

# المقتطف

AL-MUKTATAF

AN ARABIC MONTHLY REVIEW OF  
CURRENT SCIENCE AND LITERATURE

FOUNDED 1876



# المقطف

الجزء الأول من السنة الثانية والعشرين

١ يناير (كانون ٢) سنة ١٨٩٨ - الموافق ٨ شعبان سنة ١٣١٥

## فلسفة جديدة

إذا طفت في هذه العاصمة أو غيرها من العواصم والمدن الكبيرة في مشارق الأرض ومغاربها وغيبت أحوال الناس كباراً وصغاراً واستطعت أن تدخل مخادع قلوبهم وثقت على ما يجول فيها من الأفكار والمخاطر لم تجد واحداً في الآلاف ولا واحداً في المليون يفكر في ما وراءه من حوادث الكون ومظاهر الطبيعة ويبحث عن أسبابها وغاياتها. هذا في البلدان التي ضربت الحفارة فيها أحاديثها ومد العمران عليها روافد فما فوكت بالشعوب المسيحية القديمة والحديثة أنني لا أخطر لما هذه المخاطر على الإطلاق ولا تدرك المراد بها لو شرحتها لها. ولذلك ندر قيام الحكماء الباحثين عن علل الأشياء وصدت مصورهم بعضها عن بعض لكن ثمار عقولهم لا تنحصر فيهم ولا تموت معهم بل يمتنع بجنتها الأقارب ولا يبعد ولو لم يشاركهم في البحث والتنقيب. فهم كالمناثر المنفردة على شطوط البحار يبعد بعضها عن بعض بعداً شامعاً لكن نورها ينتشر في الآفاق حتى في الدياحي ومرقاً من الأخطار

ويعد من الظن أن قراء المقطف يرون هذا التيهيد ولا يخطر ببالهم افلاطون وأرسطوطاليس وغاليليو ونيوتن وديكارت ودارون وسينر ونجوم من الحكماء الذين نظروا إلى ما يجري في هذا الكون بين بصيرة نقادة وبحشوا من علل الحوادث والقوانين التي تجري عليها - يحشوا عن كيفية سير الشمس والنجوم والكواكب وتعاقب النصول وحركات الرياح والمد والجزر ووقوع الأمطار وتولد النبات والحياة وحديث الأمراض والآفات وتأثير العناصر بعضها ببعض ونحو ذلك مما يطول شرحه ولا تحق أسبابه على قارئ المقطف وكل الذين لم يشاركوا في العلم الحديثة

الأ أن سير العلم كثير الممالك من بعض الوجوه . يقوم رجل عظيم قائد مقدم ينشئ مملكة جديدة بذليل لما الصواب ويمهد العقاب فيتوارثها اعتقابه كما هي غاية ما يفعله المفلحون منهم توسيع نطاقها وتوطيد أركانها وتشييد بنيانها ونقل كذلك إلى أن تدول تلك الدولة ويقوم ملك آخر مزمع بالفتوحات فيغلب عليها وينشئ دولة جديدة . وقد كان الفيلسوف امحقى نيوتن رجلاً مقدماً في البحث عن نواميس المادة كما كان مؤسس الممالك فوضع قواعد المشهورة وعليها جرى الطلاء حتى الآن . والراسخ في الاذهان ان هذه القواعد لا تنقض ابد الدهر لانها مبنية على استقراء يكاد يكون تاماً ولانها كفت لتحليل الحوادث الطبيعية من تجمع دقائق قطط الطرس في السحب الى حركات الاجرام السماوية في الافلاك . لكن اعمال الانسان محدودة فيستحيل ان يكون استقراؤه لحوادث الطبيعة تاماً جامعاً لكل شواردها ولذلك بقي باب الاحتمال مفتوحاً . وحيث وقع الاحتمال بطل الاستدلال . ولا نقول هذا خطأ من قيمة النكليات العلمية والقواعد الطبيعية او انكاراً لحقيقتها فانها يجب ان تبقى مرجحة معمولاً بها إلى ان يكشف خللها ويستعاض عنها بما هو اصح منها لا كما يفضل بعض المتكبرين الذين ينفون قواعد العلم زعمهم انهم لا تكفي لتحليل كل الحوادث الطبيعية ولا يمكن بما لا يكفي لتحليل هذه الحوادث ولا غيرها

ويتا التماس ينشئ على اساس نيوتن والعلاء الذين جاؤوا بعده وقد اوصلوا العلوم الطبيعية الى درجة العلوم الرياضية من التدقيق وكثرتا بحسب ان نواميس الكون المعروفة هي كل ما يمكن معرفته ولو وجد غيرها ما خفي امره على العلماء الباحثين . قام اثنان من العلماء ونظرا في حوادث هذا الكون نظراً جديداً وحاولا حل رموز الطبيعة وكشف مكنوناتها على اسلوب جديد فواصلها البحث والاستقراء الى اربعة خواص او صفات اولية للمادة وهي الاستقرار والمقاومة والمتاعلة والموازنة فقالوا انها هي خواص المادة والفأكتاها كبيراً في هذا الموضوع اباناً فيه ان كل الظواهر الطبيعية يمكن تبليها بهذه الاصول الاربعة . ومعلوم ان الفيلسوف امحقى نيوتن جعل الاستقرار ناموساً من نواميس المادة فقال ان كل جسم يستمر على الحالة التي هو فيها من السكون او من الحركة التساوية في خط مستقيم ما لم يضطره جسم آخر إلى تغيير تلك الحالة . اما هذان العالمان فارادا بالاستمرار "ميل الجسم الى البقاء في الحالة التي هو فيها ولو تغيرت الاحوال الخارجية . وارادا "بالمقاومة" شدة هذا الميل الى الاستقرار اي كميته . اما "المقاولة" فبنية على ناموس نيوتن وهو ان الفعل والاعتقال متكافئان وهما في جهتين متقابلتين . وهذه المقابلة تستلزم وجود جسمين على الاقل وتستلزم عدم وجود الفعل المجرد في الاجسام

فلا يصدم جسم جسمًا بحيث يكون الاول فاعلاً والثاني متفعلاً. لا يقطع بل يصادم كل منهما الآخر فيكون كل منهما فاعلاً ومتفعلاً. والمفاعلة لازمة عن ناموس الاستقرار الاول لان حالة الجسم لا تتغير الا بفعل يفعل به من الخارج فيزول استقراره بما يبدل في هذا السبيل من مقاومته لجسم الذي يفعل به وبما يضره ذلك الجسم من بذل هذه القوة ويتفرع على ذلك فرعان الاول ان الاجسام لا يفعل بعضها بعض الا اذا كانت مختلفة في صفة من الصفات او حال من الاحوال والثاني ان مقدار الاتصال هو بحسب هذا الاختلاف ويزول متى حصلت الموازنة

والفرع الثاني يقودنا الى اخاصة الاخيرة من هذه الخواص الاربعة وهي "الموازنة" التي تميل بكل الاجسام الى التوازن. وقد يظن لاول وهلة ان حركات الكون تسكن اخيراً حينئذ تتوازن كل دقائق المادة بعضها مع بعض. لكن التوازن لا يستلزم السكون دون الحركة فقد يتم واجزاء الكون كلها متحركة حركة منتظمة لا خلل فيها ولا اضطراب كما يتم وهي ساكنة. ولكن اذا توازن جسمان تغيرت نسبتها الى الجسم الثالث فيضطرب وتتفاعل الثلاثة الى ان تتوازن فتتخلل نسبتها الى الجسم الرابع فتتفاعل الاربعة الى ان تتوازن وهكذا إلى ما لا نهاية لانه الكون غير متناهي

وقد انكر هذان العالمان وجود ما يسمى قوة كشيء طبيعي مستقل واحادوا تفسير الحرارة والكهربائية والمغناطيسية وتزايد الحركة وتباطؤها وحملها واصالها بالخواص الاربعة المتقدمة اي الاستقرار والمقاومة والمفاعلة والموازنة

ثم انفتحا إلى فعل الاجسام بعضها ببعض حيث لا موصل بينها فتناقضا قول الفيلسوف ايمحق نيوتن الذي مفاده ان جسمًا لا يجذب جسمًا آخر ولا يدفعه ولا يفعل به فعلاً آخر ما لم يكن بينهما موصل يوصل فعل الواحد الى الآخر. واباننا انه اذا لم يكن موصل بين الاجسام فتوازنها امهل منه لو كان بينها موصل اي ان القوات الجذرية كالحركة والنور والكهربائية والمغناطيسية تنتقل من جسم الى جسم حيث لا موصل بينهما باسهل مما تنتقل لو كان بينهما موصل بخلاف القوات الآلية التي تقتضي حيكلاً او موصلات لنقلها

ولما بدأ هذا التمهيد الطويل الذي شغل جانباً كبيراً من كتابهما المؤلف في هذا الموضوع انفتحا الى تطبيقه على ناموس الجاذبية. والمشهور ان الجاذبية صفة في كل اجزاء المادة وان قوتها تختلف كقادة الجسم وككثافته مربعاً بعبء اما ما فيهذهبان الى ان الاجسام المتوازنة لا يجذب بعضها بعضاً وانما يجذب جسم جسمًا آخر اذا كانا في حالتين مختلفتين من التعرج وكانا



غير ممنوعين عن الحركة وعليه فالجاذبية ليست ناموساً عاماً كما ذهب نيوتن . اما تنهيج الجسم فقد يزيد بالحرارة والنور والكهربائية والمغناطيسية . ولذلك يتغير الجذب او الثقل بتغير احوال الجسم الطبيعية . فالجاذبية التي نشاهد على وجه الارض سببها الاختلاف بين ظاهري الارض وباطنها في الحرارة فاذا احسب جسم على سطح الارض قل الاختلاف بينه وبين باطن الارض خفف ثقله . وقد رأى العلماء ذلك قبلاً ولكنهم كانوا ينسبون خفة الاجسام الخفيفة الى امواج الهواء التي تقرب حولها وتحاول رفعها لكن ذلك لا ينطبق على هذه التجربة وهي ان احد الكياويين وضع قليلاً من الحامض الكبريتيك الخفيف في اداة دقيقة من الزجاج ووضع فوقه سدادة غير محكمة وطرح فوقها قطعة من الصودا الكاوي ثم سد الانبوب سداً محكمًا وانه بالظن الكثير ووضع في اداة زجاجي كبير وسدهُ ايضاً سداً محكمًا مانعاً لمرور الهواء . ووزن كل ذلك بيزان كياوي دقيقة ثم اخرج الاناء من كفة الميزان وقلبه حتى انصب الحامض على قطعة البوتاس الكاوي داخل انبوب الزجاج فتمزج المزيج والانبوب من ذلك كما لا يخفى . واعد الاناء الى الميزان فرأى وزنه قد خف كثيراً ولا يمكن ان يكون الهواء قد تمدد فيه وخرج منه لانه مسدود سداً محكمًا مانعاً لمرور الهواء ولا ان تكون حرارة الانبوب الداخلي قد اثرت في الاناء والهواء الخارجي لان الانبوب ملفوف بالظن المتدوف المانع لا يصل هذه الحرارة ولم يكن الوقت كافياً لا يصلحاً لان الخفة حدثت حال امتزاج الحامض بالبوتاس . وبعد ثلاثة ارباع الساعة برد المزيج لحد الثقل كما كان اولاً فلا بد من ان الحرارة خففت الثقل اي اضعفت جاذبية الارض كما تضعف جاذبية المغناطيس هذه هي الناقصة الجديدة وقد عللها كثيراً من الحوادث الارضية والسوية . ولا بد من ان يهتم بها العلماء ويوثقوا حقها من البحث والتقصي والانتقاد والتعقيب . وترجح انه يكشف فيها خلل جوهرى بقض اسسها وكل ما بني عليها كما يحتمل ان ثوبها التباين وتصير على نار الاختقان . وسواء صح هذا الاحتمال او ذاك الترجيح فالعلم لا يضر من آراء العلماء وان تناقضت بل يتقدم بها نحو الكمال ولو في تحقيق قضاياها المتأخوة بالتسليم . اعتبر ذلك في مسألة جزائر المرجان فان رأي دارون في تكوينها قبله العلماء كقضية مسلمة ولو لم يثبتوا بالمشاهدة وجروا عليه الى ان قام الدكتور مري منذ بضع سنوات وادعى انه خطأ وعال تكون جزائر المرجان تليلاً آخر ولا يدر من العلماء الطبيعيين اهتماماً برأيهم اهتمهم بالشع لدارون والاغضاء عن البحث اكراً له . وسئل دارون في ذلك فقال ان الشيفوخة تمنع من اعادة البحث والتقصي . لكن التهمة التي اتهم بها مري انصار دارون حملتهم على بحث لجنة

من العلماء للبحث في جزائر المرجان فاجلى بحثهم عما يؤيد رأي دارون في كيفية تكوّناتها ولم  
يقتصر العلم شيئاً من هذه المعارضة بل زاد تدقيقاً وتحققاً

## سكان استراليا الاصليون

أستراليا جزيرة في اقصي المشرق باعتراف الى الجنوب مساحتها تقارب مساحة اوربا  
كلها فهي اكبر جزيرة في الارض. دخلها الانسان في العصور القليلة قبل ان ارتقت طوائف  
فتوالد فيها ولكنه لم يرتفع من قسوة ولا اكتسب الارتقاء من غيره لاقصاها عن سائر  
البلدان. ويحتمل ان سفن النينيين او سفن العرب وصلت اليها في غابر الازمان لان فيها  
تقوشاً ورسوماً قديمة لا يحتمل انها من صنع السكان الاصليين فهي من صنع اقوام دخلوها  
عزداً او عرقاً ثم غادروها او انقرضوا منها

علم الاوروبيون بوجود استراليا في اواسط القرن السادس عشر واتلوا فيها ١٠٣٠ قصاً  
سنة ١٧٨٨ اكثرهم من المجرمين ولم يشرعوا في عمارتها الا منذ ستين عاماً ومن ثم تقاطروا  
اليها افواجا ولا سيما بعد ان كشفت مناجم الذهب فيها واكثرهم من الانكليز. وسماها  
الفرنسيون اولاً جاوى الكبرى ثم أطلق عليها اسم استراليا سنة ١٨١٧ وكان موضوعاً للقارة  
الجنوبية التي زعم البعض وجودها حول القطبية الجنوبية. ويبلغ عدد سكانها الآن اربعة  
ملايين وسبعة الف نفس اما سكانها الاصليون فقدوا حين دخول الاوروبيين اليها بمئة  
وخمسين الفا فقط ثم قلّ عددهم روياً روياً ولعلهم لا يزيدون الآن على ستين الفا. وهم  
من اسفل طوائف الناس وغريهم اطواراً. وقد بنيت مدرسة بنا الجامعة بالهكتور رنشر  
سيمون الى استراليا سنة ١٨٩١ فبحث عن احوال سكانها الاصليين وما فيها من النبات  
والحيوان بحثاً علمياً مدة سنة ونصف ونشر خلاصة بحثه الآن فلفصنا منها ما يلي في ما يتعلق  
بالسكان الاصليين واضفنا اليه ما نلناه من الفائدة

قال ان حالة هؤلاء الاقوام الآن مثل حالة سكان اوربا في العصر الحجري الاول اي  
حينما كانوا يستعملون حجارة الصوان من غير صقل ولا انقاف. والبلاد غنية بالمعادن من الذهب  
والفضة والرصاص ولكنهم لم يستخرجوا شيئاً منها لا في هذا العصر ولا في العصور القليلة  
ولم يعرفوا الادوات المعدنية الا من الاوروبيين الذين احتلوا بلادهم حديثاً. وكل اسلحتهم

وادواتهم مصنوعة من الحجارة والعظام والاحداف والاشخاب والالياف والاورار وليس فيها اقل دليل على اتيان الصناعة فينفذون المطارق من الحجارة ولكنهم لا يهذبونها ولا يثقبون فيها ثقباً تدخل اليد فيه كما ترى في الشكل الاول عند الرقم ٣. وفي ايديهم خنطة خالية من كل زخرفة كما ترى عند الرقم ٤ وهـ وكذلك زوسهم كما ترى عند الرقم ٦. واذا ارادوا تزيين ابدانهم بالوشم جرحوا صدورهم وظهورهم جرحاً نائرة تزيد منظرم فيها وشناعة. واذا حاولوا رسم انسان او حيوان رسموا خطوطاً مستقيمة تدل على الايدي والارجل كما يفعل الاطفال في



الشكل الاول - ١ و ٢ البومران ٣ مطرقة من الحجر ٤ وهـ نوتان اورمان من الخشب  
٦ ترص من الخشب ٧ سلة

السنة الرابعة والخامسة من عمرهم . ولم يصنوا الخزف مطلقاً ولا آنية لطبخ الطعام فيكتفون بشيء القم على الرصف اي الحجارة الخشنة وهو غاية ما وصلوا اليه من صناعة الطبخ و يصنعون سلالاً بسيطة كما ترى عند الرقم ٧ وهي غاية ما وصلوا اليه في صناعة النسيج والحبك . وعندهم نوع من النكلب وهو الحيوان الالهة الوحيد  
وم قبائل رُحل يضربون في البلاد طلباً للميد لا لالتباج المراعي لانه ليس عندهم بقر

ولا غنم ولا خيل ولا جمال . ولو كانوا اهل تَمَّ وزراعة لارتقوا في مدارج العمران من تلقاء  
انفسهم لان تربية الماشية وزراعة الارض تدعوان الى مراقبة احوال الجو وتقدير نتائج  
الاعمال اما هم فليس عندهم شيء من ذلك ولكن اقتصرام على الصيد من الماشي كلها قوى  
فيهم كل القوى اللازمة له فهم اقدر الناس على معرفة اماكن الصيد وعلى رمي واصابته  
بالرمح او النبوت او بالبورمان سلاحهم الذي امتازوا به وهو عود اعقف كالللال محدد  
الرايين كما ترى عند الرمين ١ و ٢ في الشكل الاول يرمونه بهارة تقوق وصف الواصفين  
ناظرين فيه الى بعد المرمى وجهة عصف الرياح فيذهب في الجو صعدا وهو يتجمع في سيرة ثم  
ينفرد الى ان يصيب الغرض . وقد وصفناه منذ ثمانى عشرة سنة في المجلد الرابع من المخطوط  
حيث قلنا "البورمان هرجون من خشب محدد الراسين طوله ذراع ونصف ( نحو متر ) يستعمله  
اهل استراليا لغرب والصيد ولم في رمية حذقة مذهشة لانهم يرمونه الى الشرق قاصدين  
ان يرتد الى الغرب فيذهب شرقا ثم يرتد غربا من قسوة ويقع حيثما يشاؤون . فان قيل لاحد  
اربع حتى يعود اليك رماه يمتدح حتى اذا اهد عنه نحو خمسين ذراعا صدم الارض وارتفع  
في الهواء عشرين او ثلاثين ذراعا وعاد اليه ووقع عند قدميه . ويدور على قسوة في سيرة  
بسرعة تذهب بالبصر ويدوي دويًا يذهب بالسمع . والحجب كيف ان قوما بريرة كاهل  
استراليا اخترعوا هذه الآلة الجاسعة لاغرب نوايس الحركة . فالادري لا يستطيع الرمي بها  
خوفا من ان تعود اليه فتقتله واما الاسترالي فيري بها كيف شاء ويقتل بها منظورا وغير  
منظور "

وغني عن البيان انهم صنعوا البورمان واكتشفوا خواصه اتفاقا لا جريا على تاموس علي  
ولا تبعا لمبدؤ صناعي ثم مهروا في استعماله على نوالي الازمان  
وما يدل على الخطاطمهم انهم لا يستطيعون ان يعدوا اكثر من خمسة وبعض هذه الاعداد  
مركب ايضا فالواحد "غارو" والاثنان "يو" والثلاثة "كرمدي" والاربع "غارو" والخمسة  
"يو كرمدي" مركبة من اثنين وثلاثة . واذا زاد العدد على الخمسة عبروا عنه بكلمة  
"ميان" اي كثير . ويعد عن الظن ان اقواما عاشوا ونوالوا الوقت من السنين واصابع  
ايديهم عشروهم لم يتجهوا للعد بها ولكن هذه حال الاستراليين حتى الآن . ويفرضون فروضا  
على المعصي تدل على عدد الاشياء فرضا لكل شيء فيفرضون عشرة فروض للعشرة  
الاشياء وعشرين فرضا للعشرين ولكن ليس في لنتهم كلمة للعشرة ولا لغيرها من الاعداد فوق  
الخمسة . والذين تعلموا منهم قليلا من اللغة الانكليزية يعسر عليهم استعمال اعدادها التي فوق

الخمسة . ومنهم رجل اسمه مكززي وهو المرسوم في الشكل الثاني عاشر البيض زماناً طويلاً فتعلم العد إلى حد العشرة وقليلًا من الجمع فإذا اصطاد خمس اربع حيوانات واصطاد اليوم ثلاثة علم ان ما اصطاده في اليومين سبعة ولكن هذا جهد ما بلغه من علم الحساب اي انه مثل اولادنا في الغلظة او السادسة من عمرهم واما اذا اصطاد ثلاثة حيوانات كل يوم على ثلاثة ايام لم يعلم ان كل ما اصطاده تسعة كان غريب ثلاثة في ثلاثة فوق طور عقلي وهو احذق رجل بين الاستراليين . وهذا شأنهم في كل المعاني الخجولة فانه يتعذر عليهم ادراكها ولا كلمات لها في لغتهم وليس فيها اسماء للانواع مع انهم يميزون بين نوع من الحيوان ونوع آخر مثلاً عندهم انواع من الافاعي السامة وانواع من الافاعي غير السامة فيميزون بينها ويسمون



شكل ٢ مكززي الاسترالي

الاولى "ونجي" والثانية "بري" ولكنهم لا يفرقون بين انواع هذه وانواع تلك باسماء خاصة بها واغرب من ذلك عدم تمييزهم للالوان المختلفة فليس عندهم الا الأبيض والأسود . واما الأحمر والبرتقالي والأصفر والأزرق والبنفسجي فلها كلها اسم واحد مع كثرة هذه الالوان في بلادهم ومعلوم ان الشعب الذي لا يميز المعاني الكلبة ولا يلتفت إلى ما حوله بعين البصيرة لا يتصور ان تكون مداركه الدينية عالية . وهذا شأن الاستراليين فانهم خالون من كل اعتقاد بوجود الله او بوجود كائنات غير طبيعية ولذلك لا يعبدون شيئاً ولا يقدمون ذبيحة ولا يصلون لاحد . ويعتقدون ان ارواح موتاهم الذين لا يعتق بدنهم تجول في الارض ليلاً فيخافونها خوفاً شديداً ولكنهم لا يترضونها بوجه من الوجوه بل يتقون شرها فيجمعهم بعضهم مع بعض حول

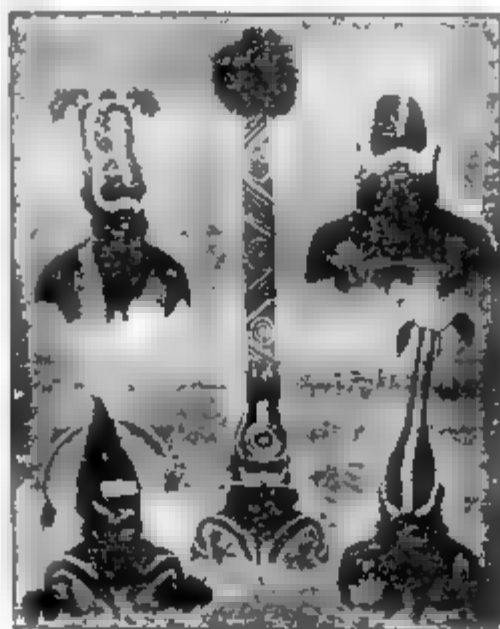


نار يضرمونها ليلاً . ولا يحبون المرض والموت من الحوادث الطبيعية بل من نتائج سحر القبائل المعادية لهم ولا يفكر الانسان منهما الا بمقاومتها بسحر ساحر من قبيلته . غير ان القبائل التي في بعض الجهات من جنوبي استراليا وغربها وصلت إلى شيء من العبادة الدينية فانك ترى رجال القبيلة يحسبون جدم الاعلى الذي نشأت منه قبيلتهم خالقاً للعالم وهذا من نوع عبادة الاسلاف

ولا يروي الاستراليون اخباراً عن ابطالهم السابقين كالليونان والعرب وانما مدار انصافهم على السحر واعمال السحرة وتقمص الناس في اجسام الحيوانات وقية الرجل آتاه وادوانه التي يستطيع حملها في ارتحالها . ولكل قبيلة حتى او ارض واسعة تصيد فيها فلا يصيد فيها احد من القبائل الجاورة . والحروب قليلة بينهم والسم غالب عليهم اذ لا مطيع بشيعة ولا بشيء من السلب . ولكل قبيلة رئيس تخاره من امهر رجالها في الصيد او في السحر وله الشورى والرأى ولكن ليس له شيء من السلطة على رجال قبيلته . والحرية الشخصية مطلقة تمام الاطلاق كل امره يفعل ما يشاء ولا يتقيد الا ببراعة بعض العادات القديمة حتى الاولاد لا يقيدون بطاعة والديهم الا نادراً وليس كذلك النساء فان لرجالهن السلطة المطلقة عليهن . وشيوخ شيء من السلطة لحد اخبارهم ولا سيما في تربية الاحداث وتزويجهم . واذا امتاز رجل بالعدل والحزم تسلط على قومه ولكن سلطته قائمة بنفسه لا تنتقل إلى اولاده ولا الى احد من عائلته اي ان سلطة الرئيس ليست وراثية بل شخصية فالولد الرجل المتسلط يكونون مثل سائر اولاد القبيلة

لنا ان عدد الاستراليين الآن لا يزيد على سنين او سبعين ألفاً وانهم كانوا نحو مئة وخمسين ألفاً حين احتل الاوربيون بلادهم . وما يقضي بالحجب ان قوماً نزلوا استراليا منذ مئات الالف من السنين لم يزد عددهم فيها على مئة وخمسين ألفاً مع ان الناس يتضاعفون عادة كل اربعين او خمسين سنة . فلو كانوا الف نفس فقط منذ الف سنة وتضاعف عددهم مرة كل مئة سنة لوجب ان يكونوا الآن اكثر من مليون نفس . لكنهم يحذرون كثرة النسل لئلا تنقص غيرات الارض عن حاجتهم ولا هم اهل زراعة حتى يستثمروها فيقتلن اطفالهم كلما خافوا ان يزيد عددهم مما تقوم به الارض او يعضونهم حتى لا يظفروا نسلاً . وفي بعض القبائل يعضي الرجل نفسه بعد ان يولد له الولد الثاني او الثالث وهذا غاية ما بلغه الانسان في اثار قومه على نفسه ومعلوم انه اذا غل القليل كثر تزوج الاقارب فضعف النسل . ويقال ان اهالي جنوبي استراليا كانوا يتزوجون من غير قيد فيتزوج الرجل بامو او اخيه او ابنته ثم رأوا عواقب ذلك

في اولادهم حرموا تزوج الاقارب ولولا حرموا تزوج الرجل بامو او بابتو او بابة اجدو او  
 انة اجدو او عمدو او حاليو ثم حرموا تزوج ماخذو او بابة عمدو او بابة حاليو ثم نظروا في منع  
 حرموا على الرجل ان يقرب امرأة من مصبلو الى الدرجة الخامسة. وعندما فوجدوا كثيرة فجعل  
 تزوج الاقارب صير اجداً وتحمل رجال القبيلة الواحدة على التزوج من قبيلة اخرى غير مصبلهم  
 واداً بلغ الشاب سن الحلم اختلفوا بذلك احتفالاً عظيماً واجروا له بعض الرسوم والايمة  
 فيختونه حينئذ ويثمنون بدمه ويقتلون سنين من شبابه



الشكل الثالث ١ صورة طرطوط ليس للاستطار ٢ و ٣ و ٤ و ٥ صورة دلاس تليس في الحملات المختلفة  
 وهم عراة في الغالب لا يسترى عريتهم شيء ولكن رؤساءهم ومهرتهم يصحون على  
 رؤسهم فلداس وطراطير في حد المرأة كما ترى في الشكل الثالث فسد الرقم ١ رأس رجل  
 يرقص للاستطار وقد ليس طرطوطاً طويلاً جداً من الخشب ألحق به الريش بالدم وادخل  
 عمداً طويلاً في اربعة اتية ورنط لحينه من اسفلها والقلايس الاربع الباقية تليس في الحملات  
 والولائم والهلل المتصل بقلنسوة الزام حرمة من الحشيش لفت عليها حيطاً ايضاً ويكثر  
 الرقص لاسنين مثل هذه القلايس اما دصاً لارواح الموت ومهر السحرة او استجلاً لحيوات

## كنوز الدنيا

عن الماس واصله

ذهب العلماء في كيفية تكوّن الماس في الارض مذاهب مختلفة فربت من الحقيقة  
بأكتشاف الاستاذ موان الفرنسي للطريقة التي تصنع حجارة الماس بها من الفحم . وحجارة  
الماس المنتزعة كذلك صغيرة جداً لا تصلح لترصيع المجوهرات ولكنها ماسٌ حقيقي وفيها كل  
خواص الماس الطبيعي

وقد ظل الكيماويون إلى عهد قريب لن الفحم (الكربون) لا يتغير بالحرارة ولا يسل  
بها حلاقا ليمر من الماصر لكن حرارة الانوار الكهربائية تحت هذا الضغط وابنت انه  
يتغير على الدرجة ٢٦٠٠ عيّنات مستعراة ويستحيل من الجودة الى العارية توافر من غير ان  
يضمهر . وقد وجد العلماء لبلا من الاحام التي تستقبل بالحرارة من الجودة الى العارية توافر  
يحدث ذلك فيها من قوة الضغط عليها فاذا اشدد الضغط كثيرا صهرتها الحرارة (أي اذا بنها)  
قبل ان تصيرها غازا . فالزجاج مثلاً جامد واذا اُحمي على درجة ضغط الهواء العادية صار غازا  
ولكن اذا زاد الضغط عليه صهر اي صار سائلاً قبل ان يصير غازاً فاستنتجوا انه اذا ضغط على  
الفحم ضغطاً كافياً وقتاً محسناً صار سائلاً ثم اذا برد هذا السائل تبلور كالتبلور الاجسام  
السائلة اذا جمدت لتصار ماساً لان الماس فحم متبلور . لكن اذا اُحمي الفحم اشددت القوة  
للاكتسجين فيتحول به سواء وجد في الهواء او في مادة اخرى فحوي فيصير غازاً مركباً من  
الفحم والاكتسجين فلا فائدة من الحرارة والضغط ما لم يكن الفحم في مكان يتغير وصول  
الاكتسجين اليه فيه

وقد طهر للاستاذ دُور الحجاب ان الضغط الكافي لصهر الفحم اذا كانت الحرارة كافية  
لصهره هو خمسة عشر طناً على كل عشرة مائة او نحو طنين على الستين المربع وهذا الضغط  
ليس بالقوة الحدة الذي يملك العلماء فقد استنبأ لهم ان جعل الضغط ٩٥ طناً على المقعدة  
المربعة بواسطة اشغال البارود وقال السروليم كروكس الكيماوي الشهير انه اذا امكن احكام  
الفحم مدة كافية تحت هذا الضغط الشديد امكان تصنيع جواهر كبيرة من الماس تماثل الجواهر  
الطبيعية ثم وصف طريقة موان لعمل الماس كما شاهدها في باريس حديثاً فقال ما مناه  
شاهدت طريقة المسبو موان قرأت اول شيء لازم لما ن يحار المانع قطعة من  
الحديد التي ويضعها في بوشة من الكربون ويحمرها بالفحم التي الحاصل من احتراق السكر

و يضعها في الاتون الكهربائي يذوب الحديد حالاً و يذوب النعم و يمتصه ولا بد من ان تبلغ حرارة الاتون الدرجة ١٠٠٠ غير ان مستمراد . ثم تخرج البولفة من الاتون وتوضع في الماء البارد حتى تنهد حرارتها إلى تحت درجة الحرارة . و معلوم ان الحديد يتحد حين يجمد بهذا البريد السريع يجمد ظاهر الحديد أولاً ثم يجمد باطنه ايضاً و يحاول التحدد فلا يستطيع لان الطاهر يكون قد جمد قبله و معه من التحدد يصطد صعداً على بعض ضغطاً شديداً فيلور النعم الذي فيه تحت هذا الضغط الشديد و يصير ماساً

و يداب هذا الحديد بقاء الذهب ( الحامض الهيدروكلوريك ) فترسب منه فتور من الكربون سمراء تكاد تكون شعاعاً و كربون اسود ثقيل صلب جداً كالاس و ماس اسود و ماس ابيض متبلور شعاعاً و هو الماس الحقيقي . و ينزل ذلك اعمال اخرى لا بد منها لتفدية حجارة الماس من الشوائب التي معها . ولا تكون حجارة الماس بلورات كاملة بل قطع من بلورات كان البلورات تكسرت حال تخلصها من الضغط الشديد الذي كان عليها . و قد تكسرت واحدة منها على زجاجة ميكروسكوب السر و لم يكر و كس من نفسها و ذلك مما لا يحدث في حجارة الماس المستخرجة من مناجم كبرلي على ما تقدم في الجزء الخامس

و يستخرج الماس الآن في جنوبي افريقية من آبار طبيعية عميقة توجد البئر منها ملوثة بمادة زرقاء متاسكة كالصخر فاداً طرحت على وجه الارض تشقق و تقشقت و وجدت حجارة الماس فيها ولا دليل على ان هذه الآثار تكوّن في الارض بفعل بركاني كما تكون فوهات البراكين عادة بل تكوّن على اسلوب آخر كما سيبي و ثم امتلأت بمخانة الصخور والطين البركاني كان في باطن الارض مملأ كبريتاً شديداً الحرارة لا تقاس به حرارة الاتون الكهربائي . والضغط طويلاً شديداً جداً اعظم ضغطاً تستطيع إحداثه لا بعد شيئاً بالنسبة اليه . ولا اكسجين هناك و قد ذاب الحديد الذي فيه من شدة الحرارة و ذاب معه النعم و برئت عليهما الذهور فقلت الحرارة و حمد النعم الدائب و تبلور فصار قطعاً من الماس . قال الاستاذ كروكس ان اللاد في كبرلي حيث مناجم الماس حديدية و اذا كثر الحديد بية بقعة منها استدلوا على وجود ماس فيها . و ان بعض حجارة الماس الصناعي كالنقط المستطيلة و عندي حجارة من مناجم كبرلي مثلها شكلاً كما انها تبلورت وهي عائمة في جسم سائل و هذا يؤيد القول بانها تبلورت بية الحديد المصهور . و لا يبرد الارض فوق هذا الحديد تشقق فصار الماء الذي على سطحها في شقوقها فلما بلغ الحديد تغير حالاً و عاد الى وجه الارض بخاراً و وسع الشقوق و هو صاعد منها وجهها آثاراً كبيرة و اعطى مصعداً الى اكسجين و هيدروجين

من شدة الحرارة فاتخذ الإسكيمو بالحديد المحي وأملت الهيدروجين وصعد الى وجه الارض  
 لفتح وساعد انتظار في حمرتك لآبار . وقد مات السرايدروبول انه اد وضع البارود  
 في اسطوانة من الصلب ( الفولاذ ) وسدت ببولب سداً غير محكم وأطلق البارود دفع القلوب  
 من الثقب ولم يقتصر على ذلك بل اداب الصلب ووسخ الثقب . وقد ثقب اسطوانة من الصوان  
 (المرانيت) ثقباً دقيقاً فطره حُسن عقدة ووضع في اسفله قليلاً من البارود المروبو بالكرديت  
 وسدّه وأصرم النار في أنكرديت فخرجت عارانه من الثقب واذابت الصوان ووصفت الثقب  
 حتى صار لطره نصف عقدة . فإذا ذاب الصلب والصوان بمحروج الغازات والضغط عليها محدود  
 فلا عيب اذا مرقت الغازات المذكورة آنفاً المصنوع ونجبت فيها هذه الآبار العميقة وملأت وجه  
 الارض حولها ثم تخرجت منها ثم حيناً يحمدها بها ويسكن نازحها تعود المياه والارربة  
 وقطع الصخور والحديد تنصب في الآبار وتغلاها وبينها حمارة الماس التي كانت سبب جوف  
 الحديد . ولم يحدث ذلك دفعة واحدة سبب كل الآبار التي هناك بل حدث في اوقات مختلفة  
 ولذلك تختلف حمارة الماس في لونها وصلابتها باختلاف الآبار المستخرجة منها ولا بعد ان  
 يكون تحت هذه الآبار قطع عظيمة من الحديد وفيها جواهر كبيرة ويمكن الاستدلال عليها  
 بالايوة المنطيسية

وقد ذهب البعض الى ان الماس من حمارة السماء سقط منها في الرجاي المحارة النيزكية  
 وتفتت هذه الحمارة بفعل الماء والهواء لان أكثرها حديد يصدأ ويحل فخرجت قطع الماس  
 منها وبقيت حيث كانت النيازك مطروحة . وقد اشرنا إلى ذلك منذ تسع سنوات في الجلد  
 الثاني عشر من المقتطف حيث قلنا ما نصه

”الرجم شهاب او يترك بقض على الارض بينهما دون ان يقول الى بخار وقد سقط  
 رجم في روسيا في العام الماضي فلما بحثوا فيه وجدوا فيه حمارة صغيرة تشبه الماس في كل خواصه .  
 ولا يخفى ان الماس كربون (حم) صلب مشهور وقد وجدوا أنكربون في الرجم مراراً .  
 والمطنون اهتم سيستدلون من هذه الحمارة على كيفية تكوّن الماس . قلنا بعد ستة اشهر ما نصه  
 ”لما كثر وقع النيازك بين العاشر والثاني والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٨٦  
 وقع في جنوبي روسيا الشرقية ثلاثة حجار نيزكية أرسل احدها إلى معرض المعادن في بطرسبرج  
 فافحص امثاقاً معدنياً وكبلياً وطهر من التغير الذي رجع إلى مجمع العلوم ان ثقله اربعة ارطال  
 ومقطعة اسود فيع فقط بيساء وفيه مادة خضبة لونها بنجاحين ونصها ماس وكلها ذات  
 صغيرة جداً . وعرف الماس من صلابته الشديدة فانه كان يخدش الياقوت ولا يخدشه إلا



الماس ومن تقدم اتروعي فانه مثل ثقل الماس ولما اُحمي في الاكسجين احترق كما يحترق الماس  
فيو وتولد من احتراقه حامض كرونيك . ولذلك حكم علماء المعادن في روسيا انه ماس .  
ويقال ان احد العلماء اكتشف الماس قبل ذلك في حجر يزيكي وقع في بلاد المجر .

ثم وجد الماس في كثير من الحجارة البريكة فذهب مصمم الى ان كل الماس الذي يوجد  
في الارض وقع عليها من السماء وان الآبار المشار اليها آنفا حُفرت في الارض بوقوع البارك عليها  
ومن اقوى الادلة التي تؤيد هذا المذهب ولما لم نثبت ان في بلاد اريزونا باميركا مهابلاً  
محيماً طولها من جانب الى جانب نحو خمسة اميال وجد فيو نحو الي قطعة من الحديد البريكي  
رنة بعضها نصف طن فاقل الى بضعة درام ولا شبهة في انها حجارة بريكة سقطت في وقت  
غير معروف . وفي وسط هذا السهل حيث أكثر البارك حمرة محمها نحو ستنة قدم وقطرها  
نحو ثلاثة ارباع الميل وحافتها مرتفعة عن جوانبها كأن نيركا كبيراً جداً وقع هناك  
فتكسرت منه قطع كثيرة انتشرت في السهل وعار هو في الارض . وقد ذكرنا في المجلد  
السادس عشر من المتخطف ان الاستاذ فوت الفيلادلفي بحث بقطعة من الحجارة البريكة التي  
وجدت هناك الى الاستاذ كورن يمتحنها فحق على قطع قطعة منها يوماً وصفاً وانلف بقطعتها  
راميل كثيرة ولما اراد صقلها تلفت دولاب السباح ولدى تدقيق النظر وجد فيها قطعاً  
صغيرة من الماس الاسود والايض . ثم وجد خبيرة حجارة صغيرة من الماس في قطع اخرى  
من تلك الحجارة البريكة وفي جملتهم الاستاذ السروليم كركس فانه اذاب قطعة ثقلها خمسة  
ارطال في الحوامض فاستخرج منها كثيراً من حجارة الماس

وذلك كله دليل قاطع على ان الماس يقع من السماء في قلب الحجارة البريكة ثم يغل  
الحديد الذي يحيط به فعل الهواء ولما يبق على الارض حيث وقعت . اما في اريزونا فالحواء  
جاف جداً ولذلك لم تغل الحجارة البريكة التي وقعت فيها . لكن وقوع بعض الماس من  
السماء لا يثبت ان أكثره بلغ الارض على ما تقدم لا سيما وان ماء الارض مثل ماء  
الاجرام السماوية فاما يمكن ان يتكون هناك يمكن ان يتكون هنا . وما الجواهر اليراققة التي  
تباع في العراق سوى قطع من الصم ذات في الحديد على درجة شديدة من الحرارة  
والصنط ثم برد الحديد فتبلور الصم الذائب فيه وصار ماساً وذلك يحدث في باطن الارض  
وفي اجرام السماء كما يحدث في الاتون الكهربائي على حدة سواه

هذه خلاصة ما يقال الآن في اصل الماس وكيفية تكوُّن في الطبيعة والصناعة وسبباتي  
الكلام على كيفية قطعه وصقله في الجزء التالي

## امين شميل

علم حضرة العلي الناضل ابراهيم القندي جمال

هو ابن المرحوم ابراهيم شميل من محمد كريم ولد في كعرشيا من احيال جبل لبنان في ٢٤ فبراير سنة ١٨٢٨ ودخل في السنة الحادية عشرة من عمره مدرسة المرسلين الاميركاين في بيروت فتلقى فيها بعض مبادئ النحو والحساب والغة الانكليزية وخرج منها بسبب حادثة الحبل الاولى ثم نتج درس اللغة العربية والفقه على اساندة افاضل اذكر منهم السيد محيي الدين القندي اليافى

وما بلغ الحادية والعشرين حتى كان رجلاً يشار اليه بالبيان في المعارف ومصل المشاكل ودليل ذلك انه وقع خلاف شديد سنة ١٨٤٩ بين البطريرك مكسيموس مظلوم الشهير بطريرك طائفة الروم الكاثوليك والمطران اغايوس رياشي مطران بيروت ووقع الفصل في ذلك الخلاف الى الكرسي الرسولي في رومة فاختار المطران رجل الترجمة وكيلاً له وبعث به الى رومة فوصلها عند دخول الصاكر الفرنسية اليها واقام هناك نحو سنتين ونصف مدافعاً عن حقوقه ووكيله حتى احتمد النزاع بين البطريرك والمطران واحيل العمل به الى مقام الصدارة العظمى بالاستانة العلية فتوجه اليها صاحب الترجمة وكيلاً عن المطران فوصلها سنة اواسط يناير سنة ١٨٥٢ وتوجه توجهاً الى منزل الصدر الاعظم فعرض عليه حقيقة الواقع وطلب منه تأليف لجنة من اساقفة الطوائف الكاثوليكية من رعايا الدولة العلية في بيروت فحكم في ذلك النزاع فاجابة الى طلبة واصدر امره الى والي بيروت بذلك فانقضى الوالي مطران الطائفة المارونية ومطران الارمن الكاثوليك ومطران السريان الكاثوليك ففصل في تلك الدعوى الخطيرة فخطروا فيها وحكوا للمطران اغايوس موكل المترجم به صاد الى بيروت ظاهراً مسروراً وفي يوليو سنة ١٨٥٤ قصد انكلترا وهناك تعرف باحد التجار المشهورين وهو السيد عبد الله ادلي فصل الدولة العثمانية في مانشستر فاتفقوا هذا مديراً لاشغالهم التجارية ثم ارسله سنة ١٨٥٦ الى بيروت عممة تجارية فاجبرها على احسن حال وعاد الى مانشستر واستأذن من السيد عبد الله ادلي فتح محل تجاري على حياض الخاص في مدينة ليمبول فاذا في ذلك وشرح من ثم يشتغل بالتجارة

وفي سنة ١٨٦٢ ترك اخاه شاره سيفه ليمبول بدير حركة تحله وجاء سودياً ثم الاسكندرية وفتح فيها عملاً تجارياً مكث فيه نحو عشرة اشهر واقرن بالسيدة فرجيني جبروي

كريمه المسيو شارل جيموي الفرنسي ثم ادخل احاد ملحقاً في المحل التجاري واطلق عليه اسم محل شميل اخوان وشركائهم

وسنة ١٨٦٣ عاد الى ليربول واتسع نطاق تجارته فيها اتساعاً عظيماً حتى كان يستأجر وابورات خاصة لنقل بضائجه من سوريا ومصر الى انكترا ومن انكترا الى هذين القطوعين وفي تلك الاناء ارتفعت اسعار الاقطان وكنته بعض عملائه في الاسكندرية يبيع ثلاثين الف قطار على التسليم باسعار تعدل البيرة فيها ٢٥ بساً ثم ارتفعت الاسعار الى ٣٠ بساً وفقر تجار الاسكندرية في تسديد ما عليهم فحسرت ثلاث ثمانين الف جنيه وسنة ١٨٨٥ جاء القاهرة فاصدر جريدة الحقوق وشغل بها اهتمامه فكان في صداه موضوع اعتبار رجال القضاء حصوماً والبائس هموماً لما كان مشهوراً به من الصدق والاجتهاد ولين البركة وسلامة الطوية

على ان المصيبة التي اصابته عقد ولديه سنة ١٨٨٦ وعمر احدها ٢١ سنة وعمر الآخر ١٧ سنة أصبست في فديو لاحران استمرت ثم جاءت وفاة ابنته سنة ١٨٨٦ ثالثة الاثاني فلادخت بنته القوية حتى انتهكت قواه واناء القدر المخدم صباح ٦ ديسمبر سنة ١٨٩٧ وله من العمر ثمان وستون سنة وقصة اشهر

(مقالة في العلم والادب)

لصاحب الترجمة في العلوم المتنوعة تأليف اذكر منها ما يحصر في الآن

(١) الوافي هو تاريخ مشهور للثلاثة الشرقي في كتابين يقسمان الى ستة اجزاء كبار

طبع حراً منها والاربعة الاخيرة مبيضة ومعددة للطبع

(٢) مقدمات تاريخية علمية كانت تشرى ناعاً في جريدة الحقوق وهي في علوم مختلفة

(٣) استبان الترهات في فن المحفوظات وهو يشتمل على ثلاثة اقسام

(الاول) جامع الانوار في فن الاسمار وفيه حراً من الاول في الرحلة والثاني في

تاريخ العرب

(الثاني) الدررة المكسوة في علم هيئة الكون وحمة النام المكسوة وفيه كلام وافر عن

اوپان العالم المختلفة

(الثالث) فاكهة العلماء في الميثولوجيا وهو كتاب حليل مادر المثال (لم يطبع)

(٤) سهام المتايا وهي رسالة رد فيها على بعض المعترضين على الوافي هذا فيها حذو ابن

زيدون في رسالته المشهورة

(٥) المينكر وهو كتاب مبنكر في بابو يشتمل على خمس مقامات تدعى مقامات لاوهام في الآمال والاحكام وحسن وعشرين قصيدة مؤلفة من ألف وستة وخمسين بيتاً في شرح درجات حياة الانسان السبع من حين تصوره في الرحم الى موته وتواريه في التراب (طبع مرتين)

(٦) الرغائب السيامي وهي رواية تجميعية زمرية تمثل حالة الدول في ابلان حرب الروس سنة ١٨٧٧ (لم تطبع)

(٧) مقالات ورسائل سياسية عديدة منشورة في جرائد متعددة

(٨) مشروع النكاح الوطني وهو رسالة عرض فيها على الحكومة المصرية انشاء بنك وطني اهلي يشتمل على تفاصيل وافية في بابها (طبع) وله رسائل ومقالات اقتصادية متعددة

(٩) نظام الحكومة الانكليزية (طبع مرتين)

(١٠) السيرة الجلية في المباحث القضاية (طبع)

(١١) المحرق . ولا تزيد القراء بها فربما اشتت في اوائل سنة ١٨٨٦

وكان من الشعراء المحدثين وله من القصائد الرائة ما يجمع ديواناً كبيراً واجل قصائده واشهرها حكمة فلسفية فيها في المينكر الدهرية الكبرى في مطامع الانسان وتبويه وعابيه والدهرية الصغرى في صروف الدهر ونفائسه والمبران اولامية الهدى فيها يجب الانتباه به من حماسيات الكل وهي التي مطلعها

ما انظر بالمال من القصر بالرجل مال جمتنا مفني والقصر لم يزل  
والبرهان في وجود الله والنفس الناطقة

وله في المدائح والتهاني قصائد شائعة اكثرها في المرحوم توبق ماشا الخديري السابق ودولة الوزير رياض ماشا وبعضها في سمو الخديري الحالي

وله في الزمان قصيدته المشهورة اثر مدح آلتي رثي بها المرحوم اخاه معلم شميلة ومطلعها شقي الحبيب بناب الهي واكبنا حواسراً فلقد هانت بواحبنا

وهي آية في البلاغة والتأثير

وله في رثاء ولديه اوزوفو بدر بك كلام يذبح الجلود ومن رثائهما قوله

فمن صرعى يحطب لا دواء له خير الميتة انت حانت على محمل

هالك فجمع انت سمحت اماتنا لو تسقى وجوداً غير منفصل

ولا يسع المقام ان اذكر شيئاً آخر من عبارات اشعاره وكلها درر وغرر وموعدي بها الديوان

الذي سأجبه وأشره له أن شاء الله على أني أذكرها بعض آيات قالها ملقاً بها إلى ما برل  
يو من مصائب الدهر . وهي قوله

أغرثني الدنيا ومنذ عاهدتها      أخذت علي من المصائب قطر  
مطرًا أكاد أظنه في دهنقي      طوفان سوح بل وربك أغزر  
جبت البلاد بهمة لا تنهي      عزماً وقلب لا يهاب ويحذر  
وطرفت أبواب المسالي أولاً      وبلغت قدراً لم أكن استظر  
لي همة سبك الحد بجرأما      نجي له في كل نفس أبحر  
عصفت أحلام الحياة ولم أذر      جيداً واني الآن ما قد تبصر

(صدقة الثمن وإصلاح)

كان ربع القامة تغمض العمل ايضاً اللون اصلع الجبهة حليق الذقن مهيب المنظر  
وكان . قدما على الاعمال خلوة على الشعب صوراً على المصائب كثير العناية في اشغاله  
شديد المحبة لبنية وامراء عائليه ليس المريكة كرم النفس بادية المروءة حاد الطبع في اواخر  
عمره مربع الرضا قوي الذاكرة شديد الدكاء عزيز النفس صادقاً حراً الصميم واللسان وبالجملة  
لقد كان مثال الرجولية . اجزل الله ثوابه واحال بقاءه انجاله الكرام تمزية لوليتهم الحريية  
وغير خلف ظهره سلف

وقد رثاه اخوه الدكتور شبلي بمرثاة يذكر منها الايات الآتية

ذعر الناس انهم ماتونا      جهل الناس انهم ذاهلونا  
ان موتنا ليفصل حياة      كل يوم تذوق فيها المشونا  
خلق المرء لثقا ليس يلقى      في سوى الموت راحة وسكونا  
حيرة المرء في الوجود حياة      كل يوم تربك منها شؤونا  
«منة لو منت بغير المتاب»      وبغير الدموع منا عيونا  
«حاضت الناس في الظنون ولكن»      ما درى الناس سرها المكنونا  
قال قوم احيانا باقيات      قال قوم بل انا طالونا  
ان اركاننا تدوم وتبقى      تلك احيانا قمرش ستينا  
ان آثارنا لأثبت منا      تلك آثارنا تدوم قرونا  
قسم الناس بين خلق يجازي      ثم قوم بعد ذاك مجونا  
بين خلق بعد ذا السعد فيه      وبعد المألوم والمكينا



هل دريم بما حثيم فظلو موت اتم وانتم انظالموا  
ومنها قوله

لم يميت عاش ما ناز فصل هل يموت المدة كالمطامير  
هل امات الزمان سقراط قبلاً هل امات الزمان املاوا  
ات حمى تارك العز تقي ابد الدهر ترشد العالمينا

## فكتوريا

ملكة الانكليز واسمها طرزة الهند  
حياتها السياسية ( تاج مافله )

وصلنا في الكلام على تاريخ الملكة فكتوريا الى حياتها السياسية وقتلنا في  
الجزء الاخير من المجلد السابق ان تاريخها السياسي هو تاريخ وزرائها الذين ولّتهم  
الاحكام من حين تربعت في سرير الملك الى الآن . ودكرنا سيرة لورد ملبرن  
والسرروبرت ييل واللورد جون رسل ولورد مايرستون . وها نحن ذاكرون سيرة  
باقي الوزراء

### لورد ايردين

ولد سنة ١٧٧٤ ودرس في مدرسة كمبردج الجامعة شأن غيره من اولاد  
الاشراف في بلاد الانكليز فانهم يدرسون في اكبر المدارس ويأخذون العلم عن  
اكبر العلماء وقد يشاركون فيه حتى يلبسوا منزلة رفيعة منه فان لورد ايردين هذا  
نال رتبة معلم في الفنون في العشرين من عمره وهي لا تعطى الا لمن قرن العلم  
بالعمل . ثم دخل مجلس الاشراف وجلس مع حزب المحافظين ثم جعل سفيرا في  
بلاد النمسا سنة ١٨١٣ فاتم عقد المحالفة بين انكلترا والنمسا وانتظم في وزارة دوق  
ولنتون وزيرا للخارجية وفي وزارة السر روبرت ييل واستقنى معه سنة ١٨٤٦ .

وتألفت وزارة ممترجة من المحافظين والاحرار سنة ١٨٥٢ قبل ان يكون رئيساً لها اجابة لطلب الملكة فان احوال الحكومة كانت في اضطراب شديد واشتد الخلاف بين حزبها فرأت الملكة ان تصلح بينهما بتأليف وزارة رجالها من كليهما فتألفت تلك الوزارة وكان ذلك غاية ما تمته الملكة كما صرحت مراراً

ومرت الايام ووزارة لورد ايردين مفعلة في سياستها ناجحة في اعمالها الى ان نشبت حرب القرم وألقت اوزارها فلم يقو على احتمال شدايدها وهياج الامة الانكليزية بسبب ما اصاب ابناءها واستمى اللورد جون رسل احد اعضاء الوزارة فاضعف ذلك عرائم اللورد ايردين فسقطت وزارته وخلفه لورد بامرسون كما تقدم في الجزء الماضي وذلك سنة ١٨٥٥ . وتوفي لورد ايردين في مدينة لندن سنة ١٨٦٠

#### لورد يكنسليد

هو بنيامين بن اسحق دررائيلي من يهود اسيا الدير هجروها في اواخر القرن الخامس عشر فراراً من ديوان التفتيش لجأت طائفة الى البندقية فاثرت فيها ثم هاجرت الى انكلترا وولد فيها بمدينة لندن في اواخر سنة ١٨٠٤ وخس حسب شريعة اليهود ثم نصر ودرس علم الحقوق ليتعامل المحاماة واللف كثيراً من الروايلت فاشتهر بها بين رجال الادب ومال الى السياسة فدخل البارلمنت سنة ١٨٣٧ بعد عناء شديد ولما خطب اول خطبة فيه قابلته الاعضاء بالصمك والمزء حتى اذا فرغ صره قال لهم " لقد شرعت في امور كثيرة مراراً محتملة وكنت في الغالب انجح فيها احياناً ثم اني اصمت الآن لكنه سيأتي وقت تصفون فيه الي " وفي اقل من سبع سنوات جاء ذلك الوقت فاصفت البلاد كلها الى اقواله وقاد حزب المحافظين في مجلس النواب ضد وزارة الاحرار سبع

سنوات ثم جعل رئيساً للوزراء سنة ١٨٦٨ واستعفى في آخر تلك السنة واعطته الملكة لقب لورد يكتسب قبله فاعتذر عن قبوله لكي لا يحرم من الجلوس في مجلس النواب ومصلحة الوزارة ولكنه ابقاه لزوجته واخذ رئاسة الوزراء ثانية سنة ١٨٧٤ وبقي فيها الى سنة ١٨٨٨ وهو الذي ابتاع اسم ترعة السويس من مصر فجعل لانكترا المصلحة الكبرى في هذه الترعة والشأن الاعظم في القطر المصري . وهو الذي اعطى الملكة فكتوريا لقب امراطورة الهند وودي بها بلقب فيصر الهند في دلهي عاصمة ملوك المغول في غرة سنة ١٨٧٧ ونودي كذلك في بمباي وكالكتا ومدراس ولم تكن الملكة تسمع عنه في اول امره ما يصر حاله كان شديد الوطأة على مساطريه في مجالس النواب وكان اولئك المناخرون من المقر بين اليها ولكن لما رأت حسن سياسته نسبت السيآت ونظرت الى الحسنات على جاري عاداتها ولا سيما لانه اظهر ولائه لما قل اسلوب يؤثر في النفوس وفي اوقات يصل تأثير المؤاسة فيها الى اعماق النفوس ذلك انه لما توفيت دوقة كنت ام الملكة تكلم في مجلس النواب في صدد كتاب التعزية الذي اراد المجلس ان يبعث به اليها فقال "ان لفاجعة الشديدة التي نجت بها الملكة ليس لما عندنا الا سبيل واحد للزاد وهو ذكر امامتنا للفقيدة وحبنا لها وان الملكة لحرة بان ترى ما هذا الذكر الممزي المثل . ولقد يقال ان حزن الناس يقل بارضاع ماصيهم ولكن ذلك لا يصدق على هذه الحال لان الملكة التي نملك عليها احتارت من نفسها ان يكون بيتها مثل بيوت شعبها مع ما هي محفوفة به من مظاهر الملك والعظمة "

ولما نشبت الحرب الاخيرة بين الدولة العلية وروسيا اخذ باصر الدولة العلية وبمث الاسطول الاسكتلزي الى الدردنيل لصد الروس واستدعى الجنود الهندية الى سلطنة وطلب من مجلس النواب ستة ملايين من الحياهات تأهباً للحرب

وحضر مؤتمر برلين مع اللورد سلسبري وعقد معاهدة برلين المشهورة واحتل قبرص  
ثم نشبت حرب الافغان وحرب الزولو ولا يسعنا المقام لوصف ما حدث في هاتين  
الحربين من الويلات وانما نكتفي بالامام الى حرب الزولو وقتل البرنس امبريال  
ولي عهد نولبون الثالث لما ظهر فيه من عواطف الملكة . فان هذا البرنس كان  
يدرس في المدرسة الحربية الانكليزية بولج فلما نشبت حرب الزولو ذهب اليها  
متطوعاً وأمر رؤسائه ان لا يدعوه يقفم الخطر . وذهب يوماً للاستطلاع مع  
قليل من الجنود وينا كانوا جالسين يطعمون خيلهم ويرسمون شكل البلاد فاجأهم  
الزولو وقتلوه . وكان ذلك في غرة يونيو سنة ١٨٧٩ ولما بلغ نعيه الملكة انتقص  
عليها كالصاعقة وقد كتبت في هذا الصدد تقول "قرع برون الباب ودخل فأسأله  
ما الخبر قال شرقات وما هو قل قتل البرنس الفرنسي فلم افهم مراده وكررت  
السؤال عليه وحينئذ دخلت يترس (ابنتها) ويدها تلغراف وهي تقول "واحسرتاه"  
فقد قتل البرنس امبريال" واني اكتب هذه الكلمات الآن واعضائي ترتمش  
والحال مسكت رأسي بيدي وقلت كلاً كلاً ذلك صرب من الحال واعولت في  
البكاء وكانت يترس تبكي بحاي والتلغراف يدها فاعطتني اباه

واحسرتاه عليك والمفتاه عليك ايها الامبراطورة العزيزة . ولذلك الوحيد  
الوحيد بالمصيبة . ضاع رشدي ولم اعد افكر بامر آخر . وامصبتاه . كلما فكرت  
في هذا المصائب زادني همماً وغماً وقد شملنا الهمة كلها فلم انم حتى الفجر  
ويقال ان الحكومة الانكليزية اعطأت في قول هذا البرنس بين جنودها  
ولكن اذا وقع القدر بطل الحذر

واشدت المجاعة في بلاد الهند وساءت احوال التجارة فقلت شكوى الناس  
وقموا على الوزارة حتى اذا جرت الانتخابات العمومية سنة ١٨٨٠ كانت الاكثرية

من حزب الاحرار فاستقى اللورد ييكسفيلد وجلس في مجلس الاعيان وتوفي في السنة التالية في التاسع عشر من ابريل فخرت عليه الملكة حزناً شديداً وسار اولادها الثلاثة برس اوف ويلس ودوق كوت والبرنس ليوبولد في جنازته ووضعوا على نعشه اكليل من الازهار نمت بها الملكة اولها من زهر البرمور وكان مولماً به وكتبت عليه "جزية الهة من الملكة فكتوريا" ثم زارت قبره هي وابنتها البرنس يترس ووضعنا عليه اكليلاً آخر واشتركت البلاد الانكليزية كلها في الحزن على هذا الوزير العظيم وحتى الآن يقطع مثاله بازهار البرمور في التاسع عشر من ابريل تذكراً لوفائه ويلس الناس ازهار هذا النبات يومئذ تذكراً لذلك وألفت جمعية سياسية سميت باسم هذا الزهر تذكراً له أيضاً

غلادستون وسليبي

كتبنا ترجمة هذين الوزيرين في المجلد التاسع عشر من المقتطف ونشرنا فيها صورتيهما ايضاً فلا داعي لاعادتها الآن

لورد روزري

هو من بيت اسكتلندي قديم عريق في المجد ولد بمدينة لندن سنة ١٨٤٧ وابوه لورد دلفي وامه ابنة ارل ستنوب الرابع واخت ارل ستنوب الخامس المعروف بلورد ماهون. توفي امه سنة ١٨٥١ فتزوجت امه بدوق كاملند وهي المعروفة الآن بدوقة كاملند المشهورة بولماتها التاريخية

درس في مدرسة اكسفرذ الخامة حيث درس غلادستون واشتهر بالاعتدال من حديثه. وحسب بين رجال السياسة قبل ان يناهز الاربعة والعشرين من عمره حتى انه لما حطب خطبته الاولى اعترف له زعيم الحزب المصاد لحزبه بالمقدرة وقوة العارضة



وُجِّلَ وزيراً للخارجية في وزارة غلاستون التي تَلَّتْ سنة ١٨٨٥ ولم  
تَمُشْ إلاَّ بضعة أشهر ثم عاد الى وزارة الخارجية سنة ١٨٩٢ فاقْتَنَى فيها خطوات  
سلفه لورد سلسبري كما يعلم سكان هذا القطر وخلف غلاستون في رئاسة الوزارة  
كما تقدَّم وهو في السابعة والأربعين من عمره وبقي فيها الى ان انحلت وزارته  
بسبب مسألة طيعة وأعيدت الانتخابات فصار العاطفون على الاحرار وصارت  
الوزارة منهم الى الآن

وتزوج لورد روبري بآبة البارون ماردهرشيلد وهي وريثة ابيها الوحيدة  
وتوفيت سنة ١٨٩١ بعد ان اقامت معه اثني عشرة سنة وكتب تاريخ الوزير  
بث الشهير وأتمه سنة ١٨٩١ بعد وفاة زوجته فقل في مقدمته "أَلَمْتْ هَذَا  
الكتاب الصغير والعوائق كثيرة وما عرصني منه سوى تقرير الحقائق. ولقد كان  
حاجة مناي ان أتمه وهدية الى زوجتي اما الآن فاني اجعله تذكراً لها". وقد  
أظهر في هذا الكتاب فصله من السياسة كما اظهر امتلاكه ناصية الاشياء  
هذه فدلكته من تاريخ وزراء الملكة ومن تاريخ جنباتها السياسية

قال المستر سند صاحب مجلة المجلات انه رار بلاد الروس سنة ١٨٨٨ وقابل  
القيصر اسكندر الثالث وكلمه في بعض المهام ثم قص ما قاله له القيصري على السر  
روبرت مورير سمير انكلترا في بطرسبرج فكتب السفير ذلك في كتاب وتلاه  
على المستر سند فسأله المستر سند معرباً هل تقصد ان ترسل هذا الكتاب  
كبلاغ الى الحكومة فقال "معاذ الله بل انما كتبت لايث بي الى الملكة فهو كتابي  
لها خاصة لا يطع في الكتاب الازرق ولا يطلع عليه الجمهور ونحن نكتب اليه  
دائماً بكل المهام السياسية"

وقد شبه المستر سند الملكة بجزر جريدة يكتب فيها ما يشاء وينقم ما يشاء

نما يكتب فيها المساعدون له والجريدة هي ادارة شؤون اسلطنة . ووزراؤها  
ورجال السياسة فيها المحررون والملكة رئيسة التحرير تكتب ما تشاء وتنقح ما تشاء  
ولكن مشيئتها منطبقة على مشيئة شعبها ومصالحه لان حكومتها دستورية كما ينص  
نما تقدم في الفصول السابقة ونما يأتي في الفقرات التالية

لما استفتت وزارة لورد ملبن الاولى سنة ١٨٣٩ على ما تقدم غلب  
الحزن على الملكة لحدائث سنهابيند فاشيا كانت في التاسعة عشرة حتى اذا جاءها  
الورد جون رسل ليخبرها باستعفاء الوزارة قابله وعباها مفروقتان بالتموع حزنا  
على وزرائها وخوفا من السروربرت بل الذي كان لابد لها من وضع مقاييد الوزارة  
في يده لانها حسبه رجلا صعب المراس ولاها كانت حينئذ منشقة لحزب  
الاحرار مثل زعيمه لورد ملبن فابقت اهتمامها الشديد بسياسة مملكتها وهي فتاة  
في الثالثة عشرة من العمر

ولما اقترت بالبرنس البرت اشركته في مهام الملكة فقام باعبائها احسن  
قيام مدة حياته معها قال الكونت فتزوم وزير سكسونيا "ان البرنس البرت زوج  
الملكة كان الحاكم المطلق في يثو والنصر العمال في السلطنة الانكليزية المنتشرة  
في افطار المسكونة . ولقد كان يهتم بمصالح كل تلك الملايين الخاصين لها ولو  
كان الامر عظيما عليه لحدائث سنه وفي يده كانت مقاييد الملكة مدة عشر  
سنة حتى لم تخرج رسالة من وزارة الخارجية الا بعد اطلاعه عليها وامانه النظر  
فيها وتنقيحها اذا رآها محتاجة الى التقيح ولم يأت تقرير مهم من سفير من  
السفراء الا اطلع عليه وكان كل من وزير المستعمرات ووزير الحرية ووزير  
الداخلية ووزير البحرية يقدم له كل يوم رزمة من الاوراق لا نقل عن اوراق  
وزارة الخارجية . فيقرأ كل ورقة منها ويطلق عليها ما يبدو له من الآراء . وكان

فوق ذلك يكاتب الملوك والسراة وحكام الولايات في الهند وكندا ولم يجر شي في بلاط الملكة الأبارة

وقد يكون في هذا الكلام شي من المبالغة ولكن لا مبالغة في ان الملكة قبضت على ازمة الملكة يديها قل اقترابها واشتركت زوجها معها مدة حياته ثم استقلت بالملك بعد وفاته وهي التي فصت كثيراً من المشاكل الداخلية والخارجية ولولاها لبلغ سمارك مأربه من اكترا بماضدة روسيا ولاشتركت اناكترا في الحرب الاميركية الاهلية سنة ١٨٦١ وفي الحرب الاوربية سنة ١٨٦٤ فسادت منها بالخرزي والخران . ولولاها ما بلغ مجد اناكترا ما بلغه في مشارق الارض ومقاربها . وكانت في كل ذلك محافظة على نظام البلاد الدستوري وجارية بحسب ارادة شعبها

#### (١٠) اولاد الملكة

رزقت الملكة فكتوريا خمس بنات واربع بنين على هذا الترتيب

(١) البرنس فكتوريا امبراطورة الالماني ولدت سنة ١٨٤٠ واقترنت

سنة ١٨٥٨ بفردريك وليم الذي صار امبراطوراً الالماني وهو ابو الامبراطور الحالي.

فلان ذلك البرنس زار بلاد الانكليز ورأى البرنس فكتوريا وطلب الاقتران

بها فاجابته الى ما طلب وعرض الامر على مجلس النواب فاقروا عليه اعضاؤه

كلهم بلا خلاف واقروا ايضاً على اعطائها اربعين الف جنيه صداقاً وثمانية آلاف

جنيه كل سنة مدى الحياة . واحتمل تزيجتها في الكنيسة الملكية بقصر سنت جيمس

في الخامس والعشرين من شهر يناير سنة ١٨٥٨ وتوفي زوجها الامبراطور فردريك

الاول في ١٥ يونيو سنة ١٨٨٨ تخلصه ابنا ولهم الثاني الامبراطور الحالي

(٢) البرنس ألبرت ادورد برنس اوف ويلس . ولد في التاسع من نوفمبر

(ت) سنة ١٨٤١ واقترب بالبرنس الكندرا بنة كرستيان التاسع ملك الدنمارك في العاشر من شهر مارس (الذار) سنة ١٨٦٣ فرق منها ابن البرنس فكتور ولد سنة ١٨٦٤ وتوفي سنة ١٨٩٢ وحورج دوق بورك ولد سنة ١٨٦٥ وثلاث



برنس اوف ويلس

بات لويزا زوجة دوق فيف ومود زوجة البرنس كارل الدنماركي وفكتوريا ولي حياة برنس اوف ويلس وحياة زوجته امور كثيرة لا يلقى الاغضاء عن ذكرها ولو التزمنا الاختصار التام في هذه الفصول ولدت البرنس الكندرا زوجة برنس اوف ويلس سنة ١٨٤٤ ولم يكن

ابوها ملكاً ولا كان قريباً من سرير الملك بل لم يكن نَسَباً متصلاً بنسب ملك  
الدنمارك، إلا في أسلافها في القرن الخامس عشر، ثم ترجح أن الملك سيمون  
بلا عقب فيحتمل أبوها إذا لا أقرب منه إليه ويقال أنه لم يكن على شيء من الثروة في  
ذلك الحين ولكن لما ظهر أنه ولي المهد حست حاله حتى إذا صارت البرنسس  
الكندرا في السادسة عشرة من عمرها كان قادراً على السياحة معها في مدائن  
أوروبا، وافق أن رنس أوف ويلس اقربها أكثر من مرة في سياحته فوَقعت عنده  
موقفاً عظيماً وخطبها إلى أبيها سنة ١٨٦٢ عبر أهالي انكلترا وأهالي الدنمارك بهذه  
الخطبة لا سيما وأن البرنسس خطبها حباً بها لا لفرض سياسي كما يحدث كثيراً  
في زيجة الملوك، ولما حان الوقت المعين للزيجة جاء بها أبوها وأما وأخوتها إلى  
البلاد الانكليزية فلبقوها في السابع من شهر مارس سنة ١٨٦٣ فرحبت بها  
البلاد أعظم ترحيب واحتفل بالزيجة في الماشر من مارس في كبسة قصر  
وندزور ولم تحضر الملكة الاحتمال رسمياً لحداها على زوجها بل اقامت وراء  
مشبك ترى منه الاحتمال ولا ترى

ومن ذلك الحين إلى الآن امتزجت حياة هذه الاميرة بحياة زوجها  
وأولادها لا يراها الانكليز إلا معهم أو مهممة بأعمال البر وقد احبوها حباً صادقاً  
لجمالها ودعتها وفصلها الكثيرة حتى قال أحد اساقفة الكنيسة الانكليزية  
” انها تقيم في قلوب شعبها “

واصيب ولي المهد بمرض عضال سنة ١٨٧١ فاهتمت الامة الانكليزية  
كلها بمرضه اهتماماً شديداً كان في كل بيت مناهرياً، وكانت البرنسس تجلس  
بجانب سرير نهاراً وليلاً ترضع نفسها، واشتد عليه الماء وغاب عن الصواب  
ولم يعد يمي على شيء لكنه فتح عييه ذات يوم وكان عيد ميلادها فقال ” اليوم

عيد ميلاد البرنسر ثم غاب عن الصواب ثانية فأظهر بهذا الكلمات الوجيزة ان اهتمامها بها لم يكن اقل من اهتمامها به ولو تطلب عليه الماء حتى أخرجه عن دائرة الشعور

ومن الله عليه بالشفاء فاحتج الناس في الكنائس الوقفا مؤلفة لشكروا الله على ذلك وقد زادوا اكراما لزوجته على ما بدأ منها من الحب له والاهتمام به

ولا يفرق عن الادهان ان نصف نوع الانسان نساء وان للنساء في البلاد الانكليزية وفي كل الممالك الاوربية شأنًا لا يقل عن شأن الرجال . فاولئك النساء بطرن الى الملكة فكتوريا والى كرتها البرنس الكندرا كثنالي الكمال الواحدة في رفعة المقام ونموذ الكلمة والثانية في حسن المنظر وجمال الطلعة والعطف

على البائسين فها قدوة النساء والمثال الذي يحاولون السج على منواله وقد امتاز ولي العهد وروجهُ بجها لاولادها وتلقاها بهم واستمعها

ايام كلهم او بعضهم ايها ذهابا وبانها الثلاث بارعات الجمال مثل امها كما ترى في الصورة التالية على الوجه التالي ومجبت قدر والاحسان . ثلها

ولا بشأ مقام خيرى او عمومي في البلاد الانكليزية الا ويشترك البرنس او زوجته في وضع حجر زاوية وكثيرا ما يشترك في اظهار فضل الفضلاء وتنظيم مقام العلماء كما يشارك امه في استعراض الحيوش والاساطيل . وقد وصفت احدى الجرائد الاميركية فانه اكثر الناس شغلا في البلاد الانكليزية لانه من حين وفاة ابيه الى الآن وهو يقوم باعمال ابيه في كل الاحتفالات الرسمية وبجانب كبير من اعمال امه وقد استمد لذلك بالدرس في مدرسة اكفرد وكبرج ثم ساح في اوربا واميركا واسيا وافريقية ورأس دار العلم الامبراطورية واشترك في كل الاعمال النافعة . وهو مشهور بطلاقة الوجه وحسن المحاضرة والصيد والقصص

وكل ما يهمني به رجال الانكليز ولا يطار اهمية بشؤون السلطنة الانكليزية الآن



مجلس اوله وليس وبناتها

لان مقاليدها يبداه وكن الاربعين بحقائق الامور لا يكرهون عليه هذا الاهتمام  
وسياتي الكلام على خبة اولاد الملكة في الجزء التالي من المنطق

## انتفاع الانسان من الحيوان

فقد يظهر هذا الموضوع لأول مرة تفصيل حاصل اذا ما من احد يجمل تقع الحيوان للانسان فهو مطبقة ومنه طعامه ولباسه. لكن كلمة حيوان اعم من ان يخص بالدم من الطير والجمال والسم والغر وهي تطلق على امراض انواع الاحياء التي تسكن الهواء والماء ولا ترى بالعين بل بالمكبرات كما تطلق على الفيل والحوت. واصبرها جرماً أكبرها عملاً فالحيوانات البحرية الدقيقة تصنع اصداؤها من الجير (الكلس) الذائب في الماء وتطرحها في قاع البحر ويرسب بعضها فوق بعض حتى اذا ارتفع قاع البحر وانكثبت لهواه صارت تلك الرواسب صخوراً صلباً وزائلاً غريباً وقد جرى ذلك عند ملايين كثيرة من الابل ولا يزال جارياً حتى يومنا هذا ويبتكرت طغيات الصخور الطباشيرية والحليرية. وهذه الاحرام لا بدية القرار سبية من سخارة رست وقائتها في قاع البحر من الاصداغ التي كانت عائشة فيه. وجبل المقطم القابل لما مؤلف من هذه الاصداغ ايضاً وكذا جبل لبنان وما يليه من المصايد والوحاد

ويتلو هذه الحيوانات الدقيقة حيوان الاسمع الذي يستعمل بكمية في يونان ومنشعباتنا للبل والسم ونصبه من اعراق البحر هذه الدابة. ثم حيوان المرجان الذي نبى من هياكله الجرانول ويحفظ به ثمر الجار. وقد تحولت الصخور المرجانية القديمة الى الرمرس البديع الذي صنعت منه قاييل القدماء والمحدثين وسيت في انجر ميانيم

والاصداغ الكبيرة لا تغل من تقع كثير ولا سيما للؤلؤ منها. والؤلؤ تقع جوهراً ثم يستخرج من الاصداغ بدمع لياحون به مثني الف جبه كل سنة الذين يعرضون عليه في بحر فارس هولاء لست ابواب الرق في وجوه كثيرين

انقل من الجير الى الجير وانظر الى الديدان الحمراء التي تخفي في التراب خفية ولا تستعر شأها فقد حسب دارون ان في التدان من الارض مئة الف دودة منها وعملها الدائم جلب تربة الارض وسماوة الفلاح على تخصيبها

والحشرات التي نستفيد بالله من شرها قد يكون منها قمع كبير كما في حشرة القرمز والملك والم. والبراعيت التي قال فيها الراعي

يا انا ارفعني القنار فالنوم لا تألفه العينان

توزق الكلب حامي الدار فيدفع عنها القمص والقنار تطهر البيوت وتنقيها من الاغذار



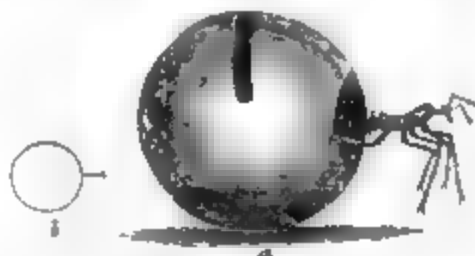
والسأك ووهن خيوطها يصرب به الخمل منها انواع خيوطها مينة تنجح نسجاً ثمينة بعد مدكة  
الانكسار ثوب منها اهدته اليها امبراطورة البرازيل وهو انخر من الحرير . والحنادب والحراد  
من الد اعداء الانسان لكن المسود والغرب يأكلوهما وما خسر الناس لو اشاعوا اكلهما  
لخولوا الضرر معاً

ودودة الحرير مشهورة بالحرص على ما به حلاكها حتى قال الشاعر

كدودة القرم ما تبدي بهديها      وغيرها بالذي تبدي بهتفع

لكنها مصدر صناعة كبيرة وتجارة واسعة ولولم تعد راحة وليس الناس ما تستوا وليصعوا  
ما شاهدوا من السج من يقوم مقام الحرير شيء في صناعته ومناخه وبهاء الوانوه ولولا طمع  
الصناع الذين ينقلونه بالاصداغ حتى توهم قوته وتزيل منافته لكان ارفع من ما يسج كما انه  
اجل الاشعة

والخمل وان شكت منه ربة البيت ولم تجد مكاناً تبي فيه اطباها منه لم يصل لا ينكر في  
تنقية البيت من النسل ونظهير من الادراس . ومنه نوع صال يجمع النسل في مصدر حتى  
يصير كالزق الذموي كما نرى في هذا الشكل ينتقل به اعالي المكسك بعد الطعام كما تنتقل  
بالسب والفتاح



(١١) النمل الصال مكبراً وضوء الطير

ومن ينكر قم الخمل وشده تضرب به الامثال ولا يزال مفرداً في طعمه وطير ولو  
تعددت انواع الكروكن قعة هذا لا يمد شيئاً في جانب ضيق الزراعة وتلقيح الازهار علواً  
ولولا ضرور الحشرات التي من وجع لفسد أكثر الزرع وقل حمل الاشجار  
واذا ارتقينا من هذه الحشرات الحديثة الى ذوات الثورات وطنا الى الجهر الذي شرعنا  
بهو لقبنا من طوائف الامهات والحيتان ما لا يقع تحت حصر حتى قبل حدث عن الجهر ولا  
خرج وحسناً دليلاً حسيماً على ذلك النظر الى الصورة التالية فانها تمثل جاباً من الجهر وازدحام

لاحياء في ذلك من دفن من يدونه معنونه ومعنونه من صيد الاسماك وتعليقها



(٤) ما قبل الحفر من الاسيا

وتكثرت عاقل قبل ان مضايير البر القلدا اروسيا وحدها يخلص منها ثمة الف قس وطم السبك

ودعته وعظمه ويصنع وفلسفه وزعافه وكل ما فيه نافع للانسان يصاد لاجله من كل البحار  
والانهار ويحصل الناس في صيده يرد القطنتين ويحشرون محاطهماو يأكلونه طرياً ومقدداً  
ومملحاً ومحمولاً في الزيت على اساليب شتى

وداعدا الى الزحافات وحدها الصمادع والعظايات تأكل الحشرات المنصرمة بالزرعة  
والاماني على كراعة اذاس لها لا تخلف من النعم ولاسبا الكثرة التي تسخ جلودها وتتمل في  
الصناعة ويستخرج ربتها لمبايات كثيرة. والبواذ البصاة وهي من اكدر الادي يترك لها في  
جنوبي امهركا ويستطاب

وذيل السلاحف من اثن مواد الترميع . وجلد التماسح واساؤه ورشته ناعمة كلها في  
الصناعة وكذا المادة المكيه في

وفائدة الطيور اشهر من ان تذكر لحما ويصبا ناعيك باستعمال ريشها الآن في  
تزيين برباط النساء حتى كاد بعض انواعها ينقرض وهو بما يؤنا ذكره

وللطير فائدة اخرى يملها علماء النبات والحيوان وهي انها تلت برور النبات الى الجرائر  
البعيدة وزرعها فيها فاعنتها لسكنى الانسان

ثم اذا تدبرنا الى الحيوانات المبرزة اتسع امامنا مجال النعم ووقفنا امام الحيوانات ولغة  
المعروف لها بالفصل عليها فاما تصديها بلينها ولحها وتدفننا بشرها وصوبها وعطيا أكثر اعتماد  
موج الانسان حتى الآن في النقل والارتحال والحراث والزرع . وما من عصي من اعصانها لا  
وله صانع حجة حتى عظامها واطلافا وقرونها وادنانها واحشاؤها . وقد يجهل كثيرون ان  
اجمل الاصابع السوداء يصنع من عظام الحيوانات واجمل الاصابع الزرقاء من حواجرها وان  
دمها يدخل في الصبغة ورطبها في الدباغة . ولي التصور الذي عليه الاعتماد في عمل عيذان  
القداح يتفخرج من العظام

واذا التفتنا الى الحيوانات من حيث الصناعة وصناعة الطب رأينا انها هي التي نقيها  
من الجدري والكلب والدفتيريا وغير ذلك من الامراض المبيحة التي يفتد لها القلق من  
الحيوان

الا ان الانسان كنفور غير شكور فاذا درى بقائده من حيوان جار عليه حتى يقرضه  
لوربائه للذبح والدفع وقد كاد يقرض القيل والاسد والزفة وانكر ككن وجار على الجمل  
والفرس والحمار والثور فلا يجد عنده راحة . واما السم والمهرى فلم يمد لها فرس من الوحود  
الا تحويل الطعام الثباتي الى طعام حيواني لتغذية الانسان

## مخاوف الموت

وخوف الردي آوى الى الكهف امله وعلم روحاً وابنه عمل السفر  
وما استعذبه نفس موسى وآدم وقد وعدا من بدم جثتي عدن  
ما هو العرض الاعظم من العلوم والفنون والمكتشفات لماذا نبي اليبوت ومخاط  
التياب ونشأ السى ويدرس الطب وتضع الادوية . لحظ الحياة وطالة العمر وهذا هو  
العرض . لأبعد من انشاء الاساطيل ونصية الخلود بل من كل سبي وكذ وتعب ونصب . فان  
الناس كلهم يطمون انهم مائتون ويسمعون سمياً حثيثاً في دمع كأس الموت . ولكن اذا فكر  
السان في روال الدنيا ورمح في ذهنه ان النابا لا تطيش سهامها وهي له بالمرصاد نهراً  
وليلاً وزرد في صد قول القائل

لما رأيت مراراً للموت ليس لها مصادد  
ورأيت غوي يحوها نسي الاصاب والاكار  
اجتث الي لا بحالة حيث صار القوم صائر

قد يرهق في الدنيا ويقطع عن السبي ويردد قول من قال

انما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت  
انما الدنيا كيثور نسيجة من حثكوت  
ولقد يكتيك منها ايها الجاهل موت  
ولعمري عن قريب كل من فيها يموت

ويجهر الاصداقاء واغللاب ويرعب من اخلاف النسل وتشتيد المصانع كيف لا وهو يسمع  
غراب البلى ينهب فوق راسه وبنادي

لقدوا للموت واجنوا لغراب فكلكم يسير الى القراب

ولكن كم من الناس يبطل السبي خوفاً من الردي ويترك الدنيا في طلب الاخرى .  
لا ترى واحداً يفعل ذلك حتى ترى الوفاً يكدهون نهراً وليلاً يحشدون الاموال ويشيدون  
المباني كأنهم امراء القود وصموا الخلود . فلي تبتغاضى الاكثرون عن الموت وهو اقرب  
اليهم من حب الوريد وكيف ينسونه طاهراً وهم يرون ما يذكرهم به كل ساعة

لو انقصر العلم في هذا الموصوع على مثل ما تقدم لا كتبنا ما قول الشعراء وتركنا  
المسألة كما تناولها لغزاً مصمماً يحارب به القارىء . ولكن اتفق الجمهور على التسامح عن الموت

كأن هذا التعاسي هو القياس واهتم فئة قليلة منهم به كأن هذا الاهتمام هو الشذوذ يدلان على أن الشذوذ حالة رضية أو غير عادية وإن التعاسي هو الحالة الطبيعية أو العادية . وهذا ما اردنا بيانه في هذه المقالة وايضا لذلك نقول

اتفق منذ ثلاث سنوات ان شرب كالب هذه السطور ماء غير صحيح حزمة واحدة ولكنها كانت مشوية بميكروب الجلي الخفيفة المعروفة بالبيويد مدخل هذا الميكروب جسمه وهو غير متأهب له فعات به وتعلب عليه . ولم تنفع حقيقة الجلي في اول الامر نظما الاطباء برده بسيطة وسهلوا بها اما هو فقال لي مني لقد تعلب ميكروب هذه الجلي علي وجسمي سليم فكيف لو جاءني ميكروب اندم مع وطأة وحشي سقيم . ومن يقوي من جرائم الامراض وهي منتشرة في الهواء والماء والطعام والشراب وكل طيب من هؤلاء لاطباء يأتي في يدي وثيايو الموت منها . فانتدت عليه الخافون وساورته الهوم وايمن يدنو الاجل . ثم التفت الى زوجته واولاده وابني وصدقاني ومطاليو ومانيه فمر عليه لراق الحياة وحلقه العبرات وبقي دائما لا يرى من الموت ممانا ولا يحس لكل اساليب العلاج سوى فائدة وقتية بعد الاجل اياما او اسابيع ولكنها لا ترد

ثم تمكن منه الداء واسكن مرتين واشد عابو المزال ولم يمد دمه كافيا لتعدي دماغه ولا قلبه قادرا على دفع الدم اليه وصار الجهران يتولاه كذا نهض رأسه من الوسادة . ولكن اين كانت مخاوف الموت حينئذ . زالت كأنها لم تكن وعاد مثل سائر اناء الدنيا الذين لا يهتمون بالموت ولا يلتفتون اليه بل لا يخطر لهم ببال . وأصيب بالمشديد ذات يوم في امعائه فخطر له حينئذ انه غير ناج منه وكه لم يجرع بل لم يكن ذلك الخاطر على شيء من الوضوح ذال حاله حمة الالم . ولم يدرك شدة الخطر الذي كان فيه الا بعد ان شي تماما ولا يزال حتى الساعة يرتش من التفكير

ولا بد من ان كثيرين من القراء اعتبروا ما احثرناه إما في انفسهم لو في اصدقائهم . وأذا ان المرء تخرج بدمه فيخشى من الموت ويصاب بالهل وهو يعلم ان لا شاء له . ويصل الى الدرجة الاخيرة منه وهو يرجو الشفاء وطول الحياة ويشرح ما ينوي عمله من الاعمال . رأينا مرة شابا سوريا درس علم الطب صرح به ثم أصيب بالهل وتدرج الداء في جسمه الى ان بلغ الدرجة الاخيرة وهو مهتم بدرس اللغة اللاتينية لكي يترجم اشعار فرجيل ولم يجابه مرة الا شرح لما يقضي ما هو عازم عليه من التأليف والتحرير كان الموت لا يخطر له ببال ولا لطيل الكلام في ذكر الامثلة التي من هذا القبيل لانها مألوفة بل نقتدم الى

التعليل العلمي الذي يظهر به اسباب ما تقدم من تعاضد الناس عن الموت هو امر محذوم عليهم وخوفهم منه والمخاطر قليلة ثم يعود الى التعاضد هذه حين اشتدادها لا يخفى ان مؤثرات الخارجية تؤثر في المشاعر بسبب تأثيرها الى مراكز الحس في النفس بشعورها. لكن شعور النفس لا يقتصر على المؤثرات الخارجية بل هي تشعر ايضا بالمؤثرات الداخلية. فاما شعرت الى شجرة وكل الثور محكما عنها الى رسم صورتها على عيني فانزلت هذه الصورة في مركز الحس الذي يشع بصور المراتب شعرت بوجودها امامي. وقد يحدث هذا الشعور في نفسي ولا شجرة امامي ولا صورة شجرة اذا انحصرت عيني وتكررت في صورة قديمة في ذهني او جزئت صورة من الصور الكثيرة التي يبدو. ويحدث ايضا اذا طرأ طارئ على مركز الشعور بالمراتب جعله يتأثر كما يتأثر من وقوع الصورة على العين ولا يخفى ايضا اننا اذا رأينا شيئا مرة واحدة او مرارا قليلة شعرت به شعورا واحدا. ثم اذا رأيناه مرارا كثيرة بعد ذلك لم تعد نشعر به شعورا واحدا كما كنا نشعر قديما. فالذي يرى رجلا مشهورا اول مرة ويخطبه ساعة من الزمان يصفه لك وصفا واضحا ولكنه لو اراد وصف اخيه الذي يراه كل يوم او وصف قسي وهو يرى وجهه في المرآة مرارا في اليوم لتهذر عليه ذلك. وقد شاهدنا اناسا يرون صورة موزعيرية لشخص نظروا مرة في حياتهم ليعرفون حالها صوته. ويرون صورة احد اخوتهم او اولادهم تقضي عليهم في اول الامر وما ذلك الا لان الشعور اذا كان مفردا او كان جديدا احسبت به النفس كما هو واما اذا تكررت على وجوه كثيرة الفتى النفس لم تعد تنحس به او اختلف موقع تأثيرها فيها فلم يعد محدودا كما اذا ثبتت ثوبا دقيقا في باب مغلق ودخل منه الثور من شجرة قائمة امام ابواب غاب الثور يرسم لها صورة واضحة على جانبي العروة المقابل للباب. واما اذا وسعت الثقب فدخلت منه اشعة كثيرة من الثور ووسعت على الحائط صوراً كثيرة مختلفة الوضع احق نصبا بصفاء فلم يعد شيء منها واضحا

وقس على ذلك الشعور بالملبوسات والشمومات والسموعات والمدونات فان التكرار والاعتقاد يصحان كل انواعه وامثلة ذلك كثيرة لا تحصى على المتأمل. ثم ان اعضاء الانسان الداخلية تتحرك على الدوام وهو لا يشعر بها ما دامت حركاتها منتظمة مألفة ويمكن اذا احدثت حركاتها او تغيرت على صورة غير مألفة شعرت النفس بها. وكذلك الصور الذهنية والاثاث البقية اذا كانت حديثة شعرت النفس بها جيدا واما اذا تكررت على سنن واحد خفف تأثيرها ورويدا الى ان يروى. اعني ذلك في حوف الناس من الكوليبرا

او من الحرب فبعد اول ظهور الكوليرا في بلاد تنبع قلوب سكانها ويتصور كل احد منهم ان الموت بها ملاقيه لا محالة ثم اذا اشتدت في البلاد وكثر ذكرها في الآذان قل الخوف منها رويدا رويدا حتى يصير المروء يدس اياه ولا يخرج . ولقد يدس يذهبون الى مواقع القتال اول مرة يخافون خوفا شديدا ثم اذا دخلوا الحارك وروا القتلى من يمسهم ويسلمونهم كل حوهم كثيرا او زال قاعا

هذا هو الاصل الاول لاشتداد مخاوف الموت وصحبا اي من النفس ترتاع من التفكير بالموت حالما يعرض لها ثم اذا تكررت عليها الفتنة قل شعورها به وهذا لاصل يعلل خوف المرضى من الموت في الامراض الحادة وفي حوهم منه في الامراض المزمنة ثم ان المؤثرات لا تؤثر في النفس اذا كانت مشغولة بمؤثرات اخرى اشدها . فاما كنت تكلم رجلا في موضوع هام فقد لا ترى ما يمر على حبيبك من المناظر حينئذ ولا تستمع ما يلقى اذنيك من الاصوات . ومثل ذلك اد كنت تفكر في موضوع يثمل بالذك فانت لا تلمس المؤثرات كثيرة تعرض لك الا اذا اشدت بصفة فتكون انتباهك اليها . وكما راد الاسان لموت وشاطا واشتعالا من اجاعة الى العوارض الطارئة عليه . ولذلك يشبه الشاب القوي البنية بالموت ويركب المخاطر غير هياب واما الشيخ الضعيف البنية فلا يطبق ذكر الموت بل يذل جهده في التنبش عن الوسائل التي تطيل الحياة ولقد صدق من قال  
واذا شيخ قال امرا فاما من الحياة ولكن الضعف ملا

وخلاصة ما تقدم ان الناس يكرهون الموت ويحاولونه ويودون الحياة ويرهبون فيها بحسب مقتضى طبهم ومدلول طريقتهم وذلك بدعوى جميعا الى تجنب اسباب الموت والاستمالة لعمر الحياة لكن الخوف من الموت يقل كثيرا اذا اشتغل الاسان عنه بهام الدنيا او اذا تكرر على النفس حتى الفتنة

وقد نقل مخاوف الموت او نزول قاعا اذا واجأت النفس فثلث مراكز الشعور كما حدث للرجالة لفتنون وقد وثب عليه اسد وانقاه صريحا وكاد يقتله وكما حدث لاحد الصياد وقد سقط عن شاطئ واندمع من صخر الى صخر فانه كل يعكر حينئذ في عود الصياد التي تدفعه قبل ان يصل الى قاع الوادي . وهذا شأن من يتبع ما يكون موعودا على اصابته ففقد حتى لا يسود يشعر بالهم ولا يحرف من الموت وكذلك من يستقبل معرض ديني او محو كرام مل المنود الموقر فيمشي الى المحرق بقدم راسخة ويطرح اقدمه في النار متهايلات لاسيما يحدين ذلك امرا دينيا واجبا للاتفاق بارواجهن في عالم الابرار

## عبد الرحمن امير الافغان

من مقالة لاهد معاروف في مجلة الجلات الانكليزية

عبد الرحمن خان امير افغانستان هو ابن السردار محمد امصل خان ولد سنة ١٨٣٠ وشبه على حب الحرب والاجلاد مقاتل عظيم شير علي وكنى اميرًا لافغانستان واتحضر عليه في عدة معارك فطغى اسمه البلاد كلها لبسالته ومهارته في قيادة الجيوش. ولقبه ابن عمه الامير يعقوب خان بحش جزار فتملأ عليه واثنى في قومه فخرًا الى بلاد الروس ورل في سمرقند واقام فيها صيفًا بل اسيرًا من سنة ١٨٧٠ الى ١٨٨٠

وتوفي عمه شير علي سنة ١٨٧٩ وحمله ابنه يعقوب خان ولم يرض تلك السنة حتى قام رجاله وعصدا على دار الوزير الانكليزي المقيم في كابول عاصمة الايمان وقطعوه اربابا هووس بعد فشت الحكومة الانكليزية القائد الشهير اللورد روبرتس فقص بهم واضطرب يعقوب خان الى الاستعفاء فاستعفى ونصب الامير عبد الرحمن مكانه صد ان اظهر ولاءه للانكليز ولم يكند بترفع في سرير الملك حتى احق يجمع كلمة الايمان ويوفق بين قبائلهم ويريل اسباب الشقاق من بينهم ولو بالقوة. وكان ايوب خان ابن عمه شير علي قد فر الى بلاد فارس من وجه اللورد روبرتس فلم شعث رجاله وعاد الى بلاد الايمان واستظهر على جنود الامير في مدينة قندهار ودخلها عنوة. ورأى الامير ان لا بد له من الخروج بنفسه لمقابلة ابن عمه فاختار محبة رجاله وخرج بهم ولقبه قرب قندهار واستظهر عليه حالًا فعاد الى بلاد فارس واقام فيها الى سنة ١٨٨٨ صيفًا على شاه الفرس

وكان هذا الظفر المبين الى الرعب في قلوب الايمان قردود رؤسائهم بين الطاعة له والخروج عليه. اما هو معروف الداء والدواء وحمل بدعوم الى عاصمته واحدا بعد الآخر ويوقع بهم. ولم يقر له فراو حتى فعي على كل الذي يظن هم الداء له او المقتدره على. او اتو وليس من العدل ولا من المروءة لومة على ذلك فان الغاية التي نوحها حميدة جدا ولا سبيل اليها سفي تلك البلاد النائية الا السبيل القدي ساريو. فلو عامل خصومة بالرفق والتؤدة غرحوا عليه وحررت الدماء انهارا. اما الآن فالبلاد كلها خاضعة له خضوعًا تامًا مع ما اشتهر عن اهلها من البسالة واباءة الصيم واذا تكلم كلمة واحدة امتد صداها من اقصى افغانستان الى اقصاها وعلت في النعوس اكثر من الوف المدايح يشهد بذلك كل من ساه في تلك البلاد



ولم تستب له السلطة لأبعد من فتح ثورات كثيرة منها ثورة اسحق اسحق خان الذي كان والياً على ما يلي تركستان من بلاد الاصفهان فانه دعاه اليه مروراً كما دعا غيره من الابرار والروساء فاحس اسحق خان من ذلك شره اذ رأى ما حل به من سوء من الذين كانوا يدعون اليه كابل فلا يعودون معها فلم يلبث دعوته وعناطه من ذلك ونعت البه الجلود ليأتوا به كرهة فلقبهم وبشعيرتهم ثم سار على كابل وقد حدثت فيه بالاسبلاء عليها فلقية عبد الرحمن بنفسه وادفع به فانه من وجهه ولجأ الى سمرقند وهو الآن صيف على روسيا وسار عبد الرحمن الى بلاد اسحق خان ووضع السيف في العار وادفع بها بحوسه الى ان رتب امورها واستوفى من أهلها

ونار الشيعة على السنة بين كابل وهرت فتدأب عليهم واحمد ثورتهم . والمرجح ان لامن قد ضرب اطناطه الآن في البلاد كلها ولا خوف من ثورة اخرى في ايامه فصار في عي من استعمال القوة والصف في سياسة البلاد ولذلك عاد الى ما في طرته من مكارم الاخلاق وجعل يعامل الناس بالرفق والهدنة معقبت القلوب على حبه . والذين في قلوبهم شيء من البغضاء له لا يحسرون على المجاهرة بذلك فيضطرون ان يمتنعوا بدمهم طناً وعنده كثير من الاداريين وهو يكرمهم اكراماً عظيماً ويدفع اليهم رواتب طائلة ويكرم كل اديب ذراة شجاعة مستقيماً فاعلم له في خدمته ولكنه لا يسمح لاجنبى ان يترخص لشؤون البلاد السياسية بوجه من الوجوه

ولما كان له ثلاث سنوات في اماره الاصفهان شكا من قلّة المال في يدور وطلب مساعدة الحكومة الاسكندنافية فعملت له لكاً (مئة الف) من الريات في الشهر ثم زدت هذا المال وجعلته لكاً ونصف لكاً واحدت اليه كثيراً من الاسلحة (لكن يكون هوذا لها على مقاومة الروس لو ارادوا احياح بلاد الهند) . وهذه الآن جيش مسلح باحسن البنادق الحديثة ودور صناعة كبيرة في مدينة كابل يديرها المهندس الاسكندري السرسكي باين ويصنع فيها الاسلحة والآلات ولادوات المختلفة . وقد بلغت بها بلاد الاصفهان شأواً عظيماً في الصناعة والقأهب الحرب

وزار لورد دفرن سنة ١٨٨٥ وكان حينئذ حاكماً على الهند ووقف في وسط ولجة فآخرة واستل سبعة وصرح بولائه للحكومة الاسكندرية وبأه يضرب بذلك السيف كل اعدائها . لكنه لا يأمن على بلاده من الاسكندرية ولا غيرهم من الاوربيين ولا يريد ان يفتح ابواب القهارة لم فيها

وهو من قدر الناس على الخطاة رواية عارف بتواريخ لام قوي المحبة لصيغ العبارة  
اذ تكلم احبب الالياف بعدوية منطق وسعة معارفه يقف سامعوه صامتين صبورين كأنه  
محرّم سحر وهو يتكلم ثلاث ساعات متوالية او اربعا كلاما متسجما وترى السامع والالفاظ  
تساق متقادة اليه كأنه يتلو شيئا استظهره وأنه ذاكرة تعد من خوارق الطبيعة في قوة  
حفظها ومسهولة استحضار محفظاتها - ويسهل عليه ان يتلو من ذاكرته ما يملأ مجلدات كثيرة  
وان يشرح ما يتلو شرحا محكما يحدد عليه اعلم الشرح

وهو قابل الاطراف في الاكل والشرب لكن اعتداله لم يتعد من الآفات فانه مصاب  
بالقرس وقد اشتد عليه الله حتى كاد يورده حتمه ثلاث مرات . وقطع الامل من شغافه  
سنة ١٨٩٤ اما الآن فصارت موبات القرس اصعب من ذي قبل . ولو تولى في النوبة  
المأسية خلفه انه الاكبر حبيب الله حان اما هو لم يعب من يحميه حتى الآن على ما يظن  
وله ابن صغير من زوجته التي من نسل لندست محمد حان اسمه عمر حان يريد ان يحميه ولم  
يهدر حينا يبلغ سن الرشدا رضاعا لامي لانها امرأة حازمة تعلم ان في هرونها دم الملوك فلا  
تألو سبه من تلوع بأربها وهو حصر الزمانة في اولادها



## القتل والعمران

دع رجال القايور ورجال الشورى يهتوا من حمّة الاخذ بالقرس في اثبات جريمة  
القتل على القاتل او الاقتصاص على الفارار وشهادة الشهود كما هو جار في القطر المصري الآن وهم  
يبحث في امر اخرى من بحثهم رجال العلم والفلسفة وهو السب القطري الذي يذهب الانسان  
الى قتل ابيه نوعه وهل هو قاصر عليه او عام لطوائف الجبوان وماذا كانت نتائجهم حتى  
الآن وما هو مآله في مستقبل الازمان

اشرنا في مقالة سابقة موضوعها مخاوف الموت الى ان اسدنا وشب على لتستون الرحالة الاغربي  
والقاه صريحا ثم تركه حيا يجرى له ويرب عما شعر به في تلك اللحظة الرهيبة وابو  
سارث موق رأمو ومخالبه ناشبة في اعضائهم . هناك شرح الحادثة كما قدناه من لتستون  
نفسه ومشرناه في جريدة الطوائف منذ ثلث سنوات

” وجدنا الاسود على اكمة صغيرة طولها نحو ربع ميل وهي مغطاة بالاشجار . فاصطف

الرجال حول الالكة وجعلوا يصعدون فيها وتسبق حلفتهم كلها صعودا وقيت اما عند سمها ومعها واحد اسمه مبالو وهو رجل هام عريت اسدا رابعا على حفرة سمع دثرة لرجال يرمونه مبالو بالرصاص فاعطاه واحات الرصاص الصخر مصها كما يعض الكلب حجرا وهي يذ. ثم خرج من بين الرجال ونجا وحاف. الرجال من فلم يرموه بالرصاص ولا بالحرب. ولما فصلت حلفتهم ثاية رأينا في وسطها اسدي آخرى ولكن لم رمها بالرصاص فحافة ان تصيب الرجال فخرجوا من حلفتهم سالمين وكان يجب على الرجال ان يرموها بالحرب على حاري عاده ابلاذ ولكمهم لم يعلوا. ولما رأينا ذلك رجعا على اعقابنا ويما نحن رايعون رأيت اسدا رابعا على حفرة وكان يبي وبسة نجم عي وهو مي على ثلاثين يرد. فعددت بدقني اليه واحلفت عليه رصاصين معا تصرخ الرجال أصيب أصيب وثلب غيرهم حلم اليو فقد رماه لسان آخر. اما اما علم أن احد غيري رماه بالرصاص ولكني ربة شائلا بدو من المبط فالتفت الى الرجال وقلت لم نلها حتى احشو بدقني ثاية وفيها اما احشو الدقية سمحت صرخة شديدة فالتفت وذا الاسد جنبا للونوب علي وكنت دلي عدوة من الارض فوثب ومسكني بكفي فوانسا على الارض معا ودأر في ادلي رذرا مرعبا وكنت في يديو كالمارة في يد المرأة واصابني قلوبت شي من الاعواد فلم اشعر بالأم ولا بخومر ولكني كنت اسمع واري كل ما حولي. ودرت رأسي قليلا من تحت يديو رأيت عبيد شاحصين الى مبالو (المذكور آنفا) وكان احدا في تشديد بدقنيو اليه على نحو ١٥ قدما ثم اطلق عليه رصاص فاعطاه فتركي ووثب عليه ونهش في غنوه ولحال حاول احد الرجال ان يطعمه برحمه فترك مبالو وجههم على هذا وقبض على كنفه وكانت الرصاصان اللتان رمية بهما لد علنا في جيتدر موقع قليلا

اسد يرتى بالرصاص فيهم على الزامي وهو يستطيع ان يدق حفرة بفرمة واحدة لو اراد قتله لكنه لا يفعل ذلك بل يتركه حيا وجههم على غيره ولا يدق حفرة كما يفعل بالمرل والثور بل ينهش في غنوه ثم يتركه وجههم على رجل ثالث وينهش في كنفه والدي صادوا الاسد في بلاد الاسود وغيروا طباعة يقولون انه اذا وثب على حيوان ليفترسه فيض على حفرة فمكر ففرائنا ناساي وامانة حالات. هل يصل ذلك من روية عالم ان كسر المقرات الخفية تحت صاحبها كما يفعل الانسان اذا سدد بدقنيه على قلب حصيه لا على رجله. كلا بل المرحم انه يصل ذلك بفرمة موروثه فيه اصلها ان اسلافة وجدت بالاختبار ان القبض على حق الحيوان يمنة من المقاومة يقبض على حفرة لكي يسهل عليه

اقتراصة . ولا يفرق حيثنظر بين الحياة والموت اي لا يلوح في باله ان هذا الحيوان كان حياً  
لما دقت حبلته مات من غايته ما في الامر انه يكون جافاً قادر اي قريبة حجم طليهاً كلها  
وقد حيلة الاحبار وعلم اسلافه من قبل ان مسك القرية من عنقها امهل السبل لاقترامها  
والا فلو كان قصده قتل القرية بدق عنقها لدق عنق قسنون وربقيو ولم يكتصر بهش  
اعصائهم وانما فعل ذلك دفاعاً عن صو وانظاراً لحقو ولو لم يصبه رصاصهم لتوكرم وولي  
مديراً كما يفعل عادة جامه بهم على الصائد وبهشته ويتركه اذا اصاب منه مقتلاً حيناً حجم  
عليه قتله والا تركه حياً . ويحلب الاسد فاطمة كالنواصي وابابة احد من الحناجر ولكنه قد  
بهم على الصائد ويرمي على الارض ويرتد عنه من غير ان يجرحه . ذكر مويه العالم  
الفرسوي ان اسداً حجم على رجل عرض جسمه وبهش درعه ثم تركه وليس به جرح يشفى  
منه وذكر دلاخورج ان اسداً حجم على صائد فكسر ذراجه . وحجم عليه اسد آخر بعد ست  
سنوات وصعد في ستة اماكن وبقى جلده خالياً ولكنه لم يقتله وان رجلاً رأى لبوة فاطلق  
عليها لرصاص فلوثت عليه وصرعه وراها صرت شديداً وصحفت اسلعه باباها ثم تركته  
مصرحاً بدمائه ووحد حياً وليس به الا حصة واحدة

لهذه الامثلة تدل دلالة واضحة على ان الاسد لا يعلم مقدار قوته ولا انه يقدر ان  
يخشى على عنق الاسان ميدتها ويخضع لاسرع من لمح الصر والاعلوكان يدرك ذلك ويقصد  
الانقام من خصمه لما اتى على احد حياً من الذين يتكون محاربه وقد كادوا يقرضونه عن  
وجه البسيطة لكنه غرور مردود مثل غيره من الصواري فاذا حاج غصه فقتل يفتش خصمه  
او يشد كما يفعل القط والكلب

وما يصدق على الاسد يصدق على الثور فاذا عرف الفتانين رأيتاً غمراً بقرب صحراء  
الشويحات في ساحل بيروت فاحدنا ترشقاوي بالحجارة فاحتمد عيطاً ووثب عليها ونهضا  
بالجرح وتركها على هذه الصورة وعرجت جراحها فشيئا . وراة رجل فاطلق عليه  
مدقيته فوثب عليه وجرحه سيف رأسه وتركه حياً ثم كثر عليه الناس وظلوا يرمونه  
بالرصاص الى ان قتله وكان من اكبر الثمور واشهرها ولو حجم على خروف او ثور لقتله بضعة  
وحدة لو كان يعلم من خسو حقيقة القتل وانه قادر ان ينتقم من خصمه لما اتى على الفتانين  
والرجل الذي أطلق عليه الرصاص لكنه غضوب مثل الاسد وان شئت فقل مثل الاطفال  
بعض من يعضه ليس كرمه

واذا ارتبنا من الصواري الى اعلى انواع القرد كالورول والأران لوتان رأيناها

لا تدرك معنى القتل والموت قال المسيو فرارو في حريدة العلم العام الاميركية انه لو درى الدورلا ماهية الموت وكيفية ابتداءه بالانسان ما مجأ منه انسان من الذين يقومون في يده فقد بان برهم الرحالة الشهير ان سرية واحدة تقدم الدورلا تبقر بطى الانسان او تشق صدره او تشدح رأسه لكن كثير من يقومون سيك يدمر ويحرق منه سائلين بعد ان يوقع بهم و شهيم بالخرج مع انهم يكونون قد رموه بالحرايب او اطلقوا عليه الرصاص وانوه كثيرًا فتركه لم احياء وهو قادر ان يبيتهم بصرة واحدة بدل دلاله قاطمة على انه لا يدرك معنى الموت ولا يصرب لجيت بل يصرب معًا لعمري فان صارت ضرته مقتلاً فتلت ولا ولا

ويؤيد ذلك ن ذكور الدورلا لقتل كثير وقت المروحة ومع ذلك لا يقتل بعضها بعضاً ولم يوجد منها ذكر فتبلا نهاية ما يعله الذكر القوي انه بأحد الانثى ويدفع عنها سائر الذكور وقد لا يستطيع دحها لأحد ان ينفها جراحاً باها ولكنه يصعبها كيم اتفق غير قاصد مقتلاً منها دلالة على انه لا يقصد قتلها ولا يدرك معنى النفس ولا النفس وذكر برهم ايضاً ان كلنا نبع بايوناً (وهو من اكبر انواع القروود) لمسكه فارتد البابون عليه فنته ووثب عليه وهو يرأر ذئير مرها وجعل يحشيه فضاي في صدره وعقبه وبعده هنا وصاكت وحملها بترعاس على الارض والبابون بهش الكلب هشا باياو كيم اتفق واخيرا تركه مضرجاً بدمائه ووثى هاربا وصعد على الصخور وهو يصيح صياحا مرعجا نودا البايون وهو من اقوى انواع القروود فوشعر يقنوه واراد قتل حصيو لشد يديه على عقبيه فحقه به لحظة من الزمان ولكنه لم يعمل بل اكتفى بصفه وحشيه كيم اتفق له كاه غير قاصد غرساً معيناً وهو قتل حصيو

ولا يمكن الحكم الثالث بان الحيوانات كلها حالية من ادراك معنى القتل ولكن اسفرو احوالها لا يثبت ما يفاض ذلك حتى النيل الذي يحصب على الانسان ويرشه بحرطوبه وبلوسه يرحله لا يقصد اعداءه الحياة لانه قد يتركه حياً ومن المفق ان الحيوانات حتى ارق طوائف القروود لم تستعمل واسطة حتى الآل قتل حصوها الا اذ صيح ما يروى عن الدب وهو انه يرشق الانسان بالحجارة

قال فرارو ويرجح ان الانسان هو الحيوان الوحيد ادرك معنى القتل ومرتق مير الحياة والموت والظاهر ان هذا الادراك نشأ فيه حالاً صار نوعاً قائماً بنسبه فكشفت الوسائل التي تقدم الحي الحياة وهذا اهم اكتشاف اكتشاف الانسان لانه تعلم بعلى الحيوانات التي تنوفة قوة واستأثر بالبادء على المكوفة ثم قررض قوية صعبة ولم يبق من الناس الا

مهم في صيد الوحوش وقد قدم على غير حصصهم ومناظرهم وهذا هو تنازع الغناء الاول  
ودا، مست نظرك في حياض الموحشين الذين يتلون احوال الناس كلهم وهم على النظرة  
لاول رأيت من مدلول القتل مدب عليهم حتى هم لا يصدقون بالموت الطبيعي كما ذكر  
في الكلام على سكان استقاليا لاصليين في هذا الجزء عاد مات واحد منهم بمرض او بآفة  
أخرى طبيعية قالوا ان واحدا من اعدائهم قتلوه سحره وذلك اذا مات واحد منهم ذهب  
روني دمو إلى القائل المعادية ليأخذ ثأره من يظن انه امانة

وفي عن اليبان ان رثاءه موع الاسان في المصور العائرة كانت متجهاً بالاكثري إلى  
استنباط آلات القتل ووسائل الدفاع وقد كوت القرون وفريضة تزيد سارة في استنباط  
وسائل القتل وانقاذها، وعلم العمل شاماً لا وأكثرها سطه حال في تقي يحنى بأسها في القتال  
فادرك الاسان حقيقة الموت واكتشافه لوسائل القتل ما الملة الكبرى لتعليق على  
مهموت وفور في تنازع البقاء وانقاذها في سارج الممران . وقد ملّ فصله الآن محل  
الصلاح بتجديد الفبالق وتبنة الاساطين واحداً بنادون ما بدل ذلك كله بما ك دوله  
تصل ما بين الدول من الخلاف بالتحكيم لكن ذلك لا يتم ما دام السطح غريبة في الاسان  
وما دامت هناك محنة في القوة والضعف فاما ان تصير المسكونة بمكة واحدة او هناك  
مساواة قداماً او تصير عرائر الناس وذلك كله بما لا يتم في حول او حولين بل لا بد له من  
قرون طوال اذا كان الممران سائر اليوم

## باب الزراعة

### زروع شجر التوت<sup>(١)</sup>

زروع شجر التوت إما برراً وإما غفلاً وإما ترقيداً وزراعة القتل والترقيد اقرب برراً ولكن  
التوت زروع برراً يكون الطول عمراً لذلك يحصل أكثر المراضى في كل البلاد حتى ان  
هائي يرانام لا يعمدون الا عليه ثم ان من اراد زراعة الشجر الكثير من التوت فقلما  
يتيسر له ذلك بعد البرد

(١) من كثر زراعة اشجار وربيه دود الحرير نافع حسرة خطار امتدي ليه . وقد طبع حديثاً  
في مطبعة المتحف بصر

ويرور الشجرة الكبيرة اصل من يرور الصغيرة والثرر الكبير اصل من الثرر الصغير  
اما تحصيل يرور الثوت يكون على طريق شقي اصلها ان تؤخذ اثار الثوت عدد ما تنصح  
وتوضع في اناء كالحلة او الطست او الماحور ولعمري الماء الصافي ثم ثرث مالا تكف حتى ينعص  
البرر من ياقه السيج لتكون فترة ماذا تصكر الماء أمبديل سموم ولا يرال يصاد العمل بهذه  
الكيفية حتى يرس في اسفل الوعاء المقدار المطلوب من البرر فيصبح ويصفى في الظل منشور  
على قطعة قماش ثم يزرع في الارض المدة له وهي المدة التي سيأتي انكلام عليها وفي اناء  
صل الثرر بهذه الكيفية يطعم بعض البزعل وجه الماء وهو يرور عقيم او صيف فلا يثبت اليه  
وهناك طريقة أخرى تقرب من هذه وهي ان تؤخذ الاثمار الناصجة وبدلاً من عملها  
بالماء تصبف على حالتها الطبيعية بتعريضها لحرارة الشمس ثم تفتت بالاكف ولاصاع ويحفظ  
بررها في عمل غير رطب الى ان يندري في المنة

وهناك ايضاً طريقة اقدمية مشهورة وهي ان تؤخذ الاثمار الناصجة وهي طريقة على حالتها  
الطبيعية وتثرث على حبال رنة او شريط من الثواب مائلة يلائق البرر بجوانبها ثم تد تلك  
الحبال في ارض المنة خطوطاً متقاربة متوازية وتطمر في التراب على عمق قبوا او أكثر  
قليلاً وهيب هذه الطريقة ان قد يتصر فيها تخفيف الثمت (اي خله) اذا ظهر مردحاً لان  
جنود كل مئة تكون في الغالب متاسكة بالحبل فاثروها برمح جودور الثمت الجاور لها  
ويبقى في بعض الممر

#### في المنابت

المنة في حرف الزراعة هي المحل الذي يزرع فيه يرور الشجر ليكون منه شقل ينقل الى  
لشائل التي سيأتي انكلام عليها ايضاً في حينه وتسمى المنة في ير الشام مكبة وفي ير مصر  
نسي موشاً ويجب ان تكون سمات الثوت في ارض خصبة سمدة جيداً وان تركس (اي  
تعمق) او تخرث مراراً قبل الزراعة حتى تتم تربتها جيداً ثم تقطع قطعاً صغيرة بحيث يتيسر  
للقاتين بمخدمتها ان يرووها ويريلوا الاعشاب منها ما يديهم بدون ان يفسوها بأرجلهم ومن  
شروط ارض المنابت ان تكون خالية من الحمار (المالوش في ير الشام) وهو الحشرة المروعة  
التي تكثر في الاماكن الرطبة وتقرض جنود النبات الصغير فتثمة ولا ارض التي يسرع  
اليها التثاق مع تصلب سطحها عند اول بنفاتها في اقل مواضع من سواها لثابت ما لم تصاع  
بإضافة مقدار وافر من الرمل اليها او من اي نوع من انواع الثواب الذي لا يتنذر عند  
الجفاف ويشقق

## في زراعة البررة وحملتها

بعد تحضير المنة على الوجه الموضح آتياً ينزع فيها برز الثوت متفرقا غير متواكم مضطماً على بعض لال اردحاً بصعب بموه واحسن طريقة لعدم تراكم حطأة بتراب قائم او رمل على مدار الكفاءة ثم يعلى ذلك البرر بالتراب بواسطة امرار اليد او القاس على وجه الارض ذهاباً واماك والاصل ان يوثق له بتراب ناعم من محل آخر و يعلى به لال تمطية باليد او بالقاس قد يسبب قجمه وبعد ذلك تروى الارض رياً مشكاً بواسطة رشاشة ذات غروي ربعة متعددة وذلك لكي لا يجمع البرر بسب اطلاق المياه عليه ويجب ان يعاد الري في الايام التالية خيفاً يوماً بعد يوم بحيث تبقى ارض المنة رطبة إلى ان يظهر الثنت وهذا يكون عادة بين اليوم الثامن والعاشر ولد بتأخر قليلاً ومن ثم يستمر ري الارض مرة في كل يومين او ثلاثة ايام رياً خيفاً بواسطة الرشاشة حتى يبلغ ارتفاع الثنت ثلاثة او اربعة فراريط فيكون الري بعد ذلك بالمياه الحارة بالطريقة النافذة وذا كانت الارض عما يتصلب بعد الجفاف ويشقق كما هو الشأن في اكثر الاراضي المصرية وفي السودانها خصوصاً وجب الالتفات الى حفظها طريقة لسح القصف والشقق اذ ان ذلك يمتد في ايامه الاول ولكن متى تكون له ساق وناخ حوله بصة فراريط فلا يبق عليه حوب من مثل ذلك القصف والشقق واحسن الارصة لزوع برز الثوت هو زوس وحود ثمرة اي شهر يونيو (حزيران) ومع ذلك يجوز زرعها في كل زمين الصيف غير انه كلما تأخر زرع تأخر بموه بالطلع حتى ان الذي يزرع منه في اغسطس وسبتمبر مثلاً لا يمكن ان يبلغ فيما بقي من ايام السنة النمو اللازم ليكون صالحاً للنقل الى المشائل في الوقت المناسب من السنة التالية ولا يجوز زرع البرر الا ناشقاً والآن نعرض ومات اكثره

وقد ثبت ايضاً بالاختبار ان زراعة البرر في اوائل الصيف مع قمر يسهل لعل الحر المستديم يضر به كثيراً قبل ان تكون ساقه وقدك كل من الواجب ان يزرع شيء من القدة او النبل متفرقا في ارض المنامت قبل زراعة البرر كما يصل الصيبيون ليكون طلة ملطفاً لحر الشمس واقياً للثنت في اوائل صفر ثم متى بلغ هذا الثنت بموه من ثلاثة الى اربعة فراريط فلا يعود يضره التعرض للشمس معها كل حرماً شديداً وينشترى تنزع القدة او النبل من حوله وما يجب على كل حال مراعاة ري المنة في الاوقات المناسبة

وفي لمدة الاولى من زمن زراعة البرر يجب ازالة العشب الغريب من ارض المنة كما ظهر منه شيء واحسن الطرق لارائيه هي تنقيته باليد بعد ري الارض اذ تكون التربة



طرية يسهل ارتفاع الاعشاب منها مجدورها ويجوز ايضا قطع الاعشاب واستئصالها بآلة من حديد كالارميل او السكين ولكن مع الاحتراز من اصابة ست الثوت في الشتاء العمل لئلا يتدوي ويموت . واذا كان الثوت مردحا وجب تحبيته اي تنقيب بعضه ايضا لكي يكون معدل البعد بين كل دبتة واحدا نحو فبراد او اكثر فيبلغ بذلك نحو المرحوب

وبالاحتراز ان خدمة الحيات من اصعب احوال ردة الثوت ولذلك قد يكون مشغري الشئلة من يحس خدمتها اقل كلفة لطالب هذه الزراعة وقرب مالا من ردها في ارضه خصوصا وان ثمنها دفيء وعيد

واما زراعة الثوت عسلا فكون بالطريقة الآتية

تختار شجرة من الاشجار المتارة بحودة وودها وتقطع منها في شهر فبراير الاعصاب التي ظهرت فيها في صيف السنة السابقة وتقطع الاعصاب قطعاً طول واحدة منها نصف متر ثم تطمر في احدى حود من الارض حتى قرب رأسها ويحصل بعد بين كل عقلة وجارتها وبين كل حط وحيد نحو نصف متر ايضا ثم يروى في موايد قريبة لتبقى ارضه دائما طرية في ب يظهر منه ورق وروع فيبعد بين كل رية واحدا وتتركس الارض كما تيسر ذلك وتستر الخدمة على الاصلوب الذي سذكره في الكلام على اشان

واما التقيد وهو المسمى بتدريجها في عرف مردعي سودا يكون بالطريقة الآتية. تختب شجرة حديثة العمر من جيد اشجار وقطع ساقها على ارتفاع مبرطين او اكثر قليلا من سطح الارض وذلك في اوائل فصل الربيع فلا تترك ان يظهر فيه شيء من الساق حدة فروع لتترك إلى ان تبلغ من الطول نحو متر ثم يجعل لكل واحد منها حط سكة لارض يرفد به ويسقى بانتظام لأرأسه فتكون كل تلك الفروع ممتدة من جذع الشجرة المقطوعة كالشعاع واد الجذات الاربع ويسقى نفس الجذع المقطوع اي لام والترب وتسمد الشجرة بالري كساب عاداتها اي بدون مراط يد ولا يمر من طويل الا ودد تكون لكل فرع من الفروع جذور من ساقها خاصة في فني بلغت هذه الشجيرات النمو المناسب لقلها فتصل هي اليها بواسطة قطع اصل الفرع من الجذع ثم تنقل الى الجمل المراد عرسها به واما الام فكيف التراب من جذعها المقطوع ثم لا تترك ان تولد فروعاً أخرى كالاولى فيعاد العمل في ذاتها كما سبق مع اخوتها وهم حراً وارتقيد اسرع الزراعات الثلاث حراً ويلو زراعة العقل وكى زراعة الثوت برراً وطول عمرها وهي وحدها المول عليها في ير الشام حيث زراعة الثوت فاحصة كل التجام وهي معضلة ايضا في المصن وفي اوروبا على مواها

## في الماشات وخدمتها

في شهر نوفمبر في اواخر فصل الشتاء ينفخ نحو اثناس و يشاقط ورق الشئلة ومع ذلك يجب ابقاؤها في محلها حتى ان يأتي ريس قتلها وهو في مثل شهر فبراير او دله قليل حسب الموقع وذلك قبل ان تظهر براعمها لان تركها في الماشات الى حين ظهور البراعم يصعب من قوتها ويجعل تلوثها بعد ذلك صعباً. وتقطع الشئلة من الماشات بواسطة قلب الارض باليدس على عمق اللازم حال كون الارض رطبة ودها مكب القنع باليد و الارض مشبعة ماء وذلك على وعلى واصصل وسد ذلك يجب ان توضع الشئلة بمجموعة في شرق وتطمر حدودها في التراب وتروى رطباً معدلاً بحيث تنق حدودها رطبة الى ان يأتي يوم عرسها في الماشات والشئلة لمقلوعة بجدرها لا يصيبها سرور ولو بقيت اياماً كثيرة بدون ان تفرس وقد احصرها واصح هذا الكتاب مراراً من ير النام فلم يلف منها شيء مازم عن طول الزمن بين يوم فلها ويوم عرسها وهي تعرف في بر التام باسم ديدانه ولكن يشترط عدم تعرضها لشمس طويلاً وهي مقبوعة عاداً تطورت جدرها في الارض الرطبة كانت اسد عن التلف والجوى على الاعتقاد الطويل

وعرس الشئلة في الماشات يكون بين اواخر شهر فبراير و مثل شهر مارس والاشل هو الارض التي تربي فيها الشئلة الناتجة من نباتات الى ان تكون شجرة صالحة للعرس ويجب ان يكون جيد التربة سمحاً تسميداً وفيها ون تحث ارساً وهي بدرجة معروفة من اصعاب ثلاثاً او أكثر الى ان تتم تربتها وروول اعشاب ثم تحطط كما تحطط الارض لزراعة القطن تماماً وسد ذلك نواحد الشئلة في لوقت المناسب لعرسها ويقطع جدرها كله لا مقدار ثلاثة او اربعة لربط من اطلاء حد اتصاله بالساق وكذلك يقطع الساق كله الا ثلاثة او رسة قراريط من اسفله حد اتصاله بالجدر يبقى حينئذ من الشئلة قطعة طولها سبعة او ثمانية لربط بعضها ساق والنصف الآخر جدر ويجب ان يكون النطع بالة حادة لكي لا تتروك في ما بقي من الشئلة خشقاً او رضوضاً وفي حصى اليوم الذي يكون فيه القطع يجب العرس ويسعى ان يكون عرس الشئلة في الثلث الاصل من المخطوط (أي المصاحب) لصيدة ارسى ستيناً تقريباً بعضها من بعض ويجب ان يدخل في التراب الجدر كله وقبراط او قبراطان من الساق واحسن طريقة للعرس هي ان يأخذ الرجل بيداً عوداً قصيراً ويضم اليه شئلة وهو يكس ويدخلها معاً في الارض ثم يترك الشئلة قائمة حيث ادخلها ويسحب العود وحده ثم يعمل بالثانية كما فعل بالاولى وهكذا حتى يأتي على الشئل كله ويجب الا

تكون الارض رطبة لان المطومة تدر اجزاءها فتقبض على الجذع وتوقف سيرة وتصلح  
 بوجهه. وبعد المرس تروى الارض حالاً كما تروى ارض القطر وبعاد ريةا قبل ان تمس  
 ومن ثم يسق ريةا في المواعيد المتأخرة لري القطر او في مواعيد اقرب منها  
 وبعد غرس الشتلة بايام قلائل يظهر فيها الورق ويكون عادة في كل شتلة عدة براعم  
 اي عيون فتترك جميعها الى ان يبلغ طول كل فرع من تلك البراعم مقدار عشرين سنتيمتر  
 واذ ذاك تقطع كلها الا واحداً منها وهو اعظمها ساقاً فيحفظ وادنى استوى فرعان في اعواو  
 تقارباً يحصل حفظ ادماعه. اي الامثل دون الآخر وبعد هذه العملية يريد التث سرعة في  
 النمو ثم لا بد ان يدوي الشش عيون جديدة فيجب اراتها باليد حال ظهورها لكي لا يكون  
 في كل شتلة الا ساق واحد وكذلك لا بد ان يظهر في نفس ذلك الساق عيون بجانب  
 اوراقها اذا تركت تكون مروعة ونصر نمو الساق الاصلي ولذلك يجب اراتها ايضاً مع الجذر  
 من احدث نسيج جسم الشجرة ولا يجوز ازالة اوراق الشجرة نفسها لانها ضرورية لنموها واد  
 الورق للنبات بمرة الزنة للحيوان

وفي اثناء ذلك كله يجب الموطية على ركس (عريق) ارض المشتل ويركس ما حول  
 الشتلة سود في بادىء الامر الى ان تنمو وتتأصل جذورها وتغوى على احتلال الركس بالقاس  
 وفي اوائل يوليو تركس الارض بالقاس ويظهر ما قرب بعض جذع الشتلة ويكرر هذا  
 العمل من بعد مرمين و ثلاثاً حتى واسط سبتمبر (ايول) ولا تركس الارض وفي رطبة  
 ومثى علت الشتلة فوق المترين يقطع رأسها ويترك لها على قيراطين منه قرعان و ثلاثة لفظ  
 الساق لا تحصار ماله نمو فيها وقد يترك الراس فلا يقطع الى وقت المرس والطريقة الاولى حصل  
 ودا آس الرجل من ارضه صمماً وحسب عليه ان يريد ما مباداً مع وجود الشجر فيها  
 ويفعل استعمال مباد الماعر او الصم والقناؤه مفتوحة بالاصابع في تجري الماء ولا يستعمل  
 السماد المادي بكية مصاحبة وينوب في تجري الماء ايضاً ان امكى والا فيوضع عند جذوع  
 الشتل ماله وفي الرجل الارض حقها من الخدمة لا يأتي آخر الصيف على المشتل الا وقد بلغ  
 نمو اشجاره مبلغاً تقرب به العيون وتسر في الخواطر

القطن الاميركي — لا تزال الحرائد الاميركية الزراعية تحت ارباب الزراعة على الافلال  
 من زرع القطن في العام المقبل لكي يواظبه ويزيد ربحهم منه متى ان يعملوا بمشورتها ليزيد  
 ربحهم ويرجع ارباب الزراعة في هذا القطر

## علم الزراعة

كما تكلم بالأمس مع أحد نبهاء هذا القطر في امر الزراعة وكونها المصدر الوحيد لثروة الناس في هذا القطر ضمن علينا القصة التالية وانشأها كما تميدت هذه الفصول واعصمتا عن ذكر لامياء اذ المرض معنى القصة لا اصحابها فالحال ما معاده

توفي رجل في احدى مدن هذا القطر عن ولدين شابين علم وهديهما في فصل المدارس وكان له جاه عريض وثروة لا تساوي حاحه فاجد اساه يدان حسب جاه ابيهما فكاد يفتقر كل ثروة ابيهما ومضى احداهما الى مدينة اخرى وتجربتها واصاب ثوبها عظيمًا فانرى ثروة طائلة . ولم سقى للأحر الأحمسوت مدانة فعى ابيها وعقد الذينة على ربحها بنفسه واستشارها على اصل الاساليب ممكن فيها واقتصر على الضروري من النفقات وجعل يربح الارض من كل ما يجود فيها ويربي فيها المواشي على اختلاف انواعها ويتبع غير الطرق للربح وتربية المواشي . ثم اخذ يعمى الاراضي بمداورة لاجلها ويربها ويشتبه . ونسج نطاق اعماله جدا مدة ست سنوات فجمع ثروة طائلة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه

ولعل كثيرين من ارباب الزراعة سمروا هذا الخبر واثروا هذا الاثر وغيرهم من الذين ولدوا في صمة واسعة وترك لهم والقدم اطيافا تقدر ميزات القدادين لا ينالهم منها ما يقوم بهشتهم اما لانهم تركوا رراعتها فاستأجرها منهم من لا يهتم الا بالقليل الذي يشغله منهم ولو ماتت او لانهم ررعوها على غير الطرق الصحيحة فانلغوا بهاهاهم . وما يصدق قل الااعد الكبرية يصدق على كل مدان وفراط من مدان فان ربح الزراعة يتضاعف بالاعتناء وبقر بالاعمال حتى لا يبق بقائتها

وعلم الزراعة او علم الاعتناء بالزراعة ليس من العلوم الثيرة التي يشتغلها العلماء وهم جلوس في مكانهم بل هو علم عملي مبني اصلا على الحقائق التي عرفها ارباب الزراعة بالاختيار وهو حقائق مجرعة من اختيار الناس ومبوبة ومسقة على اسلوب يحسها خبرة الماحد وقد اخضبت اليه صفات اخرى من علم الكيمياء والفسيولوجيا والبيولوجيا ولا سيما ما يتعلق منها بمعرفة تربة الارض وتركيب الحاصلات الزراعية وتربية المواشي

وعما يوشف عليه ان مدونة الزراعة المصرية لم تنته حتى الآن نشر المعارف الزراعية بالغة العربية ولا رأيا من اسانتها وتلامذتها الذي الواجب في هذا السبل ثم ان بعض اسانتها عملوا عملا كبيرا النفع في انكراس القدي وصعوه للزروعات المصرية وما يلزم لها من

المعاد وكهم وضعوه فاللغة الانكليزية ولولم ترجع وسره سي احراء المختطف لقيت  
فونده لبحونه عن كبر الذي يجب ان يتبعوا به . اما فونده المدرسة من حيث تعليم  
التلامذة العلوم الزراعية وكيفية استئثار الارض وتربية المواشي فمما لا ريب فيه ولا سيما لانها  
تقرن العلم بالعمل كما هو الواجب

والعلم بمسئله بعيد الانسار في تصايف الزراعة وغيرها من الاعمال ولولم يكن مطبقاً عليها  
لان صاحبه يعلم خواص ايراد سواه كانت حيوية او ياتية او جمادية يعلم كيف يتصرف  
فيها فهو يبر من العامل يهديو في ضلالت اسالك واداك كل مطقة على صناعة الزراعة ومقرونة  
بها بلغت فائدة الماية القصوى من هذا القليل

ونما يوسف عليه السلام لم يندري في هذا التطرف حتى الآن ولم يزل جمهور الفلاحين ان  
لم تكن كلهم في جهل مطبق ولولا سهولة زراعة بوا وحريها على سقي واحد اكانت احط  
بما هي الآن وهذا مما يريد الحاجة الى المدرسة الزراعية ولما احوال مبادئ الزراعة في  
كل المدارس ويوجب على الحكومة الاحد باصر كل من يسعى في نشر المعارف شوح عام  
والمعارف الزراعية بجمع خاص

### اجادة الاصل واكثر اللب

كتب بعضهم الى جريدة الزرع الالهبرية يقول لا يحق ان القر المشهورة بمودة  
اصلها وعرارة لبها وعلاء ثمرها كانت اولاً من القر العادية وجاد اصلها بحسن الاعتناء بها .  
وما تم قبلها يمكن ان يتم في كل حين وقد شرعت منذ اثني عشرة سنة اسمي في اجادة  
اصل القر فاشترت قرة عادية سنة ١٨٨٤ نجحت في اليوم اثني عشر رطلاً (البيرة) فودت  
لها الصنف من دقيق الدرة والحالة (المرسة) رويداً رويداً حتى صارت تجلب ١٦ رطلاً في  
اليوم على مرتين ٨ اوطال كل مرة ثم زاد مقدار ما تجلب رويداً رويداً سنة بعد أخرى  
حتى بلغ في السنة التاسعة ٥٦ رطلاً في اليوم بمسحرج منها ١٢ رطلاً من الزبدة كل اسبوع  
ولم تزل حية حتى الآن ويجلب منها ٥٦ رطلاً في اليوم

وكنت كلما ولدت فلوا اعطت عنها حالاً فيها يوضع منها وسقي لتأ ازيات شدته  
بعد اليوم الرابع من ولادته اصحبه له اولاً حتى تصير حرارته مثل حررة لبن امه واطل  
استقي اللبن اربعة اشهر واطنقه في المراعي حالاً يستطيع اكل العشب واعطه بدقيق الدرة  
والحالة حالاً يستطيع اكله وازيد مقدار هذا الصنف رويداً رويداً . وقد ربيت كثيراً من

البقرات المولودة منها ويقت كلاً منها ثلاثة اصحاب النش الذي شربته يومها . ولم يبق عتدي من سلها الاً بنت يقرات . وأكثر اولادها اناث لا ذكر حركاً على القاعدة المروية وهي ان رفاعة العيش تكثر ولادة الاناث . ومن الغريب ان احمول صارت الآن تشرب اللبن من نفسها من غير ان اعطياها من امها

### تسميم البقول

لم يتر غروب مكان الدحولية مرة الاً نحننا من عجب البقول التي يؤذي بها الذئج سيلة القاهرة كان اصحابها يحرقونها قصداً اياماً بل اسابيع حتى تنحل كثيراً وتزن قليلاً فيجسرون منه عرش من ثمنها لكي يقتصدوا عرشين من مال الدحولية . ومعلوم ان ثمن الاقنة من لحم البقر السمين في القاهرة ستة عروش الى سبعة واما ثمن الاقنة من لحم البقر الخفيف من ارضة عروش الى خمسة فالفرق هو عشرين او ثلاثين في المئة وهو وحده كافٍ لحمل اصحاب هذه البقول على تعليمها جيداً وتسميمها مصلحاً من ريادة ثمنها بزيادة ورعها . وباب الرجح من تربية المواشي وتسميمها للذئج واسع جداً وقريب الخيال فقد امنت عصمهم انه يربى البقول في مراتب كبيرة يبيعها ها ويطلبها ذرةً وعلفاً اخضر فيريد وزن الحمل منها ستين او سبعين رطلاً في الشهر . والغالب انه يتناح الصعل ووردة ١٠٠٠ رطل فيقطع حصة شهر فيصير وزنه ١٣٠٠ رطل فيريد ووردة ٣٠٠ رطل ويجود لحمه ويصير اظلي مما سكن اولاً

## باب تدبير المنزل

قد علم هذا الباب لكن ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت من مرضة من حرية المولود وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والربة وهو ذلك ما يورد بالشرح على كل حيلة

### ثياب النساء الصحية

من مثالبه لندكتور غراس مري في جرعة الدلباتو

يجب ان تكون ثياب النساء خفيفة بقدر الاسكان وكافية لتدفئة الجسد . ولا بد من ان تغطي البدن كله من الساق الى القدمين على السواء اي لا يكون جانب من الجسد مغفلاً ثياب محكمة وجانب غير مغفلاً او مغفلاً ثياب رقيقة

وإذا كان الجسم صعباً أو شديد الشعور بالبرد فلا بد من لبس قمصان الصوف أو الحرير على البدن فانهما يقيان من تغيرات الهواء . وعندي أن الحرير أفضل من الصوف لهذا الغرض وهو أنقى من الصوف ولكنه أطول منه اقامة يصبر رخيصاً مثله أو أرخص منه ولا يصيق ولا يتصب لآبسة يحنوتو

وإذا كان الفصل شتاءً والهواء بارداً ودثت البيوت بالنار وحسب أن لا تلبس المرأة داخلها إلا ما قلست فيها في فصل الصيف ولا بد أن تزيد الثياب وتقل بحسب حرارة الهواء لكي تحفظ حرارة الجسم

وتلوي ساطعة على المرأة لا تقاوم وهو مستند في سلطته ولو مضى لبس الثياب العصرية لما شكرنا منه ولكنه يقي طالما لبس ما يضر بالصحة وصررة مقصور على النساء كأنة عتاق لمن لأن ابنه حواء احوحت نوع الانسان الى لبس الثياب . وما يصيق على الصق و يوماً يصيق على الساعدين او على الخصر و يوماً يريد التمايز قليلاً حتى نكاد المرأة نخرج عن حملها . وقد احتملت هذه الشقة وهي تطير السرور ولا تشكو الصيم . ويستحيل ان يتبر لبس النساء كمبراً جورياً ما لم تنعير احوالهن المظانية فاذا ايجهن أن يباري الرجال في الاعمال ( كما هو شأن النساء في الارياض ) قصت عليهن احوالهن شوبج نياجهن حتى لا تعيقهن عن العمل وقد أشئت لجان كثيرة من النساء لاصلاح نياجهن فاعدت مضى الفائدة ولو جمعت في احوال نصيب الخصر مكات الفائدة اتم

### سرعة نمو الشعر

يختلف نمو الشعر باختلاف الأشخاص والصحة والعمل والس هو على امد عمره في لاحداث والشبان وفي الذين تدهوم احوالهم الى الافاقة خارج البيوت والى استعمال اعصائهم . ويريد عو القبة بخلقها . وكذلك يزيد نمو شعر الرأس هيلاً قصص . والفرك السريع بالفرشاة مساحاً وساه يلقى الشعر ويسرع نموه

وقد وجد بعضهم بعد البحث المدقق ان الانسان اذا بلغ ثمانين سنة من العمر وكان يخلق لحيته دوماً يكون خلق منها ما لو وضع صفة بجانب بعض لبع ثلاثين قدماً او نحو عشرة امتار او نحو نصف قدم كل سنة ولا يطول الشعر كذلك لو ترك شعر خلق لان المادة التي يطول بها تنفق حينئذ في تمديدو . ويكون نمو الشعر على اشده بين السنة السابعة عشرة والثامنة والعشرين . وبموه في الصيف أكثر من غوو في الشتاء وفي النهار أكثر منه في الليل وفي البلاد الحارة أكثر منه في الباردة

# المنظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب خلفاً لرغبة في المعارف وأيضاً لطلبهم ونشيداً للادعاء .  
ولكن الصدا في ما يدور في عمل اصحابه ليس برأيه كلاً ولا يدور ما خرج من موضوع المنتصب ومراعيه  
الارواح وعدم ما ياتي . (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد لصاظره نظيره (٢) أي  
المرص من المناظره التوصل الى الحقيقة . فاما كان كاشف اعلاط غير عظيمه كان المسترف بالاعلاط اعظم  
(٣) غير الكلام ما حل ودل . ولذا لاند الزاوية مع الانهار سحار على الحلة

## استنباط الماء

### حصرة منشئ المنتطف المتاصلين

انما حصرة المستر وليس منشئ الري ومعه رجل امكاري مرسلاً من قومانية الماء  
بالفاصة لخر آبار اربورية في اوسه القليل وقد قام معها سعادة مديرنا وعرفتو الباشمهندس  
وطافوا في البدر وضواحيه . ومن عربب امر هذا الرجل انه يهرب بقوة عربية الاماكن التي  
يمكن استخراج ابياء العذبة منها لو حشرت وكبته ذلك انه كان يسير امام الجميع باسطاً يديه  
الى الامام موحياً اكتمه بحر الارض وكان يسير سيرا مضطرباً كأن به قوة كبر بالية وكان  
كلما وصل الى نقطة يمكن استخراج الماء منها يدور حولها بسرعة كأن قوة غير اعتيادية تجذب  
شعرها ثم يقف منه مرفها ويقول ان هنا ماء عذبا يخرج قلى فمى كذا . والاخرى انه يجرى  
مقد الماء الذي يخرج من تلك البئر وكل ليتراً في الساعة . ولما رأى سعادة مديرنا وعرفتو  
الباشمهندس ذلك استمر ما الامر شعر الرجل باستعاجهما واراد ان يثبت لما ذلك فقطع حصصاً  
من شجر الصمصام دا عريين واعطاهم للدير وقال له انقبض الفرص بقوة بكلتا يديك  
فكسهما وبقي الطرف لآخر الذي يمتدق مع الفرعان الى الاسفل ولا وقف فوق النقطة التي  
قال ان فيها ماء اذ بطرف الفرع الاسفل يلتوي الى الاعلى من غير حركة منظورة شيئاً  
فشيئاً الى ان صار راس الفرع الى الاعلى ثم حرب الباشمهندس ذلك فحدث كما حدث اولاً  
وتلاها الخواجة برامل فلم يتحرك الفرع فقال الرجل ان الطائع مختلف . وطمحي ان مع الرجل  
حملة شهادت تشهد له بذلك وانه كان وهو صغير كان في احد البوك بلندن وتفق انه  
كان ماراً مع آخر شعر بقوة وحركة غير اعتيادية فاعبر ريقه بذلك وهذا ادرك السر مطلب  
اليه ان ينزل الكتمانة ويتقن هذا الصل فترك وطيفته وهو الآن في النيا لهد المرص ايضاً

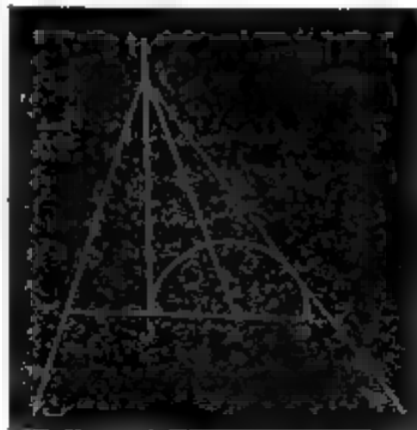


وقد اشار بمختراتي آباري ضواحي البدر وصيتم مجلسا البلدي بمخترها ويريج لاهالي  
من رداة ماء الابرمجية وبني الاحسام من الامراض بني سويق معلم حداد  
[المختلط] يظهر لنا انكم تهتم ما رويتوه عن غيركم ولم تشاهدوه فيكم فالرجل غير صادق  
في دعواه

### قسمة الزاوية الى ثلاثة اقسام متساوية

#### حضرات منشي المختلط الفاضلين

منذ احدى عشرة سنة تخريبا ورد على ادارة المختلط رسائل عديدة برب اقتراح  
واعتراس واستحسان واستمعان في ما يتعلق بالآلة التي اخترعها حمزة سليم مندي داود  
الدمشي لقسمة الزاوية الى ثلاثة اقسام متساوية . وكنت من جملة المهندسين الذين كتبوا  
الى حضراتكم مقترحين على ملك الآلة . وقد جئت الآن بالآلة جديدة تم لي اختراعها سيفا  
هذه الانشاء وما صورتها على امل ان تنشروها في جريدكم الطلبة ليم نفعها اخواني المهندسين  
وارباب الصناعة الهندسية كالتجارين والصانين والمربين



فترض انك يواد قسمة الزاوية ج آ ب الى ثلاثة اقسام متساوية فتصنع آلة مؤلفة من  
اصف دائرة مثل و من ل ومن زاوية قائمة عليها وهي ا ل ب بحيث يكون م ب ل مساويا لنصف  
قطر الدائرة وممتداسة . وضع هذه الآلة على الزاوية بحيث يقع الخط ا ل على الزاوية أ والنقطة

ب على الخط ٦ ب وتكون قوس نصف الدائرة بماسة فقط ٦ ج . ا رسم طامس ا الى ه مركز نصف الدائرة فتكون الزاوية من ا ه ث الزاوية ه ا ب كما لا يخفى وهي تعدل لزاوية ه ا ل وتعدل الزاوية ل ا ب . فقد انقسمت الزاوية بهذه الآلة الى ثلاثة اقسام متساوية  
بادلتني

مهندس فلترافات مصرية عالميا

[ المختطف ] لاشبهة في ان هذه الآلة بدنية توجب الشكر لحصرة مستنيتها ولكن العمل بها كالمصنوع بالآلة التي استنيتها المرحوم سليم دلود وهو يشبه الطريقة الارلاقية التي ذكرها حصرة الفرد افندي بولاد منقطع سنوات ولكنه اسهل مراما فتش على حصرة مستنيتها شاء وانرا  
الانتقاد

حصرة الفاضلين منقش المختطف

لا يخفى ان صناعة التأليف قد صارت موصى في هذه الايام بكل احد يكتب ما شاء من غث وسمين وصحيح وفاسد ويحمل ويحمل ويحمل على موائد التأليف ويخرج ما اشتغل غيره بوضعه ويدهي امه هو الواضع له ولا يخفى ان يقوم احد ويخطئ ويظهر عيوبه . وقد وضع المختطف لشر العلوم والآداب قائمة العربية وراكم تخطون صحاح كثيرة منه كل شهر في مواضع لا تحصى الحاجة اليها قدر ما تحس الى انتقاد الكتب المطبوعة حديثا حتى يعلم الجمهور النافع منها ويحذف منها والصار ينقش كما تعمل الجملات الممثلة الاوربية . ولا نظن انكم تخالفونا في ان الانتقاد خير مصلح لهذا الظل ومن يله هذه القوم وراوع للباطل على التأليف لسلام لا تقصروا له بحالا واسما في المختطف كما تصحون لزراعة وتغيير المنزل ولماذا تكتفون بذكر حسنات الكتب وتغفرون عن سيئاتها املا تر يدون ان تكلوا مصلحكم على ابتداء هذه القصة بتوسيع باب الانتقاد وبذل المسألة في جعله وايضا بالعرض ولكم الفصل

م . ي . ١

مصر

[ المختطف ] انا رى رأيكم ونشر كما تشعرون ولكننا لا نعلم ان الوقت قد حان للانتقاد والتمحيص لا من حيث الكتب التي يجب انتقادها والفصل بين صحيحها وفاسدها فانها قد صارت كثيرة بل من حيث عدد القادري على الانتقاد وانتقادنا على دفع الاجور الكافية ثم فارت الكتب الذي يومنا صحة لا يسهل على المنتقد ان يقرأه بالامكان لاظهار حسناته وسيئاته في اقل من اسبوعين فاذا اقتطع عن كل اشغال واقصر على ثلاثة الكتب وانتقادها لم يستطع ان ينتقد اكثر من كتابين في الشهر . فلو كان عدد القادري على

انتقاد الكتب كثيراً وكان مقتطف قادراً على استتجارهم منهم لانتقاد الكتب التي ترد إليه لعل ولأني في كل حرة منه انتقاد صفة من الكتب الحديثة. ولكن عدد القادرين على الانتقاد قليل جداً ولا يكاد يرى واحداً منهم يؤجر قلة له. وإنما عند أصحاب الجرائد العربية العربية غير مولود كما تعلمون

هَذَا هو السبب الأول والآخرى لانحياز المقتطف عن انتقاد الكتب إلا سبب ما بدر ويظهره أسباب أخرى أصغر مثل أن يرى المؤلفين لا يرأون بخافون الانتقاد ويسبون الظن بالمتقدمين وسما من فموس الانتقاد الطبيعي وبقاء الاصطلاح شامل لمصوغات الناس ومبتكرات حقوق كما هو شامل لكل أنواع الجيوب والبيات ويوجد تحمل السامع أخيراً حتى تصحح ولا يبقى لأما يقوى على ما التحريض ويصنع فقاء

وقد أدركنا هذا الموضوع والشئ بالشئ يذكر مقالة قرأناها هذا الشهر لأحد كتّاب الانكليز اثبت فيها بالأدلة الكثيرة أن اشعار شكبير شاعرهم المشهور محدود في الطغاة الأولى بين شعراء المسكونة لم يسمها شكبير بل يسمها كلها القيلوب فأكون وسبها الى شكبير كأن مقام بأكون بين رجال العلم والفلسفة والياسة لم يسبح له بسبها الى فسبها الى غير. وقد دقق الباحثون في البحث عن شكبير فملوا من امر ما بسبها كل من رجال العلم والأدب فلا سبيل نسبة تلك الاشعار اليه ولو شرت باسمه منذ ثمانية مئة الى الآن ووجدوا أدلة كثيرة تثبت انها لقيلوب فأكون ولو لم يذكر اسمها فيها

فأكثر ما نرويه الآن من الانتحال لا بدوم ابد الدهر ولا يصبر على نار الامتحان لا سيما وان البراعة في العلوم والفنون والآداب تصمم من قامت به من الصحافة في ما هو يارع فيه منها حتى يستحيل على العالم في الرياضيات مثلاً أن يكتب فصلاً صحيفه فيها تدل على جهله لها والماهر في التصوير يستحيل عليه أن يصور صورة تدل على انه يجهل اصول هذا الفن واليارع في الانشاء يستحيل عليه أن يكتب كتاباً الى صديق ويركب من الخطأ في التهجئة والاعراب ما يركبه العامة. والهاجرة لا تخفي والصحافة لا تخفي. ومعها يارع الانسان في سبيل الانتحال لا بد من ان يظهر الخلل فالفاد البصر ادا هي بالخاطئة بين آثاره

هَذَا وأنا شكركم على تحريككم الانظار الى هذا الموضوع الماهم وعسى ان تتناولوا افلام انكشاف فزيده شرحاً ومن موافقون لكم على لزوم الانتقاد وفائدته وقد كتبنا مقالة مسببة فيه نشرناها في المجلد الثاني من المقتطف وحيدا لو وجدنا بين كتّاب العربية من يساندنا على انتقاد الكتب خدمة لطلاب العلوم والآداب

# باب الهدايا والتقاريظ

## كتب

رواية الثوت وتربية دود الحرير

ذكرنا هير مرة ان حضرة الوجهه حطار افندي ثامت اتفق مع الحكومة المصرية على تربية دود الحرير في بعض الاطيان الاميرية . وقد وضع الآن كتاباً مختصراً شرح فيه كيفية زرع شجر الثوت وتربية دود الحرير بالاسهاب كما ترى من الفصل الذي قلناه عنه الآن في باب الزراعة . ويرى المؤلف ان متوسط ايراد القدان المزروع توتاً نحو خمسة وعشرين حنيماً ماداً ثبت ذلك بالاختيار وزرع الثوت وتربية دود الحرير اربع من زرع القطن . ومعلوم انه لا يمكن الحكم بالبات في هذه المسألة الا بعد الامتحان لاسباب وان حرارة القطر المصري تزيد على حرارة القطر الشامي وحسوبي اورما فقد تفسر بالفسود كما تفسر الرياح الشرقية الحارة في سواحل الشام . وعسى ان يثبت بالامتحان ان اقليم هذا القطر صالح لتربية دود الحرير لكي تنشر زراعة الثوت وتربية الدود فيه ويكون الفصل في ذلك لمصره واصح هذا الكتاب

## كتب

كشف الاسرار جامع من الاسرار

لمؤلفه ابي العباس احمد بن العباد الاقنيسي المنوفى سنة ٨٠٨ هجرية . وقد صححه وذيلته بالمواشيح صخرة الشاعر الاديب احمد افندي ابو علي الازهري الامين العربي في مكتبة الاسكندرية البلدية

اما الاسرار التي تكمل هذا الكتاب بكشفها فهي كما ترى في الاشارة التالية  
 "سؤال لم كانت لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات ولم كانت اربعة وعشرين حرفاً الجواب انما كانت سبع كلمات لتكون بعدد ابواب جهنم من قلما كفي شر ابواب جهنم السبعة اعادها الله وابياكم فيها قال الامام عمر الحدي وانما كانت اربعة وعشرين حرفاً لتكون بعد ساعات اليوم واليلة اذ هي اربع وعشرون ساعة من قلما كُتِبَ له بكل حرف عبادة ساعة وعمر له ذنوب ساعات اليوم واليلة اذ هي اربع وعشرون ساعة اجمع"

سؤال لم تكن الآذان تسع عشرة كلمة وسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفاً. قيل لا إله إلا الله خلق رؤوس الرابية على حهم تسعة عشر ملكاً قال الله تعالى (عليها تسعة عشر) أو تبعهم لا يحصيهم إلا الله فمن قرأ اسم الله الرحمن كعاد الله بكل حرف منها واحداً من الرابية التسعة عشر ولم يلطمهم الله عليه بركة ذكر اسم الله تعالى وكذلك الآذان يكفون بكل كلمة مرة واحداً منهم

سؤال لم اتخذ الله إبراهيم خيلاً قيل لا، لم يخذ ولم يمشي إلا مع الضعيف وقيل سماء خيلاً لأنه سلم تسعة إلى الثورين وماله إلى الصبيان وولده إلى الثورين وعليه إلى الرحمن. وقيل لأنه لم ينظر بهصره إلى غيره

سؤال ما الحكمة في أمره تعالى بإلقاء موسى عليه السلام في اليم دون غيره. قيل لأن النجسين إذا ألقى شيء في الماء ينجس عليهم أمره فأراد الله تعالى أن ينجي من النجسين حال موسى حتى لا ينجسوا بفرعون. وبما أراد أن يس لامرؤ غبطة له فقال القوي به القلب لا يجيب بالثقل من الثقل وقال لما سئل عن صبيته أسلمة إليك بيتاً. وإيضاح عليه لنا في فاطمة أرسله إلى بعضه. فكما عناه من البحر في الانتداء كذلك مجاه في الانتفاء وأغرى وروى

سؤال ما الفرق بين المعبرات والكرامات وبين المحمرة والخرفة. قال النيسابوري المحمرة لها بقاء ولا يقاء للخرفة كما موسى وعصا فرعون وإيضاح لا حقيقة للخرفة وليس تحتها معنى والمحمرة حقيقة وتحتها معان وإيضاح الخرفة حمل بالآلة وتحمل بالحيلة والمحمرة خلافاً. وإيضاح الخرفة يجرعها حوام الناس والمحمرة يجرعها حدالمهم. وإيضاح المحمرة خارجة عن المادة والخرفة خارجة عن العرف لا العامة (وأيضاً) الخرفة يمكن حرقها بأصداها وأمثامها ولا يمكن ذلك في المحمرة والفرق بين المحمرة والكرامة هو أن المحمرة لأبياء الله على دوم الوقت ويحوز أهلها ورعاً محباً ولا تكون بالدعاء والميراث والاحتداد ولا تُنال بالكرس وتكون على دوام الوقت. والكرامة تكون للولي ولا تكون له على دوام الوقت ويجب أن يكونها فإن أظهرها طوبى ومنع وإن ترك لمعاقبة سلب وربما تكون بالدعاء وربما يدعو ولا يجاب

والكتاب كله على هذا النسق من الشرح والتبيين وفيه فوائد كثيرة لا يسر عليها

في غيره

### كلمة حق على الاسلام والدولة العثمانية

هي رسالة لسعادة نهار بك كامل مدوب الدولة العثمانية في مؤتمر المستشرقين الذي عقد سنة ١٨٩٤ وصحبا بالعلماء الترسوية وقدّمها الى المؤتمر المذكور ثم ترجمها الى العربية حضرة محمد فتدي طلمت حرميس موغلي الدائرة السنية المصرية . وقد بدأها الكاتب بوصف بلاد الدولة العلية من حيث تاريخها القديم وكوها من النوع الانساني . وصدور القدس وبها ظهر الانبياء ومنها نشأت الملوك والنبون . ثم استمر الى ذكر الاسلام وقواعده وانفع الاسلامي وظهر دولة آل عثمان واسيلائها على القسطنطينية وبعد ان جاء بالقليل من وصف عظمتها السابقة قطع الكلام سنة واستشهد ما من جلدون فقال " ولقد شبه ابن خلدون الدولة بحجم غزو فيتر صرغ ثم يصيب مرضا ويمتل وبذلك تنافي الاطباء لما جئوا وشعروا " ولم يشرح مرض الدولة واعتلالها بل ايقن دمه واحدة الى عهد طيب الدولة فقال " ويكنيا شاهدا على ذلك ما انشاء ( جلالة السلطان عبد الحميد ) من المدارس المالية ملكية وعسكرية والمدارس الطبية ومدارس الفنون والعلوم والمدارس الثانوية التي تعد بالآلاف وخشنة في كل انحاء الدولة حتى في القرى الصغيرة ودار الرصد ودار الصحف ومدرسة الحقوق ومدارس الفقه والشكك الحديثة الشريفة كالخط من سالوبك للاستشارة والخط من سنيك لخاصة ومن الاستشارة لآخره ومن بيروت لدمشق ومن باغايا لبيت المقدس ومن مرسير لاطنة ومن عكا لدمشق ومن دمشق لبره جك وغيرها واستخراج معادن بلطارحاج وقبان معلن واركانلي معلن واركلي وفرسي وغيرها وما أحدثت من بناء مرانيه الاستانة وبيروت وسلايك ونجفيف مستغلات اسكندرية وجاي اكرى وقره اعاج ومن البتوك الزراعية ومن صناديق الاتصال وصناديق الماشات الملكية والعسكرية وخطوط الترامواي والقابليات وما اوجده من المساجد الحديثة والأسلحة والمامات العمومية والكثبانة السلطانية وتنظيم المالية العثمانية التي أصبحت يوثق بها ويعتمد عليها في اوروبا . كل هذه آيات بيات تنطق لجلائه بالفضل والعظمى باليد الطولى "

### التحفة الوهية

هو كتاب صغير لطيفة اللغة الترسوية حسن الطبع والتسبيق وصحة حضرة العالم الشاعر المشهور وهي بك فاضل المدارس القبطية والحق في جزء سماه ارثايف الراوي في صرف الترسوي ذكر في قواعد التصريف بالانجاز والابضاح لنا لحضرتة مريد الشكر

## مسائل واجوبتها

فلما حللنا الباب منذ أوّل إنشاء المكتشف وعذنا أن هيب فبومشال انبهر كمن انبهر لا يخرج عن دائرة صفت المكتشف، ويشتغل على أساس (١) أن هيب، حافظة باسمه والذبح، ومن افانوا أمصه وأصم (٢) ن لم يرد السائل الصريح باسمه عند إخراج سؤاله منه كـ **هيب** لنا وحيث عرفت ما خرج مكان اسمه (٣) إذا لم نخرج سؤال بعد شهرين من أمسا لو ألبنا عليه كـ **هيب** سائلة من لم نخرج بعد شهر آخر يكون قد أعاناه لسبب ما أسد

(١) سراج المصريين القدماء

من قدس ثم تجهل معرفته لكن هذا الرب لم الاحتمال من ذلك - والمرجح أن لم يكن المؤكد أن القدماء كانوا يستعملون مصابيح من الزيت أو الشحم وأنهم كانوا يعتقدون بها حتى لا يلبس متاجها بالذهب والفضة

الروضة - فخرى أمدي خليل - ما هو نوع السراج الذي كان قدماء المصريين يستعملونه في نقش مقابر الملوك والظلام حاله فيها

ج قد ظن البعض أن قدماء المصريين كانوا يعرفون تركيب التنديل الكهربائي أو يعرفون ريتا بيم في الظلام كالزيت الفلوروي المشفرج من بعض الحيوانات البحرية فكانوا يستعملون به في نقش القبور لأنهم لو كانوا يستعملون المشاعل أو مصابيح الزيت والشحم لبي متاجها (دعاهما) لاسقاً بعدد القبور وسقوها ولا شيء من النتائج القديمة فيها . ولكن بعد عن الظن أن يعرف القدماء كيفية عمل التنديل الكهربائي ثم يجعل ذلك تمام الجهد مدة فروع كثيرة لا سيما وأن معرفة عمل التنديل الكهربائي تستلزم معرفة حقائق كثيرة وعمل أدوات مختلفة وكلها مما يصعب الجهد به بعد معرفته وكذلك بعد عن الظن أن يعرف ريت بيم

(٢) وزن اندع

كروميوس بيرازين - أطواجه خليل  
بحول كيف يوزن الدماغ وماذا يوزن

ج يوزن بميزان دقيق كما توزن كل المواد التي يراد معرفة وزنها علمياً ولا خلاف في ذلك ولكن الخلاف في ما يوزن مع الدماغ بعض الدماغ به كما هو مع الاعشى المبطلة به وبعضهم يجوده من المكويّة والام الحنونة (أما هاتين) ووزنها نحو أوقية أو ثلاثة أرامع الاوقية . وبعضهم مثل الدكتور ثومين قطعة وتركه ساهين حتى يرشح منه الدم والمصل ثم يصفى في الميزان فيحصر من وزنه نحو أوقية لو أوقيتين

(٣٥) نشر الرسائل في الجرائد

الاصحلية . صالح الخدي حروف  
فاطر مدونة الاميركان . ما هي شروط  
الرسائل التي تدرج في الجرائد باجرة ومتى  
تدرج في الجرائد بلا اجرة

ج اذا كانت الرسالة عمومية الموضوع  
لا تنحصر فائدها بصاحبها او باناس محصورين  
ملتها الجرائد بالشكر ونشرتها بلا اجرة او  
دفعت اجرة لكتابتها واما اذا كانت خصوصية  
تنحصر فائدها بكتابتها او باناس محصورين  
فقط فقبل جريدة ان تنشرها بلا اجرة  
لتقاضاها على نشرها

(٣٦) السؤال في عدة مجالات

ومنه . هل يجوز ارسال سؤال ما الى  
عدة مجالات في وقت واحد  
ج ذلك جائز ولكنه غير لائق لان  
جيب ما يشعر بان العرض انما هو المجالات ولا  
يليق بالسائل ان يسأل الاغصاة الاستفاضة  
ماذا قصد انما المجالات فهو معلوم في شرع  
العلاء وفي حربي نعو ايضا لانه ياتي بالمجاعة  
بهذا القصد

(٣٧) كتب نظرة الحارث

ومنه . لماذا تمنع نظرة المعارف بيع  
كتبها الى تلامذة غير تلامذة المدارس  
الاميرية

ج ان ما يملك غير صحيح فان النظرة  
لا تمنع بيع كتبها لاحد ولكن اذا قُلت لبيع  
كتاب حتى لم يبق عددا منه لا ما يكتفي  
بلافتها منعت بيعه الى ان تجدده طبعه

(٣٨) النقطة الهندسية

ومنه . يقال في كتب الهندسة ان  
النقطة الهندسية لا طول لها ولا عرض ولا  
عمق وان الخط الهندسي مؤلف من نقط  
هندسية وله طول فكيف يحصل الطول من  
مجموع النقط التي لا طول لها

ج هذه مسألة فلسفية كثر الجدل  
فيها بين الفلاسفة . وقد اذكر بعضهم مثل  
الفيلسوف مل كون النقطة الهندسية حاوية  
من الطول فقال ان لها طولاً وعمقاً وانها  
اصغر شيء راء ولكن جمهور الفلاسفة لم يوافقوا  
على ذلك . ويحل علماء اصدسة هذا المشكل  
حلاً قنعياً بقولهم ان الخط الهندسي حاصل  
من حركه النقطة الهندسية في الفضاء فطولها  
هو الجهد الذي مؤت بمر النقطة . وربما  
ذكرنا اقوال الفلاسفة في هذا الموضوع سيح  
لرصة اخرى

(٣٩) غياه الم

ومنه . تطوع على الماء رمية عند سلق  
الحم فيه ما الضرر الناتج منها لو اكلت  
ج انها تضر قليلاً لانها في التاليد دم جامد  
عسر الهضم وتضرها في الطعام غير حسن



## ٨٧ الشعر والخروج

يحدث . ١٠ - غ هل نحو الشعر وقلة نحو  
علاقة باختلاف الامزجة . وما هو احسن  
علاج لتطويله اذا كانت المزاج نقادياً  
والصحة تامة

ج لا اختلاف الامزجة بعض العلاقة نحو  
الشعر فقد قال جالينوس " ان اصحاب المزاج  
الرطب ( الفلأوي ) يكون الشعر قليلاً  
ابشائهم وخفيف اللون في رؤوسهم ولا  
يصيبهم الصلع باكراً " . وأكثر الباحثين  
يوافقونه على ذلك اما الوسائل التي تعيل  
الشعر او تساعد على اطالته فهي النظافة التامة  
ولوك الرأس حتى تتوى حركة الدم فيه  
والدخس بالزيوت والادمل اذا كان الشعر  
جافاً ومنع الاسباب التي تضغط الجسم .  
هذا ما يذكره في الكتب التي بحث فيها  
في الشعر اما نحن فلم نجد رابطاً دائماً بين نمو  
الشعر والصحة او الوسائط التي تستعمل لنموه  
ولا رأينا في الكتب الموضوعة لذلك ما يشفي  
العليل

## (٩٦) قراءة الضائر

مصر - احد القراء ذكرتم في عدد  
٢٦٦٣ من المقطم الاعراب التي ليسها المشعوذان  
الشهيران الدكتور لن والمس ايداً استكلار  
في الاوية الخديوية طبعها لها اشد  
الدهش وخصوصاً ما ذكرتموه عن البدة

المدكورة وقراءتها لحيات الناس حيث قلتم  
ما نصه " تجلست نحواً شعائر الناس يجرده  
لحيصها على ارساعهم . فافتتح عليها رجل من  
بين الجمع ان تبين اوصاف سند في جيبه  
وتأخذه فقصت على رسنه ثم قالت انه سند  
على بندك امكثرا فبجعة جنيهاً وتناولت  
طباشيرة وكتبت برنة على لوح والبرنة تحتوي  
على خمسة ارقام فاصابت في كل ما قالت  
واحدث السند وسط تصبى الجمهور وكان  
آخر لم يصدق انها قادرة على كشف الصائر  
فقال ان في جيبى سنداً بخمسة جنيهاً  
أعطيا اياه اذا عرفت برنة فقصت على  
يدى وكتبت برنة السندسة ارقام بالطباشير  
على اللوح فاصابت واخذت السند . فكيف  
تصلون هذه الحادثة التي سنداً ضرباً من  
التكهن وحاسبها في مصاف الابداء من  
حيث العلم بالغيب

ج ان الذين فهم قوة على قراءة ما  
في اصمير مثل كبرند يقولون انهم اذا مسكوا  
رسغ الاسان يدم ثم حاولوا الكتابة  
بالطباشير على اللوح فالاسان يرشدم الى  
الكتابة من حيث لا يدري بمركات خفية  
من المتأولة والمطاوعة وهذه الحركات لا يشعر  
بها غيرهم فدعها وقد يكون ذلك ميسوراً  
لكل احد اذا رن عليه . ولا بد من ان  
يكون صاحب السند طارفاً بالارقام التي فيه  
والأفضل عليه ان يرشد القايض على رسنه

اذ يستعمل عليه ان يرشده الى ما يحمله هو . هذا اذا لم يكن بين الاثنين توافقاً سابق . ولا تستغربوا كيف يرشد الواحد غيره وهو لا يدري . فان شعور الانسان بحركات اعضائه حفيف جداً . الا تزود ان البش يبيض ثمانين لو تسعين نبضة في الدقيقة و يظهر بساكنة واحدا في اعصاه كثيرة من البدن ومع ذلك لا يشعر به صاحبه . والقلب يفتق خفائفاً سمع عن بُعد اما صاحبه فلا يسمعه ولا يشعر به ولا ينبيه له الا في بعض الاحوال المرعبة . فادركت ان الانسان يبدى واراد ان يثني في الى الجهة الشرقية لاكتشاف شيء محض وكنت اعلم ان ذلك الشيء عني في الجهة الغربية فاقومته عن السير الى الجهة الشرقية . وقد تكون حركة المقاومة لطيفة لا اشعر بها انا اما هو فقد يشعر بها ويعدل عن الذهاب الى الجهة الشرقية ويضع ارشادي له بالمقاومة والمطاوعة الى ان يصل الى الفرض . ولا تستغربوا ايضا كيف يدرك الانسان الحركات الطيفة ويرشد بها فان اصوات الكلمات المسموعة لا تكاد تؤثر في شيء واذا كانت بلغة اجنبية لم تميز بين مقاطعها اقل تغيير وتكتنا اذا قلنا تلك اللمة صارت تلك الاصوات الطيفة تؤثر دينا اعظم تأثيرا وتصور لنا الحائي وترشداً الى مدلولاتها على اسهل سبيل . وقد لا تكون الكلمات مسموعة ومع ذلك يسميها من

بمناذ رؤية الفهم بغيرك كالصم الذين يسمعون كلام الحكماء وهم لا يسمعون حرفاً منه واغلاصة من المذموم الذي يقرأ شعرا رائئاس لا يقرأها حقوة فائقة الطبيعة بل بارشاد من يقرأ ضميره وقوة فيه على ادراك هذا الارشاد . وهذه القوة شعور وجد فيه قوياً من اصله لو صار قوياً بالقرن مما بعد كتابة ما تقدم وجمع حروفه للطبع من السبلة المشار اليها كانت لقروا ما يقرأه يتواضع بينها وبين اصحاب السبلة لكن ذلك لا يعني شيئاً مما اشتهر في جواب هذا السؤال لانه كله يصدق على الصادقين من قراء القهار مثل كبرش

#### (١٠) امثال سليمان الحكيم

مصر . ص . ج . لا بد من ان كثيرين من العلماء اختلفوا على ما ينطق به الملك سليمان الحكيم من الامثال والحكم فما هو رأيهم في ذلك وما هو مقامه بينهم  
ج لا خلاف في ان الامثال تقسمها من الطبقة الاولى بين الامثال الحكيم . اما نسبتها كلها او اكثرها الى سليمان الحكيم فتختلف فيها ويقول بعض علماء التفسير ان بعض هذه الامثال حديث وضع بعد عهد الاسكندر لانه يتضمن شيئاً من اقوال مدرسة الاسكندرية . ويعد سليمان الحكيم في الطبقة الاولى بين الحكماء

(١١٠) انقب وانصبة

ومنه . كيف يصح ان يقال ان القلب  
منقب النصبلة والرديلة ولما لا يقال ان القلب  
منقبها

ج ان القدماء الذين كانوا يسيرون  
مثل هذه الاوصاف الى القلب لم يكونوا  
يعرفون حقيقة عملهم وقد جرى الحديثون في  
خطتهم من باب التساهل . والنصبلة والرديلة  
وكل الاخلاق التي توصف بالنصبلة والاخلاق  
التي توصف بالرديلة منكبات مقرها الدماغ  
او مراكز مجموع العصبي

(١١١) الجرائدانية

ومنه . لماذا مات الجانب الاكبر من  
الجرائد المصرية صدورها  
ج لقد ماتت تلك الجرائد اما لان  
البلاد غير محتاجة اليها او لان اصحابها لم  
يصموا فيها قوة كافية لبقائها وعموما ولاها  
كانت تعتمد على مساعدات خارجية فلما  
انقطعت عنها ذوت وماتت

(١١٢) الدرد لعل الوجه

ومنه . رجل يخفي عليه اشغاله بالنوم  
متأخرا والقيام باكرا الساعة الخامسة صباحا  
لهن من ضرر يصيب حاسة البصر من غل  
وجهه ورأسه بالماء البارد عند القيام من  
النوم حالاً  
ج كلا ولكن السهر واستعمال العينين

على نور المصباح مائه بفرس بالعينين ولا سيما  
اذا كان النور ضعيفا

(١١٣) جزء الفصل

ومنه . اذا كان مجاح الامة يتوقف على  
مناقب افرادها في الطرق لمكامة هؤلاء  
الافراد القدي يشار اليهم بالباس سيم العلم  
والحرفة بما يرفع قدرهم لدى الامة

ج الطرق كثيرة في الحياة والمات  
كنقد المدايا النفيسة ولا سيما الهدايا  
المالية اذا كان اولئك الافراد فقراء فمنهم  
من الصب والكبح وكما قامه الاصاب  
والتيابل لهم احتراماً بمنهم نكر ذلك لا  
يكون الا في الام الحية فانها تشتر بفصل  
الفصل ولا يتصدر عليها ايها السهل للاعتراف  
بها اما الام الميتة فلا تشتر شيئا واذا قام  
فيها فاصل كصالح في عمود كان اللى جزائره  
منها الاعمال

(١١٤) قلوب البشر

مصر . محمد افندي ماهر . يقال انه  
يمت لبعض الناس قلوب في رؤسهم قبل  
ذلك صحيح

ج نعم ولكنه نادر جداً وقد جمع  
السرار سموس ولسون الشهير بأمراض الجلد  
تسعين من هذه الوثائق القرنية وكان ٤٨  
منها في الرأس و٤ في الوجه و٤ في الارب  
و١ في اليد و٣ في الساق والقدم و٦ في الظهر  
والباقي في اماكن اخرى

# اخبار واكتشافات واختراعات

وكل البلدان الاوربية فتكثرت السفن  
وطفت مياه البحر والانهار في أماكن كثيرة

## اصل السبت والاسبوع

عرض القس فلدي على جمع ترقية  
العلوم الاميريكي نتيجة بحثه في هذا الموضوع  
مدة عشر سنوات وفي ان الناس انصلوا من  
انفسهم إلى تقسيم السنة إلى اسابيع وإلى  
الراحة في اليوم السابع منها واصل كل شعب  
مهم الى ذلك من غير علم بقسمة من غير  
وذلك منهم رؤو القمر يظهر حلالاً ثم بكل  
بعد اربعة عشر يوماً لجعلوا يبيدون الظهور  
ولا اكتشاف ثم سارا يبيدون في منتصف المدة  
بين ظهوره واكتشافه وبين اكتشافه وظهوره  
ثانية فانقسم الشهر القمري إلى اربعة  
اقسام كل منها سبعة ايام فكان من ذلك  
الاسبوع وكان يوم الراحة - وذكر اودة  
كثيرة على ذلك من تواريخ الامم العائرة  
والحاضرة

## الوان القراش

لا يتخى ما في اجمعة القراش من الالوان  
البدية والفلوش الجليظة . وقد حار العلماء في  
سببها ولا سيما لانهم رأوها تخطف احيانا  
كثيرة لسبب غير ظاهر . اما الآن فقد

## الكسوف المقل

دخل هذا العام وعلماء الفلك مشغولين  
بانظار كسوف الشمس الكلي الذي يقع في الثاني  
والعشرين من هذا الشهر ويرى واحدا في  
بلاد الهند . وقد تأهب الرصد لمواكبته فيها  
وسافروا اليها من كل الانظار الاوربية  
وم يرحون ان يمحقوا به ما تنذر عليهم  
تحقيقه قلا . ويرى هذا الكسوف جزئيا في  
القاهرة ويندى فيها سدرشق الشمس نحو  
ساعة وينتهي بعد ذلك بساعة و٣٧ دقيقة

## الكسوف المقبل

ويحلف القمر غروفا جزئيا في السابع  
من هذا الشهر يرى في القطر المصري بعد  
نصف الليل بساعة واربعين دقيقة وينتهي  
بعد ذلك بساعتين و٣٦ دقيقة اي قبل فجر  
يوم السبت

## يرد هذا الشتاء

اشد البرد هذا الشتاء في القطر المصري  
واصبنا يوم كتابة هذه السطور في الحادي  
والثلاثين من ديسمبر والصقيع يغطي الارض في  
حوار القاهرة وكثرت الامطار في بلاد  
النم توقع في بيروت حتى الآن بحوست  
عشرة عطلة وكثرت الانواء في بحر الوم

## الانسين

الانسين عنصر جديد اقل صلابة من الكوكابين ولكنه خالٍ من كل سرور ويقال انه دمج جداً في العمليات الجراحية في العين

## النسكيتور

هو آلة جديدة استنبطت في برلين يخاطب بها الناس بصهم بصاً كتابة كما يخاطب بصهم بصاً بالكلام بواسطة التلفون ويقال انها تعني الناس عن البريد وعن الشراب ايضاً في كل الاماكن التي يمكن ان يخاطب فيها بواسطة التلفون وفي الآلة ٢٥ جنباً

## كلب على قائنين

ذكرنا في جزء سابق ان كلباً نقلت يده ورجله فصار يمشي على يده واحدة ورجل واحدة . وقد كتب بعضهم الآت الى جريدة فانشر يقول انه كان هذه كلب يمشي على قائنين من نلقاه قسراً

## عيدان قذاح بلا قصور

لا يخفى ان القصور سام والدين يسمون عيدان القذاح . يطلقون رؤوسها بالقصور معرضون للرض والموت الباكر . وقد بذل المتكشرون جهودهم في اكتشاف مادة تقوم مقام القصور ولا تكون خازة مثله . ويقال ان بعضهم اعتدى الآن الى اكتشاف مادة

عرفوا سبب تلونها واختلاف ألوانها وانتوا معرفتهم بالامتنع . والسبب هو تغير الحرارة على القراشة ليل ام ن تظهر فاذا اشتدت الحرارة فاصبح ظهور القراش بها كان لونها اظھر لليل الرقظ واذا جفت الحرارة زادت الرقظ ظهوراً والالوان تفت

## الزيت شمع البار

استعمل الزيت لتسكين امواج البحر موق بالمرض ولد استعمال الآ في اميركا لترص يقرب من ذلك وهو تسكين غمار البر قترشة شركات السكك الحديدية على السكك جميع ثوران الفبار منها وهي تستعمل زيت البترول يوم غير النقي والوطل منه بكفي لمدس الميل فالسكة من مصر الى الاسكندرية بكيميا نحو ثمانية اذ اطيرو لقط . لهذا فو انصر ذلك في هذا الاطر فانت البار في سكة بكاد يمي الايام

## سكان المسكونة

صدر احصاء غير لسكان المسكونة سنة ١٨٩٢ وم الآن مل حيو ١٥٣٥ مليوناً

## هبة دوق دواميل

ثبت الآن رسمياً ان ثمن الجامع العلية التي وهبها دوق دواميل للاستيتو الفرنسي يبلغ خمسة عشر مليون فرنك . وفي جعلها مكتبة فيها ٢٨ الف مجلد تسوي خمسة ملايين فرنك

الآلة العظيمة التي أخذ يصنعها لصعد القصة  
وتحوي لها هكنا معات اوقية الذهب التي تصنع  
ها جنيهن فان صم ذلك بقي له ربح غير  
قليل من هذا التحويل ولكن لا يزال يراد  
كل الرب في التحويل نفسه

### الطيارة لسوق المركبات

جاء في الجرائد الاميركية ان الاستاد  
ثعلبي صنع نوعاً من الطيارات يرتبط بمركبات  
سلك الحديد فيصنعها تجري على خطوطها  
وقد انضمت طيارة منه فماتت المركبة منه  
ايال في الساعة ولا تعتمد الطيارة على حركة  
الرياح بل على قوة آلة بخارية صغيرة يوقد  
فيها البارولين فتدير ساحبها ثمانية دوائر في  
الدقيقة

### بالون اندره

لا يزال بعض العلماء يعتقد ان بالون  
اندره وقع بين يديه في شمالي سيبيريا وانه لم  
يسمع شيء حتى الآن عنه لحد المكان الذي  
وقع فيه من مراكز التلغراف فقد نشر اشهر  
قبل ان يصل القديس فيه الى مكان في  
تلغراف ليرسلوا به اخبارهم

### مميزات العصر العقلية

قالت جرمنة فانشر العلمية اذا سالت  
عامة الناس عن الامور العظيمة التي يفتار بها  
هذا العصر على غيره من العصور السابقة  
اجابوك انها بقاء برج ايجل والجور الكبيرة

غير سامة تقوم مقام القصور فاذا وقت المرض  
يبت لها المعاص وتقتصر الهال عليها في عمل  
عبدان القديح

### سرعة الشمس وسياراتها

لا يخفى ان علماء الفلك يقولون ان  
الشمس وما حولها من السبات جارية كلها في  
هذه الفضاء . وقد قال الاستاد كابتان في  
جمعية امستردام العلمية انه حسب معرفة  
حررها حديثاً فوجدتها عشرة ايال ونحو  
اربعة اعشار الميل في الثانية من الزمان

### رسالة من المريخ

رأى الاستاد مكندول الاميركي بالامس  
بورا ساطعاً بهير الانوار فالتفت واذا يحسم  
سقط من السماء ودار في الارض على اقدام  
قليلة منه فاستخرج منها واذا هو من معدن  
ايض صهرته الحرارة وكسر لما برد فاذا فيه  
قطعة اخرى من المعدن عليها نقوش كالنقوش  
ماصرية القديمة فانشأت الجرائد انها رسالة  
من المريخ روى بها سكانه اننا صدق قولها  
مخاطف العقول

### تحويل الفضة الى ذهب

لا تزال الجرائد اليومية الادوية  
والاميركية تزوي القرائع عن الدكتور امس  
وتحوي له القصة الى ذهب وقد اثبت الآن  
انه صنع بيت ايريل الماسي وبنوهم تسع  
عشرة شفرة كبيرة من الذهب وقالت ان

ساعة فتقل مدة فترة دقيقة تنزع عنه باليد ثم يأتى في مكان لا شمس فيه لكي يحس في الظل لانه اذا جفت في الشمس صار قصفاً . وقد يقصر بعد ذلك ما كبرت المحرق فيخرج ايضاً شعاعاً كحيطان الزجاج وهو متصل على غيره للصمد لثانيه وشاميه فلا يراه السلك

### التدابير الصحية والوفيات

اثبت الدكتور باركس الشهير ان التدابير الصحية قد قللت الوفيات كثيراً في البلاد الانكليزية مدة ثلاث المئكة مكنوريا . والوفيات بالجدري قلت ٩٦ في المئة منذ سنة ١٨٣٨ والوفيات بالتيفوس قلت ٩٥ في المئة منذ سنة ١٨٧١ والوفيات بالتيفوس قلت ٦٠ في المئة منذ سنة ١٨٧١ ايضاً والوفيات بالقرمزية قلت ٨١ في المئة منذ سنة ١٨٦١ والوفيات بالسل قلت ٤٦ في المئة . ومع هذه القلة في عدد الوفيات لا يخفى من زيادة السكان كثيراً لان عدد المواليد قد قل ايضاً

### الفلسفة الجديدة

اشرنا في صفوح هذا الجزء الى كتاب جديد ظهر حديثاً فيه اراء ونتائج علمية وممنها ما للعلة الجديدة ورجحنا عدم صحتها او عدم اوجها على نار الامتحان . وقد اطلعنا بعد ذلك على انتقاد مسهب لهذا الكتاب في جريدة ناشر العلمية اثبت فيه

المطوق وقطارات حركك الحديدية التي تسقى الطريق في سرعتها والبوابج الحربية الراسية في البحر كالاطراد . اما اذا سألت رجال العلم اجابوك بما قاله الرئيس جلوس حديثاً في مدرسة بال الجامعة وهو ان اعظم عجزات هذا العصر التي يلبها العقل منذ خمسين سنة الى الآن الامور الخمسة التالية وهي اثبات مبادئ الشو واثبات مبدأ حفظ القوى والتوسع في العلوم الرياضية واستقداها في الطبيعيات والميكانيكيات والكهربائية والذات . واكتشاف الخلل الطبيعى وما اكتشف في واكتشاف البكتيريا وحوامها واصالها الناصة والصارى . اى ان الحضرة العلمية تقوم باكتشاف المبادئ او الاصول التي تقع بها سهل البحث وتنتج منها المنافع العمومية

### وترو حود الحرير

يصنع اعالي النام خيطاً متيناً من دود الحرير يستعملونه في صيد السمك وذلك بان يعلقوا الدودة فجاء تشرع في نزع شرعتها ويمطوا المادة الحريرية التي في حومها فيكون منها خيط طويل متين اما اعالي اسبانيا فيستخرجون الخيط من الدود على هذه الصورة : يرمون الدودة في الخلل حتى تقوت ثم يقطعوها ويمدون المادة الحريرية التي فيها حتى نصير خيطاً طويلاً نجيحاً فيصمونه في ماء بارد ساعتين ثم في ماء الصابون ربع

متنفة لانها تجري على سق واحد. ولعل هذا هو السبب في ان صوت الصراخ في هذا القطر يكاد يكون متصلاً في ليالي الصيف لان مساهة صرخ جداً لشدة الحرارة فتسمع كموت واحد متصل

مناحم جنوبي اريقية  
يقدر ان مناحم الذهب المعروفة لآن في جنوبي اريقية تدوم حروب سنة ويستخرج منها سنوياً غاية عشر مليوناً من الجنيهات منذ هذه خمسين سنة

### الشاي والمناظرة الزراعية

ككن مقدار الشاي الوارد سنوياً الى بلاد الانكليز منذ ستين سنة ٣٠ مليون ليبرة وكان كله من بلاد الصين والآن يرد الى بلاد الانكليز ٢٣ مليون ليبرة في السنة وليس منها من بلاد الصين الا نحو ٢٠ مليون ليبرة واكثر الباقي من بلاد الهند مع ان الشاي لم يزرع في بلاد الهند الا منذ نحو ستين سنة ولم يرد الشاي من جزيرة سيلان الا منذ خمس عشرة سنة ولكن ما يرد منها الآن الى بلاد الانكليز اكثر من ثلاثة اضعاف ما يرد من بلاد الصين. اي ان البلاد التي دخلها الاوروبيون ناظروا فيها سائر البلدان في ما يبعد من خصائصها فظنوها. وستكون القنبلة لم تستعراً ما داموا يقرنون العمل بالعلم واعمال المشرق يصلون للذل بالراحة على الرقة بالغيب

كاتبه ان ذلك الكتاب مسح كله من الاطباط والاصاليل ولا شيء فيه يستحق نظر العلماء واتقن من فقرات كثيرة وفيها كما وصفها. ولكن الكتاب لا يقتصر على ما اقتبس منه بل يتضمن امورا كثيرة حرية بالنظر والبحث ولا سيما ما قيل في يوم من حيث خلق الاجسام بازدياد حرارتها

### طالبات العلم في مدرسة برلين

دخل مدرسة برلين الجامعة هذا العام مئتا فتاة لدروس الفلسفة والطب والقوانين بعد ان اتمن في المروس الابتدائية التي توهبن لدخول تلك المدرسة

### مثال لافوازيه

صنع الفرنسيون مثلاً للافوازيه الكبواي الفرنسي الشهير والموا على صعيد في الساحة المقابلة لكنيسة الجديلية في باريس صنع فيهم غول الكتاب القائل اماكم قتلوا الالياء واقم تهنون مدافعهم

### الصراخ والحرارة

وجد بالاستفراء ان صوت الصراخ يسرع ويقل حسب حرارة المواد فاذا كانت الحرارة ٦٠ درجة يميزان فارشيت بلغت بصوات الصوت ٨٠ في الحقيقة واذا كانت الحرارة ٧٠ درجة بلغت بصوات الصوت ١٢٠ في الحقيقة ولذلك اذا وجدت صراخ كثيرة في مكان واحد كانت بصوات صوتها



## البرد في كلنديك

راقب بعضهم حرارة الهواء في كلنديك بلاد الذهب في كندا والاسكا فوجد ان ماء نهر يوكون جلد في اول شهر نوفمبر وعلى ستة شهر مغطى بالجليد وصلت الحرارة سريعاً في اواخر اكتوبر وصلت في ديسمبر الدرجة ٦٧ تحت الصفر ثم ارتفعت قليلاً في يناير وفبراير ومارس بلغت الدرجة ٤٦ و ٥٨ و ٤٣ تحت الصفر وما عمل الجليد من النهر صار صالحاً لسير السفن الا في اواسط شهر مايو - ومع ذلك يتقاطر الناس الآب الى تلك البلاد طمعا بذهبها الغرار

## علاج الكلب في نطليس

ظهر تقرير مستقلى الكلب في مدينة نطليس ببلاد الروس انه عولج في ذلك المستشفى ٢٤٢ مقرر في العام الماضي توفي منهم واحد فقط . واكثرهم عقرتهم الكلاب الكلب ولكن ستة حصتهم بخيل الكلب واثنين عضتهما فطنان وواحداً عضه حمار مصاب بالكلب . وكلهم عولجوا بطريقة باستور . ومنهم رجل علم انه مصاب بالمستيريا وادى البحث والاقتصاد قال ان كلباً عقره ستة سنة وسبعة اشهر وظهرت فيه اعراض الكلب جيداً ومات بولاً لم يعالج بعلاج . ويقال ان هذه اول حادثة شعبة طالت فيها مدة الحضانة بهذا المقدار

## حشرات الشمع

هذه الصببهن واليابابين ثلاثة انواع من الحشرات القشرية تفرز شمعاً ايضاً . ويقال ان نور الشمع الصبي منها اسجع من نور الشمع العادي عشرة اصحاب وهو ايضاً يشبه الشمع النحل في تركيبه الكيماوي

## الجرمون والصبون

قسم بعضهم مرتبتي الجراثيم إلى جرمين فرعيين يرتكب الجراثيم خطاء وهذا يجب ان لا يسجن بل تواجد عليه الفود الوثيقة بأنه يحد من الفروع في ما وقع فيه ثابتة . وطريق يرتكب الجراثيم عمداً وهذا يجب ان يسجن ويترك في السجن مدى الحياة . وإلى ان بنيت انه تاب عما ارتكبه ولا يحد من الفروع فيه ثانية . ويظهر لنا ان اكثر الباحثين في طبائع الناس يميل الآن الى هذا المذهب فاذا ثبت وجب ان يعير قانون العقوبات تعبيراً تاماً . والحق يقال اننا لا نرى بيت اعمال البشر ما يدل على قلة التروى ويجهل القواعد العلمية مثل قوانين العقوبات وتشم الجرائم وتحدد عقوباتها

## ميكروب الطاعون

يظهر من تقرير اللجنة التي بعثتها الحكومة الايطالية لبحث عن الطاعون الهندي ان ميكروباً يدخل الجسم في غالب الاحيان من بروج لونغش في الهند . واكثر ما يصيب

التقوى، ولديهم قدرة والتدين لا ينفدون  
التدابير الصحية . وان وصل المصابين به من  
الفاصل ومصل الجيرانت الملقحة به يؤثر في  
ميكروبيد تأثيراً واضحاً . واذا وضع ميكروم  
في ماء معقم مات بعد ثلاثة ايام . واما اذا  
وضع في ماء عادي غير معقم مات في يوم  
واحد . ومزيلات المزدوى تؤثر ليو تأثيراً  
شديداً بحلول السلياني ( ١ في ١٠٠٠ )  
بينه حالاً وكذلك حلول الحامض الكربوليك  
( ١ في المئة ) . واذا ارتفعت حرارته الى  
الدرجة ٥٥ يبرن مسترد عشر دقائق مات  
بها . واذا ارتفعت الى الدرجة ٨٠ خمس دقائق  
فقط مات ايضاً . واذا وضع في سائل ومغن  
السائل حتى بلغ درجة الطليان مات الميكروب  
ولم يبق له اثر . ومصل حنك المصل من  
مصل يارس اما حنك بمصيف الى الميكروب  
محلولاً حقيقاً من الحامض الكربوليك او  
حلاصة لحدول فيوت بها ونقي من «نررتو»  
اقية لقي من يطعم بها . ويمكن الحصول على  
هذا الطعم بتعجين مستنث الميكروب الى  
الدرجة ٦٥ مدة ساعة . ويقال ان الدكتور  
رو مع مصل آخر سيج عمل ماستور  
باريس وبرمجة يكون المولى من مصل يارس

### سكان القطر المصري

صدر الآن التقرير الاتحادي عن عدد  
سكان القطر المصري وفيه فوائد مهمة تفحصها  
في السطور التالية

قدّر عدد سكان القطر المصري  
٢٤٦٠٠٠ سنة ١٨٠٠ وقت الحملة الفرنسية .  
وقدر ٢٥٣٦٤٠٠ سنة ١٨٧١ في عهد محمد  
علي باشا . ثم قدر ثلاثة سنة ١٨٩٦ بحسب  
عدد المساكن التي حُدّت حيث لم تكن فكانت  
٤٤٧٦٤٤٠ مسكاً . وعدد السكان فضلاً سنة  
١٨٨٢ يبلغ عدد ٦٨١٣٩١٩ . ويبلغ عدد  
في الاحصاء الاخير الذي تم في الصيف الماضي  
٩٧٣٤٤٠٠ يكون متوسط الزيادة السنوية  
بين الاحصاء الاول والثاني ١٥ من واحد  
في المئة وبين الثاني والثالث ٣,١٤ في المئة  
وبين الثالث والرابع ١,٤٤ في المئة وبين  
الرابع والاخير ٢,٧٦ في المئة وهو نحو لا  
مثيل له في ما علم يتصاعف به السكان في  
اقل من ثلاثين عاماً

والذكور بين سكان القطر المصري  
أكثر من لانات قليلاً فان عدد الذكور  
بحسب هذا الاحصاء ٤٩١٧٨٥٠ وعدد  
الاناث ٤٧٨٦٥٥٠ والفرق بينهما ١٦١٢٩٥  
وهذا مخالف للذين يدّعون ان الاناث في  
البلاد الشريفة أكثر من الذكور ولكنه موافق  
للغلاء الذين يقولون ان شظف الجيش يزيد  
ولادة الذكور والرفاهة تزيد ولادة الاناث

وسكان الوجه البحري ٩٧٦١٠٩ .  
وسكان الوجه القبلي ٨٠٨٢٩٦ . وعدد  
مساكنهم كلهم ١٤٧٢٣٠٢ . فمتوسط ما في  
للرمل الواحد نحو سبعة أنفس ومتوسط سكان

هو ٩٢٦٦٥١٩ وأكثر الذين يعرفون القراءة والكتابة ذكور فان الامات القواني بمصر القراءة والكتابة ٣١٨٩٣ فقط. وتختلف نسبة الاميين إلى غيرهم في المحافظات ومديريات فالاميون في المحافظات ٧٧,٤ في المئة وفي مديريات الوجه البحري ٩١,٦ في المئة وفي مديريات الوجه الذي ٩٤,١ في المئة والمتوسط ٩١,٢ في المئة. ولايات في المحافظات ٩٩,٤ في المئة وفي مديريات الوجه البحري ٩٩,٩ في المئة وفي مديريات الوجه القبلي ٩٩,٩ في المئة

والمدن الكبيرة في القطر المصري قليلة جداً فليس في سويف القاهرة والاسكندرية من المدن التي يعد سكانها بثلاث الاف فان عدد سكان الاولى ٥٧٠٠٦٣ وعدد سكان القاية ٢١٩٧٦٦ وتلتها طسعا وعدد سكانها ٥٧٢٨٩ ثم بورسعيد وعدد سكانها ٤٣٠٩٥ ثم اسيوط وعدد سكانها ٤٣٠١٣

ومن الغريب ان عدد الاناث كان أكثر من عدد الذكور في تعداد سنة ١٨٨٢ فان عدد الذكور كان حيثما ٣٤٠٠٠٨٤ وعدد الاناث كان ٣٤١٣٨٣٥ اما لان الحروب الكثيرة في السودان كانت تجتث كثير من الذكور او لان الناس كانوا ينجون بعض الذكور وقت التعداد خوفا من الخدمة العسكرية

وقد راد مجموع عدد السكان مد ستة

المثل ستة المحافظات نحو عشرة ونصف وفي مديريات نحو ستة ونصف

وفي القطر المصري من العربان المقتصرين ٤٨٥٣٠٣ ومن العربان الرحل ٨٨٦٧١ نسك ومن الاجانب التولاء فيه ١١٢ ٥٣٦ نسك وكل هؤلاء قد عدوا مع السكان وعليه تعدد سكان القطر المصري ما عدا العربان والاجانب ٩٠٤٧٩٠٥ بمجموع منهم ٤٠١٥٠ من السوريين وغيرهم من الآتين حديثا من بلاد الحولة القريبة

وأكثر الاجانب المقيمين في القطر المصري من اليونان وم ٣٨ ١٧٥ نسك ثم من الايطاليين وم ٣٤٤٦٧ ثم من رعايا بريطانيا العظمى وم ١٩ ٥٥٧ ثم من الفرنسيين وم ١٤ ١٥٥ ثم من النموسيين وم ٧١ ١٧

والمسلمون في القطر المصري ٨٩٧٨٢٧٥ والمسيحيون ١٦٣ ٧٣٠ فقط والاسرائيليون ٢٥ ٢٠٠ وفيه ٢٦٨ من اديان اخرى. اما المسيحيون فالاقباط منهم ٦٠٨ ٤٤٦ من ارتودكس وكاثوليك وبروتستانت ولا رثودكس الذين من غير الاقباط ٥٣١٧٩ والكاثوليك من غير الاقباط ٥٦٣٤٣ والبروتستانت من غير الاقباط ١١٨٩٤

وما يضاف عليه ان أكثر سكان القطر المصري اميون يجيئون القراءة والكتابة ضد الذين يعرفون القراءة والكتابة ٤٦٧٨٨٦ واما عدد الاميين الذين يجيئون القراءة والكتابة

قبل المسيح ثم في هذا المبكل ثابته سنة ١٣٠  
قبل المسيح ومبكل اسكليبيديوم في اثينا  
في سنة ٥٦٠ قبل المسيح ومبكل زلس في  
سيراكوزة في سنة ٦١٠ قبل المسيح ومبكل  
وباقا فيها في سنة ٤٥٠ قبل المسيح ومبكل  
ايسس في بيباي في سنة ٧٥٠ قبل المسيح

### علاج لمرق النساء

جاء في جريدة الاسبوع الطبي القراسوية  
ان انسانا اصيب بالثاينيكاس (الم عرق النساء)  
صرخ في مشقة الجراثيم حتى تحت الجلد  
من الماء والنع ولم ينجح فيه العلاج ترك  
المشقة وخطره ان الملح لم يكن كافيا في  
الحقن فاقى بالمخاض الهيدروكلوريك لانه  
يسمى روح الملح ودمى به غده على محل الالم  
مرل الالم بعد ايام قليلة ودخل المشقة  
بعد حين لحظة اخرى واخبر طبيبه عن مساجله  
مع بروج الملح فقال الطبيب في نفسه ان  
هذه المسألة تسحق الامتحان فامتنها مرارا  
كثيرة فوفت بالمراد دائما وامتنها ابنة وهو  
طبيب مثله فوفت بالمراد ايضا . والمسألة  
مبسطة جدا وفي ان يصب نصف اوقية من  
المخاض الهيدروكلوريك القوي في فنهان  
ونقط به مرشاة صميدة ويدهن بها مكان  
الالم ثلاث مرات اولويا ثم يلف العضو  
بقاشقة من القطن ومن هذا المحن بالمخاض  
الم شديد ولكنه محتمل . وبعد دقائق قليلة  
يمتن الحلة ويحمر وقد تكون في فقايع

١٨٨٢ الى الآن ٤٣ في المئة وهذه الزيادة  
ليست على سق وحد فان المذكور زادوا ٤٥  
في المئة والاثاث زدن ٤٠ في المئة فقط  
وسكان الوجه البحري وحدهم زادوا ٤٢ في المئة  
وسكان الوجه القبلي زادوا ٤٥ في المئة .  
والصربون زادوا ٤٣ في المئة والاجانب  
المستوطنون بينهم زادوا ٢٤ في المئة فقط  
والعربان زادوا ١٣٣ في المئة واكثر الزيادة  
في العربان المقيمين مع الاطالي اما العربان  
الرحل فنقصوا ٩ في المئة

والنتيجة الاجمالية وهي زيادة عدد سكان  
القطر ٤٣ في المئة في خمس عشرة سنة تدل  
دلالة قاطعة على انتشار الامن ونمو الراحة  
والرفاهة . وحسب ان قبل عهد الامين  
في التعداد التالي لكي يسع هذا الارتقاء  
المادي بارتقاء عقلي لا يدوم بحاج يدوم

### تاريخ المياكل اليونانية

ذكونا غير مرة ان السرفورمان لكثير  
ارتأى ان المياكل المصرية دُجِعت وقت  
بنائها الى بعض النجوم الكبيرة في شروقها او  
غروبها او الى شمس في غروبها في الاحداث  
او الانقلاب واستخرج تاريخ بنائها بحساب  
فلكي من تعبر مواقع تلك النجوم وحد  
جري العالم تنروز بجراه وبحت سبب اتجاه  
المياكل اليونانية القديمة ففرو تاريخ بنائها  
بحساب فلكي مثل ما تقدم . من ذلك ان  
اساس مبكل ابغوي دلي وضع سنة ٩٨

مملوءة ماء ولكنها تنزل من قسما بعد يومين  
او ثلاثة. واذا لم ينزل الالم الصبي يكرر  
الدم بعد اربع وعشرين ساعة او ٤٨ ساعة  
ثم لا يكرر الا بعد بضعة ايام بخلاف ان  
يتفرج الجلد ولا يكرر الدم اذ تكومت  
الفتايج الا بعد زوالها

المقائد الدينية ولم يصور بشعور زو يصدونه  
ويصل اليه. وهذه ترجمة احدي صوته  
\* لن كنت موجودا فلماذا تسبح بلن هكذا.  
لا لطلب منك الطعام فم يكفينا ما نجد  
من العمل والافاعي والجودن ظلت كنت  
خلقتنا فلماذا تسبح بملائنا

### اقزام الاوائل

يذهب علماء الاقزام الآن مثل يمتز  
وهيكل وغيرها الى ان سكان اورما كانوا في  
العصر الحجري اقزاما قصار القامة مثل  
الاقزام الساكنين الآن في افريقية وفي  
جزيرة سيلان وكان الاقزام يسكنون اولاً  
في كل بلاد الهند وكل قارة افريقية من  
رأس الزباد الصالح في الصحراء الكبيرة ثم  
انتفوا اوربا وسكنوها في العصر الحجري  
قبلا جاءها الناس الطوال القامة. والاقزام  
سيلان ودعاهم كرام الاخلاق يكرهون  
الكذب ويحترمون حقوق النجد ويكرمون  
الضيف. وهم شعبان يحاربون مستبشرين ولا  
سرار عندهم ويسانون الزنا بالقتل ولا تعرف  
عدم السرقة ولا القتل ولا الرأف ولكن  
مداركهم العقلية قاصرة جداً فلا يستطيعون  
ان يبدوا اكثر من ثلاثة ولا ان يعضوا  
القضايا الدينية المجرمة. اما اقزام افريقية  
فليسوا مثلهم من حيث المشاكل الشخصية  
ولكنهم اذكى منهم عقلاً. وندم شيء من

### الاقزام في البيت

الاقزام اقوى مطهر من مطهرات الهواء  
وهو يتناثر هواء الجبال التي على هواء المدن  
الفاسد فان في الاول كثيراً من الاقزام  
وليس في الثاني شيء منه. وهو كثير ايضا  
في هواء البحر ولعل ذلك هو السبب الاكبر  
لما يرى من القمامة في الشوارع. وقد  
ثبت حديثاً ان الماء المتحرك يولد الاقزام  
ويكثره في الهواء وبذلك يطيب هواء  
الشلوط البحرية من نفس امواج البحر  
عليها ويطيب هواء النهران وكل مجاري المياه  
المتصلة من فوق الخضرة. وهكذا الناس  
حديثاً الى صب المياه في المستشفيات لكي  
يتولد الاقزام فيها ويطهر هوائها. وقد  
جاء في جريدة اللانست الطبية انه يمكن  
توليد الاقزام في البيت بسهولة بل ان قيل  
ملائة كبيرة بالماء وتشر في الهواء البارد  
وهو متحرك ريحاً شديدة جافة ثم تشر داخل  
البيت يتولد الاقزام في الغرفة التي تشر فيها  
ويقال ان الثياب التي تغسل وتشر في

جمال - وفريد عليها اننا عرفنا التقيد اول مرة  
مند نحو ثمان وعشرين سنة بكتايبه ابتكر  
وما يوس السم الرقيق والنثر الشائق والحكمة  
الخالصة تنافس نصوصا الى رؤيتي ولم نجعلنا به  
الايام الا في هذه العاصمة منذ ثني عشرة  
سنة - واتحظ المتكلم حينئذ بلايتي  
المهابة كسر الى نظمي اجابة لاقتراح سيده  
اقتربت على الشراء المبرر باخترعات  
العصر الحاضر فقال

ان التراب السجيب مشابه

قلبي ينحني زلما وتدل

يشاد لاني جوي وسيل الهوى

ياحفظ في توصيله موكل

في قطارات لارض تسع طيرها

عوق الحديد سائم وخيول

وياحرات البحر عوق هابو

نار توفد في الحشا ونصول

ويابحات الريح في حلواتها

عوق البسيط ساطعهم بمجول

ثم استطرد الى ذكر ما اكتشفه القدماء  
تمجيدا لما اكتشفه المحدثون من العلوم والفنون  
وقد اشترك في الاسف عليه كل من  
عرفه او ارتشف من علمه وادبه واظهرت  
محكمة مصر الاسف عليه رحيميا - وركاه  
حضرة اخيه الدكتور شميل ميراثا بليمة  
شرنا بعض اياتها في ترجمته المشار اليها  
آنفا ونما قاله فيها ايضا

هواء بارد جاب اذا جمعت قبل ان تجف  
حيث ووصعت في عرفة اكثر الاوزون في  
تلك العرفة واشتدت رائحته فيها حتى لا تكاد  
تطاق عبده واسطة سهلة لطهير هواء البيوت

### امين شميل

لقدت العلوم والآداب ركنا من اعظم  
اركانها في الديار الشرقية وهو العالم العامل  
امين مدني شميل احد كبار المهاميين في  
القطر المصري وصاحب حريضة الحقوق -  
ادركته المنيعة بجأة ليلة السادس من ديسمبر  
وما انشرف فيه في العاصمة حتى وعد سرانها  
ودعها ولها على منزله يشاطرون اجماله واخاه  
الفاصل الدكتور شميل شميل المارون عليه وم  
تجدثون بما تروى وعلو مركزه في العلم والفصل -  
حتى ان كانت الساعة الثانية ونصف بعد ظهر  
اليوم التالي من وفاته ساروا بجذارتيه بموكب  
حافل يتقدمه كبار المهاميين ورجال القضاء الى  
كنيسة اللاتين فصاروا عليه ثم شيعوه الى  
الدفن فواروه التراب وعطوا صريخا باكاليل  
الازهار ووقف المؤمنون بؤمونة مذكاة من  
رجال الصحافة ورجال المهامة وبذكروا  
وسم عليه وعلوهمته وختم الثابين اخوه  
الدكتور شميل بحطبة طيبة عدد فيها مآثره  
وشكر الحضور على مجاملتهم  
وقد شرنا ترجمة التقيد في هذا الجزء  
بقلم حضرة تليدو وساعده ابراهيم احدي

غالب الموت حاة خوف ان لا  
موت يلقاك من دويك حمينا  
ومنها

ما بكياك انما قد حصيا  
مكر ماتر قصت وحلفا آميا  
ما بكياك انما قد حصيا  
طود فصل حوى وكرا ثينا  
ومنها

عد حيلي لا توليت عني  
يا ربةا فقلت فيو مينا  
عنوت الزمان تقطع عروا  
ان تولت ولو يكون متجا  
يضرع المره ليس يحس واني  
من نساء قضى عايو حينا  
لهو تبت من يوم صور حيا  
قد صاه البشر بيا مينا

الثك واضع الطرق لضع انتشاره التنش  
عن المصايرت يو وتقلهم الى المنشنيات  
وقصلهم عن عيرم واخراج الاصحاء من  
اليوت التي ظهرت فيها العدوى وتطهير تلك  
اليوت بربلات الدوى . ووسع المحر  
الصهي ثمانية ايام او عشرة على كل الذين  
يخرجون من الاماكن المصابة يو . ومار  
الدكتور موبسوكوتش رئيس هذا الوفد  
ان علاج بارسن وعلاج ممكن م بيا المرء  
على ما يرام

سفة تجري تحت الماء

ليل انه صنعت سبة في لتيجور ناميركا  
يدل المؤمنون بها الى قاع البحر ليمشوا  
عن بقايا المدن المكسرة وما كان فيها من  
الاموال ويمكن البقاء فيها ساعتين او اكثر  
تحت الماء

### أكثر المدافع

ان المدفع الذي عرصة معمل كروب في  
معرض شيكاغو وثقله ١٢٠ طنا هو أكثر  
المدافع التي صنعت حتى الآن وكس يقال في  
المرائد الاميركية ان الاميركيين يسكنون  
الآن مدفا مثله ١٢٦ طنا ويكون اطول  
من مدفع كروب خمس اقدام . وفي ية  
الحكومة الاميركية ان تصبة امام موغل  
مدينة نيويورك حتى اذا دخلتها بارجة مادية  
لحكومة الاميركية اغرقها بقنلة واحدة من

### الوفد الروسي والطاعون

فرر الوفد الروسي الذي ارسل لبحث  
عن الطاعون في الهند انه ليس اصعب  
مراسا من الدثريبا والكوليرا بل الدثري  
اسهل من اتقائهما . ويكرهة يموت حالا  
اذا جف ولا يعيش طويلا في الماء وهو  
ينتقل من نسل الى انسان مباشرة او بعض  
المواد التي يلمس بها وهو داء يقي وما  
يدل عن نقل الجرذان له لا يرال في مرض

العام من كل فج وأكثرت من الانكسار  
والاميركيين على جاري المادة ويسهم كثير  
من رجال العلم ولاسيما علماء الآثار المصرية  
وقد قائلنا بينهم الدكتور يدج حافظ الآثار  
المصرية والاشورية في دار التحف البريطانية  
والسترولس وغيرها والظاهر انهم لم يتوفروا  
هذا العام الى كشف آثار جديدة حتى  
الآن كما توفروا في الاعوام الماضية.  
وم يشكون من نصيب الحكومة المصرية على  
كاشي الآثار ويتقدون بل يشنون ان  
تصبتها حقاً فد اودى بكثير من الآثار  
الثينة لان من يجد اثراً ذهبياً او فضياً  
يتخاف من ان تصادره الحكومة فيسبك ما  
يجده او يكره حتى لا يعلم ان ر قد  
ونعم يذهب او يصير فنصيح الفائدة العلمية  
وقد لا توفى طريق آخر - اخبرنا بعضهم  
ان رجلاً من اهالي اليوم وجد مقدراً ذهبية  
لديته من ايام البطالة فسك أكثرها  
سبائك والظاهر انه عجز عن سكها كلها فابقي  
بعضها وبيع واحداً منها للذي اخبرنا الخبر  
فيتم به الى دار التحف البريطانية ولولا ذلك  
لصاع الكبر كله - فلو كانت الحكومة تسمح  
لكل من يجد شيئاً ان يبيع كيف شاء لحفظت  
هذه الآثار من الضياع ولو ذهب بعضها الى  
المتاحف الاوربية. فسي ان نلثت الى ذلك  
حتى لا يكون حرصاً على آثار بلادها سبباً  
في اضعافها

فالملة معها كان سكت درعها وقطر سب  
هنا المدع ١٦ عقدة وطوله من حرة  
البارود الى ٤٩ قدماً وعقدتان وقطره  
عند حركته خمس ادمام وتقل قبله اكثر  
من ٢٣ قطاراً مصرياً وبعد مرماه ١٦  
ميلاً وطوله عزمي مدفع قبله ١٢ ميلاً  
وسبكون في المدع ص ١٢٠ الف رمان  
وشمة وثمن مركبته والباء الذي يتصب عليه  
٣٠٠ الف ريال

### البالون لسكة الحديد

صنعت سكة حديدية في بالاريا على  
جانب جبل تجري المركبات عليها بواسطة  
البالون في صعودها وبنسطة الجاذبية سفة  
زوها - وذلك انهم صنعوا بالوناً كبيراً مطروحاً  
٦٦ قدماً ادا على صارا كانت ثمة الرافعة  
١٠٥٦٠ وطلاً وورث ٢٦٢٠ وطلاً والسكة  
خط واحد لا خطان وهو واسع من اعلاه  
كحرف التاء الاربعة T وعجلات المركبة  
تصنع من جانيبه ويربط البالون بها ويطاير  
يذهب بها الى ان تبلغ طرف سكة الحديد  
لاعلى وحينئذ يوضع في المركبة آية فيها  
ماله فويريد تحلقا وتصدر على الخط من قسها  
والبالون يمنع سرعتها من ان تزيد كثيراً  
بالاستمرار

### علماء السباح والآثار

ابسل السباح الى القطر المصري حقاً



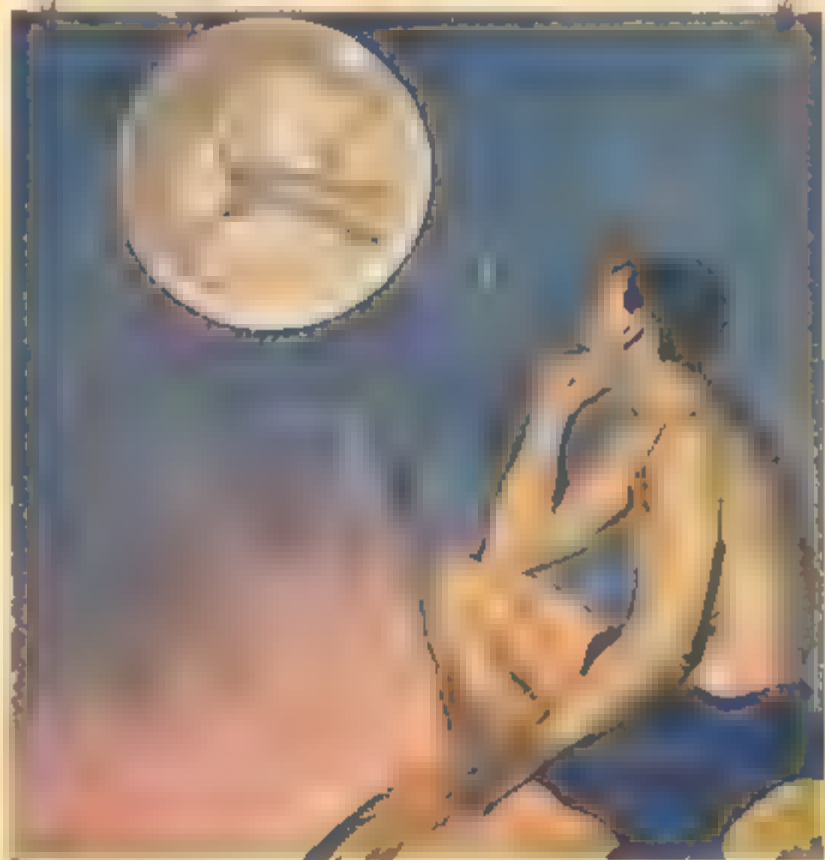
## فهرس الجزء الاول من السة الثانية والشرس

- ١٠ فلسفة جديدة
- ١٥ سكان استراليا الاحليون
- ١١ كنوز الهنديا
- ١٥ امين شميل
- ١٩ فكتوريا ملكة الانكليز وامير الطورة الهند
- ٢١ انتفاع الانسان من الحيوان
- ٢٥ مخاوف الموت
- ٣٩ عبد الرحمن امير الاثنان
- من مظلة لاحت معارفه في حلة الفلات الانكليزية
- ٤١ القتل والعمران
- ٤٥ باب الزراعة \* روع شعر القوب علم الزراعة - اجاده الاصل واكرار اللين - تسهيل الحصول
- ٥٣ باب \* ير القتل \* ثاب الساء النجسة - سرعة لوالشر
- ٥٥ اندلعة و مرارة \* اسباب الهة - صنة اوروبية الى ثلاثة اقسام مساوية - الاستعداد
- ٥٦ باب الهند \* ونسارط \* كتاب رواية اتوب و مربية دود المحرير كتاب كشف الاسرار
- في حي عن الانكار كله حق على الاسلام والدولة المصرية - النجسة الوهمية
- ٦٢ مسائل واجوبتها \* حراج المصريين اندماء - وري الندع - نشر الرسائل في الجرائد
- المسألة في عدة محلات كتب عبارة المعارف الخطط الهندسي - بناء القصر - اشهر و مزاج
- غرام و انصار - مدل سايان الحكم - القلب والفصلة الجرائد الهندية - بناء البرد لفصل
- الوجه - جواز الفسلة - فريين البشر
- ٦٨ اخبار واكتشافات واعراضات \* الكسوف الخيل - الكسوف الخيل يرد هذا البناء
- اصل السد والاسبوح - بيان الفرائض التي يتبع الفرض - كتاب السكونية هبة دوق
- دوماني - الانسبون - التسكرين - كتب على قاتنين - عباد مناج بلا فصول سرعة
- الشمس وسماها - رسالة من المخرج - تحويل النضة الى ذهب - الصيرة لسوق امركات
- بالون مدرة - صيرت النصر العظيمة - وثر دود المحرير - التدابير النجسة وانومياب - الفلسفة
- المجديدة - طبايات العلم في مدرسة برلين - غذال لاجبار - الصرصير والمحرارة - نتائج
- جوي في افرقية - الندي وندلطة الزراعة - البرد في كندليك - علاج القلب في بلنس
- حشرات النسخ - المحرمون والنجس - ميكروب الطاعون - سكان القطر المصري - نارنج
- المياكل اليونانية - علاج لمرق النساء - امراض الاواني - الاوربون في الهية - امين شميل
- الورود الروسي والطاعون - سمينة تجري تحت الماء - اكبر انداص - الهالون سكة الهندية
- مظلة السلاح والآثار

# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876





میرا عہد

# المقطف

الجزء العاشر من السنة الثانية والعشرين

١ أكتوبر ( تشرين أول ) سنة ١٨٩٨ - الموافق ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣١٦

## ماريا اغنسي

لا مشاحة ان الرجال وصعدوا اصول العلوم وكشفوا حقائقها وألغوا كتبها وشروا مبادئها  
لكن بعض النساء شاركتهم في ذلك كله وبلعن فيه ملغاً لا يكاد يناه المشرق يصدقونه  
ومهن ماريا اغنسي الايطالية التي قامت أسماء عصرها في العلوم الرياضية وتمكنت بقوة ذاكرتها  
وشديد مواهبها من تعلم سبع لغات وافت لها ذكراً مثل اعظم العلماء

ولدت بمدينة ميلان سنة ١٧١٨ وبعد ميلها الى علم اللغات مدعوة اطمارها فمهرت في  
الفرسوية وهي في الخامسة من عمرها فظم لها امرها اعية قال فيها ما ترجمته

حياة ادا لم تستطع بليل  
كلاماً صدر السن نحو ارباعها  
نصوع من الدر الفرنسي جوهر  
ثيق حور السير مه ساعها  
كار مات الدهر حين ساقها  
ماجمعن لا يفتت الا اتياعها  
عدانة سحر مع بلاعة مطلق  
نارك من بالعلم اوى رصاعها

ونعت اللاتينية وترجمت مقالة من الايطالية اليها وعمرها ثمان سنوات . وقد اوف  
ماهرت الثانية عشرة كاتب تعرف الايطالية والفرسوية واللاتينية واليونانية ثم علمت الاخلاية  
والاسابية وكانت تترجم من اللغة الواحدة الى الاخرى بسهولة فترجمت كتباً كثيرة وألفت  
قاموساً في اليونانية واللاتينية بعد أكثر من ثلاثين الم كلمة . لكن كثرة الدرس اورثتها  
السقم فمهرت وهي في الثانية عشرة من عمرها وامرها الاطباء ان تنقطع الى الرياضة وركوب  
الحيل ففعلت . ثم توجت امها فراد صاحباً صعباً ورأت ان تلي نفسها بدرس الفلسفة والعلوم  
الرياضية فدرست المنطق وما وراء الطبيعيات والمهدة وتحررت سيم هذه العلوم ووافقت  
اربابها وناظرتهم فيها فصاريت ايها داراً يجتمع فيها العلماء والامراء ومشاهير السباح لناظرتها

واقتباس العلم منها وقد ذكر بعضهم ذلك في ما كتبوا به الى اعلم من ذلك ما ذكره  
بروسس في مكاتيبه من ايطاليا قال

"شاهدت امرأ راية اعظم من كية ميلان نفسها مع انه لم يعاينها معاجاة بل  
كنت مستعداً له فقد روت اليوم السيورا اعسي بعد ان سمعت عنها ما سمعت فأدخلت  
الى غرفة كبيرة وجدت فيها ثلاثين رجلاً من ام اوربا المخلقة بحسن في حلقة والسيدة  
اعسي وانحتها الصغيرة حالتان في صدر مجلس على ارنكة وهي في النائمة عشرة او العشرين  
من عمرها تظهر عليها امارات البساطة الثامة . ولما دخلنا فقدم لنا شراب مثلول ثم انصب  
الكوت بلوي (الرياضي الفرنسي) وحاطها باللاتينية لكي معهم كلما ما يدور بينهما من  
الكلام نظرت اليه ملياً ثم حلت نخبه باللاتينية وكان مدار الكلام على اصل البايغ وما  
يحدث فيها احياناً من المد والحرور . ولم اسمع في حياتي شرحاً اوفى من شرحها ولا ابلغ منه . ثم  
دعاني الكوت بلوي لايادتها في اي موضوع اردت من المواضيع الفلسفية والرياضية ولم اكن  
بارعاً في اللغة اللاتينية لكي تجاسرت وياخذتها في عمل الماديات بالفضل وكيفية وصول آثارها  
الى الدماغ ثم في كيفية انتقال البور والانوار الاصلية . وياخذتها عبري في شفاية الاحسام  
وحوامن بعض امهيات الهندسية وكان البحث في هذا الموضوع الاخير عويصاً حتى لم اهتم  
به شيئاً"

ولما بلغت التاسعة عشرة من العمر كانت قد ألفت ١٩١ مقالة فلسفية طبعت في كتاب  
واحد باللاتينية وكانت في كل مقالة من هذه المقالات تجمع آراء الذين سبقوها في موضوعها  
ثم يذكر رأيها فيه وتقيم الادلة والعوامل على صحة ما ترتبه ونسب ذلك كله احسن نسب  
وكانت تكتب علماء عصرها وناحيتهم في كثير من المواضيع العلمية ولا تفعل باعادة ولم  
تستكف من استعادة ومن ذلك كتاب جاءها من رومية من الاب مارا الزيامي يرين  
بعض ما ابتدته من الرب في حساب النقود والوقت . وآخر بحث به الى الكوت بلوي فيه حل  
مسألة في الهندسة القطبية وحوار منه لها عشر لها فيه بعض ما أشكل عليها في كتاب  
القطوع المخروطية الذي وضعه مركبرده لوبيتال وكانت آخذة في وضع شرح له  
وعرمت وهي في العشرين من عمرها ان تقطع الى الزهد والتعبد في احد الاديرة ماء  
انما ذلك وبعث عنها لتصرف عن عمرها فاطاعت امره وطلبت منه ان يسمح لها بلبس  
اسط الثياب والذهاب الى الكنيسة وقتاً تريد والاعتماد عن مطالس السرور فاحاطها الى  
طليها وعكمت من ذلك الحين على درس العلوم الرياضية حاسة انها العلوم الوحيدة التي

بترجح فيها العقل من الإوهام والشكوك . وصار العلماء يعرضون عليها مؤلفاتهم لستقدها قبل طبعها ويشروها وانفتحها جميعة بولوا العلية من اعصائها فرادت رعه في العلم واصكافا عليه . وطبعت سنة ١٧٤٨ كتابها الكبير في التحليل الرياضي وهو الذي اطار شهرتها في الآفاق واحلها محل الأول بين علماء الارض . ولعالم استعاضت به المدارس عن كتاب مركيز ده لوينال في تحليل عبر المشاي وكتاب الاب ريسو في التحليل العملي . وكتابها في مجلدين كبيرين الاول منها يتضمن علم الجبر وتطبيقه على الهندسة والثاني علم التعاضل والتكامل . وقد اهدته الى ماريا تريزا اميرة طور النمسا في سنة ١٧٤٠ وعثت اليها انا من النور مرصعا بالاس . وطأ عليه اليانا يد كس الرابع عشر وعثت اليها اكليل من الذهب مرصعا بالمطارة الكريمة وسانا من الذهب حملها اليها الكردبال بطوبو رومو وعثت اليها معه بكتاب يقول به .

” لقد درسا علم التحليل الرياضي في حدائنا ثم تركناه ولا يعرف منه الاث الا ما يكفي لتقدر قدره ولمعرفة ما احزنته ملاذا ايطاليا من المجد الاثيل بقيام اساندره فيها . وانا بطرما في كتابك وطالما بعض صولر في تحليل انكبات المشايه وفي وسعنا ان نشهد بانك من اعظم اساندره هذا التي بلا نزاع وان كتابك جريال الجمع وبه تزيد شهرة ايطاليا العلية وشهرة الجمعية النولية “

ثم احدثت اكاديمية مارييس الملكية عابدين من اشهر عاداتها وها ده ميران وده موتاني لمطالعة هذا الكتاب واداء رأيها فيه فقررا بعد احدث الدقيق ” انه اوفى نكتب به موضوعه واحسبنا نيقا “ . وكتب اليها ده موتاني حينئذ يقول انه وذا ان يراها لما كان يسبح في ايطاليا سنة ١٧٤٠ ولكن حدث ما اضطره ان يعود بطريق حيفا ولا يمر على ميلان الى ان قال ” وقد استعدت حدائنا حينئذ لاني لم استطع ان اراك اما الآن فقد راد اسمي اصعافا بعد ان قرأت كتابك ولا اقدر ان اعزي نفسي عن حمارني المخطو مشاهدتك ومعادلتك لاني لم اجد سيم ايطاليا احدا اعق بالاعجاب منك . وفي أعجب بوع خاص بالاسلوب الذي سمعت به هذا المقدار العظيم من الحقائق المتفرقة في كتب الرياضيات وسبقها هذا التسبق الديع “

وقد ترجم هذا الكتاب الى الفرنسية سنة ١٧٧٥ والى الانكليزية سنة ١٨٠١ اي طأ العلماء يستخدون عليه اكثر من ستين سنة ويعملونه في مدارسهم مع ما هو مشهور من تقدم المعوم في اوربا واهتمام اساندرتها تأليف انكبت العلية حتى يدر ان يستعمل استاد كتب غيره

وسنة ١٧٥٠ عيها اليه مدكتس الربع عشر استادة للعلوم الرياضية في مدرسة بونونا الخادمة وهو مذهب حليل محترم كزار العهد لكنها اعدت عن قبوله . وتوفي بونونا سنة ١٧٥٢ فقصرت اهتمامها على تعليم احونها وعلى لاعضاء بالايام حاسة ان ذلك ادعي الى تحيد الله من الاشتغال بالعلم وناعت الاناء المزمع الذي اهدته اليها امبراطورة تنسا ومقت شه على المعورين . ورواد عدد المستمعين الذين كانت تعني بهم حتى بلغ مرة اربع مئة وخمسين وكانت تجمع لهم الصدقات من اصدقاتها لانها لم تنقطع من معاشره الناس ومجالستهم . وتوفيت في اوائل سنة ١٧٩٩ بعد مرض طويل

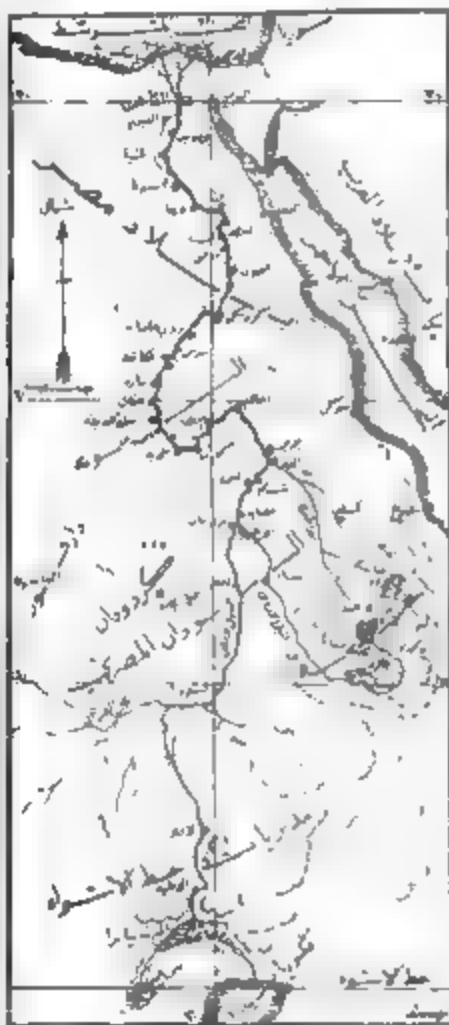
وعرضا من شر هذه الرحمة بين وهو الاعتراف بالنقص لدوية رجالات كانوا او ساء والمجاهرة بقصور عن ادراك الاوربيين حتى ناسهم في المطالب التي يقال ان لشرقيين ميلا عظيميا اليها

## استرجاع السودان

حدث هذا العام حادثان من اعظم حوادث التاريخ شأن واحداهما فيهما امران اتراهما نقبص على اساييا عن اكثر الحرائر التابعة لها وغنى بلاد السودان من بير مهدوية وردها الى الحكومة المصرية

والسودان ( او بلاد السودان ) بلاد واسعة الاكاف كثيرة الخيرات مدث من اصول شمالا الى صانع النيل جنوبا ومن البحر الاحمر وبلاد الحبشة شرقا الى هراء ليبيا وبلاد وادي واكسو غربا يمر فيها سهر النيل فيجي موانها ويحمر حيراتها ولولاه لكانت ههاريه ومماور لا يسكنها اسان ولا يعيش فيها حيوان . سكانها سود الوجوه سميت بالاصافة اليهم وهم من شعوب مختلفة ومعهم من قائل العرب الذين هاجروا اليها مد نحو ستة قرون . قال صاحب تاريخ الحرب السودانية "اهم طوال القامة حسان الوجوه مشهورون بالشجاعة والمروءة وعزة النفس مفهمون اني قائل شقي مترفة في اتحاد البلاد يتفخرون بحسبهم وسبهم ولذلك بدر حنلاطهم بين حولهم من القائل . ولم ير الواسية اوصافهم على ما كانت عليه العرب ايام عرها وسلطتها من شدة احمية والامه ومصاد العريضة والصبر على امكاره " ثم نقل عن احد كتاب الانكليز قوله "اهم قوم كالاسود لا يقدمون عن حرب ولا يتصورون لدفاع بل

بهاجمون عدوم ويقبضون صموقة بصدرهم ويقبضون عليه كالسور محتضين معاً في زمان لا يعلمه أحد ومن مكان لا يدري به أحد يلقون الرعب والمهابة في صدور رجاله . وهيهات أن يوليئك عراقي ظهوره في ساحه القتال ولو سددت إلى صدره الوف اليدق والنال



مصر والسودان

ولقد احتم ملوك مصر الاقدمون باكتشاف منابع النيل فتعاقبوا السرية بعد السرية ونهضوا البلاد التي بين اقصا و بربر من عهد المصريين القدماء والمرجح انهم اكتشفوا المصبات التي يخرج النيل منها قبل عهد الرومان كما ترى من خريطة بطليموس التي رسمها في الجزء الثامن من احراء هذه السة ولما فتح العرب الديار المصرية في صدر الاسلام كان أكثر سكان السودان يدين بالصرية فتوالت عرود العرب عليهم الى القرن الثامن للهجرة فتحوا بلاد النوبة حينئذ ثم امتدوا في فتوحاتهم حتى رأوا ان شملت بلاد السودان كلها وشروا الاسلام فيها وكثر الزاحلون منهم اليها ومن ثم صارت محالك عربية مستقلة وبقيت على استقلالها الى ان استعنت الولاية في الديار المصرية لحمد علي باشا الكبير فبدأ له سنة ١٨١٩ رأي لا يحظر الا على نائب دوي المدارك العليا واهمهم اكبره والغرائم المواصي وهو فتح السودان لدايت ربع اولاه فتح انوب الررق وانكب لاهاروس من الترك الارثوود الذين قهر بهم الممالك ومروقي شملهم . وثانيها

قطع دابر من بين من اولئك اماليك في بلاد دنقلة وثالثها امتلاك ساحل الذهب في بلاد سنار ورابعها تحشد السودانيين في جيشه وتعزير قوته بهم لما كان مشهوراً عن شجاعته



وناسهم<sup>(١)</sup>. واستتله فتح الخاسر الاكرمه في سبع سنوات ثم نوى فتح في ايام السر سمبول  
باصكر فبلغ باخود المصرية حط لاسنود اوكد يلمعه وفتح اربور ناسا بلاد دارفور سنة  
١٨٧٥ وشتمها الى الحكومة المصرية فاستنفت ما الحكم على السودان كله. وكما هم تحس  
ادارة لاحكام بيد تنقلت الضرائب على عائق الاهلين ومعتهم احاسة وهي من اكرامهايش  
عد كراشهم ثم كانت الثورة العربية فصعفت شوكة الحكومة هناك وكان السودايبون قد  
استنقوا وطناتها كما تقدم فظاهر نهدي ودعاهم الى ماواتها لو دعوة على ما ياء ممملاً  
في المقالات التي لخصها من كتاب سلايين انشا وشرباها في المجلد العشرين من المقتطف



التمثيل مسحة وسن رجلاً

ومات المهدي وحلفه عد آفة التعاشي مشيرة الاول بل الفرك له الى ادعاء المهدوية  
ومساواة الحكومة المصرية والتظاهر بظاهر الملك والسود فاق برحال فيلته الى ام درمال  
وسكنهم البلاد الحصنة واستمر بهم وحكمة السعد في اول حكمه وكان رجاله يجارون في  
سبلهم مستلين عن غيرة دينة واعقاد راسم صموا سار وكدا وتعلوا على الاحاش  
وقموا الثورات الداخلية واقموا بالتاريخ. فاستد وظلم والظلم والقسوة من طباعه ولذلك

كان يقتل هذا ويقتل ذاك ويقطع اوصال ذلك ويستولي على اموالهم وذراتهم ، وفي مرة  
سبعة وستين رجلاً مع سائبة وولادهم وكانوا مهتمين بالتخلف عن محدة ولد مجرمي فامران  
تسموا ثلاث فرق فرقة نفل شفاً وفرقة نصرب اعاقها وفرقة تقطع اياديا ورجلها من خلاف  
فعمل بهد رجالة حسب امره وطاف عليهم سبعة عند اغتيل بهد ووجهه طامع سرور كما رى في  
الرسم السابق وهو موقوف عن كتب سارتين ساويفر اومح مثال واسع بان حكمه في الاد السودان  
وفي ايلول عشر من شهر ابريل (ايسان) سنة ١٨٩٦ اقرب الحكومة المصرية على فتح  
السودان كله بعد ان كسرت شوكة التعاشي في واقعة طشكي وطوكر وشت خمسة في  
ملوب رجالة والرع في قلوب رجالة فطعت على حدود الدراويش في عكاسه وفرقة وسواردة  
ودفلة في حمة شهر ومدت سكة الحديد الى هناك

وتولى الرجف ومد سكة الحديد في العام التالي وسنت الحملة مدسة برر فحققت ثم دارلت  
الدراويش على الاترة هذا العام في واقعة تشب الاطبال وكانت الحود الانكليزية مع الحود  
المصرية فترق شمل الدراويش كل ترقق وأسر اميرهم محمود وهو يوغند وشهدوا ويقول ان  
كسبنا ايها المصريون قد انتصرم علينا فاصروا حتى نصلوا ام درمان وتلقوا بين فيها من  
لاطال والفرسان فما يحس الا شردمة من جيشهم اخراة فطرة من محرم الزحار  
ولا ارفع النيل هذا الصيف وسهل سير السفى الحربية ييد وعمورها من شلال شديكة  
عاودت الحملة الرجف على ام درمان والربات الانكليزية تخفق محارب لربات مصرية  
والاساطيل البلية تساق حود البرية الى ان انصرم شهر اغسطس وجيشه وصلت لاساطيل  
الى جزيرة توقي وهي بين الخرطوم وام درمان واطلق عليها القنل سبعة عرة ستمتر وحرب  
حصولها وحصول ام درمان وهدمت قبة صريح اميدي ولكنها لم تصعب عرائث اتساع

وصاح يوم الجمعة وهو الثاني من ستمتر تقدمت الحود المصرية والانكليزية الى م درمان  
فوجدت جيوش التعاشي مصطفيين يتقدمون الى القتال وحول مقدمتهم اكثر من الالة  
امبال ويريد عدهم على حمة وثلاثين الفا من الاطبال بين فرسان ومشاة قتلوا على الحود  
المصرية والانكليزية حملات صادقات ورصاص البنادق بمحدم حصداً وهم لا يلوون اعنة  
حيلمهم ولا يحسبون ثلوث حساناً الى ان في نحو عشرة آلاف مقاتل منهم وامتلأت الارض  
بقنلاهم وتقدم السردار قاصداً ام درمان لكي يجمعهم من الرجوع اليها والامتناع بها وحاول  
التعاشي حينئذ ان يثترق الحاح الايمن فقبول من حنودهم هزم شديد وجاش رابط واطبقت  
الحود المصرية والانكليزية عليه فمزقت شمل اتباعه فولوا مدبرين لا يلوون على احد وبما

هو نفر قليل من اتباعه بعد أن قُتل أكثر رجاله وأصاره.

وقد قال من رأى الدراويش مرأى العين وهم يحاربون "أن المرء لا يستطيع إلا أن يلجأ إليهم فاهم كانوا يفترون ثم يجتمعون ويهجمون على صفوفنا إلى أن يمسوا عن آخرهم وكانت أمراءهم يهجمون على الموت هجوم الأسود انكوا سر شقيقاً لرحامهم يصل بعضهم الباقى أن تكتسبه مجاري الرصاص المنهالة من نادفنا ومدافعنا ثم لد أصابته رصاصة فوق بندوره وهو في البرع وبودعها برصاصة من بدقيته."

أما الردار فاحل أم درمان عصارى ذلك اليوم بعد أن قاومه من فيها من حدود التمايشي مقاومة قليلة وأحلى سبيل من فيها من الآري وهم من أم مختلفة بين مصرين وأوربيين وسوريين وأعاش . وقد قُذرت حارة الدراويش عشرة آلاف وثمانيئة قتيل عدداً لمئات الكثيرة من الذين قتلوا في أم درمان وعددهم رحامهم ستة عشر ألفاً والفاون أجدوا امرى وقتل من الجيش الانكليزي صابطاً و ٢٧ عسكرياً وجرح ٢ صباط و ٣ من العساكر . ولم يقتل أحد من صباط الجيش المصري ولكن جرح ستة من صباطه الامكليز و ١١ من صباطه الوطنيين نوي واحد منهم بعد ذلك وقتل ٣٥ من صف الصباط والعساكر وجرح ٢٢٩ . وقتل مكاتب من مكاتب حريدة الشمس وجرح الآخر

ويوم الاحد في الرابع من الشهر دخل الردار الخرطوم وحمل احملاً لا يبيحها باسترجاعها وذكر عوردون باشا الذي قُتل فيها ورفع عليها الراية الانكليزية بحاب الراية المصرية وسار بعد ذلك باورطة من الحدود المصرية وبحومة من الحدود الانكليزية الى مدينة فتودة على النيل الايض حوفاً ثم عاد منها في الثالث والعشرين من سبتمبر وكتب يقول انه رفع عليها الراية المصرية ولقي فيها حامية من حوده . ثم سار في البهر الايض حوفاً حتى وصل الى سومات على ٢١ ميلاً من فتودة فاقام فيها حامية اخرى ورفع راية المصرية عليها ولقي في فتودة صابطاً عرسوياً اسمه مرشان وطلب اليه ان يأتي معه الى الخرطوم فاني ما لم ترسل اليه دولته تأمره بذلك فتركه فيها

وكان ولد الفصيل من امراء الدراويش لا يزال في القصارف معه ثلاثة آلاف مقاتل فهاجمه برسرور باشا في ٢٢ سبتمبر بحامية كلا وحرقت واقعة هائلة بين الفريقين دامت ثلاث ساعات قتل فيها ٥٠٠ من الدراويش وتمزق شمل النابض وقتل صابط وطني من حامية كلا وجرح أربعة صباط وقتل ٢٧ من صف الصباط والعساكر وجرح ٥٥ ووقعت القصارف في يد الحكومة المصرية فتح بذلك فتح السودان الشرقي كله

## المعابد والمذبح والصلاة والصوم

### وآراء الأولين فيها

ملحوظ من كتاب الفيلسوف هرمس في أصول علم النجولرجا علم سم نخدي بردي  
 حوت عادة الاوربيين ان يكتبوا على اصفة الاصغرحة "مقدس بذكارة الفلاس". وهذا  
 القديس لا يقتصر على الصريح من يتناول كل له علاقة بابيت - فاذا دخل الاحياء عرفة  
 ميت مشوا على رؤوس الاقدم واد سكبوا فيها كاب كلامهم همسا ومها عملوا عملوه بحشوع  
 ورهبة . والشعور الذي يطرأ علينا في هذه الاحول هو نفس الشعور الذي كان يخامر موسى  
 الاول ولو اختلف عنه قليلا بما قرأه عن هجران الموحشين لا كواج الموق حوقا من  
 رواحها يدكر ما يشعر به عامه شديدين من الخرج عند دخولهم لبقاير ليلا ونجيبهم الدخول  
 في عرف الموق ما امك . ولذلك كان هذا الشعور الذي يشترك فيه شديون والموحشون  
 بأثير عظيم في مفكرهم يحصل ثوب رهبة في الموس . ولدينا أدلة كثيرة على ان الاعتقاد  
 بقديسة ماكن موق شائع بين الموحشين ايضا فمقدور رعي اهالي حرائر النوبما قرب هي  
 مقدسة وادا دفن احد رؤساء فائق رسلاندا الجديدة في قرية صارت القرية حرما مقدسا  
 وعوقب من يتخاصر على لدخول اليها بموت بل صارت الكهوف التي يعمون فيها علماء اسلامهم  
 المتوفين مقدسة ايضا . مثال ذلك الاستيون في الساحل الغربي من افريقية فانهم يعتقدون  
 ان مدة ما مقدسه لاسها تخوي بين معبودهم وبيد قور مترك اساني

وواضع مما تقدم ان الرهبة من الموت التي يشعر بها الموحشون قد انتقلت الى رهبة دينية  
 كالرهبة التي يشعرون بها في المعابد فقد جاء في احاد الرحالة كوك من اهالي حرائر صندويج  
 وحرائر ماهيتي يعدون مقارنهم محلا للعبادة

وقد تقدم معاني الكلام عن العباد العبد ان كثير من الفائل التي تسمى كهوف  
 تخاف من الدخول في بعضها لاعتقادها انها مكونة من ارواح الاموات او الآلهة وادا تدبرنا ان  
 الاولين كانوا يسكنون كهوف ويدعون موتاهم فيها واسمهم بعد ان هجروا سكناها طويلا بقوا  
 يستعملونها مذاهن ونايون اليها بالتقريب ولاظمة فاما من اعشار الكهوف مقدمة . ولابد  
 من ان عادة العبادة في كهوف التي كانت شائعة قديما في مصر نتجت عن العادات السالفة لذكر .  
 وفي اقسام العالم المختلفة كهوف طبيعية عليها قروش غير متقه والكهوف الاصطناعية التي دفن  
 فيها ملوك مصر جذراها معطاة بالصور المنقورة وبما ان المصريين القدماء كانوا يقدمون الاطعمة

موتاهم عموماً فلا بد من أنهم كانوا يقدمونها حيث ملوكهم أيضاً وهكذا صارت مذهب كبرياء  
للمعبدة. وإذا رأينا في مصر كبرياء غيرها استعملت العادة مصط استنتج أنها مصنوعة على ما  
نالك إذ لا ينفك أن الشريكون معابد في حجر ما لم يكونوا مدبوعين أن ذلك عادة قديمة  
وهناك نوع آخر من المعابد شأ عن حرقه أخرى نذهب فوق قبيلة لاروك في اميركا  
الحدوية تصنع حفة الميت في قارب وتدفعه في كوح. وهناك عبيدا نذهب مودها في حفر داخل  
مزارق وهذه العادة شائعة بين عدد من القرية كالدهوميين وهي أشد لذهبي وغيرهم.  
وحسبيرة هذه المزارق معابد سوق على محراب اصحابها ما جمعهم بين فيها غير حاسب لروح  
الميت حسناً وغيرهم يجرها ويعود اليها من وقت إلى آخر بالاعتمة ولهذا لاروح فوق  
فتصير معابد. وإذا دفنوا الميت خارج البيت صارت الحيمة التي يقيمونها فوق قبره أو فوق  
نفسه حزنومة يحمي المصد منها على تواب الايام

وقد روى السباح أن عادة ادمه ختام فوق القصور شائعة كثير في عبيد المدينة ونهاضي  
وصومطرة وحرار النوحا ومن سكنها يرحلون هذه الحياء وبصورت فيها متعة الميت  
وسنحة وكيفية استخالة هذه العادة في معابد ظاهرة مما ورد عن اصابي باعيني وهو يخلصون  
حشث رؤسائهم ويسور امامها مدائح يقدم عليها افرام الميت أو كاهن الارهار ولاسمه يومياً  
وجاء عن ملوك يرو أنهم كانوا يتركون أموالاً طائلة لعبادة محل العادة الذي كانوا يذهبون  
فيه موتاهم وكانت سدة هذا المحل موطاة بافرام بيت وجمهور من كبة

وهذه العوائد لا تنحصر في القبا المتوحشة فقد جاء عن مصريين القدماء في كتب المؤرخين  
اليونان ما يشهد ذلك وقد تعمق مصريون القدماء على احقار بيوت الاحياء حاسب اياها  
مراحل وقتية في طريقهم إلى العالم الذي ولدوا الخلد في انفس مدفهم لايها ساكن الامدية  
ولما كانوا يقدمون القرابين في المذاب صارت مدفهم كلياً كل ولذلك كانت آييتهم المقامة  
لشعائر الديانة مشتركة بين المصد والمدن حتى ينظر اتيير بينهما بل يقال ان المصريين  
القدماء لم يكونوا يميزون بين الهيكل والمدن. وقد كان هذا عاماً في أكثر بلاد اشرق كما  
يظهر من حرائب نرا واتروزيا والقيروان حيث المذاب مخفوة في حجاب الخلد على صف  
واحد كاليوت المنتظمة وهي تشبه عوف ساكن الاعنياد به وعدا ذلك فقد كان الازرومكايون  
يسون اياها كل والمدن تحت الارض على سقي المزارق التي حرقها الاولون تحت الارض.  
وجاء عن قرداريوس انه كان مسموماً في اصغر على رسم قصير لكنه كان اصغر منه كثيراً  
ودكر احد المؤرخين في الكلام على مذهب الكلدانيين ومثابة قبر كورش للساكن ان

المياكل ومن كانت عند أولئك الافوام شيئاً واحداً ولم يكونوا يعرفون بها  
 هدم من جهة مثل المعابد التي كانت من كبريت الخوصصة لدمس الموقى او من يوب  
 الموقى وهو من الماء الذي يقام عادة فوق الصريح نظيفة - ولو عثا عن الماء المقدس  
 الذي يشدد على هيكلك وهو المعروف بالندح - أول شكل له هو ما كان فيه مشتركاً  
 مع ممد كما في بعض هياكل الهود وسنة ان التراب الذي من القبر يجمع كومة فوقه وهذه  
 الكومة تكبر بحسب سمعة الميت حتى يدعها احياء بعض الحجارة او خيزر حصة من الحجارة  
 ثم اذا عين الناس مزاروا يسوها على نظام معروف ويرحرونها بالنقوش فتصير ماء مقدساً -  
 وذلك شائع في بعض قسام الهند ومذاهبهم تحوي نقاشاً بينهم سكاموني ونقاباً تلامذته لان  
 احاديثهم لاصابة حرفت حسب عادة البرهمة - والروايات بطون حول هذه القصور ويصلون  
 امامها ويعصرونها كالماء والفرق بينها وبين المذاهب الاعيادية ان المعابد تجوزة واما هذه فلا -  
 والاسم السكركتي لما معه اندج او الهيكلك او الذهب الذي يقام مكان حرق الخفة  
 وليرجع الى كوم التراب على قور الموحشين فيرى اهمه كانوا يصمون طعام الموقى عليها  
 كما يصع غيره قرايين الآلهة على اندج - وحيث بي الناس مضاطب لوضع الخشت وطعامها  
 يرى - هذه المضاطب فتجلى في مدج - ذكر القطار كوكب ان اندج التي تقدم عليها  
 الهاء يهتفي قرايينهم للآلهة تشبه العوض التي يصمون عليها مواهم وهي سطوح مرفوعة على  
 عمدة خشبية الى علو من اوسع - وقد بي هائي حرائر صدويج مذبحاً كهذا امام  
 مدمس احد نوتية كوكب لتقديم الطعام لروحه - ويرى سبب اقسام اخرى من العالم ان القرايين  
 كانت تقدم لاهل كومة التراب فوق القبر ولا على دكة نقاء لهذا الغرض من على راء يشاد  
 بالحجارة وخيزر كما ورد عن الهائي ميركا اوسطى قاسم كانوا يبنون مذبحاً على القبر ويقدمون  
 عليه الذبايح ويحرقون الهود والعبديون الذين يحضرون كومة كبيرة من التراب على القبر  
 يسون المذبح امامه لا عليه

وود شأت اندج عند الشرقيين على النسق ما ذكره فيمكن انصرون القدماء يصمون  
 الارهار في اعيادهم على قبر وريز وعلى بوايس الموقى - وندج خارج ابواب مداس  
 طيبة نقش حذرهم بانواع التقديمات التي كانت بوضع عليها وهي تشبه الصور التي على حدران  
 المذامس نفسها دللاً على انها كانت اصلاً تعالاً لا يواد الموقى - ومع ان العرايين هموا  
 بعض عوائدهم القديمة المتعلقة بالذبايح والمداس بعد انتقالهم من حال البداوة الى حال الحضارة  
 فقد كانت مذابحهم الاولى اما من التراب او من حجارة غير محققة - وقد ورد اسمهم دسوا بعض

اسلامهم مشهورين في الكهوف لكن ذلك لم يكن ميسوراً لهم دائماً لما كانوا من الاقوام  
الراجل كانوا يقيمون ارجلهم على القصور من حجارة غير منحوتة كما يعمل البدو اليوم والبدو يحجرون  
عليها الاسام والمواشي ولقد كانت مذايح حقيقية

ولمدى تيمدهم تقديراً القربى والذات وقد قلنا في كلام على موت والقيامه ان  
الموتوحشين يصحون الطعام على صور موزع فيهم بعد راداً للسن في سفرها الطويل  
وعبرهم تبركاً ثابت واستمراره له ، والذي يهيم من ذلك في ما نحن بسدد هو ان هذه  
الاطعمة تقدم في مواعيد معينة فيقدمها يومياً وحرور بعد فترات متفاوتة في الطول ،  
وذا تذكرنا ان كثيرين من الموتوحشين يعتقدون ان الارض مملوءة بروح الموتى وله يحس  
استمرارها بالتقدمات رباً كعب تغيرت اطعمة الموتى الى تقدمات دبية وتظهر لمناخها  
يهيماً واضحة من تقدمات لاعياد الموسمية في كليهما عدا التقدمات الاعيادية لبعض  
الاقوام يحفلون باعياد سوية لجميع موتاهم يطلبون فيها الى ارواحهم ان تأكل وتشرب  
وهذه الاعياد شائعة كثيراً ، وعنده عدا هذه التقدمات تقدمات اخرى يقدمونها في احوال  
معلومة مثالة ان اهلي فيله لديك في لحد يقدمون شيئاً لارواح موتاهم كما مروا قرب  
المقبرة وهكذا تعمل هيئة المستوطن في حواري القرية ، ويعتقد اهالي حراير ساموى ان  
ارواح الموتى تملأ العنات فاذا اوعوا فيها رموا شيئاً من الطعام في اماكن مختلفة ارضاء لها  
وطناً لحايتها ، وكثيرون من الموتوحشين كاهلي مجي وبعض سكان مدعسكر وغيرهم يحسبون  
حاجباً من طعامهم كل مرة لاجل الارواح ويسكبون لها شيئاً من الشراب قبل تناولها ، وقد كان  
بعض الاقوام التي ورد ذكرها في التاريخ على شيء من ذلك والذين يارسون هذه العادات  
لا يكرهون العرض بها ، ذكر لفتستون الشهير ان احد اهالي اواسط اترقية اصيب مرة بم  
عصي فخر اب لي يوحى لاني لم قدم له طعاماً ، فله لفتستون واين ابوك اجابه  
من الآلة وكثرة في حواري اترقية بسبب كل مصيبة الى ارواح الموتى ويحجرون  
الاعنام لاسترضائها

وطريقة تقديم القرابين للآلة ولارواح الموتى والقصد منها واحد في الحالين كما رى من  
المقابلة بينها فاذا جلس كعبه حراير صدويج للطعام صوا ولا تم قدموا شيئاً عما امامهم  
للآلة ، وكان اليونانيون على عهد هوميروس يقدمون لآلهتهم شيئاً من طعامهم وشرابهم كما  
بعض اهالي مجي وبعض سكان مدعسكر الآن ، وكما يدعى رؤساء الكفرة احوال استعانة  
بارواح اسلامهم في الحرب كذلك دبح الملك انعمون ( احد قادة البوماني في حرب نزودة )

مخلاً سميأ كرويسون العظيم واداً قلت مرزونات قبيلة الامارولوي حربي افرمية ادعى  
 شيخ قريتهم ان لآله قات له في حلم "قد وهبتم حبات كثيرة فاداً لا تقدمون لشكرها"  
 ثم يمتنع بعد عام لارواح الموتى. وهذا يشبه ما عاده غيرهم من تقديم باكورة اثمار الارض  
 للآلهة. واحياناً يردف شيخ المذكور حديثه بقوله "لقد قدم دميحة عن خطيانا لكي لا نقتل  
 الارواح". وتقدم الدماخ لدره بقمة الآلهة سائح كما لا يخفى والالته عدا التقديمات  
 لاعبادية تقديمات في مواسم واعباد خصوصية كاللارواح وتزود موعيد هذه التقديمات  
 في خاتئين على بعض الطواهر الحوية وهي متناهية في كثرتها وموافقة عادة من حبر ولم  
 النعم والمقر والادهار والصور وما اشبه. وكما يرفعون ان ارواح الموتى تسر هذه التقديمات  
 يقولون ان الآلهة تُسر بها أيضاً. ومن قوى اوجه التشابه بين التقديمين انهما كانتا تقديمان  
 معاً غير متبعر. فالصربون القدماء كانوا يسمون موتى اسلافهم امام مدنيح لآلهة ويقدم  
 لكبة التقديمات ويحرقون الجور للالئين معاً

والصوم الديني ناتج عن بعض عادات الخداد ولعله نتج ايضاً عن اسباب اخرى فقد تقدم  
 معاً ر الامتناع عن الطعام كال عيد الاولين واسطة للاحلام ثم صار من اهم شروط العرافة  
 والاهام. وقد نتج ايضاً عن الافراط في تقديم القرابين ثلوثي وسدان كان اصلاً دليل لاحترام  
 صار فريضة دينية

ولبيان ذلك نقول انه جاء معاً في الكلام على الحياة بعد الموت ان كثيرين من  
 الانعام يذبحون مواشي الميت على قبره ويحرقون امتعته عليه حتى تصبح عائلته بعدة في الفقر  
 للدمع وامثلة ذلك كثيرة في افرقية واميركا وغيرها فيظهر اهالي القرية الى عائلة عائلة  
 الميت الى حين الحصاد التالي بعد وفاته فاداً تدبره مع ما تقدم ان هاتي الشط الذهبي  
 والداهومي وغيرهم يعرضون الطعام على عائلة الميت اصح لنا كيف ان ما كانت حاصلاً بحكم  
 الضرورة صار عادة واستمر كذلك بعد ان طعن الداعي اليه والدموم لاجل ميت قد يم حلاً  
 فقد كان شائعاً بين المصريين وبين اليهود انهما حينما جاء في النوبة من اهالي يابيش  
 جلعاد صاموا سبعة ايام بعد دس املاك شاول. والى لاقه بين هذه العادة وبين الاعتقاد تريد  
 وثوقاً لآلهة اخرى تولدت من عادة تقديم القرابين اليومية للارواح. فدموحشون الذين  
 يقدمون حاشاً من طعامهم القليل لارواح اسلافهم يحرقون معصن ملحوظ اختياراً حتى  
 يصير ذلك قرضاً واحاً نحو الموتى وكيفية ضرورة هذا العرض واحاً نحو الآلهة يساً طاهرة  
 من الاساطير المتداولة بين اهالي حرائر الخيط فقد جاء فيها ان موي واحونه ذهبوا لصيد



اسمك واصوا شيئاً كثيراً منه فوصاهم ان يجتنبوه عليه حتى يرجع من تقديم قوائم  
التكر للآله على نعمها عليهم فلم يسمع صوت له من دأوا بالاكل فل تقديم القربان  
فقصبت عليهم الآلهة وعاقبتهم

وبد كان للصوم لاحذري تأثير في فتح النفس وهدمها صار يستعمل لهد العرص وسي  
الاس منه الاصلي وكرا لا يران بسفود انه وسطه دراسة الآلهة

(سأقي القية)

## أجره الحيوان وطباتها

تولد حيوانات على درجات مختلفة من البلوغ ومعها بهن على قدميه في اليوم الاول  
من ولادته وسع منه متناً كما ترى في حمل وهر واهل - ومعها بولد صبيلاً لا حول  
له ولا حيلة تكرو الكلب وهر ولا بد من سب وعرض لهذا الاختلاف كما سيجي

قال احد ان حشر في هذا النوع ان حشر العرا للاحمر يستطيع وقوف والمشي  
وراء امه بعد ولادته بدقائق فيله كرا امه لا تريح ان ذلك بل حشره يرب لاعتاب  
وتعدعه وتراه عن بعد وتعود اليه مرة بعد أخرى لترصه اول ثقبه من لاطار  
والمواصف كأنها تحشى ان ياحتها معاجي وحشها صغير لا يستطيع الحري معها فتحمه من  
الانصار ان نشند قوائمه ويصير قادراً على الحري فيجبر من انصار بحمه

والظاهر ان هذا النوع من العرا اكس القدرة على المشي حال ولادته في بلاد  
تدعو احوها الى مشي الصغيره ولا خوف عليه فيها داه بعد عدوا وهو صغير فدارت  
القدرة على المشي حال ولادة عربة فيه ثم تعرب حول الداد او اقل هو الى بلاد أخرى  
يصير له مشي فيها صغير قبل ان يصير قادراً على العدو واحداً من الاعداء بحمة الادم فيجبر  
الى الحيلة يجمع صغاره من شئ ويحميها عن لاطار حشاً ها من المخاطر

وقال آخر اني رقت العرا في سهول لا بلان ناميركا الجنوبية فريت العرا لثقب امام  
اصياد ولو كان فارساً ومعها كلابه وثقب حشها ناسها في اول الامر مبهوتاً ثم يمدو عدوا  
مريباً متعداً عنها الى ان يصير على نحو الي قدمها فيجبي في فرة من الارض او من  
عشائها باسط عقه حتى لا يراه احد وسق كذلك الى ان تصل امه اليه اما في قتلث

ولاً واقفة في مكانها إلى أن يبدو العياد منها ويطلق عينا كلابه فهرب حيثد ولكن ليس في الحية التي هرب فيها حشماً بل في الحية لمقاتله لها. ويكون هربها في أول الأمر بطيئاً فتسير هرباً مسافة قصيرة ثم تقف كأنها تقصد أن نمرى الكلاب بأنواعها حتى إذا رأى منها الحدة وراءها ورأت أنها أعدتها كثيراً عن حشماً فأرست عليه منها أطلقت قوائمها للرياح وعدت على أسد سرعتها لتتبعها

وقال أنه رأى احتمالاً في تلك السهول فوجد أول ما يراه لجل حال ولادته الهوض على اقدامه حتى إذا استطاع ذلك حمل همه الرصاعة من أمه ثم صار يبع كل شبح يتعد عنه ويهرب من كل شبح يقترب إليه. وإذا كانت أمه بعيدة عنه ودبت منه هرب من وحشها ولم يعرفها ولا عرف صوتها وكه إذا رأى اسماً أو قرساً أو كلباً متعداً عنه حري في اترو. غير أن هذه العريرة تدارمه حالاً يصير يبر أمه عن غيرها

وقال أنه رأى أمه التي نقت في تلك الدلاد مد ثلاثة قرون فنددت فيها فصر صوحا وفل لحما وعادت إليها عزرائيم البرية فصارت النجدة منها تلد حملها على الطريق وهي سائرة مع القطيع وفي قن من خمس ثوب يقف على قوائمها كأنه أن يوم أو يومين ويعدو وراءها وهي مسرعة تتلحق بالقطيع من غير أن تقف لترصه شيئاً من لها

وقال أن الأراب البرية تستطيع العدو حال ولادتها وكذلك الخردون المعروفة بخارير هدهد. أما أمه الكلاب والقطط فلا تستطيع ذلك كما لا يمكن بل نقي تحف زحفاً صفة أيام كأنها تمر على شئ غريباً إلى أن تشد قوائمها ولعل عريرة مشي من الصغر مفقودة منها أو غير متفلة بالأثر أي أن الدافع لظهورها عبر قوي لاعتناء التي تقوم بها غير شديدة ولذلك يأخر ظهورها. ولكن لو عانت القطط البرية أمراً وصطرت أن تمشي معاً دائماً أولاً والقططة التي تخرج عن سرورها تفقد حياتها لاصارت إذا ولدت وهي سائرة فيسرهما لا يجر من حرثها إلا الذي يستطيع المشي وراءها حال ولادته فيعيش دون سوء ولا يبقى النسب إلا أمه. أما إذا بقيت تعيش متفرقة كالقطط البيتية فإذا دأبت الحاص من واحدة منها لحأت إلى وحرها وولدت منه حتى أحراؤها محمية إلى أن تشد قوائمها فلا تقوى فيها عريرة المشي حال الولادة بل قد يكون صبرها أكبر من معها لأنها تعرض الأحرار المحاصر لا تستطيع إقناعها شيئاً آخر ظهورها كثيراً

ورأى الدكتور ملس أمه الكلاب والقطط والأراب ومحوها من الحيوانات في اليوم الأول من ولادتها فوجد أنه إذا وضعها على لوح ورفعه عن الأرض قليلاً دنت عليه إلى أن تصل إلى

صرفة فتشعر حيث يراها اذا مشيت ايضاً وقعت عنه وهي لا ترى ذلك لانها تكون عمية حيث لا تحتسره في سالف عمرها ولكنها تشعر به شعوراً بقوة موروثه فيها فتشت بالروح يديها ورجليها خوفاً من الوقوع وقد يصيح كائناً تسببت نامتها . وكان عدده سبعة مائة فكان ذا وضعها على اللوح تدث عليه اي ان تقع عنه . وحرب ذلك فيها مرراً عديدة في سبعين كثيرة فقيت تقع عن اللوح كلما وضعها عليه . اي ان احسار سبعين كثيرة لم بعدها قدر ما استعدت احراء القطط والارباب من العريزة الموروثه فيها ولكن لا يعلم الا الله مقدار الوفا السبع التي تسببت فيها اسلاف القطط والارباب انقاء الوقوع عن الاطراف

وقد تكون العريزة في صغار الحيوان قوية ولكنها تفارق عن الظهور بضعف الاعضاء فاد فونت الاعضاء تدث العريزة على اكملها مثال ذلك ان يدي طرة تقوى قل رجليها فتظهر فيها عريزة العمود قل عريزة التزول فاد حاف حرو القطه من امر وكان تحاسد شجرة صعد عليه مسرعاً وكه اذا سمع علاها نعدت عليه التزول عه لانب يديها تقوى قل رجليه فتسعدده يدها على العمود ويكر رجليه لا تسعدده على التزول

وفي القطط عريزة موروثه تظهر فيها كارت كارت وهي بها ترش وترفع ظهرها وتنفخ وتفرثم تنس وفيها ايضاً عريزة مسيح اوجه وحسن السند والقر ولوثب على كل جسم صمير مخترق ادمها كركه كال ودارة او ما اسمه حال المنع مودعان انها تغير الفيران برانحتها وان كلب الصيد يفرق بين يمين السخا وبين الشمال بالرائحة

والظاهر ان اشاعر كلب يمو في صغار السبعين سريراً فان شعور دله والحر يظهر فيها من حين ولادتها ولذلك تنطق بندان امنها البدن والشعور بالتموسات يظهر في الصغار ايضاً فاداً مستألف حرو ااهرة في اليوم الثاني من ولادته دار رأسه حالاً دلالة على انه شاعر بما لمسته به واحراء الارباب تسع بالتمس في التاسع في اليوم الاول من ولادتها . واد طارت دمايه مام وجهه احرق حركت رأسه واديه ولو كان عمره اقل من يوم . واذا ادب اللع في هذه ووضع بين منه في فيه في اليوم الاول من عمره حاول مسحه يديه دلالة على ان قوة الدوق تكون ظاهرة فيه حيث يشعر كنه لا يستعمل يديه جيداً ليرج لانتباه التي نزعته الا بعد اليوم التاسع ما ارباب سماليا فحقت اذنها باقدا ما في اليوم الثاني من ولادتها .

ووجد الاستاذ بيري ان حارير الهد تجذب ما فيه صمير وكافور ونعنع ما فيه سكر ولو كانت معمصة العين وعمرها سبع ساعات . ووجد الدكتور ملن انها تلتصق ريشة معموسة في مذوب السكر وتفر من ريشة معموسة في مذوب الصبر وهي في اليوم الاول من عمرها .

ووضع بعضها في صندوق فيه سكر وملح فطغت الملح مرة واحدة ولم تنثر ولكنها لحست السكر مراراً وكانت تعود إليه دائماً وتلعنه مرة بعد أخرى

وتولد أحراء الاراب والقطط والكلاب معصمة البصون فلا ترى شيئاً حين ولادتها . ثم تنفتح عيون الاراب في اليوم العاشر الى الثاني عشر وعيون القطط في اليوم الثامن او التاسع وعيون الكلاب في اليوم الحادي عشر الى الثالث عشر . واما عيون حبارير الهند فتكون مفتوحة حين ولادتها ولا يغمي عليها - سج عشر ساعة حتى تعبر ترى جيداً وتطوف عيونها . ولا تطوف القطط عيونها الا في اليوم الحادي عشر من عمرها والاراب في اليوم الرابع عشر والكلاب في اليوم الخامس عشر اي بعد ما تنفتح عيونها بيومين او ثلاثة ايام . والظاهر ان هذه الحيوانات لا ترى الاشباح البعيدة اولاً وتنفث عيونها . ويكون الشم في الكلب حينئذ أقوى من النظر فيعتقد على شيه أكثر مما يعتمد على نظره .

وأحراء الكلاب والقطط والاراب تكون طرشاء حين ولادتها ثم تظهر فيها قوة السمع في اليوم الثامن في القطط والعاشر في الاراب والسادس عشر في كلاب . وقد تسمع هذه الحيوانات مثل ذلك ولكن لا يظهر عليها من حركات آذانها او نحوها انها سامعة فيراد بالسمع هنا ظهور ما يدل على ان الحيوان سامع

وقد اعاض الكتاب في الكلام على الرصاعة ولا يصح ما كتبها ها الذين يكتبون بالافعال والآراء بل الذين يشاهدون ويراقبون ويحققون ثم يصنعون ما شاهدوه ووجدوه واستنبوه . وهم متفقون على انه اذا وضعت سملة الثدي في فم الحيوان حال ولادته طملاً كان او حرواً احد يرصع منه بل يرضع كل شيء يرضع في فيه فقد وجد الاستاذ برير ان حبارير الهند التي عمرها من ٨ ساعات الى ١٦ ساعة اذا فصلت عن امها ساعتين ثم وضع في امواها انابيب فيها مدوب الحامض الطرطريك والصودا واللبيرين رصعت منها كما ترصع الثدي بها وتبلغ السائل الذي فيها كما تبلغ اللبن كأن الحويج بعدها انجبر يسه ويب سواه . بل ترصع الانوب الفارع كما ترصع الانوب الملاان اذا كانت حائمة كأن مجرد لمس الشيء للتم يحرك فيه حرية الرصاعة

وكيف يهتدي الصبي الى الثدي امه . اما طفل الاسان فلا يهتدي الا بعد تعيش طويل فاذا عثر بالسملة تعاقا انهما والا فامته تصمها في فيه . واما احراء الحيوان فالظاهر انها تهتدي بالرنحة على ما يسه الاستاذ برير فانه قطع عصب الشم من اجراء انكلاب قبل ان تنصر فلم تعتد تهتدي الى احياء امانتها بل صارت تدب على صدرها واطمأ

وترضع كل ما يمس افواهها وهي قبل ان قطع عصب الشم منها كانت تهتدي الى اطعامها حالاً . اما الذكور فليس يظن انها تجد الثدي بالنس فقط وان احراء القطة تجد الثدي بالنس ايضاً وتدوم نطس انها تحارته وهذا رأي غير من الباحثين في هذا الموضوع اي ان حرارة نطس الام هي التي تجذب الاحراء والام نفسها تدفع احراءها الى ثديها اذا لم تجدتها من نفسها واد وجدت ان ثديها غير ظاهرة لاحرائها قامت ورمت ثاية على وضع آخر لكي تظهر جيداً ويسهل على الاحراء الوصول اليها وكثيراً ما تنام على ظهرها لهذه الغاية . وبسجة اذا وجدت حملها صعباً لا يستطيع انوقوف بهتة برأسها ويلبها حتى يقف ثم لمحضت فوقه ووضعت ثديها في فيه .

وقال المستر دمن ان الحملان العربية في سهول اميركا تحاول انوقوف على قوائمها حالما تولد ثم تحاول الرضاعة . وهي ترضع كل ما يصل اليه فها ولو كان حرة صوف من صوف امها واحياءاً تهتدي الى صرع امها في من الرائحة الشديدة او شيء مثل ذلك والام كانت حوفاً وذكر ان احدى السيدات انها شاهدت الحايض حال ولادتها عاهرة عن الارتشاد الى ثدي اماتها ولو لم اصنع الثدي في فيها لمكنت حوفاً

غير ان هذه العرائز والاعمال الموروثة لا تنق الا بالممارسة ولذلك ترى صفار الحيوانات كثيرة اللعب والحركة كأنها تغارس عرائزها لتقوى فيها ان انها قد تغارس بعض عرائزها وهي قائمة لشدة تسلطها عليها

وقد ادعى احد العلماء من عهد طويل ان احراء المرأة تغير رائحة الكلب قبل ان تراه فتثور في نفسها نائرة العداوة القديمة يسهما فترش وتنفخ قال كنت الاعم كلي بالاس ثم دفوت من صلة فيها اربعة اجراء صغيرة عبياء من احراء القطة عمرها ثلاثة ايام . فلما ادبنت يدي منها انتفشت وبخرت وتلت كلها فقط كبيرة رأت كلها عابها . وانفخت غير ذلك فوجد ان احراء المرأة ترش كلما شم رائحة قوية ولو كانت غير رائحة الكلب . ووجد آخر انها تفعل ذلك ايضاً كلما رجت منة ولكن رائحة الكلب تؤثر فيها تأثيراً لا يكر . وقال غيره انه كان يصح احراء القطة مع الكلاب واحراء الكلاب مع القطة فلا يراها تفعل ذلك

ويظهر من مجموع الشواهد ان القطة صاراً وكاراً تنمش حينما ترى الكلاب ولا سيما اذا رأتها منة او حافت من ان تساقا على طعام او اذا شاهدت انما تفعل ذلك لكن رائحة الكلب وحدها لا تكفي لتسبب العداوة العريضة فيها . ومن رأي كثيرين من الباحثين في هذا الموضوع ان الحيوانات تفقد نياتها في اظهار الخوف من اعدائها او تفعل ذلك بالاحياء .

روى بعضهم أنه رأى حلاً صغيراً بجانب كلب من الكلاب التي تاكل الخيلان وهو ساكن معاشراً لا يدي حركتها ثم اعلنت أم ذلك الخيل فلما رأت الكلب بجانبه اضطربت اضطراباً عظيماً فاضطرب الخيل أيضاً وعدا إليها مسرعاً وقال آخر أنه كان يقتل الأسد ويصع حلقه على ظهر الفرس والدم يقطر منه والفرس ساكن معاشراً مع أن المشهور عنه أنه يخاف من الأسد خوفاً شديداً ولو لقي الأسد مرة لما أظهر هذا الاطمئنان لكن ذلك لا يبي وجود الخوف بالقطرة ثم يظهر ويقوى بالاحساس وقس على ذلك سائر المراتر

ومن أروع الامثلة ما ذكره العالم مورغان نقلاً عن شلدر قال أن السجفات بلد ويربي صغاره في أوكار يسبها لها في أعالي الانحجار والوكر منها كبير مغطى بالاعصاب والاوراق وله باب صغير يدخل منه اليه ويوجد تولد الدمار وقيم إلى أن تبلغ أشدها . وحدث يوم عثرت على وكر منها فيه أربعة ساحيب صغيرة فاحسنت منها اثنين وكانا صغيرين جداً ولا دليل على انها رأيا خارج وكرها . ولما اثبت هذا إلى بيتي لم يكونا يستطيعان أن يأكلا شيئاً . وبعد اللثا والتي جمعت في سقيهما اللين بأسوة دقيقة . ولما كبرا وقويا صارا يأكلان كحك و يشربان اللين وأطلقت سبيلهما في عرفة فمكا بنار من مكان إلى آخر ويتعثران على الساتر كانهما في الحراج وظنهما . وحدث يوم اعطينتهما قليلاً من السدق وهو طعام الساحيب في حراجها فكسرت فشره ناسابها وتأكل له بأسرع من مخ النصر فظفرا اليه وحملها بقلتها ثم اخذ واحدهما بسدقة وحاول كسرها وبقي نصف ساعة يصعب ناسابه إلى أن كسرها ولعل داق لها فاستطاعه وأكله واقتدى به أخوه فأكل سائر السدق ومن ثم تركا اللين والكمك وصار السدق طعامها

وبدا مهما حينئذ امر آخر يدل على عراثرهما وذلك انهما كانا إذا رأيا البندق زائداً على حاجتهما يذهبان به ويحاولان احماءه في مكان مستور حلف لكراسي أو الموائد وإذا وضع احدهما السدقة هناك ضغط عليهما المور في رعب البساط وحرك يديه حولها كأنه يظمرها بالتراب ثم ينزكها حاملاً أنه طمرها واحمائها إلى حين الحاجة إليها كما تفعل الساحيب في الحراج وهو لم يرسجاً يفعل ذلك قط . والساحيب نظير المحور في الارض على هذه الصورة ثم تعلم مكانه بالرائحة وتحفره وتأكله وقت الحاجة اليه

والعمل الذي عمله هذان السحبان عريري محض لم يعلمه من احد ولم يكن له من فائدة لها ولكن الطبع غلب وسعود إلى هذا الموضع في فرصة أخرى وليس عرضاً من ذكر هذه الامور مجرد التمكنة بمطاعتها بل اعراض القراء الكرام بالانتباه لما يقع تحت نظرهم من امثالها فان درس الطبيعة وما فيها من افكك الدروس واعلقها بالتموس

## تخطيط البلدان

« نافع ما قلناه »

ذكرنا في الجزء الثامن الصادر في عزة اعطس تاريخ هذا العلم من حين شأنه الى ان ألف بطليموس كتابه في الجغرافيا وصار عمدة الطلاب في مدارس الشرق والمغرب وقام العرب واقتنوا آثاره وألف الشريف الادريسي كتابه المشهور لصاحب صقلية وصنع كرتة ورسم الشرائط عنها

ولقد كان اعتماد العرب على اليونان يقرب من العادة فكانوا يأخذون بقولهم ولو نبينا سادته بالامتحان قال البيروني " الروم والمند اصدق سائر الامم عاية هذه الصناعة ولكن المند لا يملعون عاية اليونانيين فيتعرفون لم بالتقدم والمثلير يميل الى آرائهم ووثرها فاما المند في كتبهم ان نصف كرة الارض ماء ونصفها طين يصون الر والبحر . وان على ترابيع خط الاستواء اربعة مواضع هي حكوت الشرق والروم العربي وكنت القسي هو القبة والمقاطرها فلم من كلامهم ان العمارة في النصف الشمالي باسره . وان صح ما فهمه البيروني من كلام المند فهم يصون بالمقاطر اميركا الشمالية وذلك دليل واضح على اهم كانوا يعرفوها . ثم قال " واما اليونانيون فقد انقطع انهم من حاسهم بحر اوقيانوس فلما لم يأتهم خبر الا من حرائر غير بعيدة عن الساحل ولم يخاور المبحرون عن الشرق ما يقارب نصف لدور ( الدائرة ) جعلوا العمارة في احد الرعين الشماليين لان ذلك موجب امر طبيعي قراج الهواء الواحد لا يتساين ولكن امثاله من المعارف موكول الى الخبر من حاب الثقة فكانت الربع دون النصف هو ظاهر الامر والا فلي ان يؤخذ به الى ان يرد لغيره خبر طاري " وهذا الكلام حسن ودليله هو الدليل اعلم الموقول عليه الان وهو ان امثاله هذه المعارف موكول الى الخبر من حاب الثقة والا فلي ان يؤخذ به الى ان يرد دليل على غيره . ولكن كان الاولى تعلماء العرب ان يقوموا على ادلة اهل المند في حاسهم الارض منتشرة في النصف الشمالي كله فاما اذا كانت مينة على الخبر من حاب الثقة فهي تشير الى اميركا الشمالية بالارب ولو صلوا لعمرو قارة اميركا قبل غيرهم

ويظهر تمكك العرب باقوال اليونان ولو خالفها احناهم مما ذكره ابو الفدا من تحقيق طول الدرجة الارضية قال " وقد قام تحقيق طول الدرجة طائفة من القدماء كبطليموس

صاحب المجسطي وغيره فوجدوا حصة الدرجة الواحدة من اعطية المتوهمة على الارض ستة وستين ميلاً وثلاثي ميل ثم قام بتحقيق طائفة من الحكام احدثين في عهد المأمون وحضروا بمرور في بركة سمحوا وافتروا فرقتين بعد ان احدثوا ارتفاع القطب بمروراً في المكان الذي افترقوا منه واحدت احدى الفرقتين في السير نحو القطب الشمالي والاخرى نحو القطب الجنوبي وساروا على اشد ما امكنهم من الاستقامة حتى ارتفع القطب للثلاثين في الشمال وانحط للثلاثين في الجنوب درجة واحدة. ثم احتسبوا عدد الفرق وتفاوتوا على ما وجدوه فكان مع احدها ستة وخمسون ميلاً وثلاثي ميل ومع الاخرى ستة وخمسون ميلاً فأحد بالاكثير. وقد تقدم ان القدماء وجدوا حصة الدرجة ستة وسبعين ميلاً وثلاثي ميل فيبينهما من التفاوت عشرة اميال فيبني ان يعلم ان ذلك انما هو للخط في العمل لان مثل هذه الاعمال لا يحل من تفاوت اد لا يمكن الاحتراز من المساهلة والمساهة تارة في استقامة الشيء على خط نصف النهار وتارة من جهة الدرع وغير ذلك. . . وعالم عمل المتأخرين بما هو على رأي القدماء لتعلق كثير من المسائل به ولم يكن في عهد العرب بهذا القياس بل قاسوا قياساً آخر بين تدرج النور ووجدوا الدرجة ٥٧ ميلاً من اميالهم ومع ذلك بقوا على قياس بطليموس كسهم رادوا على ما نقلوه عن بطليموس في قياس عروص الاماكن والاسيا ما فاقم منها بحر الروم شرقاً وما وقع منها في بلاد العرب واكثر امالك الشرقية التي دانت لهم

ومن اهم الحقائق الجغرافية التي عرفها علماء العرب وحملها علماء الافرنج الذين جاؤوا بعدهم ان اسيا واوروبا والجناب الاكبر من امريقية تشغل ربع سطح الكرة الارضية لا غير. قال ابو الفداء في مقدمة كتابه في تقويم البلدان ان خط الاستواء هو الدائرة العظيمة المتوهمة التي تمر بنقطتي الاعتدالين الربيعي والخريفي وتفضل الارض بصعين احدهما شمالي والاخر جنوبي واذا توهمت عظيمة اخرى تمر بنقطتي هذه الدائرة انقسمت الارض بها ارباعاً احد الشماليين هو الربع المسكون وثلاثة الارباع غير معلومة الاحوال والاكثر على انها معصورة مائة. وانما حكم بان المعمور ربع لانه لم يوجد في ارضاد الحوادث السكينة كالخسوفات تقدم ساعات الواعيل في المشرق لما على ساعات الواعيل في المغرب زائداً على اثني عشرة ساعة لكل ساعة خمس عشرة درجة وخمسة عشر في اثني عشرة وثمانين وهو نصف الدور. وانما قيل ان المسكون الشمالي لانه لا يوجد اطلال اوصاف بهار الاعتدالين في شيء من المساكن حياً الا في قبيل من مساكن على اطراف الزم والحبشة لكن لا يريد عرصها على ثلاث درجات. وفي جانب الشمال ايضاً لا يمكن ان يسكن في ما جاور عرصه تمام الميل الكلي عرض ست وستين



درجة ونصف تقريباً . والبحر محيط بأكثر حواش الأرض أما من جانب المغرب وشماله  
والجانب الشرقي فمعلوم وأما حوض مغرب فإنه لم يصل أحد فيه إلى البحر وكذلك شمال المشرق  
ليس لنا وقوف بقي على البحر لذي فيه .

وفي أواخر القرن الثالث عشر حالف ماركو بولو الدقي في ممالك اسيا مع ابيه وعمه وكانا  
من كبار التجار وبيع بلاد الصين وأقام عند صاحبها زماناً عظيماً له ثم عاد إلى بلاده ووصف  
الممالك التي رآها وصفاً مسهباً يذكرها بوصف ابن بطوطة كأن أحد الرجلين اتقى  
الآخر . فأسست المعارف الجغرافية بذلك وصيغت خريطة جديدة للعالم مبنية على وصف  
ماركو بولو ووصف رحالة آخر اسمه كدهشو ونقشت على جدران دبري الدقية بكر اهالي  
اوربا كانوا قد انكروا كروية الأرض رغم ما مهم ان القول بها مخالف لنص التوراة ولذلك لم  
يعودوا يهتمون بالطول والعرض الجغريين فلما رسموا خريطة مدينة على وصف ماركو بولو  
جعلوا اسيا تمتد إلى النصف الغربي من الكرة الأرضية حتى اعتقد كولمبس انه يبلغ الصين  
بالعرب إليها عربياً من اوربا وكانت نتيجة هذا الخطأ انه اكتشف اميركا ثانية سنة ١٤٩٢ كما  
لا يخفى قلنا "ثانية" لان اهالي اوربا اكتشفوها قبل ذلك في القرن التاسع أو العاشر  
كمن اكتشفهم لما لم يأت بمائدة لانه لم يشتهر وأما المكتشف الحقيقي الشيء هو الذي  
يكشف للناس كيفية الانضاج به .

ولما كشف كولمبس اميركا تزعم ان الأرض كروية أو كثرية ثم شئت كرويتها بدليل  
حسي لما طاف مجلان حولها سنة ١٥٢١

ورسمت اميركا اول مرة في خريطة اصبحت إلى نسخة من كتاب بطليموس طبع في  
رومية سنة ١٥٠٨ . ونقدم الناس في رسم الخرائط بعد ذلك كلما زاد تحقيقهم لمواقع الأماكن  
على سطح الأرض إلى ان قام مركاتور وضع أولاً خريطة التي في شكل فلبس متساين من  
رأسها وهي مرسومة في نسخة نسخة من كتاب بطليموس تاريخها سنة ١٥٧٨ ثم صيغ  
خريطة الثانية التي ترسم خرائط الملاحة على سطحها حتى الآن .

ولم تزل المعارف الجغرافية تنمو وتتحقق عاماً بعد عام والخرائط تصبح محسناً حتى لم يبق  
من انكسرة الأرضية غير مكشوف الأقبيل من اواسط اسيا واربقة وجهات القطبة  
الجنوبية وتنقسم علم الجغرافيا إلى فروع كثيرة وألفت فيه الكتب العظيمة وصفت له الاطالس  
الكثيرة ولا يزال يريد اناساً وانفاقاً باهتمام الاوربيين والاميركيين اما العرب فغرضوا من  
ميدانهم مد مثبات من الاحوام

## مزايا القرن التاسع عشر

نشرا في الجزء الماضي مقالة للاستاد محمد الاماني موضوعها "قرن العلم والعرفان" قال فيها ان تقدم الناس في انواع العلوم وما يبنى عليها في القرن التاسع عشر بلغ مبلغا عظيمه على كل القرون السابقة

وقد نشر في هذه الاثناء كتاب بدیع للاستاذ الفرد ولس الطبيعي الشهير مسم دارون في مذهب النشوء وصف فيه المكتشفات الصاعدة التي اكشفت في القرن التاسع عشر والقضايا العلمية التي اُنتجت فيه ثم قال بينها وبين مكتشفات البشر في كل القرون السابقة فدل ان المكتشفات الجديدة التي ينطق بها العلم على العمل والتي اُرفقت وانتشرت بسرعة فائقة حتى صارها الشاب الكبير في اعماله وافكاره ولما ثلاثة عشر وهي

- (١) السكك الحديدية التي عبرت اساليب السفر ونقل الصانع تعبيراً عظيماً
- (٢) السفن البخارية التي صلت مثل ذلك في البحر بجزراً واصطُرَّت الدول الى تغيير اساطيلها
- (٣) التلغراف الكهربائي الذي صار له اثر الاعظم في نقل الماني من بلاد الى اخرى
- (٤) التلغراف الذي يخاطب به الناس فيسمع احدهم كلام الآخر ولو كان المديهي شامساً
- (٥) عيادات المصنوع التي عبرت اسلوب اصرام النار
- (٦) نور الغاز الذي اضيئت به البيوت والشوارع
- (٧) النور الكهربائي الذي كاد يقوم مقام نور الماز
- (٨) الفوتوغراف التي استنها الى الاشكال الطبيعية في الكتابة الى الافكار
- (٩) الفوتوغراف الذي يحفظ الاصوات ويبيدها كما تحفظ الفوتوغراف الصور وتظهرها
- (١٠) اشعة رنتجن التي تخترق كثيراً من الاحسام الظليلة وقد تسع بها مجال الفوتوغرافيا
- (١١) الحل الطبي الذي راد به ما يعرفه عن الكون وصرفنا نفيس به حرارة الاحرام
- السموية وسرف العناصر الكيميائية الداخلة في تركيبها وعرف ايضاً وجود احرام سموية لا رايها ونفيس سرعة حركاتها
- (١٢) استعمال المحركات التي تتحرك الجسم حتى تعمل في العمليات الجراحية فلا يشعر بالالم
- (١٣) استعمال مصادات الفصاد في العمليات الجراحية فبدلاً من الخرج من غير ان يضرص الجسم فقطر

وإذا عثنا عن مكتشفات القرن الثامن عشر التي تقابل هذه المكتشفات لم نكد نجد منها شيئاً سوى اصلاح الآلة بحارية حتى انتقلت من آلة يوكوس الى آلة بلن ووط لكن مبدأ هذه الآلة كان معروفاً قبل ذلك منذ القرن السابع عشر . وكان استعمال آلة ووط محصوراً في رفع الماء من المناجم العميقة فلم يكن فائدتها عامة

ولا اكتشاف الكبر الذي تم في القرن السابع عشر وهو اكتشاف التلكوب يمكن ان يقابل باكتشاف اجل الطبيعي في القرن التاسع عشر من حيث علاقته بالاحرام الشموية . واكتشف فيه ايضاً البارومتر والترمومتر وكلاهما اكتشافان صعبان

ولم يكتشف مشي؛ يستحق ذكره في القرن السادس عشر اما القرن الخامس عشر فاكثرت فيه الطاعة . واكتشف حث الملاحه في اوائل القرن الرابع عشر فسهل به سلك البحر واكتشاف اميركا

ثم اذا عدنا الى العصور الحديثة وجدنا فيها اكتشاف الارقام الهندية وعليها بني علم الحساب وعلم الجبر وقلنا اكتشاف الكتابة بالحروف المعانية وهذا الاكتشاف اي اكتشاف الحروف المعانية والارقام الهندية هي آلتا المعارف والمكتشفات

وخلاصة ان العصور العائرة كلها من الثامن عشر فما قبل فيها خمسة اكتشافات عظيمة من الاكتشافات المهيمة وهي التلكوب والطاعة وحث الملاحه والارقام الهندية والكتابة بالحروف المعانية وإذا اعيضا اليها الآلة الهضرية والارومتر صارت مكتشفات القرون العائرة سبعة نقاس ١٣ من مكتشفات القرن التاسع عشر

اما المكتشفات الهية النظرية التي اتسعت بها معارفنا وراى ادراكنا للكون فهي :

- ( ١ ) قياس الحرارة بما يعادل من القوة وهذا ادى الى اكتشاف ناموس حفظ القوى
- ( ٢ ) تحليل خواص الغازات بحركة دقائقها البربعة
- ( ٣ ) قياس سرعة الدور واثبات دوران الارض بالاتصال
- ( ٤ ) اكتشاف اصل النار او الماء
- ( ٥ ) تحليل الاحسام الكيماوية بكونها مركبة من العناصر البسيطة على نسب محدودة
- ( ٦ ) اكتشاف حقيقة البياض وذوات الادماب والاتصال من ذلك الى تحليل كوكب الاحرام الشموية من اجزاء البيركية

( ٧ ) تحليل الدور الحبيدي ومعرفة مدته وفعاله في الارض

( ٨ ) الادلة على قدم الانسان

- (٩) اثبات مذهب النشوء الآلي  
 (١٠) الرأي الخويصلي وتبليط مرور الحبس على الادوار التي مر عليها اسلافه  
 (١١) اكتشاف سبب الامراض الجبرية  
 (١٢) اكتشاف كريات الدم البيضاء واكتشاف وظائفها  
 ويقابل ذلك في القرن الثامن عشر  
 (١) وضع علم الكيمياء الحديثة الذي وضعه للاك وكافنديش وبرينلي ولافاربه  
 (٢) وضع علم الكهرباء الذي وضعه فرانكلين وولطا  
 اما القرن التاسع عشر فكانت اهمية اكثر من ذلك ومنها  
 (١) اثبات قانون الجاذبية  
 (٢) اكتشاف قواعد كبلر  
 (٣) اكتشاف قواعد المردوعم التامبل  
 (٤) اثبات هاردي لقوة الدم  
 (٥) معرفة روس لدرجة النور من افار امريخ

وإذا التفتنا الى ما وراء ذلك لم نجد في القرون السالفة شيئاً يقابل هذه المكتشفات الا تأليف افليدس بكتاب الهندسة من اوصاف الذين نفذوا من اليونان والمصريين مع استعمال الارقام العددية والحروف الهجائية الامور الهامة النظرية التي وضعت قبل القرن التاسع عشر ثمانية فقط تقابل ما في القرن التاسع عشر وحده وقد جمع كل ذلك في الجدول التالي

#### مكتشفات كل القرون السالفة

- (١) حرك الملاحة  
 (٢) الآلة البخارية  
 (٣) التلسكوب  
 (٤) البارومتر والترمومتر  
 (٥) الطباعة  
 (٦) الارقام العددية  
 (٧) الكتابة بالحروف الهجائية  
 (٨) الكيمياء الحديثة

#### مكتشفات القرن التاسع عشر

- (١) السكك الحديدية  
 (٢) السفن البخارية  
 (٣) التلغراف الكهربائي  
 (٤) التلفون  
 (٥) عيدان التفتوق  
 (٦) نور الغاز  
 (٧) النور الكهربائي  
 (٨) الفوتوغرافيا

## مكتشفات القرن التاسع عشر

- (٩) الفوبوغراف  
(١٠) أشعة رöntgen  
(١١) الحل الطيبي  
(١٢) المخدرات  
(١٣) مضادات الفсад في الحراصة  
(١٤) حفظ القوى  
(١٥) حركة دقائق العارث  
(١٦) قياس النور و ثبات دوران الارض  
(١٧) فوائد المياه  
(١٨) نسب المركبات الكيماوية  
(١٩) التيارات والاراي التيركي  
(٢٠) العصر الجليدي  
(٢١) قدم الانسان  
(٢٢) النشوة الآكي  
(٢٣) الراي الطويصلي وعلم الاحنة  
(٢٤) ميكروبات الامر من

## مكتشفات كل القرون السالفة

- (٩) علم الكهربية  
(١٠) ناموس الحاذية  
(١١) قواعد كل  
(١٢) علم التفاضل  
(١٣) دورة الدم  
(١٤) قياس سرعة النور  
(١٥) علم الهندسة

ومعلوم ان تعدد المكتشفات والمخترعات التي ما الشئ الاعظم في العمران ليس بالامر المفرد فيمكن ان يراد على ما ذكرته امور اخرى يعد عبرى ما شأنا عظيما لا اعده اما هذا او ينقص منه بمخلف ما حبت له شأنا كبيرا وعبريه لا يعد كذلك . ولكن يبقى الفرق كبير بين مكتشفات هذا القرن ومكتشفات كل القرون السابقة حتى لا اضل ان احدا يسوي بينهما . ثم ان الارتقاء في القرون الاربعة السالفة لم يكن متدرجا فان القرن التاسع عشر مثلام يرد على القرن السابع عشر زيادة تفرده من القرن التاسع عشر بل كل دول القرن التاسع عشر ولذلك كله فالقرن التاسع عشر يقابل بكل القرون السالفة ويرد عليها كلها فادققا النظر في ما يمتاز به على القرون السالفة من حيث اتساع العلوم ومعارف وحدا انه يمتاز عليها كلها امتيازاً عظيماً جداً فهو القرن الحبيب من حيث كثرة مكتشفاته ومن حيث عظم فوائدها واتساع نطاقها

## البرنس سبارك

وصفا في الجزء الماضي صورة واحدة من تاريخ سبارك وهي صورته كرجل سياسي سعى في ضم الممالك الألمانية وتحرير قوتها الحربية حتى ربح سيادة أعماها وأصف عموا فرنسا ولو لم يسبق غيره هذا السعى ولو لم يعمل غيره هذا العمل كمن تعهد ذكره في صفحات التاريخ كما جدد ذكر أعظم الرجال . ولكنه لم يكتف به بذلك بل سخط الأمر العالي أصعب من الارتقاء إليها فبوايت مثلا أهل فرنسا أربع ممل بين أم الأرض ولكنه تركها هذفا لدهام الأعداء من الخارج ولاعراض الأحرار من الداخل فلم يرد لها معة ولا قوة . ولذلك لم يكن سبارك يرجع من حرب فرنسا حتى صرف مهمته في ما حلف لأمرها لتحرير الأمم طورية التي سعى في شتاتها مدل جهده "ولأ" سيم أصناف الحرب أنكونيكي لأنه كان يحس منه على الوحدة الألمانية فلم يكن منه مأرأ بل راد ذلك الحرب قوة حتى اضطرب أب يعتدل معه ويرجع عن كثير مما سعى لمقاومته . وشله في هذه الحرب الدينية السياسية لم يحط مقامه في عين الأمة الألمانية برونتانية كانت أو كاتوليكية لأنه لم يقصد به معة دائية بل معة الأمة نفسها فاعطأ في الوسائل لأنه اعطأ في الظن وبحت حسانه سيأته في عيون قومه وعيون غيره ولا سيما بعد أن حاول إصلاح ما فات

وكان في أول أمره مبالاً إلى الاشتراكية وقد استعان بها على نية الأمة وإهاض مهمتها للطلالة محفوقها يوم كان يحاول اقتطص من سلطة أعما قبل حرب ١٨٦٦ وصوب كثير من مطالب الاشتراكيين ولا سيما المأخض على الحكومة لتساعد فقراء الأمة وبه عمل لما سعى فأبى صيانة الحياة الإجاري ولكن الاشتراكية تقتضي إشراك جميع الناس في المنافع المأنا كانوا أو غير المأنا وهذا ما قص لعرصه لأنه كان يقول "المأنا لا سواها" فقاوم الاشتراكيين وقاوموه وسأطهم وسأجلوه فزادوا قوة ومعة كلما راد اضطهدا لم يمد أن كانت أصواتهم ١٢٠٠٠٠ صوت في انتخاب النواب سنة ١٨٧١ صارت الآن أكثر من مليوني صوت أي صار ربع المنتخبين منهم وهذا أيضاً لم يوهن عزمه ولا جعل الأمة الألمانية تنبو عن نصرته فكان كلما طلب منها طفاً وإلى مجلس نوابها أحابته إليه يتهددهم بالاستعداد بمجيئونه إلى ما طلب كأن لسان عالم يقول أنا ملك وأنقرون وعليك معتمدون ولكن هذه الثقة وهذا الاعتماد لا يصلان إلى غيرك مني بلحظك أي أن سبارك نفسه كان بسوس ألمانيا لا الإدارة التي سبها لها وكان ذلك اعتقاد الأمة أيضاً

والناظر الى اعماله في ذلك الحين يرى انه كان يقصد منها كلها حفظ السلم في اوربا لان  
 نجاح ألمانيا يتوقف عليه بعد ان نالت ما نالت من قوا. وقد حفظ السلم بعبء وساقط ألمانيا  
 دول الارض في الصاعقة وتجارة والاستعمار. ولم يكن الاستعمار من رأيه ولا لأنه حسب  
 كرهه الخير لذي يلهه شراف بوبيا ولا قيص على اندهم كنهه استجبه احيرا وحري  
 عليه وانصر انكثرا فيه وكاد يصيب بعض املاصكها لو لم تقرع له العسا فادرك الخطر  
 وعاد عنه ولم ينع في ترقية شؤون البلاد الادبية كما انفع في ترقية شؤونها المادية ولا  
 رعى رجالا يخلصونه ويعرروا آراءه ويسيروا في خطه. وقد قال بستر سموي على سبيل  
 بحار ان في سبانه ورأ وطأ وحردان وقد تحالفت على مواساة الحرب وخلاص فالاور يصدي  
 على الط ويحاول اكمله والحردن معادية للاور والط معا ويصعب عليه ان يس دستوراً  
 تسيير يوجه ليحم اعندوها مصها على نص ويصعب عليه ايضا ان يضعها بان السلم حير لها  
 من الحرب. وقد حاول انقاذ منبثي فيها كما حاول انقاذها في مهام أخرى فكان ينع نارة  
 ويشل حري ولكن لا بد له من ان يجرب كل الوسائل كما حاربها في وراثة ولا بد من  
 تغيير الاور على عبوه لانه الفرق الاكبر. وهو يريد بالحردان الاشتراكيين وبالاور  
 المحافظين هذه هي السياسة التي حري عليها صحيح في امور وشل في أخرى والنجاح مادي كما  
 تقدم والفشل ادبي

ولا يرى كيف بقدر تسلط ان يفيد بلاده فائدة اديية ثالثة وهو يصعد لا يراعي  
 الفوايس الادبية في كل شيء ولا كيف يمكن ان يهيئ ثبات على اسس يتخلها الخداع  
 والتعريف او الايهام والتهميش او نحو ذلك من التناكس التي يطرحها المرء اذا ارتقى عقلاً ودناً  
 ويزدريها كل ذي نفس اية

غير ان سياسة سبارك شيء والوحدة الألمانية شيء آخر الأولى تذهب معه ولا تعود  
 لا تد ترفع في مصب الوزارة رجل مثله واما الثانية فتبقى ما بقي الشعب الألماني وبقيت  
 عوامل التجمع فيه

وتوفي سبارك في قصره بمرود كسروه في الثلاثين من يوليو الماضي الساعة الحادية  
 عشرة ليلاً بعد مرض طويل وكان امراضه المأيا ماضوا الى لحيات الثمانية فاطل سمره  
 وارسل حالاً رسالة الترحمة الى اكوت هربت سبارك ابن البرس سبارك وقد لقنه فيها  
 بالبرس لاب هذا اللقب منح لسبارك ولأبيه من بعده وهي

الى البرس هربت سبارك في مرود كسروه. استترك معكم في الحر الشديد الذي شتمكم

كلكم بمقد صدقكم العزيز العظيم وأدب ضد أعظم آباء ألمانيا الذي أكبه سعيه الأمين في جمع ثقت وطنا صداقة حدي الزائد نال وحللة الامبراطور العظيم ( إشارة الى ابيه ) وشكر لامة الألمانية كلها شكرا لا يزل على مر الزمان . وسأعذ صريحا رفاته في كاتدرائية برلين بجانب أسلافي

وأمر ان يحد عليه البلاط الامبراطوري عشرة ايام والحيش والنجرة ثمانية ايام وانت كس الرايات في كل ألمانيا الى ما بعد الاحتفال بده  
ونادر الى فردر كسروه لتوديع رفاته وتعبية عائته معه وانت معه الامبراطورة لينا وصلا الى قصر سبارك استقبلهما البرس هربرت معاقه الامبراطور حيا قابله وحيا ودعه وذلك غاية في التودد والتلطف

وعلفت جريدة كولون في عد يوم وفاته ( وهو الاحد والخرائد الألمانية لا تصدر فيه ) تعرافا نقول فيه

"يموت سبارك حتم فصل من تاريخ فرنسا وتاريخ العالم جمع واضع زمان كله عمل وأشاء وكان رجل هذا الزمان سبارك اعظم رجال الاعمال . اما عن الألمانية حتى الذين وقفوا بمصهم ما على مقاومته في حياته عشر مارتجاف وطنا عد موته وسمع صليل اسلحة ألمانيا وهي تهتر وترعد لاسا علم ان رجلا من اعظم المولودين من النساء الألمانيات مصطفي الآس على نومه وان الوطن فقد اعظم اطاله وشركا حادام سيد الأمين بشخص بسببه المصتفين اليه يستخلصا على رفاته انت تقدر من الميراث الذي خلعه لنا عليك كذلك .  
ووردت رسائل التعازي على عائلة سبارك من أكثر الملوك والعهدة وأنته الخرائد كلها في مشارق الارض ومغارها على اختلاف لغاتها وديانها ومجسا من ذلك تأييد الخرائد الفرنسية الحادية له الثقة عليه

قالت النان " لا يزل في فرنسا اناس يودون ان يكونوا كرماء ويعرفون ان يكونوا مصصين ولا بد لنا من ان نصعب الرجل الذي كان من اعظم المنصرين في هذا العصر الذي انشأ امبراطورية وكان من رؤساء العالم ولا يصعب علينا ان نكرم من مات بعد ان فقد السلطة التي طفت انما تبقى معه مدى الحياة بل فقد الجهد الذي كان جهأه بهر العيون عن رؤية رجلي الخرف اللتين كان ذلك احتمال اثنين واقفا عليهما وعن ادراك الصمات التي كان لها يد في اعلاء مجده . وان كانت فرنسا تنكي بدموع الاحلاس من كل مثل وشطون وعلا دستور ديك المفصلين على نوع الانسان فهي تعرف كيف تشترك باوقار في خزن على



أكثر خصوصاً لديها صرّوا بها سرراً عظيماً . فأنها نظرت بعين الوفاة إلى سبابة المأثم الذي أقيم لأولئك الامبراطور العسكري وفي نصر الآن بعين البكية إلى مأثم رجل الذي أنشأ وحدة الانمانية . ووردت الانتقام لرائته 'حاصلاً في' الاشتراك التي صيرت أولادها في الدنيا وثارت فيها كاجحز لرحر تنهذهما عمله ذلك السياسي العظيم بالخراب وهدمار

وقالت حريصة لديها مات البرس سبارك رصاً سروراً وعملاً عن انكسار المرأة التي شجرها حتى ثقلت . فقد كان ما بقي مال ما قال ان الحديد والده لارمان له . ولقد كان في مور كثيرة مثل ان هذا العصر بكه لم يكن يا مع من اخري على اصاليب انصور العارة ولعله كان يرثها ونومر . وكان يستحق العطف على اسير من عبران يسأل عما يعمل وما مره اعله . ولقد استعادت لمباهاه 'كثيراً وشكره' وحب عليها اما اوزنا التي حكمها فعلاً سنوات عديدة فلا يحب عليها الا الإجحاد به يعني تعبه به واحدة عليه . واما موسا فتصرّفتها بدمية والمقوق الشخصية وما طولاً فحصلها على استقاح الناحر اندسيه دعت اليه سياسة سبارك في بعض المطالب البشرية التي تشرف نوع الانسان وهي نعم ذلك عبر باخرة الى ما نالها منه من المضار

واكثر اقوال المروءة عبر الانانية انجاب به لا مدح له ومعاد كلامها انه كان من الذين يدأوون الفاسد باستئصاله ولا يباون بترميم ساد مهدم بل يهدمونه ويسون غيره ويرغمون ان القدية تنزل الواسطة . ولهم 'كثير كبار الساسة من هذا القبيل' كـ 'المرائد الاسكيريبة التي رأياها' او رأيا ما قاله 'يو بحمة على' حلاله ارفع محل نصب رجال السياسة في كل الازمان وبعضها فضله على غلادستون نفسه من هذا القبيل وقال ان ما فعله لالمانيا اعظم وانت عما فعله غلادستون لاسكترا

وصي قبل وفاته ان يدفن في فردر كسروه ويكتب على قبره 'البرس سبارك الخادم الامين للامبراطور ولهم الاول ولد في عرة ابريل سنة ١٨١٥ وولي في' . 'من عبر تعظيم ولا يحيل لانه كان مكره ذلك مجرماً حسب وصيته

وكان طويل القامة ايضاً الوجه اشقر الشعر ( قد ان شاب الخفيف الصوت لانيء فيه من اوصاف الخطاء لاني صوته ولا في حركته ولا في سرعة خاطره . والراسع في الاذهان انه اسمر الوجه اسود الشعر فاض الجسم وهو على حد ذلك حتى قال بعضهم ان احواره تذكرني بطوار دارون في شائته وظلامه وجهه واهالي مكثدا في شقرة شعره وبياض بشرته

## الربا الفاحش

لم تكذب الحكومة المصرية نفراً على إنشاء البنك الأهلي المصري حتى كثر حديث الناس في موائده ورومه لاساء هذا القطر ولا سيما لاهل الزراعة منهم تخليصاً هم من جور المزارعين - وقصاً عينا كثر يرون قصصاً عربية عن نوادر امراض والاُماليب التي يستقدمونها لسلب الفلاحين امور لم ومقتنياتهم بل لامتناعهم دمايتهم واتفق ان الحكومة الانكليزية كانت تهت في هذه الانباء عن افعال المزارعين في بلادها واسدب مجلس نوابها لجنة للبحث في هذا الموضوع فكتب رئيسها مقالة مهمة ان فيها ان الربا سائغ في البلاد الانكليزية شيوعه في هذا القطر وان وطأة المزارعين هناك ليست احب من وطأتهم ها وظلمهم للفقراء الذين ليس اقل من ظلمهم عدداً وذكر لذلك ثلاثة امثلة على غاية العراة

الاول ان رجلاً من اشرف اربابا احاج الى مبلغ من النقود فاستد من صرّاف ثلثة حبه وكتب عليه سداً ماربعة مئة وستة وخمسين حبياً تدفع اقسطاً شهرية كل شهر ١٩ حبياً . تدفع ستة اقسام منها وهي ١١٤ حبياً في اوائها اما القسط السابع دفعه بعد ميعاده ستة ايام فرفض الصرّاف قصه ورفع الدعوى على المستدين طالباً منه ارباءا الذين كلهم حسب شروطه وانما آخر عن الدفع طولت محضه في المئة ربا الرب كل مجموع مبلغ المطلوب له من ارجل ثمانية حبه فحكم له ثلثة حبه . اي ان الرجل ستدان ٣٠٠ حبه تدفع منها اولاً ١١٤ حبياً ثم اسطر ان يدفع ٦٠٠ حبه اخرى

الثاني امرأة حياتة احاجت الى النقود فقصت رجلاً قرأت عنه انه يدين ربوا معتدل فاستدات منه خمسين حبياً وتمهدت ان تدفعها مبعين حبياً فاقطاً شهرية وثلاثم تستطيع ابقاء القسط الاول استدات مبعين حبياً من محل آخر وتمهدت ان توفيه اياها مئة حبه فاوت الاول حقه كله اي مبعين حبياً ثم اوتت الثاني قسطين ثماً استدانته مئة وعجرت من ابقاء القسط الثالث فاستدات خمسين حبياً من محل ثالث اسكتت بها الثاني واشهرت افلامها لانها لم تعد تستطيع ان تسدين من احد - وظهر لدى البحث ان اهلالات الثلاثة لرجل واحد فاسترد ماله منها واحد ايضاً جابياً من ماله ولو لم تشهر افلامها لتضاعف ما اخذته منها في برهة وحيرة ووقت مديونة له

الثالث ان رجلاً استدات من آخر ٥١٧٨ حبياً ثم اوفاه منها ١٠٢٧٤ حبياً

وفي مديوناته ثلاثة آلاف وثلاثمائة وعشرة جنيهات وسأل بعضهم الدائن فاثلاً، وتذكر مسألة فلان الذي استدان منك وراضته فقال مع

فقال السائل لمسي لك دونه ١٧٨ حبيباً قبل ذلك صحيح فاجاب نعم على ما اتذكر

فقال السائل نعم انت عليه في المحكمة ان لك عدة ٣٨١٠ جنيهات فاجاب الدائن نعم

فقال السائل وانت ايضا انه دفع لك ٢٧٤ حبيباً فقال الدائن اظن الامر كذلك

فقال السائل اذا احدثت له ٨٤ ١٤ حبيباً مع له لم يستد منك سوى ١٧٨ حبيباً فكيف ذلك

فاجاب الدائن وكثيرين من المدايين خسروا بسوء وتبع تحفة من المدايين هم يعطون اموالهم اجاباً لمن لا يطيلها منهم اذا عرفوا انه يحتاج الى الدرام فقد عرف بعضهم انه ارسل الى امرأة مئة حبيباً تحملاً على ملكه بكثرته ومنها سد مئتي حبيباً تدفع بعد ثلاثة اشهر فامضت السد ورجعته اليه لانها كانت في حاجة شديدة الى النقود حينئذ وكان هو وانفقها انها توفيه ماله لانه كانت لها مال مقطوع عليها لتفاداه كل سنة

وقد الرافعية ترى لاسارة اليها في التوراة والتوراة القديمة وقد تحوط لها المتدعون بمرص حد محدود "القائدة" وما راد عليه حين رآه غير جائز وعوقب صاحبه لكن المدايين يستطون حيلة مختلفة لتخلص من حكم القانون

وهناك طريقة أخرى لمنع الربا الفاحش وهي الطريقة الالمانية فان القانون الالمانى لا يصح حداً للربا الحائر وغير الحائز بل يترك ذلك الى حكمة المحكمة التي ترفع الدعوى اليها فاذا رأت ان الدائن حار على المستدين حكمت بحبه وعرامته وهذه نعمة السد القاضي بذلك

كل من يرى حيلة غيره او ساعته او فلة اختياره يديه او يطيل مدة دين سابق على اسلوب يستفيد به فائدة لاسية بينها وبين ما يستفده المستدين من الدين يقاض بالحس الى ستة اشهر وعرامة لا تزيد على ١٥٠ حبيباً والمحكمة حق في ان تحرمه من الحقوق المدنية واذا مارس احد الربا كحرفة يحكم عليه بالحس لا اقل من ثلاثة اشهر وعرامة من ٢٥ حبيباً الى ٢٥٠ حبيباً وسقط حقوقه المدنية

والقانون الروسي الذي سن سنة ١٨٩٣ سجد بذلك من بعض الوجوه ونصه هكذا  
 يحكم على لاسان انه مرابي اولاً اذا ادان اساتاً خروياً على شروط يعلم بها ثقبلة على  
 المتدين . ثانياً اذا كان معتاداً ان يدين غيره وحسب حاجاً من الزنا مع رأس المال حين  
 كتابه الد او جعل حاجاً منه من المصاريف او محوها ( اعضاء العدل ( ر ) . ويحكم عليه في  
 الخالين بالحبس من شهرين الى سنة . واذا ثبت انه حصل ذلك حرفة له وديناً حقاً ان  
 يحرم من الحقوق لمدة ومن الامتيازات الخصوصية وسي الى ولاية بعيدة غير سيبيريا  
 والفائدة القانونية في روسيا ١٢ سنة منه فلا يعد لاسان مريباً لاً اذا زادت على  
 ذلك . وقد جرت الامس على هذه القاعدة سنة ١٨٩٣ وهي مربعة في فرنسا وايطاليا ايضاً  
 واد امما النظر في القانون القامي بتحديد " الدنة " وحملها ٩ في المئة او ١٠ او أكثر  
 او اهل وحدها قاناً من حية وعادلاً من اخرى وايضاً لذلك نقول لغرض ان ريد يتكاث  
 يتا يساوي التي حية وسق له من اخرته في السنة مثلاً حية اي ان نسبة ريد الى رأس  
 المال نسبة ١٠ الى المئة . واتفق ان طلب منه رجل آخر التي حية ورمي ان يعطيه رناً  
 عليها ٢٠٠ حية في السنة فاع البت واعطاه ثمة دياً . والقانون لمصري الذي لا يجبر الزنا  
 ذاك كل أكثر من ٩ المئة يبيع به احد ٢٠٠ حية اخره يتم ولا يبيع له احد ٢٠٠ حية  
 فائدة ثم البت وهو ساقض وامر . هذا من حيث علم القانون اما عدلة فلا نه موضوع لحماية  
 الضعيف من القوي فاداً يعمل لدائن المديون او حدهم فاقعه به يتمتع من الدين معاً  
 كبراً حتى رمي ان يتعهد بدفع رناً يريد عما تتمتع به حقيقة وحسب ان يعاقب معاقبة الخيال  
 محسلس وهذا يطبق على القانون الالاني وككن ترك ذلك الى رحمة القضاة من غير تحديد على  
 الاخلاق لا يتح من الاشكال والاضطراب في الاحكام فحسب ان يوضع حد للزنا المختر لا  
 يقل عن ممر حدود الربع في البلاد نادا كان ربع الاملاك الرنحة والاحيان الصالحة عشرة في  
 المئة وحسب ان لا يقل ربع النقود عنها لار خطر على العقار من من يخطر على النقود ودا  
 كان من وراء الدين سمعة كبيرة للمدين ورمي بان يشارك الدائن فيها فليس من العدل  
 حرمانه من ذلك بقوة القانون اي اذا رمي المدين ان يدفع الى الدائن رناً يريد على حد  
 القانون لنفع خاص يحبه به واوضح ذلك في سد الدين هو جائز . وقد اهتمت الحكومات في  
 بلدان كثيرة ناشاء بربك ندين الفلاحين مالمع صغيرة برزاً قليل واهتم الناس في اماكن اخرى  
 بقتد شركات اقتصادية يعمون فيها ما يقتصدونه وقت الرخاء ويستديون منها وقت الشدة  
 و يقتسمون ربح الزنا . وهذا من اصل الاساليب لمساعدة الفلاحين وابطال الزنا الفاحش

## الذكرام الانثى

الدكتور فردريك فريدمان الهنوي

يظلم الدكتور احمد علي محرم مولد وطبيب مصري لامراض النساء والاطفال

كان هذا القرن التاسع عشر انفع ما اكتشفت اهمية بين هندسية وطبيعية وكيمائية وطبية وفلسفية اني ان يقضي هل ان بقي له ذكرًا حياً وانرا حاله امكن ادسا وبدهشا بغير عانه ومكتشفاته وحسي برهنا على ما انديته الالامع الى الترامواي الكبراني الذي يجري بكهربائية محرومة فيه . والمركبات التي تجري على الارض من غير حيل بقوة فيها واشعة رقيق التي تخترق الاحسام الكثيفة وعمل لباس بالحرارة والصمط الشديدين حتى اتصل احد الايطاليين حديثا في عمله باطلاق اندامه على الحمام والتلكوب الكبراني الذي يقل الصور كما يقل التلنور لاصوات واحداً تكوين الاحسام رالية صاعة بطرق التركيب الكيمائي كما افادنا حديثا شاب كيمائي الماني في المؤتمر الكيمائي الذي عقد في بيا مد ارعه سابغ ولهذا الاكتشاف اهمية كبرى لان به تتركب المواد العدائية بالصناعة يستعمل بها الانسان عن الاطعمة النباتية والحيوانية

ومن اهم ما اكتشف حديثا ان الانسان يستطيع ان يتصرف في من يولد له بحيث يكون ذكراً او انثى كما يشاء . وهذا الامر شغل عقول الفلاسفة وكابر الاطباء من قديم زمان وكشف في مراً عامصاً الى يومنا هذا كما انه اراد ان لا ينجلي للباس الا في القرن التاسع عشر ولكل عالم وفيلسوف من الذين بحثوا فيه رأي خاص ممي في الغالب على التحويل والولم واسماء المستعملين به كثيرة فقد عددت منها نحو ٣٦٤ اسماً في كتاب بحث في تاريخهم ومنهم ارسطوطاليس وابقراط وديوجنس وجالينوس من اليونان . واس سينا والارزي وبنو القاسم من العرب . والرحمت وابير وهاوسمان وهيجار وهيلي وكوندرات من الهسبانيين . ولويساس والنجار وجراف وليمتر وملر من الانايبس وكلودريار وكوست وسيرار وبرفوت ورونان من الفرنسيين . ويوكس وكلاارك ودارون وليمج وسمس وسنسر من الانكليز . وهايري وعائني ومانجي وستيورا وروسبي وسكاروني من الايطاليين . وعيرم من سائر الالام واليك بعض آرائهم . قال ابقراط اذا حرحت البصة من الميخس الايمن فاحمل ذكر واذا حرحت من الايسر فاحمل انثى . اما العرب فاعتكفوا بذكر العلامات الدالة على ان الحبلين ذكر او انثى قبل ان يولد وهي في لون

وجه الحامل وحركاتها وعموديتها وسرعة نضجها". وقال الرازي اذ ابتدأ الشعور بحركات الجنين باكراً فهو ذكر ويكون البطن حينئذ مملوفاً مستديراً والوجه صوباً لئلاً ولون حلبة الثدي مكتنفة بالسواد . واقوال غيرهم من العلماء لا تزيد على قولهم ثبوتاً فنصرف عن ذكرها ونقدم الى اكتشاف الدكتور فريدمان لانه مؤيد بالتجارب أهمية وقد شرع في هذه التجارب منذ ستة من الزمان في مستشفى العمومي بمدينة فيينا وكتب الآن في هذا الموضوع بقول اذا أقدم احدنا على البحث في هذا الموضوع — ولا يستغني الباحث فيوع درج من المرأة — (رغم النظر في هذه المسائل الثلاث الاولى من يتيسر للانسان ان يؤثر في وظائف البنية بتوزيع المعيشة . الثانية هل يمكن ان تعرف لماذا تلد بعض النساء ذكراً دائماً او سيمت الغالب وتلد بعض النساء اناثاً دائماً او في الغالب . والثالثة ما هي اصح الوسائل التي يمكن توزيع المعيشة بها حتى يكون الجنين ذكراً او انثى

والجواب على المسألة الاولى سهل لانه يمكن توزيع السبة الحية من حيث نموها الفسيولوجي بتغيير احوال المعيشة . ومن المعلوم ان نوع الطعام ومقداره تأثيراً واضحاً في جسم الانسان حتى يقال ان طباع الام وامرحتها وقواها العقلية تامة كلها لتكوين الاطعمة التي تاكلها كما امان دارون . وقد امان هيكل انه اذ تنوعت نوعية اعضاء التاسل لنوع النسل ايضاً شكلاً وعدداً تم تنتقل نتيجة ذلك بالوراثة حلقاً عن سلمه وشواهد ذلك كثيرة في تربية الحيوانات والنباتات

هذا من حيث المسألة الاولى اما المسألة الثانية فيقال فيها انه كثيراً ما شوهد ان المرأة التي تلد ذكراً يكون لها هيئة خاصة بها تخالف هيئة امرأة التي تلد اناثاً غير انه لم يبحث احد في ذلك بحثاً دقيقاً حتى الآن . وقد شاهدت ان الذكر الذي يولد بعد ولادة بنات كثيرات او يسهن يكون عبر تمام النمو تلوح عليه لوانع الضعف والاعطاش كأن يكون عقله ناقصاً في بعض قواه او زائداً في قوة مهاربادة تحمله من الخوارق . افلا تكون حالة المرأة التي تلد ذكراً فقط او اناثاً فقط حالة مرضية مخصوصة يحق للطبيب ان يبحث عن سببها وعلاجها

( يستطع ) من طبع الدكتور فريدمان او الدكتور عمر على ما كتبه ابن سينا في هذا الموضوع لما اكتشف هذا الامناع القليل لان ابن سينا كتب في فصله حويلاً اضل من هذه المقالة بدل بحمة على انه سوي على الضارب لا ما عود السليم ولا بالمعرفة . وبعض ما ذكره ابن سينا ينطبق على ما وجدته احد العلماء الاميركسي حديثاً وهو انه اذا تم الطول بعد عمر مدة واسع ذكر

ثم ان الحين ينكوس اولاً من امتزاج مادتين من م. واييم وفي هاتين المادتين شيء من صفات البوليين وقد نعلب فيها صفات الالب او صفات الام او ثمانية ثلاث. ودار هذه الحرب او هذه المعركة الاولى اليقظة التي ينكوس الحين منها فيكون في اول امره جامعاً لصفات اييم وصفات امه الحسية اي يكون ذكراً وانثى معاً فاما ان يبقى كذلك فيولد حثي وهو نادر واما ان نعلب فيه اعشاء الذكر فتصير اعشاء الانثى ويولد ذكراً او نعلب فيه اعشاء الانثى فتصير اعشاء الذكر فيولد انثى. وتغير الذكر عن الانثى في احثة البشر في الاسوع التاسع بعد بداية الحمل ولا يتغير في ذلك

والظاهر انه يطرأ على احدي المادتين المذكورتين ما يدمعها ويقوي المادة الاخرى فاني نقوى يكون حس الحين منها. فاد وُحد دواء يصعب احدي هاتين المادتين اي مادة الذكر او مادة الانثى فويت المادة الاخرى وبما الحين يحسها وهذا هو الحوب على سؤالي الثالث

وقد وصلت بالتجارب الى اصناف مادة الاموتة بالافوارين (Ovarin) واصناف مادة المذكورة بالسريرين (Spermin) حصلت الحيوانات تلك ذكوراً او اناثاً حسبما اشتهر وذلك اني زيت احراء الاراس مد ولادتها الى ان بلغت ثم اطمعت في منها مقداراً كافيّاً من الافوارين وذلك من ٢٦ أكتوبر سنة ١٨٩٧ الى ١٥ فبراير سنة ١٨٩٨ حتى بلغ مقدار ما اكلته من الافوارين منه قرص كانت تفرح بطعامها بعد سحقها فمت جيداً وفي ١٥ فبراير ولدت ذكراً يشبهها شكلاً. والغال ان الانثى تلد في اربعة اسابيع الى ستة اما هذه الاراس فطال حملها اكثر من ذلك. ثم فصلت عن الذكر حتى ١٢ ابريل وحقيقت تحت جلدها بالسريرين وحملت بالذكر ثانية فطلقت وولدت في ٩ يونيو انثى تشبه اناها

والظاهر ان هذا العلاج يصعب قوة عشاء الولادة لان الاراس تلد عادة ثلاثة حرائق في حمة اما هنا فلم تلد الا حريقاً واحداً كل مرة. ولا يرال نكود التجارب التي من هذه القبيل وقد شرنا ما تم معاً منها حتى الآن نعيمها لخواطر احوانا الاطباء الى مساعدنا في تكثير التجارب توصلاً الى الحقيقة

ثم ان الافوارين والسريرين حلاصتان عصويتان مسهلتان الآن يحتاج في الطب الشري لمقاومة بعض الامراض واستعملها حال من الضرر او كانت مقدارها قليلة. غير ان صفة فعلها ناسية لا نقرر لان اصلها الفعال لم يتقصر حتى الآن ولذلك لم تيسر لنا معرفة التغيرات التي تسج عن تعاطيها في موضوعنا هذا (انتهى تصرفي وليل)





ويجب أن نعلم ماذا فعل لو انحلت الخطة في المسكونة كلها سبعين متواليات أو لو شنت حرب تمها من حلق الخطة من الخارج ونحن نسق ملايين خاية شعورنا وتجارنا وملايين أخرى على بناء السور وعمل المدافع ونكنا فعل أم ما نحن الحاجة اليه من معدات الحرب وهو ذخائر الطعام

### الحاجة الى الخبز من باب علمي

وإذا التفتنا الى الطعام من باب علمي وجب ان لا نحصر كلامنا في البلاد الانكليزية بل ان نطلقه على كل الذين يشاركونا في اكل الخطة فاهم كاهم في خطر من الموت جوعاً مثلاً لان الخطة أصبحت طعام الجنس القوقسي كله وهو يشمل سكان أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليهن من سكان أفريقيا وأستراليا وحاسب من امريكا الجنوبية والمستعمرات الأوروبية. ويريد الاعتماد عليها سيم ملك أوروبا عاماً بعد عام إلا في روسيا وإيطاليا وتركيا على ما ينظر

وكان عدد المتخدين على اكل الخطة ٣٧١ مليوناً من الخمس سنة ١٨٧١ بلغ ٤١٦ مليوناً سنة ١٨٨١ و ٤٧٣ مليوناً سنة ١٨٩١ وهو ٥١٦ مليوناً هذا العام وهم يريدون الآن أكثر من ستة ملايين نفس كل سنة

والخبر اللارم لمولاد الناس كاهم مع ما يلزم من الدار (التقاي) السنة التالية يقتضي ٢٣٢٤ مليون نسل وقد كانت العلة في العام الماضي ١٩٢١ مليون نسل فقط فقصت عن الحاجة ٤٠٣ ملايين نسل. ولم يشعر الناس بهذا القصر لأنه كان عديم من العام السابق ٣٠٠ مليون نسل. أما هذا العام فليس فيه زيادة كافية من العام الماضي بل قد اصفا من علة الى علة العام الماضي ١٠٣ ملايين نسل وراد الآكلون فيه ستة ملايين ونصف مليون من الخمس ولذلك ستزيد الحاجة الى الخبر هذا العام إذا تمكن ان يمتد في اواخره على علة العام المقبل أو إذا اعتمد الأوروبيون على اكل القدرة والراي

وقد رادت دراهة الخطة في السنين الأخيرة بزيادة الطلب. والراسخ في الادهان ان الاراضي التي يمكن ان تزرع حطة واسعة جداً لا يمكن استرقاقها كلها فيصاف منها ملايين كثيرة كل سنة الى الاراضي التي تزرع الآن حتى تزيد العلة على حسب الحاجة. وهذا خطأ لان الاراضي التي تنمو فيها الخطة محدودة المساحة ولا بد من ان تستغرق كلها بعد عهد غير بعيد

ولننظر الآن في ما يمكن ان يستغل من البلدان التي تزرع الخطة فيها وستدعى بالولايات

المتحدة الأمريكية لأنها تصدر من الحظرة أكثر من غيرها من البلدان وبلغ الصادر منها الآن أكثر من ١٤٥ مليون شل في السنة وهي تزرع الحظرة في كل الاراضي التي يمكن زرع الحظرة فيها فإذا أرادت أن تزيد راعتها في المستقبل وحسب أن تنقص رعاة الدرة وساعات الطل او نحوها من المزروعات اللازمة لها . وأما الولايات المتحدة فحسب أن يزداد في الاردياد فلا تنقص ثلاثون سنة حتى تصبح حطنتهم أقل من حاجتهم ويصرون يحتاجون جلب الحظرة الى بلادهم من البلدان الأخرى . ولذلك تجلب الحظرة من الولايات المتحدة امر وقتي بقصبي بعد زمن غير طويل

ومعلوم أن الولايات المتحدة تزرع حصى الحظرة التي تزرع في المسكونة كلها ويصدر منها ثلث الحظرة التي ترد الى أوروبا كانت تطل اصدار الحظرة وتصير مصهرة الى حلب ومنها من الخارج فأي البلدان تقوى مقامها وتكون حاجة أوروبا بعد أن تطل ورود الحظرة اليها من اميركا وتكون اميركا روسيا ولكن اصدار الحظرة منها غير مصطوف . وسكانها يريدون أكثر مما يريد السكان في غيرها وعلى البلدان فيها طمية حذاً وأصلها لا بأسخسون لأن ما يمكن لسد رمقه يصابون حياء بالمرض المعروف بتيغوس الحوج فإصدر منها يجب أن يأسخسها أهلها وأقليم سيديريا بارد حذاً حتى لا تصلح تلك البلاد الوسيطة لزراع الحظرة وقد قال الرئيس هانكوف وزير الزراعة في روسيا سنة ١٨٩٦ أنه لم يستعمل من سيديريا ولي يسجل منها حطة تكفي سكانها وقد طس البعض أن كندا تكفي العالم بحطتها وقدروا أن فيها خمس مئة مليون فدان صالحة لزراعها وهذا صرب من المال لأن الارض الحظرة للزراعة في المظقتين المعتدلتين لا تزيد على ٥٨٠ مليون فدان . والاراضي التي تزرع حطه سبع بلاد من البلدان لا تزيد على ٩ في المئة من مساحة اراضيها الزراعية . وفي كندا مليون و ٢٩٠ ألف فدان تزرع حطه وتباع ثلثها نحو ١٨ مليون شل يرد حسمها الى البلاد الانكليزية ولم ترد الارض التي تزرع حطه هاك الا نصف مليون فدان من سنة ١٨٨٤ الى الآن ولم يرد الصادر منها على هذه النسبة لأن السكان يريدون ايضاً فإكون حاجاً كثيراً مما يريد من الحظرة ويظهر البعض الى استراليا كبلاد صالحة لزراع الحظرة لكن انبيها تنوع زرع الحظرة في غير جانب صغير من اقسامها الحوية . وقد قدر الاستاد شلن أنه يمكن زرع الحظرة في خمس مليون فدان من بلاد كويلاند واستراليا ولكن لا يزرع منها حتى الآن سوى ١٥ ألف فدان . وقد اجعلت زراعة القمح في الجانب الاكبر من استراليا في العام الماضي حتى لم يبق منها للإصدار الا ٦٨٤ ألف شل

ويجود القمح في بلادها الخمدية وكر اهاليا يحدون روع الاقدار ورواية المواشي ربح  
لم من روع الحطة

وقد رادت زراعة الحطة في اسرائيل والمجر مد ٢٧ سنة الى الآن نحو ٥٥ في المئة وقد  
يرد السكان سوى ٢٢ في المئة كرا اعتماد الناس على أصص الحطة راد غائب في الله فلم بعد  
سبيل لاصدار الحطة منها

ويكثر روع حطة في رومانيا وقد بلغت عنها ٦٩ مليون شل سنة ١٨٩٦ اصدرت  
مها ٢٤ مليون شل وفيها ١ من ١٠٠٠ يكثر روع الحطة فيها ولكن لا يسطرون يروع اكثر  
ما تستعيد زيادة سكانها

ويكثر روع الحطة في فرنسا وكر عنها نقل عن حاحه اهليا نحو ١٤ في المئة ولا ارض  
رائدة في فرنسا لتزيد زراعة حطتها

والنايب من الدول التي تحمل الحطة من الخارج وقد جلت في العام لماضي ٣٥ مليون شل.  
ونقية انك لا اوروبا لا تكفيها حطتها الآن ومها حاول لا تزيد عنها عن حاجتها  
وقد نفع كثيرا في ١٠٠٠ يكثر من ارجنتين واوروغوي (ناميركا الجنوبية)  
والارض التي يكثر روعها منها نفع مباحها مئة مليون ميل مربع ولا امل ان ارجنتين تروع  
كثير من ثلاثين مليون فدان حطة وهي تروع الآن نحو ستة ملايين فدان ويمكن ان  
تضاعف هذه المساحة من الآن في اثني عشرة سنة ولكن احوال الجو كثيرة التقلب هناك  
حتى ان ثعب اشهر كثيرة تلتف في نعمة امام او نصح ساعات مهطول انطراو وقوع البرد  
وبعد الناس هناك قليل لا يمكن لعمال الزراعة ويمكن لاوروغوي ان تزيد مساحة الارض  
التي تروع فيها حطة مليون فدان من الآن الى اثني عشرة سنة ولكن احوال البلاد السياسية  
والمالية تحول دون تقدم الزراعة فيها

وطل البعض ان حبوب القمح يجمع روع الحطة ولكن الحشرات كثيرة سبب افريقية  
وهي تمنع حبوب الحبوب وادالم ييسر حبوب الحبوب فلا يتيسر اصدار الكثير منها  
وكانت الامم الشمالية من افريقية تفضل اهرام رومية في الارملة العابرة ولا يصدر منها  
الآن سوى خمسة ملايين شل ويمكن ان تراد علة الحطة في مصر ثلاثة اضعاف ولكن هذا  
يقتضي ابطال زراعة القطن فيها. والاراضي الزراعية في تونس والجزائر زودت الآن كروما  
لاستخراج الخمر ولولا ذلك لا يمكن ان يراد الصادر من الحطة خمسة ملايين شل اخرى. وفي  
بلاد الهند عشرون مليون فدان لزراعة الحطة تلح عنها في السنة ١٨٥ مليون شل يصدر

ثمها فقط وتوكل السبعة الاثنا في بلاد الهند . والسكان يزدون هناك ثلاثة ملايين كل سنة ولابد من ان تزد مساحة الارض بـ ١٨٠٠٠٠ قدر في السنة لتكفي زيادتهم وهي لا تزداد مع ذلك

ولقد تجتبت المديعة عند ذكرى قلة العلة وما يعرض لها من الآفات ولم آخذ بالاقوال المرحوعة ولا بما فيه شك . وبدلت جهدي في تخصيص التقدير والموقوف على اصحابها ولو كانت رسمية لانها لما تضمنت الخطأ وادار رأي لاقوال متناقضة احدثت بالمدعى تحريف الناس واقربها الى طليعهم . واقول عمله ان سنة وسعين في اثنتي عشرة من الارقام التي ذكرتها مقولة عن اقص الثقت والحجة القافية مقولة عن التقدير التجدد المستخرجة من حالة مواسم ومساحة الارض المروعة ومقدار العلة في العام الماضي

ويؤكد مما ذكرته بكون متوسط يأكله كل واحد في البلاد الامكبرية في السنة ستة اشان وذلك يشتمل الدار الارض لها وكل نص من آكلي الحطة في حكمه كلها كان يأكل في سنة ١٥٠٠ من الشل حتى سنة ١٨٧٨ ثم زاد ما يأكلونه منها وهو بنحو الآن ١٥٠٠ لكل نص في السنة . ومع ذلك ردت مساحة الاراضي التي تزرع حطة لا يمكن ان تنفق زيادتها ستة مليون فدان واداً حسناً متوسط علة الفدان ١٢,٧ الشل كما هو الآن صنتها كلها ١٢٧٠ مليون شل وذلك يكفي لزيادة السكان في البلاد التي تأكل الحطة حتى سنة ١٩٣١

والآن نقص الارض المروعة حطة عن حاحة الآكلين بمساحة ٣١٠٠ ميل ولم يظهر نتيجة هذا النقص حتى الآن لان السنوات العشر السابقة لسنة ١٨٩٧ كان متوسط عنتها كبر من متوسط السنين السابقة وكثر من حاحة الناس

ولنعرض ان الارض التي تصلح لزراعة الحطة زرع كلها حطة حتى سنة ١٩٣١ فزادت العلة ما يكفي لزيادة السكان حتى ذلك الحين وهي ٣٣٠ مليون نص فلا يصح عشر سنوات بعد ذلك حتى يزد السكان زيادة تحتاج الى ٣٣٠ مليون شل من حطة من اين تُشتمل ماداً يحدث لنوع الاسان اذا بقي السكان يزدون على هذا الخط ولم تق ارض صالحه لزراعة الحطة فهل يصرون على الخوف ويبستون على الطوى . ولا يقال ان ذلك بعيد فان ثلاثين سنة ليست مدة طويلة في تاريخ لأم . ومن المصورها سجون ناصهم ما في تقدير من الصحة

ومن وعبرنا من آكلي الحطة لا يرى مبرها مدلاً وفي المسكونة شعوب اخرى اوفر ماعدداً وهي لا تأكل الحطة بل الارز والدخن وغيرها من الحبوب ولكن تلك الحبوب

لا تقوم مقام الحفلة بما فيها من المداد ولذلك وقع اختيار المتدربين عليها دون سواها  
عداها لم تعد طول الاحساس لاجلها اصح الخيوب نحو المصلات والدماع ساقى النقيه

## باب الزراعة

### الميكروبات في الزراعة

من مداله الدكتور اكر في صفة التربة الساج عند اناج - في البحر الساج

ان الطرق التي يتم بها تحليل المواد الغذائية لا تعلم منها الا قليلاً وكما تعلم لآن ان  
الميكروبات بدأ فيها بعضها ينسب الدرجات الاولى من هذا التحلل وتعملها بواسطة التحلل  
الى نهايته

والميكروبات كثيرة جداً كما تقدم وكما محصورة في سطح الارض واكثرها موجود في  
الثاني عشرة عقدة الاولى من سطح الارض لا يعود عن ذلك الا قليلاً وهناك اسباب اخرى  
لازمه نمو ميكروبات في الارض وهي درجة حرارتها ورطوبتها وحالتها الطبيعية والكيميائية  
وهذا وصفاً وخبراً لبعض انواعها فمنها انواع نوكد الماصري تجعلها تنمو بانكسجين  
هواء فيتولد منها ماء وحامض كربونيك وهي لازمة جداً لنمو النبات لان الحامض الكربونيك  
الذي يتولد منها يساعد على اذابة المواد المعدنية التي في التربة تستطيع الحدوث ان تنقص  
المداد منه وكل المداد الامم للنبات هو المواد البيروكسجية فالميكروب الذي يفرج النيتروجين  
بالتراب ويقدمه عداه للنبات له الشأن الاكبر في الزراعة

ويوجد النيتروجين في الارض على صور مختلفة وقد كان المفسون انه لا يمدى النبات  
المفصراء الاورق لآ اذ كان في صورة نترات (كثيرات الفود وبيترات البوتاسا) غير  
ان اكثره يوجد على صور اخرى فلا بد من تحويله الى صور النترات ويسمى هذا الفعل تهيئة  
(Nitrification) وقد طُن قلاً انه عمل كباوي محض ولكن اكتشف سنة ١٨٧٧ انه  
عمل حيوي متوقف على الميكروبات ومن ثم توالت المباحث والتجارب ثبت ان لهذا الفعل  
درجات مختلفة وانه عمل حيوي ميكروبي كما تقدم فيقول النيتروجين اولاً الى مركبات  
لامويا وهي تتحول الى نترات وهذه تتحول الى نترات وكل منها ميكروبات خاصة كائنها  
حررت على ناموس تقسيم الاعمال ومجموع ما تعلمه تهيئة المداد للنبات

وميكروبات التربة من ميكروبات لا أكسدة. والدرجة الاولى من درجاتها تخطوها ميكروبات كثيرة في الهواء وماء اسطر ووجه الارض ويكثر نموها بين الدرجة ٨٠ و ٩٠ من درجات الحرارة في جارب فارسيه. والدرجة الثانية تخطوها ميكروبات فطر اكورها لا يبعج حرق من الف من المختبر واصغرها لا يظهر للعين ولو كثر سطحه مليون مرة وهذه الدرجة هي تحويل الامونيا الى نيتريات. والدرجة الثالثة والاحيرة تقوم بها ميكروبات اصغر من اميكروبات التي تقوم بالدرجة الثانية وهذه النواع يعرف عن كل نواع الكبير التي كشفت حتى الآن في احياء لا يربان وحدها لا في مادة غير آية حلاًقاً للقاعدة المقررة في علم الفسيولوجيا النسائية وهي ان الاوراق المحصره وحدها تستطيع احدى الكربون من المواد غير الآية وهذا العمل يتم حداً اد كتاب الهواء حاراً وذلك على الخشب في لافاليم الحارة. واذا بلغ البرد درجة الخلد سئل هذا العمل. وللرطوبة اكبر بدية نمو هذه الميكروبات ويقاومها جفاف الارض وشدة رطوبتها وهي بمصر في سمها لاهما تحتاج الى كثير من الهواء ولذلك لا توجد اذ كانت سمحة كثيرة ماء ولا تعيش فيها اذ قل حرثها فتركت فيها مركبات حديدية او كبريتية

فاذا سمع ما تقدم وهو ان حسب الارض يتوقف على كثرة الميكروبات المتربة فيها فهل يمكن ان تصاب هذه الميكروبات الى ارض قُلت ميكروباتها وحوا على ذلك ان التجارب حققت انه يمكن ان نظام الارض الحقيقية بالميكروبات المتربة وذلك بان يدر فيها تراب فيه كثير من هذه الميكروبات من الحاضر القديمة والمزجج ان فائدة الزيل بمه بعضها من وجود هذه الميكروبات فيه ولكن تطهير الارض قد احرى على اسلوب منظم بالميكروبات التي تثبت في الارض يتروحين الهواء

فقد كشفت هذه الميكروبات سنة ١٨٨٦ في القند التي يكون في حدود القطاطي كالفلور واللوواء ثم ظهر ان لها اوتاً متعلقة ويرجع الآن ان لكل نوع من القطاطي نوعاً خاصاً به منها وهي لتصل بالحدود من التراب ويكثر فيها القند لمشار ايها وتكثر جداً ويريد نمو حوصلات النبات. ولما ثلاث درجات في الدرجة الاولى تعيش على حساب حوصلات النبات حتى تنجلي الحوصلات من الاحسام الكثيرة وجبئند تقطع عن احمم ويتنص النبات ما في تلك القند. ولا تعلم حتى الآن كيفية تثبيت النتروجين ولكن من المؤكد ان النبات والميكروبات تشترك في ذلك

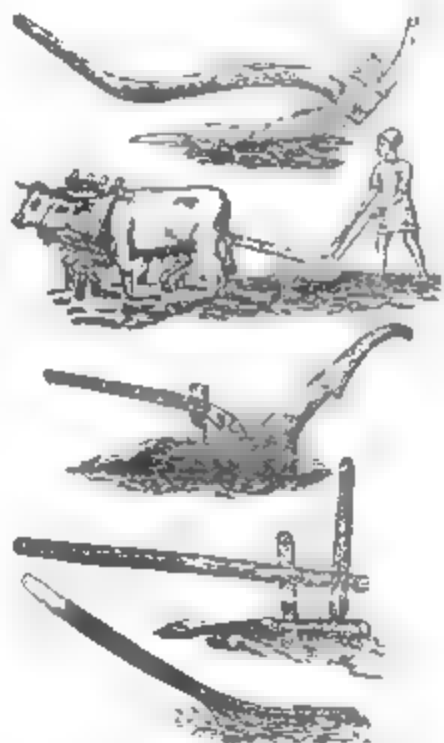
ومعلوم ان رباب الزراعة يحتاجون بين المرووعات ويحسون بعضها كالفلور والترسيم مفيد

للأرض وقد عُرف ذلك من عهد الرومانيين ولكن لم يُعرف منه إلا الآن . ولا يجد من ذلك كله إلا عرفنا واسطة تعني عن اسماء الاسمدة البتروحيية العالية التي وهي لطعيم الارض مايكرونيات التي تثبت البتروحين فيها من الهواء . ومد سنتين حد الاستد بوب امباراً لاستحضار مردعات بقية من ليكرونيات التي تثبت البتروحين في الاراضي المروعة قطاني وصنع احد معامل الكيماوية الاكاديمية الطعم المعروف بانينزاحين بتقارير كبيرة لاجل الاتجار به وهو باع في حاصر صغيرة في كل حجر منها ما يكفي لطعيم فدان من الارض . ولا يعلم حتى الآن مقدار الفائدة الناجمة من ذلك اذا استعمل في الزراعات الواسعة . ومد شهرين استحضر احد الاثابيين طعماً آخر اطلق عليه اسم الالبيت لطعم به الاراضي التي تروى حوضاً كاتقح والشعير فصار عندما يروى كبر من الميكرونيات لطعيم الارض الواحد لاجل المروعات القريبة كالنول والورباء والحصى والندس والثاني لاجل الحبوب كاتقح والشعير والذرة . وطريقة لطعيم الارض كما سهلة جداً وهي اما ان يجرع الطعم بالماء وتل التقاوي ( الدار ) به ويخرج قليل من التراب الناعم ويذر على الارض والصح الذي يكفي لفدان من الارض صغير طولة نحو خمسة سنتيمترات ولا يجرى ما في ذلك من ابرة على استعمال الاسمدة الطبيعية والدماعية . ولا يمكن القطع حتى الآن بان هذين الطعمين يعيدان الارض الفائدة منتظرة لان ذلك موكول الى التجارب الكثيرة

### الحراثة والمحراث

لم نكد نرى من تعرب اعطاه المدينة المشهورة بالموثود التي قالها العلامة الشهير السرم ولم كروكس رئيس مجمع ترقية المعلم البريطاني ونشرنا حاشياً منها في المقطف قبل باب الزراعة حتى ورد علي تقرير كروكسك باشا عن املاك الدائرة السنية ومقتنياتها . وقد امان السرم ولم كروكس في هذه الحطة ان علة الحطة في الدنيا لم تعد تكفي الذين ياصكلون حبر القمع وان عدد هؤلاء الناس يريد عاماً عاماً حتى اذا زرعت الحطة في كل الاراضي الصالحة لزراعتها قصرت عن حاجة الناس بعد نحو ثلاثين سنة ام اربعين . وكما ونحن نعرف هذه الحطة منكروني طرق الفرج التي نطها الخطيب بعد ان اواجه الشدة واشهرها انتقال الزرعة حتى تصاعب علة الارض فلما اذا تصاعبت وذلك ليس بالامر الصغير كعنت الناس مئة سنة اخرى او اكثر ومن يدري ماذا يُستط من وسائل العدا في مئة عام تلي اما تقرير كروكسكك باشا فغير ان في حلة مقتنيات الدائرة السنية محاربت بحارية تحوت

لأرض بقوة الجحار. وقد سمعنا بذلك قبل الآن وكنت لم يوترعنا كما أثر هذه البومة فاسا  
كما نذكر في أساليب الحرق ومحركات الوضي الذي لم يرتق عما كان عليه من ثلاثة آلاف  
عام لأنه بقي آلة إصلاح الحمار وحكماء البلاد لا يهدمهم لأن يتراخى تصدروا علماءها مشغولون  
بالشرح والتدويل والتخطئة والتسبيح فاد حق أحدم رواية شطر أو أعرب كلمة فقد حار  
الفصل كله

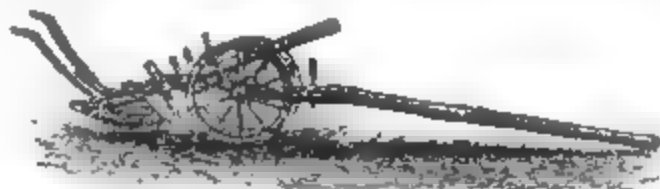


الشكل الأول

وما جرى في هذا القطر جرى في كل البلاد الشرقية بقي أهلها إلى يومنا هذا يحرقون  
أرضهم بمحاريث دون المحاريث التي كانت مستعملة عند الأسرانيين والرومانيين القدماء .  
وجرى ذلك أيضاً في كل تلك الأوربيّة فإن أهلها لم يهتموا بإصلاح المحاريث لأمد مئة عام  
أما محاريث أم المشرق المستعملة حتى الآن فتبقى أكثرها في الشكل الأول بعد الرّم  
(١) صورة محراث أهالي الهند وهو من الخشب الرأس السكة فار عليه قطعة صلبة

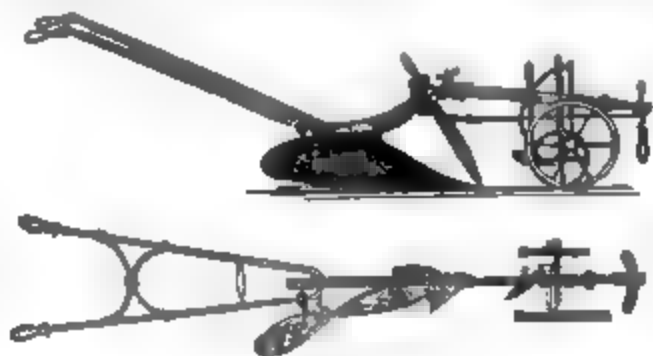


معددة من الحديد أو الصلب . وعند الرقم (٢) صورة المحراث المصري المستعمل الآن وهو من الخشب أيضاً وعلى شكله قصه (١) سلاح) من الحديد . وعند الرقم (٣) صورة محراث اهالي المكسيك في اميركا والطاهر لـ لا اميركيين الاصليين لم يكونوا يحرقون الارض باحاديث من كانوا يشقونها شيء كالحول وهذا المحراث مقول عن الاساسيين الذين استوطنوا بلاد المكسيك . وعند الرقم (٤) صورة محراث اهالي الصين والمحراث المستعمل في بلاد الشام



الشكل الثاني

الآن أكثر نقداً من هذه المحارث كلها ولعل محراث الاسرائيليين القدماء كان شبيهاً به . وهو لا يقتصر على شق الارض كالمحراث المصري بل يقلب ترابها بمحامي شكله الا ان قلب التراب به غير تام ولا سيما اذا كانت معلولة قليلة التماسك فانه يشيرها حيثما اثاره فتستعيد بعرض دقائقها لتعطل المواد اكثر مما تستفيد بتعريضها لنور الشمس . لكن



الشكل الثالث

الفلاح يعتمد على قوته في مقدار ما تنورة السكة في الارض بحلاف ما كان الرومانيون يعملونه في عهدهم فليس كانوا يوصلون المحراث ليعتصموا ترسماً ونحماً فيقل عود السكة هذا او يريد ثم اعمل ذلك لما طمس المهمل معالم العلم ولم يكشف ثابته الا منذ نحو مئة وعشرين سنة كما ترى في الشكل الثاني فانه صورة محراث اميركي صنع سنة ١٧٧٦ وكله

من الخشب الأصعب سكتته وله مخدات على جانبيها وعلى مثاله صنع معرب هوزد المرسوم في الشكل الثالث كما يرى من جانبيه ومن أعلاه وكفه من الحديد وسعرات رسم وهو مثله شكلاً لكن رأس سكتته من الصلب الحيد واحد يحملين كبيرة والاخرى صغيرة كما ترى في الشكل

وقيت المحاربت من الخشب الى ان صنعها الانكليز من الحديد سنة ١٧٨٥ ولكتتها حجاج الى الحطة اليمنى يكون اسفله اقصياً ثم يحي رويداً رويداً الحذاء نوبياً حتى يصير عمودياً واقعياً وبه تنق الارض وتقلب ظهر الطن كما ترى في الشكل الثالث



الشكل الرابع

وكل هذه محاربت تحرقها القروا الخيل وقد تجرها الخيل والمجرب كما في القطر المصري لكن الاوربيين والاميركيين يعتمدون على الخيل والشرقيين يعتمدون على القر واحد على واحد المحاربت يدبر الآلات ويقوم مقام الحيوانات في ربح الاتقان حاول بعضهم استقدامه آخر المحاربت وحرت الارض بها . ويقال ان رحلين انكليزيين احدا امياري . آلة تحث الارض من عبرة ولا حين وذلك سنة ١٦١٨ وقد ظل البعض بها راد استخدام المحاربت فيها لكن الآلة البخارية لم تكن معروفة حينئذ فلا سبيل لهد الطن ولكن لما عرفت الآلة البخارية سهل على المخترعين استقدامها لمحاربت واول من قصد استقدامها لذلك رجل اسمه فرسيس مورفانه مال امياري محاربت بخاري سنة ١٧٦٩ وكان وثقا نجاح عمله حتى باع حيوله لانه حسب ان اسرارها ستصير ربح ما كانت عليه استضاء عنها مختراته البخاري وقد تهلل في ذلك لان الآلة البخارية لم تكن قد انفتحت الاثقان انكليزي لمحاربت ثم لما انفتحت جعل المخترعون يستقدموها لمحاربت البخارية على اساليب محلقة منها ما يجري في الارض

الزراعية ويحرق المحارث وراءه ومنها ما يجري على جانبي الارض ويحرق المحارث من حمة الى اخرى سلسلة مربوطة بها ومن اشهرها محراث فولو المرسوم في الشكل الرابع وهو محراث كارتان عليها حصر كقب الميزان في كل جانب من جانبيه اربع سكك تتقدم آلة بخارية متحركة على جانب الارض وحسم ثقيل كالمرساة على الجانب الآخر ويربط المحراث بحبل متصل بالآلة البخارية والمرساة تتدور الآلة وتدفع بالحبل الى حمة المرساة كما ترى في الشكل ومق بلع المرساة ينتقل سائقه الى الطرف الآخر من ارتفاع السكك الاولى وتبرول الثانية ثم تدار الآلة البخارية فتصحب الحبل الذي يربط به المحراث فيجبره الى حمة الآلة البخارية ثم تنقل الآلة والمرساة على جانبي الارض رويداً رويداً الى ان يتم حرثها كلها

ولم تفصح المحارث البخارية اولا لانها تحرق الارض حرثاً عميقاً فيسطمرها التراب الصالح للزراعة ويظهر التراب الصالح وهو غير صالح لها لان الهواء والميكروبات لم تقطعه اما الآت فصارت تستعمل لآبار الارض لانفسها كما كانت تستعمل اولا ولابد من ان تريد نشرها ولاسيما حيث السهول فيجوز لسهولة استعمالها فيها

وستنبئ المحارث الكهربائية ايضا واستعمالها سهل من استعمال المحارث البخارية ولاسيما حيث يمكن استخدام القوة المائية لتوليد الكهرباء فادى باستخدام قوة امداد الماء من حرار النهر لتوليد كهربائية وارسلها مسافات بعيدة فلا بعد ان يرى المحارث الكهربائية تنشر في القطر المصري على اثر ذلك

### علة الذرة والدار

اشتهر دار الامتثال الزراعي في ولاية ميشيغان بامبركا ان نوع علة الذرة يتوقف على نوع التقاوي (الدار) فاما انتقيت كبرن الذرة من الانتصار الحيدة النمو وكان الحب فيها بالتمام البوع وحقت جيداً قبل حرثها ردت المادة الحامدة في علتها احد عشر في المئة على المادة الحامدة في علة ذرة اخرى احدث تقاويها من ذرة سمحت قبل سمحت جيداً . اي انه اذا وجد في كيلة الذرة المستطلة من تقاوي سمحت بعد ما بلغت وجمعت جيداً مئة واحد عشر رطلاً من الدقيق لم يوجد في كيلة الذرة المستطلة من تقاوي سمحت قبلها تلح ونجف جيداً سوى مئة رطل

## رأس مال الزراعة

رأس مال الزراعة في أوروبا	١٦٢٥٥	مليون جنيه
وفي الولايات المتحدة الأمريكية	٠٣٩٥٢	مليون جنيه
وفي كندا	٠٠٣٩٣	" "
وفي أستراليا	٠٠٢٣٩	" "
ولمكة في القطر المصري نحو	٠٠٢	" "

## الطياطم في الشتاء

وجدت دور الامتحان في الزراعي في اميركا انه يمكن ان تجعل الطياطم يحصل في الشتاء في الاحياء الماردة وذلك بوضع في بيوت من الزجاج . والزراعون في عني من بيوت الزجاج في القطر لمصري اذا امكسهم ان يقوا المرووعات من البرد الشديد في بعض ليالي الشتاء ولذلك لا يدرون ان يستعملوا الطياطم على مدار السنة كدور الامتحان الزراعي وجدت امراً آخر حزيناً بالذكر وهو ان مات الطياطم الذي له اصل واحد يكون اعز ثراً من الذي له اصول كثيرة اذا ربي في فصل الشتاء ويكون ثمره اكبر من ثمر النبات الذي له اصول كثيرة ويسرع نموه ايضاً

## حرث الارض بعد تزييفها

وجد بالامتحان الزراعي انه اذا رجع الثعبر في ارض ثم رُحيت وحرثت حاد أكثر مما يجود لو رحمت ولم تحرث لان الحرث يحفظ الارض من الحماض

## الحرث واللين

اذا كانت البلاد حارة كالقطر المصري فلا بد للمواشي من الظل ايام الصيف ولا سيما اذا كانت حلوة والا اكتسب لها طعاماً عبر حيد . ويجنى من فاد اللين في الآلية ايام الحر الشديد فلا بد من عملها بالماء العالي قبل وضع اللين فيها ووضعها في الشمس برهة حتى تنضج جيداً فتتلف من ميكروبات الفساد ولا يعود اللين يفسد فيها . وحلب القرى المراعي المكشوفة للهواء ايام الصيف خير من حلبها في مرارها حيث تكثر العيونات والروائح الخبيثة التي تفسد اللين

## السكر في روسيا

يستخرج السكر الروسي من القصب وقد شرع الروسون في استخراج منه سنة ١٨٠٠ ودوا

حيث أن أول معمل لاستخراجهم وكانوا يستخرجون نصف رطل فقط من كل أربعة قاطير مصرية ثم صاروا يستخرجون منها ٦ أرنطال سنة ١٨٣٠ و ١٥ رطلاً سنة ١٨٤٨ و ٣٥ رطلاً سنة ١٨٨٢ وهم يستخرجون منها الآن ٤٤ رطلاً ونصف رطل وذلك بانقلاب الزراعة واختيار التقاوي وإصلاح طرق الاستخراج . وهذا من أعز ما يذكر في تاريخ الزراعة ومواند حسن الخدمة والانتاج وكان النهر يورع في نحو ٦٤١ ألف قدر سنة ١٨٨١ وهو يورع الآن في نحو ٨٧ ألف فدان

### الذرة الصفراء بدل القمح

لما التأم جمع الكيماويين الثالث بمدينة بيا قدم فيه الكيماوي وبلي الأميركي مقالة في تركيب الذرة الكيماوي فاحلها المحل الأول بين الحبوب التي تشتمل معاً وعلفاً . ويقال أنه من ذلك الحين كثرت الطلب على الذرة الأميركية فاستادت البلاد كلها من حنجراد رجل واحد فائدة مالية لا تقدر

ويظهر لنا أن بعض أنواع الذرة الصفراء التي تررع في هذا القطر كثير اللون وهو المادة النيتروجينية التي تتوفر عليها مربة الحطة بوع خاص فادانت ذلك بالامتحان الكيماوي من إظهاره فائدة كبيرة . وعسى أن تلتفت اللجنة الزراعية إلى هذا الأمر وتجهز كيماويها بحلل أنواع الذرة التي تررع في هذا القطر ويبين ما فيها من المركبات الغذائية

### التمر في مصر

لم يدخل المرحس الزراعي مرة إلا سررباً برؤية التمر فيه وقد جمع في صادق صبرة من اصميج ولم فيها طعاماً بديهاً وهو فاكهة القطر المصري وثمره المقدد ويجب أن تكون سنة اليه نسبة الزبيب إلى اللاد التي يكثر فيها العنب والتين . وكسا طلساً بالاس بعض هذه الصاديق لست بها هدية إلى الشام فقبل لنا أن السوس يصرب ثمرها حالاً فلا تبقى رماً طويلاً . وقد استمرنا ذلك غاية الاستعراب لأن السوس حيوان كبير يسهل معه إذا كانت الصاديق محكمة أو إذا لُف التمر فيها بورق القصدير أو ورق مريت أو إذا دهن ثقيل من ماء الرماد والربت كما يصل بالزبيب أو إذا قطف الرطب وحقق فيه الهمة التي تنصل بها الرطة بالمرق . واساليب حفظ التمر من السوس كثيرة والطاهر أن العرب كانوا يعرفونها لأن التمر من اعظمهم المشهورة ومن صانهم التي كانوا يجرون بها

ثم من علاء الامار المقددة ورحمها توقفت على شكلها ونظافتها وطرق وضعها في  
الصاديق ويظهر له "و اعنى" عجائب اعجل بانتقاء اتم ووضع في صادق صبرة  
تتمكك كانت له "بحارة رائحة في هذا القطر وفي سائر الاقطار الشرقية والغربية ولا سيما لان  
البلاد التي يتركها ان ساطر انظر المصري في ذلك قبلة جد"

## باب تدبير المنزل

قد انما جدا الب لكي نخرج ليوكل ما هم اهل البيت معرفته من روية الاولاد وتدبير الطعام والشارب  
والشراب والسكن والرياء ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### نصائح صحيحة

للذكور منكر مولد  
ارحام السكان

ارحام السكان في بيت واحد مصر ما يحسد والآداب ومساعد على انتشار الامراض  
احده وكل عرفة من عرف اليوم ليس فيها ٣٠ قدم مكعبة من الهواء لكل انسان بالغ  
و ١٥ قدماً مكعبة لكل طفل في ردمحة سكانها (عادي كان طول العرفة ١٥ قدماً وعرضها  
١٥ قدماً وعلوها ١٢ قدماً امكن ان ينام فيها تسعة على الاكثر ولا يجوز ان ينام فيها اكثر  
منهم واد كان صولها عشر اقدام وعرضها عشر وارفعها عشر ايضاً كما اكثر اكواح الفلاحين  
لم يجوز ان ينام فيها اكثر من ثلاثة امس)

ارواح

الرائحة الخبيثة في البيت دليل على وجود شيء مازد غير يجلب المرض . ولذلك يجب  
ان يكون الهواء الذي في البيت والذي حوله "حالياً من الروائح الخبيثة . واد وجدت وجب  
التعيش عن سبها ورائه" - واد كان من كعب او من مرارب الحيوانات

اسطة

النظافة تحت الصلاح (او النظافة من الالباس) وهي تشمل كل الماديات والترتيب  
المتعلقة بشخص الانسان وبتدبير اللارمة كقصة والراحة البشة

ولا بد من اتباع القواعد التالية لاجل النظافة وهي

- (١) يجب ان يصل الحمد كله او يجمع ما سبعة يوماً بماه بارد او فاتر وبمرك وشب  
حيداً حتى تمام الحلة بطيعة وينمش الجسم كله وبشط . واصل الاوقات لذلك وقت  
النهوض من النوم ويجب ان لا يسترق أكثر من نصف دنانق
- (٢) تخلع الثياب احتيازية قبل النوم وتقلب وتشر حتى تنهوى مدة الليل
- (٣) لا يجهل في ترتيب الاسرة في الصباح بل ترفع الملاءات والاحرمة ونفض وتنشر  
امام الكوى المفتوحة مدة طويلة قبل ان تعاد الى اماكنها
- (٤) لا تترك الثياب الوسخة في عرف النوم بل تنقل منها حالاً الى مكان تحفظ فيه  
الى حين غسلها

(٥) يتحس عمل اليدين قبل الاكل وعملها وعسل الوجه ايضاً قبل النوم . وكذلك  
تنظيف الثم وسوك الاسنان وتسريح الشعر قبل النوم وعند القيام منه  
الاقبال

اذا كان الانسان صعب الصدر معرضاً للركام او لداة المفاسل وجب ان يلبس الصوف  
على يديه شتاء وصيفاً . والصغار احوج الى الدفء من كبار . ومن اضر الامور ترك اذرعهم  
وسوقهم وصدورهم مكشوفة ولا سيما اذا كان الهواء بارداً فتأصل فيهم جراثيم الامراض وهم  
لو البسوا ثياباً دافئة لقبوا منها  
وما يضر ضرراً شديداً الوقوف او الجلوس زماناً طويلاً في مكان رطب فاذا ترطب  
الحذاء والحوارب وجب حملها وشمع القدمين واذا كان الحذاء لا يقي القدمين من الرطوبة  
فالخفا خير منه

#### الطعام

يكفي الانسان ان يأخذ شكل مرتين في النهار مرة في الصباح قبل الشروع في العمل ومرة  
في مساء بعد انتهائه . واذا اكل مرة ثالثة في غضون النهار فليكن الطعام قليلاً خفيفاً حاراً  
لان الاكل الكثير في وسط النهار يبع الانسان عن العمل والعمل يوقف الجسم . هذا من  
حيث البالغون اما الصغار فيحسن ان يكون طعامهم الأكثر في وسط النهار  
ويجب ان لا يتأخر الانسان في عشاءه ولا ينام قسماً يهضمه ولو نفض الجسم ولكن لا  
يجوز ان يتام جافاً  
ولا بد من توزيع الطعام يوماً بعد آخر لان المعدة تسم الطعام الواحد اذا تكرّر يوماً

بعد يوم . ولا بد أيضاً من احسان السرجة في الاكل . فكل ممثلاً وامنع جيداً  
اذا كان شطك ندياً فالطعام النافي من الخير والهدس مع قليل من اللب والبيض  
والخس يقوتك أكثر من اللحم ولكن اذا كان شطك عقلياً فلا بد لك من اللحم مع الطعام النافي  
وتكون الصحة على اجودها اذا امتنع الانسان عن الاشربة الروحية على انواعها وقلها الكحولاً  
قلها حرراً وقد يكون منها بعض النفع لضعاف المهضم  
والنوع يصعب المهضم فلا يحسن تدنيه قبل الاكل ولا بعده . والاكثر منه مصر على  
كل حال فانه يصعب القابلية ويسبب الارق وخفقان القلب ورحمان الايدي فاداً حدث  
شيء من ذلك وجب ترك النوع حالاً . وينظر الضمار ان التدخين يحصلهم في مصاف الرجال  
وهو خطأ فاحش لان التدخين يؤثر بلوغهم صفات الرجال الحقيقية  
ولا بد من اجادة طبع الطعام لكي يسهل هضمه ويوجد طعمه ويكون منه أكثر مقدار  
من الغذاء واقل مقدار من الفضول والطح صاعفة يجب القاطها لكي نفي بالعرض المقصود منها

### الزهر في البيت

لما كان يمول في ايطاليا وسويسرا مدح سوان كان ايج ما ربه في بيوت الفقراء  
والاواسط الازهار مرروعة مام كوى البيوت من قريش وورد وما اشبه فان مطرها وكرنا  
بيلاذ الشام حيث ولدنا وربنا والمث عيوننا رؤيت الازهار والرياحين امام البيوت وفي كواها  
حتى كأنها من امتعة البيت ووارم المبيشة ثم اخفجت تلك المناظر الجميلة عن عيوننا من حين  
دخلنا هذا القطر لا لأن انبيته لا يبع فيه الازهار والرياحين بل لان عامة الاهالي لا يبالون  
بها على ما يظهر

وليس الزهر من وارم المبيشة ولا منه نفع مادي ظاهر ولكن لبعض الناس ولع شديد  
به فان البيوت التي تذكرها الآن في بيروت ولسان ثما يخلو بيت منها من حوض امام بابه  
او امام كوة من كواه تزرع فيه الازهار والرياحين من الورد والقرنفل والريحان (الحق)  
والمردكوش وخصف يندى الفيات يزرعها وتماحر الواحدة الاخرى بها واداً كان سيم البيت  
عليه امامها سطح فاعال ان فوارير الزهر توضع في جدار السطح يوم مائه وتلصق به بالطين  
كأنها حرة منه كذا كانت كل البيوت القديمة في بيروت مد ثلاث او اربعين سنة لا يخلو  
بيت منها من مكان معتد لزرع الازهار اقيم فيه وقت مائه



ثم ان من يحل في الاسواق الادوية وفي اسواق هذه العاصمة ويمتش عن الذين يسعون  
الارهاق يجد فرقاً كبيراً لا يصح السكوت عنه في مدينة حبيبا متلاً تبع الارهاق في السوق  
بات حيلات المطر بطيقات الثياب كأنهم راعين النطير فانتبه رهم. أما في هذه العاصمة  
فالذين يبيعون الزهر من الوطيين رجال وصمو الثياب تطلب رائحتهم الخيفة رائحة زهرهم كأنهم  
مكثفون يحملون بكرهه

ومعاد ذلك واضح وهو ان ذوق الحال ضعيف عند العامة من عالمي هذا القطر الآن  
ولكن هل كان ذلك كذلك في الارام العارة وهل يبق كذلك في الارام النائية  
ونقول في الحواب عن المسألة الاولى ان ذوق الحال لم يكن كذلك عند المصريين القدماء  
بل انك لا ترى صورة من صورهم القديمة المنقوشة على جباياهم ومدافعهم الا وترى فيها  
صورة زهر النيوهر والنساء ينحن رائحة وبطمة فلان وبقلد به اعاقهن والخورى يقدمه  
الى اسبادهن بل ان اعمدة المائي المصرية وشرفاتها مصونة كلها سيم شكل الارهاق كأن حبة  
الزهر بل حبة الحال كانت طيبة رائحة في نفوس المصريين القدماء . وان صم مادكرة  
العلامة ابرس في روايته المعروفة بالاميرة المصرية فيع الارهاق كان من شؤون السات  
الحيلات عند المصريين القدماء كما هو عند الاوربيين الآن

اما المسألة الثانية فالحواب عنها ان ادواق الناس تعبر مريفا في صانع من هذا القطر في  
هو الذي عام يمكن ان يعود اليه مريفا تربية ذوق الحال في اساء المدارس وبنات المدارس  
وباهتمام الحكومة والمجالس البلدية والادارات العمومية في تربية مايبها وعمرس لرباص فيها ومد  
بنم ذلك كله في عشرين سنة او نحوها

### المعلمات والتلميذ

لقد قلنا كلمة كثرها مراراً وكثرها الآن وهي ان لا ندري كيف يمكن ان يتشر  
التعليم في هذا القطر ما لم يعلم السات اولاً ويكون منهم معلمات للاعمال . ويسرنا ان هذا  
القول وقع موقع القول لدى الامة القطبية سوع خاص وهي تدل جهدها الآن في استخدام  
المعلمات لتعليم بناتها والامهار من صباها ولما كان وجود المعلمات في القطر انصري متعذراً لأن  
الاسي مدول في استخدام المعلمات السوريات اللو في فيهن من اشجاعة الادبية ورائع الآداب  
ما يسهل عليهن الاعتراف ويحفز لديهن تحمل اشاق . وطالما عطا النيات الانكساريات

والأميركيات اللواتي لا يألين بالسر إلى اللذان العبداء والسكن بين الغرباء لأن فيهن من اشخاصه لادبية وعرة النفس وحسن التدبير ما يقوم سوراً حصيفاً حول عمنهن وصيانتهم فربما السات السوريات يجاريهن الآن في هذا المصير

ولكن عدد الملمات اللواتي يمكن أن يوتق من بلاد الشام قليل محدود لا يكون عشر معشار ما يحتاج القطر المصري إليه إذا أريد تعليم كل بانه وشار التعليم الابتدائي فيه فلا عني للقطر المصري عن تعليم بانه وعن قيام الملمات منهن وهذه المسألة كثيرة الشأن يتوقف عليها نجاح اللادكها أو تأخرها فلا يصلح الاعضاء عنها لانه إذا كان التعليم الابتدائي لازماً لارتقاء لامة المصرية ومخاربتها اللام الاوربية فلا بد من استخدام النساء في تعليم الاطفال وهذا يستدعي تعليم السات المصريات واقناع النفس منهن باخذ التعليم حرفة والآ فلا سبيل آخر إلى شر التعليم الابتدائي وتعميمه

ثم ان السعي في هذا السبيل لا يكفل بالنجاح الا إذا دام سبيل عديدة وبذيل الجهد في تدليل ما يقاومه من الاحلاق والعادات . ولا نسبح القرص بتأجيله لأن الامم التي تاعطونا الآن جارية على صبهوات السواق فقد لا يحطو خطوة حتى تحطو خطوتين فكيف يكون شأننا اذا اهمل السعي كل الاهمال

هذا وكل مجتهد نصيب ولا سيما في العلم فان كان السوربون قد جمعوا في تعليم بناتهم ولا معين لم الا المرشون ولا يهتم اعبائهم اقل اهتمام بمصالح غيرهم فاحرر سكان هذ القطر ان يجمعوا في ذلك ايضاً ومربق كبير من اعبائهم يعنى على كل منعة عمومية وحكومتهم باذلة جهدها في تضديدهم

### اليوت والصحة

متأخرت الحكومة المصرية داراً من اوسع دور العاصمة وهي سراية العلنية لتقيم فيها محكمة الاستئناف فلم تقم فيها الا برهة وجيزة حتى اضطرت ان تخرج منها لانها وجدتها غير صحية . وحدث ان الذين يقيمون فيها يعرضون انفسهم للمرض والموت من فساد الغازات المنبعثة من آبار كنفها مما قولت في سائريوت السكان واكواح الفقراء وكثير منها ليس اصح من تلك الكعب بابه وهواء . وقد يقال اذا كانت اليوت كذلك فكيف يعيش سكانها . والحواب انه لا يحيا منهم الا كل طوبل العمر فان الوفيات في العاصمة تبلغ اربعين او خمسين في الالف وهي لا تزيد في مدينة لندن اكبر عواصم الدنيا على ١٧ او ١٨ في الالف ولكنها

الوقيات اسباب كثيرة ومن اقواها عادم هواء المساكن  
 واول شيء يلفت اليه في اختيار السكن ان لا تكون ارضه رطبة ولا جدرانها لان  
 الرطوبة ترتب الهواء وتجعله صالحاً نحو بعض ايكروبات المرحية فضلاً عن ان الهواء الرطب  
 يسبب امراض لونه والمفاصل والعرق الرطبة لا تصلح للرم ولا لحفظ الاطعمة  
 ثانياً يلفت الى كسوفها يجب ان تكون محكمة ذات محصات وما انما يب مازة خارج  
 البيت وابواب عال تصعد به الغارات فوق سطح البيوت . وكل بيت جيد كيف تصعد منه  
 رائحة حيث لا يصلح ان يكون سكناً للانسان

ثالثاً الى كونه فالحا يجب ان تكون كافية تجديد هوائه وادخال نور الشمس اليه في كل  
 عرفة ويجب ان تصكون عالية تصل الى سقف العرف . والعرفة التي لا تجدد هوائها كل  
 يوم ولا يدخلها نور اشمس اكثر ايام السنة لا تصلح ان تكون سكناً للاسان  
 رابعاً الى داره فان ابواب غرف النوم يجب ان لا تنفتح الى خارج البيت ولا سيما في  
 فصل الشتاء اما اذا كانت اللاد حارة او معتدلة الحرارة فلا ضرر من ذلك  
 خامساً ان يكون مصب الماء في المطبخ والحمام عبر متصل بشر المرنق او يكون بينهما  
 محض يجمع حروخ الغارات من الشرودحوما الطبخ والحمام والبيت  
 سادساً ان يكون ماحول البيت طلياً من الاوساخ والمخومات على انواعها معرضاً للشمس  
 ما امكن

هذه شروط البيوت الصحية التي يعمرو سكانها وقل تلك الامراض بهم ونقل وفياتهم فلا تريد  
 على ٥ الى الالف اي يكون متوسط عمر الواحد مع ٦٦ سنة فلا يكاد يموت طفل من اطفالهم

### حفظ البارلا

مهما اعتدل هواء اللاد لا يسهل ان ترتفع فيها الحصر كلها على مدار السنة وان زيرعت  
 لا تجود ولذلك نجد ثمرها رحيماً في بعض الشهور وعالياً في غيرها . ومن ذلك البارلا فالحا لا  
 توجد الآن حصراء بل يوق بها في اغلب من اللدان الاوربية . ونحفظ البارلا هكذا توضع  
 في آية من الزجاج ويصب عليها ماء بارد وسد ويوضع عيذان رقيقة في قاع حلة كبيرة وتوقف  
 الآية الزجاجية عليها ثم يصب فيها ماء حتى يغطي نصف الآية . وتغطي الحلة جيداً وتوضع  
 على النار ونترك حتى تغطي ثلاث ساعات ثم نخرج الآية منها وقد جيداً . ويجب ان تكون  
 مملوءة بالبارلا والماء . وعلى هذه الصورة تحفظ البارلا في اغلب الصمغ وتناع نحن عال

## بَابُ الْمُنَظَرِ

قد رأينا بعد الاختار وجوب فتح هذا الباب مفضلاً ترجيحاً في المعارف وإنها هي التي هي ولشخصاً للداعان .  
ولكن الجهة في ما يدرج فهو على اصحابه نفس برزوخه كذا . ولا يدرج ما خرج من موضوع المقتطف وراعيه في  
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والنظر مشتقان من اصل واحد فمناظره نظره (٢) (٣) (٤)  
الدرج من المناظره التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اعلاط غيره عظيم كان المصنف باعلاطه اعظم  
(٥) غير الكلام ما قل ودل . ما خلافت الزيادة مع الامحار لتجار على المعركة

### علاج الرعاف

حصرات الذكارة الافاضل اصحاب بحلة المقتطف العلمية  
حقاً لقد احدثم الناس به كرم التدبيرات العصبية في محكم العلية والعمري ان ما حتم به  
في العدد التاسع من المجلد الثاني والعشرين تحت فصل التدبير اعني في الآفات للدكتور  
سكرو هولس هو حليق يتوجه الفكر اليه والافتداء به وجهداً . لاستقرار على هذه التعليلات  
العصبية في كل عدد . نكتي رأيت في هذه التعليلات انه من ضمن الاشياء التي توقف الرعاف  
( رول الدم من الالف ) وضع الاشياء الباردة على الظهر والعنق ولكن لا يخل ان الرعاف  
يحصل من تفرق احد الفريعات الوعائية للشاة الهامي . متمثلة بالدم المتوردة في تجويف الالف  
واغلايا المصوبة وطيوب الحبيبة ويكون متعلقاً بالسبب الحادث له كالحدمات ووجود احسام  
عريسة والحال الشديد والمطاس القوي وعض الحيات والاستعداد القوي وغير ذلك . وييل  
الدم اما من النخبة المقدمة او الخلفية وقد يكون روله مبعداً كما في بعض الحيات والاحتقانات  
الدماغية ما لم يرد عن مقداره او يكون مصراً وهذه الفريعات الشعرية تأتي جميعها من  
الشريان النكي الحار والشريان النكي الظاهر التي تنضم مع بعضها . ويميق ما المقام عن ذكرها  
تفصيلاً حسب التفصيل التشريحي . وحينئذ يوضع الاشياء الباردة على الظهر والعنق لا بعيد  
لحد المواصلة بل ربما كان مصراً لانه يحدث هروج الدم منها الى الاعضاء الاخرى التي من  
سمها الالف والمطلوب ها في هذه الحالة هو عمل التحويل حية الظهر لعمل الحجابات الحافة  
او التشريطية لا طرد الدم منه بوضع المبردات عليه كما ذكر . فالواقع هو وضع تلك  
الاشياء الباردة على الجبهة والصدرين وظهر الالف لانه في هذه الحالة يؤثر على نفس الاوعية  
الشعرية النازفة بالمحاورة فيقطع التريف وهذا هو المدون والمشاهد ولا يقتصر طبعاً على هذا

لا امر لقطع الثريد الابي بل يضاف على ذلك انباء اخرى اهم من ذلك كإزالة السم  
عنحت له وحشو التجويف الانفية بالقطر العمود او مع القواض وغير ذلك  
فارجوا ان تدرجوا هذا تداركاً لما ذكره او ان كان هناك نظرية اخرى تفسر لنا كيفية  
تأثير الوصعيات الباردة على الظهر والرقبة في الحوائط الزفاف تكمروا باعدادنا عنها وانكم كال  
الفصل في خدمة العلم  
الدكتور سماعيل رشدي

مفتش صحة حلوان الحمامات

[المقتطف] شكركم على ما ابدتم من الاهتمام لما يشر في المقتطف من الفوائد الصحية.  
وقد راحنا الاصل الانكليزي لمقالة الدكتور هوليس التي اشرتم اليها فوجدنا انه يشر بالوصعيات  
الباردة على السقي والظهر وهذا يعنى عارته Apply cold to neck and back .  
ونظن الآن ان في الاصل الانكليزي خطأ وصوابه وضع الوصعيات الباردة على قاع السقي  
وهو في الانكليزية back of the neck والخطأ يشهد ان يكون مطعياً . ولكن لا عربة  
من فائدة الوصعيات الباردة اذا كانت على الظهر فقد ذكر الدكتور فان ديك في باثولوجيته  
من وسائل قطع الزفاف وضع الثلج على الخصيتين في الذكور والتدخين في الاناث . ولعل سم  
ذلك ان الصدمة العصبية تؤثر في تعيق الاوعية الدموية والمشاهدات تؤيد ذلك فان العامة  
يصربون الوجه بالماء صرباً ولا يسمونه به مصحفاً كما هم يعتقدون على التحصيل العصبي

### تدريس العلوم بالانكليزية

كانت العلوم تلقى أولاً باللغة العربية وكان الطلاب يتلقون لغة احسية يدرسون صرباً  
وبحسبها اما الآن فصاروا يتلقون العلوم بلغة احسية ويدرسون العربية كما كانوا يدرسون اللغة  
الاجبية وحجة اصحاب النظام الجديد انه ليس في العربية كتب للعلوم وافية بحاجة الطلاب  
وهي حجة صحيحة لان كتبنا العلمية قديمة والعلوم قد تقدمت كثيراً فلا بد من معرفتها في  
حالتها الحاضرة مثال ذلك علم الجغرافيا فان كتب العربية الموضوعة فيه قديماً لا يطبق ما فيها  
من الوصف على حالة الممالك في الزمن الحاضر وكذا الكتب التي ترجمت منذ عشرين او  
ثلاثين سنة لم تعد تصلح لوصف حال البلاد والمدن بعد كل ما جرى فيها من التعبير والتعديل  
وكذلك العلوم الطبيعية على انواعها فان اصولها وقواعدها تعبر وتتحور كل بضعة اعوام فلا  
بد من تأليف كتب جديدة للتعليم فيها

ثم ان من العلوم ما لا يتغير في قواعده كعلم الحساب وعلم الهندسة ولكن يتغير أسلوب  
سط قواعده حتى ينعلمها التلامذة فاذا احدا كتاب افيليس الذي ترجمه العرب واعطياه  
للتلامذة وحدا اهم يتصورون فهم حدوده وقواعده بخلاف الكتب الاخرى الموصولة  
حيث علم الهندسة فانها متدرجة درجات حسب من التلامذة وقوة ادراكهم ولذلك فالتعلم  
بالاكتساب او القسوية اقرب الى تحسين العلم

المقصودة

ايهم زكي

## نابال الصبغة

### نصب الجبس

حررت بصبهم تجارب كثيرة ليرى تأثير بعض المواد في نصب الجبس فوجد انه اذا  
مرج درهم من الجبس بدرم من مدوب ملح الطعام (الذي سعة الملح فيه الى الماء كسبة  
٥ في ١) نصب الجبس في دقيقتين واذا مرج بدرم من مدوب السكر (سعة السكر  
في الماء كسبة ٥ الى ١٠٠) نصب في ثلاث دقائق ونصف واذا مرج بمدوب ملح الطعام  
الذي سعة الملح فيه الى الماء كسبة واحد الى مئة نصب في ٥ دقائق. واذا مرج بدرم  
من مدوب كلوريد البكتيوم (٥ في ١٠) نصب في ست دقائق ونصف. واذا مرج بدرم  
من الماء العادي نصب في تسع دقائق واذا مرج بدرم من الماء المقطر نصب في تسع  
دقائق واذا مرج بدرم من مدوب ملح الطعام المشع بالملح نصب في ١٨ دقيقة. واذا مرج بدرم  
من مدوب اليكسرين في الماء المقطر (٥ عليسرين في ١٠٠ ماء) نصب في ١٩ دقيقة. واذا  
مرج بدرم من الماء الذي اذيب فيه زلال البيض (٥ في ١٠) نصب في عشرين دقيقة  
فاذا اريد ان يتصلب حالاً وجب ان يمرج بالماء الذي اذيب فيه ملح الطعام حتى يكون  
فيه خمسة اجزاء من الملح لكل مئة جزء من الماء

### الكبريت

يستخرج الكبريت من حرقه صقيه بايطاليا ويرسل منها الى البلدان المختلفة ليستعمل  
في الصناعة وفي الزراعة ايضاً حيث يندرج كروم الصب لامانة الحشرات وقد بلغ ما ارسل  
منه الى البلدان المختلفة في العام الماضي ما ياتي

الى الولايات المتحدة	١١٨١٣٧	طن
" فرنسا	٠٨٤٨٩٥	"
" ايطاليا	٠٧٣٠٥٢	"
" بريطانيا	٠٢٤٥٢٠	"
" ألمانيا	٠١٩٧٢٦	"
" روسيا	٠١٧٥٣٢	"
" النمسا	٠١٥٩٩٣	"
" تركيا واليونان	٠١٣٨٦٦	"
" اسوج وتزوج والمترك	٠١١٢٢٦	"

### العمل بالصلب (الفولاذ)

قالت حريدة حديثة الآلات البخارية ما من برءاد قصي العمر في العمل بالصلب إلا وهو يعلم انه عرف شيئاً وثبات عنه أشياء لا سيما ان اروع الصلب كثيرة وما يصلح في النوع الواحد لا يصلح في الآخر

#### النوع والمكسر

يكسر المصانع لصلب الصلب فيمكنه ان جيد او غير جيد من امثالك دقائقة وسومة مكسره . لكن دلالة المكسر لا تصدق دائماً والمصانع الماهر يصنع ادوات جيدة من الفصيص الخشن المكسر كما يصنعها من الناعم المكسر

#### الحرارة المناسبة

يعمل بالصلب وحرارته غير شديدة ولصحة يطرق أولاً وهو على شديد الحرارة ثم يحف تطرقه كلما خفت حرارته . أي ان شكل الاداة التي تصنع من الصلب يعطى لها والصلب حار جداً ثم يهدأ والحرارة آخذة في الانخفاض ومقدار الحرارة اللازمة للتطريق يختلف باختلاف انواع الصلب ولكن يقال موع عام انها يجب ان لا تبلغ درجة البياض التي يطرق عندها الحديد بل تكون درجة الحرارة القائمة

#### الاحياء

ولا بد من ان يكون احياء الصلب نطياً سواء اريد تطريقه او تصليه لكي تتخذ الحرارة في كل احرائه رويداً رويداً ولا يحس ببعضها أكثر من بعض فينتفخ ولو بعد حين وجبما تبلغ الحرارة الدرجة المطلوبة يخرج الصلب من الكور حالاً ولا يتروك فيه لثلاً يحسر القليل من

الكربون الذي فيه وعليه تتوقف صلاته . فاحم الصلب بتأنٍ ومتى بلغ درجة الحمو المطلوبة  
طريقة حالاً تأنٍ

#### عادة صلاية الصلب

اذا زاد احماه الصلب تليقت لم يعد صالحاً لعمل آلات القطع . والوسائط المستعملة لاعادة  
صلاته تبعدها حسب الظاهر لا حسب الحقيقة اي ان مطروء ومكسره يصيران مثل مطر  
الصلب الجيد ومكسره ولكن صلاته لا تعود الى اصلها . واذا راد احماه رأس اداة عرضاً  
وانت تحمىها فاسلم الطرق ان تكسر الرأس الذي راد احماؤه وتطرعه

#### سلي الصلب وتصلبه

من المقرر انه اذا احمى الصلب الى حذر محدود ثم برد سعة رادت صلاته وصار قائماً .  
وتختلف درجة هذه الصلاية على حسب درجة الحرارة التي يحسب اليها وسرعة تبريده بعدها

#### حرارة الصلب

يقول اردب هذه الصناعة " احم الصلب الى درجة حمرة كثر " وهذه القاعدة حسنة  
جداً ولو كانت واسعة غير محدودة لان لون الكور الاحمر يختلف كثيراً ولكن اختلافه ياسب  
الدرجات اللازمة لاحياء الصلب

#### وقود الصلب

احسن الوقود لتصلب الصلب فحم الخشب لان الاحماه به يكون مستظماً وتلوه في ذلك  
انكوك اما فحم الخبز فلا يصلح لذلك

#### بريد الصلب

الماء البارد القراح احسن من غيره لتبريد الصلب ولكن قد يصاب البرد منع اوراق او  
هو ذلك فيبرد الصلاية قليلاً

#### عصر زيت الخروع

الطريقة المستعملة في معادل بلليل لاستخراج زيت الخروع تنظف البرود من العيار  
الاصق بها ويعبر من الشوائب وتوضع في حياص من الحديد وتحشى قليلاً ماءً بقلع عن  
تحميصها والغرض من هذا الاحماه تيبس الزيت الذي فيها ليهل عصره منها . ثم تعصر في  
المعاصر المائية المعروفة ويوضع الزيت الخارج منها في بية واحدة وهو الدرجة الاولى من  
الزيت . وتوضع اقراص الكسب بعضها فوق بعض وتترك كذلك يوماً كاملاً ثم تحشى في اماء  
من الحديد وتوضع في المصط المائي وتعصر ثانية فيخرج منها الدرجة الثانية من الزيت التي  
تستعمل لتريث الآلات . والكسب الباقي يوقد بمعه ويستعمل بمعه مباداً



# بالتقريظ والانتقاد

## دائرة المعارف

لهذا الماعرف

قُصي على رجال المعارف ان يهتروا ربوع الشام واحداً بعد الآخر وتعاؤوا الى الديار المصرية وقد حاول صاحب الدائرة ان يحالهم ويقيموا اصدارها في مدينة بيروت مشيها لاول فاصدروا اخره التاسع من نصف عوام ثم علت ايديهم عن اعمل لشدة المرقعة على المطبوعات فجمعوا كتبهم ومسوداتهم وأثروا الديار المصرية. وقد صدر الطبعة العاشرة الآن مطبوعاً في مطبعة الحلال الاعمر مدونة بكلها ساكنة ومحمولة بصلاح الدين وفيه كثير من الفصول المسببة بين هذين الحرفين في كل العلوم والفنون عند القول الموحى على كل اسم عربي او انجليزي يأتي بينهما سواء كان علمياً او مكتوباً وسواء كانت الكلمة اسم ذات او اسم معنى

ومعلوم ان دائرة المعارف تمتاز على الاسكوليديات الاجنبية بتوسيعها في المواضيع الشرقية وقد امتاز هذا الحرف على الاحراء السالفة بزيادة التوسع في هذه المواضيع كما نرى في كلمة سليم وسليمان وسورية وسودان والشر العربي والشعبة وشهاب والشوق وصلاح الدين . وبولي تحريرها العلماء الافاضل الاممية سليمان ومجيب وسبب السني فردوا به الدائرة اتفاقاً على انفاق واقتربوا على بعض الاصدقاء ان يكتبوا هم في مواضيع التي اشتهروا بالبحث فيها كما نرى في سورية واشمس ماء ذلك اولى بانفراد ولم يذكروا وسما في جعل الدائرة واجبة بالعرض المقصود منها وفي اماته الصور والرسوم اليها وتجيدها بعد ذلك على سق الاحراء السابقة . وبقيت ان الاحراء الالية تتم ما سرع ما يكون . وفق الله امهاتها الافاضل الى انقائها على احسن ما يودون

## الانجيل بالقبطية

The Coptic Version of The New Testament. (1)

اعرب ما في الاوربيين عوهمتهم وندلم كل مرخص وعالي في سبيل كل مطلب يطلبونه فاداً طلبوا السباحة حابوا الارض كتبها مضمورها ومضمورها واداً طلبوا اللغات احدوها بمحداها

وبحثوا عن أصولها وفروعها وعلاقتها بمصها ممن وقف على ذلك كل مطلب من المطالب .  
وامام الآر كتاب في مجلدين كبيرين للعالم الفاضل المستر هوررجيم فيد الانجيل باللغة  
القطبية اثنائية وما في نسخ مختلفة من القراءات وترجمته الى الانكليزية وطبع الاصل  
والترجمة معاً

والنسخ التي اعتمد عليها كثيرة الاولى منها حطت على الرق سنة ٨٨٩ للمسيح وسنة ٦٠٥  
للسهداء وهي الآر في دار القمص البريطانية احدها المتر اورث كورزون من دير مكاريوس  
في وادي النطرون سنة ١٨٣٨

والثانية حطت على القرطاس سنة ١١٧٤ للمسيح و٨٩٠ للسهداء وهي الآن في مدرسة  
أكسفورد الجامعة

والثالثة حطت على الرق سنة ١١٧٩ للمسيح و٨٩٦ للسهداء وهي الآن في مكتبة  
باريس الوطنية

والرابعة حطت على القرطاس سنة ١١٩٦ للمسيح و٩٢٠ للسهداء وهي الآن في مكتبة  
باريس الوطنية ايضاً

والخامسة حطت على القرطاس في القرن الثاني عشر او الثالث عشر وهي الآن في مكتبة  
الفاتيكان برومية والصحنات السبع الاولى منها حديثة ويقال فيها ان متى كتب انجيله  
بالعربية في فلسطين بعد الصعود بسبع سنون وبشر به في اورشليم والهند وهذه النسخ  
الخمس قبطية وعربية معاً

والسادسة قبطية فقط حطت على القرطاس سنة ١١٨٤ للمسيح و٩٠٠ للسهداء وهي  
الآن في دار بطريركية الاقطاط بالقاهرة . وقد جاء فيها في آخر انجيل متى ما نصه

” وكان ترميم هذا الكتاب في يوم الاربعاء المبارك سادس عشر شهر توت سنة الف  
وحسن مئة واحد عشر للسهداء عن يد الحفير اناسيوس خادم بيعة الله المقدسة بكرسي  
ابونيج طالت بذلك الاخر من الله بطبات القديسين آمين وكان تاريخ مسخذه الاولى  
سنة تسعمائة للسهداء رزقا الله القول شعاعهم آمين “

وكتب فيها في آخر بشارة يوحنا هكذا

” بسم الله الرؤوف الرحيم . المجد لله في العلاء . وفقاً مؤيداً وحماً مخلصاً على دير ايا  
القديس العظيم انطونيوس ابي الرهايا المعروف بحمل العربة شرق اطميط لا باع ولا يرهس  
ولا يخرج من وقتته وكل من تعدى واحرجه يوحه من وحوه الانلاف يكون نصيبه مع

سبحون الساحر ويهودا الدافع ومدان من الله تعالى ومحروم من نعمه . ولقد رثم الحذر من  
المخالفة . وعلى بني الطاعة تحمل البركة وذلك من ملك الواصع اسمه وعلامته اءلاه وقله  
الشكر دائماً ابداً

وقد شاهدنا المؤلف في دار الطريكية بالقاهرة سنة ١٨٩٢ والظاهر انه لما حُرِّبَت  
الاديرة في العصور الشرفية في اواخر القرن الخامس عشر نقل ما أُقْد من كتبها الى القاهرة  
وفي جعلها هذه الصفحة

والسابعة قطية عربية حطت على القرماس سنة ١٢٠٠ للبيح و ٩٢١ للشهداء وفي  
الآن في مكتبة الفاتيكان برومية وقد كتب في اولها ما وقع دائم وحسن مؤيد على دير  
القديس العظيم انطونيوس بدير العربة وقعة وحسن الشماس ميخائيل الحكيم ابو حليقه . وقد  
كتب ذلك عبريال بطريرك مدينة الاسكندرية بكيسة القديس مرقور يوسف بمصر المحروسة  
في ثالث برمات سنة ست وثلاثين وتسع مائة للشهداء الا برار الموافق لخامس رجب الاسم  
سنة ثمان وستين ومثلاثة

وكتب في الصفحة ٥٠١ منها ما يأتي ان الطريرك عبريال الخامس من الابهاء الطاركة  
اشترأ من المعلم برصوم اس ميخائيل بحسين نصة جديدة سنائية وذلك سنة ١٢٤٣ للشهداء  
واعتمد الخامع ايضاً على نسخ اخرى غير هذه ويظهر من ذلك كله اهتمام الاوربيين بكتبنا  
القديمة واعنائهم بها وبذل الوسع في نشرها

### نتيجة سنة ١٦١٥ للشهداء

لمحة النساء القبطية الارثوذكسية بمصر

في كتاب صغير الحجم كبير الفائدة انتداه واصمته بذكر الشهور القبطية وأصل لفظها  
المصري ودلالته المصرية ثم ذكر ايام السنة يوماً يوماً وما يقابلها من ايام الشهور المصرية  
والسجينة الغربية وامام كل يوم العيد او الموسم الذي يقع به وطائفة من الفوائد الزراعية  
او المنزلية . وبلي ذلك ذكر اوقات الحج والشرق والظهر والمصر والغروب والمساء على مدار  
السنة حسب الزمن العربي والوسطي ثم توقيعات تاريخية من اول التاريخ القبطي الى الآن .  
وان الكتاب مطبوع طبعاً متقناً بالحرف الازرق والاحمر في مطبعة حديثة ومصدر برسم الجباب  
الحديوي ورسم غبطة بطريرك الانباط . فنشكر لحضرات اعضاء هذه الجمعية على هذه الهدية  
النبيلة

## الحقائق الجسمية والدقائق الصحية

هو كتاب نفيس جامع لحقائق علم التشريح ودقائق علم الفسيولوجيا وما يترتب عليها من المفوائد الصحية. القته السيدة الفاضلة هيلانه نقولا بارودي الحائزة شهادة الولادة من جمعية الولادة بمدينة لندن وشهادة طب العيون من مستشفى الكحالة الملكي وسحرت في نابغة بحري بدنياً بقرت ثماره من ادخال الطلبة ويرسخ حقائقه ودقائقه في ادعائهم ويعدهم لقبول تصانيعه والاتصاف بها. فلما فسخته الى ابواب وصول ودكرت في كل فصل الحقائق الشريفة الداعمة في موضوعه ثم الدقائق الفسيولوجية اي الوظائف المخصصة بالاعضاء لتروحة في ذلك الفصل واتفتها بمصانغ صحية مية عليها ثم مسائل عمما في ذلك الفصل من الحقائق والدقائق والتصانغ واشارت الى موضع الخواب في المن برف بدلي عليه. والحقائق والدقائق والتصانغ شاملة لما يجب ان يتعلمه الطلبة في المدارس الابتدائية والعالية من مبادئ التشريح والفسيولوجيا والهيض من ذلك الكلام على الرئتين فانه مدونه تفيد يليه من عشرة حقيقة شريفة في ساء الرئتين ووصفها وما يتم بها من الشرايين والاوردة والاعصاب . وفي هذه الحقائق ثلثي دقائق فسيولوجية في وظيفة الرئتين . وبعدها اربع مصانغ صحية مية على ما تقدم من الحقائق والدقائق وهي هذه

« نصيحة ١ » بما ان الهواء من الزم الاشياء للانسان ولا يتبدل الدم انكسد المشع من الشوئ لا يأكسبه ولا يتم هذا التبادل الا بالزئبر لذلك كانت الرئتان من اعظم الاعضاء رئيسية وعملهما من اهم الاعمال الحيوية فيجب المحافظة على وظيفة التنفس المروطة بهما اشد المحافظة واحباب كل سبب مضرب لها

« نصيحة ٢ » بما ان الأكسجين ضروري للتنفس الرئتين وهو موجود في الهواء فالهواء ضروري للانسان ولا يعيش بدونه وكل ما يفسده ويقتل أكسجه بعد الحياة وبطلانها فخذار من تنفس الهواء الفاسد

« نصيحة ٣ » بما ان الرئتين من الاعضاء المتحركة دائماً فكل امر يعيقها عن ذلك يصرف في وطيفتها فيجلب الثياب الضيقة والملابس الصاعدة لما بها من حسن الاصلاخ وحصر الرئتين وتضيق التنفس وتضيق الصدر ولا سيما في الاناث القواني ولتنتهن اصغر من رئات الذكور

« نصيحة ٤ » بما ان جسم الطفل آخذ بالنمو والشو واصلاته سهلة الاصلع والتقلص فكل عمل يحمص حركتها ويصط عليها كالتربيط بالقاط والتنصيق بالصداري

يحصرونها ويصيق الرئين القئين وراءها ويصعب وظيفة النفس ويؤدي الى شر العواقب  
تحدّر من ذلك

وحملة القول ان حصرة مؤلفة هذا الكتاب قد جمعت فيه ما تمس الحاجة الى معرفته  
من حقائق علمين كبيرين وهما علم التشريح وعلم السبولوجيا وما ينسب عليها من النافع الصحية  
ورئت ذلك كله على اسلوب بديع لم نلق اليه نكي يسهل درسه وتدرسه ايضاً  
والكتاب كبير فيه نحو ٣٢٢ صفحة وقد وقف عليه وتحمه حصرة شقيق المؤلف العالم  
الفاضل الدكتور اسكندر بارودي مدير تاليف مجلة الطبيب ومحرر طبعه جماعة من اكبر  
العلماء وفي مقدمتهم اساتذتنا الدكتور فان ديك والدكتور ورنات والدكتور بوسن وشهدوا  
كلهم له بدقة البحث وحسن الاسلوب ونصحوه لرؤساء المدرس ان يعتمدوا عليه في تعليم  
الطلبة ذكوراً وإناثاً ونحن نضيف نصحتنا الى نصيحهم ورمع معهم الشكر الى حصرة السيدة  
الكرامة مؤلفة هذا الكتاب ونحى ان يقتدي بها سائر السيدات المتعلمات في الدار السورية  
والديار المصرية لتستحقن الحملة في القطرين

## بَابُ الْإِسْرَافِ فِي الْأَشْيَاءِ

السيارات وحركاتها في شهر أكتوبر ١٨٩٨

لمحررة الاسماء وصت مدير مرصد المدرك الكلية الاميركية في بيروت واساذ الفلك فيها

عطارد

يتق عطارد يوم الصباح الى ما بعد ظهر اليوم التاسع عشر من الشهر ويختار حينئذ افتراده  
الاعلى ثم يصير يوم المساء . وتقرّب من الشمس لا يرى بالعين المجردة في هذا الشهر ويسير  
جنوباً في برج السلسلة الى الميزان في الثاني من الشهر وبلغ عرضة الشمسي الاعظم شمالاً ويقترب  
من دائرة البروج ثم يقطعها بقدرته النارية في السادس والعشرين من الشهر ويقترب بالمشترى  
في السادس عشر من الشهر الساعة الزايدة بعد الظهر ويكون على دقيقتين فقط حويّة وبكهما  
لا يريان تقريبهما من الشمس

الزهرة

تبقى الزهرة يوم المساء هذا الشهر وتقترب من الشمس لاهما قد احتازرت تايبها الاعظم

وكنها لا تبلغ أعلى اشرافها حتى ليلة العشرين من الشهر وتسير شرقاً في برج العقرب مارة على نصف درجة من قلب العقرب في التاسع عشر من الشهر . وتقترب برحس في الثاني والعشرين من الشهر فتقع على ٦° و ٥٥' شمالية

## المرج

يكون 'المرج' في الحوراء وهو سائر شرقاً ويمر بالتربيع مساء السابع عشر ولذلك يكون على الماحرة الساعة السادسة قبل الظهر ويريد اشرافه رويداً رويداً

## المشتري

يبحار المشتري اقترانه 'ماشمس' في الرابع عشر من الشهر الساعة ١ قبل الظهر ولذلك لا يرى الشهر كله . وهو في برج السيلبة شمالي السماك الاعول . ويقترب بمطارده بعد ظهر السادس عشر من الشهر كما تقدم

## زحل

لا يظهر زحل وحده هذا الشهر سبب ميله العظيم جنوباً ويبعد باكراً في المساء . وهو في برج العقرب وسيره الى الشرق ويقترب ماورائوس في الخامس والعشرين من الشهر

## اورانوس وبتون

اورانوس في برج العقرب وبتون في برج الثور في هذا الشهر

## أوجه القمر

اليوم	الساعة	الدقيقة	
٠٧	٨	١٠	الربع الأخير
١٥	٢	٤٢	الحلال
٢٢	١١	١٤	الربع الأول
٢٩	٠٢	٢٣	البند

## اقتران القمر بالبيارات

٨	٧	ق	ظ	يكون 'المرج' ٢٥°٦' شمالية
١٥	٢	ب	ظ	" عطارد ٣٧°٦' شمالية
١٥	٥	ب	ظ	" 'المشتري' ٢٨°٦' شمالية
١٨	٩	ب	ظ	" اورانوس ١٩°٢' جنوبية
١٨	١٢	ب	ظ	" زحل ١١°٤' شمالية

## باب المبتدئين

لما علمنا القلب منذ أول إنشاء المقتطف ووجدنا أن أغلب غرضائنا الذين لا يخرج من دائرة  
بعد المقتطف - ويشتغل على السائل (١) أن بعض معارفه يابسه والقائمه وحمل افهمه امصه واحصا (٢) ادا لم  
ورد السائل التصريح بل هو عند اخراج سؤاليه يذكر **م** لنا وبين حروفا مخرج مكان اسمه (٣) ادا لم يخرج  
انسال بعد شهرين من ارسالها اليها فليكن راء - ثم ان لم يرد بعد شهر آخر يكون له اعلناه لسبب كانه

### (١) جرائد المدارس

المنصورة . علي افندي عبد الرزاق .  
رى الجرائد المدرسية كثيرة لدى العربيين  
مشوقة الى العاية وهذا يدل على عظيم اهتمامهم  
بتربية اطفالهم وتثقيف عقولهم . وانتم بانسانكم  
مجلة لمقتطف الاغرفند خدمتم الدلاذ واحدا  
واكنها خدمة قاصرة على فئة من الناس افلا  
يحسن لديكم - تنشوا حريدة مدرسية توافق  
صغار التلامذة وتكون رفيقهم الذمي به  
يتشددون ويمرهم الذي مه يستمدون

ج لما انشأنا المقتطف كان هذا غرضنا  
الاول من انشائه لاننا اردنا ان تبع تلامذتنا  
تجلة تخوي ما كنا نلقيه على مباهمهم من  
الفوائد العلية لوبقوا معا في المدرسة ولا  
رأى يعتقد ان معلمي المدارس يحسون صعبا  
ادريعو التلامذة في مطالعة المقتطف ما  
يصدره وما صدر قلا . ولا يحس ان تحلو  
مكتبة مدرسة كبيرة من مجلاته كلها من  
اول صدورها الى الآن شهادة اشهر رجل

بين نظار المدارس في هذا القطر . ولا  
يقتصر ذلك على المدارس العالية بل يشمل  
المدارس الابتدائية ايضا لان كل موضع  
المقتطف مما يدرسه التلامذة في المدارس  
الابتدائية والعالية او يجب ان يدرسه فيها .  
ومنى مرؤوا على مطالعته وفي قبهم النوق  
العلي . وقد كتب اليها بالامس اديب من  
طرابلس الشام يقول ( بعد كلام عن  
مقالته في التولد الذي لدرجة رد على  
حصرة زهاوي زاده جميل صدي افندي )  
ما صة

" لا اريد ان احتم كتابي هذا من غير  
ن اطهر بعض ما عدي من الشكر القلي  
مك على ما تدونه من الجهد لخير الاسان  
الي ادر من الصغوب ( الفرق ) العالية في  
مدرسة البات لاميركة ها . ومد ستين  
حدثت افكر مع عمدة المدرسة في طريقة  
توسع عقول التليدات فقر رأي على تعيين  
يوم في الاسبوع لمطالعة المقتطف المحبوب

ذلك صحيح وما سدد

ج ليس فيه شيء من العضة طاب  
رلال البيض سهل المصم ولا سيما إذا لم يجد  
بالحرارة ولذلك يوصف البيض الذي أو  
الذي سلق نصف سلق أضعاف المصم  
والناهب من المرض - وهو كثير العداء إلى  
هو أكثر مواد عداء بالنسبة إلى شيء وجميعه .  
وفي الخ كل الماصر اللارمة لتكوين  
الحم والدهن والعظم والريش كما يظهر لكم من  
تكون فرخ الطائر منها

(٢٥) الم الصرس

ومنه . ماذا يمكن الم الاغراس اذا  
كان فيها صوس  
ج اذا قد الصرس ( اي صوس )  
فأصل علاج له ان يطف القد جيداً  
ويحشى بالذهب او بحور من المعادن التي  
لا تقلل بها سوائل الم

(٢٦) ما بين الصرس

ومنه . هل المادة التي يصفها الطبيب  
في الصرس من الرصاص او النقص بعد حموره  
باعتبه وليس بها ضرر او الاصح قلع الصرس  
ولو كان صاحبه شاباً

ج لا ضرر من المعدن الذي يحشى به  
الصرس اذا كان دهن او فص او مريخاً  
معدنياً لا تؤثر فيه سوائل الم والغالب ان  
حشو الصرس خير من قلعها الا اذا كان  
من احراس العقل التي لا فائدة منها . لكن

مطالعة قانونيه . ولا تسألوا عما وجدناه فيه  
كلام من التوائد الادبية والحمية والدينية ابعاء .  
واليوم معين للمطالعة في انقطاع هو يوم  
فرح وسرور عند التليذات فتدخل كل  
واحدة الصف ومعهما قلمها وقرطاسها لتكتب  
التوائد الادبية والحمية والدينية فأتروا ذلك في  
اشائين ومعارفين تأثيراً حسناً جواكم الله  
عن هذه اللاد حيراً . . . . . شكراً لكم  
على ترجمة علاءستور وسبارك وغيرها فانكم  
تزيرون الرجال ورناً حياً وهذا امر لا يحاربكم  
فيه احد من اهل هذه البلاد . وافي في  
هذه الفرصة ( الصفحة ) اطالع المجلات السابقة  
من المقتطف لأجمع منها بعد تدبير المثل  
بكي بطالها التليذات عند فتح المدرسة لاسها  
كافية وحدها لتأهيلها لادارة شؤون  
البيت . ان خدمكم لا تأمل بالمال حراكم الله  
عما خيراً "

وقد كتب اليها كثيرون من عملي  
المدارس ونظارها في هذا المعنى قبل الآن  
ولكن هذا انكساب جاء كحواف عن  
سوائكم لان تاريخ سوائكم ١٤ الشهر الثماني  
وتاريخ الكتاب ١٥ الشهر وهذا من  
الاتفاقات الغريبة

(٢٧) ضرر لال البيض

المؤمية . محب احمدي النقادي . يقول  
العضن ن رلال البيض صار واه من المواد  
العسرة المصم وليس فيه فائدة للجسم بل



الطامس . وبعبارة المتقدمين تقتضي اجتهاد هذا العصب كثيراً ولذلك يصعب التفرع المتورع منه في الاعراس فتعصب عن معاومة الطل فالتقدم وقلة استعمال الاسان بصعابها وبمعضاتها للتقدم

وقال غيره ان التقدم كان يعتري اسان المتقدمين كما يعتري اسان المتأخرين او اكثر وانه يعتري اسان اليهود كما يعتري اسان الاوربيين

وقد كتبنا فصلاً مسهباً في هذا الموضوع في صدر الجزء الثالث من المجلد السابع عشر عليكم بمراجعته لانه من اول ما كتب في هذا الموضوع حتى الآن . اما الخلو فغالبا انه يترك ام الاسان النقدة ولكنه ليس من التقدم كما ظن البعض

(٦) الكريمة

مصر . ا . ب . م . م . ما هي الكريمة المذكورة في باب تدبير المنزل من مقتطف اعطس صفحة ٦١٩

ج هي الطامع المجلد او المجلود اي الذين او الشراب القوي يؤخذ حتى حشد من جلد او اجلد اي اساه الخلد والمراد بها معروف وقد أطلقا عليه اسم الكريمة لانه هكذا يسمى غالباً في مدن القطر المصري فذكرنا اسماً عربياً صحيحاً واسماً عجمياً عربت حديثاً . وحذا لو فهم القراء كلهم الكلمة العربية وانصروا على استعمالها فكما تقتصر عليها.

يجب ان يترك الحكم في ذلك لي طيب الاسان فاد احترم طيباً مأمراً مشهوداً له فان اشار عليكم بحشو الصرس لحشوه اصل وان اشار بقلعه بقلعه فصل

(٥) ضعف الاعراس

ومنه . ما هو سبب ضعف الاعراس ومن الفاكهة والعدوى تحرك لم الاعراس اذا كان ساكناً وهل في السبب في وجوده او هو موروث من الاباء او هو حاصل بالعدوى

ج لم نتمق آراء الباحثين حتى الآن على السبب الاصلي لضعف الاسان فقد قال الدكتور ولبرفورس سم انه تقتضي اسان بعض اليهود لا يتركيبون جودعا سليمة حاله من التقدم وتقص كدلك اسان بعض الجماع التي رعت من حرائب ما يوجدونها حاله من التقدم ايضاً وتقص غيره اسان بعض المصريين القدماء من عهد الدولة الرابعة من الدول المصرية لم يجد فيها تقدماً ووجد ان الخدمات في حراس اليهود قد برزت من كبر الاستعمال وعليه فبر استعمال الاسان وتقدمها علاقة ما هي ان الاسان التي تستعمل كثيراً لا تتقدم والتي لا تستعمل كثيراً تتقدم . وقد قال غيره ان التقدم اسنان المتقدمين سبباً آخر وهو ان العصب الذي يتفرع في اعراس الفك الاعلى حيث يقع التقدم غالباً هو فرع من العصب

ونحن اذا اردنا افصاح حقيقة او شرح عمل  
بصطوره نستعمل لكلمات المتعارفة ولو كانت  
غير عربية وغير صحيحة لئلا يموت الفائدة  
المقصودة ولان المقام ليس مقام بحث لغوي  
(٢٧) مدرسة كلية في مصر

مثال ١. ش. هل من مانع جوهرى  
يوثر الحميات الانكليزية او الاميركية  
الكبيرة عن انشاء مدرسة كلية في جامعة  
الديار المصرية او غيرها من مدن القطر المصري  
على نسق المدرسة الكلية الاميركية في  
بيروت. اما الطلبة فتتوزعون في القطر المصري  
على ما تعلم وعددهم في ادياد وكذلك تعلم  
اللغة الانكليزية في احوار متواصل والعلوم  
التي تدرس في كلية بيروت موعود فيها .  
ثم ان الذين عبروا طرق التعليم عند المرسلين  
الاميركيين يصفونها على سواها فدا تأسست  
مدرسة على هذا المثال تكون الاقبال عليها  
عظيماً ولا سيما اذا اشق في اماكن متعددة  
مدارس ابتدائية تدرج الطلاب اليها

ج نحن من رأيكم في مقدرة المرسلين  
الاميركيين على التعليم وبسببهم لو انشأوا  
مدرسة كلية في هذا القطر كمدرسة بيروت  
لكان الاقبال عليها عظيماً لكن المدارس  
الكلية التي من فيل مدرسة بيروت لا تنشا  
الايمان للصين وهؤلاء لا يوجدون دائماً او  
ان العثور عليهم غير قياسي ضد يوجد كثيرون  
منهم في سنة واحدة ثم تمر سنوات كثيرة

لا يوجد فيها واحد منهم وقد سمي المرسلون  
الاميركيون الذين في القطر المصري ليقوموا  
بمهمهم بالامتناع على مدرسة كلية فلم  
يملحوا حتى الآن على ما يظهر . ولا يقل المال  
الارام للمدرسة كلية عن متني الف حيه  
ينفق محسوب الف حيه منها على ارضها  
وساكنها وادواتها ويسمى ربع المئة والخميس  
الباقية وهو خمسة آلاف جنيه اوستة على  
اجور الاساتذة

ثم ان الاهتمام غير شديد حتى الآن  
بانشاء مدرسة كلية اجنية في القطر المصري  
لان حكومتها تنفق مساهمة على مدارسها الكلية  
تبلغ ثلثات المدرسة منها نحو عشرة آلاف  
جنيه في السنة واداء بدل اساتذتها اربعة التي  
يدلها غيرهم من الاساتذة واعني بالمدتها  
بالدرس كما يصي غيرهم من التلامذة حازت  
غيرهم من المدارس الكلية الانكليزية  
والاميركية ايها كانت

(٢٨) طبق المختطف

ومنه . خصصتم في ما مضى صحاح  
من المختطف لنشر التعديلات النظامية  
والدكرات العالية فلماذا اطلتم ذلك وهل  
ينسئ لكم شرط اسامه انك الاهلي المصري  
ج وجدنا ان التعديلات والدكرات  
غير مضطرة لتصدر في نفس الشهور ولا  
تصدر في غيرها وتكثر في شهر ونقل في  
آخر فاصطرونا ان نعدل عن شرعها مع

وُضع في ماء غير بارد انتمش وسمح فيه كأنه  
لم يصب بشيء وستطول الكلام على هذا  
الموضوع في فرصة أخرى

(١٠) مستط البالون

ومنه: نرجو ان تخبرونا من استقطب  
البالون (القفة الطيارة)

ج كتب المرسل باسوان الفرنسي  
سنة ١٦٩٤ ان الصينيين طيروا البالونات  
عد ثويج جوكيان سنة ١٤٠٦ . واول من  
اطار بالوناً بالمواد النخس في اوربا وصعد فيه  
هو الاب عزمان البرتغالي وذلك سنة ١٧٠٩  
واول من اشار باستعمال عار الهيدروجين  
لتطير البالون هو الاستاذ بلاك الانكليزي  
وذلك سنة ١٧٦٧ ونسب استقطاب البالون  
عادة الى اسطفان منقليه واخير يوسف  
لورائين ولما النعل في كونهما واعلما على  
هذا لاستقطاب حتى انق مساعدت بعض العلماء  
(١٢) شكل الالفة المسددة

المصورة . ابرهم اندي زكي . كيف  
يكون شكل الالفة اذا تعددت وكانت  
رسمه كالالفة الاربعة التي ولدت حديثاً  
في بني سوف

ج يظهر من التفصيل الذي ارسل  
الياسها كانت تامه الخلقة كما لو كان كل  
سها منفرداً والعالم لها يكون كذلك ولكن  
التوأمين قد يولدان ملتصقين كما في التوأمين  
اليلامين المشهورين

كل حرة وعصر نكر الآس في شرها معاً في  
آخر السنة ونقدبها للمتركين في المقتطف  
اذا سمع لنا الوقت . اما نظامه البك  
المصري فقد كآما البك مع ان ترجمه له  
وعظمها وقد طبعها سبه مطبعة المقتطف  
ورجما شرباها معاً

(١٦) احياء الموتى

واقف . احمد اخندي وهي وكيل بوسطة  
واقف . اطلنا على كتاب باللغة اليونانية  
مضمونه ان في اوربا اطباه يقدرون ان  
يعيشوا الانسان مدة من الزمن ثم يجروه فهل  
ذلك صحيح او هو قول حرامي

ج اذا كان المراد تخدير بعض  
الاعضاء او تخدير الجسم كله حتى ينفذ  
الشعور بذلك صحيح ولكن الحياة تبقى في  
الجسم وتبقى الاصل الحوية جارية تجريها  
ولو على صعب . وداكل المراد انقطاع النفس  
والحركة وتوقف كل الاصل الحوية تماماً  
ولو برهة وجيزة فالارجح انه غير صحيح . وقد  
ادعى البعض في بلاد الهند انه يعملون  
ذلك فيمتنون موتاً حقيقياً ويدفون في الارض  
ثم يهضون بها احياء ومدق بعض العلماء  
دعواهم ولكن الذين بحثوا فيها بحثاً مدققاً  
يتكرونها . ولا يستحيل ان تتوقف  
الاعضاء كلها عن عملها مدة ثم تعود اليه  
فقد ثبت بالامتحان ان السمك يجلد في قلب  
الحديد حتى يصير ينقص كالزجاج ثم اذا

(١٢) سمك الطاي

ومنه. قرأتُ منذ أيام في جريدة محلية  
أن قوماً في الوجه القبلي رأوا سمكاً طلياً  
على الماء فاعتل ذلك

ح ثقل السمك كثقل الماء فيكمه  
أن يسبح فيه من وجهه إلى قاعه ولكن  
منه كيس هوأني تحت سلكه يومه  
ويصفه بارادته فيريد حمة أو ثقلأ حتى  
يسهل عليه الارتداد إلى وجه الماء والعوض  
فيه إلى قاعه ولا سبأ إذا كان القاع قريباً  
كما في الأنهار والبحيرات أما إذا كان القاع  
بعيداً كما في البحار الكبيرة فالمالب أن  
السمك الذي يكور فيها لا يصعد إلى وجه  
الماء وإذا ارتفع سمك إلى وجه الماء لا يرتفع  
عوق الماء بل يكون سطح الماء موازياً لظهره  
(١٣) نوبحات اندري

ومنه. يرى سبب توقيعات التقادم  
عدت تكهية مثل محمد مقابلة اندوك في  
يوم كذا ويحمد عقد الروح في يوم كذا  
من أين أتى بها واضعها

ج هذه الخرافات قديمة منقولة عن  
الاشوريين والمصريين القدماء مصدرها جهل  
الناس الأسباب الحقيقية للبرونة من  
المسيبات فلقوها بكل ما حسبه سبباً لها  
وفي جملة ذلك أيام الأسبوع

(١٤) حبوب اليسر

مصر عد العزيز انندي صالح من

للأمدة مدرسة الزراعة. أن حبوب اليسر  
استعملت في السج لتعطى محببات صغيرة  
في ابن تولد هذه الحبيبات ود وضع فيها  
حبوب أخرى من العقيق ينقطع تكوّن  
الحبيبات على سطحها فكيف ذلك

ج أما ريباً سح اليسر وليس فيها  
حبوب عقيق ولم تر عليها الحبيبات التي  
تشيرون إليها ولكن حبوبها تشق حباتاً  
والسب الطاهر لذلك اختلاف الحر والبرد  
والرطوبة والجفاف

(١٥) تلون الفيروز

ومنه. ما السبب في تلون الفيروز  
طبقاً لألوان السماء أي إذا كان لون السماء  
أزرق فأتى صار لون الفيروز مثله وإذا كان  
لون ررق فاتحاً صار لون الفيروز كذلك  
ج هذه الخرافة قديمة يقال أنها منقولة

عن أرسطو والذي علم أن لبعض الفيروز  
(أو الفيروزج) لوناً ثانياً لا يتغير معها تغير  
لون السماء ولحمه لوناً يتغير معه. استخراج  
كأنه بناء كبد في الهواء لانه إذا وضع في  
سائل قوي عاد إليه لونه الأصلي. وهذا  
النوع الذي يتغير كما تقدم سبق على اللون  
الذي يصير إليه ولم تر حتى الآن أنه يعود  
عنه من صبه. واللون الذي يكتسه إذا  
وضع في سائل قوي لا يبقى فيه بل يورل  
منه بعد مدة من الزمان ويعود كما كان قبل

أن وضع في السائل

## بَابُ الْأَجْبَاءِ الْعَلِيَّةِ

مؤتمر علماء الحيوان

عقد مؤتمر علماء الحيوان الرابع في مدرسة كيردج الجامعة في ٢٣ أغسطس الماضي وحضره علماء الحيوان من كل الاقطار وقد التزم للمرة الاولى في باريس وكان اعصاؤه ٦٠ والثانية في موسكو وكان اعصاؤه ١٢٠ والثالثة في ليون وكان اعصاؤه ٢٠٠ وهذه هي المرة الرابعة وقد بلغ المجمعون فيه ٢٨٠ عضوا برئاسة السرحون لوك.

ومن الذين حضروا فيه الآن الاستاذ هبكل لامي ولاستاذ مارش الاميري والاستاذ كنوكري الياباني والاستاذ سانسكي الروسي والاستاذ مان ادورد الفرنسي. وحطب السرحون لوك خطبة الرئاسة وهي محاضرة جد شار فيها الى ما يقع على قتل العاصد وتخريب البلاد وود ان يقع عشر معشاره على تربية العلوم والنسور وقال ان ميدان البحث والاكتشاف لم يرل واسعا جدا وانه يجب ان يرمح ذلك في اذهان الطلبة حتى لا يظنوا ان سبيل المعارف قد بلغ حده. وأشار الى بعض الاكتشافات الحديثة في علم الحيوان كاكشاف تولد الانكليس الذي قال ارسطو انه لا ذكر

ولا انثى ولم يعلم اين يتزوج ويبص الأمد سنة من الزمان. واكتشاف رؤية الحيوانات اشعة النور التي لا تراها عين الانسان لوقوعها وراء الاشعة البنفسجية من اشعة الطيف وقال ان الحيوانات تسمع ما لا تسمع من الاصوات وتري ما لا تري من الالوان وقد تكون لها مشاعر اخرى لا ندري بها حتى الآن وانما لا يرال في باب هبكل العلم ولم يحط خطوة فيه.

وحطب الاستاذ كنوكري الياباني عصر ذلك اليوم فقال ان ارتفاع اليابان لم يكن لغاها كما يقال بل انها سارت في سبيل العلم منذ سبع عشرة دألت فيها الكتب العلمية منذ الف سنة وأثبتت فيها سنانين عليية بحسب مدرسة نوكيو الجامعة منذ سنة ١٦٨١. وحطب كشيرون من الاعضاء في مواضيع مختلفة أكثرها في دقائق علم الحيوان وحتم المؤتمر يوم السبت على ان يجمع الاجتماع الخامس في ألمانيا سنة ١٩٠١

ثوران بركان يزوف

ثار بركان يزوف في ايطاليا ثورا عظيما في اواخر أغسطس الماضي وحترت الحم في اربعة مجار صرعة كل منها نحو مئة متري

## لزراعة في زنجبار

اشتهر ديوان الزراعة في زنجبار غرضه ان يجرب روع النباتات التي يمكن ان تنمو في الاقاليم الحارة ليريد بها ربيع تلك الجزيرة وقد حرب زراعة النرجس والكموكا والفلاندا وانواع مختلفة من البود الصمبية فنجحت - وهو يجرب الآن روع النرجس والكموكا والبوتوس

## الحزف الصيني الجديد

استحدثت طريقة جديدة لعمل الخزف الصيني وهي ان تخرج المواد التي يصنع منها الخزف جافة وتوضع في الاتون الكهربائية الذي حرارته ٣٢١٥ درجة مبردا - متعراة متصهر حالاً ثم تنزع في قوالب صلبة فتخرج كاجود آنية الخزف الصيني ود لم تكن القوالب صلبة ويريد صقل الآنية ذر عليها عار الزجاج حينما تصير حرارتها ١٨٦٠ درجة فيدوب عليها ويكسوها قشرة زجاجية . اما تزويقها بالالوان الخلعة فلم توجد طريقة سهلة له حتى الآن

## معدن الطير

كتب بعضهم في حريدة الجمعية الاسيوية سجالا يقول ان بائنا أطلق على سبعة من المعادن الصغيرة فطاردها ومكث واحدا منها ما كان من احوتها الا انها شجعت على الماشق واوسعتة تقدا بما فيها وحلا فاضايرها حتى اضطر ان يترك اخاها وذلك شأن هذه المعادن دائما بعد مصها مصا في المخاطر

الساعة فانلفت الخرج التي مررت بها وتكرر الثوران في اواسط الشهر وزاد عمقا . وهناك مرصد مبني حيث ارتفاع الارض ٦١٠ امتار تحمت الارض بـ ٢٧ مترا وتكون سبع فوهات حول الفوهة الاصلية ينفث منها مظهر وسم كما تدف سنة ١٨٧٢ فغطت الحم حيث تفر ارضا مساحتها مليون مربعين وانلفت ما يساوي ثلاثة ملايين من المركبات

## رواد القطب الجنوبي

بعث السير جورج نورس صاحب جريدة التتس ومجلة السواند بحثا علمية الى القطب الجنوبي فيها كثيرون من كبار العلماء للبحث والتقيب ولا يخفى انه يفتق عليهم من حبه على ان يستفيد العلم منهم ويستفيد هو من شرا حارم وقد بنى لهم سبعة منها الصياد الجنوبي باسم مجموع من مطابع الهجوم الجنوبية وينظر عود هذه السبعة سنة ١٩٠٠ اذا نجحت من المخاطر

## المطور الصناعية

يصنع الكيمائيون الآن المسك وعطر الفانلا والجليتروب والسمج والصب (يومون هاي) والزيق والبرعموت والناريج والياسمين واليانسون وانكراويا والاسفراش الا ان المتعادين على استعمال المطور الطبيعية يفرقون بينها وبين الصناعية بسهولة

## التلغراف من غير سلك

يجمع أسلوب ماركوني عماداً تاماً في ارسال الرسائل البرقية من غير سلك اذا كانت المسافات غير طويلة فانه لما كان ولي عهد ملكة الانكليز مريضاً في الشهر الماضي كانت الرسائل البرقية ترسل نداءً منه الى الملكة ومنها اليه بين انجنت أسرون وفصر سرون والمسافة بينهما ميلان فقط ولكن يها اكمة عالية فحجب مظهر السببة عن القصر وكان في بعض الرسائل مئة وحمون كلمة . ثم احدثت السببة نحو سعة اميال ونصف ميل ووليت الاشارات البرقية ترسل منها واليا واعضه من غير سلك

## الصفراء تزيق السموم

ذكرنا غير مرة ان صغراء الاسد ترزق كرشها ان صغراء الاعمى تزيق سمها . وقد نشر الآن نتيجة تجاربه لكثيرة في هذا الموضوع ويظهر منها ان صغراء الاعمى السامة اجمع تزيق لسمها وتلوها في قوة الشعاء صغراء الاعمى غير السامة ثم صغراء الارانب ثم صفراء سائر الحيوانات . وان صغراء الاعمى السامة اجمع تزيق للسموم المرضية كما هي اجمع تزيق لسم الاعمى وتلوها صغراء الاعمى غير السامة ثم صغراء سائر الحيوانات . وان صغراء الاعمى الواحدة اجمع فعلاً في سم غيرها بما سيفي سمها . ولا نسبة ثابتة بين فعل سم الاعمى وفعل صفرائها

## مستشفى قديم

كشفت آثار مستشفى روماني قديم في سويسرا وجد فيه كثير من الادوات الطبية وغرمانية كنسائر والمارلب والكاميش والساكوي والدايس والمعلق التي بقى بها الدواء والحاحر والقوارير . ووجدت فيه ايضاً نقود من عهد اسبانيانوس وادريانوس وكاودريوس ويرون وكان هذا المستشفى للعبود الرومانية

## التلوكوب الاعظم

ابن القرسويون الا ان يكون عندهم اعظم تلوكوب في الدنيا فهم يصنعون الآن تلوكوبا لمرص باريس التالي قطر بلورته متر وربع متر وبعد محترقها عنها ستون متراً وتبلغ عفات عمله مليوناً وربع مث الف فونك ويستعمل تحريك تلوكوب كبير مثل هذا حتى ينزع الكوكب في سبها ولذلك سيوضع وصفاً قنياً ثانياً ويُنكس النور الى بلورته عكساً عن مرآة كبيرة قطرها متران وسمكها ثلث متر وثقلها ٣٦ كيلو غراماً . وقد سبك اثنا عشر لوفاً من الزجاج لهذه المرآة فوجد اللوح الاول اصغرها كلها . ولم في محته وصقله سعة اشهر ولم يتم حتى الآن . واكبر تلوكوب موجود الآن لا تزيد قوة تكبيره على اربعة آلاف ضعف اما هذا التلوكوب فيكون فيه بعورتان الواحدة تكبر ستة آلاف ضعف والثانية عشرة آلاف

وصلا اليد وحيتفتر انزلناه وبلغنا الارض

سالمين

### غلة القطن الاميركي

بلغت غلة القطن الاميركي في كل سنة  
من السنين العشرين الماضية ما ترى في هذا  
الجدول

سنة	بالآلات
١٨٧٩	٥ ٧٣٥٣١
١٨٧٩	٥٧٥٧٣٩٧
١٨٨٨	٦٥٨٩٣٢٩
١٨٨١	٥٤٣٥٨٤٥
١٨٨٢	٦٩٩٢٣٣٤
١٨٨٣	٥٧١٤٠٥٢
١٨٨٤	٥٦٦٩٠٣١
١٨٨٥	٦٥٥٠٧١٥
١٨٨٦	٦٥٠٣٦٣٣
١٨٨٧	٧٠١٧٧٠٧
١٨٨٨	٦٩٣٥٠٨٣
١٨٨٩	٧٣١٣٧٣٦
١٨٩٠	٨٦٥٥٥١٨
١٨٩١	٩ ٣٨٧٠٧
١٨٩٢	٦٧١٧١٤٢
١٨٩٣	٧٥٢٧٢١١
١٨٩٤	٩٨٩٢٧٦٦
١٨٩٥	٧١٦٣٤٧٣
١٨٩٦	٨٧١٤ ١١
١٨٩٧	١١١٨٠٩٦

مجمع ترقية العلوم البريطاني  
النام مجمع ترقية العلوم البريطاني في  
مدينة برونسول في الساع من افطس  
وخطب فيه رئيسه السر وليم كروكس  
الطبيعي مشهور خطبه الرائعة وقد شرنا  
جاساً منها في هذا الحرد وستمها في الحرد التالي  
ثم خطب رؤساء اقسامه لمحنة خطباً كثيرة  
الفوائد وسأقي على بعضها في الحرد الثاني

### الملح في الطعام

احلقت آراء الفسيولوجيين في فائدة  
الملح في الطعام فذهب بعضهم الى انه يسهل  
لمقاومة صل املاح النوتاسيوم التي تكون في  
بعض الاظمية النباتية وذهب البعض الآخر  
الى انه يستعمل لاصلاح الطعم لا غير.  
وقد ثبت الآن ان بعض الاموام يستعملون  
املاح النوتاسيوم معها في طعامهم لا املاح  
الصوديوم فثبت من ذلك ان استعمال الملح انما  
هو لاصلاح الطعم ان لم يكن له فائدة حري

### الصمود في البالون

صعد اثنان من الامكليز بالون كبير  
من فصر الباور وكانا قد ملأاه بنار  
الهيدروجين واحداً معها كحمية مصصفاً  
ليستشفاه دافق الهواء فلما بلغا ٣٥٠٠٠  
قدم عن سطح الارض ون الهواء حذاً حتى  
لم يعد كافياً للتنفس فجاءا يستشفان  
الاكسجين المصمط الذي معها ثم راد ارتناع  
البالون حتى بلغ ٢٧٥٠٠ قدم وهذا آخر حرد



## زوبعة باربادوز

ثارت زوبعة شديدة في حريفي بربادوز  
وسنت فسنت في الحادي عشر من سبتمبر  
فاخرمت مدينة كنستون في سنت فسنت  
وقتل ٣٠٠ نفس من سكانها وقتلت ٢٠٠  
نفس من بربادوز وبات خمسون الفاً من  
سكان بربادوز و ٤١ الفاً من سنت فسنت  
بلا مأوى وكان مدير الرصد في نيويورك  
باميركا قد علم بان هذه الزوبعة سائرة نحو  
بربادوز ورسل بحراهلها ليكثروا على حذر  
نكل سلك التلغراف انجري لم يوصل الخبر  
اليهم في وقتها فكان ما كان من الخراب  
والدمار

## سيار جديد

نشرت المرائد الاوربية اليومية وبعض  
المرائد العلية خبر اكتشاف سيار جديد من  
النجيات . والنجيات سيارات صغيرة كتف  
مها حتى الآن ٤٥٠ بحجمة ونصفها صغير  
جدا لا يريد فطره على عشرة اميال او عشرين  
ميلاً ولكنها كلها بيت تلك المريح وطاقت  
المشغري وقد طلق لها كسر من سيار كبير  
كان بين هذين البيارين وفي الرابع عشر  
من اعطس المامي اكتشف التلخي وت  
الاماني سياراً جديداً من هذه النجيات بين  
تلك الارض والمريح ثم دورته حول الشمس  
في ٦٤٥ يوماً ويظهر من شكل سيره انه  
يقرب احبانا من الارض حتى يصير مها على

ارعة عشر مليون ميل فقط فيكون قرب  
الاحرام اسحوبة اليها بعد القمر وكس لا  
يحدث ذلك الا مرة كل ثلاثين سنة .  
وهو صغير لا يريد فطره على ٢٠ او ٣ ميلاً  
ولكنه يرى بالعين المجردة اذا كان قريباً من  
الارض . فمن اقرب الامور ان علماء الطاكت  
لم يكتشفوه قبل الآن ولا بد من سبب  
لذلك . ولما اكتشفه وت في مرصد برلين  
اكتشفه شارلوي في مرصد بيس ايساً

## عبدان فصور غير سامة

ذكرنا في الجزء الثامن ان حكومة سميك  
وعدت بحارة حسين الف فريك لم يصح  
عبدان الكبريت من غير فصور . وعرضها  
من ذلك ان يطل استعمال الفصور في  
معامل الكبريت لانه سام يسم العالم .  
وحاه الآن في حريدة الدانيلي كروسل ان  
رحلاً انكليزياً مع عبدان لكبريت بالفصور  
الاموري وهو غير سام . وبصح الطلاب الذي  
يكون على رؤوسها من كاورت النوناس  
والخمس والزجاج المطشون والمراء والفصور  
الاموري . وهي تشتعل بحكها على كل جسم  
حس . وقد نال صاحبها امتياز بها

## التلغراف في افريقية

يهتم المسترسل رودس الآن بمدة  
سلك التلغراف من رأس الرعاد الصالح الى  
الاسكندرية فيصل بين حوبي افريقية  
وشاليها

## الكوكابين في لس الزناير

كتب بعضهم الى حريدة ناشر يقول  
انه 'حرب' معمول الكوكابين في لندن لستهم  
الزناير فوجد انه 'يريل' الالم حالا وذلك بان  
دهن مكان اللع بخليل من معمول الكوكابين  
وكان المحلول ثقيلاً فزال الدهن

## الالومينيوم في الهند

احد الصناع في بلاد الهند يصنعون آنية  
الصنع والاكل من الالومينيوم بدل النحاس  
فراحت سوقها كثيراً

## كلفة الشمس

ظهرت كلمة كبيرة على وجه الشمس في  
سنتبر وكان حديد البصر يراها بغير شيء  
الثامن من سنتبر وبلغ طولها حينئذ ٣٨٠٠٠  
ميل وعرضها ٣٣٠٠٠ ميل ثم تكسرت ثلاث  
قطع في العاشر من الشهر والمطون ان المر  
الشديد الذي حدث في اواخر سنتبر لافقة بها

## المروصد المصري

لما كانت السر نورس لكير في القطر  
المصري مذ صنع سوات اشار نقل المروصد  
المصري من مكانه في العاصية الى مكان  
آخر بين القاهرة وحلوان حيث لا يتعطل  
الرصد بارتجاج الارض . وقد كلمت بطارية  
المعارف ان يكتب ليوس مدير المساحة  
الجيولوجية عن هذا المروصد مدمدة تصهده  
ورأى الآلة وبناءه ووقع تقريراً عنه الى  
مطارة المعارف قال فيه ان وجود مسكة

الحديد واسلاك الترامواي بقرية مضر  
بالارصاد الحوية وسار نقله الى مكان  
آخر بعيد عن الاسلاك الكهربائية والسكك  
الحديدية وان يدل نظامه الحاضر نظام  
آخر يزيد علاقته بالمراصد الاوربية وان  
يتولى ادارته رجل درس الطلح علماً وعملاً  
في اشهر المدارس الاوربية وله خبرة بالامور  
الميكانيكية حتى يصنع ما يقع من احسن في  
في آلات المروصد

## امبراطورة النمسا

هم موضوعي ايطالي في الحادي عشر من  
سنتبر على امبراطورة النمسا وهي في مدينة  
حبيبا وطعها بحجر في صدرها فتوفيت الى  
رحمة ربها بعد ذلك بمر ثلاث ساعات

## الدكتور كوخ والحيات

حرم الدكتور كوخ عن نهت المدفق  
في الحيات الملازمة في ايطاليا وشرقي اوربا  
واسيا وافريقية ويتظن ان بقول القول الفصل  
في كيفية تولدها وانتشارها وطرق معالجتها  
ومن انكياها لانه الى الشك في نفوس  
الناس بقوله ان انكيا قد تفيد وقد تفسر

## اشعة رنتجن في السودان

استعمل اطباء الانكليز في حملة السودان  
اشعة رنتجن للاستدلال على اماكن الرصاص  
في اجسام الجرحى . وذلك من غرائب هذا  
العصر فان اساليب العلم التي تكشف في عوامم  
اوربا تستعمل حالا في قلب افريقية

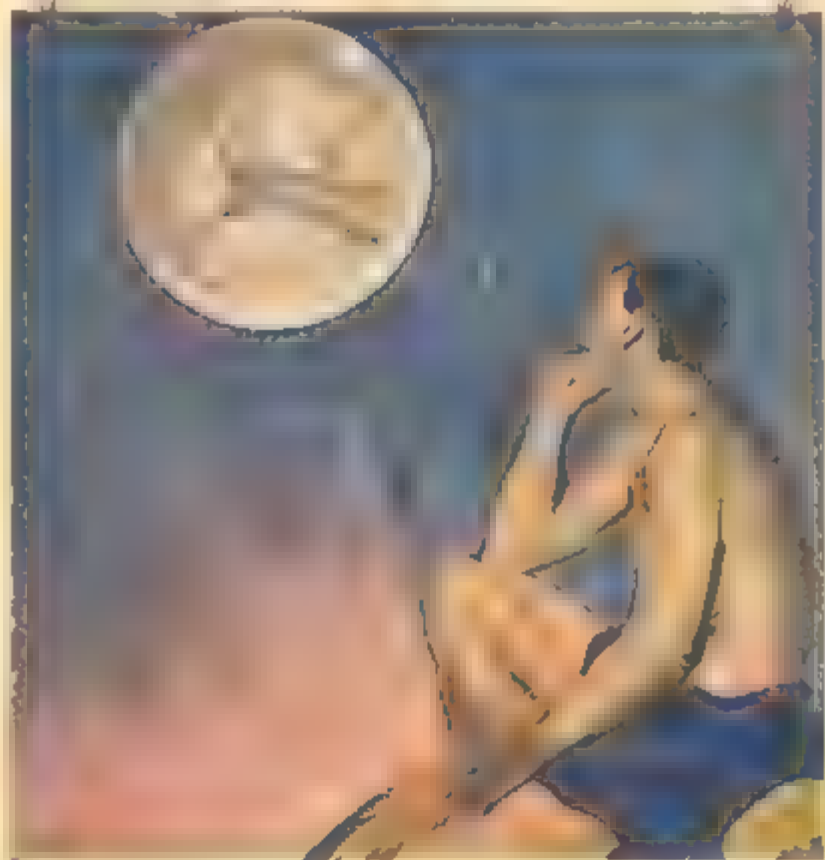
## فهرس الجزء الاثمن من البة الثانية والعشرين

- ٧٢١ ماري ااضي  
 ٧٢٤ استرجاع السودان  
 ٧٢٩ المعابد والمذامح والصلاة والصوم  
 مخطوطة من كتاب الفلسف هريوت سبر في حول علم اسبولوجيا بقلم سم اندي هريباري  
 ٧٣٤ أجراء الحيوان وطبائها  
 ٧٤٠ تخطيط البلدان  
 ٧٤٣ موايا القرن التاسع عشر  
 ٧٤٧ البرنس بيمارك  
 ٧٥١ الربا الفاحش  
 ٧٥٤ القد كرام الاتق  
 للدكتور مدرسة مريمان النموي بقلم الدكتور احمد علي صرم  
 ٧٥٧ اخبر والعلم  
 لاسروم كروكس رئيس مجمع مرفه اسنوم البريطاني  
 ٧٦٢ باب الزراعة \* ميكرو ديم في الزراعة المحرقة وأهراث - غلة السرة وايدار راس مال  
 الزراعة الطاطم في شفاء - حرت الارض بعد زحجها الحمر واللبس - السكر في روسيا  
 الله الصفره على الطبع - القرافي مصر  
 ٧٧١ باب تدبير ايتل \* مصانع حمراء ابرمر في البيت المصنوع والنظيم - ايجوت والصحة  
 حفظ البزلا  
 ٧٧٧ باب المراسلة والمنظرة \* علاج الرعاف - تدريس العلوم بالانكليزية  
 ٧٧٩ باب الصناعة \* فصل الجبس الكبريت - اعمل بالصلب (الفولاذ) - عصر ريت الفروع  
 ٧٨٢ باب التفرغ والانتعاد \* حان المعارف الاجملي بالنمطية - نيج - سنة ١٦١٥ للشهداء -  
 المحققات الجسدية والنفائس اجمية  
 ٧٨٦ باب الرياضيات \* البارات وحركاتها في شهر اكتوبر ١٨٩٨  
 ٧٨٨ باب المسائل \* جرمند المدارس - خبر رلال البيض الم انصرم - مايجش والصرم  
 صفت الاسراس الكريمة - مدرسة كلية في مصر - ملحق المختطف لإحياء ايتق - منسج  
 البانوس شكل الاجته المتعدد - السبك النطافي - نوبحات التفارم - حيوب اليسر  
 تلوس القير طرج  
 ٧٩٤ باب الاعمار النطية وميو ٢٦ بق

# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876





مدره مشعل الحكيمه

# المقطف

الجزء الحادي عشر من السنة الثمانية والعشرين

١ نوفمبر (تشرين ثاني) سنة ١٨٩٨ - الموافق ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣١٦

## ماريا متشل الفلكية

علم الفلك أو علم الهيئة من أدق العلوم بحثاً وأدعاهما إلى العبد وإن أتى وكفه يقتضي معرفة واسعة بكل العلوم الطبيعية والرياضية وبولا ذلك لكثرة عدد مشكلاته لا سيما الانقطار الشرفية لأن أكثرها محروم من كل ما يطلق للمرأة حرية الدرس والبحث بل في الانقطار العربية أي في الممالك الراقية يرى الهدى الآن كالكثيرا وميركا. ولهذا يجعل عناؤها بكل امرأة تشغل بهذا العلم وتناظر به الرجال كصاحبة الترجمة. وهي ميركية ولدت في عرة عسطس سنة ١٨١٨ وأبوها من الطريقة المعروفة بحسبة الفرنس (الاصدقاء) وكانت مدرّسة ثم صار حراً وكان معروفاً بعلم الفلك فكان يقتضي البالي في رصد النجوم ودرّج أولاده على مساعدته في رصدها فكانوا يعدّون له التواني وهو يرصد الافلاك بعضهم عن رعدة وبعضهم عن اصطوار حسب اختلاف ايامهم القطرية ولكنهم كانوا كلهم مشاركين له في هذا العلم حتى لو سئل الطعن منهم من اعظم شأن في الدنيا لاجل انك هو مرشل الفلكي

ونقلت ماريا صاحبة الترجمة استعمال آلات الرصد في حياتها ولما كان لها اثنا عشرة سنة من العمر كتبت الشمس كسوقاً تاماً فكت الخروبومتر لانيها وكانت تعدّ له التواني وهو يرصد انكسوف وانشارت الى ذلك بعد خمسين سنة فقالت انها كانت تعدّ التواني لتيجنتها وهي يرصد كسوف الشمس كما كانت تعدّها مد خمسين سنة مصت في ذلك انكسوف عيه

ولما بلغت السادسة عشرة صارت مدرّسة في إحدى المدارس وبعد ذلك جعلت مديرة لمكتبة الاهلية في بلدها ورأت في امكتبة كتاب لابلاس الفلكي في نظام الافلاك (Mécanique céleste) وكتاب غوس الرياضي في ماهية الحركة (Theoria Motus)

فقرأتهما قراءة مستعبد مدقق وقرأت كثيراً غيرها من الكتب العلمية ولم تترك القيام ببعضها من أعمال البيت كلما دعت الحاجة الى ذلك وقد كتبت مرة في يوميتها نقول انها قامت الساعة السادسة صباحاً وحبرت الخمر واسلخت القاديل وعلت القهوة وحيات الفطور قبل الساعة السابعة وكانت عارمة ان تحسب مرفع نجم من دوات الادباب فصحت الى مكتبة وشرعت في الحساب الساعة ٩ والدقيقة ٣٠ واتفقت به ثلاث ساعات ولم تحدد النتيجة مطابقة على رصدها فساءها ذلك جداً ولم يكن الوقت يسعها حينئذ لمراجعة الحساب فتركته الى وقت آخر وعادت الى البيت وكان عليها قضاء بعض المهام فقصتها وتعدت وعادت الى عملها بعد ساعة من الزمان وراحت الحساب فلم تحدد غير خطأ وقرأت حريدة الاحبار الفلكية الشهرية فوجدت فيها اسلوباً جديداً لقياس نور النجوم بدرجة اشراقه وقالت ان هذا الاسلوب خطر لها من قبل ولكنها لم تستعمله. ونهضت في اليوم التالي واعدت بطورها يدها وعادت الى الرصد وكانت اذا نعت منه نستريح بالحك المعروف مانتي وادنا نعت من الاثنين نستريح بقراءة كتاب انكون الذي الله هملت. وادام نستطيع لرصد في الماء لثدة الانواء واختجاب السماء باليوم تصع الخبر ليوم التالي وتحك التنب الى ان يمر عليها ست عشرة ساعة من كل يوم وهي تنتقل من شغل الى آخر

واول ما اشتهرت به اكتشافها بحماً جديداً من دوات الادباب. فقامت كانت تفحص الليالي على سطح بيت ابيا ترقب السماء وترصد الاعلاك بالتلكوب ولو كان البيت مملوء بالرواوي عرة اكتوبر سنة ١٨٤٢ كانت في البيت زوار كثيرون مصعدت الى السطح على جاري عادتوا ونظرت في تلكوها ثم رلت واحبرت ابيا انها رأت مجيماً جديداً من ذوات الاذنان مصعد حالاً ونظر بالتلكوب الى النجم الذي اشارت اليه فرأى انها مصيبة وانه من ذوات الاذنان كما قالت. وكانت شديدة الحذر كثيرة التأني فطلبت اليه ان يكتب الخبر الى ان يتحقق صحة ما رآياه اما هو فكتب الى الاستاذ بتد في مدرسة كبرج بحره باكتشاف ابتد لكن العواصف اعرت ذهاب البريد ثلاثة ايام. ورأى الاب يكون هذا النجم في رومية في الثالث من اكتوبر وارسل بحره الاستاذ شوماكر في مرصد التونا. ورآه ايضاً مستر دوز في انكلترا في التاسع من اكتوبر ومندام رومكر بهمرج في الحادي عشر من اكتوبر لكن الجمهور اعترف لماريا مثل بالسبق في اكتشافه. وكان ملك الدنمارك قد وعد نائب بهب شاتاً من الذهب لاول من يكتشف مدناً تلكوباً ثم توفي وحلقه ملك لا يبعاً بذلك كثيراً وكانت قد اعصت على تسجيل اكتشافها حسب قوانين الحية لكن احد الفضلاء سعى

في علمه على منها الشان الذي وعد به سلفه فوض الحكم الى الاستاذ شوماكر حكم باقتضائها له. ونصحت حينئذ عسوا في اكااديمية العلوم والنسوف الاميركية. وهي اول عسور فيها من النساء. ثم في مجمع العلوم الاميركي ومجمع ترقية العلوم. ولما التأم هذا المجمع في مدينة بوسطن سنة ١٨٥٥ كتبت عنه تقول لها لم تنالك نسبها من انصحت حينما رأت الناس يحسون قدرها وكانوا قلة لا يلتفتون اليها. الى ان قالت "لقد عظم شأن العلم الآن ولو اياما قليلة والناس يولون لنا اولا ثم يهتمون بنا ويطسبون بمدحنا ونحن نعلم ان ذلك كله ظل رائل وكسا لا يستطيع الا ان ينتهج به."

وفوض اليها سنة ١٨٤٩ عمل الرجب المري (بوينكل الماك) فقامت بهذا العمل مع سارايها ناع عشرة سنة. وسنة ١٨٥٤ كانت ترصد السديمين الذين في الذب الاكبر فرائتهما ثلاثة الا ان الثالث منها كان قليل النور فقالت انه من ذوات الازفان ولكنها بقيت مترددة في الامر فلم تشهر اكتشافها يومئذ وعامت السماء في اليوم الثاني فقيمت من الرصد ثم وجدت ان فان ارسل بل الفلكي الهولندي رأى هذا المذنب قبلها فقالت هو احق مني شرف الاكتشاف وعمرت نفسها بان القيلة التي اكتشفها فيها كانت عاتمة في اميركا لا يمكن الرصد فيها وانما كتمت مؤونة الحساب الطويل اللازم لتحقيق الاكتشاف لوتيب اليها

وزارت اوربا سنة ١٨٥٧ فرحب بها محلاؤها وقم لها الفلكيون مرادهم وراحوا لها ان تستعملها كما نشاء وارلوها في يومهم فوضت امراد وما فيها من الآلات ولادوات وصفا مديعا وانصت في ذكر اشغال اصحابها العلمية. وناطرت علماء الفلك في مسائل كثيرة فلما قابلت اري ملكي الانكليزي في رصد غريغورنش وأنه يشكو من كثرة المراد في الدنيا ويقول انه لو حيز لاختار تكبير نصف آلات الرصد. فقالت له انك لو انصت بكت تعطي الآلات التي لا وصلة لها للرصد الذين لا آلات لهم. وقابلت هاك الفلكي سبروف مدير مرصد بلكوما الروسي وقالت انه كبير الهامة متاسب الاعضاء مهيب المنظر ابيض الشعر اد عرفت بك وضع يديه في حبيبه وانحى امامك. قالت وكانت هي مكاتب له تعرفه في مد كرتها له فقال ما بي حاجة اليها لاني عارف بك تمام المعرفة. وزارت مدرسه كبروج الجامعة ورأت الدكتور هوپول وقالت ان الانكليزي متكبرون بالطلع ورجال كبروج اشد الانكليزي تكبرا والدكتور هوپول يعوق رجال كبروج في ذلك لكنه اكرم وفادتها وسار معها الى الكنيسة وهو لاس حلة ارحمانية. ولقيت هاك الفلكي ادس الذي حسب موقع البيارنتون قبل ان اكتشفه احد. ورحب بها السرجون هرشل وروجه اعظم ترحيب ولقيت لافره الفلكي في باريس.



ورحها لاب سكي الفلكي اليسوعي في رومية ودُعيت الى المرصد البابوي وكان في هذا المرصد  
 ثمة تدبير آلات المرصد مع الارض بالتدقيق التام فلما رأتها تدكرت ما أصاب عابليو لمغال بحركة  
 الارض ثم قالت ان القريبين القديس مرزا على ذلك قد فعلوا جهائب ، ولقيت مرسوما من  
 الفلكية في مدينة فورسا وهي في الساسة والسعين من عمرها وقالت انها كانت لم تزل كأنها  
 في الخمسين شوية الوجه طلبة انحاء سائرة مع العلم نهم بتقدم اهتمامها بتدريس بيتها وتربيتها  
 وسارت الى برلين ولقيت العلامة حملت فرحب بها ايضا واكرم وعادتها

وطلب اليها سنة ١٨٦٥ ان تنوب في تدريس الفلك في مدرسة فصار الجامعة وهي اشهر  
 مدارس السات في امبركا وان تكون مديرة لمرصدها ، فعكست على تعليم الفتيات الاميركيات  
 وابتدت في ذلك جربا الهمة ولهرة خاصة ان ترقية المرأة بثابة ترقية نوع الاساس كله  
 وانه اذا صلحت هذه الحياة الدنيا صلحت الحياة الاخرى ، وكان لها طريقة خاصة في التعليم  
 فكانت تكوّن التقليد وتقول انه وصرت ارسا حتى ترى ارسا اخرى تدور قلبها لتفني انرها ما  
 دارت على محورها اند لدهر ولم تكن تشبه باستعمال الوسائل الكثيرة التي تسهل على  
 التليدات تحصيل العلم بل كانت تعمل ان يتركز الى الصنعة حتى يحصل ما يحصله بالتعب  
 والصاء ، ومن رأيها ان كتب الفلك التي لا حساب راصي فيها لا تستحق ان تسمى كتب  
 فلك والعلم الذي لا يقرب باعمل لا يستحق ان يسمى علما فكانت تجعل تليداتها يقرن العلم  
 باعمل فيتحقق دوران الشمس على محورها ومدته من رصد كلفها ويستخرج وقت المدرسة  
 الاوسط من عبور النجوم على خط الماخرة ويحسّن مواقع السيارات واقفاها لكل ساعة من  
 ساعات النهار والليل ويرسم ما يراه بالظارات ويقس اقطار الكواكب ، وحاورت بان  
 رصد الافلاك البقي بالنساء منه بالرجال لشدة صبرهن ودقة اعمالهن

ورارت اورما ثاية سنة ١٨٧٢ وذهب الى مرصد نيكولا ولقيت فيه مديرة انوستروف اس  
 ستروف الاولى الذي لقين في ربارتها الاولى وقالت بين التقدس الروسي والتقدس الاميركي  
 وبين اساليب التعليم في روسيا واميركا واصمت الروسيين حيث تحقق اساليبهم التعصيل على  
 الاساليب الاميركية ، وذهبت مع بعض تليداتها سنة ١٨٦٩ الى مدينة برلن لرصد كسوف  
 الشمس حيث دُعي ذلك الكسوف كليا وذهبت الى دمر سنة ١٨٧٨ لرصد كسوف آخر ، وهذا  
 اي دهاب مات المدرسة مع معتنئين مثل من الاميال لرصد كسوف الشمس مما لا يتصوره  
 اساء المشرق ولا في المام لكنه حقيقة مقررّة واليات الاميركيات جعلت أكثر من ذلك  
 وبأربن الرجال في أكثر الاعمال

ولشعبها علم الفلك وتعليم اللغات اشغقت ان يهمل امره بعد موتها بجمعت حسين الف ريال جعلتها وقفاً لمدرسة صار يسقى ريعها على تعليم فقهي هذا الوقف باسمها  
 وشند عليها المصعب سنة ١٨٨٨ فتركت المدرسة وعادت الى بيت أهلها حيث قصت  
 الشهور الاحيرة من عمرها وتوفيت في الثامن والعشرين من شهر يونيو (حزيران) سنة ١٨٨٩  
 بعد ان راوت تعليم السات حسين سنة واشتملت علم الفلك شحلاً احبها مقاماً ريعاً بين  
 علمائه وكنت فيه مقالات كثيرة تشهد لها بالبراعة وطول الناح



## رائحة المعادن وانتشار الروائح

من علمه الاساذ ارن واثم من الرياضات والطبقات في معج ترقية العلوم البريطاني  
 في علم الطبيعات فرج قد أهمل درسه حكثيراً مع انه كبر النفع ترعب النفوس في  
 الوقوف على حقائقه. وذلك ان سبب الاساس ثلاثة مشاعر يدرك بها وجود الاشياء البعيدة  
 عنه وهي النظر والسمع والشم والاولان اي النظر والسمع قوايان فيه ولكن ذلك سبب محض  
 عن نوايس النور والصوت وكيفية اتصالها بالمعين ولادن وما انشم فصعب فيه على انه  
 قوي في كثير من الحيوانات وهو اشد لها من النظر والسمع. وفي دماغ الاساس حرة كامل  
 مخصص لقوة الشم ولكن النوايس التي تخبري عليها الروائح في تولدها وانتشارها ودخولها الانف  
 وتأثيرها في الدماغ لم تدرس حتى الان حتى الدرس ولذلك خطر لي منذ مدة ان ابحت في  
 هذا الموضوع لا يخلو من فائدة نظرية وعملية عبر ان الشواغل الكثيرة شغلني عنه ثم عدت اليه  
 فلم اتجاوز مبادئة واحدة اعرض على سامعكم بعض ما بلغته فيه اعطي انه بحث جديد لم بطريقة  
 علماء الطبيعات قبل الآن

قلت ان علماء الطبيعة لم يطوروا هذا الموضوع قبلاً لكن علماء الكيمياء طرّفوه وبحوثوا فيه  
 من حيث الروائح نفسها فحلّلوا الازهار وبخوها من المواد العطرية وصنعوا عطوراً تشد عطورها  
 بالوسائل الكيميائية. وقد اضافوا الى هذه العطور في السج السوات الماصية الفانيلين (عطر  
 الفانيل) والجليتروين (عطر الملبوتروب) والملك الصاعبي والايريول والايبون اللذين يصنع  
 معها عطر اسفنج والستال (عطر الليمون) وبحو ذلك من العطور الشديدة الارجح الطبيعة الرائحة  
 واذا كان العمران يصعب قوة الشم فلا يبق منها في الانسان الا حراً صغيراً بالنسبة  
 الى ما سبب غيره من انواع الحيوان فانا افتخر بانني بلغت اسمي درجات العمران لكن تخبرني لم

يحدث شيئا في هذا الموضع لا يبي اضطرت ان اسمع اني لصعب شيئا واعتمد على انوني  
عبري من السببات لاني كنت احس حدة شبيهة مصيبة عليين ولا سيما في المدن حيث  
تتعب الروائح الخبيثة على الطبيعة. اعتمدت على شئ فوحشتني بيزن من الروائح ما لا اميره  
ومساعدته تمكنت من جمع الحقائق التي ساعدها على مساعدكم

من المشهور ان المعادن رائحة خاصة لانه اذا مسكت قطعة من النقود وشمتها او  
شمتت انما لك التي مكنتها وجدت لها رائحة خاصة. لكي وحدت بالانفاس ان رائحة  
الاليوميوم والنحاس الاصفر والاحمر والبرز والفضة الخمرانية والبرز القصوري والذهب  
والحديد والفضة والصلب والقصدير والتوتيا من كثير بتطعيمها حتى اذا نظمت تماما لم تعد  
لها رائحة يشعر بها بالانف ولا كان من اشد الانوف شفا فلا يعود يميز بين الواحد والاخر منها  
بل لا يعود يشعر بوجودها من رائحتها. والنحاس الاصفر (الصر) والحديد والصلب (الفلاد)  
في آخر المعادن في قدر رائحة. بالطاقة حتى اني بقيت مدة احسن رائحة الحديد والصلب  
ذنية لا تزول منها معا نظيفا ثم وجدت ان سب بقاء رائحتها انه يصير تقريبا من  
الانف من غير ان يصيبها النقص وهو كافي لاعادة الرائحة اليها فاذا نظفها جيدا واذا  
الى الانف من غير ان يصيبها النقص منه او من القم لم يشعر لها برائحة قط

ثبتت من ذلك انه لا رائحة للمعادن بالذات فلذا تشم لاكثرها رائحة. والحواب بسيط  
وهو ان مسك المعدن باليد اقوى الوسائط لاطهار رائحته الخاصة به فاذا مسكت قطعة من  
النحاس بيدك وادبستها من اسفل لشم رائحتها فحسك لها كافي لاطهار رائحتها او لتكوين  
الرائحة فيها ولو لم يكن لها رائحة من قبل. ويمكن انما ذلك هكذا: نظمت قطعة من النقود  
النحاسية جيدا حتى لا تعود تشم لها رائحة ثم امسكها بيدك صغ ثواب وشمتها بعد ذلك فوجدت  
لها رائحة النحاس المعهودة ثم اذا وضعتها على قطعة نظيفة من الورق وتركتها عليها برهة  
وادبست امك منها وشمتها وجدت رائحتها قد زالت او حقت كثيرا وصارت اقل من رائحة  
الورقة التي تحتها

والمعادن المذكورة انما تشم لما كلفتها رائحة اذا مسكت باليد بعد تطعيمها الا الذهب والفضة.  
ولكن روائحها تختلف باختلافها. وقد وجدت ان روائح الاليوميوم والقصدير والتوتيا اذا  
فركت بالاصابع متشابهة ولكنها تختلف كثيرا عن رائحة النحاس الاصفر والبرز والنحاس  
الاحمر والفضة الخمرانية والبرز القصوري فان لهذه المعادن كلها رائحة نحاسية. ولحديد والصلب  
رائحة خاصة ايضا وهي الرائحة الحديدية. ولا بد من غسل اليدين بعد مسك كل معدن من

هذه المعادن لثلاثاً تخرج رائحة لمعدن الواحد برائحة المعدن الآخر . ولا نتولد رائحة المعدن مسكراً باليد اذا كانت حارة فاداً علت يديك وشمتها فاصبر قليلاً حتى يربطها العرق فلما شمتك منها المعدن الذي تريد ان تظهر رائحته

والشائع ان رائحة المعادن تظهر بالاحماء لكني وجدت ان الاحتكاك لا يؤيد ذلك بل يعبر لاني احسنت كل المعادن المذكورة آتياً اواحد بعد الآخر الى ١٢٠ درجة فيرون فاربيت فوجدت انها اذا كانت نظيفة لا رائحة لها فالاحماء لا يظهر رائحتها

ومررت بالحاس وانعادن الشبيهة بالبخ الحاف والرطب وبمدوي ابعاً مستعملات حرقه نظيفة فلم تظهر رائحتها ثم مررتها بالمخ يدي فدا من الحاس والفضة الخمرامية رائحة كرائحة الصودا ومررت بالاليوميسوم بالمخ يدي فبدت منه رائحة تكون شديدة اذا كان المخ رطاباً . اما القصدير والحديد والصلب فتظهر منها رائحة اذا مررت بالمخ الرطب بحرقه نظيفة وتزد رائحتها اذا مررت بالمخ الرطب باليد لا بحرقه واذا مررت باليد والخرقة معاً وكانت الخرقه مسبوكة بين اليد والمعدن قلت الرائحة

وبين من ذلك ان رائحة المعدن يظهر بعضها من لمس اليد له وبعضها من فعل مدووب المخ به وبعضها من فرك دقائق المخ عليه . والظاهر ان فرك الاحماء الصلبة على المعدن كاف لظهور رائحته كما ترى من ظهور رائحة الحديد حينما يبرد او يترك بورق السفرة ( السدادح ) او ورق الزجاج . وقد وجدت زوحي ان رائحة الاليوميسوم المفروك بورق السفرة كريهة جداً . وتظهر رائحة الحديد والصلب اذا فركا ولو بحرقه نظيفة . وتظهر من الحاس رائحة طيبة اذا فرك بحرقه نظيفة . اما الاليوميسوم والتوتيا فلم تظهر منها رائحة اذا كانا حافين وفركا بحرقه نظيفة حارة

وواضح مما تقدم انه لا نتولد رائحة من المعدن ما لم يحدث فيه فعل كياوي واذا تولدت من الفرك فهو لان الفرك يحصل منه دقائق صغيرة يسهل معها الذهن انكياوي كما سيجي . لكن ليس كل فعل كياوي يحدث في المعدن يؤيد منه رائحة فاداً فرك بالصودا او بالسكر لم نتولد منه رائحة مع انه يحدث من هذا الفرك فعل كياوي وكذلك لا نتولد رائحة من الحاس اذا فرك بالحامض النيتريك المخفف او باغل الخفف ولكن اذا نظمت الحاس الاحمر والاصفر والحديد والصلب والتوتيا جيداً حتى لم تبقى لها رائحة ونظمت عليها قليلاً تولدت منها الرائحة المعديية واذا دهنت الحديد والصلب بقليل من الماء تولد منهما رائحة اشد وهذا القليل من الماء لا يؤيد رائحة من المعادن الأخرى . وكذلك نتولد رائحة شديدة من الحديد والصلب

اذا لحس باللسان وتولد من الفم الحرامية واما سائر المعادن فلا تولد منها الا رائحة جميعه وقد طُنَّ فلا ان الرائحة دائيه في المعادن اما ما فاحب اليها عرسية لانه اذا فرك الاليومسيوم والقصدير والتوتيا بحرقه نظيفة مباله بالحامض الكبريتيك لطفى بدت منها كلها رائحة واحدة وكذلك تدوم من انحاس واما من الشبيهه به رائحة واحدة ومن الحديد والصلب رائحة واحدة. ومعلوم انه يتولد هيدروجين حيا يعمل الحامض الكبريتيك بالحديد وتكون رائحته حييثة وسب ذلك على ما قلناه الدكتور تدوم تكون مواد هيدروكربونية في الهواء فبسبب رائحة الحديد فعل كياوي يتولد منه مواد هيدروكربونية وهي التي تصل الى عصب الشم في الانف وتؤثر فيه. رائحة المعادن لا تنوقف على اتصال الدقائق فيها بلوعها عصب الشم بل على فعل كياوي يتولد منه مواد كياوية ذات رائحة وهي التي تؤثر في عصب الشم. وادا اعطيت دقائق صغيرة من المعدن كما اذا فرك او برد فان هذه الدقائق تعمل برطوبة الهواء وتقد ما كهيها فعملت الهيدروجين وتقد ما كربون الذي في الهواء وتولد من ذلك مادة ذات رائحة هذا ولا بد من تحقيق ذلك كله ما تجارب الكثيره

ثم بحث عن انشاء الروائح وكنت احس انه يلزم لي ان اريب طول الابواب بها ٣ عشرة قدما او عشرون لمعرفة السرعة التي تنتشرها فهي انبث الناس يشمون الروائح على ابعاد شاسعة وانه اذا فتح خنجر بيد طيب في غرفة علق اريحه فيها حالاً نكبي وحدث بالانفاس انه اذا انتشرت الرائحة في مكان حالي من محاري الهواء فانتشارها فيه بطيء جداً وان الاياميب التي طول الواحد منها من قدمين الى ثلاث نكبي لهذه التجارب. مثال ذلك اني كنت انظف الابواب والعرفه من كل الروائح واسد احد حربي الابواب بطيئة نظيفة وأخرج طرفه الآخر واسدته بطيئة مدهونة بمادة عطرية ثم ادخلته الى العرفه وفتح الطيئة التي سدته بها اولاً فاجد عددا رائحة قليلة من المادة العطرية اندفعت اليها وقت وضع الطيئة الثانية في طرف الابواب ثم تنقطع الرائحة وتغشي دقائق كثيرة قبل ان تصل الرائحة الكثيرة من المادة العطرية الى الطرف الآخر. واذ كانت المادة العطرية ريت الفيجون وكان طول الابواب ثلاث اقدام لم تصل رائحتها من طرف الواحد الى طرف الآخر الا في عشرة دقائق دقيقة. وأومع من ذلك ان سدادة فيها مادة عطرية وصعت في ابواب مدة صغارت رائحتها عطرية وتصوعت منها الرائحة في العرفه كلها قبل ان وصلت الى الطرف الثاني من الابواب. وكثيراً ما كانت الرائحة تبقى في الطرف الواحد من الابواب ولا تنتشر الى الطرف الآخر ما لم يمسح عليها بغيرك الهواء ويجري بها

## الحبزو العلم

للسر ولیم کروکس رئيس مجمع ترقية العلوم البريطاني

(تابع ما قبله)

قال انه قد درب اللدان التي تصدر منها الحطه ان الولايات المتحدة الاميركية لم تعد تصدر ما يُطلب منها وسعت تلك اللدان رراعتها وهدلت جهدها لتقوم بمحاجه غيرها . لكن ذلك ليس بالامر السهل لان عقبات روع الحطه تختلف باختلاف اللدان في يقتضي مثله شلى في البلاد الانكليزية مثلاً يكفيه ٦٧ شاة في ولايات المتحدة الاميركية و ٦٦ شاة في بلاد الهند و ٤٤ شاة في روسيا على حسب رخص الاحرة وحسب الارض وسهولة النقل وقلة الصرب واعضاء الصادر من الرسوم ولذلك لا تقوم بلاد مقام أخرى

وإذا قلّت الحطه وراوت الحاجة اليها على ما تقدّم "صغر" الناس ان يملأوا الى علم الكيمياء فيخرج كرسهم ويرس شذتهم . فانه يعلم الآن ان كل نوع من المزدوعات ينتقرا الى سجاد خاص ليريد به حصه بعضها ينتقرا الى البيروحين وبعضها الى البوتاسا وبعضها الى النصور والحطه تصغر الى البيروحين نوع خاص ويحب ان يكون مركب في شكل الشادر او الحامض النيتريك . وما بقي من الصاصر التي تحتاج الحطه اليها موجود في الارض بكثرة اما البيروحين فيصدره الهواء ولا تتحد بالتراب الا في احوال خصوصية نادرة

ومصادر التي يستخلص منها البيروحين الآن عديدة . فيها نهم الحجري فان الشادر يتولد من استحقاق غاز الصود منه وباع في شكل كبريت الامونيا ولكن كيته قليلة محدودة ولا يستخرج من معامل النار في أوروبا كلها سوى ٤٠٠ طن في السنة وهي لا تقسب شيئاً مذكوراً في حسب ما ينتقرا الارض اليه لزراع الحطه وكان ارباب الزراعة يعتمدون على العواو وهو ررق طيور البحر المتجمع في بعض الجزائر الا انه كاد ينفد الآن فلا يمكن الاعتماد عليه ايضاً

وقد اُمتلأ حديثاً ما اكتشف هاريجيل وولفارت ان في جدران القضاي (كالبول) اعتقد فيها كثير من الميكروبات التي تأخذ البيروحين من الهواء وتقدمه عداء للثبات واثار النقص بان تروغ الارض عللاً (ويرسباً) ويحترق فيها فيصاها اليها بيروحين يكمي الحطه اذا زرعت فيها عددياً . ولكن لا دليل على ان من ذلك ربحاً مالياً كافياً . وقد اعتاد الناس ان يردعوا النمل (او البرسيم) توطئة لزراع الحطه قل ان اكتشف العلم فائدة ذلك بالنسبة ولكن اذا تكررت زرعه في



الأرض حتى صار متوسط علة القدان ٢ شلاً بدلاً من ١٢,٧ فالأرض التي تزرع الحطة فيها الآن تصبح مكنتي حاجة الناس بعد ثلاثين سنة . والانتقال من ١٢,٧ إلى ٢٠ شلاً ليس بالامر العسير لانه اذا سمحت الأرض بنباتات الصودا رادت عنها هذه الزيادة او أكثر وقد انجس السرحون لور والسرحيري عثرت فعل السباد بالأرض فوجد ان القدان الذي متوسط علة مدة ١٣ سنة ١١,٩ الشل اذا سمح بحصن مئة وستين ليبرة من بترات الصودا كل سنة مدة ثلاث عشرة سنة اخرى يبلغ متوسط علة فيها ٣٦,٤ الشل فتريد غلة ٢٤,٥ الشل سواء اي ان كل ٢٢,٨٦ من الليبرة من بترات الصودا تريد العلة شلاً من الحطة فدا اريد ان تريد علة القدان ٧,٣ الشل لزم له ١٧٠ ليبرة وقد قلنا ان الأرض التي تزرع حطة الآن تبلغ ١٦٣.٠٠٠.٠٠٠ عدد ينص منها في السنة ٢٠٧.٠٠٠.٠٠٠ فينجم لها ١٢ مليون طن كل سنة لتصبح عنها ٣٢٦.٠٠٠.٠٠٠ شل تسجد لها على درجات مختلفة حسب حصنها وقتلها فالقدان الذي علة أكثر من ١٢,٧ الشل يصاب اليه اقل مما يضاف الى القدان الذي علة اقل من ذلك . ويتضمن الآن نحو مليون طن وربع مليون من بترات الصودا فلا بد من ان يراد هذا المقدار حتى يصير ١٢ مليوناً

ويصعب علينا ان نعرف تماماً مقدار ما في بلاد شيلي من بترات الصودا وبكى الخبيرين في ذلك يقولون انه اذا استخرج منها كل سنة نحو مليون طن فكل ما فيها في نحو عشرين او ثلاثين سنة واما اذا استخرج منها ١٢ مليون طن في السنة لم تكفر سوى ستين او ثلاثاً ويستخلص مما تقدم الامور الآتية وهي ان احتياج الناس الى الحطة يزيد عاماً بعد عاماً ويستغرق زرعها كل الاراضي الصالحة له فيضطر ان نعمل السباد البيروحي لتريد بعلة القدان من ١٢,٧ الشل كما هي الآن الى أكثر من ذلك وهذا يستغرق كل ما في الأرض من مخيمات بترات الصودا المعروفة وادامت هذه التجمعات فن "انجر وقل" القم ايضاً وزالت المادة التي يتوقف عليها عمل ملح البارود

وكبر مع العمر يسراً فان البيروحيين من أكثر الصاصر وجوداً على وجه السهولة . وعلى كل ما مساحتها يرد مرتع من سطح الأرض نحو ستة اطنان من غاز البيروحيين ولكنه سيخط عبر مركب والحطة تحتاج اليه مركباً لا بسيطاً ولم تكشف حتى الآن طريقة لتكوين قليلة النعقة حتى يكون المركب بها رخيصاً كالبيترات الطبيعي او ارحس واكتشاف هذه الطريقة من اعظم المكتشفات المنتظرة لان عليها تتوقف حياة الجنس القوقاسي لا كالمكتشفات الاخرى التي تتوقف عليها راحتهم . فان لم تكشف هذه الطريقة صعب هذا الجنس وتأسر



ونقدمت عليه الشعوب التي لا تعتمد على الحسنة حاداً لها

أما حل هذه المسألة فليس من مقبيلات واضل اني وجدت اليه سبيلاً كما سترون  
في سنة ١٨٩٢ اثبت في الجمعية انكبة غاز النيتروجين يقل لاشتعال كبريتاته لا  
يمتد في الهواء كله لان حرارة المواد وطناً من الحرارة اللازمة لهدا الاشتعال وبولا ذلك  
لاشتعل الهواء كله وصار حامضاً يتربكاً ولكن اذا مر محرق كبريتاتي شديد بين قطبين  
اشتعل الهواء الذي بينهما ودم اشتعاله ما دام المجرى الكهربائي وتولد منه حامض يتروص  
وحامض يتربك

والقنبلة الصغيرة التي حرقتها حينئذ قد نوادي ان صاعة كبيرة تحمل بها مائة الف  
وقد وجد لورد ريلي انه يمكن ان يترك ٦٩,٤ غراماً من النيتروجين والاكسجين ١١ باوي  
حساساً واحداً من القوة الكهربائية والعن من يترت الصودا يحتاج تركيزه الى ١٤٠٠  
وحدة من وحدة القوة الكهربائية انخذ عينا في محض القارة يلاذ الانكليس وهذه الوحدة  
نقضي لآن "بي" (بحوارمه مئات) غاطس من يترت الصودا يقضي ٢٦ حبيها هذا  
اذا كانت الكهربائية متولدة من الآلات البخارية ولكن هذا السبل لتوليد كهربائية كثير  
النفقة. والوحدة المشار اليها قد تحمل من شلال ياغرا يجره من سعة عشر حراً من التي  
يمصع بها طل يترت الصودا ولا يقضي اكثر من خمسة حبيبات. هذا في التجارب التي احريت  
حتى لآن ويمكن ان نقل النفقات عن ذلك كثيراً. ولكن هذا المصاع وهو خمسة حبيبات  
للطن الواحد من يترت الصودا رخيص في حاب يترت شيلي فان ثلث الطن منها سعة  
حبيبات ونصف والا حار بدلنا على ان نفقات الشيء في الاعمال الكبيرة تكون اقل منها  
كثيراً في الاعمال الصغيرة

فلما ان علّة الحسنة متفصر عن حاجة الناس من العلاج الطبي لذلك ان براد ورعنا  
وكن الارض لمدة لذلك محدودة ولا يمكن مطها فلا علاج الا ان نمدد سجاد يربد عليها  
وهذا السجاد هو يترت الصودا ولكن يترت الصودا محدود المقدار والموجود منه في الارض  
لا يكفي فلم يبق الا ان يحمل عملاً والنيتروجين اللازم له موجود في الهواء وكيفية لانتد  
نكثرتها ويمكن تركيزه كهربائياً ولكن من ين ما في ماكهربائية اللازمة لتركيب ١٢٠٠  
طن كل سنة من يترت الصودا والحواب ان شلال ياغرا وحده يكفي لذلك من غير ان نفق شيئاً  
وقد قيل ان المديتهم مصير. وما عمل النيترات من الامور الممكنة القوية ويمكن  
ان تلعب على القدان ثلاثين شلاً ثم اذا راد حلها ونا كثيراً حتى لم تعد تلك الصلة تكفيهم فهم

يتمتعون بانفسهم ويكتشون سبلاً آخر ومن المرح أنهم لا يعتمدون على الطعام المستقل من  
الادليم المتدلة بل على الطعام المستقل من الاقاليم الحارة حيث الحر والماء يكفيان لموسم  
او ثلاثة في السنة مع لحص التدبد فقد حسب هملت ان عدل المور يخرج منه من اعداد  
سويًا قدر ١٣٣ عدل حطة من ثمر امور قبل ان يجمع وقد ان يصير شاةً سكرًا فانه  
يخص حينئذ ويصنع منه حبر من احوال الخطيب على ما قيل

وهذه الامور متغير طرق تجارة وري عبرت احوال القارات ايضا فليد ان ستتم حيرات  
الطبيعة وقواها ونحوها وسط افريقية وبرابرل لتجارة لكل ما وقع من النقص في تجارة اودسا وشيكاجو

وها التفت الخطيب الى بعض المباحث الحديثة فقال "مر" عليها الآن نصف  
ساعة مقبدين بالارض بحث في ما لا يسر ان بحث فيه عما يحشى وقوعه بهم رنقر الى مرتفات  
العلم وبحث في مسألة او اثنتين من اسائل الحديثة . ان البحث الذي اشتهر به الاستاذ دور  
ودار العلم المبكية عن المواد وهي على درجة واطنة جدا من الحرارة قد نتوج فيه هذا العام  
بالطلب على اجمع حصول الطبيعة . فقد كتب الي "الاستاذ دور في العاشر من شهر مايو  
لماضي يقول "لقد اسنبت في هذا الماء تبيل الهيدروجين والهاليوم". وهيدروجين  
النائل يطي عند الدرجة - ٢٣٨ من على درجة ضغط الهواء العادية وعند الدرجة ٢٥٠ من  
في الفراغ . وهذه الدرجة اعلى من البرد اطلق ٢٣ درجة فقط وثقل الهيدروجين النائل  
جزءا من اربعة عشر جزءا من ثقل الماء "

واشار الى اكتشاف الاستاذ رسمي لثلاثة عناصر جديدة وهي الكريون والنيون  
والمتراكون واكتشاف الاستاذ ماسبي لعصر الكورويوم وقال انه ينظر ايضا اكتشاف عنصرين  
آخرين وهما الاورويوم والسوليوم لانه وجدت خطوط بي طيف الشفق والدم تدل  
على عنصرين غير معروفين

ثم التفت الى التعريف الذي ترسل به الاشارات من غير سلك ووصف درجات  
كتشافه والى اقسام اشعة النور بالمتطيس واستخدم ذلك للتصوير بالانوار والى ما تم من  
لما بحث في اشعة رنجر وقياس سرعتها وتحقيق نوعها والى الحالة لربعة من احوال المادة وهي  
التي ارتأى وجودها منذ سنة ١٨٨١ تخالفة العلماء فيها حينئذ ثم وافقه جماعة منهم الآن .  
والى نور الاورانيوم والثوريوم وهما يشعان اشعة رنجر وبوتران في الواح التصوير الشمسي .  
وكذلك نور السوليوم الذي اكتشفه اميوكوري وروجنه والى القوة الموجودة في دقائق

الاحسام وقال ان في دقائق الهواء لذي في عرفة طولها ٣٣ قدماً وعرضها ١٨ قدماً وعمودها ١٢ قدماً من القوة العظيمة ما يدير آلة بقوة حسان اكثر من اثني عشرة ساعة وهذه القوة العظيمة تنظر مخرج العلم لتفزع للاسان  
ثم تكلم عن بعض مباحثه الخاصة في الحال الطبي وكشاف العاصر الجديدة به واستطرد الى مباحثه النعية فانه من العلماء الذين يعتقدون ان موسى انوفى تنق حول  
الاحياء وسعرب ذلك في الجزء التالي لمراتب



## المعابد والمذبح والصلاة والصوم

### وآراء الاولين فيها

ملخص من كتاب اليسوف ميرزا سري اصول علم اسبورتجيا بقلم ميرزا عبد الله بن محمد

«تابع ما قبله»

نقدم معاً ان معجيات الشريعة كانت تقدم بين المآثم طامعاً للموت وحكمة لارواحهم في العالم العنيد والاول واضح من اعتقاد التوحشين بمشابه الحياة العبيدة لحيات الدنيا وذلك يستدعي تقديم الذبايح الشريعة عند آكلي لحوم البشر . ذكر احد السباح عن اهالي حرات سموى اسمهم برعمون ان ملهمهم 'ساما' تجدد وكان يحب الصوم الشريعة فكانوا يقدمونها له كلها طلبها ولا يرال بمجها الى لآس . ويقول اهالي عيجي ر رعياهم يقدمون بعد الموت الى الالهة التي تحب الصوم الشريعة ولذلك يقدمون معهم الامرى . اي ان الاسان كان يقتل ويؤكل لحمه ثم صار يعطى للارواح ثم للالهة وهذا كان ذلك عادة بسيطة صار فريضة دبية . ويؤيد ذلك ما رواه السباح عن اهالي اكبيك وبعض قبائل اواسط اسيا وحرات اعيط وغيرهم من الذين يقدمون معجيات الشريعة لانهم دلالة على انهم كانوا ياكلونها اولاً ثم اطعموا كلها وطلوا بعضهم لامتيتهم وما آلتهم سوى ارواح رعيتهم الذين كانوا يقدمون لهم اسرارهم وهم في قيد الحياة . وفي ذلك تعجيب احدم على امور مواليهم والنساء على قور ارواحهن ارماء لارواح الموتى فانها تتحالت الى صورة دبية وكان ها تبار عظيم في الدنات الاولى وقد رأينا في الكلام عن الموت والقيامة . بعض الامم يقدمون الدم تقدمة لوقام وليس لهذه التقدمة معنى ظاهر الا عند مقارنتها بما يفعله آكلو لحوم البشر . وبعض التوحشين ياكلون لحوم اعدائهم بية قصد الانتقام منه وادارل اوجي على اطاعتهم هاموا على

وحومهم وصاروا كالبشر وأحلاتهم بقصصهم من لحم ما يتيسر لهم. من كان هذا شأنه لا يستعد عليه شرب الدماء ومن المحتمل أن ما في أحاديث عامة المتدينين عن حيوان يتنصص دم الناس قد نشأ من هذه العادات لأن معنى هذا الحيوان أصلاً روح ترجع إلى العالم لتشييع من الدماء الشريرة. ولا بد من أن تصبغة الدم بمثابة تقديم شراب لئلا يثبوت أن الفرق بين أكل لحم الحيوان ولحم الإنسان ليس بأعظم من الفرق بين شرب دميها فلا يحب ذواصف عولس آلهة اليونان بأنها كانت تنهات على شرب دم الذبائح التي قدمها لها وتسر بها. ولما كان سكب الدم في المآتم أصلاً إرواء لظاء الأرواح وكان سكبها يقتضيه ذلك استرخاء ما ثبت مما كان سكبها على هذه الصورة هو أصل عادة تقديم صبيحة للآلهة. ويتضح ذلك حيناً ما ورد عن أهالي المكسيك فإن شراهم كانوا سلافة قوم يأكلون القوم الشريرة وكانت آلهتهم تلد بذلك اللحم وإذا تأخروا عن تقديمها لما كانت الكهنة تؤذيهم على ذلك فيملكون حبراهم الحرب ويصنعون من يقع في يدهم من الأسرى. وبعض الهنود يجرحون أنفسهم أمام الآلهة لتسبيل دماؤهم وقد كان ذلك شأنهم في الشرق وبقي اليهود عنه صريحاً في شريعة موسى. وقد ورد في التوراة أن كهنة صل "نقطوا حسب عادتهم بالسبب والرماع حتى سأل منهم الدم". ثم أكتفى بعض الناس بتصفية عصر من الحنطة أو من روثها كما رأيت في الكلام على الموت والقيامة من ذلك ما ورد عن ساء بعض سكان أميركا الشمالية الأصليون وهو أنهم يقطعون عقدة من إحدى أصابعهم عند وفاة قريب. وكان لبعض فنان أميركا عادة أنه إذا توفي رئيسها تقدمت امرأة في القبيلة إلى حلفاء الرئيس المتوفى ويطبخ كل منهما قطعة من لحم الأر ورماعها في النار. ويشبه ذلك عادة روع الإنسان من أهواء الصغار عند أهالي ييرو اعتقاداً أن الإنسان تقدمت مقبولة للآلهة. وكان أهالي حرائر صديج يرفعون بعض أصابعهم عند وفاة أحد رعايهم وقص الشعر القريب أشير إليه كاحدى عادات الحداد هو حريصة ديبية أيضاً يروي أنه ناز بركان مرة في حرائر صديج ولما لم تضر الذبائح للآلهة شيئاً في إيقاف ثوراهم قص الملك صغيرة من شعره وكانوا يعترفون مقدساً ورماعها في مجرى اللحم الدائبة وكان أهل ييرو إذا قدموا تقديم روع كل منهم شعرة من حاجبه ومن عوائد اليونانيين القدماء وقت الزواج أن العروس كانت تقدم صغيرة من شعرها إلى الزهرة لما تقدم تظهر استجابة بين عادات الحداد والفروض الدينية في تقديم دمها للشريرة والدم البشري كالشر وما أشبهه

ولقد بحث الأولون عما إذا كانت توجد واسطة أخرى غير التقدمة لارضاء الأرواح

لأنها تمنع ونصروا لذلك يلزم استرضائها بما في الامكان ولما كانت تسر بالمذبح وهي في يد الحياة كان اول ما يجهر على من الاولين والفتوحين استرضائها بالمذبح ثانية لارتياحها اليه ذكر احد الساج ان رأى هدياً من هود اميركا الشمالية يحمل حنة امرأته الى القبر وهو يمدد مناقبها الحان وحوله بعض رجال فيلته يرددون اقواله وذكر الساج سوثي ان قبيلة التوس في البرزيل تسمى في الحارات مذبح البيت وعد وفاة احد سكان كاليفورنيا الاصليين يعني الكاهن اعبة بمذبحه . ونصهم يصب على الميت عموداً ويقش عليه عدد الحروب التي حاربها والمجروح التي حاسته كان هذا العمود مديح دائم للميت تراه مقوشاً امامها دائماً . ومن مائة اميركا من يتم بمذبح الميت واسلافه مدة اربعة ايام واربع ليالي . وامثال ذلك كثيرة في حرائر المحيط والفرقية وغيرها فقد كان المصريون القدماء يستأخرون التواب لعدد مناقب الميت وعند دفن احد اشرفهم يقرأ الكاهن درساً من الترددي فيه وصف اعمال الميت الصالحة والناس يؤمنون على ما يقرأه

ولا ينتهي مذبح الموتى بدمهم فان هود البرازيل يمدحون موتهم كلما مروا بدمهم واهالي بيو وكالوا يتممون بمذبح رؤسهم يوماً مدة الشهر الاول بعد وفاتهم ثم كل اسبوع مرة الى نهاية السنة والامارولو في جنوب مرفقة يمدحون موتهم استقبلاً سمهم او ذروا لقمهم فاد تفتت يسمهم الامراض ترم الاس الاكبر بمذبح ولده وبالالقاب التي ملها في حروبه ومذبح اسلافه ايضاً . وم يمدحون بعض الارواح على بعض ويحذرونها على الناسة فاد عال الغرائب ان احدها كان سب لرمس المتعشي وحيث اندمخ كلها اليه وواحد ي تقدم ان مذبح الميت الذي كان يتلى عادة في الماتم صار يتلى في اوقات معينة بعدها ثم صار شبه معرض ديني . وهذا القوس الديني والمذبح منشاهن نكوبها لارمين للكائنات التي وراء الطبيعة وهما تذكر لاعل محبدة وبان اعرض منهما اما جلب النعم او دفع الضر

وهناك طريقة اخرى لاسترضاء الارواح عدا مذبح وهي الصلاة . روي عن اهالي واسط افريقية انهم ينهون في اوقات الشدائد الى العمامات ويصرعون الى ارواح موتاهم . والامارولو يجمعون بين الصلاة والتقدمة وذلك ان صاحب الحمل المذمومة يصلي الى ارواح اسلافه ويقول ما هذا عذلك ايها الارواح ثم يذكر اسماء اجداد وجداته ويقول هم جدوا طمامكم وامضوني صحة جيدة لكي اعيش براحة وانت يا فلان عاملني بالرحمة يا فلان عاملني بكذا وكذا . والنيادة يعتقدون ان ارواح اسلافهم واولادهم تحمهم فيصلون اليها

كل صاحبهم مصيبة . واداهم احد اهالي دكونا في اميركا الحوية الى الصمد دعا رواح  
اسلافه لكي ترشده الى صيد وافر

والاحلاف بين صلات انتدبين وصلوات المتوحشين قائم في ماهية الارواح التي تقدم  
الصوت اليها . فقد جاء في اشعار هوميروس ان كاهن ابولو كان يحاطله قائلاً " يا سيمثوس  
دا كنت قد سررت بالحبل الذي بينه لك وبالحقاد المحول والمعر السمية التي قدمتها اليك  
لاحمل اهل الدون يعطوني سهامهم بملء دموعي . " وقد نادى رعميس معوده آمون  
لمساعدته في الحرب وذكره بالثلاثين الب عمل التي قدمها اليه . ومعى هذه التواهد وحده  
وهي سياسة الاحد والعطاء التي حرى عليها الناس مع معودته فانه يطلبون منها المساعدة  
مقابل القرابين التي يقدمونها اليها

وفية اوجه الشبه بين عادات الحداد والفروص الدينية عديدة . نذكر بعضها بالاحصاء  
يعقد اهالي شرقي افريقية ن ارواح الموتى تعرف كلها هو حار في العالم فسر ناخير  
ونستاء من الشر . واداهم مات احد هود اميركا الشمالية وعده رفاقه ن يعيشوا عبثة صالحة  
بعده كاهنهم يحافون من توحيدهم . وذكر الزحالة شيري ان عظم فداص عند التركان هو  
شكايتهم الى اسلافهم وذلك بسب رمح على قبر ابيث . قال سرق احدهم فرساً ولما رأى ربحاً  
نصب على قبر حده ردّ الفرس الى صاحبه فخت حى الدشمي ثم حكى قصته لاحد السباح واتمها  
بقوله ان ردّ الفرس قد عاصي كثيراً وكى الافضل لالاسان ان يموت من ان يرجع اسلافه  
ومن عادات الاوكوى في اميركا الشمالية اسم يتلون شرائعهم القديمة وقت الحارة . وقد  
شاعت اصوات الانوار على قبور الموتى كما شاعت اصواتها في ايبا كل

واظهار لحر الشديد وهو امر طبيعي في اناتهم صار فرساً مقررًا حتى كانوا يستأخرون  
له الذانحات والنوادر . وكان النواح عند المصريين فرساً ذيباً كما يظهر من تقديمهم مأكورة  
الانثار على مدح ايس سمحه عبيده ومن احتفالهم بعيد اوزيرس وهلم حراً  
وكما يمنع المتوحشون عن الاطاحة باسمائهم مخافة ان يستعملها اعداؤهم لصردهم يتبعون ايضاً  
عن الاطاحة باسماء موتاهم لهذا السب عيـ ومخافة اعصابهم حتى ينفذ مصيبتهم ذكر اسماء الموتى  
حمايه . وكثيرون من الامم تتخذة كالصبيين والمصريين القدماء كانوا يحفظون ذكر اسماء آلهتهم  
ويعتبر بعض الاقوام الله من مكاناً مقدساً حتى اذا التقى فيها عدوان تصالحا كما نعت  
اماكن العبادة وتحسب حرماً اذ هرب اليها عدو تحرر من سيده

وبعض المتوحشين يسمون الاقسام واضعين ايديهم على قبر رجل اشتهر بالصلاح والتقوى

ويذكر اسمه في القسم كما يقسم المتدينون على قبور الاولياء والشهداء  
 ويذهب المتوحشون الى قبور اسلامهم او رعيهم لتقديم الاطعمة لهم ولطلب معونتهم في  
 اوقات الصيق والشدّة كما يذهب المتدينون الى قبور اوليائهم وشهادتهم لهذا الغرض نفسه  
 وسلاصة ما تقدم ان امكن من الموتى سواء كانت يوناناً او كهوفاً قد استغاثت الى  
 معابد وان قورم او الذكك التي كانت توضع عليها القرابين صارت مدايح . ولاطحة التي  
 كانت تقدم لارواح الموتى صارت دبايح للالهة . وسلك الدم وقص الشعر ونحو ذلك مما كان  
 يجري عادة في المآتم اكرماً لروح الميت صار مريضة دبية علامة الخضوع للآلهة . والصوم وهو  
 اصلاً من عادات الحداد صار مريضة دبية ومدح اموت والصلاة الى ارواحهم . استغاثت الى  
 صلوات للآلهة وتسابيح لها . وقس على ذلك استعراض الارواح والآلهة بالقرابين والدبايح والتوبة  
 وتلاوة وصايا السلف وقت الحيرة واشغال الانوار في القصور والمباني وكل القسم من ارواح السلف  
 والاولياء وزبارة قورم وكتم اسمائهم وكل ذلك يثبت استغاثت عوائد الحداد الى عوائد دبية  
 وسنة ما ذكرناه في الكلام عن الفرافة والسمير والتقسيم وهو انه اذا كانت الارواح تصر بعداءها  
 وتضع اصداقها راي الانس ان يترصاها ويمش معها سلام استدراراً لغيرها ودفعاً لصبرها

### تعقيب على سبسر

[المتنطع] لا نظر ان احداً من قرأ المتنطع طالع كتب الفيلسوف ميرت سبسر او  
 النصول المنصرة التي شرهاها له لا عجب من سعة اطلاعه ودقة بحته ونوعه في الاستقراء  
 جداً تظهر فيه النتائج بحجة للمباني ولو لم يكن من شوائب الشك وتناقض الاركان . والشواهد  
 كثيرة ودلائلها واضحة وكأن فيها نوراً مستطيراً يسط على العوض فيجلبها ويشرق الى  
 الامرار فيمشيها فيقف المره وهو يقول في نفسه اذا كل ما سسه الى الوحي ولاهام اعمال  
 تدرج الناس اليها من تلقاء انفسهم وتعادت رحمت في نفوسهم بعد ان شأت بينهم شوء  
 طبعياً . ولا يحى على القراء ان هذا هو مال الفلسفة البسيرة فانه كما قام ليل الطيور في  
 واقام الادلة على ان ما في الارض من الجمال والوعاد والسهول والانهاد والاسهار والمدرار  
 وبحور والخلجان نتائج طبيعية تخرج عن موعط طبيعية لا تزال تعمل اليوم وتغير وجه الارض  
 كما فعلت امس وما قبله . وكما قام داروين واقام الادلة على ان كل اجناس الحيوان والنبات  
 وما فيها من الاختلاف الظاهر انما حدث باسباب طبيعية هلت بها مادة الوب كثيرة من  
 السنين ولا تزال تعمل حتى الآن وتغير الاحساس والانواع كذلك قام سبسر واقام الادلة

على أن ما يرى في أحوال الشر من العادات والعادات إنما هو نتائج طبيعية تحتها النوازل الطبيعية على ما رأيت في الفصول السابقة

لكن العقول التي اعتادت النك في استمات واحتوت حطاء الاستقراء في أمور كثيرة بقى وقفة لمرتب كما أراد هؤلاء العلماء الإطلاق والتعميم. فقل مثل عقل دوص الحيولوجي الأميركي لا يعلم بكل نتائج ليل وعقل مثل عقل ولس الطيحي لا يعلم بكل نتائج دارون ولو كان قسماً له في مذهب النشوء والطفولة على السماوات. وتوجد عقول كثيرة تقف وقفة المراتب كما ورد سمسر الإطلاق والتعميم وتناقض الحساب ولا نسب بين الوحي والالهام وإرشاده الناس في العبادات واليك مثلاً يتضح منه المراد

يسكن في الأراضي التي تروى ولا تروى نبات صغير من فصيلة الحطة - اقفة كاق الحطة ولكنها قصيرة لا تنبع فتراً وورقة كورق الحطة ولكنها صغيرة لا يسع اصماً وسائله كسائل الحطة ولكنها دقيقة دميحة الحب. ولعرض أن رجلاً رأى هذا النبات - سنة بعد أخرى وعلم أن الرياح تدري بروره وتقيها سيم الأرض فتنت من صلبه لا روع ولا حرث ثم لعرض أنه جاء القطر المصري ورأى - يقول الحطة بأمة وسائها قد افركت ولم يكن قد رأى الحطة قلاً ولا رأى انساناً يحرث الأرض ويررعها فاستفح أن هذه الحطة مثل ذلك النبات الذي كان يشاهده قلاً وأن الرياح تدري برورها وتررعها في الأرض فتتم فيها من نفسها وأنها بلغت هذا الحد من النمو لأسباب طبيعية معينة. فهل يصح عندنا استنتاجه ونحن نعلم أن الحطة لم تنبع هذا المنبع من النمو والحدود بالأسباب الطبيعية وحدها بل بإرادة الانسان وعقله الذي تساط على القوى الطبيعية وتصرف فيب مدلة قرون كثيرة وهو يبتني البدار ويحرث الأرض ويرويهما ويزرع الحطة في أصح الاوقات لزراعها في أن بلغت ما بلغت. وعلى هذا اعطى بعض أن ينشئ الانسان في ارتقاء عقله وعقله وحسده معاً من الارتقاء الطبيعي العام الشامل لأنواع النبات والحيوان ويصح أيضاً أن تستثنى بعض طوائفه في ارتقاء عاداتها وأخلاقها من الارتقاء العام الذي حرث عليه طوائف الناس وأب يس ذلك كله إلى عقل مدبر يستقدم القوى الطبيعية في انماء عقل الانسان وأخلاقه كما يستعملها الزارع في انماء الحطة وتربيتها. ومعلوم أن لم يحرث الحطة عن حكم النبات المشابه لها إلا لأن عبداً بوجود قوة أخرى فعلت في ررعها وحسنتها وترقيتها وكذلك أحرار الانسان من حكم السماوات في سقته وأحرار بعض طوائفه من حكم الطوائف الأخرى في عاداته وأخلاقه ودياناته لا يكون إلا بعد العلم بوجود قوة تعمل به ملاًحاصاً وهذا من المطالب



التي يشتها علماء الادب ان ليس ما جعل البحث فيها  
واخلاصة ان اطلاق سبيل للاحكام تحكم لا موجب له وقياس لا يجوز من الشك  
وان الذين عدم دلة تقصير باخلق المنقل وان الله سبحانه اوحى الى عباديه وعلمهم حرق  
عادته لا يحالون حكم العقل ان انكروا نتائج سبيل وعصوا بمسادهما

## المقالات العلمية

سهما بدلا من الجهد في اثناء المقتطف وجمع الحقائق التي هي عليها مقالته لا ملج  
ملج لاوربيين والاميركيين اصحاب المرائد العلمية التي من بانه لان المحرم منهم يستعين  
بهم غير من العلماء الباحثين المدققين بشئ كل منهم المقالات الساسة في الموضوع الذي  
احتضن به ولا يبق على المحرم الا نسبها وكتابة بعض النقد والاخبار ومع ذلك ترى  
لمحررين ينظرون انتقام هاجع علمية حتى يخطوا ما يلقى فيها من الخطب ويشروها في  
حرائدهم ولا تكاد تنقل خطة علمية في ياد من يوازي العلم حتى تشرف بصح حرائد في يوم  
واحد من حريدة التيسر السياسية الى حريدة ناشر العلمية ويمثل ذلك يتشر العلم في البلاد  
وتنم فوائده. ودا بحث عن الاسباب التي رقت الشعوب الاوربية رأيتها كثيرة ورأيت  
شر المعارف العلمية على هذا الاسلوب من افواها كلها. ويعترض على الخطب والمقالات العلمية  
ان المطلاع عليها لا يجد فيها من اللذة ما يجده في المقالات الادبية والقصص الفكاهية ولكن  
اللذة والفائدة لا تختصان في كل شيء واللذة وقتية وثلة والفائدة دائمة ثابتة تعود على الفرد  
وعلى الامة وبشكل ففعا من السلف الى الخلف. والفوائد العلمية قد يتعب الدماغ في ادراكها  
ولكن تعبها يؤدي الى القوة العقلية كما ان رياضة البدن تؤدي الى القوة البدنية ولا سيما  
اذا كان القراء لا يشغلون الاشغال العقلية كما هو جمهور

وكما مرع شهر وهل آخر واحدا سكر في اختيار المواضيع للمقتطف تجاذبا عاملا قوربان  
الواحد يدعونا الى نشر المقالات العلمية ونوعها على جمهور كبير من القراء لعلنا ان  
فوائدها دائمة لم وان اللاد في اشد الحاجة اليها لان ليس فيها مجلة علمية محضة ولا من يعني  
بشر الكتب العلمية. والثاني يدعونا الى نشر المقالات الادبية والفكاهية لعلنا ان الجمهور اليها  
اميل وفيها اربع ويسهل فهمها فيروج المقتطف بها كما تروج المرائد الادبية ولا تخلو  
المقالات الادبية والقصص الفكاهية من الفوائد لكن فوائدها لا تقاس بفوائد المقالات العلمية

فصار الجمع بين الامرين على ان يبقى المنتطف الى العلم اميل  
وكذا بود ان يرى من اراء اوضح رجالاً مشتغلين بالعلم يستحقون اسرارهم ويرمون سارهم  
ويؤثروا نتائج انجازهم كما يعمل اهلما الاوربيون - ولا يعني بالعلم ما يدرس في مدارسنا  
القديمة كعلم الدين واللغة بل العلم الطبيعي والرياضي والفلسفي العلوم التي رقت الاوربيين  
والاميركيين وحصلت الثبات منهم يسودون على الملايين من ابناء المشرق - العلوم التي  
يربون بها اطفالهم حتى لا يموت منهم نصف ما يموت من اطفالنا ويحفظون بها معيشتهم حتى لا  
يلج متوسط وحياتهم نصف متوسط وحيات ويصمون بها آلائهم وادواتهم حتى ينجحوا ويخرجوا  
كاجال - الروح نطق ثلاثين ميلاً في الساعة مهما استندت الانواء وقوت العواصف  
ويخترقوا القمار بركبات تجري بقوة النار سنين ميلاً في الساعة . ويقطعوا الشجر ويستحقوه  
ويصمونهم اوراق وبطيحهم في يوم واحد ويدفون القطر ويعزلوه ويستحقوه ويصمونهم بقوة  
النهار ويرسلوا الاحار حول الكرة الارضية في لحظة من الزمان . ويكلم احدهم الآخر بصوت  
مسموع على مئات من الاميال - العلوم التي انفتحت كل ما تراه في عوالمها من اسباب المصاهرة  
وبها امتار اس الحرب على اس المشرق ولو اراد الاوربيون ان يجرموا من ثمارها لعلمنا كما كان  
سلافا منذ مئتي عام لا مطبعة عددا ولا جريدة ولا بريد ولا ساعة ولا سكة حديد ولا  
تلفون ولا تلغراف ولا ترامواي ولا مركبة ولا ابرة ولا دبوس

هذه هي العلوم التي صبها والتي بود انتشارها في البلاد واسف لفتة المشتغلين بها وندرة  
الذين يساعدونها فيها . وهي العلوم التي يجمع حقائقها وثوراتها ودرها في القراء شهر بعد شهر  
في مقالات المنتطف وابواب المختلفة وترتق الجامعة العلمية وسلاما ينشئ فيها من الخطب حتى  
لنفس ما يتيسر لنا تلخيصها منها . ونطالع المحلات العلمية ونترجم بعض ما يشر فيها من افلام كبار  
اكتتاب حتى ان من يطالع المنتطف في مصر والشام يطالع على اكثر قول اهلما المحققين في  
اوربا واميركا . فكأنما نعمل ما يعمل محرو المجلات الاوربية من الاعتماد على مقالات العلماء  
وزيد عليهم انما ترحمتها وتلخيصها مختارين منها مقالات الحرية النوائد القريبة فاحد .  
وعاية ما نطلبه من القراء اكرام ان يطالعوها بالامعان وبكرروا عليها المطالعة وهي جديرة  
بذلك لان اصحابها اساطير العلم وعليهم المعول في بلادهم وهم وامثالهم عماد عزها ومصدر  
قوتها ومهدو سل انجاح لاسانها

ولا يتطرق من يطالع مقالة في موضوع علمي ان يدرك كل ماثل ذلك الموضوع ان لم يكن  
قد درسه قبلاً . وكيفية دا طالعها بالامعان صار له شيء من الالمام بموضوعها حتى اذ طالع

فيه مقالة أخرى سهل عليه ادراك ما فيها وحفظ شيئاً من معانيها وسكوar المطالعة يرمح في  
دهمه كثير من حقائق ذلك الموضوع ولا سيما ما له علاقة به كالتقصاا الصحية والمثالية وما  
يتعلق بمملو مها كان يصير احرص على جلب المنافع والقاء المضار عن لم يستعد ما استعاد.  
وإذ كان من الذين درسوا مبادئ العلوم فطالعة ككتابات اعمية تريد معارفه ناعاً  
ورسوخاً وتوصله باهل العلم والفصل دقيق معارفاً لم ولولم تكن اشغاله علية  
ولا بد من توجي التدقيق التام في كل التكتانات اعمية ولوصول بها الى حد ما بلعه  
العلم حين شرها ولا تشوش ذهنه القاري وارترك. ولتجبل حير من العلم اشوب باخطا .  
ومثل الخرائد اعمية التي لا ترعي هذه القاعدة مثل حرية سياسية حرية تترك الاوهام  
ميلة الحقائق وتعتمد على الآراء المنقومة والاحبار مخلفة وتشر ما فات وقته وثت نقصه  
وصرر الخرائد اعمية التي من هذا القيل اشد من صرر الخرائد السياسية التي لا تنوحى  
احدث لاحار واصدق الآراء لان صرر هذه اقلعه الايام سريعاً وخطأها لما يحى على  
المطالع واما صرر تلك ثبات ولما يستطيع المطالع ان يرى ما فيها من الخطاء

## المكتشفات العلمية الحديثة

### وعلم الطب والجراحة

للإسناد مرمو الشهير وفي محطة المرمومة محطة مكلي ندما في مدرسة سارن كروس الطبية  
في ١٣ أكتوبر الماضي

( لما توفي الاستاد مكلي ارادت مدرسة سارن كروس الطبية في مدينة لندن ان تقيم  
به تذكاراً لمحت النذكار محطة تلى فيها باسم مكلي بجنار ما عام من أكبر علماء الارض لينعم  
المهور بها وسع المهور عاية ما كان مكلي بيوحاء وقد احارت اللورد لستر لتلاوة الخطبة  
الاولى واحثارت هذا العام الاستاد فرجو الالمانى لالقاء الخطبة الثانية فقال ما ملخصه )  
ان دعوتكم اباي لالقاء الخطبة الثانية في هذا النادي اتوت في نفسي تأثيراً عميقاً .  
ما اسجل ايام ذكرى الفصلاء التي صارت اعياداً وطنية في البلاد الاسكلبرية . وما اوقع هذا  
الاحتمال في العوس لاسيا وانه اقيم في المكان الذي اتهمت فيه قريحة لرحل الذي يذكركه الآن  
بحر عواض العلم . واما نعتوب بالفصل لهذه الدار على عرسها بدار الهي وراء اسمي ابطال  
العمية في نفس مكلي وهو فني كما حترق له بالفصل والتبرير فيها . واتداسكم ايها السادة

رحلاته عربياً يتكلم بلسانكم ويدي ما في موسكم من الشكر ان اعرقكم في التعطف عليّ  
والحقه في حتى اني ترددت في اول الامر في قبوله لاني قلت في نفسي كيف يستطع لي التصبر  
عماً في صحيري بلغة غير لغتي من كيف استطاع ان يقول ما يحسن قوله في حصة الناس لا  
اعرفهم وكل منهم يعرف القيد وقد رآه في استعانه بالملم . ولا اجبر الآن ان اقول مالي  
سأطلع في ما سألقيه علي مساعدكم ونكحي لم اتجاسر على الوقوف امامكم سبه هذا الموقف الا  
طعماً بجلدكم واعتقاداً انكم تفتخرون كل قصور في قولتي ما دمت تطلون صدق بقي واخلاص  
طوبتي

وعدي ان الذين اتدوني الى هذه الخطبة لم يسموا ذلك الا لاعتقادهم ان اكرام  
هكلي والاعجاب به متاجلان في نفسي ولا يه راوا اني اعترف له بالفصل منذ نشر اول  
مؤلفاته وكنت افخر بصدافته لي وحققاً ان الدروس التي درستنا عليه والاشغال التي  
شغلناها معه هي من اصبح ما اندكره في رياتي بكسنتون ( حيث كان يدرس )  
( ثم ذكر اعطيت به سيجصر كلامه في ما استفاد الطب من اكتشفات الحديثة في  
علم البيولوجيا وهو العلم الذي شغل به هكلي ووسع مباحثه واكتشف كثيراً من حقائقه .  
وقال به اصطر ان يحصر من حطته نصها لانه وجد الوقت اتمين لتلاوتها لا يكفي الا  
لتلاوة نصها الى ان قال )

ان اسم البيولوجيا ( علم الحياة ) لم يكن شائعاً حينما تلقى هكلي دروسه في هذه المدرسة  
ولم يكن اصوله قد نفوذت من معنى الحياة لم يعبه الا حديثاً لان تقاليد القرون الوسطى  
كانت تمنع كل بحث في هذا الموضوع . والامة الانكليزية الفصل في انها اول من حدد ما هي  
الحياة وذكر خواصها . ودرس هكلي الشريعة والفيولوجيا في هذه المدرسة سنة ١٨٤٦  
وسافر في اربع سنوات وعاد من سفرته وقد اتقن علم الحيوان وعلم الاسان واعمل ما تعلمه  
في المدرسة من القواعد والاحكام وبني علمه على ما رآه صيد وحبره بنفسه ومثله في ذلك  
مثل دارون وهنتر . والسيل الذي سار فيه هؤلاء العلماء وبحسبوا هو السيل الذي سار فيه  
علم البيولوجيا منذ اواخر القرن الماضي . ونحن الاناث نشير الى رجل ما طرق هذا السيل  
اولاً وانتم بما له من انشأن الخطير شير اليه بالافتخار والاعجاب وهو غيني امير الشعراء وما  
علمته من امر النساء علمه غيره من امر الحيوان مثل ولف وسكل وجمهور علماء اللاحه . وقد  
ابتدأوا بدرس البيضة كما ابتدأ هارفي وهنتر من علماء الاسكندر . ولما عاد هكلي من رحلته  
وارد ان يشرب ما وقع تحت نظره . وجد ان العلماء قد سبقوه الى معرفة حقيقة البيضة وانها

حلية من خلايا الاحسام الحية وتكون منها خلايا أخرى ومن هذه الخلايا لتكون الاعضاء المختلفة . وكان موضوع الرسالة الثانية التي شرعنا من رسالته الشهيرة القرينة بين الانسان والحيوانات التي دونه مهتم بها الفاضل الذي اقيم بين جسم الانسان وجسم الحيوان وقال — " انهما واحد من حيث المادة والبناء " وقد سلم جمهور العلماء الآن ان جسم الانسان مماثل لجسم الحيوان مهما كان اعتقادهم في اصل الانسان

واعظم العزق التي حالت دون تقدم علم البيولوجيا ميل طلابه الى البحث عن وحدة الحياة في صدر مساحتهم فادعوا وعود ما سموه بالقوة الحيوية وقد قصت دعواهم الآن ولكنها لا تزال تظهر من وقت الى آخر في اعلاط متفرقة . ولم يتقدم هذا العلم تقدماً يذكر الا بعد ان عدل اصحابه عن القول بان كل حي جسم مجرد مستقل وقالوا ان الحي بناء مؤلف من مجموع اجزاء حية في كل منها حياة خاصة . واداء استقصيا تحليل الحيوانات والنباتات العليا وصلنا الى خلايا الاولوية . ويجب ان نكتب هذه الجملة في المدارس الطبية محرووف كبيرة وهي ان الحي ليس فرداً بل آلة مشتركة الاجزاء . ويترب على ذلك ان كل حي مؤلف من خلايا مثل كل عضو وكل نسج . وان خلايا مؤلفة من مواد كيميائية آتية غير حية ولكن لا تكون حية جديدة ما لم يكن لها اصل بي حلية سابقة لها . وبذلك تظل الوراثة وهذا التعليل لم يكشف كل عوالم مرض الوراثة كسالة انتقال الامراض الوراثية فان الرأي الشائع فيها الآن هو ان الوراثة تنقل لاستعداد لها من لوالدين الى الاولاد ويكون هذا الاستعداد في الخلايا الاولى يتنقل اليها من السجدة جسم الاب او جسم الام . ولكن معاً نعرز مذهب الوراثة في داء من الادواء يروى اذا اكتشف السبب الحقيقي لذلك الداء كما حدث في امر الخدم فقد كان القول انه مرض وراثي يتنقل بالوراثة فقط حتى تمتت الابد بروج رواج المصابين به . الا اني وجدت انما اصيبوا به من غير وراثة ثم ثبت ذلك باكتشاف خمس لشلل الخدم — فانقص القول انه مرض وراثي وثبت القول القديم وهو انه مرض معدي ينتقل بالعدوى

وقد ادعى براسلوس مدافعة قرون ان المرض حتم بمحو على الجسم الحي فاحترت دعواه هذه سير العلم رماً طويلاً وكان الناس قد رأوا الخلم انكبير ( كالديدان ) ثم عرفوا طائفة مذ سبب قليلة وكيف يتكيس في البدن وتقلب عليه الاحوال ثم ثبت ان اشهر الامراض الحديثة سبب عن انواع صغيرة جداً من الخلم بل من البات العلي الذي يطلق عليه الآن اسم البكتيريا وقد اتدأ درس هذه البكتيريا علماً بماحت باستور في الساد والاحتار الباحث

الخالدة لذكره. ثم من متاعده ميكروبات ونحس فيها تحة علمياً مؤيداً بالامتحان واجت بيه المواد الكيميائية التي تتحول منها مهندات السيل لعلم الكيمياء العلم لذي من اوله غارم اكتشاف كوح لسلس المن وبكروب اكوليرا

ولا بد من النهر الى ثلاثة امور جوهرية في هذا موضوع وهي اولاً الفرق بين مسب مرض المعدى وبين صبغة لار حصة ارض ترومب على كمية فعال لاصحة والاعضاء بالميكروبات وبها من يوجد بين ميكروبات ولا مرض الناضجة عنها يدل عليها كمية واحدة وهي كمية عدوى . ومرض اول من ذلك هذه الكمية على هذا المعنى ( نكن الحكم بان ميكروبات هي مسب كل نوع العدوى فتحكم لا تؤيده حالة العلم الحديثة وقد يصرف في تقدم المعارف ما كيفة فعل الميكروبات وهي الامر الثالث وهي ان الكثير منها يا كل اخر العصور سدي يصاب به والدمير يعمل به بتبرزه من السموم وهذا الامر الاخير هدى لستر الى عمدة العظيم وهدى غيره الى لماحه المصلحة

وإذا حاولت ان تصف لكم ما فعل النجافة في مجال عمليات الجراحية اكور كبصع تمر الى حجر في هذه المدينة التي هم فيها لورد لستر وأشار بها استحداث منه العلوم الطبية العملية اعظم الفوائد ثم جاء علم لاحتواء وميكروبات فانت ما وحده لستر بالاستدال العقلي لانه نظماً عرف احد كيفية تأثير ميكروبات في الامراض علم لستر كما باهام هي الوسائط التي يتق بها فعل ميكروبات الفصد ومن ثم تسع احوال لصناعة اراحة والعلاج . وقد عد اللورد لستر ( الذي اتفق في انه من صدقاني الاولين ) من اعظم المصلين على نوع الانسان وسيبقى ممدوداً كذلك مدى الامراض اطفال الله في احدى ليس رعية للدين اقتنوا اثره

يتق ان اتكلم ككتين على الوقاية من الامراض فان العلم كله يسهر حل هذه المسألة . وقد حدث انه استتب مرة لرسل انكليزي ان يستعمل طريقة الوقاية من مرض من اشد الامراض المعدية فتكا وهو طبيب جبر الذي انتجت طريقته للوقاية من مخدري مدة سبع عشرة سنة فانتها كما كان يرحو الا سبب عقول بعض الموسوسين . وقد شاع التطعيم الآن ولا يرال بشر بواسطة الحكومات واستور ايضاً شغل تعريه صادقة وافق كثير من خطوته . وقد كثر اصدار مذهب مضادات السموم ولو لم يصير الاحياء عليها حتى الآن ولا على طرق الوقاية ولا يحل هذه المسائل جيداً الا في القرن الثاني ( ثم اشار الى مجال ما يستحق بالانجوسيا الحيوية في العلاج لانها تدعو الى ربح المركز الذي سدي انملة فيه وحتم حطته بالدعاء للمدرسة تشارن كروس لى سائرة مهمة ومحتاج في سبل العلم المتفتح حديثاً )

## المباني الرائجة

بلاد لم يمتن - بلاد لقصر وكرنك وندرة - بلاد الخال الرائجة التي قاوت الدهر وصبرت على الأيام - بلاد الحياكل العجيبة التي تعاقب عليها الملوك عاماً بعد عام وقرناً بعد آخر وهم يريدونها سبباً ونقائاً هذه البلاد لا يحتاج أهلها إلى من يصف لهم كيف تكون المباني الرائجة التي يخلدونها بمجد البلاد ويستعزّون بذكرها ساوياً

تعاقب على هذا القطر ملوك كثيرون من أهل مصر والعراق وقد بقيت ما بينهم من عهد الدول المصرية الأولى إلى عهد اليونان والرومان وفي الأهرام وأغياكل والمدائن والملاط والتأثيل وكانت كثيرة في زمن الجمع الإسلامي وبقيت إلى ما بعده حتى قاله عبد اللطيف العدادي أنه لم ير ولم يسمع مثلاً قال "ومن ذلك الآثار التي تبين شمس وهي مدينة صغيرة يشاهد سورها مصدقاً لها مهدوماً ويظهر من مرها ما قد كانت بيت عبادة. وفيها من الأصنام المائلة عظيمة الشكل من بحيث الحجارة يكون حول الصنم بها رؤاه تلتصق دراعاً وعصاة على تلك النسبة من العظم وقد كان بعض تلك الأصنام قائماً على قواعد ونصبها قاعدة مصات عجيبة ونقوش محكمة وباب المدينة موحود إلى اليوم وعلى معظم تلك الحجارة تصاوير الأسان وعبري من الحيوان وكتابات كثيرة بالقلم المجهول وقلم ترس حمر علاً من كتابة أو قش أو صورة. وفي هذه المدينة امستان مشهورتان ونقشيان مباني فرعون وصفة مسلة قاعدة مربعة طولها عشر أذرع في مثلها عرضاً في نحوها سمكاً قد وضعت على أساس ثابت في الأرض ثم أقيم عليها عمود مربع مخروط بيض طولها على مائة ذراع يتدنى من قاعدة مثل قطرهما خمس أذرع ويتعدي إلى نقطة وقد لبس رأسها نقوشة نحاس إلى نحو تلك الأذرع منها كاتعم وقد تجمهر بالمطر وطول المدة واحصر وسال من حصرته على لبط المسلة ورأيت إحدى الملتين وقد حررت وأصدعت من نصبها لعظم الثقل وأحد النحاس من رأسها ثم أتت حولها من المسال شيئاً كثيراً لا يحصى عددها ومقاديرها على نصف تلك العظمى أو ثلثها"

ووصف الآثار التي كانت مائة لهدو في مدينة صف فقال "أن هذه المدينة مع صنعتها ونظام عهدها وتداول الملل عليها واستعمال الأمم أياها من تسمية آثارها ومجوسومها ونقل حجارنها وآلاتها وأساد أيتها وتشويه صورها مصافاً إلى ما صلته فيها أربعة آلاف سنة فصاعداً نجد فيها من العجائب ما يعوت فهم الفطن المتأمل ويحصدون وصعد البليغ اللسان. وكل

ردته فأملأ زودك عجم وكما رده نظراً رذك طرقة ومعا استندت منه معنى بأك بما هو  
عرب . ومعا استبرت منه عناء ذلك على ان وراه ما هو اعظم

وقد يصقارى هذه السطور من سكان القاهرة ان عدد اللطيف يصف مدينتين في الهند  
او في الصين ولا يحظر سالفين الاولى منها تعد عه ساعة من الزمان ولم يبق منها سوى ملة  
المصرية والكثبة حنوبي القاهرة على الرارابي حيث مت رعية ولم يبق منها الا ثلاث  
ونصف اعطارة اي ان ما شاده ملوك مصر في اربعة آلاف عام حربه ولانها من ايام عدد  
اللطيف الى الآن

والى من سب هذا التحريب اولى الفرس ام الى اليونان ام الى الرومان ام الى العرب ام  
الى الانراك والاكراد والشراكسة . فانهم هدموا ماكن وسوا عبرها وم هاه الايون  
وعندم ماني المادرة مثال طرائب الساء وآثار الساعة شال كبير عندم . واليونان والرومان  
ارباب الساء والنقش وهمل الثياب وقد حنطوا ما وحده سيم مصر وردوا عليه كثير .  
والعرب هدموا نعه لعرص ديني وكههم لم يبرطوا لان الشعوب السامية مولمة بالساء والنقش  
ولو سكن العرب منهم الخيام . وم ساء الحصون الشهيرة سيم ملادم ومها الاينق الفرد  
احسن . محوأل بن عادياء اليهودي الذي يقول فيه

لنا حل يحنه تم عبه  
رأسا اصله تحت الثرى وسما به  
هو الاينق الفرد الذي شاع ذكره  
مع يرد الطرف وهو كليل  
الى اسم فرع لا بال طول  
يعر على تم رامة ويطول

اما الذين حاووا عدم من ولاية مصر الى آخر ايام المليك فابلقوا آثارها القديمة ولم  
يتراكو فيها من آثارهم سوى ماني صيغة الاركان لولالة حفظ لا آثار العربية لاسي  
أكثرها في خبر كان

وإنما يقضي ما نصب ان القصور التي ساهها بالامس من أسبق الملايين في هذا  
القطر حطب وطين نحات من نفسها وتها وذا اصابتها النار في احد حواشها امتدت الى  
الحاسب الآخر باسرع من لمح البصر . وادأ أهمل ترميمها نصح سوات امتت ثرا بعد عين  
والمساجد التي ساهها اصنع من قصوره وكهها كاه لا تصبر متني عام فابن هي من ماني الملوك  
لاقدمين التي شاب الدهر ولم تشب ولم يرد لها كروز الابام الا رونقا ومهانة بل اين هي من  
المآقي الاوربية التي تقصى القرون في تشيدها ونى باصلب المعارة حتى لا تقرصها ايباب  
الدهر . اعثر ذلك في كبسة ميلان عروس الكايس ونحف النقش واستقبل فقد وضع



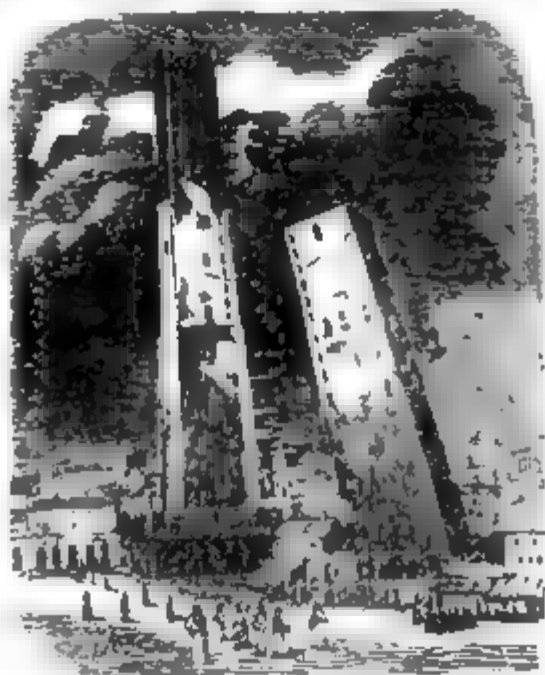
سأبها مد أكثر من خمس مئة سنة ومن الآن والحكومة والامة والصناع يدلون  
 جهد متصع في بناء وترتيبها وقد تموا اسما وكثرت لم تنقوا انفسهم وتحمي القربان اساع  
 عشرة وربع تقوى القربان المشرور بدف من قلوب الصناع كفى وفيها الآن ٣٤ مال  
 و٦٠٠٠ آلاف صورة - مرة غير تنفس وصور راحة آلاف نوع من الارهاق وكما مقوش  
 في ارحام ارباب صنعت بفقته في الآن ثمن وعشرين مليون من غنيمات وقد وصفا  
 شي من الاسباب - راحة مد خمس سوب وقد فيها حينئذ



حكمة بين السهر

هدي عروس لذي في مطاري	نه عجنًا - فيها من الطاري
في سو لدهم لأن يكون لم	دحر لحدواها بالماء وتحم
وحاء صاعده حدة العره في	مح الياس والأصاف وشرف
مفت دهور ولم ياحدم ملل	وكبه سائر في حقه السمر
ولا ترى عملة نفق سون نه	لأ داحمه لاس عن سم

وأكثر الكائنات كبرية والقصور المعجزة في اوريا من هذا القليل يتضاف على تشييدها  
ملوك عظاما بعد عام وقرن بعد آخر كما أنها تدمر من ملكهم وكما أنهم يقتدرون ثوت عروشهم  
بعد لادهر فيشرع وحدهم في بناء وهو يعلم أنه لا يتم في عصره ولا عصر امه ولا ابن  
به كنه يحبس به يتم في عهد اسرته او يبق للبلاد مبرنة دما وانتر حالده كذا كان  
نعم ملوك مصر الافنديون حين كان يشرع احدهم في بناء هيكل عظيم ويا في بعده حلاوة  
وكل منهم يبي حانته الى ان يتم بعد مئات من لاغوم . ولتلك كانوا يعملون لانفسهم



برما بولوبا

وللادهم ولا يكتفون بالزخرفة الصخرة ولا سون الخشب والطين ولا بحجارة الكدال السميرة  
التفتت كما كثر القصور والمساكن في هذا القطر

تم ان امانى الاورمة وثيقة الديار شديدة الاحكام حتى لقد تحسب بها لارض قتيين  
ولا تصدع كما في رجب ببرا ورجي بولوبا امرومين في الشكل الذي وه من الابه القديمة  
الشائعة ولكن وتوفي بياهما حنهما من السقوط فكهما عوار عظمة الحقيقة التي قيل  
عبد زمان ونحيا نواب الخدشان ولكنها تقي راسخة لروح اصحابها على قواعد ثامة لأركان

ولا مشاحة ان الدنيا على رثن وكل ما عليها فان ولكن الانسان ما وجد ليعتاد صغراً  
الى هذا الفناء ولا ليريدهُ سرّاً بل هو حي ويطلب الحياة وان مات كعبد من معتقده  
هو الاً دقيقة صغيرة من دقائق هذا الممتع ثبوت ليقوم غيرها مقامها ويستمتع حي الى ما ساء  
اقه . فمن استطاع ان يقي ثراً يستمر به الخلف ويستعيد منه فهو حري بذلك ويغاب  
عليه ان يقي ثراً رائلاً يحيى مريداً او يتقوّض ويتلف



### مدينة منف

بهم حصراً أحد بك كمال الدين ابوطي الساعد في المقف المصري

تمهيد

تكونت بلاد مصر من طهي النيل فكانت يأتي من اعلى السودان وترسب منه رؤوس  
من اصوات الى تن بها العسل ، وقادى وروده حتى مكوث منه اوحه بحري ورعت  
اراسيد ولذ قل عه عبرودونس اليوناني انه عذبة من النيل ثم تفرع النيل جيد الى ثلاثة  
مروع وهي الفرع كاكوبي اي فرع الي قبر والفرع النابري وهو فرع دمياط والفرع السيني وهو  
فرع سمند بين الفرعين السابقين . وكان هذا الاخير يقسم ثلث الدنيا اي اوحه البحري الى  
قسمين متساويين وذلك على مقربة من قرية قديمة تعرف باسم كركور بجوار امابه على سفة  
كيلومترات من القاهرة ولما طم فرع دمياط زال انقسام ثلث تقريباً بنقل هذا الفرع الى  
الجهة المنخفضة على بعد ١٥ كيلومتراً . وكانت تلك المروع الثلاثة تتجمع في ملقى يجرح منه  
رياحات وحداول وعواريفها طربي والفض صاعبي وكانت تارة تسع وتارة تصبغ وطوراً  
تفتح وطوراً تسد واجبات تنقل وتشتب الى مروع تجري في الوحه البحري وترسب يد اعظمي حتى  
صحت اراسيد حصاة وصارت حدود مصر من الجهة البحرية البحر الابيض المتوسط ومن الجهة  
الجنوبية بلاد السودان ومن الشرقية جبال العرب ومن الغربية حائل ليبيا او برونه وهاتان  
السلطان من الحائل تقاربان بين اصوا واصاح حتى تكاد انسان ثم تأخذان في الانفراج  
كل امتدنا الى الشمال حتى اتصالا الى امام القاهرة فتجه احدهما الى الشمال الشرقي حتى  
تتجه بهضات الشام وتقع الثانية الى الشمال الغربي حتى تنتهي بحال المغرب ويجري النيل  
بينهما متشعاً في اراضي مصر عبروها ثم يصب في البحر لايض . فصر كانت ولا تزال ارضاً  
رابعة تبدأ تكوينا في الوادي المتد من حل السلسلة الى الدنيا ثم احدث تنمو من

عصر الى آخر بسطح محدب تنحدر حطوط محددة تنتهي بحرى النيل وقت الصيف فكان ذا  
فص تدفقت مياهه في السواحل المحيطة فتحدث فيها مواعظ يركد فيه بعضها ثلاثة الى  
وقت التحريق وبذلك كانت الاراضي المروية غير مستغلة لعدم استوائها ثم حصر النيل في  
بحراء بين حصور ذات اعطافات نارة تحيط بقسم واحد ونارة تحيط بحيات واسعة وكانت ملك  
الحصور شبه محصور بمبينة بالطوب اللبن وشيدة بالحكام لا يدخلها الا قبيل من الحجارة  
وكان بينها حصور اخرى فاصلة بين الارض العالية الماسة للنيل وبين الارض المنخفضة التي  
في جاني اودي ونقسم الحياص الكبيرة الى حياص صغيرة لسهولة الري

وهذه الحصور القديمة وجدت دفعة واحدة في حملة قناع ما شرع رجال الامة فيها بما دفعهم  
الطبيعة عليهم وسافتهم الحاجة اليه فبوها حصوراً متفرقة واستقروا في اقامتها الى ان قصى عليها  
الزمان بالنمو والالتحاق ثم تحسنت ونفوت لاهتمام لاهاليها فكان ولا كل قسم ينظر الى مصطفوه  
فيقيم الحصور ويحضر الجدول ليحضر ماء عدة المدة الكافية للري ثم يصرفه من عبران يلتفت  
الى صرر حاره فمن ذلك كان هذا الامر موحداً مشاعرة الله في بين الزراع والمزرعة المستمرة  
التي دعت الى من قانون الري نقاد الجميع اليه ويوحده أصبحت مصر مقسمة بين جماعات  
يشعر اعمالها بهم من نيل واحد يسمى (بأيت اشقي) من عائلة واحدة تسمى (بأيتو)  
ورؤساؤهم يعرفون باسم (رؤساؤو) وكان لكل عائلة مشوخة في حبه رأس يسمى (رؤساؤو)  
وكانت السيادة الحقيقية هؤلاء الرؤساء كقوتهم وروعا عن اعدائهم فلم الحكم المطلق  
والتعرف التام في حابة الضرائب من علات الارض وفي تقسيم الارض بين قوتهم وفي  
اعلان الحرب او التحريض عليها وفي تقديم القرابين للعبودات وكان الالهائي يقادرون اليهم  
وكانت حياتهم أشبه بامارات صغيرة كآب لكل إمارة اسم مخصوص بها إمارة (أيتو)  
وكانت شاعلة لوسط مصر ومدتها حيث يأخذ النيل في الانساع وكان اري فيها مستظلاً وارضها  
أحود الاراضي ولذلك كانت مهداً للتمدن المصري وقاعدتها سيوط وكانت هذه الإمارة مشحولة  
من حياتها الثلاث بجدول يروي ارضها ويحفظها لانه كان شبه حندق طبيعي يجمع كل من  
قصدتها لسوء فلا يصل اليها الا بحصور صيقة فيها اشجار السط وكان موقعها سهج المضر ومها  
تمتد حرق التجارة الى وسط افريقية وكانت ارضها تمتد من الجبل الى الجبل ومن الشمال الى  
ديروط ابتداء من نهر اليوسفي ومن الجنوب الى جبل المريدي

ومها إمارة بحري اسيوط وتسمى إمارة الارب وقاعدتها الاشموين ثم إمارة شجر لدلى  
وقاعدتها مدينة أهاس وعلى جنوبها إمارة (أيو) اي احيم وحدودها لا تزال باقية على

قدم، وقومها إمارة طبة وعرف لآب تديرية سواحج وكانت ذات ثروة كإمارة سيوط  
ورعها جيدة وكما صعد لاسل نحو اصول حوياً قلب الاحار الاثرية المنشة بحقيقة مات  
لإمارات محمد إمارة فقط وإمارة أرمس وكانت مدينة الكاب ومدنية يدوم ماطنيس  
سحط ولامس العام لمصر فاحصة. ثم لما مدت مصر الى الجنوب ووصيت الى اصول صار  
هذه المدينة آخر الحدود المصرية وأقيمت في حريرتها فتمت إمارة اصول (حويت) في  
المتقدمة في اول الإمارات ومن فوقها بلاد النوبة وكان لا يحضر احد ان يذهب الى  
تلك البلاد

وأما الوجه المصري فقد سار فيه النظام سيرا طبيعياً لانه كان فيه اطمح وحرث زربية  
يكثرو فيها ذات البردي والبنجر وغيرها من السات امانيه وكان النيل يقول فيه كيف شاء  
فيكون ربات تستخرج ومستغلات تترك مراعي ثو شي ومن حرث ذلك كل سكاك يقاسون  
اشد وتبدأ تكون رصه من حاد السواحل فوجد قسم أنو اي قسم عيب شمس  
ثم قسم الى ثلاثة اقسام قسم ثو وقسم ثلث الثور وهي مقادير وقسم مدف ثم حاد بعد  
ذلك قسم صا الحجر وقسم سطة وقسم تراب وقسم بوروريس وقسم العرب في شرقي الطيلات  
ثم قسم ليبيا في الغرب قبل بحيرة مروط

وكانت لاقسام الشرقية فتح عن مصر إمارة الدومس اهل اسيا وتمتد عنها الاقوام  
رحل الذين كانوا يأتونها للذهب واللب. ويطلب على الطر ان امارات الوجه القبلي ومصري  
حدثت فيك نهاية امرها تصم بعضها الى بعض حتى صار قسمين "سقل" كل قسم قسم  
مكاتب هليوبوليس المعروفة الآن بعين شمس في الجهة المصرية مركزاً للحكومة ومنها طهر القدس

(١) ومن هذا القسم على غرل المصريين ان يعودت ست حارب سوريس ربع حانة مدة فتمت  
حرب بصره ست فحكم على مصر عبد الله واد سوريس فركا حاد واد سوريس فركا حاد واد سوريس فركا حاد  
بأمره. أكعبة الى حاد ثم في حرك ادمو ومنها يجر ما كات لموريس فركا حاد واد سوريس فركا حاد  
وعدول وكان سنة ان كرك اندعو حورهد ولي عهده وفاد حيدو وكان نجوب ريس وروانو لما تحلى به من  
ابداق الله عه وأعرض اعوم وخطب اسلام ونسوس الشرج في الساحة فملكه مع سيات النصرات التي  
بأمره حاد سوريس سيات حاد سوريس فركا حاد واد سوريس فركا حاد واد سوريس فركا حاد  
هذا ما يعود عزم على اعلان الحرب فاختار ابيو صار في حركه من ردة ومركبات وركب حيدو والتجدر  
به في ان ليس وصل الى (س) عمو والده فتمت الحرب بهد وكانت محالاً علم به النصر لاحد  
فعوده النصل بينها الى يعود سد فحكم بحسبه والذي النيل الى سوريس جعل له الفاضل بها ناد عمو  
(نوي) على مقربة من منب فاختار حوريس مصر عيب ومنه صدر الفعلي وعلى ذلك تمت الفسحة واتقى  
المنع بين على هذا الوجه من مجموع مدني فليس يكون سلكه امره. اه

وأنشأ من سكان الاراضي الخصبة واهل الاناطخ واسس فيها كنيهة مدارس حوت اصول  
لديانة المحمية تم رتبتهما وأوجدت فيها التثقيع فجميع وأنشأ بهيمة امراء الوجه البحري الذين  
كان لهم على سكان اماراتهم البادية المطلقة مدة من الزمن ولما تم تقدم لجنات البحرية حول  
مدينة الشمس استمد الجميع من معارفها وصفت لهم كنهتها والديارات الملكية والعاوين العروبية  
وأوصلت سهم بالأسود ربع وست ديانتهم لما دونه لهم

ولما كان شكل الارض في الوجه البحري قديماً مستظماً كان صالحاً لان تؤسس فيه  
مملكة واحدة معروفة بالحكم والسطان خلافاً للوجه القبلي وهو الوادي الاصلي طان سكة  
انثييه بشرط ضيق معوج كان لا يصلح ان يكون دولة مستقلة فذلك تشكلت مصر دولة  
واحدة بوجه غير معي كات يرمر اليها بالاسل وبالنيل و كانت ديانتها ناقصة الترتيب  
والقواعد وليس لها عاصمة تفضل فيها امور السياسة واومر الكنيهة وكان في لجنات القضاة  
لمدينة هرموبوليس المعروفة الآن بادت مدارس لاهوتية حازت مظهراً كبيراً في ش  
صول الديانة ونشر المذهب لكن لم يمتد بعد سادتها في لجنات القصوى من مصر لان  
اسيوط كانت تارعهن البادية وهيرقليوبوليس اي مدينة امانس كانت تراهم من الجهة  
البحرية ونقف في وجههم حجر عثرة اي ان اندس الثلاث كان يعارض بعضها بعضاً فالتزمت  
كل واحدة منها الحياد وبذلك تعدر الوصول الى اتحاد الكنيهة وانعزل الحكم في الوجه القبلي  
وكان لكل من الوجهين مزايا طبيعة وامالي سياسية جعلت لاحكامهم هيئة خصوصية  
ووجهة اساسية يتنازعها من الآخر ولما كان الاقليم القبلي اقوى واعى واكثر عمراً وكانت  
احكامه سائرة على اصول دقيقة وامور الصط والربط حاربة فيه بصرامة شديدة بهيمة رؤسائه  
وقد قام من بينهم رجل يدعى ميا تطلب عليهم وعلى الكنيهة وادخل تحت حكمه الوجه القبلي  
ثم امتد سلطانه الى الوجه البحري فعم القنطري تحت سلطته وجمعها بمملكة واحدة فهو اول  
العائلات العروبية واصله من طيبة وفي قرية صغيرة على مقربة من حرجا او في محلهما وكان  
يجانبها في سمع الحل الى الغرب من العراة المدفونة جبانة فيها تابوت اسوريس<sup>(١)</sup> ويظهر ان  
سب تطلب ميا ان العراة صارت تحتاً لمملكة جبانة اشهد اقلها لان امارتها كانت واسعة  
الارحاء تشغل الوادي من الحل الى الحل مصلاً عن امتدادها في وسط الصحراء الى واحة

(١) وجد هذا التابوت في العراة في السنة الماضية وهو من الفرات الاسود وعرفه قتال المسود  
مستقى على ظهره وحوله واشى مثل ابنه حوريس وكان مولوداً في ماء مصنوع بالطوب اللين وعلو اسم  
الملك انصاع له لكن بعد مرأته اذ طغت غالب حروقه وعلو انه من العائلة السادسة والعشرين

طية الكبرى وكانت هذه الواحة تسمى باسمها وكان سكان هذه الامارة يتحدون اسلحتهم على شكل ثابوت أسوديس حاً به . ثم انحطت العراة المدفونة عن درجتها وانتقل تحت المعكة بعدها الى مدينة طية المذكورة آنفاً وهي التي حرق بها موكب العائلة الاولى والثانية والثالثة لكن بقي للعراة الذموز الذي اتبع طائفة وامتد سلطانه حتى احترت بواسطته قبل تدوين التاريخ بل وعدة الشهرة الكبرى والصيت الاقصى في محاه الديار المصرية وكانت معددا اليث اوجيد الذي غيغ اليه جميع المصريين لاقامة العادة وشماثر الدين وسب احتجاج رجال الاقباس به مع عائلاتهم وانتلافهم هالك تمهدت الامور تلك مب بكم هم قسبي مصر وفي جعلها ملكه واحدة مستقلة ولما تم له هذا الامر جعله مؤرخون الناصون من طية في عصر العائلة الثامنة عشرة اول الفراة ودرجه انورجون المتخرجون من مص في اول حداولهم وقد اشتهر في جميع مصر بانه اول استاذ في العالم الشرقي وهو في الحقيقة مصري فان يتصف هذه الصفات لجدة لانه قسم مصر الى اقسام ذكرنا في الآثار مرنة مقلها اليها مؤرخو اليونان وكان عددها يختلف باختلاف الارمان فكانت ستة وثلاثين فصلاً ثم بلغت اربعين ثم وصلت الى اربعة واربعين ثم ناهت الى خمسين فصلاً والسبب في هذا التزايد إما النزاع الذي كان يحدث بين الامراء الحاكمين او الحروب الداخلية او الزواج بوضع الداد او غيرها من الامور ذات الال التي قصت بانتقال الحكم والادارة من يد الى اخرى وقبل اكلام على مص يلزم اولاً ان نتكلم على قسميها ومشتلاته ليقب المطلع على بعض مواضع الجغرافية

### القسم الثاني

يسمى هذا القسم في الآثار أنشور اي السور الايض وهو الاول من قسام الواحة المصري وحده من الجهة الغربية قسم الدفلى وقسم الكين ومن الجهة الشرقية حل العرب ومن الجهة البحرية قسم حق اي الامير وقسم عهد الثور ومن الجهة الغربية حد ليبيا (١) وكان فيه جدول ماء يسمى حوت ذكر في قرطاس الردي المصنوع في منفح ليبيا ان معاه التروول الى مصر السفلى واطلق عليه المصريون القدماء اسم بحج وكان بحر فيه زورق مقدس يسمى سب حح كان مرماه سم الجدول المذكور . اما ارض هذا القسم الزراعية فتسمى سميت ربح اي عيط الشمس وارضه المستنقة تدعى شير اي الدائرة العظمى وهو اسم بدل ايضاً على مستنق القسم الثالث عشر لكونه ملاعقاً لها . ومن جهاته زفة وهي اسم لجهة كان فيها معد لحوم

(١) انظر الخريطة الموضوعة بين صفحتي ٦ و ٨ من كتابنا السور ترويح النفس في ٨٤ به السور

ونحى اسم لجهة اخرى كان فيها معبد لسوكاري وسبع اسم لجهة ثالثة كان فيها معبد للمعودة  
سنت - وكانت في حلة معابد منها معبد أوحا او في أومعاء مكن المهرم. ومعبد غير  
ومعبد سمحت وي اي حبة القطر. وكان فيها معارس لشعر السط والدر. ومعبد تاحات  
ما تن ومعاء شعرا قرص الشمس وهو محرر المعودة حاقور ويحوي اسم مدام  
البحول المعروفة باسم يرايوم وحالي ن استرجعي اسم اسرايوم - سقارة وهو مقبرة البحول التي  
كتشفها مريت سنة ١٨٥٠ ميلادية. وكاف اسم المقبرة سقارة المسماة باليونانية (كاكوي)  
وهذا القسم ثلاث معبودات وهي تاح وحاقور سمحت وسمعت وكاهن ومها اترترب اما  
ورسم وكاهنة واحدة وهي ثيرتوتو

## اصناف الكتاب

من الكتب العربية التي لم يترك من الخط عظاما حتى الآن في ما يعلم كتاب الاقتصاد  
في شرح ادب الكتاب لاس الباطليوسي وهو من عالمي بطليوس من مدن الاندلس  
ولد بها سنة ٤٤٤ للهجرة وتوفي بلبنة سنة ٥٢١ وله كتاب الاقتصاد هذا وشرح سقط  
الزبد وكتاب شرح الموطأ. اما ادب الكتاب فهو لاس قتيبة المتوفى سنة ٢٢٦. وقد شرح  
الطليوسي حطة ادب الكتاب وذكر بعدها اصنامهم رأينا ان نقل بعض ذلك عنه ليعلم  
ما كانت عليه من الكتابة من الارتفاع في صدر الدولة العربية ويقابل ما آل اليه من  
الانحطاط من زمن الطليوسي الى الآن. قال

اصناف الكتاب على ما ذكره ابن مفلح حمة كاتب خط وكاتب لخط وكاتب عقد  
وكاتب حكم وكاتب تدبير فكاتب الخط هو الوراق والمحرر. وكاتب القبط هو المرسل.  
وكاتب العقد هو كاتب الحساب الذي يكتب للعامل وكاتب الحكم هو الذي يكتب للقاضي  
ويحرم من يتولى النظري الاحكام. وكاتب التدبير هو كاتب السلطان او كاتب وزير دولته.  
وهو لاد كتاب الخسة يحتاج كل واحد منهم الى ان يتقن في علم الشا حتى يعلم الاعراب  
ويسلم من اللبس ويعرف المقصود والمحدود والمقطوع والموصول والمذكر والمؤث ويكون له  
نصر بالمعاني فان الخطاء في المعاني كالخطاء في الكلام. وليس على واحد منهم ان يمس في  
معرفة النحو امعان الفيلسوف الذين اتخذوا هذا الشا صاعا وصبره ناعا ولا امعان النحاة  
الذين ارادوا بالاعراق فيه فهم كلام الله تعالى وكيف تستسط الاحكام والمحدود والعقائد



بقايس كلام العرب وتعارفها إنما عليهم أن يعلم من ذلك ما لا تسعه حياته ثم يكثر بعد ذلك من معرفة ما يخص صاعته . ويتحتاج كل واحد منهم أيضاً إلى العفة وبرائة النفس وحسن المعاملة للناس وليس الخائب وسياحة الاحلاق وشهجة لخدومه شيء ما يفقد أياه وبعبارة . ثم يحتاج كل واحد منهم بعد ما ذكرناه إلى أمور تخصه لا يحتاج إليها غيره ونحن نذكر ذلك بأوجز قول وأقرب بيان إن شاء الله وإنما نذكر مراتب الكتب على ما كانت عليها في القديم وأما اليوم فقد تميزت عن رسمها اسمهم وبكل دهر دولة ورحل وبكل حال ديار وقبال

## (١) كتاب الخط

لا يحسن كاتب الخط من أن يكون ورثاً ومحرراً وهما موضوعان لقل الالهام ونه ويرها ويحتاجان إلى أن يجد ما مع حلاوة الخط وقوته وسواد المداد وجودته بمقد القلم واصلاح قلمته وجودته التقدير والعلم بنواع الفصول ويحتاج المحرر إلى املالة من القلم والألوان عليه نالته ولا على شخصته لأن ذلك أقوى لخطه وكذلك حكم سائر ما يكتب بالمداد غير المحرر فاما ما يكتب بالحرر فيحتاج على الختم فيه لقل ما يحسن من الحرر . ويحتاج الورق إلى تحريف قطرة قلمه ويحسها محرر بين التحريف والاستواء فإن ذلك أحسن لخطه . وكما كان اعتاد الكتاب ورثاً كان أو محرراً على من قلده الابن كان أقوى لخطه وأعلى له . ويختار للورق أن لا يكتب في الحفرة والرق بالحرر المثلث فإنه قليل الثلبت فيها سريع الزول عنها وإن يكتب فيها بالحرر المطروح وفي الرق بما أحب ويختار للحرر أن يكتب عن السطاح في اصناف الطواشير وفي الادراج العريضة وعن نصير وسائر الناس بما أحب بعد أن يكون ذلك اللطف مقدراً من مقادير كتب السطاح وورثته . ومعنى قولنا جودة التقدير أن يكون ما يوصله من اليأس في القرطاس أو لكأنه عن عيني يكتب وشماله واعلاه واسفله على سبب معتدلة وإن تكون رؤوس الطور والاسرها متساوية فإنه متى حرج بعضها عن بعض فحجت ومعدت . وإن يكون تاعد ما بين الطور على نسبة واحدة إلى أن يأتي صدر فيراد في ذلك والفصل إنما يكون من تمام الكلام الذي بدأ به واستأنف كلام غيره وسعة الفصول وصيقها على مقدرات سبب كلام فإن كان القول المأنف مشاكلاً للقول الاول أو متعلقاً بمعنى حقل الفصل صغيراً وإن كان مابلاً له ماكلياً حقل الفصل اكبر من ذلك فاما الفصل قبل تمام القول فهو من عيب الصوب على الكتاب والورق جميعاً وترك الفصول عند تمام الكلام عيب أيضاً لأنه دون الاول

## (٢) كاتب الخط

اما كاتب الخط وهو المرسل فيحتاج الى الاستكثار من حيد الرسائل وخطاب ولا مثل ولا حار والاسعار وحفظ عيوب الحديث ليدخلها في تعديف سطوره مثلاً اذا كتب ويصل بها كلامه اد حاور ولا مأس واستعمل الشعر في الرسائل قصداً ومثلاً وما يحسن ذلك في مكانة الاكفاء ومن دوسهم ويكره ذلك في مخاطبة رؤساء واعلة من اوراد لان محلمهم يكره عن ذلك الا ان يكون النهر من قوس الكتاب عن ذلك حائر به، وقد تسامح الناس في ذلك وحالفوا الزينة القديمة . ويحتاج الكاتب الى معرفة مراتب مكاتبين عند من يكتب عنه وما يليق بهم من الادعية والعوانات على حسب ما يقتضيه مرتبة تعديفهم

## (٣) كاتب القند

وهو كاتب الحساب . وكتاب الحساب ثلاثة كاتب محلي وكاتب عامل وكاتب جيش ويم هو لاء الثلاثة اهم محتاحون الى ان يكونوا عارفين بالنقد حتى يعلموا تصويل والتفصيل وما ينبغي ان يجرحوه من الرؤوس في الاعمال وما ينبغي ان يكون حشواً في الكلام وان يكونوا متعاطفين في الفاظهم حتى تقع معايبها ولا يقع افتراء فيها وان يكونوا صائدين لما يشرعون فيه من فوس الحساب حتى لا يقع الخسائر فيه وان حفت ايديهم في القند وحساب واسرعت كان ذلك اقل لم وتزيد في كلامهم ويحتاجون من الحساب الى معرفة الجمع والتعريق والتعريف والتصرف والسنة ومعنى التعريف الخذف تصرف لاعداد بعضها في بعض ومعنى التصريف تبيين الاشياء كتبيين الورق والعين والعين ماورق وتعرف العلات بعضها بعض . هذه حيلة ما يحتاج اليه كاتب الحساب الثلاثة ثم يحصى بعد ذلك كل واحد منهم معرفة شياء يحتاجون الى معرفتها دون غيرها

( واسمها في ذلك ولا سيما في ما يطلب من كاتب العامل وسدريج بعضه في باب الرياضيات في هذا الجزء وهو حري بالمطالعة )

## (٤) كاتب الحكم

امور الاحكام حارية في شريعة الاسلام على رتبة اوجه حكم القضاة وهو اهلها واعلاها ثم حكم المصالح ثم حكم لديوان وهو حكم الخارج ثم حكم الشرطة فيسعي كاتب القضاة ان يكون عارفاً بالخلال وشرام وصيرا بالنسب والاحكام وما توجهه نصاريق الانباط وقسام الكلام ويكون له حذق ومهارة مكتسب الشروط والافارات والمعاصر والتجالات

## (٥) كاتب التدبير

وما كاتب التدبير فهو اعلم الكتاب مرتبة وارفعهم مرتبة لانه كاتب الباطن الذي

يكتب امراره ويحصر مجلسه وهو الذي يدعى وزير الدولة المرحوم اليه سبب جميع انواع الخدمة . وهذا الكتاب المذكورين ان تكون له مشاركة في جميع العلوم بعد الحكمه لما يختص اليه من صنعه ويسعى ان يكون كثر عمله الوارث وحار منوك والسير والدول والامثال ولا يمار فان المنوك الى هذه الانواع من العلم اميل وهم بها شغ وقل يميلون الى غير ذلك من العلوم ، ورسله يسعي لهذا الكتاب ان يجرى الى تعلم الاشياء التي يعلم ان رايه يميل اليها ويحرص عليها وان نفس كما يكره ذلك وياقره من ذلك يحسه اليه ويحفظي منزلته لديه ويدعو الملك الى الاشارة والفريق والاعضاء على ما يميل من العيوب فقد روي ان رياء احاملاوية عوب في نقر به مذرة من بلاد العدائي وكان قد غلب على امره حتى كان لا يحب عدو شيئا من سره فقل له كيف تقره وانتم تعلم اشتهاره بشرب الخمر فقل كيف ياديراج رحى هو يساير في مدحلت الفرق وم يهكك ركابي ركابه ولا تقدمي فطرت الى قده ولا زعر عي فويت عني اليه ولا احد علي الشمس في ساء قط ولا اروح في صيف قط ولا سائنه عن عي لا طالت انه لا يحس عبره واد اجتمع للكتاب مع الشمس في الحار والعلوم العدم ورعة الشمس عن القاع فقد ناهى في الفصل وحار عاية النيل

## بَابُ الْإِخْلَاصِ

### الفن القالحش في المساحة

#### والطرق العربية القديمة

اذا قلنا ان بعض مصالح الحكومة المصرية يمدح الرعية ويبيعها القدان فدائين او ثلاثة والمتارعة او خمسة لم يصدقنا احد لاسي وان الحكومات القديمة تهتم اشد الاهتمام بتحرير المقاييس والمكاييل حتى لا يقع عن على احد سبب المعاملات فكيف نعلم ان رعيها عمدا . وشمهور عن الحكومة المصرية انها تحلت من الزنقات ما لم تحله حكومة اخرى تحرير مقاييسها فقد احسن المرحوم مختار ناشا المصري انها صنعت مترا من الابلتين دفت ثمة عشرة آلاف حبه لكي يكون مقياسا دائما لمقاييس الطول ولعله معدود الآن في قلعة مصر حيث لا يراه احد ولا يتبع به احد وهي مع ذلك تباع القدان فدائين او ثلاثة اذا حرت على حرق المساحة القديمة التي استطاعها الجبل واسعا في هذه البلاد

وقد ابتاع من الحكومة قطعة ارض صغيرة مد نصف حوات ولا اردنا ستلامها جاء  
مساح الحكومة ومسحها اماما وهي شكل ذو ٣٣ اصلاخ ه كتي بقياس اصلاخها وحسب  
حرة، منها مربعة د صلعين متوازيين واخرى الزاوية ثلثا اما اخرها المربع فصر نصف مجموع  
صلعيه المتقابلين في نصف مجموع الصلعين الاخرين واما ثلث فصر نصف مجموع صلعين  
من اصلاخه في نصف الصلع الثالث وعترضا على هذه المساحة وحواتا جماعة بمطائنها فكما  
كم يصر في حديد بارد لانه لم يكن بينهم ما كما بقوله له ثم مسحها بحسب طرق  
لمساحة المربعة فوجدنا فرقاً كبيراً بين مساحنا ومساحة المساح ولا سيما في الثلث ولكننا  
عصينا عنه فقلناه بالنسبة الى الارض كلها ورحص ثم

وبالاس انما بعض الاصداقاء ارضاً من احدى مصانع الحكومة بباوي المتر منها  
حيثين او ثلاثة وفيها مثلثات كثيرة وبيعت هذه الارض حسب الطرق المصطلح عليها  
وسمحت ايضاً حسب الطرق الهندسية المربعة فظهر الفرق بين مساحتين كبيراً جداً عشرين  
او ثلاثين في المئة . وعرض الامر علينا فانما الطريقة المصطلح عليها فوجدنا ان خطها قد  
يلعب اكثر من ذلك فاذا كانت قطعة ارض مثلثة صلع منها ٦٠ متر والصلع النابتة ٣٢ متر  
والثالثة ٣٠ متر فمساحتها الحقيقية نحو ٢٣٤ متر وكى د سمحت حسب طريقة المساحين  
فاثر ما ناعه مساحتها ٦٩٠ متر وقد بلغ ٩٣٠ متر اي ٣٠ مساحة الثلث قد تضاعف  
ثلاثة صغاف او اربعة اد احررت بحسب الطريقة المصطلح عليها عند المساحين

ويما نحن سطر في ذلك غير على نسخة خط من كتاب لانصاب به شرح ادب  
الكتابات لاس الطليوسي تنوئ سنة ٥٢١ للهجرة اي مئة ثمانية سنة وفيه فصل عن طرق  
المساحة التي كانت معروفة في عهده وقد آثرنا نقلها عنه ليرى المشتغلون بالمساحة من اهالي  
هذا القطر الفرق الشاسع بين الطرق التي كانت معروفة مئة ثمانية سنة وبين الطريقة المستعملة  
حتى الآن في القطر المصري والطرق التي ذكرها الطليوسي ليست من منكرته ومنكرت  
العرب بل ان اليونان كانوا يعرفون طرق مساحة المربعة قبل الاسلام هو الف عام . اما  
كلام الطليوسي في مساحة الثلث فهو صمد

والثلث هو ثلاثة اصاص مثلث متساوي الاضلاع وثلث متساوي الصاعين وهذا  
صمد احدها قائم الزاوية والآخر مربع الزاوية او حادها . ومثل مختلف الاضلاع فاذا  
سوت اضلاع الثلث كلها او استوت اثنان منها فان عموده مفروداً في نصف فاعده  
هو تكبيره وذلك مثل مثل عموده عشر اذرع ونصف فاعده ٣٣ اذرع فان تكبيره

محور دراعاً واما استخراج درج العمود من قبل الصلح فان باب العمل فيه ان نصرب الصلح في نفسها ونقص من العدد نصف القاعدة معروفاً في نفسه وأحد جدر ما بقي فهو العمود وان اردت استخراج الصلح صرت العمود في نفسه ونصف القاعدة في نفسها وصارت بعددتين واحدت حدوها فهو الصلح وان اردت استخراج نصف القاعدة صرت الصلح في نفسها ونقصت من ذلك العمود معروفاً في نفسه واحدت جدر ما بقي فهو نصف القاعدة . ودا احتساب اصلاخ املت فان العمل في مساحة ان تجمع الاصلاخ الثلاث وتأخذ نصف ما يجمع منك من ذلك فحفظه ثم نظرو الفرق ما بين كل واحدة من الاصلاخ وبين هذا النصف فنصرب بعضه في بعض ثم في هذا النصف وتجمع وتأخذ جدر جميع ذلك فهو تكبيره . مثال ذلك مثلاً احدى اصلاخ خمس عشرة دراعاً والاخرى اربع عشرة دراعاً والاخرى ثلاث عشرة دراعاً اعمل فيه ان تجمع هذه الاصلاخ فيكون المجموع اثنين واربعين وتأخذ نصف ذلك فيكون احدى وعشرين ثم تنظر كم بين الخمس عشرة والاحدى والعشرين فجدده ستة وما بين الاربع عشرة وبينها فجدده سبعة وما بين الثلاث عشرة فجدده ثمانية فنصرب ستة في سبعة فتكون اثنين واربعين ونصرب اثنين واربعين في ثمانية فتكون ثلاثاً وستة وثلاثين ثم نصرب ذلك في واحد وعشرين فيكون سبعة آلاف وستة وخمسين فتأخذ جدر ذلك وهو اربع وثمانون فيكون تكبير المثلث

ودكر الاسلوب الذي كان المساح يحورون عليه في عصره في مساحة المصروف وقال به خطأ ولكنه لم يذكر الهواب ودكر لتوسع الدائرة طريقة مستقرة اما ما ذكره عن مساحة المثلث وبقائه عنه صحيح دقيق كما لا يخفى على دارس هذا العلم

### السيارات وحركاتها في شهر نوفمبر ١٨٩٨

لمصره الاسناد وست مدير مرصد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت واستاذ الفلك فيها

#### عطارد

يكون عطارد نجم المساء الشهير كله وقد يمكن ان يرى في الشفق في اواخر الشهر في جهة الغرب بالحواف الى الجنوب وسيكون بين المجرم شرقاً في برج العقرب الى الراعي . وبلغ بعده الاعظم من الشمس في الخامس من الشهر وعرضه اسمي الاعظم في السادس والعشرين من الشهر ويقترن باورانوس في الثاني عشر من الشهر الساعة الخامسة قبل الظهر وبالزهرة في العشرين منه الساعة العاشرة قبل الظهر

### الزهرة

يسمى سبيل الزهرة الى الشرق فتعود الى الغرب ظهر الحادي عشر من الشهر . وتبقى سبعة  
رحل المغرب الشهر كله . وقد مضى الوقت الذي كان فيه اشرافها على اشد ما صار دورها يقل  
رويدة رويدا لتداعى اخره امشير من قوسها وتقرب من الشمس بسرعة حتى اذا فرغ الشهر  
مقدت البهجة التي كانت لها في شهر الصيف ولم تعد ترى وفي الخامس عشر من الشهر لا  
يكون المستبر من قوسها سوى ٨ ر . وتقترب سطارده في العشرين من الشهر

### المريخ

يسل المريخ سائرا الى الشرق في برج الحوراء وهو نجم الصباح ويشرق بعد نصف الليل  
بساعة او ساعتين ويريد ظهورا لانه احد في الاقتراب من الارض

### المشتري

امشترى نجم الصباح ايضا ويتكرر يرى في اواخر الشهر في البحر ويبقى سيرة شرقا في  
برج البهجة

### زحل

لا يراى زحل نجم الماء وبكته مسرع في الاقتراب نحو الشمس فتجذب اشعتها رؤيته في  
آخر الشهر . ومسيره الى الشرق في برج المغرب

### اورانوس

يقترن اورانوس بالشمس في السادس والعشرين من الشهر الساعة الثامنة قبل الظهر  
ومطارده في الثاني عشر من الساعة الخامسة قبل الظهر

### أوجه القمر

اليوم	الساعة	لديقة	
٦	٤	٣٣	الربع الاخير
١٤	٢	٢٦	الملا
٢٠	٢	١	الربع الاول
٢٨	٦	٤٤	اليد
٤	٣	ب	في الخفيض
١٥	١	ق	في الالوج

## اقتراانات القمر

اليوم	الساعة	
٥	٦	ب . ط يقع ٤١°٣' شمالية
١٢	١	ب . ط يقع ٤١°٦' شمالية
١٥	٥	ق . ط يقع ٤٤°٠' شمالية
١٥	١	ب . ط يقع ٤٦°٣' شمالية
١٥	٧	ب . ط يقع ٤٩°٢' جنوبية
١٦	٩	ب . ط يقع ١°٠' شمالية

## البيازك

يستظر وقوع كثير من البيازك صباح الثالث عشر او الرابع عشر من الشهر اما وقوع هذه البيازك بكثرة فيكون في العام المقبل . ويستظر وقوعها بكثرة ايضاً في ٢٢ او ٢٣ الشهر كما وقعت سنة ١٨٧٢ وسنة ١٨٨٥

## باب الزراعة

### الزراعة والري

تصدير معلنة الري في نظارة الاشغال العمومية المصرية تقريراً مسهباً كل سنة عن اعمالها في السنة السابقة ونقصه من التوائد ما يجب نشره في طول البلاد وعرضها . وقد صدر هذا التقرير الآن باللغة الانكليزية وعن مقتطف من التوائد التالية واصيب اليها ما نتم به الفائدة

#### (١) غلة القطن واسماؤه

بلغت غلة القطن في الاعوام العشرة الماضية ما تراه في الجدول التالي وفيه ايضاً متوسط السعر الذي يبيع به القطن

الثقة	الغلة قناطر	ثم القنطار بالقرش المصري
١٨٨٨	٣ ٢٦٩٩١	٢٧٢,٥
١٨٨٩	٣٢٠٠٠٠٠	٢٦٨,٠
١٨٩٠	٤١ ٠٠٠٠	٢٢٧,٠
١٨٩١	٤٥٠٠٠٠٠	١٧٨,٠
١٨٩٢	٥٣٠٠٠٠٠	١٨٧,٠
١٨٩٣	٥٣٠٠٠٠٠	١٧٨,٥
١٨٩٤	٤٥٥ ٠٠٠	١٩٢,٥
١٨٩٥	٥٣٠٣٦٥٠	٢٢٣,٩
١٨٩٦	٥٨٧٥٥٩٧	١٩١,٥
١٨٩٧	٦٥٦٣٦٧١	١٦٣,٠

اما غلة هذا العام فاحتمل المقدرين فيها من قائل انها تنقص عشرة سيفة الثقة عن غلة العام الماضي ومن قائل انها تنقص عشرين الى ثلاثين لا لصيق الارض المزروعة بل لان اموات برد في اشهر الصيف ولا سيما شهر اعماس وسحب قنطار القطن اما وقد اشد الحر جداً في شهر اكتوبر فلا ظن ان الغلة تنقص هذا العام عن غلة العام الماضي الا نحو عشرة في المئة وربما نقصت اقل من ذلك

اما مساحة الاراضي التي تزرع قطعاً الآن فيقال انها نحو ١١٣٠٠٠٠ فدان ولكن اذا دامت الغلة ستة ملايين ونصف من القناتير دلت على ان الارض التي تزرع قطعاً في السنة الواحدة اكثر من ذلك كثيراً الا اذا حسبت متوسط غلة الفدان ثلاثة قناتير ونصف قنطار لكثرة الاراضي التي لا تزيد غلة الفدان منها على قنطار ونصف او قناتيرين فمساحة الارض التي تزرع قطعاً ١٨٥٧٠٠٠ فدان

واسعار القطن المصري تنوقف على ثلاثة امور الاول مقدار الموسم والثاني مقدار المتأخرات من العام السابق والثالث مقدار موسم اميركا فمن القطن في العام الماضي اكثر من وكثرة المتأخرات من العام السابق وكثرة موسم اميركا. ويزرع ثمة قليلاً هذا العام خوفاً من قلة ولان متأخراته ليست كثيرة

### (٢) غلة قصب السكر

كان موسم القصب الماضي تحت الوسط لقلّة الارض المزروعة وقلّة الكر المنقوح منه



وقد كان الشح المائي شديد البرد لم ترَ مصر مثله منذ سنوات كثيرة في شدة بردها. وبما أن  
 ما يقص من الدخول الذي مقدار القصب الذي عصر في معامل الدرة  
 السية في السنوات العشر الماضية ومقدار السكر الذي استخرج منه

السنة	مقدار القصب ما يقص	مقدار السكر ما يقص
١٨٨٨	٨٣٨٢٨٣٧	٢٩ ٤٩٧
١٨٨٩	٧٦٠٢٣٠٢	٦٩٥٨٧٠
١٨٩٠	٩١١٣٠٧٩٩	١١٤٩٨٩٣
١٨٩١	١٣٥٢٢٩١٨	١٣٢٩٦٣٧
١٨٩٢	١٢٧٥٥١٧	١٣ ٧١٦٤
١٨٩٣	١٤٣٥٣٨٤٣	١٤٢٧٦ ٨
١٨٩٤	١٤٦ ١٨٣٢	١٣٨٥٣٢٥
١٨٩٥	١٥٢١٧٠٥٠	١٥٦٤٩٧٢
١٨٩٦	١٥٨١٥١١٣	١٥٩٠٣٥٢
١٨٩٧	١٤٤٧٨٣٤٦	١٢٣١٣٧٣

ومعامل سلطان باد، تمصر في السنة نحو نصف مليون قطار تستخرج منها نحو ٣٥٠ ألف  
 قطار من السكر ومعامل نجح حمادي والشح وصلوا لمدينة عصرت في العام الماضي ٤٧٥٠٣٩٩  
 قطاراً من القصب استخرجت منها ٤٠٤٤٣٤ قطاراً من السكر وممن بقي قرة عصر ٢٧٠٠٠  
 قطاراً استخرج منها ٣٢٥ قطاراً من السكر وحلّة ١٠ عصر في العام الماضي في كل معامل  
 لقطر المصري ١٩٩٥٠١٣٥ استخرج منها ١٦٩٨٧٨٤ قطاراً من السكر وكان القصب المنصور  
 في انعام السابق ٣٠٧١٣٧٤ قطاراً والسكر المستخرج منه ٢٠٨٣٩٩٥ قطاراً وقد حصل  
 ثمن السكر في العام الماضي نحو ١١٠٠٠٠٠٠ ليرة دخل معامل الدرة فيه نحو ٧٤٥ ألف جنيه  
 وكان في العام الذي قبله نحو ٩٣ ألف جنيه كان يقص على هذه السنة من نفس  
 ٨٥٥٧١ جنيه فقط بسبب الاقتصاد في نفقات استخراج

### (٣) المصارف

انفتحت الحكومة المصرية ٢٧٨٨٤٢ جيئاً معبراً على مصارف الاطيان - سنة ١٨٩٧ وعلى  
 ربح ١٠٠٠ من بحيرة مروط ٩١٠٤ جنيهات وهو من قبل المصارف فيكون حلة ما انفق على  
 المصارف ٢٨٧٩٤٦ جيئاً أكثرها من صندوق الدين لأنه مع الحكومة ٢٥ ألف جنيه هذا

العرض هذا عدا الاموال التي اعتقها على حفظ المصارف وتظهرها كما ينبغي والصرف الجيد لازم للاطيان كالري الجيد وكل منهما متوقف على الآخر فإني لا يصح بلا صرف والصرف لا يكون بلا ري . ولم تأخر الحكومة عن توسيع نطاق المصارف الا لفلة الاموال اللازمة لذلك فها تسبق كل سنة على انشاء المصارف وحفظها كل ما تستطيع اعاقه فاحتضرت من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٨٩٧ ما طوله ٢٥١٢ كيلومترا من المصارف الحديدية . وقد حصص صندوق الدين ٢٥٥ الف جنيه لتساق على انشاء لمصارف الحديدية سنة ١٨٩٨

قال السروليم عارست في تقريره الذي افق به تقرير مصلحة الري هذا ان كل فطرة تروى بها اطيان القطر المصري يجب ان تخرج منها بوسطه لمصارف عدا ما يخصص منها بحاراً وانه اذا بقي صندوق الدين يبيع الحكومة مائعا طائلا من المال كل سنة لانشاء المصارف لم تخلف سوى كثيرة حتى تشاء حكل المصارف اللازمة ويكون منها النعم الدائم للبلاد وقد انشأت مصلحة الري في عصور السنة الماضية من المصارف الحديدية ما طوله ٣٢٩ كيلومترا واحفرت من ذلك ٧٦١٤٩٧٣ مترا مكعبا من التراب وقامت ١٩٦ حجرة ( كبري ) على المصارف ذلك كله فوق عماها العادية . ورحلت طلمات المكس ٢١٧ مليون من مكعب من الماء

### (٤) السكك الزراعية

اشق في العام الماضي ١٩٠ كيلومترا من السكك الزراعية وقد قامت بمقات اشائها ١٨٠١٤ حبيبا وبلغ طول السكك الزراعية في آخر السنة الماضية ١٧١٢ كيلومترا وأبقى على حفظ السكك الموجود ٤٨٦٨ حبيبا ومديريات القطر تشاري الآن في الاكثار من هذه السكك لانها تروى فائدتها . وقد احدث مديرية الغربية في قنطرة عمدة من الحجارة على جانبي السكك لكي لا يعتدي عليها اصحاب الاطيان المجاورة لها ولا بد من ان يشع ذلك في القطر كله

### العلم في زرع الخنطة

وحد المسير دهرين ان الورقة من اوراق الخنطة يخرج منها من اعمار في ساعة من الزمان ما يوري ثوبا فلا بد للخنطة ككها من ماد تمصه من الارض دواما ليقيم مقام ما يتخذ منها بحارا والا دوت وحش ولا يقتصر حفاها على خروج الماء منها بل يخرج معه جانب من المواد

النيتروجينية والخاصة بالصمغيات والوناسا التي كانت فيها وهي حمراء حمرة . أما الماء فيعد  
 من المواد النيتروجينية والخاصة بالصمغيات والوناسا فلا تصعد معه بل  
 تنزل من الأوراق السلي الخفيفة في الأوراق العليا الطرية وبدوم هذا النمل ما دم النبات  
 حياً حتى إذا كثرت الديدان في أعلاه وصار كافيًا لكون السلسلة تكوّن رويدًا رويدًا وازهرت  
 وهي تسمى علاف من أوراق . ويصير كل رمية من أزهارها مدققتان وهما عصوا النايث حولها  
 أعصاهما اندكبر وفيها اللقاح وهو عار أصفر فاداً بلع الزهر حدة من النمل انفتحت اشيرات  
 اللقاح وسقط العار منها على المدقات مما امتدّت منه أنابيب طويلة إلى المبيض وهالك  
 يتكوّن حب الحبة . وحبها تظهر السلسلة ويؤري زهرها يكون التلقيح قد تمّ فإذا أريد توليد  
 صنف جديد منها التلقيح صنف بصف آخر وحب أن تقطع اشيرات اللقاح قطعاً بسقط على  
 المدقات وتفتح المدقات باللقاح الجديد . وعلى هذا النمط تكوّن الصنف المعروف بحبة دانل  
 التي تروى الآن بكثرة حول باريس فإن المسبو فخر من أحد اللقاح من التلقيح المعروف باسم  
 البرنس الثرت وتفتح بعد فتح تشدّام الاكابر في الحيد الحب القصير السابق فتولد منها فتح  
 أطول سابقاً من فتح تشدّام وهو جيد الحب مثله وثبتت هذه الصفة في نسله

وإذا ازهرت الحبة والماء معتدل تمّ التلقيح في وقته وترجح أن تكون الصفة جيدة وأما  
 إذا وقع مطر وقت الإزهار دخل الماء علاف السائل فتح التلقيح كثير من الأزهار . ثم إن  
 الحب لا يباع ولا يمولو فتح جيداً ما لم يجد حوله كل المواد اللازمة لعدائه من الشاه  
 والدموس وأمواد النيتروجينية . ويجب أن تكون هذه المواد أكثر مما يذخر في حبوب التجمع إذا  
 لا بد من أنفاق بعضها وقت غمر الحب

وانتقال المواد النيتروجينية والصمغية والوناسا من الأوراق السلي إلى العليا ومن هذه  
 إلى السائل والحب امر عرّف مد ثلاثين سنة وقد بحث عنه أولاً الأستاذ ايريدور بئر أما  
 وصول الشاه إلى الحب لم تعلم كيفية ذلك فلا لأن تكونه يتأخر إلى قرب تكون الحب ولذلك  
 يعتبر مقداره في الحبوب سنة بعد سنة . وانتقال المواد المغذية إلى الحب سواء كانت نيتروجينية  
 أو شوية لا يتم إذا كانت الأرض حافة غير مروية فإذا اشتدّت حرارة الشمس كما في القطر  
 المصري وكانت الأرض حافة ولم تجد جذور التجمع ماء تنوي منه حثّ سريعاً وبست سائله  
 قبل أن تنبلي حثاً وكذلك إذا كانت الرّي غريماً متواصلًا فإن التجمع ينمو كثيراً ويتعدي  
 الوقت الذي يظهر فيه الحب ولا يظهر حبه بل يبقى أحصر نايًا تبليغ الحبة المجاورة له وهو  
 لا يبيع فلا بد من الاعتدال بين الإفراط والتعريط في ري الحبة

أما الحصاد فيجب ان يكون قبل ان يبلغ الحب حدة من الحفاة لئلا يقع كثير منه في الحقل اذا حصد كثيراً وكثلاً يرول جانب منه الحفاة لارحب احطة حتى ينس في الهواء مثل كل الاحسام الحية ويقتد اكبحين الهواء به ويرول جانباً من شائر فاداً تركت الحطة قائمة في الحقل بعد حياها خف وزر حياها اي رال جانب منه متخادير ماكبحين الهواء ولذلك يجب المبادرة الى حصدها حالما تبلغ حيوها

### بقرة حلوب

رأياً في حريدة الزارع الاميركية رسم بقرة من النوع المسى عربي ادرت سنة واحدة ١٢٤٣٧ رطلاً (لبنة) من اللبن متوسط ما فيها من الزدة ٤,٨ في المئة فكل ما فيها من الزدة لو استقرحت ٥٩٦ رطلاً ولو بيع الرطل منها بعشرين ونصف عرش فقط لبلغ ثمنها ١٤٩٠ غرناً وقد فاقنا بقرة ادرت في سنة واحدة ١١٣١٨ رطلاً من اللبن كان فيها ٧٠٩ ارطال من الزدة عقرات مثل هذه تحقق ان تشرى القرة منها بثلاث الطيبات

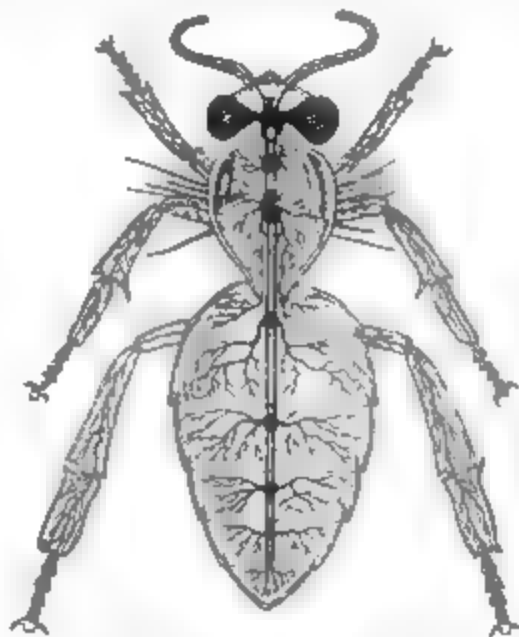
### قتل المن

يعيش المن بامتصاص العصا من النبات فلا سبل لامانته بمواد سامة يأكل منها لانه يتندي مصارة النباتات كما تقدم بعد شوكة من حسمه في قشرها ويختص المصارة بها ولكن بعض المواد يميته اذا اصاب حسمه ومن ذلك الصابون المصوغ من زيت الحوت فقد ثبت باقارب انه اذا اذيب رطل من هذا الصابون في حسمين رطلاً من الماء ورشت به الاشجار التي عليها المن رشاً دقيقاً جداً اصاب السائل المن وقتله ورشة واحدة تكفي لشجرة احياناً وكفى قد لا يرول بل كله الأبرشتين او ثلاث

### اعصاب النحل

لا يلقى بقطر زراعي كالقطر المصري ان يحل اعلاه نربة النحل لان منه فوائد لا تقدر للزراعة عدا ما يجني منه من العسل ولم نقل العسل والشمع لان اللين يحسون نربة النحل لا يزعمون شمه بل بتركوه له لكي لا يصيح وقتهم في عمل اشجع من في عمل العسل وقد اشرنا في السوات الماضية فصولاً كثيرة في نربة النحل ورأينا الآن ان نكتب فصلاً في نشرهم لان المشتغل بنربيته اذا علم كيفية بناء حسمه ووظائف اعصابه المتخففة

كان اقدر على الاعضاء به من الذي لا يعلم ذلك وكل عمل لا يقرن بالعلم لا يستطيع  
 اعماده ان يحارروا للذين يقرنون عملهم بالعلم . فادا اراد الشربيون ان يحارروا لاوربيين  
 وحب عليهم ان هموا عوم الاوربيين وقرنوا العمل بها مثلهم  
 يقسم جسم الحلة الى ثلاثة اقسام رئيسية وهي الراس والصدر والظهر . وهم ما في  
 جسم الحيوان اعماده . وسها تنقسم الحيوانات الى احاس وانواع . والنحل من الحشرات  
 المتصلة حلل الشكوي اي العصب المار في وسط ظهرها مؤلف من حلل متصين معا توصل



بهما عقد عساية كما ترى في هذا الشكل ونكون هذه العقد على اعداد متساوية تقريبا في  
 جسم الحلة وهي دودة وتنشعب منها لآليات العصبية في الجسم كله  
 ودأ ملت الدودة اشدعا وصارت حلة تغير وضع هذه العقد وراة تشعب الاعضاء  
 المتفرعة منها كما ترى في هذا الشكل مكر عقدة الراس ونكون منها دماغ الحلة وفيه تحوير  
 يثر المرء منه . ويكون في الصدر عقدتان كبيرتان وهي مركز الثاثير والاعمال المتصلة  
 باعضاء الحركة اي لاجنحة ولارسل التي لا تكون موحدة واحل سبعة الحالة الدودية . ام  
 اعصاب البطن ولا تسير كثير لان وظائف الاعضاء التي فيه اي اعداد الجسم والدورة في

تعتبر بانتقال النحلة من حالة الى حالة من حين خروجها من البصة الى ان تلغ اشدها من النمو ووروع الاعصاب مستمرة في كل الاعضاء كما نرى في الرسم وسها يتم الاتصال بين اعضاء الجسم المختلفة وعليها تنقل التأثيرات من الخارج الى المراكز العصبية وترسل الاوامر الى الخارج وعي<sup>٢</sup> عن اليبان ان جسم كثير الاعصاب كحسم النحلة يجب ان يكون شديد الانفعال وهذا هو نوع ولذلك يتأثر النحل كثيراً بالمعاملة التي يعامل بها حسنة كانت او سيئة كما سيبي<sup>٤</sup>

### بق البطاطس

يصيب البطاطس نوع كبير من الق يتلفه<sup>٢</sup> . والعلاج له ان يرح رجل من مسكر الرصاص ثلاث اوقاي من درجعات الصودا ( وما سها قوبان ) ثم يداب ملعقة من هذا المرح في ٢٤ رطلاً من الماء ويضاف اليها نصف درهم من محصر باريس ويرش به نبات البطاطس الذي عليه البق

### عدد البقر في الدنيا

يقدر عدد البقر في الدنيا كلها بنحو ٣١٩ مليوناً في أوروبا ١١٠ ملايين في امريكا الشمالية والجنوبية ١١٣ مليوناً وما بقى في اسيا وافريقية وحرانراهم وكى اكثره في بلاد الهند

### الخمر في فرنسا

بلغت علة الخمر في فرنسا في العام الماضي ٧١٢ مليون جالون فقصت ٢٧١ مليون جالون عما كانت عليه في العام الذي قبله<sup>٢</sup> . وبلغت مساحة الارض المزروعة كروماً فيها ٤١٧٣٠٠٠ مقصت ١٠٠٠٠٠ فدان عما كانت عليه في العام الذي قبله<sup>٢</sup> لان الناس صاروا يقتنعون من انكروم اكثر مما يزودون

### دواء النمل

اذا كثرت النمل في لاطيان وجيف منه على المروعات فمن فصل الطرق لانهادهم عنها ان يحفر فيها حفرة صغيرة بوند او نحو في قرى النمل ويصب في كل حفرة منها قليل من سلفيد الكربون وتظهر هذا السائل ينجر سريعاً ويتشرب في الارض ويميت النمل او بعده ولا بد من الاحتراس في استعمال هذا المقار لانه شديد الالتهاب

### كرنية كبيرة

تمك رجل انكليزي اسمه هيوم من العلاج الكرب ( الملقوف ) حذاء عرباً من انكبر فقطع بالاس كرنية بنح ورسها ٧١ رجلاً ومحيطها مترين كاملين

## باب تدبير المنزل

قد نحا هذا الباب لكي يندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفة من تربية الأولاد وتدبير الطعام والشراب والشراب والمساكن والترعة ويجوز ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

### المواضع الفجائية ومعالجتها

ذكر الدكتور ووكر في كتابه الفسيولوجيا المطبوع حديثاً صائحاً بفعل ما إذا التقى انسان بآخر أصيب بمرض خطافي يساعد مساعدة تدفع عنه الممرض إلى أن يمحض طبيب ويعالجه المعالجة اللازمة . وهذه الصائح المفيدة ترد فائدتها إذا كان للدسي بقرأها بعض الامام بتريكم الجسم وكيفية وفاته .

ويجب ان يجهر الطبيب عند استدعائه بسوع احادته ليجد معه الآلات والعقاقير اللازمة لها . وهذه القعدة ضرورية وكثيراً ما تكون واسطة لانقاذ المصاب من الموت وتقسيم الصائح المشار إليها إلى عمومية ومخصوصية أما العمومية فهي :

( أولاً ) لا تشترك مع الجميع لمردم حول المصاب لأنك إذا كنت غافراً أو غافلاً بجماعة مبهلة له لأنه كلما رد تراكم اساس حول مصاب قل الأمل لهائه وسبب ذلك انه كثرة الارواح يقل الهواء اللازم لتنفسه ويرتفع الدين بإعدوه فتتعدى عليهم مساعدته فيجب ان تترك مسافة عشر اقدام حول المصاب حاله لا من الذين يساعدونه

( ثانياً ) يجب تباعد عن المصاب احتياطاً لئلا يحد كل من يملك دفعه بالذهب معك وان لم تجد احداً أقدم على مساعدة المصاب فاعده وت واندئ بهدوء وتأني وان رأيت من تقدمت فاترك الامر له ولا تعارضة شيء من قدّم له كل مساعدة وأعمل كلما يطلبه من حيث استطاع الطبيب او جلب الملائات واسمات

( ثالثاً ) قد يكون المصاب فاقد الشعور كلياً او جزئياً وقدان الشعور يكون نتيجة آفة اصابت دماغه من الصدمة او من ضغط الدماغ بكرة احاب الخجمة او يكون فاقد الشعور بداء السكتة او الصرع او مرض آخر من امراض الدماغ او من السموم المتعددة كالالافيدون والمورفين والكلوروفورم والاكحول او من فقدان الدم او السهامة كما يحدث أحياناً من مرض الكلبتين

من كان فقدان الشعور تاماً ورفض يده تم تركها وقعت ولم يظهر منها مقاومة الشدة بل كانت كأنها قطعة من حشب ولا تعيق حركته عيها جيب يقع عليها النور والعين نفسها لا تشعر ولا تطرف اذا لمست . واذ كان فقدان الشعور هتيراً او كان تظاهراً فقط جرى كل ذلك على ضد ما تقدم

(١٠٤) ارجاع من فقد شعوره او منه يتم تطرق مختلفة على حسب نوع الحادثة في الاعضاء او الصدمة للمعدة يعالج بان يسلخ على ظهره ويرفع كل ما يعيق نفسه ويترك كذلك راحة وقد تصعر ان تستعين برش ماء الدرد على وجهه او ان تحمله يشم قليلاً من الامونيا العطرة ليعيق

اما فقدان الشعور الناجم عن السكر فيلزم به علاج اقوى من هذا كصرب الوجه وشمس القدمين او ددعتهم ولكن الاعضاء الكثير ضروري في مثل هذه الحال لئلا يكون السكر مقروناً به اسكنة او غيرهما مما قد يخل بصفاته وخطر على حياة المصاب  
اما فقدان الشعور الناجم عن الاساق فيعالج بطريقة التمس الاصطناعي وتبني الكلام عليها

واذ ورد لجلد تؤذ الحرارة ابيض بالترك اعقب ووضع قطع من الغازلان شدة او القاصي المملوء بماء الص على الرجليين والاطنين وحول الحسم  
ود من الراس حذو فيرزد بوضع الماء البارد او الثلج عليه ولما كان المصاب محدداً الى كية ورة من مائة التي وجب ان تحل المدة بحري على وجهه بواسطة مروحة او نحوها واذ بدت علامات القشيرة في بدنه وجب ان يلف باطرافات او غيرها حتى يهدأ ولكن لا حتى يتعشأ احرق منه واذ كل يستطيع اللع دمه كل دفع دقائق قبلاً من الماء الذي صفت فيه روح الامويب العطرة (٣ نقطة في كوب من الماء) او لذي فيه قليل من الكيماك او لوسكي انفعس منها في خمسة قدحين من الماء

(خامساً) لا بد من الاعناء الزام وتنعص المصاب بحدة ان تنفع حرجاً صامداً فيعرف منه دم عزيز يصب عليه توقيفه وان عظم مكسوراً يخرج قدياً من الاحشاء او الاعضاء فيحدث من ذلك ومما ياتيه م مريح . ويجب ان يلتفت سريع خاص اي وضع المصاب والى وجهه هل هو محترق او مصدق والى حدته هل تتأثر من النور والى حالة نفسه وهل هو سهل طيبي او صعب معصوب بصوت والى نصير هل هو صعب او قوي  
(سادساً) استعمل نقالة لنقل المصاب وهي من حصوي لنقل المرضى . وان لم توجد



فيستعمل مكانها حرام كبير مربوط سمودين من الخشب أو باب أو درفة شاك أو سم صغيرة أو نحو ذلك

ولكن إذا لم يوجد شيء من هذه الأشياء فيجعل المصاب على أيدي رحلين قد امكأها لتصبح كالكروسي. أما إذا كانت المسافة طويلة فيمكنك أن تنقله في مركبة كبيرة بعد أن تصع له فيها فرشاً وثيراً. ولا بد من ثلاثة رجال لحمل المريض نسين مهما يحملان. والثالث يعني بالعمو المصاب ويرسل آخر أيضاً ليصرف الجمع ويهيئ المكان الذي يقبل إليه المصاب. ويحس أن يعطى وجه المصاب بمديل لكي لا يرى الناس يحذفون إليه وأن يطلب منه أن لا يجيب أحداً إلا إذا كان من الذين يساعدونه (ستأتي البقية)

### الاقتصاد في المطبخ

كنت إحدى السيدات الانكليزيات تقول ما حلاصته "على كل ربة بيت أن تحمل نفقاته أقل من دخله لكي يتوفر معها ما تنفق منه إذا قل دخل زوجها أو انقطع. ولكن كثيرات يبدأن السنة الجديدة وليس عندهن شيء من السنة الماضية أو عليهن دين منها. ومصير البيوت التي من هذا القدر الفقر والحراب وقد لا يكون سبب ذلك إلا سراي من قلة الدخل إلى حد يتعذر معه الاقتصاد لكن هذا نادر. والمالب أن الدخل معها قل يبقى معه مجال واسع للمرأة المدبرة لكي تقتصد في النفقة وتندخر شيئاً إلى وقت الحاجة ولا سيما إذا اعتنت بحفظ ما يتلف ويصعب مدنى من مواد الطعام

ولقد كتب كثيرين في الاقتصاد وأشاروا بأمر كثيرة تصيق المرأة بها ذرعاً. وهو يوم على أنه يجب أن تشتري المؤونة بالجملة لا بالتفريق فيشتري السكر بالقطار والحسنة بالارديب فتلتفت ربة البيت إلى ذلك وترى أنها عاخرة عن اتباع هذه المقادير ودفع ثمنها فتجيب أن لا سبيل لها إلى الاقتصاد. وكثيراً ما يكون البيت صيقاً لا يسع المقدار الكثير من المؤونة كما في أكثر بيوت المدن فيجد أنها إذا استطاعت اتباع مؤونة اضطرت أن تستأجرها مكاناً تضعها فيه وهذا متعذر فيسقط في يدها وتجب أن الاقتصاد بتعذر عليها. والحقيقة التي لا ريب فيها أن اتباع الطعام بالتفريق أقرب إلى الاقتصاد من اتباعها بالجملة لأن كثرة المؤونة في البيت تدعو إلى التدبير الذي لا محل له لو كانت قليلة

وتعلم كل امرأة مدبرة أن الطعام اللازم لكل يوم يجب أن يكون محدوداً بحسب نوعه وعدد أكليته فإذا ابتاعت سمها ولحمها وسكرها وفاكهتها بالارطال امكأها أن تقدر طعام كل

يوم بيوم وتنازع ما تحتاج اليه منها واما اذا اتاعتها بالقاطير فإما انها تصطر ان ترف  
 معها كل يوم ما يكفي ذلك اليوم او ان تستعملها بلا وزن ولا حساب والنتيجة من ذلك اما  
 التعب والملل واما الاسراف والتدبير . والغالب ان الناس الذين يقدم لهم مقدار كبير من  
 طعام واحد تفر نفوسهم عنه ولا يعودون يستطيونه

فاداك دخل زوج المرأة لا يكفي لاتباع المؤونة بالحلة ولورجيمة فلا تحسب ان  
 ذلك ينفعها من الاقتصاد لان الاقتصاد اسهل والمؤونة تشتري بالتاريخ منه وهي تشتري بالحلة  
 ثم ان ربة البيت قد تكون ماهرة في اتباع مواد الطعام واعدادها ولا تكون ماهرة في  
 الاقتصاد بها لان اعداد الطعام من اللحم الحديد والخضر الطرشة لا يقتضي مهارة عظيمة وما  
 المهارة في استعمال الفصائل التي تطرح منها عادة ولا سيما ما يبيت منها من يوم الى يوم وطبخها  
 على اسلوب يجعلها لذيدة الطعم يستطيعها الا تكون كما يستطيون الطعام الحديد . ومن الآن  
 في عصر يقصد بالطعام فيه تعذية الجسم ونفوته فلا يكفي ان يكون مشبعاً بل يجب ان  
 يكون معدباً طيباً يراى الآكل

والقانون الاول الذي يجب على ربة البيت ان لا تعبد عنه هو انه ما من شيء الا  
 وهو مستحق للعناية . فيجب عليها ان تعتد ما عندها من الطعام كل صاحب لثري ما يمكن ان  
 يؤكل منه ذلك اليوم حتى لا يصبح شيء سدى ولا سيما من بقايا اللحم . والمرأة الحكيمة  
 تطعم الثور بالذبيدة من قبل من بقايا اللحم والعظم تغليها في الماء مع قليل من الخضر والطماطم  
 وتصب المرق وتتركه حتى يبرد وتبرع البعض عرب وجهه وتضعه بالملح والبهار وتضيف اليه  
 قليلاً من الارز المسلوق او الفريشلي او الشعير المشور . واذا كان مقدار الثور قليلاً فلا  
 بأس ان تدف حوت العادة الآن ان يقلل الطعام في الصحاف حتى ياكله الاكل كله ولا  
 يترك منه شيئاً

واذا كان عندها شيء آخر من اللحم المطبوخ امكها ان تصنع منه طعاماً لذيداً هكذا .  
 تغمسه مرماً دغماً وتضيف الى كل رطل من اللحم ملعقة من الزبدة وملعقة من الدقيق ونصف  
 رطل من اللبن المصنوع نرح الدقيق بالزبدة اولاً وتصب عليهما اللبن وتحميه بهما جيداً  
 وتضع المزيج على النار حتى يغلي وتضيف اليه الملح والبهار ثم اللحم الماروم وتتركه على النار قليلاً  
 ثم تصبه على الخبز المحمص

وعلى هذا النمط تطبخ ربة البيت ان تصنع طعاماً يستطيه امرئيتها مما يطرح عادة  
 او مما يتلف ويضيع . وذا شعنت ما كنته في تدبير المنزل شهراً بعد شهر وجدت من

النصائح والارشادات ما يساعده على مع كل تدبير وعلى اقتصاد ما تربى به سته وتعلم اولادها وما يكون لها عوناً وقت الضيق

### الكبريت يمت الصراصير والنمل

تشكرونة البيت من الصراصير والنمل حتى تكاد تترك بيتها هرباً منها مع ان قصبتها من الكبريت يمتك بها تنكاً دريماً . قالت إحدى النساء اني انتقلت الى بيت وعرشت كل غرفه وبقيت العرقة التي توضع فيها المؤونة فلما فتحتها رأيتها مملوءة بالصراصير فحرقت منها حلاً واقفلت الباب وراها تم حملت تنكر في ما تحليه في مدرسة فحضر لها اب الكبريت يمت جرائيم الامراض ويد تطهر عرف المرضي فقالت في نفسها عما يمت الحشرات الكبريت كالصراصير والنمل فانتم بقصيب من الكبريت ووصفه في ناء من الحطب في ارض العرقة واشعلته من طرفه وعلفت الباب . ثم فتحت بعد اربع ساعات وسرعت الى الشباك ففتحه وحرقت من العرقة بأسرع ما يكون وعادت اليها في اليوم التالي فوجدت الصراصير كلها ميتة والعرقة نظيفة من كل الحشرات . وعلقت مثل ذلك بالمعج فوصفت فيه قصبة من الكبريت في امد عميق من الخوف وشعلته ونزكته في الليل كله ولا فتحت في الصباح وجدت انه صار نظيفاً من كل الحشرات وصمت اسابيع ولم تر واحدة منها فيه حتى اذما على الاحمر الصغير ما نامة ايضاً ولا يخور حرق الكبريت في عرقة فيها براوير مدهة او ورق مدهب . ويجب الاحتراس لئلا تغد المارمة الى غيره من المواد القابلة للاشتعال

### هدايا الكتب

اذا طالعت ابواب تدبير المنزل في الجرائد الاوروبية والاميركية تراها قد شرعت منذ الآن في الحث على احبار الكتب التي تهدي الى الاولاد في عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة . ونعني هذه الكتب بولف هذه الغاية وتقصدها كالي الفائدة وحدها والفائدة والنكاهة فلا يكاد اولد يبلغ العاشرة من عمره حتى يصير عنده مكتبة صغيرة فيها من نسخة الكتب التي ينشئ بها عقده وتنوع معارفه حتى يسر في هذه الدنيا على هدي ولا يحيط فيها حط عشواء . وكما تهدي اليه الكتب تهدي اليه الجرائد العلمية والادبية فيشارك له والداه مثلاً بجريدة ويدعمان قيمة الاشتراك على ان نأقي باسمه فيرى معه مشاركاً لاهل اعلم والادب في حديثه وبذل جهده ليقوم بحق هذه المشاركة . فليس ان تقتدي بالاوربيين والاميركيين في هذا الامر الشديد

## باللصت

### طلاء يمنع الماء

يصنع طلاء يطفى به انقماش الذي يغطي به المركبات ليقيها من ماء المطر هكذا يذاب ٥٠ جزء من الجلانتين في ٧٥ جزء من العليسيرين و ١٥٠ جزء من الماء ويضاف الى ذلك ١/٢ جزء من حامض السيليك مذببة في الاكحول . ويُنسج المرشح قبل استعماله ويضاف اليه ١٥ جزء من كرومات البوتاسيوم

### الساعات الناطقة

صنع رجل فرنسوي مقيم في سويسرا ساعات تشكلم كلاماً وضحاً وذلك انه وضع فيها آلة كالمنوبوت تطلق بحسب معلومة مثل "حان وقت النوم" و "حان وقت القيام" و "حان وقت لاكل" الخ فاداءت هذه الاوقات فادت بها الساعة من نفسها بصوت واضح

### فريش العين

وجد في الحريدة الكيماوية الاحادية انه توصل الى مادة صمغية سائلة كانت من اللك او السدروس او المصطكي في آنية حديدية تسد سداً هرمسياً محكمة بعد ان يضاف اليها قليل من حامض الوريك ويصفى فيها وفي يردت يضاف اليها قليل من الاكحول المثيل فيسهل ادائها في العين فنداب به ويكون من ذلك الفريش المطلوب

ويجوز مقدار الحامض الوريك والاكحول حسب نوع المادة الصمغية والفرص المراد من الفريش ولكن يجب ان لا يزيد مقدار الحامض الوريك على خمسة في المئة بالنسبة الى المادة الصمغية . وكذلك الاكحول يجب ان لا يزيد وزنه على وزن المادة الصمغية . ويجب ان لا تزيد مادة الاحامدة في هذا الفريش على ١٥ في المئة ولا تقل عن ٨ في المئة ويقال ان هذا الفريش ميقوم مقام فريش السيرتولانه سريع منه جفافاً

### تصليب مصنوعات الجبس

يستعمل منه الخبز ويضاف الى كل ليبرة منه ١٠ نقط من سلكات الصودا الذائب ثم يضاف الجبس اليه ويبرع في القوالب فيجهد في حسن دقائقه ويقع بعد ذلك في مذوب

الخلايت الذي اصيب اليه مادة تحفظه من الفساد مثل زيت كرش القريس او الحامض  
السكروليك ويترك فيه صم ساعات ويحذف

### دهان اسود للخشب

يلزم للخشطين لعل الميكروبات مؤاندة مدهونة دهان اسود ثابت صقيل وهو يصنع هكذا  
يوضع ١٢٥ غراماً من كبريتات النحاس ( الشب لاروق ) و ١٢٥ غراماً من كلورات  
البوتاسا في ١٠٠ غرام من الماء وتعل حتى يدوب النحاس في الماء وهذا هو المحلول الاول .  
ويذاب ١٥٠ غراماً من هيدروكلورات الابلين في ١٠٠٠ غرام من الماء وهو المحلول الثاني  
ويدهن الخشب بالمحلول الاول وهو صم ويدهن به ثانية سالماً تجف الدهنة الاولى .  
ثم يدهن مرتين بالمحلول الثاني ويترك حتى يجف ويدهن بعد ذلك ريت بر أكتان الهيد  
محرقة لا بمرشاة لكي تكون قشرة الدهان رقيقة جداً وسها يسقل الدهان الاسود ويظهر لونه  
ثم يتم ظهوره بصلب بالماء والصابون . وهو اسود فاحم لا تؤثر فيه الحوامض ولا القويات

### دهان للجلد المكوي الاصفر

سد اوقية من شمع العسل الاصفر وقطعة قطعا رقيقة وصعة في ماء واذنه على النار ثم  
ارفعه عنها وصب عليه اربع اوقي من روح الترنبا وحركه جيدا حتى يدوب وهو الدهان  
الذي تدهن به الامتعة الخشبية . وتدهن به الاحذية الصمراء ويجوها

### حبر لتعليم الثياب

رطب عشرة غرامات من مسحوق دم الاحوي عشرة غرامات من مسحوق بنرات النصة  
بقط قليلة من الماء انظر وصفت الى ذلك عشرة غرامات من الديكسترون الايض ( صمغ الشا )  
وما يكفي من العيسرين لجعله بقوام حمر الطاعة . يستعمل هذا الحبر لتعليم الثياب بالطبع عليها  
اي تصنع العلامة المطلوبة في شكل طابع من انكاوشوك وتمرك اولاً فليل من ريت اللور وبسط  
الحبر على قطعة من الخرج او القطيعة ثم يدهن به الطابع كما يدهن الحبر الحمر وتعلم به الثياب

### صباغ للاحذية لا تقطل به الحوامض

يوضع ٥٠ غراماً من العص المدقوق و ٣ غراماً من خشب القم في ١٠٠ غرام من الماء  
وتعل ساعتين ويصق السائل ويذاب فيه ٢٠ غرام من شراب السكر و ٣ غراماً من  
كبريتات الحديد ( الزجاج الاحمر ) ويعل حتى يشد قوامه ثم يضاف اليه مدوب ١٠ غرامات  
من اللك الاحمر في ٢٠ غرام من الانكحول ويخرج ذلك حيداً

## بَابُ الْمَرْبُوعِ الْمُنْظَرِ

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب مفعلة ترغيباً في المعارف وإنباهاً للهمم ونشعةً للآذان .  
ولكن الهدى في ما يدرج فيه على اصحابه من براهنة كلاً . ولا تدرج ما خرج من موضوع المقتطف وبراهنة  
الادراج وعدمه ما يأتي . (١) المناظر والنظر مشتقان من اصل واحد فمناظر كمنظر (٢) أما  
العرض من المناظر فهو الصل إلى المصاحبة . ماذا كان كالفصل افلاط غير عطية كان المتعرف بالاعلاط اعظم  
(٣) خبر الكلام ما مل ودل . ما لقاتل انواعه مع الايجاز لتفاد على المطرقة

### سغافة كتب الطب العربية

#### حصرة مثني المقتطف الفاصلين

يطهر لي مما كنتهوه في هذا موضوع انكم غير مستحقين ما فعله نظارة المعارف المصرية  
من جعلها لتعليم الطب بالعلم الانكليزية لان التعليم بها يحرم ابناء الوص من الكتب الطبية  
التي بوائف في العربية او ترجم اليها . على اني راجعت تاريخ المدرسة الطبية المصرية من حين  
شأنها الى الآن واطعت على اكثر الكتب الطبية والطبيعية التي يقال ان سادتها ألوهها  
بالعربية واكد قول ما قوله السيد حول الدين الاماني عمر الله له وقد قيل له انا لو اردنا  
حروف العربية بحروف افرنجية فقدما جميع الكتب العربية القديمة فقال " ذل لم يقد شيئاً "  
يريد ان الكتب العربية القديمة لا تزيد شيئاً لآ كما تعبد العاديات من حها في المتاحف .  
وهذا يصح ان يقال على اكثر الكتب الطبية والطبيعية التي ألفها اصاؤوا او ادعوا تأليفها وهم  
بما ترجموها وسموها فانك كيف نظرت اليها أسقط في يدك ولا سيما من حيث ركاكة عبارتها .  
فالاعطاء في عني عنها بما يطالعونه في كتب الطب الافرنجية وغير الاتحاد قد يعمون منها  
شيئاً لركاكتها ولان علم الطب كثير المصطلحات مشهور بالانفاط الانجليزية فلا يفهم ما  
يكتب فيه الا القليل من موصوه زماناً

وهذا الحكم لا يتعلق على الكتب التي ترجمت ترجمة في اول عهد المدرسة الطبية لان  
الذين ترجموها كان لهم الامم بالعربية فاستطاعوا ان يمتروا بها عن المعاني ثرايب عربية صحيحة .  
ومن العرب ان اولئك الاعطاء لم يدرسوا الطب بالعربية بل بالفرنسية او بالعربية والفرنسية معاً  
ثم ان اساندة مدرستي بيروت الطبيتين الاميركية والفرنسية احاطت تلقوا علومهم

بالانكليزية والفرنسية ومع ذلك كتبوا في العربية احسن الكتب الطيبة إما لاهم درسوا  
العربية أولاً أو لاهم استعانوا بأستاذها على ما كتبوه  
ليس المرة بالغة التي يلقن بها العلم بل بالاجتهاد وبدرس العربية قبل النقل إليها  
كان بين طلبة الطب في مدرسة قصر العيني تلامذة محتهدون درسوا العربية جيداً وذاولوا  
الكتابة فيها وجدوا محالاً واسعاً لشرح معارفهم بها على اسهل سبيل ولو كانت كل دروسهم بالغة  
شمسية مصر امين محمد

### حقوق المؤلفين

إذا نُثِّقَت رواية من غير ذكر مؤلفها فما هي عقاب يعاقب الممثل لها وما هي مادة العقاب.  
وكذلك ما هو عقاب من يطبع رواية غير اذن صاحبها او ينقل اسم مؤلفها  
محمد منجي خير الله الاسكندرية

الجواب عن سؤال حصرة محمد احمدي منجي خير الله بالاسكندرية

ينقسم السؤال الى ثلاثة اسئلة

الاول ما هو عقاب من يمثل رواية غير اذن من مؤلفها وما هي مواد القانون التي ورد  
فيها العقاب

الثاني ما هو عقاب من يطبع رواية غير اذن من مؤلفها وما هي مواد القانون التي  
نص فيها الجزاء

الثالث ما هو عقاب من ينقل اسم مؤلفها الى اسم آخر داخل ان حصرة السائل اراد  
بذلك من ينقل لنفسه رواية القلم عبره

الجواب عن السؤال الاول

جاء في القانون المدني مادة ١٢ ما يأتي

يكون الحكم في ما يتعلق بحقوق المؤلف في ملكية مؤلفاته وحقوق الصانع فيه ملكية  
مصنوعاته حسب القانون الخاص بذلك

وحاء في المادة ٣٢٦ من قانون العقوبات ما نصه

كل من باع أو عرض للبيع مصنوعات عملت تقليداً أو ضائع وصعت تلك العلامات  
المرورة عليها وكذلك من عي علناً اسمه بالخان موسيقية أو حمل عبره على التعني بها أو لعب

العدا تياترية او من غيره على اللعب بها اصراراً تحتعيرها يحكم عليه بدفع غرامة من مائة قرش ديواني وقرش الى الفين وخمسمائة قرش  
الحواب عن السؤال الثاني

تكلم الشارع عن هذه الجريمة في ثلاث مواد وهي المادة ١٢ من القانون المدني الاهلي وقد ذكرناها في الحواب عن السؤال الاول فلا حاجة للاعادة والمادة ٣٢٣ من قانون العقوبات الاهلي حيث ورد هذا النص :

يكون مرتكباً جريمة التقليد كل من طبع نفسه او بواسطة غيره كتاباً على خلاف القوانين واللوائح المتعلقة بملكه تلك الكتب لمؤلفيها او صنع نفسه او بواسطة غيره اي شيء اعطى من اهلر امتياز مخصوص من الحكومة لاحد افراد الناس او لشركة مخصوصة ونصت المادة ٣٢٤ من القانون عينه بان

”المؤلفات او الاشياء التي عملت تقليداً تصط وتعتلى لصاحب الامتياز ويجازى بالتقليد بدفع غرامة من خمسمائة قرش ديواني الى عشرة آلاف قرش . وكذلك من ادخل في القطر المصري اشياء من هذا القبيل عملت تقليداً في الدلاد الاجنبية يجازى بدفع غرامة من خمسمائة قرش ديواني الى عشرة آلاف قرش واما من باع او عرض للبيع كتاباً او اشياء عملت تقليداً وهو عالم بمخالفتها ليجازى بدفع غرامة من مائة قرش ديواني وقرش الى الفين وخمسمائة قرش“

وهذا النص كما هو ظاهر يعاقب بمرامة من خمسمائة قرش الى عشرة آلاف قرش من قلّد المؤلفات وهو لفظ شامل للروايات وغيرها . والتقليد :نماه الجاني هو طبع كتب حلاقاً للقوانين واللوائح المتعلقة بملكه الكتب لمؤلفيها . وقد اشار الشارع الى هذه القوانين واللوائح في المادة ٣٢٣ من قانون العقوبات الاهلي كما اشار اليها في المادة ١٢ من القانون المدني الاهلي وفي ذلك دلالة على ان الشارع عند ما وضع حددين القانونيين كان في يده ان يضع حدوداً للعصاة على حقوق المؤلفين وصون ثمرات افكارهم ومبتكرات عقولهم وكى هذه النية لم تخرج من حيز القوة الى حيز الفعل ولذلك لا يمكن توقيع العقاب الجاني على التقليد لار من يطبع كتاباً بغير اذن مؤلفه لا يعد مثلاً ولا يكون مثلاً مستوحياً العقاب الا اذا وقع الطبع مخالفاً للقوانين واللوائح المتعلقة بملكه الكتب لمؤلفيها ولا يمكن معرفة ذلك ما دامت تلك القوانين في عالم الخفاء

ولذلك يجب الرجوع الى القواعد العامة في مسئلة الملكية وفي هذه القواعد ما يكفي لصيانة



حقوق المؤلف فإذا تجاسر غيره على طبع رويته فما عليه إلا أن يطرق أبواب المحاكم المدنية فيحكم له بالتعويض ويصطاح أن يسمع التي طبعت من رويته عبر حوار معه ويمكن القول أيضاً بأن عدم وجود نص على هذه الحالة في القوانين المصرية يستتبع منه أن القانون العثماني لم يرل معمولاً به في هذا الشأن وهذا القول يقتضي بأن مؤلف أو صاحب المؤلفات الأصلية والأدبية المشهورة في بلاد الدولة العثمانية يمكنه أن يمنع الغير في مدة أربعين سنة عن طبع ونشر مؤلفاته بالتمتع امتيازاً مخصوصاً من الحكومة ويمكنه أن يتحصل على امتياز مع ترجمة مؤلفاته شرط أن يكون قد حفظ لنفسه هذا الحق في المقدمة أو في حلة الكتاب أو في أي محل آخر فإن مات قبل نهاية الأربعين سنة نقول لامتياز إلى ورثته في المدة التالية من الأربعين سنة

ولمؤلف أو ورثته حق التنازل عن هذا الامتياز وعن تصديره إلى الغير فإذا مات هذا قبل انتهاء الأجل المصروب للامتياز حله ورثته بحله وحقوق المترجم مطابقة لحقوق المؤلف ولكن عمر امتياز لا يتجاوز عشرين سنة ولا يمكن المترجم في أي زمن كان من مدة امتياز مؤلف أن يعارض مؤلفه إذا أراد هذا أن يصح حق الترجمة لشخص آخر

راجع الندكت فراسر مكتبة المؤلفات الأدبية وجه ٧٧٣ عدد ٢٠٠١

وجاء في الكتاب غيره عدد ٢٠٢ ما يأتي

وإذا وجدت الحكومة لزوماً لطبع مؤلف فلها أن تطعمه بعد أن تعطي الترميم اللائق لصاحبه (لائحة ١١ ستمبر سنة ٧٢ مادة ٥) وتنتهيحاً لطبع الكتب ذات الحجم الكبير (أي التي تحتوي على ٨٠ صفحة على الأقل أو ٥٠ رسماً إذا كان مؤلفاً رسوم) يعطى للطابعين امتياز لمدة أربعة سنين في حالة وفاة المؤلفين أو أصحاب الحق في المؤلفات أو ورثتهم (مادة اصافية تاريخها ٢٨ مارس سنة ١٨٧٥) شرط أن تنشر المؤلفات المذكورة في مدة لا تتجاوز ١٨ شهراً من تاريخ الطلب

وقد ورد وصف عقاب من يخالف هذه القوانين في الكتاب عينه وفي الصفحة عشرين تحت

عدد ٢٠٠٣ حيث جاء :

أن الذين طبعوا أو حسوا طبع كتب بدون مراعاة القوانين واللوائح المتعلقة بمكتبة المؤلفين لمؤلفاتهم أو صنعوا أو حملوا غيرهم على صنع أي شيء اعطى عنه امتياز خاص لفرد

أو جمعية يعاقبون نرامة من حمة حیات مجیدیة الی ما بین وصد کتب او المصوغات  
 لمقلدة واعطائهم لتؤلف ويعاقب، یصا من یدخل أسیا مقلدة فی الخارج نرامة قلها حمة  
 حیات مجیدیة واکثرها مایة ومن بیعها نرامة من حید مجیدی الی حمة وعشرین حیداً  
 مجیدیاً بشرط ان یکون عاقلاً بالحدة الی فی مهابا الشیء المقلد (راجع قانون العقوبات مادة ٢٤١  
 لیون کاب ودلائین حره اول صحفة ٥٦٣)

والخلاصة ان العقاب مفصل بے القانون العثماني ولو صحت عه القانون الاهلي المصري  
 فامام المؤلفین سیلات لتعاقب على حقوقه اما التمسک بنصوص القانون الاهلي العمومية  
 المتعاقبة بحفظ حقوق ادالك بے الاجتماع ٢٢ بمکته وما الاتقاء الی نصوص القانون العثماني  
 والتسبح بما جاء فیه من العقاب بالتریم الی ان یضع الشارع المصري لاهلي ذلك القانون أي  
 قانون المطبوعات الذي ما ربا منطوقه مد سین وعوام طویلة ولعله یأتی تحقياً شوب الکمال  
 مرکباً نتائج احتیاج الأمم الاخری اوراقیة درجات المدبة العليا

اما السؤال الثالث وهو لاستفتاء عن عقاب من یضلل لنفسه رواية القها عبره فالجواب  
 علیه ان هذا ممن لا یعد نقیذاً لان اسم المؤلف هو اعظم علامة لتعريف المؤلف وانک  
 لتؤلف لذي انقلعت روايته الحق فی اقامة دعوی مدیة بطلب منها تعویضاً عما یلحق به من  
 الضرر بسبب هذا الانتحال وكذلك المترجم الذي ترجم رواية او کتاباً آخر له الحق فی مطالبة  
 من یتخذ هذا الکتاب لنفسه بغير تریم مدنی وان یسطر کافة الترخی التي طلعت من ذلك  
 الکتاب لان المترجم طرائق فی التعبير کما لتؤلف بختارها عن غیره فاد طلب من المقلد ان  
 یأتی بثبوت طهرت سرفته والمترجم یضع شیئاً جدیداً بے اللغة التي یترجم الیها یمحق له ان  
 یطلب من محاکم ان تعطیه الصیغات المصوغة لتلك فی ملکه

هذه فی الاحوة علی المسائل التي وجهت الیها فلعلها تكون ویه فار احتیاج المسائل الی  
 اصاحات احرى فلیطینها واللام مصر لا نوکانو محیب شقر

ولدت صارة فی بعض الاماعد النامة لمركز سحله انی فی الیوم الثامن من ولادتها ادر  
 نذیها بلن کلین امها معلول محمد امین

ما هی لمقارنة بین شارل مالک فرانس وهارون الرشید ای لیهما بعض علی الآخر  
 بالنظر الی عملهم مع یار الاسیاب الداعیة فی هذا التعمیل  
 الاسکدریة عبد الرحمن حمیدی

# بالتفريظ والانقاد

## نحو العربية بالانكليزية<sup>(١)</sup>

ما هذه أول مرة قيل فيها لاء العربية حدود لكم عن اعجمي فان الذين اشتغلوا بجمع من العربية ووصف فروعها في صدر لاسلام أكثرهم من الاعاجم ولا يراد للاعاجم الفصل الذي لا يكر على لاء هذا الكتاب فهم حنطة كبر ولم في جمع قواعد اسلوب حسن يفتل من وجوه كثيرة على الاساليب المنوعة في كتابا كثيرة ما فيه من الامثال والشواهد. ومن ذلك كتاب في الصرف والنحو والبيان وصنع احد علماء الانان وتوزج الى الانكليزية ونفع وصحح وطبع لآن ثالث في محدين كبريين بعد ان وقف عليه اعلم ده عويه استاد العربية في مدرسة لندن الجامعة ومن بعض احد مدوله ايضا لاسلوبه. قال في الكلام على الحال ما ترجمته

احال ما يدل على حالة الفاعل او المفعول وكليهما وقت وقوع الفعل ومن امثله

جاء زيد وأكب

وادخلوا الباب سجدا

وبذكرون اقه قياما وقعودا

يقوم بالثقاف المود لعدا

حق شأت عليه ظلاما

كأن قوب الطير رطبا وبانسا لدى وكرها المتاب والحشم الباني

ركبت الدرس مسرعا

لقيت السلطان عده ما كيا

ومن بعض اقه ورسوله ويتعد حدوده بذخنة بارا حالدا فيها

مررت برمد حال

وحاءت به سبط العظام (كأنما عمامته بين الرجال لود)

1 A Grammar of the Arabic Language, translated from the German of Caspari and edited by W. Wright, F.R.S. Third Edition revised by Prof. W. Robertson Smith and Prof. M. J. de Goeje. Vol. II. Cambridge University Press, 1898

كنت في السان زاهراً

واصبح عني بالميماء جالاً

وأنا سوف ندركا الناي

لقبته راكبين (اي وكلانا راكب)

معي ما تنقي مردين (اي وكلانا مسرد)

لقبته مصعداً مصدراً (اي وواحد منا مصعد والآخر مصدّر)

والحال فصلة لانها تأتي بعد تمام الكلام وكأنها جواب لمن سأل كيف

وتعتمد على عامها وهو إما فعل نحو جاء زيد راکباً او احد مشتقاته نحو زيد صار

عمرًا قائمًا وزيد مصروب قائمًا وزيد حسن قائمًا وزيد قائمًا احسن منه قائمًا . او ماله معنى

الفعل كالطرف والحار والحرور واسماء الاشارة والاعتناء ودوات التحي والفرحي والنشبه مثل

زيد في الدار قائمًا . وعدك عمرو جالسًا . وهذا عمرو مطلقًا . وما شئت قائمًا . وهذا يعني

شيئًا . وقفا لم عن التذكيرة معرضين

والحال مفصلة عالماً وقد تكون غير متقلة نحو دعوت الله سميعاً . وقد تكون مصدرًا نحو

فتنته صبراً . وابتنته ركضاً . ولقبته شاة . ولبنته مشاة . ولقبته كمة كمة ابيه وجب

لوجه . وقد تكون اسمًا جامدًا نحو طلع القمر بدرًا وكرّ زيد اسدًا . وجاء البر فقيرين

وبنت النساء شاة ودرهم ابيه شاة بدرهم . وابتنته بدًا يد . وبنت له حابه بابا بابا .

وهو جاري بنت بنت . ولبنته فاه الى في . وهذا عا طبيب مه ربيًا . وتفرق القوم ابدي

سيا . وقد تكون الحال صفة ( ولم يذكر امثلتها اكتفاء بما ذكره بعد ذلك في او الحال )

وقد تكون متعددة نحو جاء زيد راکباً صاحبكاً ونحو

لبي ابي اخوي صائمًا مجتهدًا فاصابوا معما

ونحو لقبته هذا مصعداً مصدراً . واذا وقع الناس بين صاحب كل حال كما في لقبته

زيداً مصعداً مصدراً دولاها للعامل والثانية للمفعول على قول بعض النحاة او الاولى للمفعول

والثانية للعامل على قول البعض الآخر

وقد تكون الحال مؤكدة نحو وارسلنا للناس رسولا ونحو وسخر لهم الليل والنهار والشمس

والقمر والنجوم مسخرات لأمرو . الخ

والحال مكررة ويجوز ان تعرف بال ادا افادت معنى الشرط نحو زيد اراك احسن

منه الماشي او بالاصافة ونحوها نحو مرت به وحده اي مسرداً ولبنته فاه الى في اي مشاة

ومرق القوم ايدي ساي متدددين وانتي سليم قصها بقصيصها ( اي حصاها الكبار مع  
حصاها الصغار او جميعاً ) ومحو درسها المراك اي معتركة

وصاحب الحال معرفة ويجوز ان يكر وذلك اولاً اذا تقدمت الحال نحو فيها قائماً رجل  
ولمزة موحشاً طلال قديم ونحو

والحسم مي يتسا لو علمته شحوت ( وان استشهد العيون تشهد )  
ونحو وتحت العوالي والفسا مظلة طلاء ( عاترها العيون الجواذر )  
وثانياً اذا اتع صاحب الحال بعثر نحو فيها يبرق كل امر حكيم امرأ من عندنا . ونحو  
نحبت ماريه بوحاً واستحيت له في ذلك ماحري في اليه مشحوما

او مصاف اليه نحو عدي علام رجل قائماً ونحو في ارسف ايام سواه للسائلين  
وثالثاً اذا وقع بعد نبي نحو ما حم من موت حتى واقياً او هي نحو

لا يركن احدني اشحام يوم الوعي مقصود شحام

وفصل الحال طويل وهو على هذا النسق من كورة الشواهد والامثلة حتى ترسخ قواعد في  
دهن الطالب ويضع على الكتاب من كلام العرب وكذا مترجم في الاسكافية احسن ترجمة  
ومثل ذلك سائر فصول الكتاب وفي آخره فصل يدعي في علم العروض والقافية مثبت فيه  
الاحمر السقة عشر ديات فيها من لافاس ما لم تر ادع منه كقول في الطويل

طويل مدى المهراني من كت اهواه ادا موديسه والصبر افساه  
معاون مغايلن معاون مغايلن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

والكمال يا كاملاً سلم وقال تعظينا للحنى حبر الوري تسلجا  
متاعل متاعل متاعل متاعل صلو عليهم وسلموا تسلجا

وايوامر اوفر كيد شعري في مرند على رعم الاعادي والجود  
معاثلن معاثلن معاثلن الا بعدا لعاد قوم هود

ولخرج هزتم يا مي النسر عن الاوطان بالأسد  
معاثلن معاثلن معاثلن كان لم تقن بالامسر

والمديد	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	بالكر اشروا لي كايما
والبيط	بيط بيبي علي الي اذاهم متعلن فاعلن متعلن فاعلن	حوقا من اخور لما ان اعابهم فاصحوا لا يرى الا ما كنهم
والرحر	الرحر امورون اذ تقدرو متعلن متعلن متعلن	أجراؤه بين الوري لا تكرو يا ايها الذين آمنوا اصبروا
والرمل	رمل اكرم يد من رمل فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	لذه لمعتني والمعتني والذي أطمع ان يهر لي
والريع	سريع مخرج قد مداه الحكيم متعلن متعلن فاعلن	كرز علي سمعي يد يا مديم ذلك نقدير العرب العظيم
والسرح	سرح الشعر صاعه الاول متعلن فاعلاتن متعلن	من نرجم عن اوى نكلوا بدا لهم سبرات ما حملوا
والغيف	حف لما اردت اشقوا انظيما فاعلاتن متعلن فاعلاتن	لذ في صممي فكانت طربما ان كيد الشيطان كان صعيما
والمقصب	انصه حين صيا فاعلاتن متعلن	من مضر الادبا ماله وما سكا
والجنت	مجت شرعي التي متعلن فاعلاتن	في القلب مي عشقا واقفه حير وايق
والمقارب	نقارب موعد جمع العشاء فعلن فعلن فعلن	يا ايها الناس اذوا الصلاة اقبوا الصلوة وتوا الزكوة

وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة المدرسة الجامعة بكمردج وثمان ١٥ شللا والفاضة العربية  
مضبوطة بالشكل الكامل



## باب الخشب سائر

هذا الباب منذ أول انشاء المتحف وعندما انجذب نحو مسائل المتحررين اني لا اخرج عن دأبي  
حدث المتحف - وبشروط على السائل (١) ان وهي محافظة باسمه والقبول وحمل اقامته اصلا واصفا (٢٢) اذا لم  
يرد الشئ المصرح باسمه عند ادراج سؤالي عليك ذكره لنا ويجب حروفا مخرج مكان اسمه (٢٣) اذا لم يخرج  
انموال بعد شهر من ارسالها عليك بضرورة سائلك ما لم يترجمه بعد شهر آخر يكون قد اهلته للسب كالسيد

(١) جرائد اقبال عند المصريين

ليسهل اطلاقه عليها او يصمون تحت المرفقة  
كروت من الحجارة الصلبة او اساطين منها  
او من الخشب فتقوم مقام الاجلالت . فقد  
كشف الباحثون عن الآثار المصرية صورة  
تمثال كبير جالس على كرسي في معبرة بقرب  
البرشة ارتفاعه نحو ثمانية امتار بجره مئة  
وانا وسمون رجلا وعلى ركبة التمثال رجل  
يصق يديه كأنه يقسم لهم الوقت حتى  
يشدوا كلهم دفعة واحدة في وقت واحد وعلى  
مرفقة التمثال رجل آخر يصب سائلا امامها  
ليسهل سير المرفقة عليها وهو لم انه اذا سهل  
نقل تمثال عشر اقدام سهل نقله عشرة اميال  
او مئة ميل وذكر هيرودوتس المؤرخ انه  
راى في مدينة سايس عرفة من حجر واحد  
من المرمر نقلت اليها من الننتين بقرب اوصوا  
طولها ٢١ ذراعا وعرضها ١٤ ذراعا وعرضها ٨  
اذرع وقد نقلها من مقعها الى سايس الفا  
رجل في ثلاث سنوات الى ان قال ان هذه  
العرفة طرحت حيث رآها ولم يوصل بها الى  
المكان المعد لها لان رجلا من الذين كانوا

واقف . احمد اخندي فيزو وكيل بوسطة  
واقف . كيف كانت الملوك القدماء من  
المصريين نفيم الثنائيل كبيرة والاعمدات  
مثل عمود العوارب القائم بالاسكندرية  
ومسلة المطرية وغيرها مما يدهش عقول  
الناظرين من كل ذلك من ريادة تهرم في  
العلوم والفنون ام كان من استحدثهم الحركا  
يرغم قوم . واذا قيل ان ذلك كان من ريادة  
تهرم في العلوم والفنون فكيف كانوا يصدون  
الحجرات الامم والحيوات الاعجم اعظم يدركوا  
لعلمهم ان تلك الامم لا تقوى على منع ولا  
على منعه

ج لقد اتفق المصريون القدماء بين  
آثارهم قروشا تدل على كيمية نقلهم للحجارة  
الكبيرة فكانوا يصمون التمثال الكبير على انواع  
من الخشب مصوعة كالمرقعة او كالتورج  
المتصل لدروس الحطة في بلاد الشام  
ويربطونه بحبال كثيرة بجره بها مئات من  
الرجال ويصبون سيف طرعه ماء لوزيتا



أكثر المظالم كان يشاء من يوم مخصوص من أيام الأسبوع ولا يباشر عملاً فيه اعتقاداً منه أن كل عمل يباشره فيه لا ينعقد وهذا الأساس متعمد لوم حرا في كنهه المصريين للأوثان . ثم إن العبادة المصرية الوثنية كانت تحجب زمنية عدد المنجوسين من أفعالها وكان لم عادة روحية لا يطلع عليها إلا الإحصاء على ما يظهر

### (٢) فرع الشعر

صدف . د . ب . أ . ألا توجد واسطة تربل الشعر ولا نصره بالمحرم  
ج . إذا لم يكن من الشعر مبرور من الميت محاولة برعه وإذا كان منه مبرور كما أدبت في حرم العين وأنها يقطع من أصله بعملية حراحية أو بحول مبرحة إلى خارج العين . وإذا شؤء نوجه وكان لا بد من برعه يبرع بأكثر ثمانية ما يكون أصله نارية متصلة بالغري الكبريتي فيموت ويبرول ولا يمت ثمانية . وإذا شؤف الشعر مرة بعد أخرى زماناً طويلاً مات أصله ولم يعد يمت . أما سائر الواسطات التي تنزع الشعر من الظاهر فقط فلا غنىء ما م نصره بالخلد  
(٣) غواجم بعد البلوغ

ومنه . هل يفوجس الإنسان طولاً بعد البلوغ  
ج . هم وقد يستمر نموه إلى نحو الـ  
الخمسة والعشرين

يدفعونها بالاحتفال قصي عليه قضاء المالك من ذلك وأمر بإبقائها في مكانها وكان لم أسلوب آخر لنقل الحجارة الكبيرة وهو أنهم كانوا يرتطونها بأدراع الخيل ويركبوها إلى أن يرتفع الخيل ويصرها الملاء فتطوع على وجهه ويسهل السير بها وقال ديبوس أنوارح أنهم كانوا يدفعون رورفين يدفعون فيهما من الحجارة ما يورن ثقل المسلة ويحطرون تربة كبيرة إلى حيث هي مطروحة ويدفعون الرورفين تحتها ثم يطرحون الحجارة منيها فيرتطان ويحملان المسلة

عدا من حيث نقل الحجارة الكبيرة ما نصها حيث لا يمكن استعمال السطع لماثل فلم تعلم كيفية ثمة تماماً حتى الآن ولكن أكثر هذه الحجارة لا يزيد ثقله على ١٠٠ طن ولا يصعب على ستة آلاف رجل أن ينقلوه من مكان إلى آخر ويدفعوه على قففة ولا أن يدفعوه من جانب وبه موازنة شبةا يستند عليهم ثم يدفعوه من الجانب الآخر وهم حراً إلى أن يرتفع إلى المكان الذي يراد وضعه فيه أما عبادة الاصنام فإذا كان في أمة هندسان أو ثلاثة أو عشرة من البارعين في جر الأنفال فلا يقتضي أن تكون الأمة كلها على درجة سامية من الثقافة في العلوم والفنون ناهيك عن أن الخفوع للسلطة الدرجية غريبة في نفوس أكثر الناس فلما يستطيعون التعلل عليها مهما راد عنهم . وأنا نعرف رجلاً من

(٤) توصف النور

ومنه . هل يجوز ان اجساماً كانت  
يُتَظَرُّونَ تطول تعدادها عوائق توقيها  
دون بلوغها متنهاها

ج نعم لان طول الجسم يستلزم تعديته  
ومنه فاداء عرص ما يقبل التعدية او بصرفها  
في جهة اخرى لم يكبر الجسم كثيراً وهذا  
يطابق على الناس وعلى الهائم ابعاً ولذلك  
تكبر اجسام الناس والحيوانات حيث يكثر  
الغذاء وتغفر حيث يقل الغذاء وذلك  
بموجب عام

(٥) قربة الدم

ومنه . ما هو اليد شيء لتقوية الدم  
وتكثيره

ج الغذاء الجيد الكافي والافادة  
في سكك طيب الهواء مطلقه والرياسة  
الاعتدلة واحدهن الادوية المقوية كركبات  
الحديد وقلة الشغل العقلي

(٦) الكتاب الازرق والاصفر

الاسكندرية . سلون اخندي ساكس .  
ما معنى الكتاب الازرق والاصفر اللذين  
تشر فيهما المكتبات الرسمية عد الاسكندر  
والفرنسيين

ج ان المراد بهذين الكتابين واضح  
ان الاول مهمات تشر في المكتبات الرسمية  
عد الاسكندر والثاني مشر في المكتبات

الرسمية عد الفرنسيين وسمي الاول بالازرق  
لانه يطف بورق ازرق والثاني بالاصفر  
لانه يطف بورق اصفر

(٧) اعاقا المحرمة

الاسكندرية . محمد اخندي فنجي خير  
الله . لاي حجب تنق الحكومة المصرية  
الاموال الطائلة على لاحمال بقدم جلاله  
امبراطور المانيا وتصرفه على مباح القطر  
واجائه

ج للضرورات احكام لا بد من  
مراعاتها ومن هذا القيل احتمال الاساس  
نصيمه وذمه له الذبايح وهو بمن بها على  
اولاد من بلان الغربي الكرم اذا قري  
ضيمه ولو بها لا يقري به اهل يترو أو لا  
معنى كما مدح حاتم الطائي الى هذا اليوم  
وقد كان يوقد النار في الليالي الظلماء لكي  
يهدى الصيود اليه ثم ان الاموال التي استقتا  
الحكومة لم تمنع سدى بل كسبها التجار وبني  
جانب كبير من قيمتها في الطرق المصلحة  
ولاناب الناصر ولا يرى حساً في الحكومة  
المصرية على مباح القطر بل رها تنق كل  
الدخل الذي يجور لها اضافه مراعية طرق  
الاقتصاد التي يمكن مراعاتها في المصالح الدولية  
اما سؤاكم عن تمثيل الروايات والنقل  
انكتب قرون الجواب عنه في باب المراسلة  
والمناظرة

٢١ - بعد الطعام

صطبا الخواجا عردا لي . ما هوكم في  
شرب الماء بعد الطعام هل هو صحي ، وغير صحي  
ج ان الحكم في ذلك للمادة فاد  
اعتاد الاصل شرب الماء بعد الطعام ولا  
صدد من شربه

(١) الرنج همري

معمل الزجاج . احمد اخدي السيد .  
ما هي حقيقة الرنج همري البريطاني ( تونيكال  
الملك ) واين باع وكم ثمنه ؟

ج هو جدول سوية فلكية يذكر  
فيها صعود الشمس واستقيم وميلها لكل يوم  
من ايام السنة وكذلك السيارات والنوت  
لمعرفة مواقعها وحساب الوقت منها ومعرفة  
اوقات الغروب والكون . واحتجاب النجوم  
بالغمر ويحود ذلك بما لا يدركه لكل مرصد  
وكي وثمنه ثمانون و نصف و يطلب من

John Murray Albemarle  
Street, London

واجرة البريد نحو ثلثي شلن

## نابالاجيبا العلمية

### سقوط النيازك

جاء في باب رياضيات في هذا الجزء  
انه ينتظر سقوط كثير من النيازك في الثالث  
عشر والرابع عشر من شهر نوفمبر فلما انقضى  
في ٢٢ و ٢٣ منه هذا تحقق ذلك اوها  
سنة في الجزء الثاني

### رود افريقية بالبالون

استخدم الناس بالنون لرود الاصقاع  
القارية وآخر من ذهب منهم في اندره  
الذي انقعات احاره وفي بنة ثين من  
الفرسوسين ان يستخدمه رود بحاهل افريقية  
وقد عرسا رايها على الاكاديمية الفرنسية

وعلى در العلم اسمسوية الاميركية موافقا  
عليه وفي يتهم ان يصعد بالوناً قطره ٩٢  
قدماً وساحته ٤٠٦١٣٤ قدماً مكعبة وهو  
من الحرير بدهن ثنائي طلاقات من الفريش  
ويوصل به مركبة فيها طائفتان العيا منها  
النوم تسع سنة رجال يقعون فيها ويامون  
والسالى الآلات والادوات ويكون فيه مركبة  
ثانية صغيرة تدل على الارض عند الضرورة

### برد كبير

سقط برد كبير الحجم في ١٢ أكتوبر  
على بعض سواحل الشام مثل صيدا وغيرها  
لم يدر مثله في الكبر قديماً . وقد وردت

### العلم بعد الطفر

من اول انظار الاميركيين الطبية بعد طفرم بورتوريكو واحدا من اسباب ان عيهم الشهير المستر مدرتت نعت اليها بوفد من العلماء ليعثوا عا فيها من انواع النبات ويصوموا وصفاً علمياً وذلك كله على مقتضى

### الحراج الاوربية

يرى الاوربيون والاميركيون ان لا بد من الدلائل من حراج تعتمد عليها في حشيشها ووقودها واصلاح حوائثها ولا صنعت صناعتها وساعت صحة اهبا ولذلك ترى الحراج في حاس كبير من املاك الاوربية كما يظهر من هذا الجدول ولمحة مذكرة في بالقداديين

حراج روسيا	٥٢٧ ٤٢٧ ٠٠٠
" اسوج	٠ ٤٢ ٣٦٦
" النمسا	٠ ٤٦ ٨٥٦ ٠٠٠
" الملب	٠ ٣٤ ٣٥٠ ٠٠٠
" نروج	٠ ١٨ ٩٢٠ ٠٠٠
" فرنسا	٠ ٢٠ ٧٥٠ ٠٠٠
" بريطانيا	٠ ٠٢ ٧٩٠ ٠٠٠

ويراد بروسيا املاكها في اورا لا سيما اسيا . وسبة مساحة الحراج الى سائر البلاد كما في هذا الجدول

في روسيا	٤٢	في المئة من البلاد كلها
في اسوج	٤٢	"
في النمسا	٣١	"
في المانيا	٢٦	"

الواحدة من بعد وصولها الى الارض نحو عشر دقائق صبح ورها نحو ٤٤ ذرها

### البعض والحلي المملارية

ثبت من تجارب الدكتور رونلد روس ان حرائيم الحلي للملارية تعيش في جسم العوض ( الماموس ) فلما تنقل الى الانسان . وطهر من تحارب ونحارب عبره ان موطن هذه الحرائيم جسم العوض وتنقل منه الى الناس عرساً وانت البعوض انواع مختلفة والمملارية انواع مختلفة ولكل نوع من العوض نوعاً من المملارية خاصاً به . ولا يرال احملاء بعثوث في ذلك وفي تحفوه لا يتعذر عليهم اكتشاف طريقة يجر بها الناس من شر الحيات المملارية

### اوقات الولادة والوفاة

جاء في السجل الطبي البريطاني ان الدكتور رداري بحث في ٢٥٤٧٤ وفاة و٣٦٥١٥ ولادة حيث ذكر وقت الوفاة ووقت الولادة بالتدقيق فوجد ان اكثر الوفيات يكون من الساعة ٢ الى ٧ بعد الظهر واما في الساعات الاحيرة فل نصف الليل واكثر المواليد يكون في الصباح وبقها في الساعات الاولى بعد الظهر . وقال ان اكثر الوفيات يكون في الساعات التي يلغ فيها الشمس اسرعة والحرارة اشدها في الحياة وتشد فيها الحرارة في المرض ولعل ذلك سبب كثرة الوفيات فيها



والخاصة . قال كانت الامم اذا اغتنت من صناعها وتجارتها يكف بعض رجالها على درس العلم والفلسفة فيكشفون حقائقها ويوسعون نطاقها مثال ذلك انه ما يبع افلاطون وارسطو طاليس وربيون كانت بلاد اليونان دار الصناعة وتجارة البحرية كانت كورنثس دار صناعة الحدادة ونحاسة واثينا دار الصناعة والتجارة وصناعة الخرب وكان كل اعيان اليونان تجاراً واساؤهم وابناء الصانع الاعيان هم الذين طليوا العلم والفلسفة وبعروا فيها . كان طاليس رباتاً او تاجر زيت وكان ابو ارسطو طاليس طبيباً واعياً وكان اولافلوب تاجرًا ومعلم سقراط تاجراً ولما انحطت المملكة الرومانية انحطت العلوم والفنون معها

وقد سبق ابن خلدون الى هذا المعنى حيث قال " ان العلوم انما تكثر حيث يكثر العمران وتعمق الحضارة " الى ان قال " واعتبر ما قرأناه بمجال بلاد بلاد وقرطبة والقبروان والصرة والكوفة لما كثر عمرانها صدر الاسلام واستنوت فيها الحضارة كيف رحرت فيها بحار العلم وتمسوا سيم اصطلاحات التعليم واصناف العلوم واستنطاط المسائل والنصوص حتى ارتوا على المتقدمين وفاقوا المتأخرين لما ناقص همراهم " .... ثم فصل انواع العلوم وقال " واعلم ان اكثر من عيها في الاحبال الذين عرف اخبارهم الامتان اعصمتان سيم

وبرعدي وبيلي وصقلية وميلان وحسرت سنة ١٦٢٨ ملقاً وميلان وحواي سنة ١٦٤٠ البرتغال سنة ١٦٤٨ هولندا سنة ١٦٩٧ روسليون وسردنيا سنة ١٦٤٨ بلجيكا سنة ١٦٩٧ جزيرة هايتي سنة ١٧ حل طارق سنة ١٧٩٧ ترينيداد سنة ١٨٠٠ لوريانا سنة ١٨١٩ فلوريدا

سنة ١٨١٠ الى ١٨٢٠ ~~ميكو~~ ميرو ولا وكوليب ويوكادور وبيرو وبوليفيا وشيلي وارجنطينا واوروغواي وباراغواي وغويانا وهندوراس وببكارغوي وسانت سلغادور

سنة ١٨٩٨ كوبا وبورتوريكو وبيلين ومارياناس

واسباب ذلك لا نحى على من يبحث في تاريخ العمران وبواميس

### النسب رائد العلم

الرائع سيم الاذهان ان العلم بقود الى العلم كانه اصل والنسب فرع عنه . وقد حطب السر نورمن لكبير بالامس حطبة مسبية في تاريخ العلم ذهب فيها الى ما اثنته اللورد بليمير قلته وهو ان العلم اصل والعلم فرع عنه مستهداً على ذلك بتواريخ الامم المعاصرة

سها وتما نسمو اليه افكار الاسال فيها بحث  
 ابو جعفر المنصور الى ملك الروم ان يبعث  
 اليه مكتب الثعالب مترجمة بحث اليه  
 نكتات اوميدس وبعض كتب الطبيعة  
 فقرأها السلوب واطلعوا على ما فيها وردوا  
 حرصاً على الطفر بما بقي منها " وعلى هذا  
 الاسلوب احد العرب علوم الاوربيين أولاً  
 وعليه يحس ان يأخذوها الآن بعد ان صاع  
 العلم منهم . والبلاد التي تعني باحد العلوم  
 وتوسيع نطاقها يكون لها حظ من البقاء ومহারاة  
 الامم الراقية ذروني المجد

### الاستاذ فرخو

لما اتم الاستاذ فرخو حطة هكسلي التي  
 شرنا ملخصها في هذا الجزء " ولم نه لاطلاعه  
 وليمة فاحرة في رول متروبول مدينة لندن  
 حصراً ثم من مشاهير الاطباء برئاسة  
 لورد استر الخراج الشهير ولما شرب لورد استر  
 بحب الاستاذ فرخو تكلم عا له من الشهرة  
 الواسعة في علم الطب وعلم الاسان والعاديات  
 وقال ان مدعاه في الطب الخلو صاع عمدة  
 الاطباء في هذه الايام وهو ان الخلايا التي  
 يتألف منها جسم الانسان اجزاء ذات  
 تركيب خاص وان كل حلية معينة كانت  
 او مريضة متولدة من حلية سابقة لما على  
 اسلوب معلوم فاحاه الاستاذ فرخو شاكراً  
 واثار الى الاستاذ هكسلي الذي تلا لخطبة  
 تذكراً له فقال انه اشار اليه في خطبته

الدولة قبل لاسلام وها فارس والروم فكانت  
 اسواق العلوم نافذة لديهم على ما نلنا لما كان  
 العمران موهوراً فيهم والدولة والسلاط لم  
 فكان لهذه العلوم محور زاهرة في آفاقهم  
 وامصارهم " . الى ر قال " ولما فتحت ارض  
 فارس ووجدوا فيها كتباً كثيرة كتب بعد  
 ان ابي وقاص الى عمر بن الخطاب يتأدنه  
 في شأها وتقبلها للعلمين فكتب اليه عمر  
 ان اطرحوها في الماء فان يكن ما فيها هدى  
 فقد هدانا الله ما هدى منه وان يكن صلا لا  
 فقد كدنا الله . فطرحوها في الماء او في النار  
 وهدت علوم الفرس فيها عن ان تعمل اليها " .  
 اما كتب الروم فلم يصيبها ما اصاب كتب  
 الفرس قال ابن خلدون " ولما انقرض امر  
 اليونان وصار الامر للقيصرية واحدوا يدس  
 المصرية محروا تلك العلوم كما يقتضيه حال  
 والشرائع فيها وبقيت في بعضها ودودها  
 متعددة نافذة في خزائهم . ثم ملكوا الشام  
 وكتب هذه العلوم نافذة فيهم . ثم جاء الله  
 بالاسلام وكان لاهل الطهور الذي لا كفاء  
 له وانتروا اروم منكم في ما انتروه للامم  
 واشتد امرهم بالهداية والعملة عن الصانع  
 حتى اذا تصح من السلاط والدولة واحدوا  
 من الحصار بالخط الذي لم يكن لغفرهم من  
 الامم وتمنوا في الصانع والمعلم تشوقوا الى  
 الاطلاع على هذه العلوم الحكيمية بما سمعوا  
 من الاساقفة والاقسة المعادين بعض دكر

الى التجميع ميزات المرض التي تصب فيه  
وتدخل جسم حيوان الصدوف وتبقى فيه الى  
ان ياصكله الانسان بيتاً متصل الى امعائه  
وتليق بالحي التبعودية . وقد عيّن مجمع ترقية  
المعوم البريطاني لجنة من العلماء للبحث في هذا  
الموضوع ضررت ما يأتي

اولاً يجب الزام مستخرجي الحمار بأن  
يكوبوا على ثقة من ان الاماكن التي يصاد منها  
لا تصل الممرات اليها وذلك بان تمنع الحكومة  
صيد الحمار من الاماكن التي تصل الممرات  
اليها وان يستقدم مستخرجو الحمار لجنة من  
العلماء للبحث في الاماكن التي يستخرج الحمار  
منها من وقت الى وقت والبحث في الحمار  
بصفة خاصة لم يهمل من حرائيم الامراض  
ثانياً يتكفل من يبيع الحمار الوارد من  
المدان الاحمية بمحصلة قبل بيعه

وحداً او اطلع الناس عن احوال الحمار  
بيتاً ولم ياكلوه الا بعد اذ تم الكافي فان  
كان فيه حرائيم التيفويد او غيرها من  
الامراض فاطلع الكافي بميتها

### هبات جلدية اميركية

وهب الكولنل بايث مدرسة كورنل  
الطبية الجامعة مليوناً ونصف مليون من  
الريالات الاميركية . ولستر هررد مدرسة  
برون الجامعة مئة الف ريال . والدكتور  
بيرس مدرسة فيرمونت خمسين الف ريال

السابقة من حيث فصلة على علم الطب ويريد  
ر يشير الآت الى صلحهم على علم  
لانثروولوجيا وعلم لاثولوجيا ( ي علم طبعة  
الانسان وعلم طوائف الناس ) فان له فيها  
المقام الاول في عيون علماء الامال . ثم حث  
الاحبار على اقتناء خطوط هكلي والحري  
على حفظه في بحث والاقتناء لا يصاح ما  
في اصل الانسان وتاريخه من التوامض

### التطعيم للوقاية من الطاعون

يسا يرى جمهوراً كبيراً من العلماء  
بمحاول الخط من فائدة التطعيم في الوقاية من  
الطاعون يرى الادلة تكثر على فائدته في  
الوقاية من كل الاراض الممدية فقد جاء  
الآن في جريدة ناشنر العلمية نقلاً عن تبس  
المحدثين بلده فير اربعون الف تبس تطعم  
مهم ٣٢ ألفاً بالطعم الوافي من الطاعون وبقي  
ثمانية آلاف من غير تطعيم ثم ثمانية  
الطاعون فاصيب به ٦٩ من المتحصين و ٤١٧  
من غير المتحصين . فان صح ذلك فليس في  
ما يقام من الادلة على منع طرق العلاج دليل  
اقوى من هذا الدليل

### ضرر الحمار

يطلق اسم الحمار على نوع الصدوف اعري  
الذي يؤكل ما فيه . وقد ظهر منذ مدة ان  
اكل الحيوان القوي في هذا الصدوف لا  
يحوى من الضرر فاصاب آكلوه احياء بالحمى  
التبعودية الخبيثة كأح حرائيم الحمى تصل



## قتل الجرائد العلية

اعلم صاحب مجلة العلوم الطبيعية  
الانكليزية انه مستعد ان يهب المجلة وكل ما  
احده لها من الادوات والمعدات لتلى يرد ان  
يتولى تحريرها بدلا منه والا اضطر ان يوقف  
اصدارها في ختام هذه السنة ولو كانت مجلة  
فكاهية بل لو كانت جريدة هزلية مجوية  
لاستطاع ان يبيعها بالوف الحيات وكى  
الرعين في العلم لا يربو دلا حتى يبع  
بلاد العلم

## الطاعون والجردان

من المقرر الآن في علم الطب انه كلما  
وشا الطاعون في بلاد اصبحت به حردا  
ايضا . وطاعون البشر وطاعون الخرد  
واحد كما ان سل البقر وسل البشر واحد .  
والظاهر ان الجردان تنقل الطاعون من  
الاد الى اخرى وانها هي التي نقلته الى كالكتا  
في بلاد الهند فانه قد ان اصاب به احد  
من الناس في كالكتا اُخبرت ادارة الصحة  
فيها ان الجردان وجدت ميتة في مخزن  
بقرب النهر ثم وجدت جردان اخرى ميتة في  
سوق مواربة للنهر وفي محارب شركة بحرية  
بقرب الرصيف الذي ترمو عنده السفن .  
وشت لدى الامتحان انها مصابة بالطاعون  
الذي يصاب به الاسان ثم كانت تقوت  
بكثرة في البيوت التي يطعن سكانها

## حادثة استهواء غريبة

اذعى رجل غني في فرنسا انه سرق من  
عرشه اوراق مالية قيمتها الفاحية ولم يجد  
تراجعا الذي سرها . وبعد بام راي  
زوجته في حالة اضطراب عصبي شديد  
مذهب بها الى مستشفى البتريز حيث  
تعالج الامراض العنسية فواها الطيب وسأله  
عما اذ كان قد حدث في بيته حادث ارجعها  
فقال نعم وقص عليه قصة لاوراق التي  
سُرقت وان زوجته اُخفت سرقتها اكثر  
من موتها التوم المصليسي وسأها عن  
هذه الاوراق فاعترفت له انها هي التي سرقتها  
وقد طمرتها في السنان تحت شجرة كثرى  
قاسم زوجها الى يثو ومضى الى شجرة  
الكثرى وحفر تحتها فوجد الاوراق هناك  
سبية ثم عاد الى المشتق فوجد امرأته  
مستبظة وهي لا تدري شيئا عما قاله في  
نومها فاعبرها انه وجد لاوراق سرقت  
بذلك واندا اضطراب عفا يزول من  
ذلك الحزن والظاهر انها سرقت الاوراق  
وهي مصابة بوبه عصبية من نوع الاستهواء  
الذي فكانت لا تذكر ذلك لا وهي في  
حالة الاستهواء

## شعور من يصاب بالرماس

قال احد مكاني الجرائد الاميركية  
وكان في الحرب الاخيرة بين اميركا واسبانيا  
”وقفت تحت نخلة كبيرة مستندباها وادا

وقعت الى المشتى وصور طهري  
 شحة اكس صوف مفر الرصاصة فيه ولم  
 رل حياً ررق حلاً كما قاله الطبيب وان  
 اكتب هذه الطور من المشتى

### البحث عن آثار الانسان

طلب لورد السيري من حكومة هولندا  
 ان تادس واستقرار البحث في جزيرة جاوى  
 عن آثار الانسان بعد ان وجد فيها الدكتور  
 ديوى آثار حيوان اقرب الى الانسان منه  
 الى الفرد كما انا غير مرة . فاداً وجدت في  
 تلك الجزيرة آثار لحفلات المتقدمة كانت في  
 اعظم الاول الذي ارتقى فيه نوع الانسان  
 وتفرقت منه طوائف الناس

### راهب رياضي

ترهب احد امراء لروس في دير جل  
 انوس وشرب بالامس مقالة رياضية في المجلة  
 العلمية العامة تدل على انه من كبار علماء  
 الهندسة وموضوع مقالته رسم اكرات في  
 الاشكال المتساوية الطروح كالحرم المثلث المستظم  
 والمكعب وذي الثنية الطروح وذي الاثني  
 عشر سطحاً وذي العشرين سطحاً

### اطول الصور

ان صور انكباتوعراف التي يعقب بعضها  
 معاً سرعة فائقه حتى تظهر متحركة تصح  
 الآن على اوراق طويلة جداً وقد صنع  
 معمل اميركي ثلاثة اوراق منها طولها خمسون  
 الف قدم

شيء لعل طهري كان صديقاً صريحي صرناً  
 غير موالم انكبي وقعت على الارض حالاً  
 ولم اعد استطيع النهوض ثم علت نبي اصابت  
 برصاصة من رصاص مورد وبعد قليل نثني  
 المحرصات ورطس حرجي ثم جاء الطبيب  
 ونظر اليه واستحي ان قد داه الحلي ولم يبق  
 لي الا دقائق قليلة احياها صدقته  
 ونكسي لم اضطرب من كلامه كما اضطرب  
 لما دحلت الرصاصة جسمي كماها وقعت  
 سهولاً نائماً في دماغي . ورأيت كثيرين  
 اصيبوا بالرصاص مماي وفل ستة منهم ثم  
 رأيت ثمانية فتوا كذلك على نحو  
 عشرة خطوة مي لي اقل من دقيقة من  
 الزمان وقعوا ولم بدوا حركاً ولم يعاقوا بكلمة  
 الا واحداً منهم قال "أصت" ولم يرد  
 فلم يحبه احد شيء

وكل من يصاب برصاصة من رصاص  
 موزر يقع حالاً قتل بها او لم يقتل كماها  
 نعم بالصدوع العصبي من الصاعقة واداً  
 لم تصب منه مقتللاً فقدته الحركة ولكنها  
 لا تفقده النطق فيبقى يتكلم . وقد سمعت  
 واحداً من المحرجي يقول علم من ليري  
 هو لاء اما لم تمت عينا كما الاعية التي  
 مطلها "وراية نرصبها بموم" ثم عينا  
 اخرى وشعرت حينئذ كان واحداً يعرضي  
 ظهري برأ عمامة وعرفت بعد ذلك ان سمع هذا  
 الشعور شظاً بالعظم التي عررت في الخاع الشوكي

## الاشيريون

بلغ عدد انصار جديدة ابي كشت هذا العام ستة وهي الكرتون وابون والمترعون والكورويوم والبولويوم والايبريون الثلاثة الاولى كشمها الاستد رمسي كما ذكرنا في جيبو والمويوم كشمه سيو كوري وروحه كورويوم كشمه ثلاثة من اعلاه كما ذكرنا في اعراء الناس . اما لايبريون فقال ستر برش اكبراني انه اكشمه لان في الهواء

## كلعة الشمس

لما اكسرت كلعة شمس التي اشرا اليها في اعراء الماءي سبع طول ١٤ الف ميل وعرضها ٤ الف ميل ومدها ثمانية مغطيه الارض وسيت الشق القطبي الذي شوهد في اوربا في التاسع من سبتمبر

## تقليل الوفيات

يموت في القاهرة عاصمة الدمار المصرية نحو عشرين الف من كل سنة واداء حسنا عدد السكان ستمه الف من متوسط عمر الانسان فيه ثلاثون سنة فقط وهو في البلاد الانكليزية مشهورة بشدة بردها وهكثرة صاحبها خمسون سنة . وقد قال الدكتور هل في المؤتمر العلمي الذي عقد بالامس في لاد الانكليز انه يمكن ان يصير متوسط عمر الانسان هائلا ٦٥ سنة بمع ربع الامراض التي يموت بها الناس الان قبل اهلهم . وهذا

المنع سهل يسودا ساعدت الامة الحكومة في التدابير الصحية ونشاء اسباب الامراض ولكنها لا تستطيع هذه المساعدة لا دا عرف كل واحد اسباب الامراض وكيفية نقاشها كما يعرفها الطبيب

وتمت له هذه المعرفة في القطر المصري وصار متوسط الوفيات في العاصمة نحو خمسة عشر في الالف في السنة ومتوسط اعمار ٦٥ سنة لتقت الوفيات السوية فيها من عشرين الف الى نحو خمسة آلاف فقط فاستغنيا احد عشر الف نفس كل سنة . اي انه يموت الان من سكان العاصمة احد عشر الف نفس كل سنة ممرض يمكر معها د عرف الناس كيف يتقون الامراض واسبابها

## الطاعون في فينا

لا يخفى ان العلماء احدثوا ميكروب الطاعون الى اوربا يجهتوا به بحثا علميا عام يكتشفون طريقة لمعالجته او للوقاية منه وكانوا يعقبون الحيوانات به في مستشفى فيها عاصمة النمسا وكان فيه رجل يمس هذه الحيوانات وقد رفض ان يطم بالعام او في من الطاعون فاصيب به في الخامس عشر من أكتوبر وظن اولاً انه مصاب بالامبروا ولكن ثبت لدى البحث انه مصاب بالطاعون فتوفي في الخامس عشر من الشهر ولم يجمع فيه علاج لان المرض اصاب رئتيه وهو اصاب الرئتين في بلاد الهند فلا علاج له وما دا

اصاب عدداً طاهرة فظهرت الطعانت امكن  
بزعمها وشعاع المطعون . وقد طُم هذا الرجل  
في السابع عشر من الشهر وكى كان الطاعون  
قد تمكن منه فلم ينجح العلاج فيه .  
ثم اصيب الدكتور المر بالطاعون ايضاً  
ومات به في الثالث والعشرين من الشهر  
واصيب اثنان من الممرضات وماتت واحدة  
سهما

### أكبر ثرمومتر

صنع الكولونيل بيط الاميركي ثرمومتراً  
طوله سبعون قدماً لقياس درجة حرارة الارض  
في موضع في حمرة عمقه سبعون قدماً ويلاً  
بالالكحول فيدل على تغير درجات الحرارة  
على هذا المقياس

### بنوك الاقتصاد في ايطاليا

كان في بنك الاقتصاد بايطاليا ١٥٩٤  
مليون فرنك سنة ١٨٨٦ صار فيها الآن  
٢٣٠٠ مليون فرنك وكان في بنك الاقتصاد  
الخاصة بادارة البريد فيها ٢١١ مليون فرنك  
صار منها الآن ٥٥٤ مليون فرنك . ويقال  
ان هذا الاقتصاد من اصح الادلة على ان  
ايطاليا ستخلص من الضر المالي وتعود الى  
السعة ورحاء العيش

### عاصمة السودان

كتب بعضهم في حريدة المعاصر يقول  
" ان غوردون ناشا كان يقول له انه لو حذر  
لاحتار نقل الخرطوم الى مكان ام درمان او

### نفقات الحروب

اصاب ألمانيا من نفقات الحرب بينها  
وبين فرنسا ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه كل يوم واصاب  
حكومة الولايات المتحدة من نفقات الحرب  
لاهلية التي شت فيها تهرير العبيد نحو  
٥٠٠٠٠٠٠ جنيه كل يوم واصابها الآن من  
نفقات الحرب الاسانية نحو ٢٥٠٠٠٠٠٠ جنيه  
كل يوم وكل ما نفقته لخرية الاميركية  
على هذه الحرب ٧٢ مليون جنيه . وكان  
اطلاق القنلة من المدفع الذي فطر فوخته  
١٣ عقدة يقتضي ١١٢ حبيباً واطلاق  
القنلة من المدفع الذي فطر فوخته ٨ عقد  
يقتضي ٢٦ حبيباً . وبلغ ما انفق الاميرال  
ديوي على تحريب العارة الاسانية في ملاحه  
مقي الف جنيه وما أنفق على تحريب عارة  
سريعاً في ستياغوشة الف جنيه فقط ويقال  
ان اعظم ربح ربحته اميركا من هذه الحرب  
ما تم من التفرغ بينها وبين امكترا

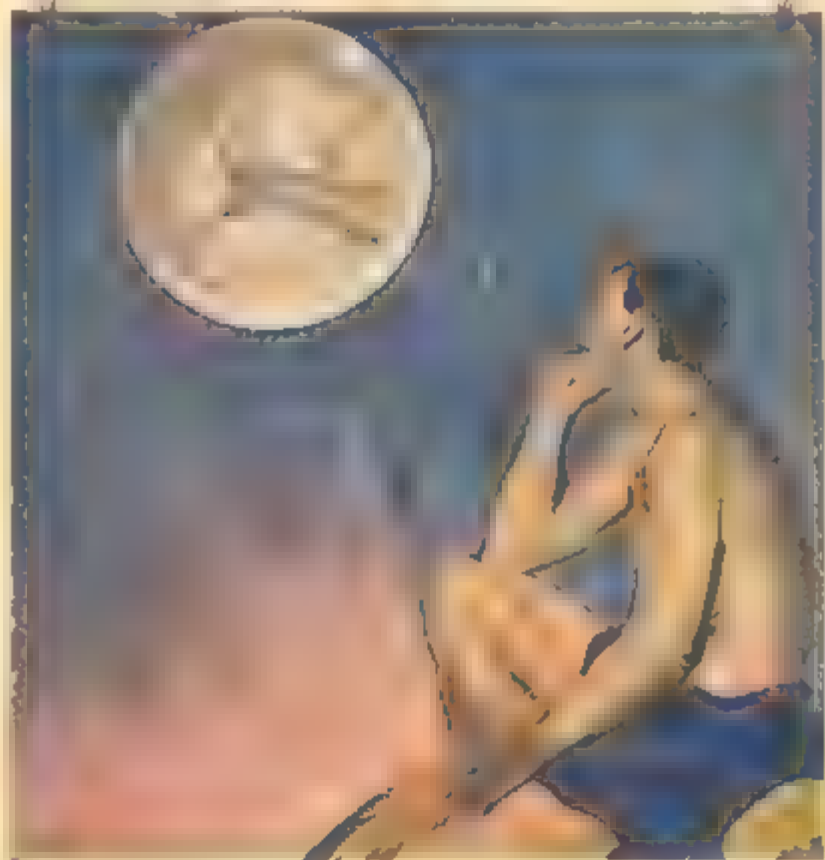
## فهرس الجزء الحادي عشر من السنة الثانية والعشرين

- ٨٠١ ماريام مثل القلبية
- ٨٠٥ راحة الملقن وانتشار الروائح  
من خطبة الاساد رش رئيس قسم الرياضيات والطبيبات في مجمع رغبة العلوم البريطاني
- ٨٠٩ الحيز والعلم  
السروليم كروكس رئيس مجمع رغبة العلوم البريطاني
- ٨١٤ المعابد والمذابح والصلاة والصوم  
ملخصة من كتاب الفيلسوف هيرودس سبسر في اصول علم انسيولوجيا بقلم سيم اهدى برهاري
- ٨٢٠ المقالات العلمية
- ٨٢٢ امكنة العلمية الحديثة  
للاستاذ مرحو الابيد في المعجزة معروفة بحدة عكيلي تلامذ في مدرسة تشارل كروس العلمية
- ٨٢٦ الماني الراسخة
- ٨٣٠ مدينة صف
- ٨٣٥ علم حصرة احمد طك كمال الامين الوطني المساعد في مخف مصرى  
اصناف الكتاب
- ٨٤٠ باب الرياضيات \* احسن الفاضل في احصاء اسيارات مركبة في شهر نوفمبر ١٨٦٨
- ٢٤٢ باب الزراعة والري العلم في روع المحطة - مرة - طوب - ذر المن احصاء  
البحر بن الحدس - عدد ابي في الدنيا القهر في فرنسا - دواء اسبل - كربة كبيرة
- ٨٤٠ باب تدبير لمل \* المعارض التجارية ومعانيها - الاقتصاد في المصنع الكبريت يست  
الصراير والنبل - دواها الكتب
- ٨٥٥ باب الصناعة \* طلاء بيج الماء السحاب الذائقة - فريش ابري تصليب مصنوعات  
الجس دهن سوي مخف - دعاب للحد المسكري الاصفر حبر لتعليم الثياب صباغ  
للحاشية لا تغفل في المحامس
- ٨٥٧ - المراسلة واماطة \* صحه كتب الطب العربية - حقون الموقنين
- ٨٦٢ باب القربط والاعاد \* نحو العربية بالاكبرية - تقرير مصلحة الري تقرير الدائرة السية
- ٨٦٧ باب المسائل \* جبر الاعمال عند المصريين - فرع انتشر عواهم بعد البوع توفع النور  
تقوية الدم - الكتاب الاورن والاصفر ادى الحكومة - ادة معد النظام الرنج الهري
- ٨٧ باب الاعبار العلمية وفيه ٢٩ دية

# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876



امير لطيفه النخيل



امير لطيفه النخيل



# المقطف

الجزء الثاني عشر من السنة الثانية والعشرين

١ ديسمبر (كانون أول) سنة ١٨٩٨ - الموافق ١٧ رجب سنة ١٣١٦

## ضيفا السلطنة

اميراطور ألمانيا وروحه

لنا المرأة القماه والعدد الذي عليه اذا عد الحصى تخلف  
وما الذي لا تطلق الناس حده ولكن هو المستاد المتصرف  
تري الناس ما سرنا يسرون حلما وان نحن اومانا الى الناس وقفوا  
وما اجدر هذا القول بخاص الامان ضيف السلطنة العثمانية الذي بي له جده وورير  
جده صرحا فوق السماكين فصارت ألمانيا الدولة التي تحشى صولتها وترجى صداقتها وتؤخر  
حظتها في تنظيم الجيوش ويظهر اليها الاصدقاء والاعداء نظر المعيرة من محاها في صاعقتها  
وتجارتها بعد ان كانت من اقصر البلدان الاوربية  
وقد اتفق ان قرأنا ترجمة هذا الملك العظيم في هذه الاثناء بفهم رحل من مشاهير كتّاب  
الاسكندر فرأينا ان نفقس منها الحقائق التاريخية التالية وهي عليها هذه الترجمة العربية الوحيية  
احابة لطلب الذين قرأوا عن سياسته في المشرق  
ولد وعلم الثاني في السابع والعشرين من شهر ديسمبر سنة ١٨٥٩ فقد تاهر الآن السنة  
الاربعين من عمره . وكان جده الاميراطور ولهم الاول مانا عن ابيه الملك ودرج ولهم  
الرابع ملك روسيا فلما سمع اطلاق المدافع مبشرة بولادته اسرع الى بيت امه ورأى الطفل  
فقال قد ولد لنا الآن حدي قوي جدا شهي . اشارة الى ان كل امير من امراء بروسيا يولد  
للعرب والحلاد حتى قال ميرابو ان الحرب صاعدة اهالي بروسيا  
وتصرفت ولادته فابت ذراعه اليسرى قليلا لكن الرياضة قوتها فلا يكاد يظهر للآفة



أثر فيها . وورث من عائلة أبيه الحرم والاسفة والتعالي في حب الاستقامة والانصاف ومن عائلة أمه وهي ست ملكة الانكليز الثبات والاقدام على عظام الامور . وورث من أبيه الدعة والاحتام بالمنصحين ومن أمه حجة الثبوت الجميلة . فاحتلت المؤثرات التي تعبر من لها وتنوعت الوسائل التي اتخفت لتربيته وتهذيبه لكنها لم تؤثر فيه الا بمقدار ما أعد لها بطرته حتى اذا اشتد ادراكه وقوت ارادته صار منه مهذب لنفسه شأ على احسن ما ينشأ عليه ابناؤه المملوك

يروى انه وهو في الشهر التاسع من عمره اتى قوم من وجهاء البلاد لمقابلة أبيه فقابلهم وهو على ذراعه فاعطاه احدهم ساعته ليلب بها قبض عليها والى ان يتركها فقال لهم ابوه ان الموصرين<sup>(١)</sup> الحقيقي لا يلبت من يده ما قبض عليه

واعنى ابوه وامه بتربيته اشد الاعناء عالمين انه وديعة الله سبحانه يدها ليعدها لاعظم منصب في البلاد الاملاية وليؤمله لثولي شوون - ككها . واقاما بعد ولادته في قصر شندام حيث آثار جده الاول فودرك العظيم الذي انشأ مملكة بروسيا . فأنرت فيه رؤيتها دواماً حتى وضع نصب حبيب ان يقتني خطوات جده ويسير في خطته وبني لبروسيا صروح المجد بالقوا والصوامم مثل ذلك الملك العظيم

واراد ابوه ان لا تكون تربيته حربية محصية بل ان يتعلم فيها العصر المدني على العصر الحربي خلافا لما حرت عليه تربية اسراء بروسيا مراعيين في ذلك احوال الزمان ومصطفة البلاد وان لا يرتقى نبتاً عن امته كانه من طبقة غير طينتها على ما جرت به عادة الملوك بل ان يرتقى مع ابناؤه الامة ليرسخ في نصر انه منها ويحب عليه ان يشاركها في السراء والصراء . واشتد الانتقاد عليهما بسبب ذلك فكهما اعصيا عنه وثبتا على خطتهما معتقدين حصنها ووجوب اتباعها وافراد الاولادها ساحة كبيرة ليلبوا فيها ويغربوا على الحركات الرياضية التي تقوي الابدان ولو اتسخت بها الثياب وخصصوا لكل منهم قطعة من الارض يررعها بنفسه ويعني بها

ويروى عنه انه كان يكره الاعمال في حدائقه مثل عبور من الاولاد ولاسيا بالماه النارد على عادة الانكليز . وكان يهرب من الخدم اذا ارادوا عمله فهرب يوماً على هذه الصورة ومرت امام الخارس فلم يقدم له الخارس العظيم العسكري الواجب لامثاله من ابناء الملوك . ولم يكن قد اعتاد ذلك منه فاعتاد غيظاً شديداً وحققته العبرات وهرب الى القصر ودخل غرفة أبيه باكياً

شاكيا فقال له ابوہ ما شألك فاجبه ان الخارس احقره ولم يقدم له التعظيم الواجب فاعظم ابوہ الدهشة من ذلك وقال له ادن مني فدنا فاحدق نظره اليہ وقال لقد احسن الخارس في ما فعل . فدهش الولد من ذلك وقال ولماذا يا ابني فقال ابوہ لانه لا يلبق بجدي مثله ان يقدم التعظيم العسكري لامير وسع . قال ذلك وحول نظره عنه . توقف الولد برهة وقد ادرك مراد ابيه ثم هرب الى عرته وطلب من اخدم ان يساره ولم يعد بأبي الاعمال بعد ذلك . والطاهر ان امه امر الخارس ليعمل ما فعل

وكان عليه ان يتعلم التجديف في قارب لان ابيه ملك بروسيا يتعلمون كل الفنون الحربية البرية والبحرية واتفق مرة امه حاء الى القارب الذي يتعلم التجديف فيه قبل الوقت المحدد ولم يكن البحري المعبر لمساعدته قد لبس ثيابه التي يقاتل بها فاشأز من رؤيته واقصاه عنه وقال امه لا يريد ان يجهد معه بعد ذلك . فاعناط البحري من هذا الكلام ونظر اليه مضجعا . وكان معلم البرنس حاضرا فقال له لقد علمت هذا الرجل لانه بحري وعليه واحسات ولا بد من من ان تسبح ثيابه وهو يعمل بها فقد تسرعت في لومه ولا بد من امك ندمت الآن لاني امنت خادما اميا من خدام الملك . فلما سمع البرنس هذا الكلام مد يده الى البحري وصاحه . وموت امه حينئذ ورأته يصاحه فالت عن السب ولا احبرت رادت في توبيخ ابنها وتأييده فاحرم من ربي هذه التربة ان تهدب احلافه وتدمت طباعه

وحاربت بروسيا ثلاث حروب كبيرة في حياته فقد لها النصر فيها كلها وهي حرب الدمارك وحرب النمسا وحرب فرنسا ولم يشاهد منها الا رجوع الجنود وقوادم ورايات النصر تحلق فوق رؤوسهم فانتم بعد الطغر على صحبات قبله رسما لا يشوبه اثر من ديلات الحروب واهوالها فشب على طلب المعالي في ساحات القتال ولما سأل بالمر يقول

وفي الحرب العوان ولدت طفلا ومن لبث الممارك قد سقيت

ولاسيا بعد ان ثلث المانيا كلها بحجرة الطغر على اثر حرها مع فرنسا . ودرس تاريخ بلاد و ناريج بلاد فرنسا شخصيتها وذرف المبرات لان حدائة سنة متعته من الاشتراك في تلك الممارك . ولما عاد ابوہ وجده الى باريس مكلفين باكمال النظر لاقامها الى محطة سكة الحديد بلباسه العسكري وهو في الثانية عشرة من عمره وكان اول من حيأها وصافها وكاد يهمل دروسه لكي يشترك في المعاملات التي اقيمت لها

وكان ابوہ شديد الاهتمام تهذيبه حتى انه كان يميز له وهو في حومة الوعى مكتب في يومئذ يوم عيد ميلاده يقول "اليوم عيد ميلاد ابني ولم يوصى انت بشب رجل بأمن

امياً مخلصاً محباً للإسلام سيده عن الهوى أبي ارتعب حياً أفكر في ما يُطلب منه وما يُطلب من تربيته وتهذيبه فإنه لابد له لتهدية من مقاومة مصاعب كثيرة لتعلق تقاليد العائلة وأحوال اللاط في برلين

ولما عاد أبوه إلى برلين أحد يفكر هو وأمه في أمر تعليمه فقرراً رأيهما على إرساله إلى مدرسة عمومية يتعلم فيها كما يتعلم ابنه رجب ثم قاما ويجلس على المقاعد التي يجلسون عليها حتى يساوِيهم في كل شيء . فعزمن جدّه على ذلك لأنه كان من محبي إخوانه نكر ما لم يكن بالرجل الذي يصرف عن عزمه إذا عزم على أمر له مناس ما ولاديه فاختار له مدرسة كاسل وهي بلدة أصبحت حديثاً في الاتحاد الألماني فلا يأتع فيها بعضظم الأسرة المالكة والمدرستها رئيس موصوف بالحكمة وسداد الرأي واسمه الدكتور فروغت . وسئ هل تقبل هذين الأميرين ( ولهم إخوان ) في مدرستك . فقال " أبي أحب طلب والديهما ذلك في أمر " مطاعاً ونكسي اشترط على والديهما القيام بكل ما يطلب منهما والطاعة التامة لقوانين المدرسة كما اشترط على غيرهم من التلامذة ولا اسمع بأقل تمييز بينهما وبين وغيرهما " فكان جوابه هذا طبق مرام والديهما

ودخل البرنس ولهم وإخوانه هري مدرسة كاسل سنة ١٨٧٤ هـ انتم دروسه الابتدائية . وزار الدكتور فيس معشئ المدارس هذه المدرسة سنة ١٨٧٥ ورأى فيها وقال أنه لم يَر فرقاً بينهما وبين سائر التلامذة . قال وحصرت فرقة يدرس فيها البرنس ولهم اللغة اليونانية وكانت تقرأ كتاب ثوسيديدس المؤرخ اليوناني وهو من أعوص كتاب وقد ترك المعلم الفصول الهية منه واختار للتلامذة فصلاً من أصعب ما فيه . ونامت الدرس سألت البرنس هل قرأ غيره من مؤرخي اليونان فذكر ريسوفوس فأنته هل وجدت فرقاً بينه وبين ثوسيديدس فتبسم وقال نعم فإني أهم ريسوفوس ونكسي لا أهم ثوسيديدس . ثم أحابي عن كل مسائل بالدقة التامة . ومدحه رئيس المدرسة قائلاً أنه يجمع لكل جوابها عن طيب نفس ويعاين التلامذة بالدقة التامة مع حفظه مقامه . ومدحه يحلون على إحتياجه فقد كان متفانياً تاماً حلية من حل بيت هوهرلر وهي القيام بالرحب . وكان التعليم في تلك المدرسة لا يقتصر على تهذيب العقل بل يتناول تقوية البدن فكان البرنس يشترك مع التلامذة في الألعاب الرياضية وفي التطواف في البلاد التي حول المدرسة فبطوف فيها يمشي الأرض أو يبحث في حيولحيثها أو يجمع نباتاتها فيقرر العلم بالمثل ويجمع بين الرياضة والراحة . وتعلم هناك الساحه ومهر فيها رعباً عن صعب دراعه . نكس ذلك كله لم ينج من ذهابه أنه من طلبة أعلى من

صفحات سائر التلامذة لاسيما وان والده كما يزور المدرسة حياً فيقال لها اهل البلد بالاحترام الواجب لامثالها وهو يقرب من العادة في بلاد المانيا . فكان يهش الى التلامذة كواحد منهم ولكنه لا يعصي عن كرامة نفسه كغير من الامراء

واتم دروسه في تلك المدرسة وحاز الامتحان واحرق وساماً من وسامات ثلاثة أُعطيت للناخبين من رفقة . ولما وقب لشكر رئيس المدرسة على اعطائه اياه قال " لقد سررت جداً بمحك ابائي هذا الوسام لانني اعلم من نفسي اني بدلت كل ما في طائفي لآكون مستحقاً له " . ونقصي قوايين تلك المدرسة على كل تلميذ يتم دروسه فيها ان يعين الخرفة التي يختارها فقال انه اختار " الادارة والقضاء "

وعاد الى برلين بعد ان حاز الامتحان لكي يحتمل دلجعه من الرشد وهو السنة الثامنة عشرة ويحق له حينئذ ان يتقلد شان النسر الاسود وهو اسمي باشين المانيا وقد قال واصفه " انك مردرك الاول في الشهادة التي تعطى معه ان النسر الذي فيه في احدى يديه اكليل من البوروي الاخرى صاعقة من الصواعق وقد كتب فوق رأسه باللاتينية *Sturm etanger* ( اي بكل احد ماله ) . فالاكليل علامة الحياء العادل والصاعقة علامة القصاص العادل وكلمة لكل احد ماله علامة على انا مجاري كل احد حسبما يستحق من غير محاباة . ومع لوم ان النسر يطلب العلاء ويسمو الى الشمس ولا يتوخى الدنيا بهذه الاوصاف تذكرنا نحن وقراسنا بانه يجب علينا ان نتقدم بمطالبا الى الله العلي . وقول لكل احد ماله يدلنا على انه يجب ان يعطي الانسان ماله ويعطي الله ماله ونفقد كما نقوم بهذا الواجب بحوه تعالى ثم دلت في الكيسة الالمانية باحتمال عظيم حسد عوائدهم

واحتفل الامبرطور ولهم الاول ميلاده السمين وحاطب امه وقواد حينئذ بكلام مؤثر في النفس معذراً بمحاد اسلافه وول للقرود انني انتمكم على حميدي فاندلوا جهديكم في تجميع فنون الحرب وتدريبه فيها لكي يكون خير حلف للثاني ثم التفت الى البرس ولهم وقال له اذهب الآن وعمل ما يطلب منك وليكن الله معك واحده ابوه ذلك اليوم الى شتداد وعرفه بالخرفة التي اسلم فيها من فرق الجيش الالمانى حاز الامتحان اندرسي وقال وسام الشرف وثبت في الكيسة وقيل شان النسر الاسود وسمع حده يحد بمحاد اسلافه ويتعلم في الجيش وامر بان يلقي اعناده على الله كل ذلك في مدة ايام فاحرق من تعمل به هذه القواعد النبيلة ان يشت على المل والشهامة

وحدم في الجيش كواحد من اراده لان الخدمة الالمانية صارمة جداً لا تجبر فيها بين

الرجع وأوضح ودرس دون الحرب على أربابها وكان صباط الجيش يكرهون رجال البحرية فلم يشاركهم في هذه أنكرامة بل عقد النية على تحرير البحرية من حداثتها سنة ١٨٧٧ أرسل إلى مدرسة بون الجامعة ليتم دروسه العاليه فدرس فيها الفلسفة والطبيعية والكيمياء وقاريج الفنون والقانون الروماني والقانون الألماني وعموم لاقتصاد ومالية والإدارة وأنتم دروسه فيها سنة ١٨٧٩ وهو في الحادية والعشرين من عمره وطلب أن يسمح له بالاشتراك في الخدمة عملية في الجيش والإدارة فاطلعه الرئيس بسمارك على استمرار السياسة وحرجه في أساليبها وقعد أن يقضي عدة كل المؤثرات الاحيية فعمم على ترويجهم ماميرة المانية من غير بيت تلك فاستأجر لاميرة او عطا مكتوربا امة دوق شلسويث هولستين سدسرج او عطريرح وعطها اي انبها سنة ١٨٨٠ وفتقرت بها في السابع والعشرين من شهر فبراير سنة ١٨٨١ باحتمال عظيم. وهي من عمليات النساء تعيش مع زوجها بالسعادة النامة حتى الآن فيهمان باكرًا جدًا ويعطران سونة وينعديان الطهر ويتمثيان عشاء حبيبا في الماء ولا يسهران حولا. وهي تقضي وقتها في تربية اولادها وإدارة المحليات الخيرية وخياطة الثياب للفقراء

وقد اعدت نسخة لمصر الرجوع على صورة أخرى ايضا وهي انه تعلم الاسكندنافية والروسية والابيطالية. ثم رأى ان لا بد له من درس اللغة الروسية فاكب على درسها بعد ان تزوج حتى تعلمها جيدا. وهو اول ملك من ملوك بروسيا درس هذه اللغة. وزار روسيا بعد ان تعلمها وكان الروسيون حافدين على الألمان بسب حوادث اليلمار فخصر استعراض الجيوش الروسية وكلم الصباط والحدود بانتمهم فسرهم مرور عظيمًا وأزال ما في نفوسهم. وبلغ جده الامبراطور ولهم الاول ذلك عطار فرحا وقال ان حبيدي اتم في يوم واحد عملا عجزنا عن اتمامه في شهور كثيرة

وتوفي جده الامبراطور ولهم الاول في ٩ مارس سنة ١٨٨٨ وحلفه ابوه الامبراطور فردريك وكان مريضا فلم تطل ايامه. وجمع الرئيس رحاله قبل ذلك ليلة عيد الميلاد سنة ١٨٨٧ وورق عليهم الهدايا وطلب ان يصلوا الى ابيه ليشي اياه. ثم قال لم ابي اسأله تعالى ان يقدركم على ان تكونوا ابناء دائما ولا تسوا ان جلالة الامبراطور يقول ان قوة حدودنا قائمة على ثلاثة دعائم الشهادة والطاعة والامانة وجديري با ان نظهر امانتنا له بقولنا ليش امبراطورنا وقائد جيوشنا الطام عمرا طويلا. ومثل ذلك كان يظهر لئلا انه جدي مطبوع وان شعبه بالحديثة يدومته معها قال ومها فعل

وتوفي أبوه الامبراطور فردريك في شهر يوليو سنة ١٨٨٨ بداء عضال صامت فير مهارة  
لاطاء ففض على ارملة السلطة الالمانية يديه ولم يطل عليه الزس حتى حمل سبارك على  
الاستعفاء فادعش الحكومة بعلو وبكى العارفين بسيرة ذلك الوزير الخطير واستنداده وميل  
الامبراطور وطم إلى الاستقلال في الرأي لم يدهشوا كثيراً ولا قدروا قبل ذلك أن اتفاقهما  
يبنى طويلاً. وقد ارتفعت شكوى سبارك واصاروا بما حل به لكن الامبراطور بدل كل ما في  
وسعه لاسترضائه وتخفيف الامر عنه ولم يده بكلمة يظهر منها انه منكر لفصله وجاحد لجبهه  
اوايه لا يقدره قدرة

وقد رادت البحرية الالمانية قوة في ابامر ولم تصعب الحديثة بل بقيت في مقامها الاول  
بين جذبات الدول الاوربية. وانتم ما كرمسالة من المسائل التي تشغل افكار الناس في هذه  
الابام وهي مسألة العمال واعطائهم حقوقهم من ارباب الاعمال. واعرب عن اهتمامه برجان العلوم  
والعارف وقادة العقول والامكار مثل سبسر واستور وكوج وجهرين وزو وغيرهم من الذين  
يعتبرون الاساس بأرائهم ومكتشفاتهم ومهمهم الزن والياشين. فاعند بعضهم عن قبولها  
مثل سبسر واستور وقلها البعض الآخر شاكراً

ويجب على كل عارف بالجميل ان يعترف به ولكن لا يلقى ان يعترف به على اسلوب  
غير مقبول عند صاحب الجليل. فلو اهدى الى سبسر عشرة آلاف حيه ليطع بها كنية  
وبورعها على طلبة العلم الفراء ثم يحس حداً لقل سبسر هديته هذه مع الشكر. ولكن ان  
يهدى اليه قطعة من الذهب يطلقها في صدره كأنه من الذين يسلون بالخلي الرقة او  
كأنه من الذين لم يعرف فصلهم فيحتاج الى علامة يعرف بها ذلك ما لو فكر فيه ملياً لتدل  
عنه من نفسه. والرايح في ذهنا انه لم يهدر النشأ الى سبسر بل استشارة في اهدائه ايم  
فاهند عن قبوله

وقد زار أكثر العواصم الاوربية ولقي فيها الحفاوة والاکرام اللاتيقين بمقامه. ومن الذين  
زارهم البابا ليون الثالث عشر ويقال انه لم يقتل يده على حاري عادة المنوك حينما يزوره بل  
عائفة معانقة فسر البابا به سروراً عظيماً

اما زيارته الأخيرة للاستانة الطية عاصمة السلطة العثمانية مع جلالة الامبراطورة وروحتي  
وما لقيها فيها وفي بلاد الشام من الحفاوة والاکرام فقد افاضت في وصفها الحرائد اليومية  
ويظهر بما يروى عنهما انها مراً يريارتهما هذه سروراً عظيماً

## نباهة الفيل

كما نال من سب حديقة الحيرة راقب أطوار الفيل الصغير الذي فيها وانه الخارص  
حينئذ شيء من عيدين قص السكر فكان يمشي العود بحرطومه ويدوس عليه فيكسره  
ويشقعه ويرمي كعبه ورأسه وتنق ان دمانه او نحوها لعتة فكسر عوداً من تلك العيدين  
وجعل يمشي به لان جلده على سمكة وصافيه حواس حذاً فيلعه الذباب والعوض ويؤلمه  
فيدهما عنه ناعسان السات ويحكك بالعيدين على ما تقدم

روى المرحوم الاستاذ دومانس ان فيلاً رجع قصه من وشيع وكسر شظية منها ونظر اليها فلم  
تعهه فرمى بها ثم كسر غيرها وغيرها الى ان وجد واحدة نجيحة فامسكها بحرطومه وجعل يحكك بها  
تحت ابطه وبعد قليل رجع بها علة كثيرة مما يعلق بالافعال ورماها امامه ودسها مقدمه فمر بها مرثاً  
ودكر الاستاذ حسن ويزانه رأى الفيل في مشهد ست لويس ماميركا يمشي انكسة  
بحرطومه ويذب بها الذباب عن بده وكان يعمل ذلك بهارة تامة كما يفعل الانسان لو كان  
في مكانه وقد شاهدنا نحن فيل الحيرة يعمل ذلك برؤوس عيدين القصب فيكسرهما  
ويشكها بحرطومه ويذب بها الذباب عن بده

وذكر الدكتور ويزانه أيضاً انه رأى فيلاً كبيراً أرسل في زقاق ضيق لا يسع عروقه  
ورآه يصل مقرون الى مركبة كثيرة من مركبات الهم في رأس الزقاق وحمل وسار بالمركبة  
عدواً وكان لا بد له ان يصطدم بالفيل ولو اصطدم به لقتله او لقتل الانسان لان الزقاق  
مضد والمركبة كثيرة حذاً والفرس كان حارباً على شد سرعته ولم يكن الفيل يستطيع  
التقوى من طرفه لصيق الزقاق وكسبه ادرك الخطر الذي هو فيه فركع على ركبه فاسرع  
من لمح الصر ودخل حرطومه تحت بديه واقام كالصخر لا يدي حراكاً لمر الفرس ولمركبه  
وقوه ولم يله من ذلك الا رصوض طفيعة من حوافر الفرس

وفي هذا العمل من النباهة واستعمال الحيلة وقت الشدة والاتقاء الى اقرب الوسائل ما لا  
يعرفه به الانسان . وليس فيه شيء من الاعمال العربية لان الفيل العربي لا يتفق له ان  
يقف مثل هذا الموقف في رفاق ضيق امام فرس جريح مقرون الى مركبة كثيرة حتى يقال انه  
فعل بالعريضة ما اعتاده هو او اسلافه وانما فعل ما فعل تندب وباهة فائقة . ولو وقف الانسان  
موقعه لما احتدى الى مثل حيله الا اذا كان من الفائقين في النباهة والدكاء . بل كثيراً ما  
تري الانسان النباهة تباحثه الشدة فيصيق بها ذرعاً ولا يهتدي الى حيلة ينجو بها منها ولا سيما  
اذا فاجأته اول مرة

## رائحة المعادن وانتشار الروائح

من غطية للأستاذ ارثو ديس مع الرياضيات والطبيعات في جميع ترمية العلوم البريطاني

[ نشرنا في الجزء الماضي الحاسب الأكبر من هذه الخططة الفريدة في نامها لأن الموضوع الذي طرقة صاحبها لم يطرقه أحد قبله وقد نشرنا تحتها ما اعادة للقراء ولخطيب ]

وحدث ايضا ان انتشار الرائحة في الانابيب العمودية من اسفل الى اعلى اسرع منه من اعلى الى اسفل واسرع منه في الانابيب الاضيق اي ان انتقال الرائحة من اسفل الى اعلى اسرع منه من اعلى الى اسفل واسرع منه في خط افقي ولو كان الجدار الذي فيه الرائحة أثقل من الهواء كأنها تغبل من نفسها الى الصعود ولعل ذلك هو السبب في ان فتحات الانبوب تنقبه في الاسفل لأن الروائح تصعد الى الاعلى

اما توقف انتشار رائحة على تجاري الهواء فواضح من انك اذا سددت فاك حتى انقطع مجرى الهواء الى ريثيك لم تعد تشم رائحة ما بك ولو كان امامك اشد المواد رائحة كالصندل وماء السدر كأن وصول الرائحة الى اعصاب الشم يقتضي استنفاها وادخالها مع مجرى الهواء واصل الى الرئتين . وذ وصفت مادة ذات رائحة في بيك شممت رائحتها كلما مررت ي كلما احرحت النفس من انك لأن الرائحة تخرج حينئذ بالهواء الخارج من انك وتصل لتصبب الشم المنتشرة فيه فيشر بها

واذا وصفت مادة عطرية في اسوب وأفرع من الهواء انتشرت فيه الرائحة بسرعة فاذا كانت المادة كالعود ولم تبلغ رائحة الطرف الآخر الا في عشرين دقيقة لما كان فيه هواء بقلته في ثانية واحدة اذا كان حاليًا من الهواء . واذا كانت رائحة اوراق الورد الطري ولم تبلغ الطرف الآخر الا في خمسين دقيقة وفيه هواء بقلته في ثابيتين فقط اذا كان حاليًا من الهواء . اما المسك فلا تبلغ رائحة الطرف الآخر الا في عشرين دقيقة ولو كانت لاسوب حاليًا من الهواء . واوراق زهر الشبينة ( اللاودا ) الحارة لا تنشر رائحتها في الانابيب المعرعة من الهواء ولو مر عليها ساعات كثيرة . ويظهر من ذلك ان انتشار الرائحة من هذه المواد بطيء . لذان ان انتقالها منها بطيء او ان الانتشار والانتقال بطيئان ولو في الفراغ

وقد حررت تجارب كثيرة لأعلم اختلاف بعض المواد في امتصاص الروائح من الهواء . ومعلوم ان الشمع يستعمل لامتصاص الرائحة العطرية من الارهاق في استخراج العطور ولعل



سبب ذلك ان الشم قليل الرائحة وانه يسهل استقطار المادة الصطرية منه . ولكي وضعت  
الشم والصوف والكتان واورق الناش والحرير في صندوق على ابعاد متساوية من زهر  
الياسمين او ماء الامونيا فوحت الورق الناش يتنص من رائحة أكثر مما يتنص الشم بها .  
ووصعت هذه المواد مع المسك فوحت الصوف يتنص منه أكثر مما يتنص غيره . ووجدت  
أيضاً ان المسك الطبيعي يعقد رائحته بسرعة اذا عرض للهواء حلقاً لما يقل عنه في كتب  
الطبيعة من ان رائحته تنشر اعواماً كثيرة

ثم ان الروائح تختلف كثيراً في ثباتها في ما تمل به ولا يتوقف ذلك على شدتها  
فالمسك ضعيف الرائحة وبكث اذا امسكت يد رجل متمك نقت رائحة المسك في يده ولو  
علتها مراراً . ورائحة ورق زهر الورد حبيبة جداً وسيروها في الهواء بطي ولكن اذا  
انتشرت في اموب من الزجاج عسر زرعها منه حتى ابي كست اجد مشقة عظيمة في تنطيف  
الاناييس منها . ولقد صدق الشاعر العربي حيث قال

كليب الورد في الاحتاق يبق ولو حُكِرَتْ ومُرَّتْ الشطابا<sup>(١)</sup>

والصاق الرائحة بالزجاج سلمي على الطب انه يتنص الرائحة وانها قد ترضع منه  
ولذلك صحت آية منه رقيقة جداً حتى اذا لمستها يدك طلت انك تفس الخبير ابرت  
وملاحتها عطوراً مختلفة وسدتها بذا حرمياً ووصعتها في قاني كبيرة من الزجاج كل واحد  
في قبة وسدتها ثم فتحها بعد مدة فوجدت ان ما نشرت رائحته في القبة كان مشقوقاً  
وكي شقه كان دقيقاً جداً لا يدخله الهواء فاكسر من حرم ذلك ( لان البهار الذي كان  
فيه حرم منه فقطب عليه صمغ الهواء وكسره ) ولذلك لم اعلم من ترشح رائحة من بهواب  
الزجاج او لا ترشح

هذا وفي بذكري هذه الامور الابتدائية في طبيعة الشم انما قصدت ارشاد الباحثين الى  
موضوع لم يحسوا به قبل الآن - موضوع يدر مجال واسع للظن والعمل وعاية ما يعيه ان  
يتسع نطاق البحث النظري في هذا الموضوع فتح عنه فوائد غنية كثيرة

(١) «المقتطف» النورورد بالانكليزية مترجماً عن العربية ولم يبق على اصنو العربي فترجماً ذمراً -  
ويؤيد ما قبل عن بقاء الرائحة فيما تنصل به ان عندنا قيعاً صغيراً من الفضة كان فيه زباد ولربل منه وقد  
مضى عليه الآن أكثر من عشرين سنة ولم تزل رائحة الزباد فيه . وقد رأينا مرة ملاءة افرغت عليه فبسه  
من اللانودا لم تحس مراراً مدة سنين او ثلاث الى ان تفرقت وبقيت رائحة اللانودا فيها

## رواد الحضارة

أهم المسائل التي تشغل الافكار في هذه الايام مسألة رحل فريدي اسمه مرشان جاب حاراً من اواسط افريقية رافعاً الرية الفرسوية الى ان وصل بها الى محفة اسمها عشودة على النيل الابيض فنهض فيها حاسماً البلاد التي مر بها حارت في حنى دولته . ولم يطلع حتى الآن على ما رأى في طريقه من انحطاط ولا على ما تجتم من الشاق ولكن لا بد من انه لقي ما يلقاه رواد افريقية عادة من الاحوال التي لا يقوى عليها الاكبر المنة ماضي العربة . وقد احلنا بالامس على وصف ما لقيه رحل آخر من هؤلاء الرواد رأياً ان نصنع لقراء المقطع لاب بدير عربة لنا من اساء المشرق — عربة تقوم بقتلوا بقول شاعرنا الذي قال

تخفى عدي "مفي كل" مطلب      وبصر في عبي المدي المتناول

وبصرون على مقتناه "بفخون اما لك وبتكون اللاد كما — يتنع من القصة التالية . قال الكاتب

هل شهر باير (ك ٢) سنة ١٨٩٣ والا ورفقي فلان مارلان على العرف حنوني من بحيرة ياسا<sup>(١)</sup> وما نحو مشين من الاحالي لم امتعنا فصبها حيامنا في بقعة طيبة تحت اشجار عبياء بجانب صفة البصرة وكما سمع مواجها نمتس على الرمال متشاقلة وري امواس النهر نسج وهي تنجر ونهر وصيرت واحدة منها زورقي قلته وكنت اعرق فير لولا التفادير وكانت تصاعنا من اغرز والاسجة<sup>(٢)</sup> قد عدت ووقعا في حيرة لا بدري كيف بمون رجالنا فكما عصي كل يوم نصيد ما نثر عليه طعاماً لم . وكانت الامطار عريرة والارض مطاة بامياه فكما الاقي الاحوال في صيد ما يند الرمي . ولما انتصف النهر رأينا انث نضمل ونعود ادراجنا الى مدينة بلنير<sup>(٣)</sup> وهي اقرب مكان رحوان نصب فيه طعاماً فصرنا اياماً كثيرة بجانب نهر شجري ونحن نحوص في المياه ونرطم في الاحوال

ومرض ريفي هناك ولم يعد يستطيع السير معنا فوصفته في زورق صغير في ذلك النهر آملاً ان يجري به الى حيث اقصه . وواصلت السير مع رجالي ونجر تساع بما معنا من الطعام تشاً وم لا يتدرون ولا بشكون الى ان ناما بعض القرى رأيناها ففرى لا ساكن فيها وعلى كل اكمة من الآكام المحاورة لما رحل يترصده فامرت رجالي ان يبقوا وارسلت الترحال

(١) في الجنوب الشرقي من افريقية

(٢) نجر السباح هذه اصناف بدل العود فيقاصرون الوطنيين بها على ما عندهم من الطعام والضياع

(٣) جدو في بحيرة ماسيا

ليأتي بحرم معاد مدسية وهو يرتجف خوفاً فعصفت لما رأته وقالت ما حبرك هل رأيت  
الاسد في طريقك فقال كلاً بل حدث واقعة امس بين البيض والسكان الذين شقوا عصا  
الطاعة قتل فيها حق كثير ولذلك هجرت هذه القرى  
لما سمع رجالي كلامه تولاهم الرعب واخطف كل منهم حملاً وهم بالفرار للاحصاء في  
العادات ولم جمع شملهم الا بعد عتاء شديد. ثم حاولت ففاعهم انه حبر لنا ان يقتني آثار  
البيض ونسب اليهم مرادوا بغيراً وصراخاً وقالوا انهم يتركون احاطهم وبعثوا. ولما رأيت  
ان كلام معهم لا يجدي معاً حاربهم على مراتبهم واتفقا على ترك الطريق الذي سار فيه البيض  
ودحول العدة واخترقوا الى ان يصير حولي القرى المنجورة. ولم يتمكن من اقاعهم بالسير معاً  
الا بشق الانفس

وكانت العادة كثيرة الادعال فكان الذين في المقدمة يتفوق الطريق بالمضي يصرون  
بها النساء اخطف حتى يسهل السير عليه ويتأوون على ذلك لما فيه من المنفعة الى ان يلصق  
ممرحاً في وسط الادعال فربما يفر. وكانت الشمس قد آدت بالمليب. ثم حملت ثيابي  
والنفت محرم وقعدت بركة ماء قريبة من عتلنا لاعتل فيها ولم اكد اعوض بي الماء حتى  
سمعت صيحة فمئت لما ادهي تبعها اطلاق النار من نحو حسيين بدقية فالتفت وادارحاني فافروا  
كالنعام الجائل ثم طرقت الى مخيمنا رأيت الاعداء فيه وهم من السكان العصابة فمئت على  
وحشي في تلك الادعال حاياً غارياً والرصاص يصير حولي الى ان بلغت مكاناً اكثف من غيره  
فانطقت فمئت ادعالي واقعت اترقب الموت بطمعة ربح نفسي علي لكن الرجال اعدوا علي ولم  
يهتدوا الي فانتظرت الى ان اشتد حلك الظلام وعرفت ان اسري الى مدينة متوب على سر  
شبري وقد قدزت لها بعد عي ثمانين ميلاً. وكان العوض قد اعتدى الي واوسعي لدعاً  
فمئت ارقب انجوم لاعتدي بها الى الهمة التي يجب ان اسير فيها وتسلت اولاً نحو الهيم  
لطي احد فيم ثوباً اصم على بدني او بدقية ادفع بها عن نفسي فسمعت الرجال يتفوق  
صاويقي فمئت من حديثهم انهم كانوا عارمين ان يبتوا هاك ويختلوا كل شيء في الصباح  
نهاب املني ولم يبق لي الا ان اقيم تلك الهامة حاياً غارياً ثمانين ميلاً او اكثر اذا كان لي في  
الحياة مطيع ولم اكد اسير ميلاً واحداً حتى رأيت امامي حصيراً صغيرة مما ينام عليه السكان  
كان واحداً منهم حرب بها الى العاب لما سمع اطلاق الارق وتركها هاك فلففتها واحداً  
عنية باردة رغماً عن رائحتها الخبيثة لاني كنت محتاجاً اليها جداً. ثم بلغت وادياً عميقاً  
كثير الشجر فقطعته ولما بلغت الحجاب الاخر منه وجدت الارض سهلاً فخلست انتظر نور

الصباح وأنا مفرح القدمين مهتم الحسم  
وبالك من ليل كان مجومة نمراس كتال الى صم جبدل  
ليل لا تدرج ذكره من دهلي مدي امر ذقت به موت الواة وبقيت حيا اروق .  
مرت الصباح تصحك وانساب تعوي ولم اعياها لاني كنت مشغولا عنها بعوض يدي نابه  
الاسد . واجيبت حاناً من الليل احاول حصف حص من السات احتدي به فلم اطلع  
ثم برح العمر فحدث الله وتسلقت شجرة عالية تشرف على ما حولها من البلاد فرأيت  
القلال التي تحتها مدينة متروك حيث الحاكم الاسكيري وحامها تحققت جهتها رلت وسرت  
بها ولم انال بها كنت احده من الام لنقرح قديمي ووعورة المكان . وقد الطهيرة نالت عانة  
كشيعة ملتمة القصب فأسقط في يدي لاني حفت ان تكون واحدة امامي فصعدت على شجرة ورأيت  
مها انها صلبة لا تتجاوز خمس مثله ذراع فخلعت التي نسي على القصب حتى يصي فاسير عليه  
واوراقه فخرج بدني كالنوسى الى ان حارت فزوي فارغيت على الارض فاحملاً لامل من  
النجاة . وبعد قليل عاودني نشاطي فتمت وواصلت البر الى ان قطعت العانة كلها بعد عاء لم  
ادق امره . ولم اسر بعد ذلك الا قليلاً حتى وصلت الى طريق مطروق يقفه مقاطعاً الجهة  
التي كنت سائراً فيها فصعدت على شجرة عالية واستشرفت منها البلاد فرأيت امامي حراحاً  
عباء وادعائاً لا يمكن حرقها لحوت في امري لان الطريق الذي امامي لا يوصل الى الجهة  
التي كنت افقد اليها والوصول اليها لا يكون الا باحتراق تلك الحراج وانا على ما انا من  
الطوع والعري وحور القوى ونقرح القدمين وكنت احمل غصاً اطلل به رأسي الحاسر من  
اشعة الشمس المحرقة فكما كانت تحرقه تحترق تحتها حتى صككت اصاب بالرعس مراراً كثيرة  
فاحتريت الطريق المطروق وسرت به ولم ابعد كثيراً حتى رأيت نحو عشرين من الوطيين  
يحملون الساق سائرين بحوي ولم اعلم من الاعداء هم ام من الاصدقاء وكنت صليت وجهي  
وبقيت سائراً في طريقي الى ان سمعت صوت فناديتهم لاستدئ منهم على الطريق فلما سمعوا  
صوتي ذعروا وفرّوا من امامي واحشأوا في العاب . فخلعت اناديبهم وأؤكد لم ابي سالم وقاصد  
الاستعانة هم ولكنني لم التي مجيباً كآهم حسولي من الخان فمرروا من وجهي  
وكنت قد اعتدت الالم ولم اعد اشعر به فظلت سائراً الى العصر وحينئذ بلغت  
قرية كبيرة سمع الوفا من السكان فتعرج عني بعض ما لي . ويكون في هذه القرى ساحه كبيرة  
سبع وسطها فسرت اليها ووقفت فيها وانا التفت بمة وبسرة فلا احد احداً وبعد قليل  
رأيت رؤوساً تطل من شقوق البيوت لان السكان حافوا مني واحشأوا في بيوتهم ثم لما

رأوا ابي شرمشله ولا سلاح معي حرحوا اليّ واحتموا حولي فالتفت في واحد منهم طائفة  
 شيخهم وادعيت له تري بالكلام ولا اشارات معي واحبرني ان رجالي مروا بقرية في  
 منتصف الليل فحدثت مع ان يرس رجالا من قومه الى الحاكم الانكليزي في متوب  
 فيرسل اليّ بحقة احمى بها ويدفع لرجاله اجورهم اكثر مما يسطرون. فذهب هو ورجاله حابيا  
 وتشاوروا ساعة من الزمان ثم عادوا اليّ وقد قرأ قرارهم على ارسال رجلين الى الحاكم فسررت  
 بذلك وعلت منهم حقة وورقة جافة من ورق سات ابدلي وهو سات عريض اوراق فكتبت  
 عليها الى السرهري حسن حاكم متوب احبته بحاي ديبا الرجالات يتأهل للسير دخل  
 الحلقة رجل كبير السك كان عائلا وسأل ما ظير قدوا له فدل انه لا يرسل احدا من رجالي  
 الى متوب ولا يسمح لي بالقاء في قرية ثم قال ان الرجل الذين اوقعواكم لا بد ان يكونوا  
 مقنعين اتركوهم من قبيلة ليوايدي العاصية فاد رأوك في قرية احرقوها وقتلوا اهلها. فتولست  
 اليه ليشق عليّ لاني لم يكن استطيع المشي فامر على حروحي من قرية ولما فرغت جعيتي من  
 التبدل والتوسل جعلت اتهدده بان الحاكم لا بد ان يعلم ذلك فيقتصصه ومن قومه هم يجدر  
 كلامي معا واخيرا تألب عليّ نحو سبعين من رجالي وطردوني طردا

فملت امري للتقدير وسرت في طريقي وانا كاد اعيب عن الصواب من شدة الالم  
 والوجع وبعد قليل حدثت اعصابي فقلّ شموري بالالم وكنت قد قطعت الامل من الوصول  
 الى متوب ولكنني طالت سائرا الى ان بلغت سهرا كبيرا عند المساء فطرحت نفسي فيه فلم  
 استطع السباحة وعاد بي التيار الى الصفة التي رلت منها ولما بلغت اعترني الدرداء وحينئذ  
 خارت عرجتي وفارقت حادي ولم يبق في شيء من نشاطي السابق فقلت فعي الامر ولم بعد  
 في قوس الرجاء مبرع ثم التفت واذا كوخ على مقربة مني فخررت مني اليه ودخلته وانطرحت  
 فيه وانا ارتجف ونفض وراي صاحب الكوخ يرق لي وتركي بي مكاني وعلت زوجته  
 حريشا سقتني ماء فاشتيتي وسدت رمي ونقبت تلك القيلة مطروحا على الارض وانا اقرب  
 الى الموت فني الى الاحياء

وفي الصباح طلبت من صاحب الكوخ ان يأخذ مني رسالة الى الحاكم الانكليزي فقال  
 انه اذا تركني وذهب مت حوتا لان ليس عند روجه شيء تعصبه ثم قال انه يمضي ويجبر  
 رئيسه بامري فمضى وجاءني بعد قليل ستة رجال من فكل الرئيس ليحملوني اليه فلقوني فقدم  
 بما يلقونه حول احسانهم حتى مررت كالمومياء المصرية وعلقوني بعود كبير كالعتلة وحملوني يسهم  
 ولم اكس اعم ما عزمهم معي ولا كنت لا بالي لاني

رماني الدهر بالارراء حتى نوادي في عهد من مال  
فصرت اذا اصاني سهام تكسرت الصال على الصال

وبعد ان ساروا في سافة طويلة بنوا سراً مخاضوه وهم يخلصوني معلقاً في العلة بينهم  
فصنعت في الماء مراراً ولكني لم احقق وعبروا بي الهرسات بنوا قرية الشيخ مطروحني امام باب  
وحلوا رباطي . وصرح لي " الشيخ وهو رجل كبير السن بشوش لوجه فصاحني ورناء خالي وقال  
انه "بعضه" نفسي من اوجاع الى آخرها . ثم اشار الى كوخ يقولوني اليه واتوب بشيء من الطعام  
واسمك المقدد فالتفتته التهاماً واعطوني حصيراً لا تغطي بها وكان حسي مقرباً فلم اطقها عليه .  
وزارني الشيخ في الصباح وطلبت منه ان يرسل الى متوب يحضر احكام نامري عارسل اثنين  
من رجاله لهذه الغاية وطلبت منه ايضاً ان يرسل لي دقيقاً لاصنع منه لصوقاً لقدمي " فلما بطلته  
بالماء تحركت في " الجوع فالتفتته "

ولما مر علي " اسبوع وانا في هذه القرية وكاد ينقطع املي من رجوع الرسول جاءني الشيخ  
وقال انه " يرى اماماً من العراء قادمين نحو قريته . ولم يكن الا قليل حتى اقبل ترجماني وبعده  
عشرة من الجود فان رحابي بنوا متوب سالمين الا خمسة منهم واحبروا الحاكم عاخرى لنا فمضت  
هؤلاء الجود للتعيش عني وبعث الي " معهم بالياب والطعام والشراب ما كنت " وشررت " ولسنت  
وطابت نفسي وارسل لي حصة لحموني فيها وساروا في مسرعين فقطعوا ٣٠ ميلاً في يوم  
واحد الى ان بنوا متوب . ولم استعد من هذا الانتقال السريع فعاودني الحمى واشتدت  
وطأتها علي " وعالجني الطبيب فشعبت منها ودملت قروح بدني في شهر من الزمان وقروح رحلي " في  
في شهر آخر . واقتصر " الحاكم من قبيلة ليوندي وعلما درساً لا نساء " مدى العمر . انتهى

هذا وقد بلغنا بعد كتابة ما تقدم ان مرشاً لي من المخاطر والاهول شيئاً كثيراً وانه  
كثيراً ما كان يقطع البلاد خوفاً في الماء والاحوال . ومن طالع رحلات لنسنت وسبيك  
ويونس وسنلي وغيرهم من رواد العمران في افريقية رأى اهم كثيراً ما تخشعوا من امشاق مثلاً  
تجشم هذا الرجل مع ذلك ينزع الرحالة الرحالة وتنفخ البلاد فتحارة والحصار الى ان  
تضع كلها لسلطة الاوربيين . ولا ندرى ما يكون نصيب اهلها بعد ذلك ابتمعون من  
اساليب الحصار التي تعهد لهم ام يتهاونون على محارب العمران الاوربي ويقتصرون عليها  
فتصعب ابدانهم ويفرض عليهم . وسيل العمران يحرق الاتاء وبني الادواح والله يورث  
الارض عباده الصالحين

## مدارس اليونان

يُصَرَّبُ المثل علم اليونان القدماء وحكمتهم حتى يومنا هذا فيتوق نراه الى معرفة الاساليب التي كانوا يمحرون عليها في تعليم اطفالهم وتهذيبهم . وقد عثرنا الآن على مقالة مسهبه في هذا الموضوع للاستاد هيرتكر الاميركي مدرّس اليونانية في مدرسة بروكس الحامضة جمع فيها كثيراً مما نترقى في كتب الافنديين وأثارهم عن مدارس اليونان وكيفية ائقاد الدروس فيها وتعليم الاطفال وتهذيب اخلاقهم وترويض اندامهم وذهب في فاتحه مقالته الى ما ذهب اليه أكثر الناحشين في تاريخ الافنديين وهو ان اليونان اقتسوا العلوم والفنون من المصريين والفرس والبيبيين . ولا يخفى ان عريقاً من العلماء خالف ذلك الآن وحسن السق لليونان في وضع العلوم والفنون

والظاهر ان أكثرنا يعرف عن مدارس اليونان وكيفية تهذيب الصغار مأخوذة عما وجد منقوشاً في آثارهم وحلاصة ذلك على ما قاله الكاتب اهم كانوا يطهرون الطفل في اليوم الخامس او السابع من ولادته ويستحمون ذلك اليوم يوم الطواف لاهم كانوا يطوفون مدسح مرات حول المذبح وكانوا يولون اولادهم فيه ويصمون فوق باب البيت عصاً من الزيتون اذا كان المولود ذكراً وحرّة من الصوف اذا كان اُنثى ثم يسمونه باسمه في اليوم العاشر ويصمون صحبة حينئذ ويقدمون اهدايا للطفل من الماشون والحرف وتهدي اهدايا الى امه من لآية الطرفية المدسحونة . وكان للاطفال شأن كبير عديم كالم عدد فكانوا يحبوهم ويأثرون بأوامرهم حتى قيل ان القتل كانوا يشفقون عليهم ويسعون عن دويهم لاجلهم

وكان المهد الذي نام فيه الطفل صلة تعلق بهل ويرحم العمل فيها . والوالدة ترضع طفلها او تستأجر له غثراً ترضعه . وكانوا يصلون النضر الاسرطية على غيرها لانهما تعلم كيف تروص صمته وهي ترضعه . ويوصون الامهات بتريض اطفالهم للهواء البارد وتومات مصاف البية مهم ولا سيما في اسرطية حيث كانت اهتمام الناس بالقوة البدنية شدة منه بالذكاء العقلي . وكانوا يطرحون الاطفال المصاف البية والمشوي الخلفة للوحوش على الجبال . ذلك كان شأنهم في كل بلاد اليونان وبذلك علم حكاؤهم وأدياؤهم لكي يهلك الضعيف ويجيا القوي لتصير الامة كلها من الاقوياء

وكان للاب سلطة مطلقة على اولاديه اذا شاء احياهم واذا شاء اماتهم ولا يخفى للحاكم ان يعترضه الا اذا كان من قتل اولاديه ضرراً عام . وقد شبة سقراط حرن نلامدته على تركهم

خطاه بجودة بحر ولده أحد مهاضبا اسكر والظاهر ان اكبر كانوا يقتلون بعض اولادهم اطلاقا لكي لا يكثر نسبه فيريد عما عديم من المال

وكانوا يشربون في تعليم اولادهم في السنه السابعة من عمرهم على اختلاف بينهم في ذلك واكثر الالعب المعروفة الآن كان الاولاد يلعبونها حبشيا كالخلع والعب باكتحه (الطابه) والسوامه وكعب والخطوة وكان الصغار والكبر يلعبون الترد ويسمون الناس مكر ثلاثا باسم الزهرة واليك امكر ثلاثا باسم النكك او الحمر . وفي مقعب برلين الآن زهر مشوش جيد مادة ثقيله في احد حوايه لكي يقع عليه فلم يكن النش في اللب تمهولا عديم . وكذلك مهارشه المديوله كانت شائعه عند اكبر والصغار وكانوا يلعبونها امكرات قبل مهارشتها لكي شرابها

وكانوا يمشون بأدب اولادهم انشد لاعناء فيرسولهم الى المدرسة مع عهد امن كبير انس يراقبهم في دعائهم وباهم ولا يسمح لهم بتأشيرة احد يقعون تحت سيطرته من السنه السادسه الى السادسه عشرة

وكانت لمدرس الابتدائية خارجة كلها وعلى نفقة الاهالي وحسب شريعة صولون لا يجوز فقهاش شروق الشمس ولا بعد عيها . ولم يكن التلامذة ينفصون اتفاقا بقصد يد اطهار معارفهم بسببه بعضهم الى بعض الا في امويقي والالعب الرابض فلا يبالغ من مشقة الاستعداد الامتحان على غير حدود ما يبال اولادهم في هذه الايام وهم يستعدون لان ما يحصلونه في هذا الاستعداد يفقدونه سريعا

وكان في كل بلد مدرسه بدائية وكانت مدارس المدن كبيرة متفقه الساه ومدارس القرى حلقات مكشوفة يقيم التلامذة فيها واذا اشتد عليهم حر الماحرة تنطلوا باروفة الماني المموية او يعيشوا وكانوا يصورون ثايل والاستفهم وعظائهم في مدارسهم لكي يكونو قدوة لاولادهم ويصون فيها ايضا مدحا لمجودات العلم ويجلس المعلم على دكة مرتفعة والتلامذة على مقعد متدريجة او على الارض في حلقة حوله ويضع كل منهم كتابه او دفتره في حصه وعصا التأديب بيد المعلم والعلق عمامه ليقاص بهما للذنب . وقد وجد في حراتب نماي صورة معلم يضرب ولدا محمولا على كتفي ولد آخر

اما العلوم التي كانت تعلم في هذه المدارس فهي القراءة وكتابة والحساب والموسيقى ولرياضة وكانت الموسيقى تشمل الغناء واللب على القيثارة والرامضة تشمل الرقص ولم يكونوا يتعلمون لغات اجنبية حاسين انه يجب على كل من سواهم ان يتعلم لغتهم



وكان لاولاد يتعلمون القراءة في دفاتر ذات صور ويقرأون بصوت عالٍ ويتظاهرون  
اشعار هوميروس ما فيها من لادب الرثية (وهي لوترسمت وضعت بحرف المقطط وقطعه  
بكات نحو ثمانته صفحة) وقد كانت اناؤهم ياتقونها بالحظ سلعاً عن حلف . وذلك مما  
لا تكاد تصدقه لان مطبع واكتب صنعت قوة الذاكرة فيها

وقال ان الدكتور سليم اللامي مكتشف آثار تروادة اتي على مصر لا يتروخ الا  
بعدة سنين اشعار هوميروس وذات يوم جاءته فتاة يونانية وسألته عما اذا كان ما سمعته  
عنه صحيحاً فقال نعم فقال ادن اسمع ومن علي الاودمي من اوما الى آخرها فانقروا بها  
واشركها في ثروته الواسعة

ولم يكن اليونان يمدون الكتابة لازمة لهم كالقراءة لانهم حسوها حرفة لا علماً فكانوا  
يعلمونها ليعيدهم ويحفظهم كتباً ثم صار اعيانهم يتعلمونها ويارسونها على سبيل الحكمة  
وكي علمهم وحفظهم بقوا يتغلبون على كتاب في ما يريد كتابته

وكانت ادوات الكتابة عندهم لوحة مغطى بالشمع وقلماً من المعدن ، والطاح محذوذاً من احد  
طرفيه ومدملكاً من الطرف الآخر فينش به الشمع بالطرف المحذوذ ثم تقي الكتابة بالطرف  
الآخر وكان لهم بكت القاعدة للتلامذة في اعل القلح وهم يكتبون تحتها مقادير بها . وقد  
واحد بعض اللوح في قبر مصري وعليها يات من اشعار مسدور وعلى واحد منها كلمة "بجته" <sup>بجته</sup>  
محط انهم كانوا اطلع على كتابه شديد فاستفهمها ومدح كاتب

وكثيرهم م كانوا يقتصرون على هذه اللوح بل كانوا يكتبون على البردي والرقوق ويرون  
لافلام من القصب ويصنعون الحبر لاسود والاحمر وقد فعل كوتيبانوس الكتابة على  
الوح لانها لا تدعو الى نسيان الافكار كالكتابة على القرطاس حاساً ان مسألة افكار  
الكاتب تقطع وهو يخط لعله في الندوة . وذلك بجائس ما قاله هلس المشي الاميري الشهير  
في مدح القلم الذي حمره فهو قد قال انه لا اصنع منه للشاعر والكاتب التقيد لان معاني  
كثيرة تصعب من الكاتب وهو يخط لعله الى ان قال ان هذا القلم يجري على القرطاس كطيران  
السبوق في الفضاء واما افلام الريش والحديد والذهب فيربها متقطع واضطر ان نقب كل  
آونة لشرب وترنوي

وكانت كتب القدماء رقوقاً تدرج اي تلف على بعضها وتوضع في صندوق مستدير .  
وكان علم الحساب دهنياً سيمه العالي يعلم التلامذة الجمع والطرح والعرب والقسمة من غير  
ارقام هندية وقد دلوا على الاعداد اولاً بالاصابع . وكانت عقودهم اولاً حسبات لا

عشرات قدواً بالأصبع الواحدة (١) على الواحد وناصعين (١١) على اثنين وثلاث (١١١) على ثلاثة وأربع (١١١١) على أربعة وناصعين معرجين هكذا (١٠٠) على ١٠٠٠ وناصعين الواحدة فوق الأخرى هكذا (١٠٠٠) على عشرة والاعداد الكبيرة كلكت والالوف دلوا عليها بالحروف الأولى من اسمها حسب النظام الروماني الحاري إلى الآن . واستعملوا جدولاً غير مائل للارقام وهي حصى توضع فيه فبدل وصفا على العدد مثال ذلك توفين كيف تكتب ٥٨٣٩ لوصف الحصى في الجدول هكذا

	احاد	مئات
ألف	•	•
مئات	• • •	•
عشرات	• • •	•
حاد	• • • •	•

وكانوا يستعملون حساب الخنجر أيضاً وهو التعبير عن الأرقام بالحروف الهائية والحروف التسعة الأولى للارقام العددية من الواحد إلى التسعة والحروف العشرة التالية للعقود من العشرة إلى التسعين أما الهندسة فلم يكنوا يدرسونها في المدارس الابتدائية بل في المدارس الكبرى مع العلوم الطبيعية وكان درسها لازماً حتى كتب أفلاطون على باب مدرسته أن لا يدخلها جاهل بهيم الهندسة

أما الموسيقى والرياضة البدنية فكان لها عظيم شأن كبير جداً وكانوا يقصدون بالموسيقى تهذيب النفوس لا تعرف الطرب والتسلية وكانوا يعتقدون أن الانعام الحرة تجعل المرء شجاعاً بأسلاً والانعام الشقية تجعله عاشقاً متهاكاً ولذلك لم يكنوا يسمحون لأولادهم أن يسمعوا من الألحان إلا ما يهدئ نفوسهم ويرقي آدابهم فطهر وتخصر لأن للتغني معنى يؤتري النفس كما للفط فاما أن يعطوها نحو الفصيلة وأما أن يبيها إلى الرذيلة . وكان الحكم يهتم بالألحان ولا يجبر الفاسد منها واشهر آلانهم الموسيقية القيثارة وكانوا في أول أمرهم يشدون أوتارها على عظم الخفاضة

وكانوا يقصدون بالرياضة البدنية تقوية الجسم والعقل معاً فيجربون أولادهم على الجري لأنهم كانوا يهيمون على أعدائهم حرباً ومن يهيم من يصير بالقدر على السرعة في الجري يشعر بشاط عام ونكير معه فيدفع خطر الخطر ولا ياتي بالشقاق . وكان الاسبرطيون يصنعون

القوة البدنية على كل شيء لاهم كانوا يحسبونها عنوان ارتقاء الامة اما الاثنيون فكانوا يهتمون بتقوية الجسم وتهذيب العقول على حذر سوى ولكنهم كانوا يعصبون العقل على الجسم . وقد حاولوا لالعب الوطنية في الاعياد الكبيرة وكلوا الصائين ما كليل العمر وعنفوا ذلك كله شعائر الديانة فصارت طاعة الآلهة معلقة برياضة البدنية وصروب الرياضة عدم حصة وهي القهر والجري والرمي والحزق والمصارعة . وكان الاولاد يتربون كل يوم على صرب او كرم من هذه الصروب وعليهم رقيب يراقبهم ويحار الصرب الذي يتربون عليه والعرض الاول احصة لا المناهضة لكنهم لم يكونوا يجالسون مقام المعلمين في المدارس الابتدائية ولا كانوا يذهبون لم روايت طائفة وما استندة المدارس العالية فكان لم عدم المقام الاربع وقد يكون راتب الاستاذ منهم حصة آلاف حبيه في السنة ويقال ان راتب عورحياس استاذ البيان كان عشرين الف جنيه في السنة

## مكتبة المدرسة الكلية السورية

مختصة وكلها شكرى القدي مطوف

المكتبة وهي المكتبة في اصطلاح أهل مصر من اهم واردم المدارس تجمع فيها اكتب مختلفة ليطالها الاساندة والتلامذة توسعاً في الدرس واشتغالاً لما فاض من الوقت . والمكتاب شان كبير في كل انكليات والمدارس العليا حيث يقام لها عالماً ابية خصوصية على اتم هدسة ويجمع فيها مئات الالوف من احسن المصنفات . وتنفذ عرفة المطالعة فيها النهار كله وبعض ساعات الليل فيطالع الاساندة والتلامذة ما تنهم مطالعته ويستعبرون منها ما يشاؤون من الكتب ثم يرجعونها عند انقضاء المدة الميعية حسب نظام المكتبة

وكل من له اقل المام بتوزيع المدارس يعلم ان المدرسين يفتنون عالماً باختيار افضل المؤلفات للتدريس عبرانه فلما يجوي المؤلف الواحد كل المتفنيات لذلك بل قد يكون فيه عموص في بعض اصوله ويبحار في البعض الآخر بما يوجب الاستعانة بغيره من المصنفات ليكمل حسن تحصيل ذلك النص . فأنكاتب في هذه الحال من اهم لوارم المدارس لالها قد تجمع مؤلفات مطولة لثقات المؤلفين في كل علم يدرس في المدرسة . يستعين بها التلامذة على فهم ما اشكل عليهم من دروسهم وهم غير مدعوعين الى البحث عنه الا بدافع الرعة

والاجتهاد وعليه تنقل الاموال الطائلة لحصل انكسب مستوية جامعة كل ما تدعو اليه الحاجة من هذا القليل وبذلك ينور فيها من الكتب ما يستعين به من شاء التوسع في فرع رزم التوسع فيه وينفق صحاح المدرسة النفقات الطائلة على شراء الوفاء الكتب والخرائد تشجيعاً لتلازمها على طلب العلم وسهلاً للعقاب التي تحول دون حرارهم

وادء دحت مكتبة المدرسة الكلية في احدى ساعات المعادلة رأيت جمهوراً من التلامذة جالسين وامام هذا كتاب وفي يد غيره حريدة وكلهم مكث على الدرس او سجع ولا دافع يدفعهم الى ذلك الا رغبتهم في احرار العلم والتوسع فيه

ولتشوع ما في المكتبة من الكتب يجد فيها كل تلميذ شيئاً كثيراً مما يرغبه في الدرس والمطالعة فيقوى هذا الملبس فيه وينتزع من تلقاء نفسه على اختيار احوال الكتب وترويض فيه الصفات المذكورة من الرعة في المطالعة والتأنيق في اختيار الكتب والاعتد على النفس والتعويض عليها وكل هذه صفات اقتناسها وتربتها ضروريات لجميع طلبة العلم وامور يرى اهميتها لاول وهلة كل من له الملم من التدريس والطاية المقصودة من المدارس

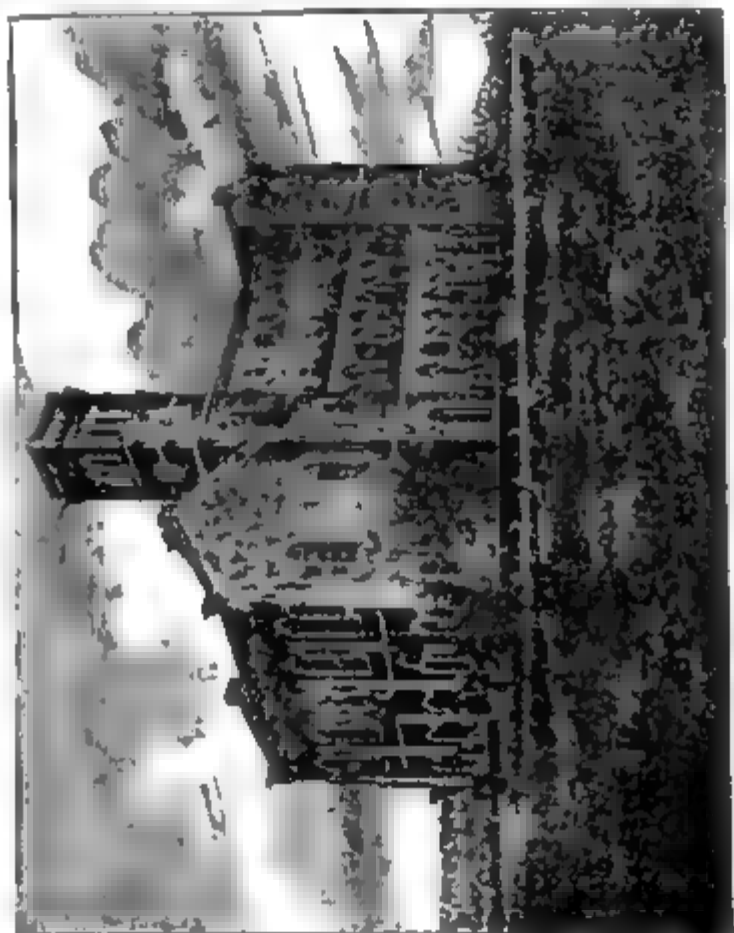
فترى غالباً في المكتبة العدد الوافر من التلامذة من كل الفرق وكثيراً ما يتعذر على الاجنبي ان يجيز بين من لم يدخل المدرسة الا من عهد قريب وبين الذين قصوا فيها سنوات وكادوا يتقون دروسهم - فحقوق النكل فيها على السواء وما يتمتع به الواحد لا يجمع على الآخر ولا يدخلها احدٌ محموراً بالهوس فيها اخباري ومطالعة على الاكثر ما يربص فيه وبلد له في امر آخر لا بد من الاشارة اليه هنا وذلك ان اشد لزوم المكتبة للتلامذة في تجهيز ما يطلب منهم احياناً من اعداد مقالات موحدة في موضوع شق تقرأ على الاشياء والكتابات فيجد من شاء منهم الى المكتبة ليقف على ما احوته من هذا القليل مستعيناً بما يطالعها فيها على القيام بواجباته . ويدخل فيه هذا العدد اعداد الخطب والمقالات للاجتماعات الجمعية الاسبوعية في الامم العربية والانكليزية في كل اقسام المدرسة . ومن فرض عليه ان يتو خطاباً تمرناً على الخطبة استعار من المكتبة كتاباً جامعاً من خطب اشهر الخطباء فيختار منها لذلك ما يلائم له فيحفظه غيباً استعداداً للتلاوة على رفائعه في دوره وهذا يطلب من كل تلميذ في اللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية مراراً في كل سنة مدرسية ومن فرض عليه اعداد مقالة لاحدى الجمعيات الجمعية التي تلتزم كل اسبوع في المدرسة عمد الى المكتبة باحثاً عما يبيد في الموضوع الذي يختاره قاصباً لوقت الطويل بالتقريب والتفتيش ولا يكلف احد اسانده شيئاً من ذلك بل حل اعتماداً على كدوسه ومعرفته

بمساعدة ما طالعته في المكتبة . ويدخل تحت هذا ما يجهره الخطاء والمتأخرون للاحتفالات  
العمومية التي لا تقل عن الاربعه او الخمسة يوماً حيث يحضر جمهور عريض مدعوات خصوصية  
يبدأب التلامذة بالسهر والحد المتواصل موقفين ان عليهم وعلى مقدار استعدادهم يوقف  
ارضاء المدعوين من جهة القوم ومحبة اهل العلم والفصل

وليس للاستاذة قبل مشاركة في شيء من ذلك فهم يتركون التلامذة وشأنهم عبر  
عارطين عليهم مساعدة ولا التلامذة يعطون في بل مساعدة الاستاذة بل يقدمون على عملهم  
عارفين ان حسن القيام به وعدمه متوقف عليهم تمام الوقف فتشدد عرائثهم ويرداد شاطهم  
علمهم ان ما يالونه من المدح والثناء اما بياونه عن اهلية وجدارة وان فتوا فهم الحائزون على  
نصهم . وكفى بذلك شهداً مهمهم وتنشيطاً لعرائثهم لاسيما وقد تخرجت لديهم اوفر الوسائط  
واكمل اعدادات من اشهر ثقات الكتاب . فيقتطعون من ثمراتها ما استحوه بقمن وتدقيق  
منصرين بها في الدفاع واحلاء الحقائق ومنشهردين بما وقعوا عليه اناء مطالعتهم لتثبيت  
ما يكون بيان معتد او فساد

هذه بعض مامع المكتبة لتلامذة المدرسة النكية ولتقدم الآن الى الكلام عن امور  
خصوصية من نحو ترتيب المكتبة وهيئة البناء بخصوص لها الى غير ذلك  
يلع عدد الكتب في المكتبة الآن نحو ٨٦٠٠ مجلد بامات مختلفة ومواضيع شتى اهمها  
في اللتين الانكليزية والعربية . والمكتبة في عرفة واحدة كبيرة طوله نحو ٢ متراً وعرضها ١٢  
متراً وعرضها ٨ امتار وهي مقسومة الى ثلاثة اقسام في الثلث الشمالي حرائش الكتب وفي الثلث  
الجنوبي معرض النسا والثلث الاوسط لقرايد والمطالعة . والاقسام الثلاثة مفصولة بعضها  
عن بعض بحرائش لكتب . ومنكلم عن كل قسم على حدة وياكثر اسباب في محل آخر  
والعروة بحملتها هي كل الجهة الشرقية من الطابق الثاني من البناء الكبير المعروف بالقسم  
العلمي . وترها في الرسم المقابل عن شمالك وقد كانت مستدى للاحتفالات العمومية عبر انه قد  
اقيم بناء حصوي لهذه الغاية منذ سنة ١٨٩١ ومن ذلك الحين نُقلت المكتبة الى مكانها  
الحالي . وهذه العروة على اتم اساس لاها متوسطة بين باقي اية المدرسة وشايفكها كبيرة  
ارتفاع اواحد نحو خمسة امتار وثلث وعرضه متر ونصف . ولها بقاء نواهد في السقف لتجديد  
الماء وهي مستوية اشروط اخصية من حيث اتساعها وبورها وطلالة ما حولها فوق ما للمدرسة  
بحملتها من حسن الموقع الطبيعي وهي بعيدة عن عرق الدرس وساحات اللعب فتسود فيها  
السكينة التامة لطلالة والدرس . ويحذر ذكره ها ان الكراسي التي يجلس عليها المطالعون

أرحبها مكتبة مائكو وثلاثون حتى دأبقت من مكان في آخر لا يسمع له صوت مريح  
وحراش المكتبة ورموب مرمية على سق أشعث يدور في مائكن من صفحه بحل . وبذلك  
يسهل الوصول إلى أي كتاب كان في مكتبة دون ما يكثر من وقت وإلحاح . وفي قسم  
المطالعة نحو ٤ حريدة كلها ترد في وقتها وكثيرها تكبري وتختلف موضوعها بين علمية



وتاريخية وسياسية وطبية وصاعية ومكافية . وحرائد من ٤ مقتنيات مكتبة موسطتها  
بفتح الاساندة والتلامذة سياق الاحترعات ولاكتشافات والمناحت الحديد عليه كانت أم  
غيرها وضمون على الاساء لاجرة الياسة ونعري حدوث في الله لم يأسره ورد أرحب في  
كل امر ذي شأن

و يلحق بهذا القسم حراسة كبيرة وجها بمحوه فيها نحو اربع مئة مجلد كلها قواميس ومجملات  
 باصات مختلفة وانحات شتى وفيها ايضاً اطالس ومهارس مكاتب ورسوم تشريحية وطبعية او  
 غير ذلك . فيها مثلاً عدة نسخ من القواميس الانكليزية وكل نسخة مؤلفة من سبع مجلدات .  
 ولا يحصى ما بذلك من التسهيل عند تعدد الباحث عن موضوع واحد وكله واحدة في وقت  
 واحد . والصحف منها عربي وانكليزي - وانكليزي وعربي - وفرنسي وانكليزي -  
 وانكليزي وفرنسي - واسباني وانكليزي - وانكليزي والمالي الخ ما عدا التي بلغة واحدة  
 فقط هي التركية او اللاتينية او اليونانية او السريانية او الانكليزية الخ . وفيها ايضاً اشهر  
 المجلات العربية

والللامدة مطلق المطبوعة في استعمال هذه القواميس والانكليديات وفي كل الساعات  
 التي تنفع فيها المكتبة للمطالعة . غير انه لا يرتفع لاحد مطلقاً ان يخرج كتاباً منها خارج  
 المكتبة . وفي وحدها مكتبة لوفرة عددها واستيفاء موسوعات كتبها واحداً لا مواضعها مما  
 يحتمل ان يحصل لها فضلاً على حديث ان يمكن في وقت آخر  
 وفي المكتبة كما قلنا فضلاً نحو ٨٦٠٠ مجلد . وقد نقلت اليها حديثاً مكتبة المدرسة  
 الاهوتية المحضة بموسلي الاميركان موصفاً . وفيها نحو ٢٠٠٠ كتاب تتكون حملة الكتب فوق  
 حشرة آلاف كتب نحت في كل موضوع يهم الاساتذة واللامدة الوفرة عليه  
 ولكنته فهرس عمومي سهل الاستعمال مرتب على احسن نسق جهوت معه ان يفتح عما  
 يحتاج اليه الطالب وبؤد من شاء استعماله والاعتداد عليه

وعدد الكتب في المكتبة يزداد سنوياً لان كل ما يرد اليها من المخراند يجلد ويصير في  
 عداد كتبها فوق ما يتقرب لها على الدوام من اصل المؤلفات على النسق الآتي يانه يستشار  
 كل استاذ سب ما يرتبه لاراماً من الكتب الجديدة المتعلقة بالفروع التي يدرسهما ويقترح  
 اسماء عدد منها بعد ان يتأكد من استنها ولزومها وفصلها على غيرها ولا يقرر مشترى هذه الكتب  
 الاً باتفاق هيئة العمدة مع استشار مدير المكتبة . فاحياناً انكتب موكول بالاكثر اليه  
 ولكن تقرير ذلك عائد الى مصادفة عمدة المدرسة وهذا يطرد في كل اصناف الكتب التي  
 تشتري للمكتبة سويماً . يبلغ عدد الاصناف في كل عام نحو اربع مئة او خمس مئة كتاب  
 وكلها منتفأة ومختارة بمزيد الاعناء ومطور في جدارتها ولزومها لتعلم والمنعم اما في الدروس  
 اليومية او للمطالعة العمومية

وتنفع مكتبة في كل يوم الاسبوع ما عدا الاحد . ( واليوم المذكور مكتبة صغيرة على

حضر فيها كثير من الكتب والحرائد الدبية وفي في الطبقة السلى من الساء اكبر ومستقله  
تمام الاستقلال عن الاول )

وساعات فتح مكتبة توافق اكثر اوقات الفراغ عند اكثر التلامذة . ولا تنفتح في سهارى  
الاربعاء والست الا قبل الظهر . واما في ما بقى من الايام فتفتح قبل الظهر وبعد  
ويبقى كل تلميذ ان يستعير كتابين للطالعة خارج المكتبة في ارجعها او ارجع احدها  
حاره احد بدل ما ارجعه وذلك عدا الطالعة اليومية في المكتبة ويجوز له ان ياقا ما استعاره  
عده اربعة عشر يوماً وفي هانتها يرجع ما استعاره الا اذا كان في اضطرار ايدي ورأى ان  
لا عنى له عده فيجب ان يكتب الى المكتبة حين انقضاء المدة المذكورة ويعلى عن رعبه  
في ابقائه معه اربعة عشر يوماً أخر فيؤدى له في ذلك شرط ان لا يكون غيره قد طلب  
ذلك الكتاب وفي هذه الحالة يأخذ الطالب الجديد حاناً يرجعه الاول

ومن ام صانع المكتبة انه يرتخص لتلامذة استعارة الكتب مدة الفهمين الفهمين  
اي صفحة عند رأس السنة و صفحة عند الفصح ولا يقل استعارة حينئذ من ٣٠٠ كتاب من  
فصل كتب والذها مواضع واكثرها فائدة . وذلك يوفى التلامذة من اصابة كل وقت  
اصفة في اللهو والعباد في يجدون بين ايديهم كتاباً في مواضع شتى نزعهم في المطالعة ولا سيما  
لها ليست من نوع الكتب التي تدرس يوماً والتي قد حارم من الخلل من درسها

## مدينة منف والملك مينا

علم حضرة احد بك كمال الامير الوطني في المنح المصري

قال هيرودوتس المؤرخ انه لما تم اتحاد المملكة المصرية تلك مينا اراد ان يقض له عاصمة  
تكون مركزاً للدولة ومقرراً لسلطانه فاستحسن موضعها ( الذي فيه الآن ميت رهينة ) لكونه  
كان صالحاً لتخطيط العاصمة ومواقعاً لها في حوله حسراً ( يعرف الآن بحجر القشيشة )  
وكان النيل من قبل يجري سحاً بجانب حل ليلية في طول الاحكام الرملية فدم فروعاً امتد  
الى الغرب من فوق منف بحاية استادة وقطع الماء عن مجراه الاصلي فحف وجوگ البحر في  
بحرى متوسط بين الحقلين ثم بنى الحصور حول الارض التي تحففت من ذلك وحطط فيها  
مدينة منف واحتر حولها في الجهة ابحرة بحيرة وسيد العربية بحيرة ثابته وجعل الماء يأتيها  
من النيل وجعل النيل حداً لمدينة من الجهة الشرقية فكان الحصري في الجهة الجنوبية يجمع عنها



هجوم النيل والبحيرتان فتحياهما من الجهة البحرية والغربية من تعدي العدو والنيل من الجهة الشرقية يصد عنها كل سطو وهجوم وبذلك كانت محصنة من جميع بواحيها . وبمقابلة ما قاله هذا المؤرخ عن المصريين المعاصرين له عما وجد في الآثار عن تاريخ منف نجد بينهما فرقاً كبيراً إذ يظهر من مطالعة الآثار أنه كان في المكان الذي مبث فيه هذه المدينة قطعة كبيرة تدعى ( أبوحروز ) أي السور الأبيض وكانت تابعة لمدينة هليوبوليس وكان فيها بحيرات للمصود بنجاح ثم انفصلت أبوحروز عن إمارة هليوبوليس وصارت قاعدة لقسم فكبرت أهميتها وعظم شأنها بين العواصم المصرية لاسيما في عصر العائلة الخامسة والسادسة حتى بلغ منها ملوكها وهم الذين تولوا الملك بعد العائلات الطيبة فلما جاء الملك مينا الأول أسس فيها مدينة سماها ( مينوف ) وهي فيها مدناً لعصر مينا بهذا الاسم كما اتضح ذلك من نقوش قهره . ومعنى سور بلغتهم اللجأ الطيب أو مأوى الصالحين إشارة إلى المدين الذي توارث فيه حث السعداء بحاجب أسوريس وهذا يخالف رواية هيرودوتس السابقة الدالة على ستة ساء مدينة منف إلى الملك مينا

والسبب في هذا الخلاف هو أن عادة المصريين أن يسموا تأسيس المدن وغيرها لأقدم ملوكهم وأن لم يكن هو المؤسس كما حصل منهم في عصر البطالسة من أنهم قالوا أن صاحبة منف أميرة سمية أبوها يدعى أحوريوس أسس مدينة منف واختط مدينة طيبة وحيث أن مينا أول ملك عهدهم بسوا بناء مدينة منف إليه مستدين في ذلك على اسمه حللوا ( مينوف ) وهو اسم منف القديم إلى أحرانه الأصلية وهي ميني وبوفر وأشاروا جميعاً إلى الملك مينا الطيب الذي أوجد كرمي لطلاقة في الوجه البحري وحمل مصر مملكة واحدة بكونهم اسموا على أنه أول ملك ظهر في مصر ونحووا أن اسم منف مشتق من اسمه بكونهما من مادة واحدة . وذاع امر هذه النسبة منذ القدم وأن كانت الحقيقة غير ذلك . والعائلات الطيبة عتمدت أيضاً هذه النسبة ووصلوا منف على مدينتهم طيبة لقدم عهدا وحروا على أن مينا هو الذي احتط منف وأسس فيها معداً ليتاح لأوجد القوانين ومن عبادة المعبودات وعلى الإحص عبادة الثور إيس وأرسل القبريدات لقتال الليبيين . قال هيرودوتس ولما مات أبه الوحيد في عصفوان شأنه نظم له الشعب مريئة سماها مانيروس عزوه بها ثم انتقلت هذه المريئة بالملاطها والحلفاء من عصر إلى عصر

وورد في الآثار أن الملك مينا مال إلى زخرف المائدة فادع تقديم الطعام عليها وتناوله بحالة الإضططاع فوق السرير . قال ديودورس المؤرخ وبها هو يصطاد ذات يوم واداً بكتابه

نشرت وعاحت لاسباب تجعولة ووثت عليه حتى كادت تنهش وقضاله فولى مديراً لكل مشقة وعاد نكبتها اتبعه عذراؤه وساقته حتى وصل الي بحيرة موريس فاندفع في شاطئها وكان مرملاً حتى كاد يقضى عليه لولا ان ادركه قناص حمله على ظهره واصله الى الشاطئ الآخر مما فلما بها اسس مدينة جديدة في محل كيهان فارس بالقيوم وسماها ( بي سبك ) فترجها اليونان باقتهم وقابلوا كركوديو بوليس اي مدينة اتمناح شكره لجليله وحصل معبودها التماح الذي حمله ونحاه من كلابه ثم احبط في حوارها قصر الية الشهير باسم لايراته وهو من عجائب الدنيا السبع واقام بحارسه هرماً ليكون قبراً له انتهى

ومع كون مينا اول الملوك و فاتحة حداطم وله عدد فومه المكاة العليا فانه لم يسلم من المذمة فقد روي انه اكثر من ماحاه من كثر الذنوب اثار عليه عصب المصودات فسلطت عليه فرس البحر الشهيرة في بلاد السودان باسم عينت تخرجت من النيل واعانته بعد ان حكم ستين او اثنين وستين سنة ولما ارسل الملك نضحت الداوي حيثاً لحرب العرب القرم في ابلان ذلك ان ينزع عن حب الحرب ورافية العيش اللذين اعتادها الملوك من قبل افتداء بالملك مينا فلهن مينا جهاراً ونقش ذلك المنس على حجر بصره في طيبة في مصداق من لكن هذا الامر لم يبع المصريين عن الميل الى الاطراء بملكهم مينا لكونه اول فراعنتهم كما فلما ولذلك عدهوه سيك مع بجانب نتاح ورعسيس الثاني واستمرت عبادته الى عصر البطالسة وكنسوا اسمه في فاتحة الحداول المثقلة على اسماء الملوك كما هو مشتم في آثارهم

#### في اسماء مدينة منف

لهذه العاصمة الشهيرة اسماء كثيرة منها رصرية ومنها عبر رصرية في الزميرة حاكبتاح الذي استخرج منه بروكش التسمية اليونانية ايجبتوس ومنها حابتاح او يبتاح اي مسكن نتاح سميت به لوحود هيكل هذا المعبود فيها . قال بروكش كان يوجد في هذه المدينة معابد من عهد تحتمس الاول وسفي الاول ورعسيس الاول ورعسيس الثاني ومبتاح الاول ورعسيس الثالث وششقي الاول وأرسيموه ام . ومن اسمائها حوتاي وهي بور القطريين وحاكا يوم تنزو وأب وأبو اي مدينة الاسوار ويحتوي اي ميزان القطريين او نقطة انتقام مصراني نسيم اعلى واسمل وتسمى بالقبطية بنيه وممه ومسي وبو وابو وبه وهذه الثلاثة الاحيرة توافق في الهير وعليلية ( بو ) بمعنى المدينة وتسمى ايضاً بالقبطية في هاكي حيسو ونوق ومسيون ومي . ولا شك ان كثرة هذه الاسماء المختلفة تدل على اهميتها ورحمة قدرها برب العوالم المصرية القديمة

## موضع منف الجغرافي

من تأمل في موضع منف وطقه على رواية هيرودوتس وحدث ان سكان الذي عيدها هو عين موضع ميت رهبة خالي لان ثمانية اسنادة من الاستادات الصغيرة لمحصره التي كل سنادة منها مائة متر تساوي عشرة الاف متر وهي المسافة التي بين ميت رهبة وقربة مرغوبة توفعة على بحرى النيل لاصلي وهذا القول مقبول لان من نظر الى النيل الآن وحده مخرجاً الى الشرق الى حبه السانين وحارثاً في منتصف ابودي واه ترك حمة دهنور العربية التي كل بحرى فيها قلا كما قال هيرودوتس وكاس دهنور تعرف قدياً باسم كاتنوس اي مدينة السط لكنتره بها قوينة ارض الاربع من سبي لرجال عبيها وما يرجع تحويل النيل من حمة العرب الى الشرق وحوود التربة التي في آخر الوادي تحت المدن العربي وهي حرم من بحرى النيل لاصلي وتعرف لان تربة الدماري ولزيادة سعتها وكثرة عمقها لا ينظر من رآها انها من عين الاسان بل يعتقد انها بحرى طبعياً — ولم يستحسن الملك مينا موقع اسحرو التي بيت فيه مدينة منف الا لكونه متاخماً للزقلم القبلي لانه اصدق محل في الوادى وحكم بقعة محصنة لدفع العدو وردعه كما انصح ذلك من حجر ملك يعني ارمي حين قد مهاجمة منف فانه لما دعى اهله الى التسليم بلا قتال ليصحبوا من عوان حروبه واهوالها ابوا وواصلوا الحرب اعتماداً على ان منكم انصحت كان قد اتي اليهم ليلاً وقال لحدود وملاحيه وطبيع فواديه وكانوا ثمانية آلاف رجل ان منف مغلطة باعظم حدود الوجه العربي والاهراء عاصه بالشعير واقصص وجميع الجيوب والحدود والمورمين والطاية كبرى معكة على حسب قوايين الحرب والمهر محيط شرقي المدينة ولا يجد العدو نقطة للهجوم عليكم وانتم تعلمون ان مراعيها بمائة الموشى وحررتي عاصه بانواع النصة والذهب والفضة والانس والطيوب والمسل فسادهم وعطي جميع ذلك لامراء الوجه البحري فدافعوا عن انفسكم الى ان اعود اليكم وبعد ان اتم قوله ركب فرسه لكونه اصبح من مركبته وذهب الى الوجه البحري حائفاً من ملك يعني ولما كان اليوم التالي اقترب الملك يعني من منف وقت اصباح ورسا في حبتها الشمالية فوجد الماء مرتفعاً الى اسوارها والس راسية على شواطئها وركبها فرأها محصنة مبعده سور مرتفع قد بني حديثاً ولما استحكمت قديمة ولم يجد سبيلاً للهجوم عليها فتداول سبب شأنها رحالة بما تقتضيه فنو الحرب وشاروا عليه ان يصنع مناريس من تراب بارتفاع سورهم ليمكنوا منها كنه لم يستحسن ذلك وامر باقترب سمه ومراكبه وان يتقدم حدوده مهاجمة المدينة من الساحل فدخلوا مقدمات السم في بيوت المدينة وهجموا عليها من المهر فاستولوا

علیہا وقتلوا مہباً خلقاً کثیراً واحصر امرأہا بین یدیه ثم ارسل فی الیوم الثانی نمرًا من عدوہ یحافظوا علی المعابد وتوحہ بعدئذ بمعدہ ( یارہ ہیکل معبودات مہب و ہذاک تقرب الیہم شیء من لاشرۃ و طہر المدینۃ بالظہور و اجہور وارجع القسوس الی ما کہم ثم توحہ الی مہب بتاح و ظہر فی نایہ و عمل مہرجاناً لشمسک و قدم ہاک لتاح قرباناً من الثیران و التحول و الاور و غیر ذلک من العناس ثم دخل قصرہا خلکی و باعدہ حبشہ ان جمیع الاولاد الی حول مہب ففتحت ابوابہا و اسفلت اہ

فی ہذا الوصف الوحید ما بدل علی حالۃ المدینۃ قبل المیلاد ہجو ۷۲۱ سۃ و لہو رجع الی ما فعلہ مہب فقول انہ لم یحول النہر الی شرقی قلعۃ ( ابو حرو ) الا بعد عمران ثلاث البقعة و تساعہ بن و بعد ان عرف حرکتہ البیل و درس طبیعۃ الارض و المجد رہا ولم یتعرض ہیرودوتس لیان سۃ المدینۃ لکن دیودورس قال ان محیطہا زم ناسیہا کان مئۃ و خمیس استادۃ و الاستادۃ عندہ قد دخل فی الدرجۃ الارصبۃ ستایۃ مرۃ قال استراون و مدینۃ مہب تعد عن رأس الدلتا ای ملتی فرعی البیل ثلاثۃ شبات و الشب مایس مایس لظول کان مستحلاً عند المصرین فی الزم القدی و یسموہ ( حشوح ) و ہو قرب من الفرج و الدلتا کانت تشد فی من قرۃ یسوس الی یندی مہب فرج الطیبۃ و ہو بحر الی النہی و حمل الادریبی ہذا المد ثلاثۃ فراسخ فاندل الشب بالفرج راعما مہب واحد و لیس کذلک واد نظرا الی المد الی قرۃ استراون علی الخریطۃ الممد من یسوس بحدہ یقع حرجی مہب رعبۃ علی بعد الی متر مہب فلعلہ کان سبہ ہذا الموضع احد ابواب المدینۃ و علی حسب قولہ کان الخمل الذی بی علیہ الحرم اکبر بعداً عن المدینۃ حملاً و اربعین استادۃ و ہذا المد یقع ہاک علی حصر قدیم مخرب و ہر نقہ النقطة البحرۃ العربیۃ - و ذکر بلبی مہبین یقعد مہب المد المحری مذہب او صواحبا من عدہ الخمۃ احدہما من رأس ملتی فرعی البیل الیہا و جعلہ سۃ عشر میلًا و ثانیہما بعدہا عن الاحرام و جعلہ سۃ امیال و صفاً فلو رسم قوماً دائرۃ مہبین البعیدین من رأس الملتی و الحرم لتقاطعا فی نقطۃ قرۃ من الماوات واقعۃ فی الحدود المحدودۃ باعداد دیودورس و یکن اعشارہا الحد الشمالی للمدینۃ او صواحبا و فی بعض مؤلفات بلبی و حد بعد آخر و ہو سۃ امیال من الاحرام فان اعتبر ہذا المد وقعت نقطۃ التقاطع عند احصر الثعرب عربی بوصیر بانحراف الی الشمال و یعل علی الطل ان ہذا امکان کان نایاً من ابواب ضواحي المدینۃ و حیثینہ قد تعین نقطتان واحدۃ فی حوی المدینۃ و واحدۃ فی شمالیہا و بواسطتہما یکن رسم محیطہا النہائی و یكون فیہ بوصیر و مہب رعبۃ و یمزق فی ام خشان و النوات و الجسر

انقدم ولاهرام الموحدة في الشمال الغربي من سقارة وسقارة نفسها ونقطة قبلي ميت رهبة بعيدة عنها نحو الي متر واقعة شمالي في رشوان على خط واقع بين النيل وطريق الوحد القبلي في قيس هذا المحيط الذي على شكل شبه منحرف لوجد مائة وخمسين استادة وحرر بطليموس ما بين مدينة بالوس اي قصر شمع ونخله الآن دير ماري حرجس وبين ممف موحده عشر دقائق وهذا العد يكون بالتحقيق حربي ميت رهبة - وفي حطط اوس ان بين بالوس وممف اثنا عشر ميلا وذلك يقع قطعاً على ميت رهبة وفيها ايضاً اب من ليتوبليس اي الكوم الاسمر الى ممف عشرين ميلاً وذلك يقع ايضاً عن ميت رهبة - والبعد الذي ذكره بوسينوس ما بين مدينة ممف وقرية اسوبه وهي تل اليهودية وهو مئتان وخمسون استادة يقع قبلي ميت رهبة ومن ذلك يمكن رسم تخطيط المدينة وتقدير ممتها على وجه التقريب . لا انك لو درست عمليّة الرسم فعلاً لعلت ان أكبر طول لها بقرب من عشرة آلاف متر وأكبر عرض لها خمسة آلاف متر وحيث ان تكون المساحة ٥٠٠٠ هكتار او أكثر من اثني عشر الف فدان مصري

والظاهر ان هذه المساحة جميعها لم تكن مشغولة بالمساكن بل كانت فيها مياطين وساتين وحدائق وزراعية كانت بين المدينة صواحياً فان حطاً لذلك الربع مهوراً تكون مساحة المدينة نحو ١٥٠٠ هكتار وهذا أكثر من ارض مدينة طيبة ولا عراية في ذلك لان في راس عراها انتقل اليها أكثر سكان طيبة وكان تعداد مومسها بقرب من ٧٠٠٠٠٠ وهذا ليس بكثير بالنسبة الى صحتها

ومن العرب ان ممالي مدينة ممف اندرست حتى لا يرى لها شكل بانكبة وما يشاهد من بعض معالم البيوت ومن قطع الحجارة في بعض التلال وارص المزارع ما بين ممالي وماهر متفرقا في ممتها التي قدرناها لا بثت غير كون هذا المكان موضع المدينة فانها كانت مشهورة بالنيل الفاحرة والقصور والمعابد ولكن لا يبقى شيء عملة اطلع اثر عظيمة والاهية المعلقة التي وصفت بها حين كانت مقر القراع وركز دولتهم ومطعم بطر اواردين على النديار المصرية لاسناء غار العلوم والثروات وانواع التجارة . وذكر في وصف آثار انصعيد لحايه ان ممف كانت تشغل جميع السهل بين اهرام ابو صير وابورواش واهرام الحيرة واهرام دهنور وبحرها الآن ميت رهبة وان مملكة الآثار وحيث اعمال الحجر الى بعض نقط من هذه المنطقة الارضية سنة ١٨٩٢ ميلادية فاطهرت في ممدتاج حرمه سنة وبيت انه تدمر في عدة قرون وان رعمسيس الثاني مائة ثانياً وان الاصنام العظيمة الموصوعة في مدخلها

لا تزال ماقية في محلها القديم من السهل كتمثال رعميس الثاني<sup>(١)</sup> الملقى هناك وكتمثال رعميس الخامس وكالحجر منصوب نحاسه والآن يمكن اعتبار معالم هذا البلد وبيان حدوده حيث من قواعد عمد الجيش وحدود الحيطان لا تزال ظاهرة وموضع شحاب مدفوناً وبه وحد الزورق الصوان القديم العهد<sup>(٢)</sup> وهو من قطعة واحدة وتحتوي الآن في متحف الحيرة وبعد الحراب قليل ترى اطلال معد صغير بناء رعميس الخامس وفي مقدمته جزء من تمثال منقذ من الصوان الاحمر

## عالم الاسواق

للاستاذ السر ولم كركس رئيس صح مرتبة العلوم البريطانية

[ عرنا في الجزء الماضي وما قبله الخطبة العبة التي القاها السروليم كركس رئيس مجمع ترقية العلوم البريطاني واشترنا الى انه حتمها بالاشارة الى امناحت النمسة التي له مشاركة فيها ووعدا تلخيص ذلك في هذا الجزء وانما ذلك نقول قال الخطيب ما خلاصته ]  
ان ما تقدم هو بعض المواضيع ذات الشأن الخطير التي اهتمت بها بسوع خاص وهناك موضوع آخر لم اشر اليه في ما تقدم وهو عندي احدى المواضيع شائناً واعداً غاية . وليس في تاريخي اعلمي ما هو اشهر من اشتغالي بالمناحت النمسة فالي نشرت مد ثلاثين سنة وصف

(١) هذا التمثال من النحمر الجبدي وهو ملق على حجر راسه في العرب رجلاء الى الشرق وعلى صدره خوش فاته على اسم صاحبه واسم مجوده وفي جوده عقد وعقود ناجو من ناس راي على وسهمه من المعجم والاعتبار وراى فيو حفظ التناصب مما سجد لصادقو بهارة وسقدمو في اس وله هناك فقال آخر راسة جهة الجنوب ورجلاء الى الشمال وفيورده الناج المزدوج وهو كادني وقد لعبت بصورته صروف الدهر من بيت بيتة فترى في رجلاه تجميع وعلى عنقه الامن صورة يسوع وعلى جنبه الامن صورة زوجة وطوله من راسه الى قدميه نحو عشرة امتار منوالذي كشفه السور كاشفاً باسم سلوان الانكليزي سنة ١٨٢٠ ميلادية وكان تصد مثله الى صنف لوندرة اكن مجسانو عادره مصروحة في انصريف الموصل الى ميب رهينة وقد رجع الآب عن الارض وجعل محفوظاً في بيته

(٢) طول هذا الزورق ٥٨ متر وعرضه ٦٥ متر من مترو وقد وجد في مسجد جناح وهو من حيث امتاز الصناعة ودقة الفن كتمثال في جناح المتحفون تخلف الحيرة والسبب في سروده هناك انه كان لكل معد بحرين وهو زورق معد لردف صنم ذلك اهداهم مؤسسه بان يوضع فيو التمثال ونطارد في الكنية حول الصورة بكل احتفال ويجعل وقد سرت هذه المادة اب حتى اصحنا مرى معلقاً في بعض اصرحه امتناج وفي بعض المجموع بعض مواكب صغيرة لا تعلم في العامة سيما بل ترها من قبيل المحلية والزينة لكن في بحيرة هو اثر عائد مقبلة من القدماء

تخارب حركتها من مقتضاها ان وراء ما يدركه "علياً" قوة يتولأها عقل غير عقل الانسان العادي. والذين يكرهوا بدعوتي الى هذه الرئاسة يعلمون ذلك من امري ويحال لي ان بعض المحصور مرتاب في ما اذا كنت "انكم في هذا الموضوع او اخطار الصمت عنه" لكنني اخطار الكلام ولو بالاحصاء التام او لا يحل للتطويل ولا سيما لان الموضوع مختلف فيه ولان الجمهور الاكبر من السامعين لا يراضي عليه الا ان احملي عن الكلام فيه حين اترفع عنه. والعلم قد مر ان يلوي عن بحث تنبع به ابواب المعارف واحصر من ان يهاب صولة الانتقاد والتمحيص وليس على صاحبه الا ان يسير في حطئه مائلاً مستقبلاً مستقصاً مسترشداً بما يراه مامه من الارشاد ولذلك لا ادم على شيء قلته ولا ارجع عن شيء شرته ولكني اريد عليه كثير. وانما يسوفي ان ما شرته اولاً لم يكن دقيقاً ولذلك ابى العناء قبوله. وكانت معرفتي حينئذ قاصرة على انه حدثت حوادث لم يعرفها بها اهل العلم فلاً وقد ثبت حدوثها لي شهادة حواسي وشهادة آلات ميكانيكية دلت على حدوثها

واظني صرت ارى الآن الى احد من ذلك واضح شيئاً من العلاقة بين هذه الحوادث الغريبة ومن الاتصال بين تلك القوى المجهولة وبواميس الكون المعروفة. والفصل في ذلك جمعية المباحث النفسية التي حوت شرف رئيسها هذا العام. ولو اردت الآن ان ابحث في هذا الموضوع اول مرة لانتدأت البحث على غير ما ابتدئته منذ ثلاثين سنة. لانتدأت "ماكنسي" (اي الشعور عن نقد) الذي احسه ماموس من بواميس الكون العامة وهو ان الافكار والمور الذهنية يمكن ان تنتقل من عقل الى عقل آخر بسير واسطة الحواس ومن المعرفة قد تصل الى عقل الانسان من غير ان تلغ اليه بطرق المشاعر المعروفة

وقد صار لذلك شأن كبير في ايصاح بعض الامور العقلية ولكنه لم يبلغ درجة التحقيق العلمي حتى يحق له ان يدخل في قسم من اقسام هذا المجمع فاقصر على ذكر الجهة التي يجب ان يقبض فيها البحث العلمي واذا كانت "الثلاثي" صلاً حقيقياً فيها امران طبيعيان الاول التعبير الطبيعي الذي يحدث في دماغ ريد الفاعل او المتكر والكافي التعبير الناتج عنه الذي يحدث في دماغ عمرو المفعول به او الذي انتقل اليه الفكر وبين هذين السلسلتين من العلل الطبيعية. فاذا عرفت الروابط التي تربط هذه العلل بمحولاتها دخل البحث ضمن مباحث اصحح البريطاني وهذه الروابط لا تكون الا في وسط قائم بين العلة والمفعول

ومعلوم ان حوادث الكون متصلة بعضها ببعض على نوع ما ويمكن تعميلها علماً باهتزاز لاثير ولو كانت من قبيل انتقال الافكار. فلا داعي لنسبتها الى قوة اخرى ما دام اهتزاز

الايثير كادياً لها . ويذهب بعض الفيلسوفين الى ان دقائق العصبية في الدماغ غير متصلة بعضها بعض بل يصل بينها فواصل حقيقة تنسج وقت النوم وتنسج وقت اليقظة . وعمل . ومن المحتمل ان يكون في الدماغ دقائق وظيفتها الانفعال بالمواعيد الاثيرية من الخارج ولا سيما بعد ان ارادنا رفض امواج من امواج الاثير اصغر كثيراً من الامواج التي نعرفها وهي تماثل في سعتها الانداد التي بين مراكز الجواهر الفردة الخوالة منها المواد . ومعلوم ان كل فكر نشعره حركة في دقائق الدماغ . فما اهتزازات طليخة صغيرة في الاثير تؤثر في الجواهر مباشرة لصغرها وسرعتها منه سرعة حركة الجواهر نفسها .

وقد ثبثت حوادث التلوي تتعارض كثيرة ونواقص لا يمكن تعليلها تعليلاً مقبولاً الاً بها . واغوى دليل علي صحتها تعديل الاعمال العقلية التي لا تلغ درجة الوجدان وما يتصل بها من تغير الوجدان كما يكون للانسان الواحد وجداناً بشاؤوناً او شخصيات تتعاقد عليه . وما شاع حديثاً من المعالجة بالاستهواء وما في ذلك من الفائدة المادية ولا دية

ولا بد من مواصلة البحث والتحقيق واتممه من الوصول الى حقيقة فعل العقل بالمثل . وفي هذا البحث مثل ما في سائر المباحث العقلية من المنفعة في فهم الحوادث المتعلقة على احبار الناس وحلالات مشاعرهم وامرجتهم كمن العلم العصري قد وضع في يد العلماء وسائل للبحث لم تكن لم قديماً وعوادم التدقيق وقوى فهم قوة الملاحظة باعدهم لادراك امور لم يكن يدركها احكم واحد من اسلافنا ولذلك فتح الباب لاهل العلم ليقطعوا كل ما يعرفه من المادة الى ما وراءها من نوايس تكون

ولقد قال خطيب وقف في هذا المرقلي " ان العقل يصطوره لكي يغطي اولة الامتحان ويكشف كل حرائيم الحياة في المادة نفسها - المادة التي لهندنا فيها من القوى فداخنتها امرها مع اعترافنا بان الله هو الذي خلقها " اما انا فاني اقلب العادة واقول اني احد في الحياة كل حرائيم الصور المادية

وقد كتب المصريون الاندومون على باب هيكل من هياكلهم قولاً نسبوه الى معبودتهم ايس وهو " انا ما كان وما يكون وما هو كائن ولم يرح احد الستار عن وجهي حتى الآن " اما طلاب الحقائق في هذا العصر فينحون اراحة الاستار عن وجه الطبيعة — يتوخون راحتها بالصبر والاندام لكي يعرفوا من حاضرها ماضيها ومستقبلها . وقد ارحا منها ستاراً بعد ستار فربما يحياها يرداد حملاً ومهاً ورواقاً ورؤاً



## الافاعي واقوال العرب فيها

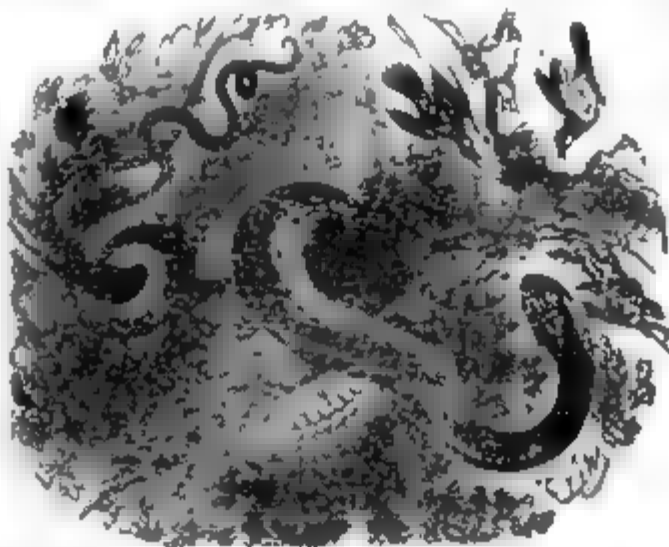
رأينا للباحظ صلا مسيا في الافاعي جمع فيه كثيرا من اقايص العرب التي حلها كتابهم محل الحقائق مختصا منه السطور التالية وعقا عليها بما نتم به الفائدة قال "حدثنا ابو جعفر النعمان بن يحيى العبدي واحوه روح انكاتب ورحال من بني الصعوان عندهم في رمال الصحراوية تصيد الصابير وصغار الطير باعجب صيد . زعموا انها اذا انتصف النهار واشتد الحر وانتعت الارض على الخافي والمتعل ورمص الجذب عمت هذه الحية ذنبها في الرمل ثم انتصت كأيها ربح مركور او عود ناث فيهي الطائر الصغير او الحرادة فدا رأى عودا قائم وكره الوقوع على الرمل لشدة حره ووقع على رأس الحية كأنها عمود قبضت عليه فان كان حرادة او حولا او مضى ما لا يشبعها ابتلعتة وقبضت على انتصاتها . وان كان الواقع على رأسها طائرا يشعها أكلته وانصرفت . وان ذلك دأها ما منع الرمل جابه في الصيف والقيط في انتصاب النهار والهاجرة . وذلك ان الطائر لا يشك ان الحية عود وأنه سيقوم له مقام الحدل لغيره الى ان يسكن الحر ووجع الرمل . وفي هذا الحديث من العجيب ان تهتدي الحية الى مثل هذه الحيلة وان يحمل الطائر الفرق بين الحيوان والعود وان لا تكثر الحية للرمل الذي صار كالجر . انتهى

نقول وهذه القصة على عرائنها محتملة ولها امثلة كثيرة في احوال الحيوان على صيده وتشاكلها لاشكال الاوراق والاغصان والعباد انغراء لما يسطاده من صروب الحيوانات او احتشاء عما يكون هو صيده له . ونكسنا لم نثر في ما طالعه عن الافاعي في كتب المحدثين على ما يؤيدها فقد ذكر ترسترام وبيرار ويروس كثيرا من بوارد الاسلال التي في صحاري مصر وبلاد العرب ولكنهم لم يدركوا ان منها ما ينتصب كالعود . والغالب ان الصل يقيم في الرمل وينصب رأسه قائما ولكنه لا يصبه شركا للطيور بل تحمرا للثوب على ما يدبو منه من الحيوانات . قال القانون ترسترام انه كان ركبا مرة في الصحراء موقف فرسه مسة وحمل يرتفع ويتصب عرقا وبحث عن السب الذي اوقفه فاذا الصل امامه في حرمة من الارض وعباءة قد حان شررا وهو متني للوثوب على الفرس . وهو اذ لدغ الاسان قتله في نصف ساعة واذا لدغ الفرس قتله في بضع ساعات

اما وقوع الطيور على الافاعي فذكره كثيرون من المحدثين وصورة كما ترى في الصورة التالية وقالوا ان الافاعي تنجح فلما يصيب الطائر شي من الذبول ويرمي نفسه به

فتاحده عسيمة ماردة ولين العرب شاهلوا لافاعي تعمل ذلك صلوة بان الطيور تقع على الافاعي حاسة ياها عوداً تقب عليه

وذكر الملاحظ ان دباب الافاعي تمت بعد انقطاعها وابيها تقع تحت حبة اقل من ثلاث ليالٍ وانه اذا اُدس به فيها حمارس لا ترح واطبق الحيا لاعلى على الاسفل فلا تقتل مصتها ايماناً كالمطيس الحادب للحديد فانه د حكت عليه الثوم لم يحدب الحديد نقول اما كون ادناها تطول بعد قطعها فحصل لان ادباب العظابات تمت بعد قطعها واما ايمانها فلا يست ولكن لما ايماناً اخرى صيرة تقول فنقوم مقامها وكذلك زوال سمها بحرص



الانترج يحصل اذا كان السم قريبا ولكن لا عمنه لا قاله من ر الثوم اد حكت على المصطيس منه من جنب الحديد

قال ولاسي نلد ونيس وذلك ابا اذا طرقت يصبا تحطم في حومها فترمي براسها اولاداً حتى كأنها من الحيوان الذي يلد حيواناً مثله

نقول والصحيح ان الافاعي انواع مصها بيض يمس ومصها بلد ولادة ومصها بيض وبلد معاً فيخرج بعض اولاده يمس ومصها فرائحاً - والتي نيس اما ان تحمص يصبا كالتطور واما ان تتركه فيخرج الفراح معاً بجمارة الارض والثاني هو الصل . وقد ارباب العلل في ان الافاعي تحمص يصبا حصاً في سنة ١٨٤١ وحينئذ كانت اصى افرقية في سائر السات

ياريس فاصت ١٥ يعة في ٦ مايو وكان يصعب مستطيلاً لذن القشر لحمته والتت عليه حتى عطسه كله وقامت على ذلك ستة وثمانين يوماً لا تندي حراكاً الا اذا حاول احد لمس يصبها وفي الثاني من يوليو اشق قشر يعة وفي اليوم التالي خرج منها مروح ثم خرجت ثمانية مروح في الايام الارسة التالية ومدر باقي البيض وعاشت الفراح وسكنت لما صار عمرها اسوعين ثم صارت تبثع العصاير الحية كماها

قال وفي الاماعي من صعب انها تدب حتى يرى منها كل ورج فتنبى هكذا اباناً لا تموت فامرت الخاوي فقبض على حرة عققها فقلت له اصلها من الخرة التي تليها فصلاً دقيقاً فما فتح يصبها بقدر سم الابرة حتى بدت ميتة وزعم انه قد ذبح غيرها من الحيات فعاشت شبه ذلك ثم انه فصل تلك الخرة على مثال ما صنع بالاصى فانتت بأسرع من العرف نقول ويشه ان يكون المراد بذلك ان الاماعي لا تموت اذا دُمجت ما لم تصبها صدمة عصية بعد ذلك

قال وفي صمود الاماعي وفي صعبا حلف الرحمن الشديد الحصر او عده هربها منه حتى تموت وتبقى وليست بدت فوائم وانما تنساب على طمها وفي تدافع احراشها وتقاوتها في حركتها اسكل من ذات يصبها دليل على افرط قوة يصبها ومن ذلك انها لا تنصع بما تنفع فربما كان في البعثة او في الشيء الذي اتاعته عظم فتأني حديع شجرة او شجرة شاحصاً مطوي عليه اطواء شديداً فيصطلم ذلك العظم حتى يصير دفاقاً

نقول ولا شبهة في قوة الاماعي اما اسبابها فيكون بحركة اصلاها فهي كالقوائم لما وهي لا تنصع طعامها ولكنها تنسه كما هو وقد يتي حياً في بطها مدة . يذكر ان شققا بطر الاماعي مراراً وكما يجد بيد فارة حية او ضاحياً ولم ير احداً من علماء الحيوان ذكر اطواءها حول حديع الشجرة او شجر الشاحص حتى تنكر عظام الحيوان الذي اتاعته وكسهم ذكروا انها تطوي على الحيوان الكبير قبل اتلاعه حتى تنكسر عظامه كما ترى في الصورة التالية ويسهل عليها ارداده ويساعدها على ارداده لانها الكثير الذي ترطه به وهي تردده

قال وليس في الحيوان شيء هو اصبر على الجوع من حية لانها ان كانت شابة فدخلت في حائط فتسعى موضع مدخلها بوند او بحجر ثم هدموا ذلك لحائط وجدها هالك مطوية وهي حية . فان هربت صمرت في يصبها ونقحها النسيم ولم تشته الطعام وقد قال الشاعر وهو جاهلي

فانت له من بعض اعراض الملم لمجة من حش اعمى امم  
قد عاش حتى هو لا يحشى بدم فكلما اصل منه الجوع سم

ومن أعاجيبها أنها وإن كانت موصوفة بالشرة والهبة وسرعة الانبلاع عنها في الصبر في أيام  
اشتداد ما ليس للرهيد ثم هي عندما يصير بها الخال إلى أن تستعي عن الطعام  
نقول لقد أصاب في صبر الاعمى على الجوع واكتفائها بتقيل من الطعام فقد علم  
بالامتحان أن اعمى الماء لا تكبرية مكنتي تصدع عن أو ثلاثاً في السنة كلها وهي قد تصبر على  
العطش أيضاً وتشتد كالحيوانات الشابة تنقطع عن الطعام أثناء كلة

قال والتعابين إحدى القوائل ويرحمون أنها ثلاثة أحاس لا يجمع فيها ربة ولا حيلة  
كالشعاع والاعمى والمهنية ويقال أن ما سواها قائما يقتل مع ما يعضه من الفرع . ويرحمون  
أن رجلاً قال ( أي فام نصف النهار ) تحت شجرة فتدلت عليه حبة منها فصمت رأسه فانتبه



عمر الوحده حثك رأسه والتمت علم ير شيئاً فوضع رأسه ليأثم وفام مدة طويلة لا يرى بأساً .  
فقال له بعض من كان رأى حاله هل علمت من أي شيء كان انتباهت تحت شجرة قال  
لا قال أن الحية المملابة رلت عليك حتى عصت رأسك فلما حلت تقطعت عنك وترجعت  
فرع وصرح صرخة كانت فيها نسيه . وكأنيهم زعموا أنه لما فرغ وأصطرب وقد كان ذلك  
الدم مغموراً مجموعاً فوال ماعه وتفتحت مناسه إلى موضع الصميم والدماغ وعمق البدن فاحمل  
موضع العقد الذي أسقطت عليه أحرأوه وإحلاطه

نقول لقد أحسن الملاحظ في تتبع كل ذلك إلى دعم دأريد به القول الذي يعتقد  
كذبه لأن الأفاعي السامة كثيرة وهي تقتل سمها ولا مشاركة للفرع في ذلك ولا وجه لما  
نكلفه من التعليل

وقال كنت يوماً عند أبي عبد الله أحمد ابن أبي داود وكان عنده<sup>(١)</sup> ومحيشوع  
 بن حبريل<sup>(٢)</sup> فقال هل ينفع الترياق من بهشة امي فقال بعضهم اذا عصت الافاعي فأدركت  
 دل ان تنقلب مع الترياق وان لم تدرك لم ينفع لاسهم اذا قلنا من الترياق قتله السم وان كثروا  
 معه قتله الفاص عن مقدار الحاجة . قلت فان ابن المحور حبري ماها ليست تنقلب مع السم  
 ومارعه ولكن الافاعي في ماها عسل واذا عصت استعرت ادخال الباب كله وهو اجبر اعصل  
 فاذا انقلبت كان اسهل لبرعه وسهل فاما لصب السم وامرأه فلا قال واقه لعله ما قاله .  
 قلت ما اسرع ما شككت . ثم قلت له فاما وصعوا الترياق واحلبوا الافاعي وصوا وعزموا على  
 نه لا ينفع الا تدرك الافاعي قبل ان تنقلب وكيف صار الترياق بعد الانقلاب لا يكون  
 الا في احدي منزلين اما ان يقتل بكثرته واما ان لا ينفع بقلته فكأن الترياق ليس معه  
 الا المنزلة الوسطى التي لا تكون فاملة ولا ناقصة . وكفي اقول لك كيف يكون معه . اذا  
 كان الترياق حيداً قريباً وعوض وفي المقدار لا يسطر ان يطلع اعينهم ويعرض له منق  
 وعلى هذا وضع . ومكانوا احرم واحرق من ان يتكلموا شيئاً ومقداره من النفع لا يوصل الى  
 معرفته . ثم قلت له وما علك وبني سب عمت انها فم من جوفها فيها شيئاً ولعله ليس هالك  
 الا بخالطة جهره ذلك اناب لدم الانسان او لساعده من الناس من بعض صاحبه يقتله  
 ويكون معروفاً بذلك . وقد نقرؤن ان الهدية والتمار يقتلان اما بخالطة الريق الدم واما  
 بخالطة الس الدم من غير ان تدعوا ان اسلمها بحوفة . وقد اجمع جميع اصحاب التجارب  
 ان الحية تصرب بقصبة فتكون اشد عليها من العصار . وقد يصرب الرق على حدود يقصبال  
 اللوز وقصان الرمان وقصان اللوز اعطك والند ونكها اسلم وقصبال الرمان احف ونكها  
 اعطط . وقد يبطا الاسان على عظم حية وارة عقرب وهما ميتتان فيلقى الجهد وقد يجرح السكين  
 من الكور وهو محض ويمس في الس في حالط الدم فام مقام السم وبعض الحجارة يكوى بها  
 رحو الاورام حتى يرقها ويحمصها من غير ان يكون هذا اليها شيء منه وليس الا انلافاة .  
 وقد رووا انه قيل لخاليوس ان هيا رحلاً يرقى العقارب فتوت او تصل فلا تعمل فراه  
 يرقها ويصل عليها فدعا به بحضرة حانة وهو على الريق ودعا عدائه فتعدى معه ثم دعا له  
 بالعقارب فتعل عليها فلم يجد لها به يصح شيئاً الا ان يكون ريقاً . وهو حديث يدور بين

(١) هروحا بن ماسويه الطبيب المصري السرياني كان من اطباء هرون الرشيد وكان معظماً  
 بهداد وله تصانيف جليلة

(٢) لعله محيشوع بن جويرجوس او جبريل بن محيشوع وكلاهما طبيب مشهور من اطباء الرشيد

اهل الطب وانت طبيب . فلم ازم في يومه ذلك قال شيئاً الا من طريق الحرر والحدس  
واللغات انتهى

تقول وكما نود ان محصر ذلك الخلس وسمع علماء العرب يساطرون في هذا الموضوع .  
ابن ماسويه وابن حبريل طيبان حكيمان قليلا القلط كثيرا المعنى يكرهان الحدل ويميلان  
الى التسليم ويميلان من مت الاحكام في مسائل الخلافه كائهما من طائفة اللاادرين .  
والحافظ سطحي من اهل الحدل كثير الكلام دقيق الاستقار يأخذ بالحدس ويميل الى  
المعاطلات . وحقيقة ما اختلفوا فيه ان السم مادة سائلة تمتص من اجربة في افواه الاماعي وتتر  
سبح ثقب او مبراب في اياها لان من الابات ما هو مشقوب ثقفا ومنه ما فيه ثمة كالذياب  
فاذا كان الحراب كثير السم وتمكنت الامعي من السمع وكان سمها من الشديد الفعل وكانت  
المدوخ من الذين يتأثرون بفعل السم قطت في نصف ساعة او اكثر وبكى اذا كان السم قد  
بعد بلدة سابقة او اذا لم يتمكن الامعي من اللدغ او اذا كان السم ضعيف الفعل طبعاً او كان  
المدوخ من الذين لا يعمل السم بهم شديداً لم يقتله السم . ومباشرة الباب للخرج لا ثبت  
اذا لم يكن هناك سم . اما زباني القدماء فالمرح عدنا انه لم يكن بعيد شيئاً . واما ما قيل  
عن الصرب بالقصة وقصبت الزمان من السمات التي لا دليل على صحتها . واما كون الرقيق  
يصير بعض الحيوان مصحح ولكن ليس كما افردوه

قال وحديثي بعض اصحابنا عن سكر الشطرنجي وكان اسمي العالمين واحدهم بالعب  
الشطرنج وسأله عن غرق في حمة اعمد ذكر انه خرج الى الحدل يكتب بالشطرنج  
فقدم اللدة وليس معه الا درهم واحد وليس يدري اسع ام يحمق ويحد صاحبه لندى  
اعتمده ام لا يحدده مورد على حواء وبين يده حور عظام فيها حبات جيلة والحية دا عظمت  
لم تكن عايتها النمش او الغض وبكها لا تعض الا للاكل وربما كانت الحيات عدداً جداً  
ولا سم لها ولا تنقر بالعض كحيات الجولان . وفي البادية حية يقال لها الخفاش تاكمل النار  
ونشاه النار ولما وعيد سكر ومع لم يظهر للصولة وليس وراء ذلك شيء والخاصة رما مات من  
الفرع منها . وربما حمت الحية السم وشدة الحرج والغض والابتلاع وسطم العظم . فوقف  
سكر على الحواء وقد اسرج من حوته اعظم حيات سبة الارض وادعى نفوذ الرقية وحوودة  
الترباق فقل له سكر حذمي هذا الدرهم وارقى رقية لا تصر في معها حية انذا . قال فاني  
اصل . قال فارسل قل ذلك حية حتى ترقى بعد ان تعصني فان افقت علمت ان رقيتك  
صحيحة . قال فاني اصل فاحترائيتن شئت فاشار الى واحدة مما تعض للاكل دون السم فقل

دع هذه فانها ان قصت على لحك لم تعارفت حتى تقطعت. قل فاني لا اريد غيرها وظن انه  
 رواها عنه لفصيلة فيها قال اما د ايت لا هذه فاحتر موصفاً من حدك حتى ارسلا  
 عليه فاحتر انه. فشدته وحوته فاني لا ذلك ويرد عليه درهمه. فاحترها الحواة  
 وطواها على يده كيلا تدعها تنكر تقطع انه من اصله ثم ارسلا عليه فلما شئت احد نايتها  
 في شق انه صرح صرحه جمعت عليه اهل تلك البلدة ثم عشي عليه فأحد الحواة فوضع في  
 النصب وقتلوا تلك الحيات وتركوه حتى افاق فطوعموا بحمليه فحملوه مع انكاري وردوه  
 الى البصرة وبقي اثرها في انه اي ان مات

بقول ومعاد ذلك ان الحافظ واهل زمانه كانوا يعلمون ان من الحيات ما لا سم فيه وان  
 كبار الحيات لا سموم لها في العالب وان منها ما يتظاهر بالقوة والصولة ولا سم له وان  
 سم الزجبة رغم من لمع وذلك كله صحيح

قال والعرب بقول اعلم من حية لان الحية لا تفقد لسمها بيتاً وكل بيت فصدت  
 بحوره حرب اهله منه واحلوه لها. والورل بقوى على الحيات وبأكلها اكلاً دريماً. وكل  
 شدة بلغها دو جحر منها فهي تلقى مثل ذلك من الورل والحية واسعة الشجر (قصة الفم)  
 وهي تبلى فراح الحمام ورع صاحب المطلق انه ظهرت حية لها رأسان فسألت اعراياً  
 عن ذلك فرم به حتى فقلت له اي حية الرأسين نسي ومن ايها تأكل ونعض فقال  
 اما السبي فلا نسي وكما نسي الى حاجتها بالنقلب كما ينقلب الصبيان على الرمل واما  
 الاكل فلها تعشى بم ونعدي بم واما النعض فلها نعص بر سبها معاً. فاذا بكأ كذب البرية  
 وهذه الاحاديث وما يشاكلها مما يريد في الرعب منها

بقول ولقد احسن الحافظ سيرة تلقيب هذه الاعراي بكذب البرية. ولكن من الحيات  
 نوع صغير قصير طوله نحو قدمين وهو حية الرمل المصرية (Eryx jaculus) ولا سم فيها  
 ودبها فصير كان لا ذم لها يقض عليها الحواة ويصالحون دباها بالقطع حتى يصير كراسها  
 ويرمونها برأسين واكثر ما يصنعون ذلك في بلاد الهند وهذا اصل الزعم بوجود حية  
 برأسين. اما ظلم الحية لعيرها من الحيوانات ما غصص اجرتها فلم ير له ما يشبه في اقوال  
 محدثين وكه ليس يميز عن الضديق لان اكثر ذوات الاحجار كالصليب والفيران  
 والجودا طعالم للافاعي وشأن ما يكون طعماً لعيرها ان يهرب من وجهه. وستأتي نعمة الكلام  
 على الافاعي في الجزء التالي

## اصغر المالك

من تسع حوادث الايام في هذه الارمان رأى عيون لاورين طائفة الى اعظم مملكة في لنديا يريدون اعتنائها واقتسامها كما اقتسموا دائرة اريقية عن نكرة اميا وفي قارتهم مملكة صغيرة لا يريد سكانها على ثمانية آلاف نفس وهم عديم عنها وغير مكتثري لها . وكذا المواصف نصت بالعلم من الانتصار ونحوها صغير المالك

والمملكة التي شبر اليها جمهورية سان مارينو في حال يطليا في الجهة الشمالية الشرقية منها مساحتها اثنان وثلاثون ميلاً مربعاً أي نحو عشرين الف فدان لا غير من الجبال الصخرية . وهي قديمة العهد من اقدم ممالك اوربا ان لم تكن اقدمها كلها شئت في القرن الثالث لليلاد فقد قيل ان رجلاً حجازياً او باسكاً لجأ الى تلك العصور في ذلك العهد هرباً من الاضطهاد الذي كان تائراً على النصراني وامتنع بها ولما حاول اصحابها اخذها منه اعزهم مرص وويل فتركوها له مسكناً حلالاً فاستقل الذين جاءوا اليها معه . وسنة ٨٨٥ ساعد اهلها اثنان يومين الثاني فوجههم ثلاثة قصور صغيرة مبنية على ثلاثة شوارع . واعتبرت الحكومة البابوية باستقلالهم سنة ١٦٣١ فقوا عليهم من غير ماذن الى سنة ١٧٣٩ حين استولى الكردبيل البروني على مدبنتهم وسحبها الى المملكة البابوية وجمع اشرافهم في الكنيسة ليجنوا بين الطائفة للذة البابوية فانوا عليه ذلك وطلوا ثلاثة اشهر يشارعهم البأس والرحاء الى ان رُدُّوا لهم استقلالهم بواسطة الملك لويس الخامس عشر

وبعد سنين سنة قام بوليون الاول ودوخ ايطاليا ودرى بهذه الجمهورية فاجبه امرها وعرض على اصحابها توسيع نطاقها فابوا ذلك وكه لم يستأ منهم بل كتب اليهم بعضهم من كل ما عرضه على غيرهم من سكان ايطاليا وقدَّم لهم رزمة مدافع وشيئاً من الخطة اعرفاً منه بعصلهم في حفظهم استقلالهم هذه القرون الطوال

والبلاد جمهورية بالاسم وهي في الحقيقة مملكة صغيرة لما رئيسا يتنحان كل نصف سنة ويجلس على عرش الملك ماهية وعظيمة وفيها مجلس نواب فيدر ستون نائباً ثلثهم من الاعيان وثلثهم من اهل المدن وثلثهم من اصحاب الاملاك وكل مات منهم واحد انتخب المافور غيره من طائفتهم والنواب يتنحون الرئيس ويكون احدهما من الاعيان والآخر من العامة وفيها وورير للداحلية وورير للفاخرية وورير لثاية وميرابيتا محكمة واهلها يحملون من الضرائب احدها ويأخذون جاكاً من رسوم الحرك الايطالية وعدم جيش مظم في ٩٥٠ حديثاً اكثرهم في



رثة أمير الای . وعدم كثير من القاب الشرف من رتبة دوق فدارلاً وم يجهوها لم  
يطلبها من الاجاب ثم يتفقون عليه وكذلك يجهون الاقاب العسكرية . والظاهر ان  
القاسم ليست ارحص من القاب غيرهم من الدول العظيمة ولا ثنها يبق على عبات ديثة  
فاسم محو احد الاميركيين لقاً منها لانه وهب مكتنتهم العمومية مئة حيه سوياً  
وقد يستعرب القراء ان ملاذا لا يريد سكانها كلهم على ثمانية آلاف من يكون فيها  
مكتبة عمومية كما يستعربون تخصيص هذا المال لما وكس احوال الاوربيين لا تقاس باحوال  
بعد ان هجرنا العلم وحرناه فان في عاصمة هذه الجمهورية الصغيرة مكتبة فيها الآل احد عشر  
الف مجلد وقد لا يكون كلها من نسخة الكتب ولكن اهتمام اهله بمحورها وحفظها يدل دالة  
قاصمة على ان تهديد العقول شاماً كبيراً اعدم وليس عدم مطبعة كي لا يطبعوا كتب  
غيرهم فيعتدوا على حقهم . ومن قوايسهم ان القاسمي والطبيب يحث ان يكونا اجبيين وتدفع  
اجرتهم من مال الحكومة

والبلاد حلية محفزة كما تقدم وفي عاصمتها ساب ماربو الف وسقطة من لا غير  
وهي مقول من الماعقل مبنية على فة صحر شاق ليس اندع صة مطراً في المسكونة فيها القصر  
الذي يقم فيه رؤساها ومجلس الذي يجتمع فيه بولما والكتبة والكتبة والنسب ودار البريد .  
وللحكومة ربح طائل من طواع البريد لقلتها ولأن القوة في جمع هذه الطواع يدفعون ثمنها كما  
يدفعون ثمن اندر الطواع من اعظم لما لك وقد صكت مرة من النقود فصار العروة يجمعونها  
ويعالون بها واهلها يستعملون لأن النقود الايطالية

والسلطة في يد مجلس النواب هو يس القوايس وهو بعدها . ومن شرائهم منع المقامرة  
كل انواعها . وقد اقترح عليهم كار المقامير ان يشنوا عدهم مكاناً للمقامرة كما اشاءوا في  
مونت كارلو وودوم بربح طائل من ذلك فانوا مع حاجتهم الى المال وهذا من حير ما فعوه .  
ومن قوايسهم ان من حذف على اسم الله تعالى او اسم المذرة الماركة او اسم مؤسس  
الجمهورية يجلس من شهر الى ثلاثة اشهر . ومن كتب او تكلم شيء يظهر فيه استهزاء حل  
مجلس النواب بسجن عشر سنوات بالاشغال الشاقة . ولا يجوز لاحد ان يروج النع او يقي  
انعى او يتسور سور المدينة الا برخصة خاصة

ولا تدري هل نترك دولة ايطاليا هذه الجمهورية على استقلالها او تتركها وتضئها اليها لاسيما  
بعد ان بحثت في امرها حديثاً والت عهدة الحماية التي عقدتها معها سنة ١٨٧٢ ومن المرجح انها  
اذا حاولت ذلك قانوها حال الجمهورية بكل طاقاتهم لاهم يندون حريتهم بكل مرتخص وعال

# بالضريبة

## أثمان المعادن النادرة

ذكرت جريدة العلم والعدانة في البيرة ( الرطل ) من كل معدن من المعادن النادرة وهو  
أربال الأمريكى المائل للربال المصرى

الاليوم	٦٨٩٠٠	ريال	الأستيوم	١٠٤٠	ريالاً
الغناديوم	١٠٨٨٠	•	الاورانيوم	٠٩٨٠	"
الروبيديوم	٠٩٨٠٠	"	البلاديوم	٠٥٦٠	"
الثوريوم	٠٨٣٣٠	"	التلوريوم	٠٤٩٠	"
المولوبيديوم	٥٨١٠	"	الكروميوم	٠٤٩٠	"
الكليوم	٠٤٩٠٠	"	الذهب	٠٣٠٠	"
النتاليوم	٠٤٩	"	المولبدوم	٠٢٤٥	"
الليثيوم	٠٤٩٠	•	اللانثين	٠١٤٤	"
النتاليوم	٠٤٤١٠	"	التاليوم	٠١٣٢	"
اليتريوم	٠٤٤١٠	"	الاييريديوم	٠١١٢	"
الديسيميوم	٠٤٤١٠	"	التنجستن	٠٠٣٦	"
السترونتيوم	٠٤٢٠٠	"	الزئبق	٠٢٨	"
الاربيوم	٠٣٦٧٥	"	البلاديوم	٠١٩	"
الارسيوم	٠٣٦٧٥	"	الكوبلت	٠٠٨	"
الروثيوم	٠٢٦٩٥	"	النيوبيوم	٠٠٠٤ ١/٢	"
النيوبيوم	٠٢٤٥٠	"	المولموت	٠٠٠٣ ٣/٤	"
الروبيديوم	٠٢٤٥٠	"	الموديوم	٠٠٠٣ ١/٢	"
الماريوم	٠١٩٦٠	"	التنجستن	٠٠١ ١/٢	"
التيتانيوم	٠١١٠٣	"	الزئبق	٠٠٠ ٢/١	"
الزركونيوم	٠١٠٤٠	"	الاليوميوم	٠٠٠٠ ١/٢	"

ويظهر من هذا الجدول أن معادن كثيرة أعلى من الذهب جدًّا فالرطل من العاليوم يساوي ٢٢٤ رطلاً من الذهب والرطل من انكسبوم معدن الخير العادي يساوي أكثر من ١٦ رطلاً من الذهب وسبب هذا الملاصقة استخراج هذه المعادن من سماتها وقلة استعمالها أما معدن الاليوميسوم فقد صار أرحس هذه المعادن كلها

### لحام معدني للزجاج

ذهب ٩٥ جزءاً نابور من الفصدير وحمسة أجزاء من التوتيا فيكون من ذلك لحام يذوب على درجة ٢٠٠ من الحرارة فإذا أحمي الحديد إلى هذه الدرجة ووضع اللحام بينه وبين الزجاج التصق الزجاج به.

### صادرات الممالك

قامت حريضة من تجارة بين صادرات الدول الكبرى سنة ١٨٧٢ وسنة ١٨٩٦ فوجدت قيمة صادراتها على ما في هذا الجدول

١٨٧٢	١٨٩٦	
١٢٣٥ مليون ريال	١٤٢٢ مليون ريال	انكلترا
٤٣	١٠٥١	الولايات المتحدة الاميركية
٥٦٠	٩٩٤	ألمانيا
٧٢٦	٦٥٦	فرنسا
٢٧٠	٥١٤	روسيا
٢٥٠	٣٦٩	أمريكا والبحر
١٩٣	٢٨٣	ألمانيا

وعرب ما في ذلك تأخر تجارة فرنسا في هذه المدة كأنها البلاد الأوروبية الوحيدة التي تأخرت تجارتها

### الححرير من القطن

قد يظهر هذا الصواب عروفاً لدى القراء لكن أرباب الصناعة يعلمون الغرائب حتى لم نجد في شرب شيئاً معلوماً من ذلك معالجة القطن حتى يصير كالحرير شكلاً ومادة. وأول من انتبه لذلك رجل انكليزي اسمه مرمز وذلك سنة ١٨٥٠ ولذلك سميت طريقته بالمرمزة

العمليات الأوربية Mercerization وهو من المستعملين لطبع المنسوجات القطيعة وطريقته من علاج القطن بمذيب قوي كدوب الصودا الكاوي فتشقى اليافته وتمير شفافة وتصور الاصابع شئت عليها كما ثبتت على الحرير ويعتبر على هذه الطريقة ان المعزولات والمنسوجات تقتصر بها جداً فتقتصر من ثمنها ما يوازي الزيادة في سعرها ولذلك اهتم ارباب الصناعة رماً طويلاً بطولها بعد مرورتها حتى تعود الى طولها واتساعها الاولين وتجعلوا في ذلك بعض النجاح . وقد استنبأ الآل لاثين من الالمانيين ان صفا آلة تقطع القطن مثلاً تدبدها بعد مرورته فمحصا سيك ذلك مجاحاً تاماً وراود القطن بعد مطر صفالاً ولطفاً . ومثله في ذلك العلك الذي يقطر يصير صقيلاً لامعاً . وراود على ذلك ان دهان هذوب الحرير فصار مثل الحرير شكلاً وصقلاً

### تلوين النحاس والحديد باللون الاسمر

كثيراً ما يرى الحديد المدافع ملوئاً بلون اسمر كانه نحاس قديم ويوضع هذا اللون عليه هكذا يصفى جيداً بالساح ( السرة ) ويصفى بما يلحق به من المواد الذهبية ثم يدهن بالمرج التالي ككوريد الانيمون جروا ان ككوريد الحديدك المنثور جروا ان الحامض المصصك حرء ماء اربعة احراء يتوك هذا المريج في مكان دافئ نحو ١٢ ساعة حتى يجف ثم يصفى الحديد قليلاً وبترك به بحرقه من الصوف ويصفى بربت الزيتون والشمع ويكرر ذلك حسب اللون المطلوب

مرج آخر احراء متساوية من زبدة الانيمون وزيت الزيتون وحرء من ينترات الفضة في خمس مثله حرء من الماء و٥٤ حرء من الشب الاررق في ٢٦ حرء من الالكحول و١٤ حرء من الحامض النيتريك وثلاثة من برادة الحديد و ٢٠٠ حرء من الماء

طريقة اخرى سهلة يحمل حرءا من اكسيد الحديد الناعم بالالكحول وتدهن به الاداة وتحمى على النار ثم يصفى عليها ماء وتغسل

ولا بد من النظافة التامة في ذلك كله لانه اذا مسكت الاداة والاصابع ميللة بالفرق ظهر عليها بقع افسدت لونها

### الورق من الذرة

اهتم ارباب الصناعة بعمل الورق من نبات الذرة منذ خمس وعشرين سنة وحاولوا ذلك مراراً من ذلك الحين ولكنهم لم يفلحوا الا الآن وقد اشق اول عمل لعمل الورق بكل انواعه من اصول الذرة في مدينة من ولاية الينوز باميركا

## باب الزراعة

### زراعة الرامي واستغلالها

الرعي مات معروف في القطر المصري وقد حُزب رعاؤه فيه مراراً ولا يزال يزرع فيه على قلة ولم تنفع رعايته لما في استغلالها الباهر من العمولة ولا سيما أن أريد نوع المادة الصفية منها

وقد ابتدأ اهتمام الناس بهذا النبات سنة ١٨٦٩ حينما وعدت حكومة الهند أنها تعطى خمسة آلاف جنيهاً لمن ينسج حبس آلة لتقشير واستخراج الباهر. فصحت الآلات لهذه الغاية وعرضت سنة ١٨٧٢ فلم ينجح بالعرض ثم حدثت حكومة الهند وعدوها واستعرضت الآلات التي صنعت لذلك سنة ١٨٧٩ وكانت عشرة آلاف جنيه واحدة منها بالعرض. وكان الرامي الصانع يدلوها خمسة من سنة ١٨٦٩ إلى الآن في انقضاء الآلات والأساليب لتقشير الرامي واستخراج الباهر ونقصت هذه الآلات في باريس سنة ١٨٨٨ وسنة ١٨٨٩ وسنة ١٨٩١ ناصر الحكومة في الفرنسية وفي أميركا ١٨٩١ و١٨٩٤ ناصر الحكومة الأميركية وفي بلاد مكسيك سنة ١٨٩٣ وستمنش أيضاً في أميركا بعد عهد قريب

وقد وردت البياض الرامي الحريرية إلى أوروبا من بلاد الصين أول مرة سنة ١٨٧٢ فأرسل منها نحو ٣٠٠ طن إلى مدينة لندن بيع الطن منها نحو ثمانين جنيهاً ثم رخص السعر فصار ثمن الطن من الرامي الصيني من ثلاثين جنيهاً إلى أربعين ومن الرامي الهندي من عشرة جنيهاً إلى ثلاثين جنيهاً

والبياض الرامي طويلة متينة كالبياض الحرير لا يؤثر فيها الرطوبة وهي امن من البياض القصب الرومي ثلاثة اصناف وتختلف البياض الحريرية وقد تعرفت بالآلات العرب وتخطط بالقطر والصوف والحرير ويمكن أن يستعمل بها عن القطر والصوف والحرير والكتان. ويصنع منها ورق جيد مثل ورق الذي يستعمل لأوراق الكتب وقد سجت به اسكندرية ودمياط ولمايا والنمسا وأميركا على أساليب شتى وضع منها الخرج والتائر والناديد والقفط والملاءات وشرائط المائدة وأنواع لمسوحات البياض بل صنع منها اللبس (بوع من المحمل) والسطح على أنواعها وهي تصنع جيداً بكل الأنواع. ولعوض متوجاتها المصنوعة هناك كالمكان

منسوجات الحريرية . واحالي الصين واليابان يستخرجون الالاف باليد ويعملونها ويصنعون منها منسوجات دقيقة جميلة جداً

وكل رايمي الذي يستعمل لآس يود من بلاد الصين وهو نحو عشرة آلاف طن في السنة . وبها يحس نكتب هذه المطور وردت اليها الخرثد الثمينة الاحيرة وبها رحل من اعياء عوانه لا بين اميركا الشمالية والحبوب اسمه لورر اس حاول مد عهد طويل اخترع آلة لتقشير الرايمي وتطهيره واسقى على ذلك اموالاً طائلة وقد استتب له الآن عمل آلة بي المراد كلوا لاسها تقشر الرايمي وتبرع اصمغ من الباقى ولا تصر بالاياف وقد قدن فصل انكثرا في عوانه لا انه سمع من الذين شاهدوا هذه الآلة مراراً وهي تقشر الرايمي وتبرع سمعه انها تقشره احسن تقشير وبها اذا انفت ابصار رعاها اصمغ ثاماً

فاد ثبت ذلك فقد املت مآلة الرايمي ومعلوم ان هذا النبات يوجد في القطر المصري فاد لم تبق صعوبة في تقشير ورج سمعه صبر سبل واسع للزراعة

### من الكروم والتبل

من عرائس هذا الم ان امانه تلذ في الصيف من غير مراوحة وتكثر اولادها بسرعة فائقة حتى تكاد تموت كلها من قلة الطعام ثم تراوح في اخر الصيف وتبيض يوماً ولا تلد ولادة كالتى تلد من غير مراوحة . ونمر سائلاً عليها بجه اهن الاصفر ويحط بان لاجله ويستخرج الصل منه بمره تقوية كما تعمل المحول حيا ترص امانتها وحالا يشع ان في يمين يوصه بجهها امل البيض ويصفيها الى قريته معتباً بها اشد العناية الى ان تخرج الصغار منها في فصل الربيع فيجلبها ويصفيها على اعصاب العريش حلا نظير واذا غامت السماء واندثرت بالمطر جلبها وردها الى قريته اما ام الم التي باصت البيض فيتركها اهل حتى تموت حوتاً ويرد مع انه يضي ناسها اشد الاعناء وهي تبيض

قال الدكتور وير الاميركي وقد راقب هذه الحشرات عشرون سنة انه رأى من عاية التبل بها انه كان يحرق قصيب الكرم الذي عليه الم من تحت المكان الذي الم عليه حتى ينقطع صعود المارة به فيكتشف اهل ذلك حالاً ويحمل الم ويقتله الى قصيب آخر وعلى اعداء كثيرة منها الذباب النحبي وهو يحار صغار الم ويبيض يسه عليه فتخرج صغارها من البيض وتغذي بحمم الم مقتصرة على الاعضاء التي ليست ضرورية حياة الم . ولا يبيض يسه على كبار الم اهل ان الم اكبر يموت حلاً نظير القراح من البيض .

واضح ان الم يعلم ذلك فادّعى ان مدسة من هذا الذباب طائرة فوقه، اضطرب وحاول  
انقاذها عنه بكل جهدهم ولكنها تحادته ولفي يصعب الواحدة ضد لآخرى على صغار  
وله عدو حرو هو دويبة كبيرة مألوفة اليه صغيرة بالنسبة الى غيره من الحشرات تشبه  
الدويبة المرسومة بها شكلاً ولكنها سوداء حاككة السواد والمرسومة بها وهي الدويبة التي



تأكل من الورد رمادية صارفة الى الخضرة. وهي اكثر عدو لمن تلتهمه التهاماً دريماً ولم  
رأى التي تأكل من الكروم ولكنها رأينا التي تأكل من الورد فكما يصعب على اوردة اليوم وهي  
مغطاة بالملح ورائحة في اليوم التالي فلا يرى منه الا بعض القشور اما التي تأكل من الكروم  
فقال الاستاذ كومتك انها اذا بلغت اشدها سحت شرقية يضاء كرويه واقامت فيها وثامت  
عن الطة والهم وتغير حجمها ثم تفتح باب الشرقة وتخرج منه دابة خضراء الجناح  
دهية العبير

وقال الدكتور وزير هذه الدويبة تذي حكمة فاقدة في حفظ نفسها فاعلم من صغارها  
اذا خرجت من البيض وهي ما يهدد بها من الطة والنمل فاني تخرج منها اولاً تأكل بقية البيض  
مع ما تأكله من المم ولذا تخرج لها حتى لا يعتدي بعضها على بعض من تسج لها جيوطاً  
دقيقة متينة يقف الحيط منها فافاً كالشجرة او كالهيا لصلاته وتضع بيضة من يصعب على  
راس كل عصا. عجباً تخرج صغارها من البيض تنزل الى الورقة التي عليها هذه الحيوط  
وتدب عليها طالة الى فلا يأكل بعضها بعضاً

والعدو الثالث النمل الاسود ولكن النمل الاحمر يقبها منه قال الدكتور وبركت اراف  
قطيماً من المم ذات يوم واذا النملة من النمل الاسود (Lasius niger) عثرت عليه فعادت  
من صاعقتها واختبرت احوالها فابن جيشاً حراراً ومحمس على النمل الاحمر القائم على حراسة  
المم ودار الكفاح بين الفريقين وكادت تدور الدائرة على النمل الاحمر لقلته عدده ولم تكن  
احوايه قادرات على مجده لان قصب الكرمه كان مغطى بالنمل الاسود فعدت على قصب  
آخر يمتد الى ما فوقه وجعل يرمي بالنصه فيقمن في المكان الذي عليه المم والنمل مدداً  
لاحواتين واحداً قوي النمل الاحمر وقطب على النمل الاسود ورده على اعقابه. ووقع هذا  
النمل عن قصد وروية تخالف لما قاله السرحون لك عنه ونكته امر حقيقي مشاهد واد  
ارادت النملة الوقوع سمحت قوائها تحتها ورمت نفسها لكي لا يظلمها من الوقوع اذى

## كرم الحكومة المصرية

علما ونحن نكتب هذه الاب ان الحكومة المصرية عفت اصحاب الاحياء من ٢١٦ ألف جنيه في السنة وصفت هذا الكرم القديس صرائب اطيابهم تلغ ثلث ايجارها او أكثر من ذلك وفي بينها ان تريد في رحمة هذه الاطياب وغيرها من الاطياب الثقيلة الصرائب حتى لا يبقى في القطر اطياب تلغ صريبتها أكثر من ربع ايجارها

والذي يطالع حطة العالم الشهير السروليم كروكس رئيس مجمع ترقية العلوم البريطاني للدرجة في الجزء السابق وما قلناه يرى فيها امراً بطه ارباب الزراعة جيداً وهو ان علة الارض يمكن تصاعف ضحين او ثلاثة بالاعناء وحس الخدمة واستعمال بعض الوسائل العلمية حتى ان القديس الذي ريعه في السنة ثلاثة حبيبات يعير ستة او تسعة اذا كان ماله جيبها فهو ثلث عنه ولكن اذا تصاعفت عنه صارت ستة حبيبات صار ماله سدس عنه فقط ومع راد كرم حكومة في اعناء الاحياء من بعض الاموال الاميرية فهي لا تستطيع ان تصيبها من مليون جنيه مثلاً ولكنها اذا ساعدت علماء الزراعة على الصحة والتجارب العلمية وساعدت اهل الزراعة بشرا المعارف الزراعية في البلاد فقد تستطيع ان تزيد علة الاطياب اربعين او خمسين في المئة او نحو عشرة ملايين من الحبيبات كل سنة وهذه المساعدة لانقصي الاقل قليلاً من مائة بالية الى ما يرمى منها من الربع او نحو. وعندما انها فاستقرت عشرة آلاف جنيه فقط كل سنة على التجارب العلمية وعلى نشر المعارف الزراعية لافادت البلاد مئات الآلاف من الحبيبات لانه ليس بين اعمال البشر ما يقبل الاثبات والنمو كالزراعة

## مستقبل الحنطة في القطر المصري

انفتحت الآراء الآن على ان علة الحنطة في المسكونة كلها لا تزيد عاماً بعد آخر كما يريد عدد الناس الذين يعتمدون عليها طعاماً ولذلك فلا أمل بان ثمنها يرخس كما رخص مدبصع سواها اذا بقيت حالة الزراعة على ما هي عليه الآن بل إما ان يعلو او يبقى على حاله. وهي في ثمنها الحاضر من اربع المروعات في هذا القطر. وادانت ما قاله العالم المحقق السروليم كروكس واوردناه في الجزء الماضي وما قلناه وهو ان القديس الذي يغل غاية اراد من الحنطة الحيدة اليوم لا يعود يغل ارباباً وصفاً اذا كررنا زرع الحنطة فيه بصع سوت وان القديس الذي متوسط عنه اردبان فقط اذا استمد بحصة قاطير من يترن الصودا صار متوسط عنه سبعة ارادب. اذا ثبت ذلك وهو مثبت بالتجارب العلمية المتكررة فلا بد من



ن يتمتع لادوريون والاميركيون بهذه التجارب ويعتمدوا على بترت الصودا لتسميد الارض وجعل عاتقها مصاعف ما هي الآن . فان لم يجارهم في ذلك دارت الذرة عاليا لان من الحطة يعود مبرصين ونحن لا نكون قادرين ان نستعملها اكثر مما نستعمل الآن .  
فاداً ردنا ن مجاري اهالي اورنا واميركا وباطرهم في زرع الحطة وتوفير الرمح منها وحسب عيب ان نرقب اصطناع بترت الصودا بواسطة الكبرائية على ما اشار اليه الاستاذ كروكس حتى نحده من اميركا ونستمد اطينا من ان لم يصعه في بلادنا .  
وطاهر من حطبة كروكس ان بترت الصودا هذا يصنع رخيصا بواسطة الكبرائية التي تتولد الآن من شلال ياعرا . ومعلوم ان ماء النيل عند حران اصول سيكون من المجدد قوة عظيمة جدا . اهلا بكم ان تألف شركات لاستخدام هذه القوة في اصطناع بترت الصودا من الهوام ونوع الحبي التي الكثير في القطر لمصري وصنع السباد الذي نتصاعف به على حطة على اسهل سبيل وادانتم لنا ذلك وكثرت بترت الصودا في هذا القطر وورعا اربعة ملايين من حطة وحسباً اخرى امكان استعمالها ثلاثين مليون اردب في السنة بذهب خمسة عشر مليون اردب منها طعاما وسبع ما بقي بعشرة ملايين من الخبثات او اكثر في تصاعف دخل البلاد وتضاعف ثروتها

### دود القطن

يتولد في امعاء الهم ولا سيما الحشرات دود حيطي دقيق يقبل اكلها وتصف كثيرا .  
ولاحظه الناجع فيه مستعمل مصوغ من حره من الترميزيا و ١٦ حره من اللبن يسقى منه الخروص عشرة دراهم الى اربعين درهما حسب سنه . واداً لم تكلف المزرعة واحدة تكرر بعد ثلاثة ايام او اربعة . وكيفية سقيه هذا مستعمل ان توفعه على رحطيه وتصف المستعمل فيه من رجاجة صعبة

### المخالطة بضمن الارض

قيل ان ثمن مدان الكروم التي لون حمرا احمر في حرار كاري مثنا جيبه و يطهر من وصف تلك الجرائز وانواع النبات الذي يبت فيها انها تشبه سواحل الشام من وحوه كثيرة فلعن نوع العنب الذي تنصرمه الجرائز يجود في بلاد الشام كما يجود في حرار كاري فحسب ان يتحقق ذلك احد ارباب الزراعة المعتبرين بارتقائهما

### المعرض الزراعي الثالث

يُفتح هذا المعرض في اسبشرين وحادي والعشرين والى والعشرين والى والعشرين من شهر ديسمبر في الحرية بمصر. وقد رُحبت سكة اخديد مصر به ان يحض حبيب في المئة من اجرة نقل الحيوانات والآلات الزراعية والمحصولات التي تدرس الى المعرض في الدواب والاياب. ومعينة الدخولية ان لا تأخذ رسوم الدخوله على ما يرسى الى المعرض. وسعطى فيه حوائث كثيرة منها سبع حوائث اولى وسبع حوائث ثابته لبقرة لوجه مصري وسبع حوائث اولى وسبع حوائث ثابته لبقرة لوجه القبطي. وحائزان اوليان وحائزان ثابتن للقر الاوربية وثلاث حوائث اولى وثلاث حوائث ثابته للقر المحلطة من نتاج مصري واوري. وحائزان ثابتي استمعة للذبح وعشرون جائزة لقواميس و ٣٨ جائزة لقمم على انواع و ١٣ جائزة للقرى وست حوائث للجان وحائزان للعلل واربع حوائث للحيول و ١٢ جائزة للصغير و ٢٨ جائزة للطيور من دجاج و بط و حمام وما اشبه واكثر من مثني جائزة لمحاصلات والادوت الزراعية

وهذه الحوائث مختلفة بعضها نقود من اربع مئة عرس الى عشرين عرساً وبعضها مداليات من الفضة والفضة المنقحة والبرونز

والمحاصلات الزراعية تشمل القمح والشعير والبقول والذرة والارز والعدس والذخن والبقول السوداني ودرر الكتان واسم واخله وحب البرسيم والحمص والبقايع والترمس. والقطر وقصب السكر وما يستخرج منه والبطاطس والذمل والطماطم والذرة والحب والشمع وزيت والصوف والتمر والنبيل وانواع الخشب وادوات الزراعة كالنؤوس والعماريث والرحلات والمعدل والقصائيات والمخريث والنوازع والآلات الدراسة والمدرري والطوحين والشوايف والسوقي والتبايت والطاير والواويرات

وعني عن البيان ان اشياء هذا المعرض من اشيع الامور لهذا القطر الزراعي ومهما بالعت الحكومة في انقاذه ولا يمانى عليه في اما تدفع الدرهم تنجي الدلاذ منه ونايبر كثيرة

### تجارة البرتقال

ليس بين الانار كلها ما هو احمل مطراً والله طمناً من البرتقال الحيد الى صبح. ويريد اربعة فيف في هذا العصر عصر الميكروبات والخوف منها ان له قشراً يحيط به ويمنع عنه كل شائنه وقشره صمق متين قد عملته وقشره واكملت لبه شعرت انك تأكل ثمر. لا تحالطه شائنه من الشوائب لا ميكروبات ولا غيرها وعصارة معش وحوصته باصة ولا

بدء من ان تريد رعة الاوربيين فيد عاماً بعد عام ولا سيما اذا استطعنا ان تولد منه نوعاً  
سقى ثمره الى الصيغ. وقد ارسل في العام الماضي نحو ٣٠٠ الب صندوق من البرتقال  
اليافاوي الى البلاد الانكليزية ولا يبعد ان يريد المرسل منه عاماً بعد عام وكان اهلي  
طربلس يرسلون كثيراً منه الى روسيا ولما كسبت تجارتهم بمناظرة بلدان اخرى لهم وقشر  
رتقام صيغ لا يحمل السر الطويل جعلوا يرعون البرتقال اليافاوي لكي يسهل عليهم  
ارساله الى البلاد الانكليزية

ومعلوم ان البرتقال يثر احياناً ثمراتاً يسمى رجبياً يتي الى الصيف ومن المحسب انه اذا  
ربح بر هذا البرتقال ورر ثمره الرحي يتولد نوع جديد يجمع ثمره في الصيف حين تشتد  
الحاجة الى لاثمار دوات الصغار الكبير المنعش كالبرتقال فتروج سوفه فوق رواحها طامس

## باب المصطفى

لقد رأينا بعد الانتصار وجوب فتح هذا الباب لفضاء لرحمة في المعارف وانهاض المهم وتجهيز اللذان .  
ولكن العهد في ما يدرج فيه على اصحابه ليس براسمة كل ولا يدرج ما خرج عن موضوع المقطب ونراهم في  
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر وانظر مشتبان من اصل واحد فيناظره نظيره (٢) اما  
العرض من المناظرة التوصل الى الخفايا . ماداً كان كالف اعلاط غير عظيم كان المعارف باعلاط اعظم  
(٣) غير الكلام ما في ود . حادثة لا توافقه مع الانتصار لسماع ط. الطلة

## عنر ممنوع من الصرف

لا بد انكم تعلمون ما آلت اليه مسألة عنر من الخلاف بين العالم الفاضل مولانا الشيخ  
محمد بن محمود الشقبي وبين علماء هذا المصر حتى سار بها من الصرة الى انكوفة ورمى  
المهم عن القوس في وجوه علماء انهم من لدن سبويه الى الآن محتجاً بصرفه في الاشعار  
العربية وغير ما من سافه العرب من علماء الصدر الاول ولا يقول الشاعر في قاض اسمه  
عنر عرل وولي مكانه قاض اسمه احمد مال دمه

أيا عنر استمد لعبر هذا طامح ما ولاية معظم  
وتصدق عليك معرفة وعذل واحمد في معرفة وورن

ونكن ما بقول حصرنه في قول حرير يمدح عمرو بن عبد العزيز  
 لم يبق جدياً كاحداد يعظم مروان ذو البور والفاروق والحكم  
 اشبهت من عمر الفاروق سيرته من الفرائض وثبتت به الاسم  
 وقول الفرزدق يرثي عمر بن عبد الله بن ممر النبي القرشي  
 ان الارامل والايتام ادعكوا وبنين ادعهم تنكي على عمرا  
 فليدما حصرنه عن هذا وله الفصل  
 احمد مفتاح

## الكيمياء وعمل الذهب

حصرات الافاضل مشني المفتط الاعمر

شاهد البعض من ابناء هذا القطر يقعون فيس العمور وراء تحويل سبائك النحاس الى  
 مثلها من الذهب ويهشون عن كتب الكيمياء ويعبرها لعلها تليهم مأرباً فتقصي الآجال وتقصي  
 الاعمار والخال في المعدن هو هو لا يتغير الا ان عشاوة الحمل وعباوة المرور اللتين ازلتا على  
 اصابعهم منعناهم عن اطرارح الطل لعدم تحويل المعادن فلا زالوا يقولون ان المعادن تسحق  
 وينقلب بعضها الى بعض وهم لو بدلو اشرع اشار ما يمتقونه توصلاً الى تحويل المعادن على شيء  
 آخر يستفيدون منه لاحتسوا صفاً ولا راحوا اذهابهم التي شملوها شواغل لا طائل تحتها  
 اقل ما يقال فيها ان السعي وراء الحصول على نتيجة منها باطل لا محالة

وادكر ابي كنت حالاً يوماً في مكتبة اتل فيها بعض الكتب فدخل رجل رث اللباس  
 في حالة يرثي لها وقد تبادر الى ذهني انه انما دخل يسأل صدقة فاعثت ان رأيت يسأل  
 عن كتاب قديم في الكيمياء ويظهر استعداد له دفع ثمنه بما يلح فبحثت جداً ولكن عني بطل  
 لما عرفت السبب وهو انه من المتشككين بطل الكيمياء الذين قصوا عمرهم في تحويل المعادن على  
 غير جدوى

واستعمال هذه الصناعة قديم ويظهر لي انها انتقلت اليها من المعارة الذين وفدوا علينا  
 فكان ومودهم سداً لحبارة اموالنا وكلم من اناس احب عليهم الدهر بكافله فامسوا فقرا لا  
 يمكنون قوت ليلة بعد ان كانوا اسراة متولين فاصاعوا اموالهم سعى اولئك المعارة الذين اعروهم  
 عما يأبونه من الطرق التي يتمكنون بها من انتزاع اموالهم واستنزاف ترونيهم  
 يدخل المربي داراً مصرياً متولياً زائراً اولاً فيهبش المرور في وجهه وبش حمالاً على ما  
 اشتهر به من الكرم والسخاء ثم يقصي نعمة ايام تتردد على الدار لا يكاشف صاحبها شيء مما

يكثُر لوجود سببه والمصري يقاضه وتحارب ويحس وفادته عبر عام بما حياه له الدهر ولا  
مدرك انمايه التي وعد لاجلها هذا السالب الناهي ثم يستحق المغربي الفرس لاطهار العاية  
يقص على سامعه ما اتاه ريد المتوكل الذي اصبح يوصل صناعته من اعظم المومنين ويديه  
مقادير طائفة من المال فيعتر صاحباً ودمش لما يرى المغربي حاملاً الذهب ويتنى ان ياتي  
يوم يكون له ما كان لسواه ونقصي لآمام بين تكليس وتمعيد وهو وصلاية واستحار  
مستحضرات الى ان تستد اموال المصري التي كد وجد في ٨٣ هـ. فعسى ان تنته الحكومة  
السنية بامر هؤلاء الدجالين ونكبي الناس شرهم

المنصورة

ابراهيم زكي

### مستقل السودان

قد يجتمع شخصان او اكثر في هذه الايام لا يكون موضوع بحثهم السودان ومستقلته  
وما عسى ان يكون عزم الانكليز منه. فينتق الرأي غالباً على ان مستقلة الانكليز يعمروه  
فيرث عليهم المال الزاهر كسب ايديهم ونتيجة تسهم

هذا هو الرأي العام لكنه لا يصب على الصبر انما مل ان يرى الغلط فيه وسابح  
ساده الآن من وجه علمي مقرون بادلة تاريخية لاحدال فيها يقلها العاقل باطلاً وظاهراً  
ويصطر الجاهل الى التسليم بها باطلاً اذا كابر في قبولها ظاهراً فانقول

دخل الاوربيون افريقيه منذ اربع مئة سنة وكان دخولهم سبب بدء الامر لاجل التجارة  
وكسب فالتفت منهم الشركات التجارية وحملت تحرق البلاد من مشرقها الى مغربها فوضع  
عليها اللواه البورتغالي سنة ١٤٩٣ تم حلفه القواه الهولاندي سنة ١٦٣٧ ثم القواه الانكليزي  
والفرسوي والالمانى وتماقت عليها لاوريوت وكلهم راعب في انشاء سلطنة واسعة تقوى  
سلطة الصين اتساعاً واهد تروة فلم يطل الوقت حتى نادوا عنها لا مبيدين ولا مستفيدين .  
والشركات التي نجحت في بلاد الهند ولم تزل مستمراتها دليلاً على محاسنها العظيمة لم تنحس من  
التحاح في افريقه بل طوتها ارض الزنوج وعادرتها اثراً بعد عين

وقد شرع الانكليز في تغيير افريقه منذ انما اسكة اليصابات فاشاً ولذلك الشركات  
وحدة بعد الاخرى على غير طائفة الى ان اقر مجلس النواب الانكليزي سنة ١٨٦٥ على  
القرار الآتي وهو "انه لا يحس من الآن فصاعداً الاستيلاء على اراض اخرى في افريقية  
ولا عقد معاهدات جديدة مع القبايل الافريقية تحولم شيئاً من الحرية بل يجب ان يكون

عرض سياستنا ان نقوي في الاهلي الصفات التي تمكسنا من ان نعلمهم كمية حكمهم على انفسهم واحسين نصب اعيان من يخرج من افريقية ناكبة وان يي لنا فيها شيء ولا يكون اكثر من سراليون<sup>١</sup>

وقرار كبد من الشعب الانكليزي المشهور بحب الاستعمار ومجاهدة به يمكن عظيم من الاهمية لنا نحن الشرقيين لانه يربا ان الطبيعة قد تركت تغيير الدلاد السودانية خصوصاً والافريقية عموماً لنا لا لغيرنا من الامم الاحدية فيجب ترى الاوربي يصطرا ان يقضي سنة في بلادهم من كل ثلاث سنوات يقضها في افريقية حسب اشراف الطبيعة الناتجة عن لادهم لاستوائهم الخالف للقديم الشمالي الذي ولد فيه ترى ان الدلاد الشرقية يقضي عمره كله في تلك العهاري المحرقة من غير ان سألهم منها صرور وانلدان التي هاجر اليها الاوريون وافاموا فيها وعمرها إما اقلها من ثل لادهم او اهلها سربهم لاقرص. والشرط الاول يصدق على ريلندا الجديدة واميركا الشمالية والشرط الثاني يصدق على لاريقي اميركا واستراليا وريندا الجديدة وكتر حزنهم من السكان الاصيين قد مرسوم من امام الاوريين او كادوا يقرصون ولذلك سهل على الاوريين تغيير بلادهم والاستقرار بها. الا ان ذلك غير ممكن في بلاد اروج كثيرة ناسلهم فقد كان عددهم اول ما دخل الاوريون بلادهم يقل عن الخمسين مليوناً وهو الآن اكثر ١٥ مليوناً. وحيث فضل روج افريقية زاد عددهم سريعاً فقد كانوا في الولايات المتحدة الاميركية منذ عهد غير بعيد خمسة ملايين نس و هم الآن عشرة ملايين وبطن المص ان مستقل ولاية المتحدة للسود لا للبيض كثيرة تخط السود وقلة توالد البيض. مخزي ما شاء اشرق والحالة هذه ان يعضوا القصر ويستبدوا من اقليم الدلاد السودانية ندي خمسة اطيعة حاراً حصياً في وجه الاوريين ويهاجرو اليها موافين ان مستقها لم لا للاوريين شرط ان يهاجرو اليها على بية تعميرها واستيطانها لا على بية الاتجار مدة ثم الرجوع منها. فان شاء المشرق من العرب والقطط والسريان ومجهم هم الذين اهلهم الطبيعة لسكن هذه القارة كما سكها اسلامهم من قبلهم وان اهدي اوربا ولا يستطيعون الاستيطان الا في شمالها فقط كما استوطن اسلامهم من قبلهم وعلى الشرقيين الذين يهاجرون اليها ان يعتمدوا على وسائل الامران الاوربي كالمدارس والشركات والجمعيات وما اشبه مما تروى به عشاوة الجهل ونقوى الربوط الوطنية وتنتشر رايه العدل ولا يعملوا مثل اكثر العرب الذين دخلوا افريقية للخدمة والاتجار بالميد فوجدوا ههنا توحشاً وشراسة

نجيب صروف

## باب تدبير المنزل

قد نعلم هذا الزم لك نخرج فبكل ما هم أهل البيت معرفته من ربة المنزل وتدبير الطعام والملابس والشراب والسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### فوائد في غسل الثياب

إذا أصيب إلى الشاة ملتفة صغيرة من الترتيبا أكت ما ينشئ به حقالاً حيلاً  
إذا أردت غسل ثياب مصوغة بالالوان بمنحى ان تزول بالمثل فاعل ربح رطل من  
الصابون حتى يكاد يدوب ثم اصف اليه قطعاً صغيرة من الشب الابيض واعلمانه وضع قطعة من  
الشب الابيض في الماء الذي أصفت اليه البطة ايضاً ولا تفركا بالصابون بل برعونه التي في الماء.  
ولا خوف من روال اللون مهما كان لطيفاً اذا غولحت الثياب بالشب والتم قل عليها  
واذا نقت الثياب بالمثل من مكان التقبى بالمثل الخيض اي الذي رالت زبدته  
سه. واداك كان عليها آثار الدم فاركها اولاً بالشاة الجاف ثم بلها بالماء الحس. او بلها اولاً  
بريت الثرول وتركها مدة ثم بلها بالماء الحس. والصابون وحده يرب آثار الدم عاكاً.  
وتزول آثار القهوة والشاي بان تمسك ما عليه الانز وتنده جيداً وتصب عليه ماء  
سخناً او قمهه مع ( صغار ) البيض وحده او مروجاً بما يماثله من الطيسر وتتركه حتى يجف  
ثم تغسله جيداً و ناز الاثمار تزول بمحار الكبريت احياناً كثيرة وذلك بان يشعل عود  
الكبريت الذي تصرف به النار ويعرض الانزله مبلولاً حينما يكون الكبريت يشتعل فيه فان  
بخار الكبريت يزول الالوان

ويجس بكل رمة بيت ان يكون عندها راحة كبيرة مملوءة بمدوب منع الطرطير  
والاموبيا والوناسا وذلك بان تناع مرش من ملح الطرطير والاموبيا ومرش من الوناسا  
وتصب عليها اقلتين من الماء العالي وتصبها في راحة كبيرة وحينما تريد استعمالها تنصع فيها من  
هذا السائل في ماجور من الماء وتترك الدبوع بالصابون وتغسلها بهذا الماء وهو صالح للقطر  
والحرير ولكه غير صالح للصوف لان الصوف يكش ويصق بالوناسا والصودا  
وعندهم سائل آخر اسهل من هذا عملاً وهو مصوع من اوقيتين من كلوريد الجير  
واوقيتين من الصودا الذي يستعمل في غسل الثياب تداب في ثلاثة اوطال من الماء تل به  
الدبوع ثم تغسل بالماء جيداً

## صحة الوالدات

ثمة بعض قري الارباب ترى المرأة تحمل طفلها الرضيع على درعها وحرارة كبيرة على رأسها وهي تشكل مع رفيقاتها وتصحك كأنها داعية الى الترهة سيك مركبة يجرها فرسان كرويات بل المرأة التي تذهب الى الترهة كذلك من ساء ليلن لا تكون امش وسها واطلى حديثا من الفلاحة التي تحمل رضيعها وحملات ثقيلة فوقه . والفرق بين الاثنين انما هو في الصحة - الصحة التي قال فيها بعض واصفيا انها تاج على رؤوس الاصحاء لا يراها الا المرضى

وقد قيل عن امرأة بها ولد بالوجع وكس لم يفل عنها انها ترضع اولادها بالوجع وتربهم بالمرض بل ان ساء كثيرات يلدن من غير وجع ويربين اطفالهن بلا تعب وقد كنت احدى السيدات الفاضلات في هذا الموضوع كنت صغبر الخضم كبير النعم بشرته حمية النساء الصحية في بلاد الانكليز قالت فيه " ان نحن النساء مؤلات عن اكثر ما يصيبنا من المرض والصعب لانا نحلبه على اصصا مما يجري عليه من العادات المصرية بالصحة . ونحن لو حرصنا على قوايين الصحة في كل شيء لم يصبا من الصعب والمرص اكثر مما يصيب الرجال لانا وان كنا اصغر منهم حسنا واصف قوة وامح سية نكن اجسادا كاملة الباء مؤهلة لوطانها تمام التأهل فلا شيء يوجب عليها ان تكون اقل منهم صحة . ان الساعة التي تحمئها المرأة اصغر من الساعة التي في برج الكيسة وامح ولكنها تدل على الوقت مثلا بالدقة الثامة وتقوم بعملها على احسن نظام

ولو احسن الوالدات في تدبير مهتهن لقل تعبهن كثيرا لان ولادة الاولاد امر طبيعي يجب ان لا يترتب عليه اقل مرض . وحسن امرأة مخلوق انكي تلد الاولاد فوكانت الولادة تصعبا ونفعا لكان ذلك اكبر اعتراض على الحكمة الالهية التي اوحشتها لذلك كما ان من يصنع آلة لا تقدر ان تحمل العمل الذي صنعها له يدل صحة على غلة حكمته

والنساء في بلدان كثيرة لا يتصن من الحمل ولا من الولادة . والمرأة من ساء النار تدل عن فرسها وتلد طفلها وثقله بردائها ثم تعود الى ظفر فرسها كأنه لم يحدث لها شيء . وساء البدو يلدن من غير قوايل وفي اليوم الذي يولد فيه الطفل تستطيع امه ان تسافر عشرين ميلا او تحمل اعمالها البينة على جاري عاداتها . وهذا شأن المرأة في بلدان كثيرة ثم التفتت الكاتبة الى النساء الانكليزيات وقالت " اننا نحن ساء الانكليز واولئك النساء من جملة واحدة فاذا راس اقوى منا واول توشحا . سيب ذلك انهن يكتفين بالطعام



البسيط الذي لا حرمه ويلبس الثياب الوسيعة ويقبض الحجاب الأكبر من وقتها في الهواء النقي وور الشمس يعمل أعمالها فيهما أي أمه يمشي عيشة صحبه واما نحن فعيشة عيشة الجبل والضرر

وقد يكون الصعب اسباب لا تقوى المرأة على اراتها كالمواء الدسد في المدن الكبيرة المدرحة وكلاصطرار الى الحمل في معادن ممتلئة فاسدة المواء ولكن هذه الاسباب لا تكفي لما راء من ضعف صحة النساء لولا اعتدائهن على قوانين الصحة فانهن يجالسنها في اكلهن وشربهن ومعلمهن

والمرأة التي لا تعني بصحتها تحمل خطا كبيرا واما والدة التي لا تعني بصحتها فخطاها أكبر وررا لان ما يباعا من الضرر يصل الى اولادها ايضا والاولاد كوالدين فاذا كان والداون ضعاف لاحسام فالولادهم يكونون ضعاف الاجسام ايضا . وكثيرا ما يولد الاولاد عميا صمما كسها مصابين بامراض وبيلة وذلك كله لفساد صحة والديهم ولان امهاتهم لم يمشين بالنسب الاعشاء الواجب وقت الحمل بهم واي ام تعلم ذلك ولا تحمليها التمسقة على ثمة احشائها لكي تبذل جهدها في مجاهد من هذه الآفات لو علمت الطرق التي بخبرها منها وكيف تعلم هذه الطرق ما لم ترشد اليها وقد كتب الكتاب كتبا كثيرة في هذا الموضوع ولكنها كبيرة عاية انهن قد لا تستطيع النساء قراءتها اما سكرها او لعلاء ثمنها ولذلك كتبت لهن هذه الورقات وصنعتها ما بهن كل والدة معرفته من بداءة الحمل الى فطام الطفل وسأتي على ترجمة ذلك في الاخرى التالية

### المطلون والوالدون

ينتظر والداون من المعلمين ان يعلموا اولادهم ويهدوهم . والتعليم والتهديب عملان شاقان كثيرا الفروع لا يعلم بهما الا نفر قليل من الناس ولا يبلغ فيهما احد اذا لم يساعده والداون بل حروا في تربية الاولاد على ضد ما ينتظرون من المعلم . فاذا اردت ان يبلغ اعلم سيك تعليم ولدك وتهديبه وحب عليه ان تساعده في ذلك بل انت تحب انك مطالب أكثر منه . واذا شارك والداون المعلمين في تربية الاولاد فالتفاح مكمول لهم واما اذا تعلم الولد في المدرسة ما يرى صده في بيت ابيه او ما لا يرى مساعدا له عليه من والديه يدرحدا ان يرحم في ذهنه ويستفيد منه

# بَابُ الزَّماحِيَّاتِ

## السيارات وحركاتها في شهر ديسمبر ١٨٩٨

لخصر الاساد وسندبير مرصد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت واساد الملك بها

### عطارد

يقع عطارد بحجم المروب الى ٢١ الشهر ثم يقترب فترته الاسفل بالشمس ويصير بحجم الصبح . وبلغ ثابته لاعظم وقدره  $3^{\circ}21'$  شرقاً في ٤ مه الساعة ٣ صباحاً فتسجل رؤيته في الشفق في الجنوب الغربي من السماء . وتكون حركته في برج الرامي مستقيمة اي انه يتجه شرقاً الى ١٢ الشهر ثم يصير منقهرة اي انه يتجه غرباً . ويسير في ذلك الحيز شمالاً غير بعقدته الصاعدة في ١٥ الشهر وبلغ عرضه الشمسي الاعظم في ٢٩ مه . وبلغ نقطة الرأس في ١٩ منه

### الزهرة

تقترب الزهرة اقترابها الاسفل بالشمس في اول الشهر الساعة ٧ مساءً ثم يصير بحجم الصبح وتظهر في المجر في اواخر الشهر وتكون حركتها في برج العقرب منقهرة الى ٣٠ مه ثم تظهر ثابتة بين القنوم وتعود فتتحرك حركة مستقيمة وتسير في ذلك الحيز شمالاً حتى تمر بعقدتها الصاعدة في ٥ مه وتقترب ماورائوس في ١١ مه الساعة ١ صباحاً فتقع حينئذ شمالاً بدرجة واحدة و ٦٤

### المريخ

يتكبد المريخ السماء بعد نصف الليل فقلد يكون بحجم اصبح . ويظهر ثابتاً بين القنوم في ١٠ الشهر ثم يتدنى حركته منقهرة ومسيره في برج الجوز

### المشتري

يريد المشتري ظهوراً في الفجر باعداد عن الشمس . يسير شرقاً في برج السبله

### زحل

يقترب زحل بالشمس في ٦ الشهر الساعة ٩ مساءً فلا يرى طول شهر ديسمبر لقربه من شمس وهو يسير شرقاً في برج العقرب

أما أورانوس فلا يرى لقرب عهد اقترانه بالشمس وأما نتون فيستقبل الشمس في ١٥  
الشهر الساعة ٩ صباحاً ولذلك يكون في أحسن المواقع للرصد  
أوجه القمر

يوم	ساعة	دقيقة
الربع الأخير ٦ ديسمبر	١٢	١١ ط . ب
الحلال ١٣ "	١	٤٨ " "
الربع الأول ٢٠ "	٥	٢٧ ق . ط
البدن ٢٨ "	١	٤٤ " "
القمر في الخفيض ٢ "	٩	٥٣ " "
" - الأوج ١٤ "	٣	٢٣ ب . ط
" - الخفيض ٢٩ "	٨	٣٥ " "

## اقترانات القمر

يقترن بالريخ ٣	٣ ط . ب	يقع ٣٦°٥٠ شمالي القمر
" بالشمري ١	٨ ق . ط	" " ١٥°٦ "
" بالزهرة ١٢	١١ " "	يقع ٤١°٤٠ "
" برحل ١٣	٥ " "	يقع ٢٧°٣٠ "
" بسطارد ١٤	٣ ط . ب	" " ٣°٠٠ جنوبي
" بالمرج ٣	٥ " "	" " ٣٨°٦٠ شمالي

## الكسوف والخسوف

(١) تكسف الشمس كوكباً جدياً في ١٣ ديسمبر وهو صغير جداً بحيث لا يرى ٢٥ - ٣٠  
من قطر الشمس ولا يرى إلا في جهات الأوقيانوس الاثنيتيكي بين ريلدا الجديدة  
والقطب الجنوبي

(٢) يخسف القمر خسوفاً كلياً في ٢٨ ديسمبر يرى في القطر المصري وفي كل الجزء  
الغربي من آسيا وأوروبا وأفريقية وهذه أوقاته في عرض القاهرة

يوم	ساعة	دقيقة
أول مائة الظليل ٢٧ ديسمبر	١٠	٤٠ ب . ط
أول مائة الظل " "	١١	٥٣ " "

ساعة	دقيقة	يوم	عمل
۱	۲	۲۸	ابتداء الخسوف الكلي
۱	۲۷	"	وسط الخسوف الكلي
۲	۳۲	"	انتهاء الخسوف الكلي
۳	۴۱	"	ماسة الظل الثانية
۴	۵۴	"	ماسة الظل الثانية

ومقدار الخسوف ۱،۳۸۲ اذا حسب قطر القمر واحداً

تنبيه الاوقات المذكورة هنا مأخوذة من كتاب ربيع المرصد الاسكندري لان الاوقات المذكورة في التوبيكال المالك غير صحيحة

## بَابُ التَّقْرِيزِ وَالْإِنْفِاقِ

### الكنوز القهية في الزراعة العملية

الزراعة علم باصول كل علم الطب ابتداءً بالتجارب الحربية ثم بيت عليها كلياً وأنه واعتمد على علوم أخرى لا بد له منها كعلم الكيمياء وعلم النبات وعلم الحيوان ومعا طال عمر الانسان وكثرت تجاربه في مهنة وصحة اهل بيته واهل طوره لا ينتظر منه ان يؤلف كتاباً في علم الطب يُعتمد عليه في تطبيب الابدان وكذلك الزارع معها كثرت تجاربه وسادت زراعته لا ينتظر منه تأليف كتاب وادب في علم الزراعة يُعتمد عليه في ارشاد الناس وتعليمهم هذه الصناعة ولكن تجارب الناس لا تخلص الفائدة ومن كتب تجاربه وشعرها افادة لغيره يحسن مصفاً معها كان نوعها. ومن هذا القليل أكثر ما يكتب ويشر في الزراعة في هذا القطر معتمداً فيه على التجارب العملية. وهذا لو اقتصر على ذلك ولم يتعد إلى الخوض في الامسايا العملية ككيمياء الارض وفسولوجية النبات لانه يستحيل ان يصيب في هذه المواضع من لم يتفر درسها على اربابها ويقرن عملها ويطالع على المطولات فيها

وفي الكتاب الذي امامنا كثير من النوائد الملية على اختيار مؤلفه ولذلك فكل ما

ذكره من هذا القبل كبير الفائدة يستحق عليه الشكر اوار. وقد استحدث له الطريقة التي اس فيها عيوب بخرات السدي وبعيل الخرات الثاني عليه حيث قال "دعيت يوماً من قبل حصرة عبد الله بك هاشم حيا كنت وكلاً لتنبش النش مع حصرة عزتو الفاضل محمد بعلي بك المنش لخصر نخوة بخرات شامي احصرة للغاية المذكورة - وحقيقة قنا حياً واحصرنا روحين من الثيران وعلق احدهما بالخرات المصري والآخر بالشامي وقسمنا قطعة من لارض وحرثنا فوجدنا ان الخرات الشامي احب واسرع لاني حرثت به بعدي وكنت عد الرجوع الى الخط الثاني حمل كل الخرات بيدي ثم بعد فكم امكاً كما حمله سهولة بحلاف الخرات المصري" هذا بعد ان وصف بخرات المصري "بان الآلات الخشبية فيه ثقيلة جداً فلا اقل لزوم ولا فائدة الا هزال الناشية من ثقلها"

وقد اقتبس المؤلف كثيراً من كتاب بدي بك ولم يطلع على هذا الكتاب وكما يظهر مما اقتبس منه ان مؤلفه جمع فيه فوائد شتى وحسن كثير بمجموع اقوال كتاب العرب وغيرهم من المتقدمين في الزراعة

واكثر من نصف الكتاب الذهبية في وصف طرق الزراعة العملية وهو الجزء الكبير النعم الخربن الفوائد سدي مؤلفه الفاضل السيد عزمي اخندي جليل الشكر عليه

## المقالات الادبية

لمرحوم السيد صالح محدي بك القامي فعكة القاهرة المختصة من خير ما يطلع الاساء طبع آثار والديهم ونشرها كما فعل حصرة القامي الفاضل محمد محدي بك في طبع آثار المرحوم والده نظاماً ونثراً وقد جمع هذه المقالات بل المقامات من روضة المدارس وهي في كثير من المواضع الادبية حجة النثر بلغة النظم تشهد لواقعها بامتلاك فاضلة الاشياء

## مجلة الجمعية الطبية المصرية

صدر الجزء الاول من اجراء السنة الثانية لهذه المجلة وفيه مقالة عن الخلفة واستعمالها طبياً في الحصوات الكلوية لسعادة الدكتور حسن باشا محمود. ومقالة في الفتوى الاربعة ومعالجتها باهم الجراحي لخصرة الدكتور علي اخندي لبيب وهي مسجلة حسنة البيان

## بَابُ الْمَيْسِرَةِ

معنا هذا الباب منذ أول إنشاء المتنطف ووجد أن غريب قيو مسائل المتنطفين التي لا تخرج عن دائر  
بحث المتنطف ويتكررت على السائل (١) أن يصح محظوظ باسمه والتأويل ومن أقاموا أمسه وأصح (٢) إذا لم  
يورد السائل التصريح باسمه عند إخراج سؤاله لم يذكر <sup>٣</sup> لنا ونحن سرورنا مخرج مكان اسمه (٣) إذا لم نخرج  
أقوال بعد شهرين من أيامنا علينا طيرة مسألة ما لم ندرجه بعد شهر آخر يكون قد اعملناه لسبب كالمسألة

(١) معاه الملل الأيض

مصر. حسن الخدي حسين يوسف.

لغنا أن معظم ضباط الجيش المصري يشكون  
عما أصليهم من الإسهال من شرب مياه  
النيل الأيض الجاور لأم درمان وأحروري  
أها لا تروق بألب ولا بالور ولا بالقول  
وطمها ملحي ولوها رمادي وهي تلاقى المياه  
الآتية من البحر الأزرق ونكسها لا تخلطها  
الأبد عدة أميال. فبحروران نعيدوما عن  
تركيبها الكيماوي وهو تأثيرها في المعدة ومن  
كيفية معالجتها حتى تصلح

ج أن ما يلصق قد بلغا جانب منه  
أبصار. ولم تر أن أحدا حلل ذلك الماء ليعلم  
ما فيه من المواد ونكس إذا أرسلت زحاجة  
منه إلى المصل الكيماوي فمعرفة تركيب ما فيه  
مسهلة جداً. ولا بد من أن تهتم الحكومة  
بذلك ومتى عرفت المواد التي تخارج ذلك  
الماء عرفت كيفية عملها بالمعدة. أما العلاج  
فالأعلاء والترشيع وإذا لم يربلا الضرر من  
الماء فغير مواد ملحية مسهلة ذاتية فيه ولا

علاج له مما يسهل استعماله لشير عليكم به

(٢) لويانان

مصر. يسى الخدي جرجس. في أي  
بلاد يعيش لويانان الحيوان العظيم وبماذا  
وصفه علماء الحيوان

ج أن الحيوان المذكور في سمر ارب  
هذا الاسم مختلف فيه البعض يقول أنه التماسيح  
والبعض أنه فرس النهر وحقيقته غير معروفة  
أما التماسيح وفرس النهر فموجعا في المتنطف  
(٣) نشر الكليات

ومنذ لماذا يهتم المحرر البيع والمؤلف  
الطائر الصبب بشر الكليات بدلاً من  
الضروريات

ج لعله يأتم من نشر الضروريات  
دواماً أو لعله لا يجد منها كتباً وهو في حاجة  
إلى الكتب. وإنك تأب عنظرون في ذلك  
أخلاقاً عظيماً حسب امرجتهم وتربيتهم  
وأحوالهم المعاشية وللأحوال المعاشية شأن  
كبير وسلطة لا تنكر فإذا أراد المؤلف أن

صديق من اهل المجمع الكبيرة وهو ساع  
الآن في عمل عظيم وقد وعدنا وعداً صادقاً  
انه اذا خرج فيه وقف الحجاب الاكبر من  
رهبه على انشاء مدرسة كلية . ونحن باذنون  
جهدنا في انجاح مساعده لانا نشعر مثلكم  
بحاجة البلاد الى مدرسة جامعة تهذب  
الاخلاق وتعلم العلوم العالية وتجعل الشباب  
رجالاً يستتر بهم الوطن .

(٥) البالون

ومنه . باي شكل تصنع البالونات التي  
تطير في الهواء وباي قوة تطير

ج تصنع في الشكل الكروي او المثلثي  
من نسيج رقيق من الحرير يدمن بمادة صمغية  
حتى لا يهود الهواء ينفذ منه وتقلأ بفاز  
الميدروجين او الهيدروجين المكون وهما  
اخف من الهواء كثيراً فيصير البالون وما  
فيه من الغاز اخف من الهواء الذي قرب  
سطح الارض ورفقه فيصعد فيه كما يصعد  
الجسم الطفيف في الماء . وقد فصلنا كيفية عمل  
البالون في الجزء السابع من المجلد الرابع عشر  
عليكم بمراجعتيه

(٦) الحرارة والصورة

الصورة . طواف الخدي الوديني . هل  
الحرارة والصورة منتشران كلتاهما او منفصلتان  
متلازمان لا يفترقان لولا وما الدليل على ذلك  
ج التور والحرارة تتوحد في الانثروب كما

يكتسب معيشته شيء من الرخاء فلا بد  
له من ان يجاري اهل زمانه ويكتب لهم  
ما يروج لديهم قصصاً وروايات وما اثبه .  
قال السلامة غرات ان امة اقام السين  
يشق المقالات البليغة للبراند العلية في  
اسمى المواضيع فلم يكتسب منها الا ما هو  
دون الطيف ثم اعطت جرادة التت بس  
التكاهية لها تدفع الف حبه لم يشق لها  
رواية تستحقها . فباري كثيرون في هذا  
المصارع وتارى هو معهم فاحرز فب السق  
وقضى الف حبه على رواية فكاهية لا ينس  
انه تعب في انشائها اكثر مما يتعب في انشاء  
مقالة علمية يعطى عليها حصة حنيات ولما  
ذاق لذة الراحة التي تأتي من وراء انكسب  
الوافر اكثر من انشاء الروايات عاش بالحة  
بعد الصبي وهذا شأن كثيرون من انكسب

(٧) مدرسة جامعة مصرية

ومنه . اجمع افاض الامة المصرية على  
محنكم للعلم والفصيلة وانكار الذات لخدمة  
ابائنا فلماذا لا نكفلون هذه الخدمة الشريفة  
بحمل اغنيائنا وفضلائنا على تشييد مدرسة  
كلية جامعة بلا ابطاء

ج شكركم على ما استثمروا اليامن  
محبة العلم والفصل وسعينا في خدمة الامة  
المصرية وحدها لو امكنا ان نقوم بما يجب  
علينا من هذا القليل . اما المدرسة النكية  
الجامعة فلم نقل الحث على انشائها قط ولنا

(٤٤) الحكماء والعلماء

الاسكندرية. محمد احدي محي حيراته  
من الاصل الحكماء ام العلماء وما وجه  
الافضية

ج حسب الى الامام علي قوله

ما الفصل 'الا' لاهل العلم لهم

على الهدى لمن استهدى ادلاء  
وهو قول قاض معمل العلماء على غيرهم .

واظهار وجوه التعميل ليس بالامر السهل  
لاسه . من العبد وعمل الحكماء يختلف  
كثيرا لكن مصير نوع الاسان الى تكثير  
قوائد العلماء وتقليل قوائد الحكماء بعد ان  
كان الحاكم مرشدا ومديرا واحما وقاميا بل  
مصدرا بسد ومه يرحى كل خبر صار فيه  
معض البلدان عضوا اثرنا يحتفظ به للدلالة  
على الاصل

(٤٥) الامتيازات

ومنه . هل للمثانيين امتيازات في اوربا  
كما للجانب سبعة مصر وما سبب هذه  
الامتيازات

ج كلا ليس لم شي من الامتياز على  
غيرهم . لما سبب امتياز الاوربيين في هذا  
انصرفه تقسيم بحكامه واحكامه . وقد ارم  
على تمير انفسهم علينا . ووجود هذه  
الامتيازات لم في بلادنا اكبر وصحة طر  
علينا وادل دليل على ضعفنا

ان الصوت توضح في الهواء الا ان الامواج  
التي شعرها حرارة اطول من الامواج التي  
شعرها نورا . وقد تصدر امواج الحرارة من  
جسم ولا تصدر منها امواج النور كما اذا سمي  
الحديد قليلا فانما تصدر منه اشعة حرارة  
يشعرها عن بعد . وقد تصدر امواج النور  
من جسم ولا تصدر منها امواج الحرارة كما  
في نور الحاسب ( الحشرة التي تنير في الظلام )  
فان بوره حال من الحرارة . وقد تصدر  
اشعة النور والحرارة معا كما ترى في الشمس  
والسراج واحد . نفس في درجة حرر  
البياس . ومن الاحسام ما يشع عن النور  
والحرارة بعداير معا كالزجاج الشفاف  
والهواء ومنها ما يشع عن النور فقط بعدده  
النور ولا تبعده الحرارة كالماء ومنها ما يشع  
عن الحرارة فقط فتبعده ولا بعدده النور  
كالزجاج المصهور ساح السراج واكثر  
الاحسام المظلمة وذلك كله من الادلة على ان  
النور غير الحرارة وانهما غير متلازمين

(٤٦) موات الدول

ومنه . ما هي القوة العسكرية لكل دولة  
من الدول مع عدد السكان ومساحة  
الاراضي

ج قد ذكرنا ذلك بالتعميل في الجلد  
الثامن عشر من المقتطف ولم يميز عدد  
السكان والحدود ومساحة الاراضي شيئا  
كثيرا من ذلك الحين الى الآن



## (١٠) الجرائد الأدبية

ومنه . ارى الجرائد العربية كثيرة وليس بينها جريدة دينية اسلامية فهل سبب ذلك من الحكومة او من الامة

ج في القاهرة جريدة دبية اسمها الاسلام ونظر اما رأياً بما هي جريدة اخرى من نوعها . اما قلة الجرائد الأدبية فليست حادثة بالقطر المصري بل هي عامة في اوربا واميركا لان الجرائد الأدبية فيها قل كثيراً من غيرها وسنة انت الناس مشتعلون بمحاشيتهم واستقصون منهم للامور الأدبية فلان حد فتكون الجرائد الأدبية على سنتهم

## (١١) الدرنج في المكاب

الجديدة . احمد اخدي حمدي . قل عن بعض الشيوخ المجرىين انه يوجد طائر صغير طوله نحو خمسة ملليمترات فقط منقط بنقط يبعث أصواتاً وجرأً وجناحه متطاوالت وبسبب الدرنج يسكن في الغالب بلاد العرب واسيا الصغرى ويقع على نبات الرار والشمث . ويقال ان عيو تزياناً لصفة الكلب الكليل اذ شاهد البعض انه متى أعطي اثنان منه لمحور كلك الكلب بطرق يسهل عليه بلها في نية اوزيية يظهر تأثيرها شدة الحرق في تجرى البول وفي اليوم الرابع او الخامس يخرج مع البول أربع دودات او خمس يكون ذلك دليلاً على تمام الشفاء وهل ذلك صحيح افيدونا وسكن الفصل

ج الطائر الذي تشبهه اليه هو الحشرة المعروفة بالدرج وهي من الحشرات الصغيرة والقول بعائتها سيء الكلب قديم ولكن لا دليل عليه ونزول كلاماً مسهباً في ذلك في الجزء الثاني من المجلد التاسع من المقطب

## (١٢) فائدة الفرصه

ومنه . يقول بعض العرب ان حشب الخرصه تزيان لسم الاسم فهل ذلك صحيح ج يظهر انك تريدون بان القيصه . . . . . يم يرويه من انحرار القول بكثير في سواحل الشام وبوكل داخل وازيت ولو كان ما ذكرتموه صحيحاً سمها به قل الآن لان اكل هذا النبات شائع في سواحل الشام شيع اكل الخرصه في هذه العاصمه ولم يقل احد انه تزيان لسم الاسم . ولا يرى وحشاً لاحتمال صحة ذلك حتى نشير بغيره

## (١٣) نصير الطيور

المحبة الكون

ارحوا ان تيدوني عن كيفية تصوير الطيور وعن الاحراء التي تستعمل لعدم سقوط ريشها في المستقبل

ج يقتل الطائر على اسلوب لا يبرح به ريشه ولا يتبع ثم يشق من صدره ويبلغ حلقه ويضع داخل الحلقه بالزجاج الناعم لمنع القاصد . وتصح حشوة من الكتان مشاة لحسمه وتعد فيها اسلاك معدنية

يصبهم ولو بعض المصم لا حوقاً من ان يتوقف  
هضمه بالنوم بل حوقاً من ان يتصب في يومه .  
اما المصم فيجري في اليوم كما يجري في البقطة  
او ما سهل مما يجري في البقطة ولكن حركة  
المصم تُثَبِّتُ النائم

(١٠٥) رمل البريل

مصر حرقص اعدي ووفائيل كحيل .  
ما في اصبح طريقة تحليل البول لمعرفة ما اذا  
كان فيه رمل

لا يعرف مخرج البول التحليل  
بل بالترسيب والترشيح فاذا ترك البول مدة  
حتى رسب ما فيه ثم رشح بالورق الشاش  
ظهر الرمل على الورق ان كان فيه رمل

حفظ قوامها وتوضع في حوض الطائر . وسنشر  
تفصيل هذا العمل بالتدقيق بقلم بعض  
المشتملين تصدير الطيور

(١٤) الرحمة بعد الاكل

محطة ابو الاحصر . جرجس اعدي  
عد المسبح . ذكرتم في باب تدبير المنزل في  
الجزء العاشر من هذه السلسلة نقلاً عن الدكتور  
هولدن ان العمل بعد الاكل يوقف المصم ثم  
فلنم بعد ذلك انه يجب على الانسان ان  
لا تخر في المشاء ولا ينام قبلما يصم ولو  
بعض المصم وظاهر ذلك ان المصم يتوقف  
النوم اي بالراحة لا بالعمل فكيف ذلك  
ج اشاروا على الانسان ان لا ينام قبلما

## بَابُ الْأَجْبَاءِ الْعَلِيَّةِ

### المستشفى الخديوي

اشأ حصرة الدكتور محمد بك حس  
منشئ تعالج فيه الامراض كلها ما عدا  
لامراض المعدية منها المنشئ الخديوي  
وحجرة لكل ما يلزم لمثلها من المستشفيات  
الاوربية الكبرى من الآلات والادوات  
وتدبير المتعالي عليها الآن في معالجة  
الامراض ولا سيما الآفات الجراحية بالطرق  
المتقدمة وهو في شارع الدواوين امام محطة ناب

الذي فيه الآلات والادوات

تخصص - عادة الدكتور حسرت باشا محمود  
لمعالجة الامراض الباطنة وامراض الاطفال  
والدكتور محمد بك حسرت لمعالجة لامراض  
الظاهرة والعمليات الجراحية والدكتور محمد  
بك عوب لمعالجة امراض العين وبما كل  
طبيب يرسل اليه مريضاً ان يعالجه فيه  
نفسه . وقد احتل حصرة الدكتور محمد بك  
حسرت بنقح رسمياً في السابع والعشرين من

نوفمبر بمحضر من حضرة من الاطباء والكبراء

### قوة الامة في التعليم

انقر مجلس النواب في بلاد الانكليز على جعل مبرية التعليم الابتدائي سبباً مكتسباً وويلس ١٧٥٠-٨٥٢ حيثما في الة المقتلة هذا عددا ما يتبع يد اهل الخير سونيا لاجل التعليم وقد بلغ سبب العام الماضي ٨٤٥٠٠٠ جنيه وبعدا ما يجمع من الناس لاجل التعليم وقد بلغ في العام الماضي ٢٣٢٥٨٠٠ جنيناً ولذلك فتفقت التعليم الابتدائي تلغ في انكلترا وويلس فقط نحو ١١ مليوناً و ٧٠٠ ألف جنيه سونيا وعدد سكان تلك البلاد الآن ٣١ مليوناً. فادخلت فقت التعليم الابتدائي في القطر المصري على لة ما هي عليه سبب البلاد الانكليزية وحسب ان نريد على ثلاثه ملايين ونصف من الخبثات ولكن ان مصر ذلك والفتات تكتسب التعليم من كل ناحية

### دماغ بسمارك

رجع احد علماء الاثروبولوجيا (علم الاسان) ان دماغ بسمارك كان اثنى دماغ من ادمعة الناس فانه يظهر من قياس رأسه ان ثقل دماغه كان ١٨٦٧ غراماً على ان ثقل دماغ كعبه الماء العظمي ١٨٣٠ غراماً وثقل دماغ لورد بيروز الشاعر الشهير ١٨٠٧ غرامات. ومتوسط ثقل دماغ الرجل الاوربي ١٣٨٠ غراماً

### نجدة الحيوان

كتب بعضهم ان ارض كيرة قصت على حيوص من حبابهن الحناير البرية في بلاد الهند وكادت تبخله فصاح صياحاً شديداً فاقبلت الحناير البرية عليها وحملت قطعها فانيها الى ان مرتقت جلدها وضطرتها الى ترك الخوص

### قل الكبرائية في الهواء

ذكرنا غير مرة ان لاسناد نقولا تسلا مهم بقول كبرائية من مكان آخر في الهواء من غير اسلاك معدنية. ومعلوم ان الالة التي استعملها مركوبي نقل الكبرائية في الهواء عشرة اميال و اكثر قليلاً ولكنها لا تنقلها ميات من الاميال. وقد كتب الاسناد نقولا تسلا ان يقول انه قد نجح في نقل الكبرائية في الهواء بها كان العدد شامها وعمده في ذلك على آلة تولد بها كبرائية قوة ملايين من الفولط وعلى الصعود بها اني لما كنت عالية حيث الهواء لطيف لا يقاوم سير هذه الكبرائية فاذن لم له ذلك امكن نقل الاحبار من مكان الى آخر على اعاد شامحة من غير اسلاك معدنية

### عذبان القصفور السنية

لا يجهي ان عذبان القصفور العادية سامة في عملها وفي استعمالها حتى اذا دخلت طعام اسان ستمته وامانته وقد اهتمت الحكومة

واذا قسم سكان المسكونة الى الف قسم  
فكان اسيا منهم ٥٥٨ وسكان اوربا ٢٤٢  
وسكان افريقية ١١١ وسكان اميركا ٨٢  
وسكان اوسيانكا ٥ وسكان استراليا ٢ .  
وفي اسيا اكثر من نصف بني البشر وفي  
اوربا نحو ربعهم

### البعوض والحجى الملاية

ذكرنا في الجزء الماضي سلامة ما  
ثبت من تجارب الدكتور رولند روس وقد  
قرأنا في جريدة ناشر الآن أن الاستاذ  
عراسي كتب رسالة في هذا الموضوع قال  
فيها ان اول من ذكر العلاقة بين البعوض  
والحجى الملاية هو الدكتور لافران لكن  
الدكتور عراسي ارتاب في ذلك لانه لم يجد  
الملاية في اماكن يكثر البعوض فيها . ثم  
ثبت له بعد النظر في البعوض انه انواع  
مختلفة بعضها يقتل جراثيم الحجى الملاية  
وبعضها لا علاقة له بها ومن الانواع التي  
تقتل جراثيم الحجى وتطعمها بدن من تسعة  
نوع يطلع في العشاء فيد عروب الشمس  
ولذلك شاع ان من ينام في الاراضي البالية  
في المساء يصاب بالبرداء

### سقوط النيازك

راقنا سقوط النيازك المعروفة بنيازك  
الاسد في الثالثة عشرة والرابعة عشرة من  
نوفمبر اما في الثالثة عشرة فكان السحاب

الفرسوية منذ سنة ١٨٩٥ بهذا الامر لعلها  
تخوض الصاع على اصطلاح عيدان اخرى  
غير سامة وحيث لجنة لذلك فاستخت اللجنة  
في العام الماضي كل الطرق التي عرضت عليها  
ولم تجد طريقة منها تقي بالعرض ولما كادت  
تقر على ذلك عرض عليها اثنان اسماها ساف  
وكهن طريقة لعمل هذه العيدان من سكوي  
كبريتيد القصور وكلورات النوتاسا فاذا بها  
تفي بالمطلوب لان هذا المركب يشتمل بالفرك  
سهولة كعيدان القصور العادية والقصور  
الذي فيه غير سام الا اذا استعمل بمقادير  
كبيرة فلا يسم الاسنان به ما لم ياكل ما  
على ستة آلاف حود منه . وقد شاعت هذه  
العيدان الآن ويكتب عليها C S . واما  
الحمران الاولان من اسمي مستبطينا

### سكان المسكونة

قد ذكر المسيو دميريل سكان المسكونة  
الآن بنحو الف واربع مئة وثمانين مليوناً وهم  
موزعون في القارات هكذا

٨٢٥٩٥٤٠٠٠	سكان اسيا
٣٥٧٣٧٩٠٠٠	اوربا
١٦٣٩٣٣٠٠٠	افريقية
١٣١٧١٣٠٠٠	اميركا
٧٥٠٠٠٠٠	اوسيانكا
٠٠٣٢٣٠٠٠٠	استراليا
١٤٧٩٧٠٩٠٠٠	والجمل

يسطي السماء وانظرنا نشأته فلم يتقشع وفي  
الراثة عشرة رأيا يارك خيلة في اوقات  
متفرقة بين نصف الليل والصاح  
ورافق الفكيون سقوط اليارك في  
اماكن مختلفة فرأى بعضهم قليلا منها وفي  
حمتهم الاستاد يع الاميركي فانه شاهدته  
يرك بين الساعة الكلك واحامة بعد نصف  
الليل وقال انها نسي بان سقوط هذه اليازك  
سيكون كثير في العام المقبل

### ميزانية الحكومة المصرية

وصفت الحكومة المصرية ميزانيتها للعام  
المقبل فقدرت الدخل بمبلغ ١٠٦٠٠٠٠٠  
جيه مصري والنفقات بمبلغ ١٠٥٦٠٠٠٠  
جيه وحبث من النفقات ٤١٦٠٠٠ جيه  
تضاف الى المالك الاحتياطي و٢٦٥٠٠٠٠  
جيه تصاف الى الوفر من تحويل الدين ولذلك  
فالنفقات الحقيقية تقل عن الدخل ٧١١٠٠٠  
جيه ويرجح بالقياس على الاعوام الماضية ان  
الدخل يريد عما قدر له ثم ان الحكومة قد  
تجاوزت عن ٢١٦ الف جيه سويا من اموال  
الاطيان كما ابتأ سيف باب الزراعة وقد  
قدرت نفقات ادارة السودان في العام المقبل  
بمبلغ ١٦٠٠٠٠ جيه ودخله بمبلغ ٤٠٠٠  
جيه فقط

### تميز الانسان مادته

يهم الذين يدعم تحقيق الحنايات سلامة

ظاهرة يميزها الانسان لان الجاني كثيرا ما  
يدعي انه غير الشخص المطلوب والوسائل  
التي استقبطت تمييز الناس كثيرة وآحر وسيلة  
مها آثار الانامل على ما ابتأ غير مرة وقد  
قدمت احدى السيدات رسالة الى مجمع ترقية  
العلوم البريطاني الذي التأم حديثا ايات فيها  
ان اذن الاساس من اصدق العلامات التي  
يميز بها لان شكلها يختلف باسلاف الناس  
وكنه يبق في الاساس الواحد على حاله  
دائما من المهد الى الحد

### البحث العلمي في سقري

لم يكدمما كتبه المرحوم المستر بت عن  
حريرة سقري وانبا على ذكره في المتنط  
بذيع سيف لوبا حتى اقلت حلة من العلماء  
لندعب الى تلك الحريرة ونبحث عما فيها من  
النبات والحيوان وهي مؤلفة من المستر اعلي  
عرات من قسم علم الحيوان في المتحف  
البريطاني والدكتور موريس مدير متاحف  
لقرول والمستر كشمور الطبير بصير  
الحيوانات وقد سارت الى سقري على  
نفقات الجمعية الملكية والجمعية الحمرارية الملكية  
ومجمع ترقية العلوم البريطاني

### هبات علمية

ترك الكولون يوسف ست الاميركي  
اربع مئة الف ريال لمدرسة بسلنايا الجامعة  
لكي ينمق ريعها على تعليم السات العلوم العالية

## الامتناع عن المسكرات

كتب الدكتور ارشد ريد رسالة الى امين بها دالة علمية واحصائية انه اذا أُبجِ لامة شرب المسكرات وترك ذلك رماً طويلاً قلَّ فيها الى شربها رويداً رويداً حتى تصير من الامة المشهورة بالهمجو وذلك بفعل الانحاب الطبيعي . فكل الوسائل التي تستخدم لمنع المسكرات تأول الى توفيق مع هذا الانحاب الطبيعي وما يقع عنه من ازالة الميل الى شرب المسكرات

فاذا نلت اولته ونهجنه بالمسألة عامة جداً ونسحق ان يثبت اليها عزم الاهتم . وما يظهر مؤيداً لنهجنه ان الامة التي زومت الكرم وعصرت الخمر منذ الوف من السنين لا تقبل الى السكر بخلاف اهالي البلدان الذين تدخل مسكرات عدم حديثاً فاهم يمكنهم عليها ويستنونها حتى تكاد تفنيهم المشروبات المصرية

تتوالى المشروبات الخفية في هذا القطر يقابلها الاهلون بالرعى والارتياح . وسها انشاء البنك الاملي المصري وقد عُرِضت اسهمه على المكتتبين ساطات قليلة جمعت ٣٣ مرة . واتشاء الاسواق في النادر ليح المواشي وقد عُرِضت اسهمها بالامس فتمعت أكثر من ١٢ مرة وذلك كله دليل الرخاء والثقة بمديري هذه الاعمال

وكان قد وهب هذه المدرسة اموالاً طائلة في حياته . وهب البعض مدرسة برتل سكية ١٥٨ الف ريال ولم يدكروا اسماهم وهب الدكتور كملت الفرسوي دار باستور في ليل عشرة آلاف حيه قال انها ربح ربحه من استعمال بعض مخترعاته في احد معامل الاستقطار

## المطر في القطر المصري

عانت السهه في النصف الاول من نوفمبر وعطلت الامطار في العاصمة فأزعت الشوارع ووكمت البيوت ودخلت امياه المخازن وكادت المركبات تمحوض في الماء وهو يضر قوائم الخيل الى عقد الركب . ووجلت الشوارع الصيقة بعت المنازل واسعت منها روائح حيضة بعد ايام سدت مناصب القضاء . وقد انقصى الشهر ولا تزال الاحوال متراكمة في بعض الاماكن ولعل ذلك افزع رجال الحكومة فان لا بد للعاصمة من مصارف تنزج بها امياه الامطار

## مدير حديقة الجيزة

عين المستر ستانلي فلور مدير الحديقة الحيوانات في الجيزة وكان قبل ذلك في اصنف الملكي ببلاد سيام وقد احصر معه من سيام الى بلاد الانكليز بوماً من القرود نادر المثال لم يوت بقرود حي مثله الى اورما حتى الآن

## فهرس الجزء الثاني عشر من السنة الثانية والعشرين

صيف السلطة	٨٨١
بياضة النيل	٨٨٨
رائحة المحدث وانتشار الروائح	٨٨٩
من عطفه للاستاذ ارن رئيس قسم الرياضيات والطبيبات في جميع رتبة العلوم البريطاني	
رقاد الحضارة	٨٩١
مدارس اليونان	٨٩٦
مكتبة المدرسة انكليزية السورية	٩٠٠
محمرة وكها ذكرى اقصي مطرف	
مدينة منبج والملك ميتا	٩٠٥
علم حصرة احمد بك كمال الامين الوطني في المختب المصري	
عالم الارواح	٩١١
الاعاوي وافوال العرب فيها	٩١٤
اصغر الممالك	٩٢١

باب الصناعة * ثاق المحدث النادرة - خام معدني للزجاج - صادرات المالك - المحرر	٩٢٢
من الاطش - تلويح المخلص والمحدث باليون الاسمر - الورق من الدرة	
باب الزراعة * زراعة الرامي واستخلاص الياقوت - من الكروم والنيل - كرم المحكومة المصرية	٩٢٦
مستقبل المحطة في القطار المصري - حدود النم - المخلات بين الارض - المعرض الزراعي الثالث	
تجارة البرتقال	
باب المراسلة والمخاطرة * حر منوع من الصرف - الكسبة - عمل الذهب مستقبل الموحس	٩٣٢
باب تدوير المنزل * ميات في عمل الباب - حصة الزادات - المخطون والاردون	٩٣٦
السيارات وحركاتها في شهر ديسمبر ١٨٩٨	٩٣٩
الكوز الدعية في الزراعة الصلبة - المخلات الادوية - مجلة الجمعية الطبية المصرية	٩٤١
باب المسائل * ماه النيل الايض - لوباناس - لشر الكليات - مدرسة جامعة مصرية	٩٤٢
الزراون - المحرارة والصرة - موات الدول - الحكام وانما - الانتبارات - المحررات الدعية	
الدراج في الكتب - عاتة القرصنة - تصوير انطوبر - الراحة بعد الاكل - عمل الدول	
باب الاعبار الطبية وقوة ١٧ تة	٩٤٧

# فهرس السنة الثانية والعشرين

وجه	وجه	وجه	وجه
١٥٠ و ٧٨٩	٩٣ ثم الفهرس بسكينة	الأرض أمعاء نسبا	١ آثار الإنسان . العهد عها
١٧٤	١٢٢ الألومنيوم ورخصة	الأرروط . راحة	٨٧٢ آثار مصري أسبها
٦١٠	٥٩ " " خامة	الأرواح . سبطها	٥٤٨ آفات الملوك
٢٩٩	٦٢٢ " " في هند	الأزهار وأغراض	٢٤٣ آداب الصحة
٨٢	٨٧٢ سماء بلا معدة	أصباها خسارها	٦٧١ و ٨٩
٦٣١	٥٠٨ الأمان شطع الزجاج	الاستخدم مصادرها	٦٣٢ الآلات البخارية . القديما
٦٢٤	٠ ألمانيا . العلم الصناعي فيها	أسمائها سكانها الأصليين	٦١١ الآلة الهندية . دعائها
٧٩٩	٢١٢ امبراطورة النمسا	الاستنبو غرابها	٧١٩ أباطة . مكنتها
٩٤٥	٦١ الامبريات	الاسلام والفولة العلية	٢٠١ الأبر . كيك تصنع
١٤٥	٢٩٩ أعمال المصرية (كتاب)	أشعة وحين في السودان	٨٦٧ الأكل جرمها ضد المصريين
٦٣٠	١٥٦ الامساك المزمن	الاطباء في فرنسا	٦٢٢ الأقال . قلها بالكبر بانه
٢٩١	٥٢١ الام - أفرادها	الأممية الفاسط	٨٧٨ الألبون
٢١٩	٤٦٤ و ٢٨٦ أمفوس الثالث . مداه	الأطفال . كلف ثوبهم	٢٤٦ الأجسام . رؤيتها مظهرية
٥٠	٦١٧ و ٢٨٨ " الذي . مداه	٢٨٢	الأحدث تعليم
٢٨٢	٢٧٩ الأنجل بالقطبية	٧١٣ الأحي . وكات	أحباء أموي
٥٧	٢٠٦ الانحد	٢٠٤ " شعيرة	أحصار الفاكيف المطرلة
١٤٢	٢٨٥ الاعتقاد والمؤلفون	٢٤٢ " كلف خناعه	الأخلاق المطرية
١٤٤	١٤١ أة د الكتب	٢٠٧ الأعاني وأغتيال العرب فيها	الأدواء العادية وملاحها
٢٩	٨٢٠ الإنسان - اعتقاده من الحيوان	١٥٠ الفرنسية . يودها باليابون	الأذن . للتبوير
٦٣٤	٢٩ " امتحان	٦١٤ الأمفلن . ليمرها عبد القادر	الأرائب . دبع جلودها
٢٩٠	١٣٠ " عمر	٥٥٦ اقتراح على لجنة المعرض الزراعي	" رباودها
٢٩٦	٧٤ " مداه	٧١٦ القوام الأذائل	أربعة في بطن واحد
٦٨	٢٣٧ الاموس	١٥٢ أقزام اموركا	الأربعونوت
٦٣٥	٢٩٣ الامتاء - صناعة	٢٧٢ أقتبال المانيرة	الأرض . جودتها
٥١٣	٢٩٣ " " مداه	٢٧٢ الأكلاميسا . أو القرية	" حمرا
٤٧٧	٢٤٦ الأكلير ثوبهم وشركهم	٢٩٣ الألبون . حله	" كرونها والألق
٧١٥	٢٤٥ الأكليس . فصل دمو	١٤٧٢ الألقاب الطبية	" والآنسان وعمرها





وجه	وجه	وجه	وجه
٦٧	٧٦٩	٦٤٦	الحجرات الدينية
٥٥٢ و ١٥٤	٦١٤	٥٤٤	الحجرات والحس الطيف
٦١١	٧٦٩	٤١	" منها
٤٥٢	٧٢٠	٧١٩	الحجرات "دور"
٦١١	٢٩٦	٤٧٩	حريته أشعة ركن
٧٠	٢٠٨	٢٩٨	حرار الامتداد
٦٢	٨٧٩	٦٦	جزء الفصلا
٦١٤	٤٥٥	٥٥٥	جزيرة جديدة
٨١٩	٥٤١	٧٦٦	الجسم "مفرد نوع
	١٢٤	٨٦٨	" نوع هذا المثلث
	٢٩١	٧١١	الحجرات والحروف الهاء
١٨٩	٧٣	٦٢٢	الحجرات لعل الدراجات
٨٦٦	١٥٥	٧١٨	حسن حول الامتداد
٧٨٢	٧٨٩	٤٦٨	الحجرات الانكسار وبعدها
١٤٠	٢٢٥	٢٢٦	الحجرات اكدية العلوم "باريس
٧٢٩	٢٠٧	٧١٦	جودج ايرس
٩٤٦	٧٤٥	٢٢٤	الحجرات "مصري
٢٢٤	٢٤٥		الحجرات والحروف
٧٨	٢١٦		الحجرات - دخل وخطها
٢٢١	٢٠٦	٨٧٦	" " اسمها على اورها
٨٦٩	٨٦٦	٢١٥	" " اجانها
٦٢١	١٤٥	٨٥٦	الحجرات - العلم في روعها
٦٢	١٢١	٧١٢	الحجرات - مستقبلها في مصر
١١	٢٦٩	٥٢٢	الحجرات - بعد الموت
١٥١	٧٢٤	٤٦٨	الحجرات اجزائها وطاقاتها
٦٢٨	٢٢٢	٤٧٤	" " الامتداد والتميز للخط
٦١٢	٢٤١	٦١٦	" " نطقها
٨٥٦	٢٤٨	٤٧٢	" " مجدها
٨٥٦	٧٥٧	٢٨١	الحجرات والتميز
١٤٩	٢٢٨	٧١٤	الحجرات - زرعها
٧٠	٧٨١ و ٧١٢	٨٧١	الحجرات - حصرها
٢٢٤	٤٦٧	٢٤٤	الحجرات - السرب الادريسي
١٥٢	٥٢٢	٤٤٠	الحجرات - الخزان
١٤٠	٧١٥	٨٧٢	الحجرات - الصبي الجديد

دولاب شيكاغو	٤٤٩	رواية الاجسام منقولة	٢٢٦	استيعاب عراب	٩٤
الديوك الرومية - عنيا	٦٦٦	الرياضة - سهل طريقها	٢٩٤	بحر اعرب	٢٠٥
د		والعضلات	٢٤٥	البحر والفرار والعلوم	٥٨٥
الدين الالكل صلاحية	٢٩٧	ارمال تنكسي الذهب في	١٥٤	اسراب وانكسار سور	٢٧٢
الباكر الصاعدة	٤٧٤	الري تحرير مطبوع	١٦٦	سراج نصريين النماء	١٤٢ و ٦٢
" صعب	٥٥٢	ز		سردوب رطنة	٦٢٤
ذهب من الفضة	٢١٤ و ١٦٦	ارادية - قسب في ثلاثة اقسام	٥٦	نفس التجارية اسرعها	٧١٧
" سنة ١٨١٧	٤٧٧	اريدة والجس - معاملها	٤١٥	سنة تجري لحداها	٧٨
" علة وانكسار	٩٢٢	ارياة - عليها	٥١	سوط شعر معة	١٥٠
الدر الصرا - بن افع	٧٧٠	" امرضا	٢١٦	سغري - الجند - بها	١٥
" وسدر	٢٤٨	" في المدارس	٢٧٥	اسكان واريدة	١٢١
الذكران الاخي	٧٥٤	" مصدر اثروا	٢٧٥	سكرا - در	١٥٢
ذكرى الصغر	٦٦	" مدرضا	٢٧٩	اسكري الخضر	٦٩٢
الذكور والكاث	١٥٦	" ارمج منها	٦١٢	" في روسيا	٧٦٩
ر		" الصن بها	٦٩٤	السكك المحددة - كبرها	٢١٢
ارياة حد الاكل	٩٤٧	" راس - ده	٧٦٩	" الزراعية	٨٤٥ و ٥٤١
ر من مار البردة	٧٦٩	" في ربحار	٧٩٥	السكة المحددة	٤٥٤
رابط رابهي	٨٧٧	" واري	٨٤٢	اسل علاجة	٥٥٦
اراي رياة واسملاص انا	٦٢٦ و ٦٢٦	رياة جراحص	٢٦	" والسودان	١٥٤
الروا الفخش	٧٥١	" انوب وترية لادود	٥٩	" منع عري المصاوي و	٢١٢
اربر مسكن الحساب	٦٢٨	رص - صورة	٦٧	سليبي الحكم - امالة	٦٥
ارحلة في قلب انكره الارصة	١٤٨	ربحار ارواحها	٧٩٥	السد الصانع	٩٧
الرائس في الجرائد - نشره	٦٠	رلال انفس - صورة	٧٨٩	اسلك - اكله وشرب اللين	٢٠٩
رسائل البوطوط	٤٦	الزهر في البيت	٧٢٤	" الطلي	٧١٢
رسالة من المخرج	٢٩	ارمري في الحنة	٦٢٦	السؤال في عدة محلات	٦٢
ارياة دولهم في مصر	٢٦١	رواية رابادوس	٧٩٧	اسودان - المحرب فيها	٢٩٨ و ٥٥٢
الرافاق صلاحية	٧٧٧	ر حو كمة	٦٩٢	" غربية والعرب في	٥٧١
ارمل ومعرفة الصير	٢٨٤	الزنج اجري	٨٧٠	" اسرجها	٧٢٤
ر من شعة واعلاج	٢٩٥	م		"	٨٧١
رواد الحضارة	٤٩١	الاساءة الناطقة	٨٥٥	مستقلة	١٢٤
روبري عن غلاستون	٥٨٢	اسباخ الديني - ثلاثة	٢٧٦		
ارومان سككم	٦٢	البيت والاسراج واصاد	٦٧		
الروم - علة	١٥١	ميسر - بعينه عليه	٨١٨		



[illegible]

فہرست

[illegible]

وجه	وجه	وجه	وجه
١٤٠	٥٥٤	٦١٥	٦١٥
٧٨٤	٧٨٤	٧٨٤	٧٨٤
٧١٦	٧١٦	٧١٦	٧١٦
٧٩٥	٧٩٥	٧٩٥	٧٩٥
٤٦٧	٤٦٧	٤٦٧	٤٦٧
٢٩٢	٢٩٢	٢٩٢	٢٩٢
٦٢٢	٦٢٢	٦٢٢	٦٢٢
٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢
٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠
٩٢٥	٩٢٥	٩٢٥	٩٢٥
٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥
٨٤٧	٨٤٧	٨٤٧	٨٤٧
٨٦٢	٨٦٢	٨٦٢	٨٦٢
٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧
٤٧٩	٤٧٩	٤٧٩	٤٧٩
٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥
٧٧١	٧٧١	٧٧١	٧٧١
٦٢	٦٢	٦٢	٦٢
٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢
١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠
٦٦٤	٦٦٤	٦٦٤	٦٦٤
٨٤٩	٨٤٩	٨٤٩	٨٤٩
٦٩٧	٦٩٧	٦٩٧	٦٩٧
٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧
٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥
١٤٩ و ٨٧٠	١٤٩ و ٨٧٠	١٤٩ و ٨٧٠	١٤٩ و ٨٧٠
٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢
٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨
٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢
٤٥٢	٤٥٢	٤٥٢	٤٥٢
١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٢
٦٨	٦٨	٦٨	٦٨
١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢

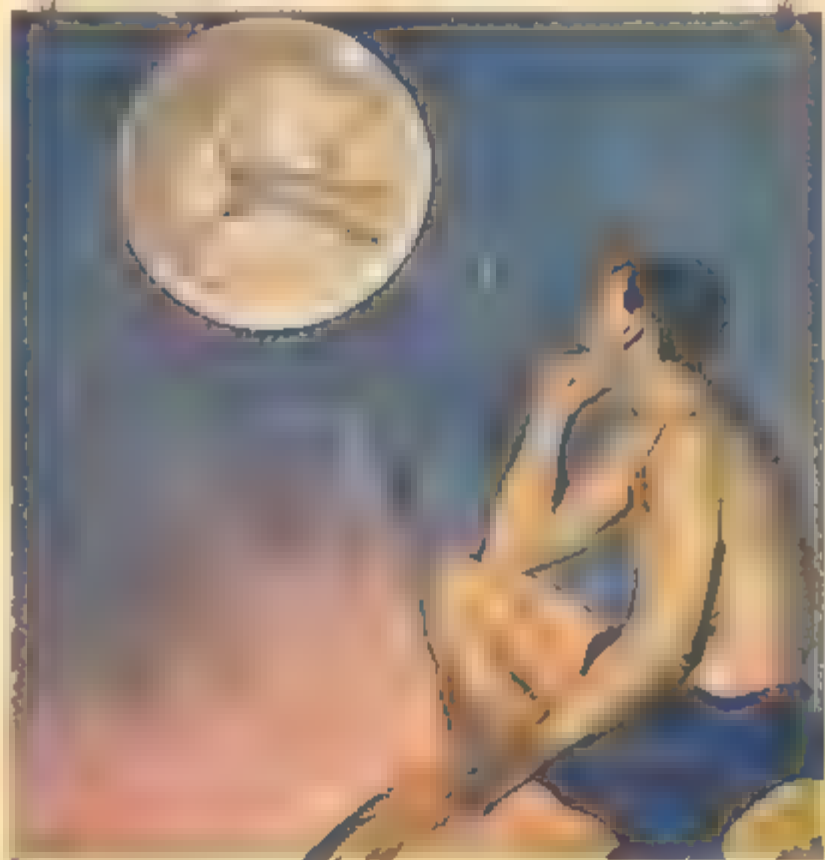
وجه	وجه	وجه
٦٢٢	٤٢٥	٢٦٩ و ٢٧٠
تومت في باريس والدينه	الميدروجر والثيرم - صبيحه	مهاج - عليه
٣٥٦	و	١٧٥
الولايات المتحدة واسياها وكرها	و	" " امريكا
٢١٦	١٢٧	٨٥٤
ولايد اربع في وصف وحد	الوالدات - صبيحه	هناها الكتب
٨٧٠	٦٦	١٥٤
الولادة والرعا - اوقاتهما	الوجه - غسلة بالماله البارز	هوت ارضه
٦١٦	٦٣٤	٢٦٩
الولد - رانيا	" كفته في الشبر"	تفكر وعاصا ومطعمه ايرالوقه
٦٢٢	٦٣٦	٢٥٢
" كثره وقلة الاعضاء	انورد - نعمة	عكس وصيهر (لاعد) في بعض
٢٠٣	٦١٢	٦١٢
ي	ورن انوس	علام الامار
٤٥١	" الدمب	المعد - مكشفت طر بها
اليان واسباب ارتقاها	سوق من السرد	الموا في نظر الكياوين
٢٣٥	١٧٧	٢٣٤ و ٢٧٦
" انصدعه	الورافه في الدنيا	والجمها
٢٢٧	٤٦٨	" وانس وانها العالم
" العلم فيها	الوجبات وانها ير الصبة	٥٤٦
٢١٩	٧٠	٥٥٦
اليام - زراعت	" ظليها	" سائلة
٨٧٨	٥٥٩	٧٥
اليهود حردم الى فلسطين	وفيات انطا	المباكل الوانابه - ثار عليها
٨٢٦		
اليونان - مفارسم		



# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876



# المقطف

الجزء الثالث من السنة الثامنة والعشرين

١ مارس ( ادار ) سنة ١٨٩٨ — الموافق ٨ شوال سنة ١٣١٥

فكتوريا

ملكة الانكلترا وامبراطورة الهند

( ١٣ ) يويل الماس

الشكر على النعمة فرس وله اساليب شتى تملو بارتقاء الحضارة فلا تبلغ  
امماها الا عند ارق الشعوب . لكن هؤلاء لا تخلو اساليب شكرهم مما هو فطري  
محس تشاركهم فيه الممهاوات جرباً على كل الافعال التي تشترك فيها القوى العقلية  
والعواطف النفسية فيطهرون شكرهم باسمي الاعمال الادبية ويطهرونه ايضاً بالطرب  
والحنذل . والعيد الذي عيده الانكليز في الصيف الماضي لم يرد متين سنة منذ رقيت  
ملكتهم سرير الملك وهو المسمى يويل الماس انما هو شكر نفوسهم على ما نالوه في  
عهدهما من الراحة والرفاهة والهد والسودد وقد امدوه على اساليب شتى من اقامة  
المدارس والمستشفيات واطعام الجياع واكساء المرأة وانشاء المقالات الضافية في  
الصحف والمجلات في الرقص والطرب واجتاد الانوار والبراق . واشترك فيه  
خاصتهم وعامتهم في مشارق الارض ومنازلها ومن كل الشعوب والالسنه فاعربوا  
عن شكرهم قولاً وفعلاً وشهدت لهم ام الارض كلها انهم محقون في ما ابدوا من  
اضروب البهجة ومظاهر الافتخار

قال احد ائمة العرب القدماء واحاد " لقد سمعت تمر يد الاطيار بالاشجار  
في فروع الاشجار وسمعت حنوق اوتار العيدان وترجيع اصوات القيان تماطرت  
من صوت قط طربي من ثناء حسن بلسان حسن على رجل قد احسن وما  
سمعت احسن من شكر حرر لرجل حر "

ومن يكر على الامة الانكليزية ما ابدته من مظاهر الشكر في عيد ملكتها  
وقد بلغت في عهدها شأوا لم يلمه الرومان في عهدهم فلما كنت خمس الكرة الارضية  
ودانت لما ربع سكانها . بل من ينكر على اولئك السكان المستطلين بالعلم  
البريطاني مشاركتهم للامة الانكليزية في عيد ملكتها وكلهم حر مطلق يتمتع  
بثمار عقله وجنى يديه وكيفا اتجه وحيثما سار رافقه الحماية البريطانية

وقد شرع الانكليز في الاهتمام بهذا اليوم من اول السة الماضية وجاهر  
سكان مستعمراتهم برغبتهم في مشاركة الامة الانكليزية في هذا الاحتفال .  
وطلبت دول الارض كلها ان تشترك فيه خمسون دولة مستقلة لم تجمع واحدة  
منها عن ائابة من يوب عنها في المحي الى مدينة لندن والاشتراك في هذا  
الاحتفال لان ليس بين دولة منها والدولة الانكليزية عداء يجمع هذا الاشتراك .  
واول حاطر خطر للانكليز في بلادهم ومستعمراتهم وكل البلدان التي يقيم فيها  
جمهور منهم ان يظهروا شكرهم وولاءهم لملكتهم بعمل نافع واثرا ثابت كمنشئ  
يقبونه لطبيب المرضى وتخفيف الآلام او مدرسة يشيئونها لتخفيف العقول  
وتهديب الاخلاق او ولية يولونها للفقراء والمساكين الذين حرموا من اطياب  
الحياة . وقام شعراؤهم وكثائبهم بتمنوت بفضائلها ويصنعون مزايا ملكها لتبقى  
تثالث اقلامهم امرا راسخا لا تموه كرور الايام

وابتدا الاحتفال رسميا يوم السبت في التاسع عشر من شهر يونيو الماضي

وسار موكبة في بعض انحاء لندن التي لا يسير فيها يوم الثلاثاء وهو يوم الاحتفال العظيم لكي يراه سكانها وكان فيه ٢٢٣٦ فارساً و ١٥٠ ضابطاً. وفي اليوم التالي وهو يوم الاحد اجتمعت الجماهير في الكنائس تشكر الله على نعمه وتدعو للملكة بطول البقاء. ويوم الاثنين خرجت الملكة من قصر وندزور وجاءت الى قصر بكنهام في مدينة لندن واولت فيه ولية ملكة فاخرة للامراء والعطاء الذين وفدوا من كل البلدان للاحتفال باليوبيل واستقبلتهم في المساء. وهي ترى في الصورة التالية جالسة واللورد سالسبري كبير وزرائها منحن امامها لتقبل يدها ووراءه امير من امراء الهند بهامته وما عليها من الجواهر والى يمينها ولي عهد مايرنس اوف وايلس وافر الاعيان والنواب في مجلسهم ذلك اليوم على رفع عريضتين لما يظهرن فيها الشكر والولاء فلم يعترض على ذلك الا نفر قليل من اعضاء ايرلندا وهم على قلتهم لم يحدروا من المجاهرة بخلافه سائر النواب بل بمخالفة اتم الارض اجمع فكانوا دليلاً آخر على بلوغ الحرية والاستقلال في الرأي حداً لا مثيل له في تواريخ الامم ويوم الثلاثاء وهو اليوم المشهود اشق فقرة عن مساء موشعة بالفيوم ثم اخذت الفيوم تنقش رويداً رويداً فصفوا وجه السماء وتكررت اشعة الشمس من اسلحة الفرسان وحللم وجواهر المقاتل ربات المد والدلال. وكانت موكب الاحتفال قسمين قسم المستعمرات وفيه فرسان من كندا واستراليا وزيلندا الجديدة ورأس الرجاء الصالح ونال وسيلان وترينيدال وقبرص وروديبيا ومشاة من هنغ كنج وستقافورة وجزائر الهند الغربية وشاملي الذهب وغير ذلك من البلدان الافريقية وفيه ايضاً وزراء المستعمرات. وقسم الملكة وفيه فرسان ومدافع من اقسام الجيوش الانكليزية وامراء السلطنة وقواد جيوشها البرية وامراء اساطيلها البحرية وبواب الدول واعضاء العائلة المالكة وامراء الهند وفيه مركبة الملكة

نفسها بجرها غانية من اعياد الصخرة ومما زوجة ولي العهد وفرنس كرسيان



وفد ركب دوق كبرديج عن يارها وفرنس اوفوبلر ودوق كوت عن يمينها

وامام المركبة اربعون اميراً بابي الحلي والحلل . وخرجت الملكة من قصر بكنهام الساعة العاشرة صباحاً والموسيقى تصدح والمدافع تطلق واصوات التهليل والابتهاج من الجميع المزدحمة في كل المسالك والكوى والشرفات تملأ عنان السماء ولما خرجت من باب القصر وضعت يدها على زر آلة كهربائية فأرسلت رسالة برقبة سيفي تلك اللحظة الى كل الممالك الاتكيريّة في اقطار المسكونة نقول فيها " انني من صميم الفؤاد اشكر شعبي المحبوب وتحمّل عليه بركات الله " . ولما بلغت مدخل المدينة القديمة مكان تجل باركان محافظ لندن وحكام اقسامها واعضاء مجلسها البلدي في انتظارها فترجل المحافظ وحكام اقسام المدينة ودنا من مركبتها ويدهم سيف المدينة على حسب العادات القديمة فحجبها وقدم لها السيف فليته يدها كما ترى في الصورة التالية وامرته ان يردّه الى مكانه ويحفظ به ويتقدمها الى المدينة فصعد بالامر وعاد الى ظهر جواده وسار امامها حاسر الرأس والسيف في يمينه . وكان الاساقفة ورؤساء الاساقفة قد انتظموا على درج كريمة ماربولس اكبر كنائس لندن وقام حول رواقها الوزراء والسفراء واعضاء المجالس وكبار المستخدمين هم وروجاتهم فلما وصلت مركبة الملكة الى امام باب الكنيسة علت اصوات المرتلين تشاركهم الموسيقىات العسكرية وصلى رؤساء الاساقفة واستنزلوا البركات الالهية ثم عادوا الى الرنيل ولم يكن إنشاد سلام الملكة في ترتيب الاحتفال لكن الموكب اندفع الى إنشاده من تلقاء نفسه والى الدعاء لها بطول العمر . ثم عاد الموكب الى السير فبلغ قصر بكنهام نحو الساعة الثانية بعد الظهر

ورُزنت المدينة تلك الليلة زينة باهرة لم يسبق لها مثيل انتشرت فيها انوار الغاز والكهربائية والاكسجين والهيدروجين واوقدت النيران الكبيرة في الفين وخمس مئة مكان في انكلترا وسكتلندا وارلندا

و يوم الاربعاء جاء نواب الامة من مجلس الاعيان ومجلس النواب ورفعوا الى



الملكة عريضة الشكر المشار اليها أعلاه استقبلت رؤساء المجالس البلدية وحكام الاقاليم وعادت الى ويدزور واستعرضت عشرة آلاف ولد من تلامذة المدارس الابتدائية

ويوم الخميس استقبلت امراء الاساطيل البحرية التي حشرت للاحتفال  
 باليوبيل . وكانت زوجة ولي العهد قد سعت في جمع مال تولم به وليمة فاحرة  
 لعقراء مدينة لندن فدفع واحد من المحسنين خمسة وعشرين الف جنيه لهذا  
 الغرض وبشت ملاد استرايا عشرين الف خروف واكل في هذه الوليمة ٣١٠٠٠٠  
 نفس وقضي يوم الجمعة بالولائم والافراح واستعرضت البوارج الحربية يوم السبت  
 فكان استعراضها اعظم ما جرى في هذا الاحتفال وهي ٦٥ بارجة منها ٣٥ مليون  
 جنيه ومحمولها ٥٤٩٨٨٥ طناً وقوة آلاتها البحرية مليون حصان وفيها من الرجال  
 والضباط ٣٨٥٧٢ وكل بارجة منها مجهزة بكل ما يلزم لها لتسير حالاً الى اي مكان  
 قريباً كان او بعيداً بل بعضها سار فعلاً الى اهد الاقطار حالماً ثم الاستعراض .  
 ولما استعرضت وقعت في خمسة صفوف طول كل صف منها نحو خمسة اميال وما  
 هي الا قسم صغير من البوارج الانكليزية المنتشرة في كل البحار ولم تدع واحدة منها  
 للاشتراك في ذلك الاستعراض بل بقيت في اماكنها لتقضي ما يطلب منها من حابة  
 المستعمرات الانكليزية والنفارة الانكليزية وهي ١٢٥ بارجة كبيرة وبعضها من  
 اكبر البوارج واسرعها وما احسن ما قاله الفيكونت ده فوغوي في جريدة الفيغارو  
 الفرنسية في وصف البوارج التي استعرضت حينئذ وهو  
 " ان البحر وطنها وهو الدار التي تسير فيها على هدى ولو كانت مغمضة  
 العينين والمادة التي تصرف فيها كيف شاءت ووراء هذه البوارج التي تصل اليها  
 ابصارنا يرى الانكليز بوارج اخرى كخلفات كثيرة متصلة من سلسلة تحيط بالكرة  
 الارضية . فان البوارج التي كنا نراها حينئذ هي الاولاد المقيمة في البيت اما  
 اخواتها المنتشرة في كل البحار فلم تحرك من اماكنها وهي اليوم رابضة في بحار اسيا  
 وافريقية والبحر المحيط كما كانت امس وما قبله متظرة امراً من انكثرتا لتعمل به



والامر يلقها في لحظة من الزمان يجري في قاع البحر على الاسلاك الانكليزية .  
وسطح البحر وقاعه شبكتان من الحديد شبكة تجري عليها الاوامر وشبكة تقوم  
بها الاعمال وكلتاها محيطة بالارض . الدنيا كلها في شبكة الامة الانكليزية . سلطنة  
لا تعد سلطة الرومان في جنبها الا ولاية . وقد تمخضتوني وتقولون شبهها بقرطاجنة  
لا برومية نعم هي مثل قرطاجنة من بعض الوجوه بتفضيلها المصالح المادية ورغبتها  
الشديدة في الكسب . ولكن الانصاف يجبرنا على ان نشبهها برومية ايضاً . برومية  
في الحزم والشجاعة وسمو المذارك وشرف المادى .

ولم تمضر الملكة هذا الاستعراض بل حضره ولي عهدا باليابة عنها في  
السفينة المسماة فكتوريا والبرت تبعا السفينة قرطاجنة وعلينا امراء الهد ثم  
سفن أخرى نقل امراء البحرية ووزراء المستعمرات وسفراء الدول واعضاء مجلس  
الايان واعضاء مجلس النواب . وكانت الوارج تطلق مدافع التحية كلما مرت بها  
هذه السفن . وفي المساء برغت فيها كلها الانوار الكهربائية في لحظة واحدة  
وكانت مصفوفة على جوانبها وسواريا قد رسم اشكالها بالنور الساطع على صحبات  
ذلك الليل البهيم

وقد شارك العثمانيون الامة الانكليزية في افراحها فبعث مولانا السلطان  
الاعظم سفيره الى باريس مندوباً خاصاً لحضور الاحتفال باليوبيل وبعث  
سمو الخديوي المعظم اخاء البرس محمد علي لهذه الغاية وظهرت الجرائد العربية  
والتركية كلها مديحة بالمديح ناضرة فصائل الملكة مکتوريا مهتة الامة الانكليزية  
بما حازته في عهدا من المجد ورفعة الشأن

هذا ما اردنا جمعه ونشره من تاريخ الملكة مکتوريا افادة للقراء وتذكرة  
لارباب السيادة منهم . والله مالک الارض وما عليها

## المذاهب الفلسفية

لمحة الكاتب المجد صوبل القندي على

مر على القاري القريب ذكر أشهر المذاهب القديمة التي اعتمد أصحابها على الحس في إيجائهم وها أنا مثبت الآن لحة من المذاهب التي لم تأخذ غير العقل دليلاً في طوعها وأول تلك المذاهب شهرة واسمها عهداً الروحية وهي مذعب لجماعة من الفلاسفة يقولون إن النفس جوهر بسيط مجرد عن المادة يمتون بذلك أنها موجود متحد بحالة غير الحالة التي لساثر الاعضاء

على أن كلمة النفس قد تجاوزت حد معناها الوضحي عند فلاسفة العصر القديمة والمتوسطة حيث أطلقوها جرأاً على كل ما جألف منه الجسم الآلي وجملها مصدر الحركة والحياة فيه. اعتبر ذلك بما عرفها به أرسطو حيث قال إن النفس هي المظهر الأول للجسم الآلي أبان ازدهاء الحياة فيه يعني أنها القوة التي بها تنمو وتتشر الحياة في الجسم المخصص لها. وعلى هذا المبدأ جعلوا النفس تارة ثلاثة أقسام وطوراً خمسة وعينوا لكل قسم منها مركزاً مستقلاً ومهلاً خاصاً. من ذلك أن أفلاطون جعلها ثلاثة أقسام الأول النفس المدركة ومركزها الدماغ وهي وحدها الخالصة والنفس الثانية النفسية ومهملها القلب ومنها تصدر الحركة والنشاط والنفس الثالثة الشهوانية ومركزها القسم الأسفل من الجسم ومنها تصدر الشهوات والأمال وهي تمت بموت الاعضاء. وهكذا أيضاً قسم أرسطو النفس إلى خمسة أقسام النفس الحسية ومهملها التخدية والتناسل وهي في الحيوان والنبات سواء والحاسة ومنها تصدر الشعور والحس والنفسية وهي مصدر الحركة والعمل والشهوانية ومنها تصدر الرغبة والإرادة والعاقلة. أما الفلسفة المدرسية فجلت النفس ثلاثة أقسام الأولى النباتية والثانية الحاسة أو الحيوانية والثالثة العاقلة أو الانسانية

ومن ضمن النظر في تاريخ الفلسفة رأى قضايا كثيرة تفرعت عن أصول الروحية سبب الزمن القديم منها هل إن المادة صدرت عن النفس أو إن المادة والنفس مستقلتان منذ البدء لا يتجزأ الواحدة منهما بالأخرى وقد قال بالفنسية الثانية واثبتا بما استطاع من الأدلة كل من أفلاطون وأرسطو إلا أن هذا القول وإن كان ظاهره من جهة روحياً فهو لا يخلو من المثنية من الجهة الأخرى. وأما الذين يقولون بأن المادة صدرت عن النفس فينقسمون في

ذلك الى فئتين فئة منهما تقول ان الروح السامي اي الخالق العظيم اوجد المادة من العدم فانقسمت عن الروح واستقلت بخصائصها المميزة لها ويقول الفريق الثاني ان المادة ليست بوجود حقيقي ولا بذات جوهرية . وانما هي مظهر بسيط من مظاهر النفس تظهر خصائصها تبعاً لاحوال القماء

ويجدر بنا ايضاً لمذهب الروحيين ان نأتي على قياس الفرق ما بينهم وبين الماديين بذكر شيء من ادلة الفريقين لان المذهبين كما لا يخفى على طولي قبض فالروحيون يقولون ان في الانسان شيئين متضاداً وان النفس عميرة عن الجسد مجاهبتها وغايتها وسائر خصائصها والماديون لا يعرفون في الانسان شيئاً غير المادة

يقول الماديون ان الدماغ هو العقل وان على حاله تتوقف حالة الادراك والعواطف وسائر شؤوننا العقلية والادوية وان على اتساع الزاوية الوحيية يتوقف اتساع العقل وعلى ضيق الرأس وكبره يتوقف مضاعف القدر من حموله وباحتلال الدماغ بعقل العقل . ويضيفهم الروحيون قائلين انك تجد العقول الناقية في الحياه النائرة وتجد العقول الخاطئة في الحياه البارزة وهكذا ايضاً تكون العقول الصعبة في الرؤوس الكبيرة والعقول الحظيئة في الرؤوس الصغيرة وقد يكون في الدماغ جرح دام وصاحبه ذو عقل راجح وقد يكون سليماً لا جرح فيه وصاحبه ذو جنون مطبق . ويقول الماديون ان قهر المزاج والجلس والاغليم والميضة تائيراً في دماغ الانسان وينكر الروحيون ذلك ويقولون ليس قسرين وتضافها تأثير سبب القوى السائلة ولكن البحث والاختار يربدان العقل توفداً وغمراً ولو ان هن المزاج والميضة لتولد العواطف وتشتأ الآداب فما الذي حمل ارسطو على ان يثبت الذائل التي شب عليها وينتق الفصائل ويقعي ما بقي من حياته في اتباع سبيلها القويمة وقد ذكر لنا رواة اخباره ان احد رجال اثينا عاباً مرة بحصرة تلاميذه على سلوكهم ايام صباه فاعناط الطلبة من ذلك وارادوا تفريق الرجل لتطاوله فاعتزتهم ارسطو وقال لم قد كنت كما عابني الرجل سبباً السلوك فبح السيرة بكر صبي طرحت ذلك كله وسلكت في سبيل الآداب . وان كان الجنس يؤثر في العواطف فما الذي حمل جان دارك على ركوب الاخطار واتهام المهالك غير قس ليا اهل من الجسد واسمى على انه ليس بين ادلة الروحيين دليل افطع من قولهم بوحدة الذات في الانسان فانهم يقولون انه بدون الوحدة لا وجدان وبدون الوجدان لا فكر ولا قوة من القوى العقلية والادوية وبالجملة لاوجود للذات المتبرعنها بآنا . وليس الانسان ينظره الخاص الا على قدر ما يشعر ويدرك ويريد ولا يستطيع ان يشعر ويدرك ويريد الا بقدر وجود تلك الوحدة ما بين تلك القوات

المختلفة وهذه الوحدة ليست بمسمى لشيء ذي كيان حقيقي وإنما هي اسم لموجود حقيقي وهي لا تنقل التحيز والانتظام بل إنها تجمع وتوحد في آن واحد ما بين الافكار المختلفة والمؤثرات المتنافسة. مثال ذلك ان اذا ارتبت في امر ما ادرك في الوقت نفسه اني بين حائتين متناقضتين هما النبي والاثبات وان الذي يرجح الواحد على الآخر هو انا وانا الذي اشعر بكل ذلك دلي وجدان يدلي على وجود وحدة في "تجمع كل اعمالي واصالي وهي غير قابلة التحيز والانتظام. وهذه الحالة لا تنطبق اصلاً على احوال الجسد فان كل عضو من اعضائه يخالف المصير الآخر ويجزأ ويتغير كغيره من الماديات

ثم اتنا نعرف ايضا ان النفس فيها موجود واحد معها تعددت مظاهر قواها العقلية ومعا تواتت عاينها الحوادث وتناصت السنون وليس بالامكان ان تنكر وحدة الذات في الانسان قبل ان تفكر قوة التذكير ولا تنكر وجود هذه القوة حتى تنفي عنه سائر قوى النفس كالفكر والتفكير والاحساس على ان اعضاء الجسم على غير ذلك لانها لا تستمر على حالة واحدة لا بشكها ولا بداتها فانها اذا مرت عليها السنون تغيرت تماماً بسعتها وعمقها ودقاتها. وخلاصة القول ان عادة حسنها قدش وتجدد سراراً كثيرة زس الحياة اما قدسنا تنبلي على حالة واحدة كل زمن حياتنا على الارض

وقد اورد العلامة احمد بن مسكويه في كتابه "تهذيب الاخلاق ونظير الاحراق" برهاناً حسناً تثبت بها بحرف الواحد ثبوت المائدة قال : ان كل جسم له صورة ما فانه ليس يقبل صورة اخرى من جنس صورته الاولى الا بعد مفارقة الصورة الاولى مفارقة تامة مثال ذلك ان الجسم اذا قبل صورة وشكلاً من الاشكال كالتشيت مثلاً فليس يقبل شكلاً آخر من التريع والدوير وغيرهما الا بعد ان يفارقه الشكل الاول وكذلك اذا قبل صورة نقش او كتابة او اي شيء كان من الصور فليس يقبل صورة اخرى من ذلك الجنس الا بعد زوال الاولى وبطلانها البتة فان بقي فيه شيء من رسم الصورة الاولى لم يقبل الصورة الثانية على التام بل تختلط به الصورتان فلا تخلص له احداهما على التام مثال ذلك اذا قبل الشمع صورة نقش سبغة انطام لم يقبل غيره من النقوش الا بعد ان يزول عنه رسم النقش الاول وكذلك النخلة اذا قبلت صورة انطام. وهكذا حكم مستقيم مستمر في الاحسام ونفس نجد انفسا نقل صور الاشياء كلها على اختلافها من الحواس والمقولات على التام والكمال من غير مفارقة ولا معاينة ولا زوال رسم بل يبقى الرسم الاول تاماً كاملاً وتقبل الرسم الثاني ايضاً تاماً كاملاً ثم لا تزال تقبل صورة بعد صورة ابداً دائماً من غير ان تضعف او تقصر في وقت من الاوقات

عن قبول ما يرد ويطرد عليها من الصور بل تزداد بالصورة الاولى قوة على ما يرد عليها من الصورة الاخرى وهذه الخاطئة مضادة لخواص الاجسام ولهذا العلة يزداد الانسان فهما كل ارضاء وتخرج في العلوم والآداب فليت النفس اذاً جسماً  
 هذا وان للمذهب الروحي مظهراً آخر وموجعاً جديداً يسمى بالكارتيسيانزم او الكارتيسيانية نسبة الى ديكارت الفيلسوف الفرنسي الذائع الصيت وقد كان له المكان السامي والثاني  
 الرابع عند اهل القرن السابع عشر فلا بدع ان ذكرنا لمعة موجزة عن مبادئه فنقول

## ٣

يطلق اسم الكارتيسيانيزم على الانقلاب الفلسفي الذي حدث في اوروبا في القرن السابع عشر اثر اختصار مادي ديكارت المشار اليه وتعاليمه الفلسفية . على انه من المحقق ان بين كل المذاهب التي قامت في العصر القديمة والحديثة لم يعم مذهب يماثل الكارتيسيانية من حيث انها بدت كل فلسفة قبلها ولم تبق لها في ابدية العلم اثر اذكر ولا حاتم حول غيرها ما حاتم حولها من نوازع رجال العلم وذوي العقول الثاقبة وزد على ذلك انها لم تقتصر على الفلسفة بل تجاوزت الى العلم فاحدثت انقلاباً مهماً وتغييراً كبيراً في كل اصوله وجميع فروعه وكل ذلك مسبب عن تعاليم ديكارت ومبادئه كما سبق لقلنا ولذلك نسب المذهب اليه وهرب ماسموه  
 واول ما فعل ديكارت انه ناصب الفلسفة المدرسية حرباً حرواً حتى هدم اركانها وان كان رابلي وراموس وشاردون من قبله حردوا عليها اقلامهم الا انهم لم ينالوا الغاية التي نالها ديكارت

ولقد بنى ديكارت مذهبه على ان لا يسفرل الانسان الى امر ولا يجوز صحة قضية حتى يبحث فيها العقل البحت المدقق ويحصيها التحصيل الكافي وان لا يعتمد بالقضايا المبينة على الحدس ولا يعتمد على الكلام المنسوب الى كبار العقول لجود كونهم من العلماء المدققين والفلاسفة المشهورين . وقد وضع في كتابه النظام la methode القواعد الاربع الآتية الاولى ان لا تسلم بحجة شيء ما لم تنفع لك صحة شيئاً . ثانياً ان يقسم كل امر يعرض لنا الى اجزاء صغيرة حتى يمكن حله . ثالثاً ان نسير بأفكارنا في الامور على الترتيب مبتدئين بالامور البسيطة السهلة الادراك لكي نرتقي منها الى ما هو اعلى منها تدريجاً اي بتدريج من البسائط حتى نصل الى المركبات . رابعاً ان نتفحص الامور بالتدقيق والمراجعة حتى لا يورثنا منها شيء

ثم جعل ديكارت الارباب قاعدة بها يتصل الانسان الى الحقيقة ويأمن معها الوقوع في

الصلال إلا أن الارتباب على نوعين ارتباب مطلق وهو مبدأ اللاادرية وقد مر بك الكلام عنها وارتباب مؤقت وقد صممه بالارتباب النظامي وهو توقف الفكر قليلاً عن إصدار الحكم ريثما ينظر في القضية ويحلل أصولها وقد جعل ديكارت هذا النوع من الارتباب وجوبياً على الإنسان في كل شيء وقبل كل شيء، لا في ما يتعلق بقضية وجود النفس وواجب الوجود وحالة القول أنه علم بوجود جعل الارتباب مقدمة كل بحث أو ذريعة لكشف النواضج ومدار أم مباحث هذا المذهب على النفس وواجب الوجود أما النفس فقد قال ديكارت عنها أنها موجود مستقل عن الجسد وليست شيء مادي بل إنها جوهر بسيط مجرد كقول جماعة الروحيين وقال أيضاً أنه لا ينبغي أن يبحث عن النفس بواسطة المشاهر الخمس أو بواسطة غيرها من الأشياء المادية ولكن يجب أن يبحث عن النفس من النفس فقط. وزاد على ذلك تبياناً بقوله: إني موجود أفكر وأؤكد وارتاب وأعرف وأحزن وأفرح إلى غير ذلك من الشؤون التي هي في جميع أحوالها مستقلة عن المادة ونواحيها وعن شرائع الجسم والأعضاء استقلالاً تاماً وإني لست محتاجة إلى الجسم وأعضائه حتى يرشدني إلى معرفة نفسي المعبر عنها بأنها ولست أيضاً محتاجة إلى الحس لأنه ليس باستطاعته الوصول إليها ولكن حاجتي إلى معرفة نفسي محصورة كلها في الوجدان والأشياء وإني أكثر ثقة بمعرفتي بوجود نفسي من ثقفي بمعرفتي بوجود جسمي.

وعرف الإرادة بأنها قوة الاعتماد في الإنسان على شيء مع التدارك على إثبات ذلك الشيء أو نكرانه وأنها حيث الصلال وأصل القور لأنها تنم عملها من التكرار والإثبات بمعدل من هداية العقل والرشاد. وأما الشهوات فأمر لها رسالة مخصوصة كتبها أواخر أيامه قال فيها أن الشهوات أصلية في الإنسان وهي الإعجاب والحب والبغض والرغبة والفرح والحزن وأنها في أصلها الطبيعي حسنة لا يجب فيها إلا أن الاغراط فيها يصيرها سيئة ويستطاع تجنب الاغراط بالتهديب والتربية.

ثم جعل الأفكار في الإنسان على ثلاثة أنواع النوع الأول ما سمي الأفكار الساذجة وهي ما يأتي من الخارج كمنصور الإنسان شمس والحرارة والصوت وغير ذلك من المحسوسات والنوع الثاني الأفكار المتصرفة وهي التي تختبرها مخيلة الإنسان فقد يتصور ما لا وجود له في عالم الحس كمنصور إنسان برأس فيل وذنب ثمان وعلم جبراً والنوع الثالث الفكر الفريري وهو الذي لا يأتي عن طريق الحس بل هو موجود في الإنسان منذ كيانته على كيمية واحدة في مطلق النوع إنما ينفو ويزداد ليو قوة وثوقه مع البحث والاختبار. وهذا ولا ريب أن تصور

وجود قوة سامية الهية موجودة في كل عقل من عقول البشر على اختلاف احوالهم وتباين شؤنهم ولذلك كانت تصور عقل الانسان لكائن ايدي في عالم بكل شيء قادر على كل شيء ثابت غير متغير مطلق غير متناو لا يمكن ان يكون من تلقاء ذاته على ما في الادراك الانساني من النقص والتساوي اذ لا بد وان يكون هذا التصور فيه جاءه من كائن عظيم جامع لكل الكالات وهذا الكائن الالهي غير المتساوي العالم بكل شيء القادر على كل شيء لا يمكن ان يكون الا الله تالله اذا موجود

واذا نظرنا الى ديكارت زعيم هذا المذهب وأبنائه في غير الفلسفة هي سبغ العلوم الرياضية والطبيعية طائفاً محققاً ومكتشفاً باركاً وان كل له ثمت مسائل كثيرة ابان فسادها من جاء بعده من العلماء الاعلام كنيوتن وغيره على اننا نعرف انه اول من سعى في ان يحصل الهندسة اساساً للعلوم الطبيعية واكتشف فيها عدة فصايا غريبة الفائدة ومن اجل اكتشافاته واسماها تطبيقي الجبر على الهندسة وهو واضع الفن المعروف بالهندسة التحليلية

خير ان منسوبة الي لا اول هدمر مصاحب كثيرة من اهلها نهضة علماء اوربا من كل فج عليه وتكاتفهم على اصلاحه حرباً دامية على انه ما طال الامر حتى كثر مر بدوه ووفر عدد المتذممين بمذهبه فنهض منهم من اقتصر على تمالييو بالحرف الواحد مثل دولامواج وكلسليه ومنهم من استخرج من تمالييو نتائج لا تنطبق عليها في شيء كالكراش وسيزوا وفردلان ومنهم من اتخذ تمالييو للدفاع عن الحقائق الدينية والادبية كبوسوبه وسليخ ونيكول

هذا وقد كان للكارنيسياية في القرن الاول من القرن الثامن عشر شأن عظيم ومكان سام في كل البلاد الفرنسية حتى لم يكن بين رجال العلم فيها من يمارس لها او يستند عليها ولم يظهر على هذه الحالة الا ستون قبلة حتى اخذت بالاعطاط والتقهقر شيئاً فشيئاً الى ان استهل منتصف القرن الثامن عشر طغياناً منار بهيجتها وعطبت من سدرة نعمتها وصارت عند الناس كالفلسفة المدرسية منزلة واعتباراً والله وارث الارض ومن عليها

### وخص الالومنيوم

لقد تم ما قدرناه لهذا المعدن فصار الرطل منه سبغ الولايات المتحدة الاميركية بثانية غروش الى سبعة واذا لم يكن تام الثقاوة بيع الرطل منه باقل من ستة غروش وهو يباع الآن قطعاً كبيرة وورقاً واسلاكاً ومصحوقاً وينتج من القحاس الاصفر في ما يستعمل له

## مريض بربط المزم

للكنوز وديج بريدي طبيب مستشفى ألمانيا

اسباب هذا المرض او الاحوال المدّة له. أولاً نكرّر مرض ربط الخلد او استمراره الى الدرجة المزمنة. ثانياً التعرض للبرد والرطوبة فان هذا التعرض قد يسبب مرض ربط المزم اذا تولى. ثالثاً الاضطراب في الاثربة الروحية وخصبها الاثربة الحارة. رابعاً الامراض التي تصيب البنية كداء الملوك والزهرى والغازيري والتدرن والحوول الدموي فان هذه الادوية اذا أزمّت في الجسم فقد يصحبها مرض ربط. خامساً امراض الجهاز البولي. سادساً الحبل اذا يكثر هذا المرض في المذكور لانهم أكثر تعرضاً للاسباب المعهجة ولان كثيرين منهم يمتدّون حرفاً بعد اهدائهم له.

الاعراض. يعرف مرض ربط المزم من تغيرات تطرأ على البول كوجود زلال فيه مع خلايا كلوية او انابيب خلايا كلوية معصوبة بكريات دم مع نقص في كمية الاورينا المرززة ولي كمية منض الاملاح البولي ايضاً. ويكثر التبول وخصوصاً ليلاً ويظهر في المريض الابدنيا والاستسقاء من حين الى آخر. ويوقف الخلد عن اتمام وتليته كما يجب فيقل العرق المرز ويصير الخلد جاماً حشاً وتقل كمية الزلال في الدم وكذلك الكريات الحمراء فينتج عن ذلك اصفرار الوجه والجلد ويحصل ضيق في التنفس مع خفقان في القلب ويجمع في الدم مواد كان يجب ان تفرز مع البول وقد يشر الطيل بالمر وتقل سيف ظهور قهواء الكليتين ويشكو من الصداع والدوران وقد يطرأ عليه بنتة امراض الاوريميا (النسم بالبول) ويصير عرضة لانتهابات الرئة والصب والبريتون والشاء البطن القلب

ومما يريد المرض انما امراض الجهاز المعوي يفقد الطيل قابليته للاكل ويشعر بثقل والم في معدته بعد الاكل وقد ينج عن ذلك غثيان وفيه وانماح في الاسهال وعدم انتظام في حركتها

ومن اختلاطات هذا المرض المستعصية السل الزوي او المعوي والطل القلبية وبعض طواري كبدية واما الاختلاطات الأكثر حدوثاً فهي التزيف الدماغي وذلك مسبب عن التغيرات التي تكون قد طرأت إما على القلب او على الاوعية الدموية ويحدث هذا المرض تدريجاً على الاغلب فلا يشر المريض به في البداية او قد يستمر بعد انتهاء الدرجة الحادة. ويحصل في سيره فترات يتوحيح فيها الطيل منه مدة ويظن انه



بال الشفاء التام ولكنه لا يكاد يتمتع بسروره حتى يفاجئه المرض ثانية وقد يستمر في بعض انواعه اعواما عديدة ويسرع الموت اذا ظهرت امراض الاوريميا (تسمم بالبول) او احدى الالتهابات التي ذكرت قبلا كالتهاب الرئة والبريتون الخ ويكون الاستشفاء احيانا سببا للموت اما خطورة مركزه او لا يراقة من الحمرة او الفترينا . وربما مات العليل من احدى اختلاطات المرض المستقلة بفعلها عن مرض يربط نفسه كالموت من السيل الزوي

ويشفي احيانا بالشفاء ولو طالت مدته . ويحصل تغيرات في داخل العين واوجعها لها شأن مهم في تشخيص المرض وخطورته واهميتها طية فقط دلائل قد ذكرها هنا اما احوال النكيتين في مرض يربط الزمن فكثيرة مختلفة تقتصر على ذكرها بالابحار الاولى حالة النكبة الكبيرة البيضاء وهي التهاب قنوي في قنوات النكبة يميز بسقوط خلاياها وحولها حوولا ذهبيا . وفي هذا النوع تكبر النكبتان ويصغر لونهما اصغر وسطحهما ناعما . وفي اذن المرض صمرت وصارت في حالة سمور حبيبي . وفي هذا النوع تقل كمية البول المفرز في اليوم ولكن تكثر بؤكبة الزلال المفرزة

الثانية تعرف بسرور النكبة وسمورها فتصغر فيها النكبة ويكثر البول المفرز خلافا للوع السابق ذكره

واما باقي انواع هذا الداء فهي حوول النكبة حوولا ذهبيا وحوولا نائبا وقد يمتنع نوعان من هذه الامواع فتكون الحالة المختلطة

الانذار . يشفي هذا المرض على الاكثر بالموت ولو طالت مدته ولا سيما في النوع الاول اي النكبة البيضاء الكبيرة . لكن المصاب به قد يعيش بالمعالجة والحبة ستهن كثيرة . ولا ريب انه اذا طالت مدة المرض وقلت كمية البول المفرز بالنسبة الى كثافته وكية الزلال المفرز وراقته اختلاطات قلبية او رئوية او نحوها انتهى بالموت . ولكن الشفاء ميسور احيانا كثيرة بمحسن المعالجة

العلاج . اولاً يجب معرفة السبب والسمي في ازالته فاذا كان المسكرات يجب تركها واذا كان التعرض للبرد والرطوبة يجب اتقاؤها الخ

الثانية . يلاحظ الطعام ولا يسمح للمريض الا تناول اللبن والمأككل الشوية اغالية من الزلال . ولا شك ان الاعتصار على اللبن مدة غير انواع العلاج ان لم يكن العلاج الوحيد الشافي ويجب ايضا ملاحظة ملابس المريض حتى يكون جسمه كله محاطا بالدفء

وفد مدح بعضهم الحمامات التركية المعروفة وسعر البحر . ويجب ان لا يسمل تحميم الصحة العمومية وذلك باعطاء المريض مستحضرات الحديد واحصاها بركلورور الحديد لانه اذا صلح الدم صحت البنية عموماً . ويتخذ على المواد المعروفة والمدة للبول عند الاقتضاء ويحتسب ما كان منها مهيئاً للكبتين . والحمامة لجافة مشكورة ايضاً وكذلك وضع الدود (الملق) على جهة الكبتين . واما ما يقال عن وجود ادوية خاصة لشفاء هُفاً الداء كالكالت الستريوم فما لا يندب به ومن اكثير الغلط ان يهمل الطبيب الكشف على البول ثلاث مرات في الاسبوع على الاقل واستعمال كمية الزلال بالبسط

ويجب ايضاً تنبيه الطبيب الى خطورة مرضه حتى لا يعمل عن وصايا الطبيب فيقع في مخاطر المضاعفات ( الاختلاطات )

هذه هي طريقة المعالجة القانوية بالاختصار التام ولا بد من الاعتماد فيها على الطبيب فانه هو وحده يقدر ان يصرف فيها على حسب احوال المريض

## الهواء في نظر الكيماويين

تكلمنا في الجزء الماضي على الهواء في نظر علماء الطبيعة مختصين ذلك عما كتبه الدكتور هنري ده فرحي في هذا الموضوع . وسنقوم الكلام في هذا الجزء على الهواء في نظر الكيماويين واكثر اعتقادنا فيو على الدكتور المشار اليو فنقول

كان الفلاسفة القدماء يحسبون الهواء من العناصر او الاركان الطبيعية البسيطة وهي اعدام اربعة الارض والماء والهواء والنار . وتأنهم الفلاسفة المحدثون <sup>(١)</sup> الى ان ظهر علم الكيماياء الحديثة واثبت اصحابه ان الهواء ليس عنصراً بسيطاً ولا عازاً واحداً بل هو مجموع غازات مختلفة مختلفة بعضها يعض لا تتحد اتحاداً كيميائياً كالماء المثلث من اتحاد عنصرين مختلفين . والادلة على كون الهواء خليطاً من غازات مختلفة كثيرة مدكورة في كتب الكيماياء لا داعي لتصيلها هنا

(١) قال الشيخ الرئيس ابن سينا في القانون «الاركان هي اجسام بسيطة او اجزاء اولية بدون الانساق والغير وهي التي لا يمكن ان تقسم الى اجزاء مختلفة بالصورة وهي التي تنقسم المركبات اليها ويحدث باعترافها الانواع المختلفة الصور من الكائنات . طبقاً للطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير اثبات منها عبقان واثنان ثيبان فالتحيمات النار والهواء والقيلا والماء والارض » ويظهر من احوالنا هنا على علماء الطبيعة ومن اصول اخرى في كتابنا انه لم يكن على تمام الاقتناع بصحة هذه العناصر بل كان اخذاً بذلك بالتسلل

وأول من أثبت أن الهواء جسم مادي يوحنا راي الطيب الفرنسي في أوائل القرن السابع عشر. ثم أثبت يوحنا مايو سنة ١٦٦٩ أنه ليس عنصرًا بسيطًا كما زعم الفلاسفة الأقدمون. ونظّمه مؤلفنا من طائفتين مختلفتين أحدهما صالح لاشعال النار والتنفس والآخر غير صالح لذلك. وكأما عرف أن الهواء مؤلف من الأكسجين والنيتروجين على ما نعلم اليوم ولو أن نتبع له في الاجل لا ثبت ذلك بالامتحان ولم يترك هذا الاكتشاف للاعواز به

وسنة ١٧٧٤ استتب لبريستلي العالم الانكليزي وشيل العالم الاسوي اكتشاف غاز الأكسجين وغاز النيتروجين في الهواء ولكنهما حباها عازًا واحدًا مختلف الخواص فاصابا في اكتشافهما واحطأا سبيل حكمهما على ما اكتشفاه. وبقي للاعواز به العالم الفرنسي ان يصلح خطأهما ويثبت ان هذين الغازين عنصران مختلفان مستقلان. وقد اثبت ذلك تجربة مشهورة لانها من اول تجارب الكيماوية المدققة وهي انه وزن مقدارًا من الزئبق في ابريق طويل المنق وادخل عنقه تحت اناء من الزجاج قائم فوق حوض من الزئبق وامنع جابًا من الهواء الذي في ذلك الاناء بامبوب اعطف فصد به فض الزئبق. ثم احسب الاينيق الى الدرجة ٣٦٠ وابق الحرارة يومًا كاملًا فوجد في اليوم التالي قشورًا حمراء صعبة على وجه الزئبق وابق الاحياء اسبوعًا كاملًا مكثرت نكث هذه القشور. وابق النار اربعة ايام أخرى ثم اطفأها فلما برد الاينيق وجد الهواء الذي في الاناء الموضوح فوق الزئبق قد قل مما كان اولًا وصار لا يصلح لاشعال النار ولا للتنفس فاذا وضعت فيه حيوانات صغيرة ماتت او شعثت مشقة اطعمات. ثم جمع القشور الحمراء ووزنها ووضعها في ابريق من الزجاج عنقه ممدودة تحت اناء من الزجاج مملوء بالزئبق واحسب الاينيق الى الدرجة ٤٠٠ فذهبت تلك القشور وتكون منها رقيق تجتمع على عنق الابيق وجري من الاينيق غار اجتمع في الاناء فوق الزئبق ومقداره مثل مقدار الغاز الذي نقص من ذلك الاناء اولًا. ووجد بالامتحان انه صالح للاشتعال

وهذه اول مرة حلل فيها الهواء او فصل اكيميائي عن نيتروجينه كيماويًا. وانضج حينئذ ان سدس الهواء جرمًا غاز يصلح للاشتعال والتنفس وخمسة اسادس غاز آخر لا يصلح لهذا ولا لذلك. وصحى لافوازييه الغاز الاول اكسجينًا اي موله الحامض لانه وجد انه تولد حوامض من اتحاده بيمض المواد. والغاز الثاني ازوتًا اي لا حياة لان الحيوانات تموت فيه. ويطلق عليه ايضا اسم النيتروجين وهو الاسم الذي سمي به عادة في المختلط

وقد مر الآن أكثر من مئة سنة منذ تم هذا الامتحان وصار اسما لتكتشفات الكيماوية

وسنجد الكيماويين اساليب اخرى ادق من معرفة العاصر التي سبب الهواء وفاتهم اكتشاف احداهما وهو الارعون الى ان اكتشف منذ ثلاث سنوات فقط

فانم عناصر الهواء الاكسجين والنيروجين والارغون نسبة صفها الى بعض حرماً هكذا الاكسجين ٢١ في المئة النيروجين ٧٨ في المئة الارعون في المئة وذلك بالتقريب لا بالتدقيق وفي الهواء ايضاً قليل من غاز الحامض الكربيك وغازات اخرى قليلة المقدار جداً كما سيجي والاكسجين ام عناصر الهواء ولو كان اقل من النيروجين وهو في ثقلي النوعي اقل من النيروجين لكنه لا يفصل عنه بثقله كما تفصل الاجسام الثقيلة عن الخفيفة ولو انفصل لكان اكثر الهواء عند سطح الارض اكسجيناً واكثره في طبقات الجو العليا نيروجيناً لكن بعض العلماء مثل تاروديجاس وبوسنغو افترضوا الهواء من اماكن مختلفة الارتفاع فوجدوه واحداً اي وجدوا نسبة الاكسجين الى النيروجين فيه واحدة في كل الاماكن سواء كانت مرتفعة او منخفضة

وهنا امر حرجي بالنظر وهو ان الحيوانات تستعمل الاكسجين دوماً في تنفسها وتركيبه بالكربون . وكل الاتصال الكيماوية التي هي من قبيل التأكسد يذهب فيها جانب من اكسجين الهواء فكيف يبقى مقداره فيو على حاله وتبقى مسندة الى النيروجين غير متغيرة . والحيوان ان العالم بريستي اكتشف ان النباتات تمكس ما تملكه الحيوانات فكل اكسيد الكربون الثاني ( الحامض الكربيك ) الذي تركبه الحيوانات وتأخذ منه الكربون وترد الاكسجين الى الهواء . وفي الطبيعة اتصال كيماوية اخرى تحمل الاكسجين من مركباته وترده الى الهواء فتبقى الموازنة بينه وبين النيروجين على حالها

لكن ما يحدث في الهواء المكشوف لا يحدث في الهواء المحصور في الغرف والاندية السميكة والاسراب والآبار والكهوف اذا اقام فيها الانسان والحيوان او بليت فيها المواد النباتية فان الاكسجين يقل فيها كثيراً حتى لا يعود هوائها صالحاً للتنفس لكن الهواء المكشوف لا يتأثر من ذلك ولو تنفس ملايين من الناس كما ترى في هواء لندن وباريس وغيرها من المواسم الكبيرة التي تحافظ على نظافة شوارعها فان هوائها يبقى صالحاً للتنفس لان خاصة انتشار القارات تميد الموازنة اليه سريعاً

والنيروجين اكثر من الاكسجين في الهواء كما تقدم وهو في ثقلي النوعي اخف من الاكسجين قليلاً . ومن خواصه انه لا يشتعل ولا يساعد الاجسام المشتعلة على الاشتعال . ولا شأن له في التنفس فلا تقوم به الحياة كما تقوم بالاكسجين لانه سام بل لانه لا يصلح

للإصصال الحيوية ، ولا يُسلم مصدره ، ومقداره في الهواء واحد دائماً على ما يظهر  
والأرضيون يتلو الأكسجين كثرة في الهواء فانه نحو سحره في المئة منه وتقله النورجي أكثر  
من ثقل الأكسجين فإذا حسب ثقل الكيل الواحد من الأكسجين ١٦ فنقل الكيل من  
الأرضيون نحو ٢٠ وهو لا يتحد بجود من العناصر ، وقد اتحد بعض المواد أنكر بوية بعد  
عناء شديد كما اتا في المجلد التاسع عشر

هذه هي العناصر الأصلية في الهواء لاها قوامه وهو لا يتخل منها ولا تتغير نسبتها فيه ، وفي  
الهواء غازات أخرى كما تقدم تدعى عرساً لكن واحداً منها وهو الحامض الكروبيك أو أكسيد  
الكربون الثاني لازم للأحياء الأرضية لزم الأكسجين وهو قليل في الهواء يبلغ نحو أربعة  
أو خمسة أكيال في كل عشرة آلاف كيل من الهواء ، والآخر منه انقل من القتر من الهواء أي  
أن تقله النورجي أكثر من ثقل الهواء النورجي ، وقد عرف من أيام بريسلي أنه لا يصلح  
للإشعال ولا لكشس ، ومقداره في الهواء متغير فيختلف باختلاف الأماكن والأحوال فقد  
وجد بوسنواث ٣١٩ في عشرة آلاف من هواء باريس و٢٩٩ في عشرة آلاف من  
هواء أدلي قرية على ١٢ ميلاً من باريس ، ووجد غيره أنه ٢٠٠ في عشرة آلاف من  
هواء في ده دوم قبة جبل في أواسط فرنسا و١٧٢ في عشرة آلاف من هواء قبة أخرى ،  
وقد ليس مقداره في الأماكن كثيرة ومدان مختلفة فوجد أنه من اثنين إلى ثلاثة في  
كل عشرة آلاف ويزيد قليلاً في المدن المزدحمة وقل على رؤوس الجبال وفي أواسط البحار  
ويختلف مقداره قليلاً في المكان الواحد باختلاف الفصول وأوقات النهار

ومما يجب الانتباه له أن الهواء الذي يخرج من المواضع وأماكن كل لحظة مشهور بهذا  
الغاز أو غيره منه ضعف ما كان فيه حينما استشقناه ولذلك يكثر في هواء الغرف المغلقة  
أو التي لا يتجدد هوائها جيداً فإذا كان مقداره في الهواء خمسة في كل عشرة آلاف فقد  
يصير في الغرف المغلقة الكوى ستة أو سبعة في عشرة آلاف ويصير في غرف المرضى التي  
لا يتجدد هوائها جيداً ٢٤ وفي أندية الخطابة ٣٢ وفي غرف الفرس ٧٢ ، وإذا رادت نسبة  
عن ذلك لم يعد الهواء صالحاً لحياة حيوت من ينتمى لانه يدخل الرئتين مشهوراً بهذا  
الغاز فلا يسمح بمرور من الجسم ولا يكون فيه ما يحتاج إليه الجسم من الأكسجين

ولهذا الساز (أي الحامض الكروبيك) مصادر كثيرة فانه يتولد من كل الحيوانات  
والنباتات من أدها إلى إطلاها من خلايا الخبيرة التي تخمر العجين والخبز إلى الإنسان سيد  
المخلوقات يتولد بالاحتراق ويقتل دقائق العجين فيعدها صفها عن بعض ، وكل النباتات

والحيوانات تمتص الأكسجين فيمتد في أبدانها بالكربون ويصير حامضاً كربونيكاً. وهي تختلف في مقدار ما تنتج حسب أنواعها وأفرادها. فذكر تولد من الحامض الكربونيك أكثر من الأبقار والبغال أكثر من المحدث ومن الشجر والقوي أكثر من الضعيف. ويزيد تولده بالريضة والحركة والحر والشمس وبقل بالكربون والظلمة والجوع. ومتوسط ما يتولد منه من الإنسان عشرون لترًا في الساعة أو نحو كيلو غرام في اليوم ومن الثور نحو ثمانية كيلو غرامات في اليوم. وإذا اعتبرنا تحمل الحيوان بالنسبة إلى ما يفرز منه من هذا الغاز وجدنا الطيور أكثر إفرازاً له من سائر الحيوانات فكل كيلو غرام من جسم الثور يفرز ثلاثة غرامات إلى سبعة في اليوم ولكن كل كيلو غرام من الدجاجة يفرز ٢٠ غراماً في اليوم وكل كيلو غرام من الفروج يفرز ٦٦ غراماً وكل كيلو غرام من الصمور يفرز ستين غراماً.

ومعلوم أن بني البشر يملكون الآن الفأ وخمس مئة مليون هم يفرزون كل يوم الفأ وخمس مئة مليون كيلو غرام من الحامض الكربونيك ويفرزون في السنة كلها ٤٧ ألف مليون كيلو غرام. ولعلّ الحيوانات كلها تفرز ثلاثة أضعاف ذلك. ثم إن النباتات تمتص كالحوانات وتفرز حامضاً كربونيكاً كما تفرز أكسجيناً. وكل النيران التي تولد وكل المواد النباتية التي تحترق وكل البنايخ المعدنية والبراكين كل ذلك يفرز حامضاً كربونيكاً كل يوم. ويقدر الحامض الذي يتولد من هذه المصادر كلها وينشر في المواء بحصة ملايين مليون كيلو غرام في السنة فإذا لم يكن على الأرض سبيل لذهاب الحامض من هذا الغاز فسد به على توالي الأيام والأعوام ولم يعد صالحاً للتنفس. وهذه السبل موجودة ومنها ثلاثة نسحق الالتفات وهي النباتات والحيوانات والجوار.

أما النباتات فتمتص الحامض الكربونيك أثناء اغذائها وتبقى كربوهيدرات في أجسامها وتود أكسجيناً إلى الهواء. وقد حسب بعضهم أن الأشجار المزروعة في المكثارات من الأرض (المكثارات عشرة آلاف متر مربع أو نحو فدانين ونصف) يتكوّن فيها سنوياً ٣٠٠٠ كيلو غرام من الكربون ١٦٠٠ منها في خشبها و ١٤٠٠ في أوراقها. وهذه الأشجار تنمو نحو ١٥٠ يوماً من أيام السنة فتمتص من غاز الحامض الكربونيك ١١٠٠٠ كيلو غرام تأخذ كربونها وتود أكسجينها إلى الهواء وبجرمة قدر جرام الحامض الكربونيك الذي امتصته. والحدثة المزروعة في المكثارات من الأرض تفرز من الأكسجين قدر ما تمتص من الحامض الكربونيك. وقد وجد بالاختبار أن كل اثنين وثلاثين تنمو يفرزون في سنتهم من الحامض الكربونيك قدر ما تمتص هكتار الأشجار أو الحظرة مئة وبأحزون من الأكسجين قدر ما يفرز هكتار الأشجار.

او الحطبة منه اي لى القندان المزروع حنطة او اشجاراً يصلح ما يقسده ١٣ رجلاً  
والحيوانات التي لها عظام باطنية او ظاهرة كالمرجان والحار وكل الحيوانات البحرية والبرية  
التي لها هيكل عظمي تنفي الهواء من الحامض الكربونيك. فان في عظامها حامضاً كربونيكاً  
متحداً بالكلس وقد اخذته مع طعامها واقتته في عظامها. ومعلوم ان محصور الارض الكلسية  
مركبة من بقايا العظام والاصداق وقد قدر بعضهم الحامض الكربونيك الذي في الطبقات  
الكلسية من مصر الكربوني فاذا هو اكثر من كل الحامض الكربونيك الذي في الهواء سنة  
اصناف. وقد رغبوا الحامض الكربونيك الذي في كل محصور الارض فاذا هو اكثر مما يوجد  
الآن في كرة الهواء منقي صنف. فلما أطلق هذا الغاز من الصخور وانتشر في الهواء لتسكبات  
بشقيه وسطه على صيد وصار سائلاً. ولذلك استنتج انه لم يكن كله مطلقاً في كرة الهواء في  
وقت من الاوقات. وعندئذ ان جاء كرة الارض وبدأ وبدأ في الصور النارية مدة سيرها  
في الفضاء ومما يكن من اصله ملاحظة في ان الاحياء التي اخذته في الصور النارية وحرنته  
في عظامها ثم في محصور الارض المتكونه منها لا تزال تأخذ من الهواء وتطهر منه او تنبع  
زيادته فيه

وفي مياه البحار كثير من الحامض الكربونيك ذائب فيها. وهو اكثر من كل الحامض  
الكربونيك الذي في كرة الهواء فاذا كثرت في الهواء الذي يرق البحر ذاب في ماء البحر واتحد  
بما فيه من كربونات الجير الذي لا يذوب وصار من الكربونات الذي يبل الذوبان. واذا  
قل الحامض الكربونيك في الهواء اعمل الكربونات الذي يبل الذوبان وخرج الحامض  
الكربونيك منه وانتشر في الهواء يبق مقدار هذا الغاز واحداً في الهواء المتأخر للهوى. ولذلك  
مما كثر تولد الحامض الكربونيك من الحيوان والنبات والثور لا يريد مقداره في الهواء  
لان مياه البحار تمتص كل زيادة منه

فالنباتات والحيوانات والجمادات كلها على تطهير الهواء مما يزيد منه من الحامض  
الكربونيك ولولاها لتضاعف مقداره في الهواء في نحو ٨٦ سنة ولأما في الهواء غير صالح  
لحياة الانسان والحيوانات العليا في صفة فرون

اما الغازات القليلة المقدار جداً في الهواء فتها الاوزون وهو اكسجين كثيف يختلف  
مقداره كثيراً باختلاف الاحوال والاماكن ومتوسطه مليوناً في كل مئة متر مكعب من  
الهواء وقد يبلغ ثلاثة مئزعات ونصف في المتر المكعب على الأكثر ولا وجود له في هواء  
المدن وهواء الاماكن الكثيرة السكان. وقد وجد بالمرافية في مرصد منسوري جنوبي باريس

أما إذا هبت الريح شمالاً أي أتت المرصدين فوق باريس كان الهواء خالياً من الاوزون واداً هبت جنوباً أي أتت قبل أن تصل إلى باريس كانت كثيرة الاوزون ولذلك فالاحياء الواقعة في هب الرياح اصح هواء من الاحياء الواقعة بعدها . ويكثر الاوزون بقرب البحار والجبال وفوق الاوقيانوس ولعله السبب الأكبر لجودة هوائها ويكثر فيه شهر مايو وفي الصباح من أكتوبر إلى يوليو وفي المساء من يوليو إلى سبتمبر

ومنها غاز الامونيا المركب من الهيدروجين والنتروجين وهو قليل جداً في الهواء لا يزيد على اجزاء قليلة من المليون وأكثره موكب مع الحامض الكرونيك أو النتريك . ومصدره انحلال المواد الآلية النتروجينية . وهو كثير في الانخزة المائية التي في الهواء وفي المطر الواقع منه ولذلك فالاراضي التي تغطها السماء يربد النتروجين فيها من الامونيا الواقعة مع المطر . وقد قدروا أن كل فدان من الارض في بلاد فرنسا يكتسب أربعة كيلوغرامات في السنة من نتروجين الامونيا المنزجة بآء المطر

وفي الهواء ايضاً حامض نيتروس وحامض بيترك ويزحم انهما ببولدان يجعل الكبريتات الجوية وينزجان بآء المطر ويقعان معه تخصيب الارض ولا سيما في جوار المدن حيث تكثر المعامل الصناعية والغازات النتروجينية

## آراء الاولين

ملخص من كتاب الفيلسوف هيربرت سبر في مبادئ علم السبولوجيا بقلم سيم امدي برهاري  
لا بد لطالب علم العمران من النظر في امور الاولين والوفوف على احوال معيشتهم والتقلبات التي طرأت عليهم لان قواها العقلية موروثه منهم ونتيجة بما اتهمه الاختبار المتكرر في ادمتتهم

ونحن بالاولين جماعة البشر منذ الوف من السنين حينما كان الانسان في حالة المسحبة . ومعرفة آرائهم ليست بالامر السهل لانه ليس لدينا اخبار يوثق بها عنهم ولا يمكن الاستدلال على احوالهم من احوال المتوحشين المعاصرين لنا لأن مد هؤلاء امورا كثيرة تدل على انها مقتنسة من اقوام ارفع منهم كأنهم كانوا ارقى مما هم الآن ثم انخطوا . وقد يستغرب القارئ اذا سمع ان بعض المتوحشين اليوم من بقايا القوام رجعت القهقري الى دور المسحبة وعد ذلك محالاً فلنأموس الارتقاء الذي يقضي بالتقدم الهائم كما يتبادر الى الذهن



من سميت - والحقيقة ان التقدم والتأخر قد سارا معاً في تاريخ البشر فاذا ساءت احوال  
البلاد بسبب طبعي ساءت احوال السكان ايضاً واذا طرد شعب قوي شعباً ضعيفاً الى ارض  
جداها عاد ذلك الشعب الضعيف الى حال الغثوة "قل" عدوه وضعت فواءه العقلية لقلته  
الاحتمال - والى هذا يسب تأخر سكان اميركا الاصليين كاهالي المكسيك وبيرو القديين  
ساءت احوالهم بعد دخول الاسابيين الى بلادهم صادوا الى الهمجية وحولم الاطلاق العظيمة  
منبثة بما كان عليه اسلامهم من التقدم وال عمران

والصل الطرق لمعرفة آراء الاولين عن انفسهم وعما حولهم من حوادث الكون القاه الم  
والاخبار جايها وانظر الى العالم فطر حالي القديين اليه . يظهر حينئذ لتعليل اللاديين لحوادث  
الطبيعة مقبولاً ومعقولاً . ولا يخفى ان طريقة العقل في درس الامور هي الجمع بين الاشياء  
المشابهة والافصاف المتأثلة كل على حدته فاذا رأى الانسان شيئاً اضاف الى شيء آخر  
مشابه له وكذلك اذا رأى صفة اصحابها الى صفة اخرى مماثلة لها وهذا القمل يشترك به  
الانسان والحيوانات العليا . وصحة تعلقهم تنوعت على قوة ادراك المشابهة والاختلاف فكما  
زادت الاشياء تعقيداً زادت الصعوبة في ترتيبها وتنسيقها بحسب اوجه الشبه بينها . مثال  
ذلك ان اكثر الناس يحسبون الحيتان والاسماك من نوع واحد لان هبتهما متشابهة وكلها  
تميش في المياه مع ان بينها بونا شاسعاً فالحيثان اقرب الى الخيل منها الى الاسماك لانها من  
ذوات الثدي ودمها حار وهي تنفس الهواء برئتين كما تنفس ذوات الثدي البرية . هذا  
مثال قريب على وجود الآراء الفاسدة عند المتقدمين . اما امثلة ذلك عند الموحشين فلا تعد ولا  
تخصى . فالاسكيمو طوا الزجاج جليداً سيما رأوه ولعالي يجهي نذوا حديدية البصلية نوعاً  
من القصب واكثر الشرقيين يحسبون الخفافيش من الطيور وهم من ذوات الثدي كالثعلب والامد  
وخلط الناس بين الصفات والافصال ليس باقل من خلطهم بين الاشياء . ففي لغات  
المتقدمين اصطلاحات كثيرة تشبه عن مرام وهمية قد اسست على الجهل ولا تزال دليلاً  
حيماً على ما كان اسلاماً عليهم فاذا لامس المواد المشهور بالبخار المائي حائطاً بارداً فكثف  
البخار على سطحه قطرات ماء قالوا " ان الحائط قد حرق " للمشابهة بين قطرات الماء وطبويين  
قطرات الفرق على سطح الجسد وعليه يقول هنود اورينوكو باميركا الجنوبية ان الندي يصاق  
النجوم مقولاً لو نظرنا اليه باعينهم فأندي سائل صافر يشبه البصاق وهو يرى على اوراق  
الشجر من الاعلى كما لو كان قد نزل من فوق - ولا يرى الهندى في ليالي الصحو سوى النجوم  
فيستنتج انها مصدر هذا البصاق

ومن قبيل هذه المعتقدات البقية على الاستمرار الناقص وعلى عدم وجود القوى اللارمة لادراك كنهه الحوادث وانوجه شبه والتناقض بين الاشياء ما يعتقد به جهول المتوحشين والعوام من ان قوة الشيء كانت في كل جزء من اجزائه فاذا اكل احدهم لحم عدوه ظن ان قوة العدو قد انتقلت اليه وادأ اكل قلة اخفقت اليه شجاعته. وهم يتصورون كل ملول إلى علة - ولاء كانت العلة كافية لاحداث الملول او غير كافية - ولاء كانت سبب الملول او كان له سبب آخر. فاذا اربت العاني الماء صادف في الطينة قال انه يصعد بالانتصاص واذا عمر بعض المتعلمين عن تحليل سادنة من الحوادث الطبيعية دعوا إلى الكبر بانية من غرلن يدركوا ماهية الكبر بانية واسكن احداثها تلك الحادثة. ونس على ذلك ما يقوله اهالي - سيبريا - وما يعتقدونه الزلازل ناتجة عن حفر المأموت في الارض وهو ديل صمم توجد عظامة في - سيبريا. وما يعتقدونه بعض اهالي ارجية من ان الارض مصدر الثيرات والمعادن ولذلك كانت احدى بالشكر من الله. ولا عجب اذا اختلفت عقائد المتوحشين وتناقضت حتى يرى بعضهم بشكروا الحياة بعد الموت ثم يقدمون القديح لاسلامهم فان بعض هذه الانقصات موجود عند المتقدمين ايضاً فالذين يعتقدون بظهور الارواح يقولون انهم يرونها احياناً لاسه ناياباً وبذلك يوكدون صحتها وهم لا يشعرون ان لثياب ارواحنا تحمل فيها

لتنفوس رجالاً خالي الذهن مما اكتسبناه من المعرفة باختبارنا الموروث يراقب حوادث الكون وتتر ماذا يكون تأثيرها فيه وما هي الآراء التي يندبها شاه على ذلك التأثير اول ما يستولف اصار الناظر إلى الكون حفاه الاشياء وظهورها. فاذا نظر خالي الذهن إلى النساء رأى فيها القجوم نظير ونحني والبوم تلعب وتجيء وتغريين يطلعن ويعبيان ثم اذا نظر إلى العالم رأى كثيراً من المشاهد نظير ونحني كالسراب والاعمار وشعر بعل الرياح حوله ولولم ينظرها. ولما كان المتوحشون لا يدركون معنى للاصمحلل كانوا اشبه بالاولاد الضالين يألون عن محل احتفاء الخيال ولذلك اعتقدوا ان لكل مرتفي ذاتين احدهما منظورة والاخرى غير منظورة

ثانياً التأثير من مادة الى اخرى - يرى العاني صدقة على شاطئ البحر فينفضها ويرى فيها حيواناً حياً ثم يتناول صدقة مثلاً من صخر قريب اليها فيرى داخلها حجراً. ثم يجد في ارضه حجراً ذو رسم محكمة يزعمونها ونحاشيها او يرى اشجاراً صغيرة تشبه الانشجار الطبيعية تماماً ولا يدري لذلك تعليلاً حلياً فيعتقد ان الشيء قد يتغير من مادة إلى اخرى ثالثاً التأثير من حال الى حال يزرع الانسان جوزة في الارض فتعوم وتضرب شجرة ويقع بضعة

في مكان دال. يخرج منها روح. وتكرر هذه الحوادث مع تقدم العلم جعلها امرًا مأثورًا لدينا فلا نستقرئها بحلاب المتوحشين والموام القدين لا يعلمون لهذا النذر الظاهري روابط وقوابيس فيطلقونها على كل شيء بلا تمييز حتى لو قيل لم ان الصنوبر يخرج من الجوزة لصدلوا ذلك بلا مراجعة. وما يزيدهم خللاً التبعيات التي تطرأ على الحشرات فالحشرات تكون أولًا دودًا ثم تصير زبوا ثم تصير فراشة. ومن قبل ذلك اتخذ بعض هذه الحشرات اشكالاً تشبه أوراق الشجر أو العبدس أو القشور. فإذا رآها العاني فتمشي بعد سكوتها ظن ان الحياة دلت في الجماد. ولما كان المتوحشون لا يرون من الانبياء الاطوارها كان حكمهم عليها مريباً على استقراء ناقص وعرضة للخطأ فالفرق الظاهري بين البيضة والديدان أكثر كثيراً مما هو بين الصبح والمصباح فإذا كانت استحالة البيضة الى ديك امرًا محتملاً فمضرورة الصبح حساناً أشد احتمالاً عندهم

وابناً الخيالات. فاختار شعاعاً بالخيالات يشهد بذلك كل من راقب حركاتهم ليلاً امام حائط وم يرضون بداً ويرلون اخرى ويهرون رؤوسهم ويرسون مارطهم والظل بعيد كل هذه الحركات حتى يحال لهم ان ما يروونه جسم حقيقي لا خيال. ويستحيل عليهم ادراك مامية الظل كما يستحيل على المتوحشين لان له حدوداً واضحة وهو يتميز بلونه عما حوله وزد عليه انه يتحرك فنادوا لا يكون له وجود حقيقي ما دامت له كل الصفات التي تطلق على الموجودات. هذه هي النتيجة التي وصل اليها الاولين والمتوحشون ولذلك اعتقدوا ان خيالاتهم موجودات حقيقية تنبع الاجسام في سكوتها وحركاتها تنصرف نارة وتطول اخرى وتكون احياناً منصفة عنها تمام الاتصال كظل الميم او ظل الاسماك على قاع النهر. ولعلهم يواميس النور لا يعلقون على اختفاء الخيالات وقت الظلام اهمية كبيرة بل يشبهون اليها صفة اخرى وهي الاختفاء والظهور. ولنا في روايات المتوحشين العائشين الآن دليل على ما تقدم فزفوج بين بالرفيقية يعتقدون ان الخيالات نفس الانسان وعض قبائل اريقية يحامون من خيالاتهم لزمهم انها ترائب اهلهم لتشهد عليهم واحالي غريبشدا يظنون ان للانسان نفسين احدهما تنافره في الليل وهي الظل. ووجود كل واحدة للنفس والخيال في كثير من اللغات التي لا علاقة بينها دليل على شروخ هذا الاعتقاد

خاصة انعكاس الصور اذا زعم المتوحشون ان للظل وجوداً حقيقياً مع قلة الشبهة بينه وبين الشبح فلا عجب اذا اعتقدوا ان الصور المنعكسة من الماء او من سطح صلب وجوداً حقيقياً لان المشابهة بينها وبين الاشباح نامة من جميع الوجوه ورواميس النور مبهمة عند المتوحشين

والاولين ولذا ظنوا ان الصور المنعكة وحوادثا يرى ولا يلى واعتقدوا ان لكل شخص وجودا لا يرى الا عند الوقوف امام المياه فاهالي يصيح يقولون ان روح الانسان السوداء (ويسون بها خياله) تذهب الى العالم الآخر وروحه الاخرى (وهي صورته المنعكة عن الماء) تبقى قرب المكان الذي يموت فيه - وليس في هذا القول تناقض لان كلا من هذين الخياليين تابع للسان ومنصل عنه وقد يضمنان معا كما لو وقف على شاطئ بحيرة يبرى خياله على الشاطئ وصورته منعكة في الماء وقد يفرقان فيظهر احدهما دون الآخر

سادسا الصدى. اذا سمع ولد صدى صوته خلفه صادرا من شخص سواء لينش عنه واذا لا يجد يعتقد ان ذلك الشخص قد احتس بطريقه عجيبة ولاسيما اذا ذهب الى المكان الذي سمع منه الصدى ونادى فسمع الصدى من مكان آخر. ويدعي ان المتوحشين لا يدرون شيئا عن تموجات الهواء وليس عندهم من يفهم ان الصدى حادث طبيعي ولذلك ظنوه صادرا عن خلائق غير متطورة. فقبيلة ايبوس وتعتقد ان الصدى صوت ارواح الموتى وهنود كومانا في اميركا الوسطى يقولون ان النفس خالدة وهي تأكل وتشرب في السهل الذي تقيم فيه وان الصدى جوابها لمن نادى او تكلم. وروى بعضهم انه كانت سائرا في قارب في نهر النيجر وكان رئيس توتيتو ينادي الاله كما وصل الى كهف او صخر فادامع صدى صوته وهي شيئا من الاكل في النهر زاعما ان الاله طلب منه ذلك

ويرى المتوحشون في هذه الحوادث الطبيعية التي نفسيا من الامور العادية برهانا قاطعا على الوجود المزدوج. ظهور الشيء واحتماله بدلاهم على ان له ذاتا منظورة وذاتا غير منظورة. وتعتبر الشيء من مادة الى اخرى او من حال الى آخر يدلهم على ان الاشياء حالا آخر ومادة اخرى. وهذا يصدق على الخيالات واسكاس الصور والصدى. ويؤيد فيهم هذا الاعتقاد ما يشعر به كل منهم في غصه. فادا حلم انه يصيد السباع في غابا ثم استفاق ورأى نفسه في خيمته وطلم من اهل بيتو انه لم ينادرها قط اعتقد ان له وجودين احدهما ظاهر والآخر حي وانهما قد انفصلان تمام الاتصال يبقى احدهما في الغيمة مثلاً ويذهب الآخر الى الغابات والقمار او يزور اصدقاءه في البلاد البعيدة. وهذا الاعتقاد شائع عند جميع القبائل المتوحشة بل عند القبائل التي بلغت شيئا من الحضارة ولذلك راما كلها تحب الموت والنوم والاعفاء ونحوها من قبيل اتصال النفس عن الجسد وهذا اساس كثير من العقائد الدينية كما سيجي

## ما تأكل العرب من اللحوم

كما نطالع كتاب الجاحظ<sup>(١)</sup> في علم الحيوانات لأقوال يريد اثباتها في مقالة "طبايح النمل" المدرجة في هذا الجزء عثرنا على أمور كثيرة حربية بالشر ومنها ما يدل على أن العرب لم يكونوا يأكلون من أكل كثير من الحيوانات التي نقرها عموماً الآن وصيب على خبرنا أكلها

من ذلك أكل لحم النكلب — فقد جاء فيه قوله<sup>(٢)</sup> "وقد بأصكل اجراء الكلاب ناس ويستطيعونها في ما يزعمون ويقولون أن جرو النكلب اسم شيء صعب فإذا شب استحال لحمه كأنه يشبه نرح الحام ما دام غرساً وناصلاً"<sup>(٣)</sup> إلى أن يستفهم ويستند ولال الشاهر الاسدي الذي لم يأكل لحم النكلب

يا نفسي لم أكنت له لوطاكت أفه عليه سرمة  
فما أكلت لحم ولا دومة<sup>(٤)</sup>

والسائير — قال<sup>(٥)</sup> "والذين يأكلونها صنعان من الناس أحدهما العرّ المغرور الذي يقال له انت مسهور . ويقال له من أكل سنوراً اسود بهيمة لم يعمل فيه اسحر جاً كلة لذلك . فإذا أكلته لهذه العلة وقد غسل ذلك وعصره اذهب الماء زعومته"<sup>(٦)</sup> ولم يكن ذلك المذموم بمنفذ ما استطاب . ولعله ايضاً أن يكون عليه غريب من الطعام فوق الذي هو فيه فإذا أكله على هذا الشرط ودبر هذا التدبير ولم يكره عاوده فإذا عاوده صار ذلك سراوة"<sup>(٧)</sup> له والصنف الآخر اصحاب الحام فما أكثر ما ينصون المصايد السائير التي يلقون منها في سمائمهم . . . وقد يكون السنور مغرط اسمن فيدع الصائد قتله ويذبحه فإذا عمل ذلك مرة او مرتين صار ذا سراوة عليها<sup>(٨)</sup>

والجراد والمقارب — قال<sup>(٩)</sup> "وهما قوم لا يأكلون الجراد الاعرابي السمين ويحزن لا يعرف طعاماً اطيب منه" وقال في مكان آخر<sup>(١٠)</sup> "وليس بين ربح الجراد اذا كانت

(١) هو أبو عبيد عمرو بن بحر بن محبوب الأكتالي اللبي المعروف بالجاحظ البصري من أسس نصائحو وأصحبها كتاب المجهول وكانت زمانه سنة خمس وخمسين ومئتين بالبصرة وقد هب على خمس وتسعين سنة

(٢) النامق مريح الطائر الذي يمر جناحه ونهياً للظفران

(٣) الزعومة ربح اللحم السمين المنق

(٤) الصران من صري بالشيء صراوة لحي أو أوطح به

مشوية وبين ريج المقارب مشوية مرق والطعم تح<sup>١</sup> الرنحة حينئذ خبيثها وطيبها لطيبها. وقد رعم ناس ممن يأكل المقارب مشوية وية<sup>٢</sup> انها كالقراخ السيل<sup>٣</sup>

الحردان والبرايح والصباب — قال<sup>٤</sup> زعم ابو ريد انه دخل على رؤبة (الشاعر المشهور) وعنده جردان قد شوام<sup>٥</sup> فاذا هو يأكلهن فانكر ذلك عليه فقال رؤبة هن حير من البرايح والصباب<sup>٦</sup> فثبت بذلك ان العرب كانت تأكل البرايح والصباب ايضا

الزناير — قال<sup>٧</sup> وكل الفصلين يحيي بوجه حدة في طلب رايح الزناير<sup>٨</sup> وقال قبيل ذلك<sup>٩</sup> واهل خراسان بأصكان فرائح الزناير ويحسون اذئاب الجراد الاعرابي السمين<sup>١٠</sup>

البرادين<sup>١١</sup> — قال<sup>١٢</sup> اما لحوم البراذين فقد كثر علينا وبنا حتى اننا لا نذمهم<sup>١٣</sup> منهم انه لم يأكل اطيب من رأس برذون ومرقه فاما السرة فانهم يزعمون بها الجداء والدجاج ويقدمون الاسرام<sup>١٤</sup> المشوة<sup>١٥</sup>

الاماعي — قال<sup>١٦</sup> وقد جند الرجل من اكل الصب والورل والارب فما هو الا ان يأكله مرة لبعض القهرة او لبعض الحاجة حتى يائسه. وقد يسميهم الحال الى ان يأكلوا الحيات<sup>١٧</sup> وقال بعد ذلك<sup>١٨</sup> والاعرابي اذا وجد اسود<sup>١٩</sup> سائغا رأى ليوما لا يرى صاحب انكسيري في كسيمي<sup>٢٠</sup>

الديدان — قال<sup>٢١</sup> وحبري كم شئت من الناس انه رأى اصحاب الجبن الرطب بالاموز وفرأها يأخذ احدهم القطعة المصصة من الجبن الرطب وقد تولد فيها الديدان فتعضها وسطواحتي ثم يغمسها<sup>٢٢</sup> في لبنو كما يجمع السويق والسكر وما هو اطيب منه<sup>٢٣</sup>

اللاحف والامداد والسرطين — قال<sup>٢٤</sup> ومن اصحابنا من يأكل السرطين اكلأ<sup>٢٥</sup> ذريما فاما المرق والكومج<sup>٢٦</sup> فهو من اعجب طعام العربيين واهل البحر يأكلون البلبل وهو اللحم الذي في جوف الاحداف<sup>٢٧</sup>

وظاهر كلام الجاحظ ان الناس في ايامو كانوا يحلون اكل كل الحيوانات ما عدا الخنزير وقتل الديري عن الامام الشافعي ان العرب لم تأكل اسدا ولا ذئبا ولا كلبا ولا بئرا ولا دبا ولا كانت تأكل القار ولا العقارب ولا الحيات ولا الحدأ ولا الزببان ولا الرحم ولا البغاث ولا الصقور ولا الصوائد من الطير ولا الحشرات<sup>٢٨</sup> وروايات الجاحظ تناقض بعض ذلك كما تقدم

(٥) البرادين الخيل التي تستعمل في الكرش (٦) الاسرام جمع سرم وهو طرف المير المستقيم

(٧) الاسود العظيم من الاماعي وفيه سواد (٨) مع الحبة اسنة (٩) ارن السخنة والكروخ

السلك ذو البشار

## طبائع النمل

من اغرب ما يراه الباحث في طبائع الحيوانات انها تشابه الناس في كثير من الاخلاق المكشوفة والاعمال التي جروا عليها ضد النظر الدقيق والاحبار الطويل. اعتبر ذلك في النحلة فلما حل صرعا وضعها تشمل من الاعمال ما يهجر عنه الرجل القوي والمدير الحكيم. وقد حل لمن اكثر اشاكل التي عجز عن حلها فلاسفة هذا الزمان وعلماء المجتمع الانساني. ومنورد في هذه المقالة ذرات وجيرة فالها عنه الاقدمون من التنكيل في طبائع الحيوان ونسبها بكثير من تحقيقات المتأخرين

قال الملاحظ في كتاب الحيوان ما خلاصة " اذا اردنا موضع الحب والنجب والفتية على التدبير ذكرنا الخيس القليل والسقيم المهب هارياك ما عده من الحب الطيف والتقدير الغريب ومن النظر في العواقب ومشاكله الانسان وسراحمه. وقد علمنا ان النحلة (ولي الاصل القدرة) تذر الشتاء في الصيف وتقدم في حال الهبة ولا تصيب اوقات امكان الحرم. ثم يبلغ من تقدها وحس خبرها والنظر في عواف ارضها انها تخاف على الحبوب التي اذخرتها لشتاء في الصيف ان تفسد وتفسد ويقبلها بطش الارض تخرجها الى ظهرها ليجسها ويبد اليها جفونها ويصرها التسم وينتج عنها الففن والقصاد. ثم ربما كان بل يكون اكثر مكانها بدنيا وخافت ان تبت بقرت موضع التقطير من وسط الحبة وتعلم انها من ذلك الموضع تبتدى وتنتب فهي تعلق الحبة كذا اصافا فاما اذا كان الحب من الكزبرة فلقته ارباعا لان اصاف حب الكزبرة ينت من بين جميع الحبوب. فهي على هذا الوجه متجاوزة لطقة جميع الحيوان حتى ربما كانت في ذلك اعز من كثير من الناس. انتهى

وزاد القزويني على ذلك في محائب المنوعات انه اذا كانت الحبوب " عدا او شعيرا او بافلاء تحشرها ولا تكسرهما فان بالتشوير يذهب عنها قوة التبت "

ويظهر لنا ان الملاحظ على ما ذكره من خلق النمل للحبوب اصافا حتى لا تبت عن فلاسفة اليونان او هن ناقلي عنهم ونقله عنه الذين جاؤوا بعده من التنكيل في طبائع الحيوان من غير نشأت الى ان قام علماء اوربا وديدهم الشك في كل المسلمات والشك رائد اليقين فتفروا اولاً ما قاله الاقدمون واستمروا على تقييمه الى ان ثبت لهم ان غل الحصاد يجمع الحبوب الى اهرائيه فلا تقوم ما دام له وصول اليها معها تقلبت احوال الهواء. واثبت واحد منهم ان

النمل لا يقرص حرمونه النمل من الحبوب كما رجم الاعداءون لانه رجع صفها بما واصل البعض الآخر في القرية ومع النمل من الوصول اليه مما ايضا اما الحبوب كان النمل يصل اليها فلم يتم قرحه انه ان النمل لا يبدعها قرحاً فكلما لحقتها الرطوبة اخرجها الى المواد التي تتجمع بمحيطها. واثبت غيره من النمل ان اذارأى طبخ شرع في النمل فرض الحرمونه التي تنموه وهي التي يملأها



اسكن الاول قرية من مري النمل مكتومة ليعبر بالطب  
المحافظ بالقصير اولها تحريف كلمة قرحم اللاتينية اي القليب وهو اسم الحنة التي تظهر لولا  
من الحب حينما يثبت  
اما من النمل الحب اصنافاً وارباعاً فلم يثبت بالمشاهدة حتى الآن في ما علم وكذلك لم  
يثبت تشييد الحبوب المقدس والشعير واباقلاء وقد شاهدنا قري النمل مراراً لا تخص في



مراحل الشام وعلى كل أوبة منها ما يعلو الاربع من القمم او الشعر اخرجة النمل ليجتمع فيه الشمس بعد مطر الحريف وحة سليم غير مملوق ولا مقشور . لكن ذلك لا ينفي ما قلناه الجاحظ والقرويني عن حرص النمل وتديبه وادخاله مؤونة الشتاء في الصيف لا سيما وانه يحضر دهايز ومنازل في قراه يخرج فيها طعامه ويضع يعضه كما ترى في الشكل الاول . واذ كانت البلاد شديدة البرد جمع فوق فريته اكمة كبيرة مما يساقط من شعر من حنات العيدان والاوراق نظيره المطر والبرد وفتح لها كوى يخرج منها هاراً ساعات الصحو يسمى في طلب الرق ويسود اليها ليلاً وأوقات المطر ويملأها حتى لا يندى داخل القرية . وقد شاهدنا هذه القرى في حراج مويسرا وارتفاع سفنها كقائمة الاسنان ومحيطة عشرون قدماً او أكثر بل النمل احرم من ذلك وامر بما خطر على بال الجاحظ او غيره من الاقدمين . فان عملة الحصاد لتسلك المسلة وتمسك حبة المسلة بمشربها وتدور على رجلها المؤخرتين حتى تفصل الحبة فتدخل بها وتغصى الى القرية . واذ كانت الحبة متينة الاتصال فتأون على لزعها ثلثان غلة تفرض منصلها بالسبلة وعملة تدور بها على ما تقدم مما يدل على ان النمل يعرف فوائد التعاون وتقسيم الاعمال . قال بعضهم انه رأى غلاً يقطع الحبوب من السابل ويرميها الى نمل آخر على الارض تحته ليجعلها ههنا ويحصى بها الى القرية . واذ رأى طريقة الى فريته طوبلة فسمها مراحل وتراوح نقل الحب فيها الى ان يصل القرية ليدرسه اي يعرف من المصافة ويكوتها كومة عالية لكي تدور بها الرياح ويخزن الحبوب في مخازنهم والنوع الاميركي من هذا عمل يختار قرية في مكان كثير العشب ويمهد بقعة حول بابها لطرها نحو عشرين قدماً ويقتلع منها كل ما فيها من النبات ويزرع فيها نوعاً من الحبوب يسمى اروز النمل ويعني به الى ان يبلغ ليجصده ويحجمه في اهرائه

وبعض النمل يرى في الحشرات الصغيرة التي تكون على الاشجار لاجل السائل الصلي الذي يفرز منها ويعني بها اعتناء الاسان ماشيته فيسويها على الاشجار لترعى منها ويردها الى الماروب ويتذني بصارها في فصل الشتاء كما يتذني الانسان بلبن ماشيته . وقد ذكرنا ذلك بالتفصيل في المجلد السادس من المختطف

قال الجاحظ <sup>٣</sup> وعلامة مع الحافة شخصها وخفة وزنها في الشم والاسترواح ما ليس لشيء وربما اكل الانسان الجراد او بعض ما يشبه الجراد فتسقط من يده واحدة وليس يرى شريكه عملة ولا له بالنمل عهد في ذلك المتزل فلا يلبث ان تقبل غلة قاصدة الى تلك الجراداة وترونها وتحاول قليلاً وتلقها وحراً عاداً اعجزتها مفت الى جمرها راجعة فلا يلبث ذلك الانسان

ان بواها قد انبثت وحلتها كالخيط الاسود الممدود حتى يتناول عليها جميعها . فاول ذلك صدق النمل لما لا يشتمه الاسان الخانع ثم ضد الحمة والحراة على محاولة قتل شيء في ورن سمها منه مرة وأكثر من مرة مرة وليس شيء من الحيوانات يقوى على حمل ما يكون ضعة مراراً غيرها . وعلى انها لا ترعى باصصاب الاصعاف الا عند انقطاع الامناس . فان قلت وما اعلم الرجل ان التي حاولت قتل الجرادة صهرت في التي اخذت صويحاتها من النمل وانها كانت على مقدمتهن . فلما طول التجربة ولاننا لم نر عملة حاولت قتل جرادة صهرت عنها ثم رأيناها راحمة الا رأيناها مثل ذلك . وان كنا لا نقفل في العين بينها وبين اخواتها فانه ليس يقع في القلب غير الذي قلنا . وعلى اننا لم نر عملة قط حملت شيئاً ومضت الى جهرها وحادت فارقة فليتها عملة الا وافقتها ساعة وجبرتها شيء عدل ذلك على انها في رجعها من الجرادة فما كانت لاشياها كالرائد لا يكذب اهله . اذهي

هَذَا وقد وجد الباحثون في طبائع النمل الآن انه يعتمد على شيء في جلب رزقه ويقتني صفة خطوات بعض بالنمل كالكلاب التي تقتني خطوات اصحابها . فاذا مضى مذب النمل حتى زالت رائحته وصلت العملة الى حيث مضى وعرجت مستمرة ولا تزال تتردد على غير هدى حتى تصل الى الجباب الآخر من المذب فتسير عليه . ولا يقتصر النمل على الشم في اكتشاف طعامه بل يحدده بالشم أيضاً ويهتدي في طريقه بالشم وباتجاه اشعة النور فاذا كانت طريق عملة على حشة ممدودة شرقاً وغرباً وأدبرت الغشبة حتى صار طرفها الشرقي غريباً والشمالي شريكاً دبرت النملة بذلك ودارت في ايما لتسود الى جهتها الاولى وما اذا حدث ذلك على نور مصباح وقتل الصباح من مكانه لا أدبرت الغشبة تبعاً لها لم تشعر النملة باخطائها ووجدوا ايضاً ان النمل يحفر صفة سماً عما يريد . قال هاج الجيولوجي انه كان عنده ماء فيه ازهار على رف مرتفع من الارض رأى النمل نزل من ثقب قرب السقف ودب اليه وكان عنده يرداد يوماً يوماً حتى صار عكراً مراراً فاضاً يكسه من الحائط ويرمي على الارض ويكنه في يرسل من السقف الى اناه الارهار وصار نمل آخر يصعد اليه من الارض . ولما رأى ذلك جعل يقتل النمل النازل ممسكاً باصميه ولم يقتل كثيراً منه حتى صار النمل النائم له يرنث على اصابه حالاً يرى ما حل باخواته . واما النمل الصاعد فيني يصعد نحو ساعة من الزمان . ثم اشراب بصمة ورأى النمل المختول على الحائط مولى مذبوا لا يلقي اوله على آخره . واقطع النمل من فوق ومن تحت اباما كثيرة ثم ظهر ثانية ولكنه كان يجنب الاقاء الاول الذي كان سبب اللاء ويأتي اقاء آخر . وفعل هاج يو ما فعل

بالذي تقدمه فكيف من الحجة الى تلك الناحية . وقد انشأ ذلك مؤرخاً في انواع مختلفة من النمل عصر والشام فلم يجد علماً يشعك كمثلهم . والمرجح عندها ان الرجل مبالغ في ما ذكره ولو كاتب يورجلاً ثقة مثل دارون . الا ان السرحون ليك اثبت بالاشفاق ان النمل يغير بعضه بعضاً بما يرى وبكيفية ما رآه من الطعام فاذا كانت قبيلة اتاهها على قليل واذا كانت كثيرة اتاهها على كثير ولكنها لا يستطيع ان يصف الطريق لاحتوائه على لا بد له من ان يسير امامها رائداً لها فاذا مضى من السير امامها ضلّت عن الطريق . وما عمره الا الحافظ وهو ممرمة التلة بينها لا يحرز عنه هؤلاء هذه الايام لاجم يسعون ظهير التلة التي يريدونها قليل من الطباشير او بدهان آخر تميزها بها من غيرها

ولعل ذاكراً كالابسان وهو يميز بين الاقارب والاباعد والاصدقاء والاعداء والاحرار والمبيد . ولا يمي الاحرار والمبيد من الناس بل من النمل نفسه لان بعضه يستعبد بعضاً ويسومه القتل . ويحارب حروباً تشبب البلدان بكثير فيها من القتل والسبي والاسر والسلب ونحو ذلك مما فعلناه في السنين الماضية من المقتطف

قال الجاحظ " ومن اسباب هلاك النمل بيات الانجفة له " وقد قال الشاعر

واذا استوت لقل اجمة حتى يطير فقد دما اجله

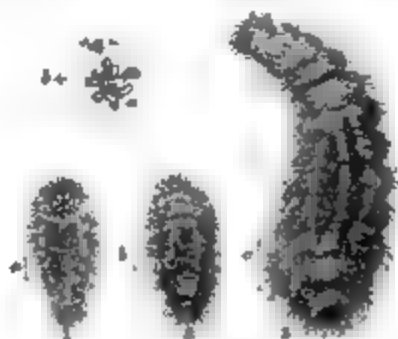
واذا صار النمل كذلك اخضبت العصافير لانها تصطادها في حال طيراتها " انتهى

والظاهر ان الجاحظ لم يكن يعلم ان النمل يتزوج كسائر انواع الحيوان ويؤيد هذا الظن ما قاله الدميري في حياة الحيوان الكبير وهو " والنمل لا يتزوج اما يسقط منه شيء صغير في الارض فيسوحى بصير يثقله والبيض كله بالصاد المجبة الساقطة الا يبيض النمل فانه بالفتاء المشاة "

والثبت ان النمل ذكور واناث وخنثى والخنثى انثى غير كاملة الخلق وهي العملة والجود وأكثر عمل القرية منها . والذكور والاناث مجنحة وهي تطير وقت المزاوجة في الهواء وتراوح فيه وحينئذ تصعدا العصافير وتصطادها . ولم يبيض الاناث فتضع وتقبض عليها الخنثى وتردها الى القرية لئيبض فيها فتتولد من اجتماعها حينئذ ويبيض يوصاً كثيرة ويوسعها صغيرة جداً لان تكاد ترى العين لكن العملة من النمل تجمع هذه اليوم من حال خروجها وتحفظ بها تصوير دوداً ثم تملأ وهي نمتي بها في كل ادوار حياتها اعتناء لا يلاقيه ابناة الملوك في قصورهم وذلك تفصيل ذلك

اللاق في ملكة النمل فاذا تم زواجها وعادت الى القرية التي خرجت منها او الى قرية اخرى

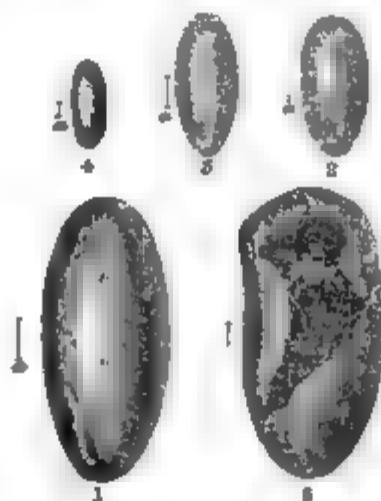
ولقد فيها اتفاقاً جعلت عنها الاول فرض اجتمعتا لكي لا تيقها في عملها . وقد تعرضها الحال ولا سيما اذا لم يشار حروصها من قربهم . ثم يقدس لها اطيب طعام عنددهن ويسرن بها الى المخاض المعتدلة الحرارة ويشاوب على خدمتها ولا يتركها ساعة واحدة ويضيق مريبات يمتن بالصغار يقيم حرطها ولا عمل لها الا انتظار خروج البيض وكلما خرج بعض حمله ومضين به الى عرفة صالحة له . والبيض ( او البيط ) صغير جداً ضارب الى البياض يكاد يكون شفافاً ولصغره يتعذر على المريبات حمله واحدة واحدة تخرج وتليق مادة لينة بلصق بها بعض بعض كما نرى في اعل هذا الشكل وهو مكرريه فحملة المريبة كذلك وتجري به الى غرف التريبة وهي غرف خاصة بتربية الصغار تراها في كل غرفة تحرقها من قوى التل متصورة بالبيض على



الشكل الثاني

درجات مختلفة من النمو . والمريبات يلصق يوماً بعد يوم ويحمله ويصعدن به الى الغرف العليا كلما برحت اشعة الشمس لكي تدفئ حرارتها واداعايت وجس به الى الغرف السفل نقاء . يرد الليل . ولا تضي ايام على البيض حتى ينمو ويصير دوداً كثير المفاصل ويتمطي بدهن ماشر الملقى . نرى في الشكل الثاني سوق الرقم 1 صورة دودة من سطحها وهي مكبرة كثيراً . ويحاطها خط قائم حيث الحرف 2 يدل على طولها الحقيقي وهو الرقم 2 صورة هذه الدودة من ظهرها ولوق الرقم 3 صورة دودة اخرى وهي دودة عملة اخرى وصغرماً أكبر من جرم دودة التملة الخشن ولد مدت عنقها دلالة على انها جائعة تطلب الطعام . ومنى مدت الدودة عنقها كذلك جاءت المريبة بالطعام ورتبها به رقاً كما يرق الطائر مراعاة وهي اعم الانى اكثر ثماً نظم غيرها . ويكون في القرية الواحدة الوب من البيض والدود وكلة يمتن به اشد الاعتناء وتطم الدودة منه مراراً في اليوم . ولا تقتصر المريبات على اطعام الدود وتدفع بل ينظف عما يلصق به

من القبار ونحوه مسحا بقرويهن وحفا بالمستن  
 وإذا بلغت الهمدة اشتمتها سمجت لها يثا من الحرير ونامت فيو لكي تصير اعصاؤها حتى  
 مهل من دوبة مقعدة لا ايدي لها ولا ارجل الى نلة لا تنفك عن الحركة والدمي وتري  
 هذه البيوت الحورية او الشرائق في الشكل الثالث والتي فوق الرقم 2 شرقة النملة الذكر والتي  
 فوق الرقم 3 شرقة العامل الكبير والتي فوق الرقم 4 شرقة العامل الصغير والتي فوق الرقم 1  
 شرقة النملة الانثى او الملكة. والتي فوق الرقم 5 شرقة اثنى وقد اشقت لتخرج الانثى منها  
 وكلها مكبرة جدا والخطوط القائمة بجانبها تدل على طولها الطبيعي

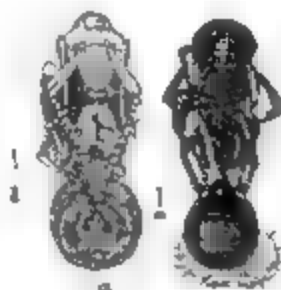


الشكل الثالث

ومنى سمجت الديدان شراقتها لا ينتهي عمل المريات بل قد يزيد مشقة لانها تصطو ان  
 تصعد بها الى اعلى القرية كما اشرفت الشمس صباحا وتردها الى اسفلها كما حابت مساء .  
 واشمس ترشدعن في اهلان ميهندي بها كما يهندي بها الناس سيف التوقيت . قال العالم  
 هويت انه كان يمدح المريات فيصعدن . ذلك انه كان يلقي على القرية بورا ساطعا اثناء  
 الليل فتقوم المريات وتحمل البيض وتصعد به الى العرب العليا حاسة ان الشمس قد اشرفت.  
 والنمل كله يحب الشمس ويطرب لها ولاسبها في البلاد الداردة حتى لقد يرقص طربا حينا  
 نغم اشتمها طيو

واذا داس القرية حيوان او وقعت عليها الامطار ودخلها الماء امرعت المريات الى حمل

الشرابي ونقلها الى مكان آخر قريب تماماً وصيماً غير مأجورة ولا مشكورة لكن غريزة حفظ النوع تسخرها وتقدمها الى ذلك قسراً ثم تعود لتصلح ما تحرق أو تلف من القرية . وترغب الشرابي دوماً حتى إذا أصبحت بعود الشهور الى ما فيها يادرت الى تزريق الشاء الحريري لان النسل الذي فيها لا يستطيع تربيته وهي تزقة من عند رأس النملة كما ترى فوق الرقم ٥ وتزريق هذا الشاء ليس بالامر السهل لانه محوك من حيوط حريرية متينة لكنها تقطعها واحداً واحداً بشفرها الى ان يصير فيها ثقب كاف لخروج النملة منها ثم تساعد على الخروج وتطعمها وتقدم على خدمتها بصفة ايام وتسير معها في القرية تدلها على مساكنها ودعابرها وإذا كانت من المذكور والانات تبعتها الى وجه الارض حينما تخرج للرابضة واضمتها آخر طعام وودعت لها بالرفاء واللين



الشكل الرابع

هكذا ما يفعل النمل ببعض ملكاته اما الانسان الظالم الضوم الذي لا يبالى إلا بما يفعله يبحث عن هذه الوسع ويجمعها ويظنها لما يريو من صفات الطير يسمن بها . وقد لا يفكر مشقة جمعها بل يكاف المريات جمعها له كما يصل اهلها روسيا فاهم يخفرون غري النمل ويجمعون كل ما فيها من التراب والنمل والبيض ويلوحونه على ارض جادة ويصبون حوله قليلاً من الماء وبقوى يهايم هضماً من الشجر تخرج المريات الى البيض وتحمله وتضعه تحت المنص لانها لا تجد مكاناً آخر لتقيد به حتى اذا اجتمع البيض كله هناك وضعت الرجل في امانه ومضى به واذا انقضى الشتاء قرروا قليلاً غويت صفات النمل على الحركة حفظت في الخفايا السفلى من القرية في حالة شبيهة بحالة المومياة المصرية كما ترى في الشكل الرابع وهو صورة هذه المومياة من بطنها وظهرها والصورة مكبرة كثيراً وانط الذي يجاهها يدل على القدر الطبيعي . وبعض النمل لا يسبح شرابي حوله بل يكتفي تسبيح غلاف رقيق يحيط بكل حصو من اخصائه هذا قليل مما اثبتة الآخرون عن طبائع النمل بعد ان تحققوه بالمشاهدة والامتحان

## مشاهدة في داء الفقاخ

بم شاهدة الذكرو حسن بالناصحة

في كتابنا العلامة الطبية في الامراض الجلدية سيما الداء الحروب عند المريين (بالبنيجوس) بداء الفقاخ وهو يظهر على سطح الجلد و سطح الاعشبة الخفاوية على شكل الفقاع التي تشاهد على الماء او التي تكون على الجلد من الحرق بالماء العالي كما ترى في هذه المشاهدة النادرة المثال وهي

في ٢١ أكتوبر الماضي نذبت لمعالجة امرأة سقت معالجتي لها مراراً فوجدتها طريحة الفراش متألمة جداً لما اصابها لا تستطيع النوم على اي حبة من جسمها بلا تألم بيتنها ضيقة ليس لها قدرة على التحمل أكثر من ربع ساعة في المرة الواحدة مثل بعض النساء المرحلات ولما استعداد الامساك أكثر من اللين نظراً لحياتها الجلوسية تزوجت وولدت اولاداً ولم يصيبها مرض جلدي ولا يوحى قبل ذلك وكنت قد عالجتها منذ خمس سنوات من رلة رحمة ومنذ اربع سنوات من احتقان أصلي في الكبد ومنذ عام من رلة معدية ومن لفسطاريا ثم في صيف سنة ١٨٩٧ عابت عن القطر المصري ثلاثة اشهر تقريباً وفي مدتها ابتدأت اصابها بهذه الآفة ترايدت عليها انهاء هودتها الى مصر

وبالبحث وجدت انها تبلغ من العمر نحو ٥٤ سنة وليس فيها علامات تدل على تغير في الكبد ولا في البول وجلد الرأس والوجه والقدم والاطراف مغطى بفقاع عديدة منها ما هو منحل ومنها ما هو مختلط ومجمها مختلف فيحمة غدر نصف البدقة والمض بقدر نصف العبة او البيضة وشكلها مختلف منه المستدير ومنه البيضاوي ومنه الكروي ومنه غير منتظم ومنه الرودي وبعضها متغير والبعض حاض شكله وكل فقاعة مكوكة من سطح الادمة قاعدة لها وجروها المرتفع مكون من البشرة المرتفعة عن سطح الادمة وتجويف الفقاعة يشتمل على سائل صلي موثر لها او غير موثر وهذا السائل صاب شفاف او احمر وردي من بعض قطع من الدم البائع من سطح الادمة وتأثير السائل فوري وظف هذه الفقاع تحت الى واحتي اليدين واهمهم القدمين

ولم يقتصر الظف على غلاف الجسم الظاهر بل امتد على الغلاف الباطن المخاطي المبطن للاعشاء فظهر على التعلاب في الم وقع من ذلك التهاب في شفاحي فكان يشاهد فقاع صميرة

على حافة اللسان وسطحه وفي الشدقين ومن ذلك حصل ثلمب وعصر في المضع والم في الفم وعصر في حركات اللسان

وصاب الداء ايضاً حانات الاجفان وسطحها الباطن وكذلك ملتصقي العين ومن جهة اخرى حصل منه غثيان وفيه ناتج من ظهور طغخ في الشاء الفخاطي الممدي مع فقد الشبهة والام في القسم الشراسبي

ثم حصل اسهال ومغص وربما كان سببه ظهور طغخ في الشاء الفخاطي في الامعاء وهذا لاسهال استمر نحو اسبوعين على درجة واحدة تقريباً

وفي اثناء سير المرض اجمرت بعض الفقائيع وسال ما في باطنها من المصل وهبطت الشرة على سطح الادمة حتى جمت وهي منطبة لما تكن نرعت من على البعض الآخر وتكررت الادمة من البشرة عدت اباناً للائل حتى تكوت شرة جديد على سطحها. وشاهدنا هذه الحالة الاحيرة في جهة الخلفية من المخذئين ثم عند ما تكوت القشور في محلات الطغخ وصل المرض الى دور التماس احست المرأة في هذه المواضع ما كلال زائد اضطرني الى لف يديها باربطة تمنعها عن الحلك

المعالجة \* تھصر في معالجة موضعية ومعالجة عمومية اما المعالجة الموضعية فهي وضع راييد مطلية مطبقة من القاريلين النشوي الوريكي على سطح الجلد المصاب بحيث تميز مرتين في اليوم واستمر التيار على ذلك مدة ثلاثة ايام ولكن طراً على المريضة حركة حبة عارقت درجة الحرارة الى ٣٩ وخطين وعلا البض الى مئة وعشر في الدقيقة تقاومت هذه الحركة بكية من كلوا بدرات الكينين

وفي ٢٣ أكتوبر جبط بعض الطغخ الا ان حالة الفم لم ترل على ما هي عليه من الالتهاب فامرت بمخمضة من بر الككنان الذي اضيف اليه كلورات البوتاسا مع تنظيف الفم بعد تساطي الغذاء بماء ويشي. والمذاة من الالبان والامراق فقط

في ٢٥ منه اخذ بعض الفقائيع في الميوط ومضها في الجفاف الا اني ادلت الفا زليلر بالجليسرين التي لطلاء الرائد معاً لاثباتها الذي كان يحصل احياناً وامرت باستعمال الفل بملول الحامض البوريك لان الطغخ كانت يتصاعد منه روائح غير مقبولة ومصرة بمحبة المريضة

في ٢٧ منه كانت حركة الخي مستمرة وظهر الالتهاب التمي والممدي والموي والتهاب القفص وحصل منها ثلمب شديد للمريضة وزيادة على الثلمب الحاصل من الطغخ الذي على الجلد مكات



حالتها خطيرة . فاجتبت المداخلة السابقة الذكر والبار على سطح الجلد الحار عن ابشرة واعطاء ملح الكينا واحتملت ايضاً مصصمة من الماء واليورق وكلورات البوتاسا وضل القم بماء يشي واعطينها سلسلات البرموت مع ملح الكينا وامرت لها بمحامات حممة عمومية فلويفة ومسل اعيين بمحلول الحامض البوريك مرة كل ٣ ساعات

في ٢٩ منه سبت اللسان محل القفاخ مالمب مع استقرار المصصمة واعطاء الادوية السابقة الذكر وفي هذا اليوم اشرت بمشورة طيبة من مشاهير الاطباء فصادفوا على العلاج في ٣١ منه قل الاسهال وتناقصت الحمى وجف اغلب الطمع واستراحت المريضة برحاً لكن محل الطمع في الايتين والحمة الخلفية من الحمضي صار يدمي صمرت ادنها يرم تحت ثروت البرموت البوريكي مع الاستقرار على المداخلة السابقة الذكر

في ٣ بوقبر قل الاسهال لكن الحمى ارتفعت ثانية فاصفت الاستبرين الى ملح الكينا وستمكت مسحوفاً من البكوبود والنشاء ذروفاً على المحلات التي اخذت في الجفاف وابتدأت القشور في السقوط فجمعتها في طبة تسع مائة جرام من المسحوق

في ٤ منه سقوط غالب القشور وجب ما في اسفلها وقل الاكلان لكن الشبهة لم تزل قليلة في ٦ منه تحسنت الحالة وسقطت قشور الوجه والاسفان وامتنع ضخ الدم من الاجراء الدامية وامكن المريضة فتح اجسامها ورواية ما حولها وزالت الرائحة من سطح الجسم وقل الاكلان في ٨ منه ظهر طمع جديد في التحديق وفي الوجه الا انه صغير الحجم قليل العدد وتجددت القابلية للطعام عذرت على الغذاء السابق الذكر البيض ومنعت استعمال الكينا لان الحمى انقطعت واهليت بمحلول زرنيجات الصردا

في ١١ منه زالت قشور طمع الاطراف العليا والسفلى وجب ما اسفلها لكن خلفها لور سخائي ملين للجلد الذي لم يتم تكون شترنو ولذا تحسنت على تعطية الجلد من تأثير المواد في ١٥ منه امتنع الاسهال وجب الجلد وملأت قشور البشرة التي امكن جمعها طبة تسع مائة جرام . وقد اشرت بنيد قوال مع الاستمرار على المحامات القلوية ومحلول زرنيجات الصردا والغذاء الجيد مع الشواء فصارت المريضة تعذى من اللبن والمرق والبيض ومن الحوم المشوية وقليل من الخضراوات كالقزح والاسباج وصارت البقع البنتسجية نهت شيئاً شيئاً في ٢٠ منه اخذت المريضة ثمرى وزدادت قوها وامكها ترك الفراش والاستلقاء على كرسي والجلوس عليه وبقى والعلاج على ما هو عليه

في ٢٥ منه تحسنت الحالة العمومية والحالة الموضعية في الجلد والاعضية لظاظية ومنتهمة

الصين لكن لم تزل المريضة تشكي من ضعف بصرها وكان هذا الضعف بها قبل مرضها بحسب  
سبوت هذا البحث. الحقيقة وحده ان القرية والقرية وسوائل العين والاجسام التي حلقها  
سليمة لكن الحدة متقدمة والعين متأتين وهذه الحالة ذات دور منقطع الخطر في ان هذه  
علامات اعطوكم ما حدث احداً كالحال اطياء العين) فايد تشعبي وامر لها بتطريه احداها  
من الابريين والثانية من اليوكاريين لصديق الحدة

في ٣٠ منة تحسنت حالة البصر والحالة العمومية احدث في انفس ايضاً فامرته بالخروج  
في مركبة لاستنشاق الهواء لانها تمكنت من المشي والاندفاع من عربة الى اخرى  
في ٦ ديسمبر تمت استعمال ريجبات الصودا واستقرت على اعطاء بيذ ببال والحامات  
في الاسبوع مرتين

في ٢٥ منة تم شفاؤها وعادت الى اعمالها اليقية على جاري عايتها

## كيف تصنع الابر

لا يعلم من صنع الابر اولاً ولا اين صنعت لكن الناس صنعوها منذ عهد قدم جداً فقد  
وجدت في آثار المصريين بل في آثار الناس الذين كانوا يسكنون الكهوف والمنازل  
قبل عصر التاريخ . وابر الانعام الاولى كبيرة عظيمة من العظم والعاج والفخار شبيهة بالابر  
التي يصنعها المتوحشون الآن . بل بعض المتوحشين لم تبلغ فيهم قوة الاختراع حد استنباط  
لابر يصنعون البستهم خففاً يمررونها بحر من الشوك او الملس ويدخلون الخيط في ثقبها  
كما يعمل الاساكمة احياناً وبعضهم ككبرة ابريقية يصنعون ابراً من الحديد ولكنهم  
لا يثقبونها بل يمررونها تحت رأسها ويدخلون الخيط بها ونظاً فهم دون قدماء المصريين من  
هذا القبيل

ويظهر من اسم الابرة ومنطقاتها كالكثير والشم (نخب الابرة) والخياط (الخيط الذي  
يخاط به) والمسل أن العرب كانوا يصنعون الابر او يخلطونها من الامصار القرية لم منذ  
عهد قدم جداً

وقد جرت عادة المتقدمين على احوال الشرق المتقدمين ببناءهم ان يستشهدوا على  
آخرنا باننا لا نستطيع عمل الابرة كأن عمل الابر من الحيات الميتة . على انه من اصعب

الاعمال وانما يتباع الابر الآن بمن يحس لمهارة عاملها واعتمادهم على كثير من الآلات المصنوعة كما سيجي.

وإن تصمم بالاس دار صناعة لابر في مدينة ردتش ببلاد الانكلترا ووصفها بالابحار فقال : صناعة الابر من الصانع المعتمدة على تقسيم الاعمال . وقد اعتمد فيها على الآلات منذ عهد قريب برادث الابر المصنوعة كثيرا ولكنها لم تنس من الصانع فان الآلة اداة صامتة لا تعمل الا العمل الوحيد الذي صممت له ولا مد لها من صانع يوجهها اليه . وقد بقيت درجات صناعة الابر على حالها مع استنباط الآلات الكثيرة وتصمم بعدها ٢٢ درجة وبعضهم بعدها ٥٠ والاختلاف بينهم لفظي لما يحبه الواحد ودرجتين يحبه الآخر درجة واحدة والمواد الاصلية في دار صناعة الابر اسلاك الفولاذ ( الصلب ) يؤتى بها من معامل أخرى . ولا مد من هذه الاسلاك لكل معامل الابر الجيدة ولو كانت في المانيا فان الالمانيين يأتون باسلاك الفولاذ الجيد لعمل الابر من بلاد الانكلترا اذا ارادوا عمل ابر تصافي الابر الانكليزية . واما الابر التي دونها وهي كثيرة في مصنوعات الالمانيين فيصنعونها من اسلاكهم



الشكل الاول

وتكون الاسلاك لثلاث كبيرة طول السلك في القفة منها اذا كان دقيقا أكثر من ميل يصنع منه نحو خمسين الف ابرة . يقطع السلك قطعاً كل قطعة منها طول ابرتين و آلة القطع مقراض كبير متصل بآلة تقسمه وتقطع يصنع الصانع لثة الاسلاك بين حليو ويصمط عليها فينتطبق ويقصع الاسلاك كلها بأسرع من لح البصر . ثم يمد حزمة الاسلاك بقدر طول ما يريد قطعة منها ويصمط عليها فينتطبق المقراض ثابته ويقطعها ويملح حزمة قطع عشريين حزمة كل دقيقة . واداكات الابر عتيقة لم تقطع اسلاكها حزمة بل حوت سلكاً واحداً امام مقراض يقطع منه قطعاً متساوية بأسرع من لح البصر

ثم تجمع قطع السلك وتوضع في حلقين من الحديد وتغشى الى درجة الحرارة وتعدك على لوح مستو من الحديد كما ترى في الشكل الاول حتى تستوي كلها ولا يبقى فيها شيء من الاوجاع الذي احابها حيناً فخرضت بالمقراض ويملح الصانع انما استوت من صوت حركتها

وهو يدعكها ذهاباً وإياباً. حينئذ يؤتى بها تدفق من رأسها وكانت تدفق بمسكها على حجر من  
تجارة الملح المحروقة الآن تدفقها كذلك كان شديد الضرر لكثرة دقائق الحديد التي تطير  
مها في الهواء وينتصبها الصانع اما الآن صنعت آلة فيها بكرة من الكاوتشوك لمصط على  
القطع قطعة قطعة وتجري بها الى حجر الملح حتى تدق من رأسها. وغار الحديد الذي  
يطير منها تصبه آلة اخرى مع المواد فلا يتلف الصانع

ومضى ثم تدفق رأسي القطعة توضع من وسطها تحت مطرقة تجارية من الصلب تدفق  
عليها وتطرفها فتسطح من وسطها ويترسم فيها مكانا التقيد كما نرى في الشكل الثاني.  
ثم ينقب الثقبان ينقب من الصلب وتنظم الابر في سلكين دقيقين فيكون مجموعها كسط اسطوانة  
على جانبيه ويؤد هذا السط من وسطه ويطوى باليد فينكسر قطعتين في كل منهما ابر  
معدودة منظومة في سلك اي تصير كل ابرة مزدوجة ابرتين منفصلتين. ويراد تدفق رؤوس  
الابر قبل اتمامها من السلك ثم تبسط على لوح من الحديد وتحمى جيداً وتلقى في  
زيت الحوت البارد لتصلب جداً. ولا بد من تقليل حلاقتها بوضعها على مشبك من اسلاك

### الشكل الثاني

الحديد واسرارها فوق طيب الله رفقى وتلبس قبلاً. والتوسط بين العين والصلابة امر دقيق  
وبذلك ترى صانع الابر يكسرون منها واحدة بعد اخرى على التوالي ليعلموا مقدار حلاقتها ولولا  
كثرة الابر التي امامهم لمذ كسرهم لها صرباً من الاسراف

وبعوض بعض الابر وقت سقيها بتيقها الصانع واحدة واحدة ويقوموها بمطرقة صميرة  
والابر حتى الآن سوداء ولا بد من تبيضها وصلها فيجمع كل خمسين الف ابرة منها  
ما جمعا منظماً حتى تصير حرة واحدة كصفيحة المعدن وتلف بشفعة من الجديس سداس  
يفتح عليها غبار السباذج (السفرة) وتغسل من الصابون وتوضع طائف كثيرة من خلكا الثقيل  
في آلة تدحرجها وتدعكها دحكاً متواصلاً يوماً بعد يوم مدة اسبوع من الزمان وتلك الآلة كل  
يوم ويتبدل ما فيها ثم تربط ثانية. ثم تفصل الابر حيداً وتلقى واحدة واحدة على لوح مائل من  
الزجاج فتدور عليه ويجمع بعضها الى اليسن وبعضها الى اليمين حسب اتجاه رؤوسها فتكون  
رؤوس هذه الكومة كلها الى جهة واحدة ورؤوس تلك كلها الى جهة واحدة. ثم ينظف  
سهم كل ابرة على حدة ذلك مدهون بالزيت والدياباذج ويراد تدقيق رأسها

وقد تصقل هذا الصقل الاحير يجعلها تمر تحت بكرات من الجلك تدبر كل ابرة على محورها وتحركها ذهابا وايابا . وترزق اطرافها عند سمها او تدب وصاد صقلها وتنظفها  
وللابر انواع كثيرة غير الانواع المرومة كابر الكعوب وهي مسطحة وابر الخراطة وهي  
مقوفة وابر الرق وهي مقطوعة الرأس وابر آلات الخياطة على انواعها وهذم تشق ثوبها  
بمنشار صغير وبقبي جدا

وعندم آلات لعرب الابر وعداها ووصفها في اوراقها وطي الاوراق عليها الى غير ذلك  
كما يطول شرحه . ويصنع في ردتش نحو خمسين مايون ابرة كل اسبوع وتباع المئة من هذه  
الابر في القاهرة باربعة غروش فاذا حسبنا ثمنها في العمل غرشين ثمن ما يصنع منها هنالك  
في الاسبوع مليون غرش او عشرة آلاف جنيه

## بَابُ الْمَرْوِ الْمُنْظَرَةِ

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب لقصائد ترحيبا في المعارف وانها صالحة للهمم ونسختها للاذعان .  
ولكن المبدء في ما يدرج فهو على اصحا وليس برأيه مذكور . ولا يدرج ما خرج من موضوع المقتطف وراعي في  
الادراج وعدمه ما يلي : (١) المناظر والظهور مقتضيان من اصل واحد لهما طرفا نظري (٢) اذا  
الدرس من المناظره التوصل الى المختص . فاذا كان كائن الغلط فمجرد خطبا كان المختص باطلاط اعظم  
(٣) محور الكلام ما نل وصل . فالمحالات الزائدة مع الايجار تسخر على المطولة

## اختصار التآليف المطولة

اعناد بعض المؤلفين اختصار ما يروونه مطولا من الكتب اجمية القديمة او الحديثة  
ووضعه في اسلوب موجز يصفوه بالمسهل لاهم والمقرب لعمق و يرضون ما يختصرون منها على  
جمهور المتعلمين ليستفيدوا بها من المطولات الموضوعة في دنيا  
ولا نكر انهم اما يقصدون من الاختصار استفادة الطالبين من مختصراتهم وان الباعث  
لم على ذلك رغبته في تبسيط تحصيل العلم لا بتأهونه من التطويل البذل في مؤلفات  
سابقهم كما بعدونه عائنا لسر التصيل ومانعا لكثير من التدرس  
وهم يشكرون لان قصد من التاجيس حمدن ولكن النسخ الذي اشتهره ويلا علوا اذا

صريحاً بأنه غير حسن ولا يفي بالمرض المقصود لانهم يضطرون في الغالب الى المجيء باللفظ  
تشمل كل لفظة منها معاني شتى وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة في الفن الذي يكتمون  
فيه وحصر الموضوع ومساائله وادخلوه وتناحوا في كلمات وجيزة عمرة الفهم

وبديهي أن المتعلم في مثل هذه الحالة مضطرب ان يتبع تلك الالفاظ المربوطة التي احدها  
المختصر نفسه في الشيء فيها مخاض والمعاني مترجمة عليها وفي هذا إحلال جوهري بالتحصيل لار  
المتعلم ملتزم بان يقيد نفسه بعبارة المختصر الخالية من التصير والبيان اللذين يفتقر الطالب  
اليها في اوائل عهده بالقرن الذي عكف على درسه كل الانقطار وربما كان من غموض النصوص  
وبهاها ما يقعد ممتعة او يشي حريته عن طلب العلم

ويجدر بالمؤلفين مراعاة قوة عقل المتعلمين ومقدار استمدادهم الفطري لقبول ما يرد عليهم  
والانقصار على تبيان المبادئ الضرورية مشقوقة بمشقة وضوابط سهلة لكي لا يتشوش ذهن  
الطالب من الحدود الجامعة الماسة . فلا يليق مثلاً عند تفهيم الطالب المبتدئ تعريف  
الكلام ان يقال له " هو اللفظ المركب المفيد بالوضع العربي " في حين انه لا يدري  
لذلك الالفاظ معنى . ونكس اذا قيل له " مثلاً " ان الحروف الحاصلة المبرومة تتركب منها  
الكلمات التي تلتقط بها وان الكلمة تتركب من حرف او حرفين او ثلاثة او اكثر ( وضرب  
له مثل لكل تركيب ) فاذا تركت جملة من كلمتين فاكثر وافادت معنى تاماً يصح المكوث  
عليه عدت كلاماً مركباً مبدأً مطابقاً لوضع اللغة العربية " سهل عليه فهم ذلك

وحذا لروعي في الاختصار صراحة الصابة ما استطاع المختصر اليها سبيلاً وتوخي بقدر  
الامكان ايراد امثلة متعددة وتغريبات نكس لتدريب المبتدئ الخالي الذهني عليها كما ترى  
ذلك في تأليف الاجانب الذين لا يتوكون سبيلاً يسر لتعلم بل عابثون من العلم الا اثبتوه  
فيها

النصورة

ابراهيم زكي

## واسطة لاصلاح العربية

اسيادي الاواصل

كثر بحث الباحثين عن طريقة لاصلاح اللغة العربية حتى يسهل نقل الكلمات الاجنبية  
اليها وحتى يقر ما بينها وبين اللغة العامية من البعد التاسع . وقد حطرتي ان ذلك كله  
يمكن بالوسائل التالية وهي اولا ان نرد الى لغتنا المركبتين اللتين سقطتا منها وهما الأديم  
والاشعيا اي ما يقابل حرف e وحرف o في اللغات الاوربية اقتداء بالغة السربانية واتباعاً

لاكثر اللغات المشهورة . فان الحركات في اللغة السريانية وفي كل اللغات التي تقتبس منها خمس لا ثلاث وهي a, e, i, o, u, واسماؤها بالسريانية ابرم ادم ايجي اشيا اوريا ثايا . ان وضع ثلاث قطع لكل من الباء والجيم والفاء للدلالة على الحروف p, g, v ثالثا . ان نحار اسلوبا غير يو زمان الحال من زمان المستقبل كما يفعل العامة فاذا قلنا ذلك سهل علينا كتابة كل الالفاظ الاعجمية التي ننقلها الى العربية من اللغات الاوربية وسهل ايضا كتابة اللغة العامية حسب تلفظ ومتى كتبت بقي منها ما يقوى على البقاء ولا يضر ذلك باللغة المبرمة ولا يكتبها صراحة مضافا الى قرا الى

### زراعة غير القطن

من المعلوم ان اهل الطبقتين الوسطى والديا من الفلاحين يكثرون من زرع القطن لوفرة ايراده فيدفعون منه الاموال الاميرية ويؤمن ما عليهم من الدين . وقد كنت اظن ان جبوطن القطن هذا العام بدحو ارباب الزراعة الى الانقلاص من زرعو لكي يملؤنه لكن يظهر لي انهم غير عازمين على ذلك بل ربما اتسع نطاق زراعتهم هذا العام عما كان عليه في العام الماضي . ويستحيل ان يقتل المزارعون زرعهم من تلقاء انفسهم الا اذا وجدوا زراعة اخرى يسوي ايرادها ايراد القطن او يريد عليه . وعسى ان يهتم ارباب الزراعة من قراء المختطف بهذا الموضوع ويبحثوا عن نوع من المروعات يمكن ان يستعاض به عن بعض القطن سواء كان هذا النوع جديدا او من الانواع المعروفة الآن فان الفلاح يكاد يبيع اطيافه كلها ثقل الضرائب والربا الذي يدفعه للتدائمين مع بحس ثمن القطن وتعرضه للآفات الكثيرة المنصورة

ابراهيم زكي

### حق القرينة

حصرة الدكتورين القاضيين منشئي المختطف

كان كمال ولد لنا طفل يرقى جسمه كله في الاسبوع الاول من ولادته ثم كان يتأخر على زورير ليصرح ويتألم ولا يخفي عليه اربع وعشرون ساعة حتى يقف عليه وقد رزقت ثلاثة اطفال من حين اقترافي وماتوا كلهم على هذه الصورة واخيرا اخبرنا بعض الاصدقاء ان واحدا من المختارمة الدجالين يمكنه ان ينجي اولادنا فاستمعنا اولاً من استشارته لعلنا ان هؤلاء المختارمة كذابين واخيرا قبلنا ان يحصر الى يشا تصحك عليه

وانتفىق ان زوجتي كانت حاملاً فلما حصر احبرناه بالاعراض المتقدم ذكرها فقال لنا ان اليد الموهومة التي تخفق الطفل تسمى قرينة او تامة ولا يذ من قتلها طامعنا كلاماً وصحكنا عليه فاقسم انه يقتلها اما ما في تلك الساعة ولا يأخذ ما شيئاً سوى النفقات الضرورية . وبعد ما يعيش الطفل خمس سموات يأخذ ما الخولون . فاجبتا طلبه . وهما كم تفصيل ما عمله اشترى حصة سوداء وذبحها واستلقى دمها كله في اياه ودعى انه قتل القرينة بقتله للفرخة . ثم دفنها في مبرنا بعد التبريم الطويل ودفن دمها ايضاً وكسب حجاباً لام للطفل وحجاباً آخر للطفل لكي نلبس اياه حريماً بوله .

وبعد ذلك زرقت طفلة صار عمرها الآن خمسة اشهر وهي على تمام الصحة . فارجو من صدكم ان تنشروا ذلك في مقنطعكم الزاهر لتري ما يضل في القراء ولكم الشكر  
معمل الزحاج  
احمد السيد

## بَابُ الرِّيَاضَاتِ

### السيارات وحركاتها في شهر مارس

لخبرنا الاستاذ وست مدير مرصد المدرسة انكلية الامريكة في بيروت واستاذ الفلك فيها  
عطارد

يصل عطارد نجم الصباح الى ١٦ مارس ثم يموت اقترانه الاعلى بالشمس الساعة السادسة بعد الظهر ويكون بقية الشهر نجم المساء ولقريب من الشمس لا يرى بالعين المجردة وربما رآه حديد النصر في النقي الغربي في آخر الشهر . ويقترب بالزهرة في السادس والعشرين من الشهر ويكون على درجة وربع منها شمالاً ويهتدي اليها  
و ينتقل الى شمالي ذرة البروج صباح السادس والعشرين من الشهر ويبلغ نقطة الذب في الثلاثين منه بعد الظهر

### الزهرة

تكون بحجة الغروب الشهركلة ولكنها لا تری في اوائل الشهر لقربها من الشمس ثم تبعد عنها شرقاً رويداً رويداً حتى تسهل رؤيتها عند الغروب في اواخره وتقر في برج الجوز والحدوت وتفتقر ببطارد في ٢٦ منه



## المريخ

يكون نجم الصباح ( أي يشرق قبل الشمس ) ونكته لا يكاد يرى لشدة قوه من الشمس ويترى بجوي الجدي والدلو

## المنثري

يستقبل الشمس في ٢٦ الشهر الساعة الثانية بعد نصف الليل ويشرق عند الغروب ويترى بالمحجرة عند نصف الليل وحركته متقهرة غرباً في برج المذقة

## زحل

يكون في التريبع مع الشمس في ٢ الشهر ويشرق حينئذ بعد نصف الليل ساعة ثم يكثر يوماً بعداً مدة الشهر ويبقى ساثراً في برج القرب الى ٢١ سنة ثم يظهر انة ثابت بين النجوم ويعود يسير غرباً بقية ذلك الشهر

## اورانوس ونبتون

يشدى اورانوس بحركته المتقهرة في ٨ الشهر ساثراً في برج القرب ويبقى فيه السنة كلها واما نبتون فيسير شرقاً سراً بطيئاً في برج الدور ويكون في التريبع في ١٠ سنة ويمتاز بالمحجرة حينئذ نحو العرب

## أوجه القمر

يكون القمر مدراً	في ٨ الشهر الساعة	١١	والدقيقة ٣٣	صباحاً
" " في الربع الاخير	في ١٥ الشهر الساعة	٠٩	والدقيقة ٥٣	صباحاً
" " حلالاً	في ٢٢	١٠	" ٤٢	"
" " الربع الاول	في ٣٠	٠٩	" ٤٥	"
" " الخفيض	في ٠١	٠٧	"	مساء
" " الالوج	في ١٤	٠٥	"	"
" " الخفيض ايقاً	في ٢٩	٠٣	"	صباحاً

يقترن القمر بالمنثري في ١٠ مارس الساعة ٣ ق ٠ ط

" " زحل في ١٤ " " ٢ ب ٠ ط

" " بالمريخ في ٢٠ " " ٣ ق ٠ ط

" " عطارد في ٢٣ " " ٤ ق ٠ ط

" " بالزهرة في ٢٣ " " ٩ ق ٠ ط

ويرى القمر امام الثريا في ليلة ٢٦ مارس ويرى احتفاء نجومها في بلكوب صغير

## تقريب التقويم

تقريب التواريخ الإسلامية والمسيحية بعضها الى بعض مع تطبيقات على الحوادث التاريخية

لحسنة الدين احمد بن بطرس بن ابراهيم وكييل اعمارهم ١١٠٠ سنة و١١٠٠ سنة

بأشهرندس القاهرة السنية

وعد ترجمة الى العربية حصراً اليه محمد امجدى كائن من اسناده ابدية المحررة

ضرورة هذا التقويم السبب لبيان توافق التواريخ

ليس من الضروري زيادة التصحيح من من تطبيق التواريخ لاجل معرفة حل هذه المسئلة وهي تحويل اي تاريخ اسلامي الى آخر مسيحي عرصورياً كمال او بوليانياً او قبطياً مقررماً من يوم كما ان الرجوع في هذه المسئلة الى المؤلفات الخاصة بالتقويم وغيرها من كتب علم الارمان ليس من الامور السهلة التناول

وكذلك الحال في استعمال جداول توافق الازمان فانه مع وجود هذه الجداول محسوبة حاضرة لا يمكن ان نملكها اليد في كل آن وهي مع عدم كمالها كبيرة الحجم لا يستطيع الانسان ان يحملها في جيبه

ومما كان الامر فانه في الامكان حل هذه المسئلة بسرعة مباشرة بلا واسطة الجداول مع الاختصار في الحساب على اجراء عملية ضرب بسيطة وهذا ما قصد بيانه مع ايراد ما يبرز هذه الطريقة من الامثلة مبتدئين بذكر بعض معلومات من التقويم

معلومات خاصة بحمل التقويم

التقويم البوليانى - متوسط السنة البوليانى ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات اي ٣٦٥,٢٥ يوم ومقدار السنة البسيطة في هذا التقويم ٣٦٥ يوماً والسنة الكبيسة ٣٦٦ يوماً وهي التي يكون عدد تاريخها قابلاً لقسمه على ٤ فيضاف يوم لاحداث الكبيس الى آخر فبراير فيحصل ٢٩ يوماً وكل يعلم اسماء سائر الشهور وعدد ايام كل شهر منها

التقويم العرصورى - متوسط السنة العرصورى ٣٦٥,٢٥ يوماً و ٥ ساعات و ٤٩ دقيقة و ١٢ ثانية او ٣٦٥,٢٤٢٥ يوم باعتبار السنة البسيطة ٣٦٥ يوماً والسنة الكبيسة ٣٦٦ يوماً كما سبقت التقويم البوليانى وابطال الكبيس من السنين القريبة التي لا يكون العدد القرين من تاريخها قابلاً لقسمه على ٤٠٠

وبشأن تعديل البابا غريغوريوس الثالث عشر للتقويم اليولياني في ١٥ أكتوبر سنة ١٥٨٢ وهو موافق ٥ أكتوبر سنة ١٥٨٣ من التاريخ اليولياني وحيث ان العدد القريب من ١٦٠٠ من التاريخ الغريغوري يقابل الصفحة على ٤٠٠ فتكون هذه السنة كيسة ويبقى فرق العشرة الايام حينئذ ثابتاً ويكون

تقديم التقويم الغريغوري على اليولياني	١٠	ايام مدة القرن السابع عشر
تقديم التقويم الغريغوري على اليولياني	١١	يوماً مدة القرن الثامن عشر
تقديم التقويم الغريغوري على اليولياني	١٢	يوماً مدة القرن التاسع عشر
تقديم التقويم الغريغوري على اليولياني	١٣	يوماً مدة القرن العشرين

وبمعرفة هذه المعاليم يسهل دائماً الانتقال من تاريخ غريغوري الى تاريخ يولياني او بالعكس وحينئذ يكتفي وضع قانون واحد تحويل التواريخ اليوليانية الى تواريخ اسلامية او بالعكس وزد على ذلك ان الطريقة القديمة او بيان التواريخ المسيحية بواسطة التقويم اليولياني هي اضعف من الطريقة الجديدة لحساب تاريخ المصور الخالية لانها هي المستعملة دون غيرها في التاريخ القديم وفي تاريخ العصور المتوسطة اما التعديل الغريغوري لم يبتدأ في استعماله الا في آخر القرن السادس عشر وسرى انه بالجمع بين عناصر التقويم اليولياني التي هي ابسط مما في الغريغوري وبين عناصر التقويم الاسلامي تكون القوائم المفصلة في غاية البساطة

التقويم الاسلامي - متوسط طول السنة الاسلامية ٣٥٤ يوماً و ٨ ساعات و ٤٨ دقيقة اي ٣٦٦٦,٣٥٤ يوماً او ٣٥٤ يوماً و  $\frac{1}{4}$  من اليوم واول محرم من السنة الاولى الهجرية يوافق يوم الخميس ١٦ يوليو سنة ٦٣٢ يوليانية عند الميلاد حسب المنبع في القسطنطينية وهو الوقت الثابت لبداية التاريخ المحري او التاريخ الاسلامي

وتتركب السنة من ١٢ شهراً قرياً ايها ٣٠ يوماً و ٢٩ يوماً على التعاقب ( السنة الاسلامية = ١٢ شهراً قرياً او تساوي  $12 \times 30 = 360$  يوماً و  $12 \times 29 = 348$  يوماً و  $360 + 348 = 708$  يوماً و  $\frac{1}{4}$  من اليوم واما شهر ذي الحجة ٢٩ يوماً في السنين البسيطة و ٣٠ يوماً في الكيسية كل ذلك حسب القاعدة المتبعة عند المؤرخين - ولا داعي للذكر اسماء الشهور العربية لانها معروفة

الاختلافات الواقعة في التواريخ الاسلامية - ينهب الكثير من علماء الغرب الى ان اول المحرم من السنة الاولى المحرية يوافق يوم الخميس ١٥ يوليو سنة ٦٢٢ ميلادية لا يوم الجمعة ١٦ منه وهذا اول الاسباب الداعية لاختلاف التواريخ عند الشرقيين - واكثر العرب

وغيرهم من الامم الاسلامية يتبعون في احكام رؤبة الهلال مبدءا للشهر لاسيا شهر رمضان لاجل دقة القيام بربصة الصيام وهذه الرؤبة قد تكون سابقة او لاحقة لمبدء الشهر يوم او يومين حسب مواقع الاماكن وحالة الجو ومهارة الراصد وهذا سبب آخر لعدم توافق التواريخ وهناك سبب آخر للاختلاف ناتج من توزيع الشين الكنيسة العربية في الدور<sup>(١)</sup> القمري المتجر اساسا لتقويم لاسلامي فان طائفة من الرعيان ومكتب حساب الاطوال يتبعون السنة الخامسة عشرة من هذا الدور بسيطة عدد ايامها ٣٥٤ يوما والسنة السادسة عشرة كنيسة عدد ايامها ٣٥٥ يوما بخلاف ما عليه بعض المؤرخين من اعتبار السنة السادسة عشرة بسيطة والسنة الخامسة عشرة كنيسة

وقد نشأ الاختلافات في التواريخ الاسلامية من أمور احر كثيرة فان همر القمر الناتج بالحساب الفلكي لا يطابق على الدوام يوم الشهر العربي المبين في النتائج المأبوعة . مثال ذلك ان اول يوم من الشهر يتبدى بعد الهلال الفلكي محوما وفي ذلك فرق يبلغ احيانا ثلاثة ايام والغالب ان يكون هذا الفرق يوما او يومين وقد لا يكون وهذا الفرق لا يتبع من جعل مقداري السنة البسيطة والسنة الكنيسة ٣٥٤ يوما و ٣٥٥ يوما حوالي شهور السنة ٣٠ يوما و ٢٩ يوما حتى يأتي الشهر الثاني عشر من السنة الذي يحمل ٣٠ يوما في السنين الكنيسة فقط وهذا النظام البسيط الذي عليه رجال التواريخ ليس موعبا في كافة النتائج التي في البلاد الاسلامية لا ولا القاعدة المتبعة في تحديد زمن رجوع السنة الكنيسة قبل حلولها ومثلها في ذلك النتائج المستعملة في مصر

وهذه النتائج لم يقتصر واضعوها على انهم لم يراعوا النظام تعاقب الشهور في السنين البسيطة ٣٠ يوما و ٢٩ يوما (ثارة يحمل فيها شهر المحرم ٣٠ يوما وثارة ٢٩ يوما) بل اختلفوا كل الاختلاف في ترتيبها<sup>(٢)</sup> فقد يتولى ثلاثة اشهر كل منها ٣٠ يوما في تقاويم عدد ايام

(١) الدور القمري، اسلامي = سنة اسلامية =  $٢ \times (٣٥٤ \text{ يوما} + \frac{1}{4}) = ٦٢١$  يوما  
بالصيط ثباتي بعد خصاها السنين البسيطة والكنيسة على سب واحد ويمكن عدد الايام الكاملة في كل دور هكذا  
١١ سنة كنيسة  $\times ٣٥٤ \text{ يوما} = ٣٩٠٠$  ايام  
و ١٩ سنة بسيطة  $\times ٣٥٤ = ٦٧٢٦$  يوما  
يكون مجموع  $٢ \times (٣٥٤ \text{ يوما} + \frac{1}{4}) = ٦٢١$  يوما

(٢) راجعا ٦ نتائج محسوبة للفاخرة سنة ١٢١٢ ملاحظنا ثبات كميات مختلفة شوارع الايام على اشهر صحت ادم مع ١٥٠٠ ايام السنة ٣٥٤ يوما وليس في هذه النتائج بل ولا في نتيجة الترمية المصرية ما يطابق اسبعية الترمية بطبيعة القسطنطينية بأمر نظارة حاوفا هناك

باعتبارها ٣٥٤ يوماً . وبالمجلة فإن ادخال يوم اضافي في السنة ليس له عندكم قاعدة ثابتة .<sup>(١٤)</sup>  
ثابتة مادامت قوت الازمان المدرجة فيها فقد تختلف بعضها بعضاً نحو يوم او يومين والفروق  
الحاصلة بين هذه التواريخ وبين التواريخ المحسوبة بالدقة قد تصل الى ثلاثة ايام بسبب ايام  
الكبيس اذا لم تحط في مواضعها

وربما زالت هذه الاختلافات او صححت هذه الفروق اذا اعني باضافة اسم اليوم الاسبوعي الى تاريخ الشهر على النوام لان اسم اليوم ثابت عند جميع الامم الاسلامية وحيث ان تسهيل المقارنة بين التواريخ التي لا تختلف الا بموضعها من الشهر حتى مبدأ الخلق ( وهناك طريقة سهلة لتحقيق تاريخ اسلامي مقرون يوم الاسبوع وتصحح عند الحاجة الى ذلك وحاصلها ان النجوم الشمسي الاسلامي = ٣٠ سنة ٧ × = ٢١٠ سنين تعود بعدها بام الاسبوع الى ترتيبها السابق متطبق على ايام الشهر القمري المتحدة معها في التاريخ ويدرس بالارقام لا بام الاسبوع التي هي :

الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة والسبت

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ حسب ترتيبها

وإذا فرضنا أن المطلوب تحقيق التاريخ الموافق يوم الأربعاء ١٢١٣ سنة ١٣١٣  
يجري العمل هكذا ١٢١٣ ٢١٠

فالباقى ٥٣ يدل على الترتيب الذي تسلمه سنة ١٣١٣ في الدور الشمسي ثم يقال

$$\frac{y}{x} = \frac{f(x)}{g(x)}, \quad f(x) = x + x^2, \quad g(x) = x^2, \quad f'(x) = 1 + 2x, \quad g'(x) = 2x, \quad f''(x) = 2, \quad g''(x) = 2$$

والباقي ٢ - يوم الاثنين يدلى على أن غرة محرم سنة ١٣١٣ يوافق يوم الاثنين وبناءً على ذلك يسجل إجماع يوم الأسبوع الموافق غرة رجب لانه يوجد ١٧٧ يوماً من أول محرم إلى أول رجب و ١٧٧  $\frac{7}{30}$

وذلك مجازة عن ٢٥ اسبوعاً ويومين يعني ان اول رجب يقع بعد يوم الاثنين يومين  
اعني ان غرة رجب سنة ١٣١٣ يلزم ان يكون يوم اربعاء

(٣) توجد قاعدة بسيطة جداً لمعرفة السنة الكبيسة وهي ان نسمي بـ  $a$  سنة المفروضة على ٤ مائتي يكون هو ترتيب السنة المذكورة في السور قمري مصرى هذا ، في ١١ ويضاف الحاصل ٣ ويسمى الناتج على ٢٠ . اذا كان الباقي الاخير اكبر من ١٨ كانت السنة كبيسة وشكله  $1290 + \frac{1}{2} + \frac{1}{4}$   
فكذلك في السنة الخامسة من السور (كبيسة عند بلوغها) لان  $11 + 3 = 14$  ،  $14 \div 20 = 7$  و  $7 \times 18 = 126$  ،  
وحيث ان الباقي اكبر من ١٨ فكون ١٢٩٥ سنة وفي مع ذلك بسيطة في مصر

وفي ست نتائج مطبوعة مستعملة في القاهرة لا يوجد الاختصاص فيهما لهذا اليوم من  
الاجماع موافق لهذا التاريخ. واما الاربع الباقية فان اول رجب فيها موافق ليوم الثلاثاء )  
ومعها خطر بالبال في شأن هذه الاستعمالات وهذه الاختلافات وسائر اسباب الخطاء  
وطرق تصحيحها فانه يستنتج من سياق ما تقدم ان لا حاجة لاييجاد قانون دقيق جداً لقبول  
التواريخ الاسلامية المضادة فلا يحتاج ان يخرج هذا القانون من حدود التقريب اللازم  
لتواريخ التي يراد تحويلها وما زاد عن ذلك من التقريب يمدد شيئاً وحينئذ يكفي ان يحقق  
هذا القانون التواريخ العربية المألوفة مقرباً من يوم

### قوانين توافق التواريخ العربية والبوليانية بأبسط صورة

اذا نظرنا الى المدة الماضية من مبدأ الهجرة النبوية الموافق ١٦ يوليو سنة ٦٢٢  
يوليانية الى اي يوم كان امكن تقدير هذه المدة بوحدة من الايام مثلاً بدلالة معالم  
التقويم الهجري ومعالم التقويم المسيحي البولياني في آن واحد و بذلك توضع مسألة توافق  
التواريخ الهجرية والمسيحية في صورة معادلة

ولكن بدلاً من وضع هذه المعادلة في صورة مركبة جداً يمكن الاكتفاء باخذ النسبة  
التي بين سنة هجرية وسنة بوليانية مستثنين عددتين متوسطتين من الايام وما عدوان كسريين  
كما تقدم ثم كتابة هذه النسبة متناسبة تناسباً عكسياً لاي مدتين زمينيتين صحيحتين او  
كسريتين من السنين البوليانية والهجرية يكون مبدؤها واحداً في التقويمين البولياني والهجري  
مثلاً اذا رمزنا بالحرف م الى عدد صحيح او كسري من السنين المسيحية البوليانية التي اولها ١٦  
يوليه سنة ٦٢٢ وبالرمز ه الى العدد المقابل لذلك العدد من التاريخ الهجري المتقدمة في  
المبدأ الذي هو اول الهجرة يوجد

$$\frac{21262}{21910} = \frac{6 \times 11 \times 71}{5 \times 11 \times 71} = \frac{6}{5} = \frac{1 + 100}{1 + 100} = \frac{6}{5}$$

ومنها م =  $\frac{21262}{21910} \times 5 = 48.662$  وهو قانون عمومي

وبتحويل الكسر الاعيادي الى اعشاري يوجد ان م =  $48.662 \times 5 = 243.31$  او  
م =  $48.662 \times 5 = 243.31$  اي باخذ المعامل الثالث الى ٦ ارقام اعشارية بدلاً من ثمانية وفي  
ذلك التقدر كفاية لانه في سنتنا الحاضرة العربية ١٣١٣ يكون الخطأ المتوسط اقل  
من  $1313 \times 0.0000006 = 0.0007878$  من سنة او اقل من ٣٦٥ يوماً  
 $0.0008 \times 392 = 0.3136$  يوم او ٣٠ من اليوم وهو مقدار لا قيمة له لانه لا يبلغ يوماً الا  
في مبدأ القرن ٤٣٨ المقابل



## نابال الصنعة

### الاحبار السرية

يراد بالاحبار السرية كل سائل يكتب به على القرطاس فلا يظهر الكتابة الا اذا استعملت واسطة اخرى تظهرها

والاحبار السرية كثيرة وطرقظهارها مختلفة بعضها يظهر شمريص للمواد وبعضها يصرى للشار وبعضها يصرى لبعض الابخرة . ذكر الشاعر الروماني اوفيد في ما كتبه عن الحب ان الرسائل الخفية تكتب باللبس وحيما يراد قراءتها يدر على القرطاس عيار الفحم يلصق بمكان الكتابة . وكل مادة لرجة قليلا خالية من اللون تصلح لان تكون حبراً سرىاً اذا در عليها غبار ملون

واد اذيب النحاس او القصدير او الزبق او الفضة او الذهب في الحامض النريك او اذ اذيب الحديد او الرصاص في الخل وحقق المذوب بالماء كثيراً حتى يصير حالياً من اللون ثم كتب به على قرطاس ايض حيث الكتابة غير ظاهرة عليه شهرين او ثلاثة اذا لم يعرض للور . واما اذا عرض للور مدة او اذا احمى على النار قليلاً ظهرت الكتابة واضحة عليه ويختلف لونها حينئذ باختلاف المذيب فالذهب لونه بنسجي والفضة لونها رادي والرصاص والنحاس لونهما اسمر . ولكنها كلها تأكل القرطاس على نوالي الايام فيتفرق حيث الكتابة . وكذلك اذا كتب بصبر الليمون او عصير البصل او اللب او يمدوب ملح الشادر في الماء فان الكتابة تظهر على القرطاس اذا عرض للنار

ومن اصح الطرق للكتابة السرية ان يكتب بماء الشاء ثم يصب قليل من مذوب اليود على القرطاس فتظهر الكتابة حالاً . لما كان الانكليز محاصرين في حيدرآباد وقت حرب الافغان الاولى بعث اليهم السر روبرت سايل رسالة سرية مع حمام الراسل كتبها بماء الارز وكتب عليها كلمة يود بالخبر فلما صوبا عليها مذوب اليود ظهرت الكتابة كلها وكان لما شأن عظيم عندهم وفي العام الماضي اكتشف الفرنسيون ان كثيرين من المسيحيين في صهيونهم يكتبون بمكاتب سرية على هذه الصورة يكتب الانسان الى المسيحيين كتاباً عادياً بالخبر العادي ويكتب كتاباً آخر بين سطوره باللبن لا غير فبراه مامور السجن ولا يجد فيه شيئاً ممنوعاً يأسر تسليمه للمسيحيين . فيترك هذا صاحبه وفي صفحة فليصق الوسخ بحروف اللين فتظهر واضحة



## الطوب الصناعية

تكلما في الجزء الماضي على الطوب الطبيعية ومبادئ استخراجها ورد على ذلك الآن ان علماء الكيمياء وصانع الطوب لم يكتفوا بالطوب الطبيعية بل حاولوا تركيب مثلها بالصناعة الكيماوية واتموا ذلك على اسلوبين الاول تحليل الطيب الطبيعي لمعرفة العناصر الداخلة في تركيبه ثم تركيب مادة تتأصلا مثل عناصره مثال ذلك طيب البنفسج الصناعي (ايونون) فقد صنع الكيماويان نيمت وكروجر وذلك امهما درسا اولاً الطيب الطبيعي الذي في جذر السوسن فوجداه ثابتاً على حال واحدة ووجدوا مقداره في مسحوق جذر السوسن قليلاً جداً حتى لو امسكنا تركيبة بالصناعة لكانت ربح وافر والربح ملاك النجاح لانه اذا لم يكن من الاحمال الكيماوية ربح مالي لم يجد الكيماوي المسكين من يساعد بالمال على انجاشها . ولم يتمكن هذان الكيماويان من استخراج طيب السوسن الا بعد ان استعملوا مقداراً كبيراً جداً من مسحوق جذر السوسن وقد اضطررا ان يشركا معهما بعض البيوت التجارية لاجل ابتاع السوسن المطلوب ودام الامتحان عشر سنوات فاستخلصوا اولاً الايرون وهو اصل الطيب الذي في البنفسج ودرسوا خواصه ثم وجدوا انه اذا كثف الشترال مع الاسيتون (وكلاهما كثير الوجود) صارت عبارة تركيب الاسيتون مثل عبارة تركيب الايرون فكثفاه فوجدوا ان رائحته صارت مثل رائحة الايرون اي طهر البنفسج والفرق بينهما طفيف جداً لا يميزه الا الرجل الشديد الشم المعتاد على تمييز روائح الطوب . وصحبت هذه المادة بالايونون وهي طيب البنفسج الصناعي الكثير الاستعمال الآن

هذه هي الطريقة القابضة لاستحصار الطوب الصناعية وعندم طريقة أخرى وهي طريقة الاتفاق فانه قد يتفق الكيماوي ان يشر على مادة رائحتها مثل رائحة طيب معروف وهو يبحث عن مادة أخرى كاحدث للسيو بور وهو يدرس مركبات الكربون والميدروحين فانه عثر على مادة رائحتها مثل رائحة المسك وهي المسك الصناعي المستعمل الآن بدل المسك الطبيعي . ثم انه لم يشر على هذه المادة الا وهو يبحث بحثاً كيماوياً عالياً لكنه لم يكن يحصى استحصارها ولم يحضر له استحصارها حينئذ يبال مشوره عليها كان من باب الاتفاق العربي

وقد يصنع الكيماوي مواد جديدة وهو يعلم ماذا يكون تركيبها ولكنك لا تعلم ماذا تكون رائحتها فيجد بينها مواد طيبة الرائحة بعضها مثل بعض الطوب المعروفة ولكن أكثرها ليس مثل الطوب المعروفة وهي رخيصة الثمن في الغالب . وحتى الآن لم توجد طريقة عامة لاستحصار كل الطوب ولا لاستحصار الطيب الطبيعي لانه كان في الطبيعة املاً آخر لم تنته الصناعة اليه حتى الآن

## باب تدبير المنزل

قد فقه من ادب لكي يدرج في كل ما يملكه من قربة الفؤاد وتدير الطعام والشراب والشراب والسكن والزينة وغو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

### الادوية المادية وعلاجها

معصية من معاصي الدكتور عرس سري في جريدة الدبيب الاسكندرية

#### (١) الزكام

الزكام من اعم الآفات التي تصيب نوع الانسان بما من احد الا وقد أصيب به مرة او اكثر كل سنة من سني حياته

وهو حائل في مودة الدورة الدموية في الجسم . فان الطبيعة جعلت الدم يدور في الجسم كله ويقدم شكل عنصر من ما يحتاج اليه من الغذاء الذي يكسبه للقيام بوظيفته . والحائل الذي يعطي الجسم كله مجرى لا ينفص من القنوات الدقيقة التي يجري فيها الدم لتدبيره وهي المرونة المرونة الشعرية . فاذا تعرض له عارض برده فقبضت هذه الاوعية وصارت وتضيق الدم منها واضطرب ان يجري الى مكان آخر من البدن فيدفع الى الاعضاء الباطنة الى حيث يقبل على الرطب والسخة اي الى الحائل الذي يطر المالك الهوائية وهو غشاء مخاطي اوعية الدموية فوق من اوعية سائر الاعضاء الباطنة فاذا كثرت الدم فيها احتضت والتفت ولهذا هو الزكام

في الزكام سوى التهاب لاجية لمخاطية المنطقة المسالك الهوائية اذا كان هذا الالتهاب في الانف وتجويم المخاطية له قبل ان الزكام في الرأس . واذا كان الالتهاب في الحلق مني التهاب الحلق . واذا كان في الاوتار الصوتية والحجرة سمي التهاب الحجرة . واذا كان في مسالك الرئتين الهوائية الكبيرة سمي الزكام الرئتي . واذا كان في الغدد الهوائية في الرئتين سمي ذات الرئة ( شوميا )

ويوافق لالتهاب اسم الخاص بالعضو المصاب به فيزيد اعراض العدد التي في العضو الخاص ليبقى رطبا اذ لا بد من ترطبه ليبقى سليما . وينتقل غشاء الانف من ذلك اصلا . يحل العطاس . واذا كان الالتهاب في الحلق عسر الازداد . واذا كان في الحجرة حدث شي من الجثة في الصوت او قطع الصوت تماما . واذا وقع اوعية الشعب حدث السعال

وإذا علم أن سبب الزكام برد يصيب سطح الجسم كله أو بعضه فنجنب ذلك ليس بالامر اليسير . نعم سبب الزكام يحدث أحياناً كثيرة من مواد تدخل المسالك الهوائية وتتهبها فتذهب وفيها إما عيار أو لقاح من لقاح الارهار او ميكروبات مرضية كيكروب الاقلوزا يمكن بحشا ليس في هذه الاسباب الآت بل في السبب الاعم وهو البرد

إذا جلس الانسان في مهب اموء امام شباك مفتوح حتى هب الهواء البارد عليه من جهة واحدة كما اذا هب على فمنا عقود احللت موازنة الدورة الدموية واصابة الزكام . وكذلك اذا لبس ثياباً رقيقة لا تدفئه وهب عليه الهواء البارد حتى برد سطح جسمه كله اندفع دمه الى اعصابه اليافطة واصيب بالزكام . ومن هذا القليل ترطب القدمين فانه يزيل موازنة الدم ويضعف الزكام . ولما كانت العوارض التي يعمل بها المولد كثيرة شاع الزكام كثيراً ولم يعلم منه احد . فالصغير ينش منه حالاً والشاب لا يصاب به كثيراً والكهل يهيم له ويحصى عواقبه والشيوخ في خوف دائم منه . وسبب ذلك ان الزكام اذا تكرر زاد امتداد الجسم له واشتدت جرائفه عليه

وكأني بالفاقد يقول ادن لا يجر الانسان من الزكام الا اذا سكن في بيت من الزجاج حتى لا يصل اليه التسميم والحقيقة على الصد من ذلك فان السكر في مثل بيوت الزجاج هو الذي يعرض الجسم للزكام قال احد اطباء اميركا المشاهير انه اذا كان ابنه مريضاً بالامراض الرئوية ودون جعل حرفة تنزق المركبات على الجبال الصخرية (أعلى جبال اميركا الشهيرة) وغير واقف من الزكام تعويد المولد على العوارض التي تعرض له حتى بالنها . ومن الفصل الاساليب لذلك الرياضة في الهواء في الحر والبرد والانسان لابس ثياباً مناسبة واعني بالتياب المناسبة الثياب التي نقي الجسم كله على السواء وتدفعه ولا طباء يختلفون كثيراً في نوع الثياب التي تدفع الجسم وتقويه من البرد فقد اشار بعضهم بلبس الثياب الكتانية فقط واشار غيرهم بلبس الثياب الصوفية فقط وتفرق بعضهم فقال انه يجب ان يريد الانسان لبساً كلما زاد البرد شدة حتى يلبس اربعة قصاص من الصوف الواحد فوق الاخر . اما انا فاعلم ان الجسم يحتاج لكل شيء ويوقى قسوة تقلبات الهواء وان كثرة الملابس لا تمنع الزكام بل كلما زاد احتجاب الاعضاء زاد صل البرد بها ولكن لا بد من ان تنوع الملابس قليلاً بازدياد البرد والحر ثم ان الهواء البارد يسبب الزكام بحدود اكثر مما يسبب بروداً فاذا كان بارداً وقبلاً بقيت موازنة الدم لانه يسهل على الرئتين حينئذ تنظيره . واما اذا كان مارداً وفاسداً عسر على الرئتين تنظيره بل عسر عليهما القيام بوظيفتهما لقلة الاكسجين فيه

وكثيراً ما يحدث الزكام ليلاً من النوم في غرف باردة فاسدة الهواء فلا بد من واسطة لاقاء هواء غرف النوم هنيئاً ما أمكن ولحفظه من برد الليل الشديد  
 علاج الزكام — ما من أحد إلا وعده علاج حاصر للزكام كما أنه ما من أحد إلا وقد أصيب بالزكام . ولا داعي للاطالة في وصف هذه العلاجات لقلة فائدتها . وإذا لم يعالج الزكام جيداً من أوله فلا يفيد العلاج كثيراً بعد ذلك إلا إذا كان من حيث منع امتداده . وورد يادو . والزكام الشعبي يتم دوره في ثلاثة أسابيع وزكام الرأس والحنك في أسبوع إلى أسبوعين واستعمال المرفقات للزكام لا يخلو من الفائدة لأنها تساعد على إعادة انتظام الدورة الدموية . وكذلك تنطيل الرجلين بالماء الدافئ والغررول وشرب القيوناخة السخنة والتدش بالحرمة الصوفية في القرائش كل ذلك نافع لأنه يرث الدم إلى الاوعية السطحية التي دُمع منها . والحمام التركي نافع كثيراً ولكن لا بد من أن يقيم فوق الانسان حتى يبرد جسمه ويبدأ ريده قبلما يجرح إلى الهواء البارد . ولكن هذه الوسائط لا تفيد بعد ان يعمي على الزكام اربع وعشرون ساعة لان احتقان الاعشية المخاطية في المداخل الهوائية يكون قد بلغ درجة الانتهاب وتكون العدد قد احرزت ما يزيد على طاقتها وابتدأت زلة يشتر توقيفها . ولا بد من ان يفهم المزموم ذلك فيستسلم للانذار ولا يريد خفاً

ولا داعي بذلك انه لا فائدة من استشارة الطبيب لان العلاج قد يخفف وطأة الزكام ولولم يشعرو . ويؤلف الزكام في بداهته باحد مسهل سريع الفعل وتنطيل الرجلين بالماء الدافئ والغررول فان ذلك يوقف زكام الرأس غالباً . او يقيم الانسان في الماء الدافئ نصف ساعة او اكثر وعلى رأسه منشفة مبللة بالماء البارد . ويجب ان تكون المناشف التي يشف الجسم بها بعد ذلك دافئة . ثم يشرب القيوناخة السخنة او ملي برز الكتان . والحمام التركي خير من المنطس الدافئ

وكثيراً ما يصعب لاطباء الكيما محرمات كبيرة لقطع الزكام ولكنني رأيت كثيرين ينصحهم الكيما أكثر مما ينصحهم الزكام . والكيما من احسن المقويات وهي تساعد الجسم على مقاومة هذا الداء اذا كانت جرعاتها صغيرة ولكن اذا احدثت بحركات كبيرة الجرعة من خمس قنحات إلى عشر اصاب آخذها بصر الحصى والصداع وطنين الاذنين . والقوي البنية يحمل الحركات الكبيرة وكذلك الذين لا تؤثر فيهم الادوية كثيراً . ولكن اذا كانت الجرعة فعملين فقط فهي تفي في اول الزكام ويمكن تكريرها كل ثلاث ساعات او اربع . والكيما تضر بعض الناس ضرراً شديداً فيجب ان يجنبوها

والبعض يحاولون توفيق الزكام بمصنوق دود وهو مريح الايكاك والاميون حاسيين ان  
الاميون يصيقي اوعية الدم لداخية ويسكن مركز التصيد على ان هذا المصنوق يصرف في  
اول زكام أكثر مما يبيد لأنه يذوق اضعف ويحس بموازنة الدورة الدموية والفيما بين  
والانتيبين وما اشبه من مستحضرات قطران الفحم الحجري التي شاع استعمالها حديثاً فصعب  
عمل القلب . وإذا كان لابد من استعمالها وجب ان يؤخذ معها ميه . وقد افادت هذه  
المستحضرات في الدورة الزائدة الاموية ولكن لا يجوز ان يصعب حينئذ غير الطبيب . وقد  
يستعمل الاكويث والبلادونا في بدء الزكام فيقبلان موضع عشر قط من صبة الاكويث  
وعشر قط من صبة البلادونا في اث كوبه من الماء ويصف اليها ربع ملعقة كبيرة من بروميد  
الموديوم ويؤخذ من هذا المزوج ملعقة شاي كل نصف ساعة مدة ست ساعات وبعد  
ذلك تؤخذ ملعقة منه كل ساعة او ساعتين فيبدا كثيراً

تخفيف الزكام - قلنا ان الزكام اذا اشتد ومشى ملا بد من ان يأخذ حذو ولكن يمكن  
ان تستخدم وسائل كثيرة لتخفيف وطأه ومع اشارته على مساحة واسعة فاذا كان في الراس  
امكن تقليل الحاح برش داخل الالب مدووب الملح يصف ملعقة شاي من الملح في كوبه من  
الماء . ويحسن ايضاً استعمال مسحوق اليزوب معوطاً . وإذا اشتد الزكام حتى نعد على  
الركوم مشتاق الهواء نأخذ ناده استشاي الامويا المطورة والكافور . ويقل تعب الالف  
والخفق بالغرغرة او بالرش بمدووب الحامض الورد بك المشبع فانه مسكن ومفيد ويستعمل مرة  
كل ساعتين او ثلاث . واداء مع الصوت واتقطع الكلام بالقطران علاج بسيط مفيد يستعمل  
نصف كوبين من الماء العالي على ملعقة صغيرة من القطران السان واستشاق بخارو يرفع من  
الورق . وإذا سهل هذا العلاج مرتين او ثلاثاً في اليوم فانه فائدة كبيرة . ويمكن استعمال  
صبة البرونك كذلك او الكافور ولكن القطران اضع مهما

وافصح انواع الزكام الزكام البرشفي المصحوب باسعال وكل الادوية التي تستعمل لتخفيف  
السعال تعيب المعدة والمعدة تشارك الرئتين لان العصب المنتشر بهما منتشر فيها ايضاً ولكن  
الوسائل التي تسكن السعال تسكن المعدة ايضاً ومن هذا القبيل بعض المالحين التي تستعمل  
لتسكين السعال ويكفي ان يكون المسكن قطعة من السكر او من ملام الحلي بالسكر واداء  
اشد الزكام فلا بد من الاعتماد على مشورة الطبيب

هذا ولا بد من استعمال الحقوبات واكل الاطعمة المهدية والافلال من التعب الحسدي  
والثقل المعني لان التعب الكثير جدياً كان او عقلياً يمد الاسان للزكام

ولا يابق ان يستجيب حديد الدلالة كما اصاب بدمرة زاد استعدده للاصابة به يستعصي  
او يمتد تأثيره الى الاديب فيرول السمع ولذلك يجب ان يتي المنة الزكام كما يتي الاعراض  
المعدية وتقوم الوقاية منه براحة البال وكفاءة اللباس وانتظام الدورة الدموية لكي لا يختل  
انتظامها بتقلبات الهواء

### الاعتناء بالشعر

لا يضي شهر الا وسأل ديو عن واسطة لتقوية الشعر وتطويله ومع سقوطه وما ذلك  
لا لان الشعر ركن من اركان الجمال بحسب عرف الناس ولا سيما جمال المرأة . وما من  
واسطة تحصل شعر جميع الناس غرياً طويلاً قل حذو سوى ولكن اذا اعتنى بالشعر  
الاعتناء الواجب صار اعرج والطول بما لو لم يُعنى به . ويجب ان يبتدأ هذا الاعتناء من  
الصغر بل من الطفولة . واول شروط النظافة هي قوام صحة البدن وصحة الشعر ايضاً . والمرأة  
التي تراعي صحة جلدها وتنظر الى مستقبل شعره تصل رأسه مرتين او ثلاثاً في الاسبوع بالماء  
المائت والصابون وتتركه يهشأ ماسبية كل يوم ولا بد من ان تكون الفرشاة ناعمة جداً سيفة  
الطفولة ومتى كبر الطفل تستعمل له فرشاة واحدة فاسية لنزع الوح والفتور من رأسه  
والثانية ناعمة لتصل شعره

ولا بد من ان يعتني الانسان بانتفاء المشط والفرشاة . فالمشط الصالح لمشط الشعر الذي  
لا يصغر به استاءة منتظمة من طول واحد ونح واحد وسها غير حادة بل مستديرة . ويحس  
بالذي يشتريه ان يصعق بين عيبه والنور وينظر اليه فاذا رأى فيه اسناً مشقوقة او خشة  
فهو غير صالح لمشط الشعر . واذا اشقت من من اسن مشطك فاطلها من اصلها لان قص  
من منه لا يصير بالشعر مثل وجود من مشقوقة به

والفرشاة تختلف من حيث لين شعرها وصلابتها باختلاف الناس . فببني كل منهم ما  
يناسب شعره . ولا يحسن ان يكون شعر كل حرمة من الحزم التي في الفرشاة متساوية طويلاً  
بل يجب ان يكون بمعة الطول من بعض ولو قليلاً حتى يشمل كل شعرة من شعر الرأس وقت  
فركه بالفرشاة

ثم اذا كبر الولد وادرك من البلوغ وصار لشعره او لشعرها شأن كبير في حسن المنظر  
في الاعتماد على النظافة في محله من القروم

ويشير الكتاب في هذا الموضوع الآن بان يسل رأس البالغ مرة في الشهر على الاقل  
عسلأ حيداً بالماء والصابون . ومن اصل اوسائط لتطيف الشعر ان يترك من اصوله اصغار

البيض مرگاً جيداً ثم يوصل بالماء القاتر والصابون وينظف بعد ذلك بالماء القراح من غير صابون ويشف بالشاشف جيداً حتى تحمر جلدة الرأس من شدة الفرك . وإذا رأيت الشعر قد جف كثيراً ولم يعد ممتلئاً فادهه بقليل من البوماد أو الزيت المطيبة . والزيت النباتية خير من الادهان الحيوانية لأنها لا تصد . والدهن بالزيت مفيد إذا قل الدهن الطبيعي الذي يفرز لتغيير الشعر وأما إذا لم يقل أو إذا أكثر الاسان من استعمال الزيت المطيبة حتى الضرر لشعره بدل النفع . ومن أفضل ما كتب في هذا الموضوع ما تضمنه في الجلد الحادي والعشرين من المقتطف عن الدكتور فرانس مري ومغاده أنه إذا قل الدهن الطبيعي في جلدة الرأس وجب دمه بشيء من الزيت أو الدهن وقد مدح اللابولين كثيراً لهذه الغاية وهو زيت طبيعي مستخرج من صوف المم ولكنه لزج فلا يستعمل وحده بل مع الفازلين أو العلبستر تدهن به أصول الشعر يومياً ولا سيما إذا كان هناك ميل إلى الصلع . وإذا ضعف الشعر من كثرة ابراز المواد الدهنية وجب أن يفرك بالالكحول والاموبيا لرفع المواد الدهنية الزائدة . وبفيد في هذه الحالة الفسولات التي فيها كينا وتينين ولا بد من فرك أصول الشعر بها مرگاً جيداً والمواظبة على ذلك

ولا بد من قص رؤوس الشعر كل شهر وإذا تشقت الرؤوس وجب قصها من تحت المكان الذي وصل إليه الشق . وإذا كثرت الطويل والقصر في الشعر وجب أن يقص كثير من أطرافه حتى يصير الباقي ممتلئاً على استواء واحد فتقدر بصلاته على تقديم المداء له على السواء

### ثقل الشعر

الشعر الدقيق انقل من الشعر القصير ولذلك شعر الالمانيات انقل من شعر الفرنسيات ولو توازى طولاً وكثافة . ووزن شعر المرأة غالباً نحو ستين درهماً الى مئة وعشرين . وقد جاء في القواعد أن ثقل شعر الرجل كان مئتي ثقل أي نحو ثمانمئة درهم

### غسل الشبايك

إذا استعمل السيرتو بدل الماء في غسل زجاج الشبايك نظف الزجاج حالاً وصار برافاً والجلد خيراً من الخرق لمسح الزجاج ولو غسل بالماء . ولا يحسن غسله بالصابون لأنه يترك عليه حطوطاً ولطخاً وأصل ما أن تملأ حرفة بالسيرتو ثم بالامفيداج ويصح الزجاج بها ثم يفرك بقطعة من الجلد القين ( جلد الثعوى ) فينظف ويستقل

## كتاب الزراعة

### زراعة شجر التوت<sup>(١)</sup>

#### في التطعيم

ان التوت كغيره من النبات ذكر وانثى فا كان منه قبل الورق جداً كثير الثمر يعرف بالانثى وهو عادة يكون واحدة من عشرة او من عشرين ولما كان ذا ورق كثير يعرف بالذكر ومن التوت ايضاً ما يكون ورقة مشرماً وصغيراً جداً فالانثى وهذا النوع لا يأتيان بمقدار يذكر من الورق ولذلك يستحسن تطعيمهما من نوع غريز الورق على ان التطعيم مكروه في الاصل لانه اولاً يصعب الشجرة كثيراً ثم هو يفسد عمرها فالشجرة المطعمة تدخل في سن الشيخوخة بعد ثلاثين سنة من عمرها حال كون الشجرة التي لم تطعم تعيش قوية جيلاً او جيلين والورق البري ارق واحلواً واضع للذود في اثماره الاولى على الخصوص على المزارع الحكيم ان يراعي اخف الصريين فلا يقدم على تطعيم شجرة الا اذا كانت على حالتها الاصلية قليلة الفائدة جداً

اما التطعيم فعملية واحدة في جميع الاشجار وفي معروفة والاوربيون يطعمون الشجيرات عادة قبل نقلها من المشاتل وهم يحصلون المطعوم في اصل ساق الشجرة على مساواة سطح الارض او فوقه بقليل واصل الارصة عندهم للتطعيم هو شهر اغسطس فاذا نجح المطعوم قطعوا ساق الشجرة في شهر مارس من السنة التالية ولم يتركوا منه الا الجزء الذي اصل المطعوم واما اذا لم ينجح فيعيدون عملية التطعيم في اوائل فصل الربيع ثم يقطعون الساق عند ان يظهر المطعوم ويتحقق نجاحه واما اهل سوريا فيحصلون تطعيم التوت بعد نقله من المشاتل لسنة او سنتين وهم يطعمون الاخصان لا اسفل الساق

وطريقتهم في ذلك ان تؤخذ اخصان من توت حوي (هو المطعم) يكون ورقها قد نضج وبعد قطعها من شجرتها يبرع ورقها مع نصف صلبه او اسفله ويترك النصف الآخر عالقاً بالصن لحظ القمحة التي تنجم من حرارة الشمس ثم تشق فشرة الصن حول القمحة

(١) من كتاب زراعة التوت وريجة دود المحرير تأليف حمزة خطراخندي ثابت



سكين ويؤخذ القشعة مع جزء من القشرة مرض الاصبع وطولها ثقباً ويسمون ذلك رفعة ثم تنشق اغصان الثوت المراد تطعيم شقاً في طولها على علو اربعة او خمسة فراريط من اصلها في وجهها الاعلى لينمو المطعوم مرتفعاً ولا يدل الى اسفل فيصعب على الايقار المرور من تحته حين حوث الارض بدون ضرر ونوع الرفع اللازمة لكل شجرة وحدها بلطف وخبرة لكي لا تؤذي القشعة بفصلها عن العنق وتدخل تلك الرفع كل واحدة في شق من الاغصان المراد تطعيمها وتربط بقشور من اغصان الثوت رطاً متمكناً حول الصلع والشمعة وبعد خمسة عشر الى عشرين يوه يزع الرباط بلطف عن كل مطعوم حي. ويجعلون في كل شجرة مطعومين او ثلاثة فإلدي يتجمع منها ينحفظ طويلاً ويقطع ما عدا ذلك من الفروع والاغصان حتى تصير كل فروع الشجرة من اصل ذلك المطعوم وكلما ظهر شيء من البراعم في محل آخر من الشجرة رعوها في الحال لئلا يصرف نمو المطعوم وبعد زمن غير طويل يتجمع ظهور الاوراق في غير الفروع المطعومة

والصل اللازمة للتطعيم عدم اوائل الربيع عند امتناع الداهم وقبل ظهور الورق ويسمى مطعوم الربيع مطعوم الطمرة لان الورق يظهر فيه بعد العملية بايام قليلة وهم يطعمون في اواخر الصيف في شهري أغسطس وسبتمبر (آب وابلول) فلا يظهر ورق البرعم المطعم الا في اوائل الربيع من السنة التالية ويسمونه هذا المطعوم المودع لعدم تنجح قمعته اي برعمه الا في الربيع كناية اودع في العنق الى ذلك الحين ويصعب بطم الثوت ايضا في افطارة دود الحرير الخامسة ويسمى مطعوم القطن لان المطعوم يؤخذ اذ ذاك من الفلاحين وهي المصون الصمغة التي تظهر في الاغصان فصبها وورق هذا المطعوم يظهر بظهور الورق الخريفى ولكن الاكثرى يكرهون التطعيم في هذا الزمن لانهم يرون ان مطعومة اقل قوة ونجاحاً من سواه

وفي اوان قرية دود الحرير يقطع العنق المطعم على اربعة او خمسة فراريط فوق رفعة المطعوم فتكون هذه البقية سندا للمطعوم تحطه من الامكسار الى ان ينطلى ويصير قادراً على حمل نفسه ومقاومة الاهوية فتخرج اذ ذاك تلك البقية وتكون قد بنيت وحيماً يبلغ المطعوم نصف متر او ثلث متر طولاً يقطع رأسه فلا تنصفه الرياح وهو طري رخص ويهوى ويلتصق حينئذ اكثر مما لو ترك بدون قطع

والثوت الذي يراد تطعيمه تنشق (تقطع) اغصانه من اصولها في اوان قرية الدود وذلك الى ان يطعم واما الثوت الذي يراد تركه برياً فيترك من اغصانه نحو ثلث متر ليكون ذلك اصلاً لفروع جديدة

وحيا بنحو المظوم ويلطظ بخرج منه اعصاب مرعبة تقطع في اوان رية دود الحرير من اصولها الا اعلى غصن منها يترك منه حرد طوله اربعة او خمسة قراريط او اكثر على حسب نوع الشجرة وان كانت الشجرة ضعيفة تقطع كل فروع المظوم بدون ان يترك منها شيء .  
واما في بر مصر فالطعيم ينجح جداً في اوائل فصل الربيع قبل ظهور البراعم بايام قليلة كما ثبت بالاحشاء وهو لا شك ينجح ايضاً في الازمنة الاخرى ويصح فيها نجاحه في بر الشام

### في مرض شجر التوت

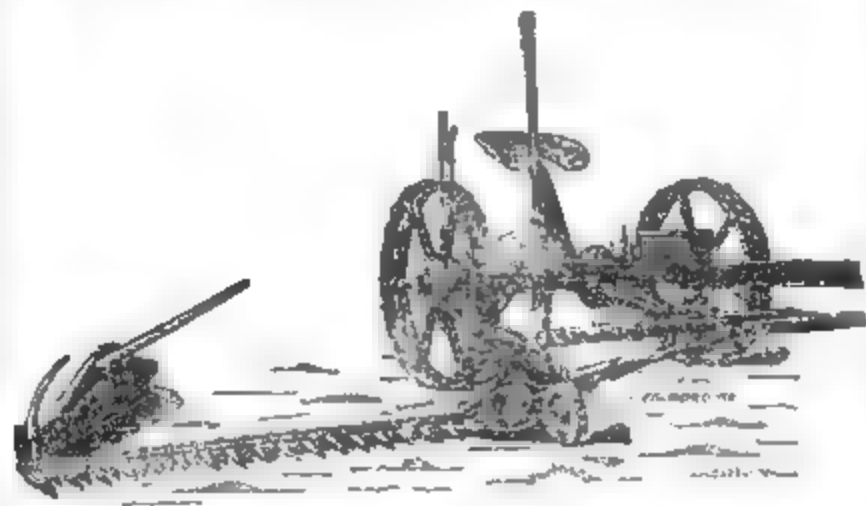
وان يمرض التوت فيعرف المريض منه من اصمرار ورقه وتجمد وانكاش . ويبحث كثيرون عن دواء شامع من هذا المرض فقال بعضهم انه يجب عند ظهور شتى الشجرة من اعلاها الى اسفلها من حمة واحدة يخرج منها سائل اصفر حارب الى السواد فتشفي وقال آخرون انه يجب تعقيم من حمة واحدة على كل عشرين سنتمتراً تقريباً من الارض يخرج منها ذلك السائل وزعم غيرهم اهم غرسوا شجر السب بقرب الشجرة المريضة فبرئت ومهم من قال ان هذا المرض لا دواء له وهو الاصح وغيره ما يحمل هو ان تقلع الشجرة حالاً ويترك محلها مفتوحاً مدة لتطهير ارضها من الميكروب بواسطة تعرضها للهواء وحرارة الشمس او تطهير الثمرة بالخبر وبعد ذلك تدرس شجرة جديدة في هذا المل  
ولا يجوز ان يطعم الدود من ورق التوت المريض لانه يضر به

### آلات الحصاد

لا نسبة في ان الالفدين كانوا يحصدون سابل الصنع والشعر قطعاً بايديهم ثم صنعوا المجل الكبيرة التي تصعد بها الحبوب في القطر المصري والقطر الشامي الى يومنا هذا ولم يستطع اهالي هذين القطرين شيئاً اصنع من المجل حتى الآن ولا قرابة في ذلك لانه لم يوجد عندهما حتى الآن شيء مما يرغب المتاع في الاختراع  
ومن الغريب ان بعض اهالي اوربا صنعوا آلة للحصاد منذ نحو اربع مئة سنة فقد ذكر بيلينيوس الاكبر نحو سنة ٦٠ ليلاد انه رأى عند اهالي االيا ( رومانيا ) آلة للحصاد وهي صندوق كبير قائم على عجلتين له اسباب بارزة مة مربوط به ثور من ورائه ورأس الثور الى الصندوق فاذا مشي اندفع الصندوق امامه وسرت الاسنان بين السنايل فتقطع وتقع على الصندوق وتجمع

يو. اما اصل السابل فيبقى قاشاً في الارض. وذكر بلاذيرس ( المؤلف الروماني ) هذه الآلة بعد ذلك بأربعة قرون ووصفها وصفاً مسهباً

ثم مرّت السون ولم يصع احد آلة لمصايد ولا حاول احد اختراع آلة لذلك الى ان قام رجل اسمه كابل لوفت سنة ١٧٨٥ ونشر سمل آلة مثل لآلة التي وصفها بلينيوس. ومن ثم اخذ الصناع في استنباط الآلات وتنويعها وتحسينها الى يومنا هذا. وكان غرضهم الاول ان يحركو السكاكين حركة دولاية. ثم التفتوا الى كيفية قرض الخيل بالآلة فامع لا يصلح ان تفرق امامها كما في المخرث لئلا تدوس المنطقة قبل حصدها فكانت تفرق وراءها كما في

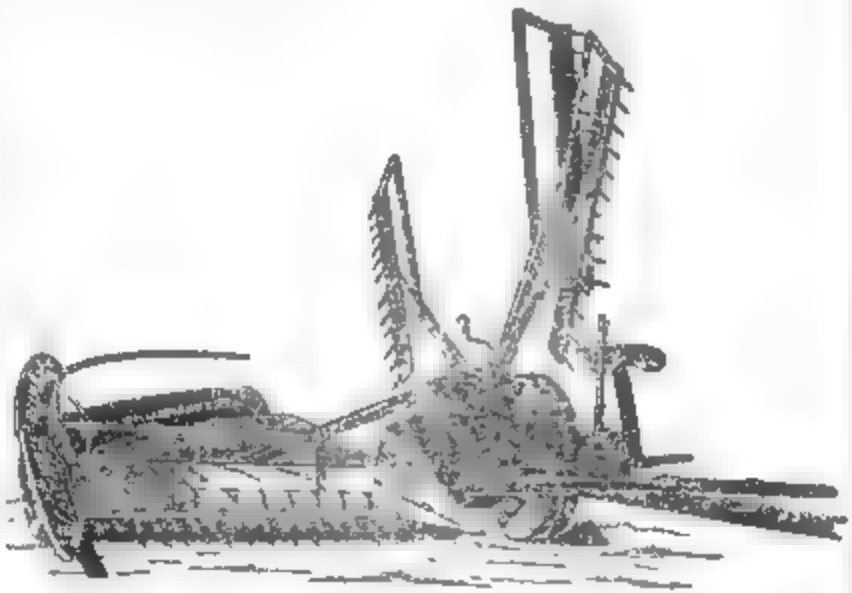


الشكل الاول

الآلة التي ذكرها بلينيوس الى سنة ١٨٢٣ وحينئذ ارتأى اربعة ان تفرق بها من الامام ولم يكادوا يعلمون ذلك حتى خطر لهم ان يقرّبوها بجانبها فكان ذلك وهي تفرق بجانبها الى الآن اي بجانب الجزء الذي يحدد المنطقة. وكذلك فصلا سين كثيرة على اصلاح السكاكين وتنويع حركتها الى ان استنبط مكرومك الاميركي آلة سنة ١٨٤٣ واصبحت سنة ١٨٤٥ و١٨٤٧ ونالت قصب السبق في المرض العام الذي اقيم في مدينة لندن سنة ١٨٥١. وليس من عرضنا ان نصف كيفية تقدم الصناع في اختراع هذه الآلة وتحسينها بل ان نصف المستعمل منها الآن وهو ثلاثة انواع

النوع الاول يحصد ولا يجمع ما يحصد والثاني يحصد ويجمع ما يحصد والثالث يحصد ويجمع الاغار ويحزمها ايضا

تري في الشكل الاول صورة آلة من النوع الاول وهي عجلمان يجرها مرس او عرسان ويتصل بهما عمود جامي في السكاكين التي تقطع اصول القمح او الشعير. وبعض هذه السكاكين مفرغ من كالمشار وبعضها بسيط ومع هذا العمود عمود آخر به اسامع بجوقة وهي تمسك اصول النبات حتى تقطع السكاكين. وهذه الآلة تحصد الحبوب وتتركها في مكانها والغالب ان

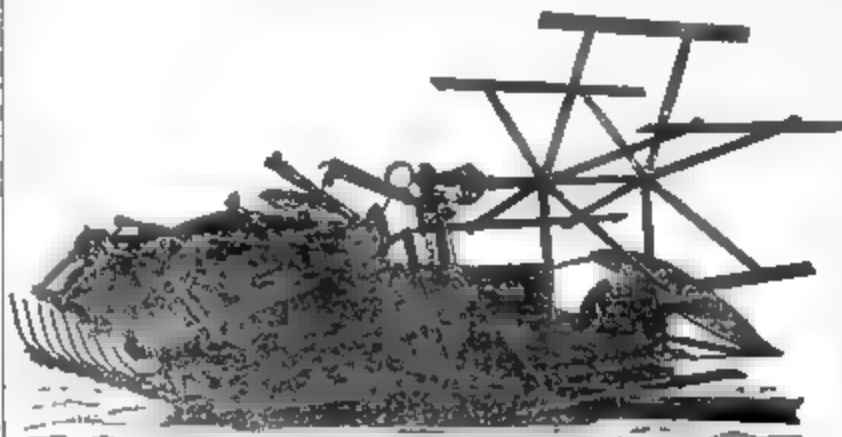


الشكل الثاني

رجلاً يجلس عليها ويدير مذراة يحي بها اصول الحبة نحو السكاكين لكي تقطعها ثم يجمعها يدراة بعد قطعا ويكرسها اغاراً ويدعها الى الراء

وتري في الشكل الثاني صورة آلة من النوع الثاني فيها اربع مداري تدور على عمود واحد فتقرب النبات ليقطع وتندفعه مد قطع فيستقي بها من الرجل الذي يمسك المذراة يديره ويقرب بها الحبة ويجمعها بعد حصدها ولكن لا بد من ان يجري وراءها اماس يجمعون الاغار ويحزمونها والآلة نفسها تدفع ما تحصد وتعهدها نحو ثلاثة امتار او اربعة

ونرى في الشكل الثالث صورة آلة من النوع الثالث وهي تسمى عن كل ذلك لان فيها مذارى تقرب اصول الحطبة من الكاكين لكي تقطعها متى قطعت تجري من نفسها على سطح متحرك في الآلة الى مكان منها تجمع فيه وكما اجتمع عمرها حرمته من نفسها بلك او يحيط متين وعقدته حدة مثبتة ثم دفعته من نفسها يقع على الارض بجانبها



الشكل الثالث

وهذه الآلات وخيصة الثمن بالنسبة الى سرعة عملها فالآلة التي من النوع الاول تساوي نحو ١٠ جنيهًا والتي من النوع الثاني نحو عشرين جنيهًا والتي من النوع الثالث نحو ٣٥ جنيهًا . والآلة الاميركية المتقدمة تفصل القمح في نحو ثلث ساعة مع ان الحاصل الماهر لا يستطيع حصد القمح في اقل من ثمانية ايام

### زراعة الخرشوف

الخرشوف نبات اسبوي ينبت بريةً واسنانياً ويرجع كثيراً في القطر المصري ويؤكل فيه معلوقاً ومطبوخاً على اساليب شتى وهو طعام غيب مغذٍ . ويجود في كل الاراضي التي يجود فيها البطاطس

كجمية زرع . فخرشوف رؤوس كثيرة كروية والفقاس تخرج من الارض وتقطع قطعاً بنشار صغير حسب السيون التي فيها وتكون الارض المعدة لزراعته قد حرثت وصعدت جيداً وشقت انلاماً بين التلم والآخر متر فتررع فيها عيون الخرشوف في اواخر فصل الشتاء

حتى يكون بين كل عين وأخرى نصف متر فلا يمضي أسبوع حتى يظهر نبات الخرشوف فيرق عرقاً سطحياً أولاً لكي لا تقطع جذراً ثم لا يمضي شهران حتى يكبر وتظهر فيه ازرار الارهار التي تقطع وتؤكل قبل بلوغها وهي الخرشوف الذي يباع. ويستعمل من القدان الواحد من ستين ألف خرشوفة الى مئة وعشرين ألفاً نادراً كان المتوسط ثمانين ألفاً ويبيع كل غنية بعرض وهو المتوسط بلغت علت القدان الواحد مئة حيد في البنة

### حفظ البيض من الفساد

اختر الامايون عشرين اسلوباً لحفظ البيض في العام الماضي وأشرت نتيجة امتحانهم رسمياً تسمى للفائدة وذلك انهم اخذوا اربع مئة بيضة وقسموها عشرين قسماً في كل قسم عشرون بيضة وحفظوها ثمانية اشهر القسم الاول حفظوه في ماء الملح مدخله الملح ولم يبد صالحاً للأكل والثاني لقوه بالرق صد ١٦ بيضة مئة. والثالث وضعوه في مذوب الحامض السيليك والميسرين فصد ١٦ مئة والثالث عموه بالملح الثام فصد ١٤ مئة والخامس عموه بالخلالة (الرضة) فصد ١٤ مئة. والسادس دهنوه بالياورامين فصد ١٤ مئة. والسابع دهنوه بمذوب الفليسرين والحامض السيليك فصد ١٤ مئة. والثامن وضعوه في الماء الغالي ١٠ ثمانية ثم حفظوه فصد ١٠ بيضات مئة. والعاشر وضعوه في مذوب الشب الابيض فصد مئة ١٠. ييضات ٠ والعاشر وضعوه في مذوب الحامض السيليك فقط فصد مئة ١٠. ييضات ٠ والحادي عشر دهنوه بالزجاج المائي فصد مئة ٨. ييضات ٠ والثاني عشر دهنوه بالكود يوم فصد مئة ٨. ييضات ٠ والثالث عشر دهنوه بربيش الك فصد مئة ٨. ييضات ٠ والرابع عشر دهنوه بالطين فصد مئة ٤. ييضات ٠ والخامس عشر عموه برماد الحطب فصد مئة ٤. ييضات ٠ والسادس عشر دهنوه بالزجاج المائي والحامض البوريك فصد مئة ٤. ييضات ٠ والسابع عشر عموه بمحضات البوتاسيوم فصد مئة ٤. ييضات ٠ والثامن عشر دهنوه بالفاسلين فلم يصد مئة شيء ٠. والتاسع عشر حفظوه في ماء الجيرة فلم يصد مئة شيء ٠. والعشرون حفظوه في مذوب الزجاج المائي فلم يصد مئة شيء ٠ فالطرق الثلاث الاخيرة خير هذه الطرق كلها لحفظ البيض ولا سيما مذوب الزجاج المائي (سككات البوتاس او الصودا) لان الفهن بالفاسلين يقتضي وقتاً طويلاً والحفظ في ماء الجيرة يغير طعم البيض احياناً ورائحته. ويعرض على البيض المحفوظ في مذوب الزجاج المائي قشرة تشق حيناً بوضع في الماء الغالي لاجل سلقه ويمكن ان يتلافى ذلك بمحرق القشرة بامرة متينة حيناً براد سلقه. ونظن ان الدهن بالفاسلين الصالح الشرق في بلادنا واسهلها لحفظ البيض

## باب المنتطف

فخص هذا الباب منذ أول إنشاء المنتطف ووجدنا أن غيب هو مائل فيقفركين التي لا تخرج من دائرة  
جهد المنتطف وينتبط على المائل (١) أن يصير حلقه يسهو والشعر وحسن أمانه وحسنه (٢) د لم  
يرد المائل المصرح باسمه عند إخراج سر الوليد كـ (٣) ك وبعض حروفها مخرج مكان اسمه (٤) د لم يخرج  
السؤال بعد شهرين من لسانه العا فلهذا كـ (٥) ك ما لم يرد بعد شهر آخر يكون قد امتنع بسبب كانه

تحت الباب من غير أن تغرق لا يتعد  
على من قبض الجدوة بياض سرعة وخفة حتى  
يجمع الفواه عنها ويطشها . أما كسر الزجاج  
بالأسان من غير أن يخرج الهم فربما سهل  
بالتمش حتى تصير اجراء الهم فليس حروف  
الزجاج بخفة ولا تخرج بها فالت كل جزء  
من اجراء الجسم يكاد يكون عاقلاً مدركاً  
فيتعلم بالممارسة أن يحجب ما يضره ولو كانت  
لوى القل مشغولة عنه . ألا ترى أن  
الإنسان الذي اعتاد خلق شعره يبدو عيب  
الموسى وحده لمضى من حد الزجاج ويبره  
على وجهه صعوداً ورولاً ويخلق الشعر به  
على مساواة سطح الجلد ولا يبرح وهو لو حاول  
ذلك أول مرة لخرج قصة حروصاً كثيرة . بل  
أما قد يبر في خلق شعره حتى يصير بحفلة  
منقض اليبس ولا تخرج كأنه أمانه وجلد  
وحده تشرك معاً في مع حد الموسى من  
حرج الجلد . فلا يستحيل أن يترك الهم واللسان  
على مع شظايا الزجاج عن جرحها أي على  
تجنب حدها . أما بلع الزجاج فلا نظمة

(١) أكل النار والزجاج

مصر . حسن القدي فمي . الم  
أصحاب الطريقة السعدية بمصر يأخذون جدوة  
كبيرة من النار ويأكلونها أو يصومونها تحت  
ثيابهم فلا تشعل . وبأكلون الزجاج  
يكسرونه بأسنانهم ويتلوه . وحدث مرة  
أن فصل إيطاليا الجوال بمصر حضر حفلة  
من حفلاتهم ومعه طيب فكشف عن  
الذي يعمل هذه الاعمال فلما علمها وصداها  
عملها فلم ير لها أثراً فيه فكيف ذلك  
ج نحن لا نصدق كل ما يروى من  
هذا القليل لانتا ممنا عن غرائب كثيرة  
مثل هذه ثم لما شاهدناها لم نرها غريبة كما  
وصفت لنا . لكن وضع جدوة النار في الهم  
يمكن إذا مهر الإنسان سيفه ثم طيب شفتيه  
ولسانه باللعاب حال وضع الجدوة في فيه  
لأن اللعاب يطفى النار أو يتصل بينها وبين  
اللسان الخاطي وهذا شأن من يلعس الحديد  
الحصى بلسانه . وكذلك وضع جدوة النار

الدماع حياء تكون المراكز المتسلطة على  
الوجدان مستقرقة في النوم والظاهر ان عمل  
مراكز الثقل والحركة في هذا الصيدلاني  
يريد او يكون متبها حياء تكون المراكز  
الصعبة المتسلطة على وجدانها لائمة ليفعل  
ما يفعل وهو غير شاعر به . والمماون هذا  
الدواء او الغلل قد يعملون اعالا كثيرة  
يمحرون عن عملها وهم منقبطون فيشون على  
الحذران العالية ويقطعون الانهار العميقة وهم  
مغضو الصيون لا يهرون شيئا

(٢) مركب الدم

ومنه . ما تركيب الدم كبلوياً وهل يمكن  
تركبه لاعادة المماين بالايما (نقر الدم)  
ج فهو نصف دم الانسان متصل  
والنصف الآخر كريات حمراء وبيضاء . وفي  
المصل نسمون في المئة مائة . ومن ثمانية الى  
تسعة في المئة مواد بروتيدية ومن ١ الى ٢  
في المئة دهس ومواد ملحية . والبروتيدات مركبة  
من الاكسجين والميدروجين والنيتروجين  
والكربون والكبريت على نسبة ٢١ من الاول  
و ٧ من الثاني و ١٦ من الثالث و ٥٣ من  
الرابع وواحد من الخامس . والدهن يختلف  
الانواع والاملاح اكثرها ملح الطعام وكحول يد  
البوتاسيوم . ويتلوا كريات الصوديوم  
وكريات الصوديوم وصفات الصوديوم  
وصفات الكلسيوم وصفات المغنسيوم

صحيحاً الا اذا امكن ان تلحق الانسان  
طعماً دقيقاً جداً حتى يصير مسهوراً تماماً لا  
يمرح الاعشية الحاطية . ويحتمل بل يرحم  
ان من يدعي اكل الزجاج ولعله يبدل  
قطعة الزجاج قطعة شعاع من الخلائب  
او بأكل هذه لا تلك

(٣) اعمال النائم

ومنه . من الناس من ينهض وهو نائم  
ويتم بعض الاعمال التي كان يعملها فلما  
نام ثم اذا استيقظ كان حاله القمن من امه  
هو الذي انما وهو نائم . وقد يلقي ان رجلاً  
صيدلياً كان يترك صيدليته في المساء  
وآيتها غير مضمولة وبعض ادويتها في غير  
اماكنها ثم يأتي في الصباح فيجد الآبة  
مضمولة والادوية في اماكنها وهو لا يدري  
من فعل ذلك في غيبته . وسأل الحارس  
عن ذلك فقال له انك انت تأتي ليلاً وتدخل  
الصيدلية وتصل آيتها فلم يصدق . وفي ذات  
ليلة اتى ليلاً وفتح الصيدلية على جاري عادته  
فاقفلها الحارس وراه وتركها فيها الى الصباح  
واستيقظ حينئذ فصدق ما قاله له الحارس .  
فكيف تعلمون ذلك

ج هذه الحالة تعرف بالسبحيرزم اي  
المشي في النوم (من مخموس نوم واسبولو  
امشي) وهي اضطراب في النوم سببه زيادة او  
نقصان في فعل مراكز الثقل والحركة في



الديقة الخط او السقيمة الطبع ولا في لغة  
لا يسلها جيداً ولا يطالع على نور ضيف .  
ولا يكثر المطالعة مطلقاً

### (٤٧) الاخلاق الفطرية

ميت يزيد . احمد افندي حمدي .  
ما هي الاخلاق الفطرية التي يثا الانسان  
عليها ويسهل عليه اتباعها بلا مشقة  
ج كل الاخلاق فطرية في الانسان  
الآن لكنها تخلف قوة وضغط في الناس  
باختلاف قوتها وضعفها في والديهم واربهم  
نسباً لتاموس الوراثة . وتؤثر التربية فيها  
واحوال المكان والزمان . فاذا كان الخلق  
قوياً في النفس سهل على المرء اتباعه بل اندمج  
الى اتباعه من تلقاء طبعه

### (٤٨) الغضب والطمع

ومنه . هل الغضب والطمع متساويان في  
كل الناس وهل قوة العقل علاقة بها  
ج ليسا متساويين في كل الناس ولا  
يكومان على درجة واحدة في الانسان الواحد  
في كل ادوار حياته ولا في كل الاوقات في  
الدور الواحد بل يختلفان فيه في الصحة  
والمرض والقوة والضعف والراحة والتعب .  
واذا صح العقل وقوي وتنقذ ساعد صاحبه  
على تهذيب اخلاقه واستلاك طبعه . وبين  
قوى العقل والاخلاق شيئاً من العلاقة  
لارتباطها كلها بالمجموع العصبي

والكريات الحمرية  $\frac{1}{2}$  / ٥٦ في المئة منها  
ملاء  $\frac{1}{4}$  / ٤٣ في المئة منها مواد جامدة وهذه  
المواد الجامدة أكثرها آلي تسعون في المئة  
منها مجموعا بيبس . ولا يسا المقام لطيل  
الشرح في وصف هذه الامعاء العلية وحسب  
ان نقول ان في الدم كل العناصر التي تدخل  
في تركيب الجسم وانه لا يمكن ان يركب  
كبدانياً

### (٤٩) آداب السلوك

بني سويف . اسميل افندي خليل حل  
توجد كتب عربية في آداب السلوك  
ج هم واحدتها واوسعها الكتاب الذي  
الته حديثاً يوسف افندي شتلي واسمها قصص  
الملوك في آداب السلوك

### (٥٠) الفلسفة العقلية

ومنه . ما الفضل الكتب العربية في  
الفلسفة العقلية  
ج لم تر في العربية في هذا الموضوع  
غير كتاب الفلسفة العقلية الذي القه الدكتور  
بلى رئيس المدرسة الكلية الامبركية في  
بيروت

### (٥١) حفظ النظر

ومنه . ما احسن طريقة لحفظ نظر  
المطالع ولا سيما اذا كان نظره قصيراً  
ج ان لا يكثر المطالعة في الكتب

## (٩) الماسونية

ومنه . اشجرت الماسونية عندنا ومال اليها كثيرون وهم يدحسوها ويأخرون مآلها ولكننا نرى البعض يتعدون عنها بدعوى بها تناقض العقائد الدينية وتوصل الانسان الى انكار العزة الالهية فهل ذلك صحيح  
ج ليس في الماسونية تعليم يدعو الى انكار العزة الالهية ولا الى انكار العقائد الدينية بل هي تقوي اعتقاد اصحابها ببعض العقائد الدينية التي لم يكونوا يلتفتون اليها قبل انظماهم في الماسونية . وما نكتم من انها تحمل اصحابها على الكرم وصادق المتفكر كذب واختلاق

## (١٠) الفرة الوطنية

المصورة . ابراهيم الهندي زكي . قرأت في كتاب من النجاش ان الفرة الوطنية لاصلاح الامة يجب ان لا تبذل في اصلاح شرائها وسياستها بل في اصلاح حالة افرادها فهل لكم ان تذكروا لنا بعض الطرق النافعة التي يحسن اتخاذها لاصلاح حالة الافراد

ج الطريقة الافضل والاقرى الى ميل المراد تعميم التعليم والتثديف فانه اذا انتشر التعليم بين قوم اصلحوا حكومتهم وشرائعهم ولا يكون لامة اصلاح ما دام الجهل خارباً اطباء فيها . وقد بانيتها الاصلاح من الخارج

ولكن اصوله لا تأصل فيها بل يبقى عرفاً معارفاً يحادروا اذا عارفاً المعطون . لم ينتشر التعليم فيها ويشترك فيه الفريق الاكبر منها (١١) سبط الاخبار

ومنه . هل تكون بعض الشيء عن الطرق التي يتبعها بها مكاتب التبليغ وغيرها من المرائد الالهية المصنوعة اخباراً مربية فحاشا المراجع العليا ما استطاعت على كتابها  
ج نعم تشبه جريدة الأ ويكوف لاصحابها اصداقاً من كبار رجال الديانة فيكاشعونهم بذلك الاخبار حنواً ثم ان اصحاب المرائد الشهيرة قد يهرون في استطلاع الاخبار من اصحابها فيسوقون هذا الى حديث ويملكون منه امراً واحداً ويسوقون ذلك الى ذلك الحديث ويملكون منه امراً آخر ويسوقون ثالث اليه ويملكون منه امراً ثالثاً ثم يجمعون هذه الامور الثلاثة ويهون عليها حكماً ويصدق استدلالهم غالباً في التكتيات ولو لم يصدق في الجزئيات

## (١٢) بلاد النهر

الروضة . حسن الهندي فصوح ما هي المالك الداخلة في النجاية الانكليزية الآن على شواطئ نهر النهر وكم عدد سكانها وبأي دين يدينون وما هي حاصلاتها الزراعية  
ج هذه المالك كثيرة تدخل أكثرها تحت اسم بنين وسكونو ويرو ويطلق عليها

نظارة الحرية العادية نحو خمس مئة ألف  
حينه

(١٥٠) مدفوعات النيل

ومنهُ كم عدد المدفوعات النيلية في حملة  
السودان وما هو نوع المدافع المستعملة فيها  
ج عددها إحدى عشرة وفيها من  
مدافع كروب ورتل ومكسيم وتترليز والمدافع  
الجبلية

(١٦) الكيلومتر والميل

ومنهُ كيف يحول الكيلومترات المربعة  
الى اميال مربعة

ج الكيلومتر المربع يساوي نحو ٣٨٦  
من الميل فاعرب الكيلومترات بهذا الكسر  
العشري فالخاصل يساويها من الاميال المربعة

(١٧) اسرار دريوس

مصره الطواجه كليان عزراحي ما هي  
الامرار التي افشاها الصابط دريوس  
الفرسي وما هو السر الذي لحق بفرسا  
بسبب افشاها

ج قيل حكم على دريوس بناء على  
انه وحدث قائده بخلطو بمدد فيها موضع  
الاوراق التي بعث بها الى دولة اجنبية وهي  
تتعلق بامتحان مدع جديد فطر تجوفه ١٢٠  
مليتراً وبكمية حركة الجنود حيناً يحسب نفسها  
بعضاً وبالتيهيرات في نظام المدفعية وبالخلة  
على مدعسكر . اما السر الذي لحق بفرسا

كلها الآن اسم ساحل السيمر ونيجيريا وصاحبة  
البلاد كلها نحو خمس مئة ألف ميل مربع  
وعدد السكان نحو ثلاثين مليوناً أكثرهم  
بدين بدين الاسلام وهم اهل ررعة وصناعة  
وتجارة يزرعون الحبوب ويسبكون الحديد  
والفضة ويدعون اجلود ويسبون الاسيرة  
المختلفة ويستعملون القذرة والقطن ويصدر من  
بلادهم الصمغ الحديدي والفاج وزيت النخل  
وهو اهل البلاد رديء عند السواحل البحرية  
وجهد داخل البلاد

(١٨) بلاد الترسال

ومنهُ كم دخل حكومة الترسال وكم  
مقدار الصادر منها والوارد اليها  
ج دخل الحكومة نحو اربعة ملايين  
ونصف من الجنيهات وطقانها نحو ثلاثة ملايين  
ونصف من الجنيهات مع ان عدد السكان  
كلهم نحو ثمانية الف نفس . وقبيلة الوارد اليها  
نحو عشرة ملايين جنيه وأكثر صادرانها القمح  
ويقدر الآن بنحو احدى عشر مليون جنيه

(١٩) الجيش المصري

ومنهُ كم عدد الجيش المصري الآن  
من ائتشاء والفرسان والمدفعية وكم تنفق الحكومة  
المصرية على جيشها في ميزانيتها الجارية  
ج ليس من الحكمة ان يُعطى عدد  
الجيش تماماً وقت الحرب ولا نطن ان نظارة  
الحرية تخبرنا به لو سألناها . ويرجح لنا انه  
الآن أكثر من عشرين الفا . اما ميزانية

الاطراف العليا او لتناول سائر عضلات الجسم  
وهل من استعمالها ضرر  
ج اذا استعملت حتى استعمالها قوت  
كل عضلات الجسم . واذا كانت صغيرة  
وليس من استعمالها ضرر وبكى اذا كانت  
كبيرة جداً فلا يجوز استعمالها من الضرر

بسبب ذلك فهو انها اصحرت حريتها ان  
تغير ما اُتشي مره . والريح في دأكرنا انها  
انفتحت على ذلك نحو خمسة عشر مليون رطل  
(١٨) الرياضة والمعدات  
ومنه . هل تقتصر فائدة الكرات التي  
تستعمل في لعب الجولف على ابناء عضلات

## بَابُ الْإِحْبَابِ إِلَى الْعِلْمِ

### ناتج الكسوف

منعلة بالاكليل وطهر شع بين المريخ والمشتري  
ولا يحجم هناك في الحرائط المعروفة الى حد  
القدر الثالث . وعبط حرارة الهواء نحو  
خمسة درجات ميراث فارنهایت حتما كل  
الكسوف . اما الترمومتر الذي يختص المدة  
النور فكان على ١٤٤ درجة فارنهایت حتما  
ابتداء الكسوف مسط وريداً وريداً حتى بلغ  
الدرجة ٨١/٢ ان كل الكسوف اني صار  
على درجة حرارة الهواء حينئذ وكان يهبط  
اربع درجات كل خمس دقائق في المدة  
الاحيرة من زمن كمال الكسوف

### كشف خديعة

ذكرت جريدة الاسبوع الطبي الفرنسية  
منذ عهد قريب ان فتاة قرأت اوراقاً موضوعة  
حيث لا تراها سمعت أكاديمية الطب والآداب

جاءتنا الحرائط العلمية منعلة على ان الذين  
ذهبوا لرصد كسوف الشمس في بلاد الهند  
وعبرها نجحوا في رصد اتم الصباح فظهر  
اكليل الشمس واضحاً جداً . ولم تشد الظلة  
حيما كل الكسوف فلم تره لا نجوم قليلة وظهرت  
بوارق الاكليل وكان أكبرها بارق فغاي  
طوله اربعة امثال قطر القمر الظاهر .  
وشهدت خطوط الحديد والمنغنسيوم في  
اسفل الاكليل . ونقي الدور وقتا بلغ الكسوف  
اعظمه اشد من نور القمر وهو يدر وظهر ان  
لا اكليل يند أكثر من صاعف قطر الشمس  
وكان استداده الاعظم عند قطر الشمس  
الاستوائي وثبت انه لا علاقة ظاهرة بين مواد  
الاكليل ومواد الكروموسفير وان التناوت غير

## جوائز أكاديمية العلوم باريس

من أكبر هذه الجوائز لهذا العام جائزة  
مئة الف فرنك لمكتشف واسطة لاستعمال  
الكواكب وجائزة خمسين الف فرنك لمن  
يكشف اكتشافاً مهماً في الرياضيات او  
الطبيقات او الكيمياء او التاريخ الطبيعي

## رؤية الاجسام مقلوبة

لا يخفى على دارسي علم الفسيولوجيا ان  
صور الاجسام تقع على شبكية العين مقلوبة  
ولكننا لا نرى لاجسام مقلوبة حسب صورها  
في العين . وقد عُلل العلماء ذلك بان  
العين تصلح هذا الخطأ من تلقاء نفسها  
بجسم ان الاجسام مستقيمة ولوراءها مقلوبة . وقد ثبت  
الاستاذ ميرانون ذلك لان الاستاذ صمم  
عويّات ( نظارات ) تقلب صور الاجسام  
ولبسها على عبيد وصارت صور لاجسام ترسم  
في شبكية عبيد قائمة لا مقلوبة لكنه صار  
يرى الاجسام مقلوبة اي عكس ما كانت  
يراهها عبيد . ولم يطل عليه الامر حتى عاد  
يراه مستقيمة اي صار الاشارة يصلح ما طلع  
خطأ . وبعد ثمانية ايام برح العويّات عن  
عبيد فصار يرى الاجسام عبيد مقلوبة وبقي  
كذلك مدة ثم عاد يراها قائمة . فلا شبهة  
اذا في ان الاشارة يعلم الانسان ان يرى  
الاجسام قائمة ولو كانت صورها في عيني مقلوبة

في سبيله حجة لاختبار ذلك فكتب اعضاءها  
كلمات مخلفة في منسقين ورقة واحدة وثلاث اوراق  
مساكن غير تمييز ووضعوا واحدة منها في طرف في  
جيب واحد منهم وواحدة اخرى في جيب  
آخر ولفوا واحدة مع نصف لوح زجاجي عليه  
صورة فوتوغرافية غير مظهرة ووضعوها فيه  
صدوق وحتموه ثم ذهبوا الى بيت الفنانة  
وطلبوا منها ان تقرأ تلك الادواق فلم  
تستطع ثم خرجت ودخلت في واحدتها وقرأت  
الورقة التي في الصدوق وثبت بعد ذلك ان  
الصدوق فتح غشا لان الصورة التي على نصف  
لوح الزجاج تمثنت من كنفها ونظرها للنور  
واما الصورة التي على النصف الآخر ولم تكن  
مع تلك الورقة فلم تمثنت . ثبت من ذلك ان  
الفنانة حادة

## مرشحات الماء

اكتشفت ادارة جرنال الطب البريطاني  
لجنة بحث عن فائدة المرشحات التي يرشح بها  
ماء الشرب وسببتا بعضها الى بعض وجدت  
انه ما من مرشحة منها تنقي الماء من جراثيم  
الامراض وبعضها يضر ولا يفيد لانه اذا  
صب فيه ماء مشوب بجراثيم الامراض بقي فيه  
شيء منها فيخلط بالماء الذي يرشح به بعد  
ذلك والنتيجة انه ما من مرشحة تنقي الماء  
من جراثيم الامراض اذا كانت هذه الجراثيم  
حيّة

## بلاهة الحيوان

سنة ١٨٣٨ جرى عليه واستعمل نظريات  
مكحول لحساب الاشعة المكونة بوجود بالحساب  
والانقراض انه اذا كثرت نقط النار كثرت  
الافواس الاصافية واذا كان لون قوس قزح  
لاصلية احضر وجر قوسياً فقط ولا شيء  
فيها من اللون الاررق اوليها منه قليل جداً  
فقطر نقط المطر من ملينز واحد الى مئتين  
و١٠٠ اذا اشتدت حمرة اوس قزح دل ذلك  
على كبر قطر المطر واذا كانت مع القوس  
الاصيلة افواس الخافية من الاخضر  
والبنفسجي فقطر نقط المطر نصف ملينز  
واذا كانت القوس خاربة الى البياض فنقط  
المطر صغيرة جداً

## طريقة جديدة لحفظ الخشب

استعمل الدكتور مونييل حسن الاميركي  
طريقة جديدة لحفظ الخشب واتقنها جيداً  
بعد ان تمسها عشرى سنة متوالية . وكان  
الخشب يحفظ من البلى باخراج العصارة منه  
واحوال الكر بوسوت بدلاً منها لكي يست  
حرائم الى اما طريقة يمكن هذه فلا تخرج  
بها العصارة من الخشب بل يوضع الخشب في  
غروب حمأة والمياه مصبوطة فيها ضغطاً شديداً  
فيتغير تركيب العصارة الكيماوي وتصبح من  
اقوى مقاومات الفساد وتحمى بالياب الخشب  
وتحفظها من البلى

لقد كننا فعولاً طويلاً عن بلاهة  
الحيوان وسكتب فعولاً أخرى أيضاً. لكن  
الحيوان يوصف بالبلاهة كما يوصف بالباهة.  
وقد اتفق بعضهم ببلاهة الحيوان منذ عهد  
قريب ودكرت جريدة العلم الاميركية  
حلاصة اتفاقهم. ذلك انه كان يصعق القطط  
في الفاص لها ابواب تنفتح على اساليب مختلفة  
ويصعق لها السمك خارج الافاص فتناول  
طروج ولكنها لا تنبدي الى كيمية فم  
الباب وبعد حركات كثيرة تنبدي قطعة  
منها الى فم باب القمص الذي هي يوتنير  
تفقه على ذلك الاسلوب كما وصفت في  
ولو اردت تعاقبها يدك كان يصعق بها على  
المزاح الذي يفتح الباب بولما تفت ذلك  
ولو كررته مراراً وكذلك لا يتعلم بعضها من  
معض واما يصير بعضها على الشيء عتوراً  
ليعتاده حالاً ويصير ملكة فيه

## قوس قزح

بحث الدكتور برتر المودي عن  
اسباب ما يرى من الاحلال في اللون  
قوس قزح وفي كثرة الافواس الاصافية  
لأنني ترى مع القوس الاصيلة احياناً يوجد  
ان قليل ديكارت لا يكفي لها ولا بد من  
الاعتقاد على رأي اري الفندي الذي انداء

## قوة الكهربائية

خطب الاستاذ زوردرج لاميكي خطبة مسبهة في هذا الموضوع فهاهنا على آلة صمها لجمع الكهرباء وتحويلها وهي مؤلفة من عشرة آلاف بطارية صغيرة تتولد منها قوة كهربائية تساوي عشرين الف مولط ثم يكثفها بمكثف ثلاثه فتصير قوتها مليوناً ومئتي الف مولط . ويعلم مقدار هذه القوة من ان القوة الكهربائية التي تنجوي بها مركبات الترامواي تساوي خمس مئة فولط فقط والقوة التي تستقدم من شلال نياغرا تساوي عشرة آلاف فولط لما فولك بقوة تساوي مليوناً ومئتي الف فولط . ثم ان هذه القوة يتولد منها حرارة كهربائية طولها اربع امدام فالهولك بكهربائية الجول التي تتولد منها الصواعق وقطر شرارة الصاعقة فهو ميل لا جرم انها تزيد على مئة مليون فولط

## اقزام اميركا

شاهد رجل اميركي طوائف من الاقزام في وادي الامارون باميركا الحسوية وهم باح النظر جداً كبار الطوارى يصطادون الوحوش وبأكلونها ثم يامرون في الشمس الى ان يوقظهم الخوج فينهضون ويصعدون الى الصيد . وهم يستخرجون الحديد ويصنعون منه السهام . وطول الرجل منهم لا يزيد على اربع امدام وثلاثي القدم والنساء اقصر من ذلك وأكواخهم من

الطين . ويقال ان هملت اشار الى هؤلاء الاقزام في اول هذا القرن وقال انه سمع عنهم ولم يدم

## صلاح الجبن

لا يخفى ان الجبن لا يصلح طعاماً إلا اذا مضت عليه مدة سبب اماكن مخصوصة . وقد ظن حديثاً ان صلاح الجبن مسبب كله عن انواع مختلفة من الميكروبات لكن اثنين من الباحثين في اميركا اثبتا لآن ان صلاح الجبن لا يتوقف كله على الميكروبات بل على بعض انواع الفطر غير لآية ( اريم ) ويتنظر ان يؤدي هذا البحث الى اكتشاف كل المواد التي يجود بها طعم الحس على اختلاف انواعه

## خزان النيل

اهم حوادث الشهر لماضي اتفقت الحكومة المصرية مع امسترايرد المهندس الانكليزي على فشاء خزان ماء النيل عند اصوان وقناطر عد اصبوط ويتم اشاء الخزان والقناطر في خمس سنوات . وبعد ان يقا تدفع الحكومة المصرية مبالغ عملها اقساطاً فسطاً كل سنة اشهر مدة ثلاثين سنة والقسط ٧٨ الف جنيه . وانشاء هذا الخزان اعظم عمل هندسي في هذا القطار ان لم يكن في غيره من لاطار ايضاً وقد شرحنا فوائد الخزانات منذ اربع سنوات في المقتطف الذي صدر في مرة فبراير سنة ١٨٩٤ وابنا ان الحكومة ترجح منه

خياط ونظواحه تادرس مقار وحنا اقتدي  
ميجائيل وحسين اقتدي شوده و حووح امدي  
فاوس وحدي اقتدي شوده والمستر وليم  
جوزف وقد كملت الحكومة ثلاثة في اثنه  
ريجا ستويًا لرأس المال . اما رأس المال  
يستند نصفه من ائتمار بر با ٤ في المئة سويًا  
ويجمع النصف الآخر بالائتمار من القطر المصري

### الاشجار في مصر

لقد نشرنا مقالات كثيرة في المختطف  
ذكرنا فيها كثرة الاشجار في مصر قديمًا  
وحديثًا رباب الزراعة على العود الى زراعتها .  
ولما فتح المعرض الزراعي بالامس وشاهدنا  
في اوع الخشب المقطوع من الاشجار  
المزروعة في مصر حديثًا ووجدنا ان يزيد  
الاهتمام بغرس الاشجار . ويريد عقل ذلك  
الآن ان المستر برودود جرب ذرع ثمة  
وعشرة انواع من الاشجار احضرها من الهند  
واستراليا وكلها من الاشجار التي تكبر  
كثيرًا وخشبها صلب يحسن استعماله في  
كثير من الصانع وقد فحمت تجاربها ليلفح  
عند الشجيرات التي تمت في الحيرة حتى لان  
بحومتي الي شجرة وقد اقررت الحكومة على  
تخصيص ثلثة فدان من الاملاك الاميرية  
قرب التل الكبير لمرسها فيها وفي نية المستر  
برودود ان ينقلها اليها ثم يزرع غيرها في  
الحيرة الى ان يكبر قليلاً وينقله الى تلك  
الارض حتى تزرع كلها اشجارًا

ستويًا ٨٥٠ الف جنيه وهذا الرجب يساوي  
رأس مالي قدره ١٧ مليون جنيه والا هالي  
يرسخون سويًا ثمة أكثر من تسعة ملايين جنيه  
ويكون علو القاطر التي تسي الخراف  
اصوان ٧٦ قدمًا عن قاع النيل و ٤٦ قدمًا  
عن منسوب الماء هناك ويكون طولها من  
طرف الى طرف نحو ستة آلاف قدم اي  
أكثر من ميل ويكون مقدار الماء الذي يحرق  
عولها ١٠٦٥ مليون متر مكعب . اما قاطر  
اسيوط فالتصديق منها ان ترمع منسوب الماء  
في الصيف ورمعها يشه رسم القاطر الخيرية  
ولما تم عقد الاتفاق على اشاد الخزان  
والقاطر التي الجباب الخديوي سيه مجلس  
النظار على السر الرتب بالمر المستشار المالي  
والسروليم عارمن وكيل نظارة الاشغال  
وتنق ان يبقيا في الحكومة المصرية طويلاً  
حتى يتم اشاد الخزان ويم ثمة بلاد مصر  
ويشاهد اثار اعمالها وآثار ماثرها باهيها  
كما انق على الوزارة القهية لاهتمامها بكل  
ما هو مصلحة البلاد

### سكة القيوم

ومن اهم ما حدث في الشهر الماضي ايضاً  
قرار الحكومة المصرية على تأليف شركة وطنية  
رأس مالها ١٨٠ الف جنيه لانشاء سكة  
حديدية شقة في مديرية القيوم . ويؤلف  
مجلس ادارة هذه الشركة من الخواجه ويسا  
بقطر وخالد بك لطفي والخواجه بسطاوس



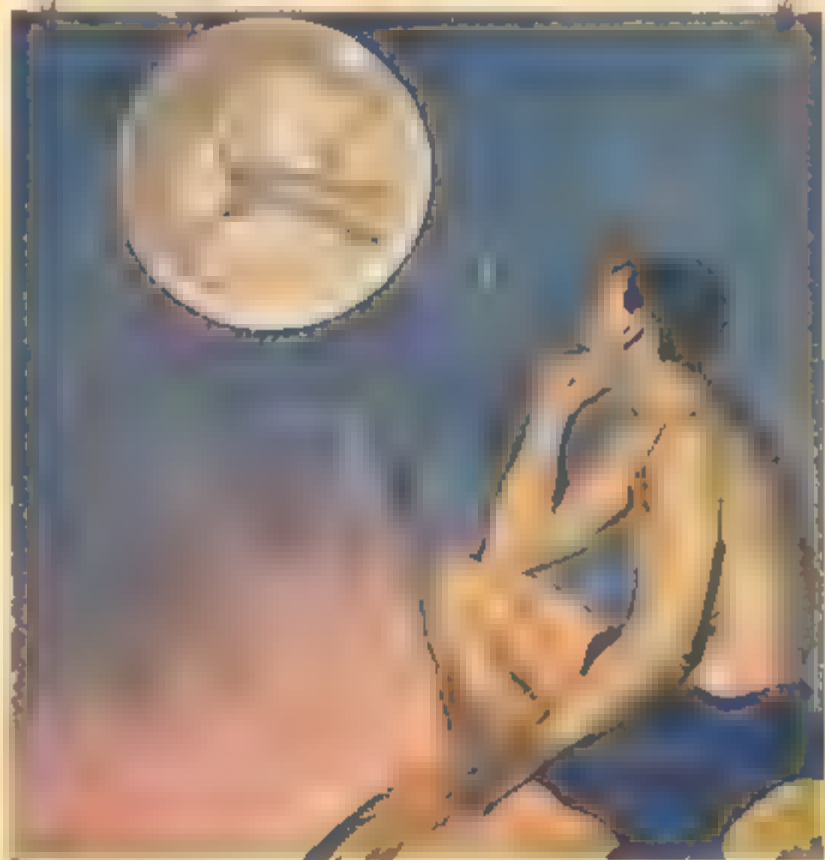
## فهرس الجزء الثالث من السنة الثانية والعشرين

- ١٦١ فكتور يا ملكة الانكليز واهرامورة الهند
- ١٦٩ المذاهب الفلسفية
- ١٧٥ مرض يربط الزمن
- ١٧٧ للدكتور وجع براري طوب مستحق المفا
- ١٨٣ آراء الاولين
- ملخص من كتاب عبد جوف مررب سد رقي - داي - عم السيونجيا عالم نسم اعدي براري
- ١٨٨ ما تأكل العرب من القوم
- ١٩٠ طبائع الخمل
- ١٩٨ مشاهدة في داء القناع
- علم سعاده الدكتور حسن باذا محمود
- ٢٠١ كيف تصنع الامر
- ٢٢ باب منظره ومراصة - اختصار ان كيف امعولة - وسطه لاصلاح العربيه - ررانه
- غير القطن - خلق العربيه
- ٢٧ باب الرياضيات - اسبابها وحركاتها في شهر - اوس - غرب القوم
- ٢١٥ باب الصناعه - الاحجار العربيه - الطوب الصناعيه
- ٢١٧ باب تدبير اوس - الادوية العاده وعلاجه الاعضاء بالشعر مثل الشعر - عن انبيك
- ٢٢٢ باب الزراعه - رواعه شجراته ونباتات الحصاد رواعه المحرووف سطايه من الفساد
- ٢٣٠ باب المسائل - اكل اثار والرحاج اعزل انعام - ركبت ادم - آدب اسوك
- الفلسه القبطيه - حفظ النظر الاحل اعطرت القصب والحلم ادويه العربيه
- الرحبه - تسعد الاحجار بلاد اخره - بلاد القربى - الحبش - مصري مدعيات النهر
- الكيومر والجن اسرارهم ونبوس الرعايه والعصلات
- ٢٤٥ باب الاعيار اصفيه - شج انكوف - كيف خديمه مرشوب لاء - جواتر اكاديمية العلوم
- باريس رؤاه الاسماء منقوبه - بلاحة المحروان قوس طرح طربه - جديده لحفظ الخشب -
- قوة الكهر بانيه - افرام موركا صلاح الحيس - خزان انبل - ملكه اليوم - الاشجار في مصر

# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876



## فهرس الجزء الرابع من السنة الثانية والعشرين

- ٢٤١ تعلم الحيوان
- ٢٤٦ تولد العقول وأثرها
- ٢٥٣ لا عداء في العلم
- ٢٥٧ الموت والقيامة
- ٢٦١ دولة الرعاة في مصر
- ٢٦٦ الفؤاد الحق جورجي القدي
- ٢٦٧ كور يا
- ٢٦٧ نوادر البارنت
- ٢٧٢ السراب وانكسار النور
- ٢٧٦ الحولة والحياة
- ٢٨٣ باب ارمادوس \* تاريخ الفؤاد \* سرب وحركات في سربايل
- ٢٩٣ باب امطراد ومارك \* مرض الاكلاموس وجره الشبه الوطني العنفي \* الشيب
- والفؤاد \* الحركة الثالثة
- ٢٩٨ باب الصناعة \* سربوفا الصناعة المكونة او مبعدة الى رعاة ورون الرسم
- ٣٠٣ باب القاريد والاعتاد \* سار \* اعتد انظم \* دموس القطبي والعرى الثلاثة
- المصرية \* بس تكليس \* سار امدية الكلبة ومدرستها سحر العيون
- ٣٠٦ باب عدائل \* ام الحكومة على اوروبا شعور الاخي فحبه انباء ترجمة بعض
- الكلمات اصلاح العادات \* حروب ابوردن \* د \* سرك سرب اللس \* عود
- اليهود الى فلسطين \* الصور المصرية القديمة
- ٣١٢ باب الاعيار احمية \* كنديك صلبة حجرة \* مرعة السوس اكبر وابورد اسكك
- المحدية غرائب جوة \* رودانطية شيلة \* من عرو اسفيلس \* ثروا في شرة \*
- القتل موالس الصمير \* كوي ومسور \* الطاعون في عهد الذهب من الفضة الصناعة
- في اذ بار \* ميكرو نعلج طريرا \* ككاثويك دخل الحكومة ونسب \* مع شندي \*
- نصر الزواحي \* مدس لحسن انك \* مدس متوفس الثاني مدس اوسيس

# المقطف

الجزء الرابع من السنة الثانية والعشرين

١ أبريل (نيسان) سنة ١٨٩٨ - الموافق ١٠ ذي القعدة سنة ١٣١٥

## تعلم الحيوان

ثور يقود جملاً . امرٌ غريب لعدائِهِ لكنه ليس من اقرب ما يعلمهُ الحيوان الا انهم . كما بالامس مازين مع بعض الرفاق بجانب قرية صغيرة ورأيا جملاً مريبطاً بقرن ثور والثور يقرده وهو يمشي وراءه صامراً الى ان طنا المرعى المقصود فوقف الثور يرمي والجل يرمي بحاييه وكأنيهما احوان رضيعا لان صميرها الكبير وكبيرها الصغير والثور على ما يوصف به من البلاهة قائد والبحير على ما يهد من فطنه مقود . وس يراقب الحيوانات كبيرها وصغيرها وحبيها واليعما يرى انها ليست آلات مياه كما قال عباديكارت الفيلسوف الفردوي بل كائنات نشعر وندرك ونحرب ونستفيد وانما مثل الانسان في ان كيارها تعلم صغارها وانها تعلم من الانسان امورا كثيرة لم تكن تعلمها من قبل وان الجاح في تعليمها كالنجاح في تعليم الانسان يقوم بامهات الصنف مرة والذين اخرى والترهيب والترغيب . والشواهد على ذلك كثيرة نورد منها ما يحمله المقام

يولد الحيوان كما يولد الانسان وفيه قوى كثيرة كاملة تظهر رويداً رويداً في مواقيتها . معدته ليستعدة لمضم الطعام التناقي او الحيواني لا تهضم عند ولادته الا اللبن الذي يرضعه ولكن قوتها على هضم الطعام الغليظ الموروث من اسلافه تظهر فيها حالاً بصير قادراً على اكل الطعام الغليظ من غير ان يعلم معلم . وفي على ذلك قوة توليد النسل وسائر القوى الطبيعية فانها كلها موروثه وتظهر في مواقيتها . وفي عن البيان ان هذه القوى لم تكن كذلك في كل الازمان الفائرة ولا في كل انواع الحيوان بل ان الاحتمار واحوال الزمان والمكان ولدتها في

الاسلاف رويداً رويداً مدة القرون الكثيرة التي تولدت فيها انواع الحيوان ومراياها  
والغالب ان الحيوان اذا ترك لنفسه مد ان يؤكد يعرف كيف يعيش فيجد طعامه  
ويتقي اعداءه . وكثيراً ما يرى الواحد من الحيوان يطرد ان ولدها حالمًا يباع السن الذي  
يستطيع فيه ان يسعى كما يطير في الطيور فالطامة مثلاً على ما بها من العطف على فراخها  
وهي في عشاها اذا كبرت تلك العراخ طردتها من الخانات الى السعي لئلا يفسدها . يطرد فراخه  
من عشاها حالمًا تكرر بل يطردها من كل الاماكن المحاذرة له مع انه مشهور بالعطف عليها وهي  
صغيرة . لكن السر واكثر الطيور لا تترك فراخها الا بعد ان تعتب الطير والانهماض  
على الفراش او بعد ان تمرحها على استعمال فواها الطبيعية . قال بعضهم انه رأى الصقر يحلق  
في الجو ثم يرمي بالعين لمينة لمراحه لكي تنقض عليها وهي طائفة فتتفرق على سرعة الطير  
وعلى تقدير الابدان . ومتى كبرت صار المقر يرمي لها طيور اجبة لكي تنقض عليها وهي طائفة

والغالب ان الاعناء بالمصارص وسط بالام لا بالآب كما هو في الانسان فالبطة تقود فراخها  
الى الماء بعد ما تولد وتحميها الرقارقي اولاً لكي لا ترقق فيو وتمرحا على السباحة وعلى صيد  
الدياب والحشرات واما ابوها فلا يبا يدك . ومتى الايدر وهو من طيور البحر تحمل فراخها  
الى الماء فرحاً فرحاً بمقارها وتعلم السباحة والنوص على السمك واذا نضجت عانت تحتهم  
وحملتهم على مكبيها وصعدت بهم الى الشاطئ واما الاب فلا ينزل شيئاً من ذلك . ومعلوم  
ان فراخ الطيور لطير واسع الحرية التي فيها رعاية ما تنقلها امها لها نظير او تسع امامها لكي  
تحميها من الجري بحسب غريزتها لكنها قد لا تقتصر على ذلك بل تمرح فرحاً على الطير  
والسباحة فربما حتى يهرج فيها . ويساعدها في ذلك صوتها فاما ترحر به صغارها او تنودد  
اليهم كانهما تستمع ما يسلطه اذا احطأ وتسكنه اذا اجلن ولا تزل تاديهن بصوتها كما  
تري في الدجاجة الرقاة حتى شبه سواكن غرائهن وتندبها في السيل الذي يكفل لمن  
الحياة والنمو

وبعض الطير يعلم لفته لصغارهم فيجتمع عصابة في الصباح والمساء ويشرع ينق او يصبح  
او يصدح او يرقق . والكبار تقود الصغار في ذلك والصغار تتدب بالكبار التي تعلم لغة  
بوعها . وقد راقينا ذلك في الثريان مراراً وكثيراً ما رأينا عصوراً من العصافير المرققة كالنكار  
والحسون يعلم الغناء لمصفر آخر من بوعه او من بوح آخر فيعلم الحسون غناء النكار والنكار  
غناء الحسون وقد تعلم كلاهما غناء الانسان فقد قيل ان بعضهم علم رورورا غناء المرسلين  
مكان يمنيها صغيراً غير ان ذلك من غرائب الطبع ولا ترمع الغرائب وتصور غريبة الا اذا

تكررت مراراً كثيرة فهي مثل الدروس التي يتعلمها اولادنا فيل الامتحان قليلة الامة في  
الذهن يساعدها الولد حالاً ان لم يكرر للدرس عليها  
وقد رأى الباحثون اموراً كثيرة فعل على تعليم انى الحيوان لصغارها فالدبة تقصي  
رعاً طويلاً في تعليم اجرتها المشي والاعتراض والاكل واذا حالس لها امرأ غريبتين يكسها  
والثنتين عصاً ومن لا يسمون منها ولا يأخذن بشارهن ولو كبرن وصرن اشد منها بأساً  
وشاهدت بعضهم دبة تعلم سباحة وتصلح خطأ اذا اخطأ وشاهدنا مرة تعلم جروها  
لوثب على فارة واد حاولت الفارة الهرب غرستها يدها ودعت جروها الى الوثب عليها  
والحيوانات التي تقم السدود او تبني البيوت كالندستر تعلم صغارها الاقتداء بها باشرافها معها  
في العمل وتدريبها عليه

ولقد شاهد كثيرون الدبة تعلم صغارها القفز والقفز وذكر موافاة الميشر المشهور ان  
اسداً وثب على سحار الوحش المخطط ( الزبرا ) فاحطاً لانه اخطأ بتقدير البعد الذي كان  
بينه وبين الحمار فلم يحز وراءه بل حمل بعيد الوثبة مرة بعد اخرى حتى يتعلم تقدير الاعداد  
وجعل قوة الوثب بموجها وانزلت عليه اسود اخرى وهو يعمل ذلك فشي معها وأراها  
المكان الذي كان الحمار فيه ثم عاد الى الصحر الذي وثب عنه اولاً ووثب منه امامها وهي وائمة  
حواله فراه وترأر كأنها تفحص عمله او تشاركه في الاسف على ما فات

وتتميز على الاعمال يريد بعض الحيوانات حكمة ومهارة ولذلك ترى العسل الذي يبيع  
المرحان في السنة الاولى من حياتهما اقل انتفاعاً من العسل الذي يبيانه بعد سنتين او ثلاث  
والفأرة الكبيرة امهر من الصغيرة في الهرب من الهر والاحتبال على الحبشة

واذا كانت الاعناء بالصغار غير موكول في الام بل الى الحفاك كما في النمل والنمل  
قامت الحفاك في احسن قيام كالام - وقد اتحد بعضهم ذلك دليلاً على ان النمل والنمل يجب  
ان لا يروا شيئاً من احضار اسلافها لان الولادات معها غير عاملات والماءات غير والذات  
اكن الباحثين في طبائع النمل رأوا الام تساعد الحفاك في حملهن قبل ان تتزوج فثبت من  
ذلك انها تتخير الاعمال التي يعملها نوعها وتورث هذا الاحتمار لسلها لكن هذا لا يكفي  
لتدريب الصغار على العمل لاسيما وان اعمال النمل كثيرة تقتضي مهارة وحكمة وتقدير للعواقب  
بل منها ما يجرى اعمال الناس في التقدير والتقدير ولا يستطيع النمل ذلك لو عاش منفرداً  
ولكنه يعيش جماعات كما لا يخفى فيعلم بعضه بعضاً ويستفيد منه من بعض وهذا سر ما  
يرى في قراءه من الاعمال الدالة على الحزم والتدبير كالغزو والحرب واتخاذ الامرى واقضاء

المواشي وحرث الارض ورعيها واستئلاها وذبح الطيوب وتربية ابن وعير ذلك مما تراه مصلداً في ما كتبناه عن طبائع النمل

ومما يذكر من امر اسهل ان الاسرى التي يأمرها من بين آخر وهي بيض صغير نحو هذه وتختلف بصير احلاق بعضها لأنها لا ترى احداً من نوعها فتقتدي به في افعالها . وهذا شأن فراخ الدجاج فانها اذا ربيت وحدها بعيدة عن الدجاج الكبير لم تتعلم حسن الماد ورعي المختار بعد ذلك كما تفعل الدجاج عادة وذلك مثل الاطفال الذين يموءون من صرعهم على شرب اللبن المخلقة فانهم ينفذون حالاً عزيمة الرضاعة مع امها طبعية فيهم

والاستقامة بدلتها على ان كل ما يوجب مركزاً عصبية فهو معدل لان يتعلم وان التعليم اذا تكرر غير المنكبات الطبعية انني مدهود عرتر ولو من التمييز والظاهر ان الانسان لم يملح في تذليل كل الوحوش وروع الطبع الوحشي منها ونمو يدها الانس والالفة لانها لم تكن مستعدة لذلك على حدة سوى فاني تبيش آجالاً وهي وحشية كالمم والنمر والغيل ويصح صيرها لكثيرها ووضعيها لغيرها فيها ميل الى الالفة والمصروع سهل على الانسان ان يذلل طبعها الوحشي ويحصلها اليقة واما انني تبيش معدة كالاسود والذئب فاعلى الوحشي متفكر منها ولذلك تعدد رعيها جعلها داجية . الا ان ذلك لا يوحده على اطلاقه فالرلان تبيش اسراباً كبيرة ومع ذلك لم تدجن والقطط تبيش معدة كالنمورة ولكنها دجت منذ عهد قدم . ولعل هذا التناقض ظاهري فقط فان المرعى طول اقامته مع الانسان اقرب الى التراسه من الغزال وكثيراً ما رأينا اجراءه تهنل ليلاً في صعرها فتصير شرسة وحشية كالوحش . ما يكون من الصواري . والغزالة تأتي بها من القمير تندبومها ونظمها يدك ولا تخشى بأسا . ومما يكن الحيوان ضارياً فان اذناه تألف في زمن المراوحة . وصغار الصواري اليقة ايضاً ويسهل تذليلها وتطعيمها ولكن اذا دلت فالصنف جاءت الى احيطة والمطهرت الذئب ظاهراً وبقيت على طبعها الوحشي باطناً حتى اذا حانت لها فرصة للفت بصاحبها اعتمتها حالاً

والغيل على ما بها من اليقة عند العرب الذين يعتنون بها أكثر مما يعتنون بالولادهم تراها شرسة جوجه عند الذين يبيتون سياستها ويعاملوها بالنصف . اما الغيل العربية فتألف اصحابها ويألفونها من حداثتهم

فكانها تجت فياناً تحتهم وكأهم ولدوا على صهوانها كما قيل فيهم وفيها . ولذلك تراها تميز اصحابها وتمرمهم بصوتهم وترتختهم وتنفخ بهم المخاطر وتعتديهم بنفسها

والحيوانات المشهورة بذكائها كالكلب والفيل لا يجد الانسان مشقة كبيرة في تعليمها . اما الكلب فقد دجن منذ عهد طوبل جداً بل هو اول الدواجن لكن اصفاته كثيرة من كلب ارميت الوحشي الى الكلب الاوربي الصغير الذي يقيم في حبيب صاحبه او حاصبه . وجملاً لا يكاد يفقه شيئاً الى ما يتعلم الحركات العسكرية كالجلود ويرافقها الى ساحة القتال ويبال النياشين يسافقو مثلاً . وقد شاهدنا بعض كلاب الرعاة تسير اشي الى المراعي البعيدة وتنتوي حراستها في النهار ثم تعود بها مساء الى مرارها وشاهدنا كلباً يترك المواشي سائماً هاراً وليلاً اياماً متوالية ثم ينادي صاحبه لبعضي ويأتي بها لبعضي حالاً ويعود بها وقد تكون على ميل او اكثر من البيت لكن الكلب يولد بين المنازل ويتدرب على طاعة الانسان من صغره فما قولك فانيل وهو يولد في القمار ويمسك كبيراً فيتعلم بسهولة ويساعد الانسان في كثير من الاعمال ويعمل افعالاً تدعو اليها الاحوال الجديدة التي تعرض له كانه انسان عاقل . لا غرو ان فواء العقيلة اى من قوى الكلب وارق

ومن هذا القليل القرد الذي يتدرب على اعمال كثيرة ولو مسكت كبيرة والمروج انها لو مسكت الانسان فروعاً كثيرة كالكلب وولدت بين منازلهم مثله لكنت الآن من اكبر خدمه . اما انكلب فاصله بري وحشي كالذئب ولم ترل الكلاب عند بعض الافوام وحشية لا تنبع ولا تظهر شيئاً من التردد للناس . وهي على طول اقامتها مع الانسان لم تنفك فيها حتى الآن مراكز عصبية ثابتة للاخلاق الجديدة التي تخلق بها من القامة مع الانسان تعود الى الطبع الوحشي اذا تركت صفة بين الكلاب الشاردة

ومسألة الانسان لم تعد كل الحيوانات من حيث التعلم والادراك فان العلم والبرق التي نرى للذئب والسنح فقدت كثيراً من الفرائر التي كانت تعتمد عليها وهي وحشية تسعي لنفسها في طلب الرزق واتقاء الفاطر وصارت آلات لجمع العلم والشهم ولا سيما عند الذين يكثرون الاعتناء بها ولا يتكوهها تسعي لنفسها . اما الثور الذي اشترى اليه في صدر هذه المقالة فن ثوران قرية صغيرة بحرب اميوط وقد هود منذ صغره السعي لسعي مثل غيره من مواشي قلنا القطر

ولقد تعلم الحيوانات بعضها من بعض اذا ريت معها كما اذا ربي جرو الكلب مع القطط فانه يصير يلعب بسعي يده ويصيح بها وجهه مثلاً . وكذلك اذا ربت العصاير المزققة في قفس واحد تعلم بعضها غناء بعض . والبحث في هذا الموضوع يدعونا الى البحث في موضوع آخر امي منه وهو البحث في العقل والبرائر كما نرى في المقالة التالية



## تولد العقول وارتقاؤها

وقفاً أمس في معمن كبير من معامل السكر تُطرح فيه عيدين القصب يقطعها ويرصها ويقلبها في آنية كبيرة فينصب عليها الماء ويرحمها الهواء المصنوع فيجرحان العصاره منها ويضيان بها الى آنية كبيرة حيث تُصفى وتُغلى الى ان يشتد قوامها . ثم توضع في آنية تدور على محورها دورانياً سريعاً جداً الفأ ومثني دورة في الدقيقة الواحدة فيطير الماء منها وتخرج سكرًا متبلًا شفافًا . ويجفف المصاص قليلاً ويجرق بدل الصمغ والآلات البخارية تدير هذه الاعمال كلها بهراً وليلة اربعة اشهر متوالية وتدير العمل بالور الكهر باني حتى يبقى الليل هاراً ولقد زرع قصب السكر في هذا القطر منذ مئات من الاعوام وكان الناس يستخرجون السكر منه بغيره وتجهيف العصاره في الشمس . رجل واحد يصنع قصه ويجفف عصارته . وجرعوا على ذلك قرناً بعد قرن الى ان انت آلات العصر وماتت كبيرة مثبته ثم أبدلت حديثاً بأحراج العصاره بالهواء والماء على ما اشرنا اليه آنفاً وكثير المال وحسن كل منهم عمل بعمله وزادت اساليب التجهيف اتقاناً رويداً رويداً حتى بلغ كل ذلك حداً يقف عنده العالم مذهوشاً اذ يرى الآلات الصماء تعمل اعمالها كلها حيوانات فاحقة

وهذا الارتقاء من البسيط الى المركب ومن الساذج الى المتقن يجاري في كل الاعمال بل هو ناموس شامل لكل الموجودات من الزواج النبات على الحائط الى الانسان سيد المخلوقات الارضية ومن الحويصلة<sup>(١)</sup> الاولى التي تتألف منها اجسام الاحياء الى العقل السائد على الموجودات ويريد بالعقل هنا مجموع اتصال الدماغ والاعصاب سواء اشر بها صاحبها او لم يشر . ويقول علماء الحياة ان الفعل يوجد قبل الموضع الصالح له كما ان الحرارة وجدت قبل وجد المحراث المتقن وكما ان استخراج السكر من القصب وجد قبله احدث المعامل الكبيرة الصالحة لذلك . وكما تنوعت الحارث وارتقت رويداً رويداً الى ان صارت تجري ما ينظر ونحوه المتدان في دقيقة من الزمان وكما تنوعت آلات عصر القصب واستخرج السكر حتى صارت تستخرج مئات من القنابر في اليوم كذلك تنوعت الاعضاء وارتقت من ادائها الى الدماغ الذي هو ادقها وارقاها

(١) الحويصلة تصغير الحويصلة وهي معدة الطائر تطلق على الاحياء التي تتألف كل منها من كس واحد مثال من الاعضاء حسب الصهر وعلى الاجزاء الاولى التي تتألف منها الاجسام الحية المركبة

ثم أتت الى قبيلة من قبائل البدو رأيت كل بيت منها يطن الدقيق ويحتمل ويحمره ويرعى المواشي ويحلبها ويصنع جبنها ويخرج سمنها ويمزج عمه ويملح صوبها ويحكه فيعمل وحده كل الاعمال اللازمة للحيشة . وإذا ارتقت تلك القبيلة في مراتب الحضارة كثرت اعمالها وتوزعت عليها فاحص واحد منها يطن الحطة وآخر يحن الدقيق وآخر يغير الخبز وآخر يبيع . وقس على ذلك سائر الاعمال فانها تكثر بارتقاء الانسان وتوزع على الناس ويقتصر كل منهم على عمره منها ويمر به . وهذا شأن اعمال الحسد ووظائف الاعضاء فان البسيط التركيب المؤلف من حويصلة واحدة تقوم حويصلته بكل العمل اللازم لحياته من هضم وتنفس ثم اذا ارتقى وكثرت حويصلاته او اجزاؤه الاولى اقتصر بعضها على وظيفة التنفس وبعضها على وظيفة الهضم فكل منها اداة لطبيعتها . ومن الوظائف اللازمة لكل جسم حي الاتصال او التأثير بالمؤثرات الخارجية . ولهذا التأثير درجات مختلفة فاذا كان مما يجعل الحي صالحا للحيشة سمى الاحوال التي هو فيها بقي وبسج بالانتخاب الطبيعي اي بقاء ما ينفع له احوال المعيشة التي هو فيها وانما من ما لا ينفع له . وعلى هذا الاسلوب تنوعت اعضاء الحيوان وارتقت ووجد العقل فيها وانحصر في بعض اعضائها والعقل على ما عرفناه سابقا مجموع اعمال الدماغ والاعصاب عموما وقد ارتقى من التأثير البسيط الذي يشاهد في ادنى انواع الحيوان فان جسم كل حيوان من الحيوانات العليا والانسان في جعلتها مؤلف من حويصلات تقوم بالوظائف الهضمية لها وهي اعمال الجسم ما دام حيا وهذه الوظائف موزعة عليها بعضها للهضم وبعضها للتنفس وبعضها للامراز وبعضها لبرد ذلك وارتفاعها كلها وادائها ساء للشعور والتذكر وسائر قوى العقل وهي الدقائق العصبية التي في الدماغ . فالجهاز آلة والعقل وطبيعتها وهما يرتقيان معا وبخطان متساويين فلما ان بعض الحيوانات الدنيا بسيط جدا ليس في الواحد منها سوى حويصلة واحدة وهو يعيش مستقلا يتنفس ويهضم ولكنه لا يستطيع ان ينتقل من مكان الى آخر ولا ان يدفع هذه الاعداء لان ليس له اعضاء يعتمد عليها في الاشتغال والدفاع . ثم اذا تعددت الحويصلات في الحيوان صار ينتقل من مكان الى آخر صار يتأثر بالمؤثرات الخارجية فتظهر فيه اول جرثومة من حرايم الشعور اي التأثير بالمؤثرات الخارجية ويكون هذا التأثير منتشرًا في حويصلات كلها هو وغيره من الوظائف ثم يجمع في بعضها ويجمع غيره في البعض الآخر جرياً على فاعل تقسيم الاعمال الذي اشرنا اليه آسفاً ولا بد من ان يختلف التأثير باختلاف المؤثرات فلا تبقى الحويصلة الواحدة جامعة لكل نوع منه بل يختص بعضها

بنوع ونصفها يهوج آخر حركتها على ناموس تقسيم الاعمال ايضاً فيصير بعضها يتأثر بامواج  
 النور وهو الدقائق التي في آلة البصر وبعضها يتأثر بامواج الصوت وهو الدقائق التي في آلة  
 السمع وبعضها يتأثر بروائح المواد وهو الدقائق التي في آلة الشم وبعضها يشعر بطعم الطعام  
 وهو الدقائق التي في آلة الذوق . وقس على ذلك الدقائق التي تتأثر بالحر والبرد والدقائق  
 التي تتأثر بالنقل والمصط والتي تتأثر بالالم والحب . ولكل آلة من هذه الآلات اوحاسة  
 من هذه الحواس عضو يتصل به التأثير واعصاب ينقل عليها ومركز في الدماغ يشعر به .  
 ويكون الدماغ في الحيوانات الدنيا بسيطاً ثم يتركب ويقسم الى اقسام مختلفة لكل قسم منها  
 وظيفة خاصة به جويها على ناموس تقسيم الاعمال . والمعلومات ترد اليه على طريق المشاعر  
 فيدركها ثم يصدر اوامره الى العضلات فتتحرك حسب اشارة . وهو قائم في باطن الجمجمة  
 فوق عظامها من الآفات وتحم عنه المؤثرات الخارجية فلا يتصور شيئاً غير ما يرد  
 عليه عن طريق المشاعر ولا يسكر بامر غير ما يستفده من الاحبار ولا يصل اليه المؤثرات  
 بالذات فتعلم به مباشرة تكن المشاعر تقوم بذلك كله فتأثيره بالثأثيرات المتصلة مما هو  
 خارج عنه وتأتيه ايضاً التأثيرات من الجسم نفسه وهي دواع طيمية ، وروثة في الحيوان  
 وبعض المؤثرات الخارجية يبلغ تأثيره المراكز العصبية السفلى في الحبل الشوكي اي الفخاع  
 الذي في فقرات الظهر فيقول الى حركة من غير ان يصل الى مراكز الوجدان العليا كما اذا  
 ولحزت يد النائم او رجله فانه يقبضها من غير ان يشعر باللم . ولكن بعضها يصل تأثيره الى  
 الدماغ نفسه فيشعر به ويحمل بوجوبه كما اذا رأيت عتبة في طريقك فانت تشعر بها وتجد  
 عنها مآزرك . ونسبى الاصل التي من النوع الاول اصلاً آية او منعكسة والتي من النوع  
 الثاني فعلاً ارادية او مدركة . وبين الاولى والثانية درجات كثيرة تقرب من هذه او  
 تلك حتى يتعذر احياناً الفرق بين الاصل الارادية والاصل الآلية  
 ثم ان الفعل الارادي اذا تكرر صار من قبيل الاصل الآلية كمثل الوجه في الصباح  
 بتباعد القيام من النوم فقد يصل الانسان وحده وهو لاه او متكبر بامر آخر كأن تكرر هذا  
 الفعل يوصل الاعصاب الحافظة عليه على اسلوب يجعلها تقيده من نفسها من غير روية كلما  
 دعت الحال الى اعادة . وعلى هذا النمط تتولد العادات في الانسان . اي ان العمل الذي  
 يمله اليوم بعد الروية والمهد العقلي يمله غداً ماقل روية وجهه ثم اذا تكرر يوماً بعد يوم  
 صار يفعله بلا جهد ولا روية . وعلى هذا النمط تتكون الاخلاق وتلك ملكات الخير او مسكات  
 الشر فتصير اعمال الانسان كلها مسكات في نفسه ويصل في يومه ما تدرب على فعله في امسه

ثم ان التأثير الذي يلحق الدماغ اليوم لا يولد كلمة مع عداً بل يبقى نصيبه وهو المجموعات التي تذكرها حيناً بعد حين . بل يبقى فيه بعض هذا التأثير مدى الحياة وبتصل من الانسان الى اولاده . وولاد اولاده بالوراثة ويحفظ قروناً كثيرة اذا كان صالحاً للعقل والأشقي وزال . فيكون في الدماغ الواحد تأثيرات جديدة تأتيه من الخارج على طريق اشاعر او من الماض من اعضاء الجسم المختلفة . وتأثيرات قديمة من مجموعات الذكراة . وتأثيرات موروثه من الوالدين والاجداد ولذلك ندهو الحال الى التمييز بينها كلها وهذا التمييز من وظائف العقل ايضاً يقتصر على ادراك التأثيرات التي يمكن العمل بموجبها وبهمل ما سورها فاذا كان انسان يعيش عن ابيه في مدينة كبيرة من البلبوت والشوارع والاسواق والمركبات ووقعت عيشه على مالا يحصى من المراتب ولكنه لا يلتفت الى شيء منها لا لارؤيتها بل لانوثرت في دماغه بل لان اشتغال باله بالتفتيش عن ابيه يشغله عن هذه المؤثرات كلها فلا يدركها . وكما رادت المطالب وكثرت الروايل حسب على الانسان ان يختار ما يجب عليه فعله لاسبابه وان لا يعلم ما اذا كان الفعل نافعاً او ضاراً الا بعد ان يفعله ويرى نتيجة

ويولد الطفل الآن واعصاه مستعدة لتأثر بالمؤثرات الخارجية والدواعي الطبيعية الموروثة من اسلافه ولكنه لا يستطيع ان يفكر في ما يجب عليه منها الا بعد الاختيار ودأ بلغة اختيار غيره . وجب ان يتطرق على اختياره لكي يرمع في حبه والحكمة ان يعرف الانسان ما يجب عليه فعله والفصيلة ان يعمل ذلك الواجب واذا مر على صله صار مسكة له نفس . واساس مكارم الاخلاق ان يعرف الانسان اصل الاحمال ويحارها ويعملها فلا تصير الاخلاق الذكراة ملكة في النفس بالسماح بل بالعمل

وهنا ينبغي الفرق الحقيقي بين الانسان الفاضل والحيوان الاصحح فان الحيوان خاضع للمؤثرات الخارجية خصوصاً مطلقاً لما وافقت افعاله الاحوال التي هو فيها عاش واخلف نسله وما ضاوت افعاله الاحوال التي هو فيها ضعف وانقضى نسله فيبقى من انواع الحيوان ما ينطق افعاله على الاحوال المحيطة به فتصير افعال عقله آية وفي المساء بالبرية يقال انه يبني عشه ويسعى لتسوية سريضة موجودة فيه لا يتمثل وتدبر ولكن هذا العقل الآلي غير ثابت على حالة واحدة دائماً بل يتغير بعض الشيء تبعاً للاحوال التي تدعو الى تغييره كما يتغير جسم الحيوان وحسب النبات ايضاً تبعاً للاحوال المكان والزمان واساليب المشية

من جال في مدن الوجه القبلي الآن وأرى طائر السهاق يباع بالعشرات والمئات ويدوم الحال كذلك شهراً من الزمان ثم يقطع ورود هذا الطائر الى ايام الخريف فيرد حيث نشأ ويصاد

في اطراف الوجه البحري عند ساحل البحرين دمياط ورشيد فاه من القواطع التي نشقي في البلاد الحارة نزاراً من برد اوربا وصيف في البلاد الباردة نزاراً من حر المربقية . تغفل مالا يعملهُ الا صرقليل من الموسرين في هذه البلاد لا لأن كل ميان منها نصف في وصل الريح وتغول في نفسها قد صار الصيف على الابواب ولا بد من الرحيل الى بلاد باردة حوفاً من الحر ثم تغف في اولاده في البلاد الباردة عند تقصاد الصيف وديور ومن الشتاء وتقول لقد وصل البرد والزمهرير فلا بد من الارتمال الى بلاد شتائها ربيع كما يعمل الاساس بل لان طوائف السماء دعت كل مدبب نزاراً من البرد والحر لما تنق له ان وصل الى بلاد حارة شتاء والى بلاد باردة صيفاً عاش وحلف ساءاً واقرص ما سواه . ثم تفرق من الذي عاش نزاراً من الحر والبرد فابلى في البلاد الحارة شتاء والباردة صيفاً عاش واحلف ساءاً وهم جراً الى ان دعت في غريزة القطوع من البلاد الباردة الى الحارة والرجوع من البلاد الحارة الى الباردة . اما الطيور الاواند اي التي تقيم في بلاد واحدة ولا تقطع منها الى غيرها فاعتدت الى اساليب اخرى تنقي بها البرد والحر . والا فلو صنعت غريزة السماء حتى لم يمد يهندي الى اماكن تنقي البرد والحر لا تقرر له ورال نوعه او تحول الى شكل آخر اما الانسان فارتقت قواه العقلية وقويت فيه قوة التمييز والارادة فصار جامد كبير من اعماله ارادياً اي تمت في دماغه المراكز العصبية التي وطئتها التمييز بين النافع والضرر واختيار الاول ولا اعتماد عن الثاني وبكثرة لم يصل الى ذلك الا بعد جهاد صعب مدة فروع كثيرة ولم يتشكل بالظفر الا بعد تجشّم المشاق الكثيرة . وقد بقي فيه كثير من القوى البربرية وهو يفضل الاعمال التي تدعو اليها قسراً ومن ذلك كل الاعمال الجبوية كالنمس والمصم وما اشبه قال الرئيس داود جوردان الاميركي وعليه أكثر اعتماداً في هذه المقالة انه كان عنده فردان بالذئبان اسم احدهما بوب واسم الثاني جوكو وها لباس الفردون التي تأكل البض وكان عنده فرد ثالث غير بالغ اسمه موبو وهو من الفردون التي تأكل البض ولكنه كان حينئذ طفلاً ولم يكن قد رأى بيضة في حياته فاعطى كلاً من هذه الفردون الثلاثة بيضة بيضة ليرى ما يعمل بها ولم يكن احدهما قد رأى البيض قبلاً . فالفرد موبو وهو الصغير كسر البيضة على اسنانه العليا ونجس فيها ثقباً وامتنع كل ما فيها وسكت فشرتها بين حريمه والورل كي يفحق انها فرغت تماماً ثم رماها من يده . ومن ذلك كله بالمرئزة الموروثية من اسلافه لانه لم يكن قد رأى بيضة قط فكان فعله آلياً محضاً وجري عليه بعد ذلك في كل ما تقدم له من البيض

أما القرد بوب فطس البيصة حوزة على ما يظهر وهو من نوع القردود التي تأكل الجوز فامسكها وكسرها - أتتو وحاول رمع قشرها فاندلق بمحا ورلاها على الأرض فطر اليه مستغرباً ثم قمعة عن الأرض بيديه مع ما اندرج به من التراب والرمل ووضع الكل في فيه ووضع القشرة معه. وهذا الفعل ليس غريباً كثيراً بل عقلياً ارادياً. والعقل أدا لم يتدرب آلة صيغة لتغيير بين الصالح وغير الصالح فلم يدل على كيمية كسر البيصة حتى لا يراق بمحا ورلاها ولا على كيمية فصلها من التراب والرمل ولا على ان القشر لا يؤكل ولا فائدة من اكله ولكنه لو احذر ذلك مراراً كثيرة لوصل إلى ما وصل اليه القرد الاول الذي ثقب البيصة فليلاً وامتنع ما فيها ثم رمى قشرتها من يده والقرد جوكون كسر البيصة وحاول اكلها كما فعل احمه بوب ولكنه لم يستطع طعمها فطرعها كلها من يده

والمحاولات تعيش وتموت مذبوغة الى افعالها بقواها العريضة ولا تستعمل قوة التمييز القليلة التي فيها الا لظلال. بل ان استعمالها لا يجديها مصاً في الغالب كما ان من يعتاد عملاً من الاعمال حتى يصير مله له آتياً مصاً يحط به فهو اذا ذكر وهو بطله. او كما يمشي النائم ( المصاب بالسمبولزم ) على جدار ضيق لا يستطيع المشي عليه وهو مستيقظ واذا استيقظ واستعمل ارادته في تحريك رحليه سقط منه

وبالعريضة تحب لموشي النباتات السامة ولا تزعها لانهما ان تقيها ولا تقيها فاذا لم تقيها مات وانقرض منها واذا تحبها عاشت واحلقت سلاً فصار سلبها يشجب تلك النباتات مثلها واذا كان فيه ما لا تجسها مات وانقرض سله وهلم حراً الى ان يسمع فيها تجب تلك النباتات ويصير عريضة. والمواشي التي تحب النبات السام في بلاد اذا نقلت الى بلاد اخرى فيها مات ساهم لم توه قلاً في واسلاها اكنة غير محترمة فمات منه. واذا اتفق من واحدة منها تحبته لكرافة في ضموه او في رائحته او لغير ذلك عاشت واحلقت سلاً وظهور هذا الميل في سلبها وقوي فيه بالانتخاب الطبيعي على تولي الاضمار وجرت عليه لاعت تمييز وادراك بل يداع طبعي موروث فيها

فالفريزة والتغيير متولدان كلاهما من التأثير بالمؤثرات الخارجية لكن العريضة تنفي الى حدوث اثر واحد محدود لكل مؤثر خارجي واما التغيير او العقل في عرف الحكاه ( فييز بين الآثار المخلعة ) يفضل مصها على مص ويدعو الى الفعل الذي يختاره وهو اذا كانت ضعيفاً كان كثير التردد قبل السلطة واما اذا ارتقى صار حارماً متأهياً لكل ما تدعو اليه مطالب الحياة. هذا ومكتفي الآن بما تقدمت وربما عدنا الى هذا الموضوع في الجزء التالي

## لا عداء في العلم

هكلي وميثاق

أدرك علماء البيولوجيا (علم الحياة) ومشاهير الكتّاب عند الاستاذ هكلي والاستاذ ميثاق من أكبر زعمائهم والرجلان السكبريان أولهما من اللادريين بل هو الواضح لكلمة اغوستت التي ترجمها باللادرية هو كافر بكل المقائد الدينية . والثاني من الكاثوليك الشديدي التمسك بمقائد الكنيسة الباطنة . وكانت نار الجدال محمّدة بينهما زماناً طويلاً الى ان توفي الاستاذ هكلي فثأر رجال العلم ووصعوا ما رآه ووصائله وقد جارهم المقنطط على ذلك في حيو . وقام الآن لاستاذ ميثاق وكشف مقالة وجيزة عنه نشرها في جريدة حديث من مجلة القرن التاسع عشر الاسكبرية فربما ان لمصفاها عما فيها من الادلة على ان رجال العلم لا يسمرون العداوة كما اتهم لا يراهون في الحق صديقاً . قال ما ملخصه

مضى ستان مند فقدنا رجلاً من اعظم رجال العصر وشهره وهو المذكي المأسوف عليه الاستاذ هكلي . ولقد زاد الآن شعورنا بظلم الظلمة التي حصرناها بقدرة لانه تمت الايام ولم نجد من يقوم مقامه وما من احد من اهل هذا العصر يرحون يرى مثل هكلي في حياته ولذلك لاقى بجملة القرن التاسع عشر ان تشر بعض اوصاف الرجل الذي كان له الثأر الاعظم في القرن التاسع عشر ولاقي ايضاً ان لا يقتصر ما يدكر عنه على ما يكتبه اصاره الموفقون له بل ان يتناول ما يكتبه خصومه المخالفون له ايضاً الذين شدد عليهم الرطة وعاملهم بالخفاء واختبروا حلاوة صداقتهم وحرارة عداوتهم

ولقد كان الاساد هكلي صديقاً صدوقاً ثابتاً كريماً . كان جديراً بالإكرام لسعوه عقله وأجدر به تكريم اخلاقه وحيه لاصدقائه وكان ايضاً مخلصاً في بعض خصومه كما كان مخلصاً في حب اصاره ولكن العداوة والثأر قلما يمحطان فاذا حدث نار الجدال عدل الانسان في احكامهم واستبدل بواذر المصعب باليسر والسباح

واني اشعر هذه الفرصة لشر ما اشعر به عما انا مدين بيه له ولوصيه كما ظهر لي في احوال مختلفة . ولولا علاقة ما سادكره من اموري بيه وبايصاح بعض اوصافه لكنت اتجنب نشره حقاً . وليس من عرصي ان انفي ما كان من الاختلاف فيما في الآراء ولا ان ابين ان الايام واتساع المعارف ازاله كلا من ان ذلك الاختلاف باق على حاله وقاؤه ياعدد كثير من على

بمخرجهم يقول للرئيس اني اوحس ان يساعرا وأمر الرئيس حينئذ باخراج القراء فعلاً . وقد حدث ذلك سنة ١٨٢٥ وكانت مدار البحث في المجلس على الحيل وتأصيلها وكان ولي العهد الرئيس دوف ويليس ، حاضراً بين الزوار مقام احد النواب الارلنديين وقال اني اوحس ان يساعرا . فخرج القراء كهم وولي العهد في حشمتهم لكن رئيس المجلس (وكان دررايلي) طلب ان يعاد القراءة الى محالهم وصادقت الاكثريّة على طلبه فعاد الذين ارادوا العود منهم وفي جملتهم مكانو المرنند . واقترع مجلس حينئذ على ان اخرج القراء لا يكون بعد ذلك المعلن لأستدعاء احد النواب ومصادقة الاكثريّة على استدعائه الرئيس المجلس فانه يجوز له ان يخرج القراء متى شاء . ولم يخرج القراء بعد ذلك الا مرة واحدة سنة ١٨٧٩ أخرجوا باستدعاء رسمي وتصديق الاكثريّة عليه وكان موضوع البحث مقتل اللورد لينوم في ايرلندا فبقي المجلس حالياً من القراء نحو خمس ساعات

ثم ان كل من بقى ليتكلم في المجلس يجب ان يوجه خطابه الى الرئيس ولا يجوز حينئذ لاحد ان يمر بين الرئيس والجهة التي فيها المقعد المتكلم وان سرّ نتيجة الرئيس باستدعائه الى النظام . فاذا اراد احد ان يدخل او يخرج ولم يكن له سكة الا بئ بين الرئيس والمتكلم اضطر ان يصمّ اذنيه ويحي رأسه ويثني يمينه ككفة التوبج ولا يبصّها اذا لم يهزأ به الحضور وعندهم ما يسمى "استدعاء لمجلس" وهو ان ينادى كل واحد من النواب باسمه ويجب ان يجيب الداء في مدة لا تزيد على عشرة ايام وان لم يجيب أتي به تحت الحفظ . ولا يكون ذلك الا وقت البحث في المهام الكبيرة التي تهتم السلطة كلها . وقد استدعي مجلس آخر مرة سنة ١٨٧٦ لاجل تنقيح لائحة المناشات على الدعاء ٤١٩ ثانياً ثم استدعي مرة ثالثة سنة ١٨٨٢ وكان قصد المستدعي ان يخرج من النواب بارل ودباون واوكلي وكانوا مسمومين في ايرلندا فاراد ن يخرجوا من السجن بمجرد استدعاء المجلس . لكن اكثريّة الاعضاء رفضت استدعاءه فلم يلبّ طلبه

واذا انتخب احد لمجلس النواب وجب ان يبقى في هذا المنصب دائماً الى ان ينحل المجلس او يموت ذلك النائب او يمرض او يطرد او يوظف وظيفة ملكية ولا يحق له ان يستعفي ولكنه اذا اراد الافصال عن المجلس لم يتعدّ عليه ذلك فانه يوظف في بعض الوظائف الملكية التي تخرج صاحبها من مجلس النواب واذا قل هذه الوظيفة اليوم يمكنه ان يستعفي منها عند تقاعده لغيره وهم حراً ويمكن ان تعطى لاشين في يوم واحد احداهما بعد الآخر فتكفي لاعضاء الاعضاء كلهم في اشهر قليلة . وسبجان من تنرد بالكل



وان تهتم لهم له كانت دجيات كثيرة من الصحف ما يكون  
 نعم انه كان يكره الاحتمال ويستحق الرياء ولذلك ولما لقيته من قلة مصافحه ووسيلة  
 اوتل عمرو ارناب في احلاس القيد بنصوصه في ما حسنه من احقاقى الراحة الوصفة  
 كالشمس في الظهيرة

وقد رأيت اول مرة في ١٨٥٨ في دار العلم السكية حيث كانت يعطى في  
 هاديء علم البيولوجيا . وعي من البيان ان حطبة سوية في التدريس وهما في سبي موقعا  
 عظيما . ولم يكن الذين يسمعون على درجة واحدة من الاستعداد لديهم حطبة لكنه فكان من  
 بسط المعالي لهم كلهم مع ما في ذلك من العاد . ثم تعرفت في السنة التالية في دار لعم  
 البريطانية وكان في لراحة والتلاشي من عمرو صوب انقضاء جدول الفصل اسود الصبي  
 رافعا اسود الشعر مريب الطلعة شوش الوجه . ودار الحديث على احاديث بعض الزحافات  
 فادعني بداعتي وذكائي واحاطني بجوهر موضوع . ونما عجبي من جينثرف اوان الاول سرعة  
 تغير ملاهوها كانت لتغير تغير لموضوع كان دعه مرأة عقله . والثاني صراحة قوله  
 واحكامه . وقد ادعني هذا الامر لاجير سوع خاص لاني كنت في ذلك مكان منذ  
 ايام قليلة ولقيت فيه لاسناد اوان (الطبي الشهير) وكتب صديقا لي منذ عهد طويل  
 وسألته عن رأيه في طائر الدودو اذ رعى الحص حيث تدبره من الحمام فبسم واعص رأسه  
 وقال هو دودو \* ولم يرد

ثم كثر اجتماعي بالاساتذة هكسي لاسا سكا سبي حي واحد وكما تذاكر في مواضع  
 كثيرة فاحسب لي بدكاوي وصراحة افولده وعراية معارفه ووجه دأكرتو  
 واشتد الخذل بينه وبين اوان في كثير من المسائل الطبيعية فوفقت . ووفقا حرجا بينهما  
 لاني كنت صديقا لهما كليهما وكنت احسبهما معديين ونعطين كاهما بطران جابرين  
 تصليين من قرص واحد على ما في القصة مشهورة ولكن لما توفي اوان وكنت حبيده ترجمته  
 سنة ١٨٩٤ كتب هكسي فصلا فيها وصف فيه علة احسن وصف وعترف له بالفصل  
 واستحقاقه للثقة لريحة التي اول فيها بين عشاء الارض حتى لقب بكلمة الانكليز

ولا اطلعت على مداه هكسي في مسائل الشريح والاساليب التي يوصفها بها طلبت  
 الانظام بين تلامذته ودخلت عرفت لاعرض عليه ظلي وكان بشرح مر من اسماك البحر  
 ظهرا لاعصابه فحسب لي وبمعدل ان اكون نبيذا له بل ان اساعده في حطبه كهديق حضرت  
 حطبة بعد ذلك مدة سنين . وقد سمعت كثيرا يخطون ولكن لم اسمع احدا يخطب مثل

لاستاذ هكسلي فانه كان يصيح العبارة واصح البيان بنقي الالفاظ، فحافظ في علي قدر المعاني ويصح كلامه بالنكت الادية يشوق السامعين ويروقههم ويتبع الالفاظ علاجاً لقرأها العين فترها مطبقة على ما تسمعه الاذن

ولا انسى طريقة في الخطاة فانه كان يدخل حلقة التدريس مسرعاً ويجعل طرفة في الحضور ويشرع في مراحة الامور الجوهرية في الدرس السابق ثم يشترط الى درس ذلك اليوم فيبيض فيه وهو يجمع ما يقوله بالصور والرسوم وله مهارة في الرسم فنجري يده مع لسانه ويمن ما يريد له لاذعان السامعين بالالسان والقلم فترسم له في عقولهم صورة واضحة واضحة حتى اذا جاء على نية الخطاة وفهم ينظر مثل الساتين ليحب عنها وكما رأى طالباً ادرك حقيقة حيلة وبني عليها ارتقت اسرعة ولم يخلص ما شمله من السور

وقد كان البعض يحشون من ارسال اولادهم اليه لئلا يهرع معتقداتهم الدينية جماعيد اما انما فقد حصرت حصة مدة طويلة ولم اره يشير الى العقائد الدينية مطلقاً. ولا قساي التام بانه لا يعرض بالادبان ولا يحمل تلامذته على الشك فيها بعث اليه بعد ذلك بابي ليعلمه وقد نعت منه في سنتين أكثر مما نعت قبل ذلك في عشر سنوات

وبماضدته ومعاضدة الاستاذ دارون عيت مدرسا لعلم الحيوان ونشر في المراجعة الطبية بنشئ القديسة مريم وعيت مواطناً على حضور خطبة فزادت الالة يسدا وكان ميل اليه وبصل رفيق على رفقة عبري وكما تناظر في كثير من المواضيع العلمية والطبية والدينية وسنة ١٨٦٨ حازني ريب في مسألة الانتخاب الطبيعي وساعدني على ذلك الاب روبرتس

وهو من العلماء المدققين وكانت صديقا لي وهكسلي وكنت قد سمعت كثيراً مما يقال في تأييد المذهب الداروي من هكسلي وولس وهيكل وس دارون وس ولكن الريب كان يريد في نفسي يوماً بيوماً ولا سيما من حيث علاقة هذا المذهب بالعقائد الدينية واحيرا اكتشفت هكسلي بما في صميمي فادعش من ذلك لكنه لم يحل عماً عودتي من اللطف وكرم الاخلاق.

وفي اليوم الثاني كما نتذكر في هذا الموضوع فاذر ما اذكرك الى الجدال لكن علاقتنا العائلية بقيت على حالها وكنت ادعوه الى العدا مرة و بدعوتي اخرى وفي ذات يوم دار الحديث على اطلاق الحرية لكل احد ليعتقد ما يشاء والتفت اليه متوقفاً من ان يؤيد كلامي فقال لا تنتظر مني تأييد هذا الرأي فقلت له وكيف ذلك قال ان الضلال يجب ان يزال ولو بالقوة فقلت له انك ادعشتي بهذا القول بل تبرز الذين كانوا يصطهدون غيرهم لسلال يسبونهم فقال لهم كانوا مصيبين في الماية ولو اخطأوا في الوسطة فقلت ان حرق

الإنسان حياً لأجل مذهبه واسطه فيجته فقال مازحاً ثم ولا سيما لأن العلم المحروق كربه الرائحة . مصحكنا وأغسلنا الموصوع

وفي الحزب الثاني اجتماعي مشترك وحضرة جمعية المناظرات الفلسفية ثم تقدمتني في جريدة المصاهر ورددت عليّ واتسع الخلاف فيما ولست أعجب من ذلك لأنه كان صدقاً حيناً لدأرون وكان ديون ودوداً دعوتاً من كل اصدقاته وكان يحبّ هكلي ويحبّ يو وهو أكبر منه سناً وأضعف جسمًا ولذلك رأيت أنه يصعب عليّ هكلي أن يبق على صداقته وأما محاضر بمحاضرة صدقي وقد قال لي مرة أنه يصعب عليّ الرد من جهوب مع الأراب ويصعب مع الكلاب . وكنت اليّ بعد سنين كثيرة يقول " أن ضاقي اصدقاء دارون به جعل للدين بصوتون آراءه منهم يتحشمون المشاق في نصرته ويحاصمون خصومه أكثر مما كانوا يفعلون لولا صداقتهم له "

وشق في مصر سنة ١٨٧١ أو حرجت أنا من لندن من سنة ١٨٧١ إلى سنة ١٨٧٤ أو اكتشيت كمت اجتماعي أحياناً ولا سيما حينما يطالب العدل في الموصع العلمية عامة كان معروفاً بذلك وذات يوم اتهم " حاشته " وركب مركبة وماد بها في بيتهم أخرج الاجرة ليدعها لسانق المركبة فقال له السائق " كلا ايها الأستاذ فالك قد ادني بخطبك مؤنة كثيرة تضيق عن اخذ الاجرة منك وما اغفر يا مولاي فاني اركنتك مركبتني "

وفي أواخر سنة ١٨٧٤ عرفت على إرسال ابني إلى المدرسة التي يدرس فيها وبشتت به إليه فكتب اليّ " ذلك اليوم يقول " عزيزي ميثاق الذئاب لا تنترس الذئاب فلا اقدر ان آخذ اجرة منك على تعليمك "

وفي ذلك الحين انظمت في سلك جمعية ما وراء الطبيعة واشتد الحاجة بي وبينه فوقع ما كنت اغشاه بسبب عبارة كنتها في جريدة المصاهر حسبما اعانة شخصية له ومضت عشر سنوات بعد ذلك ومن مقاطعان وهو لا يظهر لي شيئاً من دلائل الصداقة القديمة وأما سمع على ذلك أشد الاسف لاني كنت دائماً متيقناً على حبه والاعجاب به وكنت اود ان تعود الصداقة فيما إلى غيرها الاول واحيداً بلسي انه ذكرني مرة ذكرًا حسناً فخرأت على ريارته ورحتني وعاملي بنظير المتاد وراحتنا ما بقي وكل ما نادم عليّ واحبرني انه عازم على الاقطلاع عن الاشغال لأما فيه لغة خاصة

والنقيا بعد ذلك مراراً وكما شككت ايضاً وبسرري اني اثبت له بقائي على حيي وولائي فل واثبتو بزمان طويل وان ما حدث من الحناء الطويل فيما لم يحط من منزله في نفسي

## الموت والقيامة

ومعتقد الاولين فيها

ملخصة من كتاب الفيلسوف هيربرت سبري مادي\* عم السبوريج هم سيم اندري برناري

ينظر عامة الناس وبعض الخاصة ايضاً ان التغيير بين الحي واليت امر سهل جداً وان الاولين كانوا يحسبون الموت حادثاً طبيعياً ويدونه نهاية كل حي في هذه الدنيا كما بعدهم . الا ان شواهد الحال تدل على ان التغيير بين الحي واليت ليس بالامر السهل دائماً . فقد ذُكر كثير من احياء وحسب غيرهم موتى وكادوا يدفنون ثم طُهرتهم لا يرأون في قيد الحياة . هذا عند المتدينين القديس يلج العلم عندهم من انهم عظماء فكما لا يرى الموتى المتوحشون عرضة لقطاع في هذا الامر فان تقادم الدائم يجمعهم من الاحياء السكالي والاستغناء العاويل الارمين لا يدرك ماهية الموت وكيفية انتهاء الحياة

ويحسب المتوحشون النوم والاعياء والموت من قبيل اتصال النفس عن الجسد اتصالاً وقتياً خفياً مدته بحسب نوعه . فاذا رآوا النائم والمصروع يستيقظان بعد ساعات معدودة قالوا ان الميت يستيقظ ايضاً من رقاده ولو طال طيلة المدى وقد يحدث ان يستيقظ وحدوث ذلك او لست حرفه ولا اعتقادهم به كان ميتاً يقولون ان الميت لا بد ان يبعث عاجلاً او آجلاً . وما يؤيد ذلك ان بعض قبائل امر قبيحة الجووية يعدون الموت يوماً واحداً تسليماً يدفنونهم مع الميت ليحارب به وهو مات حسب رغبتهم . والديك سكان جزيرة بوربو وهم من اكثر المتوحشين ادراكاً لا يميزون بين الموت والحياة . وقبيلة التودا في جنوب الهند تعتقد ان الحياة تعود الى الجسم الا اذا حل به السواد . وقبيلة التوبس تربط رجل الموتى وتشد وثاقهم لكي لا يقوموا ويقتلوا اهلهم

هؤلاء الافوا ومن يحا محوم يصرخون بقيامة الموتى اعتراضاً صريحاً وغيرهم يترقب بها صمتاً كما يظهر من عاداتهم الدالة على ذلك . ويدعي ان الافوا المتوحشين القديس يحسبون الموت يوماً يستيقظ صاحبه منه يستعدمون كل الوسائل لا يقاط الميت روى الرحالة الكسندر ان رجلاً من قبيلة الارواك في اميركا الجنوبية مات احواءً فحضرها ضريحاً شديداً ويحسب عينها ووجهها بالشوك يستيقظا . وروى غيره ان الموتى تنبؤ في حياهم امر قبيحة يستنون معاملتهم المتصرين والمتوفين حديثاً ويؤمنونهم لحياتهم عنهم ولقد كان الرض من مناداة الاموات ارجاع

أرواحهم العائنة ثم صار يقدمها لترتضهم بليل حيرة أو دفع صرير. فاهالي جرأثر فيجي ينظرون  
اهم إذا نادوا الميت رجعت إليه روحه - وإذا توفي أحد في حرأثر ساموى ذهب أهله إلى  
المكاهن بأهدايا وتوسلوا إليه بيجر الميت على الاعتراف بالخطايا التي أوجبت موته فجاء  
ودكر موته لمشر الشهير عن قبيلة الكواكاس في حدودي الترقية الله إذ توفي أحدهم أنت  
امرأة عجوز ماتت على القبر ورثتها عليه فائلة "حد امتك كلها". وامثلة ذلك كثيرة

ولا يقتصر المتوحشون على محاسبة المتوفين حديثاً بل يادون القديس مائتاً من زمان .  
فالغاسيوس سكان مدعسكر يادون الميت أولاً شدة ثم يدحطون في المقبرة ويحبرون سائر  
الموتى الذين فيها بقدم صديق لهم ويوصوهم بالاحشاء به . وكان شبان يروى باميركا إذا  
استظفروا في مصاف الجود يطلبون إلى حثت اسلافهم المخطئة ان تقبلهم ابطلاً في اللقاء  
وتؤتيهم القصر

ولا يستعرب القارى شيوخ مثل هذه المعتقدات ما دام اصحابها يحبون الموت موتاً من  
النوم . ولما كان الصباح يرقط الكثر أو المصروع استعملوه في بقاء الموتى أيضاً ثم رجعت عادة  
مناداة الميت حتى بين الام التي لا تعتقد الآن بالث العاجل

وقد انتح الاعتقاد بالقيامة من موت عادة اخرى عند الصباح والمادة وهي تقديم الطعام  
والشراب للموتى وادخالها في ارواحهم احياناً . ذكر كواب ان اهالي جزيرة ارو يملأون افواه  
موتاهم بالمال كل واشرب حتى تسيل على الارض وإذا مات أحد الاشراف في جزيرة تاهيتي الميم  
كاهن على خدمته وتقديم الطعام له في اوقات ختفة مدة النهار . ولما كان القصد من ذلك  
تجهيز الميت بطعام يدخره لوقت الحاجة حرت عادة فنان كثيرة ان يصوروا الزاد في القبر أو  
عليه . وهذا شائع في كل المسكونة حتى عند بعض الفائل التي تحرق موتاهها وحرقت الموتى  
بني الاعتقاد بالقيامة كما لا يخفى ولذلك فتقدم الطعام لهم عند القدين يحرقون موتاهم دليل  
على ان الاعتقاد بقيامة الجسد كان شائعاً عندهم قبلاً

ثبت معنا عما تقدم ان جمهور المتوحشين يقول برحوع النفس إلى الجسد الذي عابت عنه  
ولذلك تقدم له المأكل حتى نجد النفس العائنة طعاماً لها عند رجوعها إليه . بقي ان نشطر  
في ما اعتقدوه عن طول هذا العياب

رأى لأولون ان نفوس الفانين والمصرعين ترجع إليهم صد نصع ساعات أو نصفه ايام  
ثم يمشوا في امكان رجوعها بعد اسابيع أو شهر وظلها للطعام . ولما لم يكن لهم احسار يرجعون  
إليه حروا على اسم الطرق عافدة وهو تقديم الطعام للموتى دائماً أو زماناً طويلاً . فبعض فنان

الحسد الاصليين يصمون الطعام يوماً امام جثث موتاهم وبعض قائل أميركا الاصليين يصمون الطعام على قبور احدائهم كما مروا بها . ذكر مسكون كوفت الرحالة ان هنود أميركا الشمالية يرون الزلائم على قبور موتاهم مدة سنة لاشعاع الشمس الغائبة . وكان اهالي المكسيك يصمون الطعام على القبر كل يوم مدة العشرين يوماً الاولى ثم يكرزون ذلك مرة كل ثمانين يوماً . وكان اهالي بيرو يخفون القبور ويمترون الملابس التي على الجثث ويقدمون لها الطعام . وذكر بادرو براو اهم كانوا يخفون وميات اشرافهم كل يوم ويطعمون لها الماء كل الفاحرة . ومن هذا القبيل ما يفعله بعض القبائل الآن من اشمال اذار في القياالي الواردة على قبور موتاهم لدونتهم ووضع جثثهم على مكان عالي عوضاً عن دفنها تحت التراب ليسهل عليها التنفس واستنشاق الهواء النقي

ولا يخفى ان الاعتقاد بالبعث على ما كان هذا الاولين يقتضي ماء الحسد في حالة حالحة لرجوع النفس اليه ولهذا اعصوا كثيراً بحفظ اجساد الموتى . والشواهد على ذلك كثيرة منها ان بعض الشعوب يرون المندسين في البراري لتعلمها الوحوش ظناً منهم ان ذلك يعدم الحسد فلا يبقى لنفس ماوى ترجع اليه . ومنها ما يعلم من امر العرب بين الاولين وهو انهم كانوا يعتقدون ان اعداء الحشة اعظم قصاص للبت لانه يجمع رجوع نسو اليه . وكان اهل زبلاندا الحديدية يقولون ان اكل جثة العدو يضمنه الى الابد . وساعة قبيلة ما تياها يفرق جثث ارواحهم في الماء ظناً منهم ان ذلك يفرق نفوسهم ايضاً فلا يتصمون في المستقبل وحفظ الحسد يقتضي الاعتناء به واجاده عن كل ما يضره . فالنمض يحفون قبور موتاهم بزرع الانجبار فيها . وعيرهم يصمون عظام الموتى في صناديق على رؤوس الجبال حتى يشعروا الوصول اليها . وكان كهنة زبلاندا الحديدية يأخذون عظام الموتى سرّاً ويدفنونها على رؤوس الجبال او في الغابات ولكون نكي لا يتندي اليها احد . وصفهم يدفنون رؤسهم في قاع النهر فيجول المياه من عبرها ثم يبدونها اليه . وبعض اهالي جزائر البحر الحيط يرفعون الجثث على امية عالية لكي تستطبع الشمس . وهذه العادة شائعة عند كثيرين من سكان أميركا الاصليين . اما متوحشو الفارات الشرقية فلم يعتنوا برعاية الحسد بل يحفظون من الطيور وحياتها عن الوحوش والاس والخن وهذا سبب ما رآه من اقامة الرجل على القبور او تدويرها بالاشواك

ويظهر ان اقامة الرجل فوق التور كانت اصلاً لمرضى . اما منع الحسد عن الخروج من القبر عند رجوع النفس اليه واما زيادة الاحتفاظ به . وقد روى السباح عن كثير من

القياس انهم يتبعون الرحام اكراما لموتاهم و ان علو الرحمة يتوقف على قدر الموتى وميراثه . وبعد ان كانت الرحمة لحفظ الجسد فقط صارت دليلا على الاكرام وبعد ان كانت كرامة من التراب الباقى بعد دفن الجسد صارت اكراما عظيمة كالاهرام المصرية

وقد اهتموا بمنع تطرق الفساد الى الجسد وبمحفظه كاملا ما امكن لكي تجده النفس سالما للبقاء فيه عند ايابها وهو ما صنته مائت المتوحشين بعد ان تقدمت قليلا في مضمار المعامرة فالهريون اكتشفوا التحيط والعالى المكسك كانوا يصنعون العظام شبه سلال ويعلقونها برؤوس الاشجار لكي تهتدي اليها النفس وقت رجوعها . روى غاسيلاد وان اعالى بيرو احبروه انهم يحفظون ما بقى صوته من شعورهم وما بقى لونه من اطعمهم لكي لا ينسوا في التفتيش عنه وقت القيامة حينما يكون الجميع في مرج ومرج . وقبيلة الششاس في اميركا كانت تحفظ الاجساد على نار حية حفظا لها من البلى . وذكر الرحالة آكوتشا انه رأى جثة احد اشراف بيرو وقد دهنها بالقطرون فظهرت كلها في قيد الحياة

وشاعر الحداد الشاعرة عند كثير من المتوحشين كقص الشعر وادماء الجسد ونحو ذلك من ضروريات المعاملة مع الميت تدل على الاحترام بالث . فقد جاء في اشعار هوميروس انه بعد وفاة بثر وكلس وضع احلى صميرة من شعره في يده واحدا اياه بالاقطام من قاتليه وبموانئهم الى العالم العتيد . وكأنة اراد بالمصيرة ان تكون عربوا على تمام وعدوه لانها جرد منه . وروى بعض السباح ان هن الشعر عند وفاة هريرو قريب شائع في حرائر بلاند الجديدة وهاراي ومدغشقر وهريلندا وعند كثير من القائل شرقا وغربا . والقصد من ذلك ارضاء الموتى حينما يبعث وظهر المصروع له كما يصح مما ذكره بركات من ان العرب يجرون باصبعهم عند وفاة ولدهم دلالة الحزن والاكرام . وانس على ذلك عادة المتوحشين في تجميع الجسم وحمل الآذن وهم الاسمان ونقدية الدبابيح البشرية على قبور الرؤساء فان الباعث عليها كلها ارضاء نفس الموتى

وحلاصة الامر ان الاولين كالمتوحشين اليوم كانوا لا يرمون مرقا بين النوم والصرع والاغماء وموت بل حبسوا سدا كلها اتصال النفس عن الجسد انفصالا وقتيا مختلف مدته بحسب نوع القيوبة . ولما كانت نفس الدائم تعود اليه بعد ساعات او ايام معدودة انتظروا رجوع نفس الميت من ساعته الى اخرى وقدموا الاكل لجسده يوميا ثم اطالوا الفترات بين المرة والاخرى تدريجيا حتى اذ رضى العلم وادرك الناس كنه الموت اعتقدوا ببقاء النفس عن الجسد الى ما شاء الله

## دولة الرعاة في مصر (المكسوس)

لوريج الحقيق جرجي انندي في

روى المؤرخون الاقدمون ان امة غريبة اجنحت القطر المصري واستبدت باحكامها واقامت بين القرون الطوال ودعيت دولتها بدولة ملوك الرعاة (المكسوس) وما رآى هذا القرون مرعياً حتى ذهب بعض الباحثين الى ان تسود الاجبي في مصر من الاحاديث الموضوعة ولو قال بي مايشو مؤرخ المصريين وسواه وما يرجح قول هؤلاء المنكرين قائماً حتى قرئت الآثار المصرية فتبين منها ان الدولة المسماة بالوسطى اعما كانت اجسية الصبغة فجاء ذلك مطابقاً لنصوص الرواة القدماء. على ان اتضح هذه الحقيقة لم يكشف القناع عن شأن اولئك الرعاة بل ظل الامر مجالاً للاعلام الذين يتعمقون وكاب البحث والاستقراء لادراك الخفيات فنباتت بين افلامهم وبرزت هوارس ابحاثهم امتطالاً لمعرفة الامة التي نبغ الرعاة منها وولوقاً على شأهم عجب قهيم بلاد مصر

ونحن نابع اولئك المهاجرة الكرام الذين يدلون جهد استطاع سبغ فخرهم الوفاة واستنشاح الحقائق والاخذ بطرق الاستقراء والتنبيل حتى بين الحقي قدبها هم ان الشبهة بالكرام فلاح

وليس خفياً ان البشر اخذوا منذ بدء الوجود بالمهاجرة في التماس الحاش واثبات موطن اخرى غير التي القوها وذلك لدن تعرضهم في الاولى لكوارث موضعية او لقلقة وجددم فيها سبب اردحام الساكن وكان معظم الراحلين من فطر يتفقدون احسن منه بقعة ومصر ولا يريد الالاء بها علماً بلد حبيب كبير الخير وامر اكثلا بساب النيل سبغ جوانب فيكبة بماء وثرء واهله دوو دهمر وسكية يربغ الماهري في مجاورتهم ولذلك شدت اليها رجال المهاجرة منذ العصور الاولى وولها الراغبون على الرحب والسعة وكان اول المنجسين اليها على ما في الآثار القديمة آل عامر وم سبعة وثلاثون صراً من يستر واحد وقد رعموا حاملين مضارهم ومحبلى اشياءهم على الآن

وتاريخ مهاجرتهم واقع في عهد الدولة الثانية عشرة التي تولت مصر حوالي القرن الحادي والثلاثين قبل المسيح وظلت في سيادتها نحواً من مئتي عام وكان مواعيتها من اشد ملوك مصر



اهتماماً بها حتى حسب بعضهم ان زوال هذه الدولة ارفع ارمية التاريخ المصري اثرًا واعرقها تقدمًا وأكثرها عمرانًا إلا ان مرة ذلك الثابت لم تصل بالدولة الثالثة عشرة لانهما قصت في السيادة نحوًا من طوبين (على رأي بعضهم) وهي غير معدلة اثرًا مذكورًا بل كأنها لم تكن في عالم الاحياء ولو لم يحفظ البردي اسماء فراعنتها لظلت ابد القهر نيكاً منسياً او فراعاً في التاريخ . واحثار الباحثون في هذا الخول بعد ذلك الشأن وذهبوا في اسبابه مذاهب شتى حتى حسبها بعضهم صادرة عن فلال موضعية معقها باسم من تراحم المدعين على العرش ولكن ذلك اذا صح يكون من غرائب وفائع الدهر لان هاء البلاد امدًا طويلًا على حالها من القلق والاضطراب حدث لا مثيل له في التاريخ

وكان في تلك الاونة قوم من عرب النادية يسكنون اطراف سورية وبلاد العرب ويزدادون حولًا وعزًا حتى صارت قوتهم الى المنعة تتناولوا على القطر المصري وتجاوزوا الحد اليه من صوبه الشرق وكان اناس منهم يدخلون البلاد فينبئون بين الاهليين ويحاطونهم ويحرمون بحرام في الارتراق فكثروا وصارت لهم كلمة مطاعة وما لبثوا ان اشتد ساعدهم فلم يحفوا سميتهم السامية بل ظلت غالبة في مظاهرم حتى ان بعض القرى والمدساكر الواقعة في ذلك الصوب من القطر المصري برزت بالرم السامي كقفوك مكحول ومكوث واثام واشالها واعظم من هذا ان المصريين اصسهم صاروا يرحلون لغتهم القديمة ببعض الكلمات الشرقية وناميك اهم داوا المذاهب الاموية وزاد عددهم اراهم المصرية بما حمل القوم اليهم من عباداتهم ومع امتزاج المصريين باولئك المشارقة بقي بينهم شيء من التفرقة فادى بهم الى العيرورة فصين هذا مصري قديم وذك شرفي دخيل

ولا ينكر على الشريفين استسماكم واداء ابناء جلدتهم وبغاؤهم على رغبتهم في نصرتهم ليكوبوا واباهم بدأ واحدة على المصريين الا ان اعز ذلك ان المصريين في دولتهم وشدة حولهم وتجمع قوام في طيبة واستعدادهم لتوجيه القوة المدرسة الى الوحدة المقصودة كل ذلك حال دون الغارة المئوية ولما لم يقطع حل المهاجرة ولم ينقص عداد المتكاثرين حتى ضفت الدولة عن حفظ رصة الملك وتداعت قواها وظهر الزعم في مناهها والا فان قبائل البدو معها تكاثر عديدم وتكاثف صفهم وايا كانوا من الناس لاسط من ان يباؤوا المصريين متى اجتمعت كلمتهم واتحدت وجهاتهم وكانت عاكرهم مدوية والفساد عنهم يجرى . وما زال ذلك دأبهم من العرة والمنعة عن مطع العدو فيهم حتى انشب الشقاق فيهم براثة وحتى اصبحت دولتهم الرابعة عشرة لا تقوى على مصرعة الترعون الناهض بها

وتناصت الاحن على الدولة وتظهر الصنف في قواها ايام لم تنو على خضد شوكة الثائرين عليها وكبح الشاغبين المستقلين عنها في غربي الدنيا فكان ذلك مدعاة لغارة المشاركة على قول كانوا مسموعا رأوا من تراجي البلاد ووهي  
 وذهب لاورمان مذهبا يستفاد منه ان الدنيا كانت قديما كالمهد قد صارت الى عداة الدولة باستقلال غربيها وبرول بعض المشاركة الرجل في شرفها ولعل هذا وفاق ما ذهب اليه مايشوم ان الدولتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة كانتا من الرعاة الشرقيين حسان اعمار الرجل دولة معاصرة  
 وكيف كل الحال فقد كان امتزاج الشرقيين بالمصريين وضعف الدولة المصرية آيلا  
 للغارة الكبرى

ولا يخفى ان سبيل الاسياويين الى مصر كان على تلك البقعة الصيقة من الارض التي كانت فاصلا بين اسيا والاربية وقد اصبحت لهذا اليوم ترعة تغمرها البواحر اريد بها بوعازر السويس ولقد كان المصريون منذ اجدالهم الاولى يشوب القارات تباعا دراما على الامم النازلين في ربة سبنا ليقوم دالسين بطاعة القراعة ولجوزوا ما كان في مناجم تلك البلاد من المعادن الثمينة ولطالما رأينا من اجبار ملوك مصر بمعنتهم فكثيرا الكتاب وتعبئة الجيوش سيرا على الامم القدي معوم او موت ومنو وكيف انهم كانوا يطلبونهم على الامتشار بمناع القطر لان شأن اولئك الامم لم يكن على شيء من النعة والعة فكانت ضعفهم سببلا لاعتزاز الشأن المصري فيهم ولبقاء تجار مصر وصناعها في امن من الطارقات. الا ان استعمار ذلك المسم في بقعة المصريين لم يكن الا الى حين اذ تكاثرت في ذلك المصب جموع من امة سبها الاثر سوختي وشروعوا يردلون حولا ويتناصبون اقتدارا حتى خاب اصمعات الاول ( اعظم مواعة الدولة الثانية عشرة ) على تقوموا الشمالية الشرقية من هنالك سورا او قلعة لتقوى جنوده بها على صد الغارة الا انه ما لث ان اصم الى السوختي قبيلتان آخريان احدهما سموها اطارو والاخرى الشاسو وقالوا ان اطارو اهل تجارته وقد اعدوا الى ذلك الموضع من مواحل فلسطين او من بلاد امد منها شمالا تمتد على قول حتى نهر العاصي وقالوا ان الشاسو قبيلة من الرجل كان مسرحهم في بقعة من الارض واقعة الى الجنوب والحبوب الشرقي من البحر الميت وذهب غيرهم الى اهم من العرب الذين كانوا يتنابون المرامي بين ادوم وفلسطين والمعروف عن امة اطارو انها كانت على صلة تجارية مع مصر فكانت تجارها رأوا حتى مصر ووفرة خصيها وبسارة مراعيها فشاقتهم ذلك وادعى بهم الى التناضد ما بناء جلدتهم الشاسو

والنزول الى بلاد سيناء ليشوا الغارة منها على مصر ويتعمروا فيها باسباب الحصار والسموات  
والكسب الحلال

على ان تلك الرغبة وذلك القصد لا يبدعهم ان يالام عن اوطانها جمهرة واحدة ولا يسيران  
بها امدا بعيدا ما لم يعرضها شأن آخر كخروج البلاد المهجورة من اسباب ذلك الرخاء جملة  
ومصوب ماء مكاسبها لحملها واخال ان القطر السوري الذي كان مائة اولئك الامم ليس  
ما القصر البلقع ولا بالبلد الموريسيو ساكرو ويحمله على مهاجرة لمير سبب آخر

بقي ان يرى في ذلك السبب رأيا مسدا في الحقائق التاريخية ولا آراء المؤثوق بها فتوى  
ن نشأة ذلك السبب بعيدة عن موضع الواقعة بحيث لم تكن المهاجرة لالتباس المر يد في الكسب  
ولا لصيق القطر السوري عن استجاب ساكرو بل لحادث وقع جري في اواسط اسيا ذلك  
ان الدولة لكندية كانت قد عنت للمرأة الميلايين تحت امرة كدريموثا فلما اصبحت الدولة  
لى كدريموث مد هذا السلطان العظيم رواق دولته إلى كثير من البلاد حتى انضم اليه ثلاثة  
من الملوك هم امرئ ملك شصار وأريوك ملك الاسار وتدهال ملك جوبيم

ومن علم ان شعاري كاديا العليا ولا ساري كاديا السلي وان الجوبيم هم قبائل البدو  
الرحل الصاريون في القصر الواقع بين بلاد الهريث وسوريا ادرك شدة حول تلك الحلقة وقته  
اسهم ما تأبوا الا لمرء المالك لعاورة وسلب متاعها ولذلك فاعلم لما زعموا اضطربت القلوب  
وفزع الامراء والاعيان من سيلهم فاصدى الالتجاء الى سوريا وكان من هؤلاء ابراهيم الخليل  
الذي رحل بدوي الى سوريا ومصر ثم خرج من مصر الى دمشق واقام فيها حينئذ من الدهر  
وبلغت اخبار هذه الغارة ملوك فلسطين قتال منهم خمسة هم اصحاب سدوم وعمورة  
واحدة وصبريم وصوهر ووامعهم عند عمق السدم في الموضع الذي غمرته بعد ذلك بحيرة لوط  
مسلب ملوك فلسطين ودأبوا للعافرين ولم يذكر في هذه الواقعة احد من ملوك السوريين  
الساكسين في شمالي القطر مع انهم من اهل العرة وشدة الناس ولطالما كان العرة من الشرقيين  
يلقون منهم دفعا شديدا

على ان خضوع الفلسطينيين لم يكن طويلا لانهم شقوا طاعة الظفار بهم في السنة  
الثالثة عشرة لوط عليهم قتاد كدريموث من كان معه من الملوك وشرع يضرب القبائل العاصية  
حتى نكل بهم تكيلا ثم حارب ملوك فلسطين وطهرهم

وذكر ان كتاب الاندلس اسما القبائل التي غرمت العرة في هذه الحروب فكانوا الرافائين  
والزوزيين والايبيين والحوريين والرافقة. وورد عن بعض الباحثين في طليعتهم العلامة سايس

ان العموريين كانوا يسأكون لحثيين الحوريين في حال فلسطين وليس بعيداً ان يكونوا في حملة الدين قهرهم الساورون

هذا تبين ذلك انصح بعض كبيراً من القبائل والاتخذ النازلة في القطر السوري عالم امداد المرة منذ الحملة الاولى او زحمتهم حروع هاريين من وجوه الظافرين فاجهوا جدوا وحتو في شبه جزيرة سينا على مقربة من مصر فتك بعضهم من دخول القطر وظل الآخرون في موضعهم يستولون اجبار اوضاعهم لندتهم اجبار الكسرة الاولى ورجوع الظافرين ثم عزموا بالعودة الثانية وانجاء دوى المرأة صومهم حيث ضرب الحوريين الساكون جبل سمباري دارس فاحسوا من اقرب العدو العظيم اليوم لا سيما وان صدمهم قد راد عما اقبل بهم من الخسائر حتى حسروهم بقعودهم من درس الظافرين موقفاً يدفع بهم الى الرغبة في حصد ثوكتهم فراعهم الحسان ورأوا من الجهة الاخرى مصر واحة اخير لخصبها وصاها فقصدها واتخذوها لم مقلاً

ولم الحثي لو كانت مصر يومئذ على سابق حالها من تجمع قواها واعتزاز دولتها وتدريب عسكرها وانتظام شؤونها لما حطروا تلك الاقوام ان يتجاوزوا حداً اثلاً بلقوا بانفسهم الى الهندكة ويكونوا كالسحير من الزهاء بالنار وكسهم عزموا ان حكومة البلاد كانت لذلك العهد اصعب من ان تلم الثغث وان تحصد القوى لداحلية التي كانت تنمو فيها فلا تزداد حولاً من اضعفها ولكنها تريد الصعب بالثغرة وبها اي تلك الحكومة تقهرتها وديس الشقاق بين ذويها أصبحت كالفوضى وزادها الصلح تحولاً فمت في ارضها دولة او دولتان في اواخر الى اولئك الملتجئين اقرب سناً واهز شأناً

وهذا الرأي لا يندم من التاريخ شيئاً الا ترى ان مايتو لم يقطع الصلح بجمعة الامة المالكة اذ قال مرة انها يديقية وزعم في موضع آخر انها عربية . اما هيرودوتس ابو التاريخ فسمى القوم اسماً مؤداه الراعي الفلسطيني وبه الاسم اشارة الى الظن السائد يومئذ بين عامة المصريين من ان الرعاة كانوا من فلسطين

اما المؤرخون المحدثون فيحسبون القوم من الكنعانيين او السوريين او الحثيين فالمرجح لا يورمان يرمع بهم خليط من الرجل القديس اجتماعاً هالك من سوريا ويرا العرب ورولس يقول انهم من القبائل النازلة في القطر السوري ويرجح القول بانهم من الحثيين ومذهب المؤرخ ماير مؤيداً رأياً قائماً ان يقول ان في عصون ذلك نهضت قبائل سوريا الرجل فتقدمهم على العات قبيلة الحثيين واحنازت لقوم المصرية مدفوعة الى ذلك بهاء المالك العظمى التي

اعتز شأها في ما بين النهرين القوت ودخلت القبائل مصرًا ملكت مراعي البكتا  
الخصبة وشيدت فيها دولة الرعاة الخ

اما القول بعروية رعاة ميو نظروا ويعل على الطريق قبل تحميكا لاسيا وان تحليل  
كفة هكوس الى هيك شاسو وتفسيرها بلوك العرب مما يخالف رأي مايشو صاحب القول  
داهه سرها بلوك رعاة فانتق بذلك ما رده مصرود من بيان الحسية ثم لو كان العرة  
عربا اصرح فسنتهم مؤرخو العرب تماحراهم والحال ان ولتق المؤرخين صرحوا بسنتهم  
الى عرافة الشام وحبك في ذلك شاهد مقال العلامة ابن خلدون الذي يستند من روايته  
ان المصريين كانوا في حاصر وحرب وان احدم ايمين من سل اريب من مصر خلق بالمالقة  
في مشارق الشام وامتنعهم بجدوة على سوريا فالتخذوا الويلد من دوع وجاء معه وملك  
دبار مصر وهؤلاء العرافة مريبو النسب لاخواهم الساكنين في بلاد العرب

وليس حقيًا ان مؤرخي العرب اخذوا الروايات القديمة من اليونان وما يعملون من  
حوادث اوطانهم واخواهم في العروبة وكلهم متفقون على ان عزة مصر في تلك الاونة لم  
يكونوا عربا بل سوريين. والعلامة ابن خلدون صرح باسمهم وبوصفهم من الشام وان  
عاصمتهم تدمر هيك ان مصريين لما اشتد ساعدهم فطردوا العرة من بلادهم فجاء هؤلاء  
صوب سوريا فلقوا بهم الى هناك وشرعوا مد يوشتر يشون عليهم العارات تباها دراكا  
حتى دانت لهم سوريا فذكروها بمجملتها على ما ظهر من الاثر

فلو كان الذين ملكوا مصر من العرب لما ناز المصريين لاصبهم من السوريين وبركوا  
الذين ساموم خسعا يزنون في مجامع الراحة والنعم

### كوريا

ذهبت السانحة الشهيرة من شوب الى بلاد كوريا سنة ١٨٩٤ ثم زارتها اربع مرات  
بعد ذلك وآخر مرة في العام الماضي وجاءت اكثر ابحاثها وكنت في وصفها كتابا كبيرا  
في مجلدتين موصفين بالصور والخرائط ولم تعمل وصف شي من كواح المساكن الخفية الى قصور  
الملوك الفاخرة ووصفت من البلاد وصفا مسليا وافاضت بي وصف اخلافهم وعوائدهم  
والبلاد شمالية باردة كما لا يخفى لكن هواها طيب وثرنتها حيدة وامامها مستقل حسن اذا  
عرف اهلها ان يتنعموا بالاسباب العمران الحديث . قالت والبلاد الآت واقعة بين روسيا  
واليابان كل منهما تسي لأن يكون لها السيادة عليها

## نواحر البارلمنت

إذا ذكر البارلمنت على الإطلاق أريد به مجلس النواب الانكليزي لأنه اعظم مجالس النواب ولأن له من السلطة على مصالح الناس ما ليس لدارلندة أخرى . وهو مع راحة مقامه واشتغاله على اعظم رجال السياسة الذين يخدم شؤون أرحم ستة مليون من البشر فيه من العادات ما هو في حد العربية . ويحدث فيه من النوادر المضحكة ما يستغرب حدوثه منه ولا سيما لاعتقاد الجمهور أنه إذا ضاع الحديث وجد فيه .

وقد جمع أحد كتّاب الانكليز كثيرًا من موادهم ونشرها سنة جزء فبراير الماضي من مجلة القرن التاسع عشر فقصا عنه بعضها تمكينة لقراء المقتطف . والنوادير المشار إليها يتصلق أكثرها بمخاضة القواعد المربعة فيه . وهذه القواعد غير مكتوبة في الغالب بل معروفة بالتواتر . وقد قال بعضهم مرة لستر بارنيل المصو الارلندي المشهور " كيف اعرف هذه القواعد " فاجابة على الفور أنك لا تعرفها إلا بتعلمتها .

ومن هذه القواعد احتياج المجلس للصلاة ولكن زعماء النواب الذين يجلسون على المقاعد الاماميين ويخدم ادارة المجلس لا يقتصرون هذه الصلاة كأنهم مستنون عن الارشاد الالهي . والسري في ذلك ان حضور الصلاة الآن بمثابة وجود مكان لقلموس فيه وبما ان مجالس هؤلاء الزعماء محمولة لم نرضى اشياهم فلا يرون انفسهم مضطرين إلى حضور الصلاة واما غيرهم من النواب فإذا اردوا الحضور حادوا المجلس بأكرار اخذ كل منهم ورقة مطبوعة عليها كلمة " في الصلاة " بحروف كبيرة يكتب اسمهم عليها ويصمها على مقعد من المقاعد ليصير له حق الجلوس عليه كل تلك الجلسة . ويحق له بعد اختتام الصلاة ان يذهب حيثما شاء ثم يعود إلى مجلسه ليعيده محفوظًا له بذلك الورقة وإذا جلس فيه أحد في عتبة نفي له عندئذ حاشا براءه لان ورتته الحجة الشرعية له فيه فتكون ثمرة الصلاة حفظ لامتد لصاحبه وسبب ذلك كله ان النواب ٦٧٠ نائبًا وغرفة المجلس التي يجتمعون فيها لا تسع الا نحو نصفهم والذي لا يسبق لا يلحق .

وإذا في صومر بعد الصلاة ووجد مكانًا فارغًا لم يجلس فيه أحد قبله حق له ان يجلس فيه ولكنه اذا غاب عنه لم يحق له الرجوع اليه حتى شرعي ولو ابقى فيه بريطنته او كفوته او بطاقته ( كارتة ) ولكنه اذا ابقاها فيه فالتألمة يحفظ له ولا يتندي احد عليه وكذا اذا جاء قبل وقت الصلاة ووضع بريطنته في مكان حفظ له ذلك المكان إلى حين حضوره .

الصلاة بغير بعد حضورها حقاً شرعياً له ولكن يشترط ان تكون البريطة بريطة التي يلبسها اذا جلت معه بريطة اخرى ووضعها في مكانه لم يمتص له ذلك المكان بها

حدث سنة ١٨٩٢ لما قدم ستة عوام من لائحة الاستقلال الاداري لارلندا ان النواب كانوا منشوقين الى حضور المجلس ففتح الباب الساعة الساعة بعد الظهر فجمعوا كلهم حتى داس بعضهم بعضاً وحدث ان احد النواب لا يدين دهن في الصباح ومعاً اثنا عشرة بريطة ووضعها على التي عشر مقعداً لاصدقائه واحبر رئيس المجلس بذلك فقال ان البريطة لا تقبل لأمكن صاحبها ويجب ان تكون بريطة الخاصة التي يلبسها فصار ذلك قانوناً ثم جاءت الامور سنة ٨٩٣ وتعدت على النواب ان يرفعوا بريطتهم عن رؤوسهم فاجاب لهم الرئيس جيندس بعدم طاعة دل البريطة

والبريطة شار كبر في البارنت لانكيري وهي الكتلة التي تملح جده المزل فان النواب يجلسون وبرايطهم على رؤوسهم وادوا وقبوا لكلام رعوها ووضعوها في أماكنهم وادوا كانت المصروفات ورفعت ثم زاد المجلس فالدل لم يجلس على بريطته ويتلها بجمع الاعضاء بالنصحت عليه ويحرق هو متحلاً ويمك بريطته يدور به اصلاحها فلا يجد اليه حبلاً لالها طويلاً فاسية اذ تكسرت تعدد ارجاء الى اصلها وقد يكون المصروفات في البارنت لكن احتدام نار الدل يديروا بريطته تحت مجلس عليها وذلك الصمك الكثير وقد يزل تأثير خطبه من المرس ولو كانت من الملق اعطى بمخوضه على بريطته حدث منذ صنع سوت ان جلس احد النواب على بريطته عدل رطب حطته الاولى في المجلس وكانت جديدة ابتاعها الملك الحلة فصاح المصور يا صمك عليه ثم وقف احد النواب الارلنديين وقال اني امي حصرة المصور الممنون لانه لما جلس على بريطته لم يكن رأسه فيها فاستدعي الرئيس الانتظام ولكن صاح استدعاؤه بين صمك لاعداءه وهتافه وبقي ذلك الدل الجديد يلقب بالمصور المجلس على بريطته الى ان انتاه نائب آخر فصح ثقب منه

والقاعدة المربعة عند الاوريجر مهم ان دخلوا مجتمعاً عمومياً اسوا برايطهم وهم وقوف وحملوها وهم جالس اما اعضاء البارنت لانكيري فيرون على ضد ذلك يجلسون برايطهم وهم وقوف في المجلس ويجوز لهم ان يلبسوها وهم جالس ولذلك تكثر مخالفة النواب الجدد لهذه القاعدة وبكثير صمك اخوهم عليهم حدث منذ عهد قريب ان نائباً جديداً وقف ليخرج من المجلس وبريطة على راسه مائة النواب بريطت بريطتك فلم يفهم مرادهم بل احد يمشي في حيزه وهم يربدون بداه بريطتك بريطتك وحيراً دافئة احد النواب

الارلدين وروح بريطة عن رأسه واعطاه اباها

ولا يجوز الكلام لاحد لا وفقاً حاسراً ولكن اذا تمت المناظرة في موضوع وانقسم النواب ليعتدوا واراد احدهم ان يشكم في غضون ذلك وحسب عليه ان يشكم حالاً وبريطة على رأسه . واتفق مندب صم سموات ان المستر علاستون اراد ان يشكم في مثل هذه الحال فوقف على حاري نادته كانه نسي القاعدة المشار اليها فامر الرئيس ان يحفظ النظام فاتبه الى حطائي حالاً وجلس ورد ان بليس بريطة فلم يجدها عنده لانه يتركها دائماً خارج المجلس وكذا يعمل أكثر الزوراء فاستمار بريطة حارر ليعدها على رأسه وهو كبير جداً لا تدخل فيه بريطة غير بريطته لكن الضرورة الحادثة ان يضع تلك البريطة ويشدها لتقف على رأسه ثم تكذب. ولا تسب عما اصاب النواب حينئذ من حرّة الطرب ولا سباً لانه كان كما حرك رأسه تكاد البريطة تقع عنه

فدنا من كل جلسة من جلسات المجلس تفتح بالصلاة ويبدأ الصلاة الساعة الثالثة بعد الظهر الا يوم الاربعاء فالساعة الثانية عشرة تماماً اي عند الظهر . ولا يجوز ان تبتدى اعمال المجلس ما لم يجتمع فيه اربعون نائباً حتى الاقل نادوا دحل النواب قبل الصلاة وارادوا الخروج بعدها معهم الحجب مخافة ان لا يبق فيه العدد الكافي لابتداء الاعمال الساعة الرابعة بعد الظهر وذلك ليس بالامر العسير لقرب وقت الصلاة من الساعة الرابعة الا يوم الاربعاء وهو اليوم الذي يجري البحث فيه في مطالب الاعضاء لاي مطالب الزوراء فان الصلاة تكون فيه الظهر فتري النواب بأنهم الى قرب الباب ويظنون ان من في المجلس فاذا وجدوا عدم اثن من اربعين قبلوا راحدين للأن يدخلوا فلا يراح لهم الخروج حتى يتم العدد الكافي لابتداء الاعمال . واتفق مندب صم سموات انه وقع سباق الخيل المشهور المعروف بسباق دربي يوم الاربعاء واقى ثلاثون نائباً ذلك اليوم قبل صلاة الظهر ودخلوا المجلس ولم يأت غيرهم فاضطروا ان يبقوا فيه الى الساعة الزامنة وهم يظنون احدهم الى الآخر واخوابهم في مكان السباق يتدرون ويتوحدون . ثم حركوا كدحور لانه لم يتم العدد المطلوب لابتداء الاعمال

واذا ابتدأ المجلس في عمله جرى فيها من غير انقطاع ولو لم يبق فيه الا نائب واحد مع الرئيس ولا يستطيع الرئيس ان يصع من صو لكن اذا وقف هموتال له ان في المجلس نقل من اربعين عضواً وحسب عليه ان يستمر وقيل عدمه يقول لقد قيل ان عدد المحصور اقل من اربعين فيخرج الزمارة ثم يدق الاحراس الكبر باقية المحلة بكل غروب البارلنت فيخرج الاعضاء منها الى المجلس وبعد دقيقتين بعد المحصور منهم في بريطته حتى يصل الى



العضو الاربعين فيادي "اربعين" ويجلس ولا يند من بقي وتعود لاعمال الى مجراها ولو خرج النواب صكلم بعد ذلك ولم يبق منهم الا نائب واحد. وما اذا وجد اخصر اقل من اربعين ترك كرسية من غير ان يدق بيت شفة ويكون ذلك دليلاً على انماض الجلسة فعضوا واذا كان احد النواب يتكلم في موضوع وواد احد اصدقائه ان يكثير عدد النواب الذين يسمعون اذعى ان المحصور فن من اربعين يدق الرئيس الاجراس قل عذم عن ما تقدم فيهرعون من كل عرف السارملت في مجلس ويكلمهم اذا كانوا لا يشاؤون ان يستمر انكلم اصرعوا ثانية بعد ان يتم الرئيس عد الاربعين منهم وحدث مرة ان احد النواب وقف يتكلم فلم يجده في المجلس معه عبر الرئيس والمجلس فطلب من الرئيس ان يند المحصور فدق الاجراس ولكن لم يعصر سوى ستة وثلاثين عصراً فلما وجدهم اقل من اربعين خرج من المجلس واقلت الجلسة واضاع ذلك النائب فرصة التكلم. وتنفق مرة اخرى ان وقف احد النواب يتكلم وكان المحصور فيلبس فقال في صدر كلامه "نظر ايها الرئيس الى هذه المقاعد ليس من المار عليها ان يكون الموضوع هاماً جداً ولا يكون سيم المجلس العدد الكافي من الاعضاء" قال ذلك وهو لا يقصد ان يطلب عد المحصور لكن الرئيس اغتم تلك الفرصة وقال قد نبها الى ان المحصور اقل من اربعين فيخرج القراء ثم دق الاجراس ولكن لم يعصر احد من النواب لاسهم كانوا يملكون بلادة المتكلم بعد الرئيس المحصور منهم فوجدهم اقل من اربعين فنزل عن كرسية وانفضت الجلسة

واذا وقف حطيب يحطب وازاد احد المحصور ان يسكنه وازادت الوزارة ان تسكنه تنبه الرئيس الى عدد الاعضاء يدق الاجراس لندم ولا يجده منهم اربعين فتقل الجلسة. وذا كانوا كثيراً قبل العد خرج كثيرون منهم لكي يوجد الياقون اقل من اربعين. ولا يجوز للرئيس ان ينزل عن كرسية الا وقت فاض الجلسة بعد عد الاعضاء كما تقدم ووقتا تنتهي اعمال النهار عند نصف الليل ويطلب حينئذ احد الوزراء مصها فتنفض. وهذا شأن مجلس الاعيان ايضاً من حيث انماض جلساته وانق مرة ان خرج الزور لذي يطلب فاض الجلسة قبل ان تنفض ثم خرج كل الاعيان فاضطر رئيس المجلس ان يبق محبوباً في مكاتب وارسل واحداً من الحجاب يفتش عن وزير يأتي ويحض الجلسة

اما قول رئيس المجلس "ليخرج القراء" فاصله ان الزوار كن يخرجون من المجلس وقت عد اعضائه ووقت احصاء الاصوات ثلثاً يخلط احد منهم بالاعضاء ويعد معهم اما الآن فلا يخرجون ولو قال لهم الرئيس اخرجوا بل يبقون في اماكهم. وكان اذا اراد احد النواب ان

يخرجهم يقول الرئيس ابي اوجس ان يساعرباء فيأمر الرئيس حيثنفر باخراج العرباء عملاً . وقد حدث ذلك سنة ١٨٧٥ . وكانت مدار البحث في المجلس على اصيلها وكان ولي العهد ( الرئيس ) ووف ويلي . حاضراً بين الزوار مقام احد النواب الارلنديين وقال ابي اوجس ان يساعرباء . فأخرج العرباء كلهم وولي العهد في حمتهم . لكن رئيس المجلس ( وكان درزيلي ) طلب ان يعاد العرباء الى مجالسهم وصادقت الاكثريه على طلبه صاد الدين ارادوا العود منهم وفي حمتهم مكابو الجرنند . وافر المجلس حيثنفر على ان اخرج العرباء لا يكون بعد ذلك الحين لأاستدعاء احد النواب ومصادقة الاكثريه على استدعائهم الرئيس المجلس فانه يجوز له ان يخرج العرباء متى شاء . ولم يخرج العرباء بعد ذلك الا مرة واحدة سنة ١٨٧٩ أخرجهوا باستدعاء رسمي وتصديق الاكثريه عليه وكان موضوع البحث مقتل الورد لينوم في رلندا فبقي المجلس حياً من العرباء نحو خمس ساعات

ثم ان كل من بقى ليحكم في المجلس يجب ان يرجع خطابه الى الرئيس ولا يجوز حيثنفر لاحد ان يمر بين الرئيس والجهة التي فيها الممر الحكم و من مرة وثمة الرئيس باستدعائهم الى النظام . فاذا اراد احد ان يدخل او يخرج ولم يكن له سكة الايت بين الرئيس والمحكم اضطر ان يصم اذنيه ويغطي راسه ويمنع يسمع كلمة التوبيخ ولا يجب بها ذا لم يهراً به الحضور وعندما ما يسمى "استدعاء للمجلس" وهو ان يادى كل واحد من النواب باسمه ويجب ان يجب النداء في مدة لا تزيد على عشرة ايام وان لم يجب اتي في تحت الحفظ . ولا يكون ذلك الا وقت البحث في اهام الكبيرة التي تهم السلطنة كلها . وقد استدعي المجلس آخر مرة سنة ١٨٧٦ لاجل تنقيح لائحة اعاشات على الدعاء ٤١٤ نائباً . ثم استدعي مرة ثانية سنة ١٨٨٢ وكان قصد المستدعي ان يفرج عن النواب بارل ودبلن واوكلي وكانوا محبوبين في رلندا فارد ان يخرجوا من السجن فخر د استدعاء المجلس . لكن اكثريه الاعضاء رفضت استدعاءه فلم يلب طلبه

واذا نخب احد لمجلس النواب وجب ان يبق في هذا المنصب دائماً الى ان ينزل المجلس او يموت ذلك النائب او يلس او يخرج او يطرد او يوظف وظيفه ملكية ولا يحق له ان يستعي ولكنه اذا اراد الانسحاب عن المجلس لم يتعدر عليه ذلك فانه يوظف في بعض الوظائف الملكية التي تفرج صاحبها من مجلس النواب واذا قبل هذه الوظيفة اليوم يمكنه ان يستعني بها عداً فتعطي لمبرورهم حراً ويمكن ان تعطى لاثين في يوم واحد احدها بعد الآخر وكفي لاعضاء الاعضاء كلهم في اشهر قليلة . وسنحان من نمرد بالكمال

وان نهمهم له كانت احيانا كثيرة من استصعب ان يكون  
نم انه كان يكره الاحجاب ويستحب الزيادة ولذلك ولما لقى من قلة اصناف حصوصه  
اوائل عمره ارتدب في احلام الذين يتناقضون في ما حجب من الحقائق لراحة الوصف  
كالشخص في الطبيعة

وقد رأيت اول مرة في وائل سنة ١٨٥٨ في دار العلم المكتبة حيث كانت يحط في  
مبادئ علم السلوجيا . وهي عن البيان ان طبعة واسلوب في التدريس وفيما في ماضي موقعا  
عظيما . ولم يكن الذين يسمعون في درجة واحدة من الاستعداد لهم خطية لكثرة غش من  
سط المعاني فلم كلهم مع ما في ذلك من العاد . ثم تروى في السنة التالية في دار التحف  
البريطانية وكان في لراصة والتلاين من عمره صوبل اقامة بمذول العسل اسود العينين  
براقهما اسود الشعر بسبب الطلعة بشوش الوجه . ودار الحديث على اصابع بعض الزمقات  
فادعني بيداغوجي ودكانو وحاطة بجوهر المصوغ . وثما محبي من حينئذ امران الاول سرعة  
تعبير ملاهو فاجابا كانت تعبير بتعبير المصوغ كان وجهة مرارة عقلية . والثاني صراحة اقواله  
واحكامه . وقد ادعني هذا الامر لاجير موع خاص لاني كنت في ذلك المكان منذ  
ايام قليلة ولقيت فيه الاستاذ اون . الطبيب الشهير او كان صديقا لي منذ عهد طويل  
وسألته عن رأيه في طائر الدودو اذ زعم البعض حينئذ انه من الحمام فتبسم وعض راسه  
وقال " هو دودو " ولم يزد

ثم كثر اجتماعي بالاستاذ هكسلي لاسا مكسلي في حي واحد وكما تتذكر في مواضع  
كثيرة فاحلب لي يدكاي وصراخه قوله وعراة مارة ومرة ذاكرته  
واشد الحدال ينة وبين اون في كثير من المسائل الطبيعية فوقت "وفقا حرجا يسهما  
لاني كنت صديقا لها كايها وكنت احسهما مصيبي وتخطتين كايها بطرون جايين  
تغلبين من قوس واحد على ما في القصة المشهورة ولكن لما توفي اون وكنت حبيدة ترجمته  
سنة ١٨٩٤ كتب هكسلي فصلا فيها وصف يه عنه حسن وصف واعترف له بالفصل  
وباستحقاقه للثقة الرقيقة التي ارسل فيها بين علماء الارض حتى لقب بكيبه الاسكندر

ولما اطلعت على مداخل هكسلي في مسائل التشريح والاساييب التي يوصفها بها طلبت  
الانظام بين تلامذته ودخلت عرفت لاعرض عليه دلي وكان يشرح مرا من اسائه الجهر  
اغليارا لاصابعه وحسب بي ولم يقل ان اكور شيئا له بل ان اساعده في خطية كما يدق فحضرت  
حطبة بعد ذلك مدة مشين . وقد سمعت كثيرين يحطون ولكن لم اسمع احدا يحط مثل

وادراك هذه الاحكام مصب على من ليس له الملم بالعلوم الطبيعية واصعب منه ادراك  
تعليلها فلا تتوحي ذلك في هذه المقالة بل نعود الى ذكر الامثال والشواهد ونود ان يعرض  
القارئ بعض ما ذكره اذا لم يكن قد استغنى قليلاً

ضع فرشاً او ربيعاً او رمالاً في فجاء من الخرب كصحن الشاي واعد عنه رويداً رويداً حتى  
لا تعود ترى العرش بعينك ثم صب ماء في الفجاء فتعود ترى العرش فيه كأنه ارتفع عن فجاج  
الصحراء مع أنه لم يرتفع ولكن كان النور المنعكس عنه لا يصل الى العين لانه في اعاء غير شعاع  
والعين مهزلة من حافته ثم لما ملئ الفجاء ماء صار النور المنعكس من العرش بعد الماء أولاً ثم الهواء  
وهنا نختصم الكثافة فتتكسر اشعة وتتحرف فيصل بعضها الى العين . والذين ترى الانساع في  
الطمة ألقني بأنها اشعة النور مما قرى العرش بها وتراه فوق الموضع الذي هو فيه كما  
سيه الشكل الاول . وعلى هذا المبدأ ترى الميدان المستقيمة ممرجة اذ غطس جانب منها



الشكل الاول

في الماء لان النور المنعكس عنها يمتد الماء أولاً ثم الهواء فيحرف عن استقامته ويصل الى  
العين كأنه آت من مكان فوق المكان الحقيقي اتي منه حقيقة فيظهر المنور بالماء من العود  
فوق وضو الحقيقي

ونكسار النور يعود من جسم الى آخر بخلاف له في الكثافة اوفي قوة تكسير النور  
هو السبب في ان الزجاجات المملئة ترى بها الاجسام كبيرة والزجاجات المقطرة ترى بها  
الاجسام صغيرة . اما الزجاجات المملئة فكل من لم يطرها وينظر بها المربعات يراها تكبرها  
واما الزجاجات المقطرة فتقليلة الاستعمال وهي تصغر صور الاجسام كما نرى في الشكل الثاني  
على الصفحة التالية لان جبال النور التي تنعكس من الكأس وتمتد البؤرة المقطرة لا تبقى على  
استقامتها بل تنكسر في دخولها البؤرة وخروجها منها فتطير العين كأنها آتية من كأس  
صغيرة قريبة . فترى الكأس الكبيرة البعيدة صغيرة قريبة . ومن ذلك النظارات التي يستعملها

فصار البصر فإنها مقعرة الجانبين فتقرب المراتب وتضيقها  
وانكسار الثور هذا هو سبب السراب الذي يراه العين فيطعم ماء وما هو إلا شدة  
الثور بعد طلقاب الهواء المختلف الكثافة ما تشداد الحر فوق الصحاري فتتكسر حتى لا تعود  
تتمد الهواء لشدة ميلها فتعكس إلى الأعلى وتكسر رويداً رويداً إلى أن تلج عبر الأفق  
فيظهر كأنها آتية من تحت وجه الأرض أو كأن الأرض جسم شفاف ترى الأجسام التي  
فيه وكأنه ماء وصور الأجسام معكسة على سطحه وظاهرة تحت وهذا الظرف الأخير هو  
الذي يطلب على لوم ولاسيما إذا كان الناظر طمأنينة وقد شاهدنا هذا السراب مراراً فلم  
نفرق بينه وبين الماء ولاسيما في رأس البر حيث يحصل وجود الماء مكانه



الشكل الثاني

والسراب شكل آخر يسمى آلاً يظهر في السماء فيرى به ما لا يرى من الأجسام لوقوعها تحت  
الافق وقد شاهدنا به جبال قبرص مرة وهي في ربي لبنان وشاهدنا سماء فوق الأفق وهي  
تحت. وقد ترى به صور السفن مقلوبة في الجو ووقوعها صور أخرى مستقيمة كما ترى في الشكل  
الثاني. ويقول الذين يذهبون إلى الاعتقاد القطيعة أنهم كثيراً ما يرون صور السفن  
الجو والسفن نفسها لا ترى لوقوعها تحت افق الناظر والامثلة كثيرة على رؤية السفن فوق  
الافق وهي تحت ورؤية صورها في الجو مستقيمة ومقلوبة من ذلك ان القبطان سكوربي  
الانكليزي كان قرب شاطئ إيرلندا سنة ١٨٢٣ رأى صورة سفينة آتية في الجو فلم يعلم أنه  
في تلك البحار ولولا ذلك غرق عليه امره. ومن هذا القبيل ما حدث لركاب السفينة ارشتر  
في بحر بلطيك سنة ١٨٥٤ فأنهم شاهدوا صور الاسطول الانكليزي مقلوبة في الجو وهو تسبح

عشرة سعية وكان على ثلاثين ميلاً منهم أي ما كان لا يرى لحدود وقوعه تحت الاعمق  
وقد رى البعض احياناً صور حيوش ورمسان في السماء فظنوا لها وخارتمهم ظنوا كثيرة.



الشكل الثالث

ولكن الامر طبيعي وتعليله ليس بالامر الصبر وان النور المنعكس عن الترمسان بعد طبقات  
الهواء ويسكر مروره من طبقة الى أخرى مختلفة عنها كثافة الى ان يصل الى طبقة لا يستطيع

نقودها لشدة انحرافها عليها فيعكس عنها وما يصل منه حينئذ الى عين الراي بصورة  
او تلك القران في حمة الاشعة الاخيرة التي وصلت الى عينه فيراهم في الهواء فوق الجبال .  
وقد ينظر الانسان الى شبح شطبح صورته على عبيده ثم ينظر الى جبل او صحابة فيرى عليها من  
الصورة المرسومة في عبيده . وذلك امر طبيعي ايضاً كما ان من ينظر الى مصباح منير ثم  
يانتبه الى حائط امامه يري صورة ذلك المصباح على الحائط ملونة بلون آخر من تاثير الصورة  
المرسومة في عبيده

## الهواء والحياة

نكتلنا في الفصلين السابقين على المواد التي يتألف منها الهواء وكيفية تولدها وانتشارها  
وتوارها بمبحث يبق الهواء على حالة واحدة تقريباً وسبحث في هذا الفصل عن من الهواء  
بالاحياء . فمقدمي على الدكتور هيري ده مرحبتي كما اعتمدنا عليه في الفصلين السابقين  
الاكسجين

لا يخفى ان الهواء ضروري لحياة الحيوان فلا يعيش اذا انقطع عنه مدة طويلة . والعصر  
الضروري فيه للحياة هو الاكسجين وقد ثبت ذلك بأدلة كثيرة لا حاجة لذكرها هنا . وفي  
الهواء الذي تنفسه نحو عشرين في المئة من الاكسجين حرماً . واما الهواء الذي يمتدده في مخرج من  
الزئبقين في ١٦ في المئة فقط من الاكسجين . ولذلك بقي ٨٤ ربع اكسجين في الجسم فيبقى  
منه في جسم الانسان البالغ اكثر من ٧٤٠ غراماً كل يوم او نحو ١٦٥٠ سنتيمتراً مكعباً .  
ويختلف مقدار الاكسجين الذي يلزم للانسان باختلاف سنه وكونه ذكراً او انثى فالولد  
الذي عمره ٨ سنوات يكفيه ٣٧٥ غراماً كل اربع وعشرين ساعة . واما البالغ الكثير العمل  
فقد لا يكفيه الا ٩١٠ غرامات في كل اربع وعشرين ساعة . ويختلف مقدار الاكسجين  
اللازم للجسم باختلاف الصحة والمرض والحركة والبرد والحرارة . وهو يدخل الزئبقين كما  
نقدم وينتقل مع الدم الى كل ابرز الجسم . ويمنع الجلد بعض الاكسجين من الهواء  
ويقدمه للجسم بمقدار ما يمتصه قليل نحو جره من ثمانية سرهما ثمصة الزئبقين

والاكسجين لازم لكل السجة الجسم فاما كلها تنفس وما الزئبقين سوى الباب الذي يدخل  
منه الاكسجين الى مخادع الجسم لكي تنتصه السجة . فاذا دخل الزئبقين يترشح من الاغشية الرقيقة  
التي هي جدران الاوعية الدموية ويدخل الدم فيجذب فيه مادة اسمها هيموغلوبين فيتحد بها ويكون

من اتحادها بها مادة اسمها أكسجين وعلويين وهذه المادة تجري مع الدم في كل دقائق الجسم وحينئذ وصات تركها جانب من الأكسجين المتحد بها واتحد بخلايا الجسم وينتج من ذلك افعال كثيرة من نتائج بعضها تكون الحامض الكربويك فيحمل الدم الأكسجين من الرئتين الى اسجة الجسم لمصلحة ويمرر منها الى الرئتين ومرة هذا الحامض الكربويك لكي تنفثه والآخر نقل صاحبة . وهذا العمل نوع من الاحتراق مقروء اسجة الجسم للعطلة لا الرئتان وحدهما كما ظن العلماء منذ مدة عام

والتنفس عام في كل الحيوانات ولكنه ليس فيها على درجة واحدة فهو اشد في الطيور منه في ذوات الثدي وفي ذوات الثدي منه في الزحافات وفي الزحافات منه في الحيوانات الرخوة . والحيوان الكثير الحركة ينفق من الأكسجين أكثر من الحيوان القليل الحركة لكن كل الحيوانات تنفس الأكسجين ولا يستعي عنه حيوان منها اذا انقطع عنها ماتت لا بحالة وهذا الحكم يطلق على النباتات ايضاً فانها تمتلئ بالأكسجين وهي تنفثه نهاراً تحت فعل الدور لكنها تلتبس دوماً وتقتص الأكسجين وتمت الحامض الكربويك كالانسان . ويختلف مقدار ما تقتص من الأكسجين باختلاف احوالها فتحتاج الى كثير منه وقت التمرغ ولذلك يتعذر على كثير من البرور ان ترح تحت الماء حيث لا يصل اليها ما يكفيها من الأكسجين او ان تفرح في الارض اذا كانت التربة صلبة عليها حتى يتعذر وصول الأكسجين الكافي اليها . وتحتاج الى كثير منه ايضاً وقت النمو والإزهار لان الافعال الكيميائية تشتد فيها حينئذ حتى يتولد منها حرارة محسوسة . وهي تنفس دوماً من حين ظهورها من البررة الى حين انقطاع الحياة منها كلها . والحرارة الملتبسة منها كالازهار والثمار والاوراق والاعضاء تنفس ايضاً لان فيها حياة فطانة الازهار التي تترين هاربات الجمال تنفس الهواء كما ينفس الانسان . والثمار الموصرة في افاد تأخذ الأكسجين من هوائه وترد اليه الحامض الكربويك كما يفعل الانسان

والخلاصة انه لا الاكسجين مات كل حيوان وليس كل ذات وصارت الارض

قفرًا بلقاً

وقد يظن لأول وهلة ان الاحياء تزيد بزيادة الأكسجين فتكثر حينئذ يكثر ونقل حينئذ يقل لكن الواقع لا يبريد ذلك لان الرأرأ احوالناقص والاحياء الناشئة على الارض الآن صالحة لان تنفس هوائه أكسجين وثلاثة رماوي يتزوجون فاذا نقص الأكسجين عما هو عليه الآن بمقدار الربع لم يعد الهواء صالحاً للحياة واذا زاد ايضاً عما هو عليه الآن



صار الهواء سماً زعاقاً. وقد يستغرب القارئ هذا القول لأن الأكسجين عنصر الحياة والزيادة منه يجب أن تزيد الحياة ولكن الاختناق ينقص ذلك ويثبت أنه إذا زاد الأكسجين في الهواء لم يعد صالحاً لحياة الأحياء. تموت به سماً. لأنه إذا كانت الزيادة قليلة وقتية فقد يكون منها نفع لا ضرر. كما أن كل سم قاتل ولكن بعض السموم إذا تناولها الإنسان قليلاً منها لم تقتله بل تقصته كما لا يخفى.

ولزم الأكسجين للحياة لا يقضي أن يكون حراً دائماً كما هو في الهواء إذ قد أثبت باستور بالاختناق أن بعض الأحياء الدنيا يعيش حيث لا هواء أي حيث لا يجد أكسجيناً حراً لقيام حياته ومن ذلك بعض أنواع الميكروبات التي تنسب الاختناق فيها تعيش أولاً على ما تجده في السائل الذي هي فيه من الأكسجين المذروب به حتى إذا صد هذا الأكسجين كله صحت على الأكسجين المركب مع غيره من العناصر وحلته منها واستخدمته فلاتها فتطلق تلك العناصر التي كانت متحدة بهذا الأكسجين وتنسب الاختناق أو تكون نتيجة له. وعلى هذا النمط يتكون الألكحول من عصير فواكه السكر فإن ميكروب الاختناق يأخذ الأكسجين من السكر فيحول إلى الكحول وحامض كربويك. وكل أنواع الاختناق مبنية على أن نوعاً من أنواع الميكروبات يوجد في السائل وإذا لم يجد فيه ما يحتاج إليه من أكسجين للهواء يأخذ بعض الأكسجين المركب في ذلك السائل فيتميز تركيبه الكيميائي.

والخلايا النباتية من قبيل هذه الميكروبات التي تعيش من غير هواء وتأخذ الأكسجين من مركباته وكذلك خلايا جسم الحيوان فإنها لا تنفس الأكسجين الحر بل المركب مع هيموغلوبين الدم على ما تقدم. وأما إذا كان الأكسجين صريحاً دائماً في محل الدم فإنه يسممها ويميتها كما تقدم.

يظهر من ذلك أن كل الأحياء تحتاج إلى الأكسجين لقيام حياتها ولكن جانباً كبيراً منها يحصل الأكسجين المركب مع غيره من المواد على الأكسجين الصرف. وأنه لا حياة على هذه البسيطة حيث لا أكسجين وإذا راد عن مدله الطبيعي صعدت الأحياء ثم ماتت.

#### النيروجين

أما النيروجين فلا يصلح للحياة فإذا وضع فيه حيوان أو نبات ماتاً سريعاً وهو غير سام بهم إلا أننا نشفق دوماً مع الأكسجين فلا يسم الإنسان بل هو ضروري لتخفيف الأكسجين ولولاه صار الأكسجين سماً قاتلاً.

والنيروجين كثير في أيدنا وفي الهواء وإذا رال من طعام الحيوان لم يعد الطعام صالحاً

لقيام الحياة. فالطعام البيولوجي ضروري للحيوانات أو الحيوانات العليا على الأقل. ومصدر طعام الحيوان من النبات كما لا يخفى من أين يأتي البيولوجي إلى النبات. والحيوان من ذلك أن في الأرض بعض المركبات البيولوجية يأخذها النبات من الأرض التي يزرع فيها فتقل منها وبقل الخصب قلتها ولذلك تدعو الحال إلى تسجيعها بالسمدة البيولوجية لكي يعود إليها حصيها. لكن أشجار الحراج الكبيرة تنمو في الأرض سنين كثيرة فتجد دغماً ما يكسبها من البيولوجين وكذا المراعي التي لا تسجدت بانها تستعد سنة بعد سنة ويحود والأرض حالية من السماد ثم إذا سمحت فالبيولوجين الذي يوجد في علتها يكون أكثر من البيولوجين الذي أخذ منها ومن السماد ولذلك طن بعضهم أن السمات تأخذ بعض البيولوجين من الهواء ثم ثبت بالأختبار أنها لا تأخذ مباشرة من بيولوجين الهواء ولا من الأمونيا التي فيه بل تأخذ بواسطه بعض الميكروبات

وأخيراً أنت العالم هاريجل مدير دار الزراعة في بيرج (Bemberg) أن السمات التي من التربة القوية ولا سيما القرشية الزهر منها كالقويا. والترس والفول والبرسيم لها ميكروبات تأخذ البيولوجين من الهواء وتقدم لها في حالة سائلة تسديتها. والطاهر أن هذه الميكروبات جنس واحد تختلف الأنواع أو عو واحد مختلف الفصائل ليصلح كل منها لنوع من السمات وإذا كانت الأرض حالية منها وزرع فيها ذلك السمات لم يجد ثم يحود إذا بقي قليل من ذلك الميكروب ووصح في الأرض فاعاً تتكاثر فيها وتصل قلة المطلوب وهو القرض على بيولوجين الهواء وتقدمي لحدوث السمات متعاضب علة الأرض به أو تريد ضعفين ولا تطبل الكلام في هذا الموضوع إذ قد شرحناه بالتفصيل والرسوم الكافية في الجزء الرابع من المجلد العشرين

وما يقال عن هذه الميكروبات يقال على السمات الدنيا فلها تأخذ البيولوجين من الهواء وتقره في اندائها ثم تموت في الأرض الزراعية فتصير غذاء للنباتات العليا وهي في دورها نصير غذاء للحيوان فكان تلك النباتات تنفس أحوالها كما تنفس حيوان حيواناً آخر

فالهواء ضروري لحياة النبات من هذا القبيل كما أن النبات ضروري لحياة الحيوان. والبيولوجين الذي يحسب بلا صل شيء الهواء هو أهم عناصره حياة الأحياء ولولاه لما وجد نبات ولا حيوان وإذا زال من الهواء انطفأ مراح الحياة وعادت الأرض خراباً بلقماً كما كانت قبل أن وجدت الأحياء عليها

## الحامض الكربويك

ونأتي الآن إلى الحامض الكربويك وهو على ما يظهر مركب غازي لا يصلح للتنفس ثمضي  
 احصاء التنفس نصف وقتها في تحليل الجسم منه . وإذا ردي الهواء عن حد محدود لم يعد  
 الهواء بامسا صالحا للتنفس فإذا كان مقداره وحدا في ثلثة من الهواء كان تحفة كثير الضرر  
 على أكثر الحيوانات وإذا كان عشرة في ثلثة صار ثمة كثير الخطر وإذا طال انطفا في  
 صراج الحياة . ولا فائدة من فهم ناد نساء مع الهواء وكان كثيرا فيو لم تستطع كريات  
 الدم ان تتخلص من الحامض الكربويك الذي ترحله من الجسم فيبقى فيها ولا تستطيع  
 حينئذ ان تأخذ معها الأكسجين اللازم للحياة لأنها تكون مشبعة بالحامض الكربويك .  
 وخروج الحامض الكربويك من الدم متوقف على قلته في الهواء المتنفس فإذا كان الهواء مشبوعا  
 به لم يستطع الخروج من كريات الدم إلى الهواء فيبقى في الكريات حالاً يحمل الأكسجين  
 ونتيجة ذلك الاختناق والموت ويبقى الموت في نوع من التبيح أو قد الشعور بل أن الحامض  
 الكربويك يصل فعل التبيح إذا أصاب الجلد من الظاهر وكانت ذلك معروفا عند القدماء  
 فقد ذكر بلينيوس أنه إذا صب الخل على الرغام اكر يوات الكلس ووضع على الجلد حذرة  
 أي افقده الشعور حتى يخرج فلا يشعر ألم والتفاعل في ذلك عار الحامض الكربويك الذي  
 يتولد من صب الخل على الرغام . وقد وجد الفسيولوجيون أن استنشاق هذا الغاز يسبب مثل  
 استنشاق الكلوروفورم أو الاثير والظاهر أن الأطباء لم يستعملوه للتبيح حوقا من ضرره  
 ويقول القديس تيمبرايو ولم يموتوا منهم شعروا أولا بلدة عظيمة كان أنوارا ساطعة احضت بهم  
 واصواتا مطربة طرقت آذانهم ثم استولى عليهم السبات وكثيرون اصابهم هذا السبات ولم  
 يفيقوا منه قط مثال ذلك ان ١٤٦ قس أطلق عليهم في بلاد الهند في مكان ضيق لا يتجدد  
 هواءه فلم يمضي عليهم ست ساعات حتى مات منهم ٩٦ قس وبقي سمون احياء وبعد أربع  
 ساعات اخرى مات ٢٧ من هؤلاء فبقي منهم ٢٣ وكانوا على حافة الموت وأطلق على  
 ٣٠٠ أسير في قبو بعد واقعة استراليا فمات منهم ٢٦٠ قس في سبع ساعات من كثرة  
 الحامض الكربويك المتولد بالتنفس

والمكان المروء برادي الموت يموت فيه الناس من الحامض الكربويك المنجم به  
 فلا يعيش هناك حيوان ولا نبات

ويكثر الحامض الكربويك حيثما يكثر ازدحام الناس فهو في الهواء المطلق من ثلاثة  
 إلى أربعة في كل عشرة آلاف وفي مداخل البيوت حيث يدخل الناس ويخرجون ولا يقفون

تحو حصة في العشرة الآلاف . وفي غرف الخطاطنة يزيد حتى يصير ١٠ أو ١٢ سيلة العشرة الآلاف وإذا ردد من ذلك اضطرب الحضور ولم يعودوا يسمعون القول الخطيب . ويثبت الإنسان إلحاح نحو ٢٣ لترًا من هذا الغاز كل ساعة فإذا أقام أرسًا وعشرين ساعة في غرفة طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران وعلوها متران صار هواؤها تنفسه مثل الهواء الخارج من رئتيه ثم بعد صالحًا لتعبه . وكل فدانيل من فناديل الغاز يولد في الساعة ٢٨ لترًا من غاز الحامض الكربويك وكل عشرة غرامات من الشمع الأبيض تولد باحتراقها ١٤ لترًا من هذا الغاز فلا عجب إذ قد طووا حيث يردحم الناس وتكثر أنوار الشمع والغاز

وقد نفق علماء المباحين على أن الإنسان يحتاج إلى أكثر من ١٦ مترًا مكعبًا من الهواء في الساعة فثبتت المستشفيات المقتضى في باريس حتى يكون لكل إنسان فيها ١٠٠ متر مكعب من الهواء . وفي صار الهواء غرفة رائحة كرائحة غرف النوم فذلك دليل على أنه لم يعد صالحًا للتنفس . والرائحة المشار إليها ليست من الحامض الكربويك بل من بعض المواد التي تخرج معه بالدم من جادا صارت رائحة المرقه كدخان وحسب أن يمتنع فيها شابا كان متفادلا أو شابا يقاس بأنا حتى يتجدد هو وها لآن فتح شباك واحد أو باب واحد لا يكفي لتجديد الهواء . أما الغاز الذي يتولد من النعم المشتعل ببطء ويموت به كثير من هذه البلاد وبلاد الشام شتاء فليس الحامض الكربويك بل أكسيد الكربون الأول وهو أشد سكا من الحامض الكربويك لأنه أشد الفة وهو عديم لدم من الأكسجين فإذا وصل إليه التجدد ولم يبق محلاً للأكسجين ليتجدد به فيصير لدم يجري في البدن حاليًا من الأكسجين ونتيجة ذلك الموت حتمًا

لأن الحامض الكربويك لا يخرج من مع ولو كان رسول الموت . لأنه يمتص آلام الترع في غالب الأحيان فإذا داء الأجل وصاق الصدر عن التنفس قل تطهير الدم وكثر الحامض الكربويك في مجرى الحواس وشاعر يعني الريح ويصم الأذنين ويريل الشعور ونشك سكرة الموت . هيمارون ابن آدم الحياة الدنيا غير أسف عليها لأنه غير شاعر بها ويكون الحامض الكربويك سوانًا لتجربة كاسي طالما حاد الفاس من مرارتها

وهذا النوع الكبير ليس بالضعف الوحيد الذي يجتنب من الحامض الكربويك بل نحن وكل الحيوانات نحي منه قطعًا آخر هو بوعلي دار الحيوان يصدي من السات كما لا يحمي والنبات أكثر سائهم من الكربون وهو يأخذ بعضه من الأرض وأكثره من غاز الحامض الكربويك الذي في الهواء فيخصص هذا الغاز ويحمله إلى عنصره الأكسجين والكربون فيطلق الأكسجين ويبقى الكربون ليبي به جسمه الخشبي وحصة ملاين الفدان من الأراضي

الزراعية في هذا القطر خمس كل سنة ثلاثة ملايين طن من الكربون الذي في الهواء خمسة وهي تعدي ثم نقرر جابياً ستة وهي تسعس وكسها خمس أكثر مما تترك كما يطهر من بموها وازداداد المواد الخشبية فيها

موضح مما تقدم ان هذا الغاز الذي سميته رمول الموت وبتاً انه سم رعاف هو ايضا رسول الحياة ومسكن الآلام فادارال من المواد پس كل مات على وجه البهجة من ارز لبنان الذي تناطح اقصاه السحاب الى الزوايا الناس على الحائط وماتت بعدة نوحوش والصوري على اختلاف انواعها ونسجها الاساس ايضاً وانضوت الارض كلها في سنة من الزمان

## بَابُ الْإِنْصَافِ

### تقريب التقويم

تحويل التواريخ لاسلامية واسيحية مصفا الى بعض مع تطبيقات على الحوادث الفارسية

اعادة الصلح حاصلون بمقرب من روى وكل احواف العمومية وبنبر الما

بالمجلس الدائرة العامة

وقد ترجم الى العربية حضرة الكاشي محمد امدي كامل من اساندة المدرسة المحررة

(تابع ما قبله)

والمعامل ٧١٢ . ٣ . ١ الذي جعلناه حداً لنا هو الوسط بين الحد الثامن والحد التاسع من المتسلسلة المعمورة غير ان المعاملات الكسرية الميئة بهذه الحدود هي اقل سهولة من تلك واصعب منها حفظاً عدا عن انها تحتاج في الاحول التعاقبية الى عملية مزدوجة مبرولة من ضرب وقسمة ولذا رأينا من العبث مد حدود المتسلسلة الى احد من ذلك وبالصعود في المتسلسلة بعد ارفاقاً بسيط لكسها نقل في التقريب من المقادير العملية المطبوعة فاداً اعتبرنا الحد السابع والحد الاول رأينا ان الكسر  $\frac{81}{82}$  بسيط بالقدر الكافي وان العدد الاشاري المقابل له يؤدي الى نتائج مقربة من الزيادة مطابقة لأكبر من ٤ وحدات من الرتبة السابعة الاشارية من المعامل الكسري الدال هو عليه . والكسر  $\frac{81}{82}$  يمكن كتابته بالصورة  $1 + \frac{1}{82}$  ومقلوبة  $\frac{82}{81}$  يمكن وضعه بالصورة  $1 + \frac{1}{82}$  وادخالها في قانونها فتنتج الارتمانات لآنية

$$(١) \quad \frac{1}{22} + m = \left( \frac{1}{22} + 1 \right) m = 5$$

$$(٢) \quad \frac{1}{22} - 5 = \left( \frac{1}{22} - 1 \right) m = 5$$

وهي قوانين تحويل الموحدة البسيط ما يمكن في التسلسلة ( وهذه القوانين توجد في  
 كتاب المقودات لدرية لاجد الأمان السويعين طبع بيروت سنة ١٨٨١ ) فإذا ترجمت  
 باللسان المعتاد يرى أنها تناسب الحسابات السريعة المطلوبة لكنها لا تحتوي الخشونة لأن  
 أساسها أن التقويم المحري يسبق التقويم المسيحي بسنة كل ٣٢ سنة بوليانية او هر يذرية  
 ( قانون ١ ) وأن التقويم المسيحي يتأخر عن التقويم الاسلامي بسنة كل ٣٣ سنة هجرية  
 ( قانون ٢ )

على اننا نعلم ان فرق مدة سنوات التقاويم الثلاثة هو ٨٨٣٣٣٣ و ١٠ متوسط تقديم التقويم  
 المحري على التقويم البولياني ٨٧٥٨٣٣ و ١٠ متوسط تقديم التقويم المحري على التقويم الهر يذري  
 وإذا صرنا ٨٨٣٣٣٣ في ٣٢ وفي ٣٣ فنحصل ٢٦٦٦ و ٣٤٨ يوماً و ١٤٩٩٩ و ٣٥٨  
 يوم وكذا إذا ضرب ٨٧٥٨٣٣ في ٣٢ وفي ٣٣ فنحصل ٢٦٦ و ٣٤٨ يوماً و ١٤٩٩٩ و ٣٥٨  
 يوم وهذا لا يساوي سنة هجرية ولا سنة مسيحية كاملة وهذه الطريقة التي عطاها  $\frac{1}{22}$  أيام  
 تقريفاً تؤدي في مقارنة مع التقويم البولياني في القرن المحري الحاضر الى خطأ يصل منه ٢٣١  
 يوماً الى ٣٥١ يوماً أي ما لا يمكن الاعتماد في تطبيق القوانين المذكورة في أي وقت من  
 السنة على تقريب مقداره سنة

بما يمكن استعمال هذه القوانين مع تصحيح ما لما من الخطأ في آخر الحساب لأنه حيث ان  
 مقدار الخطأ ٦١ أيام ناقص في م وبالإضافة في م بعد كل ٣٣ سنة هجرية او ٣٢ سنة  
 بوليانية بمعنى من بدو المحرة يكن ان يضاف  $\frac{1}{22} \times ١٠$  أيام في الحالة الاولى او يطرح  
 $\frac{1}{22} \times ٦١$  أيام في الحالة الثانية ليكون الناتج مصححاً

ومعاً كان الامر حل المسألة بواسطة القانونين المصنوعين م = ٥ - ح و م = ٥ - ح  
 لا يتقدم القطافه إذ هو عبارة عن استعمال كيتين ثابتتين غزلها وحد ثم قسمة  
 العدد الباقي لتاريخ المعلوم على كية ثالثة ثم انما الفرق بين المقسوم وخارج القسمة في حالة  
 او مجموعها في الحالة الأخرى

فإذا عرفت ان ب = ح - ١ أو م = ح - ١ التي يتوصل بها الى هذين  
 القانونين وحل ح = ٣٠٧١٣١ الذي هو معامل التحويل الاقرب ما يمكن بين  
 جميع حدود التسلسلة السابقة فانه فنحصل ح =  $\frac{٧١٣١}{١٠٠٠٠} = ٧١٣١$  و ٣٣,٥٦٠٤٥



عدد الأيام الماضية من جدول محرم من السنة المفروضة لعاية يوم الشهر المفروض في هذه السنة محولاً إلى كسر عشاري من هذه السنة المحررة ويكون عدد هذه الأيام مع بقية الزمان الهجري الكلي الماضي من أول المحررة يصرب عد التاريخ في ١٧٠٢٠٣، فيحصل الزمان الكلي اليولياني المقاس لذلك الزمن المحري مقدراً من ١٦ يولييه سنة ٦٢٢ فإذا أصيب إلى هذا الناتج ٦٢٢ تم كسر السنة اليوليانية الماضية من بعد أول يناير سنة ٦٢٢ لعاية ١٦ يولييه من تلك السنة البالغ ١٩٦ يوماً لأن شهر فبراير كانت فيها ٢٨ يوماً من بعد تحويل هذا الكسر إلى كسر اعشاري فالساح الاخير يكون عدداً اعشارياً جزؤه الصحيح هو تاريخ السنة اليوليانية والمحررة الاعشاري يدل على كسر السنة اليوليانية ابتداء من أول يناير وحينئذ يعلم التاريخ اليولياني المطلوب وقد سميت هذه

وهذه القاعدة يمكن تلخيصها بهذه المعادلة

$$ت = (ث - ١) \times \frac{٢٨٢}{١٧٠٢٠٣} + ٦٢٢ + \frac{١}{١٧٠٢٠٣} \text{ او}$$

$$ث = (ت - ١) \times \frac{١٧٠٢٠٣}{٢٨٢} + ٦٢٢ + \frac{١}{٢٨٢}$$

ولاحل التحققي عرض ان المطلوب تحويل التاريخ المحري الموافق ٢ محرم سنة ١ إلى تاريخ يولياني نضع في المعادلة السابقة بدلاً من ب وع قد ربحنا بعدت

$$ث = (٢ - ١) \times \frac{٢٨٢}{١٧٠٢٠٣} + ٦٢٢ + \frac{١}{١٧٠٢٠٣} = ٦٢٢,٥٣٩٦ \text{ واذ اصرب}$$

الجزء الاعشاري في ٣٦٥، لأن سنة ٦٢٢ بسيطة فتحصل ١٩٧ يوماً وذلك يوافق ١٧ يولييه سنة ٦٢٢ يوليانية يوافق ٢ من شهر محرم من مبدأ التاريخ المحري

ثانياً بالعكس لكي المطلوب تحويل تاريخ يولياني معلوم إلى تاريخ اسلامي

لاحل ذلك نعرض ان سنة التاريخ اليولياني هي ث فتطرح من السنة اليوليانية ٦٢٢ ونبدأ كسراً اعشارياً بمعنى من بعد أول يناير لعاية ١٦ يولييه وهذه المدة تصل إلى ١٩٦ يوماً في

السنة البسيطة و ١٩٧ في الكبيسة فيصبح الزمان اليولياني الماضي من ١٦ يولييه سنة ٦٢٢ لعاية أول يناير من السنة المفروضة اليوليانية فيصرب هذا الناتج في المقام ١٧٠٢٠٣، فينتج

لزمان الكلي المحري الموافق له الماضي من أول محرم سنة ١ هجرية لعاية أول يناير اليولياني وبإضافة الكسر الاعشاري إلى السنة المحررة المقابل لعدد الأيام مع الماضي بين أول يناير من

السنة اليوليانية المعلومة والتاريخ المفروض ثم إضافة واحد فيحصل عدد اعشاري جزؤه الصحيح السنة المحررة المطلوبة والمحررة الاعشاري يساوي كسر السنة لمحرة بالابتداء من أول

محرم وحينئذ يعلم التاريخ المحري المطلوب وهي ترجمة هذه القاعدة بالمعادلة



$$ت = (ت - ١) - ٦٢٢ \times \left( \frac{١٩٦}{٣٦٥} + ١ \right) + ١,٠٣٠٧١٢ \times \left( \frac{١}{٣٦٥} + ١ \right) \text{ أو}$$

$$ت = (ت - ١) - ٦٢٢,٥٣٧ \times ٣,٠٧١٢٨ + ١,٠٣٠٧١٢ \times ١,٠٣٠٧١٢$$

مثلاً ليكن المطلوب تحقيق موافقة ١٧ يولييه سنة ٦٢٢ يوليائية لأثنين من محرم سنة ١

هجريه فصع في المعادلة المتقدمة  $ت = ٦٢٢$  وع  $= ١٩٦$  يوماً بملاحظة ان سنة ٦٢٢ في سبطه

اي عدد ابانها ٣٦٥ وان فبراير فيها يساوي ٢٨ يوماً فيجدت  $ت = (٦٢٢,٥٣٧ - ٦٢٢)$

$$١,٠٣٠٧١٢ \times ١,٠٣٠٧١٢ + ١,٠٣٠٧١٢ \times ١٩٦ + ١,٠٣٠٧١٢$$

$$ت = - ٥٥٣,٥٥٦ + ١,٠٣٠٧١٢ = ١,٠٣٠٧١٢$$

ومقدار ١,٠٣٠ من ٣٥٤ يوماً (لان سنة ١ هجرية سبطه) يساوي يوماً وذلك

موافق ٢ محرم سنة ١

لهذه هي فوابدا الحبرية السبطه المشتملة في الطبقات وهي لا تشمل مباشرة مع

ذلك فانه يكملها بعد تطبيقها على العامل ٣٠٣,٩٧ ومقلوبة  $\frac{١,٠٣٠٧١٢}{٣٠٣,٩٧} = ٣,٣٩٢٨$

وتذكر ان التاريخ المعري مدته ١٦ يولييه سنة ٦٢٢ يوليائية الموافق ١ محرم سنة ١ وذلك

هو اساس حسابا الذي نقل به المسائل بكل سهولة وسرعة بلا خروج في التصدير من

السان المختار

( اذ اجعلنا مبدأ جميع الارومات الماضية من التاريخ المسيحي ١٦ يولييه سنة ٦٢٢

يوليائية فحسبنا كل اشكال فان من المعلوم ان طريقة حساب السنين بالابتداء من ميلاد المسيح

وضعت سنة ٤٢٦ بحسب ديونيسيوس القديس لخص الاديرة برومه وقد أخطأ في

حسابه بحسب مبدأ التاريخ المسيحي متأخراً بهو ٥ سنوات لانه بموجب حساب امير المؤرخين

المؤسس على موثقات القدماء مثل يوحنا بوس وديون كسيوس كان ميلاد المسيح في ٢٥ ديسمبر

سنة ٦ قبل التاريخ المسيحي وليس ٢٥ ديسمبر سنة ١ قبل التاريخ المذكور كما بطله القوام وهو

خطأ لا يزول لما يترتب على تصحيحه من الارثا الهول

ومعلوم ايضاً ان مبدأ السنة الاحدية لم يكن على قدم اول يناير في رومه مدة رومولوس

ثم في بلاد العالة كانت مبدأ السنة شهر مارس ثم جعل يوم عيد الميلاد مدة الكارولوسيان

والكاسيان ثم في يوم عيد الفصح ثم في اول يناير في مدة كركولس التاسع في فرنسا بامر سنة

سنة ١٥٦٤ )

ولملاحظ ان كسر اليوم يحجر بواحد في كان اكبر من ٥, وموضع الكباس ان ذكرنا

فواعدها السبعة المخط يدل ايضاً على صحة حصول هذا الجبر

تطبيقات

اولاً تحويل تاريخ هجري الى تاريخ يولياني

قانون \* يستخرج التاريخ اليولياني من القانون

$M = 2030 - 97 \times 0.5$  بعد ازالة محرف التاريخ "سجى" اليولياني والمحرف "هـ" للتاريخ الهجري

النتيجة لاول - المطلوب معرفة التاريخ "سجى" الموافق ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣١٣ هجرية

الزمن الماضي { من اول حرم سنة ١ }  
 { لغاية اول محرم سنة ١٣١٣ } ك.أ.ل.هـ

يحول اولاً هذا الزمن الى سنين يوليانية مبدأها عن مبدأ التاريخ الهجري اي ١٦

يولييه سنة ٦٢٢ ثم يضاف عدد الايام من اول محرم سنة ١٣١٣ لغاية ٢ جمادى الاولى

سنة ١٣١٣ وهو التاريخ المراد تحويله

$$3 \times 970.2 + 1212 \times 0.5 = 1272.9 - 622.9 = 1272.9 - 622.9 = 1272.9$$

اعني ان تحويل السنين المحريرة الصحيحة يؤدي الى ١٢٧٢ سنة يوليانية و ٠.٩٠٦

من السنة اليوليانية اي ١٢٧٢ سنة يوليانية

$$365 \times 0.906 = 331 \text{ يوماً}$$

نجمه الايام الماضية من اول محرم سنة ١٢١٣ ١٢٧ يوماً

لغاية ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣١٣

$$1272 + 331 = 1603 \text{ زمن الكلي اليولياني من ١٦ يولييه سنة}$$

٦٢٢ ان ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣١٣

$$1603 - 103 = 1500$$

فيكون التاريخ المطلوب ٦٢٢ + ١٢٧٢ = ١٨٩٥

واما تاريخ اليوم من السنة فيكون هو اليوم الذي يوافق ١٠٣ بعد ١٦ يولييه سنة

١٨٩٥ يوليانية اي يوافق ١٢٧ أكتوبر سنة ١٨٩٥

وحينئذ يكون التاريخ المطلوب الموافق ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣١٣ هو ٢٧ أكتوبر

سنة ١٨٩٥ يوليانية واذا اريد التاريخ الميلادي فيقال من حيث ان الطريقة الجديدة

للتاريخ متقدمة بتقدير ١٢ يوماً على الطريقة القديمة في القرن التاسع عشر فيكون التاريخ

الميلادي المطلوب هو ٨ نوفمبر سنة ١٨٩٥ وهذا التاريخ مطابق كل المطابقة لنتائج الرسمية

بالقاهرة وبالقسطنطينية

المثال الثاني — المطلوب تحويل التاريخ الهجري وهو غرة ربيع الاول سنة ١٣١٣ الى تاريخ مسيحي

زمن ماضي  $\left\{ \begin{array}{l} \text{من اول محرم سنة ١} \\ \text{لغاية اول محرم سنة ١٣١٣} \end{array} \right\}$  سنة هجرية كاملة

ولنبعث الآن عن السنين اليوليانية المقابلة لها هكذا

$$١٢٧٢,٩٠٦٢٣٦ = ١٣١٢ \times ٠,٩٧٠٢٠٣$$

اي ان تحويل السنين العربية الصحيحة يعادل ١٢٧٢ سنة يوليانية مع ٠,٩٠٦ من السنة اليوليانية وحيث ان يوجد ان

ايام سنين

١٢٧٢ نقص من تحويل السنين فحزيرة صحيحة الى سنين يوليانية صحيحة

١٣٣ ٠٠ مقدار ٠,٩٠٦  $\times$  ٢٦٥ يوماً

٠٠٠٠ من اول محرم سنة ١٣١٣ ليلة ول ربيع الاول سنة ١٣١٣ معلوم

٣٩ ١٢٧٢ مجموع الزمن اليولياني الماضي من ١٦ يولييه سنة ٩٢٢ ليله ول ربيع

اول سنة ١٣١٣

او ٠٢٥ ١٢٧٣

وحيث ان يكون تاريخ السنة اليولياني المطلوب ٦٢٢ + ١٢٧٣ = ١٨٩٥

اما اليوم هو الخامس والعشرون حد ١٦ يولييه سنة ١٨٩٥ اي ١ اغسطس سنة ١٨٩٥

اليوليانية او ١٢٢ اغسطس سنة ١٨٩٥ العربية ( حيث ان تقديم الطريقة الجديدة ١٢

يوماً في القرن ١٩ ) وهو موافق للنتيجة الرسمية في الاستانة وغير موافق للنتيجة الرسمية في

مصر التي حصل فيها كل من شهري محرم وصفر ٢٩ يوماً ومقدار الفرق بين هذا الحساب

وبين النتيجة المصرية يوم واحد

المثال الثالث — نطلب تحويل التاريخ الهجري اول صفر سنة ١٣١٣ الى تاريخ مسيحي

زمن ماضي  $\left\{ \begin{array}{l} \text{من اول محرم سنة ١} \\ \text{لغاية اول محرم سنة ١٣١٣} \end{array} \right\}$  سنة هجرية صحيحة

وبالبحث كما تقدم في الامثلة السابقة من السنين اليوليانية المطابقة لهذه السنين

الهجرية يوجد

أيام	سنة	يوليانية
٣٣١	١٢٧٢	
٣٠		المدة الماضية من أول محرم ١٣١٣ لغاية أول صعدة تاريخي
٣٦١	١٢٧٢	

أو ٠٠ ستة يوليانية الأربعة أيام ١٢٧٣

فيكون التاريخ المطلوب  $١٢٧٣ + ٦٢٢ = ١٨٩٥$

١٠ تاريخ اليوم اليولياني فإنه يقع قبل ١٦ يولي سنة ١٨٩٥ أي يوافق ١٢ يولي سنة ١٨٩٥ أو ٢٤ يولي سنة ١٨٩٥ غريغورية وهذا لا يطابق النتيجة الرسمية بمصر ولا بالاستانة ولكنه يطابق جدول سعادة القوا مختار باشا وهذا هو اللازم لأن هذا الجدول الصومالي المبين فيه مطابقة التواريخ في أول كل شهر عربي بالابتداء من سنة ١ من الهجرة لغاية سنة ١٥ هجرية وأصح بموجب القواعد المتبعة عند المؤرخين وأثنى انبساطها نحن. وفي كتاب مختار باشا جبل مبدأ التاريخ الهجري يوم الجمعة ١٦ يولي سنة ٦٢٢ يوليانية وجعلت أيام الشهور ٣ و ٢٩ على التوالي يجعل محرم ٣ يوماً وذو الحجة ٢٩ يوماً في السنة البسيطة و ٣٠ يوماً في الكبيسة ووضعت في السنة الكبيسة في مواضعها وجميع الكتاب موافق كل المواظفة على القواعد التي أوردناها

لخال الرابع - ذكر مؤرخو المشرق ومنهم المظفر الشاعر القدي بنغ في عهد الخليفة المستعلي بالله سلطان مصر أن النصارى تعلبت على بيت المقدس في ٢٢ شعبان سنة ٤٩٢ هجرية فنبحت عن التاريخ اليولياني الموافق لهذه الحادثة واستعمل تاريخنا ثم تصاعى النتائج بما جاء في كتب علماء المغرب الذين منهم من وضع هذه الحادثة في ١٤ يولي والبعض الآخر في ١٥ يولي من سنة ١٠٩٩

زمن ماضي  $\left\{ \begin{array}{l} \text{من ١ محرم سنة ١} \\ \text{لغاية أول محرم سنة ٤٩٢} \end{array} \right\}$  ٤٩١ سنة هجرية كاملة

$$٤٩١ \times ٣٦٥,٢٣٣ = ١٧٩,١٣٦,٧٧٣ \text{ أو } ١٧٩,٣٧٠$$

وحيث أن يكون مقدار السنين اليوليانية المطابقة ٤٩١ سنة هجرية كاملة يساوي ١٧٩ سنة يوليانية و ٣٧٠ من السنة اليوليانية أي يوجد

أيام	سنة
٠٠٠	٤٧٦
	سنة يوليانية

ايام	ستون
١٣٥	٠ - مقابل ٣٧٠ X ٣٦٥
٣٢٨	مدة من اول محرم سنة ٤٩٢ هجرية لعاية ٢٢ شعبان
٣٦٣	٤٧٦ زمن يولياني من ١٦ يولييه سنة ٦٢٢ لعاية حدوث الحادثة
او ٤٧٧	سنة الأبرميين

ويكون تاريخ السنة المطلوب  $٦٢٢ + ٤٧٧ = ١٠٩٩$

اما تاريخ اليوم فهو قبل ١٦ يولييه سنة ١٠٩٩ بيومين اي ١٤ يولييه سنة ١٠٩٩  
فاذا اعتبرنا رواية ٢٢ شعبان سنة ٤٩٢ صحيفة كان ١٤ يولييه سنة ٩٩ هو تاريخ  
الحادثة المذكورة وهو يوافق ما ذكره مارسيل في تاريخه على مصر تحت حكم العرب غير  
مارسيل يقول انه كان يوم جمعة واذا راجعنا من الجهة الاخرى بعض اوراق ترجمها فنور  
يرى ان النصارى استولت بقوة السلاح على بيت المقدس الساعة ٩ صباحا من يوم الجمعة ١٦  
شعبان سنة ٤٩٢ وهذا يوافق حسب رواية فنور ١٠ يولييه سنة ١٠٩٩ مسجلة وللاحظ  
ان هذه المطابقة غير حقة لان ١٦ شعبان لا يمكن ان يقابل في سنة ١٠٩٩ اليوليانية الا  
٨ يولييه والفرق عن هذا التصحيح فانه يوجد فرق مقداره ستة ايام بين فنور ومارسيل  
وحسبنا والخاص ان فنور يقول بحدوث الحادثة يوم الجمعة

ولنبحث عن تعيين تاريخ هذه الحادثة بالصبط لاسها من اشهر الحوادث التاريخية التي  
حصلت في تاريخ العصور المتوسطة وللاجل ذلك بحث اولاً عن يوم الاسبوع الموافق اول  
محرم سنة ٤٩٢ بالقواعد التي شرحناها هكذا

$$\begin{array}{r}
 ٤٩٢ \quad \frac{٢١}{٢} \quad ١٣١ \quad ٩٤٣٢ \quad \frac{٢}{٦١٤} \quad ٣١٤ \\
 - ٧٢ \quad ٤٣ \quad ٢ + \\
 \hline
 ٢٦٢ \quad ١٣٢ \quad ٣١٦ \quad ٧ \\
 ٩١٣ \quad ١٢ \quad ٣٦ \quad ٤٥ \\
 \hline
 ٩٤٣٢ \quad ١
 \end{array}$$

والناتي ١ = الاحد اي يكون يوم الاحد هو اول محرم سنة ٤٩٢ هجرية وهذه النتيجة  
مطابقة لحساب مارسيل من اول هذه السنة  
وحيث انه يوجد ٢٨٨ يوماً من اول محرم لعاية ٢٢ شعبان اي ٣٢ اسبوعاً و ٤ ايام

حينئذ يقع ٢٢ شعبان سنة ٤٩٢ أو ١٤ يولييه سنة ١٠٩٩ المحسوب آنفاً بعد يوم الاحد باربعة ايام اي يوافق يوم خميس لا يوم جمعة وعلى ذلك فقد اخطأ مارسيل في يوم الاسبوع اما فنشور فقصيب في يوم الاسبوع مخطئ في تاريخ اليوم من الشهر والواقع ان روايات المؤرخين من نصارى الصليبيين التي يمكن مطالعة فقرات منها في تاريخ جيزو من لوسا نذهب الى انبتاح الهجوم في ١٤ يولييه سنة ١٠٩٩ عند الصباح على عدة نقط من القلعة وفي اليوم التالي الذي هو يوم الجمعة ١٥ يولييه الساعة الثالثة مساءً وفي الساعة آتني قبضت فيها روح المسيح على رواية الكنب المقدسة وقع بيت المقدس كله في يد الصليبيين

وهذان الحالتان لهذه الحادثة الواحدة التي حصلت في ٣٤ ساعة او أكثر من يوم نوحمان بسبب ذكر حصول هذه الحادثة نارة في ١٤ ونارة في ١٥ يولييه في الكنب التاريخية المختصرة كثيراً او قليلاً (سأنهي البقية)

### السيارات وحركتها في شهر ابريل ١٨٩٨

لخصراً الامداد وست مدير مرشد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت وأستاذ املاكها

#### عطارد

تسجل رؤية هذا النيازك في المساء كل ليلة من ليالي النصف الاول من الشهر لانه يكون فوق الزهرة الى ١٨ الشهر ويترافان كلاهما بحيث يكون عطارد فوق الزهرة بثلاث درجات شمالاً ثم يقترب من الشمس سريعاً - حتى يختفي عن الابصار ويكون على ثباته الاعظم وقدره ١٩° ٢٣ شرقاً في صباح ١١ الشهر اما حركته في هذا الشهر فتكون في برج الحمل وهو يبلغ أقصى نقطة شمالاً في ١٠ الشهر ونشاطاً حركته الظاهرة الى الشرق شيئاً شيئاً الى ٢٠ الشهر يظهر حينئذ ثباتاً بين الهجوم ثم يتحرك غرباً في ما بقي من الشهر

#### الزهرة

تكون في هذا الشهر بحمة العروب فتغيب بعد الشمس وتزداد ظهوراً يوماً بيوماً وهي تسير شرقاً من برج الحوت الى الحمل فالثور وتكون جنوبية الثريا في آخر الشهر وتتنازل عقتها الماعدة في ٢٤ منه وتقترب بطلارد في ١٨ منه

## المرنج

يسير شرقاً ماراً في برج الدلو ويشرق قبل الشمس نحو صاعين في بحر الشهر ولكنة  
لخلائه لا يكاد يعرف إلا من حمرته وحركته يوماً فبوماً وهو يبلغ اثنى عشر  
الشهر ويبتار نقطة الرأس في ٣٠ سنة

## المشتري

يظل المشتري يتقهقر غرباً الشهر كله في برج السنبلة وهو يطير الآن لأمم بين النجوم  
في الماء شرقاً

## زحل

يظل زحل يتقهقر غرباً الشهر كله في برج العقرب

## أوجه القمر

اليوم	الساعة	الدقيقة	
٦	١١	٢٥	البدر في
١٣	٤	٣٣	الربع الاخير
٢١	١٢	٢٦	الحلال
٢٩	٢	١	الربع الاول
١	١٢	١٠	ويكون في نقطة الرأس
٢٥	٩	٣٠	وفي نقطة الذنب

## اقتران القمر بالسيارات

المشتري	٦	٦	ق . ط
زحل	١	٧	ب . ط
المرنج	١٨	٤	ق . ط
عطارد	٢٢	٥	ق . ط
الزهرة	٢٢	٢	ب . ط

## اصلاح خطأ

ذكر في عدد فبراير ان القمر يكون في نقطة الذنب في ٢٩ فبراير والحق انه كان في هذه  
السنة في نقطة الذنب في اول فبراير الساعة ١١ ق . ط

## بَابُ الْمَرَضِ الْمُنَظَّرَةِ

قد رأينا بعد التماس وجوب فتح هذا الباب قضاءً لطلب في المعارف وأنها ظاهراً ونهياً للاطلاع .  
ولكن الهند في ما يدرج هو على احتياجه من براصة كلاً . ولا يدرج ما خرج من موضوع المنظف وراعي في  
الادراج وعدمه ما في (١) المناظر والمنظر مشتمل من أصل واحد من المناظر ما في (٢) أنه  
المرض من المناظر التوصل إلى الصحة . ماداً كان كالماء عذراً عظمياً كان المشعر بالاعلاط اعظم  
(٣) محور الكلام ما في (٤) ذلك لأن التمام مع الجوار تستقرط الخطلة

### مرض الاكلابيا او القرينة

حصرات الدكتور الاواصل اصحاب مجلة المنظف العلية

وأيت في العدد الثالث من المجلد الثالث والعشرين مجلة لاجد الاواصل ذكر فيها انه  
كما رزق طفلاً رزى بوفاته في الاسرع الاول من ولادته اعراض ذكر منها انه كان يدا  
غير منظورة تشد على زورده فيصرح ويتالم ولا يصح عليه ارج وعشرون ساعة حتى يقص عليه  
وقد فقد له ثلاثة اطفال بهذه الصفة ولما حصر احد الله ربة المدعين فتح الكسور وكتابة  
الاحجية قال انت هذه اليد الموهومة هي القرينة او الثالثة تقبض على راحة سوداء وذبحها  
ودمها وكذب الاحجية ودعى انه قتل القرينة ومن ثم عاشت انتة الحاية خمسة اشهر وطلب  
من لواء المنظف لتبيل هذا الامر ونحن بحجة على ذلك ونتمى لابتدع عمراً مديداً مقبلة  
بالصحة والسلامة

انت الاعراض التي ذكرها حضرة في اعراض مرض شال له في الطب اكلابيا  
الاطفال وبسبب بعض الابطباء بالتشخيص الخنجري لكونه يحدث تشبهاً في الحجرة ويقبضها  
ومنى استمرت الثوبة مات الطفل بسبب اعانة الشمس وشبهان الدم بالحامض الكروبيك .  
هذه هي اليد الموهومة التي تقبض على زور الطفل ليس الا وتسميها العوام بالقرينة على حسب  
اعتقادهم كما سميت بعد وهي مرض حصي يعصب الاطفال كثيراً وهو نادر بعد التسنين الاول  
واندر بعد التسنين الثاني ويرداد خطره كما كانت العامل صغيراً . ومن اسباب الاستعداد  
الشخصي والزواحي من ابوين مصابين او سبق احابة احدها او كليهما بامراض عمية ولوي  
زمن الصغر . ولا يشترط اصابتهما بهذا المرض فقبل بامراض أخرى عمية مشنوعة كالصرع



والاستير يا والصداع والآلام العصبية وبحو ذلك وقد يتفق اصابة جميع الاعمال من عائلة واحدة ومن اسبابها ايضاً البرد الذي يحصل من عدم الاحتناء بالاطفال خصوصاً وقت الولادة والرضاع عقب عصب الام او المصع ولحميات كالحصبة والقرمزية والجذري ولحمى المهدية والتهيمسية وغير ذلك ووجود الرلالي في البول والديدان المهدية والتسعين والجروح . واعصب لاراض ولو الخفيفة تحدث عند المستعد اعراضاً شبيهة . وربما لم يعلم سبب لهذا المرض في بعض الاعمال . والدكر أكثر استعداداً له من الاماث . ونظراً لكونه مرضاً عصبياً لم يشاهد له تغير محسوس في الجسم كالادرام او الحمى او غير ذلك وهذا ما حذر الوالدين وحملها على توجيه الفكر الى غير الاعضاء ولكن الحقيقة هي ان هذا المرض نتيجة تغير في النخاع المستطيل ( النخاع الذي بين المخ والنخاع الشوكي ) والاحرء التي سيك قاعدة الدماغ وقد ثبت ذلك بالقرينة في الحيوانات التي وجدت فيها هذه الاماكن فحصل لها اعراض هذا المرض كلها كما ان انيميا الدماغ واحتقاعاً بمحدثاتوه وهو عصر الشفاء وعلاجه يتعلق بمرقة السبب الحادث له . ونية الطفل وامتناع مصادات التشنج كالثالباتا والكورال وبرومور الوناسيوم ولا يسمننا المقام لاحالة الشرح بالتفصيل لان القاية هي ان تكون الفتوى على قدر السؤال . وان ثبت في الادمان ان الحالة التي شاعدا حصرة المستعني في المرض المذكور تعيبه لا كما يقال قرينة او قايمة

اما العامة فيسمونه بالقرينة لانهم يعتقدون انه كما ولد طفل من الانس ولدت له قرينة من الجن وبالعكس فاذا وقع الطفل على الارض او اصابته آفة وقتية قالوا اسم الله عليك وعلى احبك وان كان الولد طفلة قالوا اسم الله عليك وعلى احبك . ويعتقدون انه اذا كان المولود صحيح الجسم غارت عليه قرينة فمرضته وموت عليه . على ان المتقدمات اما تثبت بالمقول والمقول وهذا المعتقد ليس في الكتب السموية ولا في الاحاديث النبوية ولا في النصوص الشرعية ولا ينطبق على العقل وليس في قدرة البشر قتل النفس لانهم في منزل متاخرين في معزل عنهم لام منا ولا نحن منهم ولا يتصور عاقل ان روح النفس تترك جسمه وتأتي الى القرينة السوداء حتى يمكن قتلها بلذبح تلك القرينة وما مات ذلك الابناء غير سيدنا سليمان عليه السلام الذي حكم على الحمي وكانت هذه معجزة . فما اجراء المنزلي المذكور انما هو حيلة للتخيش ولو بشئ الضور وشهرة اسم اكثر فائدة له يحصل بها في كل يوم على شئ مخوف ويحتمل ان يطلق عليه لفظه ( منزلي كذاب يتبع الكتاب ) ولا عجب يا حصرة المستعني من ان الله انعم عليك بحفظ اهنتك فان هذا ليس متمكناً الا بارادتي فالمرض يصيب اطفالاً وبترك آخرين ومن

الجائز رول السب الذي كان محدثاً له من غير ان تشعر به تصديقاً لقوله تعالى وسجلنا لكل شيء حسبا . ولو كان العربي المذكور يشي مريضاً بالاكلامسيا ظهرت عليه علامات لمرض حقيقة لصدق ادعائه وأدرج اسمه ضمن اضياء الامراض العصبية

الدكتور اسمعيل رشدي

مفتش صحة حلوان الحمامات

### التشيد الوطني العثماني

حضرات الافاضل اصحاب جريدة المتكطف الغراء

ببحث كثير في انكتب العربية عن نص التشيد الوطني العثماني فما اعتدبت اليوم مع ان التشيد الوطني لكل امة قلما يهمل من كتبها وخصوصاً الكثيرة الانشار . وبعد البحث الطويل عثرت عليه في احدى الكتب الفرنسية عاشرت نشره في مخطوطكم الآخر الذي لا يدع شاردة لا و يسطرها اودة لحضرات القراء الكرام . كما شهد بذلك الخامس والعام . وما هو بهمة الشانتي ومما الرائي باللغة التركية :

أي ولي صمت عالم شهنشاها جهان

تحت عالي تحت عتايه ويردك عروشان

ساية لطف هايونكده عالم كامران

سلطنته جوق رمان سلطان حميد ذوق ايت هان

جوق يشا بادشاه دولتله جوق يشا

جوق يشا بادشاه شوكنله جوق يشا

فلين

حبشي يعقوب

### التشيب والعزل

حضرات الافاضل مشقني مجلة المتكطف

قال صاحب زبدة الصحائف في اصول المعارف في كلامه على القريض " ان التشيب يكون بالنساء والعزل بعلامهن " ولا ادري كيف ساع له ان يقول ذلك اذ من الثابت المقرر ان التشيب والعزل والنسب كل هذه الانواع الثلاثة مقصورة على ذكر محاسن النساء ولم تقع للعرب الا في القصائد التي يشوا فيها عراهم وحيامهم سلى وهند والرباب ودعد او

انفقوها بذكر الحجة والعشق والدمع بوصف العدد الحساب والاطراء على جماعهم ولم يتعلموا بالملان ولورأياهم فعلوا لواقف المواب على ما قال وسنأمان العزل يكون سيرة النساء وهكم ما ذكره الزمخشري في شرح هذه الكلمات الثلاث قال : التشبيب في الاصل انت بذكر الشاعر أيام شيبته وان يقول ولقد لمو ولقد اروح في قصيدته قبل الخوض في غرضه من مدح او هجاء او غير او غير ذلك مما يتقنه الشعراء . ثم كثر حتى قيل سبب القصيدة وان لم يكن على ذلك الاسلوب . والنسب اصله ان نسب المرأة وترفع نسباً ونصف قومها ثم اتسع كما اتسع في التشبيب . والعزل ان تقول فالت فقلت كما ترى في شعر عمرو بن لبي ربيعة الحارثي وعمره من المارة وهي محادثة النساء اه

فمن هذا يظهر جلياً ان العزل يكون بالنساء وما العزل بالمدح فبذرة احدها المولدين لما فسدت الاخلاق وساءت التربية وبؤيد ذلك ما ذكره صاحب الزبدة نفسه عقب هارثية الاولى قال : وهذا الاحير اي العزل سيرة النساء . يصاد بالكافية دوى لا يفرح الى ان قال وهكذا كانت العرب في المذحلية فانه كان من الامور المستحسنة في طباعهم عدم ميلهم الى العزل بالاحداث اصلاً ولذلك جرت عادة شعرائهم الاقدمين ان لا يتغنى عن نساءهم الا بوصف ربات الجلال . اه

وفي هذا المقام اقترح على شعرائنا المصريين الاصحاب عن هذا الامر القبيح وهو العزل بالاهل والتمس منهم احتشام وعناية فاعل عاز على الاسابية وصحة لا يحسن بالاداء ان يصحوا بها فصاندهم فنشوه كل النشوه ونه يهدي من يشاء احمد الصراف  
ملاحظ بوليس مركز المصورة

### الحركة الدائمة

جناب مشيختي المختطف المحترمين

ولدت من اقتر عائلتي سنة ١٨٦٥ وفي سنة ١٨٧٣ ادخلني والدي المدرسة الكاثوليكية ناسيوط فلم اُتعلّم غير القراءة والكتابة وكنت اميل الى الصاغة وحصلت الميكانيكية اتحدثها من غير معلم ثم رأيت انها مصاحبة الى علم الحساب والمهندسة والطبيعة فصرت اطالع الكتب العلمية واكثرها مقتطعاتكم كنت استعيرها وارأها ومن حملة ما طالعته مقالة في المستحيلات صلتني فكري باحداها وهي الحركة الدائمة وامتحن امتحانات كثيرة واخيراً انجحت في طريقة واما كتبها من مدة متظراً ان يوسع الله علي دافور وحدي بالمطلوب من غير شريك لكن

هذا الانتظار في حيز محله أصيب معاشي وعدم وجود آلات كافية لانتقام هذه الطريقة  
وحرارها من حيز المنكر إلى حيز حمل ولي صدق مقيم في مصر حصر منذ مدة إلى اسبوط  
لزيادة أهله ولما فاته شكوت إليه أمري واستشرتني في ما أصف لك لي مع ما لا تحتاج اليه من  
امتعتك وحصر معي في مصر لمن ألقه يوسع عليك ولا تملكت كما قال وحصرت معه أنت  
الأمور انفس ما كانت تملكت في نفسي إلى متى هذا العصر والكثير وقد مضى من عمري أكثره  
وحسبت أن أموت حجرة بهوت هي ما قد أنتهت بأدوار ثلاثة هذه السطور وطرفت بكم  
لعمري أنكم تشوب العدم في جميع الأعمار حتى تنتشروا سطوري هذه فيعثر عليها قواء العلوم  
والصناعة ويبتسوا بهد لأمر ماضي في إحدى نصوص لامية أو لاهية لانعام ما ذكر  
ورب معترض يقول أن دور ما أحق بهد الاختراع وحل بعقل أن ما حار بهاله لم يحار  
سأل غيره وكلم من ناس ميتة أمواتهم وأعمارهم ولم يكتشفوا الحركة الدائمة لكن العاقل لا يسي  
حكمته الأعلى لا يفتن ما قدمت في نيل الكفاية ولم تلخ في نيل الناس ما شأوا وإذا  
فعلت فيكون الانتظار والله كرتعبد لمصر لأبي وصفي من أسياد هذا القصر

عبد القصور جرابديان

نحس الخليلي بمصر

١ لا تقطع [ لم نشر هذه الرسالة لاسا صدق طن صاحبها أو لاسا نوحى انت  
يصدق منه أحد فيحضر تاييد من لاس هذا الزم أي - منسطة آلة تتحرك من صلبها حركة  
دائمة قد حاصر قلوب كثيرين وحارت بؤسوت كثيرة وشاعت أموال وهيرة فاردنا أن نهدر  
القرء منه وأقرب الأدلة على أنه ليس في صانع لاس أن يصنع آلة تتحرك حركة دائمة من غير  
قوة تصاب إليها هو أن اجزاء دالة تصيب جانباً من القوة بفركها بعضها على بعض فإذا ادبرت  
الآلة بقوة تساوي منه دخل وصاع منها في الثانية الأولى دخل واحد فالترك صاع منها دخل  
آخر في الثانية الثانية وهم حراً يصنع القوة كلها في محو دقيقة ونصف وثقف عن  
الحركة هذا إذا لم تفعل صلاً وما إذا فعلت صلاً كان نصف ماء وجرت مركبه أو حركت  
مشاوراً فإن قوتها تصيب كلها في ذلك الفصل في الفن من دقيقة من الزمان تثقف عن الحركة  
أن لم تأت بها قوة حرة من مصدر قوة كالنار والريح والماء الجاري وما أشبه فلا يضر أحد  
بأنه يمكن أن تصنع آلة تتحرك حركة دائمة من صلبها بالقوة الأولى التي تتحرك بها - وعسى  
أن يصنع حضرة الكاتب مصححاً ويعدل عن هذا الأمر إلى ما هو أوسع منه وأبني

## بَابُ الصَّنَاعَاتِ

### المشروعات الصناعية

الإقدام على الأعمال لكيفية تجارية كانت أو صاعبة دليل على الارتقاء وتوسع الثروة واستناب الأمن . وهذه الأعمال تقوم بها الحكومة أولاً ثم تحمى عنها وبدأوا وبدأت كما رأيت من شعبها اهتماماً بها لكي لا تكون سائرة شبيهة بالأعمال ولا تقف موقف المزاحم على المكاسب وهذه القاعدة مرهبة في كل أمالك الأوروبية وقد جرت عليها لديار المصرية من أيام المعمر لمحمد علي باشا الذي انشأ فيها معامل كبيرة كان حقها أن تكون قد سلمت الآن لأبناء البلاد ليدبروها بأموالهم ويوسعوها باحتيادهم

لكن نصت الأيام بعير ذلك فلم يبق من المعامل التي انشأها محمد علي باشا وأولاده إلا معامل السكر ولم ينتقل إلى الأهالي منها إلا العمل الذي انشأه سلطان باشا والعمل الذي ينشأه الطائفة . وما معامل الحياكة والصناعة ودور الصنعة عجزت كلها وفيه من البيان أن الأمة الاسكندرية التي أخذت على نفسها إصلاح هذه البلاد من أكبر الأمم حمة ومن أشدها إقداماً على المشروعات الكبيرة وهي في بلادها تدير أكثر الأعمال بشركات تجارية وصناعية وقد حسب المال الذي كانت تستعمله تلك الشركات سنة ١٨٨٤ فبلغ خمس مئة مليون جنيه ثم زاد كثيراً بعد ذلك فبلغ سنة ١٨٨٥ ألف مليون جنيه و١٤٥ مليوناً وكله مال دفعة أعصاه تلك الشركات للأعمال الصناعية والتجارية . ولو تأملت شركات علي بنسبتها في القطر المصري لوجب أن يكون رأس ماله ٢٨٦ مليون جنيه . وهيئات أن يتم لذلك قريباً لكننا لا نقنع من النجاح يوماً ما لاسيما وأن المحتلين الذين يساعدون الحكومة من قوم القوا إنشاء الشركات ونفدوا على إدارتها ولم ثقة كبيرة فيها وقد بدأ نعصدهم لوطنيين فيه مشروع سكة القيوم الذي تناوله شركة وطنية واقتضت نظارة الأشغال باقتدارها عليه . إلا أن أرباب الأعمال وقادة الأم في المشروعات الوطنية لا يكونون جماعات في الغالب بل هم أفراد . وقد شاهدنا أكثر من فرد في هذا القطر أقدم على ما لم تقدم عليه شركة كبيرة فبالأمس ذهبنا لمشاهدة معمل كبير من معامل السكر انشأه الوجهه الخواجه وبما بقطريتي قرنة وأبقى عليه نحو مئة ألف جنيه واستحضر له أحدث آلات استخراج السكر . ونسخرج عصارة القصب

يصب مصط الهواء والماء لا بالعصر قمرى هيدان القصب في آية كبيرة تحتها سكاكين ماضية  
تديرها آلة بخارية تقطع الميدات قطعاً رقيقة وتلقيها في صناديق صغيرة منظومة بعضها  
بجانب بعض فتزلفها وتلقيها في آية أخرى ويصب عليها الماء من مكان عال ويروحها الهواء  
المصط يخرج من العصاره منها ويدعها إلى آية حيث تصفى وتضفى إلى أن يشتد قوامها  
ويصب عليها ماء الجير قبل ذلك لكي يعدل الحوامض الآلية منها فيجتمع اعتبارها ثم تجفف في  
آية تدور على محاورها دوراً سريعاً فتصير سكراً متبلوراً . وقوة الآلات البخارية التي في  
هذا المعمل ١٢٠ حصان وهي تدير ما فيه من الأدوات وتبخره بالكبر بائية

ومن رأى هذا المعمل وما حوله من المباني والمنازل التي بناها صاحبها لكي العمال والآلات  
الرفع التي امامها على صفتي التربة الابرجية لتسهيل نقل الآلات من مركبات سكة الحديد  
إلى القوارب ومنها إلى البر وسكك الحديد الصيقة التي أشأها جلب القصب إلى المعمل والمعمل  
الكباري الذي أشأه فيه لاحتبار درجات العصور وما فيه من السكر - من رأى ذلك كله  
لا يسمه إلا الاعتراف بفضل هذا الرجل والتقدير على إدارة الأعمال الكبيرة . وصلى ان  
يقفدي يو كثيرون من ابناء الوطن لكي تسع لاهله موارد الثروة

أما سكة اليوم التي اشترانا إليها سابقاً فاعطت الحكومة امتيازها لثلاثة من الوطنيين  
والعمال انضم اليهم خمسة آخرون من الوطنيين وألوا شركة مساهمة باسم شركة السكك  
الحديدية الزراعية بالقيم اليوم وامتلكت هذه الشركة الامتياز المشار إليه وصدر الامر العالي  
بذلك . وقد وعدت ناشاء عشرة خطوط من سكك الحديد الصيقة في مديرية اليوم طولها  
نحو ١٥٠ كيلو متراً ونعمدت بل تعمل كل كيلو متر منها وتشتق ما يلزم له من المركبات والاباني  
والادوات بالف ومثني جيه فيكون الثمن كاه ١٨٠ ألف جنيه انكليزي يحصل نصفها اسهماً  
فيئة كل منهم منها عشرون جنيهاً ونصفها - مدات تدفع لها فائدة اربعة في المئة سنوياً .  
أما الاسهم فتعطى فائدة خمسة في المئة من صافي الارباح ثم ستين في المئة من الارباح التي  
تبقى بعد دفع الفوائد والاستهلاك فانه يشترط ان تستهلك اسهم الشركة وسنداتها ستة مدة  
سبعين سنة وحينئذ تعود السكة وما يخص بها إلى الحكومة

### المكتوغراف او مطبعة البالوطة

المكتوغراف او مطبعة البالوطة مركب عروى يوضع في اناء مستوي ويسكب ما يراد  
سحب كمية منه على ورقة وتبسط عليه فتلتصق الكتابة به مقلوبة ثم توضع اوراق بيضاء

عليه ويصط على قليل يرحه اليد فتضع الكسبة عليها يمكن أن تطبع سمون ووتون  
سخنة عن كده واحدة على شدة الحرارة ثم تستعمل هذا الكتاب لسح كرات كبيرة  
الواحدة بعد الأخرى

والاساليب لعمله خمس هذه بركت أو غريه مذكر مواصفة تصنع بها شدة مرحلة بحسب  
(لارج الأول) - حدة وفيه من جزائير تحت الذي يطبخ ويؤكل وست اوفي من  
الغيسرين التي - وقع حذير في - عشر - أو سني عشرة ساعة لكي يشرب له  
ويستعمل به ولكن يجب أن سقي على شكل ولا يصفى ثم در ذلبة من الملح في رطلين من  
الماء وضع الماء في حلة صغيرة على نار حتى يغيى نصفه يبر في - من حرق اوفي  
الافاء الذي يغل في الماء - وضع - - - - - في الماء وابع حتى يطفئ  
وتصير حرارته - - - - - ثم صفة - - - - - في هذا الغيسرين  
وانترك اجمع على النار ساعة من ايدان وانت تحرك الغيسرين وجزائير باعشاء لكي  
لا يرعى ويصير في قاييم تصد - - - - - حين يطفئ جيداً صفت في عشرة نقطة من زيت  
كبش القرد لكي تحفظه من الفساد ثم صفة في - - - - - تبرد وصة في وصة على  
مكان - - - - - سقي صفة - - - - - وضع على - - - - - تركت كمال حشر ساءات على  
الافاء فتكون صفة مطبوخة ان وصة - - - - - في - - - - - جلاية غير جيد فلا  
يطرح بل يرد الى - - - - - في كان في ويضع في - - - - - في - - - - - وبرد جلاية  
ايضا والغرض من اصابة الماء في - - - - - ان تفرجه حرارته في - - - - - يبق نفوس  
والطبعة اشار اليها يجب أن تضع بالسمجة مدولة - - - - - من صنعها وترك حتى تنكاد  
تجف من الماء ثم تطبع الكسبة عليها - - - - - وما اد طعت الكسبة عليها من غير ان تضع بالماء  
مرتا لصقت بها الورقة مكتوبة وصفت وجهها حين يبرح صفت ولا تعود صالحة للطبع  
واذا طال استعمالها يستعملها - - - - - في - - - - - الطبع ولكن لا تفرح حينئذ بل تذاب  
وتسك ثابتة على ما تقدم ذكره - - - - - ود - - - - - الكسبة مرادة وصفت عليها  
التمس المطلوب واعلم ان - - - - - تطبع عليها كسبة حرق لكي تصف من الكسبة الاولى ود  
تركها صفة يام فلا عن انصت حرق الكسبة الاولى من صنعها وصارت صالحة للطبع  
كثابة حرق فاد لم تدر استعمالها حالاً ولا داعي لفسادها

اما الخبر فيصنع لها حاشية كما ينبغي في يكتب به على ورقة ويترك حتى يجف ثم تسجل  
الورقة على البالوظة ويصط عليها قليلاً بالاصبع وراحة اليد وترك دقيقة من الزمان ثم

توضع روية منها وتسخن كلها بلطف . ويوضع الورق القوي تريد نسخ الكتابة عليه ورقة ورقة  
ويجس بوجده حتى تكون الكتابة مستوية عليه ولا يرح عدد وضعه ثلثاً لتفشي الكتابة  
بضغط في كل ورقة قبل أن توضع بلطف ويوضع غيرها وهلم جرا

( المريج الثاني ) يصنع من عشرة اجزاء من الجلائين وسبعة وثلاثين جزءاً ونصف  
جزء من الماء يبل به الجلائين وسبعة وثلاثين جزءاً ونصف جزء من العيسرين وخمسة اجزاء  
من الكاولين ( التراب الناعم الذي يصنع منه الحرف الصيني . والغرض من الكاولين جعل  
المريج ابيضاً غير شفاف وتشديد قوام الجلائين

( المريج الثالث ) يصنع من عشرة اجزاء من الجلائين وعشرة من الككتونين ( صمغ  
الشاء ) ومئة من العيسرين وما يكفي من مسحوق الباريتا او كبريتات الناريوم

( المريج الرابع ) وهو دحيح هذا يصنع من عشرة اجزاء من العراء الجيد وخمسة اجزاء  
من العيسرين وجزئين ونصف جزء من كبريتات الناريوم وسبعة وثلاثين جزءاً ونصف جزء  
من الماء يبل العراء

( المريج الخامس ) يصنع من عشرة اجزاء من العراء ومئة جزء من العيسرين وخمسة  
اجزاء من الككتونين او كبريتات الناريوم وسبعين جزءاً من الماء

( المريج السادس ) يصنع من ٣٦ درهماً من العراء و١٨٠ درهماً من العيسرين و٩  
درهم من الكاولين و١٣٥ درهماً من الماء وهذا المريج يكفي لطبعة طوله ٢٧ سنتيمتراً  
وعرضها ١٢ سنتيمتراً

وقد تصنع المألوفة ويدهن بها الورق بدل صمغها في ماء من اصمغ وهالك كيفية ذلك :  
تقع اربعة اجزاء من احوود انواع العراء لا يبيض في مريج جيد خمسة اجزاء من الماء وثلاثة  
من المدوب الامونيا حتى يلبس العراء ثم يغمس هذا الماء حتى يدوب العراء فيه واضف الى  
المدوب ثلاثة اجزاء من السكر المدقوقة وثلاثة اجزاء من العيسرين وحرر المريج جيداً  
وتركه حتى يباع درجة الغليان ثم احصر ورقة تجيبك من الورق الشاش الذي يجفف به الحبر  
وادهنه بهذا المدوب حتى ينشرب منه ويبقى عليه طبقة منه واتركه يومين او ثلاثة حتى  
يجب جعله مطبوعاً مثل مطابع البالوطة . ولا مد من مسحوق باسجة ملوثة بالماء وتركه دقيقتين  
قل الصاق الورقة المكتوبة به لاصح الكتابة عليه ويتم الطبع عند كما يتم الطبع من مطبعة  
البالوطة العادية

( الحبر ) يستعمل للكتابة على مطابع البالوطة انواع مختلفة من الحبر اشهرها ما يأتي



(١) الخبز المسحوق وهو يصنع من ١٢ درهماً من الايلين البنفسجي و ١٢ درهماً من الماء السخن و ١٢ درهماً من السبيرتو و ٣ درام من الفايبرين وقط قطلة من الايثر وقطعة من الحامض الكربوليك لمنع الاحتلال يذاب الايلين في ماء وحيثما يبرد الماء يضاف اليه السبيرتو والايثر والحامض الكربوليك ويوضع في زجاجة محكمة السد

(٢) الخبز الاسود . يذاب جزء من التيروسين القابل للذوبان في ١٤ جزء من الماء واربعة اجزاء من الفايبرين . ويمكن ان يضاف اليه قليل من الصمغ العربي ويراد الفايبرين فيه ليسهل طبع نسخ كثيرة منه

(٣) الخبز لاروق يذاب ٢٤ جزء من الايلين واربعة من سكر اللب وجزء من الفايبرين في ستة اجزاء من الماء العذب ويترك الايلين في الماء السخن حتى يذوب فيه ثم تضاف اليه بقية المواد ويصير المذوب بمقطعة من السيج الرقيق

### ورق الرسم

يستعمل هذا الورق لنقل الرسوم في الصنائع الهندسية وهو يصنع هكذا : يبرج جزءان من بلسم كندا وثلاثة اجزاء من الراتنج وقليل من زيت الطور القديم وبسط الورق المتيقن على مائدة مستوية وقطع اسطوانة بهذا المزيج ويدرس الورق بها دحاً مستقيماً ويجب ان يكون مغطى بحال الدهن به ثم يشر على حللين وتوضع ورقة اخرى على المائدة وتدهن وتشر بقرب الاولى ولا بد من ان يكون الحلان اللذان يشر الورق عليهما بعيدين احدهما من الآخر قليلاً حتى اذا تحركت الورقة لا يعلق طرفها احدهما بالآخر . وحالاً يجب الورق بسط وياتي على قطعة مستديرة من الخشب قطرها خمسة سنتيمترات

وإذا اريد ان تزيد شعافية الورق حتى يشف عن ادق الخطوط والرسوم فادهه بالبري بقطعة من القطن مبلولة به . وإذا كان الورق غير شعاف ودهن بالبري صار شعافاً وتقل عليه الرسوم حينئذ ثم يطير البري عنه فيجود غير شعاف ولكن لا يحسن ان يقرب البري او الورق المدهون به الى النار او الى قنديل مشعل لان محاره يلتهب بسهولة

ويصنع ورق الرسم ايضاً بإذابة زيت الخروع في الاكحول المصحح ودهن الورق به فيطير الاكحول عنه ويصير شعافاً فتقل الرسوم عليه ثم يتطس في الاكحول المصحح فيذيب زيت الخروع عنه وتزول شعافيته وتبقى الرسوم عليه اما السبيرتو الذي ذاب زيت الخروع فيستعمل لتشعيب الورق

# بالتبليغ في الدنيا

## النار

كثرت الحرائد في هذا القطر حتى زادت على حاجة الفرد فيه لقلّة عديم لكن الكرام  
 قليل في كل شيء فالمرائد التي يظهر لنا انها تنبئ البلاد بقلّة ولتأثر منها وقد اشأه احد  
 علماء طرابلس الاكابر السيد محمد رشيد الرمي وهو رجل مشهود له بسعة العلم وقرارة  
 الفصل . وكأنه حارب على قلبه من التقييد في طرابلس الشام فردّ رحاله الى هذه العاصمة واشأه  
 لتأثر فيها وقد اطلعنا على المذود الاول من رأينا نفس الرجل كبيرة وعبرته على مصلحة امتيه  
 شديدة وهو يرى كما يرى كثيرون من الذين رآه من عيونهم غشاوة اليوم ان البلاد  
 الشرقية في تأخر عظيم وان ارتقاءها لا يكون الا بتربية البت واليهن والترغيب في تحصيل  
 العلوم والفنون واصلاح حوكمات العلم وطريقة التعميم والتبليغ على مجاراة الامم المتقدمة في  
 الاعمال النافعة ونزع كل ما يحول بين لامة والارتقاء كالعقائد الفاسدة التي شجبت الحق  
 بالباطل حتى صار " انكار الاسباب ايمانا وترك الاعمال المفيدة نوكلا وسرفة المقاتل كبرا  
 والحاد وابذاه الخالف سببه المذهب دينا والجهل بالقص والتسليم بالخرافات صلاحا واستقبال  
 العقل وسماحة الرأي ولاية وعرفانا والذلة والمهانة نوصحا والخصوع للدول والاستئصال للقيم  
 رضا وتسليما والتقليد الاحمى لكل متقدم علم واجنانا " وقد وعد في مقدمة المنار ان يخصص  
 هذه الامراض واشباهها ويوضح عللها ويصف علاجها ويجهت في تأليف القلوب ووصل الملائق  
 وجمع كلمة ويحاول اقناع الجمل المتأينة من افقه تعالى شرع الدين القهاب والفراد والعد والاحسان .  
 وصاية ما تنمؤه ان يوفق الى بلوغ هذه الغايات النبيلة ويحسن على منعه في كل ذلك وضقت  
 مثله ان السعي في اصلاح الامة مقدم على السعي في اصلاح حكامها لكن القيود الوثيقة لا تقبل  
 باللين والداء النقام لا يشق بالمكدرات . ولا بد من الاخذ بالحرم والمطالبة بالحقوق المنتصبة  
 وآداب عجز القوم عما ينوبهم تدافعهم عنه وطول التواكل

ولو زار صاحب المنار هذا القطر منذ عشرين عاما وقابل بين احوال اهل حيف  
 واحوالهم الآن لرأى ان الخط على ايدي الحكام كان شعا لمداء عقام . وجيرانهم ليسوا  
 اصغر منهم قوصا ولا هم من الاذنين ولا يحسن هم القعود عما تدعهم اليه قوصهم الاية  
 وما حسن ان يصدر الموهضة وليس له من سائر الناس عاذر

### المقدّمات

في أصل الروسيين واعتمادهم الايمان القويم

تأليف خليل افندي ابراهيم يونس

يظهر ان الروسيين قد نشروا مدارسهم في سورية ، فلسطين وجميعها سيوف تعليم ابد  
الشام وتهديهم ومن اول غزوات التي حبوها من ذلك هذا الكتاب الصغير الذي وضعه احد  
تلاميذهم في اصل الروسيين ، ابراهيم وعق عليه حوشي ثم هو الفائدة ، وهذا هو اشارة  
الى المورد التي استقى منها ، اصادر التي اعتمد عليها ، ولا سيما في المثلث المتعطف فيها

### القاموس القسطنطيني والعربي

لبناء اللغة القبطية اهمام مذكر بحفظ لغة سلاطهم ودر د هذا لاهتمام حديثا ونشروا  
كثيرا من الكتب الموضوعة لتعلم هذه اللغة ، وقد وضع احد اديانهم وهو حطيرة  
ي . ي . لبب قاموسا من ترتيب كتابتها على حروف المعجم ، نشرها بالعربية حاديا ، هذا هو  
العرب الذين اعتادوا يدرس هذه اللغة ، شكره على ذلك ونفى ان يكون انشائه  
المهتمين يحفظ آثار اسلافهم

### الاقلاحة للمصرية

في جملة زراعة اشأها حصرة القائل محمود افندي ايس وصحبها كثير من الفصول المفيدة  
كالعرف الزراعي وكيفية زرع القطن ، وحدا نو اكبر فيها من وصف فصل الاساليب المستعملة  
لزرع المروحات المصرية على انواعها فان مجال لافادة في هذا الباب واسع جدا وحول المزار  
فيه اقل مما هو في نشر الفصول العلمية الزراعية حيث لا بد للكاتب من ان يكون قد درس  
على الاقل علم الطبيعة وعلم كيمياء وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم الفيزيولوجيا وعلم البيولوجيا  
درسا مدققا وشارك ارباب هذه العلوم في التجارب العملية ولا بد ان تكون كتابته من  
الاعاليط الكثيرة يصل القراء وهو يقصد اوشادهم

هذا ونا بود ان يرى حريدة عربية في الزراعة بمجربها اساندة دروس العلوم الزراعية  
حق درمها ثم قرروا العلم بالعمل لكننا لا نتظر ذلك من اناس اقل من اساندة المدرسة  
الزراعية علماء واختيارا

## انيس الجليس

انيس الجليس او نيسة الجليس محلة ففساء تصدريه آخر كل شهر لشهتها حصرة الكاتبة الفاضلة السيدة الكندرا منيادي القيريو كريمة المرحوم قسطنطين خوري من وجهاء بيروت اطلع على العدد لاول والثاني منها فالتفتا فيهما من الفصول ما يدل على اعتناء حصرة المشقة باختيار المواضيع المفيدة والبحث فيها على السبيل المأخذ كالكلام على فن الزواج واختيار الازواج . وقد دشعنا بعض الادماء صفات افلاهم ومن ذلك حطرات افكار الشاعر الجيد نجيب افندي حداد قال فيها

المبرة لمب كالمواء فنار يريدها اشتعالاً ثم يسيها من قرأ كتاباً فقد سادث مؤنة فلا تحدث الأ كبار الرجال . اذا شئت ان تكون سعيداً فانظر الى من عوفك في العلم والى من هو لك في المال

اما قوله ان لرحل لبة المرأة والمرأة لبة الشيطان فقد ظلم النساء به ولا نظمة الا واحداً  
عنه اذا امن نظره في

## ماني المدرسة الكلية ومعارضها

أهدي اليها كتاب يدعى في صورة رئيس المدرسة الكلية السورية امتاذنا الدكتور بلس وصور ماني تلك المدرسة ومعارضها المختلفة ومن اجل ما يدور صور التلامذة يقرؤون العلم بالعمل بل يتعلمون العلم من العمل في تلك المعارض كتلامذة علم الحيوان وهم جلوس حول مؤائده وامامهم صحاف الحيوانات بشرحونها ويخوضون في مائها . وتلامذة علم الكيمياء وامامهم الانابيب والانايق وهم يحللون ويركبون . معاهد ريتا فيها ولا يقطع حيننا اليها ولكن انا سورية النساء انما يردوهن لأن ليروا نصوبهم ما يتفتح به ابناء اورما من نعم الحضارة وحسب الوطن ثم بقي هم تباريح الزمن الى انص ديار العربة الى اميركا واستراليا وحرائر البحار وتجرحهم قصص التفرق وتلسهم ذل المهاجرة مد ان تحيي فيهم ميت الآمال . وفيه الامر من قبل ومن بعد

## سحر العيون

رواية غرامية عربها الشاعر الجيد المرحوم شاكر شقير وقد طعنت حديثاً على سفة حصرة الاديب سليم افندي شاكر نهر ولم يذكر فيها اسم مؤلفها الاصلي لكنها كما كثر الروايات الفرنسية يكثر فيها وصف الجمال والفرام واصعالمها اما وصف الاماكن المذكورة فيها فحسن جداً يصح ان يسج على مؤلفه كتاب الروايات العربية

بَارِ الْمَشْرِقَيْنِ

فحقاً هذا الباب عند أول إنشاء المتصرف وبعد أن تسببت فيه مسائل الفطركس التي لا تخرج عن دائرة  
بعض المتصرفين ويخترط على مسائل (١) أن في مسائلها ما هو من أقدامهم وأصناف (٢) أن ما  
مرد المسائل الذميرج ما هو عند إدراج مسائلها في كل  
السرال بعد شهرين من إتمامها فليكن ذلك في كل ما من غير ما هو آخر يكون قد أتمه له سبب كالم

(١) اسم الحكومة على أوزانها

انما لهم نقرٌ على الشعور بما لا تشعر به عادة  
كما ان اعصاب البصر تنقر على الشعور  
بانريثات . ومعلوم ان الاعصاب كلها من نوع  
واحد سواء كانت في العين او في الاذن او  
في الامل فلا عجب اذا قوي شعورها بالنقر  
حتى صار مضها يشعر بما يشعر به البعض  
الآخر . ومعلوم ايضا ان العين تعرف  
مضه ايضا باللمس وهو يتخاطب باللمس قروبه  
كما يتخاطب بالكلام فلا عجب اذا تخاطب  
الناظر العقلاء باللمس ايضا وقد ذكر عن

فما . محمد اقصي نور . من اي تاريخ  
 كسب اسم الحكومة المصرية على الورق  
 المستعمل في دواثرها . ررحوا ان قيلونا عن  
 ذلك لاجل دعوى مرفوعة امام المحكمة

ج من ابتداء انشاء علم التوريات  
في نظارة المالية وذلك بين ابريل ومايو سنة  
١٨٨٥

(۳) حقوق کا معنی

اناي البارود . حسن افندي رشدي .  
في دنهور رجل اعمى واسم يمكنه ان يعرف  
اسم الانسان بمجرد لمس وجهه ويكتبه كما هو  
وقد امتحناه انا وثلاثة معي فلم يخطئ وجه كل  
منا وصدره يبدو ثم كتبنا بطايشير كتابة  
غير واضحة على مائدة وبهاجا وكتب اسماءنا  
الحقيقة فكيف ذلك

ج. يستطيع بعض العميان ان يميزوا  
الاسار باللمس كما يميزه المصرون بالبصر  
وتعليل ذلك ان اعصاب اللمس التي تفرغ

كثيرين من المصائب بالعلم والعزم هم  
تغاطبون بالناس فيك احذهم يد الآخر  
ويحركون اصابعهم حركات تعبر عما في  
ضمايرهم - اما الاعشى الذي تشيرون اليه  
فاما لن يكون عارفا بكم ونامياتكم ولما ليس  
بوجهكم حرف من اقم لكاتب الاسماء صحيفة  
او يكون قد كتب الاسماء وهو بمسك يده  
واحد منكم فكان هذا يرشده الى كتابة  
الاسم بحركات حقيقه وهو لا يدري على  
حسب ما راى البعض يرشدون كبريت

المشهوره بقرأة الامكار فيكتب ما في  
ضمازيم وم لا يدرون

### (٤) فحج النساء

القاهرة . عبد الشهيد افندي حنا .  
يلوح من اقوال بعض الباحثين في الآثار  
المصرية انه لم تكن من عادة المصريين  
القدماء تحجب النساء فان مع ذلك فقد  
ابتدأت عادة التحجب الناشئة الآن  
ج . لقد اصبحت في ان عادة تحجب  
النساء حديثة لم تكن عند المصريين القدماء  
ويقول بعض الباحثين ان الزوجة الاولى  
كانت تحجب نفسها عند الزوج والفرس وبقي  
ذلك في بلادهم بعد انتشار الاسلام فيها  
ووصل الى القطر المصري اما من الروم واما  
من العرب

### (٥) ترجمة بعض الكلمات

وم . بعض الكلمات الانكليزية تترجم  
في القواميس الانكليزية العربية بحمل لا  
يصلح استعمالها في ترجمة تلك الكلمات ادا  
وقعت في مقالة واريد ترجمتها الى العربية مثل  
كلمة Background و Watchword  
و ideal و motto هل توجد كلمات عربية  
ترادف هذه الكلمات في كل المواضع التي  
تستعمل فيها

ج . لبعضها كلمات ترادفها في العربية  
وتقوم مقامها في أكثر مواضعها فالكلمة الاولى

ترادفها كلمة شعار اذا اريد بها النداء  
المخصوص الذي يرف به الناس بمصهم بعضا  
وقت الحرب ومثله الحديث انه جعل شعار  
المسلمين يوم بدر يا بني عبد الرحمن وشعار  
الفرج يا بني عبد الله وشعار الالوس يا بني  
عبيد الله وشعارهم يوم الاحزاب هم لا يتصرون  
والكلمة الثانية لا مرادف لها في العربية فان  
اصلها ان المصور يصور البيوت والاشجار مثلاً  
ويصور ما وراءها من الجبال البعيدة فتكون  
سداً للصورة القريبة هذا هو المعنى الوضعي  
ثم استعمل في ينظر او ينظر عن بعيد والى  
المجا والمتردى ولا سلم كلمة عربية تصلح هذه  
المعاني كلها ماذا اردنا ترجمتها ترجمناها بما  
يناسب المقام والكلمة الثالثة من اصعب  
الكلمات ترجمة لترسم الاوربيين في معانيها  
فيراد بها احياناً الامور الخيالية او التصويرية  
واحياناً يراد بها الناية أو الغرض أو الغرض  
ما فصل اليد الصناعة . والكلمة الرابعة معناها  
الاصلي الكلمة او اللفظة ويمكن ترجمتها  
كذلك في كثير من مواضعها وترجمتها احياناً  
بالشعار نريد به العلامة واحياناً بالمثل

### (٦) اصلاح العادات

وم . ما هي افضل الطرق لاصلاح  
عادة رديئة عامة

ج . لا بدري اي عادة تريدون ولكن  
العادات كلها ملكات في النفس ولكل منها  
سلاح خاص في الدماغ يتولد بالممارسة فلا يزول

عادة الأبطال شاع عنها قسراً زماناً طويلاً  
حتى تروى الدقائق العسية المتسلطة عليها  
أو يتغير بنواها

(٦) حروب الوردتين

حلوان . محمد بك توبق . ما سبب  
حروب الوردتين وكيف دامت وبين من ومن  
كانت

ج كانت في القرن الخامس عشر  
ودامت ثلاثين سنة من سنة ١٤٥٥ إلى سنة  
١٤٨٥ وسميت كذلك لأن الحربين المتحاربتين  
كانا يدعيان سرير الملك واحدهما تابع لبيت  
يورك والاخر لبيت لانكستر والاول شعاره  
الورد الالبيض والثاني الرد الاحمر . ففي  
سنة ١٤٥٤ توفي رئيس الاساقفة كنستيري  
وكان من عادة مجلس الاعيان ان يخاطب  
الملك مشامته بـ اختيار خلف لرئيس  
الاساقفة هذا فذهب وفد منهم اليه  
وحاطبوه في هذا الشأن وهو هنري السادس  
من بيت لانكستر فلم يجر جواباً وترددوا عليه  
ثلاثاً فلم يجهم بكلمة حيث لم اذعجبت  
صبروا دوق يورك حامياً للملكة . وولد للملك  
هنري وله قبل ذلك ستة فشاخ انه ليس  
ابن الملك لكن الحكومة اعترفت به ابناً له  
وحلفه ولي عهده ولقبته برس اوب ويلس .  
وبعد سنة ثاب الى الملك هنري عقله  
مردت الملكة اليه وفعل افصلاً غاظت دوق

العادة الأبطال او بصيرره وهذا لا يتم  
بالانذار والتعليم بل بتدريب الانسان على  
مقاومة العادة رويداً رويداً حتى يزول العادة  
الاول من دماغه ويتولد مكانه بـ  
آخر . مثال ذلك عادة بعض الاطباء في  
رضاعة اطفالهم فان الطفل يعتاد رضاعة  
ثدي امه ومعه دخل فاه رضة وينقى ان  
يحرك يده مرة ويحرك ارجله مرة فيقبض  
ويصرعه ويرتاح الى ذلك فتكون الاعصاب  
التي حركت ارجله فارسلته الى يده قد  
وجدت مقاومة قليلة في ذلك فاذا حرك  
يده مرة اخرى تحركت بسهولة في تلك  
الجهة دون غيرها فلهذا المقاومة فيها . ومعلوم  
ان دقائق الاعصاب تحمل دوماً وتكون  
عبرها بدلاً منها بالتعبئة فتتركب الدقائق  
الحديدية بعضها مع بعض حتى تكون اميل  
لتحرك الاجسام الى نحو الهم ومتى تكررت  
ذلك صارت رضاعة الاجسام ملكة فاذا اريد  
نزعها وجب ان تربط اليد بحيث لا يسود  
وصولها الى الهم ممكناً فاذا حاول الطفل  
وضع يده في فيه قاومة الرباط تكون المقاومة  
دائماً للتركز العصبي الحاكم على حركة اليد  
ولا يجري في مجراه الاول ودانكر ذلك  
يوماً بعد يوم زالت الدقائق العسية القديمة  
التي كانت تقهقه الى تحريك اليد نحو الهم  
وتكونت مكانها دقائق اخرى لا تلج في صلبها  
تلك الجهة فتروى العادة . ولا سبيل لارادة

ويت لتكسر واقت الحرب أوزارها

(٢) لا تأكل السمك وتشرب اللبن

محل الزجاج . احمد اخدي السيد .

يقال في الامثال لا تأكل السمك وتشرب اللبن ويرى الجميع يأخذون هذا المثل كأنه كلام مندر ويقولون ان من يخالفه لياكل السمك ويشرب اللبن يصاب بالجذام . وفي اول الشهر الجاري جمعي مجلس ببعض الاصدقاء وكان على المائدة سمك ولبن فخطر ببالنا ذلك المثل وامتنع الاصدقاء كلهم عن اكل اللبن مع السمك الا انا فلن قسني ثالث الى الجمع بينهما فجمعت واكلت منهما قدر ما اريد ومضت ايام ولم يصيبي شيء ثم اكلت السج وشربت اللبن واكلت السردين وشربت اللبن واكلت الجبن واكلت اوعا مختلفة من الااليان ولم يصيبي شيء ووجدتكم الآن بهذا السطور لكي تشروها على المختطف الزاهر وتجبرونا عن سبب هذا المثل وما اذا كان فيه اثر فمعه

ج زعم البعض ان الجذام ناتج من اكل السمك او المقدد والملح منه ولا يبعد ان الجذام كان يكثر في الاماكن القذرة التي يكثر اكل الاسماك الملحة فيها فظن الناس ان لاكل السمك علاقة سببية به

قال ابن سينا في القانون . "واذا اجتمعت حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكثرة من

يورك جرّد هذا الحسام في وجهه وانضم اليه بعض اشراف المملكة وفي مجملتهم ارل سلسبري واشتب القتال يه وبين الملك في الثاني والعشرين من شهر مايو سنة ١٤٥٥ فقهرت جنود الملك وقتل بعض رذائنها وحرّح الملك بسهم اصابة لكن دوق يورك ضمد جرحه وعامله بالحق فالتقى ثانية حامياً للمملكة ومديراً لشؤونها . ولما اجتمع البرلمان في السنة التالية حضر الملك هنري اجتماعه وطلب ان تُرد اليه السلطة المروعة منه فاستمضى دوق يورك حالاً وعزل كل الذين استخفهم مدة حمايته . وكان دوق يورك القرب وريث الى الملك فسهل عليه ان يدعي بحق الملك ولا سيما لان الملك كان ضعيف المريعة عبر محبوب من شعبه فثارت الحروب بين اصارم واصار الملك فتطلب انصاره على الملك واصروه سنة ١٤٦٦ فانز البرارنت على قتل الملك الى بيت يورك لكن الملكة زوجة الملك هنري لم تدع ذلك وحاربت دوق يورك وقتلته فقام ابنه ادورد وطلب بثارم وتزوج ملكاً سنة ١٤٦٦ وتوفي ملك هنري السادس محباً في برج لندن وقتل ابنه ولي عهد فاستتب الملك للملك ادورد الرابع ثم توفي سنة ١٤٨٣ خلفه اخوه باسم ريشرد الثالث وتوفي سنة ١٤٨٥ خلفه هنري السابع وتزوج بابنة هنري الرابع فساد الاتحاد بين الوردتين اي بين بيت يورك



حسن السمك والقديس والمجموع العايلة ولحوم  
الخير والمدرس كان بالحري ان يقع الخدم  
كما يكثر بالاسكندرية ثم صل نصيلاً حسناً لا  
يحل له كرم هنا وقد قال الدكتور هتشنسن  
حديثاً ان اكل السمك من مبادئ الجذام  
لكننا لم نر احداً من المعقنين أبد ذلك ولا  
سبباً لانه قد ثبت الآن ان الخدم ميكروباً  
خاصاً به فلا يحدث الأمانة والكلام في ذلك  
طويل ايضاً لا محل لبطون هنا اما الذين  
فلم نر احداً يوثق به من المتقدمين او  
المتأخرين قال انه يسبب الجذام وحده او  
مع السمك ولا ندري كيف وضع هذا المثل  
ولا ما هو الغرض الحقيقي منه

(٨) عود اليهود الى فلسطين

فروكنفورث على نهر الماين : ١٠ س .  
حووا . لا بد من انكم سمعتم عن الحركة  
التي حدثت لجأة منذ ستة اشهر بين اليهود  
في بلاد النمسا والمانيا وسانكتا واميركا وهي  
المروفة باسم الصهيونية . ويظهر من الجرائد  
الاوربية ان غاية الصيويين اشارة مآكل  
في فلسطين لليهود المصطفيين في روميا  
وبلغاريا ورومانيا وبلاد القرس والعرب  
وذلك باذن الدولة العلية وكعالة الدول  
الاوربية وتحت حمايتهم . ومرادهم قمع  
اراضي فلسطين بالفلاحة والصناعة فيعيشون  
آمنين في ظل الحضرة الشاهانية ويقل عدد

الفقراء في اوربا وتوسع اسباب التجارة بين  
الشرق والغرب . وقد اسهت الجرائد الشهيرة  
كالتيمس والدائلي كروسل والدائلي تلغراف  
واشهر جرائد النمسا في استحقاق هذا الرأي  
وقالت انه قريب المثل لان الدولة النمساوية  
ترغب في محاربتها والدول الاوربية لا تمنع  
بقراء اليهود من ترك بلادهم والانتقال الى  
البلدان الشرقية لكي يمشروا فيها المعارف  
ويوسعوا التجارة والصناعة لاسيما وان اليهود  
قد اشتهروا بولائهم للدول التي تحميهم  
وتحسن اليهم فبعد الدولة النمساوية منهم كل  
ولاء وامانة . واريده ان اهل من المقتطف  
هل احدثت الجرائد العربية في مصر وسورية  
بهذا الامر وما رائكم في امكان احرازه

ج لا يظهر لنا بما نطالع من الجرائد  
العربية انها احدثت بهذا الامر اعتناء خاصاً  
وانما ذكره بعضها مع سائر الاخبار التي  
يذكرها . واليهود الذين اتوا فلسطين حتى  
الآن اهل صناعة وتجارة كما نقولون وقد انعموا  
فيها ونصوا على أكثر فروع التجارة والبيع  
والشراء وذ راو عدمهم قبصوا على كل مورد  
التجارة واساليب الصناعة اما الفلاحة فلا  
نظن انهم يمكنون عليها لانهم ليسوا اهل  
فلاحة في بلاد من البلدان التي هم مستثرون  
فيها بل ربما ملكوا الارض واشوا سكانها  
الحاليين حرائين فيها . وقد صار كل شيء  
محكماً لاهل المال فلا يستقبل عليهم امر اذا

(٩) الصور المصرية القديمة

القوسية . اعطوا به بشاي غام . اوسلت  
الى حضرتكم صندوقاً صغيراً من الخشب فيه  
بعض الصور المصرية القديمة الممنوعة من  
حجر الجص ست منها في شكل اشخاص قائمة  
كالنوميا وانتان كلوحين مرميين منقوشين  
وارسلت ايضاً ثلاثة مصوص من مصوص  
الخواتم . ورجوان تحبوني عما تعلمونه من  
امر هذه الاشياء

حج التائبيل الصحوة طول كل منها  
نحو شبر وشكله كشكل الموميا المسطحة اي  
كصورة رجل مكشوف اليدين في كل من  
يديه مرق او مرقعة وهي تماثيل الاله  
اوسيرس تصنع في شكل الموميا وتوضع في  
قبر الميت لكي تعمل له بعض الاعمال  
الزراعية حسب اعتقاد المصريين اذا حكم  
عليه عمل تلك الاعمال فهي بمثابة هياكل  
لارواح الخدم التي يحتاج الى خدمتها كما ان  
تماثيله بمثابة الهيكل لروح وتسمى بالاوشبي .  
والقطع المربعة المنقوشة هي امثلة الصفايح  
التي توضع فوق قبر الميت وتكتب فيها اسماءه  
والقائمة واعماله . ومصوص الخواتم للزينة  
والقصب والختم . وربما صورنا بعض هذه  
الاشياء وشرحنها شرحاً مبيناً في جرد تال  
مستعيب على ذلك بعض علماء الآثار  
المصرية

ارادوه وعقدوا اليه فاذا اتفق اغنياء  
اليهود في اورب على ابتياع الحجاب الأكبر من  
اراضي فلسطين ونقل احوالهم الفقراء اليها لم  
يتمتعوا بهم ذلك ولم يتمد على هؤلاء الفقراء  
ان يعيشوا في فلسطين بالراحة والرخاء لان  
الارض وسيمة وغيراتها كثيرة وكانت ترون  
اضفاف اضاف سكانها الحاليين ولكن بين  
ما يمكن للاسنان وما يقدم عليه بونا شاعاً فان  
الناس اذا عملوا اعمالهم عن اختيار لا عن  
اضطرار حروا في الطرق التي يلاقون فيها  
اقل المقاومات واغنياء اليهود لا يرون انفسهم  
مضطرين الى نقل احوالهم الى فلسطين ولا  
هذا النقل من الهات الهنات بم امة يقوم  
ببهم احياناً اناس محبون اهل عيرة وحمية  
كالبابون حرش فيمقون النفقات الطائلة  
على نقل جماهير كبيرة من احوالهم الى بلاد  
يبتاعونها لم ويسكنونهم فيها ولكن ذلك نادر  
ونقل اليهود الى فلسطين وبتياع الارض من  
الحكومة ومن اصحابها اصعب من نقلهم الى  
ارجنتين ولذلك استبعد مجاح الصهيونيين  
وحسب ان السعي لدى حكومات روسيا  
ورومانيا والطار في اصلاح شأن اليهود فيها  
الحرب مثلاً لا سيما وان طلب كعالة الدول  
الاوربية وحمايتهم اليهود الذين يراد نقلهم  
الى فلسطين عبثة كبيرة في سبيل هذا الغرض  
لان الدولة العثمانية لا ترضى بذلك من طيب  
نفس

## بَابُ الْحَجَبِ إِلَى الْعَلِيَّةِ

### كلديك صفقة خاسرة

كسب المسترئش الاميركي مقالة مسجبة في مجلة العلات الاميركية قال فيها ان نحو مئة الف نفس يحاولون الذهاب الى كلديك هذا العام حيث كشفت مناجم الذهب وسبلخ ثقات كل منهم مئة وعشرين جنيهاً على الاقل لينفقون كلهم اثني عشر مليوناً من الجنيهات يذهب مليون منها اجرة سكك الحديد الاميركية وخمسة ملايين ثمن الامتعة والاعطية التي ستأخذها المسافرون من مدينة ستل و اجرة السفر بحراً منها الى حيدر كنديد ويدفعون ثلاثة ملايين جنيه على السفر برّاً وما بقي يتفقونه مدة اقامتهم . ومهما اقتصدوا لا يقل نفقاتهم كلهم عن اسي عشر مليون جنيه كما تقدم اما الذهب الذي يمكنهم ان يستخرجوه هذا العام فلا يريد على ثلاثة ملايين من الجنيهات . وربما يبلغ ما يستخرجونه في العام الثاني عشرة ملايين من الجنيهات فيكون الذهاب الى مناجم الذهب في تلك البلاد القاحلة صفقة خاسرة . وزد على ذلك مشقة السفر برّاً وبحراً والتمرض للبرد الشديد والحر الشديد فاقب درجة الحرارة تهبط شتاء إلى الدرجة الخمسين تحت الصفر وترتفع

صيفاً الى الدرجة المئة بمبراف فارميت . والتمرض انحب من الحر والبرد فيكون المرء مئة في عذاب دائم . لكن الذهب خمرار فيبدل المرء النفس والنفيس في طلبه

### ترعة السويس

طول هذه التربة مئة ميل وميلان كما لا يخفى وهي اكثر الاعمال الهندسية نفعا واوفرها ربحاً . وقد مر فيها في العام الماضي ٢٩٨٦ سفينة بخارية محمولا ٧٨٩٨٩٨١ طناً دفعت رسماً على مرورها ٧٢٨٩٧٦٣٥ ماركاً وذلك كله قل مما كان في العام الذي قبله وفي كل من الاعوام الستة السابقة واكثر تلك الاعوام ربحاً عام ١٨٩١ فقد بلغ فيه عدد السفن البخارية التي مرت ستة ترعة السويس ٤٢٠٦ وبلغ محمولا ٨٦٩٩٠٢٠ وبلغ الرسم الذي دفعته ٨٣٤٢١٥٠٤ ناقص في الرسم اكثر من عشرة ملايين مارك واكثر هذه السفن للانكليز فاذا اعتبرت بالنسبة الى محمولا عليهم وحدم سبعون في المئة ولسائر امم الارض ثلاثون في المئة . ويتلو الانكليز الالمان والفرنسيون والهلنديون فالنمسيون فالإيطاليون . اما العثمانيون والمصريون الذي هم التربة في بلادهم وقد





الى الصين والمندو وكندا واستراليا سنة ١٨٩٣ و ١٨٩٤ و ١٨٩٥ أكثر من سبعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات وراود الصادر من اليابان الى هذه البلدان في تلك السنوات أكثر من مليون ونصف من الجنيهات مع ان الحرب كانت قائمة حينئذ بينهما وبين الصين . اما تقدم اليابان بعد هذه الحرب فاقوى دليل على ان رأس مال الشركات التجارية والصناعية كانت سنة ١٨٩٥ اقل من سبعين مليون جنيه لبلغ سنة ١٨٩٦ نحو ١٨٨ مليون جنيه

ولا يقتصر اليابانيون على غزل القطن والصوف وصنعا ومناطرة انكار في ذلك بل قد بنوا المعامل لصنع الساعات والحرم والبرج والارز والجلال والآلات الموسيقية والآلات الهندسية وآلات التصوير وغير ذلك مما يطول شرحه

### ميكروب الصلح

عاد الميكرو-بورو هاكدا انه اكتشف الميكروب الذي يقطع الشعر ويسبب الصلح وقد وصفه المشرئ ثول في جريدة المعاصر الانكليزية فقال ان نمو هذا الميكروب يعبر ما حوله من الاسجة لانه يعتدي ببعض عناصرها فجعلها او جبر تركيبها الكيماوي ويتولد من ذلك مادة سامة تسمي اصول الشعر سمًا طبيعيًا فلا يموت الشعر حالاً بل

ولا يدري كيف يصدق عقل ذلك اوكيف يقبل . الدكتور امنس ان يصنع الذهب للناس ويشرئهم في ريمو بل يعطيهم ثلثي الربح ويقتل هو بالثالث الواحد

وقال هذا الكاتب ان الدكتور امنس باع در الصرب في مدينة بيو يورك من ابريل الى ديسمبر الماضي ٦٦ اوقية من المعدن الذهبي الذي صنعه

### الصناعة في اليابان

قال احد الكتائب الاميركيين انه يستطيع ان يصنع الدراجة ( البيسكل ) في بلاد يابان ويبيعها بثمنين وخمسين حشاً بمهارة الصناع اليابانيين ورحل اجورم واكد ماذهبهم بالمثل من الربح . قال وقد اتسع نطاق الصناعة في بلاد يابان مدة عشر سنوات السابقة لا مثيل له فكانت فيها سنة ١٨٨٤ سمون الف منزل لغزل القطن فصار فيها سنة ١٨٩٤ مع مئة الف منزل وكانت المعامل ٦٥٠ معملًا فصارت ١٥٠٠ معمل وكانت البواخر ٤٠٠ فصار ٥٢٠ وكان حول السكك الحديدية ٢٤٩ ميلاً فصار ٢٢٢ ميلاً وكانت قيمة التجارة الخارجية ثمانية ملايين جنيه فصارت ٢٩ مليون جنيه وقد زادت معامل الغزل كثيراً بعد ذلك فبلغت منازلها في العام الماضي ١٣٠٠ منزل وقد قصص الصادر من انكارا

مدرسة وثأ مدرسه زراعية للايتام حص  
بها مزرعة ابتاعها لخدم الغابة

### دخل الحكومة ونفقاتها

تمت حسابات الحكومة المصرية عن  
سنة ١٨٩٧ فيبلغ الدخل ١١٠٩٢٥٦٤  
جنيهاً والنفقات ١٠٦٥٩٢٥٧ جنيهاً فزاد  
الدخل على النفقات ٤٣٣٣٧ جنيهاً . وقد  
بلغ المال الاحتياطي الذي دخر صندوق  
الدين ستة خلال السنة الماضية ٦٢٩٨٧٨  
والور من تحويل الدين ٢٦٥٠٣٧ بالجملة  
ذلك ٨٩٤٩١٥ جنيهاً وزد على ذلك ان  
الحكومة استلمت من ديها في خلال السنة  
الماضية ٥٤٩٨٠٠ جيه . وقد بلغ المال  
الاحتياطي كله ستة عر يابره هذه السنة  
٣٨٣١٧٤٩ جنيهاً والور من تحويل الدين  
٢٨٦٧٢٦٢ جنيهاً وجملة الاحتياطي والور  
٦٥٩٩٠١١ جنيهاً مصرياً

### قع شندي

هجمت الجنود المصرية على شندي ستة  
السادس والعشرين من مارس فافتتحتها عوة  
بعد ان قتل ١٦٠ من القارة واسرت ٦٤٥  
صداً وعمت كثيراً من الميرة التي كانت فيها  
وحرمت حصونها

### المعرض الزراعي

اجتمعت لجنة المعرض الزراعي في الثلاثين

بصيف كثيراً ليحجب لونه ويحصر فطره اي  
سوق ويحجب ويصير تصدأ ثم يسقط . ولا يموت  
جذر الشجرة حينئذ بل يبق حياً تنبت منه  
شجرة اخرى ولكنها تكون اصعب من التي  
سلفتها لتعصف جذورها بفعل الهم المثار اليه  
والا نقيم طويلاً بل تموت بعد مدة قصيرة  
وتنبت شجرة غيرها فتكون اصعب منها الى  
ان بقوى سم الميكروب على جذرو ويئنه  
وقد اتفق الميسوسيبور هلقا الميكروب  
في الصحاوات الخلف بواراً تحت حلقها  
فاخذ صومها يتساقط الى ان عري بدنها كلها  
في ستة اشايح

### بطريك الكاثوليك

اجتمع اساقفة الروم كاثوليك في دير  
المخلص واقبوا الخبر المفصل السيد بطرس  
المريجي مطران ناباس بطريكاً لم حلقاً  
لبطريكهم المعمول له عريبور يوسف الاول  
وكان ذلك في الرابع والعشرين من شهر عراير  
الماضي فلم السرور ابناء طائفة وعبره من  
الذين عرفوه او سمعوا عن اعماله المودة  
ولاسيما عن اهتمامه باشاء المدارس والجمعيات  
العلمية والتعليمية وهم واقفون انه يسير في خطة  
سليمه ويزيد عليه في اشاء المدارس وشر  
العلوم والآداب فانه قد اشأ في رحله والقاع  
ويصلك ومواحيها ٤٢ مدرسة وفي ناباس  
ومرج عيون وتلك الجهات أكثر من ثلاثين

ولا سيما الفقراء منهم . وتشبه هذه الشركة  
معصراً زراعياً كبيراً كل سنتين تعرض فيه  
حاصلات الارض وانواع المواشي والآلات  
الزراعية

فقبلت لجنة تقريره هذا بالنكر على مضمونه  
وعاينوه لان له اليد الطولى فيه انشاء هذا  
المعرض وبجده وشكرت ايضا الذين ساعدوها  
في انشاء المعرض وسهلوه عليها مثل مساعدة  
داطر الاشمل وحصرة المستر فلوير وحاضرة  
قدي بك همي وسعادة الجبرل هرتيل باشا  
ثم طرحت في حسابات المعرض وفي اقتراح  
المستركاري فاستخضت الاقتراح وافترت  
عليه وقالت اللجنة الفسة التالية هكذا  
الرئيس البرنس حين باشا كامل .

الاعضاء : دولتور رياض باشا السراون بالمر  
المترجمن اصحاب السعادة بوهوس باشا  
نوبار شواربي باشا كركوشك باشا علي باشا  
حلي المستر وفرد كاري الميسر ساكي . وجعل  
المسترفودن سكرتيراً عاماً والمستركاري اميناً  
للمصدق شريكاً

وقد بلغنا ان الحكومة استخضت هذا  
المشروع ويحصل ان تدفع الى الشركة  
الزراعية الخديوية قدر ما يدفع اعضاؤها  
لاجل التجارب الزراعية

وقد بلغ دخل المعرض الزراعي هذا العام  
مع ما كان باقياً عند لجنته من العام الماضي  
٩٢ حياً وبلغت ثقافته ٤١٧ حياً فيبقى

من مارس في سراي دولتور البرنس حين باشا  
كامل فتلا عليهم حصرة المستركاري السكرتير  
الشرفي تقريراً مسجلاً عن عمله وحوادث  
المعرض الكثيرة للبلاد فقال ان الناس  
تساجوا الى عرض حاصلاتهم الزراعية من  
كل جهات القطر المصري وكتب كثيرون  
من اهل الزراعة الى لجنة المعرض يستخبرون  
عن اسماء الفانزين بموانرو لكي يتساعوا  
مهم ما يحتاجون اليه من التقاوي وقال  
كثيرون اهم كانوا يجهلون انه يوجد في  
مصر انواع كثيرة من الطيور لسمية كالانوع  
التي شاهدها في المعرض وقال جبرم اهم  
كانوا يجهلون وجود احشاب حميلة مما يزرع  
فيه من الانجار وان المارين الرطبيين  
يحسبون عمل الاثاث اخشي النمس كالذي  
راؤوه في المعرض . ولكن ذلك كله عبر  
وافر بالحاجة فاما لم تفكر الى الآن من  
عرض المواشي والآلات الزراعية على اوعاها  
وارفأى ان نشأ شركة زراعية يطلق عليها  
اسم "الشركة الزراعية الخديوية" يدفع كل  
عضو من اعضائها مبلغاً من المال فستاجر  
٣٠٠ عدان لاحراء التجارب الزراعية على  
حسب الاساليب العلمية الحديثة والتي تكتشف  
عاماً بعد عام وتتم فيها زراعة النباتات التي  
تجود في القطر المصري والآلات الزراعية  
وانواع السماد الصالحة لها والطرق الكاملة  
باجادة التقاوي وتوزيعها على اهل الزراعة



يو ٥٠٢ وبلغ دخل معمر من البقول  
ولاثمار مع ما كان يربى من العام الماضي ٥٩٧  
جسيماً . ومما يحس ذكره ان الحواري التي  
قالها دولو الراس حين انشا كامل وفيها  
٣٨٧٥ غرساً ردها الى المعرض . واكثر  
دخل المعرض في تجميعه من الحكومة ومن  
رسم الدخول اليه فان الحكومة تعطيه ٣  
جنيه كل سنة ورسم الدخول بلغ هذا العام  
١٩١ جسيماً

### مدفن تجمس الثالث

تلا المسيو لوريه المدير العام لمصلحة  
الآثار المصرية خطبة مسببة في مجلس المعارف  
الماصري عن اكتشاف مدفن الملك تجمس  
الثالث في مكان سمي بآبوب الموت قال  
فيها انه يعلم بما كتبه المؤرخون اليونانيون  
الذين جاؤوا القطر المصري انه كانت في  
وادي الملوك محاور بين مدفن والمكتشف  
منها حتى الآن خمسة وعشرون فقط مخطط  
بالر ان الحصة عشر الباقية لا تزال تحت  
الاطلال المتراكمة هناك ثم ان مد مسعى  
الوادي بين مدفن رعمسيس الثالث ومدفن  
سيتي الثاني ارضاً شجيرة ليس فيها مدافن  
ظاهرة فذلك حدثت سنة انت هناك  
مدفن أخرى لم تكشف حتى الآن  
فامر مفتش الآثار في القرة انت بحس  
الارض في تلك البقعة فاكشف آثاراً

دلت على انه عثر على مدفن تجمس الثالث  
وكان ذلك في الثاني عشر من فبراير الماضي  
وحاء المسيو لوريه الى المدفن وقام بمسح  
بعد شاء شديد وهو على نحو مئة متر من  
مدفن رعمسيس الثالث . ويوصل من بابه  
الى محدر ميله ٤٥ درجة وطوله نحو  
عشرين متراً وهو معنى بصغار المحارة  
حتى يتعد المشي عليه وفي آخره شراً عميقاً  
حمة امتار تصل الى باب الدرفة الاولى  
من المدفن وهي واسعة سقفا قائم على عمودين  
رسميين وسن من قبل من الحطب والنف  
على قاعدتيه وعلى جدرانها الارسة صور وقوش  
كبيرة كـ سيحي وفي احدى زواياها بئر مائلة  
تصل الى غرفة اخرى طولها امتراً وعرضها  
٩ امتار وسقفا قائم على عمودين رسميين  
وجدرانها مغطاة بالصور والكتابات الهيروغليفية  
مدخل اسود واهمر وعلى يمين الباب تماثلان  
وقد يشبهان تماثل الذي في الغرفة الاولى .  
والناووس الذي كانت جثة الملك يربى في آخر  
الغرفة وهو مفتوح خارج قائم على قاعدة من  
المرمر الابيض وعطاؤه على الارض بجاذبه  
ولا عجب في ذلك لان حصة تجمس الثالث  
وحدث مد خمس عشرة سنة في عهد الملك  
بالمرم ليجري وهي محفوظة الآن في متحف  
الخيرة . واسم الملك تجمس الثالث ولقبه  
مكتوبان على كل الجدران

والناووس من حجر احمر صلب لامع

خرو وابتهنا بوعريت عار المتوفاة واستخرج من ذكر المتوفاة بعد ذكر انتبه وزوجة من روجانو ان تلك الصورة تمثل عائلته وقت وفاته وان النمنين المنار اليهما آما لزواجه وابته القتين تومينا قبله

### مدفن امثوفس الثاني

لم يكده المسبولور به يتم البحث في مدفن تخمس الثالث حتى اكتشف مدفن الملك امثوفس الثاني بمدينة طيبة ووجد الدواوس الذي كان تابوته موصوعاً فيه ماقياً على حائطه الاصلية واكتشف ايضا ثمانية توابيت اخرى جنبها فيها واربع حث ملا توابيت وثلاثا ماعراً وكبيراً من القوارب والتنايل والآية ونحوها

### مدفن اوسيرس

اظهر المسبولور به مارة تامة في اكتشاف الآثار المصرية فقد انتفع العام باكتشاف مدفن للصوص اوسيرس ثم تلاء اكتشاف مدفن الملك تخمس الثالث والملك امثوفس الثاني كما تقدم اما مدفن اوسيرس فاكتشفه في العراة المدفونة وماووسه من حجر العرايت وظل له صنع في عهد سبقي الاول منقولا عن ماووسه الاصلية لكن اكتشاف الكثير من الآثار المصرية لا يفي بالمعابة ما لم تدرس تلك الآثار جيداً وتستخرج قوائدها التاريخية والعلمية. ويظهر لنا ان الآثار قد كثرت جداً في القف المصري والمهمة المبدولة في درسها دون المراد

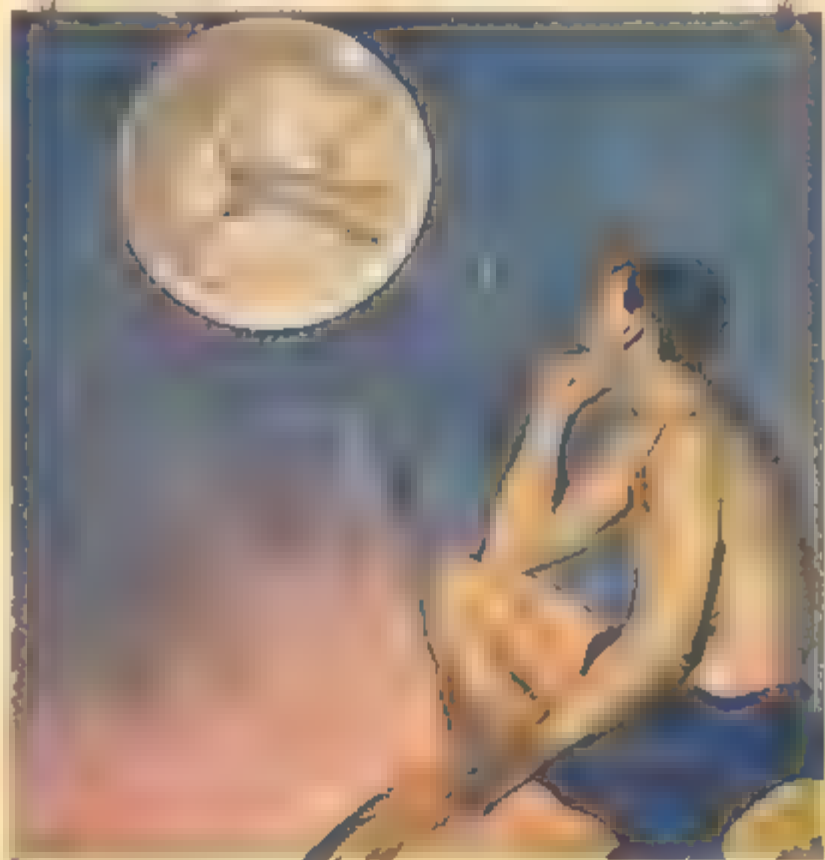
ولكنه ليس من الحجر السماقي بل من الحجر لوبي الصلب وقد طلي بطلاء احمر. وعلى كل من جاني هذه العروة مخدعان صغيران في المدعين اللذين الى اليمين ثمة تماثيل من الخشب المدهون بالقطران انشأ منها يمثلان للصوص اوسيرس وواحد يمثل ملكاً على رأسه العصاة المسماة كلاوت وعلى يديه الثوب الخلف الشكل واربعة منها تمثل اجساماً مخططة والمثالان الاحيران يمثلان مدينين بلا ارجل. ووجد سبعة احدى زوايا المدع عظماً بينها رأس فرد واحد يديه وفي المدع الثاني ازياراً مكسرة او عارعة ممدودة سدادات من طين مربوطة بالحبال وفي وسطه عظام ثور وفي المدع الثاني على اليسار عشرين لهما جثمان مدفونتان

والاشياء الكبيرة الفائدة موجودة في الترفيق في النقوش التي على حدران العروة الاولى صور ٢٤١ مبروداً بعضها معروف وبعضها غير معروف حتى الآن وبجانب كل منها اسمه والقائمه. وفي النقوش التي في القاعة الثانية نسخة كاملة من الكتاب المسحى كتاب الحارس. والنسخة المروية من هذا الكتاب وجدت في مدفن اموس الثالث فالتسعة التي وجدت الآن اقدم منها بخمسين عاماً او اكثر. ووجد في حدر العروة صورة تخمس الثالث ووراءه انه ايزبت وورجته رع مريت وزوجته اعاه ست المتوفاة وزوجته بيت

# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876



# المقطف

الجزء الخامس من السنة الثانية والعشرين

١ مايو (أيار) سنة ١٨٩٨ - الموافق ١٠ دي الحجة سنة ١٣١٥

## بساتين المدارس

واقترح على نظارة المعارف

البلاد كالعباد نحمد وتثني ونسبح ونستقر. ويعرف دحلماء وحرها وبيع الحبيشة فيها بما  
يصدر منها ويرد اليها. وإذا نظرنا الى القطر المصري من هذا القليل رأينا جاريًا سبيل  
التي ورأينا الزراعة مصدر ثروتها وطريق الحبيشة لسكانها ومستوطنين قد صدر منه في  
العام الماضي ما ثمة اثنا عشر مليونًا وثلاث مليون من الحبيبات. وهو متوسط ما صدر منه سنويًا  
منذ عشر سنوات الى الآن بقدر نحو اثني عشر مليونًا بتقدير الجمارك المصرية فيولي بش  
هذا الصادر ربما دبتو وبتناع ما يتناج اليه من الاسحجة والمعادن والتم الحصري وهو ذلك  
بما لا غنى له. وإذا فطرت في جدول الصادرات لترى على ايها الاعتماد الأكبر رأيتها  
كأها تقريبًا من غلة الارض من القطن وبعض الحبوب. ولو أمكننا ان نحصي كل ما يبيع سكان  
هذا القطر بواسطة طرق المايض للفتنة لوحدنا نعلمه اعشار جنانهم من الزراعة وما بقي من  
الصناعة والتجارة فكاد الزراعة تكون السبيل الوحيد للحبيشة

هذه هي القضية الاولى. والقضية الثانية ان الزراعة ثقيل الاصلاح والتربية حتى  
تصاعف غلة الارض بحسن خدمتها. والادلة على صحة هذه القضية كثيرة جدًا اقربها ان  
غلة القطن تصاعفت في القطر المصري منذ ثمانية اعوام الى الآن مع ان مساحة الارض التي  
رُوعت قطعًا لم ترد الا قليلًا. والارض التي غابى زراعتها عليها منذ عشر سنوات بعثتها الآن  
كأراضي الدومين وأما ان الغلة قد تصاعفت حقيقة فقد كان متوسط غلة القطن في اراضي  
الدومين من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٩٠ نحو فنتارين ونصف من القطن ومن سنة ١٨٩١

الى الآن نحو خمسة فطاطير ولم تصاعف ثمن العلة كما تصاعف مقدارها لاسباب خارجية لا يمكن دفعها لان ارتفاع الاسعار ووسطها في هذا العصر لا يتوقفان على علة بعد صغير مثل القطر المصري بل على علة لاقطار الوسيعة كما يركا ووربا نادا كثرت علة القطر في اميركا وفتح في اورما هبطت اسعارها حينما موء فلت غلثها في القطر المصري او كثرت . واذا محل القطر الاميركي وانفتح الادور في ارتفعت اسعارها حينما موء كثرت غلثها في مصر او قلت لانها ليست لأجرة صعيد من علة القطر وانفتح في المسكوة فلا يباع بها كثيراً ولو لم تصاعف علة القطر في القطر المصري لآلت حاله الى الاملاس لا محالة

فاذا شاء ابناء هذا القطر ان يطلوا الثروة من بابها وحس عليهم ان تتلوا اقدان الزراعة . وقد اصابه كثيرون من الكتاب لوم الحكومة ولامه على اهمالها ما يستطاع ولا ما لا يستطاع على حشر سوري يابسونها . نلاً لاجلها لا نفس اسلم في القطر المصري كما يلومونها لانها لا نعمان الماطم للوقاية من الجدري اما التطعيم ببسمل نعيمه في سنة من زمان لان الطبيب الواحد يستطيع ان يعطى له يوم خمس مئة طفل او واحد عده لاقاح الكافي . فاذا نتل ثلاثون طيلة في القطر المصري امكم ان يعطوا كل طفل يوم في سنة من الزمان . ولكن شتان بين التعليم والتعميم فاسمهما كان حادثاً في صاعده لا يستطيع ان يعلم اكثر من اربعين ولداً معاً وفي القطر المصري الآن نحو مليوني ولد في سن التعليم فيلزم لهم خمسون الف معلم ومعلمة وهؤلاء لا يستطيعون من السماء ولا يشقون من الارض بل لا بد من الموطبة على تعليم الفتيان والفتيات سبعين كثيرة وترعيهم في صناعة التعليم حتى يكون منهم العدد الكافي من المعلمين والمعلمات . وقد لا تتم ذلك في عشرين سنة ولا في ثلاثين فالقوم والتعميم من هذا القبيل حذر يصعب على الورق وكلام مذعب في الهواء اللهم اذا كانت الحكومة والامة جاريين في هذا السيل على قدر طقتهم وحاشا ان نلومها الا في ما يمكنها ان تقيم الادلة على انه تقدم حقيقي . وقد لنا الحكومة على اعصائها عن اشاء مدرسة وراعية وكرنا الادوم حتى رأينا هذه المدرسة قائمة قرب العاصمة وشاهد تلاميذها يقرنون العلم بالعمل . ونس نلومها الآن اذا اغضت عن امر تقرر له نصاً كبيراً للبلاد كما سيجي

بلما بالامس ان احد اساتذة الطب في مدرسة قصر العيني الطبية اراد ان يسمل على الطلبة قتل وقتل الفرع بالاداب الضيقة درة في ان يجهروا بما يلزم لهم من ادائها كأن دروسهم الضيقة لا تكفي لتثقيف عقولهم فطربوا بالامدة المدرسة الطبية الاميركية بمصر بيروت وهم ينفقون في السهول والودي يجمعون الساعات والخشبات لدرس على النبات

والحيوان ويبحثون المقابر في خيمة الليل البهيم يتشون الحوق ويجمعون العظام لدرس علم التشريح وعملهم يقتضون أوقات الفراغ أمام البيوت كيمادي أو ميكروسكوب بيولوجي أو في مشرحة أو صيدلية. وارتدت تلك الفكر ثلاثين عاماً إلى حادث لا ضاع مدى الدهر دخل رئيس المدرسة الكلبة عينا ذات يوم فرأى أربعة ما يدسون بالورق في أوقات الفراغ فعبس وقال "هذا ما لا انتظرونكم" فردوا الورق ورموا به من كوة العرفة التي كما فيها ولم المسد ذلك كل مدة الحلب

ويدا نحن صكر لي هذا لاسر ورد بر يد اميركا ففحصنا مجلة العلم العام وبها مادة موضوعها سائين المدارس لاحد فاصل الكتاب ففحصنا المادة التي يجب على الحكومة المصرية ان تسمى اليها اذا ارادت تسليمة التلامذة وفائدتهم وهي ان تصيب ان كل مدرسة من مدارسها بستاناً صغيراً يدرس فيه التلامذة علم النبات وتغريون على مبادئ الزراعة. ويتعذر الحاق هذه البساتين بكل المدارس في اول الامر او ما كثير منها ويتعذر ايضاً ان يستفيد التلامذة منها الفائدة المطلوبة قبلها بكثير عدد الاساندة الذي يعرفون مبادئ علم الزراعة. ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله فأكثرت محطات سكك الحديد متصل بمحطاتي غضا يزرع فيها كثير من الاشجار والذبول ويشتي نظار الطقات بها اعتناء مشكوراً على ما لا يشبه نظار المدارس بهم ويخفون مدارسهم بالحدائق الصاء حباً يسهل ذلك ويشتون في بعض التلامذة حبة غرس البساتين والاعتناء به والبحث عن كمية غره وتخصيب ومنع الآفات التي تمارأ عليها. فادري ان الولد صغيراً على حبة الزراعة مال الى البحث في كتبها وحرائرها والنميش عن الاساليب التي تربي بها وتشتن

قال الكاتب الذي اشرنا اليه آنفاً ان سائين المدارس العمومية في أوروبا يقصد بها في اغلبها تعليم التلامذة كمية قصب الاشجار وتطعيمها وحرق الارض وعرفها وتسميدها وتربية نحل ودرود الحرير ومحو ذلك من المطالب الزراعية. وقد كان في بلاد النمسا سنة ١٨٩٠ ثمانية آلاف بستان من سائين المدارس يتعلم فيها التلامذة غرس الاشجار والذبول على اروعها ويقال في القصور النمساوي الموصوع لترتيب المدارس ما ترجمته "يجب ان يكون في كل مدرسة عمومية ساحة للالعاب الرياضية وستان موافق لحال البلد الذي هي فيه ومكان لتجارب الزراعة. وعلى معلمي المدارس ان يكونوا وانتم ان المعلمين الذين فيها قادرون على تعليم التلامذة مبادئ الزراعة ولا بد من ان يدرسوا علمي النبات والحيوان لكي يسهل عليهم تعليم مبادئ الزراعة

وفي فرنسا يُعَلَّم علم زراعة البساتين في ثمان وعشرين ألف مدرسة من مدارسها الابتدائية وكل مدرسة منها متعلقة بسنار وفيها معلم قادر ان يعلم التلامذة مبادئ الزراعة . ولا يعيش احدٌ ممَّن في المدارس الابتدائية ما لم يكن قادراً على تعليم التلامذة كيفية زرع النباتات التي تزرع في البساتين عادةً ولاعتناء بها

وكان في اسوج سنة ١٨٧١ اثنان وعشرون ألف ولد يعملون زراعة البساتين والحراج وكان فيها حينئذ ٢٠١٦ مدرسة ومحارب كل مدرسة منها بساتين للرعاية مساحتها من عدل الى اثني عشر فداناً وقد نمت ووسبها هذا النقص حديثاً في احدى ولاياتها ٥٠٤ مدارس و٢٢٧ مدرسة منها لتصل كل واحد منها سائر ومساعدة هذه البساتين كلها ٢٨٣ عدداً وقد كان فيها سنة ١٨٩٥ ثمان واحد عشر الب شجرة مثمرة وثمان وثمانية وثلاثون الفاكهة شجرة من اشجار الحراج التي تزرع لاجل حشيشها . وعملوا هذه المدارس يعلمون التلامذة كيفية عرس الكرم والحبوب والخضر والبقول وزراعة اهل ودود الحرير . واكثر الكتائب في القرى الصغيرة متصل بمحذات صميرة تزرع فيها البقول والاشجار الخالصة . والمحاذي المدارس بالبساتين احدى في الشيوخ في كل بلاد الروس المتوسطة

وسنة ١٨٩ قرأ احد اعضاء الجمعية الزراعية في ولاية ميشيغون بامبركا رسالة في تعليم التلامذة زراعة البساتين فنتج عن ذلك ان اشبه بساتين صميرة محارب احدى مدارس بوسطن وجعلت الجمعية تهب الحواضر للمدارس التي تقضي بها وتتوق عبرها في الغان البساتين وكانت السيدة هريتا ولكوت رئيسة لجمعية التي عينتها الجمعية للسطر في ذلك فقلت " ان الغرض من انشاء هذه البساتين او المحذات تربية النبات من حين ظهوره من البرر الى ان يزهر ويثمر ومراقبته في كل ادوار نموه حتى ينشأ التلامذة ذلك ولا يمودوا يعملون بما هم في اكثر اصحاب المحذات من ترتيب النباتات ذوات الازهار على اشكال هندسية وتصويرية كماها جنود مصطفة للقتال ولا فائدة علمية منها "

وخاتمة القصة ان تمنح الحواضر لمع عدم احسن الرياضين ومعلم التلامذة بتعاونها من الذين يربونها طمراً بالخاتمة صفوت الفائدة العلمية المقصودة وخاتمة ايضا ان تشرك اصحاب محذات الازهار في هذه الحواضر وبالمال الذي ينفق اكثر من غيره على توسيع حديثه وانفاقها ولذلك حكمت بأنها لا تمنح الحواضر لاول الا للذين يوفون غيرهم في تربية النباتات التي من تربيتها اكبر فائدة علمية وعملية كالخطة والقطاني والخضر وما اشبه وانما تمنح الحواضر الثانية للذين يعتنون بتربية النباتات ذوات الازهار البديعة





## العول عند العرب

قال الامام الفروي في عجائب الخبريات "زعموا ر العول حيوان شاذ مشوه لم تحكه الطبيعة وانه لما خرج مفروداً لم يدب من وتوحش وأطلس فقار وهو ساس الاسان والهيبة وانه يتراءى لمن يسافر وحده في ناري واولقات الطيور يشوهون انه انسان فيصد المسافرون عن الطريق". ثم قال "ان ثابت بن جابر النعمي اتي العول مصر به بالسيف وان تأبط شراً الشاعر النعمي اشار الى ذلك حيث قال

ألا من ألمع ذيل منير	بما لا تبت عند رحا الطائر
فاني قد لقيت العول مخوي	بشبه كعنة مصحول
فقلت لما كلانا نصد دهر	احا سفر غلي لي مصحول
شدت شدة مخوي فاهوي	لما كفي بمصقول يبال
فأضربها بلا دهن فخرت	صريعاً لليدير ولعرا
فقلت مخذ فقلت لما رويداً	مكالك اني ثبت الحان
هلم امك مكنت عينا	لاظفر معيها ما ذا اتاني
اذ عباب في رأس فجع	كرأس لم مشقوق للسان
وساقا ممدج وسرار كاسر	وثوب من عاه او شاي

وقال الدميري في حياه الحيوان الكري العول حسي من احس وكل ما اعمل الانسان فاهلكه فهو عول والنموت النور وفي ذلك قول كعب بن زهير بن ابي سلمى رضي الله عنه  
فما تدوم على حال يكون بها كما نزل في انومها العول  
قال والذي ذهب اليه الحقوقي ان العول شيء يجرى ولا وجود له كما قال الشاعر  
العول والخنث والمقاة نالفة اسياه اشباه لم توجد ولم تك

ولذلك سموا العول خيشوماً وهو صكل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويصنع كالسراب وكالذي ينزل من الكوى في شدة الحر كسج السكبوت

وقال الجاحظ في شرح فريدة محمد بن الكسحلم المخوي الي مطامها  
ان ربي لما يشاء فدير ما لشيء لولده من مفر  
الى ان يقول وتزوجت في الشبية عولاً سرال وصدقي زق حمر

القول اسم لكل شيء من الجبل يمرض للشار ويتلون في شروب الصور والنياب ذكر اسكان  
او انى الا ان الاكثر على انه انى وقد قال ابو المصراپ عبيد بن ايوب الصبري  
وحالت الوحش وحالتني لقرب عهد من بالبصار  
واسى الذئب يرصدني بحثا لحمة صرقي ولصاف آدي  
وعولا قصرة دكر واني كائن عليهما قطع البحار  
يجمل في البيان الذكر والانثى وقال ذو الرمة

وتيه خبطا غولما وارغى بنا ابو البعد من ارحاب المنطوخ  
فلاة لصوت الحز في منكراتها هرب والايام فيها موشح  
وطول اعنابي في الدعي ككادحت من الليل صدها الثاني الصوايح  
وقال الجاحظ ان اشعر الذي رواه القزويني لسانه شرا هو لاني البلاد الطهوي ورواه هكذا  
لانت على جهنمة ما الاقي من الزينات يوم رعى اطاري  
لنت الذول نسري في ظلام نسهم كالعيانة صحبان  
قلت لما كلالا لصو ارضي اخوسفر مصدري عن مكاني  
لصدت ونحيت لما بعبص حمام عبر موثب بمان  
وقد مرأنتها والبرد منها شررت البديب والعراف  
نمالت زدفقات رويداني على امثالها ثبت الحانف  
شدت حقالمها وحططت عنها لانظر غدة ماذا دهاني  
اذ عيان بك وجه فيبع مصكوجه المرشقوق اللسان  
ورجلا محدد ولانف كلف وحله من قراب او شانف

قال وابو بلاد هذا الطهوي كان من شياطين العرب وهو كما ترى يكذب وهو يعلم ويظيل  
الكذب ويجيزه وقد قال

نقات رد قلت رويداني على امثالها ثبت الحانف

لاحم هكذا يقولون يرمعون ان القول نسريد بعد الضربة الاولى لاسها ثوت من ضربة  
وتعيش من الف ضربة

وظاهر كلام الجاحظ انه لم يكن يصدق بوجود القول وقد نقل قول ابى اسحق في ذلك  
وهو من اظهر ما قيل في هذا المعنى قال " وكان ابو اسحق يقول في الذي تذكره الاعراب  
من عريف الجان ونقول البيان اصل هذا الامر ابتداءه ان القوم اذا برلوا ببلاد



## الحياة بعد الموت

### وآراء الاولين فيها

نقطة من كتاب الفيلسوف هيربرت سبري في مبادئ علم السبوتوجيا بقلم سم اندري برناري

الاعتقاد بالمعاد الذي يرجع الأمر إلى الحد بعد معادرتها إياه يتبع الاعتقاد بأن الأساس للحياة بعد الموت حياة أخرى. لكن الذين يعتقدون بالمعاد غير متفقين على كيفية الحياة الأخرى ولا على مدتها ولا على شيوعتها وآراؤهم في ذلك كبيرة متباينة فبعضهم أن الحياة الأخرى تتوقف على قهارة الحدس - المبدأ فاداً الحق - امتنع المعاد - ويرى غيرهم أن الحياة الأخرى معدودة تنتهي قسراً أما بموت آخر أو بأن الآلة تتلف بالافس وتلاشيها. وبعض آخرون للحياة الأخرى بالاشراف وعلتها البعض على سيرة الإنسان في هذه الحياة الدنيا جعلها حرة، الشجاعة وذلك شائع عند القبائل التي اعتادت الحرب والقتال أما القبائل الخالدة إلى السكينة والباطل كاهالي هوئالا في جنوب اميركا الشمالية يعتقدون أن من لم يمت حلفاً فقد لم يمت حياً ولذلك يتركون حشيش القتل في ساحة القتال طعاماً للوحوش لأنهم يعتقدون أنهم لا يموتون. وكان الآريون القدماء يعتقدون أن الحياة الأخرى تتوقف على مشيئة الآلهة من شاءت أمنت عليه بها ومن شاءت تركته يعني ولذلك كانوا يصنعونها بالذبايح لتبتهلهم أحياء وتتم عليهم بالخلود

ولقد اتفق أكثر الشعوب على أن الحياة الأخرى مشاة الحياة الدنيا فالشوك سيك غربي اميركا الشمالية يعتقدون أن الموت يقومون ليلاً ويسعون في طلب رفقهم. والكومانش في اميركا الشمالية أيضاً يقولون أنه يسمع للموتى أن يرووا الأرض ليلاً ثم يرجعوا عند الفجر إلى مداهم ولا يزال العامة في أوروبا يعتقدون شيئاً مثل ذلك حتى الآن. ولما نال المنود في اميركا الشمالية يقولون أن الحياة الأخرى تقمة الحياة الدنيا وأن الموت من طواريء الحياة. وأهالي فيجي يقولون أن الموتى يرجعون ويحسدون ويترواحون كما كانوا يفعلون وهم أحياء والفرق بين الحياتين أن الثانية أبسر حالاً وأكثر رجاء من الأولى. ويقول الكريك سيك شرقي اميركا الشمالية أن نفس الميت تذهب حيث الصيد كثير وخبير ويعبر والقصر يمو على مدار السنة والربيع صافية لا تفيض. وأهالي ماتاغويا في اميركا الجنوبية يؤمنون أن يكفون سكارى إلى الأبد. والاعتقاد واحد عند جميع هذه الشعوب وأخلاقهم في ما ينتظرون من المآكل وسائر الطغيرات

في الحياة الاخرى مانح عن اختلاف ما يوجد منها عدم في هذه الحياة . فالتقابل آتني تعيش  
 بالنقص نرجوان فقد صيدا وانرا في العالم الآخر والتي تعيش بالزراعة تنتظر لاراضي  
 الخصبة والمواشي الكثيرة والشعوب التي تميل الى الحرب والحلاد ترحو ان تستأنف القتال  
 مع اعدائها في عالم الارواح . وهؤلاء وكل الشعوب العائنة بالصيد والنقص يذوقون سلطة  
 الميت معه لكي يحارب بها ويميد في الحياة الأخرى . وبعضهم يدمر مع النساء ادواتهن  
 البيتية ومع الاولاد الألعاب التي كانوا يلعبون بها وهم احياء

ومن قبيل ذلك تقديم القياس للوفى فالايبيويون في اميركا الجنوبية يلقون رداء قرب  
 القبر لكي يلبس الميت حين يخرج منه . واهالي داهومي يذوقون مع الميت شقة من تسج  
 ليرتدي بها بدلا عن رداءه عند وصوله الى ارض الاموات . وكثيرون من النوحشين كاهالي  
 ز بلاندا الجديدة وغربي استراليا وقبيلة الدرراس واهالي باناغويا وغيرهم يذوقون مع الميت  
 كل ما كان يتمتع به وهو حي من ناس ومتاع وسواهم . وقد ذوق مع احدى ملكات  
 مدغشكر حينما توفيت منذ عهد غير بعيد كثير من الثياب الحريرية والملح والآية الزجاجية  
 وعائدة وكرامي وصدوق فيه ما ينف على حس من جنه واشياء اخرى كثيرة

ولم يقتصر اولئك القبائل على تزويد الميت بامتنع بل كانوا يصحبونه بمواشيهم فقبائل  
 الكرو في اوسط اسيا والباتاغويون كانوا يذوقون مع الميت خيوله واهالي برغو يذوقون  
 معه فرسه وكنية . والعرب كانت تعقل نافذة (١) . والتقابل آتني اشتغلت بالزراعة كانت تزود  
 موتاها بالزور المختلفة لكي يزورها في الحياة الاخرى

وقد ادى الاعتقاد بالمشابهة بين الحياة الاخرى والحياة الدنيا الى دفن اصحاب الميت  
 وزوجاته وخدمته معه خدمته ومواسته في الحياة الاخرى . وهذه العادة شائعة بين الشعوب  
 التي ارتقت قليلا من الحالة العنمية الاولى كاهالي فيجي وكاليدونيا الجديدة سيك بولبيريا  
 وقبائل الكريب والشيبوك والداكونة والداوميين وغيرهم في افريقية . وبعض هذه القبائل  
 يقتلن اسرى الحرب يخدمون في عالم الارواح . وقد كانت هذه العادة شائعة عند اليونانيين

(١) كانت العرب ترمي ان من مات ولم يكن عليه (اي لم تعقل مائة على مائة) حشر مائتا ومن  
 كانت له بنية (وهي اذقة التي تشد عند مرقه حم وتترك بلا علف ولا ماء حتى يموت) حشرا كما على بنية  
 ومما قول الشاعر

ابني رودي انا حرمي في انصر راحله مرجح فاتري  
 لبعث اركها اذا هل اركها سوسن معا لحشر الحشر

في ايام هومبروس فقد جاء في اعتقاده انهم ذهبوا اثني عشر اسيراً من اهالي تروادة على قبر بنوكليس . وبعض زوج اريقية يقتلون الحصيان عند وفاة النساء والزولو يقتلون حشم الملك لخدمته في الحياة الاخرى . واهالي ييجي يقتلون اعز اصدقاء الميت لمراقبته في السر الاحير . وقد كانت هذه العادات شائعة عند سكان اميركا الاصليين فكان اهالي المكسيك يقتلون كاهن الرجل لوجه لكي يقوم بروح الدينية في عالم الارواح . وهودو فيرباز كانوا يقتلون حشم الملك وهو محصر لكي يسقوه ويعدوا له مكاناً وغورم كانوا يقتلون المسرح والافرم اتني يحدهما الملك في ملاطحة لكي قلبه في الحياة الاخرى كما كانت تسليو في هذه الحياة الدنيا . وعي عن البيان ان وفاة الملوك والاشراف كانت تستلزم تعصبة كبيرين من ذواتهم واصدقائهم وقد ذكر بعضهم انه عند وفاة الواحد من الشراف يذبحون كانوا يصحبون على قبره ما ينيف على الالف من الصحايا البشرية . وهذه العادة كانت شائعة في اليابان الى عهد غير بعيد

ويظهر للقارئ قبل هذا المعتقد يقول اباعريس العالم على الموت طوعاً وعن طيب نفس . وبعضهم كانوا يقتلون انفسهم بايديهم . وكان زوجات الاشراف في بيرو يتزاحمن على الموت حتى يسطر الحشم ان مهن عمة . وبعضهم كن ينبطش اقام القبر فيقتلن انفسهن شفا شعورهن ليلن الذكر الحس . وكانت العادة في الكونغو انه اذا دمن الملك دفنت بعض العذلرى انفسهن معه لخدمته في الحياة المقبلة وكان هؤلاء المذاري يتزاحمن على هذه الخدمة الجليلة فتشدد يسهن العبرة ويقتلن مصعبن بعضاً . وعند وفاة ملك الفاهومي تكسر زوجاته كل امنتو وامتمتهن ثم يتقاتلن حتى يفتنن . ذكر بعض السياح انه توفي احد اولئك الملوك فتقاتلت زوجاته وهلكتهن مثل وحش وثمانون قبل ان تمكن الملك الجديد من إيقاف القتال

ومثل هذه الصحايا كانت تقدم احياناً على قبور الاطفال فتقتل والدة الطفل او جدته او احدى سيئاته لكي تمتني به في عالم الارواح . ولم يقتصر الامر على قتل الخدم طوعاً او كرهاً بل رقة اسياهم بل كان الزالدين الشيوخ يطبون احياناً الى اولادهم ان بدفونهم احياناً . وهذه العادة كانت جارية في ملاذييجي وغيرها

واعتماد هؤلاء الناس بمشاهدة احياء المقتلة للحياة الحاضرة في افراحها واتراحها حملهم على الاعتقاد بمشاهبتها لما في احوالها الاجتماعية ايضاً كالسلطة والطاعة وما انتبه فاهالي حرائر ناهيقي يقولون ان ملوك الدنيا يكونون ملوكاً في الآخرة . ويشفق لاهالي ييجي من ذهاب احد

زعمائهم الى عالم الارواح وحده، تخافة ان لا يجد من يقوم بحديثه وطاعته . و يعتقد بعض قبائل الهند ان في السماء حكماً ورجية وان العدو الذي تقتله في هذه الدنيا يصير عبداً لك في الآخرة . ويقول الدهوميون ان الناس في الآخرة طبقات بعضها فوق بعض كما هم في هذه الدنيا . وهذا معتقد كبير من قبائل ايريقية . وكان اليونانيون القدماء يرفعون ان ايدس وامرأته يوسفون حاكمان في العالم السلي وان سبة زمس ( اشترى ) الى قبة الالهة كمنسبة الملك المطلق الى الرعية . ولا يكتفي هؤلاء الاقوام بابيات المشاحة بين الحياة الدنيا والحياة الاخرى بل يقولون ان بينهما اتصالاً ثابتاً فاهالي الدهومي يقتلون الخدم من وقت الى آخر لكي يكون عند ملوكهم المتوفين عدد كافر منهم او يقتلوههم ليذهبوا رؤساً يحسون الى الملك المتوفى اخبار حلفوه . والكفرة في جنوب ايريقية يقتضون النفوس في هذه الدنيا لكي يوضعوا في الآخرة مع ربابها . وكان اليونانيون يعتقدون ان الهتهم تحارب مع آهة الطرواديين تمرداً لهم . وهذا اصل ما شاع عند اقوام كثيرة من استرضاء الموت واستشفاعهم واشراك الالهة معهم او اتخاذهم وسطاء بينهم وبين الهتهم .

ويقول اكثر الشعوب ان الحياة النعيدة تشبه الحياة الحاضرة في الامور الادبية والسلوك والعواطف . فاهالي مجي يصفون الهتهم بكبر واعطلاء وحب الانتقام ويقولون انها تقتل وتأكل بعضها بعضاً . ويسبون اليها الزل والقتل وحطط النساء وغو ذلك من الاوصاف التي تدل على آداب عبادهما . واعتقاد اليونانيين في الحياة بعد الموت من وجهتها الادبية مبهم وما اتصل الياسنة يدل على انه كان شامها لاوصالهم المائنة . فأكس حسب زعمهم كان يتوعد اعداءه بالانتقام وهو في ارض الاموات وكان يسر بانتصار ولده في الحرب . ومقال كان يقول في العالم الآخر يتهدد هذا ويتوعد ذاك ويحيف الارواح التي حوله . وكانت الالهة اليونانيين ذات مكر وحداق واحدا كلها مبيبة على الحسد وحب الانتقام ولا سيما اذا أهملت عبادتها . وما يجب الاشياء اليها صلات تلك الالهة ارتقت بارفقاء الشعب كما يستدل من مقابلة عقائدهم القديمة بالعقائد التي نزلها

ثم ان اعتقاد بعض المتقدمين بالحياة المستقلة مشتق من اعتقاد التوحشين . هؤلاء اعتقدوا ان نفس الانسان الخالدة اشبه بجسده الارضي لا ترى ولكنها تاكل وتحارب ولذلك كان بعضهم يقطع اصابع الاعداء المقتولين او يكسر اسلحتهم لكي لا يحملوها ويستعملوها بعد الموت . ولا ريب ان عادة احراق الحسد او اعدامه غاية طريقة كانت قد عبرت الاعتقاد بجهنمية النفس وجعلت للحياة المستقلة صفة حيالية . صراحة عن دفن اسلحة الميت وامتناعه في قبره .

صاروا يحرقونها معه لتذهب نفوسها الى صوم وهذه العادة شائعة عند قبائل كثيرة في اميركا والريفيقة وعند الصينيين ايضا

ثم ان اعتقاد الناس من جهة مطالب الحياة الصاعدة وشايتها لمطالب الحياة الهابطة قد تغير ايضا . فموسم عن الزرع والحصاد والحروب وغيرها مما رعم الاولون بوجوده في العالم الآخر صاروا يعتقدون بحياة لا يزجون فيها ولا يتزوجون بل يستريحون فيها العرة الالهية على الدوام . وكما احتلت معتقداتهم في ما يتعلق بمطالب الحياة المستقلة احتلت ايضا من جهة نظامها الاجتماعية وانني كثير مما كانوا يربطونه عن السلطة والصودية والتمييز بين طبقات الناس وغير ذلك مما نقلته الخيلة من هذا العالم الى العالم الآخر . وما بقي منها كالتفاوت بين الملائكة بحسب الاعتقاد الشائع فله حنطم سبب آخر غير اسباب التفاوت الذي من نوعه على الارض

والآداب والفن في هذه الدنيا قد غير معتقد الناس في الآخرة فموضوع من نسبة محبة الانتقام والتساوي الى الارواح صاروا ينسبون اليها افضة والمساخنة للجميع . غير ان الانسان غاصر عن ان يتصور شيئا خارجا عما يراه في هذا الدنيا فلا يخيل له عن ان يستعير بعض المؤثرات الارضية وينسبها الى عالم الارواح في كلامه عن الحياة الاخرى ولهذا يقول ان محبة المدح والتبجيل وهي من اعظم المؤثرات الارضية يكون لها شأن عظيم في العالم الآتي وان اعظم اسباب السعادة هناك هو اسداء الحمد والتسبيح والحصول على الرضى والازدياد

والخلاصة ان معتقدات الناس من حيث الموت والبعث والحياة البعيدة تعبرت رويدا رويدا فبعد ان كانوا يحسبون الموت سباتا مؤقتا صاروا يعدونه انحلالا دائما . وبعد ان كانوا يحسبون القيامة امرآ عاجلا صاروا يعدونها امرآ آجلا . وبعد ان كانوا يحسبون الحياة الاخرى جسمانية كالحياة الدنيا صاروا يحسبونها حياة روحية خيالية . وبعد ان كانوا يعدونها مشابهة لهذه الحياة الدنيا في عهدها ومطالبها وآدابها صاروا يحسبونها ارق منها في الاعمال والآداب ويعتد ملذاتها عن الملاذ التي تنفع بها في هذه الدنيا . وبعد ان كانوا يعدونها متصلة تمام الاتصال بهذه الحياة قل الاتصال بينها وطالت الفترة بين انتهاء الحياة الدنيا وابتداء الحياة الاخرى

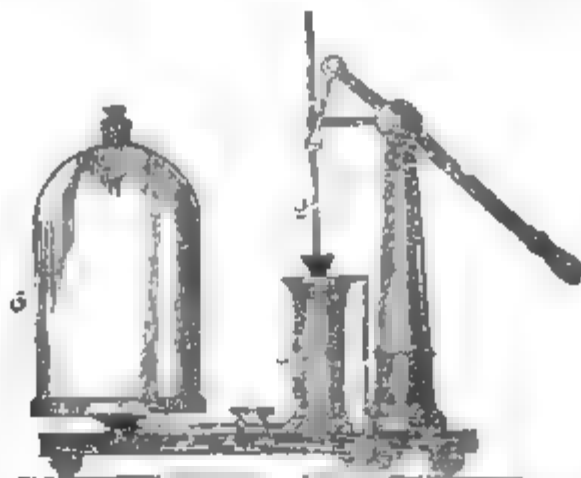
( المحققين ) ان ما تقدم لا ينبغي شيئا كما يعتقد اصحاب الكتب المنزلة عن القيامة والخلود والحياة الاخرى



## الهواء والحياة

### عمل الهواء الطبيعي

نظروا في عمل الهواء بالاحياء من حيث عناصره الكيماوية وسنطرق في هذا الفصل في عمله بها من حيث خواصه الطبيعية ولا سيما من حيث أنه جسم ذو ثقل عظيم يضغط على اجسام الاحياء فان ثقله أو ثقل ضغطه على كل ماصحة ستتر موع عند سطح البحر أكثر من كيلوغرام فيكون ثقله على جسم الانسان المعتدل القامة نحو ١٨ كيلوغرام لكن هذا



الثقل أو الضغط يختلف بحسب علو الأماكن عن سطح البحر فكما علت قل ضغط الهواء فيها . ونس لا نشعر بالثقل العظيم الملقى علينا من الهواء لأنه يضغط على كل جزء من أجزاء ابداننا من الداخل ومن الخارج على السواء ولا يستثنى من ذلك الأعضا المعامل حيث يدخل عظم في تجويف عظم آخر ويحفظ في مكانه بضغط الهواء من الظاهر ولا ضغط بقاؤه من

الباطن والاششية الليورية التي لا هواء بينها لتقى ملتصقة بضغط الهواء الخارجي عليها وما دام الانسان في السهول حيث الارتفاع كارتفاع سطح البحر فاختلاف ضغط الهواء عليه قليل جداً واذا صعد في جبل عال او اذا صعد بالبالون ولم يراع ارتفاعاً عظيماً لم يشعر بضرر من الاختلاف القليل الذي يلاقوه في ضغط الهواء ولكنه اذا صعد الى علو عظم هو او غيره من الحيوانات لم تؤمن عاقبة ذلك ولو اختلفت باختلاف انواع الحيوان

ولا حاجة - ان تصيد الحبوب إلى أعالي الجبال أو إلى أعالي طبقات الجو لتزى ما يحمل  
 من قلة ضغط الهواء عليه بل تستطيع ان تقلل ضغط الهواء عليه وعن قصد في بيوتنا بواسطة  
 معرفة الهواء وهي آلة كاشكل المرسوم على الصفحة السابقة اذا حركت ذراعها المدلول عليها  
 بالحرف م صعوداً ورولاً تحرك القصب المدلول عليه بالحرف ي سحب الهواء من الاسطوانة  
 ب . والالاف في من الزجاج يوضع على قرص الآلة وفي القرص ثقب متصل بالاسطوانة ب  
 يخرج الهواء من لاهاء في رويداً رويداً إلى ان يكاد يخرج منه . ويستخلص عن هذا الالاف  
 معرفة كبيرة بمحكمة الحدران لا يستدعا الهواء لأ من ثقب واحد او ثقبين توصل بمعرفة الهواء  
 فتخرج الهواء منها حتى يبقى منه فيها ما يزيد لطافة على الهواء الذي في اعلى جبال حملايا  
 وفي على مكان يصل اليه البالون . او يزداد الهواء فيها بضاغط الهواء وهي كالفرصة لكنها  
 تدفع الهواء دفعا تكون ممتداتها تنفع الى الداخل لا الى الخارج ويريد في العرفة ويريد  
 ضغطه كثيراً حتى يصير مثل الهواء الذي في العمق لا يار او في آلة أنزلت الى قاع البحار .  
 وتوضع الحيوانات في العرفة وبقص هوائها او يزداد ليقل ضغطه او يريد ويرى ما يكون  
 ناثية فيها

وقد ثبت بالامتحان على هذه الصورة ان الانسان يستطيع ان يتحمل ضغط الهواء ويحمل  
 انما بالرحمة ولو نزع الضغط بـ ستة فوول في عمق اربع متر تحت سطح البحر . ويستطيع  
 ايضاً ان يتحمل حصة الهواء بسهولة ولو بلغت ما تبلغ اذا ضغطت في الحوض ستة آلاف متر .  
 وهذا شأن الطيور ودوات الثديي . ولكن اذا تجاوز الانسان او غيره من الحيوانات حداً  
 محدوداً لضغط الهواء والطاقات لم تعد الحياة ميسورة له

كتب بعضهم منذ اربع مئة سنة يقول انه كان يصعد في جبل من جبال بيرو فاصابه  
 ألم وفيه فتيلاً كل ما في معدته من الطعام والدم والعصرة ونقياً ايضاً دماً وكان ألم معدته  
 شديداً جداً حتى طرد ان قد وما أجله لا معالجة لكن ذلك لم يدم الا ثلاث ساعات او اربعاً  
 ي الى ان وصل في رولر الى مكان مختص نخم ما يه الى ان زال واصاب القوب التي  
 كانت معه ما اصابه وقال في تحليل ذلك "ان مادة الهواء في ذلك المكان الرنوع لطيفة جداً  
 ولا تصلح للتنفس لانه يقتضي ان تكون اكثف من ذلك " وقد كتب هذا القول قبل ايام  
 يرستلي ولاوازيه ثلاثئة سنة اي قبل ما عرف الاكسجين وعرف انه قوام الحياة ومع ذلك  
 اصاب الحقيقة فان الهواء يتلطف كثيراً في الاماكن العالية حتى لا يبرد صالحاً لحياة المخلوقات  
 العليا فيصيب مستشفة ما يسمى الآن بدوار الجبال تشبهاً له بدوار البحر . وقد بحث بعض

العلماء حديثاً في هذا الدور ورأوا أنه يوافق بنصب وقلق وفيه وادام كانت عاقبة الموت والاعراض المارد كرها والموت الذي يمتد بها تنتج من قلة الاكسجين فقلة الهواء فان المقدار الذي يتنفسه الانسان في الاماكن العالية سائر في جرمه المقدار الذي يتنفسه عند شاطئ البحر ولكن مادة الهواء في المقدار الاول اقل من مادته في المقدار الثاني وبالنسبة يكون الاكسجين الذي يدخل الرئتين في كل تنفس اقل في الاماكن العالية منه في الاماكن الواقعة واذا قل الاكسجين في الهواء قل في الدم مات الانسان من قلة ما يموت لو حصر كثيرون في غرفة ضيقة لا ممد تجد يد هوائها كما تقدم في الجزء السابق

الا ان دور الجبال لا يعيب الناس والحيوانات على حد سوي اذا كان ارتفاع الجبال متدرجاً بين ثلاثة آلاف متر واربعة آلاف ولا بد من سبب شخصي لذلك اذا كان هذا الاختلاف بين اثنين من مروج واحد وقد اوضح المسير بول رنار ذلك بامتحان قاطع فان شركة تجاربه كانت عارمة ان تصنع آلة رافعة ترفع الناس الى قمة جبل جنبر من جبال الالب فطلبت الى بول رنار ان يخبر تأثير الصعود الى ذلك الارتفاع وسمه واحدة حتى اذا كان منه صرعدت عنه . فاستنصر ابناء كبراً من الزجاج ووسمه على قرص ممرقة الهواء كما نرى في الشكل السابق ووضع فيه جرذتين صغيرتين من الجرذ المسمى بجرذ غيبيا وكان احدهما موضوعاً في آلة تدور على محورها فيصطران بمجد نفسه لكي ينزل ولا يقع والاخر موضوعاً على قرص ممرقة الهواء ساكناً لا يصطار ان يعمل عملاً . والاول بمثابة رجل يصعد في جبل ويمجد نفسه في التصفيد ينصب كثيراً والثاني بمثابة رجل جالس في آلة ترفعه عن الارض من غير ان يمجد نفسه . ثم سحب جاذب من الهواء الذي في الاناء الزجاجي لتنطف ما بقي منه وصار مثل الهواء الذي على قمة جبل ارتفاعها عن سطح البحر ثلاثة آلاف متر فلم يظهر على الجرذتين اقل تعب او صبر ولما كاد الهواء يصير لطيفاً كالهواء الذي على قمة جبل ارتفاعه اربعة آلاف قدم بدت علامات التعب على الجرذ الذي يمجد نفسه في الآلة المتحركة فصار يتعثر في حركته ويقلب على ظهره . وبظهر كان نفسه كاد يقطع ولما بلغت خفة الهواء الحد الذي تساه على ٤٦٠ متر فوق سطح البحر ( او طاً من قمة منت بلاك بشتين وعشرين متراً ) هجر ههنا الجرذ من الحركة والطرح في الآلة كأنه ميت ولكن أدخل الى الاناء قليل من الهواء حينئذ مراد وانتش قليلاً اما الجرذ الآخر فبقي على حاله صحيحاً سليماً وسمه قليل من ورق الكرب يأكل منه عبر مبال شيء كان الهواء لم ينجف مطلقاً وذلك دليل على ان الهواء الذي كان مائياً في الاناء كان كائناً كائناً الحياة الجرذتين في كونه صالحاً لها في كيقينه

وأما أصاب أحدهما ما أصابه من الأعياء لانه كان مضطراً الى الحركة لحفظ موازنته في الآلة التي تدور به ولم يذ على ذلك إلا بعد ان بلغ الهواء في حنته ما بلغ على الجبال التي تعلو ٤٠ متر عن سطح بحر ثم ما رادت حمة الهواء كثيراً وبلغت ما تبلغه حيث الارتفاع ٨٠ متر عن سطح البحر كارتفاع على جبال جملابا مدت على الحدود الآخر علامات الأعياء والافناء كما مدت على لجره الاول قس ذلك - ثم دخل الهواء الى الاماء فانتمش الحدودان - نزل ما هبها وواضح من هذا الامتحان ان دوار الخالب يصيب الذين يجهدون انفسهم في تصعيد الجبال يشعرون وما الذين يصعدون على مهل فلا يشعرون لا يصابون بشيء وكذا الذين يبلغون اعالي الخال يابون او بآلة راحه لا ينتظرون يصابوا بشيء لان الارتفاع الذي يلمحونه غير شامق ولا هم يلفونه وهم ما يكونون

هذا اذا بلغ الانسان طوقاً شامقاً على مهل اما النوع البشري لا يمكن سبه تصعيد جسمه - - - - - يسيء ركب - - - - - لان صعوده غير سريع حلقاً لا يطير ولا سيما في الطبقات العليا من الجو فلا يبلغ ركنه اعالي الجو الا بعد ان يكون قد ألبس حفة هوائية لكن الناس الذين يدخلون غالوس العواصير ويصعدون به الى اعالي الجو حيث يتصطف الهواء الذي فيه اصعاطاً شديداً ثم يصعدون به الى وجه الماء بسرعة يتقلون سريعاً من حيث الهواء كثيف جداً الى حيث هو لطيف جداً فيمتدون على من سرعة هذا الانتقال ويصيب الحيران مثل ذلك اذا وضع في الماء وفتح الهواء منه سرعة. وسبب الموت هو ان اسجة الجسم ودمه تحتوي دائماً شيئاً من الاكسجين والنيتروجين والحامض الكربونيك اما ذائبة في سائل الجسم او متحدة بالمحيطين في الدم. ويختلف مقدار هذه الغازات في الجسم بحسب اختلاف ضغط الهواء الخارجي فاذا قل ضغطه رويداً رويداً قل الضغط الذي يحفظ هذه الغازات في ماكنها فتركتها رويداً رويداً واسطقت الى الهواء من غير ان تنضب الجسم واما اذا قل ضغط الهواء فتمتد لم تتمكن الفرصة من الخروج البقي فتتجمع في الجسم فتسوء وتسد الاوعية الدموية الدقيقة وتشل القلب وتخت صاحبه واذا شترج بعد موتو وجدت هذه الغازات تحت جلده في السمين واوعيته الدموية. ولذلك لاحوف من العرض الى اعنى اعاق البحر وانما لحوف من الصعود بعد ذلك سرعة إلى وجه الماء

هذا عو سب الضرر من حمة الهواء فان كان ناتجاً من قلة الهواء امكن تلاويه باستنشاق قليل من الاكسجين وهذا يسهل الصاعدون في البالون الآن يأخذون معهم آية عوكة اكسجيناً يستنشقون قليلاً منها لحياتياً يحف الهواء كثيراً ويقل اكسجينه. وان كان الضرر من

سرعة الانتقال من المواد الكثيف الى اللطيف فلا علاج له  
 واداً زاد اصحاب المواد كثيراً كما يريد في ناقوس السواحين منه سرر كثير سببه كثرة  
 الاكسجين في ما يتعمد الحيوان منه لانه اذا قل اكسجينه حتى يكون مقداره في مصعوطاً  
 كاندروفيو غير مصعوط لم يكن من ضرر. الا ان الجسم يتناذر كثرة لاكسجين وفلته اذا عود  
 عليها رويداً رويداً ثم ان خواصي المواد بقوصون الى اعاقى الجهر ولا يشعرون ضرر ويكن  
 بعض الناس في اعالي الجبال ولا يشعرون بصب كآ كريات الدم لتعاد ان تأخذ من  
 الاكسجين كفاها سواء قل او كثير بل يحدث في ما هو غريب من ذلك وهو ان  
 الذين يسكنون في الجبال العالية اكثر كريات الدم في دهم حتى يستفيض بكثرة  
 عن فلة ما تحصى كل كرية منها. وقد ثبت ذلك كله بالافتحاش وعلت في فائدة سكي الجبال  
 العالية للصابين بقر الدم وتقوم من الامراض الصعبة

## مصر في خمسة عشر عاماً

الارتفاع سنة الكون سكن هذه السنة لا تشمل كل الاحياء ولا تقري عليها الاحياء دائماً  
 فيها ما لم يرتقي منذ الويل بل ملايين من السنين كبعض انواع الاعداد والحشرات التي  
 وجدت في الصور الجيولوجية القديمة ثم هي لم تزل على حالتها الاولى مع ان غيرها من  
 الاحياء التي وجدت معها ارتقت رويداً رويداً من البسيط الى المركب ومن الساذج الى  
 الخفن. والاحياء التي ارتقت لم تسر في خطط الارتفاع دائماً بل بعضها عاد القهري وهو  
 لان دون ما كان عليه في الصور الاولى. وهذا شأن طوائف الناس بعضهم لم يزل على  
 المسجبة الاولى كما هي اسرائيليا وبعض اعالي اريقية وبعضهم غطت كثيراً بعد ارتفاعه او  
 تضعض حاله وهي او كاد يبي كما كثر الام القديمة التي كانت لما الملك والصولة في عابر  
 الارمان. وبعضها ارتقى رويداً رويداً ولا يزال آخذاً في الارتفاع. لكن مجموع الناس آخذ  
 في الارتفاع مثل مجموع الاحياء كلها ولو غطت ام كثيرة منهم ولهذا مع القول ان الارتفاع  
 سنة الكون

وسير الارتفاع بطيء في غالب الاحياء لكنه قد يكون سريعاً جداً كما حدث في  
 الولايات المتحدة الاميركية وفي بلاد يابان فان الولايات المتحدة تنمو مدنها نمو الفطر في العبابات

تختلط المدينة اليوم ولا تعني عليها سنة حتى يصير فيها الوف من السكان ثم ولا تخفي عشر سنوات حتى يصير سكانها يملكون عشرات الألوف . وكل أساليب الحصاره وتنازع العمران تسير فيها سيراً حثيثاً . وهذا شأن بلاد يابان وحسبنا شاهداً على ذلك ما ذكرناه عنها في الجزء الماضي . وهكذا الارتقاء السريع في أقصى المشرق وأقصى المغرب له مثيل في هذا القطر من بعض الوجوه أن لم يكن من كلها فقد قابل المنشأ المالي بالأس حاله القطر المصري منذ خمسة عشر عاماً بحالنا الآن يظهر بين الحالتين فرق كبير يدل على ارتفاع نادر المثال وذلك في أربعة وعشرين عاماً . وستلخص بعض ما أورده فيها تذكرة للقراء وردده بما نتم في الفائدة

(١) عدد السكان \* بلغ عدد سكان القطر المصري في العام الماضي ٩٧٣٤٤٠٥ وكان منذ خمسة عشر عاماً ٦٨١٣٩١٩ . فيكون قد زاد ٤٨٦ ٣٩٢ نساً في ١٥ عاماً أي ٤٣ سبباً المئة . والرأية في الوجه القبلي أكثر منها في الوجه البحري وبين الوطنيين أكثر منها بين الأجانب . ولا مثيل لهذا الارتفاع الآن إلا في بلاد روسيا حيث كان عدد السكان سنة ١٨٥٠ نحو ٦٧ مليوناً فصاروا الآن ١٢٩ مليوناً أي انهم تضاعفوا في نحو ٤٦ سنة . وقد تضاعف سكان الولايات المتحدة الأميركية في عشرين سنة من ١٨٤٠ إلى سنة ١٨٦٠ ثم تضاعفوا في ثلاثين سنة من سنة ١٨٦٠ إلى سنة ١٨٩٠ . ويظهر من اردبادم السنوي الآت أنهم يتضاعفون في أربعين سنة فقد كانوا نحو ٦٣ مليوناً سنة ١٨٩٠ وسيلبون ١٢٦ مليوناً سنة ١٩٣٠ . إذا دامت ربا دنتهم جارية مجراها الآن . لكن الولايات المتحدة لا يقاس عليها لكثرة المهاجرين إليها يسبق القطر المصري في مقدمة البلدان من حيث نمو سكانه

(٢) دخل الحكومة \* بلغ دخل الحكومة المصرية في العام الماضي أكثر من ١١ مليوناً من الطيبات وكان منذ خمسة عشر عاماً أقل من تسعة ملايين إلا أن هذه الزيادة ليست من الضرائب المفروضة على الإطيان ( الأراضي الزراعية ) بل من دخل سكك الحديد والجسار . أما صرائب الإطيان فقد كانت في العام الماضي أربعة ملايين و ٧٧٦ ألفاً من الطيبات وكانت منذ خمسة عشر عاماً نحو أربعة ملايين و ٩٥٠ ألفاً مع أن مساحتها زادت الآن عما كانت قبلاً ٥٧٠ ١٣٧ فدماً . وكان متوسط صريبة الفدان سنة ١٨٨٢ نحو مئة وثمانية عروش بلع الآن تسعين غرشاً فقط . وقد انقصت الاموال المقررة ٧٣ ألف جنيه في سنة والاموال غير المقررة ١١٦ ألف جنيه في السنة . أما الزيادة في دخل سكك الحديد فن اتساع نطاقها وكثرة استعمال الناس لها . والزيادة في دخل الجسار من منع زراعة التبغ في القطر المصري وفرض مكس كبير على ما يرد منه من الخارج . ومنع زراعته

لم يصر إلا ما ناس قديمين قد لا يريدون على مئة نس لان كل ما يمكن استعماله من التبغ المصري يمكن ان ينس من نحو عشرة آلاف فدان وهذه قد يستأجرها عشرة من الاروام البارعين في زرع التبغ ولا يستطيع احد ان يتأخرهم . واما اكثر المناصرين وراثة الطلة السوية مما يستعمل فيها في السنة صمغ او ثلاثة سطت . لاصغار حبوباً فاحشاً . ومعلوم انه لا سبل لاصدار التبغ المصري الى البلدان الاحبية كالنص التركي لان نوعه وقيته لا يرغب فيه الشاربون فيصطرون الذين يرعونهم ان يبدلوا عن زرعهم ليجس ثمنه . ويشواي الاضطراب بضع سنوات الى ان يتم اهل الزراعة ان لا يزرعوا من التبغ في القطر المصري كله الا نحو عشرة آلاف فدان وتضمر هذه الزراعة في الذين هم امهر من غيرهم فيها وهذا شأنهم الآن في زراعة السكر والصناع والسمسم وما اشبه ذلك وفي اعلى من التبغ وارجح منه زراعة ولكننا لا نرى اهالي القطر المصري يتكون زراعة البرسيم والشجر والذرة ويرعونها لانهم يعلمون ان "المقطوعة" منها قبيلة حذاً نادراً اطوا زراعة البرسيم وزرعوا بدلاً منه عتاقاً او شمساً حرب القطر المصري في سنة واحدة

وليس من الاشفاق على الناس ان يراد مكس التبغ كزادته الحكومة المصرية ولكن اذا كان لا بد لها من المال لتفاتها العادية فآخر بها ان تأخذ من الذين يمحرون اموالهم بايديهم لان من يستغنى بالمال حتى يمحرون لغير حاجة لا يحق له ان ينسب على الحكومة د اخذت جانياً من هذا المال وضمت المرائب بمصر وراحت احور المستخدمين بالبعض الآخر بعد ان استقدمت حاجياً منه لانه لعمري انني كانت من شر الآفات على هذا القطر

(٣) تخفيف الاموال المقررة \* اما كون مصر تحت فوامع من ان مال الاطيان كان منذ خمس عشرة سنة ٧٧ ٤٩٥ جنيهاً وكانت مساحة الاطيان الزراعية حينئذ ٤٧٥٨٤٧٤ فداناً فبلغ مال الاطيان في العام الماضي ٤٧٧٦٦٣٩ جنيهاً فقط وبلغت مساحة الارض الزراعية ٥٣٣٨٦٠٠ فدان وكانت فيه الاموال المقررة ٣٧٢٩٧١ جنيهاً فبلغت في الماضي ١٤٧٩٤٧ جنيهاً فقط اي انها نقصت ٢٣٥ الف جنيه . وقد زادت صرمة جديدة على السكك الزراعية بلغت في العام الماضي نحو عشرين الف جنيه لكن فوندد هذه السكك انقدر بالوف بل بمئات الالوف من الحبيبات ومعلوم ان الاموال المقررة هي التي يشترك في دفعها جمهور الاهالي لتفتيتها منفة عامة

(٤) عدد المالكين \* الظاهر ان المستشار المالي لم يشر على عدد المالكين في سنة ١٨٨٣ ولا في ما بعدها الى سنة ١٨٩٦ فخال بين عدد المالكين فيها وعددهم سنة ١٨٩٧ فوجد

اهم كانوا ٩٨٩٥٥٤ فصاروا ١٠٢٠٥٤٠ اي زدها ٣٠٩٨٦ نفساً في سنة واحدة. وأكثر هذه الزيادة من صغار الفلاحين الذين يملك الواحد منهم اقل من خمسة فدادين . ومعلوم ان كل واحد من هؤلاء المالكين يمثل عائلة مؤلفة من زوج وروضة وثلاثة اولاد او اربعة فتكون الارض الزراعية موردة على نحو ستة ملايين نفس من سكانها اي على نحو ستة اعشار السكان وهو توزيع حسن بؤذ ان يعلوم فلا يستأثر الاعبياء بالارض وغيرها. بل حيناً لو وصفت الحكومة فائدة تريد لهذا التوزيع وتفتح اهل الثروة من استعمال ثروتهم لابتضاع الالوف الكثيرة من الفدادين كما تمنع الخوباء الابدان من استعمال قوتهم لمصره غيرهم

(٥) الاموال غير المقررة قلنا ان بعض الاموال غير المقررة قص وبعضها زاد اما لاموال التي قصت صوائد الخ وقد كانت اكثر من ٣٠ الف جنيه بلغت في العام الماضي نحو ١٩١ الف جنيه مع ان كمية الخ المسمول تصاعقت كما سيجي في البند التالي . وكذلك قصت صوائد الاسماك والملاحة والتمعة . واما التي زادت صوائد الجمارك فقد زادت المكوس التي على البضائع العمومية من ٣٥١ الف جنيه الى ٩٣٥ الف جنيه وهذه الزيادة تدل على كثرة الوارد وزيادة الثروة وزاد مكس التبغ من ٩١ الف جنيه الى مليون ٤٤ الف جنيه وقد شرحنا ذلك في البند (٢) وراوت ايضاً رسوم المرقء وهي من البس الاجنبية فمن زيادتها ربح للبلاد فضلاً عن انها تدل على اتساع التجارة لذلك ونقاس ما نقص وزيادة ما زاد من الاموال غير المقررة من دلائل التقدم والارتقاء

(٦) الخ \* كانت الاموال التي تؤخذ من الخ في السنة منذ خمسة عشر عاماً ٢٠٠١٨٠ جنياً بلغت في العام الماضي ١٩١٥٨١ فقط ولا يعلم كم كانت كمية الخ منذ خمسة عشر عاماً ولكنها كانت ٢٤ الف طن سنة ١٨٨٦ بلغت ٤٨ الف طن سنة ١٨٩٧ ومع ذلك سقط الخ الذي تقاضته الحكومة من ٢٠١٥٨٠ جنياً الى ١٩١٥٨٠ جنياً اي تصاعقت كمية الخ لكن ثمة لم يتصاعف بل قص عما كان . وكان ربح الحكومة من الخ سنة ١٨٨٦ نحو ١٣٢ الف جنيه فبلغ ربحها في العام الماضي اكثر من ١٣٥ الف جنيه مع قص الخ الذي دفعه الناس وزيادة المقدار الذي استعملوه وهذا من العزاة بكمكان عظيم ومن اوضح الادلة على تحسن الادارة

(٧) سكك الحديد \* كانت دخل سكك الحديد مد خمس عشرة سنة نحو مليون و٧٠٠ الف جنيه فبلغ في العام الماضي نحو مليون جنيه وكان طول السكك الحديدية ٩٤٤ ميلاً فبلغ في العام الماضي ١١٥٦ ميلاً وكان عدد الركاب في الفرجة الاولى نحو ٧١ الفا وفي



الثانية ٣٤٨ ألفاً وفي الثالثة مليونين و ٩١٢ ألفاً فاصبح في الدرجة الاولى ١٧٦ ألفاً وفي الثانية مليوناً و ١٥٢ ألفاً وفي الثالثة تسعة ملايين و ٤١٢ ألفاً . وكان نقل الصانع ألتي نقلتها سكك الحديد ٩٧٧ ألف طن دلتج مليونين و ٢٩٦ ألف طن . مركاب الدرجة الاولى تصاعوا ومركاب الدرجة الثانية والثالثة ردوا أكثر من صعين وكذلك زادت البصائع أكثر من صعين لكن الدخل لم يزد على هذه النسبة لان الاجور رخصت كثيراً رخصاً بالاهالي

( ٨ ) التلوي : كان عدد الرسائل التلويية منذ خمسة عشر عاماً ٥٣٢ ٥٨٨ فبلغ في العام الماضي ٢٤٩٨٨٣٤ اي زاد نحو اربعة اصناف لكن الاجرة ألتي اخذتها الحكومة على ارسال هذه التلويات كانت منذ خمسة عشر عاماً ٩٧٩ ٤٩ جنيهاً فبلغت في العام الماضي ٣٩١ ٤٦ اي انها نقصت ٣٥٨٨ جنيهاً فكانت الحكومة ساعدت السكان بنحو مئتي ألف جنيه وذلك لانها كانت تأخذ اجرة المشر الكلمات الاولى من عشرة غروش الى ٣٥ غرشاً . اما الآن فتأخذ غرشين فقط على كل ثمانى كلمات

( ٩ ) البريد \* مجامع البريد ( البوسطة ) عظيم مثل مجامع التلوي او اعظم فقد كان عدد المكاتب المرسلة داخل القطر منذ خمس عشرة سنة ثلاثة ملايين وثلاث مليون ببلغ في العام الماضي احد عشر مليوناً وثلاث مليون . وكان عدد الجرائد المرسلة داخل القطر مليوناً وثلاثه ارباع المليون ببلغ في العام الماضي سبعة ملايين . وكان عدد طرود البوسطة داخل القطر ١٥ ألفاً ببلغ في العام الماضي ١٧٣ ألفاً وكان عدد تجاويل البوسطة داخل القطر ٤٣ ألفاً وقبعتها ٤٢٨ ألف جنيه ببلغ عددها في العام الماضي ٣٦٥ ألفاً وبلغت قبعتها نحو مليوني جنيه وكانت قيمة صرر النقود المرسلة بالبريد نحو ثمانية ملايين جنيه فبلغت في العام الماضي نحو ١٥ مليون جنيه . فقد زادت اعمل مصلحة البريد كلها اصنافاً كثيرة في خمس عشرة سنة مع ان السكان لم يربدوا سوى اربعة اعشار اما حققات هذه لمصلحة فكانت ٨٥ ألف جنيه منذ خمس عشرة سنة تصارت ٩٧ ألف جنيه لا غير اي ان عملها زاد اربعة اصناف او اكثر لكن نفقاتها زادت اقل من ١٥ في المئة . وقد ينظر لأول وهلة ان الاحوار ألتي اخذتها من الاهالي زادت على نسبة زيادة الاعمال ألتي عملتها لهم وليس الامر كذلك فان دخلها كان ٨٣ ألف جنيه منذ خمس عشرة سنة ببلغ في العام الماضي ١١٨ ألف جنيه لا غير اي انه زاد نحو الثلث فقط مع ان عملها زاد اربعة اصناف . وكان عدد مكاتب البريد ١٦٢ فقط ببلغ في العام الماضي ٧٥١ مكتباً لكني يتم ضمها البلاد كلها

لكن هذا الارتقاء المضطرب في البريد لا يشمل بواجر البريد اي بواجر البوسطة

المصرية فإن هذه البواخر خسرت سنة ١٨٨٢ نحو ٢٩ ألف جنيه ثم زاد دخلها على قفاتها قليلاً وبقي كذلك الى ان احد التلّف يتورها بطول الزمن صارت صفاتها العادية وصفات اصلاحها تزيد عالياً على دخلها

(١٠) المعارف \* بهذا لو امكنا ان نكتب عن تقدم المعارف ما كنا نستهان به عن تقدم البريد لكننا لا نفي تقدم المعارف بذلك فقد كان عدد المدرسين عند نظارة المعارف ٣٥٤ عدد خمس عشرة سنة بلغوا في العام الماضي ٦٥٠ . وكان عدد التلامذة ٦٦١ فبلغوا ١١٣٠٤ اي اهم تضاعفوا عدداً مع ان السكان لم يزيدوا سوى ٤٣ في المئة وصفات التعليم من الحكومة كانت نحو ٢٢ ألف جنيه بلغت في العام الماضي نحو ٩٤ ألف جنيه . والاحور التي دفعها التلامذة كانت ٤١ ألف جنيه بلغت نحو ٦٦ ألف جنيه . اما زيادة المدارس الاهلية على انواعها فسترد لها مقالة خاصة في هذا الجزء او الذي يليه

(١١) مصلحة الري \* اكبر اسباب التقدم المادي والادبي في هذا القطر اصلاح الري واهتمام الحكومة بابطال السخرة فقد كان عدد الذين سخرتوا لاعمال الري سنة ١٨٨٢ نحو ٢٦٧ الفاً ولم يبلغ عددهم في العام الماضي سوى احد عشر الفاً . وكذا سخرتوا لا تؤدي المضي لمراد الآخذ الذين همروا السخرة ودافوا مرارتها . وقد استعاضت الحكومة عن تسخير الناس باصلاح الجسور وتقويتها واستعمار العمال للاعمال فاضحت على ذلك في العام الماضي نحو ٣٩٠ ألف جنيه وهي تنفق كذلك منذ ثمانى سنوات الى الآن . وقد امنّت البلاد من الشرق والشرق فضلاً عن اتساع نطاق الزراعة الميعة الى حد لم يره القطر المصري في عصر من العصور القاربة . والفصل في ذلك نظارة الاشغال . ثم ان اتساع نطاق الري اضطر نظارة الاشغال الى اشاء المصارف وهي تنفق على ائتمانها الآن أكثر من مئتي ألف جنيه في السنة فخطفت بذلك الاطيان القديمة من التلّف واحيت اراضي كثيرة كانت مواتة حتى ان الفدان الذي لم يكن يباع بخمسة جنيهات قبل اشاء مصرف مجامع بيع يوم التصميم على اشاء المصرف بثمانين جنيهاً . وقد شرعت نظارة الاشغال في اشاء هذه المصارف سنة ١٨٨٤ فانشأت منها حينئذ ٣٢ كيلومتراً ثم احدثت تزيد طول ما ينشأ منها عاماً بعد عام فانشأت في العام الماضي وحده ٣٦٠ كيلومتراً . وتبلغ صفات نظارة الاشغال الآن نحو مليون وربع من الجنيهات وهي اموال تنفق كلها لفائدة اصحاب الاطيان

(١٢) الديون المصرية \* دخلت سنة ١٨٨١ وعلى القطر المصري نحو ٩٨ مليون جنيه اموال استدانها اسمعيل باشا الخديوي الاسبق واتفق الجانب الاكبر منها على ما لا فائدة منه لهذا القطر.

ثم عقد القرض المضمون سنة ١٨٨٥ ومقداره نحو تسعة ملايين ونصف من الجنيهات لابقاء تمويلات الاسكندرية واستبدال بعض الماشات ببلغ الدين المصري حيث قدر ١٠٤ ملايين من الجنيهات. ثم جعلت الحكومة تستهلك نصف رويداً رويداً حتى لم يبق منه سوى مئة مليون ومليون من الجنيهات وكانت قيمة الدين المختار ٢٢ مليوناً وفائدة ٥ في المئة سنوياً حول سنة ١٨٩٠ وجعلت فائدته  $\frac{3}{4}$  في المئة فقط ولكن اضطرت الحكومة ان تعوض اصحابها مما خسروه وتجعل قيمته ٢٩ مليوناً فارتفعت قيمة ديونها الى نحو ١٠٧ ملايين من الجنيهات ثم حملت تقتصد وتستهلك الدين رويداً رويداً حتى اذا طرحنا المال الذي عندها الآن من الدين الذي عليها لم يبق منه سوى ٩٨ مليون جنيه. واما من ذلك ان الحكومة كانت تدفع ربا دينها منذ خمس عشرة سنة ١٩١٠٠٦٦ وهي لا تقدم الآن سوى ٨٦٨٤٠٢٩ ولما كانت فائدة الدين المختار خمسة في المئة كانت المدة من ثياب ستة وتسعين والآن فائدة المدة مئة  $\frac{3}{4}$  فقط والمدة مئة ثياب ستة واثنين. والمؤخذ الذي فائدته ٤ في المئة كانت المدة من ثياب واحد وسبعين وهبطت الى  $\frac{3}{4}$  سنة ١٨٨٥ حينما كانت الحكومة المصرية على شفا الاملاس ثم ارتفع ثمنه رويداً رويداً والمدة ثياب مئة الآن ثمانية وستة ونصف وما ذلك الا ثقة اصحاب الاموال بجالية الحكومة المصرية وبصالح القطر المصري واستطاعت على ابقاء ما يطلب مئة دائماً وقد جمعنا في الجدول التالي اكثر ما ذكرناه في هذه المقالة لتسهيل مراجعته على الباحثين في ارتفاع هذا القطر واحتراماً سنة ١٨٨١ لا سنة ١٨٨٢ لان سنة ١٨٨٣ كانت سنة الثورة فقد لا يصح الاستدلال بها

سنة ١٨٨١	سنة ١٨٩٧	
٩٢٢٩٩٦٥ جنيه	١١٤٤٢٩٣٧ جنيه	دخل الحكومة
٨٧٣٤٦٧٦	١٠٧٥٢٧٧٦	نفقاتها
٤٨٦٢٣٣٠	٤٧٧٦٩٣٩	ضرائب الاطيان
٤٧١٤٤٠٦	٥٣٢٨٦٠١	مساحتها
١٩٤٧٩٤ جنيه	٠٠١٩١٥٨١ جنيه	ثمن الملح
١٣٠٣١٤١	٠١٩٨٢٨٨٣	دخل سكك الحديد
٨٥٤٣٣٧	٠١٠٠٣٨٣٠	سالي دخلها
٣١٠٠٦٦٥	٩٤١٢٧٩٥	ركاب الدرجة الثالثة
٠٤١٥٠٠	٠١١٥٣٦٤٣	الثانية

سنة ١٨٩٧	سنة ١٨٨١	
١٧٦١ - نساً	٨٣٥٤٦ - نساً	ركاب بالدرجة الاولى
٢٤٩٨٨٣٤	٦٨٨٥٣٢	عدد التفرقات
٤٥٩٢١ - جنساً	٤٦٣٩١ - جنساً	اجرتها
١١٣٠٠٠	٢٥٣٢٠٠٠	عدد المكاتب مع داخل القطر
٢٢٥	٩٢١ ٠٠	" " " خارج القطر
٧٠٠٠٠٠٠	١٩٦٥ ٠	عدد الجرائد مع داخل القطر
٩٨٠٠٠٠	٢٠٨٠٠٠	" " " خارج
٢٥٤٣٦١ - جنساً	٣٥٦١٦٥ - جنساً	مرقات العائلة الخديوية
٩٢٧٧٨ -	٨٣٢٤٣ -	ميزانية المصارف
٦٥١١٩ -	٢٢٤٦٥ -	المدفوع من الامانة بوقها
١١٣٠٤	٣٥٦٦	عدد الثلاثة
٩١٤٤٧٤ - جنساً	٤٦٦١٣٨ - جنساً	ميزانية نظارة الاشغال
١١٠٦٩	٢٨١٢٨٣	عدد المستقرين في العمرة
٢٠٩٣١٨٤ - قطاراً	٥٨٧٩٤٧٩١ - قطاراً	حالة القطن
٧٢٩١٨٢٥ كيلو	١٣٩٧٧٥٥٠ كيلو	غلة السكر
٤٣٢٥٩٣١ - جنساً	٣٩٠٨٦٨٤ - جنساً	ربا الدين المصري

من نظر إلى عدم الارغام رأى باقن روية دلائل الارتفاع المعتم الذي ارتقاه هذا القطر منذ خمسة عشر عاماً إلى الآن وقد ان يشمل هذا لارتفاعه كل السلطة العشية بل كل المالك الشرعية . ولا يسهل حينئذ الا ان يقف ويحضر في اسباب هذا الارتفاع وقد يحاطر بباله ما يقوله بعض المتكبرين وهو ان الارتفاع طبيعي ولا بد منه اي ان مرور خمس عشرة سنة على القطر المصري كاف لزيادة عنة السكر ستة اضعاف وانه القوم ضعفين وتقليل عدد رجال السخرة من ٣٨١ الفاً إلى ١١ الفاً وزيادة عدد المكاتب من ثلاثة ملايين إلى واحد عشر مليوناً وعدد التفرقات من ٦٨٨ الفاً إلى مليونين و٤٩٨ الفاً . ولكن ما من احد فيو مسكة من العقل الا ويعترض على ذلك حالاً قوله وبما لم ترتق البلاد هذا الارتفاع قبل الآن وعلى ما تأخرت البلاد المتطورة لما بهذه بلاد السودان كانت متصلة بغير هذا

(١) هذا موسم من ١٨٩٦ اما موسم ١٨٩٧ فكثر من ذلك كثيراً ولا يعرف مقداراً مما مضى الآن

خمس عشرة عاماً وانصلت عنها وسارت في حطة الاستقلال المضى وحكمها اناس من أهلها وساروا بها على منهاج الارتقاء الطبيعي فواصلوها الى اسفل دركات الانحطاط انقلبو وررعها واصروا شرعها وابادوا سكانها ولانوا لوثها وفدكات جنودها تلاقي الجنود المصرية منذ خمسة عشر عاماً ففقد منهم بل كانت الجنود الانكليزية تلاقي الاحوال فيها اما الآن فصار تفرق من وجه الجنود المصرية ولا يقل منهم عشرة حتى يقتلوا منها الفاً وهاي السردن من عرب وسودانيين ليسوا دون المصريين مائة من م اصل سكان افرقية اما العرب منهم فنار بينهم منذ الفين وخمس مئة عام الى الآن يشهد لهم اسم ابطال لشدة وقت القاء يابون الضيم ويحانون العار كبار الثموس كبار المم يرمون بقول شاعرهم ويلسودهم القائل  
تهون عديسيه مني كل مطلب  
وبصر في عبي المدى المتطاول

وما السودانيون الذين في جيش الطبيعة فاحواهم في الجيش المصري الاورط السودانية التي بقي بها الاعداء وندعها لجنب الدهر رنشي مع محبة الجنود الانكليزية قدماً لقدم مع حماة حتى يريطاييا الغض وسبها الضيق الذي تحت ي ممالك الارض مع اولئك الابطال الذين يسيرون في مواقع القتال كلهم القضاة المتزل . فليقل لنا كل ممسك باعداب الحال في ارتقاء طبيعي فصل بين السودانيين القيمين في السودان واحواهم المقيمين في مصر فجعل النصر حليف هؤلاء والفشل رفيق اولئك وكلهم من طيبة واحدة يموتون في حومة الوفي ولا يحطرون الفرار يبال . اليس ان النظام الذي دُرِبت جنودنا عليه ولاسلحه التي تحموا عليها والعلم الحديث الذي صنع اسلحتهم والعقل الاوربي الذي مدد خطوتهم والحنكة الانكليزية التي دربتهم على الكر والفرو المعلوم والدفاع وسائر الحركات العسكرية كل ذلك من نتائج اسرار الاوربي وهو الذي رفق الجنود المصرية وجعل هذا الفرق الكبير بينها وبين الجنود السودانية وبعد خمسة عشر عاماً كان القطر المصري يستمد أكثر المعارف الحديثة من مطامع سورية وحرندها وكان اهالي سورية في يوم مقيم بالنسبة الى اهالي القطر المصري . والسوريون من فيليبيين وسريان وروم وعرب كلهم من ام اشتهرت بصناعة الحمة ومجبة المجد . وقد تفرق اساء سورية الآن في مشارق الارض ومزارعها فتجد تجارهم في لندن وليربول ومستر وباريس ومرسيليا وبيريرك وبستن وريوجنايو وملبرن ديوكاهاما وفي كل مكان نذهب اليه الاسم التجارية والبيع حليفهم حيثما ساروا . ولذا دخل اوربي بلادهم فقلبا يستطيع ان يباخرهم فيها وبلادهم ارض الموعد في اطيب حمة من المصورة كانت تقوى اربعة عشر مليوناً بالرخاء وهي لا تنكي الآن سكانها وهم اقل من مليونين فيصطرون ان يهاجروا منها في طلب

الزرق فلماذا لم ترتق الارتقاء الطبيعي انزعوم بل لماذا رجعت القهقري مدحمة عشر عاماً  
 الى الآن فيما كانت مصر حارثها آحدة في هذا الارتقاء السريع  
 أينما طبع منصف ان ينظر في احوال هذين القطارين ويقابل ما كانا عليه مدعشرين  
 عاماً ما وصلنا اليه الآن الواحد في ارتقاء مستقر والآخر في انحطاط مستقر ثم نحى عليه اسباب  
 هذا الارتقاء وهذا الانحطاط هم ان الارتقاء من سن الطبيعة ونكسة حاضعة لاسباب  
 معلومة لا يقوم الا بها والانحطاط من سن الطبيعة ايضاً وله اسباب اذ تومرت ذات اليه  
 فليقابل المنصف القطار المصري بالقطار السوداني او القطار المصري بالقطار الشامي ويبحث عما  
 تغير في هذين الاقطار الثلاثة مدحمة عشر عاماً الى الآن فلا نحى عليه لاسباب التي  
 دعت لي تقدم فطر منها وتأخر فطرين واسا فتخرج هذا البحث على انقراء لا نخره العلم به  
 بل لكي يكثر حديثهم فيه حتى ان تبلغ اصواتهم آذان الذين يقدر ان يعملوا لوشاؤا  
 وان يداؤوا الطل قبل ان تودي بالليل. والاصلاح يسور بدليل ما حدث في القطار المصري  
 في هذه الاعوام القليلة هو مثال حسني امام كل الذين يدهرهم الامر في الولايات العشائية  
 فسي ان يلتفتوا اليه وتأخذهم الثقة على واثمهم بل على انفسهم لانه اذا دامت الحال على  
 هذا المنوال عشرين سنة أخرى اقربت البلاد وهجرها المباد ان لم يتلکرها الا سي قبل ذلك

## مستقبل الصين

أهرك ما ندرى الموارث بالخصى ولا زاحرات الطير ما الله فاعل  
 ولكن اعمال الطبيعة واعمال الانسان تجري على سن معلومة نعرف بالاحتمار ولو لم نعرف  
 نصرب الخصى وزهر الطير موزع زيد قطعاً اليوم روراً صبرة سوداء ويعلم علم اليقين انه  
 يبت منها في العدديات احمر الورق من شمع الاعصان يده موراً بعد حين ويحلقه جوز ويو  
 قطع فاصع البياض فيجبه في اواخر فصل الخريف. وعلى هذا اليقين تشتري الاطيان وتحرث  
 وتزرع وتصرب عليها الصرايب ويستدين الفلاح مالا ليومية من ثمن القطر ويدهم الناجر والنجار  
 ان القطر ينجي في حبه وباع نحو الثمن الذي يح به في العام سامي وما من احد من كل  
 ارباب الزراعة يقول ما قاله الشاعر

واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما لي عر عمي

ين يقولون كلهم اما نعلم علم اليوم والامس ويستح علم ما في اليد ثم حدث اليوم

وامس ولا يورج (أرج قلمًا) هو لا يدري ايست مع قلى او اصل او برسم وربي بقرة  
وهو لا يدري الله علما او عتقا او قارة دعوس كرمًا وهو لا يدري انجي مع عبا او  
عوتجا او حطلا لطلت لاعل كلها وصبي على كل حي

والحكم على المستقبل من في الامور التي تراه كثيرا في برهه قصيرة وبكثرة احتبار  
الاسان من كروع برهه ورية الوشي وعزلي الامور التي لا تشكر لأعد ثبات من  
الستين فيحذر على الاسان ان يدري احوالها ويحيط بها ولا سيما اذا كانت خاصة  
لنواحي كثيرة متناحرة عليها ومن هذا اصل الحكم على مستعد الشعوب والبلدان فانه  
غير لان احوالها لا تندر لأني ارفة طويلة ولاها مرتدة بروبط كثيرة يصر استقراؤها  
كلها لكن على الدليل لا يعمد كثير ولا سيما في تلك التي تأس على غيرها بما عرفت  
تاريخها وعرفت عوامل أرضها وبعمادها ومن هذا القبول بلاد الصين الواقعة الارجاب  
الكثيرة السكان التي كانت ركوب عيمه مارة تلك الاوربية

ولا تذكر الصين ولا تذكر هذا الأثرى كل من يقرأ هذه السطور مرة كما انقض  
المصفور بناء القطر ولا جامعة لنا اهل الصين لاجسية ولا مية واد بطرنا الى خريطة  
مسلومة وحسنا وما دونها الشهادة عاصمة للدار المصرية رأينا لندن وطرس برج  
اقرب اليها من باكين على نصف المسافة بين عاصمة الصين ثم ان اهل اوربا كلهم  
اقرب اليها في الاحلاق والادب من اهل الصين وخمس لآري الخشفي اوربا اقرب  
اليها من الحس المعرفي ستاري بلاد الصين واهل اوربا كسابون مثالا لبلاد هابي الصين  
فاسهم وشيون ولا عيرة بينهم من المدين والمجيبين لاسهم فليكون حذا بالنسبة الى  
جمهور الصين ولادريون اوربا شقة وحسنا ودي ولا نجحنا بالصينيين الا  
جامعة الكثر ومن ذلك ما عرفت لهم سيد فراك وآرانا على الاوربيين ولو كان لنا حقل  
وطول لا تنصرنا من برعنا وسلاحنا وليس ذلك من فلك الاشفاق على الضعيف والكرهية  
للمعصب الى لانه قد رجع في ادعائها ان الصينيين شرقيون مثلاً ومشاركون لنا في اعداء  
لاوربيين علينا وما دعنا من لاوربيين وقف امامهم موقف الخدم المادي فلا بد  
نا من ان نجني ثمار هذه المصومة اما ان يدعهم الحكمة العلة الى اعتبار الارنقاء نتيجة  
لازمة عن حسن السياسة والتأخر نتيجة لازمة عن عداد الاحكام فيرجعون بكل شعب مرتقي  
ويعزلون هذا احوالهم وقدمون حقاويهم ويعترضون به امتزاج الماء بالرح ويساعدون في  
عدم ساق الظلم والاسفاد ودرع عوامل الظراب ولله در

وعسك الدمين اقدم ممالك الارض واكثرها سكاناً فان مساحتها وحدها من غير البلدان  
 التابعة لها نحو مليون وثلاث من الاميال اربعة اي اكثر من عشرة اضعاف امثال امكتارا  
 وسكتلندا وارلند . وعدد سكانها ٣٨٦ مليوناً اي اكثر من عشرة امثال السكان في روسيا  
 او من عشرة امثالهم في امكتارا وسكتلندا وارلند . واكثر من ثلاثة امثال السكان في  
 سلطنة الروس الوسيعة وهي ثمانى عشرة ولاية ويشعبها خمس ممالك واسعة الارض قليلة  
 السكان وهي: شوريا ومساحتها ٣١٢ الف ميل وسكانها سبعة ملايين ونصف ومغوليا ومساحتها  
 مليون وربع من الاميال وعدد سكانها مليونان من النعموس والثلاث ومساحتها ٦٥١ الف ميل  
 وسكانها سبعة ملايين وجنارنا ومساحتها ١٤٨ الف ميل وسكانها ٦٠ الف وثركستان  
 الشرقية ومساحتها ٤٣٢ الف ميل وسكانها ٥٨٠ الف . ولذلك فأكثر سكان الصين في الصين  
 الاصلية وهم في بعض ولاياتها مردسون ازدحاماً لا مثيل له فولاية هوكان مساحتها ٣٨  
 الف ميل وعدد سكانها نحو ٢٢ مليوناً في اميل المربع منها ٥٧٤ قسماً وولاية شنتونغ مساحتها  
 ٥٤ الف ميل وسكانها ٢٦ مليوناً ومتوسط عدد السكان في اميل مربع من الصين الاصلية  
 ٢٩٢ الف

والبلاد زرعية كثيرة الغصب وهي غنية بالمعادن ولاسيما الفحم الحجري والحديد والنحاس  
 واهلها من اهل الناس في الزراعة والصناعة وهم اهل دعة ومسانة ولكن حكومة البلاد من اشد  
 ما يكون ظالمين يهجم عليها والظلم ضارب اطباء فيها والظلم وحيم المراتع والنعموس تنصعظ إلى  
 حذر محدود فاذا فاق الصمط ذلك الحد ياباً ان ترقى او تحمل اصحابها على الثورة ولذلك  
 كثير المافوق على الحكومة من رعاياها وتآلفت فيها جماعات سرية لقلب الحكومة او طلع  
 العامة لحاكة او ليجرد ذلك من الاعراض كان اعصاها يحسبون انهم كما ندرت احوال البلاد  
 فلا يمكن ان يزيد شقوقها عما هو عليه الآن

هكذا من حيث البلاد واهلها . ولو كان سطح الكرة الارضية لا يحوي لآ بلاد الصين او  
 وكانت بعيدة عن سائر البلدان لعداً شاملاً ولا اتصال يساوي غيرها لقيت على ما كانت  
 عليه منذ اربعة آلاف عام إلى الآن قد شهدوا وتنتج دهرًا لكن البحار قد قربت الانداد  
 وانزال كل فاصل من بين الامم والممالك ثم جاءت امول اهل الثروة جيوشهم الحارقة التي احصوا  
 بها الممالك بل احصوا بها قوى الطبيعة فدخلت حرائن الصين ودرستها بامالك الاوربية  
 قيود وثيقة فاصبحت مدبره لاوريا باكثر من خمسين مليوناً من الجيوش على اثر الحرب  
 الاحيرة مع اليابان وهذا الذي يضطر الحكومة الصينية إلى زيادة الصمط على الاهالي



وأبهرت الأموال منهم لاجاء وباء فزيد شكواهم ومنعهم لحكومتهم وللأجانب المقيمين في بلادهم فتكثر القلاقل والفن وتضطرب الدول الأوروبية إلى أقصى على رمام الحكومة الصينية وقد قبضت روسيا والماليا واسكترا وفرنسا على بعض الثروات البحرية فاحدثت روسيا بورت آرثر ونابيان وان واسكترا واي هاي واي والماليا يوشاو وفرنسا موشع احتلتها على سبيل الأبحار وستكون مفتاحاً لبلاد كلها

ولدى الصين الآن سيلان الاول وهو الاصغر لما انت نذل كل مرتخص وعال في اصلاح شؤونها حتى لا تنفي للدول الأوروبية سبيلاً عليها فترني ارتقاء يابان وقصير اعظم دول الارض منعة كما هي أكثرها سكاناً . ولا يستحيل ذلك على الصينيين لانهم القوياء الابدن اصحاء العقول اهل حدة وشاط حق لقسم من الناشئين بالبركي المشرق . والسبيل الثاني والا قرب ان يستسلم الصينيون لعوامل التفريق والتدمير فيقسم الدول الأوروبية بلادهم تأخذ روسيا شاليها وفرنسا جوبيها ويبقى لاسكترا القلب — قمة الابد او نحو نصف بلاد الصين ولا تحرم الماليا واليابان من نصيبها بل تعطى كل منهما نصيباً صغيراً قدر ما تهتم معدتها ويجمع يو كرم منظراتها

ولقد جاهر الروسويون غير مرة انهم انما حاربوا التكنين في جنوبي الصين وصموها الى املاكهم لا رغبة فيها بل رغبة في جعلها قاعدة لضم سائر ولايات الصين الجنوبية حينما تسع الترخ من ان القائد رفير الروسوي حاول ضم تلك الولايات حينما نشبت حرب التكنين بين سنة ١٨٨٢ و ١٨٨٥ وقد خسرت فرنسا في تلك الحرب ثلاثين الف محارب وأكثر من الف مليون فرنك ولم تزد عن ولايات الصين الجنوبية الا لاسها وحدثت انت لا قبل لها بالصينيين حينئذ فانهم حاربوها يسالة لم تر في جنود منشو وهرمان الذين حاربوا اليابان . فرضت على حدود الصين تنتظر قيام القرن التي تحرق كلمة اهلها وتضعف قوتهم فيسمل عليها امتلاك بلادهم او تنتظر حتى تعصبها الصين بدمج مرسلها فيها حسم ثمرها البحرية وتدخلها حوة او حتى تنضم الدول الأوروبية على احتلالها

وعاية ما يطله محبو الاساية ان يحول الخور من الدنيا وتنتشر فيها راية العدل سواء كان الناصر لما عاتلة منشو الحاكمة الآن في بلاد الصين او عاتلة رومانوف الحاكمة الآن في روسيا وسواء كان المزعز لها ملكاً مستبدًا اخذ الملك بالارث او رجلاً دماغاً رقي محدود وحسن سياسته حتى صار رئيساً لاجل ممكة من مالكة الارض . والناس يحسون الآن الى هذه النهاية سعيًا حثيثاً وسيدون منها كل عام قدر ما كانوا يبدون قلة في مئة عام فلا يبقى الاكل صالح للقاء

## ملوك مصر القديمة

اهتم كثيرون من القراء بما ذكرناه في الجزء الأخير من المقتطف عن مدفن الملك تخمس الثاني وامنونس الثالث وطلبوا اليها ان يذكر اسماء المشهورين من ملوك مصر لاقدمين ومنعص ما يعرف عن كل منهم فليسا الطلب معتمدين على اشهر الباحثين في هذا الموضوع واحدتهم ههنا

ولا يخفى ان مصر قديمة جداً من القدم ممالك الارض وهؤلاء الملوك الذين تكشف مدائنهم الآن حكموا منذ ثلاثة آلاف وخمسة مائة سنة او أكثر من ذلك وكان يسبقون تعرف اسمائهم واخبارهم لولا حرص المصريين القدماء على نقش ذلك في الحجر الاسم لكي يبقوا على انياب الدهر . ومصادر التاريخ المصري القديم اربعة

اولاً . جداول الملوك وهي اربعة اولها درج البردي المروى بدرج تورين وفيه اسماء ملوك مصر من اقدم عهدهم إلى أيام ملوك الرعاة الذين حكموا مصر سنة ١٧٠٠ قبل الميلاد وقد ذكر مع اسم كل ملك منهم مدة حكمه سنين واشهرًا وايامًا لكن هذا الدرج بلغ مدينة تورين قطعاً صغيرة فصاح كثير من فائدته . وثانيها جدول ايدوس وجد في هيكل المعبود اوسيروس مايدوس ( الراية المدفونة ) سنة ١٨٦٤ وفيه اسماء ٧٥ ملكاً من مينا إلى - في الاول الي رعمسيس الثاني المعروف بالكبير . وثالثها جدول سفارة نقش سيك عهد رعمسيس الثاني وفيه اسماء ٤٢ ملكاً مبتدئة من الملك السادس من الدولة الاولى ومنتية برعمسيس الثاني وهو الآن في دار القهب المصرية في الجيزة . ورابعها جدول الكرنك وقد نقش في عهد الملك تخمس الثالث وفيه اسماء ٦١ ملكاً من اسلاخ وهو الآن في باريس

ثانياً . سجلات الملوك المصريين المنقوشة على حياكلهم ووسلاتهم وسائر مهابهم او مكتوبة على الدرج الباقية من ايامهم وهي في الغالب مفعمة بالفوائد التاريخية ولا سيما حيث توصف تصرفات الملوك وتذكر اسماء المدن التي فتحوها وانواع الجزية التي تفاضوها ومن قبيل ذلك الصانع الكبيرة التي كانت تحام تذكراً لم والدرج التي توصف فيها اعمالهم ومنها درج هرس المحفوظ الآن في دار القهب البريطانية طوله ١٥٣ قدماً وقد وجد في هيكل رعمسيس الثالث بمدينة هيو امام الكرنك

ثالثاً . النقوش النسيبة الاشورية والبابلية التي وجدت في القطر المصري او غيرها من الاقطار وفيها اشارة الى الحوادث المصرية ومنها قطع الحرب التي وجدت سنة ١٨٨٧ واتيا

على وصفها بالاسهاب في المجلد السادس عشر في الكلام على المكاتيب الاشورية  
 راساً - المؤرخون اليونانيون والرومانيون وغيرهم مثل هيروداس وميثو وديودورس  
 وسترابو ويوسقيوس وقلوطرخس

ويقسم ملوك مصر الى ثلاثين دولة من الملوك ميتا لاول الذي نشأ قبل المسيح بحو  
 ٤٤٠٠ سنة الى الملك لمختبب الثاني الذي حكم سنة ٣٥٨ قبل المسيح وانتقل الملك مة الى  
 الفرس فالإيونان . وهاك اسماء المشهورين من كل دولة من هذه الدول بحسب زمانهم  
 الدولة الاولى

الملك ميتا نشأ بتيس اوتيس وهي جرجا الحديثة على ما يظن ونزل منها الى قرب مقارة  
 وبنى مدينة منف القديمة وحملها عاصمة مملكتو بقيت اعظم مدائن القطر لمصري الى ايام  
 الفتح الاسلامي ولم يبق منها الى الآن لا تمثالان كبيران وبعض الانتقاض . والملك ثنائتم  
 بناء ديب وكتب كتاباً في التشريع والملك عطا وحدث في ايامه جماعة ويقال انه بنى اهراماً  
 بقرب مقارة

#### الدولة الثانية

ومنها الملك تيريو الذي ملك سنة ٤١٣٣ قبل المسيح وفي ايامه حدثت زلزلة شديدة مات  
 بها خلق كثير في مدينة برباستس ( خرنثا في تل بسطة ) . والملك باينتر وفي ايامه نثرو  
 ان تجوز الخلافة النساء فيجلسن على سرير الملك مثل الرجال اذا احتلت الخلافة اليهن .  
 والملك منط وهو الاخير من هذه الدولة وقد حرر كتاباً في الطب

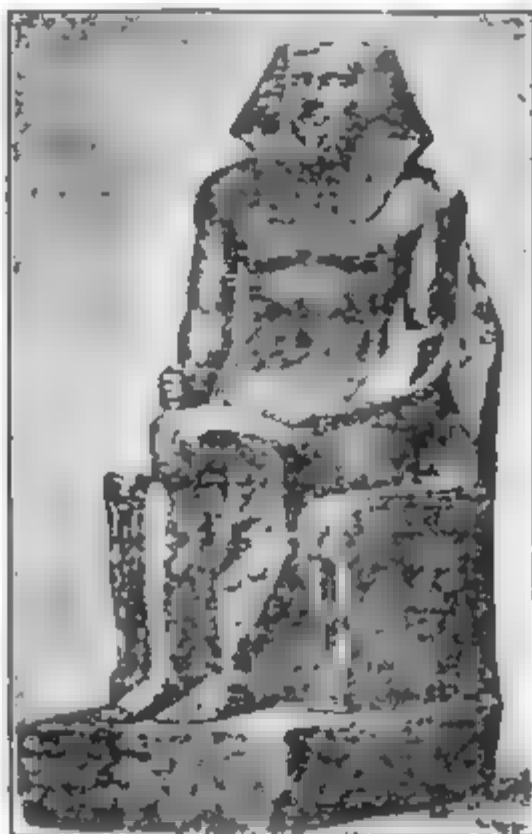
#### الدولة الثالثة

ابتدأت بالملك نرككر وفي ايامه عصت القبائل التي الى الشمال الغربي من بلاد  
 مصر وخسب القمر حيثنيز على رواية ميثو يخاف العصاة منه وفروا مدحورين

#### الدولة الرابعة

ابتدأت بالملك سمرو الذي حكم سنة ٣٦٦٦ قبل المسيح وغرا جزيرة سيناء واحصح القبائل  
 النازلة فيها واستخرج النحاس من معادنها وحفر فيها اباراً واقام حصوناً وهاكل لاجل المعتدين  
 ورفقائهم ولم تزل لتاسم التي استخرج رجاله النحاس منها الى الآن شاهدة على علوهمته  
 وارتقاء البلاد في ايامه . ويقال انه بنى هرم مبدوم المعروف الآن بالهرم الكذاب  
 وخلفه الملك حرمو الذي بنى الهرم الاكبر من اهرام الجيزة وبني ايضاً مدناً وهاكل  
 كثيرة وكان سنة ٣٦٦٦ قبل المسيح ومن ملوك هذه الدولة ايضاً الملك خفرا او خرفت  
 وهو الذي بنى الهرم الثاني من اهرام الجيزة وقد ضل البعض انه صنع ابا الهول ووجع غيرهم ان

اما الخول كانت قبل عهد حثك ومن هو هو ايضا . وسهم حثكورا ماني الحرم الثالث من  
اعرام الحرة وقد وجد تاورته فيه ويقال في كتاب الاموات ان الفصل اربع والعتين منه  
ألف في عهد هذا الملك وكان سنة ٣٦٣٣ قبل الميلاد



شكل ١ تمثال الملك حثكورا

تري في الشكل الاول المرسوم هنا صورة لتمثال الملك حثكورا ماني الحرم الثاني وهو من  
المرمر المطروح (ديوريت) الشديد الصلابة يتل ذلك الملك - كما على عرشه وقد مذكى  
ملك يمينه وبنت عضلات جسمه دلالة على قوة بأسه . ويد العرش تشبهان برأسى اسد  
وعلى جانبيها صور نبات البخور وعلامة الاتحاد . وقد وجد هذا التمثال في هيكل المرمر  
لاحمر الذي امام الحرم وهو الآن في دار القبط المصرية بالخرزة

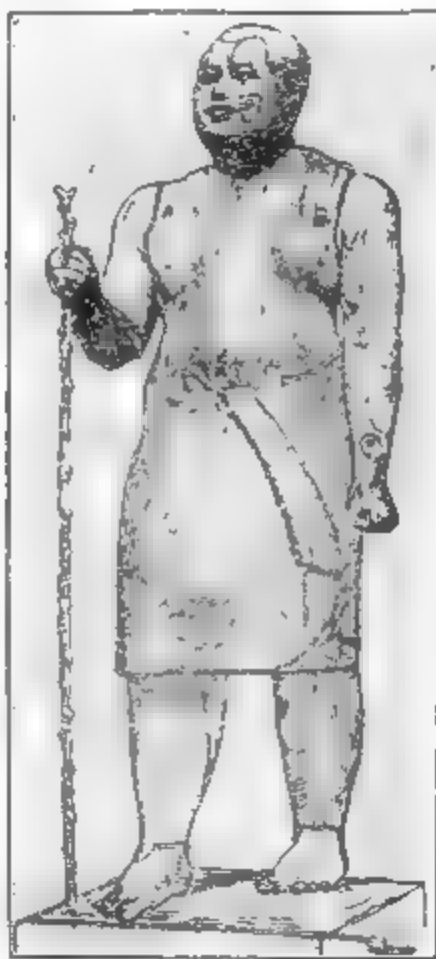
## الدولة الخامسة

اشتهر ملوك هذه الدولة بكنزة المباني ولغاستها كملوك الدولة الرابعة اولهم أسركاف بلغت سلطنته اسوان وثانيهم سمهورا احمد ثورة القبائل التي في شبه جزيرة سيناء واشتأ مدينة قرب اساء وامامنا الآن ققوش من جبل سيناء سخطها لنا احد الاصدقاء وفيها اسم هذا الملك وقد نقشت هناك منذ ٥٥٩٠ سنة ولم تزل واضحة الى اليوم . وافنى خلقاؤه اثره في الذهب الى شبه جزيرة سيناء كما كانت مصيحا لم قبل ان تولاها الفيل . وفي ايام الملك نكرا من ملوك هذه الدولة كذبت سنن فتاح حانب وهي قوانين وروايت اديئة تدل على رروح سيك الحكمة والتفصيل . وآخر ملك من ملوك هذه الدولة اسمه اوانس وله هرم مقلوع في مقارة دخله في الصور النابرة رجل اسمه احمد الفجار وكتب اسمه فيو بالحبر الاسمر وقد ظن الدكتور بدح انه هو الرجل الذي دخل هرم الحيزة الاكبر سنة ٨٢٠ ليلاد في ايام الخليفة المأمون . وقد فتح المسيو مسيروهم اوانس ثمانية سنة ١٨٨١ ونظمه ثما اهار فيو وهو إلى الجنوب الغربي من الهرم المدرج ويسمى مصطبة فرعون

## الدولة السادسة

اشتهر ملوك هذه الدولة بالامتداد في غزواتهم جنوبا اولهم تنا والثاني بي نيا هرمين في مقارة وعاد بي الكزة على شبه جزيرة سيناء واستخرج النحاس من مناجمها وجيش الجبوش من بلاد الحيزة وعقد عليهم لفائد اسمه اوما وسيره على قبائل سمو وقبائل حروشا فتعلب عليهم وسرب بلادهم وعاد بالامرى والتمام فيحث به الى قتال طرة ليجلب منها حجرا صكيدا يصنع ناوسا له . وآخر من ولي الملك من هذه الدولة امرأة اسمها تافكرت مكبرت هرم مسكورا وخطته بصفائح الفرائيت والصفايح مبشوة الآن في جوايبه وقد قطع كثير منها بحجارة رعى قطعها الذين اعصى الحول بصائرهم يوم كان ولاية مصر اجمل من اجمل عامتهم . وانظرون انها دقت في هذا الهرم فقد وجد ناوسها في غرفة بجانب القرفة التي وجد فيها ناوس مسكورا ووضح مما تقدم ان المصريين القدماء كانوا في عهد هذه الدولة الت يستخرجون النحاس من مناجم سيناء وقد امتدوا تلك المناجم بيومهم وذادوا عنها ببلاحم وحاربوا القبائل التي ناصبتهم العداوة عند تحومهم العربية وتعلموا على قبائل سمو وقبائل حروشا وعاهدوا الاثيوبيين وكانوا يستعصرون بهم وقت الشدة ولبوا في صناعة الباء شأوا بعيدا لم يلفه احد من الذين جاؤوا بعدهم في هذه الديار . واخذوا صناعة النحاس والحفر وعمل التنايل كما ترى من تماثيل حقا المرسوم قليلا وكما ترى من تماثيل الخشب المرسوم في الشكل الثاني ويطلق عليه اسم شيخ البلد وهو تماثيل رجل من الذين كانوا يقامون نظارا على الاعمال وقد منح في اوائل

الدولة الرامسة . ووجد في مقبرة مكدور القدمين صنعت له قدمان ، ادلا منها  
وقد ابداع الحفار في صنعه نساء محاكيا للشكل الطبيعي اتم الحاكاة وصنع له عرجين من



شكل ٢ مثال شبح الملك

انكوارتر والور الصخري واحكم صنعها ووضعها ترى بها محاكاة للعيون الحقيقية فلما تراها  
في عين صناعية

وكانت قواعد ديانتهم وسياساتهم محكمة الوضع وتهذيب الاخلاق عديم في درجة سامية ولم يدانهم احد من الامم العائرة في مدينتهم الا الباليون في عهد الملك رامس والملوك صرجون الدولة سابعة الى الحادية عشرة

فسلطت هذه الدول على القطر المصري بين سنة ٣٢٦٦ ومئة ٣٤٦٦ قبل المسيح اي مدة ثمانية مئة فتوسط زمن كل دولة منها ١٦٠ سنة. ويظهر بما كُتبت حتى الآن من آثارها ان الملك سيانكارا الذي نشأ سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد كان من اعظم ملوكها شأنًا وامدًا غزوات وقد بلغ في غزواته بلاد العرب فبعث في السنة الثامنة من ملكه حملة بقيادة رجل اسمه حشو فسارت الى لبحر الاحمر واحترت في طريقها اربع آبار ولما بلغت البحر ركبت السفن ودخلت بلاد العرب (بلاد مصر) وعادت منها بالطيور والحجارة الكريمة وها انتهت الدول الاولى وابندأت الدول الوسطى بالدولة النامية عشرة وسبأ في الكلام عليها وعلى ما يليها في الجزء التالي ونحس متروكون في ذلك كله الا بيجار النام (اصلاح) ذكر في صدر هذه المقالة تخمس الثاني وامرسم الثالث والارباب تخمس الثالث وامرولس الثاني

## الولايات المتحدة واسيايا وكوبا

نكتب هذه السطور والحرب بين الولايات المتحدة واسيايا على قاب قوسين او ادنى . وقد يرد المطالع ان يعرف حالة كل من هاتين البلادين وما اجمعتا لاجله وهو جزيرة كوبا التي اذا جرت الحرب كانت اشأم من نافذة اليسوس اما الولايات المتحدة فقد كتبت فيها مصلًا طويلًا منذ اربعة اموام وتزيد على ذلك الآن انها اعظم جمهورية في الدنيا تبلغ مساحتها ثلاثة ملايين ونصف من الاميال المربعة وعند التحقيق ٣٥٠١٤٠٩ اميال وقد بلغ سكانها ٦٢٦٥٤٣٠٢ في الاحصاء الذي جرى سنة ١٨٩٠ وم الآن اكثر من ستمين مليونًا وتبلغ ثروتهم ١٣ الف مليون جنيه فليس غنى منهم امة على وجه البسيطة . ودخل حكومتهم قليل بالنسبة الى غنام لا يريد على سبعين او ثمانين مليونًا من الجبهات في السنة وذلك لانه ليس عندها جيش عرمرم تنق عليه مثل روسيا والمانيا وفرنسا وانكثرا فان جيشها كله وقت السلم لا يريد على ٢٥٨١٠ رجال و٢١٤٧ ضابطًا واذا ارادت ان تبث بهم إلى دار الحرب لم يريدوا على ٢٥ الفا ولكن كل

رجل من ابن ١٨ سنة إلى ابن ٤٥ سنة مضطرب لخل السلاح والدفاع عن المصالح الوطنية إذا اقتضى الامر ذلك فتستطيع الولايات المتحدة حيثفران نجيش جيشاً بهذه الملايين وقد كتب اليها مكاتب المقطم في نيويورك منذ ايام يقول "ان الولايات المتحدة اكملت استعدادها برّاً وبحراً فخرزت الحصون الجديدة وهأت الحدود في جميع الموي البحرية واعدت جيشاً مؤلفاً من مئة الف واربعة آلاف جندي وهو يتوقع صدور الاشارة اليه ليرحم الى حيث يواصل العدو دفاعاً عن الراية الامبركبة". ثم عدّد ما تجنّده كل ولاية من الولايات المتحدة وقال "ان مجموع ذلك عشرة ملايين وثلاثمئة الف ٠٠٠ على ان المرحومة اذا شجرت الحرب ان القتال يكون بحرياً اكثر منه برّياً ولما كانت قوة اسيايا في البحر تعادل قوة الولايات المتحدة البحرية يفضي من توازن القوتين واستقرار الحرب طويلاً".

وعند الولايات المتحدة الآن اربع واربع من الطبقة الاولى وحسب لم يتم عملها وهي من الطبقة الاولى ايضاً وعشرون من حاميات المرافي وحمّة طرادات من الطبقة الاولى عدا الطراد مابن الذي عرق حديثاً واحد عشر طراداً من الطبقة الثانية واحد عشر من الثالثة و٢١ قارباً من قوارب الترييد تقوتها البحرية من هذا القليل اعظم من قوة اسيايا لان عند اسيايا باربعة واحدة من الطبقة الاولى وواحدة من حاميات المرافي وعشرة طرادات من الطبقة الاولى وسبعة من الثانية واحد عشر من الثالثة و٢٧ من قوارب الترييد ولكن عدها ثمانين قارباً من القوارب المسلحة بالمدافع وعند الولايات المتحدة ثمانين فقط وعداً يجعل قوتيهما المجردين متوازنتين

اما اسيايا فاحتيا نحو مئتي الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ١٨ مليوناً ودخل حكومتها السنوي نحو ثلاثين مليوناً من الحبيات وعدد جيشها العامل ١٢٨ الفاً وقت السلم و١٨٤ الفاً وقت الحرب ويمكنها ان تجيش مليوناً وثمانين الفاً اذا دعت الحال. وليس المدة بكثرة الجيوش بل بالمكانت قلهم الى دار الحرب واذا كانت الحرب بحرية كما تكون بين اسيايا والولايات المتحدة فالعبرة بالموارح والمدافع وسفن النقل

اما كوما التي هي نافذة البسوس في هذه الحرب المشومة خزيمة من اكبر الحارث واجملها اكتشفها كوليس سنة ١٤٩٢ وقال انها اجمل بلاد وانما هي اسات. والحال رجل اليها الاساسيون واستوطدها ونوا فيها مدينة هفانا سنة ١٥١٩ وقد حرق الفرنسيون هذه المدينة سنة ١٥٣٨ وسنة ١٥٥٤ وظلت هي والجزيرة كلها في خوف دائم من الفرنسيين ولاسكتلذين والمولدين الطامعين بها مدة قرن ونصف واحد الاسكتلذين هفانا سنة ١٧٦٢ ثم ردها لاسيايا





كثير من الاسهار الصغيرة شهلاً وجبواً وهوؤها حارٌ رطب لآ في السواحل البحرية حيث  
تكثر الطيمات . وتطرأها الساة في كل شهور السنة ولكن أكثر وتقع المطري شهر مايو ويونيو  
ويوليو . وتكثر فيها الزلازل . وزيتها حمية جداً . وفي حراستها شجر الماهوغوبو ولاسوس  
والارر والصنوبر وحشب الحديد . واكثر اعتدالاً في زرع قصب السكر والقمح والبن والكاكاو  
والارز ولذرة والقطن وثمار المنطقة الحارة . وتكثر فيها الطيور والامباك

وقد بلغت علة السكر فيها سنة ١٨٩٥ نحو مليون طن ولم تبلغ في العام التالي سوى ٢٢٥  
الف طن لان الثارين احرقوا مراعي القصب وهدروها سنة ١٨٩٥ اكثر من ثلاثين  
مليون طن من ورق التبغ ولم يصدروها في العام التالي سوى ١٢ مليوناً

والارض المزروعة عشر ارض الحرية فقط وفيها كثير من المراج والارض الموات . وكان  
عدد سكانها مدارع سنوات ١٦٦٦ ١٦٣١ اي سدس اعالي القطر المصري ٦٥ في المئة  
منهم بيض والباقر سود وفي مدينة هذانا عاصمة الحرية مئاة الف نس . وقد صار التعليم  
اجبارياً في الحرية كلها سنة ١٨٨٠ وفيها مدارس عمومية ومدرسة جامعة في مدينة هذانا  
والجزيرة حاكم عام يساعد مجلس لادارة شؤون الحكومة لكن سلطة الحاكم مطلقة  
ولا يستشير مجلس الادارة الا في بعض المسائل التي لا شأن لها . وقد اقررت حكومة اسيايا  
في شهر ديسمبر الماضي على اعطاء الحرية بوناً من الاستقلال لاداري

وادارة الحرية بيد الاسايين وهي معقلة مختلفة الا في ما يتعلق بجباية الضرائب .  
وتبيع البضائع الاسايية ان تدخلها من غير مكس واما البضائع الكوية فلا تدخل بلاد  
اسيايا الا بعد ان يدفع عليها مكس فاحش

وقد شت نار الثورة في هذه الحرية سنة ١٨٩٥ لاعتلال ادارتها وصفت حكماها  
وكانت غرض الثارين فصلها عن البلاد الاسايية فصلاً تاماً . وفيها الآن ثلاثة احزاب  
حزب يطلب الانفصال التام وحزب يطلب الاستقلال الاداري وحزب يطلب القاء مع  
اسيايا . وقد باع عدد جلود الثارين في العام الماضي اربعين الفاً

والقرب كوبا من الولايات المتحدة الاميركية ولاصلاً بها تجارياً لاف اكثر صادراتها  
ترسل الى الولايات المتحدة ولامتلك بعض الاميركيين امتيازات فيها اعتمدت الولايات المتحدة  
بها وارسل الرئيس كلانلد في ٧ ديسمبر سنة ١٨٩٦ الى مجلس الشيوخ الاميركي يقول ان  
الولايات المتحدة لا تعترف بصاة كوبا بحاريس اي لها تعدهم عصاة على دولتهم وعرضت  
ولايات المتحدة ان تبتاع كوبا من اسيايا او ان تمنحها اسيايا استقلالاً ادارياً والولايات

المتحدة تساعد على احرائه فيها واذا رفضت اسبابا ذلك وعجزت عن احماد الثورة فيكون على الولايات المتحدة ان تبتصر في الامر وتحمل ما تعد عمله واجبا عليها . وزاد ضرر الثورة بالحريرة فسلمت علة السكر في العام الماضي ١٥٠ الف طن وكانت سنة ١٨٩٤ اكثر من مليون طن وباعت علة النسخ ٧٥ الف باقة وكانت ٥٠٠ الف باقة ولما قدوت الميراثية لهذا العام جعلت نفقات الحكومة ١٢٢ مليون ريال ودخلها ٣٠ مليون ريال فقط لشدة الصلح الذي حل بالحريرة وفي السادس عشر من فبراير الماضي كانت العاراد ماين الاميركي راسيا في مرما حفاضا فاجاءه القصاص المجرم من حيث لا يدري فكمسه وغرقه في دغيلة من الزمان وعرق من الدين في ٢٦٠ صا وصرح ١١٥ ومجا ٩٧ فاجاح ذلك الشعب الابركي وحسوا ان العاراد لسف نسا وسلك سفير اسبابا سيك الولايات المتحدة بكتاب يظهر فيه انه يتخادع الحكومة الاميركية كل ذلك حمل سكان الولايات المتحدة على الانتصار للقصاص ضد حكومة اسبابا . وربما شبت الحرب بينهما قبل صدور هذا الجزء وربما اتفقا على ما يو مصلحة كوبا من غير قتال

### المدفع الابكم

يريد بالمدفع الابكم المدفع الذي يطلق ولا يسمع له صوت كما يسمع للمدافع عادة . وقد يُظن لأول وهلة انه يستعمل اطلاق المدافع ما لم يسمع لها صوت شديد يصم الآذان . لكن ما كان في حكم المستحيل بالامس اصبح اليوم في حيز الامكان فقد جاء في جرادة لاناير الفرنسية وصف مدمع استبدعه الكولونل امير يتحدث بالبارود كما تحثي المدافع عادة وتطلق الذابل منه وحالها تخرج القنلة من خرطه تقع فيه كرة مودعة في جانب الخرجه فتدق تجويقة وتخرج الهواء من الدحول اليه بسرعة فان دخول الهواء بسرعة الى الفراغ الذي احلته البارود يانشال هو الذي يسبب الصوت

ولما عرض المستبط استبطاط على وزيرى الحربية استخفا به ولم يحسبه اهلا للامتحان فانجا الى بعض اصحاب المعامل فساعدوه في امتحانه وثبت لهم ان المدافع التي تصنع على هذه الصورة يحذف صوتها كثيرا ويقل ارتدادها الى الوراء ومن مرايا هذا الاستبطاط انه لا يدعو الى احوال المدافع المتعملة الآن بل يضاف الى كل مدمع منها سداة تسد المدفع حال خروج القنلة . ويقال ان الحكومة الفرنسية عادت الى الاهتمام بهذا الاستبطاط اذ قد ظهرت لها فوائد

## بَابُ التَّارِيخِ

### تقريب التقويم

لتحويل التواريخ لاسلامية والمسيحية بعضها الى بعض مع تطبيقات على الحوادث التاريخية

المعدة لطلاب المدارس بمدرسة كبرى بمصر القديمة ومدرسة

بأشعثى القاهرة السنية

وقد مرّ على العربية مدرسة كبرى بمصر القديمة كمن من الله المدرسة المحمدية

(تابع ما قبله)

ثانياً تحويل تاريخ يولياني الى اسلامي

قاموس — يشرح التاريخ الاسلامي المطلوب ابتداءً من القاموس

١٨٧٦-١٩٠٣ م

المثال الاول اي تاريخ اسلامي بوافق ٣١ أغسطس سنة ١٨٧٦ الذي هو يوم تولية

السلطان عبد الحميد

لذلك يقال من حيث ان التقويم العريضي يتقدم على اليولياني بقدر ١٢ يوماً في القرن

الذي عشر فيكون التاريخ اليولياني المطلوب تحويله الى اسلامي هو ١٩ أغسطس سنة ١٨٧٦

زمن ما قبل  
 من ١٦ يولييه سنة ١٢٥٤ }  
 لاية ١٦ يولييه سنة ١٨٧٦ }  
 سنة يوليانية كاملة

وهذه المدة التي يلزم تحويلها اولاً الى سنين اسلامية متعده معها في المبدأ اي من اول

محرم سنة ١ تم اضافة عدد الايام الماضية من ١٦ يولييه سنة ١٨٧٦ لغاية ١٩ أغسطس سنة ١٨٧٦

١٨٧٦-١٩٠٣ م ١٢٥٤-١٢٨٨ م ١٢٩٢ م ١٢٩٢ م

وحينئذ يكون مقدار ١٢٥٤ سنة يوليانية يساوي ١٢٩٢ هجرية زائداً ١٣ م

سنة هجرية اي

ايام	سنون	
١٨٢	١٢٩٢	سنون صحيفة اسلامية موحدة في ١٢٥٤ سنة يوليانية
١٨٢	١٢٩٢	مقابل ١٢٩٢ م ١٢٥٤ م

أيام	صنوں	
١٣٤	٠٠٠	مدة ماضية من ١٦ يولييه سنة ١٨٧٦ لغاية ١٩ أغسطس سنة ٧٦
٢١٦	١٢٩٣	زمن إسلامي من مبدأ الهجرة

وحينئذ يكون التاريخ الإسلامي المطلوب هو  $١٢٩٣ + ١٢٩٣ = ١٢٩٣$

أما تاريخ اليوم بوافق ٢١٦ يوماً بعد أول محرم سنة ١٢٩٣ أي يقع في ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣ وحينئذ يكون قد جلس جلالة السلطان عبد الحميد على عرش السلطنة في ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣ الموافق ١٩ أغسطس سنة ١٨٧٦ يوليانية و ٣٠ أغسطس من السنة المذكورة بالحساب القريظوري

وهذا موافق للتقويم العثماني وقد بني عليها تحقيق هذا التاريخ هكذا  
أدراك ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣ = ١٩ أغسطس سنة ١٨٧٦ يوليانية أو ٣١ أغسطس سنة ١٨٧٦ عريضورية فكيف يكون التاريخ المحجري في ١٩ أغسطس سنة ١٨٩٥ يوليانية أو ٣١ أغسطس سنة ١٨٩٥ أي بعد الحول بمقدار ١٩ سنة من التقويم اليولياني أو العريضوري فيوضع

$$١٩ \times ٠,٣٧١٢ = ٥٨٣,٥٢٨ \text{ أو } ٥٨٤,٠٨٤$$

أي ٥٨٤ سنة عشرية تقريباً مضافة إلى زمن إسلامي بالأبتداء من ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣ الموافق ١٩ سنة هجرية ٥٨٤ من ٣٥٤ يوماً أي ٢٠٧ أيام  
فالسبع عشرة سنة توصل أولاً إلى ١ شعبان سنة ١٢٩٣ = ١٩١ = ١٣١٢ والمائة يوم  
وسبعة أيام الزائدة توصل إلى ١١ ربيع أول سنة ١٣١٣

وحينئذ يكون عيد جلوس جلالة الساعات بوافق ١١ ربيع أول في سنة ١٣١٣ وهو  
عين ما حصل هذه السنة لانه احتفل بهذا العيد كما في علم الجميع قبل مولد النبي يوم وهذا  
الاحد كان في ١٢ ربيع الأول كل ذلك تأكيد اسمع القانون والمعامل الذي وصاه وقانون  
تكون الشهور نظريتنا كما هو لازم للتقويم العثماني

المثال الثاني — جاء في أخبار المؤرخين من الفرسوية المستنبطة من مذكرات  
جوانفيل أن الملك لودر السابع ملك فرنسا وقع أسيراً في يد المسلمين في ٧ أبريل سنة ١٢٥  
بعد ما كان يتقدم إلى ديباط بعد واقعة المندورة التي سفت فيها كثير من الدماء بلا نتيجة  
ملسطل الآن في ما إذا كانت هذه الحادثة بوافق تاريخها التاريخ المحجري المذكور في

وحينئذ يزد من يحول تاريخ ٧ ابريل سنة ١٢٥٠ الى تاريخ شمسي هكذا

زمن ماضي { من ١٦ بوليه سنة ٦٢٠ }  
 { لغاية ١٦ بوليه سنة ١٢٥٠ } ٦٢٨ سنة يوليانية كاملة

$$٦٤٧,٢٨٧ \text{ أو } ٦٤٧,٢٨٧١٣٦ = ٦٢٨ \times ١,٠٣٧١٢$$

فن تحويل السنين اليوليانية الصحيحة يحصل ٦٤٧ سنة هجرية و ٢٨٧ من السنة  
 الهجرية ي يكون

أيام - سنون

٠٠ ٦٤٧ سنة هجرية

١ ٢ مقاب ٢٨٧ و ٣٥٢٨

١ عدد الايام الماضية بين ٧ ابريل سنة ١٢٥٠ و ١٦ بوليه سنة ١٢٥٠ وفقاً

العدد يلزم طرحه

٣ ٢ ٦٤٧ زمن كمي شمسي من ابتداء اول محرم سنة ١

وحينئذ يكون تاريخ السنة المطلوب هو  $٦٤٧ + ١ = ٦٤٨$

واما تاريخ اليوم فليقع بعد اول محرم سنة ٦٤٨ بتقدير يومين ي تكون الحادثة المذكورة

حصلت في ٣ محرم سنة ٦٤٨ هجرية

وعلى قول المؤرخين من العرب كانت مدينة ديباط قد سقطت في يد الفرسوية من  
 صد ثمانية شهور ثم تقدم هؤلاء الى منصوره لاجل مهاجمة المسلمين فاحدوهم فيها بقتة واحدوا  
 فيهم مقتلة عظيمة ولكن انعكس الامر على الفرسويين عند قدوم الملك المعظم سنة من الشام  
 بدعوة من المسلمين فحصل للفرسويين من جراء ذلك حائر جسيمة وكان ذلك في اواخر او  
 بعد انتهاء حكم الملك الصالح الذي حفظ مائة مرة ثم عقبه على الملك المعظم وهو آخر  
 العائلة الابوية بعد انتصاره على الفرسوية

والتواريخ العربية المذكورة في كتاب عارفين الذي نشرته سنة هذه التواريخ وفي  
 كتاب فتور قليلة التدقيق بل ومتاعمة سيك الغالب حتى ولا توافق التواريخ اليوليانية  
 المذكورة ماراثا فان فتور يقول عمت الملك الصالح في المنصورة في منتصف شعبان سنة ٦٤٧  
 مدة محاربه الفرسوية واصاب اى قوله هذا ان هذه الوفاة كانت في وقت تطلب الفرسوية  
 على ديباط تقريباً اما مارسيل فيحمل موت هذا الملك في ١٤ شعبان غير انه يستعاد من رواية  
 هذا المؤلف حصول وفاة الملك المذكور بعد دخول الفرسوية ديباط بستة شهور او خمسة

على الاقل لا في وقت دخول الفرنسيين لان علماء العرب يقولون انه لما بلغ ذلك الصالح برأ  
دخول الفرنسيين دمياط اعطاه عيلاً شديداً واحل المنصورة بشاوتهم وكان قد اغترم  
ارص الذي مات معه امد ذلك خمسة اشهر او ستة بعد ان اقامت جميع عرأت قبيلة بني  
كسافة شقاً لانهم ارثوا الى الصحراء بدون ان يدافعوا عن اسوار المدينة

ومن الجهة الاخرى فاننا نعلم يقيناً من مذكرات حوافيل ومحركات جنوي اللذين كانا  
صاحبين للملك فرنسا ان جيش لويز التاسع وصل الى مام دمياط في ٤ بويه سنة ١٢٤٩  
واسكن عليها في اليوم الثاني ولم يقرض من هذه المدينة لأى ٣٠ نوفمبر بعد ان اقام فيها  
أكثر من خمسة اشهر وكانت وحشة مايلون المعروفة بهذا الاسم عند مؤرخي ذلك العصر  
وكانت مايلون في ذلك الوقت من صواحي القاهرة ومن جهل تالب الصليبيين كانوا يطوسها  
مايلون الحقيقية فكانوا يموتون انفسهم بامواها الطائلة والاحد يشار امرى بني اسرائيل القديما  
على ما فاسده من العذاب وفي ٨ فبراير سنة ١٣٥٠ حصلت اول فتحة في المنصورة وكان  
النصر فيها للفرسارى ومن اول ١١ فبراير ابتدأت تدور الدائرة عليهم وبعد جملة محاربات  
بلا جدوى مع ما هو فاسد بالفرسارى من الامراض والفاقة واقطاع المواصلات بينهم وبين  
دمياط رأوا في ٥ ابريل ضرورة التفرق وفي ٦٠٠٠ عزموا على الرجوع الى دمياط بكل ممكن  
ولكن ادركهم المسلمون في ٧٠٠٠ فاضطروا للتسليم ويقول علماء العرب ان المصائب التي حاقت  
بالفرسارى حلت عرائضهم فشرعوا في الرجوع الى دمياط في ٢ محرم سنة ٦٤٨ وتقسيم المسلمين  
يقسمون اثمهم فادركهم سيف صبيحة اليوم التالي عند قرية مية ابي عبد الله فبقر فارسكور  
حيث اضطر ملك فرنسا الى تسليم اسيرة الرئيس الاعوات جمال الدين محمد

وهذه التواريخ موافقة لتواريخ مدينة في تاريخ فرنسا واليوم الثاني يوم ٢ محرم سنة  
٦٤٨ او ٣ محرم سنة ٦٤٨ هو التاريخ الذي حسدها لصينو

### تطبيقات أخر لقوانيننا

(١)

كان تعلق الاتراك على القسطنطينية تحت قيادة السلطان محمود بن مراد (محمد الثاني)

(١) من العرب لا يوجد فيخرط بحديثه انما يجد في وسط أسلافه من المنصورة ودرسكور  
الغولي اولاد عبد الله على انهم سري وليس من مرة دمياط وترعه ودرسكور

في ٣٠ جمادى الاولى سنة ٨٥٧ على حساب مؤرخين المشرقين و ٢٩ مايه سنة ١٤٥٣  
يوليانية عند مؤرخي المغرب مل بين التاريخين مطابقة

## ارمان ماضية

لغاية اول محرم سنة	٨٥٧	٨٣١	سنوات يوليانية كاملة من
من اول محرم سنة	١		١٦ يولييه سنة ٦٢٢ يوليانية
سنوات اسلامية كاملة	٨٥٦		لغاية ١٦ يولييه سنة ١٤٥٣
يضاف إلى ذلك الايام			يوليانية بطرح من ذلك
الماضية من تاريخ اول			الايام الماضية من اشد ٢٩
محرم سنة ٨٥٧ لغاية			مايه سنة ١٤٥٣ لغاية ١٦
التاريخ المعلوم			يولييه سنة ١٤٥٣ اي ٤٨
جمادى الاولى سنة ٨٥٧			يوما او
اي ١٣٧ يوما او		١٣٦	مقدار $\frac{38}{370}$
٣٧ - ٣٥٤	٣٨٧		فيكون مقدار الزمن الماضي
زمن ماضو من اول			من مبدأ هجرة لغاية
المعرة لغاية الزمن			التاريخ المطلوب تحقيق
المسوق له المطروب			مواظنته بالزمن البولاني
تحقيقه			كالآتي
زمن هجري	٨٥٦, ٣٨٧ سنة	٨٣٠, ٨٦٩	زمن بولاني

و بتطبيق المعامل الذي ذكرناه وهو ٠,٣٠٧١٢، نجد

$$٨٣٠, ٨٦٩ \times ٠,٣٠٧١٢ = ٨٥٦, ٣٨٧$$

فالنتاقي تام

(ب)

تاريخ الخط الشريف القاضي بجعل الحكومة المصرية وراثية في عائلة محمد علي باشا هو



٢١ دي الحجة سنة ١٢٥٦ و ١٣ ربيع سنة ١٨٤١ غريغورية موافق اول فبراير سنة ١٨٤١ يوليانية والمطرب تحقيق مرقى الكاريجي

## ارمان ماضية

١٢٥٦ سنوات هجرية كاملة من	١٢١٩ سنوات يوليانية كاملة من
اول محرم سنة ١ هجرية	١٦ يولييه سنة ١٦٢٢ لماية ١٦
لعاب اول محرم - ١٢٥٨	يولييه سنة ١٨٤١ يوليانية
مقتضى مارجع نظير الايام	مقتضى طرح نظير الايام
١٠٠٢٨	٢٥٢
الماضية من ٢١ ذى	الماضية من التاريخ المعلوم
الحجة سنة ١٢٥٦ لماية	اول فبراير سنة ١٨٤١
ول محرم سنة ١٢٥٧	لماية ١٦ يولييه سنة ١٨٤١
ودلك يساوي ١١ ايام لان	ودلك يساوي ١٦٥ يوما
ايام سنة الحجة ٣	لان فبراير ٢٨ يوما في سنة
يوما سنة ١٢٥٦	١٨٤١ البسيطة وهي تعادل
المسكية حسب القاعدة	$\frac{175}{176}$ من السنة او
دي $\frac{175}{176}$	٢٥٢ بانكسر الـ ١٧٦

١٢١٨,٥٢٨ من يولياني

١٢٥٥,٩٧٢ - و هجرية

وتطبيق اعمال ٢ ٢ ٩٧ يوجد

$$١٢١٨,٥٢ = ١٠٥٥,٩٦٢ \times ٩٧,٢٣$$

عالم وافي تام

(ج)

حساب التواريخ بحجة الموقفة لحوادث التاريخ المصرية بالابتداء من دخول العرب حتى تخر يدة يونابارت بواسطة القاموس

$$٩٧,٢٣ - ٣ = ٩٧,٢٠$$

من ١٦ يولييه لماية اول يناير ١٦٩ يوما ومن اول يناير لماية ١٦ يولييه اما ١٩٦ او ما ١٩٧ يوما





١٢١٣ ص ٢٨	حرب الصالحية	١١ أغسطس ١٧٩٨
١١ جمادى الأولى =	ثورة القاهرة	٢١ أكتوبر "
١٢١٤ ص ٢١	واقعة ابي قير	٢٨ يولي ١٧٩٩
٢١ ربيع اول "	خروج بوفادارت من مصر	٢٣ أغسطس "
٢ رمضان "	اتفاقية العريش	٢٨ يناير ١٨٠٠
٢٣ شوال "	وقعة عين شمس	٢ مارس "
٢١ محرم ١٢١٥	قتل كليبر	١٤ يولي "
٢٣ ربيع الثاني ١٢١٦	نهاية الاحتلال الفرنسي	٢ سبتمبر ١٨٠١
١٢٢٠ = = =	تولية محمد علي باشا على مصر	٩ يولي ١٨٠٥
٥ ص ١٢٢٦	امادة قوة المالك	١ مارس ١٨١١
٢٥ دي الحجة ١٢١٧	فتح عكا (التحريرة الاولى الشامية)	٢٧ مايو ١٨٢٢
٧ ص ١٢٤٨	حرب مصر	٧ يولي "
٣٠ وجب "	واقعة قونية	٢٤ ديسمبر "
١١ ربيع الثاني ١٢٥٥	اممار نصيب	٢٤ يونيو ١٨٣٩
١٥ محاد اول ١٢٥٦	معاهدة لوندرو	١٥ يولي ١٨٤٠
٢١ دي الحجة ١٢٥٦	الخط الشرعي بمصر ورده بمصر على يد	١٣ برآير ١٨٤١

وهذه المطابقات لا تفرق عن مطابقات التوزيع المثالي المتبع عند المؤرخين اعلا مساهمة هذه النتائج بمطابقات فوجاني المذكورة في تاريخ مصر مثلاً يرى فيها بعد شامع ناتج في الغالب من خطأ في الحساب

تحقيق لقاعدة النسب العربية الكيسية السابقة

حيث ان مدة الانبي عشر حلالاً أي تركب منها السنة العربية المتوسطة  $\frac{11}{304}$  يوماً فالدور الهجري الاسلامي الذي مقداره ٣٠ سنة الذي بعد مضي ثتوالي السنوات الكيسية والبيسة على مثلها الاول فيكون مجموع ايامها  $30 \times (304 \times \frac{11}{304})$  يوماً = ١٠٦٣١ يوماً كاملة اي امة لا بدخل في اي دور الا

١١ سنة كيسية مقدار ايامها  $11 \times 300 = 3300$  يوماً

١٩ سنة بيسة " " "  $19 \times 304 = 5776$  يوماً

١٠٦٣١

٣٠

مقدار من مساويان احدها سنوات الدور السابعة ٣٠ سنة والثاني عدد الايام ١٠٦٣١  
 بالصيغة الموحدة في سنوات هذا الدور ومن هنا يتخرج تكوین سنوات كل دور

الدور	السنة	الايام وكور	لايام الماصية من مبداء الدور	لغة احر كل سنة من الدور
١	١	٣٥٤	٣٥٤	٣٥٤
٢	٢	٣٥٤	٣٥٤	٣٥٤
٣	٣	٣٥٤	٣٥٤	٣٥٤
٤	٤	٣٥٤	٣٥٤	٣٥٤
٥	٥	٣٥٤	٣٥٤	٣٥٤

وعلم جراً

ويظهر من هذا الجدول ان الاحدى عشرة سنة الكبيسة الموجودة في كل دور هي التي  
 اذا ضرب عددها الترتيبي في ١١ ونسب على ٣٠ كان الباقي محصوراً بين ١٥ و ٢٧ وحيث  
 ان  $3 + 15 = 18$  و  $27 + 3 = 30$  فيكون حينئذ لمعرفة سنة كبيسة عربية فسمه تاريخها  
 على ٣٠ لاجل معرفة ترتيب هذه السنة في الدور ثم تقرب هذه الرتبة في ١١ ويضاف ٣ ثم  
 يقسم الناتج على ٣٠ فكل باقى اكد من ١٨ يدل على ان السنة كبيسة وهو من القاعدة  
 التي شرحناها

وهذه الكبيسة تكون كل سنة من السنوات ٢ و ٥ و ٧ و ١٣ و ١٦ و ١٨ و ٢١  
 و ٢٤ و ٢٦ و ٢٩ من الدور مركبة من ٣٥٥ يوماً باضافة يوم في احدى الحجة  
 وقاعدة الكبس المشروحة آخاً يمكن بها حل مشكلة يوم الاسبوع الذي معرفته لارمة  
 على الخصوص لمراجعة التواريخ العربية المعلوم اسم يومها الاسبوعي

المطلوب ايجاد يوم الاسبوع لتاريخ عربي بمطابقة ان مبدأ التاريخ المحوري اي اول  
 محرم سنة ١ يوافق يوم جمعة اي يوم من الاسبوع يوافق ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣١٣  
 الذي هو التاريخ الحاضر لجلسة جمعية المعارف المصرية اليوم

١٣١٣

١١٣

٢٣

تتكون سنة ١٣١٣ في الثالثة والعشرون من الدور وعدد الادوار السالفة ٤٣ وعلى حسب القاعدة المشروحة في ما سبق ينحصر من توزيع الاحدى عشرة سنة الكبيسة من كل دور يكون قد مضى بين مبداء الدور الحاضر والسنة الثالثة والعشرين سنة ثمانى سنوات كبيسة متداخلة ومجموع الايام الاضافية من ابتدا الهجرة لغاية التاريخ المعلوم يكون حينئذ  $٤٣ + ١١٨ + ٨ = ١٦٩$  وهو ما يجب اضافته الى الايام العادية الماضية من اول محرم سنة ١ لغاية ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣١٣ محسوبة باعتبار السنة ٣٥٤ يوماً لينتج عدد الايام جميعها الماضية من يوم الجمعة اول محرم سنة ١

$$٤٦٤٩٢٩ \text{ يوماً} \quad \text{من اول محرم سنة ١ لغاية اول محرم سنة ١٣١٣ اي (١٣١٣ - ١)}$$

$$٤٨١ + ٣٥٤ \times$$

$$\begin{array}{r} ١٣٧ \\ \hline ٤٦٥٠٦٦ \end{array} \quad \begin{array}{l} \text{من اول محرم لغاية ٢ جمادى الاولى سنة ١٣١٣} \\ \text{المجموع} \end{array}$$

$$\begin{array}{r} ٤٦٥٠٦٦ \\ ٦٦,٢٨ \overline{) ٤٦٥٠٦٦} \\ \underline{٤٤٠٠٠٠} \end{array}$$

٢٠

٣٠

٤٦

٥٦

٦٦

والباقي صفر يدل على انه يوجد عدد صحيح من الايام مضى من اول الهجرة لغاية التاريخ الحاضر الذي هو ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣١٣ وحيث ان هذا المبدأ كان يوم جمعة فلا يمكن ان يكون هذا اليوم غير يوم جمعة وهذا غير الواقع في يومنا هذا ولو كان التاريخ المعلوم ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣١٠ كان مجموع الايام  $٤٦٥٠٦٧$  وباقي القسمة على ٧ يساوي ١ اي ان الحساب يوصل الى يوم واحد بعد يوم الجمعة او الى يوم سبت وهذا بلا شك هو اسم اليوم عدداً (ستأتي القبة)

كتب ارجيدس « نشر الدكتور حيث منذ مدة كتاب القطوع المرفوعة لابولونيوس الرياضي الذي ولد سنة ٢٥ قبل المسيح بعد ان نقله الى الاسكلمرية وحوّره على اسلوب يسهل فهمه على طلبة العلوم الرياضية . وقد قل الآت كتب ارجيدس الذي ولد سنة ٢٨٧ قبل المسيح وقدم لها مقدمة مسهبة في ١٨٦ صفحة شرح فيها اصول الهندسة اليونانية

## السيارات وحركاتها في شهر مايو ١٨٩٨

حضره الاساد وست مدير معهد مدرسة الكلية الاميركية في بيروت واسد - طلك مده

## عطارد

يؤثر باقترابه الاسفل في ١ ماي الظهر ويكون نجم المصباح في الشرق قبل الشمس بقية الشهر و يبلغ توبه الاعظم الساعة ٢ مساء من ٢١ مة ويرى في العشرة الايام الاحيرة من الشهر تعيد شروق في النجر ويؤثر نقطة القلب الساعة ٧ مساء من ١٣ مة ويكون طريقة في هذا الشهر في برج الحمل و يقطع دائرة البروج الساعة ٢ مساء من ٣ مة و يظل يتحرك حركته الجنوبية المنقورة التي ابتدأ بها في شهر ابريل الى الساعة ٧ مساء من ١٣ مة ثم نصير حركته مستقيمة وكما نرى حويته

## الزهرة

تكون الزهرة نجم الغروب في شهر ماي كله وتزداد اشراقا كلما اردادت نايبا وقربا من الارض وتبلغ قطرة الاس في ٢ مة الظهر وتقع في طريقها شرقا الشهر كله فتنتقل من قرب الثريا في برج الثور الى برج الحوراء

## المريخ

يرى المريخ صباحا ولكن نايبا يرداد اربابا. لطيفا جدا بالقرب موده في السماء من موقع الشمس وكثرة بعده عما يبقى حجابا في هذا الشهر وهو نجم في مديرو شرقا شبه لامار في برج الحوتين

## المشتري

مر المشتري بالاصطفال حديثا فهو الماع الكواكب الآن وحركته متعقبة وتبقى كذلك الى ٢٨ مة الة ٥ مساء فينجر حينئذ ناسا في الطاهر بين اليوم مدة ثم يتجه شرقا و يبع معظم عرضه الشمسي الشمالي في ١٨ مة الساعة - صباحا و يكون في برج السنبلة الشهر كله

## زحل

يستقبل زحل الشمس ظهر ٣ الشهر يتكبد السماء حينئذ عند نصف الليل وهو متجه شرقا في برج السنبلة

## اورايوس وبتون

يستقبل اورايوس الشمس في ٢٢ ماي ويسهل رصده حينئذ في اواخر المساء وربما رآه النصر الحديدي بالعين المجردة اذا استدل عليه بمخارطة الكواكب

اما ستون فونقة قرب الشمس في برج الثور ويقتن بالزهرة صباح ٢٠ الشهر القمر

يقتن بالمشري في ٣ مايو الساعة ١١ صباحاً

وبزحل " " " ٢ " "

وبالمريخ " " " ٣ " "

وبعطارد " " " ١١ مساءً

وبالزهرة " " " ٨ " "

وبالمشري " " " ٧ " "

أوجد القمر

البدر في ٦ مايو الساعة ٨ والدقيقة ٢٩ ق . ط

الربع الاخير " " " ١٢ " " ١١ ب . ط

المفلال " " " ٢٠ " " ٣ " "

الربع الاول " " " ٢٨ " " ٧ " "

يكون في نقطة الرأس " " " ٧ " " ١١ " "

" " نقطة الذنب " " " ٢٣ " " ١١ " " ٤٠ ق . ط

## نائب الرئيس

زراعة الشليك (القرار)

ثم هذا النبات من الله الانوار طمعا كما انه من اسمها منظرًا . لكننا لا نرى الاولاد يحصلون مصداق ويجولون بها يعرضونه للبيع الأخطر يائسا ما فائده لنا احدى البسات مرة وهو انها رأت هؤلاء الاولاد يلعبون كل كبش منها بالستيم ويمسحونه باطراف التواهم ثم يصنعونه في الصحفة ولا ينظر ان قارتا بقرأ ما تقدم ولا تحرقه ويضاف اكل هذه الانوار دائما ولو انقصر الضرر على الكراعة والاستعزاز لا عصبنا عنهما ولكن من يدري حالة افواه اولئك



الاولاد وما في لعابهم من الميكروبات لمصلحة السلامة في الاعتماد عن كل ثمر لا يمكن غشوه  
او لا يمكن ريع نشرو . واداً كان لابد من اكل هذه الاثمار فليقطعها آسكلها يبدو  
ليأمن العوالب الى ان تصير النضارة مكتملة في كل المتعاطين قطع الاثمار ويعملها  
والنبات الذي يحس بتدور يجهود كثيراً في هذا القطر ويمكن لكل من هذه حذبة  
صغيرة ان يزرع منه فيها ما يكفي وزرع سهل فختار الارض الصالحة لزرعه واداً كانت  
منبهة الى الحبوب نصح بزرعها واداً كانت منبهة الى الشمال نصح بتأخرها وكذلك اد  
كانت رملية نصح بآكرا واداً كانت طافية نصح بتأخرها . ولا بد من ان تكون كثرة الحبوب  
جداً ولو لم يكن من النباتات التي تزرع الارض مأخذ الكثير من حمصها ويراد خصها باضافة  
السماد اليها قبل زرعها فيها . والعالب ان يزرع بعد القدرة فتعد القدرة جيداً الزيل ( المساح  
البلدي ) وفي قايمة بواني سماد صافي مما يباع عادة او يرمل الحما ويقسم ثلاثة اقسام  
فيصاف ثلث منها الى الارض قبل زرع النبات فيها وثلث في اوقات يسها فترات مدة نمو  
النبات والثلث الاخير في الربيع مدة ظهور الاثمار

ولا بد من حرث الارض وعرفها جيداً قبل زرع النبات فيها حتى يصير ترابها ماعماً جداً  
كالرماد وكما راد حرث الارض وعرفها رادت علة النبات الذي يزرع فيها . ثم تقطع خطوطاً  
بين الخط والآخر اربع اقدام ويرفع النبات فيها ويبس كل بيت واخر قدم ولا بد من ان  
تكون الخطوط مستقيمة يسهل عزنها

وتنقص جذور النبات قبل زرع حتى لا يكون طولها اكثر من عشرة سنتيمترات واذا بقي  
التراب على الجذور لم يتأخر تأصلها في الارض . وتخصر الارض اولاً بوند بقلها ثم بقلها  
تنزل الجذور ويو . والعالب ان يزرع بقل الارض لينمو ويضع النبات فيها يسارو حينما  
يخرج الرند من الارض ثم يطلع الجذور ويكتم التراب حول النبات . ويقدر الزارع الواحد  
ان يزرع الي بنة في اليوم واداً يجرى ذلك استطاع ان يزرع خمسة آلاف بنة في اليوم  
وتعرق الارض عرفاً سطحياً بعد ذلك مرة كل اسبوع مادام النبات حياً في افر  
ويحسن ان تعرق اكثر من مرة اذا امكن . ومما راد العرق منه فائدة تزيد على بقائه لان  
غلة القدان الواحد قد تبلغ مئتي جنيه في السنة فلا عجب اذا اقتصر الزارع على فدان واحد  
ولم يعمل عملاً آخر غير الاعناء بزراعه

والغلة في السنة الاولى قليلة جداً لا تفي بالنفقات بل نسر بالنبات كثيراً فيجب قطع  
كل الارهار التي تظهر في السنة الاولى لكي تبقى قوة النبات فيه الى السنة الثانية ويجب ايضاً

ان تقطع الفروع التي تنمتد من جانبها الى اواسط شهر يوليو وما يظهر منها بعد ذلك يترك حتى يجدر ولكن لا يحسن ان يكثر هذه الفروع حتى تغطي الارض فادا كثرت وجب قطعها وكما نصرت فروع النبات كبرت اغماره

وحسبنا نقطف الاثمار يجب ان نوصح في مكان يقبها من الشمس والرياح وهي نقطف مرة كل يومين . ويجب على الذي يقطف الاثمار ان لا يمسكها بيده بل يمسك عنقها ويقطعها بمقراض حتى يبقى منه في الثمرة ما طوله ستمتر او اكثر وترتب الاثمار في سلال ولهذا النبات ثمرات كثيرة والطريق الاسلم لمعرفة اجودها ان نرعاها صداحد مزارعك وهي ثمرة تخرى ثمرها عليها وتعلم حودتها ونحار منها ما تريد زرعها

### الزراعة في المدارس

صدرنا هذا الجزء من المختطف بقالة موضوعها ساتين المدارس نود ان نبورها ولاية الامور المتعاضد على ان يبدلوا جهدهم في العمل بالدين سبقوا من الاوربيين والاميركيين واداء لم يفتوا اليها اما لجهلهم العربي او لانهم لا يطالعون الجرائد العلمية او لانهم لا يهتمون بها لو طالعوها فلم يشي من المدرس . اما نظار المدارس فلا عذر لهم اذا لم يطالعوا الجرائد العلمية ولا يظن الا انهم يستصوبون ما ابتدأه في المقالة اشار اليها فلا يبق الا ان يبدلوا الجهد في جعل مدارسهم دارا يتعلم فيها التلامذة مبادئ الزراعة بالعمل واداء لم يكن على مقربة من ساء المدرسة ارض تصلح للزراعة فلا يتمدر على فاطر المدرسة ان يستاجر لها فدانا او نصف فدان في ارض قريبة يسهل على التلامذة الذهاب اليها كل يوم للاهتمام برعايتها ساعة من الزمان . واذا كانت ساحة اللعب كبيرة فلا بأس قسمتها قسمين ونقسم قسم منها للزراعة وعناية ما يريد ترسيخه في الازهان ان مبادئ الزراعة يمكن ان تعلم في المدارس الابتدائية كما ثبت بالاحشار في اكثر الممالك الاوربية . وما هو ميسور لعيننا يجب ان يكون ميسورا لنا ايضا وعلى نظار المدارس ان لا يكونوا اقل اهتماما بهذا الامر من نظار محطات سكك الحديد

### الزراعة مصدر الثروة

قلنا في المقالة التي صدرنا بها هذا الجزء انك اذا نظرت في جدول الصادرات من هذا القطر لترى على ايها الاعتماد الاكبر رأيتها كلها تقريباً من علة الارض من القطن وبعض الحبوب . وقد يظن لاول وهلة ان هذا خاص بالقطر المصري لانه قطر زراعي محض وانه لو

دخلت الصناعة واهتم أهلها بها وبالتجارة لصار دخل القطر منها أكثر من دخله من الزراعة وهذا وهم فإن الزراعة هي مصدر الثروة وكل أوجه المعاش الأخرى لا توازيها اعتبر ذلك في الولايات المتحدة الأميركية فإنها بلاد صناعية كما هي بلاد زراعية وهي في المقام الأول بين ممالك الأرض في كثرة صانعيها ورخص مصنوعاتنا . وقد بلغت قيمة الصادرات منها في العام الماضي ١٠٣٢ مليون ريال ثلثها فقط من الصناعة وثلثاها من الزراعة

### للزراعة أنواع عام

المزروعات في أوروبا وأميركا جيدة - حتى الآن - ومتوسط حالة الحطة الشتوية في الولايات المتحدة الأميركية ٨٩ وقد كان في العام الماضي ٨٣ وفي الذي قبله ٨٧ . واحتمل الهواء في أوروبا صالحة للزراعة حتى الآن لكن الحرب بين أميركا وإسبانيا أثرت في أراضيها وكثرت هذه الظروف - نترفع ثمن المحاصيل الزراعية التي يُعتمد عليها على الولايات المتحدة الأميركية . والمزروعات في القطر المصري على غاية الجودة وترتفع الاسعار كثيرًا بسبب هذه الحرب ولا سيما إذا طالت بعموم الفلاح المصري مما خسره في العام الماضي بهبوط سعر القطن

### فائدة السباح الجدي

لقد علمنا الزراعة في أميركا ان زبل البقرة الواحدة الجامد والسائل يساوي أربع جبهات الى خمسة في السنة اذا كانت تطلب جيداً اي تلمع علماً مفدياً من الحبوب وهوها لا اذا كانت تطلب تيباً وبرسياً اخضر واداً اعني بريلها الاخصاء الواجب حتى لا يضيع شيء من سوائله

### زراعة الكروم

احفر حفراً البعد بينها متران ونصف الى ثلاثة واحملها متجهة شمالاً وجنوباً وحمق كل حفرة منها نصف متر واتساعها نصف متر ايضاً وضع في قاع كل حفرة اقل من من العظام القديمة وازرع الدوالي فيها واتساع جذورها حسب وضعها الطبيعي واملا الحفر بالتراب الناعم مما كان على سطح الأرض واقطع الغالبية فوق الارض قليلاً حتى تست القروخ الجديدة من هذا الارض . وحيثما تظهر البراعم لا تبق منها الا انواها واركو بجايه حوداً طويلة حتى

اقدام وربطة به حتى يستند اليه ثم يرش له وترك حتى يبلغ العريش فيقطع رأسه حتى يتفرغ منه دروع حامية ثم تدلى العريش ولا تترك لها من تقطع رؤوسها وتدرج حتى تنسبط على العريش بالسواء

وحينما تحمل الدالية تقطع رؤوس القصاص الحاملة الى حد وربعين او ثلاث من اسد عنقود وتقطع بها أكثر القصاص العقيمة ولا بد من قص انكروم أكثر في الشتاء قبلها تدب ثمانية فيها اذ وصفت المظام عند حذر انكروم كما تقدم يكتفي لها بعد ذلك مقدار فة من لوماد كل سنة ولا بد من عرق الارض جيداً لكي يبق تراها ماعماً

### قلة البصل المصري

ورد من البصل الى الاسكندرية هذا العام حتى ٢٢ ابريل ١٧٣ ٢٢ طنطاراً كل منها ١٠٨ أفاث وفي العام الماضي في هذا التاريخ ١٢١ ٦٤٣ طنطاراً

### جودة الارض

نظير جودة الارض من جودة المروغات التي تزرع فيها اذا كان الاقليم الذي هي فيه صالحاً وكانت تربية ارضه مستوية ولذلك تكون حودتها دليلاً على جودة الارض اذا كان الاقليم صالحاً لها واستويت في ريعها القوايين الزراعية ولا تجود المروغات الا وتتم هذه الشروط الثلاثة الاولى جودة الارض والثاني مناسبة الاقليم والثالث استيعاب قوايين الزراعة فاذا فقد شرط منها او شرطان فلا تنتظر جودة المروغات

ويرد جودة الارض احتوائها على المواد اللازمة لحد النبات ويعرف ذلك من لاختبار او من التحليل الكيماوي ويرد مناسبة الاقليم كون هواه اللاد من حيث الحر والبرد ووقوع الامطار صالحاً لكون تلك المروغات. ويقوايين الزراعة استيعاب الخدمة من حوث وعرق وري وتسميد وحمل جراً

وسنذكر الكلام الآن في جودة الارض او في احتوائها على ما يلزم لتغذية النبات لان النبات يشتد منها كما يشتد الحيوان من الطعام وبهاؤه شبه المائي التي يسبها الاساس فالمائي لا تقوم الا بمواد تبنى منها من حجارة وطين وحشب وحديد وكذلك بنية المروغات ولا تتكون الا من مواد تبنى منها وتصل اليها من الارض وبعضها يصل اليها من الهواء. والمواد التي تدخل في بناء المروغات بعضها جادي وبعضها آلي والجاد هو الذي يبق

في الرمان يختلف مقداره باختلاف المروغات على ما ترى في هذا الجدول والمقادير المذكورة  
في رطل مصرية وكسر عشري من الرطل

القول

القمح

في أربعة ارادب في ٣٠ قنطاراً في أربعة ارادب في ٢٨ قنطاراً

و نصف من القمح من التبن	و نصف من القول من التبن	من تبن	
٢,٤٩	١٤,٢١	٢٢,٦٢	٨٩,١٧
٠,٩٧	٠,٩٠	٦,٦٨	٣,٦٩
٣,٧	٤,١١	٥,٠٣	١١,٢٤
٠,٨٥	٩,٣٤	٣,٦٣	٣٣,٥٨
١١,٤٧	٨,١٥	٢٣,٦٧	١٢,١٦
٠,٠٨	٥,٨٢	٠,٦١	١,٨٣
٠,٨٤	١٠٩,٨٢	٠,٧٢	١١,٨٤
٠,٢	١,٤٣	٠,٣٥	٠,٠
٠,٣	٢,٣٣	٠,٩	١,١٥
٢٥,٠٠	١٥٠,٠٠	٦٣	١٦٨

أي أن القطن الذي يزرع قنطاراً ويصل أربعة ارادب ونصف ارادب بحجر ١٧٥ رطلاً  
من المواد الجارية التي كانت جيو ٢٥ رطلاً منها تدخر في حبوب القمح و ١٥ رطلاً تكون  
في تبن ٠ والعددان الذي يزرع رطلاً ويصل أربعة ارادب ونصف ارادب يؤخذ منه ٢٣١  
رطلاً من المواد الجارية ٦٣ رطلاً منها تدخر في حبوب القول و ١٦٨ رطلاً تدخر في تبن  
ولا بد من أن تكون هذه المواد موحدة في الأرض كلها لتجود المروغات فيها وإقلا مقدراً  
لازم مثل أكثرها مقدراً

### غلة القطن المصري

بلغ الوارد إلى لا-إسكندر من عرة سبتمبر الماضي إلى ٢٢ أبريل ١٤٥٦٩ قنطاراً  
أو نحو ستة ملايين ونصف مليون قنطار وهذه أعظم غلة استعملت من القطن منذ زرع في  
القطر لمصري إلى الآن مع أن كثيرين كانوا يرمعون أن غلة العام الماضي لا تبلغ غلة العام  
الذي قبله وقد بلغت تلك الغلة ٥٨٧٩٤٧٩ قنطاراً فقط وكان الوارد منها إلى الإسكندرية

حتى ٢٢ أبريل ١٨٩٦ قطاراً قطباً فإذا زاد الوارد هذا العام الى غرة سبتمبر المقبل كما زاد في العام الماضي بلغت على القطن كلها مئة مائة وستة اوسم مئة الف قطار وقد صدر من هذا القطب حتى ٢٢ أبريل ١٨٩٦ قطاراً الى نكترا و ٢٢٣٤١٤١ قطاراً الى سائر الممالك الاوربية و ٣٤٣٩١٧ قطاراً الى الولايات المتحدة الاميركية وبلغ الوارد الى الاسكندرية من بيرة القطن من غرة سبتمبر الى ٢٢ أبريل ١٨٩٦ ٣٦٩١٩٢٢ اردناً وكان الوارد الى ٢٢ أبريل في العام الماضي ٣٤٣٣٢٧ اردناً والذي ورد هذا العام صدر منه ٢٧٣١٥٧١ اردناً الى نكترا و ٣١٥٠٦ اردناً الى سائر الممالك الاوربية فامكترا اشترت ما نصف القطن وقبعة اعشار البيرة

## بَابُ الْمَرْبُوعِ الْمُنْظَرِ

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب فنفهم ترفيعاً في المعارف وانها صالحة للهمم ونحوه لذلك ولكن الهدى في ما يدرج فيه على اصحابه من براه من كل ولا يدرج ما خرج من موضوع المنطق ورامي الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والنظر من نفس من اصل واحد فمناظرنا منظرنا (٢) الى الدرس من المناظر التوصل الى المحامي . فاداً كان كائن الغلط غير عظيم كان المصروف به ما عظم (٣) من الكلام ما قل ودل . فالتة لانت الزامية مع الانحياز من غير ما اعطته

## زكاة الاعمى

حضرات الاماخذ المحترمين اصحاب مجلة المنطق

ذكرتم في العدد الاخير من المنطق الزهر مؤلاً لحفرة حسين امدي رشدي يختص بالرجل الاعمى الاسم الذي يعرف اسم اي شخص كان يجرد له صدره ووجهه وعلته ذلك تعليل كس قد اتمعت به لولا اني شاهدت اليوم ما عبر افكاري وحيرتي بل ذهلي وذلك ان الصدف قادت هذا الرجل الي وحضر الى منزلي بالاسكندرية بواسطة حفرة عطائه اندي حريس وكيل مصلحة الاسماك بمديرية البحيرة وكان قد كلفني عمه والعم في وصوه حتى صارت لي رغبة شديدة في مشاهدته عياناً لانشأ ما ارأه في المنطق

عسى ان علماءنا الاواصل يملكون هذه الامر تليلاً قبله العقل  
ولرجل حقيقة اعلم اسم ويبلغ من اهمر ٣٠ سنة تقريباً وقد حصر الى منزلي يوماً من  
الايام وعرف اسم كل افراد عائلتي وعددهم عشرة بخمسة عشر بنسبتهم المذكور أعلاه وولدوا من  
يده احد غير المتوس مطلقاً بل كان حاله بعيداً ومامه تحفة ومعه مظنة طباير وتعود  
لمد وحده الاسان وسدده بأحد بعد على صمد ثم يكتب اندد على نفسه ثم يحسبها ويكتب  
اسم الاسان كتابة واضحة

ومن صمد يودر ان والذي مضى ناس من روه روة في ركنها ويحمر لمده يدها  
وسددها عرف اسمها وقال لها بالاشارة بها قشر يام في ركنها وكذا قر يتي اعلمها ماها من  
كلمات قشر بها

ولم اشاهد هذا لرجل الا هذه النوبة ولم يدح منزلي مطلقاً قبل الآن فما تعينكم لهذه  
الامور

بأنليس البدي

الاسكندرية في ٢٥ ابريل سنة ١٨٩٨

المقصود ان يضر المراء في الحوادث العربية التي من هذا القليل انفس لما تليلاً  
يؤيده العقل ويثبت الاحتمار فاد لم يجدسبها الحقبى رص لما سب من الاسباب المألوفة التي  
تصدق عليها وهو غير مكاف في حال من الاحوال ان يرض لها اسباباً غير معروفة الا اذا  
تمدر عليهم وجود سب او رص سب معروف لما فاد واحدنا رجلاً مقتولاً في مشية الاسكندرية  
حكماً الحال انه قتل بصر فاعى وبعثنا عن القاتل حتى يجده و لم يجده حكماً وشاركنا  
كل القصة المدول حكمة ان القاتل له رجل آخر او انه هو قتل صمد اذا كانت آثار  
القتل تحتل ذلك ولم يرض عن ولا اقارب القاتل ولا احد من علماء الشريعة ان الجنى قتلته  
او ر رجلاً في المد صمحه قتلته في الاسكندرية او نحو ذلك من الفروض ولا يهزم من  
هذا اسأ صرنا نعرف كل الاسباب التي نعمل بالاناس ما لا معرفة بها غير موجود ولا ان  
معرفة هذه الاسباب قد بلغت حدده فلا يمكن ان نكتشف بها غير ما اكتشفناه حتى الآن  
اذ يُعتمد بل يترجح انه توجد اسباب ومواعين كثيرة لم نكتشف حتى الآن واما نكتشف  
نصها في المستفس ولكن الاسان في حاله الحاضرة لا يحق له ولا يُطلب منه ان يعرف  
سبباً غير معروف ولا ان يقول انه يعرف ما لا يعرف وهذا الامر الاخير اي ادعاء الاسان  
بانه يعرف ما لا يعرف منقوض من صمد ولكن كبريت لا يشيرون اليه الا حينئذ يمس ما لم  
او عزمهم فاد كان الرجل الذي اشرع اليه قادراً ان يعرف اسماء القاتل لا يعرفهم ولم يسع

باسمهم من دل ولم يسمها بمواسم من وسائط الإحصاء العادية فلا يعد أن يعرف أيضاً ما سئل  
 سعر القطر مثلاً بعد شهر من الزمان فلو قال لكم أن من قطار القطر سيبغ في شهر يونيو القطر  
 عشرين ريالاً فهل تصدقون ذلك أو تصدقون أحد ويتنازع الوقت من القاطن بالسر الحاضر  
 لكي يسبق القطر منها بعد شهر عشرين ريالاً . وإذا كان قادراً على معرفة هذه الأمور فلا  
 يتعذر عليه أن يعرف أسماء اللهات فهو مثلاً عرفت الحكم ورحل النول عن معرفة سماتهم  
 فهل نقبل الحكم قوله وقماقب للمنى يذكر اسماءهم

ترون من ذلك أنه لا يفتق ما أن عرض اسلوب يعرف به هذه الاعمال اسماء الناس الأ  
 من الاساليب التي يعرف بها اسماء غيرهم . وقد ذكرنا منها اسلوب الواحد النس وهو  
 اسلوب معروف مشهور ويشترط أن يكون الاعمال قد عرف الشخص من قبل فإدراكه معرفة  
 بالنس كما يعرف الناس بعضهم بعضاً بالنظر فيعرف سمته حينئذ والثاني الارشاد المعلي وهو  
 أن يدعى الاعمال تكون متصلة بالشخص المراد أو بالاسان عارف باسمه فتشعر بمركات عقلية لطيفة  
 من غير قصد من ذلك الاسان وترتد بها إلى كتابة الاسم وهذا اسلوب جديد لم يكشف  
 امره إلا منذ بضع عشرة سنة . ولا يتبعه انطافه على ما ذكرتم لأن الاعمال كان يسم من يعرف  
 اسمه . ولا يعلم أنه يوجد اسلوب آخر إلا الموطاة والمخادعة وهو أن يكون أحد المخادعين أو  
 الماكرين قد احبر الاعمال باسماء اولادكم ثم ساعده على تبين اسم كل واحد منهم وارشده  
 أيضاً إلى معرفة المرض أو يكون هو مدعي النعم أو الصمم مع أنه يرى أو يسمع ولم تذكر  
 هذا الاسلوب قبلاً لانه لا يحب أن يجن الناس عن الخداع وعرض كل مرض قبل أن يصل إلى  
 فرسه . ولكنه كثير الشيع لسوء الحظ ولا يقتصر على بعض العامة بل يجري عليه الخاصة  
 في افعال الكبيرة على أكثر الذين يدهشون الناس فيها باعمال غريبة من هذا القبيل  
 يتواطون مع بعض المصور على خداع الجمهور . ولا نقول أنه يستحيل أن يوجد اسلوب آخر  
 لمعرفة الاعمال اسماء الناس غير هذه الاساليب الثلاثة ولكننا نقول أنه ليس من الحكمة أن  
 تعرض اسلوباً لا تعرفه ونحن نعرف أن كلاً من هذه الاساليب كافي لتبليط ما ذكرتم ولا  
 سيما الاسلوب الأخير وإذا كان هذا الاعمال يجري في معرفة المهورات على اسلوب آخر  
 غير معروف فلاذ لا يفتق لمير فيستعيد ويبدد وما عهدنا بحاصل يعلم شيئاً وهو يحس بشيء  
 هذا من قبيل الاعمال نفسه وهذا امر آخر يجب الانتباه له وهو أن هذا الاعمال قد  
 يكتب كتابة غير واضحة تصدق على اسمين أو ثلاثة فيراها المصور متطابقة على الاسم الحقيقي  
 لما هو واضح في ذهنهم وقد يرشدونه بنسبهم ولم لا يدرون وهذا من قبيل الارشاد المعلي



## الحديد في الدم

حضرت الدكتور لافاضل اصحاب مجلة المقتطف الطبية

رأيت في العدد الثالث من العدد الثاني والعشرين جواباً عن تركيب الدم ذكرتم فيه جميع العناصر الأصلية له ولا حاجة لتكرارها لأن الأثر أحد العناصر المهمة وهو الحديد لم يذكر على أنه عنصر ثالث أصلي في الكروت الحمراء للدم وأنه هو الذي يعطيها اللون الأحمر وأنه هو الذي يكثر عددها بدرجة واضحة حتى تأسس على ذلك تعاطيو في أحوال فقر الدم للظهور بين ولايتاوين وأن جسم الإنسان في الأحوال العادية يشغل على ثلاثة حرمات وسدس حرمات منه وهو موجود في المائت الثلاث الأصلية ( الحيوانية النباتية والحيوانية ) فلهذا وجوب أن نكرهوا باصنافه على ما ذكر من تركيب الدم نفع له

الدكتور اسمعيل رشدي

عنش مجلة حنون الحامات

( المقتطف ) أنا أشكركم على مالة مقصدم في تبييناً إلى ما قدسوه خطأ أكسا  
استعربا كيف أنكم لم تروا أنا ذكرنا الميسوعوليين بين مواد الدم والحديد موجود في  
الميسوعوليين كما لا يخفى عليكم

## تعليم الأحداث

إذا كان ثمة شيء أجدر سابة القاصص على أمة التعليم في قطرها وأدعى إلى اهتمامها فليس في الحقيقة سوى تخفيف حصول الأحداث من المتعلمين وبذل المعنى الجهد في ترغيبهم في الاستقاء من مناهل العلم الصدمة بطرق صالحة مؤثرة ومنهم الحرية المعتدلة في التعليم ليلارهم النشاط وتحدد همهم في الدرس وليكونوا أديار عين في العلم غير راغبين عنه فالأحداث المصريون كما يعلم الكثيرون يسافرون إلى ديار العلم كرها ويرسلون إلى المدارس عنوة مرهمين من آياتهم فلا يلبثون فيها إلا القليل حتى يبدو منهم الميل إلى تركها فينتهون أعداداً ويتناقصون ذريعة إلى بلوغ ما يقصدون من عدم بقائهم فيها فإن كان لهذا التحمل والتأرض سبب ظاهر فهو في الحقيقة عدم توفر طرق الترحيب والتشويق بها أولاً وشدة إعطين على المتعلمين في بداية هدم ثانياً

فإن كان الأول قلنا أن ترغيب الأحداث في تحصيل العلم يشأ منه تصاعب الغالب

عليه ويريد في اجتهدام ولا حق لمن يدعي ان نفاس بعض الاحداث عن التعلم ناشئ من  
تخردهم عن المواهب الطبيعية الموهبة اسوام من ييلون اليه وان كل ما يكتسبه في المدرس  
لا ينفع النفع المقصود طلالا لا يقبلون على العلم تيل غريدي متأصل في قلوبهم  
وان كان الثاني فلنا ان الشدة البالغة حلا الصرامة او القوة دعية في الغالب الى ضيق  
نفس المتعلمين وازهاب نشاطهم واستماعة الاجتهاد بالحوال والكسل وكل هذا لا سبب له  
سوى الضائي في الشدة ومقاولة الطلبة بوحه عبوس واساط ابدى القاصين على ازمة التعليم  
بالقهر في كل حين على المتعلمين

على ان السببين يؤديان بالمتعلمين الى مقت التعليم واعلنا حصل فيهم عادة مدمومة في  
عدارة العلم الذي لا يجد نصراء له يدعون له بان يظهروا للراغبين يوم فصله وفي الناس  
الوف محروا دياره وعادروها قاعا صمما للسبيين المتقدمين

وطرق التعريب والتشويق نعصر في معاملة المتعلمين بالذين في حذائهم عهدهم ومهمهم الحربة  
المتعدلة لانهم في صرهم عرفة لكل المؤثرات فليوال الادراك لا يعرفون الصار من المنافع  
فاذا قهروا في امرهم غلظت قلوبهم وقست طباعهم وابوا الا ترك المدرسة ولا تجدي التواهي  
والصنايح وقشدر قضا خصوصا وان خشية الناس لا تشابه له والشدة لا تمتلك من قلوب  
الاحداث ما يمتلكه الرقي

وقد يوجد اسباب أخرى تحمل المتعلمين على ترك العلم وهي تعداد الفنون والعلوم التي  
يتلقونها فالك اذا قرأت "روحرام" الدراسة في احدى المدرس رأيت العلوم التي يرول  
تدرسها فيها تزيد في العدد من الاثني عشر علما ولا يحى ان المتعلم في هذه الحالة قل ان  
يظفر بواحد منها ما دام تحصيله فيه لا يريد من دراسة مسائل العلم وعاماته بلا توسع فصلا  
عما فيه من تقسيم المال وانصراف الفكر في كل وقت الى علم مخصوص والالام بقليل من  
مواد وفي هذا من الخلط ما لا يحسب

على ان التعرّج لدراسة علم من العلوم والاحاطة بطواحيه نولي من اشغال الذهن بدراسة  
علوم متنوعة ثم تكون النتيجة فيما بعد ان الدارس متى بمازى سطحية غير راسخة في ذهنه  
رموخ محتويات اي علم انصرفت همهته الى دراسته واعمال سواه والا فكيف يؤمل نجاح  
المتعلم اذا كان معرفة مبادئ عدة علوم في حين ان عقله قاصر عن ادراك غايات كل علم  
وقد يدركه الكلال بل يطمس فكره اذا تعددت العلوم ولم يمحصر كل قواه في دراسة من واحد  
تلقى له مسائله اولا نشرح اجمالي ثم ينشوق الشرح والبيان بعد ان يوتن الله وعي المسائل

ويخرج من الاحمال الى التعصيل لكي تجود مكنته دوتهم يذهب في الاصبح ويكون له  
توسيع سبب دراسته فائدة مرددة قد لا يحصل عليها اذا عرف من كل من قسده  
المشورة  
ابراهيم زكي

### الزمل ومعرفة الضمير

حضرة الدكتورين العاضدين، مشي المختطف

من احد المناصرة الدخائل علم الزمل والزايحة ليلية وبعد طول الدراسة والامتنال  
انصلت الى معرفة ما يصوره السائل والحكم على الحاحه هل نقصي او لا نقصي . اما معرفتي  
لما يصوره السائل فكنت احبب فيها عاك ولا احطى الا قليلاً وذلك بطريقة تعينها بالممارسة  
مخالفة لاصول التعليم في علم الزمل وفي ابي عند ما انتهى من احد الطالع وتكبل الاشكال  
امس نظري في وجه السائل مدة طويلة ولا سيما في جبهته وجبهه وكأني سطور مكتوبة في  
وجهه تدلني على الشيء المصغر فاحبر عنة غاماً ولا سيما اذا كان المصغر شجراً في جبهته عروق بارورة  
واما حكمي على قصاص الحاحه ن كان يصيب الا قليلاً لاني لما كنت انظر الى وجه  
السائل لاعلم هل نقصي حاجته او لا نقصي لم اكن ارى لهذه الخطوط ثراً وكنت ارى كأن  
وجهه صبيحة من الورق الابيض وقد كتبت عليها اشياء لا اعرف قراءتها ولذلك كان حكمي  
على المستقبل قليل الاصابة

ثم اشتغلت بدرس العلوم الطبيعية الحديثة ولا سيما بمعدات المختطف وتعبير ما كنت  
عائده واتوجه في ذهني تديراً عظيماً وذهبت في معرفة ما يصوره السائل مع ابي لا ارال  
اعرف علم الزمل والزايحة . فهل سبت ما سبت لامي تركته او ان اطلعت على بعض العلوم  
الحديثة نزع في التصديق بالخرافات وارال في تلك الدراسة

احمد السيد

معلم الزاج

[ المختطف ] لقد احدم وادتم في شرحكم وحققت لنا ما عتقده ولو لم تتوفر لدينا الادلة  
عليه وهو ان الذين يصيرون في معرفة ما يصوره السائل يقرأون صموره في وجهه وهو لا يدري  
وقد لا يدرون هم ايضاً كيف هموا مراده من رؤيتهم اشياء طعيمة لا يلتفت اليها احد  
سوام ذلك على غرائبه ليس من اعرب ما بمحله الاسان فانك اذا سمعت قائلاً يقول  
"ساء اخوك" بها ثلث الكلمتان اللتان لا تؤثران في المواد الا تأثيراً طفيفاً جداً ولا تؤثران  
في شيء من المواد ولا في احد من الحيوانات ولا في واحد من كل حي البشر الذين يجهلون

اللمعة العريضة ولا تؤثران تأثيراً يذكر في كل القس، يسحبهما غيرك تؤثران فيك تأثيراً شديداً فتترك ما أنت فيه من العمل وتسرع إلى باب دارك لتلاقي أحلك أو تذهب إلى محلة سكة الحديد لتلاقي فيها . ومعلوم أن صوت هاتين الكتبتين لم يؤثر فيك هذا التأثير الخاص إلا لأنه دخل أذنيك وثرى عصب السمع وبلغ تأثيره دماغك فحرك فيه تأثيرت أخرى فديعة وهي صورة حيك واشتباكك إلى رؤيتك واستظارك أياه وبهو ذلك مما يمس عمله في بصك وانت لا تدري . فإذ كانت حركة قليلة من حركات الهم تؤثر مثل هذا التأثير وتعيد مثل هذه الفائدة صلى لم لا تكون حركات الوجه دالة على مقاصد صاحبها مثل حركات صوته . ومعلوم أن الأساس لا يفهم معنى الأصوات إلا بعد درس ضربيل ومراولة كثيرة فإذا درس مثل ذلك بلا مع الوجه . استدل بها على ما في نفس صاحبها لأنه ليس بمشرب أن تؤثر أفكار النفس في أعضاء الجسم ولا سيما عضلات الوجه تأثيراً دالاً عليها ثم إذا عمل المرء هذا الدرس مدة ليلة كما يسي أنه درسها في صوره

هذا من حيث ما في النفس أو من حيث الأمور الحاضرة والحاضرة . وأما الأمور المستقبلية فلم تكونوا تعلموها لأن الطالب - هـ - لم يكن يعلمها ولم يكن لها تأثير في وجهه وما كان يسمع منها فصحة من قبل الاتفاق

## كشف خداع الاعمي

حضرات الافاضل المحترمين اصحاب مجلة المقتطف المراد

بعد ان كنت الى حصرنكم اسم عن الرجل الاعمي الاسم الذي قد عرف ان يعرف اسم اي شخص كان يجرده لوجهه وصدره سككت في كون طاسة السمع مفقودة منه وتقدمت على تسرفي الى احباركم عن هذه الحادثة وارادت ان اتحقق المسئلة لاني وجدتني غريبة في بابها واودعكم بما اشاهد خدمه المعلوم فارسلت استدعيت اليوم الى منزلي وعند ما دخل قلت اقربني على مسمع من امة ميصير فلان من اصدقائي ليأكل مني وسيت لها اسماء غير اسمي وبعد برهة حصر صدفي المذكور وكنت قد اتفقت معه على درس احوال هذا الدجال سلم عليه ووضع لي يده غرضاً لعمل ما اعتاد ان يعمل اي لمس وجهه وصدره وعدت على اصبعه وكتب الاسم الذي مهممة مني عندما كنت اتكلم مع قريبتي . فتأكدت اذ ذلك كذبه وعلمت انه يدعي روراً ويهانا انه طرش وحرس وانت هذه ليست الا حيلة استعملها ليكب عاشره

ولما ظهرت لي حقيقة تهالك فرحاً وشفقة على ما فعل واعظت له القول فظهرت عليه علامات العصب و راد ان يصرف وصفاً يروى آخر على انه ليس باطرش - و اردت ان اسمع عاتقي انه كذاب ومخال فاستدعيت طفلة تبلغ من العمر عشر سنين وهي ليست من الاسكندرية ولا يعلم اسمها احد في المنزل وطلبت منه ان يكتب اسمها فامتنع اولاً خوفاً من افتتاح امره ثم كتب على القميص اسماً غير اسمها ومكتوبة ليست حليمة فحمدت الله الذي طهر كذب هذا الرجل على يدي ومروث لاني استدعيتها مرة أخرى لافحصه حتى يظهر لقراء المقتطف عموماً كذب الفحاشين الذين هم على شاكلة وحق لا يبردون بترون بما يشاهدونه وحدها لو كل من شاهد امراً حارقاً للعادة مثل هذا يدقق في البحث حتى يهتدي إلى العلة

هذا ما اردت ان اوايكم به اليوم فنعلموا بشرو في مقتطفكم الزاهر خدمة للعموم والقدم الشكر لجنابكم سلفاً

كامل عياد

الاسكندرية في ٢٦ ابريل سنة ٩٨

بالجلس الذي

[ المقتطف ] وردت اليها هذه الرسالة منذ ان طبعنا رسالة حصرة الكاتب الاولى وعلمنا عليها في المارحة السابقة وقد تحقق لنا اني كما يريد ان تبجل هذا الاعشى عنه . وانصل لحصرة الكاتب الفاضل في كنف جداع هذا الرجل . وحدها لو جرى مجراء كل الذين يخبرون امامهم العرش لكي يخلع الدعاون من تدجيلهم

## باب تدبير المنزل

قد علمنا هذا الباب لكي نخرج فؤوك ما هم اهل اليه معرفة من حرية التولد وتدبير الطعام والقيام بالشراب والمسكر والزينة وهو ذلك ما يورد بالجمع على كل عائلة

### كيف نربي الاطفال

لقد كتبوا وتقدموا وردوا وتقدموا

الاغناء بالزينة

(١) لا بد لصحة الطفل من ان تشق والدته وتقوى سريراً

(٢) يجب ان تكون التربة التي تقيم فيها الوالدة (النساء) من وقت ولادة الطفل الى ان

تقوم من الفراش كثيرة النور محددة الهواء حالية من الروائح وتعاوي الهواء ومن كل ما يزعجها  
(٣) يجب ان نظم الولادة طعاماً جيداً كآب الأداة اصحابها انتهاب او حتى وامر  
الطبيب بان يحمل طعامها لطيفاً جداً قليل الصاء . لان الطعام الثقيل يتبع اللبن عالمياً ويحرم  
الطفل من طعامه الطبيعي

(٤) يجب ان يكون طعام الولادة لطيفاً معدياً مثل اللبن والارز باللبن والخبر والثمار  
الحديدية والبيض المطسوخ باللبن . ويحس ان تشرب ماء الشعير واما الخمر على انواعها فمضرة  
ولا يجوز ان تشرب شيئاً منها

(٥) يجب ان تترك لبناء قدر ما تريد تستريح من تعب الولادة  
(٦) يجب ان لا تكون عرتها مازدة ومن يوق سريرها من مجاري الهواء ولكن لا بد  
من ان يحدد الهواء في العدة دوماً ويكون نور الشمس فيها كافياً  
(٧) يجب ان لا يكون في العدة الا لامتعة آتني لا بد منها وكل ما سواها يخرج من  
العدة . والامتعة آتني تبقى فيها يجب ان تظف نظيفاً دائماً

(٨) كل ما يرفع عن سرير الولادة يجب ان يخرج من غرفتها حالاً ويوضع في امان  
كبير في ماء وكثير من الملح . وكل الملاءات والنبات يجب ان تملئ سريعاً حالماً تلوع  
(٩) يجب ان تعبر الملاءات ، الشراشف وقطع الثوم والقطعة ( الزنار ) كل يوم ولا بد  
من ان تكون الملاءات آتني نوصع بدلاً منها دائمة ومروسة للهواء  
(١٠) كل ما تخرج منه رائحة خبيثة منها كانت قليلة يجب اخرجها من العدة  
حالاً

(١١) يجب ان يبنى حمام الولادة لطيفاً جداً تملئ يداها ووجهها ثلاث مرات في  
اليوم بماء حار ويمسح بدنها كله باستحمة مألولة مائة حار مرة في اليوم ( وسند كروية  
القواعد الموضوعة لحفظ صحة الولادة في مرة اخرى )

(١٢) يجب ان تبقى الزائدة في سريرها عشرة ايام ثم تقوم منه ولكنها لا تبتعد خارج  
سريرها اكثر من اربع ساعات كل يوم من الايام الثلاثة الاولى تقوم من الساعة  
الزائدة بعد الظهر الى الساعة الثامنة ثم تعاود اعمالها البيتية رويداً رويداً مدة الاسبوعين  
لاولين بعد قيامها وتجنب الجهد بكل جهدها وتليس رباحاً بعد احشاءها مدة ثلاثة  
اسبوع على الاقل

## الاعتناء بالطفل

عنه

- (١) حالما يولد الطفل يُلَفَّ ليبنى دافئاً ولدهاً ضروري لحياته
- (٢) يجب ان يصل ماسرع ما يمكن بماء فاتر وفلاناً ناعمة - وقبل عده يده من ناريت الملوحت تحت بطيخ وتغدي وفي كل حبات جسمه لكي يسهل من المادّة الحميّة التي تكون على اجسام لامعد المودين حديثاً ويمكن ان يستعمل قليل من الصابون البسيط في غسل الطفل . ولا تفر من الاسرع في غسله حتى لا يبق جسمه مكتوفاً مدة طويلة . ويجب ايضاً ان لا يصل في مكان فيه مجرى هواء
- (٣) بعد ما يصل بدن الطفل جيداً يلف بمشعب دافئة وناعم حياة من المادّة التي تتجمع فيها احياء لانها اذا بقيت فيها قد يتجع عليها التهاب . ويبدأ بالصل دائماً من العينين فتصلان قليلاً يصل الجسم وجهاً يصل الجسم بحموس من دخول الماء فيها . والجسم يصل بالمشعبه واما العينان فلا تصلان بالمشعبه بل بقطعة من القطن المدفوف الذي تبس بالماء أولاً ثم توضع بها العين ولا تستعمل الا مرة واحدة
- (٤) بعد ما يصل الطفل اول مرة يصل كل يوم مرتين بماء فاتر مرة في الصباح ومرة في المساء ويجب ان تكون حرارة الماء معتدلة حتى اذا وضعت يدك فيه شعرت ان حرارته اكثر من حرارة جسمك قليلاً . ويوضع الطفل في الماء ويصل جسمه بقطعة ناعمة من الفلانولا وتغير هذه القطعة مرة على لافل كل اسرع . وبم الفل بلطف وبسرعة ويستعمل فيه قليل من الصابون البسيط ثم يشب الطفل جيداً بمشعبه دافئة وببرك بدنه بها حركاً لطيفاً
- (٥) يلف جسم الطفل بطاقيين وثلاثة من الفلانولا الناعمة تفر فوق السرّة وتحتها حتى تبقى السرّة في موضعها . ولا يجوز ان تغطى الطفل تقيماً يشد عليه لاث هذا التقيط يسيق الدمس والدورة الدموية ويصيق على جسمه بقلته ونسبه ولا بد من الالتباه الى اطراف العائف لكي لا تخرج الجسم ولا تحكك ينسبط
- (٦) اذا رأيت في الطفل عياءً وانت تصله كما اذا وجدت فيه جرحاً او سحماً او اد رأيت الدم خارجاً من رباط صرته او رأيت ورمه في السرّة او في الاحشاء او رأيت البول او العاط يخرجان من غير انظام او رأيت الامعاء خارجة من الفرج او رأيت شيئاً غريباً عادي او غير طبيعي وجب عليك ان تخبر الطبيب حالاً . وقد جرت عادة بعض النساء ان يصطن

على ياموح الطفل حتى تصل امرأة معها بعض وهذا حطاة ومه ضرر كثير. وكذلك جرت عادتهم أن يصرون نذبي الطفل لاجراج اللبن منها وهذا حطاة أيضاً ومه ضرر كثير (٧) إذ رأيت تسميطاً في طيات جلد الطفل وامت تلبسه ثياباً فادحة مكان تسميط بلليل من البودرا. واحسن انواع البودرا مسحوق الشا الناعم جداً. ولا فائدة من ادخال الطيبة التي تصاب إلى هذا المسحوق وقد يكون منها ضرر ستأتي القبة

### الموت من فساد الهواء

يصدق الناس الى برج اجل في باريس تصادق كبيرة يجلسون فيها فترتفع بهم رويداً رويداً بجبال من الحديد اي ان تصل الى اعلى البرج وقد جس كاتب هذه السطور في صندوق منها منذ خمس سنوات وكان معه كثير من الصدوق كوى من زجاج وكانت الريح شديدة فاقفلها الذين كانوا وصبر طويلاً وهم يجلسون ما تكون نتيجة ذلك ثم بكى الصدوق يرتفع بهم مئة متر حتى شعر قلق ودوار وكاد يمي عليه فالتفت الى الكوى وإذا هي مقفلة كلها ضاى الذين يجالها ليتموها فلم يجد أحد خوفاً من الريح العاصف ففتحهم كس يجاهد لاجل حياتهم حتى بلغ كوة منها ففتحوها واخرجوا آخر كوة ففتح كوة أخرى فتجدد هواء الصندوق ولو لا ذلك مات بعض الذين كانوا فيه أو أعني عليه

وحدث منذ مئة وثلاثين سنة من سراج الهواء بواب متعلاً بض على ١٤٦ نفساً من الاسكندر وسحبهم في محبى صيق مدينة كلكتا طوله ١٨ قدماً وعرضه ١٨ قدماً وليس له إلا كوتان صغيرتان معد هوائه حالاً من ازدحامهم فيه ولم يعد صالحاً للتنفس فنادوا واستنشقوا ولا من يسمع ولا من يحب وعلا صياحهم وكثرت جلستهم وهم يرددون لاستنشاق الهواء من تيمك الكوتين حتى ضاقت افاضهم وسكنت نورتهم وفتح السجين في الصباح ١٢٣ منهم مرق ٢٢ فقط احياه وهم كالفارين ثم مات منهم تلك الليلة. ويقال انه لم تقع عين على اناس شغب منهم مظر اوقد اصابعهم ذلك كله في ليلة واحدة

و (ثان كالتنع والهواء يدخل اليها ويخرج منها دواماً بالتنفس يدخل قياً ويخرج غير نقي. فاداً وصفاً اسأنا في صندوق واقفنا عليه اسطر ان يقتصر على تنفس ما في الصندوق من الهواء حتى يفسد كله ولا يعود صالحاً للتنفس فيموت محموقاً كما مات الناس في ذلك السجن ويقال ان بعض الحيوانات التي تغرض وتموت في معارض الحيوانات يكون سبب موتها حصرها في أماكن لا يشدد هوائها فتغرض وتموت من فساد الهواء



وإذا نام ارسه او حمة في عرفة صغيرة اصطروا ان يقتصروا على تنفس ما فيها من  
هواء القليل او ان يفسد كله فيتولاهم الشعب والقلق . والنائب ان الرجال يحملون ذلك  
بقوة بينهم وما النساء الضعاف اللينة فلا يحملنه ولولا الشقوق التي في كوى العرف الصيقة  
لكان الضرر شديدا على الذين ينامون فيها

وإذا اشتق الانسان الهواء الناسد رداء طويلا لم يعد يشعر برائحته الخبيثة ولا سيما  
إذا تولد فيه الناسد رديدا . روي كما في عرف النوم لامة يتأده ونكهة اذا خرج من العرفة  
النافسة الهواء وهم يرويه في مكان هواؤه مطبق في ثم عاد اليها شعر ناسد هواؤها حالاً  
وبعد هوية العرف بالنفس والمتعذرات التي تخرج من الخلد ايضاً وتلصق هذه المواد  
النافسة بجدران عرف النوم ولا دواء لارتائها افضل من تيريس الجدران بالجير فاحذر ان  
للمسة بالورق واحذروا دهاناً يأتى سمهاها من تيريس الجير تجتمع عليها المواد النافسة  
شراً بعد شهر وتآكل حتى لا تعود صالحة للسكن

دواء شديداً يجب عليك صله بعد القيام من النوم هواؤه تنفع كوى عروقك وتبقيها  
مفتوحة ما امكك فيها ثم امض الاراش والعطاء والوسادة وهرض كل ذلك للهواء الذي  
حتى يتغير ما حتى به من المتعذرات النافسة من حسمك ولا يجوز لاسان ان ينام ليلة بعد  
ليلة في حوض من عيون بشره في الهواء

والهواء الذي ضروري بوج خاص للاطفال والصغار فاذا كان سرير الطفل معطى ستائر  
تمنع دخول الهواء الذي اليه ملق وساءت اخلاقه

## باب المسائل

بعد هذا الباب من اول اقسام المسئلة وعدنا ان يجب فيه مسائل لا يفرق كون التي لا تخرج عن دائرة  
هذا المنقط ويختص على المسائل (١) ان يهي حياكة باسمو والقادر وعلى اقسامه واصفاً (٢) ان ي  
يرد المسائل التصريح باسمو عند ادراج سؤاله فيذكر . ولنا وجه حروفاً يخرج مكان اسمو (٣) اذا لم يدرج  
سؤال بعد شهرين من ارب لوالها فيذكر . ولنا حكمة ما لم يترجعه بعد شهر آخر يكون قد اجهلناه لسبب كذا

(١) عبر الانسان  
مصر . حسين اخندي دعي . علم ان : فاذا فرضنا ان الانسان عرف اسباب كل

وسوء المعاشرة وما هو اعتباره في نظر العلماء قديماً وحديثاً

ج. إن كل الاخلاق فطرية مورثة صالحة كانت او فاسدة لكن التربية والتهديب والمعاشره كل ذلك يؤثر فيها يقويها او يضعفها وقد كانت سبب لاصل لازمة نافعة والا لما خفيت او ما بقي الدين كانت فيهم

والحمد او نفي روال همه الفهم من الاخلاق الذميمة وقد قيل سقراط الحكميم فيه انه "ليس المكرياد وبو القتل والانتقام ومسب التهانم وعدو النصائل. وهو حماة النفس سم زعاب وزئبق مرار يذيب اللحم ويحصد في العظام". والاقوال الحكماء والادباء ذو كثرة مشهورة ومن اصلها قول القوردد كلارعدون وهو من الحمد عشب ينبت في كل الاراضي والاقاليم ويحصد في اكواح الصعايك كما يحصد في قصور الملوك ولا يخلص بخرق من الناس ولا يسل منه قلب من القرب والكل متفقون على ذمّه وعلى انه يفسد عيش الخسود

(١) فرد الايم

ومنه - الا توجد امة حافظت للان على جسيته فلم تصاهر احداً ولم يباهرها احد وهل انحلاط الاحتاس حال من العوائد او من المصار وهل مصير الامم المحاصرة الى عدم رعاية الحية

ج. ان الامم التي كانت مفصولة عن غيرها بقاصل طبيعي كاهالي استرايا

الامراض واستطاع ان يبقيا كلها فكم يمر من الاحوام

ح. ينظر كثيرون من العلماء الباحثين في هذا الموضوع ان الانسان او اني اسباب الامراض واعديل في مأكله ومشربه عشر مثلي سنة

(٢) صورة القاتل في عين المذلول

ومنه يلقي انت لي احدي جرائد باريس امراً لي حد العراية وهو ان رجلاً قُتل ولم يُسَلَّم قاتله ثم أخذت صورة عيتو بالقوتوغرافية وكُتِبَتْ فوجدت فيها صورة القاتل فهل ذلك صحيح ولماذا لا يستعمل لاكتشاف القاتلين

ج. لا نظن الخبير صحيحاً ولكن وجود الصورة في العين لا يخلو من لصقة فان صور المرنيات ترسم في العين كما ترسم على الزجاج التصوير الشمسي ولكنها تزول منها سريعاً فاذا فُتحت عين المقتول بعد قتله حالاً وجدت فيها الصور التي ارتسمت فيها احباً ولكن اذا مضى على ذلك دقيقة او اكثر بحيث منها تلك الصور. وقد شرحنا ذلك منذ احدى وعشرين سنة في الجزء الثاني من الجلد الثاني من المختطف

(٣) الحمد

مصر. احمد افندي عبد الرحيم الموردي.

هل الحمد ورائي او هو من عدم التهذيب

طويلة وبني الحجاب الآخر محجوباً عنها  
ومعهم لبرد الشتاء فضعف المراتة حينئذ  
وتعرض الانسان لزلزلة . ثم ان العادة  
شأناً كبيراً في ذلك فاما افعام الانسان في  
الشمس قليلاً في اول الامر ثم اطال الإقامة  
فيها رويداً رويداً فقد اعتاد ذلك حتى  
لا يبرد بضرته

(٥) القرام

ومنه . لبعضهم استقراءات غريبة  
يقولون مثلاً ان الكبير الاذن ظلم كنهود  
والصغير الانف مدبر او خامل والعريض  
الجهة كرم او مجبل وشاول استقراؤهم هذا  
اعضاء الوجه واليدن والقدمين هل ايدي  
آراء العلماء الطبيعيين شيئاً من ذلك وما هو  
الذي ايده

ج يعرف ذلك علم القرامه وهو قديم  
من امام اليونان واول من بحث فيه بحثاً علمياً  
المشهور دارون غايت ان اخلاق النفس  
تؤثر في ملامح الوجه حتى لقد يستدل بها  
على ما في النفس . ومحمّد لكي نفحص ما ثبت  
حتى الآن من هذا القليل في بعض الاجزاء  
التالية

(٦) مكان النجوم

النصورة . ابراهيم اندري زكي في العلماء  
اخيراً وجود شرمثنا في النجوم ولكنني  
رأيت صاحب كتاب الفلسفة العقلية المطبوع

الاصليين حاصطت على حنيتها ولم تختلط  
بغيرها ومن هذا القليل ام قبله في شيالي  
اوريا واسيا وواسط اريقية لكن هذا  
الاتصال لا يبع الام بل بضرها لانه  
يصعب النسل ويمك بعض الامراض  
الوراثية . ومما حرة الام بعضهم لبعض احفظ  
لم وائق لنسبهم من الاغراض ولاجسامهم  
من العلل ومما الام الكبيرة كاتمة السلاف  
واما الامان الى رعاية الحسبة ومكون  
الحاممة الوحيدة التي تجمع الام في مستغل  
الايام فنقوم مقام الحاممة الدبية في ما ينظر

(٥) الاقوال الماثورة

ومنه . ما قولكم في الاقوال الماثورة  
”كقولم كل دار يدب في اهلها الفساد  
يعتادون لبعضهم بعضاً ويبتكون حرمات عباد  
الله غروب“ هل هي ظنون تصدق من غير  
دليل او هي نتائج مسة على الادلة العقلية  
ج ان الاقوال التي من هذا القبيل  
هي سبب الغالب قصار عرفت بالاحتمار  
والاستدلال ولكنها لا تلغ مبلغ الحقائق  
العلمية الا اذا عرفت العلاقة بين علما  
ومعلولاتها وثبت انها تجري على وتيرة واحدة

(٦) القعود في الشمس

ومنه . هل القعود في الشمس في فصل  
الشتاء نافع او ضار

ج لا ضرر من اشتمس في فصل  
الشتاء الا اذا اصابته جانياً من الحس مدة

لاصل ثم لما حانت معاشات العلم من أوربا  
أبدلتها بأسماء أجنبية

ج لبعضها أسماء عربية ولكن أسماء  
الكثير منها غير عربي كما ترون من كتب الطب  
القديمة وكتب المهرات لطيفة كقانون ابن  
سينا ومهرات ابن البيطار . وأما لكميكيم  
مؤونة لبحث تذكر ما وجدناه في الكتابات العبية  
لمشروحة في أول صفحة لصحاحها من الكتاب الأول  
ومن الكتاب الثاني في قانون ابن سينا الجزء  
الأول صفحة ٢٥١ دريون . اصطوك عند  
اطلايون التينون

وفي مهرات ابن البيطار الجزء الأول  
صفحة ٢٢ . لوب البحر . أرجان أوطاماسيا  
أوسطولوتيا أويلان أزاذر دخت  
لهذه إحدى عشرة كلمة عربية من كتابين  
عربيين قديمين مشهورين وليس فيها إلا كلمة  
واحدة عربية حقيقة وهي أوب البحر

(١١١) الرواية من الطاهر  
التيوم . حمد بك محمود بامل . ما في  
طرق الرواية من الطاهر ومن كل الامراض  
المعدية على العموم

ج لوق الطرق فصل المسابين عن  
الاسماء ووضعهم في أماكن متفرقة يعالجون  
فيها الى ان يشعروا لو يموتوا فيسهل حصر  
العدوى فيهم . ويتلو ذلك التنظيم الواقع من  
بعض الامراض المعدية كالنظم باللقاح

في بيروت يقول ان وجود سكان حوية في  
التيوم يمكن الاستدلال على ترجيح اتيانو  
ماتية تشابة فما في هذه الاقضية التي يسميها  
المؤلف

ج لا ندري ماذا يريد من الاقضية  
اما نحن فقد انشأنا مقالة مسوية في هذا  
الموضوع نشرناها في الجزء الاول والثاني من  
المجلد المأثور من المختطف صحتها الادلة  
التي على احوال السيارات (وهي التي نطس  
بكم ترادوها لا التيوم القوامت) وهما اذا  
كانت مسكونة . واكثرها اقضية تنبيلة يحسن  
بكم ان تطلعوهما

(٩) التي وكروية الارض  
ومنه اذا وصف المرء في حقل وانتم  
الى امد ما يصل نظره اليه رأى حوله دائرة  
منسقة بالاقى . اعلا يفقد ذلك برهاناً يصاب  
الى التوابعين الاخرى المشتقة كروية الارض  
ج نعم اذا كانت السهل مسجماً حذاً  
ومحدداً تخدب سطح البحر وتخدب سطح الارض  
فانه لا يرى حينئذ الا الى امد تسعة اميال  
من كل ناحية ولكن ابسط السهل وتحدبها  
لا ينسج تخدب الارض في الغالب فيعتقد على  
تخدب البحر دليلاً على كروية الارض لانه  
تابع لسطحها تماماً

(١٠) اسماء الطغائر الطبية  
ومنه اصحح ما يقال من ان اسماء الطغائر  
والمستحضرات الطبية المعروفة الآن عربية

(١٢) عبارة الدولة الصبة للقرية

ومنذ إذا اختصت دولة قوية مع دولة  
ضعيفة فما هو الباحث للدولة الضعيفة على  
منازلة الدولة القوية ومعارفها مع أنها تعلم  
أنها أضف منها وهل ذلك من حزم أو من  
الحق

ج لا بد من أنكم تنبشون في سبائنا  
أنني رصيت ثمرة الولايات القعدة وهي  
أضف منها . فإذا نظرتم في أمرها رأيتم أولاً  
أن عامة الشعب الإسماني لا يدرك أنه  
أضف من غيره وهو يأبى الصم ولا يصبر  
على الدل ولا يقتدر العرف . أما رجال  
الحكومة فيطعنون حقيقة صممهم ولكنهم إذا  
لم يجاروا الشعب ثار عليهم وخلع الملك أو  
العائلة المالكة . وثانياً أن على كوما دينا  
كثيراً . إذا وضعت إسمائنا تركم اضطرت  
أن تدفع دينها . وأما إذا أخذت منها عصب  
عنها فلا تكون مضطرة إلى دفع دينها بل  
يبقى الدين على كوما فتقل الحكومات  
الصغيرة بالحرب رغم أنها محافظة على وجودها  
وتكون الحسارة على الشعب المكين

(١٤) اعتداء الدول بعضها على بعض

ومنذ . من المعلوم أن كل الشرائع وكل  
القوانين تخضع على المرء أن يعتدي على غيره  
ولكننا نرى بعض الدول تعتدي على غيرها  
وتتزع منها أملاكها رغماً عنها . أفلا يجب  
على المالك ما يجب على الأفراد

الذكري للوقاية من الجدري والتطعيم للقاح  
يمكن للوقاية من الطاعون . ثم الاعتناء  
العام بالصحة فإن الجسم السليم أقوى على  
مقاومة ميكروبات الأمراض المعدية من  
الجسم الضعيف . ثم الاعتناء العام بالنظافة  
ومصادر الدايبر الصحية لأن ميكروبات  
الأمراض تدخل الجسم غالباً مع الهواء  
الفسد أو الأطعمة الملوثة بها أو الماء المشوب  
بها . وقد اتفق الأكابر على خمسة مبادئ  
جسيمة على نظام عاصمتهم والصور البحرية  
الموصلة إليها فصارت الأوبئة إذا وصلت إلى  
بلادهم لا تستطيع أن تنتشر فيها

(١٢) أسهل طرق الرياضة

ومنذ فوجوا الاستفادة من أسهل رياضة  
بدنية تعمل في البيت

ج عند أهل الرياضة كرات صغيرة  
من الحديد بين كل اثنتين منها قصيب طويلة  
محو عشرة سنخيرات فيمك من يريد  
تدوين حسم كرتين منها يمسك وكرتين  
يساروه ويخفف بسه ويقع في مكان مطلق  
الهواء ويحركهما على أساليب معروفة حتى  
تتحرك عضلات حسم كها ويسرع نموه .  
فإذا كرر ذلك يوماً بعد يوم قوي حسمه  
كثيراً . والجري السريع من الفضل  
أساليب الرياضة أيضاً وأسهلها وهو استطاع  
إذا كان في البيت ساحة طولها بضعة أمتار

ورغم عدة اطباء ولما لم يستطيع الابقاء  
شترها عمرومة . وقامر بكر فاصاع امواله  
لاط لم يعرف اساليب التجارة وتاجر حاله  
فانرى مهاره يه وحسن نظر . وشأن الدول  
شأن الامرود لوساويت بينها اليوم وقسمت  
عليها بلاد افه على السواء فصادت الى  
الانلاب عددا وامتار نصفها على حض  
فراحت واحدة وتفتت اخرى . واكثر  
ما راه اعداء وصحبا هو في الحقيقة حقوق  
مكتسبة ادنى اليها اسلاف المعاملات  
كالحقوق التي يكتسبها الناس من معاملتهم  
بعضهم لبعض ومدار اكثرها المال والكسب

ج ثم يجب على ذلك ما يجب على  
الافراد ولكن لادبا دبر حرب والناس في  
جهاد دائم يشارعون القاء ولا بد من هذا  
الجهاد لحفظ النوع وارتقاؤه . وهم مختلفو  
القوى طبعا فاذا ماويت بينهم اليوم ظهر  
الفرق بينهم عددا حذ عشرة رجال واسكنهم  
في بلد واحد واعطى كلاً منهم منه قدر  
والى ديارهم عند اليوم بعد عشرين سنة  
تجد واحدا مع طبائه وواحدا شترها  
وواحدا خسر امواله وواحدا كسبها ولم  
يتعدوا قانونا ولا ظالموا شريعة لكن زيادا  
منهم اسرف في ماقتوا فاستدان من عمرو

## باب الانجبا العلمية

### اشعة رنجن والعلاج

كتب الى جريدة التيمس من  
ثينا ان الدكتور ادورد شرف من اساتذة  
مدرسة فيما الجامعة قد ثبت بالامتحان ان  
اشعة رنجن تزيل الشعر لانه من الحسد  
من غير ان يلتهب الجلد اقل التهاب وتزيل  
مرض لدغ الاكوال ايضا باحداث التهاب  
في الجلد يزبد ويقل حسب ارادة الطبيب  
الذي يجمع هذه الاشعة عليه فيكون منها  
قائدتان جديدتان في الزينة والعلاج

### اعظم المكتشفات المصرية

ذكرنا في الجزء الماضي ان المسبو لوربه  
اكتشف مدفن الملك امنوفس الثاني وقد اصابا  
عدد ذلك انه اكتشف بوجهه الملك امنوفس  
الثالث وهو من اعظم ملوك الدولة الثامنة  
عشرة وجثة الملك رمسيس الرابع والملك  
رمسيس السادس من الدولة التاسعة عشرة  
والملك رمسيس الثامن وبعثت ملوك آخرين  
ويقال انه وجد من الخلى والمائس ما لا  
تقدر قيمة

## قدّم الانسان

خطب الدكتور جرارد ميث في جمعية  
مكتوريا لاهلية في قدّم لاسان فقال  
انها تدلّ دلالة قاطعة على ان جسم الانسان  
قد وُجد في الحالة التي هو فيها فقد المي  
ليكون صالحاً للعرض الذي وُجد له وان  
الدم ادلّ اعضاء لادان على هذا القصد  
ولقد احوال المترضين بان الشوب التي  
تصيب القدم وتصب الجسم كله تدلّ على  
ان القصد الالهي يتناول الضرر كما يتناول  
المنع يقولون ان القصد الالهي قد اعطى الوسائط  
لاجتناب هذه الثوابت من يهمل هذه  
الوسائط او يسكر وجودها بانكاره القصد  
الالهي يبيّ نظراً ويلمق الطاعات يمسح

## سكان مصر الاولون

وضع الميوده مورطاف مديدار  
النصف المصرية السابق كتاباً يدعى في  
هذا الموضوع وصف وحوالاته التي كشفت  
في هذا القطر من سكان الارلين الذين  
سكوه فلما سكنت الشعوب المصرية  
المعروفة في التاريخ وآثار هؤلاء السكان  
كبيرة مشهورة على حابي وادي النيل من  
القاهرة الى وادي حلما ولا سيما في قناده وقد  
استدل منها على ان اولئك السكان كانت  
رؤوسهم كروية والاوربيات وتعود

شعره صلبة وشعرتهم بيضاء وهذا يتبي  
زعم الزعمين ان المصريين الاولين كانوا من  
قبائل السودان . ولم يكن اولئك السكان  
يخطون احسام موتهم ولا كانوا يجررون  
لجهم من عظمهم كما صاروا يفعلون بمدثر  
صادة لدن اليسيط سبقت عبرها ثم تلتها  
عادة تحريد اللحم عن العظام حتى يسهل  
حملها في مكان ضيق (ولعل العرض من  
ذلك عدم بوع النساد الى ماء النيل) وتلتها  
عادة التحيط . وكان اولئك السكان الاول  
يعتقدون بالخلود ولم يكونوا يأكلون لحوم  
الانس كما ادعى الدكتور هنري

## الطاعون في جدة

لم يشتد الطاعون في جدة ولا انتشر  
فيها من نقلص طلة منها رويداً رويداً ثم  
رب تماماً في اواخر ابريل . وقد اعلنت  
الحكومة المصرية بالدكتور بتر الى جدة  
لبحث عنه فقروا انه هو الطاعون بعينه  
كان يمتد بالجرذان فتكا ذريعا وكانت  
وفيات الناس بكثرة مما يذكر في التماريد  
الرسمية لان الاطباء كانوا مجموعين من  
الكشف عن النساء . ولم ينتشر في جدة  
وما جاورها لان احوالها لا تساعد على  
نشاره . وبقي ان القطر المصري قد صار  
يؤمن منه الآن لخلول فصل الصيف  
واشداد الحرق

## التلغراف من غير سلك

ذكرنا قبل الآن ان السيور مركوبي  
الايطالي استبسط آلة حكرائية تنقل  
بها الاشارات التلغرافية مسافة تسعة اميال  
من غير اسلاك معدنية وقد راد سيف انقلها  
الآن حتى صارت الاشارات الكهربية تنقل  
بها مسافة ١٨ ميلاً وهو ينتظر ان ينقلها  
بها مسافة ستين ميلاً عن قريب وقد احد  
بعد المعدات لذلك وهو يستعمل الآت  
استاد الدكتور سلافي ستاد علم الآلات  
الكهرائية في مدرسة الصناعة شارلشبرج  
في بروسيا فان الاستاذ سلافي يرسل  
الاشارات الكهربية من غير اسلاك وذلك  
ان يبطر بالوناً في المكان الذي يرسل منه  
الاحبار وبالوناً آخر في المكان الذي ترسل  
اليه ويوصل بالونين بآتين كهربيين  
ويرسل الاشارات التلغرافية من البالون  
واحد فتذهب في الجو الى البالون الآخر.  
وقد اطار بالونين بحرق برلين بأمر  
امبراطور ألمانيا وكانت المسافة بينهما ٢١  
كيلومتراً وارسل الاشارات التلغرافية  
كما هي في تلغراف مورس من البالون الواحد  
الى الآخر فادققت اليه وصحة تمام الوضوح  
وهذا من اعظم المكتشفات واعلمها

## علاج للذئب الاكال

قلنا في بلدة اخرى في هذا الزمان ان

الدكتور شف النموسي وجد ان اشعة رنتجن  
تشفي من مرض الذئب الاكال وقد فرأنا  
بعد ذلك ان الدكتور نفس الدكتور شي  
الذئب الاكال يجمع اشعة الدور عليه ولا سيما  
الاشعة التي فوق الثور البنفسجي والظاهر ان  
اشعة رنتجن وسائر اشعة الثور الكيماوية تقتل  
ميكروب السل الذئبي هو ميكروب الذئب  
الاكال وقد يكون لذلك شأن في علاج السل

## قدم المعادن

خطب الدكتور علاء-تون الكيماوي في  
دار العلم الهندسية خطبة موضوعها معادن  
التقدماء اثبت فيها ان الناس عرفوا اولاً الذهب  
والنحاس واستخرجوها وسبكوها وصاغوها من  
قبل ايام مينا الملك الاول من الملوك  
المصريين وقد كان قبل المسيح باربعة آلاف  
سنة على الاقل ثم عرفوا النحاس وسبكوها  
وصاغوها وسأقي على هذه الخطبة كلها في  
الجزء التالي لما فيها من التوائد

## مؤتمر الميجين التاسع

اجتمع هذا المؤتمر في مدينة مدريد في  
العاشر من ابريل وكانت يوم نحو الي عصر  
وخطب الدكتور كالكسا خطبة الرئاسة فقال  
ان علم حفظ الصحة اوصحة الجمهور لا  
يخضع لشعب من الشعوب ولا يعلم من العلوم  
فلا بد من شيوعه واستخدام كل العلوم الحديثة



## الحرب في السودان

## شيوخ اللغات

افترقت الحكومة المصرية منذ سنتين على فتح السودان بمئات الجنود وارسلت بها تسعة فاستولت على عكاشة في ٢٠ مارس سنة ٩٦ وعلى مركبة في ١٠ ابريل من بوسوتم تقدمت إلى سواردة واستولت عليها في ذلك اليوم . و استولت على الحبرود ثقلة ولدية وروني في شهر ستمبر ودامت على بلاد حوها ٤٥ ميلاً . سبقت نحو ثلاثة شهر واعدتها الى الحكومة لمصرية وافقدت اعلماء من طلم لدراويش وجوروم وصحت الايام بعد ذلك والحلة تستمد لارحفت على الخرطوم باشاء سكة الحديد واحدت ابا احمد ويزير والد من ودي اول هذا العام ريدت الجود الاسكبرية لمحاومة الجود المصرية على فتح السودان فتمت شدي في السادس والعشرين من شهر مارس وحربت حصونها وكانت الامير محموداً قائد جود لدراويش العام قد ركب بجيشه على هر لانيه شرقي شدي بها حنة صباح الثامن من ابريل وطارق به وقتلت من رجاله نحو ثلاثة آلاف واسرت نحو اربعة آلاف ولا امير محمود منهم وقتل من الجود الاسكبرية ١٣ وجرح ٩٩ وقتل من الجود لمصرية ٥١ وجرح ٣٣٥ وينظران تتألف الحلة على الخرطوم سيف لواتل اخطس القبل بعد ارتفاع النيل

بتكلم اللغة الاسكبرية الآن ١٢٥ مليوناً من الناس والرومية ٩٠ مليوناً والالمانية ٢٥ مليوناً والفرنسية ٥٥ مليوناً والا-انية ٤٥ مليوناً والاطالية ٣٥ مليوناً والبرتغالية ١٢ مليوناً وثلاثا اللغات التي سقام مكاتب البريد في لديها مكتوب باللغة الاسكبرية . ولا غرابة في ذلك فان الاسكبرية لغة بريطانيا العظمى وسكانها اربعون مليوناً وولايات المتحدة الاميركية وسكانها سبعون مليوناً وكندا وسكانها خمسة ملايين واستراليا وسكانها اربعة ملايين وجاب كبير من الهند وبلاد الراس وزيلندا الجديدة . وهي ارقى البلدان همراة واوسعها تجارة واكثرها اعتماداً على البريد

## الاستاذ ايم جزار

هت الجرائد العلمية الاستاذ جزار الكيماوي الفرنسي وهو من اكدر الثقافت في الكيمايا الصناعية والزراعية وله فيها مكشفات كثيرة توفي وهو يبحث في بعض الاساليب الجديدة لتحليل الخنطة

## الوراق في الدنيا

بفكر ما يصنع من الورق الآن في كل معامل الورق بليونين و٢٦٠ الف طن في السنة وقد كان سنة ١٨٥٠ نحو ٢٢١ الف طن اي انه زاد عشرة ضعاف في اقل من خمسين سنة

## حكمة الفراش

على جبل لبنان حتى صفت سيرة مركبات صكة الحديد ولكن مقدار المطر كان قليلاً ولم يقع منه في بيروت سوى ثلاثين عقدة واعتاد ان يقع منه ٣٦ الى ٤٠ عقدة في السنة . وقد تآخر هجوم الحر في القطر المصري فاشتد يوماً واحداً في الثالث من ابريل حتى بلغ الثرمومتر في الظل عدداً اربعين درجة ونكته هبط في اليوم التالي وبقي الهواء معتدلاً الى اواخر الشهر فاشتدت الحرارة كما شدد عادة في هذا الوقت

## هيات علمية

وُهِبَت مدرسة شيكاغو الجامعة مئة وخمسين الف ريال من شخص مجهول الاسم ارسل اليها المال ولم يجهوها باسمه فاعجب من هذا الكرم الذي لا تقصد به اسمه والشهرة . وترك المشتر ابو الوهي لا يدركي خمسين الف ريال للمدرسة امهرت الجامعة . وذهب المدرس كسلي حمة وعشرين الف ريال لكل من مدرسة بيوت اللاهوتية ومدرسة اندمرو ومدرسة وكولي الجامعة وكلها في اميركا . ولاد الهيات تعليمية

## الحرب على حكوما

ذكرنا في مقالة في هذا الحرد ان الحرب بين لولايات المتحدة الاميركية واسايا اصحت على غاب قوسين او ادنى بسبب ما حل بحزيرة كوما . وقد نشبت هذه الحرب قبل صدور المقتطف وهي حتى الآن بحرية فاصرة على امر المر أن لا تستطيع السفاع

من اقرب اصال الحيوانات الاعمى ما يسميه نوع من الفراش يسمى فراش البوكا والبوكا نوع من اشجار الربيع شبيه بدم الاحوص يصنع ثمرًا كبيراً في الثمرة منها محو ممتلي بيرة ولكن برره لا يتكون ما لم يتلفح ولا يصل القفاح من الذكر الى الانثى من ثمرة تنمو هناك في مرشة من الفراش المشار اليه وتفتح جاباً من القفاح وتصنع منه كرة صغيرة تحملها وتعمد بها الى اصل الزهرة حيث توجد برور الثمر وتشقها وتضع فيها نحو عشرين بيضة من بيضها وتدهن اعلى الزهرة بالكرة القفاح فتتلفح ويصل القفاح الى البرور فتكبر . وفي ذلك الوقت يصير بيض الفراشة دودة فيتغذي بالبرور الذي تكون عجابه تأكل كل دودة اربع برورات او حشاً كل الدود كلة تصب البرور ويبي للسان النصف الآخر كأن هذا النبات وهذا الفراش اتفقا على مصلحة واحدة الفراش يجمع القفاح لزهرو ويلتصقه به والزهو يطعمه بدل ذلك نصف الثمار عدده لمارو وفي ذلك من الحكمة والتدبير ما يدهش العالم المصير

## المطر والحر

اشتد البرد هذا الشتاء في بلاد الشام حتى بلغ درجة لم تعد منذ سنين كثيرة كما اشتد في القطر المصري ايضاً وتراكت الثلوج

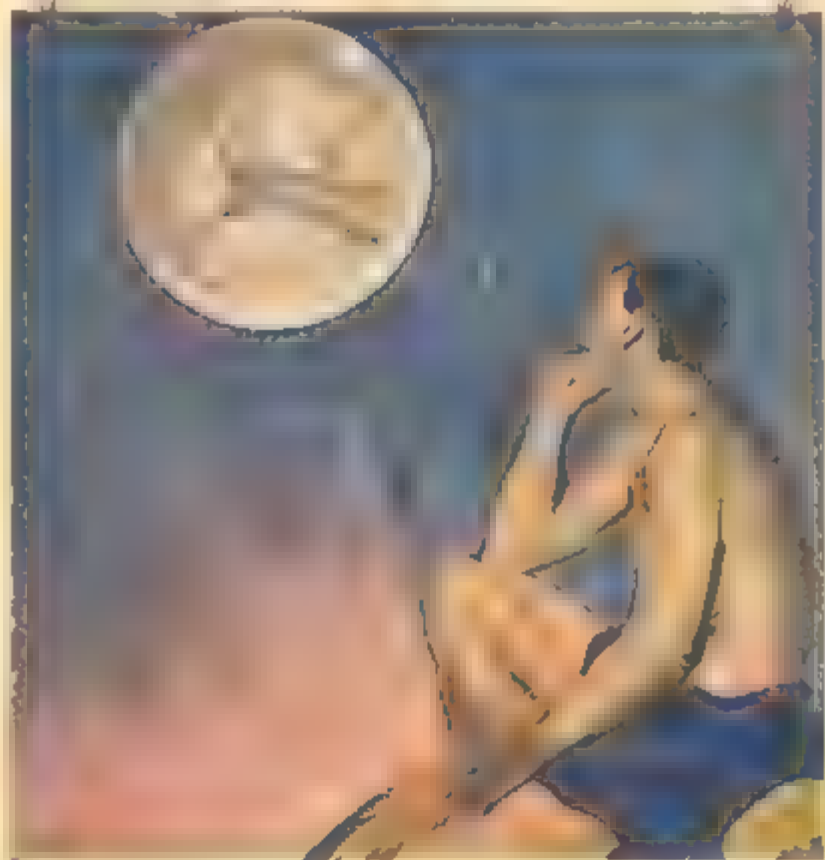
## فهرس الجزء الخامس من السنة الثانية والعشرين

- ٣٢١ ستاتين المدارس
- ٣٢٦ العول عند العرب
- ٣٢٩ الحياة عند الموت
- ملخص من كتاب الفيلسوف عرب رب سسر في مادي\* عمر السيو رجيا بقلم ديم القندي برادوي
- ٣٣٤ الحواء والحياة
- ٣٣٨ مصر في خمسة عشر عامًا
- ٣٤٧ مستقبل الصين
- ٣٥١ ملوك مصر القدماء
- ٣٥٦ الولايات المتحدة واسبانيا وكوبا
- ٣٦٠ المدافع الاكبر
- ٣٦١ باب ارباصات\* تقرب الصوم كتب اومحمدس السبوات وحركاتها في شهر مايو
- ٣٦٢ باب الزراء\* رواعه انشليك (اصاير) الزراء في المدارس\* الفرعة مصدر الثروة\* لوس اوع عام مائه\* السخ البدي\* ربح الكروم\* غلة البصل بصري\* جودا الارضي\* غلة القطن المصري
- ٣٦٩ باب حرايلة وب حرة\* ركة اعلى الحديد في ادم\* ديم الاحداث الرمل ومعرفة الضمير\* كشف خداع الاعلى
- ٣٦٦ باب تدبير المنفس\* كيف يري الاطفال\* الموت من صا الفوا
- ٣٦٠ بابا المسامح\* عمر الانسان صورة القاس في عين القاتل\* محمد اطراد الامم الاقوال
- المانورة النمود في شمس الفراء سكان الصوم الاق وكروية الارض اسماء الصاعير
- الطبية\* الوداية من الصغار\* سجن شرق ارياصه\* محاربة الدولة الضميمة للقوة اعتداء
- النبل بعضها على بعض
- ٣٦٥ باب الاخبار الصلبة\* اعظم المكشفات المصرية\* اشعه رنح والملاح\* قدم الانسان
- سكان مصر الاولون\* اضعاف في حدة\* الخراف من غير سلك\* علاج للآثار الاكل
- دم اعداد\* مؤخر الصمير التاسع\* المحرب في اسواق شيوخ اللغات الاستاد ايم
- جراز\* اوقاة في الدنيا\* حكمه الرافض\* نظروا نحو\* صاب علمية\* المحرب على كوا

# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876



# المقطف

الجزء السادس من السنة الثامنة والعشرين

١ يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٨ - الموافق ١٢ محرم سنة ١٣١٦

## منع الجرائم

يسألني سكر في اختيار موضوع بدأ به هذا الجزء هم شباب من العائلة العديرة على أسر وأطلق عليهم الرصاص ثلاثاً وكاد يبتك به . وقد أهتم الناس بهذا الجريمة اهتماماً عظيماً لا لندرة الجرائم في القطر المصري بل لأنه لم تقع فيه جريمة من هذا النوع قبل الآن . وبما رجال الحكومة يحضون في الأسباب الداعية إليها كانت الرسائل البرقية ترد تترى عن تنافس القس في إيطاليا ملاد العلماء الباحثين عن أسباب الحمايات فاستعربا هذا الاتفاق وخصصنا هذه الطور لبحث في هذا الموضوع

رأى منذ ثلاثين سنة رجلاً اعتراه من في عقله فقيده دونه بالسلاسل وأتوه بنهر ليخرج الشيطان من صرهم عليه وحرق له احمور ورثته بلاء . ولا لم تخرج هذه الوسائل لتأمر امر ان يضرب بالاحذية على رأسه وطلبت من في اساليب تعذيب الى ان رحمت روحه . ولقد كان العرب والتعذيب أشهر الادوية لعلاج الخائض في الاقطار الشرقية والغربية ولعلها باقية حتى الآن معتمد الذين يعتقدون الخوض من الشيطان . قيل ذلك بما تراه في كل بيارستان في اوروبا واميركا بل في بيارستان الخاضع في حدير العاصمة تجد الناس قد قتلوا عن ذلك المعتقد وصاروا يحسبون الخوض مرضاً يعالج بالطب الوسائل الادوية والجانين مرضى يعتنى بهم أكثر مما يعتنى بالقلوب

ويقول دكتور الاطباء والنسبولوجيين الآن ان الميل الى ارتكاب الجرائم مرض ايضاً ويجب ان يعالج بالوسائل الواقية اذا لم تنجح معالجة الوسائل الثابة  
واول من بحث في هذا الموضوع بحثاً علمياً مدققاً الاستاذ لمرورو الايطالي وهو اسرانيلى

الأصل من آل موسى المشرع الأول ومستوطن بلاد إيطاليا بلاد انشريعة الرومانية  
 أساس القوانين المنع الآن . ولقد قال هو والذين يدهون مدعة كما قال هوراس في قديم  
 الزمان أن العقل السليم في الجسم السليم *mens sana in corpore sano* وأن الحياة  
 فعل غير سليم ومنه خلل في الدماغ والاعصاب دافئ فيها أو عارص - - - عليها فجأة أو  
 تكرار فصار دائماً لها لأن الاعضاء السليمة لا تفعل إلا الأصل السليم . لك اهتمام رعيه  
 هذا المذهب يدرس ادمعة المحرمين واعصابهم ومآثر اعصابهم من حيث طوطها وعرضها ونوعها  
 وثقلها ونسبتها الى غيرها ولم يكتبوا يدرس الاعضاء الظاهرة بل درسوا الاعضاء الخفية ايضاً  
 كالقلب والكبد والامعاء والكليتين وكل الوظائف التي تؤثر في وظائف الدماغ كالدورة  
 الدموية وحسن الطعام فظهر لهم ان المحرمين يعرفون عن غيرهم من الناس المسائل فروفاً كبيرة  
 فادمتهم تكون مختلفة عن ادمعة المسالمين شكلاً وحباً وهي في العالب صغيرة وفيها ادلة على  
 ان نوحها تؤلف قبل ان تلج حدة وتدارير المحصنة القصد في إيجاد القهاها فبعت الدماغ  
 من نوع حدة في النحوي . وفي الدماغ مصدر اذلة واضحة على الخطاطرة فترية من ادمعة المتوحشين  
 والقروء كأن المحرمين عادوا الى ما كان عليه اسلافهم الاقدمون حرباً على ناموس الرحمة أو  
 وقع فيهم الخرض كما يقع عادة في بعض افراد النوع ولذلك امثلة كثيرة في غير نوع الانسان  
 وقد يكون الخلل الدماغي من آفة اصاب الدماغ في الصغر بسبب جرح أو كسر يقي في  
 صاحبه مدى العمر ويدفعه الى ارتكاب ما يتجه لو كان سليماً

والخلل في قوى الانس اصل من الخلل في وظائف الدماغ والاعضاء وذلك يكون مجرّض  
 لبعض قواها ونحو المضى الآخر ومن القوى التي تنمو في المحرمين وتقوى فيهم كثيراً المحجب  
 والاعتماد بالنفس والناهاة بالحرائم . ومن القوى التي تضعف فيهم وتخرس بتكيت الصمير  
 او التداية على القنوب . ذكر لبرودو ان ثلاثة من القنلة فتوا رقيقاً راعاً لم وصوروا انهم  
 صورة متوعرافية وهم يتناولوه لكي يقتدي بهم سائر المحرمين

والعالب ان يكون المحجب اقوى دافع يدفع المحرمين الى ارتكاب الحرائم وهم في من المرفة  
 السن الذي يكثر فيه ارتكاب الحمايات . ومعلوم ان الناس يكونون تحت سلطان العواطف في  
 هذا السن فلا تحجب اذا ارط الذين فيهم خلل عقلي أو ادبي يجمعهم من كبح سماح العواطف .  
 وداعلت على المرء عادات الكره والخلاعة واصطروا الى المال للالعاق على شهواته سهل عليه  
 ارتكاب الحرائم التي مهاكب . وقد يطلع الخلل في عواطفه انه يسهل عليه قتل اييه وامه ثم  
 هو يخاطر بمسه لاجل واحد من رفاقه . والعالب ان هذا الخلل يصيب النساء أكثر من الرجال

وقد وجد لمرورو بالاسترقاء ان المحرمين معزومين بالوشم جداً فصارت حكومة إيطاليا تنظر الى الحدود المشوشة انداهم بعين الحذر تخافة ان لا يحسوا السيرة. ووجد ايضاً انهم اقل شعوراً بالالام من غيرهم

وحلاصة ما تقدم ان الدافع الذي يدفع صنف الناس الى ارتكاب الحرائم البكيرة مثل القتل والسرقة وما شبه هو حبل في احاسانهم وعقولهم. فالغنايين والمحرمون من قبل واحد وليس المراد بذلك ان كل عزم محسوس بل ان الفريقين معادان محمل في عقولهم وهذا الخلل يختلف النوع فيظهر في الفريق الواحد حوثاً وفي الفريق الآخر حباية وهو وراثي سببه الفريقين على السالب

وقد قسم لمروزو المحرمين الى قسمين كبيرين الاول الذين يولدون وفيهم دافع يدفعهم الى ارتكاب الحرائم والثاني الذين يعرض لهم الدافع لارتكاب الحرائم عرضاً. والاولى من نتائج الاعطاط في النوع والحرص في وظائف الدماغ والسالب انهم يرتكبون الحرائم بعد النظر والروية. والآخرى من الذين عليهم الهوى ثم فانقادوا اليها حتى اذا حدث ما يدعو الى اعاقتها دعتهم الى الحرية عزمًا وقد يخرج هذا الفريقان وتجميع احادهما في اشخص الواحد يميل الى ارتكاب الحرائم طمعاً لخلل في دماغه ويرتكبها لجأته من غير ترويض كأنه يفعل ذلك بما يسمى عند الفسيولوجيين بالثقل المتعكس

ودا تقررت هذه النادى سهل البحث عن كيفية علاج المحرمين لتقليل الحرائم او لاصلاحها. ومن مذهب لمروزو انه يجب الاعتماد في ذلك على تربية العمار وتهذيب عقولهم. وعنده ان الاسلوب الانكليزي لتهذيب اولاد الفقراء خير الاساليب الموصلة الى هذا الغرض. اي يجب الالتجاء الى الوسائط المنبعة في العمار اما اذا شب المرء على ارتكاب الحرائم فالامل باصلاحه قليل جداً وحسب الحكومة ان تكفي الناس شرراً بمحض من الاصرار بعبورهم ولم ان القوانين تفرض العقاب على مقتضى الحرية كما كان الاطباء يصمون الدواء على حسب الداء اما الآن فقد صار الاطباء يعالجون المريض لا المرض وكذلك على القضاة ان يلتفتوا الى المحرم لا الى الحرية فيعالجوه علاجاً يمتنع من الاصرار بعبوره. وعلى الحكومة والمجتمع لاساني كثر ان يظفروا سبك تربية العمار وتهذيبهم لكي يرجع منهم الميز الى ارتكاب الحرائم وتقوى فيهم الاخلاق الفاضلة التي تعصمهم من ارتكابها. وعلى رجال القضاء سراع خاص ان يقتنوا خطوات رجال العلم ويستفيدوا من الحقائق العلمية التي كسبوها هم دا ارادوا ان ينعوا الناس بالقضاء اعظم مع

## المراكز العقلية

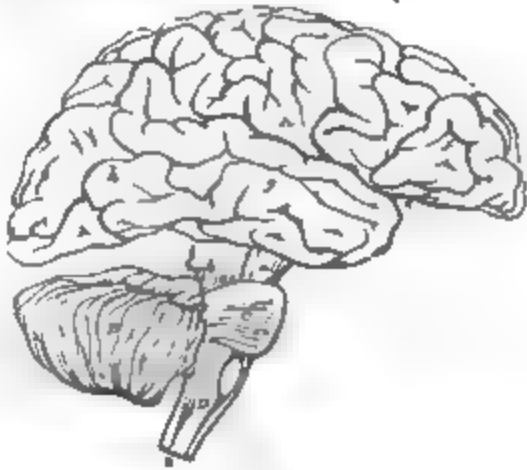
كجها احلت الطرف في ديار العلم الاوربية والاميركية النيت العلماء يبحثون ويتقنون -  
يكشفون الحقائق ويجذبون العواطف . وبعض مكتشفاتهم وتحقيقاتهم عادي او قليل  
الحدوى ولكن اكثرها كبير النفع على او عملاً او على . وقد سملت اليها الجرائد  
العلمية الاخيرة حين اكتشاف سبكون له الشأن الاعظم في دوائر العلم والفلسفة وهو اكتشاف  
الاستاد فلهنصع رئيس مدرسة ليك الجامعة لمراكز العقل في الدماغ . فقد اكتشف بعد  
البحث الدقيق اربعة مراكز متشابهة داخل سطح الدماغ متصلة بعضها ببعض وتختلف عن سائر  
الحواس المتخ في ساها التشرىحي . ومكان هذه المراكز مقدم النخ الحدي والقص الصدعي والنقص  
الحداري المؤخر والتصبص وكبر هذه المراكز في دماغ الاسان يبره عن اذمة المجاوات وقد  
دعاها الاستاد فلهنصع بالمراكز العقلية او مراكز الحس المشترك

وهي لا توجد في الطفل المولود حديثاً ولا تنمو غير الا بعد بضعة اشهر حينما يتكامل نمو  
دماغه وبأحد يفكر ويوصل بينها الياف عصبية كثيرة . وهذه ان الحسوسات الخارجة  
تؤثر في الحواس الظاهرة وينقل تأثيرها الى مراكز هذه الحواس الواقعة فتنشربها شعوراً  
بسيطاً ثم ينتقل هذا الشعور الى هذه المراكز العقلية على الايااف العصبية الدقيقة التي توصل بينها  
وبين المراكز العقلية فيقول فيها الى ادراك عقلي ويحفظ فيها وهي خزانة كل ما سمير استندراً  
وعلى ومعرفة ولغة ومادى وعواطف سامية

وبندى ظهور المراكز العقلية في الطفل حينما يتم نمو مراكز الحواس فير بعد الشهر الثالث  
فتأحد الايااف العصبية تقوم مراكز الحواس وتنتقل الى المراكز العقلية وتنهي بعضها مقرب  
بعض في حوهر النخ القشري فيتصل تلك الحوهر القشري باليااف الحس وعلم يتوحد الشعور  
بالحسوسات وأما الثنائان البايات للمراكز العقلية . فكان العقل حكومة مفعمة من مجلس  
مجلس الحس واعماؤه الحواس الظاهرة صكائصر والسمع والشم وتجلس الشعور وهو هذه  
المراكز الاربعة وهي ليست على درجة واحدة ولا تعمل كلها معاً في وقت واحد . وقد يمتلئ  
بعضها ويبقى البعض الآخر سلباً وما الاراس العقلية سوى حلل يطرأ على هذه المراكز  
والحرص المعروف بلين الدماغ حوول في الايااف العصبية المتصلة بها  
هدا ما واتسا به الجرائد حتى الآن وهو موحى جداً لا يجد الفائدة المطلوبة . ومعهم

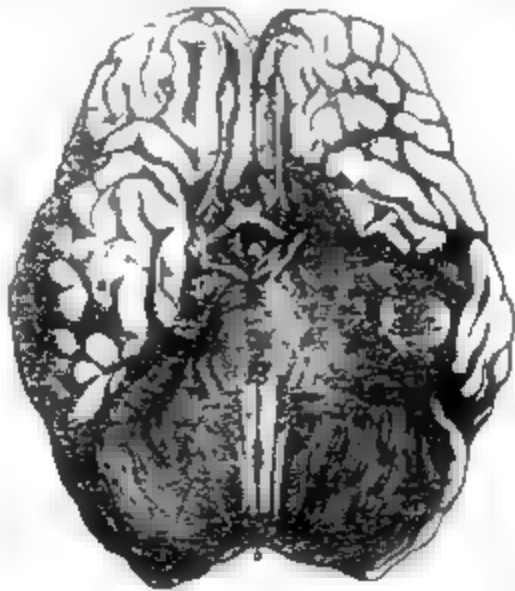


أما إذا برع دماغ الاسنان من عظام المجموعة ونظرا اليه من حاسه اليمين رأياه على ما



الشكل الاول

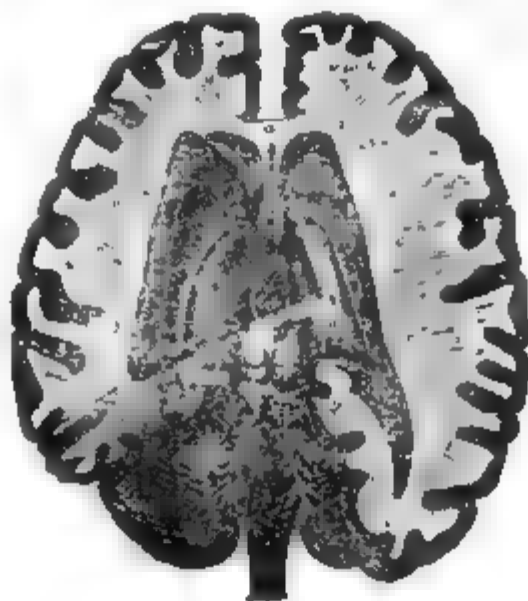
تري في الشكل الاول . الحرة الاعلى منه المدلول عليه بالحرف A هو النخ والحرة الاسفل



الشكل الثاني

المدلول عليه بالحرف B هو الحنجرة والحرة الدقيق المدلول عليه بالحرف D هو النخاع المستطيل.

واحراره الخ الكبيرة ثلاثة النقص المتقدم المدلول عليه بالحرف / والنقص المتوسط المدلول عليه بالحرف ب والنقص الخفي المدلول عليه بالحرف ا وقد وضع الخ قبلاً عن المصنف كي يظهر واضحاً. واذا نظر الى الدماغ من اسفله اي من قاعدته ظهر كما نرى في الشكل الثاني وفيه A تدل على النقص المتقدم و B على النقص المتوسط و C على النقص الخفي - هذا في الجانب الايمن ومثله في الجانب الايسر وتري في الشكلين تحددت دائرة في جوهر الدماغ هي التلافيف التي مكن من ذكرها كما تكلمنا على لدماغ



الشكل الثالث

واذا قطعنا الدماغ دواة ماصية حتى تظهر مادته الطرية رأينا كما في الشكل الثالث مؤلفاً من مادة مسامية تحيط به في كل تلافيفه وهي الجوهر القشري وتحتها مادة بيضاء كثيرة الالياف والظاهر انه ثبت للاستاد طبع ان المراكز العقلية في باطن هذه المادة اسماوية وذلك يقرب مما كان يظنه العلماء قلاً والعبارة الآن في انه حقيق ذلك بالاستحسان ولم يبق في معرض النظر ولكن لم نرد التفاصيل حتى الآن عن تحديد هذه المراكز وموقع كل منها على حدته ولا عن اساليب الاستحسان التي جرى عليها الاستدلال وهو محص في امراض الدماغ ومن اكبر التقات فيها

## جزائر فيلبين

وردت الاساءة حديثاً ان اسطول الولايات المتحدة الذي كان في بحر الصين مضى الى  
حرارتي فيلبين التابعة لاسيايا حيثما شئت الحرب بينها وبين الولايات المتحدة وهامح الاسطول  
الاسياني المقيم هناك في عرة مايو فاحرق بعضه سيران القنابل واعرق بعض الآخر  
لا لصف في عرائم الاسيانيين ولا لنقص في مهارتهم بسون الحرب بل لان الاسطول  
الاميركي كان اقوى من الاسطول الاسياني واجد وأكثر انقائاً. وقد رعب اليها البعض ان  
نصف هذه الحرارتي وقد كثر شيئاً من تاريخها يقول

موقع حرارتي فيلبين شرقي مملكة سيام في الطرف الغربي من الاوقيانوس الماسيكي وهي  
أكثر من التي حرية بعضها صغير جداً لا يريد على صحر مرتفع في البحر وبعضها كبير جداً  
مثل حرية لوروند فان مساحتها أكثر من اربعين الف ميل مربع وحريرة مداداو ومساحتها  
بحوال ذلك ومانتي تختلف مساحة الواحدة منها من تسعة آلاف ميل الى الف ميل او اقل ومساحة  
الحرارتي كلها نحو ١١٤ الف ميل مربع اي أكثر قليلاً من مساحة بلاد ايطاليا وعدد  
سكانها يختلف فيه من تسعة ملايين ونصف الى تسعة ملايين ونصف فهي أكبر مستعمرات  
اسيايا واذا كان سكانها كالتعداد الاخير فهم قدر سكان القطر المصري

اكتشف هذه الحرارتي نعلان الرحالة الشهير سنة ١٥٢١ للمسيح اي وصل اليها واحبر  
الاوربيين بها قبل عبده فاستولى عليها الاسيانيون سنة ١٥٦٩ وسوا عاصمتها ملاً سنة ١٥٧١  
ولم نزل في حوزتهم الى الآن. والذين دسعوها اولاً لم يرتكوا المنكرات في استيلائهم عليها  
كما فعل احواسهم في بلاد انكبيك بل عامروا عليها بالبين والنودة حتى امتلكوا قلوبهم فلما امتلكوا  
بلادهم ولكمهم لم يعلخوا في شر الصمران فيها ولم يكثر ارتحالهم اليها لتعميرها

والحرارتي حالية بركابية يبلغ على حوالها عشرة آلاف واربع مئة قدم فهو مثل اعلى حال  
لان. والبراكين قديمة فيها ولكنها لم تحمد تماماً حتى الآن فيثور بعضها حيناً بعض آخر وقد  
ثار واحد منها سنة ١٨١٤ واهلك ١٢٠٠ من سكانها. وتناها الزلازل فتكاد لا  
تقطع منها حتى قيل ان آلة رصدتها في مدينة ملاً عاصمتها دأته الحركة وقد حرت ملاً برزلة  
اصابتها سنة ١٨٦٣ وكادت تخرب ابصاراً سنة ١٨٨٠. والسفر في البحر بين هذه الحرارتي شديد  
الخطر لكثرة الزلازل وشدة التيارات

وفيه انهار كبيرة منها سهر كمايان طوله ٢٢٠ ميلاً تسير فيه السفن الكبيرة ستين ميلاً  
والهواء حار رطب ولكن ارتفاع اراضيها وتزداد سم البحر عليها يعصيان صل الحرارة  
والأماكن شديدة لوطأة على السكان والحيات كثيرة ولكنها خفيفة لا يمس بها. ويكثر  
فيها داء السل والدوسنطاريا والايضا

وفي السنة ثلاثة فصول فصل البرد وفصل الحر وفصل المطر الاول من نوفمبر الى فبراير  
ومارس تمصف فيه الرياح الشمالية ويستند البرد حتى يلىس الاوريبوت الذين فيها الثياب  
الصوفية. والثاني من مارس الى يونيو يشتد الحر فيه كثيراً وتناول الزواجر. ويقع المطر  
في يوليو واعطس وسففر بهاء احياناً كأنه من اقواء القرب فيتزع الاودية ويهر السواحل.  
ويقدّر ما يقع من المطر سويّاً نحو سبعين عقدة اي مصاعب ما يقع في بلاد الشام  
والارض حميدة معطاة المراح الدنة والرياس النضرة ويرجع فيها الارز والذرة وقصب  
السكر والقطر والس والتنع ولا يعوقها في رراعة التنع الا حريرة كوما

وليس فيها شيء من الصواري الكبيرة كالنمر والفيل والذئب والكركدس ولكن فيها النخاع  
وكثير من الافاعي. واكثر حيوانها البرية الجاموس وفيها ايضاً الطيور وانواع من قط الزباد  
والقند والسحاب وطيورها صغيرة جداً جميلة الترويق وسيف مياها كثير من الاسماك  
واللاحف والمار ومنه صدف اللؤلؤ

ومن مصادرها النعم المحجري والحديد والنحاس والذهب والرصاص والكبريت والرتيق وفيها  
اليشب والرمص

وسكانها الاصليون من السود الذين يطلق عليهم اسم ايناس ولم يبق منهم فيها الا  
بقية قليلة لا تزيد على ٢٠٠٠٠ نس ولكن أكثر سكانها من المقيمين الذين احتلوا سكانها  
الاصليين بعضهم يدين بالنصرانية وبعضهم بالاسلامية وبعضهم باقي على الوثنية ولم يزل  
لم يزع من الاستقلال ولم سلاطين يتولون امورهم ويسعون الى التمييز على الحكومة  
الاسيائية كما لاح لم يارق. واكثر صادرات هذه الجزائر السكر والقنب والتنع وتقدير قيمة  
الصادر منها بأربعة ملايين من الجنيئات وقيمة الوارد اليها نحو مليونين. ولو كانت يد امة مرتقية  
كلامة الانكليزية لبعث قيمة صادراتها ووارداتها اربعين او خمسين مليوناً من الجنيئات سيف  
الس قياساً ما يرى من اصحاب في استراليا وزيلندا الجديدة ورأس الرجاء الصالح وكندا  
وكن الاستعمار عمل شاق لا تستطيع الشعوب كلها على حدة سوى ولم تفلح فيه امة  
كلامة الانكليزية

## معادن القدماء

ملخص من خطبة للدكتور غلادستون الكندي

لم يكن يُعلم شيء من أمر الشعوب القديمة في بدء هذا القرن إلا ما جاء به في أشعار القدماء وروايتهم وأساطير البوذية ثم ردا ما نطق به ريادة عظمى مهمة علماء والرحالة الذين بحثوا عن آثارها فقد نُقِحت أطلال مدن القديمة وقرئت الكتب المصرية والآشورية مكتوبة على البردي والمقوشة على الخروف وحدرن هذا كل وانقدور والقصور ووجدت في تلك الأطلال أدوات كثيرة تدل على عيشة مهابة وصناعة وعروب ريتهم وما بحث عنه علماء المعادن لحي استعمالها القدماء في المعمر المصرية وما حصر كلامي في ذلك لأن مقصراً على ما قل ودل

وموضوع هذا البحث اللدائن الشبيهة بالذهب للذهب الشرق من بحر ارمو ممثلة الى بحر فارس في أرض الذي بين ادم ميا ملك الاول من ملوك مصر واسبلاء الاسكندر المقدوني على القطر المصري أي من سنة ٤٤ الى سنة ٣٣٢ قبل المسيح وساعتد في تاريخ الدين على ما اعتمد عليه الدكتور بلخ حافظ الآذر مصره في دار نقب ابراهيم وقد حسب المدة اثار اليها أربعة آلاف سنة ولعب اطلال من ذلك لا أقصر

### معادن مصر

قد ابتدأ من الملك سمرو اول ملوك لدولة رابعة من الدول المصرية وانصا الى ربه اناني في لآن في وادي المصرية في شبه جزيرة سيناء رايد صورته في ذلك الاثر وقد وضع رأسه فوق رؤوس اعدائه دليلاً على تفهم ساحل النحاس والبرونز في ملك الدلاذ وعلى القدماء كانوا يعرفونها قبل ايامه ويستخرجون ما فيها وفوهة كتابات هيروغليفية فيها اسمها مكتوب بحروف مصرية وثلاثة وفيه رمزان واحد فلاة وفي رسم للذهب والثاني فاس وهي رمز للنحاس. يبدن هذا المصنوع الذهب والنحاس ونولم يذكر في صريحاً ومعلوم ان اناني المخرقة لا توجد الا بعد ان توجد السميات احسن فقد عرفت الذهب والنحاس من ان تخرق معها هذان الرمزان وتاريخ سمرو سنة ٣٧٥ قبل المسيح يكن مكثفات العام الذي ارت عدد من المعدنين من تاريخ اقدم من هذا التاريخ فان المسبودة مورعان مديدر الذهب المصرية السابق كشف قبراً منكباً كبير في نقادة وحد في عرقه الوسطى حته ملك عليها حتم من الحدود اول الملوك المصريين فان كان هذا التفرقة قد صُيغ قبل المسيح تاريخاً

آلاف وأربع مئة سنة ووجدني عرفت من عرفة كثيرًا من أدوات العاج والعقيق وأحشب والمرمر والذهب وعرق اللؤلؤة واسج (Obsidian) والخوف والعقيق ورجاح وشذورًا من الذهب وحررة منه متطيلة الشكل كالملال وأدوات من الخحاس رزًا وحررة وستكا دقًا وحلل المسو برنلو الكهاوي الوزير الفرسوي الزر فوجدته نحاسًا صرفًا أو يكاد يكون صرفًا وليس فيه شيء يشعر به من الزرنيخ أو هيو من المعادن

هذه أقدم الأدوات المعدنية التي يمكن أن نعين تاريخها . ووجد الأستاذ برني في نقادة أدوات صك كثيرة مد ثلاث سنوات وبينها بعض الأدوات النحاسية وقد حطت حاليًا منها فوجدتها نحاسًا صرفًا لا أثر للقصدير فيها وهي من عهد تلك المبادي أو من قبله

ثم إن المدائن التي اكتشفها امبو اميليو في العراة المدفونة عليها اسماء ملك لم تذكر من قبل مكتوبة كتبة قديمة جدًا ووجد فيها أدوات كثيرة من الخحاس آية وفوسًا وارتا ورميل وما أشبه وقد حطها المسو برنلو فوجد أنها تكاد تكون نحاسًا صرفًا وفي بعضها قليل من الزرنيخ . ويظهر من ذلك كله أن المصريين القدماء كانوا يعرفون الذهب والنحاس في أول عصر التاريخ فنتبع تاريخ هذين المعدنين متدين بالذهب ويرجع إلى أول مدفن عرفة الإنسان لأنه يوجد في الطبقة صرفًا في الحالة المعدنية

هذه في حديثنا كتاب من المسو برنلو يقول فيه إن كل قطع الذهب القديمة التي حطها وجد فيها شيئًا من الفضة . والذهب ممزوج بالفضة كثير برحود في سيا المصرية في سابل الأجر التي يقال إن نراها نثر . ويكثر ذكر الذهب والأشارة إليه في النقوش المصرية القديمة ومن ذلك النقوش التي في مدائن سي حسي وقد نقت سنة ٢٤٠ قبل المسيح فإن فيها صور الصاعقة يصعدون الخلى يربون الذهب وبصبره في الأكوار ويصعدون نارها بالذئع ويقصرون عليه بالذئع ويصلونه بطارقوه . وفي نقوش طيبة صورة سوق الصاعقة وفيها امرأة تسوم عقدًا وفي مكان آخر صورة صانع يرب حوائج من الذهب والفضة للمعاملة بها بدل النقود . وحدثا لو أمكني أن أرىكم الخلى التي وجدت في قبور أربع ملكات بدعشور وهي ذهبية مرصعة بالحجارة الكريمة صنعت سنة ٢٣٥٠ قبل المسيح وهي الآن في دار المتحف المصرية في الحيرة وكان الملك سقي الأول ورعسيس الثاني يستخرجان الذهب من ساحر النوبة وذهبها صيرف خالي من الفضة

أما النحاس فالآثار المصرية لا تفرق بينه وبين المعادن المروحة به من يطلق عليها كلها اسم نشت ويرمز إليها بالنحاس . وقد حط كثير من الأدوات النحاسية التي من أيام

الدول الست الاولى من الدول المصرية فوجدت محاسناً عموماً تقريباً وقد حلت في اثناء قديمها  
اتي بها من اكلاب فوجدت فيه ٩٨ في المئة محاسناً و ٢ في المئة من البرص والزيج والرصاص  
والحديد والكبريت والاكسجين وهي الثواب التي تحاطب ابناء الاصلي

ولابد من ان المصريين القدماء شعروا بمحاسنهم الى تصيلب عحاس حتى يقوى على  
الاستعمال . وتصلية يمكن بالاسبب تعلقة نظريته او بمرجه الزيج او بمرجه بالقصدير  
او بمرجه بالنوب او بمرجه حاسب من الاكسجين فيه . اما الزيج فوجدت في بعض الادوات  
الحاسبية القديمة فقد وجد الدكتور برسي نحو اثنين وربع في المئة من الزيج في سكين وجدت  
تحت تمثال زعميس الثاني ووجدت انا نحو رسة في المئة في فأس من نكاون مصونة من  
المنج نصو ٢٣ - و يقال ان اضافة ٥ احرار من الزيج الى الف حرار من النحاس كافية  
لتصيلب . ويوجد الزيج في النحاس طاماً بعض الاحيان ولكنه لا يريد فيه على واحد في  
الالف الا نادراً فكثرته في النحاس المصري تدل على انه اضيف اليه اضافة لكي يصلب به  
ويعلم ان النبة او البرص محاسن مروج بالقصدير وهو اي البرص صلب من النحاس المصري  
وصلايته تغير نسبة المعدن اذها الى الآخر وربما تغيرت لاسباب أخرى . ولعل اقدم  
اداة من البرص قصيب وحده الدكتور تري في مصطبه ميدوم بطن انه من عهد الدولة  
الرابعة من الدول المصرية وقد وجدت فيه تسعة وعشراً في المئة من القصدير . وكنت  
استبعد ان القدماء عرفوا القصدير في ذلك العهد وكانوا يصيغونه الى النحاس حتى يتكون منه  
معدن شبه معدن الاحراس ولذلك ارتدت في هذا القصيب وكس اسيو برتو حلل بعد ذلك  
حانقاً ووجد في مصر بنحشور من ايام الدولة الثالثة او ما قبلها فوجد فيه ثمانية وعشرين في المئة  
من القصدير وحلل كاساً من ايام الدولة السادسة فوجد فيها نحو خمسة وسبعة اعشار في  
المنة من القصدير فثبت صحة القصيب الذي وحده الدكتور تري

واحد لمصريون يتناولون من القصدير في النحاس بعد ذلك فقد وجد تري ادوات نحاس  
في النكاون ومقدار القصدير فيها يختلف من نصف واحد في المئة الى عشرة في المئة  
ووحد كثير من ادوات البرص في القطر المصري من السهام والرماح والناحر واليوس  
والقوس والرايا والاساور والاقراط والقلاند وما اشبه

اما الصبر او النحاس الاصفر وهو مزيج من النحاس والنوتيا لم يوجد في الارمنة القديمة  
التي فيها كلام الآن وكس حاول النحاس ان يخلطوا الذهب صمغوا محاسناً اصفر بمرجه بها  
جاء مشابهاً للذهب لوناً

وإذا ظهرت لادوات النحاسية في أرض نوبة وعلى بها الهواء ولما اكتنت قشرة من  
الأكسيد لاجل وامتد هذا الفعل الكيموي إلى قلب نحاس كما بأن الصلابة يربو فيصحب  
حداً ولا يُعلم من حدث ذلك في نحاس عرت أو حدث بالصدأ لكي يصب

وعرف المصريون القدماء الفضة عندما عرفت نحاس وكانوا يصنعون الخلي منها فلما باح  
ملك مصر (نحو سنة ٢٧ قبل المسيح) اكتب معونةً منها وراح الاميرة بومبوب (سنة  
٢٤) أكل معونة من الفضة والذهب ووجدت الفضة في حكور دهنور ثم لما ردت  
إرسال مصر بالملك الاسيوت كثر استعمال الفضة وراح استعمال الرصاص أيضاً وكانوا يمزجون  
به نحاس والقصدير وبه يكون من ذلك معدناً سهل الصهر يسكون منه الميثيل

أما القصدير فاستعمل لتصليب نحاس مدسه ٣٤ قبل المسيح على ما تقدم ولا يُعلم  
هل كان قدماء المصريين يُقوّنون النحاس بإضافة القصدير الصوف اليه أو بإضافة حجارة  
القصدير اليه وقت سكه من أن عرفوا أن فيها معدن القصدير وبها يكن من ذلك فلا  
شبهه في اسم استخراج القصدير بعد ذلك وسكوته فقد وجد الدكتور نيري حاتمًا صغيراً من  
أيام الدولة التاسعة عشرة سنة ١٤٥ قبل المسيح حاتمته فوجدته قصديراً وحلل المسبو يرتلو  
حاتمًا آخر من سنة ١٣٥٠ قبل المسيح فوجدته قصديراً محروخاً بالنحاس

وكان قدماء المصريين يعرفون النحل الأسود (الاند) وسككوا به مد عهد قديم جداً  
وهو مركب من الكبريت والاسبيون وعرفوا الاسبيون لمعدني أيضاً فقد وجد الأستاذ نيري  
حزراً منه في اللاهون في مصر قديم من سنة ٨ قبل المسيح ومن الغرب أن صاعه استخراج  
هذا المعدن فقدت من الدنيا ثم كشفت ثانية في القرن الخامس عشر

والحديد لم يصف في الزمن الذي عُرف فيه في مصر فيقول قوم أنه قديم جداً عُرف فيها  
قبل عصر التاريخ ويقول غيرهم أنه حدث جداً لم يعرف فيها إلا سنة ٨ أو ٦٠ قبل  
المسيح . وقد ذكر المالك يسعي عرونة مصر وذكر فيها الحديد بين الخف التي مدتها اليه  
رؤساء الاماليه دلالة على أن الحديد كان لم ير في ذلك الحين مبيلاً يهدى في المثلث .  
ويسعي هذا من الاحشاش الذين حكوا مصر سنة ٧ قبل المسيح

### مطاحن اشور

البلاد التي بين الفرت ودجلة وعلى ضفافها فيها من الآثار ما يصاحب الآثار المصرية  
قدماً وفيها كتابات قديمة على الصمغ والجر والخرف وحدران القصور والمياكل . واقدماها



حدثها اكتشفها كما في الآثار المصرية فقد وصف الدكتور بيرس حرائب سور حديثاً وآثار  
هيكمل نعل التي فيها، والطبق استلج حاله من المعادن لقدمه، وأقدم الأدوات المعدنية  
التي وجدت في حرائب اشور وحدها المسبودة سررك في ما حوئي بلاد الكلدان وهي ثمانية  
صغيرة وسائر ربح كبير وفاس وقدم وكفا من نحاس حالي من القصدير ووُجد فيها أيضاً  
أداة صغيرة من الاسيخون وأداة كبيرة من القصص والنظون من تاريخ ذلك كله سابق لسنة ٢٥٠٠  
قبل المسيح، ووُجد المسر لنفس في تلك الحفوت مسكاً كثيراً من مائة النحاس في مرجل  
وكرووس ومطارق وفؤوس وسلاسل ودرر وكفا من النحاس ونحاسها كثير من الحث الذي  
يخرج وقت سبك النحاس وقطعه من الرصاص وتاريخ ذلك في ما يعاين سنة ١٥٠٠ قبل  
المسيح وما الطبقات العليا من حرائب هيكمل نعل المذكور أيضاً فوُجد فيها صدق صانع فيه  
كثير من الحفارة الكريمة وقليل من مسامير الذهب والنحاس وتاريخها سنة ١٣٠٠ قبل  
المسيح ووُجد في مدافن نابل التي من ذلك العهد أدوات من النحاس والحديد والقصص ولعل  
استعمال هذه المعادن كان أكثر شوعاً في مصر منه في اشور ونابل في ذلك الحين ما حلا  
الحديد ثمة يستدل من بعض المكتشفات على أن الكلدانيين استعملوه قبل المصريين أو أن  
استعماله في بلاد اشور كان أكثر من استعماله في بلاد مصر

وقد وجد المسبو بلاس في حرمساد أدوات كثيرة من سلاسل الحديد ومطارق ومخاريطه  
وما أشبه زنتها ١٥٧ طناً

ولما عظم شأن نابل كثرت معدن فيها من حري لذلك التي عابها فقد جاء في الاكتشافات  
التي على مسئلة ملك شامصر الثاني وهي الآن في المتحف البريطاني أن السمراء وردوا إليه  
من ممالك مختلفة ومعهم الحرية ومن ذلك "حرية يهويا عمري من القصص والذهب وآية  
الذهب وكرووس الذهب وماني لذهب وتاريخ الذهب والرصاص وصوالج بيد الملك وعصي"  
وإن قصر هذا الملك وهو الآن في المتحف البريطاني حث من مروط سيور من البرز  
وقد حلت قطعة صغيرة منها وجدت فيها ١١ في المئة من القصدير وجميع هذا الملك وهو  
رمون براري الثالث عرا دمشق سنة ٧٩٢ قبل المسيح وكان في ما سبه منها بحسب ما  
انقاه من الاكتشافات ٣٣ ورة من القصص و ٢ ورة من الذهب و ٣٠٠ ورة من النحاس  
و ٥٠٠ ورة من الحديد وكثير من الناح وذكر العالم لانودمان بيتين من الشعر الاشوري  
يكتنر للتعود يحاطبهما آله النار ويقال فيها انت مازح النحاس والقصدير وانت  
محض الذهب والقصص

## معادن سورية

يطلق اسم سورية على البلاد التي بين مصر واسور وهي البلاد صيقة ولكنها مشهورة جداً في تاريخ حميران والتجارة ولديها . وقد توالى عليها اسم مختلف في زمن القديم بحيث عرفت الآن منهم أمة الحثيين الذين لا يعرف لأفيلاً من تاريخهم ولم ينقطع حتى الآن نقرأ كتاباتهم . وكما وجدنا حواء من الفضة والحاس يروح منها من أيامهم والظاهر أن الفضة كانت كثيرة عندهم . وقد جاء في التوراة أن أبراهيم سرق أرماف من عمرب اخفي وورث له بها « أربع مئة مائيل فضة حائرة عند تخار » . وكان أبراهيم عبداً بالفضة والذهب وكان من حمية هدانيه إلى رفعة حتى من الذهب وحلى من الفضة

وبحو سنة ١٦٠٠ قبل المسيح عرفت ملكة خمس الثبات مديته بحدوث في شمالي سورية وكان من حمية العائم التي عثر بها مركبات مرمعة الذهب ومركبات وصحف من الفضة والحاس والرماس . ويقال أن المعاهدة التي عقدت بين كثير ملك حثيين والملك رعمسيس الثاني كانت مقبوضة على صناع من الفضة

ولما خرج سوا إسرائيل من مصر كانوا يعرفون ما فيها من المعادن وقد استعاروا من المصريين حلى من الفضة والذهب ثم صنعوا منها الخمل الذهبي وصنعوا بعد ذلك حية الحاس وحية الشهادة وما فيها من الآنية منسوبة للفضة والحاسية أما الحديد فلا يظهر أنهم كانوا يعرفونه لأنه لم يذكر شيء من خروج وقد ذكر بعد ذلك في سفر العدد والتثنية وسفر يشوع وكسبه ذكر ما كان في عبر الأساطين فقد قيل أنه كان عند أهل مدين ذهب وفضة وحاس وحديد وفضة ورماس وأنها كانت تظهر بالنار ومن ملكات باران وهو من نقايا الرافيين كان يام على سرب من الحديد وكان في ما عموه من ريفها مديته لاموريين ذهب وفضة وحاس وحديد وأهل العبق من ملكات كحان لأنه كان له سبع مئة مركبة من حديد وكانت حوزة حليات المنسوبة ووزعه من حاس وسن ربحه من حديد ثم شاع استعمال الحديد فكان بين ما عده داود لئلا لمبكل الذهب والفضة والحاس والحديد لكن الصناع في هذه المعادن كانوا من أهالي صور

وقد وجد في تل الحدي وهو ظلال مديته لاجيش الامورية كثير من أدوات الحرب اقدمها من الحاس الصروب وتاريخها نحو سنة ١٥٠٠ قبل المسيح ثم من البراري الحاس المزروع بالفضة وتاريخها من سنة ١٢٥٠ إلى ٨٠٠ قبل المسيح وبها قطع من الذهب والرماس ثم قل البرر وقام الحديد معاهمة ولا يوجد في أعلى التل إلا أدوات الحديد . وسك لاخيش

هذه برل سحارب لما عرا فلسطين - ٧ قبل المسيح واحد من ملك يهودا ثلثته وربة من الفضة وثلاثين وربة من الذهب - ثم حرب لأجيش سنة ٤٠٠ لمسيح ولم تنكس بعد ذلك

### معادن اليونان

قلما يُعرف شيء من أمر اليونان في أول عهدهم لأن آثارهم القديمة الباقية إلى الآن حالبة من المكشآت وكشائهم لا تتبدى إلا من أسفار هوميروس وفي هذه لأشعار وصف بديع لأحوال الناس ومهارتهم في الصناعة ولا سيما صناعة المعادن . وقد نفت إطلال بعض المدن المذكورة فيها فاستخرج منها كثير من الأشياء التي ذكرت فيها

ولعل أقدم الآثار اليونانية وُجدت في جزيرة سنوريو تيرا البركانية فقد وُجد فيها حامان من الذهب المطروق ومنشار من النحاس وبطن بها صنف قبل مسيح أكثر من ألف سنة . ووجد في حصارك المطوق بها إطلال تروادة أدوات كثيرة من الذهب والفضة

ومن رأي المستر لادستون أن أسفار هوميروس تدل على أن العصر الذي نسميه عصر نحاس . وقد ثبت حديثاً أن النحاس كان يستعمل صرفاً في ذلك العهد ثم صار يمزج بالقصدير فقد وُجد في آثار المدينة السعل في حصارك والمدينة التي فوقها أدوات من النحاس الصوف وما الأدوات التي وُجدت في الآثار التي فوقها نحاسها مزج بالقصدير . ووجد في غيرها من المدن أدوات ذهب وفضة ونحاس وبربر ورماس ونسبها بديع النقش والتمثيل . ووجدت أدوات الحديد في قبرص وإثيا وهي من القرن التاسع والعاشر قبل المسيح . ثم جاء عصر العلم والعرفان في تاريخ اليونانيين واتسعت معارفهم بالمعادن فاستخرجوا الزئبق وصنعوا الصهر من النحاس وسحر التوتيا . أما التوتيا المعدنة فم تعرف إلا بعد ذلك بقرون كثيرة

### الخلاصة

إذا قمنا آثار هذه الشعوب القديمة وحدها لمكانت في أول عهدها لا تستعمل المعادن مطلقاً أو تستعملها على أقله و رعت حينئذ في استعمال الحجارة ولا سيما الغران اي أدوات الصور وكانت معادنها في أول الأمر ماهرة على الذهب والنحاس ولعلها أجهت إلى الذهب قبل غيره من المعادن لأنه يوجد صرفاً في الطبيعة ولا أنه أصغر رقاً وألحم يد سهل ويظهر من آثار الأولين أنهم عرفوا النحاس في ذلك الحين ولعلهم استخرجوه أولاً من الكروونات الأورق الذي يوجد في بلاد الأرم . ولا يعلم تاريخ اكتشاف النقص ولكن من المحقق أنها كانت أكثر استعمالاً في الجهات الشمالية منها في الجهات الجنوبية . ولا بد من أن الأقدمين اهتموا كثيراً بتقنية النحاس ولعل ذلك حادهم إلى اكتشاف القصدير ولكن لا يعلم

تاريخ اكتشافه ولا يعلم أيضاً هل حدوده من انزور يا ما نطلي أو وحدوه في مكان قريب منهم .  
ولقد كانوا يستخرجونه من مناجم ستوكولي اد وجدت فيها حبال من احبال المصرية .  
وكان بحث عن المعادن ونقلها من مكان الى آخر قصي ماناع نطاق التجارة برّاً وبحراً  
وبذلك انتشرت الآلات والادوات في اورما واسيا وكانت من مصدر واحد كما يظهر من شكلها  
وحاء الفينيقيون الى سواحل الشام من جهات حلب عارس سنة ١٤٠ قبل المسيح وقيت  
دولتهم نحو الف سنة وكانوا ماهرين في الصناعة وحرو على امثلة المصنوعات المصرية والاشورية  
وسمرو ايضاً في تجارة قصروا المدن وثا و مراكز تجارة فانتشرت مصنوعاتهم العتيقة في  
سواحل الروم وفاقوا عيرهم في صوغ حتى ذهنية كما يظهر مما يوجد من مصنوعاتهم في متاحف اورما  
وانواع نطاق التجارة بقصي باستعمال النقود واقدما مريح من الذهب والفضة مصروب من  
جهة واحدة ضرب قبل المسيح نحو سبع مئة سنة ويقارن النقود الفضية عريت قبل ذلك نحو  
مئة سنة . وقد رالت تلك الدول القديمة وحاض دولة الروم وشاهرها الحديد ولا يزال  
في عصر الحديد الى الآن ولو تغير مدونه من السيف والرمح الى النواحر وسلك الحديد وعسى  
ان لا نستعمل هذه الادوات لاستعداد الناس من نحو حاجتهم

## العالم العتيق

### وآراء الاولين فيه

ملصقة بقلم سيم امدي براري من كتاب اصول السولوجيا للفيلسوف هيربرت سبير  
الحياة بعد الموت والعالم العتيق مرسلان من اسد الارسطا حتى متعدد احدث عن احدهم  
محرراً عن الآخر ومن نتج تاريخ الاعتقاد بهما رى انه سار على سبور واحد فيكاندراج  
الاعتقاد مشابهة الخاتين الدنيا والآخرة الى الاعتقاد باحلافه هكذا مدرج الاعتقاد بقاء  
النفس بقرب الجسد الذي فارقه الى الاعتقاد بدهائها الى المساك الاندية وراء السحب .  
ومعتقدات الاولين في الحياة بعد الموت والعالم العتيق كانت معاً في الاصل فان وضع  
المتوحشين للطعام على قور اسلافهم دليل على اعتقادهم بقربهم منها وهم اذا انتعدوا عنها فلا  
يذكرو رجوعهم اليها . ولذا يقول اهالي حراثر صندويج ارواح الموتى تقوم حول المنارل  
التي كانت سكناها واهالي مدعكر ان ارواح اسلافهم تتردد على قبورهم وهود عيباً انه  
اذا توفي احد في بيتر سككت الارواح ذلك الت وهذا الاعتقاد شائع في امريقية

فكثيرون من عائنها يقولون ان الروح تبقى حيث يدفن الجسد . وقد رد بعضهم على ذلك بقوله ان الروح لمؤى بحالط الاحياء وشاركهم في ما اذهبهم وتحوم حول اولادها . وبعض رسوم الخدود الكثيرة الشروع كبحر ارب بيت المتوفى والانتعاد عن قرنته تحمل اسمائها على الاعتقاد بقرب عام الارواح من منازل لحياء ارحمهم . روح نكر البب او القرية حيث دفن الميت . عاد توفي احد اهالي كنسكا في شرقي سيبيريا هجر اهله كوخه وتركوا حده فيه . ودا مات احد رعا عهود الكرك في اميركا الشمالية دفنه اهله في ماله وسوا لانفسهم معلماً حديداً لاعتقادهم ان الحس نكر البب الذي دفن فيه الميت . ومن عادات قبيلة الانود في افريقية نه اذ مات لاحد من روجه يحرقها هجر الكوخ الذي ماتت فيه . وعاد اليه من وقت الى آخر ليصلي اليها او ليعتد لها القرابين . وبعض قبائل افريقية كالفوننتوت واسكوناس كانوا يهجعون قدام عد واه احد فيها ويسون قرى حديده

وواضح مما تقدم ان آراء الاولس في نوت والقيمة والحياة الممتدة تحت الاعتقاد بان النفس تقضي حياتها الدنية في الاماكن التي كانت فيها وهي حائلة في الجسد

ومن نفع معتقدات اولئك الافوام راحا قد تعبر بدرجات عند بعضهم موصفاً عن حصر مقر الروح في البب الذي كان يسكنه الميت اذ قرب المدفن الذي دفن فيه حده صاروا يرمعون نه في مكان واسع نذهب اليه الارواح ثم تزور منازل الارضية احياء وكما تبقى بعيدة عنها في الملب . اهالي كاليدوب الحديده يعتقدون ان الارواح نكر المصايف وبعض قبائل افريقية يقولون ان في المصايف انساناً وحشياً ياحظون نفوسهم ويسعدونها . واهالي الانوم يرمعون اب لارواح الخمية نكر الاحام التي قرب القرى ورعاوها يسكنون الاحام الممتدة . وعادة دفن المتوفى على قم الحمال نقلت عام الارواح من حوار القرى الى الحمال العاليه فكثيرون من الافوام كالناناغوبس في اميركا الجنوبية وسكان عربي بلاد العرب وغيرهم يدفنون موتاهم على قم الحمال ويقولون انها مساكن اصدقائهم المتوفين والذين يدفنون موتاهم في الكهوف . حقيقة يعتقدون ان عالم الارواح في نطن الارض ارحمهم ان النفس تقضي اكثر اوقاتها حيث يكون الجسد . وقد كان هذا الاعتقاد شائعاً في علب اقاصم العالم كما يستدل من الآثار النافذة في الكهوف ودام طويلاً بعد ان هجر الناس الكهوف وسماحوا عنها بالسواب المشيده

ولا يصحح مشيه هذا الاعتقاد بوجود عام الارواح في باطن الارض بحيث عن السب الذي حن الناس على الاعتقاد بوجوده بعداً عن منازلهم وهذا السب هو الارتحال من

أقليم الى آخر . فالذين همجروا لادم من علو هضمتها او خلدب اصحابها بجوش دائم الب والى  
 اهلهم الذين تركهم فيها . ودخلوا اليها رروها وفضوا اعلامهم معهم على بعض  
 طوط حبقية وتولد فيهم لاعتقاد ربراة ارواحهم لاطناهم الاصلية في اليوم ورجوعها اليه  
 اليقظه . ثم لما كانت الموت عدم اعمال الناس عن لحد اتصالاً وقياً صاروا مات  
 احدهم بقون ان معه مصت اي الدلاد التي كان يرورها في سامه واصحابها . وري هد  
 الاعقاد صريحاً او معاً عند اكبر الاقوام في العالمين القديم والحديث عد تولي احد اشراى  
 يرو قالوا انه دعي الى ميرك ايم شمس وانفس مذكر في لغته اواهالي مانداى في  
 عربي اميركا الشمالية يقولون انه يرجعون بعد الموت الى موطن اسلامهم الاصلية ويرم  
 اهالي مانداى في حرائر الضبط لحومه ان ارواح نفوس يرجع الى مادل اسلامها حيث عرب  
 الشمس وقال احد رعى جزيرة ريلاند الجديدة لاحد السياح " لا تطل الى سأت على  
 هذه الارض فاني اتيت من السماء حسب سلافي كاهن آله وصاعود اليهم " . وعد وفاة احد  
 قائل السقال في اهد بعيداً عن هر الككك ماخذ امرب الناس ايم تر صغيراً منه وبنقيه  
 سبه النهر يكي بمحله النبار حسب رعمهم الى اراضي المشرق الجديدة حيث جاء اسلامهم  
 وهذا الاعقاد يحلمهم على طرح حنة اسم كلها في الهر عدم يكون تقريده وحركات  
 الفائل التيوبينية وم سكان شمالي اورا يقول ان الموت عبارة عن رجوع نفوسهم الى مارل  
 ابيهم الاول الذي ولدوا منه

وسر الروح الاحير عدم هؤلاء الاقوام مطابق لما ورد في تقاليدهم عن ارتحالم على وجه  
 الارض فيقولون انه عود الى بدء في نفوسهم تعود الى المكان الذي اتوا منه وفي الطريق  
 التي ساروا فيها ذلاً . ولبان مطاقه متقدم لبعوالت الحبقية يقول ان الرجع كانوا يصربون  
 سبه كل الجهاب ولذا احدثت جهاب عامه الارواح عدم لاقوام المختلفة من عدم الامم التي  
 نكس قرنة بعضها من بعض ويستدل عالم من هذا الاحلاف على الطرق التي سار فيها  
 اولئك الاقوام حتى وصلوا الى بلادهم الحالية وهي مطابقة لما ورد في تقاليدهم القديمة عن  
 مهاجرتهم لاطناهم الاصلية . فعليه الشوس في اميركا الحوية وقبيلة الارواكيين حبرهم  
 التي في حوارها تعقدان ان اسلامهم كانوا يقطون ارض المغرب في عبرانهم واسهمما سترحمان  
 اليها بعد الموت . واليكاهم حكاهم يرو واشراهم كانوا يعتقدون بالرجوع بعد الموت الى  
 المشرق الى الدلاد التي اتوا منها ولذلك كانوا يدفعون الميت ووجهه الى الشرق . وقبيلة  
 الاوتوماكس في عيبا رعم ان فردوس الارواح في الغرب واهالي اميركا الوسطى يقولون انه

في الشرق وقبيلة الشوك في شامي اميركا الشمالية يقول انه في اجنوب ما القائل انني كانت  
 تقطن جنوبي ميركا الشمالية فنقول انه في الغرب ويرى مثل هذا الاختلاف بين شعوب آسيا  
 وافريقية وحرز بوليفيا . وحيث لا يوجد هن صريح عليه يستخرج استنتاجاً من كيفية وضع  
 جسد الميت فان علب القبور تدبر وجهه وموتها في جهة التي ترمي في النخس تشير اليها  
 وكما اختلفوا في جهة مقر الارواح بعد الموت خلقوا بين كيفية الوصول اليه وفي  
 الاستعداد للارام له قتل النفس في طريقه في باطن الارض وقال غيرهم ان طريقه  
 على وجهه . وكل النفس بعد موتها للسر اليه في اهر وفي النهر فالذين كان سلاهم  
 يسكنون الكهوف يعتقدون ان انفسهم تعود الى باطن الارض حيث شأت . ذكر احد  
 الساج ان نصف فنان اميركا يرون هذا الرأي وسنة ان سلاهم كانوا يفتنون  
 الكهوف ولما كانت لغاتهم فاصرة عن التعبير وليس فيها فرق بين لفظي اخلق والولادة صاروا  
 يقولون انهم خلقوا تحت الارض عوضاً عن انهم ولدوا تحتها . هذا بقي هؤلاء الاقوام في اماكنهم  
 ولم يخرجوا عنها بسوا شأنهم الى كهف مشهور فيها كما في بلاد باسوتو في جنوبي افريقية  
 حيث يشير لاهابي الى كهف مشهور عندهم ويسمون شأنهم اليه . اما اذا ارتحلوا من مكان  
 الى آخر لم يعد هم كهوف . فيه يسون اليها شأنهم فيرسمون كما رسمت علب القبور القديمة  
 ان الارض ام لجميع الكائنات واليهاء المعبود . ويقوى فيه هذا الزعم بما يجدونه من الكهوف  
 الكبيرة التي حفرها ابناء في المحصور الكلية فان نساخ هذه الكهوف ونشأ مساكم وكثرة  
 امارها وبحيرتها وبيل لتوحش في الماعة بين وصف لاهابي التي يستعملونها حلهم على  
 العبوي كلام عنها والقول بان لاهابي ما ولا فرار ودا كانت هذه كهوف مسكاً للناس  
 ومدماً لم ت فيهم الاعتقاد بقيام ارواحهم فيها وان المرصد الموت ينتهي بالدول الى الماوية  
 وتنتقل لارواح لهذا السر على طرفي شق . فاهابي فيحيي يعمون هراوة بين يد الميت  
 وغيرهم يضع فيه نوساً وما شئ من ادوات الخرب لتدفع بها الروح عن مصها . والغرب كانوا  
 يحفرون ماقة المتوفى لكي يحشره كما عليها فلا دعة السير ماشياً واهابي انكبك كانوا يعطونه  
 احدة سر كي لا يضره المحاطر والاسكيمو يعمون راس كلب على قبر الطفل لكي يهديه في  
 مسيره الى عالم الارواح وعلم جراً

وعني عن البيان ان تصور هؤلاء الاقوام للطرق التي تسير فيها نفوسهم في سفرها الاخير  
 يختلف باختلاف الطرق التي ساكوها في رحلتهم . فاهابي الشامي الذهبي في عربي افريقية  
 يقولون ان نفوسهم في داخل البلاد وراء حجر لا بد من عبوره قبل الوصول اليها وهذا الاعتقاد

شائع كثيراً وسنة أنه قد يرشح شعب من مكان إلى آخر ولا يقتصره هو كثير ثم يتوارث  
سلته بأريج عود ذلك النهر حلقاً عن سلف حاسين إياه عظم عقبة أختاروها بينه داعي  
وحجارتها رواحهم في رجوعها إلى وطن الأصلي . وهذا السب يقول بعض هود أميركا  
حيث يسبق أحدهم من عبيد ربح روحه لم يتمكن من عبور النهر فمادت إليه  
ثم إذا كان الشعب قد رشح سائر في النهر فحبه ماله وهو الطريق الوحيد الذي  
يتمكن به الموحشون حياة من لا يعمل في البلاد أو اسمه حب أولادهم عالم لأرواح في  
الحياة التي يصب فيها ذلك النهر وقد ذكر الرياح عن كثيرين من شعوب أميركا وغيرها  
أنهم يصنعون أصصه المذوق في قارب ويتركونه يسير في النهر مع التيار إلى عالم الأرواح .  
وقد استعاض بعضهم عن ذلك بربط القرب إلى حباب القبر وعبرهم بعض أمة في قارب بحجاب  
النهر وتوجيه مقدم القارب إلى حبة مصب النهر وهذا مثال لما يعبر على الموائد حياتاً من  
من التمييز حتى يصح القصد الذي وضعت له

وأما ارتحلت الأقوام من حرية إلى أخرى أو من بلاد إلى أخرى فيصل بينها بحر  
كان القارب الوسيلة الوحيدة للوصول إلى مردوسهم . فهاهي حرائر التوتة إلى الشرق من  
حوالي أوقيه برعمور أن مردوس رواحهم في حرية عبده وهاهي حرية فجي بقرون أنه لا  
يتمكن الوصول إلى مردوسهم إلا بالمرساة قارب وإذا مات أحد أهالي ساموي فلو أنه  
سافر بحراً . وهذا هذه الأقوام الصريحه ضد بعض الفئات عادت تدل على الاعتقاد بالسفر  
بحراً إلى مردوس أرواحهم في سحر زردوخ كثير ما ترى قطع القوارب بحجاب القصور  
وكان أهالي ويلاند الجديدة بصوب فارنا شرارة ومجاد على القبر أوقيه ثم صاروا  
يدفنون الجسد في صدوق مهيئة قارب وهاهي ناتاغويا سطور روحهم إلى موطن  
إسلامهم في أرض العرب غير أن ذلك يدفنون الأجساد في قوارب بحاب الأصلي .  
وهذه عادة كانت شائعة عند بعض فئات استراليا وأميركا الشمالية وهاهي شهاب أورنا وحلاهم  
وها امر آخر حريري بالنظر وهو الاعتقاد بوجود عالمين . وسنة أنه إذا دخل شعب  
بلاداً غريبة وامتلكها حب لأموس موتاه مردوساً خاصاً ولكن البلاد الأصليين  
مردوساً آخر مثال ذلك أن إشراف حرائر ساموي يقولون أن هم سبب خاصة هم . وكان  
لقبيلة السكا المسلطة على بيرو ولكها الأصليين مردوساً مختلفاً . ويقول بعض أهالي التوتة  
أن الفردوس خاص بأرواح الإشراف ولهم أصاعوا مردوس العامة تصاع ثقافتهم القديمة  
فهم تنق عنهم إلا تعاليد الإشراف وينتهي أنه لم يكن للأولين مقياس للغير والشرسوى



القوة في الغرب فكانوا يصنعون الاموية او حكمهم بالصلاح ويصنعون الصعفاء او الحكوميين بالصلاح ولذلك كان دعا طلب شعب على آخر واعتقد كل منهم مردوس للارواح خاص به صار هذان الفردوسان على نقادي الايام عابثين تختلبن احدهما لارواح الابرار والاخر لارواح الاشرار بعد ان كانا لارواح الشعب الطالب واشعب لمحبوب . واداك كان الشعب محبوب من ساكني الكهوف نشأ فيه الاعتقاد بان ارواح الاشرار يترن في باطن الارض وارواح الابرار يذهب الى رحى اخيرات في إحدى جهات الاربع امداد من جهات سكان الكهوف متمتعين بالاستقلال ولم يسلط عليهم شعب آخر بقيت كهوفهم محلاً للراحة بعد الموت ولم تفقد صفة موضع العذاب

وهنا امران حديران بالاسماء او هذان عالم لارواح الذي يعتقد سكان كهوف وحلقاتهم بوجوده تحت الارض يصير على نواحي الايام محلاً للعذاب عند مقابلته بالعوالم الاخرى في غير انحر او في الغرائز العبدية والثاني ان الارض هي اوعده التي يبقى فيها العصاة كانت المثال الذي يبي عليه وصف جهنم وغيرها من اماكن العذاب والتقاء

بني عليها مسألة الاعتقاد في ما اذا كان العالم الجديد واقعاً في هذه الدنيا او خارجاً عنها . ومن يدبر افكار الاولين ويؤمن العقيدة رأى ان اسماء فردوسهم من قمر الخيال في السماء من طبعي لا يصعب عليه تصديقه . فقد ذكره بعض استوحشين كاهن في جزيرة بورنيو يمدحون موافقهم على رؤوس الخيال العالية ولاعتقادهم ان ارواح اموات تقوم حول احاديدهم يقولون ان قمر الخيال مسكونة بالارواح ولقصر لعات اولئك الاموات في التعبير بالنس عليهم طهار الفرق بين كون الارواح تسكن من الخيال التي تصوري الخوف ونسكن السماء بعضها لا سيما وان الاولين كانوا يعتقدون ان قمر السماء مرتكزة على قمر الخيال العالية

وحلقة ما تفقد ان عالم الارواح الذي اعتقد الاولون انه حال في عالم الاحياء ابعد عنه رويداً الى العذاب المتواصلة ثم الى العذاب العبدية ثم الى قمر الخيال الشهقة . وازرع برحوم الارواح في مواضع سلافها قد عبر هذا المعتقد بحسب نقاد الشعوب المختلفة فاندبن كان اسلامهم يسكنون كهوف يعمون اهلهم يرجعون اليها بعد الموت ولذين ارتكبوا من الملامح الاصليه الى بلاد اخرى يؤمنون ان تعود ارواحهم الى مواطن انتمهم بعد مفارقتها هذه الاحساد اما بالمسير على اليابسة او بالسفر في بحر و بحر . وحينئذ سكن شعاب

(١) كلمة جهنم العربية من حي حرم العبرية اسم وادي حرم اسم وادي في الجنوب الغربي من اورشليم كانت تطلق في الاعصار

احدها عال والآخر معلوم سيمر زمن واحدة اعطى كل منها فردوس خاص به ثم رعموا بتفاوت هذين الفردوسين حسب عاوت مرتب اسمين واد خرت عادة الرعاء ولاشرف ان يدفوا مواضع على قم حن نقل ذلك الفردوس من راس الخلد الى الجو القريب منه وسعد تدريجاً الى ما ورد اليوم وهكذا يرى ان عالم الارواح بعد ان كان ملاحظاً لعالم الاحياء وحالاً فيه استمدعه شيئاً فثبت في الصور وزادت اسافة يسعها حتى بلغ اعالي الجو

ويرى القارئ من ذلك كيف ان جميع المعتقدات اسبغت على تصور الاولين ثوب والحياة قد تميزت على مسبح واحد والقيامة العاجلة انتقلت الى قيامه آجلة والحياة بعد الموت اختلفت كثيراً عن الحياة الدنيا بعد ر حوهم متشابهين والعالم العبد الذي رعموا اولاً انه ملاصق للعالم الحاضر اسفل عنه واتعد ولم يعد في نقمة مية كما كان اولاً (المقتطف) هذا ما يراه هربرت ساسر ومن ساكلة من العلماء في اصل لاعتقاد بالقيامة والخلود . لكن العلماء لادين انبرله بقولهم ان الاعتقاد الحقيقي بالقيامة والخلود مصدره الرحي الالهي لا غيرهما سواء سخائف لا يعون عليها



## ميسيه اعظم مصوري العصر

اداً صور مصور صورة ناعما ثاني عشر الف حيه نقده اناها المشري من غير مساومه وهو بعدد نسه غير مصور كما جرى لميسيه تصور الفرسوي النهر لاق بكل ماحت عن اعمال الناس واداليب المعى ان يعلم كيف تصور النخبة التي تناع بالوف الحبيبات وناد يعالي الناس بها وهل بهارة في التصوير او غيره من الفنون مبسورة لكل حد . وتصح هذه اسائل وساهها من تاريخ هذا الرجل اعظم متوري فرنسا ان اعظم مصوري العصر وقد خصنا اكثر ما نلي من مقالة مسيه شرت في الجزء الاخير من تله الممر التاسع عشر بعد بقه الكاتب المحقق شارل بيرات

قال كاتب امي اعرف اكثر مشاهير المصورين في اوربا وميسيه اعظمهم اطواراً وسيم ترحمته من الفائدة ما ليس في رحمة مصور آخر لانه فاق غيره في حسن السلوك وشدة اهتمامه بالتقان صناعته

ولد سنة ١٨١٥ وبدا فيه الميل الى التصوير منذ حداثة فكان يهمل الدرس وهو سيم

الثامنة من عموره وشتم بالرمم كما كانت له فرصة. ثم حدثت الثورة في مارس سنة ١٨٣٠ وكان أبوه 'سحرًا' متروكًا فصاعت أمواله فيها وصطر أن يصعد 'سانتا' عند صيد لاني فكانت بقصي الهار في لف الادوية ومد احراق وقبحي الليل بالرسم والتصوير. وحاول أبوه 'صرفه' عن ذلك فلم يفلح. واحبرًا 'طلب' من 'أبيه' أن يعطيه 'ثي عشر حبيبا' يعني بها 'ثي نالي' ويدرس صاعه التصوير ووعده 'أباه' لا يطلب منه 'غيرها' إلا 'ثاني أبوه' عليه ذلك وكلمه 'سمح' له أن يبحث عن مصور 'يحل' مادي هذه الصاعه فإذا 'ثبح' أدنه في الذهب حيث شاء وقطع له 'عرشين' في اليوم ليعاقبه. فرسي بذلك ومعنى إلى مصور اسمه 'بونا' وحصل منه 'ب' بعلمه 'مادي' التصوير فقال له 'ثاني' 'كاد' الموت حوة 'ثبح' لك 'ثي' 'سعلم' السكافة ولا التصوير فذهب وعاد إليه في اليوم الثاني ومعه 'رسم' اسمه 'سعلم' وحله' عليه 'ثاني' 'دهش' من 'سهارنه' ومعنى به إلى المصور كوييه وهو 'ستاده' وأسد كثير من من مصوري فرنسا ودفع هذه 'أجرة' الأشهر الأولى من حياه.

مصور يكاد يموت حوة 'كساد' صاعه يرى ولداً 'مانلا' إلى التصوير بالطبع فيتوسم به 'النجاة' ويدفع 'أجرة' تعليم من 'حيو'. هذا ما فعله 'بونا' مع ما به من 'الاملاق' وله 'ثي' فصل على فرنسا وعلى الفنون اجمع.

وكان عمر ميسيه حينئذ سبع عشرة سنة ومع ما به من الفقر المدفع لم يطلع عليه من المصورين الذين كادوا يموتون حوة 'فقط' عرف الناس قدرهم ولما عرف مادي التصوير وحصلت له 'الانوار' صور صورة صغيرة وأحبر له 'عرشها' سنة ١٨٣٤ فاشترتها 'أجبة' بعة الفون منه 'مارسة' حبيبات وهي أول صور الملوحة.

وعرف ناشروا كتب مقدرنه 'فاستعانوا' به على رسم الصور التي تنشر في 'كتب' واحراند فكان يكتب من ذلك ما يسهل 'يقه' ويقصي 'يقه' وقته في 'انفان' صاعته. ثم زاد دخله من هذا ما اكتسب في ثلاث سنوات من سنة ١٨٣٦ إلى سنة ١٨٣٩. ثم ثمة وستة وسعين حبيبا 'أي' أكبر من عشرة حبيبات في الشهر وحصل منه 'قد صار' في سنة من العيش فتزوج وساعده 'أبوه' في ذلك بأن 'أهدى' إليه ستة ملاعق من الفضة ودفع عنه 'أجرة' البيت الذي سكن فيه ولم يدر في حله أن الفضة ستصير في يته كالكرب وب' 'يه' 'بصافي' مصور ملوك.

ونعرف حينئذ 'ناكتر' كار أمالين مثل 'دعاس' و'بجي' سو و'براك' لانه 'كل' يرسم الصور لكتبهم إلا أنه 'كان' مقيداً 'أراد'ه غيره ومضطراً أن يصور الصور التي تطلب منه.

وهذا تأمل القريحة الحرة صدر عن هذا الطريق وخلق الما لقرحه لتوحي البصر  
شاه ولا يكون المصور مصوراً ولا الشاعر شاعراً به بحث قيود التقليد وعزم ان يوقف  
قلمه لتتبل اطوار الناس بحب احولهم ورائته ولا سيما الذين عاشوا قبيل أيامه جعل يتردد  
على الاسواق التي ناع فيها الملاس القديمة ولا سيما ملاس القواد وحمود ويتنازع كل  
ما يستطيع ابتاعه منها حتى دأب صوّر اصحابها السهم الملاس التي كانوا يلبسونها او التي  
كانت شائعة في أيامه

وكانت صورته الاولى بسيطة مفردة كصورة رجل يفر أو صورة تلميذ يدرس او كانت  
يكتب لو فارس يحارب سيفاً أو عاشق يرسل مرسوماً وكتبه من سنة القرن الثامن عشر  
وقد السهم الملاس التي كانت شائعة في عصرهم وبلغت باسطة زمامه ثم توسع في المواضيع  
وانتقل من البسيط الى المركب شأن كل حي نام فصار يصور دستاً مختلفين مختلفين معاً  
تسارزون او يتناورون وكان يعرض هذه الصور في المعارض السنوية فراءى الناس فيها نور  
قريحته يرداد شرفاً وهلالاً بهارتهم بكامل غاما بعد عام الى ان صار يدرك اكملها وكانوا  
يردحون مشاهدتها حتى اضطرت الحكومة ان توضع شرطاً بحداها حرقاً من المعاد واحداً  
عرض الصورة المعروفة بحصام من امان In Rixe فانتاعها الامبراطور نولبون الثالث  
واهداها الى الملكة فكسرتا وبنيت صورة نقيب برصد امام باب Bravi وتنازعت  
هذه الصور من قلمه الوحدة ضد الأخرى وكل منها اندع من سابقها واكثر انقائاً حتى  
بلغت اربعين من أقدس الصور

وبقي اى ذلك حين مؤرخاً يرسم حوادث القرن الماضي في اشكالها وصورها رسمياً  
حقيقياً ولا يسمع بخاتته ان تصفوا بالحدائق ونحرقها عن الوضع الطبيعي كأنه مسجل لا  
مصور فلما اس من صدر المفردة ومن المصيرين بعد الانتال تصاعته اصحاب الى صورة  
شيئاً من صروب الخازن فصار رويات قبل المصيرة بادر الحوادث وعرائب النوادر  
والتمت اى تصوير احداث التي حدثت في ايامه من عهد الثورة لما بعد مصور الحدود  
ومواقع القتال صوراً تنطق على الحقيقة اشد الاطلاق وقد راها بعضا في عصر كمبرج  
وهي على صغرها يرسم فيها كل شيء واضحاً اتم الوضوح حتى كأنك تنظر الى الحدود وقوادم  
وحولهم وسلحتهم بمظار يعبر صور الاحسام فيرد حدودها حلااً وانواها بها وقد وصفا  
ذلك في سياحتنا الى باريس سنة ١٨٩٣

وتدقق عليه القزوة ومال الى التهور وكوب احبل فكان يلبس الملاس العرة الارباب

ويسرف في مقامه فلا ياتي بالمال واهل الثروة يسارعون الى ادائه ما شاء وهم يحسون ان رسماً صغيراً من فلان يوفيههم الدين ويرثو عليه.

وكان يحب سوليوس لاول كما يحب من كل فرسوي فاعتم تصويره وتصوير حوادث حياته وهذا هو الطور الثالث من الاحوار التي نقلت فيها صورة على صروب سولي في شهر شهرته وادبها وحسن مالت شهرة في الزوال. وحدثت الحكومة الفرنسية حينئذ في باريس المتنبون مدعى العظماء بالصورة اتية فاحارته لتصوير الصور على الخائط الذي اتي بهار المدعى فصرم ان يصور هناك صوراً تمثل مناصر فرسا من ايام كلووس الى ايام سوليوس ورسوم الرسوم الثلاثة لذلك وشرع في تصويرها كل واحد اية على عمل فتوفي في الحادي والثلاثين من يناير سنة ١٨٩١ وهو في السادسة والسبعين من عمره ودفن بحمد عظيم يليق بمقامه لانه كان حائزاً على القرينة لاول (عرا كوردون) في الاداء فارت المدافع في حياته واطلقت عند ذلك كما يطلق عند القواد الطامرين

وقد ابتدأت شهرته وعظم دجته وهو في الثلاثين من عمره فانتع قصره قديماً في نواحي مدقرب باريس بليم روس نصر وارص شجره توسع القصر واصاف اليه ماء صاها للتصوير واعنى اشد الاعضاء سفه وحرفته فناء من انظر القصور ومال حينئذ في ركب القوارب فجمع انواعاً مختلفة منها وكان يركبها هو وتلاميذه ويتناقص وهو لانس لس بوتي صباد من اهالي اسفند في اقصى الشمال. واصابه نوع من هوس في ركب القوارب ثم بولاه هوس آخر وهو التصوير على احدران والابواب فصار كيمما اتجه يملك ثلثاً ويرسم به على ما امامه ودار الناس يرمعون الابواب التي يرسم عليها ويحفظونها او يبيعونها باعلى الاثمان. وتماكت مد هذه المدة فصار اذا كتب كتاباً الى صديق له يرسم صورة على حاشيته واد وصفت امامه قطعة ورق ليكتب عليها اسمه في القباب الاعضاء للجمعية القصور او نحو ذلك من اعمال تلك الجمعية بأحد ثلث في خلال ويرسم عليها رسماً بديعاً كأن مجرد وضع الورقة امامه بدهله عن نفسه ويبيع فيه ملكة التصوير والرسوم التي من هذا القبيل بمحطه تناع باعلى الاثمان لار فلم الاستاد استاد

احمال من تله الكرام كريمة وصال من تله لاعامهم اعظم

ولما تقدم في السن مال الى تمثيل صور الخيل بالطير او بالشع ليرى اشكالها في حركاتها المختلفة ثم مكنت من الخيل وهي تناع الآب ناغان فاحشة ولم يكنك يشي من هوس القوارب حتى تمكنه هوس الخيل والمركبات فابتاع من كل

اوعاها وكان برحرف امركات يده و يصور عليها شعاره وهو صورة كلب سلوقي وقد كسرت هذه امركات بعد ذلك لكي ساع الصور التي صورتها عليه . وكان قد حدد بصور حدودت بوليون الاول فحصل بصور لوب حواد حيا كان في الحادثة التي لصورة فيجب ودام يكن عدده حواد بعد الفول شمع حواد معه كان ثمة . وكان هذا شأنه في كل صورة فانه توحى تشل حقيقه لعين الرئي على ما هي عليه شأنه ولم يعرف في طبعة لاشيء كما بدعن غيره من المصورين كأنه يحبس كمال الخيال في الطبعة

قال المسيو بربوت كست مرة عند انصور هيت في باريس فدخل مبديه متأطاً ررمة من الثياب فاستعرت امره ودفعت له ما هده فقال هذه ثياب لمرشال ماي الرسمية اراها قد صارت صيفة عليه واداهب ما ان الحياط ليومها من ذلك كان لمرشال ماي لم يرل حياً وهو في شظاره ليوم له شأنه وبلسه ياها حيا يصوره

ولما كان يصور الحوادث التي حدثت في عهد الملك لويس الخامس عشر صنع كل انواع الثياب والاصنعة التي كانت تستعمل في ايامه او ابتاعها من صاحب لكي لا تنعدي صورة حقيقة في شيء كبير كان او صغيراً . ولما شرع في تصوير صورة بوليون الاول المعروف باسم " le grand " جمع كل ما يتعلق بمرطوريه من الثياب والاصنعة واللباسي واستمر ستة يونابر التي كان يركبها وصنع واحدة مثلها ما كانت اذرة تلك السيرة صانعة فسلك لها اذرة مثل ررتها لاصلية وعزمها للرياح والامطار وتركها شهراً لكي تعف وتشمع فلما ان انتهت في يومها كان قصير فاسراً مكشفاً بعدائق ولباس وانه صلح حتى

صارب تصلح مواقع الصور لكي يريد تصويرها فحفر فيها اوديه ورفع كانه وثريد حاساً منها بوزاً لتثقل الارض بالرجح وكان يركب الدس على الجبول وبشبه فيها حيا يريد ان يسل معركة من المعارك مثل ذلك الصورة حسية سنة ١٨١٤ التي مثل لمرشال بوليرت من روسيا فانت نراه فيها راكناً في مقدمه ركان حربه على ارض عطية اشبع وحررت عجلات مركبات لمدهع فلم يراد تصويرها انظر رد الشاد ووقوف الثلج قال له المسيو شارل مبديه في وصف ذلك " واحيراً اسمه البرد ووقع اشبع على الارض هس الي العمل فحصل الخدم يمشون على الارض ويحرون عليها مركبات ثقيلة حتى صارت الطريق مريخاً من الوحل والثلج فخرج وحمل بعض نظره في تفاصيل ذلك المظر ويرسمها كما هي مثلاً يدوب الثلج وخس الاتفاق دم البرد اياماً ورد ووقع الثلج وبكثافت اسحب قصور اركبات الحرب اولاً ثم اقل على مصوير يونابرت وهو وكان قد اعد له ثياب مثل ثيابها تماماً صعبا بأرشاد الرئيس بوليون

عن اثبات المخطوطة عنده على راد الناسا للرجل الذي يريد ان يمشي في بورت وجده  
 صيغة سبيه والقيمة كبيرة على راسه فليسها هو فلكا كاتبا معسوة له ثم ركب حود  
 ايضامه من امطل حكومة يدين حواد بورت في وجه وقده ووضع مرآة كبيرة  
 مائة وصوره راسا والارض حوله معصاة ماشع كما كانت حينئذ وكان المرد شديد  
 حتى كاد يهره فامطره رصع تحت قدميه في ركاس اذاعة محبة وتغاضد كابون يدي  
 يدبر عليه حيث بعد حين ثلث يهرها المرد

ولما صور صورة سنة ١٨٠٧ مثل فيها لامرطور سوايول لاول ركب على حود في  
 وسط الصورة بالكراف في ايساروي شبيه الصورة فرقة من انترسان تجري امامه في اتد  
 سرعها ولامرطور وقف يجيبها وكما وصل فارس منها في امامه وقف قليلا والتفت وانصب  
 في الركاب وسبعه وهفت خفاف الانتاج والارض مزروعة حطة وقد دسنتها حوافر  
 الخيل وندوب سابلها فامطر ان يتابع المخط في حقلها ويتعبر فرقة من الفرسان ويجعلها  
 تدوس المخط بجواهر خيلها وكثيرا ما كان يتبع حود في سمرامها ويقف امامها محذقا  
 اليها ومتنقلا كل حركة من حركاتها حتى تطلع في مجلته

واهتم العدة من ثلاثين سنة بحركة الخيل وهي تعددوا وكانوا يصورونها صوراً تنوياً لسرعة  
 لكي تظهر اوضاعها المختلفة وهي حاربه فاهم هو ايضا يهد الامر ورأي من آلة التصوير التي  
 استطعت لذلك لا تقي تعرضه فقل سانه راسا على عقب وقبع الانحصار منه وحسن فيه  
 ميداناً لطري خيل ومدة غاب اميدان سكة جديدة سبعة موريه له وفي تاراس بارع  
 وجعله يجري سبه الميدان وحسن هو يركب مركبة ويجري امامه على سكة الحديد يرقب  
 الحواد وهو جاز ويدبر القلم والفراس يرسم حركاته وشكله غلابة وتعبها بحسب  
 حركاتها وملا كتبا كثيرة يهدر لروء

وكان يركب هو وانه ويسعد ان يمكن يهد حتى دامت دوا الناس منها احد  
 يمدوا ماعا وهو يرقب فرس سر وانه يراف فرسه على الدوام ويقف كل منها ما  
 تاهده فاذا اتفق وصفاها رسم ذلك في افراضا واذا اختلفا كرر الحري والمراقبة، وعمل  
 ذلك من الماء والدرس الطويل تمكن من عمل احد حاربه تمثيلاً مطلقاً على الحقيقة

رعى المستر ستفرد الذي كان حاكماً على كيبورنيا به رسمه مرة وطلب منه ان  
 يصوره طعنند من ذلك بضيقة وقته وكثرة اشداله تماعت ستر ستفرد الى صورة سنة  
 ١٨٠٧ قبل ان انما سبيه وامس نظره في اوضاع الحيوان المرسومة فيها وحسن يتكلم سبه

هذا المصوغ كلام رجل له اسم به فأنه ميسيه كيف يعرف ذلك فقال ستمرد انه درس حركات الخيل بوحدة الصور الفوتوغرافية السبعة مائة مائة ثم افاض فيه هذا المصوغ فاقس ميسيه عليه بكتلته واهتم بامرهم اشد الاهتمام بعد ان كان قليل الاحتشاد وقال له في ختام عيني اليوم الذي تريد ان اشرح في تصوير صورتك

ان صورة سنة ١٨٠٧ اشار اليها بعد من الصور التي تدل على انه كان عظم الناس حذراً وامدح اهتمامه بفن التصوير وحرصه على هذا لا يقل من باب عمل الواحد لاس باب طلب الكسب وهناك خلاصة تاريخها

لما نشبت الحرب بين فرنسا وديبا سنة ١٨٧٠ ذهب ميسيه الى مدينته متر وكان في اركان الحرب ثم عاد الى باريس وحاصر فيها مع الحاصرين وترك بيته في يومه للانداد (فاخترموه كما يحب عليهم) وكان كولونالاً في الحرس الوطني يركب ويطوب على مواقع الخصار وهو يعلم ان لا حدود من ذلك. فخطر له ان يصور صورة كبيرة يقضي فيها ساعات الفراغ وكان في باريس حينئذ رجل انكليزي مشهور بكماله وعجبه للناس وهو السرتاس وليس من مركيز هرتفورد فاشترى عليه المسيو بني المشهور بالمشاهدة في الصور ان يعطي ميسيه اربعة آلاف جنيه من ثمن هذه الصورة ففعلها له وفق غلب بقطع عنها بحس ما يقدره اهل الخبرة فاعطاه اربعة آلاف جنيه كما طلب. ثم تفتت باريس وعاد السرتاس وليس الى انكلترا وانام فيها

واتم ميسيه هذه الصورة وعرضها في معرض في سنة ١٨٧٣ ورآها تشارلز برنارد مع برنس اوف ويلس والسرتاس وليس ولورد ددلي ولورد كوبر والمستر توماس براسي (الذي صار لورد براسي) فاعجبوا بها كلها وكان المسيو بني حاضراً فقال لبرنس اوف ويلس ان الصورة للسرتاس وليس يجب ان يهاها ولم يكن السرتاس ليس قد سمع عنها شيئاً بعد ما دفع رتبة اربعه آلاف جنيه من ثمن فقال انه لا يستحقها. ولما انتهى المعرض اعيدت الى ميسيه فها ومع نظره عليها قال لها يحتاج الى اصلاح وفي سنة اشرى بطلع فيها. ومرة الايام الى سنة ١٨٧٥ وفيها اتى السرتاس وليس الى باريس فقال له المسيو بني وقال له ان الصورة قد تمت الآن فلم يرخص ان يسلمها حاساً ان المسيو ميسيه والمسيو بني اهملا امره لاسمها لم يجره شيئاً عما دل ذلك فرد له المسيو بني اربعة آلاف جنيه في الحال وعرضها على المستر ستورد من اهالي نيويورك فامركا باثني عشر الف جنيه بالاعراف فاشترها هذا حالاً ووهبها لمدينة بوسن وهي اثنى صورة فيها الآن



ولا نطعن في احد، يعالج هذه الطور الأولى ويرى فيها دلة قاطعة على ان ابهارة في التصوير لا تأتي الا بعد التعب الكثير والماء الطويل كالمهارة في كثير المطالب وان لسر الشهرة سكة سلطانية يسير فيها المرة فتصل به في العادة مصنوعة بل كل امره مصطراح يتبع سكة لعمري ويمهد صاحبها المزاولة الطويلة ثم هو لا يتبع في ذلك ما لم يكن مستعداً له بالفطرة كأن تكون دقائق دماغه تعوقه على شكل يدل به الى احري في هذا السبيل ولا تقطاع له، وملاحظة عليه والذي علم مسببه مبادئ التصوير كان ابرع منه وهو بطله وكل اصحاب ايسره مما هو يسببه من كل وجه الا وجه هذا الاستعداد الطبيعي يكن حد الاستعداد كفى لترجيح كلفة مع مسببة فمماق مهمة وكل مصوري عصره - فلا بد لها من الاحتياط الكثير ولا بد له ايضاً من الاستعداد القطري وكل منها مكمل للآخر من قد يكون الاول من نتائج الثاني

اما المعالجة بالصورة في هذا احد فليس مما يدعو الى الاستعجاب الكثير لا سيما وان في تاريخ الدول العربية اعتباراً كثيرة موثوقاً بها تدل على ان المثال او الامير او غيرها من اهل الثروة والمجاهد كان يجبر الشاعر بالقوف من الدنانير لاجل قصيدة واحدة قد تكون شطبت في يوم او ساعة او تكون قيلت ارتحالاً - وقد اعتاد الناس في كل زمان ومكان ان يفوتوا بالمال الكثير ما يقل مثله فالندرة النادرة المثال او السمية التي لا مثيل لها تشتري بالالوف ومئات الالوف ولا يكون هذا المال ثمناً لما فيها من النفع بل لما انصفت به من الندرة ولما يكتسبه مالكها من الامتياز بها على غيره كأن حصول المال التي تريد عن الحاجة لا يبقى لها شأن الا الامتياز وسواء عند العلي امتار بقطار من الذهب او برطل من الماس او صورة بدعة لا مثيل لها ما دام عرصة الاميار دون سواه

الا ان الصور المنقطة كصور مسببه لا تقتصر على كونها حلية نادرة المثال كمعصر الجوهر الكريم بل هي دروس تاريخية يرى فيها الرئي احوال الماضي بعين نافذ بصير يوحى غليل الحوادث حسب حقيقتها كأنه رها يصيد ساعه حدوثها ولم يترك امره بيشه اليه الا اعطاه حقه من التدوين والايضاح - وقد اخبرنا من الحوادث ادلها على حقيقة الامام ولاحوال التي اراد ايضاحها - فاعساه الاوربيين بمدححوون على مطالعهم مثل هذه الصور ولا سيما اذا وهبوا للمارص المهمة لكي يستفيد منها الجمهور وذلك من حبر الاعمال التي تنفق فيها الاموال وينال بها الامم الحسن

## ملوك مصر القديمة

## الدولة الثانية عشرة

من شهر ملوكها محمدات الاول واليونانية خمس ارقى عرش تلك سنة ٢٤٦٦ قبل  
المسيح ومات تسعاً وعشرين سنة وحارب فانز الوبه ونزل عليها قرب كوسكو وكتب تعاليم  
اوية لاميوسميرتس الاول وشركه معه في تلك مدة السوات العشر الاخيرة من ملكه  
وكاد النقص له ودخل عوفه ليلاً الايقاع به فجاء من يدهم وكتب ذلك في ما كتب - وبني  
هيكلان يدعى في طيبة وهيكلان في ممب وفي كل احدى كبيره وحدد هيكل تم  
في اول (عين شمس او المطرية)

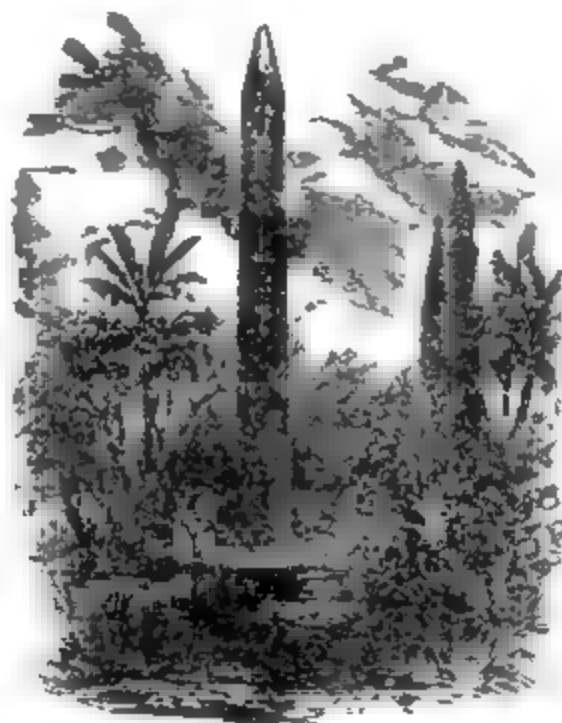
وحملته انه اوسميرتس الاول واليونانية - سميرتس اوهم - هياكل الشمس في  
المطرية ونصب امامها الملائكة وسلة النامية في مصره في الآن بعدها هياكل امام  
هيكل الشمس اكبر الذي انشأه هياكله وقد فانا به وسما من اربع سوات ما لا بأس  
باعدته الآن وهو

على حمة اميل من القاهرة طلائ مدينة عو تحت التي سماها التي ارمي بيت شمس  
واليونان هليوبوليس او مدينة شمس والعرب عين شمس - هناك مسئلة المطرية التي نصبا  
الملائكة اوسميرتس الاول احد ملوك الدولة الالية عشرة من الملوك المصرية منذ اكثر من اربعة  
آلاف وثلاثة سة وهي المرسومة في الشكل الثاني وقد نصب قبل ايام موسى الحكيم بل من  
ايام ابراهيم الخليل وكن شتان بين ما كانت عليه في تلك العصور اخوي حين كانت محمولة  
ماها كل المحيطة واندريس الرحمة بطوفها كنية ملابس الرقص والكنان وسائر الفضة  
والذهب وتماثيلها طلائ العلم الذي قد دمر من عين شمس من مختلف المذاهب  
ليتمتعوا بعلوم المصريين وحكمتهم وبين حائنها لماصرة والاقطار واخو منس فائلة محاسنها واساء  
العلايين يطعمون حولها حمة حاسرين

وطول هذه المسلة نحو ٢١ متراً وهي من مرمر اصفر الاحمر وتحتها نقوش بالقلم  
المصري القديم لم تزل ظاهرة حتى الآن كماها حفر من عوفه فلائيل ولا يدري لماذ  
لا تهتم الحكومة المصرية بامرها بترغ العرب عن فاعسها وطن اوسميرتس منسها وتحتفظها  
بدراريون من الحديد حطاً لما لم يغيرها فان منه حية من اوف احشبات التي تنق

سوراً على قب الآثار المصرية ونرى بصيرة للتلف كافية لحفظ هذه المسلة وحملها مقصداً لطالبي العائدة والزخرفة

وكان ما أحبّ حبها فثبت مصوبه في القرن السابع بعد المسيح ثم احرق عبيس الدهر فسقط وعمرها اربع ايام فطمت ارجاء واعاد كما قطع غيرها من الانصاب والياثيل او طمرها الطين وحفظت في عيش عها من عند قلب السدي بقدرار هذه الدمار مد سبع مئة عام مانحة



” ومن ذلك الآثار التي تعين الشمس وهي مدنة صغيرة يشاهد صورها محذقة بها مهدوماً ويظهر من امرها انها كانت بيت عباد وحيها من لاصاء هائلة احتيجة الشكل من محبت الحجارة يكون طول الصم رهاء ثلاثين ذراعاً واحصاؤه على تلك النسخ من المنظم ..... وعلى معظم تلك الحجارة تصاوير الاسان وعبره من الحيوان وكتابات كبيرة بالغف المجهول وقلماً نرى حجارة محلاً من كتابه او نقش او صورة وفي هذه المدنة المشتهرة المشهورات ونسيمان ملقي فرعون وصمه المسلة من قاعدة مرعة طولها عشر اذرع في مثل عرجاً في

بحورها سمكتاً قد وضعت على أساس ثبات بين الارض م تقيم عليها عمود مربع محروط يثبت  
طوله على حـسب درجاً يمدى من قاعدة لعل قطرهما حـسب اذرع وتسعي الى نقطة وقد  
لُتس رأسها بقلوة نحاس اى نحو ثلاث اذرع بها كاتجمع وقد توهم بالطر وطول المدة  
واحصر ومان من حصريه على وسط المسلة والمسله كلها عليها كتاب ذلك القلم وريت  
احدى المستبين وقد حررت واصدع من نصبها لعظم النقل وأحد لنحاس من رأسها . ثم  
ان حوها من المسالـ شيئاً كثيراً لا يحصى عددها ومقاديرها على نصف تلك المقضى او  
ثلاثها . . . وريت بالاسكندريه مسلمين على سيف بحر في وسط البحارة أكبر من هذه  
الضفار واصغر من العظيمين

ولم يبق من كل ما ذكره عند القبط لآ هذه المسلة التي نحن في صددنا . وهي واسعتها  
التي عظمى انما قدم المسلات المصرية الكبيرة

وفي السنة الثالثة والاربعين من ملك اوسرنس ذهب معي عممصات احد فؤاده الى  
بلاد السودان وقع ثروة اهلها وعاد الى مدينته ماح قرب مدام بي حسن وحلب معه دهاً  
كثيراً وكان اوسرنس يستخرج المعادن من ماسر سينا مثل عجره من بلوك مصر

وحمله عممصات الثاني فارسل ناساً الى بلاد النوبة يستخرجوا له الذهب ويجمع ماسر  
وادي الحمامات في سينا وفي السنة الثالثة والثلاثين من ملكه اشرك اوسرنس الثاني معه

اوسرنس الثاني ( وباليونانية سيستريس ) في السنة السابعة من ملكه وقد على مصر  
٣٧ عاماً من بي عمو القاطنين بلاد تحت ( الشام ) ومعهم هدية من النحل وقد رسمت صورهم

في قبور بي حسن ورممتها وشرعها في الحرة الثامن من المخلد الحادي والعشرين من المقتطف  
الذي عذر في الصيف الماضي ويستدل بها على ان طرق التجارة بين مصر والشام كانت

ممهدة في تلك الارمان القارية وان الناس كانوا يمدون من قطر الى آخر بالتعب واهدايا  
وحمله اوسرنس الثالث ( وباليونانية لاشارس ) سنة ٢٣٣٣ قبل المسيح . وكانت قائل

النوبة نمر الحدود المصرية مدوحها وحرب بلادها وعاد منها بالعائنه وتقل تخوم مصر من  
اصوان ووادي حلفا الى سمنة وفي حصوناً هالك لدفع غارات الاعداء ثم عرا بلاد السودان

في السنة الثامنة عشرة من ملكه وعاد منها بالعائنه وبى هيكللاً في حرية اصوائه ومناقي  
اخرى في تنيس

ولاه عممصات الثالث ( وباليونانية امارس ) وهو اول ملك مصري اهتم اهتماماً  
سقيقاً باستخدام مياه النيل لري الارض قرب الرماء لمرقة الفيضان والسعاة ليقولوا احضاره

اليه من أقصى الجنوب وانشأ الدود وحفر الترع. واعظم اعماله انشاؤه بحيرة الفيوم وبناؤه  
البناء المعروف بالهرم الى جانبها وقد وجدت كتابات من ايامه عند شلال سمه ذكر فيها  
ارتفاع النيل وقت جفافه فكان الفيضان يرافقه من ذلك المكان. وبحيرة الفيوم هذه غير  
بركة القرون الموحدة الآن اما الهرم فقال هيرودوتس انه كان يبعد اثنا عشرة داراً ست  
مها الى الشمال وست الى الجنوب وثلاثون الي عرفة سمه عشر الفاً منها فوق الارض  
وسمته عشر الفاً تحتها وكان يسمى في مصر هيكل م بحيرة وقد جلب حجارته من واديه  
الحمامات في جبل سينا واحضر الخحاس من ساحل سينا مثل غيره من الملوك الذين سبقوه  
وطبقه عمومات الرابع سنة ٢٢٦٦ قبل المسيح (واليونانية امبيس) ملك هو واحد  
سكروا (واليونانية سكيبوريس) ولم يفعل شيئاً يستحق الذكر

وخلاصة ما فعلته الدولة الثانية عشرة انها وسعت تخوم مصر ٢٥٠ ميلاً جنوباً احوال  
ولم يقد شيئاً من بلادها في الصحراء الشرقية ولا في بلاد سينا وانشأت كثيراً من اماكن العظيمة  
واتسع في ايامها نطاق التجارة مع بلاد العرب وبلاد الشام واتسعت الزراعة وكثرت الخيرات  
وارتفعت صناعة البناء والنقش واتحدت مصر العليا ومصر السلى معا اي الوحيان القبلي والبري  
واُعِيدت صناعة بناء الاهرام الى الفيوم واتبعت الحصون على تخوم مصر من جهة الشمال الشرقي  
ومدت على كل الضفة التي حُفرت فيها نزع السويس الآن دساً لغارات الامة الشرقية. ولم  
يكن الاهتمام بالاموات اقل منه بالاحياء فأنشئت في ايامها المدارس العظيمة للملوك وللعلماء  
ايضاً وازدهر الصناعات وسعهم في نقشها وحرثها مخازن من ادع امداد المصريين

#### الدولة الثالثة عشرة الى السابعة عشرة

يظهر مما نقل عن مانيتو المؤرخ المصري ان الدولة الثالثة عشرة حكمت ٤٥٣ سنة وكان  
منها ٦٠ ملكاً والرابعة عشرة حكمت ٤٨٤ سنة وكان منها ٢٦ ملكاً والخامسة عشرة كانت من  
المكوس او ملوك الرعاة وحكمت ٢٦٠ سنة وكان منها ٦ ملوك والسادسة عشرة كانت من  
المكوس ايضاً وحكمت ٢٥٠ سنة وكان منها ١٠ ملوك والسابعة عشرة مصرية حكمت عشر  
سنين فقط وكان منها عشرة ملوك. ولم يكشف حتى الآن شيء في الآثار المصرية لتصحيح  
هذه السنين ادا كان مانيتو قد اخطأ فيها ولم يذكرها احد غيره

وحصل ملوك الدولة الثالثة عشرة والرابعة عشرة لم تكن صريح السب دلالة على ان يصح  
المثاب لم تعد مسعة ولا الشبهل على المكوس او الرعاة فتح الالاد كما يظهر من المقالة التالية

## دولة الرعاة في مصر

لقد وضع الحق جرحي اعندي بي

(تابع ما في الجزء الرابع)

وإذا تبين لنا مما مرَّ رجع الظن بحال المرأة من سكان سوريا فعين علينا ان نبحث في شأن تلك الامة لعنا عتدي الى معرفتها

فان من مرغم ما بشوا ان المرأة من الفينيقيين والحالب ان الامة الفينيقية عروبة عس سوريا وقد هاجرت اليها من سواحل البحر احدي في زمن يقارب العصر الذي كانت فيه عروة الرعاة مصرًا وقد اختلف المأخوذون في طريقهم الى الثمود السورية فذهب بعضهم لمحيثهم اليها من بلادهم رأساً ودم آخرون اسمهم احناروا بلاد العرب ومصر ثم اتوا سوريا وحناروا شعورها وكيف كان الامر ليس في الامكان هو صنفهم للعادة على مصر بعد زمن قصير من بزولهم سبب اوطاسهم الجديدة بل ربما لم يكونوا قد رلوا سوريا حتى يومئذ. ناهيك ان الفينيقيين لم يكونوا باسفل في البحر حتى اسمهم في اثبات ارضها. دولهم كادوا لا يقتدرون على حفظ بضعة ملكهم لقصورهم عن الدود عن حوصها برًا وانما كان معظم قورهم في البحر وفوق هذا كله فان المرأة لو كانوا منهم لسيام الاثر راقي وليس حارو

وإذا احلنا النظر في اسماء من ذكرهم من القبائل التي وافقت كدركلومر العيلامي ونحالقيهم تبين لنا ان جميعهم كانوا من سكان حوضي سوريا وشرقيها وان الاسم انارليس في الشمال لم يحسوا بين الداهمين لمقاومة الطامر على اساعلمنا مما روتهُ ل الآثار الحديثة الظهور ان الحبشيين الشماليين امه عربية الحالب مبعه الحول لا تزوعها ككرة العدي ولا تخشى من المرأة بأسًا وهي لوحاها العيلاميون يقتصدون سوريا من طريق القوت لاعلى لهفت الى مكائنتهم واملت فيهم على ما طهر من فعالها في المحاربات التي وقعت لها مع مصر وبين البحرين عقيب تلك الازمة فالارجم اذا ان كدركلومر دخل سوريا من الجنوب الحوضي ولذلك ارتدع منه سكان فلسطين فمضوا للدفاع عن الوطن ورد عارة المرأة فلما اعيتهم الحيلة ولم يجدوا الى دفع الزلاء سبيلًا حملوا الى الطاعة حياء من الدهر والحل في ذكر تاديبه لشعوب فلسطين دون غيرهم برهانًا على هذا الظن والآن من المهم ان يذكر بعض من كل وان يحصر للذكر ساكني فلسطين ولا يتعدى الى ما فوقها مع ان القطر السوري كان مملوءا بالشعوب والقبائل وكذلك بحسب

رجوعه من جهة دمشق دليلاً على اخباره الطريق الحربي حذراً من الشمالي ونخباً للامم القادرة الفازلة فيه.

وإذا تدبرنا هذا فنحن نرى القائل التي اردحت عند السويس هرباً من الظاهر او خوفاً من خطبه كانت جميعاً من سكان فلسطين وسائر الاتحاد السورية الحويية . وان سمع هذا فليس بدعاً ان يكون بين هؤلاء بعض القائل العربية الصارفة في القعر القريب وهذا الرأي يقول به المؤرخ لابورمان لأن العلامة رولسون يذكر عليه اكتفاء بحسان الرعاة حليطاً من السوريين والعرب ويرى ان ذلك المهور لا تجتمع كلهم ولا يقوون على الصنع ما لم يكن بينهم قبيلة ذات شأن وفيها الزعامة والقيادة

وانا لعلم من رواية نكتاب المقدس وما حققه الباحثون وفي صدرهم العلامة سايس ان الخبيثين كانوا عربيين احدهما سائد في شمالي سوريا لحاه وفادش وما وراءها والثاني في أقصى جنوبي فلسطين حيث ساكن المموريين والياوسيين ورد على ذلك ان الخبيثين الجنوبيين كانوا محليطين بالميموريين احكاماً عظيماً في كثير من مارتهم اعني ذلك بما ورد عن حمرون مثلاً فانها كانت مائة لغروب الحثي ونامر المموري ونسب ساه اورشليم لليوسيين والمموريين سواء . وعلى الارض المصري ما يستلزمه تحالف المموريين والخبيثين في قادمش د حسب البلدة من بلاد المموريين على ان هؤلاء اقدم عهداً في سكن البلاد من الخبيثين وقد انحدر هؤلاء من الشمال وولوا في البلدان الممورية واحلطوا بسكانها وهم على قننتهم في فلسطين كانت معهم باعقادم على عرة انوارهم الشماليين ولربما أدى ذلك بهم الى الرئاسة في القوم فكانوا اصحاب الامر في انقام مصر وامتلاكها

ولا عربة في هذا فان تاريخ الخبيثين يدل على مكانهم من العرة والسوداء فكيف بهم وقد انضم اليهم المموريون وهم السود الاعظم من الساكنين في مشارق فلسطين وساحاها . وقد ايد العلامة رولسون هذا الرأي وزاد على ادلة القوم فيه ان المرأة لما اكتسحوا مصرًا واحتلوا شروا بين ظهري اهلها عادة مصود الخبيثين المخصوص به اريد به ست اوسونج وهو سارة عن الشمس ويسمونه ايضاً اتييس ويمثونه لاساً قمعة عرفت بالخنية ولها شبه قرون وعلى يديه حجاب قصير وفي رجليه بحال عكفاء الرؤوس وفي مضممه دمالج وفي آدانه اقراط وكان يلقب براعي النجوم الساقطة

وحسب بعض المؤرخين ان الخبيثين صامت هم ارضهم في الشمال فرحلوا جنوباً وانضم اليهم اصحابهم الذين وجدوهم في طريقهم ومن ثم انحدروا جميعهم الى مصر فحققوها

وكان الخثيون الشماليون لذلك العهد أهل النخعة والقوة واليهم تنتمي عرة دولتهم ومعدة جانيها ولم يكن في حوزهم من يبارعهم على منافع الارض اما مواطنهم فكانت الى شطلي سوريا وشرقي شماليها حيث كانت عاصمتهم كركيش على الفرات وامسافة الى مصر في معظم القطر السوري ولذلك يحول دون القول بآرة القوم امرأت اوفا اليهم فوكلواهم الفاعلين لا يصم اليهم كثيرين من الفائل لمحاذرة كالحمايين والارواديين والعريبيين والسبيين ومنام ووا كان هؤلاء حلقة واحدة لما حاقوا من نطش العيلاميين ولو حاقوا بظمع العيلاميين في بلادهم عند ظفرهم سكان الحبوب واكلوا دواخرا اطوارهم وحصدوا شوكتها ولكن كل ذلك لا يذكر ولم يقل بوقوعه احد وثانيها انه لو كان الرعاة منهم لوحي ان يكون جمهورهم كبيراً وذلك يُقَل من عظمة دولتهم في سوريا ويخص حاح متهم فيها لما يترتب على مهاجرة الاشدة منهم من النقص في عديدهم والحال انما شهدنا دولة الخثيين مامية على معناها ماضية بعرتها صحابة ذلك الزمن الا ان حد القول لا يبي الظن بان جماعة من الخثيين ربما اعتدروا من الصوب الشمالي وحرقوا الاطراف السورية حتى بلغوا حوالي فلسطين واتحدوا مع حلقة وقصدوا مصراً مراراً من العيلاميين او لما وقع اثر حملة هؤلاء من اردحام الناس على مواطن ولا يصح نتائج الحكم في ذلك حتى يرى في تواريخ هذه الحوادث . فالدولة العيلامية ماكنت لاد الكلدان في سنة ٢٢٨٦ او سنة ٢٢٩٦ ق م وما ان كدر لعومر كان من حلفاء الفاتحين فقد زعم بعضهم انه احتاج سوريا سنة ١٩١٣ ق م الا ان ذلك لا يتطابق ما علم من عارة كدر محوينا على مائل وافتتاحها كانت باتفاق المؤرخين سنة ٢٢٨٦ او ٢٢٩٦ ق م ورغم ميروسوس المؤرخ الكلداني القديم ان عدد ملوك العيلاميين ثمانية وان سيادتهم استمرت الى سنة ٥٢ اي مدى ٢٣٤ سنة فاذا سلمنا بذلك حص كل واحد من الملوك تسع وعشرون سنة وشهور احولاً متوسطاً ثم ان المعروفين من الملوك المذكورين خمسة او ثمانية كدر محوينا الفاتح ثم كدر لعومر ثم سقي شيل حاك وامه كدر بابوك وحبيده اريدسين الذي انتهت به الدولة

فاذا علمنا ذلك وان الملوك من كدر لعومر فازلا كانوا معروفين طهر لنا ان الملكيين المحوولين انما هما اللذان سقاه على الاريكة فاذا حسب الاحصاء المتوسط لها والفايح كدر محوينا كان مد تملك كدر لعومر حوالي سنة ٢٢٠٠ ق م ووقع وقت عارائه على سوريا بين ذلك الاجلي ٢١٧٠ ق م

واما الزمن الذي حسه المؤرخون هذه دولة المكسوس ويتطابق هذا الاجل د ورد في



حداول زراعة مصر انشأ في الجزء الثاني من الطبعة الجديدة من كتاب Records of the Past خامسة العلامة سايس الانكليزي ما يؤيد منه ان اشد دولة الرعاة على راي مرت مائتا واقع سنة ٢٢١٤ ق م وهو على راي لسيوس واقع سنة ٢١٠١ فيتح من ذلك تقارب العهدين ومن ثم فان القصة التي احاد الرعاة تقوم مصر منها الا وهي شبه حرية سياسي لم يكن حتى عصر هذه العروة مائة لقوم امسك بقرون على دخول مصر واحتياجها والشاهد على ذلك حصولها اجالا متداوله للرعاة السابقين وبما ذلك على حاله مدى الدول القريبة العهد من عادة المشاركة اعتبر ذلك بما ورد عن الملكين عمحمات الثالث والرابع من اصحاب الدولة الثانية عشرة وكيف انهما كانا يستقرطان المعادن على ما سبق عادة اسلافهما حتى ان الاول منها بي في البلاد هيكلا للربة انور سيدة الفيروز كل هذا يثبت اعارة اولئك المرأة على القطر ويريد رايبا ثوتا في اهم دخلوا مصر متعجبين اليها من بطش المشاركة

وروي سديقا ريدن ادي عن غير واحد من ثقات مؤرخين اكبر القائل التي حكمت مصر اكان المصريون يستعملونها حينما كانت صحت روايتهم ولا اظنها الا صهيبة فثقت انبا الصريح تقدم الخبيث بين الرعاة يقول هذا ولا يجد فيه عار على رايبا ان الخبيث كانوا كل حمرة المرأة وانما لعلهم كانوا القوة العالة فيهم<sup>(١)</sup>

وراي الرعاة عند احتياج كلتهم على دخول مصر ان الساعة قد حانت فجاؤوا لقوم اليها ودخلوها من غير معارضة مدكورة الا ان مايتو يقول فيهم بهم قوم من الطعام جاؤوا مصر من الشرق على عرق من دويها عدلها وظنوا متفها من غير حوسر انتهى . لكن هذه العارة لا تنطق على الواقع غاما لانه يستحيل على مكبي طيه وكبيوس ان يلبا تاحيها بدون ممانعة ولكيها رايبا لم بعدا لغرب تجالا فكان قصيرا غير ذي دل ولذلك لم يحسه مؤرخون دفاعا وما عثم ان ذات الالاد لم قاصيا ودايها تدروا عمرها ودكوا مشيها وتاؤوا فيها قلا واسترفاها وسها ولكيهم لم تلطم اعصاره الى ما وراء من القوا بلوك ثية الحل على الطارب واكتعوا ما اعثموا من السادة في المصري العليا والسفي

قيل ان الرعاة كانوا في بدء امرهم يعاملون المصريين بالخدم والقسوة ثم تبدل حالهم

(١) (المختطف) قال الدكتور مدح مدير المتحف المصري والاشورية في المتحف البريطاني وهو من اكبر الثقات الآن في الآثار المصرية ان كلمة عكسوس ماعودة من حكم شصو ومعناها امره الشصو وان الشصو مبالل مصادرة مصر كانت تطلق اسماء التي الى الشمال الشرقي من النظر المصري هم غير المصريين الذين سمون في الآثار المصرية حينما ويسى ملكهم حكم حينما

وصاروا إلى المعاملة والياسرة من مخرج ذلك إلى عدد المكوس في كل امرهم أن يحصلوا  
 شوكة المدرين ويحصلوا من عوا كبريتهم لانهم اي المصريين كانوا يرون بركة الانعام  
 ويحفظونهم كثيرا فوما رد الغنم ان يملؤهم لا يردوا فوما يستطيع لهم العدة عليهم . ووفق  
 هذا فانه حكايا بين اصحاب واملحون ساي في العقيدة لان المكوس كانوا من اموحدين  
 ثقلنا سائر المزارعة اما المصريون فكانوا من الثاقلين بعدد الارباب ولذلك ما ص الفاتحون  
 الدين المصري المداء وشريع يصور اميا كل فسلوها حليها ويبشون الى كهاسا تا  
 يستطيعون اليه سبلا من الشر والاهنة حتى صاقت بهم اوطاسهم على رحمتها واد كانوا حلة  
 العلم القديم حسب الاعتداء عليهم المائتا ساي المعارف حتى كاد التاريخ تندهي اركانه فخلد  
 الوطاب من اساده لولا بركة اوراق من اندي حنطتها بطون الاهرام ومجاني المدفن ولم  
 تحصل اليها يد الخراب

وكان ما حره الفخ وراه من الويل لم يكن طويل الامد لان اعدى المصري عاد مرض  
 من كونه وتحددت فيه روح الحية والاعتناء اذ علب الدين علوه فافسوه وصاروا من  
 احداه ورحمت الدعاة ان شام الاول من الانفال

وعما تر يوسفوس س كرون عن مابوان ساب اوساتيس لم يكن فائد العروة الدين  
 حناحوا مصر وانكهم لما رحمت قدمهم فيها ملكوه عليهم فاتفق مع عاممة وعزها وسائر  
 مدائن القفار بالحصون والحامية ورتب الحرى على المصريين وحمل معهم العكر وعندهم  
 مشاب وزعمون القا في مدينة اوار من سد اذ رحما ووسمها وانما رابط فيها ليقوى على صد  
 عارة الاشوريين على الدولة السائدة يومئذ في ما من النهرين اذ كانت الدولة الكلدانية قائمة  
 هناك حتى ذلك الحين على ان من اسم الظريرى في هانه الرواية ثنا زعمان سب العارة  
 على مصر تفل العيلاميين على انكلمان ذلك لان الخوف منهم طل شاعلا للقوم حتى سب  
 مراتهم الحصينة على صغاف اسيل فجهوا لحاة في الحافل ليدردوا عن حوص الدلاذ ادا  
 دهمتها جيوش العالبيين

وكان من اهم مشاغل الملك ساييس ان يحشيه كل سنة فيدحر لم المؤن وسائر الحاجيات  
 ويصرف لم الرواتب وسطر سب شؤونهم حلة تم بحطية يتقربون على الحرب تحت نظره حتى  
 تتجمل الناطر اليهم امه على قدم الحرب فيقع من ذلك الخوف والهلج في قلوب اهل الحوار  
 واعقب ساييس بعة من الملك لسا على بنة من شؤونهم الا ان احرم على رأي هو  
 ابوس او ايبي وانه تطل في مصر رها ثلاثين عاما مشاركا سلته ارحاس ثم امرد

بالسلطة فاستقر في اواريس كأنه أراد لها المزيد من العزة والمنعة فكانت تحمل اليه حانة المصريين

وإدهرت محكمة ثيابه أيام ملوكها الوطنيين من آل نع الذين كانوا يلقون برأسهم وكانوا يقومون تحت الحفرة للملك رعاة حتى أصغت أرواحهم لرأسهم الثالث (تابع في اسمه مذهب بروكش) وعلى أريكه الرعاة الفرعون أبيي فلم ير هذا الفرعون من نفسه أرتياحاً للامير الوطني فاقبل سداً للصدام ذلك انه ذهب الى ثيابه سفارة يطلب بها ان يخلى القوم عن العادة الوحشية ويقتصر على عادة امون رع بحجوه ممتلئة معبودهم سوتح فلم يسمع الامير الوطني هذا الطلب فصره لاستمالة الارتضاء به فادى ذلك الى اشتاق اعيانهم ووقع غريب ثم اصطحب الفرعاش ولم يكشف التاريخ شيئاً من باغ القتال غير ما تخيلناه من ن راسكن بان محاسناً اكسبه لقب حان اي الظاهر غير انه لم يكن ذلك الظفر عظيماً بحيث يؤثر في الدولة الكبرى وانما اكتفى راسكن بما بل من الاعذار والاستغلال عن الطاعة للعرش وكسر شي من عاداتهم

ولا حياء ان مرور الزمن وقعود الحكمة الذين علموا مصر عن الحرب كل هذا الاصل اي نحو من حيلين على قولنا انما ذهب من الناس ذلك الروح الحربي ويحسبهم في اسوة للملوك على بلادهم وعزم ولذلك لم يكن القوم في اواخر ايامهم امثال احداهم الاصل الذين فتحوا مصر ودخلوا حصونها صهبت لديهم العدة عليها

واعقب ذلك ثلث كاس على عرشه فاستمر على حطة سلمه من حصد شوكة الرعاة حتى نداعت قوم فصرخوا مارحوب من الديار المصرية حصناً بعد آخر حتى ملأوا اواريس عند القوم السورية وعلمتهم على راي بوسيمرس ٢٤ الفاً فاحس المصريون ان ضل العزة قد نقلت عن ارض ابايهم وان ملوكهم الوطنيين هموا لاجرايح العراء فلم يبق لهم الا وارس فاشتروا وبعثوا رجلاً واحداً وروا على العراء كالبلاد المالحق وهم في ٤٨ الفاً على فولي وحطوا على امدية فصرخوا برأ وجرأ فلت بحرأ وماراد به لجهد ابروا لراك في القوم التي كان يجري ماء النيل فيها الى حوار المدييه وبالصخرة الغربية وبعد حرب ترصد لها الفرائض اخذت المدينة

وانضلت الاربيكة المصرية باخامس فشرع ثم ما بد به سلفه ولحق باهريمن صوب فلسطين وامثلت بلدة من بلادهم اسمها شارحانا يحسبها العلامة رولنس المدينة المذكورة في كتاب المقدس وقصارى القول ان عرا مصر لما علموا عليها لما الى البلاد التي كانت

مست استلهم لانه لا يحال ائهم يلحقون الى القطر السوري لو كانوا من غير السوريين ناهيك  
ائهم دافعوا الامرين من الاعترا ب سكة مصر عقيب تسودم وصولتهم طويلاً فلا يعودون الى  
اعترا ب آخر بقصونه في حصار ورا ع  
ولما حلا الملك للمصريين ورسمت قدمهم فيه اتجهت سياستهم للاعارة على سوريا حصداً  
لشوكة سكانها وناراً لمصر منهم مدأت مد يومئذ حروب الفراعنة فيها وعاراتهم المتشاعة عليها  
كل هذا يؤيد القول بان الرعاة من السوريين فجال من يده الملك يؤتيه من  
يشاء وهو العزيز الحكيم

## الاستعداد للحرب

من اطلع على احوال امالك الاوربية وما عندها من الجيوش والاساطيل وما تنفق عليها  
من الاموال قال انها كانت هبة لحرب عامة تدعب النفوس والاموال وترزعج اساس الحضارة  
وتفق من معالم العمران ولكن مررت السون مد عشرين عاماً الى الآن وهذا الاستعداد  
لحرب على قدم وساق ولا حرب الا بين اهل الدول استعداداً لها  
واكثر الدول الاوربية نفقات على معدات القتال اسكترا وفرنسا وروسيا والمانيا والنمسا  
وايطاليا وقد تصاعمت نفقاتها هدم مد ثلاثين عاماً الى الآن كما يظهر من الجدول التالي  
وبعد نفقات الجيوش والاساطيل عام ١٨٦٨ عام ١٨٩٨ على ما في ميزانيات هذه الدول

اسم المملكة	سنة ١٨٦٨	سنة ١٨٩٨
اسكترا	٢٦ مليون جنيه	٤٠ مليون جنيه
فرنسا	٢٠	٣٦
روسيا	١٦	٥٤
المانيا	١١	٢٧
النمسا	٠.٨	١٥ ١/٢
ايطاليا	٠.٨	١٣
والجمله	٨٩	١٨٥

وعليه رادت نفقات هدم الدول السورية على جيوشها واساطيلها من ٨٩ مليون جنيه  
الى ١٨٥ مليون جنيه واكثر الزيادة في روسيا والمانيا

ثم ان هدم الدول مختلفة كثيراً في نسبة نفقاتها البرية والبحرية كما ترى من الجدول التالي

نفقاتها البرية	نفقاتها البحرية	
١٨ مليون جنيه	٢٢ مليون جنيه	انكلترا
٢٤ . . .	١٢ . . .	فرنسا
٤٢ . . .	١٠ ملايين .	روسيا
٢٤ . . .	٠٣ . . .	ألمانيا
١٤ . . .	١/٢ مليون جنيه	النمسا
٠٩ . . .	٠٤ ملايين .	إيطاليا

الآن مقدار النفقات البرية لا يدل على مقدار الجيوش لأن الدول مختلفة كثيراً في ما تنفق على الصن من جيوشها. وعدد الجيوش عند كل دولة من هذه الدول من النظام والاربع كما ترى في هذا الجدول وقد ذكرنا فيه عددها سنة ١٨٦٨ وسنة ١٨٩٨ للمقابلة بينها

سنة ١٨٦٨	سنة ١٨٩٨	
١١٣٠٠٠٠	٥٦٦٤٠٠٠	روسيا
١١٢٤٠٠٠	٤٣٠٠٠٠٠	ألمانيا
٧٥٧٠٠	٤٣٥٠٠٠	فرنسا
٨٣٨٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠	النمسا
٠٤٤٥٠٠٠	١٤٧٣٠٠٠	إيطاليا
٠٣٠٤٠٠	٠٣٠٠٠٠٠	انكلترا

الآن الجنود التي تدفع الحكومة نفقاتها وقت السلم وهي المعول عليها من حيث النفقات الحربية أقل كثيراً مما ذكر في الجدول السابق وهي على ما في الجدول التالي

١٠٠٠٠٠٠	النمسا	٣٦٩٠٠٠
٥٠٨٥٠٠٠	إيطاليا	١٨٤٠٠٠
٠٦١٥٠٠٠	انكلترا	١٥٨٠٠٠

ولم نحسب في هذا الجدول ولا سيف الذي قبله الجنود الهندية التي عند بريطانيا فإذا حسبت في والجنود المتطوعة وحصول المستعمرات بلغت الجنود الانكليزية كلها نحو مليون من وقت الحرب

ثم ان هذه الدول الست حاملة على عواتقها اسلحة ثقيلة من الدين الوطني يقارب رءاه  
السوي ما تنفق على حدودها. وقد رادت ديونها كلها مد ثلاثين سنة الى الآن الا بريطانيا  
اعظمى فان ديها تقص عما كان عليه كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٨٩٨

سنة ١٨٦٨

دين فرنسا	٥٠٠ مليون جنيه	١٢٨٠ مليون جنيه
روسيا	٣٠	٠٨٠٠
بريطانيا	٨٠٠	٠٦٤٠
النمسا	٣٢٠	٠٦٠
ايطاليا	٢٥٠	٠٥٠٠
المانيا	١٠٠	٠٠٨٤

فقد راد دين فرنسا ٧٨٠ مليون حيه في ثلاثين سنة ودين روسيا ٥٠٠ مليون حيه  
ودين النمسا ٣٨٠ مليون حيه ودين ايطاليا ٢٥٠ مليون حيه ولما بريطانيا اعظمى فنقص ديها  
١٦٠ مليون حيه

اما المال الذي تدفعه هذه الدول سويًا لما ديونها وما يخص كل نفس من سكانها سنة  
عمل ما ترى في هذا الجدول

ما تدفعه سويًا	يخص النفس من سكانها
بريطانيا (٤)	٢٥ مليون حيه ٦٢ عرشًا مصريًا
فرنسا (١)	٥٠ " ١٢٠ " "
روسيا (٥)	٤٣ " ٣٤ " "
النمسا (٣)	٢٧ " ٦٣ " "
ايطاليا (٢)	٢٦ " ٨٦ " "
المانيا (٦)	٤ " ٨ عروش

ويظهر من ذلك ومن اعتبار ثروة السكان في هذه الممالك ان حمل الدين الوطني انقله  
على الفرنسيين والروسين والايطاليين والنموسيين واحمه على الانكليز والالمايين وان هذا  
الحمل يريد في فرنسا وروسيا زيادة فاحشة عامًا بعد عام اما روسيا فوارد ثروتها واسعة غريبة  
وسكانها كثيرين وهم من أكثر الشعوب ثروة فلا يرهقهم دين بلادهم. واما فرنسا فوارد  
ثروتها ليست غريبة وسكانها قليل بالنسبة الى ديها وهم اقل الشعوب الاوربية ثروة فلا بد

من أن يرهقهم دينها ويحملهم على ما لا تحمد عقاه  
 وإذا أصيب الثقات الحرية إلى ربا الديون التي استأنتها هذه الدول والتي لا تزال  
 تستديها لتقوية معدنها الحرية انصحت الاسباب التي دعت إلى انتشار مذهب الاشتراكيين  
 الناقبين على الحكومات الاوربية لأن أكثر صفاتها منهم وليس لهم عوض عنها  
 هذه ١٧٥ مليوناً من المسيهات يدفعها سكان ست ممالك موزناً لاصحاب هذه الديون  
 وهم مرقيل من اثنتي عشرة روسيلد ونحوه محبوب في مصورهم وثلاثة مليون من السكان  
 ككتون وكلدون ليقدموا اليه ثمرة اتعابهم ذهاباً وصاحباً ستعوض بمصدر كل قبضة فاحرة  
 وعاقب ليس وتسلبون بالعص الآحر على عباد الله يحاولون الاحلال ببراس مساواة إلى حد  
 يعوق التصور كمن هذا المبرر يعلمهم بسلط عليهم الادواء ولا مراض من سائر الناس ثم  
 يحشرهم سبب قهر ضيق ويردّهم إلى العاصم التي أحداً منها أما فصلادهم وهم كثر من  
 بيت روسيلد والمرحوم انارون هرش ومن أكثر عبيد اميركا فيعتقون على كل لحشات المفيدة  
 كالمدارس والكتائب والمنشآت ولم اليد الطولى في ارفع الشعوب الاوربية ولا ميريكية  
 والنتيجة العامة من هذا امران الاوربي استمرر الارنقاء واتساع نطاق الراحة فهو مطابق  
 لطبيعة المخلوقات فلا يرول ولا يحول ما لم يبدل صمراً اصلياً منه 'بولده' هو كما تولد مما سلفه

## بَابُ الْإِسْلاَمِ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ

### تقديم التّقديم

تحويل التواريخ الإسلامية والمسيحية نفسها إلى بعض مع تطبيقات على الحوادث التاريخية

امادة العامية الفاضلة بطوب باشا اربن وكن ابحار العمومية وماتر بالما

باشمجلس القاهرة السنية

وقد رجة إلى الحرية حصره الزكياي محمد اعدي كامل من اساتذة المدرسة الحربية

(تابع ما قبله)

### توافق التّقديم الإسلامي والقبطي

التقديم القبطي هو تقويم شمسي وكان يستعمله المصريون على الدوام في ميشتهم العملية

وهو لا يزال يستعمل الآن في الاعمال الزراعية

وتشمل توقعات هذا التقويم كما في علم الجميع على جملة دلالات يومية لها علاقة بأحوال النيل وحالة البلاد الطبيعية والصحية والزراعية وغير ذلك وبناء على ذلك فالقانون الذي يمكن أن يحول به تاريخ اسلامي معلوم الى تاريخ قبطي مطابق له وبالعكس بسرعة وفي اي وقت كان تكون معرفة مفيدة في جملة احوال

تطبيق القوانين المقدمة على التقويم القبطي

تكوين التقويم القبطي معلوم للعموم فلا حاجة لذكر اسماء الشهور القبطية التي عدد ايام كل شهر منها ٣٠ سنة جميع السنة ثم تنتمي بخمسة ايام او سنة ايام اضافية بحسب كونها بسيطة او كبيسة . وحيث ان المدة المتوسطة للسنة القبطية عين مدة السنة اليوليانية فالتقوانين الموضوعة لتطابق التواريخ اليوليانية والاسلامية تكون هي في انما يحتاج الحال كما سيظهر التقويم اليولياني لادخال يوم كل اربع سنوات في آخر ايام السنين مع ثلاثة مبداء العكس كما سلف

فالسنة القبطية تكون كبيسة اي عدد ايامها ٣٦٦ اذا كان باقي قسمتها على ٤ يساوي ٣

وسنة ١ من التاريخ القبطي المسمى جاريخ دفلاتيانوس او تاريخ الشهداء كان مبدأها يوم الجمعة ٢٩ اغسطس سنة ٢٨٤ بعد المسيح وانتهأؤها يوم الجمعة ٢٨ اغسطس سنة ٢٨٥ بعد المسيح

وهذه المعاليم ضرورية لتعيين التاريخ القبطي المطابق لمبداء المعرة او ١٦ يوليو سنة ٦٢٢ يوليانية الذي معرفته لازمة لنا لاجل تطبيق القوانين التي وضعناها بفرض اتحاد مبداء الارومات

التاريخ القبطي الموافق ١٦ يولييه سنة ٦٢٢ يوليانية او اول محرم سنة ١ هجرية

سنة يوليانية	٦٢٢
يقطص طرحها	٢٨٣
هو تاريخ السنة القبطية التي مبدأها في سنة ٦٢٢ يوليانية	٣٣٩
	$\frac{1}{86}$
	٣٣٩
	١٩
	٣



والباقي ٣ يدل على أن السنة القبطية ٣٣٩ تبدى<sup>١</sup> في ٢٩ أغسطس سنة ٦٢٢ يوليانية<sup>(١)</sup> وحينئذ يكون أول توت سنة ٢٣٩ - ٢٩ أغسطس سنة ٦٢٢ والصعود في الأشهر والأيام وملاحظة أن أيام النسيء خمسة في سنة ٣٣٨ يوجد

٢٢ أيوب سنة ٣٣٨ - ١٦ يولييه سنة ٦٢٢

وحينئذ يكون مبدأ التاريخ المصري ٢٢ أيوب سنة ٣٣٨ قبطية - أول محرم سنة ١ هجرية وهذا هو اللازم حفظه من أجل عمل التطبيقات التي سنوردها أولاً . فحول تاريخ هجري إلى قبطي

قانون - يستخرج التاريخ القبطي من القانون ط = ٩٧٠٢٠٣ ، ٥ X

مثال - يقول ريم في تاريخه عن مصري عهد الفرسيو وتيوس في تاريخ الثورة وهنري مارتين في تاريخه عن فرنسا وهرم من المؤرخين أن ١٨ أغسطس القريشوري هو اليوم الذي تعين لوسم النبل المروم بقطع الخليج وأن بوناپارت كان في رأس الغنبلين بهذا الموسم ( سنة ١٧٩٨ ) الذي حصل قبل ليلة مولد النبي الذي هو موسم عظيم مشهور حضرة إيفان قائد عموم الجيش الفرنسي . ومولاه المؤرخون يقولون أيضاً أنه في اليوم التالي لمولد النبي الموافق ٢١ أغسطس امر بوناپارت بتأسيس جمعية المعارف بمصر التي عقدت جلساتها الأولى بعد ذلك بثلاثة أيام أي في ٢٤ أغسطس سنة ١٧٩٨

لهذه هي الحوادث التي يلزم تحقيق تواريخها

وعلى رواية ريم يكون بوناپارت قد بارح مدينة الساحلية في ٤ أغسطس سنة ١٧٩٨ بعد هزيمة أبرهم بك إلى الصحراء ولما بلغه خبر تارلة أبي قير سار سيرا حثيثاً بحيث قطع المسافة بين الساحلية والفرسة في ٣٦ ساعة خوفاً من قيام الأهالي فوصل إليها في ١٥ من الشهر أو في ١٦ منه وحينئذ أمكنه الحضور في موسم النبل في ١٨ وفي الموسم الذي سيه ٢٠ وأشأ جمعية المعارف في ٢١ وانتهى في ٢٤

وسنظهر لنا أن هذا التحليل النسيط في الظاهر واعي الأركان ضعيف البيان

ولبيان ذلك بحسب التاريخ القبطي الذي يوافق في القرن الهجري الماضي يوم ١٠ ربيع الأول سنة ١٢١٣ الساعة ليلة المولد النبوي في سنة ١٧٩٨ غريبورية لأننا نعلم أن السلطان

(١) إذا كان الباقي ١ أو ٢ أو ٣ كان أول السنة القبطية المعينة هو ٢٩ أغسطس دائماً وإذا كانت الباقي صفرًا كانت أولها ٣٠ أغسطس وحساب العكس أي إعادته ٣٨٤ إلى السنة القبطية بمعزل الملاحظة بالعكس طبيعة

مراد الثالث هو المؤسس لهذا الموسم الشريف في سنة ١٥٥٨ مسيحية وإن هذا الموسم يكون على الدوام في ١٢ من شهر ربيع الاول ولا يتغير إلا في اسم اليوم كغيره من الاعياد الاسلامية فيوجد

١٢١٢ سنة اسلامية كاملة من اول محرم سنة ١ لقاية اول محرم سنة ١٢١٣ فيحول هذا العدد أولاً إلى سنتين قبطية ثم يضاف عدد الايام الماضية من اول محرم سنة ١٢١٣ لقاية ١٠ ربيع الاول سنة ١٢١٣ هكذا

$$٣٩٧٠٢ + ١٢١٢ \times ٠,٣٦ = ١١٧٥,٨٨٦ \text{ او } ١١٧٥,٨٨٦, \text{ سنة قبطية}$$

اي ايام سنوات

٣٢٣ ١١٧٥ من بعد تحويل الكسر ٨٨٦, إلى ايام ضريفي في ٣٦٥ ثم يضاف

٦٨ في نظير الايام الماضية من اول محرم سنة ١٢١٣ لقاية ١٠ ربيع

الاول سنة ١٢١٣

٣٩١ ١١٧٥ مجموع الزمن القبطي من مبدأ المحرة او ٢٢ ايب سنة ٣٣٨

٣٦٥ بطرح

١١٧٦ ٢٦

لان سنة ١٥١٣ القبطية = ١١٧٥ + ٣٣٨ كانت عدد ايامها ٣٦٥ بموجب القاعدة

المعلومة وحينئذ يكون التاريخ القبطي المطلوب ١١٧٦ + ٣٣٨ = ١٥١٤

وبقي ٢٦ يوماً تحسب من عدد ٢٢ ايب سنة ١٥١٤ لمعرفة تاريخ اليوم وذلك يوافق

١٨ مصري سنة ١٥١٤

وحيثئذ يكون التاريخ القبطي الموافق ١٠ ربيع الاول سنة ١٢١٣ اي الموافق الليلة

السابعة للولادة النبوي وهي التي يقول عنها المؤرخون ان فيها كان موسم جبر الخليج هو ١٨

مصري سنة ١٥١٤

وهذا في الحقيقة هو عين التاريخ الذي يصح فيه الانباط في تسميتهم موسم النيل علامة

فيها سلف على فتح الترع انما ليس ذلك الا تاريخاً متوسطاً لاننا نعلم ان موسم جبر الخليج ليس

له تاريخ ثابت حيث ان جريان المياه في خليج القاهرة يتعلق بالطبع بارتفاع المياه في النيل

الذي يكون له وصل في هذا الوقت إلى ثلثي زيادته الكلية تقريباً اي وقت الاعلان بان

النيل قد وفى وهذا الوقت متغير يقع بحسب التقوم القبطي في الاسبوع المصور بين ٥ مصري

(نزل الماشية) و ٢٢ مصري (سعاد النعام) اما التاريخ المتوسط الذي حسناه فيوافق من

التوقعات (كثرة الصمراء) ( وظهور الطمع الجدي ) ولكن المؤلفين السابقين الذكر يحصلون موسم النيل في زمن ثابت

فان ريم يقول بجو<sup>٤</sup> ١٨ مسري من كل عام بهذا الاحتمال الصالح إلى آخر قوله هناك وقد رأينا ان ذلك ليس صحيح او على الأقل لا يحصل ذلك بالدفعة بل ياترى خلط علماؤنا تاريخ ١٨ مسري القبطي بتاريخ ١٨ اغسطس الربيعي فاتوا بتاريخهم مع المحافظة على نظام الحوادث التاريخية والواصل التي بينها

والظاهر ان هؤلاء المؤرخين جهلوا عدم وجود علاقة بين الموسم النبوي وبين حالة النيل والتقويم الشمسي فانهم يقولون ان موسم النيل يفتية المولد المصري لان العشرين من شهر اغسطس هو مولد النبي عند المسلمين وهي فرصة جديدة لسلطان مصر الجديد يونانيرت إلى آخر ما قالوا على ان مولد النبي لا يتعلق الا بالتقويم القمري الاسلامي وهو دائما سنة ١٣ ربيع الاول

وما دلاحظه احيرا ان النيل في تلك السنة وبما كل واما واقرا وان يونانيرت اشار إلى شيخ فقام بنادي بالارتفاع الذي وصل اليه النيل . ومن معان الصدق ان ارتفاع النيل بلغ ٣٥ قدما على قول مؤرخي القنساوية وهو اكبر ارتفاع وصل اليه من نحو فون ثم يقولون ان العامة نسب ذلك إلى وجود القنساوية وغير ذلك من الكلام الذي قالوه

بل بظن ان الزيادة حصلت في تلك السنة قبل اوانها او انها حصلت في وقتها

المستاد ؟

ومع ذلك فان الخمسة وعشرين قدما قنساوية التي ذكروها لا تزيد على الزيادة المتادة البالغة من ١٥ إلى ١٦ ذراعاً ( طول القراع ٥٤ و ٠ ) اللازمة للاعلان بالمواد وحيث لا نرى سببا مقبولا لتباعد التاريخ المذكور عن ١٨ مسري المتوسط سنة ١٥١٤ قبطية الموافقة سنة ١٧٩٨ هجرية

ولاجل ايضاح جميع هذه الاشياء يجب التاريخ اليولياني الموافق ١٨ مسري

سنة ١٥١٤

١٥١٤

٣٨٣

١٧٩٧

اي ان سنة ١٥١٤ قبطية تعدى<sup>٤</sup> في سنة ١٧٩٧ يوليانية

١٥١٤	٩
٣١	٣٨٧
٣٤	
٢	

والباقي ٢ يدل على ان اول سنة ١٥١٤ قبطية يوافق ٢٩ اغسطس وحينئذ يكون  
اول نوت سنة ١٥١٤ قبطية ٢٩ اغسطس سنة ١٧٩٧ يوليانية  
ومن اول نوت الى ١٨ مسرى ٣٤٧ يوماً وذلك يوافق ١١ اغسطس سنة ١٧٩٨  
يوليانية بفرض طوبار ٢٨ يوماً لأن سنة ١٧٩٨ بسيطة  
وحيث ان تقدم السنة الفرغورية على السنة اليوليانية ١١ يوماً في القرن الثامن عشر  
فيكون ١١ اغسطس يولياني يقابل ٢٢ فرغوري  
وعلى ذلك يكون ١٨ مسرى سنة ١٥١٤ قبطية يوافق ٢٢ اغسطس سنة ١٧٩٨ فرغورية  
اذاً يمكن ان يكون ١٨ مسرى السابق على ليلة المولد النبوي موافقاً ليوم موسم النيل  
وحينئذ يمكن ان يكون موسم النيل وقع في ٢٢ اغسطس سنة ١٧٩٨ فرغورية وليس في  
١٨ اغسطس سنة ١٧٩٨ فرغورية

ويكون المولد النبوي في ٢٤ اغسطس سنة ١٧٩٨ فرغورية لاني ٣٠ اغسطس سنة  
١٧٩٨ فرغورية اعني ان المؤرخين اخطأوا في اربعة ايام في التواريخ المذكورة  
ويترتب على ذلك ان محيى بوابرت المحروسة بعد ان بارح الصالحية في ١٤ اغسطس  
يكون قد سبق موسم النيل بسبعة ايام او سنة لا بثلاثة ايام او يومين ويكون الامر بتشكيل  
مجلس المعارف ان كان قد صدر حقيقة في اليوم التالي للمولد النبوي كما عليه المؤرخون  
صادراً في ٢٥ اغسطس لاني ٢١ سنة وتكون اول جلسة حصلت فيها ٢٨ اغسطس سنة  
١٧٩٨ لاني ٢٤ اغسطس الذي هو التاريخ الحقيقي للمولد النبوي سنة ١٧٩٨ فرغورية  
لأنه يرجح ان بوابرت حضر ذلك اليوم في المولد النبوي لزيادة بهجته ثم انتخب اول جلسة  
عقدت لمجلس المعارف القديس جعله مكتبة ذلك اليوم وفيه اتفق وكيلاً للرئاسة لان  
رئيس هذا المجلس كان مومج

ولكن كيف وقع جميع هؤلاء المؤرخين في غلط واحد؟ والحوادث بان واحداً منهم  
اعطى وتبعه الآخرون وهكذا يكتب التاريخ في الغالب. ومن الاوراق التي تراجع في هذا  
الشأن جريدتان فرناويتان احدهما تسمى كوريه ديجميت والثانية ديكا دايجمسان كانتا

تطبعان بالقاهرة ولكنهما ظهرتا بعد اغسطس سنة ١٢٩٨ وكان صدورهما بعد شروع اهالي العاصمة في الثورة اي بعد ٢٠ أكتوبر سنة ١٢٩٨ بقليل

وقد عثرنا احيراً على مستدر في مجلة جلياردوك بثت صحة التواريخ التي ذكرناها وهذا المستند عنوانه جريدة عمليات الحزب الكليبر (من اوراق الجنرال دماس) مستخرجة من الدفترخانه التاريخي بوزارة حربية فرنسا

في صحيفة ٩٤ مجلد ٢ جزء ٢ من هذه المجلة الصارت الآتية : في هذا اليوم ارسل القائد كليبر الخطابات ... الخ وفي هذا اليوم مولد النبي محمد وهو عيد عظيم عند المسلمين الى ان قال وقد امر القائد المذكور اعلان هذا العيد ثلاث طلقات مدفع وان تقام اعلام الزينة على الحديان القرووي وامر بعش الصارتين الآتيتين على لوح وهما

ميلاد وجل عظيم نعمة من الله .. الخ

نعمه هذه الليلة تفوق شمس الصباح لان فيها ولد محمد نبي الله

وتاريخ ذلك ٦ روكيتيدور سنة ٦ لجمهورية

وحينئذ ينفع من ذلك شكل وضح ان افتتاح المولد النبوي يوافق ٦ روكيتيدور سنة ٦ عند الغروب وانه امتد تلك الليلة واليوم التالي وليلة لاث اليوم يتبدى عند المسلمين عند غروب الشمس وحيث ان ٦ روكيتيدور مساء سنة ٦ يوافق مساء ٢٣ اغسطس سنة ١٢٩٨ غريغورية فيكون ذلك اثباتاً آخر لصحة القوانين التي ادت الى التاريخ ٢٤ اغسطس سنة ١٢٩٨ غريغورية الذي حسبناه بها سنأتي البقية

### السيارات وحركاتها في شهر يونيو ١٨٩٨

لحصة الاسناد دست مدير مرصد المدونة الكلية اميركة في بيروت وسند الدلك بها

عطارد

احاز عطارد ثابته الاعظم في شهر مايو يري في بدء هذا الشهر بالعين المجردة صاحباً ثم يدوم الشمس شيئاً فشيئاً حتى يصل الى اقترانه الاعلى في ٣٠ يوليو الساعة ١٠ صباحاً ويكون في بدء الشهر في برج الحمل ثم يسير شرقاً الى النور والحوزة ويقطع دائرة البروج في ٢٢ منه الساعة ٤ صباحاً وبلغ نقطة الرأس في ٢٦ منه الساعة ٢ مساءً ويقترن بتونس في ٢٣ منه الساعة ٢ صباحاً يقع شماله ٦١ و ٢٧

## الزهرة

تكون الزهرة نجمة المساء الشهيرة وتردد ابتعاداً عن الشمس واشراقاً وتسير شرقاً معظم الشهر حتى برج الحوراء وتدخل برج الاسد قرب آخر الشهر وتبلغ عرضها الشمسي الاعظم شمالاً في ١٩ منه الساعة ١١ صباحاً

## المريخ

يكون المريخ هم الصبح الشهيرة بشرق من الشمس ساعتين في اوله وثلاث ساعات في آخره ويردد اشراقاً شيئاً فشيئاً ويسير شرقاً في برجي الحوت والحمل

## المشتري

يكون المشتري في الترتيب في ٢٢ الشهر يبلغ الماحرة قرب المغرب ولذلك يكون من اظهر النجوم مع ان اشراقه اشد في الناقص لاردياد بعده عن الارض وهو يسير شرقاً في برج السبله

## زحل

احاز زحل الاستقبال بشرق بعد المغرب بقليل ويبلغ الماحرة قبل نصف الليل بقليل ويرى في برج العقرب جنوباً اصغر اللون محاط قلب العقرب الاحمر اللون . وحركته متعقبة غرباً ولكنها بطيئة جداً

## اورانوس ونبتون

يرى اورانوس في برج العقرب قرب زحل ونبتون في برج الثور . ويقفون متوازيين بالشمس في ١٣ الشهر الساعة ٩ صباحاً  
تبلغ الشمس اعظم ميلها شمالاً في ٢١ الشهر الظهير ويكون النهار يومئذ على اطوله والليل على اقصره

## الشمس

اليوم	الساعة	الدقيقة
٤	٤	١٦ ماء
١١	٨	٩ صباحاً
١٩	٦	٢٤
٢٧	٦	٥٩

٠	٣٠	٦	٥	نقعه الراس
٠	١٢	٤	١٩	نقعه الذهب

٩	٤	٩	٤	يقترن برجل
٣	١٥	٣	١٥	والمرجع
نصف الدين	١٧-١٨	١٧-١٨	١٧-١٨	وعطاره
٦	٢٢	٦	٢٢	والزهره
٠	٢٧	٠	٢٧	والشترى

## باب الصناعات

### ورق الذهب

يصنع ورق الذهب الرقيق جداً بالطريق وهذه الصاعه قديمة جداً كما يظهر من تدهيب الوايت المصرية القديمة بأوراق الذهب ومن تذهب بعض الآبئة البوماية المصنوعة في القرن الخامس قبل المسيح والظاهر ان العرب تعلموها من الروم او الفرس واستعملوها في تذهب قصورهم وما فيها من الامتعة الفاخرة

والاسلوب المستعمل الآن لحمل ورق الذهب كالاسلوب القديم وهو ان يمرج لذهب بالقصة اذا اريد ان يكون لونه صارماً الى البياض وانما يصنع اذا اريد ان يكون لونه صارماً الى الحمرة ويطلق قنداً رقيقة عرض القندة منها نحو اربعة سنتيمترات وطولها نحو ثلاثة امتار وثقلها ١٢ درهماً . وتلبس القندة بالار وتقطع ٧٥ قطعة متساوية وتوضع بينها اوراق متينة من الورق الشبيه بالرق طول كل منها ١٠ سنتيمترات وعرضها كذلك ويوضع رقى حقيقي بين كل صاع اوراق . وكل الرق يوضع بين كل قطعتين قبل اكتشاف الورق الشبيه به . وتوضع رزمة من هذه الاوراق وقطع الذهب بينها على سدان من المرحطول سبعة عشر سنتيمتراً وعرضه عشر سنتيمتراً ايضاً وتطرق بمطرقة ثقلاً نحو ١٦ وطلاء مصرياً حتى تسع قطع الذهب وتصب كقطع الورق التي بينها مساحه فتخرج وتقص كل قطعة منها اربعة ارباع

ويوضع فيها حديد تطريق الذهب وهي مصنوعة من امعاد النقر العلاما ومدعومة بمراء السمك ورلال البيض وطول كل منها نحو ١٢ بوصة وعرضه كذلك . وفي وضعت قطع الذهب فيها بطريق كما تقدم بمطرفة ثقبا تحته ارجل هذه ساعتين ثم تقطع ارباعاً ايضاً ويوضع فيها حديد اخرى اذق من الاولى وتغرق ربع ساعات تطرفه ثقبا سبعة ارجل . ولا بد من دهر كل حديد منها يكتسب الحس لكي لا يلحق وزره للذهب به فيفترق حديد عند تطريقه كذلك وتبلغ الحدة الذي تخرج به يندمى ويكون سمك كل ٢٨٢ ٠٠ ورقة منها عقدة واحدة اي ان الورقة التي تحتها قطعة ربع ساعه ٥٦ عقده مربعة او ان سمك الورقة الواحدة حره من ١١٣٠٠ من البصر

هذه هي الطريقة المسحة حتى الآن لعمل ورق الذهب وقد نفلت حريضة السبعين اميركان طريقة جديدة عن احدي امراند لاثابة نزع فيها رقه الورق حدة لا يمكن نزعها بالطريق وهي ان يؤتى بورقة صلبة من النحاس ونحاس سبي معطس الذهب الكبريتاتي فيرسب عليها طبقة رقيقة حدة من الذهب ثم توضع في مدوّب كلوريد الحديد فيمض هذا الذهب عن النحاس ورقة رقيقة حدة

### الغرافيت لمنع الفرك

ثبت الآن ان الغرافيت ( البتاعين ) اذا كان فنوراً رقيقة فهو اصنع من زيت منع فرك الآلات واذا كان دليل الفرك الباقي من استعمال اصل بوع الزيت منع الفرك ١٤ دليل الفرك الباقي بعد استعمال البتاعين ٢ فقط اي ان قوته على ازالة فرك الآلات مصاعب قوة احس انواع البتوت المستعملة لازالة الفرك

### الميو في التصوير الشمسي

لقد قام ثيو كبريتات الصوديوم او الميو ( مقام كل الاملاح التي كانت تستعمل لازالة ملح الفضة الذي لم يعمل به على انه لا يعمل بالفضة التي تتكون الصورة منها من فعله بها قليل حدة . اما سيانيد البوتاسيوم الذي كانت يستعمل هذه الغاية فبدب الفضة المعدنية فصلاً عن كونه ساماً . ويقتصر الميو الآن اضطراراً وقت استحضار الصور العادية او كربونات الصودا ولذلك فهو رخيص اكثر حدة . ويغرض عليه بأنه اذا ترك على الصورة حتماً وعشاها لانه يتولد منه حيثثر كبريت يتحد بفضة الصورة ويعتبرها يقع صمغاً من كبريتيد الفضة



وقد وجد حديثاً أنه 'د' عطس الورق عشر دقائق في مذوب الجبس ( ١٠ في المئة )  
التي جعل قفراً بواسطة الامونيا ثم تعد الصور لتعشى واما الواح الزجاج فيقضي ثلثتها  
كذلك عشرين دقيقة . ولا بد من غسل الورق والزجاج جيداً بعد ذلك ولكن زيادة الغسل  
لا يمنع من تصريفها اب يعبر الماء من مرات وترك الورق فيه خمس دقائق كل مرة  
شرط ان يجرى جيداً . وهذا يكفي لالواح الزجاج ايضاً  
اما كثرة الغسل فتبين الخللان وتعرضه للتلف ولا سيما اذا اريد مقل العود بعد ذلك

### تسويد خشب الجوز

اذا اريد ان يسمو لون خشب العود ويصرب الى السواد فاصنع في عرفة محكمة وصنع  
بجود فيه من ماء الامونيا الذي قوته ٨٨٠ درجة واقص بوجد العرفة جيداً فيجبر  
الامونيا ويغسل بالخامض التبيك الذي في الخشب ويغمره . واد نعدر استعمال هذه الطريقة  
بدهن الخشب بمذوب كرومات الصوانا ثم سقاعة خشب القرم . او بدهن بالخامض الكبريتيك  
الضعف بمرشة بعد تنظيمه وحيثما يشاء اخامض يعمل به بوقف طوله بلعنه بالامونيا

### بسط القرون

نسط القرون حتى تصير صمغ على هذه الصورة . يربع قلب القرن ويقص من طرفيه  
ويغط في الماء العالي نصف ساعة ثم يوضع فوق غيب النار حتى يصل اليه اللهب من الخارج  
ومن الداخل ايضاً ويلين جيداً ويمس على طوله وسطه ويصمط عليه فيسط ولا ينفذ  
الصمط عليه كثير . اذا اريد ان يصنع منه الامشاط لئلا تعرض اسبابا للتشقق

### صباغ النيل الصناعي

يأسف كثيرون في هذا القطر لان اهاليه اعلموا ربح مات النيل ( النيل ) بكمهم لو  
نقوا برعونه بكثرة حتى الآن لاصطروا ان يعدلوا عنه قرماً لان الكماويين الالمانيين صنعوا  
مادة النيل ببعض الوسائط الكماوية وهم يبيعونه الآن بما يقارب ثلث النيل الطبيعي ولا يبعد  
ان يتقوا عمله ايضاً فيصير ارحص من النيل الطبيعي ولا يبقى ربح من ربح مات النيل .  
وقد فقق اهالي المد لهذا الخبر لانه يصدر من مطالاً وحدها كل سنة من النيل ما قيمته  
خمسون مليون رية

## معامل غزل القطن في الصين

كان حكماء الصين يحثون من دخول الآلات انماحارة الى بلادهم ثللاً بألف الاهلون  
الآلات الاحيية والمعدات الاحيية فصعب قطعهم بوطهم ويتطعم الاحباب مهم لكن الحرب  
الاخيرة مع اليابان ارتهم ان اعصاهم عن بقية الامم يريدون صمغاً لا قوة ويريد جمع الاحبي  
مهم عدلوا عن ذلك الواحدوا يرتحون بالآلات الصاعة الاوربية وفي حلة ذلك انشاء معامل غزل  
القطن وسجود وليس من عرسهم ان ياخروا اوربا ويرسلوا مبرولاتهم ومسوحاتهم اليها بل  
ان يكفوا بلادهم حتى تسمى عن الصانع الاوربية



## باب المراسلة والمنظرة

قد رأينا بعد ان خصار وجوب فتح على الباب لظهور ترغيب في المعارف وانماها كما ظهروا للاحسان .  
ولكن الهدى في ما يدرج فيه على اصحابه ليس برأى من كفو . ولا يدرج ما خرج من موضوع المنطق ورواى في  
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والظهور مشتمل من اصل واحد فصا طرا في نظرك (٢) انه  
الدرج من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاما كان كالمبطل غير عظيم كان المتعرف بالاعلام اعظم  
(٣) محور الكلام سائل ودل . فاما ان الواقعة مع الانهار سفار ط المناظرة

## السكة الحديدية

من دمشق : بيروت

دع علك مبهوة صامر ودول	يعيدك من تميم وذليل
واعمد الى سكك الحديد صيرها	خب الرجاء الى ذرى المأمول
ترب لافقة دحانا حلتها	حنات صدر حسودنا المجدول
وانصح من ذهب المنبر كالما	بصراحها حاكمت بواج عدول
وكانت وقتها بكل نية	"ص" يخاطب محمات طلول (١)
لم أن حين سرت سام حلق	وعيون رث العمدت دول

ومصب يربونها كأن مبرها  
 وكان قوتها ويريدنا<sup>(٢)</sup>  
 والريح تلعب بالمصوب كأنها  
 ورأيت من بردى وبجعة ما حكي  
 حتى إذا حرما بجعة وأملت  
 شربت هناك دوتاً من بورها  
 وتجاوزت سهل البقاع وسيرها  
 وعبروها الأسراب طرفة ناظر  
 ورأيت في أعمار صور ما حكي  
 رقت لها قلب النهاب وصاحبها  
 وصحت يا تطوي الإكام كوامي  
 حتى أنت بيروت وهي كاسل  
 فتركبتها وفضدت من أحسنه

دمشق الشام

امين حيدر الله

### حروف الهجاء المصرية

حادثنا رسالة مسجلة من حصرة حرجس اعدي رومائيل كجيل ملأها بالاعتراضات  
 علينا لتوزيعها ملحقاً مع المقطع في هذه الحروف حاسياً أنه لنا وأنا ساعون في نشرها وحث الناس  
 على استعمالها . وقد أسعربنا ذلك من حصرتنا لأن هذا الملحق وُزِعَ مع أكثر الجرائد العربية  
 العربية فضلاً وُزِعَ مع المقطع . والذي وضعه ودفع نفقات طبعه وتوزيعه رجل اميركي مشهور بحب  
 اللغة العربية . ونحن لم نشرفط باستعمال هذه الحروف بل اعتقدناها في المقطع مدد نفعه  
 اشهر ولم نسقمها ولكن الساعي في نشرها اقدرنا ومن سوانا على الفور بما عقد عليه بيته  
 لانه من الاعياء ومن كبار المهتم . وان كانت اللغة المصرية العامية لغة النخبة الملايين من  
 سكان القطر المصري نتمنى ان تكتب وتخط كما حفظت لغة مُصرِيع ان التشكلون بها حين

(٢) لرحال من بئر بردى عن جاني ربيعة دمشق

الشروع في حفظ لم يكونوا يعدون بالملايين) ولا عدة أنواع الحروف التي تستعمل بكتابتها، حيثدر فاتها تصلح ان تكون حيزية، وكوبه او عددية او اسلامولية او لانية . وعدد ان الحروف العربية المستعملة الآن اولى بالمراد من غيرها ولكن اذا كان لا بد من ابداء فالاصح من كل وجه ان تبدل بالحروف الالمانية من غير تعبير ولا تدليل فيها هذا هو رأينا وقد بطناء مرارا

وقد ربح البعض ان اللغة العامية لا يمكن ان تكتب بالحروف العربية وشروا رغم هذا في المقتطف ردًا على « امكس » كى قام الآن في القاهرة عاصمة لدير المصرية وحافظه اللغة العربية دليل حسي اقوى من كل دليل علمي على ان اللغة العربية العامية يمكن ان تكتب بالحروف العربية وان الناس يرحسون بها اكثر مما يرحسون بالعامية ما يكتبه كانت بيته هذا القطر او القطر الثاني ذلك انه اشنت حريدة اسبوعية باللغة العامية تكتب في المواضع المألوفة عند جمهور الناس فلم يصير عليها شهران حتى قامت كل حرائد القطر في انتشارها وقد شاهدنا اناسا من اكبر رجال القضاء وكبر رجال الادارة يقرأونها ويطربون بها ولا طربهم قراءة المجلات . ولقد كسا من اشد الناس تعصبا للغة العربية المعربة ومن قوام املا ناعياها وانتشارها لما رأينا « حارة ميني » يد اكار رجال القضاء والادارة والحرائد المعربة النصيحة العامة مربية في لغائنا قلنا في موسنا اما عشا محمول تعبير شرايع اكون فلم يترك قوم استعمال لغة في كلامهم ثم عادوا اليها . ونكسا عبر عارمين على الاستسلام للقوط ما دام فيما رمق عادا كُتبت اللغة العامية وحفظت فليكن الفصل في ذلك لعبرنا لانا ونحن ربح الحكم الزمان صاعرين لا راصين

## بساتين المدارس ومبادئ الالعب الرياضية فيها

حصرة الفاضلين مشي مجلة المقتطف

ليس بعيد ان يتولى القهول جمهور قارئ مقالكم المصونة " بساتين المدارس " من عربة ما نصيتم من الاحقار الى اشاء هذه البساتين ويقولون كيف يسمح لاسانا ان يعملوا بالزراعة ويصبحوا الوقت بالرياسة وقد دخلنا المدارس مشرطين عليهم ان لا يتركوا الكتب من ايديهم ولا يبعدوها عن عيونهم وان يكون كل واحد منهم عكوفًا على الدرس من الصباح الى المساء ونحن نؤمنهم اذا رأينا منهم مخالفة للامر لانا واما ادخلنا المدارس ليستغرقوا من

بأنها باحتياهم اتواصل واهتمامهم المتزايد الى حياض المعارف وليس الى حياض الحدائق  
واعلمهم يسوب اركان المعارف على ان الاشتغال بالزراعة ميسور خارج المدرسة ولو كانت  
بياتهم متجهة الى جعلهم مزارعين نادئ بدء لما أدخلهم المدارس وربما كان في ذلك ما يلبهم  
عن مبالاة بحث والتقيب ومراجعة المواد الدراسية لان من يتولع بمثل ما ذكرناه ربما فاده  
التولع ان اهل الدرس تصبح الفائدة المقصودة باثبات من وضعه في المدرسة

وفد كان اممي عند فراغي من مبالاة محتويات المقنطع الاحمر كتاب تعنى بدء مبدء  
واعلمنا طلبة وبناتنا وايضا عن اسما المشاهير الذين اشتهروا بكثرتهم وحديثهم بعد ان كان الفقر  
مكتسبهم وسر نجاحهم اريد به كتاب "سرا نجاح" - تناولته بعد ان تمت قراءة المقنطع  
وبما كنت اقلب صفحاته استوقفت نظري جملة فالحق بعض الامثلة فاحاد وهي " ان شهرة  
كثيرين من رجالنا العظام عقلية وحديثة ما "

وفي الحقيقة ان اقتدار الطلبة على حمل الكتب والذكر في مشغلاتها واجهاد الفكر سلف  
تصور ما نعتنه من النظريات والباحث طول مدة الدراسة من غير اهتمام بتدريس الحد  
بصر بالمعلمين ضررا بلعنا وان لم يدركوا ما بهم عنه انال الدراسة فلا بد منهم مدركوه بعدها  
والهمم البدوي اذا لوحظ فيه الجمع كانت الفائدة اهم وهذا لا بد ان يكون من  
اشتغال التلامذة بالزراعة في اوقات الحفر من الدرس فاندنا ان لا يكر عظم اهميتها الاولى  
ترويض جسم الممثل ليرداد نشاطا ويشعر بلذة الحياة وصحة البدن ومضاء العزيمة وذكرنا  
الشعور والكثافة الالهام قليل من المعارف الزراعية فان ذلك يبيده حينا يخرج من المدرسة  
بعد اتمام الدرس لاني شاهدت الكثيرين من التفرحين وخصوصا من الذين درسوا خارجا -  
لا يمكنهم ان يجروا بين سات القول والتمرس ولا بين سات القطع والسبب - مع ان الزراعة  
قوام حياة بلادهم وبشوح ثروة اباائهم

وليس القصد فيما اطل من اشاد الحدائق المتاخرة بما يست فيها بل ان يقف الطلبة على  
طرق استنات الارض واستعمال مروتاتها ويعرفوا طرق الري. وقد يساعد على ذلك ما  
يدرسونه فيها من مشكلات علم التاريخ الطبيعي القسبي يتقنون مواد ولكن بلا تطبيق على  
الاشجار والازهار. ولا اريد من تطبيق العلم على العمل

وإذا لم يكن من الاشتغال شيء الحدائق سوى مداومته تعهد الاحكام بالرياسة والحركة  
لكني ما فائدة تعود عليهم في الصغر ويدركون عظمها في الكبر عند ما يرون ان تلك الرياضة  
اليدوية وذلك العمل الجدي قد اولياهم الصحة الحيدة وأكباهم نشاط الاعضاء وصحة الحواس

هذا وفي بعض المدارس الاميرة الآن حقائق صعبة يتولى حلها صغار حدة المدرسة ولكلف بطاها تمرير التلامذة على الاشتغال فيها عند حلولهم من المدرس لوقت معرضكم . نعمى ان تغفل نظارة المعارف ذلك قريبا سيكون قد اقتديا بالعرب في حسائنه  
المصورة  
ابراهيم ركي

## باب الزراعة

### غلة القمح

ان ارتفاع اسعار الحبوب هذا العام قد يحمل الفلاحين على الاكثار من زراعة القمح حاسبين ان سعره يلى مرتعا وسوفه رابحة . ومعلوم انه اذا ردت غلة القمح في بلاد عما يأكله اهلها منه فلا يبقى للربادة قيمة الا اذا طُلت الى بلاد اخرى وتكون ثمنها على حسب هذا الطلب واما اذا لم تطلب وتكرر ذلك سنتين هبط الحرك كثيرا الى القمح الذي يريد عما يأكله الناس لا يصلح الا علفا للمواشي او يستخرج منه النشا والكحول هه الذين يعملون كيفية استخراجها

وقد راجعا جداول السنين الماضية لى كم كات بصد من قمح القطر المصري في السنين العابرة الى البلاد الانكليزية مثلا فوجدنا انه صدر منها في احدى عشرة سنة من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٠ ما ترى في هذا الجدول

سنة	١٨٦٠	١٨٦١	١٨٦٢	١٨٦٣	١٨٦٤	١٨٦٥	١٨٦٦	١٨٦٧
١٨٦٠	٨٥٤٨١٥	١٤٧٢٥١٤	٣٢٨٩١٥٦	٢٣١٩٥٩٠	٠٣٦٦٨٦٨	٠٠١٠٠٦٣	٠٠٣٣٨٣١	١٤٥١٧٧٤
١٨٦١	١٨٦٢	١٨٦٣	١٨٦٤	١٨٦٥	١٨٦٦	١٨٦٧		
١٨٦٢	١٨٦٣	١٨٦٤	١٨٦٥	١٨٦٦	١٨٦٧			
١٨٦٣	١٨٦٤	١٨٦٥	١٨٦٦	١٨٦٧				
١٨٦٤	١٨٦٥	١٨٦٦	١٨٦٧					
١٨٦٥	١٨٦٦	١٨٦٧						
١٨٦٦	١٨٦٧							
١٨٦٧								

سنة	١٨٦٨	٣٢١٩٥٣٦	قطاراً مصرياً
"	١٨٦٩	١٠٠٠٤٤٧٩	"
"	١٨٧٠	١٠٤٩٥	"

ويظهر من ذلك ان ما يصدر من القمح او ما يطلب منه يختلف مقداره كثيراً سنة بعد سنة فقد يكون عشرة آلاف قطار فقط وقد يكون اكثر من ثلاثة ملايين قطار . وسبب ذلك ان البلدان التي كانت تصدر القمح وهي امريكا ومصر والهندا وغيرها تختلف مقدار علتها عاماً بعد عام فاداً وادت كثيراً عن حاجة أهلها صدر منها ما يكفي المداين الأوروبية التي تحتاج الى القمح فاستغنت عن القمح المصري واداً لم تزد عن حاجة أهلها كثيراً لم يصدر منها يكفي تلك البلدان فاضطر ان تأخذ القمح من هذا القطر وغيرها من الاقطار البعيدة

والآن تريد علة القمح عن حاجة الذين يرزعونه في روسيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وسربيا من البلدان الأوروبية يصدر منها الى غيرها من البلدان التي لا تكتفي علتها أهلها . ولقد ريادة السويد في تلك البلدان نحو ١٤ مليون اردب وذلك لا يكفي الا للحكا وسويسرا وهولندا وتبقى امكترا ومصر والمالابا والهندا وايطاليا في حاجة الى ما يسد مد النقص في علتها ويقدر هذا النقص سوياً نحو ثمانين مليون اردب

الا ان فرنسا والمالابا ساءها نقص العلة في بلاديهما عن حاجات أهلها فحاولت حكومتاهما مداواة ذلك بمرض رسوم ماهرة على القمح الوارد من الخارج حتى يريد اعضاء الاكادي برزعه في بلادهم . ويرجع في فرنسا كل سنة نحو سبعة ملايين هكتار من القمح يسول منها نحو مئة وعشرة ملايين هكتولتر . وسبب هذا الانخفاض المستمر في زرعها ومقدار علتها ان الارض التي تزرع وساحتها نحو خمسين مليون هكتار مقسومة الى ٦٦٧٢٠٠٠ قسماً واكثر هذه الاقسام صغير جداً فالب اكثر من ثلثها لا تريد مساحة القسم منه على هكتار واحد وتوزع الارض على الفلاحين بينهم كل منهم يزرع القمح فيها سوياً في مساحة معلومة وعدد السكان ثابت كما لا يجرى فاداً بقيت علة اللاد على حالها بقيت حاجتها الى القمح الاحبي على حالها وهي قليلة تلعب نحو عشرة ملايين قطار في السنة

فلما ان حاجة البلدان الأوروبية الى القمح الاحبي تلعب نحو ثمانين مليون اردب في السنة كمن الولايات المتحدة وحدها قد تكفيها فقد ورد اليها عنها في السنة الاشهر الماضية نحو

سبعين مليون اردب من القمح والذرة ومحوها من الحبوب التي يصنع منها الخبز الا ان ذلك غير مضر فانه لم يرد سبب النعمة الشهيرة التي تقابلها من العام الماضي سوى خمسين مليون اردب من القمح ورحمة متوقفاً بالاكثر على علة اميركا وهي غير ثابتة ولا يمكن الحكم اليات بأسعار القمح في المستقبل

### التطويل قليل في المراعي

كثيراً ما ترى الخيول الاصائل في المراعي وقد طوّل لها فيها فحلّت اي علفت فوائدها بالحال التي يطوّل لها بها ووقفت في عين الشمس لا تستطيع المشي الى حيث تجد ما ترعاه وقد تكسر فوائدها اذا كانت لا تستطيع صبراً على التحمل وبتلاف ذلك في المراعي التي تربي فيها الجياد اثيمة بأسلوب مثل الاسلوب المرسوم بها وهو ان يصنع الاكبر من الحديد له



في اسفل ردة طويلة تمر في الارض وتثبت في وسطه عمود طويل وعلى رأسه شيء كقبة الميزان له بكرتان في طرفيه وبكرة ثالثة تحته وبمجر حل الطوال على هذه الكرات الثلاث وفي احد طرفيه ثقل والطرف الآخر متصل برأس القوس فيبقى هذا الحل مرفوعاً عن الارض كما ترى في الشكل وبسطح القوس ان يتقدم ويتأخر ويدور ويعود كما يشاء



ولا تعلق قوائمه به حتى اذا مرع من كل المشب الذي يمكنه الوصول اليه ينقل هذا الاناء كله الى مكان آخر - وهو واسع كالطست يصب فيه ماء او يوضع فيه علق للعرس والغب الذي في اعلى الممدو يتحرك بسهولة حركة انقباض وعمودية

### التقاوي الاجنبية

كل النباتات التي يزرع الآن ثانية في الحقول والساتين من اقليم والذرة الى انوار والبرقال كانت بزية صغيرة الحبوب والاثار وقد تعدت كثيراً عن اصلها البري حتى صار يصعب ردعها اليه وانما كونها منه والذي استدعا منه وغير شكلها الى هذا الحد هو اعتناء الانسان برعايتها باعداد الارض بالحرث والتسميد واسقاء التقاوي منها وزرعها في امكنة الاوقات لزراعتها . ولا دليل على ان هذه النباتات قد نمت بعدها من اقليم والحدوة فلم تعد تنقل الزيادة عليها بل ان نظرة واحدة الى ممرس زراعي كالمرس الذي اُنشئ في العاصمة تدل على ان هذا الباب واسع جداً ومجال الاجاح فيه مفتوح امام الجميع لان الفرق كبير بين الجيد وغير الجيد من كل نوع من علات الارض

ولقد سمى حكام مصر مراراً في حلب احمود انواع التقاوي من اورما واميركا ولم يفلح سعيهم في تعميم زرعها في هذا القطر للعهد المظفر الذي كان مسؤولاً على نظار الزراعة احبوا نصيبهم منه ذهب الى اورما بامر الخديوي الا انني اسمعيل باشا وجلب منها مقداراً كبيراً من احمود انواع الشعير لتررع في اطياف بورنت علي نظار الزراعة وقد اشهر كان الرجل الذي جلبها ماراً في اسواق احد السادر مرأى شهيراً عرب الشكل معروفاً للبيع عند احد باعة الحبوب فخطر اليه واذا هو عين الشعير الذي اشتراه من امكترا باعني ثم تمنعن زراعه في القطر المصري باعه نظار الزراعة علفاً للدواب فاشترى ما بقي منه وزرعه وهو الآن من احمود انواع الشعير المزروع في هذا القطر واعلاها نمواً

ولا ينبغي على كل من اهتم بالزراعة ان ما يزرع في الارض واحدة لا يوجد كله على درجة واحدة بل يختلف نسبه عن بعض حودة تبعاً لحالة الشعة التي زرع فيها ونوع خدمتها ومقدار ما يصله من ماء الري وبعد النباتات الاخرى عنه الى غير ذلك من الاسباب التي تخودها المزروعات او تعصف . ويرر هذا النبات الذي يوجد يكون في الغالب اكثر من غيره واجود واعز علة

ومعلوم ان اهالي اورما واميركا اهتموا اكثر ما يهتم بالزراعة وبمحصولها في بعض المزروعات

بحسب عظمى فليبق من يطلب نقد ثم رراعتهم ان يحلب من النقاوي من البهائم  
 الاوربية وذلك كما في النصح والندرة والشعر والطاوس وشأنه في ذلك شأن ارباب الزراعة  
 الاوربيين والاميركيين فانهم اذا باعهم ان نوعاً من المحاصيل جاد في بلاد أكثر مما يوجد  
 في بلادهم بدلوا العهد في حلب النقاوي منه كما فعل الاميركيون حديثاً بنقاوي القطر فانهم  
 احدثوا كثيراً منها من القطر المصري اذ علموا ان القطر المصري يوجد أكثر من القطر  
 الاميركي وانهم رراعتهم على اساليب شتى وصوروا اشجارهم بالموتوغراف وقادروا بقطبهم  
 ليظهر الفرق بينهما ويرغب اهل الزراعة في احد النقاوي منه  
 وقد بلغنا ان الشركة ازرعية الخديوية ستبني محلب انواع مختلفة من النقاوي وتطعمها  
 في اراضيها حتى اذا رأيتها تنمو في هذا القطر بذلك جهدها في تميم - تسمى احدى ان  
 يكمل - ميبا باصاح

## بَابُ التَّفْصِيلِ فِي الْأَيْمَانِ

### ابن التليد

حريدة اسوعية عميلة فكاهية دينة حصرة مديرها ومحررها موسى ابيدي بروني وفي  
 حصة المواضع قرية اماحد حريدة اوراق والطبع شتى على حصرة مديرها ومحررها ونفى لها  
 الصباح تمام

### تاريخ حرب الدولة العلية ودولة اليونان

هو كتاب صغير الحجم كبير النفع فيه خلاصة تاريخ بلاد اليونان من حين حدموا  
 العثمانيين الى الآن وكلام يحمل على اسباب الحرب الاخيرة واستعداد الدولة العلية وما اظهره  
 حدودها من السالة وقوادها من حسن الادارة وفيه ترجمة مختصرة لكل قائد من قواد  
 الحود العثمانيين والحدود اليونانية وصور بعضهم ثم ذكر اشهر المعارك معركة معركة ووصف بقية  
 حوادث الحرب الى ان عقدت شروط الصلح وقد ألفه حصرة الاديبين كامل ابيدي صدقي  
 وعبد الواحد ابيدي حمدي فاستحقا الثناء على ما اتفخا به القراء

## جريدة المدرسة الخديوية

اصطاع على شرة يشنها تلامذة المدرسة الخديوية بالانكليزية والفرنسية يصورون فيها بعض الاعمال المدرسية كالمحاضرات والمسابقات التي تكون بينهم وبين تلامذة المدرسة التوفيقية . ويحوى نصف الجريدة مشمول بوصف ما تسميه بالساحات العلية فبعض الطلبة يذهب الى دار القبة المصرية مثلاً ثم يعود ويصف ما يشاهده فيها من الآثار القديمة وما يستمد منها . وبعضهم يذهب الى حل المقلم ثم يعود ويصفه وصفاً طيباً وحيوياً وفي العدد الاخير من هذه الجريدة كتاب من عهد الفتح اعدي صري احسن فيه الانتقاد على الذين يتفخرون بتصوير الشرفيين صوراً تدل على انهم لم يزلوا في حالة الحمية كما احسن في وصف الدلاذ الانكليزية واعلم . وما قاله فيه « ان نعمة الحق اشهر من ايام كاتبة وقد باعوا في حرية القول والفكر والفعل ما لم يقصى بالحق . واهمل شعار هذه الامة حتى انه لا يستطيع احد ان يسألكم وبني دارنا بلا عمل . وتزعم يوحون في الشوارع كالمواج العر ومع ذلك لا يعلم احدهم بالآخر بل يسير كل في طريقه بالانتظام التام . . . ودرأى رجل منهم عربياً اكثر عليه من المسائل وتلقف ما يحبه به تلقفاً مله شديدة . . . لكن بعض مسائلهم يدل على انهم يجهلون ما في غير بلادهم اتم الحبل » وانكتاب كله على هذا النمط من حسن لاسلوب في الوصف والانتقاد . فان كان تلامذة هذه المدرسة يتقون اللسان بالعربية كما يتقونه بالانكليزية فقد وموا بما يطلب منهم

## الشوقيات

ادرجنا في الصفحة الثانية من اوراق هذا الجزء اعلاناً للشاعر المصري الشهير احمد بك شوقي شاعر الحصرة الخديوية الفخيمة . والشعر من نظم في الحرائد واكتب يدل على انه شاعر مطوع من الطلقة الاولى بين شعراء العصر وانه فك فيود التقليد واطلق الصاوت لقرينته الرقادة فسكت حواضر المعالي في درر الالفاظ . ولا مدح اذا حطبت طلاب الادب شوقياته قبل ان ترف اليهم وانغلقوا لها الصداق

وقد رأينا في ما اطعنا عليه من الشوقيات ايئاماً نود ان تحذف منها رغبة في احكام عرى الاتحاد وتنامي ميثاق المصافي والشعر ابن الخاطر لكن الانتقاد بهذه كما عذب حوليات زهير فلا يبقى شيطاناً بل يصير ملاك حب وسلام

## الرسالة البيية في الاعمال المساحية

وصمها حصرة المتر ستوت معش هندسة فك الزمام ونرحها الى العربية حصرة محمد  
 اعندي كامل والي مهندس ورئيس قلم حساب التراخيص بها . قال المؤلف في مقدمته انه  
 صم سلسلة منوها من الامتار ٢٠٤٩٥٩ فرمها عشر ددان هي من اصلي ما تقاس به  
 مساحة الاراضي في القطر المصري ثم وصف الطرق العملية التي ترسم بها الاشكال المصنفة  
 وتستعمل مساحتها من غير نظر الى النظريات المسية عليها ولحق ذلك عدد ولب لتسهيل  
 الاعمال المساحية

## باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكي يدرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفة من تربية الأولاد ومهدير الطعام واللباس  
 والشراب والمسكن والزينة وهو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

### كيف تربي الاطفال

للدكتور رشرد ورد رشرد من الشهير

( تابع ما قبله )

ثياب الطفل

( ١ ) يجب ان تكون ثياب العدل واسعة من كل جهة لان صيقها يصرف به ايها كان  
 ( ٢ ) يجب ان تكون الثياب خفيفة ومندقة وان تعطى الجسم كله ما عدا الاراس والوجه  
 واليدين وتكون الثياب القطنية من القلائد الناعمة جدا وتوضع القدمان في حوزتين من  
 القلائد الناعمة ايضا

( ٣ ) لا بد من ان تكون الثياب نظيفة دائما وكما استنحت تملح وتبدل ثياب نظيفة

( ٤ ) لا يجوز استعمال الدبايس العادية مطلقا بل تستعمل الدبايس الخاصة بـ

الاطفال

رعاية الطفل

( ١ ) حالما يفسد الطفل ويكتس ثيابه يوضع على ثدي امه فيستعيد هو واهه من

ذلك فإذا كان لبن أمه قليلاً فوصعه على ثديها يريد اللبن فيها وإد رضع منها لم ينجح إلى السهل ويجب أن يقتصر على لبن أمه مدة الأشهر الستة الأولى بل يمكن أن يقتصر عليه ثمانية أشهر

(٢٢) إذا لم تطعم الأم أن يرضع طفلها ولا وجدت له رضيع نرضعه وجب أن يسقى من لبن القر بعد أن يعلو ويصاف إليه ماء الشعير مفرج ولا مقدار من اللبن ثلاثة مقادير من ماء الشعير ونصف ملعقة شاي من السكر إلى كل ربع رطل من اللبن نصف أوقية شامية ويجب على أمه أن نرضعه من ثديها حالاً تطيع ذلك وإذا كان لبنها غير كافٍ له يضاف إليه ما يكفي من لبن القر المبرج بالماء

(٢٣) ومن الخطأ أن يترك الطفل الرضاعة من أمه إذا كان لبنها لا يكفي به بل يجب أن يرضع المبرج منه ثم يسقى من لبن القر ما يشبعه ولا بد من تعويض لبن القر قبلما يرضعه حتى لا يشربه بردها وحسب بكم الطفل يرد لبن القر في طعامه ويقلل الماء الذي يمزج به رويداً رويداً حتى دأب عن عمره شهرين صار اللبن الثلث والماء الثلث وفي الشهر السادس يسقى لبن البقر من غير مزج بالماء

(٢٤) إذا سقى الطفل اللبن بالرضاعة وجب أن تكون حشيتها نظيفة تماماً ويجب أن تدل بحلمه جديدة كلما عقت ولا بد من أن تسهل رضاعاً واحدة يرضع بها واحدة تكون موصوعة في الماء النارد النقي ولا يترك اللبن في الرضاعة أبداً والأحد وقد وسبب بعض الأمعاء داءاً يبي فيها لبن يصب منها وتصل جيداً ويوصع في الماء النارد

(٢٥) يجب تنظيم أوقات الرضاعة فيحتاج الطفل ذلك ولا يعود يطلب الرضاع إلا في الوقت المعتاد له ويجب أن يرضع مرة كل ساعتين ساعداً ومرة أو مرتين مدة الليل إلى أن يصير عمره ثلاثة أشهر

(٢٦) حالما يرضع الثدي من اللبن يرضع الطفل عنه وإذا كان يشرب اللبن من الرضاعة حالماً يمزج تخمخ حشيتها من فيه لأن الرضاعة على الفارع تسب سوء الهضم والتطبل وتبلك الأمعاء

(٢٧) يجب أن يرضع من رضاعة إمامه أو نحوه من المواد لأن هذه الرضاعة تصرف من وجوهين تسب تلباً في المعدة وريحاً واضطراباً في الأمعاء وسوء شكل اللحم غالب أكثر البدين بسن فكهم الأعلى مازدة إلى الإمام سب برورها فيهم أهم كانوا يرضعون إمامهم وهم أطفال

## تدبير الامراض المعدية

للدكتور سنكلر هولدن

لحقى التيفوئيدية

في حق صعيبة طويلة مدة تدوم عدة اسابيع ينزل سيرها بالاعطاط التام والاسهال والميل الى التقيؤ

تدولها في مفرات الامعاء فيصاب بها في اثناء فيه ككوريد اخير او اعراض الكروبيث وتظهر معروضة في الارض بعيدة عن ماء الشرب او الماء الحار واداء لم تظهر المترت كذلك ولا يحجر طرحها في الكف لئلا تنقل الى المجاري العمومية فتخلط بماراتها وتخرج معها في بعض البيوت وتضر سكانها اذا ظهرت الحلى التيفوئيدية في بيت فذلك دليل على ان سمها موجود على مقربة من ذلك البيت وربما اصاب سائر السكان ما لم يكتب امره ويرال

وصول مواد الكف الى الماء الذي يشرب منه الناس هو السبب الاكبر لظهور التيفوئيد وينتقل استئثار العذرات الفاسدة من كدب والمصارف وقد يكن سم التيفوئيد في اللبن او يتصل اليه من الماء الذي يجرى به اللبن او تغسل به بيته فلا بد من اعتلاء اللبن قبل شربه

تنقع ثياب المريض والمعرض في الماء العالي الذي اصعب اليه حرة من حمى حرة من حمى الكروبيث وحرارة ماء العالي تمت كل حرمين الامراض من يمت ثياب مريض تعرض معلى الى المسالات في الدلاء الاسكلرية يعرف بحمى جبهات

لا بد من ان ينام المصاب في فراشه حالما يشعر بالمرض ولو لم يكن شديدا عليه اللبن الطعام الوحيد للمصاب بالتيفوئيد وتجنب المسهلات واداء حدث قص تستعمل الحلق البسيطة واداء حب امهال حبيب ترك العلاج واداء يعلى اللبن ويضاف اليه حبيبا يبرد ماء البحر

اذا عطش المصاب يسقى لسا عذوقا بالماء المبرد بالثلج ولا تراد كمية اللبن عن ثلاثة ارطال او اربعة في اليوم (مخوافة وثلاث)

يجوز ان يعطى المريض اجباناً قليلاً من خلاصة لحم القر الخالي من الدهن لا يجوز ايهام المريض من فراشه الا نادى الطبيب وتريد القابلة وقت النقع ولا يجوز

ن يطعم الناقة قدر ما يريد ويحذر اصدقاؤه من ان يعضوه شئ لا كل طعام حامد  
مهما كان حليلاً قد يكون غلة النكس

لا يعطى المريض غير اللبن او لب بغير حرارته في ساء صعبة وتستمر على ذلك  
اسبوعاً من زمان وحينئذ يشرح في اعامه شاة مطبوخة باللبن وورق الفرح وفتصر على  
الطعام المائل في الاسبوع الاول من الفه . ويحتمل ان يطبخ ويطبخ ويطبخ ويطبخ ويطبخ في  
الاسبوع الثاني . ولا يطعم حتى يصرعاً وانما لا في الاسبوع الثالث  
متأني البنية

## باب المثلث

هذا هذا المثلث من اول انشاء المثلث ووجدنا ان لمثلث هو مثلث المثلث الذي لا يخرج عن دائرة  
بحد المثلث . ويظهر على المثال (١) ان بعض مثلثات المثلثات والمثلثات المثلثات (٢) انما لم  
يرد المثال المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات  
سؤال بعد شهرين من ان لا المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات المثلثات

١ عه الآن نحو درجة ونصف وسيقرب منه  
أكثر من كبر حتى يصير على ٢٨ دقيقة منه  
بعد مئتي سنة وقد كان بعداً عه ١٢ درجة  
سنة ايام هيرس سنة ١٥٦ قبل المسيح .  
وبكبر الاستدلال عليه برسم خط من المثلث  
الاشرق في الدب الأكبر الى المثلث الذي يتبعه  
اشراق ومده شاة اربعة اصعاف المسافة التي  
بينهما ونصف نصف يصل الى نجم القطب .  
وبكبر رصده كل ليلة صابغة

(١) المثلث المثلث

دسوق . شادلي افندي عربي الهندس  
يرى ان تصموا لنا الكوكب يسمى بالفرنسية  
brode polaire حتى يتيسر لنا تمييزه عن  
باني الكواكب وفي اي وقت يمكن رصده  
بالبيودوليت

ح هو اقرب النجوم الظاهرة الى القطب  
الشمالي في قبة السماء وهو الأكبر في صورة  
الدب الاصغر وموقعه في طرف دب هذا  
الدب وكل النجوم تدور من الشرق الى الغرب  
حول الظاهر الا هذا النجوم فانه يظهر باقياً  
في مكانه وهو ليس في القطب تماماً بل بعد

(٢) خريطة الشهاب الادريسي

معبر حسن افندي فحمي رأيت صورة

ج هو حجر غير بدورات يصا ١١ رافعة  
تكد يكون شفاة وقد تكون سفاهة تامة ولا  
تعمل لتقية الذهب ولكن لهب يكون في  
الغالب في صخور الكوارتز ويتخرج منه سحق  
هذه الصخور سحقاً عموماً وتصوبها بللاء ويرسب  
الذهب منها لتظهر او يجمع بالزئبق  
(٥) اسطمانه العود المكسور

ومنه اذا كسر عود من عيادات  
الكريت كسراً غير تام ووضع على مائدة  
افقياً وجاءه على زاوية حادة كما في الشكل  
الاول عدد او وضعت نقطة ماء على رايته



الحادة انخرجت حالاً من نفسها وصارت  
كالشكل الثاني عند ب فاصب ذلك

ج ان الجزء الداخلي من الزاوية  
اصعقت دهائقه كثيراً وقت لي القصيب  
فاذا وضعت قطعة الماء عليها امتصت الماء  
وتعددت كأنها تحاول الرجوع الى اصلها  
تخرج الزاوية بسبب ذلك

(٦) هدا الجنود الاسكاذية

ومنه كم عدد الجنود الاسكاذية  
البرية فقط

ج كان عددهم في ٣١ مارس هذه  
السنة ٦٨٠ ١٣٤ قراً و٧٥٠ ٢١ من صف  
الصايط و٧٨١٤ من الصايط والجملة ١٦٣٥٦٩

الخريطة الجامعة التي رسمها الشريف  
الادريسي بامر الملك رجار صاحب مقلية  
سنة ١١٥٤ ميلادية وكانت اصلاً مصنوعة  
من الفضة وهدفت الا ان الخريطة المثار  
اليها حمها والمها عالم حر في من اعالي بويريا  
معيداً على نسخها من كتاب رحمه انتاق في  
اختراق الآفاق المحمود في باريس واكرموا  
وقد جعل فيها الشمال الى الاسفل والجنوب  
الى الاعلى خلافاً لقواعد المروسة مما سب  
ذلك

ج لقد بحث طويلاً في الخرائط القديمة  
علم ترصداً لمخالفة الشريف الادريسي من  
لقدمه في وضع خريطة ولمه اراد ان يصح  
مكة المكرمة فوق غيرها من المدن جعل  
الجنوب في اعلى خريطة

(٧) المسكرات والامراض

ومنه يقول الاطباء ان شرب المسكرات  
يقصر العمر ولكن ترى من الاحياء ان  
المهية ان شرب المسكرات يفي من بعض  
الامراض الحبيثة فكيف ذلك

ج لم سمع ولم اقرأ ان شرب المسكرات  
يقي من الامراض ميمة كانت او غير ميمة  
من النصد من ذلك بل ان شربها يضعف  
الجسم فيضعف عن مقاومة الامراض

(٨) حجر الكوارتز

ومنه ما هو حجر الكوارتز وكيف يستعمل  
لتقية الذهب



وايطاليا واسبانيا وهي اللدان الكثيرة المصل  
من هيراي الى يوتيو والصادر منه يرسل  
أكثره الى اللاد الانكليزية وبمصل يصل  
القطر المصري لانه يستغل من غيره بمصل  
الى انكلترا قلما يصلها بمصل اسبانيا ولهذا  
السبب راحت سوقه حديثا وسنشر فصلاً  
مسياً في كيفية زراعته

(٩١) حل الصب في السنة الاولى

ومنه زرع حفرة ناظر للخط عندنا  
عقلاً من الصب مد نحو اربعة اشهر تمت  
احداها وظهر فيها ورن كثير وظهر فيها ايضاً  
عقودان احدهما كبير والاخر صغير وهذا  
محالف للثأور فـا هو سبه ولما لم نخر بقية  
العقل

ج ان ما رأيناه شاهد كثير وسبه  
حسب العقلة وكوها من صيب فيه استعداد  
لثولد الصايف. ولا يحسن ان يبق هذا  
العقودان بل يجب قطعهما والا اصمما  
العقلة او يساها ولا يحسن ان نترك الصايف  
على الدوالي الأعدالة الثالثة اذا اريد  
ان تنجح

(٩٢) اسباب القديس

المصورة. ابرهم الخدي زكي. اتوجه  
امتيارت تحوّل صاحبها اعاده يوماً ما  
قديماً وان كان حواه المكتشفين حاسمهم  
في عداد القديسين فلم لا يعدون كلامهم

وذلك يشمل تلامذة المدارس الحربية ايضاً  
نص الثبات

ومنه. ذكرتم في الجزء الرابع ان  
التناس عام في كل الحيوانات اما السنان  
فانها تنبت الاكسجين وهي تندي تحت حل  
النور لكنها تنفس دواماً وتنفس الاكسجين  
وتنبت الحامض انكر بوبيك كالاسان. فاذا  
فرص ان امتصاص السنان للاكسجين يبادل  
ما تنفثه منه نهراً اي ان ما تخرجه من  
الاكسجين سهاراً تنفثه سهاراً وليلاً وما تنفثه  
من الحامض انكر بوبيك سهاراً وليلاً كالاسان  
تنفثه نهراً وجب ان يزداد الحامض  
انكر بوبيك في الهواء من الاحتراق وتنفس  
الاسان لان ينس على حاله كما قلتم

ج ان فرصكم غير صحيح لان السنان  
تأخذ من الحامض انكر بوبيك اكثر مما تنفث  
بدليل ترايد المادة الخشبية فيها تصلح الخلل  
لذي كان يمكن ان يحصل في الهواء من  
تنفس الحيوان والاحتراق

(٩٣) بلاد الصل

بني صوب. عليم الخدي حداد. ان  
علة الصل صار لها شان كبير في هذا القطر  
ونحن نعلم انه يزرع في ايطاليا واسبانيا ومالطة  
ومصر قبل يزرع في مراكب اخرى وما هو  
وقت زراعته والى اين يصل

ج يزرع في كل اللدان الاوربية وكل  
الاماكن تقريباً ووقت زراعته في فرنسا

(١٢) علاج الطاعون

مصر. حسين اندي قاضي . ومه في  
كتب الطيبة القديمة كقانون ابن سينا صرق  
لعلاج الطاعون فلم لا يعتمد عليه الاطباء  
الى ان يكتشفوا طرقاً اخرى اصح منها  
ج نحن من راينا في ذلك ولو في  
نص صرق العلاج لا في كتابا لان منها  
طرقاً سقيمة جداً يطهر من اول وعده ان لا  
فائدة منها وبخاصة لذلك بعد كل ما كتبه  
ابن سينا في هذا الموضوع

(١٣) علاج  
يختمه الموت او يوحده مما يخرج اخطا المص  
هو واحد ثم يحس . يقبل على القلب باخمس  
والنقرة ما بعد تعريده وعطرية مثل حياض  
الانج و التوب و ريب العاج والسرخل  
ومثل زمار الحامض وشحم مثل نورد والكافور  
والصندل والعداء مثل المص باخل ومثل  
اعدوس الحامض جداً المتخذ من طوم  
الطيايح والحداء ويجب ان يكلل ماوى  
المد بالحد كثير وورق خلاص والسج  
واورد واليوسر ويحرق ويغسل على القلب اطبية  
معبودة مقوية ما تعرف من ادوية امهات  
الطفاان الحار وامهات الرماء والجملة يدبر  
تدبير امهات المواد الوانتي . واما الطاعون  
فهو وما يجري مجراه مما سمي يعالج في الداء  
ما يقص ويرد وباصح ممومه في ماء وحل  
او في دهن اورد او دهن النعاج او شجرة

قدس من يستشفى من بينهم مثل كونس  
مكتشف اميركا الذي يمتح الديك ان ال  
في مرده منه

ج هذه مشكلة دسمة لاستطاع الخوض  
فيها ولا علاقة بين الاكتشاف والقدس  
فاداً عند كونس قديماً ولا يكون لاه  
اكتشف اميركا بلا اسباب اخرى

(١١) الآثار المصرية

ومنه يلوح لي بما ذكرتموه عن مصادر  
التاريخ المصري ان انا اسعد اول الاتريه  
والم السجلات التاريخية معصومة بكتب عوامم  
اورا قبل احداثه الدول من مصر هة وهل  
يمكن استرداده لان البلاد مصرية الحق به  
ج ان اكثر ما وصل الى اورا من  
الآثار المصرية التي من هذا القبيل اسعة  
الاوربيون من الفلاحين او من الذين يسكنون  
عن الآثار في هذا القطر . وما وصل اليه وما  
هو محفوظ في متاحفها وتحف المصري قس  
حداً بالنسبة الى ما اتلفه سكان هذا القطر  
منذ الف وخمس مئة سنة الى الآن . اما رده  
الى مصر فليس في الامكان لا دواء  
امهات ان يردوه كرماء منهم ولكن لا حرج  
من وجوده في متاحف اورا لان الاوربيين  
يتمنون بمحفظه اكثر مما هم القريب عرفوا  
قيمتها وكشفوا معانيها ولو لا لم تعلمت آثار  
مصر ابد الدهر

بلاد الدولة العلية والارشرين في بلاد الروس  
وهو قدمسان انكليزيان وثلاث قدم . والبعد  
عد الانكليز والمتر عد الروسين وأكثر  
الام الاوربية التي اقتدت بهم والوحدة  
الدولة طيحية وهي ذراع الانسان او قدمه  
او مانه او فاته الا المتر فانه جزء من  
مليون جزء من الحد بين قطعة الارض  
ونخط الاستواء

#### (١٤) التليفون

حارس . احمد افندي في منبر . ارجو  
اعادتي عن تركيب آلة التليفون وحواص  
كل جزء من اجزائها وكيفية صرب اجرامها  
ج شرحنا التليفون بالاختصار وانما  
اصوله موصحة بالرسوم في الجزء الخامس من السنة  
الخاصة وربما عدنا الى زيادة الوصف  
والاشهاب في جزء تال

#### (١٥) مخطط المولى الآن

سوحاج . تادرس افندي جرحس ما  
في الطريقة التي حطت بها حفة المتر  
علاستون من الاحلال وهل في الطريقة  
التي كان المصريون الاقدمون يستخدمونها  
تخطيط موناام .

ج كلاً بل في من الطرق المستعملة  
الآن لمساعدة الفاسد مع حفظ الاعضاء لينة  
كفش الشرايين بمدوب الزرنيخ او بمدوب حلات

انصطكي اودس الآس هذا في الانشاء  
ويعالج بالشرط ان امكن ويبيل ما فيه ولا  
يترك ان يحمده فبرود سبية ون احج الى  
محمدة تمص بالظف من وما كان حرامي  
الحوهر يجب ان تشتعل عند انتهائه او مقاربة  
لانتهاء بالتفجيع واذا كان هناك حتى فتان  
في التبريد لثلا نرد المادة الى جانب والتفجيع  
يكون مثل الطر عاء النابج والثث وسائر  
المقدمات الطبيعية التي تذكر في ابواب  
الخرجات . فابوا اما قوماطا وميبلوس فيمها  
ضداد برشياوشان والسريق والبلاب واصل  
الحطمي مع قليل شق وعسل الشراب او  
دقيق مع راييج وفيروطي او وسم كوكرة القمل  
ونرمس منق في حل او اصل قتاء الطمار مع  
علك الطم او بطرون مع نين او مع حمير

#### (١٦) مقاييس الطول

الاسكندرية . محمد افندي منجي . ما هي  
مقاييس الاطوال المستعملة في اكثر بلاد  
المشرق والمغرب وكيف اخذوا الوحدة لها  
ج في الشاسكو عند اهل يابان وهو  
يقصر عن القدم الانكليزية ستة اجزاء من  
الف جزء والثية عند الصينيين وهي درع  
تاوي قدما انكليزية وسدس قدم والر  
في الهند وهو يابوي البرد الانكليزية . والزر  
في بلاد فارس وهو متر وثلاثة سنتيمترات وقد  
يكون متراً وعشرة سنتيمترات والذراع في

ج هو ذئول يعتري بعض الناس اذا  
 طال تحدقهم الى شيء امام عيونهم او اذا  
 اعتقدوا ان شخصاً منهم يتويعهم . والذئب  
 يأموس كذلك اذا كان بهم امر من عصابة  
 يؤمر الوهم فيها فقد يشعرون بها اذا اقتحمهم  
 الذي يومهم يرواها منهم رويداً رويداً .  
 وقد كتبت مقالات مسبة في هذا الموضوع  
 منذ اول انشاء المقتطف الى الآن ويظهر  
 لكم منها ان اكثر ما يدعيه الذين يستقدمون  
 التتوم لعلاج الامراض خداع باطل

(١٨٨) بقرة ولدت لقردة

ومنه نظرت بالاسم بقرة ولدت قردة  
 كامل الحلقة ومات بعد ١٢ ساعة من ولادته  
 هل لذلك تطيل علي

ح رجع ان العسل الذي رانجه كان  
 مشوه الحلقة غير تام اسموا له كان من  
 المسوح . والاحدة قل تكامل عموها يكون  
 كثيرة التشابه بشه حين الانسان حين  
 القرد وحين القرد . والمسوح قد تشبه  
 حيوانات اخرى ليست من نوعها

ويقال في تطيل ذلك ان تشابه الاجنة  
 ناتج عن تشابه لاصول المشقة بها . اما  
 تشابه المسوح لبعض الحيوانات الاخرى  
 فان كانت تلك الحيوانات ادنى من نوع اصح  
 فالمشابهة من قيل الرحلة وان كانت اعلى  
 كما في الحادثة التي ذكرتموها فلا يرى لها  
 تطيلاً معقولاً

الاولمبيوم وكوريدو او بمذوب كلوريد  
 الزئبق

والطريقة المستعملة في المدرسة الطبية  
 المصرية لحفظ الجثث من الفساد اذا اريد  
 حفظها اياماً كثيرة لتشريها هي ان يحترق  
 الشريبات القلبي لوالاود على نار هادئة  
 ١٥٠ غراماً من الحامض الزرنيخوس و ١٠٠  
 غرام من الحامض النيتك و ٥٠٠ غرام من  
 الفليسرين اذا كان الفصل شتاء و يمزج مع  
 ٢٥٠ غراماً من الحامض الزرنيخوس و ١٥٠  
 غراماً من الحامض النيتك و ٥٠ غرام من  
 الفليسرين اذا كانت الفصل صيفاً يهرى  
 السائل في الحفة كلها ويحفظها من الفساد

(١٦٦) عمر الارض والانسان

معمل الزجاج . احمد افندي السيد .  
 كم سنة عمر الارض وكم عمر الجنس البشري  
 فيها

ج يقدر عمر الارض من حين  
 جمدت وصارت صالحة لتقوم الاحياء فيها  
 بمئتين مليون سنة على الاقل ومائتين مليون  
 سنة على الأكثر . ويقدر عمر الجنس  
 البشري فيها بمئتين عشرة آلاف سنة على الاقل

(١٧٧) التتوم المتطلي

ومنه . ما هي حقيقة التتوم المتطلي  
 وهل اتصل الخلاء الى شفاء الامراض به او  
 هو خداع بعض

(١٩) ترويد الحديد

الشاعر: حافظ احدي سليمان. افيدوني  
عن طريقة تسويد اخيد فارب عدي  
ما صورة بدقية واويد ان اسودها  
ج نطق الماسورة جيداً يورق المنقره  
و صفتها و اسرح ثابته اجراء من رنده الاتيون  
واربعة اجراء من الخامض السمرق و حريش  
من الخامض المعصيك (الفالك) و دهن بها  
الماسورة مراراً كثيرة قسوة

(٢٠) آلة الكتابة العربية

سنسقي بأميركا. الخواجه تناخومميون  
سمعت منذ مدة ان البعض عزموا على عمل  
آلة للكتابة (نبريتو) العربية فهل تم ذلك  
ولاً في الحروف والعلامات التي يجب  
وصفها في اللغة العربية فاني استملت من احد  
المعلمين التي هاعس إمكان عمل آلة للكتابة  
العربية فقبل لي ان ذلك ممكن ومد عهد  
قريب صنعت آلة لكتابة اللغة السبابة وقد  
ارسلت اليكم الآن نسخة من صور حروفها

ج علما ان سليم احدي حداد المصور  
الشمهور ساع سيف عمل آلة للكتابة العربية  
وها ستكون بسيطة جداً. وليس من الحكمة  
ان تذكر اشكال الحروف التي اعتمد عليها قل  
ن يتم عمل آتته وكما نقول بالاحمال ان  
لا آلة يجب ان ترسم حروف المعاء الثامنة  
والعشرين والالف وهمزة الوصل وهمزة القطع

السكة والمصومة وامتوحة واكمورة وامنوة  
باواح النوب الثلاثة والحركات الثلاث واوراع  
التوبن الثلاث واندء واندء على اواعها  
والارقام الهندية وعلامات الوقف. وهذه  
الحروف والعلامات لا نقل عن سبعين حرفاً  
وعلامة وتكن الاستعانة عن بعضها اذ لم  
يرد التدقيق

(٢١) الفار والجمور

جمورة. الخوجه يوان مكلا. سمعت  
ان الفار ينقب اللوزة الحمراء ثقباً صقاً جداً  
كنقب الابرة وبأسكل لها فان كان ذلك  
صعباً فكيف بأسكل البس من هذا الثقب الصيق  
ج لا علم مرادكم باللوزة الحمراء ولكن  
مهما كان مرادكم بها فلا يمكن ان بأسكل  
الفار شيئاً من ثقب ابرة ولا بدخل رأس  
الفارة الأ الثقب الذي يسهو

(٢٢) الذاكرة الصغابة

مصر. محمد احدي عمر. من الناس  
من هو سريع الفهم قوي الذاكرة جداً وسهبه  
من هو سريع الفهم سريع التسيان فهل من  
واسطة تقوي الذاكرة وتساعد على تذكر  
الماضي

ج نعم يمكن تقوية الذاكرة باوساط  
الصناعية وقد كتبنا مقالة في ذلك في جزء  
الثامن من المجلد الثاني عشر عليكم تراجعتها

## (٢٢) الصاق الحجر

ديا وبركة السع . محمود امدي حلب .  
عند احد اصداقائي تتألف صفيحة من الحجر  
المصري انكسر حوله منه ويريد ان يلمقه  
عجبت بقى على حاله صيدا وشاء فكف بتم  
له ذلك

ج يؤتى بقشر الكك او الكك القشري  
( شل لك ) وهو قشور صغراء رقيقة يصح  
مها الفريش . ونحى فطما اتألف جيدا  
حيث يراد الصاقها ويذكر لك اناس على  
احد ايام يسيل عليها محارها وتلتصق بها القطعة  
الاحرى وتربطان كذلك ويشد رابطهما  
وتتركان مدة حتى تبردا فتلصقان الصاقا  
متينا ثابتا ويمكن الصاقها بلصوق آخر يصنع  
هكذا توضع اربعة اجزاء من الزيت واربعة  
من الكسار حرا في ماء من الحديد وتخرج ماعلى  
الار ثم يلقى بها قطعة الحجر فتصاق جيدا

## (٢٣) أصل البرابرة

الاسكندرية محمد امدي مصطفى واسم  
امدي سميد . يقال ان البرابرة سكان  
الجزيرة الاكبر من مصر العليا من بعد اسيا الى  
ما بعد وادي حلفا من بقايا قدماء المصريين  
الذين هجروا مصر عند اقارة ملوك الرعاة عليها  
وسكنوا اهلها في بلاد النوبة حتى رحلوا الى  
بلاد الحبشة والدليل على ذلك وجود هياكل  
كثيرة بمصر في جهات وادي حلفا ولا

الفاضا كثيرة من لغة البرابرة تقرب من  
الفاضا لغة المصرية القديمة بين ذلك صحيح  
ج كلاً بل ان سكان بلاد النوبة  
الاصليين من شعب قديم كان فيها قبل  
ملوك الرعاة وقد هاجر بعض المصريين الى  
بلادهم في عهد الرعاة وامتزجوا بهم والمطوبون  
الآن ان الدولة السابعة عشرة المصرية من  
هؤلاء المهاجرين وقوي شأن سكان النوبة  
في عهد الدولة الخامسة والعشرين من الدول  
المصرية واقتسوا تمدن المصريين ثم تسدروا  
وقت انتشار المصرية وحلوا على اعتناق  
المصرية او القرب الرابع عشر . ونقل  
ديوكلياوس ان بلادهم التباط الذين كانوا  
يسكنون الواحات الغربية فامتزجوا بهم .  
والآثار المصرية التي في بلادهم امام  
تار المصريين نسم لانهم استولوا على بلاد  
النوبة مرارا وسواها ما في كثيرة او من آثار  
ملوك النوبة لما اقتسوا اهرمان المصري منهم  
حكوا مصر ومنهم الدولة الخامسة والعشرون

## (٢٤) لغة البرابرة

ومنه . من اي لغة تشتق لغة البرابرة  
وهل هي عربية الاصل فان ثلثي كلماتها عربية  
واهلها يريدون لفظة كا على كل كلمة عربية  
فيقولون في باب ناسكا وفي حصار حصار كا  
ويكتبون لغتهم بحروف عربية  
ج ان الراجح في ذهنا ان رطلانة  
البرابرة لغة قائمه بنفسها . وقد دخلها كثير

من الداء اللغة العربية لاحتلاط العرب  
بالحق النبوه وسنثع الكلام على هذا الموصوح  
وعلى سائر مسائلكم المتعلقة بالترارة في حرفة  
اخرى

انا شكركم لمعالنكم مجلدات المقتطف

للمصية والاساء لما فيها من مثل هذا الخطا

وقد راحنا الآن الصفحة التي تنبشون اليها

فوجدنا انا اصلها كلمة عطف في صفحة التي

في مكتسبنا كلمة وقعت واصلا ايضا كلمة

اخرى على الصفحة المقابلة فاحتل نامى كثيرا

وهي كلمة "فات" في السطر العاشر من

الصفحة ٣٥٦ فان صوابها "فبات" وهذا

الخطا لا يسلم منه كتاب وما الصفحة الا لله

### (٣٦) اصلاح غلط

طعنا . جورجي افندي ابراهيم . جاء

في مقالات "دوت الادباب واقعداء العالم"

المدرجة في العدد السابع من مقتطف صحفه

٣٥٧ ما يأتي "وكسر لو وقع دو الدب على

الارض انكان كمعوضة عطف على مر نور

بل اقل من ذلك كثيرا" ولا يحى ان كلمة



## بِالْإِجْبَارِ الْعِلْمِيَّةِ

ثلاث سنوات في الجزء التاسع من المجلد

التاسع عشر من المقتطف وسعود الى وصف

آثاره العلمية والادبية في الجزء التالي

### تسليم الميدروجين والماليوم

ذكرنا عبر مرة ان الاستاد الروسكي يرد

اميدروجين وكتفه حتى ما . والظاهر انه

لم يبق في حالة السيولة الا برة وحيرة جدا

لصف الوسائل التي استخدمها لتبريده

وصعطه . وفي تسيله حتى يكون منه

سائل ثابت كبير المقدار من المطالب التي

### وفاة غلادستون

غلادستون وكلي باسمه نمر بانه رجل

السياسة واعطاه والآداب عاش عظيم ومات

عظيما . قضى اعمار الطويل في معارضة رجال

السياسة ومعارضة رجال العلم طار باعلاء مار

بلادهم وتقليص ظل المظالم من بلاد كثيرة

ونزع حياض الآداب سنات افلامه ودر

معايير وافه المية في التاسع عشر من الشهر

(مايو) ودفن في دير وستمنتر مدفن ملوك

الانكلبر وعصائهم وقد نشرنا ترجمته مد

جلالة السلطان فامر حالاً ان يعمل مديرية الدكتور يكتول كل ما يطلبه من غير تقييد ولا تقير وعيه يسبى من هذا المستشفي اكرر مع

### فائدة جديدة في البطاطس

بحث المسيو بالان الكجاوي الفرنسي في البطاطس بحثاً علمياً واطلع بمجمع العلوم لاس على خلاصه ما وجدته من حيث عمل البطاطس طعماً وذلك ان في راس البطاطس ثلاث طبقات عدا القشر تظهر حلياً او شريحت شريحت رقيقة منه واستخدمتها اي وصعتها بين عبيك والنور ونظرت اليها والطقة الخارجة اكثرها نشاء واقلها مواد بترجيبة مفدية والطقة الباطنة اكثرها مواد بيروجينية واعلم ان نشاء والطقة الوسطية متوسطة ايضاً في المواد النشوية والبيروجينية والطقة الخارجة اجب الطبقات الثلاث واسطه اليها واكثرها ماء . وثلاثة ارباع البطاطس ماء وحده نشاء وجزء من خمس فقط مواد بيروجينية هذا هو المتوسط ولكن انواع البطاطس يختلف في مقدار ما تحوي من مواد البيروجينية واكثرها احمراء لها اكثرها نكهة ويبرق ذلك بالتحليل الكجاوي . ويمكن ان يعرف بسهولة ايضاً من سلق البطاطس ان ما سلق فيها يسلق وينشقق او يمتدححك كثير النشاء قليل الايون او المواد البيروجينية . وما يبق

سواها الطبخ الى ان تمتدحت معاه للاستاد دور الانكليزي ما لديه من آلاب والادوات في دار العلم اسكية بمدينة لندن من هيدروحين والهابيوم في اليوم العاشر من شهر مايو لماضي واطلع اعضاء الجمعية اسكية على ذلك ليلة ذلك اليوم فحدثت احدى حثيه هده حثيه وكان له من كبر في كل اللد والطريقة التي جرس عليها في تبيل هيدروحين في انه برده في الدرجة ٢٠٥ ستتراد تحت الصفر وكان الضغط عليه حينئذ ١٨٠ جلدًا ثم دفعه وهو على هذه الدرجة من البرد والاصطاط الى آلة فارغ حوله برده شديد الى الدرجة ٢٠٠ من تحت الصفر عراد برده وسال . ومروا حال من اللون يكسر النور كثيراً وقد جمع منه عشرين سميتاً مكماً في خمس دقائق وجرمه جزء من مئة من جرم الغاز القوي كانه وكان عده امان صغير فيه نار الهابيوم موضعه في سائل الهيدروحين فبرد وسال حالاً وبذلك اتقنات كل الفات المعروفة الى سائل

### مستشفى باستور في الاسنانة

جاء في الجرنال الطبي البريطاني ما خلاصته " ان مستشفى باستور لمعالجة الناس بالكل في الاسنانة العالية افضل لوانه اقله امان ولاهتمام به واحبر عرس امره على



مليون حبة وذلك أكثر مما استخرج منها عام ١٨٩٦ نحو عشرة ملايين حبة وهو مستخرج

من قارات الارض المختلفة على هذه النسبة. من الولايات المتحدة الاميركية ٦١٥٠٠٠٠٠ ريال

من افريقية ٥٨٠٠٠٠٠

من استراليا ٥١٠٠٠٠٠

من روسيا ٢٥٠٠٠٠٠٠

من المكسيك ١٠٠٠٠٠٠٠

من كندا ٧٥٠٠٠٠٠

من الهند ٧٥٠٠٠٠٠٠

وما بقي من سائر بلدان الارض

### عمر الارض

سنأخذ في هذا الجزء من عمر الارض

وعمر الجنس البشري فيها ولما كان حوال

هذا السؤال مبنياً على ما قدرته العلماء

الجيولوجيون والطبيعيون وكان هؤلاء مختلفين

كثيراً في تقديرهم انما بحلاصة ما يرنو اليه

جمهور كبير منهم ثم وانما حريصة ما نشره اهل

وهي ان المتر عدشيلد الجيولوجي بحث حديثاً

في هذا الموضوع بحثاً مدققاً وجمع اقوال

اعلماء فيه وظهر في التمرينات التي طرأت على

طبقات الارض فاستنتج من ذلك كله انه

مضى من بدء الدورات الثلاثي من لادوار

الجيولوجية الى الآن ٩٣ مليون سنة ومن

بدء الدورات الكمبري الذي فيه قدم آثار

الاحياء الى الآن ٧٠٠ مليون سنة ولعل

سليماً ولا يفتت ولا ينشق كثير الااليوم

او المواد البترولوجية

فيسهل على كل احد ان يعرف هل

البطاطس القسيه يتلعه قليل الضداد او

كثيره من تشققه وقت سقوطه او عدم

تشققه وهذا مخالف لما يظنه اكثر الناس

فانهم يرمون ان البطاطس الذي ينشق

ويفتت اصلح للعداء والله والحقيقة انه قليل

الضداد نفع الطعم

### ثروة الانكليز وشركاتهم

كان عدد الشركات التجارية والصناعية

في بلاد الانكليز منذ سنة من الزمان

٢٣ ٧٢٨ شركة والاموال المدفوعة منها

لاخره اجمالاً ١٢٨٥٠٠٢٠٢١ اي أكثر

من ١٣٨٥ مليون حبة وقد قدرت ثروة

البلاد الانكليزية حينئذ ثمانى عشر الف

مليون من الجنيهات فيكون ثروة البلاد

كلها راس مال لشركاتها هذا عدد شركات

سكك الحديد وراس مالها نحو الف مليون

جنيه فاذا اضيف الى راس ملك سائر

الشركات الخمس ثروة البلاد في الشركات

التجارية والصناعية

### الذهب سنة ١٨٩٧

قدرت در الفرب الاميركية مصدر

الذهب الذي استخرج من الدنيا في العام

الماضي بمئتين واربعين مليون ريال اي ٤٨

الانكليز و ٣٣ من اهل اهد الانكليزية  
و ٣٣ من اهالي سويسرا و ١٤ من اهالي ليجيكا  
و ٨ من اهالي مايا و ٢ من سكان مصر  
و واحد من بلاد البوقان و واحد من اوليات  
اتحاد الاميركية و اناقون من اهالي فرنسا .  
فاكره مستشفى بشرته في معمل الناس اجمع  
في مندرق لارص و عارضها من بلاد الهند  
الى ولايت اتحاد الاميركية

### مكتشف طريق الهند

مضى على الاوربيين اربع مئة سنة من  
حين كتف لهم فاسودا عاما طريقا بحريا  
في بلاد اهد فاسرخوا حيرات المشرق  
و تمهدت لهم سبل البادة عليهم فبعثوا لذلك  
عبدا حافلا في بلاد البرتغال و حين هـد  
مكتشف في السابع عشر من شهر مايو  
واطلقوا له منه مدفع و مدفع . و توكلوا  
قد اهتمام بعوسا لوجب ان تعقد المآتم في  
ذلك اليوم دية اندا نطق تجارنا بصديق  
وطن بعدد يتقلص اما ام المشرق الاقصى  
فاودها اتصالا بالاوربيين او امرها حسب  
ما فيها من اهمه والاستعداد

واحتفل الانكليز ايضا بعيد فاسودا عاما  
في السادس عشر مايو في دار الجمعية  
الجغرافية الذكية و حصر الاحمال برس  
اوف ويلس و امه دوق يورك . و اخر بهم  
ان يحملوا به و قد استعدوا من اكشاف  
طريق الهند اكثر مما استعاد عيرم من الام

الاجزاء ظهرت على الارص اول مرة قبل  
ذات سبع مئة مليون سنة . فاذا صمغ  
اب الاس و احد على الارص في الدور  
الثلاثي كما بطل العص و صمغ مدير استر  
عند سيل هذا فالاس قديم جدا بقدر زمانه  
علايين السنين لكن ذلك ميسر و مروج  
ان الاس لم يظهر على هدم البيضة الا  
في الدور الرابعي . و معلوم ان السنين اثار  
اينها تقديرات بقدها حذاء الا في اب  
تقوم الادلة على نفعها و اثبات تقديرات  
اخرى اصح منها

### تحقق الموت باسطة و تقيح

حاه في جريدة اللات الطبية اب  
المسيو بوعار رأى الدور المورعرافية المصورة  
باسطة و تقيح فرقا و هما بين الحى و ميت  
فان حقائق قلب الحى و حركات او غير  
الدموية و حواسه الخارج كل ذلك يعني  
الصورة الا تظهر هذه الاعضاء و اصحة فيها  
بمخلاف ما اذا كان الانسان ميتا فانها تظهر  
و اصحة في صورته فتكون اصدق دلالة على  
الموت

### مستشفى باستور في باريس

عولج في مستشفى باستور في العام الماضي  
١٥٢١ عشوا كلهم لا نماية اشخاص بوي  
ثان منهم وقت معالجة لاسم الكتب كان  
قد تمكس منها . ومن الذين عولجوا ٨٣ من

## اصلاح مهم في التلفون

لا يخفى على الذين يستعملون التلفون مقدار ما يعانونه من الماء في مخاطبة محل الشركة المركزي لتعمل تلفونهم بسلام من يريدون مخاطبته ولا سيما في هذه العاصمة وقد شاع الآن أسلوب جديد في امريكا بوصل بدر الاساس تلفونه تلفون عبره مباشرة فان على آلة التلفون دائرة فيها ارقام هدية تدل على اسماء الذين يحاط بهم بالتلفون عادة يدير هذه الدائرة حتى يقع الرقم المطلوب منها تحت دليل في لآلة فيوصل تليفونه من مصدر تلفون صاحب ذلك الرقم

## المعرض الزراعي

وصفت الشركة الزراعية لحدبوثة لائحة المعرض الزراعي لسنة ١٨٩٨ الذي سيقام في الجزيرة في ٣٠ و ٣١ و ٢٢ و ٢٣ ديسمبر المقبل وسيكون هذا المعرض ثلاثة اقسام قسم الحيوانات وقسم للمحصولات الزراعية وقسم البوابات والالات والادوات الزراعية وقد وعد دولكو البرنس حين باشا بفتح ثلاث حوائط حوصية لمن يمرض احسن ثور بحيري للاستنتاج واحسن ثور قمل واحسن نقرة وفيحة كل جائزة منها ٢٠ جنيا وفتح عشرة جنيهات لمن يمرض احسن كبش

وعشرة جنيهات اخرى من مرض احسن بحوث بلدي بحسن ومدية ذهب قيمتها عشرون جنيا لمن يعرض احسن بحوث افريقي فخره الثيران

## حريدة اشعة رتيجن

اشق في سنت لويس بامريكا حريدة شهرية جديدة موضوعها الخاص البحث في اشعة رتيجن وما يستفاد منها

## اغنى الناس

اغنى ماء الارض على ما في حريدة "ملك المرأة" السيورا ابيدورا كوريسو الامريكية فان روتها في ماحها ونفقدت بارعين مليوناً من الجنيهات ثم سرعرت الامريكية وثروتها احد عشر مليوناً ثم باروثة يردت كوتس ومركبة رودا وروثها غاية ملايين . ثم سرعرت الامريكية ومدام ولسكا الروسية وثروتها اربعة ملايين . ودخل السيورا كوريسو اليومي ٤٩٣١ جنيا ودخل سرعرت ١٢٥٦ جنيا ودخل الباروثة يردت كوتس ومركبة رودا ٤٩٣ جنيا ودخل سرعرت ومدام ولسكا ٢٤٦ جنيا فبعد دخلن اليومي على سبعة آلاف جنيه . وادا وضعت اموالهن في بنك يدفع لهن  $\frac{1}{2}\%$  في السنة بلغ دخلهن السوية مليونين و٨٣٥ الف جنيه

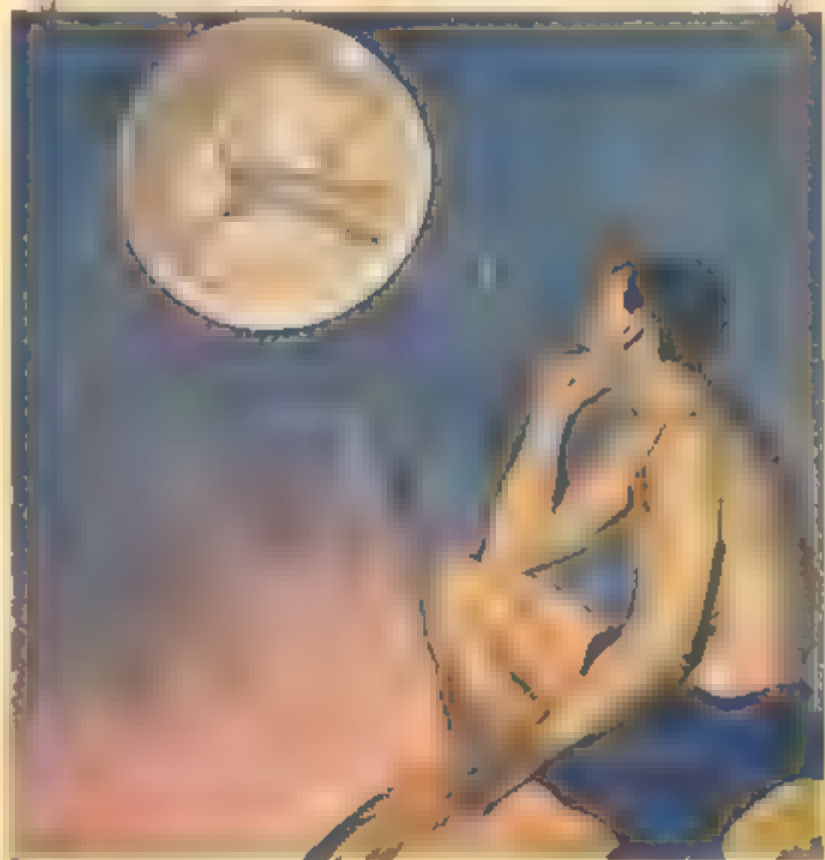
## فهرس الجزء السادس من السنة الثانية والعشرين

- ٤٠١ منع الحرمان  
 ٤٠٤ المراكز العقلية  
 ٤٠٧ حوائز ميلين  
 ٤٠٩ معاون القدماء  
 ملخص من مجلة للدكتور ثلاثون الكتابي  
 ٤١٦ العالم الجديد  
 ملخص علم سب امدى برباري من كتاب اصول السبرولوجيا للفيلسوف هيربرت سبسر  
 ٤٣٣ ميفيه اعظم مصوري العصر  
 ٤٣٠ ملوك مصر القدماء  
 ٤٣٤ دولة الرياء في مصر  
 لفرع الحق جورجى امدى عي  
 ٤٤٠ الاستعداد للحرب
- 
- ٤٤٤ باب الرياضات \* تريب افقوم السبارت وحركاتها في شهر يونيو  
 ٤٥١ باب الصفاء \* ورن النصب العرايت لبح البرك المهر في تصوير الشمسى \* تسويد  
 خشب المحور \* سط القرون \* صباغ اسبل الصناعى \* معادن عزل الفطس في الصوب  
 ٤٥٤ باب المراسلة والمنظرة \* انكه المحدث \* حروف الصفاء خصرية ساتين المدارس  
 ومبادئ الالاعاب الرياضية لها  
 ٤٥٨ باب الزراعة \* غلة الصنع - التطويل للفيل في احرار - القنوار الاجنبية  
 ٤٦٣ باب التفريط والاععاد \* ايس تلميد - تاريخ حرب الدولة العلوية ودولة اليونان جريدة  
 المدرجة المحدثيون الشوفيات الرسالة الية في الاعمال المشاحة  
 ٤٦٤ باب تدوير المنزل \* كيم بري الاطفال - تدوير الامراض امدية  
 ٤٦٦ باب المسائل \* العلم اطلعي خريطة الشريف الامريسي - حكرات والامراض - حجر الكواثر  
 استقامة العود المكسور عند المجدد الانكوفرة - نفس النبات بلاد البصل - حمل العصب في  
 السنة الاولى - اصباغ انفدس الاثار امدية - علاج الطاعون - مقاييس الطول - التلميون  
 تحبب الموى الآس عبر الارض والاسان التنويم المصطفي برة ولدت مرة تسويد  
 المحدث آله الكتابة العربية النار والمجور - الماكرة الصناعية - الصاق الحجر - اصل المزايرة  
 لغة البربرة - اصلاح غلط  
 ٤٧٥ باب الاجار الطبية وقوى ٤٤ بدة

# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876



# المقطف

الجزء السابع من السنة الثانية والعشرين

١ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٨ - الموافق ١٢ صفر سنة ١٣١٦

## غلاستون

في سيرة غلاستون امور ليس من موضوع المقطف انبحث عنها وفيها امور أخرى من اهتم ما يذكر في المرائد العلية ولا سيما ذلك تحت في علم الاخلاق وارتقاء العقول وتواريج الامم. ولا يصدر المقطف اد اعنى عن هذا الركن العظيم وقد كان بالامس يسارع الى نشر آرائه العلية ومقالاته لادينة ولا عيب ان يوفيه حق في الصفحات القليلة التي حصصها لآل ترجمته. وكفى ما لا يدرك كله لا يترك كله.

ولد بمدينة اثربول احدى المدن التجارية العظيمة في التاسع والعشرين من ديسمبر سنة ١٨٠٩ وهو من عائلة اسكتلندية قديمة اصل اسمها غلاستون. في صباه كان يهودي وكان أبوه وجده من كبار التجار فورث عنها ثروة طائلة سبكت عليه التفرغ للرياسة كما ورث منها التدقيق المالي الذي جعله اعظم وزراء المالية ومستشري ثروة اللاد. وكان له ثلاثة اخوة اكبر منه وكان ابوه يشرقهم على انبحث وترويعهم في الحداد والمخاطرة روى بعضهم ان اخاه توماس ملك ذات يوم رسوا واراد قتله فسلم ابوه عا اذا كان الزور يسحق القتل فاحتدمت نار الجدال بين الاخوة واحيرا فر قرارهم على انه يسحق القتل لانه عدو للجمهور لكن الزور املت من يدهم ولم يجادلوا.

وكان هو واحوته يقررون على رمي السهام القليلة وكان ابوه يأمرهم ان لا يصيخوا سهما منها بل يجمعوها كلها من حول العرض اصاحته او لم تصه. واتفق مرة ان اصاعوا سهما منها فابقاهم يمتشون عنه الى ان حلك الظلام ثم قام غلاستون صاحب الترجمة في الصباح وخرج الى الحقل يمشي عن السهم الصانع وطل ساعين يمشي عنه الى ان وجده. وراه احد

اصدقائه وهو يفتش ويقتب فقال له لقد اصغت من الوقت ما لا يستحقه هذا السهم فقال  
علاستون اصغت ولم اصنع فاني كنت واقفا في احداه لو قفنت عنه بالتدقيق ولم احده اولاً  
لاني لم ادقق في البحث عنه قد دفقت وحدته، وتتل ذلك كان دهه يشهد وقواه تقرب  
من نعومة اطعاره

وكان ابوه محافظاً من حزب المحافظين الذين يكرهون كل تغيير في سياسة الملاد ويحرمونه  
بدعة كبيرة الصرر وكان منسوبة للوزير كس رعيم المحافظين ومحباً به اشد الاحجاب. وأرسل  
الى مدرسة اثنى احدى المدارس الشهيرة في بلاد الانكليز فاكث على الدرس وكان شديد  
التدبُّس تحملاً للعدل حرراً حريده وهو في المدرسة يبحث في كثير من المسائل العمومية وشتهر  
بقوة المعارضة في الخطابة. وكتب مقالة في التفاحة قال فيها ان طالبي العالي تبهر المناصب  
صوبهم فيلتمعون بمص عند دأروا بالظارة نفسها او برئاسة اورراء. كأنه اناً يا  
ستاول البهر حاله وقد قال عنه الذين - اهدوه في ذلك الحين انه سيكون له شأن عظيم في  
مستقبل الايام

وامم دروسه في مدرسة اثنى سنة ١٨٢٧ وانتقل منها الى مدرسة اكسرد الجامعة وكان  
مثالاً في الادب والزرارة والمواظعة على الدرس. ومن انزاه فيها شأن باهوا بعدئذ المقام  
الاسم بين اهل العلم والتفوق فاشتهر بينهم بدقه النظر وقوة الخدول وبلاغة الاثناء وكانت  
الخطابة نظرية يدير مذاق فيها من غير تكلف ككف كان يميل الى تمييز الصارة ونصيحها ولو  
قل معاهها وبقي هذا شأنه من نصيح الصارات وتطولها وحشك الجمل المعترسة فيها حق  
احريات ايامه. وبسبب هذا النوع من لاشاء اليه فيقال حملة علاستونية اذا كانت طويلة  
منعمة بالمعالي

وللطلة في مدرسة اكسرد شأن في سياسة الملاد الانكليزية فيمتحنون عموا المجلس  
النواب ويصوتون سياسة الحكومة او يحطون بها في خطبهم ومحاوراتهم فكان من المحطثين  
لطالبي التغيير في نظام الحكومة المقصود به اشراك اليهود في بعض الحقوق الوطنية رعاً منه  
ان ذلك يزعم نظام الهيئة الاجتماعية

وامم دروسه في اكسرد سنة ١٨٣٢ وخرج منها ممتازاً على واده وحسن تدبُّس  
ومصالاته في آراء المحافظين

وترك اكسرد سنة ١٨٣٢ وذهب الى ايطاليا واقام فيها ستة اشهر تزوجاً للس وسعياً  
في تطبيق العلم على العالم وكانت شهرته وهو في المدرسة قد بلغت ذوق بيوكسل احد امراء

لاستكير بواسطة اسر لورد لنكلن وكان هداما من حزب غلاستون في المدرسة فاستدعاه  
الدوق من ايطاليا وسمى في حفل اعادته يوارث يتخوة عموا مجلس النواب . فكانت  
حطة بليعة شرها على المنصب صمها آراءه في وحبو الخطة على الطام الحاضر والاتحاد  
عن كل ندعة ولاسيما عما يعمل الكنيسة عن احكامه وقال فيها بوحوب الاعنهم شأن الفقراء  
والصناع حتى ياتوا نصيبهم من حيرات اللاد وء لا بد من غنق الصيد ولكن تدريجيا



غلاستون في شبابه

لا دعة واحدة . وكان له مدفن قوآن في هذا الانتخاب احدهما حر والآخر محافظ قال  
لاكثرية عليهما وكان في الثانية والعشرين من عمره  
وكانت الوررة حينئذ في يد الاحرار فتلا حطه لاوى في مجلس النواب في الثالث  
من يونيو سنة ١٨٣٢ في تحرير العبيد وقال ان الحكومة حوّلت الناس حق امتلاك العبيد  
وفي قدرة ان نخرمهم من هذا حق ولكن يجب عليها حينئذ ان توصيهم بما يحسرونه بهذا



الحرمان. وكأنه كان يسعى في مصلحة ابيه لانه كان يقضي جماعته من العبيد في ملاكته. وعارض الاحرار في كل المطالب التي عرّفها بعد ان ابحار اليهم وصار رعيما لهم لان مداه كان كراهة التعبير معها كانت تنحصر حاساً ان القاع على القديم صلح في الحال والمآل وستقطت وزارة الاحرار سريعاً وألف السر روبرت بين رعيهم المحططين وزارة جديدة حملته رئيساً ثانياً للحرية ثم جعل وكيلاً لبطانة المستعمرات. ثم سقطت وزارة بين غلادستون وصموئيل سيطا في مجلس النواب

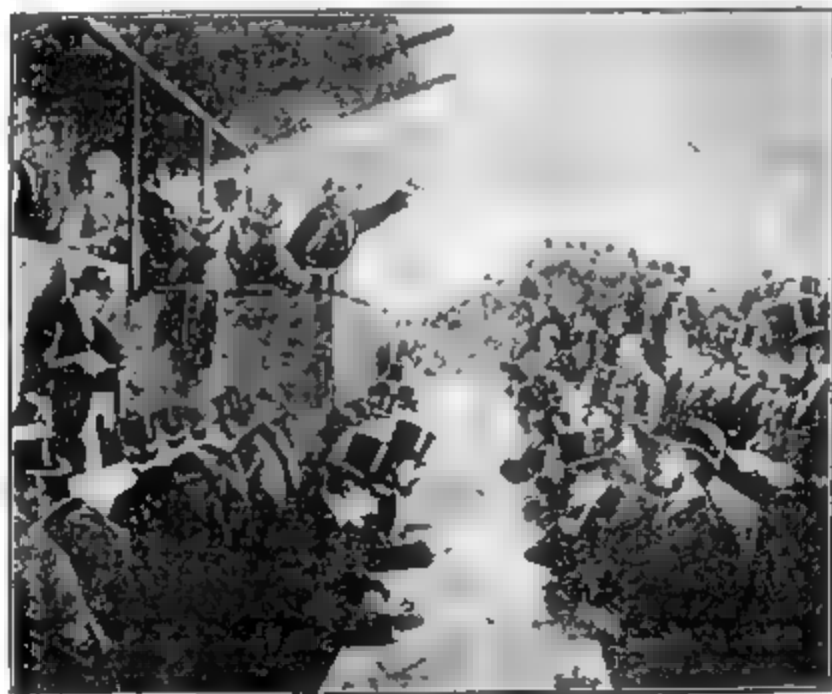
وكان كثير الدرس والمطالعة ولا سيما في الكتب الادبية والدينية وألف كتاباً موضوعه علاقة الحكومة بالكنيسة. وكان في البلاد الانكليزية رجل من اشهر كتاب العصر ان لم نقل انه كان اشهرهم كلهم وهو اللورد ماكولي وكان قد رأى غلادستون في رومية وسره ما فيه من الذكاء فقرأ هذا الكتاب وبقده اسقداً مرّاً وحطاً في آرائه ومطالبه وكان غلادستون قد ادعى ان الحكومة تعمل وسأل عما تفعل من كل فرد من افراد رعاياها فيجب ان تكون لها ديانة مثله نصمها عن الزلل فقال ماكولي انما يطلب من الحكومة تأسي رعاياها على دهم وماعهم ولا يطلب منها ان تغير بين مذهب وآخر من مذهب اتباعها. وعاد غلادستون الى آراء ماكولي لما اقيمت اليه مقابيل الحكومة الا ان هذا الاسقدا لم يصر به ان راد شهرته لموقع المنتقد من نفوس الامة ولماس الموضوع بمصالحها

والتق غلادستون بآية السمتين رثرداين في رومية فاجابها وحطها واقترح بها سنة ١٨٣٩ فاقامت معه سنتين سنة تشارك في السراء والعراء وتعني بعصته اعناء الولدة ناسها وزانقه وهو يسعى في الاعمال العمومية وتلايته الهمة وسجورا وقصره في هواردين اتصل ابيه بها ورثته عن ابها وصامت ثروتها الطائلة الى ثروته تسويلاً بها في مطالبه وتعدايا من اصاعة وقتير الثمين في طلب المعاش

ولما تطعم في سلك رجال السياسة صلاً كان الفقر صاراً اصابه في البلاد الانكليزية وحمايات على اكثرها والشكوى من المعاش والمعارم عامة وكانت الضرائب فادحة وفي الخطة فالحث في سعيها مشكوراً في انغال المكوس عن ٧٥٠ نوياً من الاوع التي تحبب المكوس عنها وكلم في صدد ذلك مئة مرة في مجلس النواب. وعينه الوزير بيل رئيساً لديوان التجارة سنة ١٨٤٣ فالتجهت اليه انظار الامة وقدّرت انه سيكون كبير وزيرها

واهتم بكل ما يعود على العامة بالذبح فعمل شركات سكك الحديد تحض الاحوار لهم وتنقل الاولاد مجاناً وزاد اهتمامهم ونمده من الخاصة الذين كانوا يتأثرون بما يصح ليلت

لم يحق صطراً أن يترك مصيبه في حكومة من نقاد مصيه كي لا يكون ساء في حرائع اليه على غير التحقيق. فقم عليه فريق مصيه وهو في مع تيمه لحسن التوب لكن مدرسة اكسورد اهتمت دمره حشدر وتحتت باث عها وكانت لامبال الجمهوريه قد استدت فيه موافق على دخول اليهود في مجلس اسواب وبدل جهده في اطلاق الحربه لتخارة ورفع المكوس عن الصائغ لواردة او اللاد وكاتب لاعة حطير ومجاوزته تحلف الالاب بحسب المعطون ان شانه سيه لو على ساء درراني في حرسهم. وعين درر نبي نظراً للمالية واراد ان يجعل



علاستون محط ومخيم الجمهور سنة ١٨٢٩ وكتاب الجرائد كتب كلامه

علاستون وكلامه ليتفع باداوتو المالية لم يقبل منه ذلك لانه لم يكن يستغنى هل عرس درر نبي المربية سنة ١٨٥٢ وث عليه علاستون وثله الاسد الصاري وث ما فيها من الخط وحط وشهره شهيرة فاصطرت برارة ان تستغني وحلفتها وزارة لورد ايردين وحس علاستون باطراً للمالية وكى المحاطين كانوا قد توسموا به المبل عن حرسهم الى حرب الاحرار فلم يركنوا اليه

واتفق انه رار بايلي في تلك الاثناء ورأى ما ساءه من حالة صحوبها وشدة الحور فيها على المأخودين محارم سياسيه فكسب في ذلك كتابين الى نورد اردن سدد فيهما الكبير على حكومة عقلية بعد ان وصف ماوتها وصفاً يقتضيه الادب فكان ذلك من اكبر لاسباب التي سهلت قلبها بعد عشر سنوات وانشاء الاممكة الايطالية

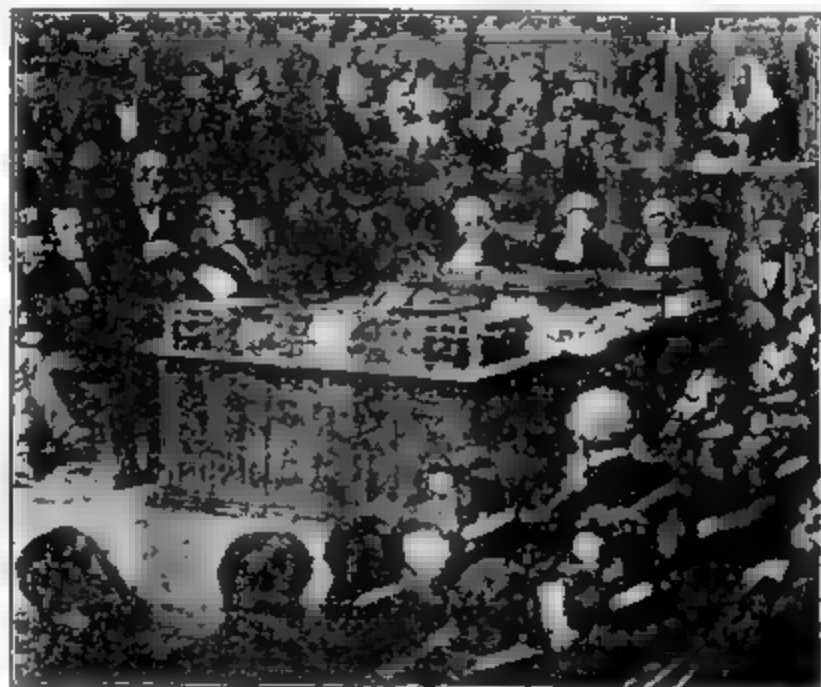
ووضع الميرانية سنة ١٨٥٣ وتلاها على مجلس النواب فاستقرت تلاوتها خمس ساعات فاصى اليها لاعضاء اصداً عاماً مع ما فيها من الارقام والتدقيقات الحامية وشهد له الجميع حتى المصوم انه بلغ غاية التدقيق والدير بين وصفها وحكامها حتى تحف وحدة الضرائب والمكوس عن الجمهور وتزيد على اهل السنة وتقصد النفقات التي لا داعي لها وكنتت لشكة وزوجها يدحانه ويشكره على ذلك مخفف الضرائب اكثر من خمسة ملايين من الحيات وعوض من ذلك مصربة على الدخل السوي اذا راد على مئة حيه كانه الزم الاعيان من يساعدوا الفقراء بوع عام - وكانت حطة في اميرانية غاية في الازاعة حتى كانت لاعضاء بتوقعها كأهم بتوقعون سماع ضرب النصب في اندع فصول الطرب مع تلاوتها كانت تستغرق بضع ساعات

ولما شنت حرب القرم لم يكن من الزاعين فيها خلافاً لجمهور الامة فمعت شأنه في اول الامر سبب ذلك وأرسل الى حرائر اليونان سنة ١٨٥٨ وكانت في فقي وهياب مستقر طالبة الاصمام الى بلاد اليونان فلم بشر معها اليها لكنها صمت بعدئذ حينما ملك عليها ابن ملك النمرك سنة ١٨٦٣

وأعيد الى المالية سنة ١٨٥٩ في وزارة نامرستون فوضع الميرانية سنة ١٨٦٠ والتي منها المصربة التي كانت توحيد على الورق لورد الى البلاد من الخارج لاسها بمائة مصربة على بشر العلوم والمعارف فلم يصادق مجلس الاعيان على ذلك فانشد حقه من الاعيان ومال سكتيته الى حزب لاحرار وامر على الحري بتوجب ميرايته فانلأ اما انا واما الاعيان فاصطر الاعيان في السنة التالية ان يقدوا بالهاء المصربة عن الورق وبمحت البلاد بأذرتة المالية مجاحاً يعوق التصديق فوفت ٦٩ مليون حيه من ديها في ثع سنوات

وتوفي نامرستون سنة ١٨٦٥ فصار اللورد رسل رئيساً للطار وعلا دستون رئيساً لمجلس النواب وكان بنوس في توسيع نطاق الانتخاب فوافق اللورد رسل على ذلك وقدرت اللائحة الى مجلس النواب فرفضها عند قراءتها الاولى وكان علا دستون قد صار من الاحرار فقرعه در رايلي على ذلك وهو باصله فاجابه "اي اشهر نفسي كما شهري حصرة العضو المحترم فاني

ربيت في ظل كس العظماء دعم المحافظين او كانت مادنة السياسة متسطة علي في صدي وشبتي فكنت اسر بسا سر بدخيلة واخارجية وعما سعي ابيه من توسع نطاق التجارة وربط عزاه بين لاهم . ثم بي كس وبذلك لاسم العظيم وناسم رحل آخر افعيل منه وهو اسم برك فثبت في حد اثني كما فين العدو محترم ا دورايلي اسها في كبولد . وسقطت الوردة بعد طين كس اسم علا دستون كان قد شاع في اربلاذ كلها كمبر للصحة ضد لخاصة فاصل اوردة الحديدية وناقشها الحساب ولا سها حميه لاله در رايلي مقهور واضطرها الى الاستعداد



علا دستون يخطب في مجلس النواب وقتما عرض لائحة استقلال اوردا سنة ١٨٩٦

واعيدت الانتخابات صار حرية وحل رئيساً للوراء وذلك سنة ١٨٦٨ واقام في حد الصب الى سنة ١٨٧٤ وكانت سنوات نجاح وفلاح في الالاد الانكليزية فوضع قانون التعليم العمومي فيها واصلى قانون الانتخاب ونظام الحدية

واعيد الانتخاب سنة ١٨٧٤ فكانت الاكثرية للمحافظين وترجع در رايلي ليدست اوردة وترجع علا دستون للدرس والتليف وعيه لا تعمل عن مجلس النواب الى ان اثار الالاد

صد الورارة واستقطب سنة ١٨٨٠ وأعدت الانتخابات فكانت الأكثرية من حزب الاحرار  
 فأعيد الى الورارة وترفع فيها الى سنة ١٨٨٥ . وما بقي من تاريخه معروف لدى القراء .  
 أعيد الى الورارة سنة ١٨٨٦ فوضع لائحته الاسفلال الاداري لارلندا فلم يقس بها جمهور  
 النواب وشق اعتناء حزبه وذهب فريق منهم طلب إعادة الانتخابات فكانت  
 الأكثرية من حزب المحافظين . ثم عيّن في الورارة اميراً سنة ١٨٩٣ بقي الى فيها سنة ١٨٩٤  
 واستقى حرصاً أصاب عيبيه وسم مقاييد الرئاسة للورد روري كما لا يخفى

هذه خلاصة سيرته السياسية اوحرنا فيما غاية الايجاز لانها ليست مقصودة بالذات .  
 وما بقي الآن الى وصف اخلاقه على ما يراها خصوه ومصنوه الذين لم يهتموا العرض عن رؤيته  
 حسانيه او سيانيه فقد اتفق هؤلاء على انه فاق بناء عصره في احلال عقوب الناس فكان  
 في حديثه احمى انزاه كاهم حقا وحقا وقال انه لم يدخل مدرسة اتس ولد احمى منه مطورا  
 وبقيت عييه ملائع الحمار الى ان داه في السن كما ترى من الصورة الاحيرة مشورة في  
 هذه المقالة وهي مقبولة عن آخر صورة فتوخر عراية صور بها دل وفاته . وحال حقيقه لم يكن  
 قن من حال حقيقه . وكان كرم الاخلاق فطريا فيه . به من غير تكلف ويدومه نحو  
 الجميع على قدر سوى من المنفعة الى احقر الناس . وهو الذي علمه على مكانة جميع اللذين  
 كانوا من كل الطبقات فلم يكن يات من احابة احد على كتاب بحث به اليه مهما كانت  
 مريلة وصيغة . وكان حاد الطبع حذرا وكس كرم اخلاقه على حذرة طبعه فلم يجرح به عن  
 حدة الاعتدال في مأساة حصومه . وكانت امارات القصب تدعو على وجهه اذا أعص وفريق  
 عباؤه وتحمض وحساءه ويتبع وداجاه وكفه لا يطق بكلمة تعيظ حصومه غير ما يجري به  
 قلبه وكان كائنا مترسلا

اما الخطا فكان ابن محنتها وفارس صبرتها وقد استقدمها في اثاره الامة الاسكلمرية  
 للاحد بأمر حرره كما استقدمها اليه مجلس النواب لاثبات ارائه وابعاص حصومه . تراه في  
 الصورة الثانية يحط على الوف من الناس وكتاب الحرائد بتلفظ كل كلمة بعونه وفي  
 الصورة الثالثة يتلو لائحته الاسفلال الاداري لارلندا . وقد احتريا هاتين الصورتين لابل  
 الاولى تمثل شاهد التي يجتمع فيها النواب لخطا وقت اثاره الامة والثانية ترى ما في دحل  
 مجلس النواب وقد فاه المترنط في فصاحة الصارة وحسن الالتقاء وكفه لم يبلغ مبلغه في  
 مناصرة الخصوم في اكر والفر الخطابين . وكان عزيز المادة الى حد يفوق التصور بارعا في  
 اساليب الحدل والقض على الخصوم وتصبى المدايب عليهم ورشقهم بالحجة بعد الحجة

والدليل ضد الدليل واستطاع الاقنعة في المحبرة من حيث لا يدرون حتى يفهمهم او يفهمهم.  
 وفاقه دررائيلي ( لورد يكسميلد ) في بلاتة عارته وتيقها وتحيها بالكت البدعية وحسن  
 ادارته للناس وكفى ساطرات التي فاز فيها علاستون على خصومه في مجلس النواب اكثر  
 كثيراً من المناظرات التي فاز فيها دررائيلي . فدخل المجلس كالبلط الحمار وظل يمارك  
 ويواصل ستين سنة وهو اما صديق محبوب او خصم مرهوب ومقامه هو هو في الحائلي مقام الطفل  
 الماسل الذي يحمي جانيه ويرجى غيرة



آخر صورة فوتوغرافية صورتها علاستون في مارس سنة ١٨٩٨

وكان صوته رناناً مطرباً وإشاراته كثيرة لطيفة فتفرك يده مع لسانه كأنهما تأخذان  
 الكلام من فيه وتطيان به اللسانين انصاراً اكابوا او خصوماً . وكان يقف على عقبيه وهو ينطق  
 ويدور يمنة او يسرة اذا اراد ان يحسن بكلامه فربما من الحضور . ويكره عليه انه كان يصرب

يدير صرنا عيافاً على ما امامه مائدة اوسيرا فوقف درراني مرة وقال اي اشكر الله لان  
يبي وبين الخطيب مائدة متبة القوائم

وشجرة علاستون العتيبة لا يوازي شهرته السياسية والخطابية لان عدده احسنه اربع  
محل احتله احد قبله واما شهرته احمية فدونها كثير ولودر من فاقه فيها . ومن كتبه  
الكثيرة دروس من هومبروس وعصره في ثلاثة مجلدات والمواهب المومبرية ومقطعات  
من السير الماسية في سعة مجلدات . وكب اكثر من اثنين مائة في مجلدات القرن التاسع  
عشر من سنة ١٨٧٧ الى سنة ١٨٩٦ وقد رأينا في غير مكان ان مدير تلك المطبعة كان يدفع  
اليه مئة حبة على كل مقالة واكثر هذه المقالات سياسي وكب بعضها علي تاريخي و  
طبيعي حذب ومنها المناصرة يبه وبين لاسناد هكلي وقد حاول فيها ان يمدح على هكلي  
بالادلة احدثية والنظريات المتعلقة بها وراء الطبيعة محاوله هكلي قاصدا افقاه لا الخامة  
فكانت يسرد له القصايا الطبيعية كما يسردها لاسناد للامدته والرحال فرسا رها في  
الاعاء الاشياء واحلاص النية وصدق الطوية لكن علاستون كان غير مطلع على ما نقرر  
حديثا في العلوم الطبيعية فصر عليه الحري مع هكلي في هذا المصاهر

قال امتر بولس محرر مجلة القرن التاسع عشر "كانت علاستون مثالا في مكانة  
المجلات اذ وعد بمقالة انجز وعده بها كانت مشاعه . وكان القرء يتوقسون كل كلمة من فمه كما  
يتوقع العطاش بارد الماء وهو مع ذلك على غاية البذخ والاصاع في تقديم ما يكتبه الى  
محرر المريدة كانه "حقني به فيقبل كل مشورة بشورها المحرر وكل انتقاد يذبه بالشكر  
والسرور . ولا شيء اعرب من ذلك في من فاق اقراءه مثله . وكثيرا ما كنت اذكره  
في ما يقترح عليه كتاباته من المقالات لصدني في ذلك حديثا اطلت من الزلال حديثا وفاء  
به في مجلس النواب لاقام الملاح واقصدها . ومها ملت في وصف تلك الاحاديث لا املح  
فيها . وكان اذا تناول موضوعا عاص به تكلينه وقت مر عقل ساميع حتى تتمد عليهم  
معارضة لكمة كان يجمل معارضة ويندر المعارضة قدرها وقد بالغ في ذلك حتى يحشي  
المعارض او المنتقد من ان يبال به اكثر مما يحق له . ولم يكن يستحقا في مسألة الا  
بعد ان يقلها من كل وجوها ويظري كل ملاساتها وفي كل الادلة المتعلقة بها . وكان  
يقول انه يجب ان لا تكتم شهادة ولا يمس عن امر له اساس بالموضوع مما كان . واذا  
سمعتهم يتكلم ويسرد الادلة وبقيم البرهين اضطرت ان تخبري معه مكرها او مخفارا كانه  
يسحرك سحرا

قال لي رجل من القضاء مرة وهو من أكثر حصومه في السياسة اني كنت الآن اتعدى مع علاستون وأؤكد لك ان في الرجل معطياً يجذب القلوب فاقال لي ان اخرج الى السوق واقف على راسي لتلت

وهذه الدعة الفطرية كانت تُدَل بالعتو والا-تداد حياء يقف في مصب السياسة فيصير بمنقذ المعصية في مصد عادا التفت الى موضوع وامن بظهري فبدى وقبلي من كل وجوهي واعتقد انه حق واحب اقر عليه ولم يعد شيء يشبهه عنه كأنه بمنقذ ان الله اقامه لآخرائه. ولم يكن هذان الخلقان اي الدعة والعتو يتاواناه بل كانا فيه معاً يقاوم حصومه في السياسة اشد مقاومة ويكرمهم ويحلمهم اذا زارهم او رآهم ولا يحتقر اراءهم ولا يشتمهم لتكلمهم بها وبقيت عواطف العتوة وبهجة الشاب في نفسه الى آخر ايامه وهي من احسن اوصافه وطيب ما قبله انتهى

وكان قوسه البية لا يتعمد شمل ولا يسهك عمل محضاً للمكامة والطرب وكان للتوسيق سلطة شديدة على نفسه وفي يده السوى فيها الى آخر ايامه وكان مرمياً برجع المرح ولاعناء بها وقطع الانجار منها وكانت ايضاً شديدة اليدين يذهب الى اكثية ماشياً كل صباح وهو في قصر هواردن في الصيف والشتاء والخريف والبرد والمطر والعصر

وتولاه الضعف والالام العصبي في آخر ايامه الى ان فاضت روحه صباح التاسع عشر من شهر مايو الماضي في قصر هواردن. فاقبل مجلس النواب جلسته حد داً عليه وقر المجلس على ان يحتفل بمبارته احتفالاً عمومياً على نفقة الحكومة وان يمد في دير وستمنستر ممدن منوك الاسكيز وعظائهم ويقام له تذكار فيه وتدعى روحه معه بعد وفاتها. ووردت رسائل التعزية على أسر وروحه من ملوك الارض وعظائنها. وانه رؤساء الاحزاب في المجلس تأييداً لم يؤي برير قلبه. فلما اجتمع مجلس الاعيان في العشرين من الشهر مضى لورد سليري زعيم المحافظين ورئيس الوزارة الحاضرة وقال ما نرسمه

ايها السادة. اري انه من الواجب علينا قبل الشروع في قضاء الاعمال ان نلتفت الى الوريثة العظيمة التي حلت بنا فان اعظم رجل بين رجال السياسة في هذا القرن قد اُخذ منا. وبحسنا حرباً على ما اعتدناه في مثل هذه النازلة الخاصة وانما لما يشرب به اعصاب هذا المجلس على ما انا موقن ان يرفع الى الملكة عريضة شارك فيها مجلس النواب في الرجاء من جلالتها لكي تأمر بان يحصل بحارة الفقيه اعظم احتفال ممكن ولذلك اطلب ان تقدم الى جلالتها عريضة تشتمل على ما يلي تشاغل وتأم من ان رعات الشريف ولهم اورت علاستون



يدفع على نفقة الحكومة ويقام له تذكار في كيسة مار بطرس بوسستمتر يكتب عليه ما يعبر  
عن إعجاب الأمة به وحبا له وتقديرها مواجبه النادرة الفاتقة وحسنه المخططة في البارلمنت  
وفي ما صلب الحكومة حق قدرها وان هذا المجلس يشارك في تنعيد امرها

ايها السادة لا داعي الى حثكم على قبول هذا الطلب ولا حاجة الى اطالة الكلام فيه  
وصف الرجل الذي مقدسه اسم فان تاريخه وصائله وسلطته العجيبة قد افاحت في وصفها  
الائسة والافلام ولا داعي لاعادة ذلك الآن ولكن الامر الذي يظهر لي من اخرى الامور  
بالنظر والذي يستدعي التعمات الامم العربية اكثر من غيره هو اتفاق جميع الناس من كل  
الطقات ومن كل المذاهب على تكريم الرجل الذي اشقت في المناصلات السياسية اكثر من  
كل رجل في جيله. وقد نسبت خصومات الماضي فلم يبق يسا اختلاف في ما يشعر به بما  
يجب عليا من الاحكام لرجل السياسة العظيم او ما يجب ان يكرم به عناية على مرأى من  
العالم كله. وما السبب هذا الشعور الذي يشترك فيه الجميع لا شبهة في انه كان للعقيد  
صفات فريدة على سائر الناس وقد تقوى ان هذه الصفات هي سمو عقله والقوة العجيبة التي  
كانت فيه لاجتماع الناس اليه والسلطة العظيمة التي كانت له على عقول معاصريه ولكن  
هذه الاشياء نوتر في اشاركيت له في الآراء فعمل بها اجدادهم اليه وإعجابهم به  
ولكن لا يعمل بها ما يشعر به المحالون له سبب الآراء من الاحكام والاحلال والإعجاب ولا  
اعلم ان سبب ذلك صيد عما يشعر به جمهور الناس من الجميع رأوا فيه رجلا يتوخى اشرف  
العابات واسماها في كل امره سواء كان مصيبا في ما يجره الى العمل او محضنا. نعم انه  
كان يقصد دائما اشرف المقاصد ولا يكون ذلك الا سبب من ملئت مطالب نفسه الادبية  
اعظمها واطهرها. وقد اكرمه ساء امتهم لاهم رأوا فيه هذه المزية راحة مدة خدمته  
الطويلة مع ما مر عليه من تغير الشؤن واختلاف الاحوال وسبب للذين اقتنوا تاريخ حياته  
ولاسيا في الاشهر الاخيرة من عمره ذكرنا محبة ذكر الرجل العظيم السياسي النقي الذي  
اوصافه وامباله ومقاصده كانت نوتر في المسكونة كلها وسبب في سياسة العصر الذي  
عاش فيه تأثيرا عظيما معما بالفائدة وبدوم ذكره مثالا عظيما كرجل نبي (مسيحي) عظيم  
قل ان يوجد له نظير في تاريخ البشر

ثم وقف لورد كمبرلي زعيم الاحرار وقال اني اجد صعوبة عظيمة في الكلام بعد حصة  
المركيز (لورد سلمري) لاني لا اتصور انه يمكن ان يقال شيء افضل مما قاله او اوقع  
مه في هذا المقام او اشد منه تأثيرا في النفوس ولا شبهة في انه اصاب الغرض في ما ذكره

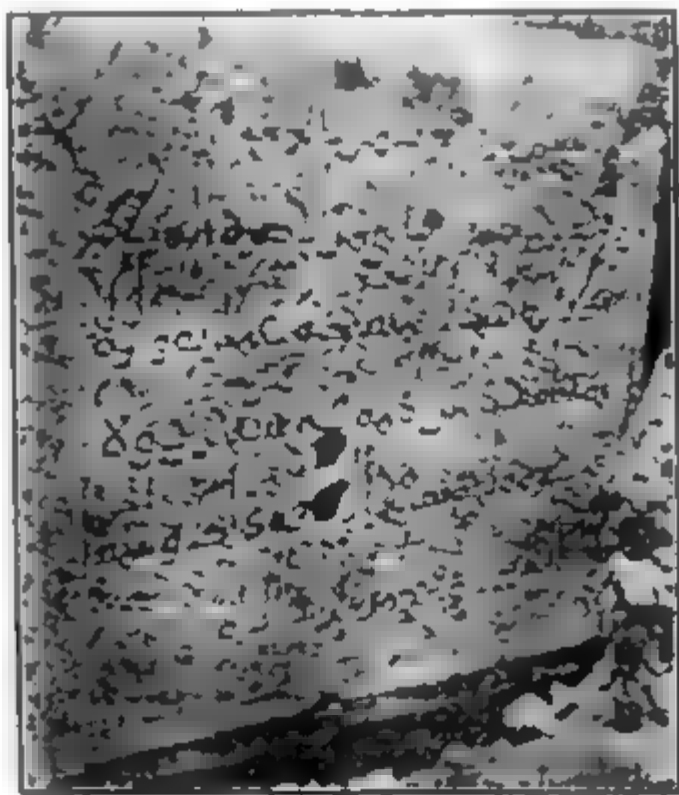
عن الشعور الذي اشترك فيه الجميع لتقد رحل الياسة الذي فقدناه، ووافق حضرة المركيز الشريف على انه معاً كانت رأياً مع الخواص على هذا الجانب (الاحرار) في سياسة الفقيه - وبالطبع كما موافق لها اكثر من السادة الخواص امامنا (اي المحافظين) - معاً كان رأياً فيها نحن نعلم كما يعلم حضرة ان ما رآه من مظاهر الحرر اوطحي - واطل انه لم يحدث شيء بصارع ذلك في هذه البلاد - لم يكن منه مزايا الفقيه السياسية الجديدة - اي بلاعته وادارته للورارات والمقام السامي الذي احتله زماناً طويلاً في مجالس المحكمة - ونحن نعلم كما يعلم حضرة المركيز ان ذلك ليس السبب لهذا الاطهار العظيم للاسف بل انما سببه كما قال المركيز تقدير الفقيه قدره من حيث مزاياه الادبية وسمو اخلاقه وسنناتها وشعور الامة انها يفقدو فقدت رجلاً كان قدوة لكل من يشغل مصفاً سامياً من مناصب الحكومة ولكل واحد من ابناء البلاد رجلاً كان قدوة لكل من يشغل مصفاً سامياً من مناصب الدولة في مقاصدها النبيلة في ملكها - البشة التي اوافق حضرة المركيز على انها ستكون قدوة عظيمة للامة كلها - كما انها قدت به رجلاً سياسياً قوياً السلطة واسع السمعة

ولا اقدر ان ازيد على ذلك وليس لي حاجة الى وصف ما اشرع به في هذه الحال فاني الشخص الوحيد الذي بقي حياً من الذين انتظموا في كل اورارات التي رأسها الفقيه ولكن ليس هذا المقام للاطالة في هذا الموضوع . وحسبي ان اقول انما نحن الذين على هذه المهمة (جهة الاحرار) شاكرين لحضرة المركيز على ما ابداه ولا شعبة عندي في ان المجالس كلها بواقفه عليه

ثم واعدوق ديموشير ولورد روزري وتكلم كلاماً يحرك الاشجان ولا سيما لورد روزري فانه احوال الكلام وكلامه حقيق بان يتبرم كله ولا يحمل له الا ان منكره الى فرصة أخرى وفي اليوم الموعد نقلت حثة علاستون الى كيسة وستمنر وعرضت حتى رها الاولوف المؤلفة من الناس ثم سير بها الى المدفن في الثامن والعشرين من الشهر وسار امامها اعضاء مجلس النواب واعضاء مجلس الاعيان ومواب ملوك الارض وحمل ساط الرحمة امامها برنس اوف ويلس ولي عهد المملكة ودوق يورك ولي عهد وورد سلسبري رئيس الوزارة الحاضرة ولورد روزري رئيس الوزارة السابقة ولورد كمبرلي ولورد ريدل ودوق رتلند والسر ولين هركورت والمستر بلنور والمستر ارستند اي ولياً عهد المملكة واكثر اصارو سيف الوزارة واكثر اصداده فيها والمخ اصدقائه ودهن بجانب كبار الورراء الذين عرفهم او حللهم وفاقهم كلهم في الفضائل والفتاوى

## اثر مسجد عمر

واحد في القدس شرف في حادي واثلاثين من سار يوسو حار ادمي عمر حيه  
 كنه عرسه بخروف كونه و احقر من مرق صوبه مر اعرسه مر وعد واحد في حدر سري



كيسة لقدمه فارس و در خلف في لاسه امة كس عده لآر الحين كاه في  
 القدس اشرف ولف كتافه صروده صور قوم عرفت و هذه الصورة منقولة عن صورة  
 مشي في شرف حميه بنت في مخطوط  
 و الخط كوي و عد مره يدكور مكس في رعمه كفي تصحبه لاسه حسب ترس اسطور

بسم الله الرحمن الرحيم  
 خرج الامر العالي من الحضرة المطهرة  
 بصيانة هذا المسجد وعمارته وان لا  
 يذبح احدًا من الذمة في استخراجه ولا  
 في عبره وليحذر من مخالفة ذلك وليتنبه  
 المرسوم في امرو ان شاء الله

ولم يرتب الا في قرعة كلمة استخراجه فقال ان حروفها من غير نقط واول ما يتبادر الى  
 الذهن انها استخرج لكن كلمة استخراجه لا تفيد معنى ها . اما كلمة استخراجه فيحمل اسمها من  
 حرج الشاهد اي اطهر ما رآه من شهادته كأن المراد مع أهل الذمة اي النصارى واليهود  
 من دحول ذلك الجامع للقسيم على تحرير شهادة واستدراك الدكتور رعيم على ذلك بان كتب  
 الامة لا نقول باستعمال ورس استعمال من حرج الشهادة . فان كان المعنى اشارة اليه صحيحاً  
 فانقص منها والاستعمال حسن

ثم التفت الى تصوير بعض الالفاظ ليستدل بها على الزمن الذي كتبت فيه وعلى تاريخ  
 بناء المسجد فقال ان لفظة "حصرة" التي تحملت في القربوس اوسطى للدلالة على تلك ر  
 حليقة او مكان اقامه وقد جاء في ديوان الانشاء الخوفا في القرن الخامس عشر لبيلا  
 ان هذه اللفظة كانت تستعمل كثيراً في تعاضلات الخلفاء معونة بالخطبة او بالبيعة ثم صارت  
 تستعمل الآن ( في القرن الخامس عشر ) في محاضرات ملوك النصارى وطاركتهم

وقد طرأ ازهاج الفرنسيكاويون الذين في القدس الشريف ان هذه اكنانة كتبت في  
 عهد السلطان صلاح الدين الايوبي لكن الذين دفعوا البحث في اشكال الخطوط العربية يعلمون انها  
 اقدم من عهد صلاح الدين لان كل النقوش النابية الى الآن من عهده مكتوبة بالحروف  
 المستديرة لا بالقلم الكوفي ولذلك فهذه الكتابة اقدم من زمن الايوبيين والحصرة المذكورة فيها  
 يراد بها حليقة من الخلفاء

فاي حليقة يراد بها . قال الدكتور رعيم ان كلمة المطيرة تدل على ان الحليقة كان من  
 العلويين . ثم التفت الى مسجد امراء هذه اكنانة فقال ان امكان الذي وجد فيه الحجر الآن  
 يد المسيحيين ولا مسجد فيه وهو حائط من كيسة قسطنطين الملك القديمة قرب مدخلها  
 الشرقي ولعل سعيد ابن الطريق اشار الى هذا المدخل حيث قال ما حلاصته "ان الحليقة  
 عمر بن الخطاب دخل القدس الشريف وجلس في محض كيسة القيامة مع البطريرك

صروبوس ولما اقترب وقت الصلاة وقام الخليفة ليصلي دعاه البطريرك ليصلي هناك فقال لا  
 صار به البطريرك الى الكيسة نفسها وبطله سجادة ليصلي عليها فاني صار به الى الدرج  
 الذي عند مدخل كيسة قسطنطين من جهة الشرق صلى هناك ثم قال للبطريرك اتسلم ناد  
 لم اصل داخل الكيسة فقال البطريرك كلاً فقال الخليفة لو صليت في الكيسة لاحدكم  
 السلطان بعد موتي . ثم اعطاه عمدة يقول فيها انه يجوز للمسلمين ان يصلوا على درج تلك  
 الكيسة افراداً ولا يجوز لهم ان يصلوا جماعة ولا ان يؤذن بهم مؤذن هناك  
 ثم ان الخليفة طلب من البطريرك ان يدلّه على مكان يبني فيه مسجداً للمسلمين فدلّه  
 على مكان الصحرة حيث يبني جامع عمر على شرط ان لا يبني جامع غيره في القدس الشريف  
 ثم قال ابن الطريق ان المسلمين حالفوا في ايامه امر الخليفة لاهم رعايا الفيصاء  
 عن القنطرة وكتبوا ما يشاءون وصاروا يقيمون الجمعة هناك ويؤذّن بهم مؤذن وفعلوا مثل  
 ذلك بكيسة قسطنطين فاحدوا نسمها وحدهوه مسجداً أسموه مسجداً عمر اي حيث صلى  
 الخليفة عمر وحيث وجد هذا المحرر . وقد استنسخ الدكتور برعهم من ذلك ان ابن البطريرك  
 قصد في ما كتب اظهار حق المصارى بكل كيسة اقامة وما حولها ساء على عهد الخليفة  
 عمر لهم ولم يقصد ذلك الا لانه حدث ما بحالهم فيل ايامه وهذا يدل على ان المسجد  
 المشار اليه آنفاً اقيم قبل ايام ابن الطريق والكتابة كتبت قبل زمانه او قلنا كتب تاريخه  
 ثم ان الكتابة تدل على انها كتبت في عهد خليفة من العباسيين او العلويين لكن شكل  
 الكتابة يدل على انها كتبت قبل العلويين حينما كان الاعتراف بخلافة بني العباس على  
 اصرحه بين سنة ٢٩٢ وسنة ٣٢٤ اي قبل وفاة ابن البطريرك بقليل فانه توفي سنة ٣٢٨ للهجرة  
 ومعلوم ايضاً ان القرامطة قاموا في ذلك الحين فانتع الخلع الى مكة المكرمة منهم  
 وجعل السلطان يجمعون الى بيت المقدس وقوا يجمعون اليه عشرين سنة والظاهر منهم حوّلوا  
 نصف الكيسة مسجداً أسموه مسجداً عمر لان الامام عمر صلى هناك وعليه فقد كتبت الكتابة المشار  
 اليها في عهد الخليفة المتقدر سنة ٣١٨ للهجرة ضد ما سطا ابو طاهر القرمطي على البيت الحرام .  
 ثم اتعد الصليبيون هذا المكان الى المسيحيين ولم يستردوه منهم صلاح الدين لب لا سنة انتهى  
 هذه خلاصة ما انتهت الدكتور مكس فان برعهم . وقد عينا بتلخيصه لكي يتطلع قراءنا  
 المقتطف على العناية التي بذلها علماء اوربا في البحث عن آثارنا والتعقيب عن تاريخها . ولولا  
 لبق هذا المحرر في مكانه اند الدهر ولم يستعد منه احد مائدة تاريخية او نُثقت ثانياً حتى  
 زالت الكتابة عنه وصاح ما فيه من الفائدة

## ملوك مصر القدماء

## المكوس

وصدنا سيك الحرف السابق الى تكلام على ملوك الرعاة واحتربا عنه بما سمع صديقا  
الفاضل حورحني الهندي يبي الطراسمي في ذلك حرف وما قبله لا سيما وأنه ذكر شهر  
الآراء التي اوردها السيد المنسوب في من الرعاة وذهب مذهباً لا يقدم من التاريخ والآثار  
سداً قوياً وعززه بأدلة كثيرة شأن الباحثين لمصدقين ثم رأينا ان يذكرها ما عرفت  
حتى الآن من آثار هؤلاء الملوك وما جاء عنهم في التواريخ القديمة واشهر ذلك ما كتبه  
يوسيفوس المؤرخ اليهودي نقلاً عن ميثو المؤرخ المصري فان يوسيفوس بحث عن يدم  
عنه اليهود ورغم ان ملوك رعاة منهم وصطرتنا يند زعمهم ان يفتس ما ذكره ميثو  
عنهم وبولا ذلك لصاح مع ما سمع من تاريخ ميثو . قال ما ترجمته

الي ابتدئ ( ن يند زعمهم ) بما كتبه المصريين لا ما كتبه باللغة المصرية لان ذلك  
متعذر علي ولكن ميثو كان رجلاً مصرياً وانفق اليونانية ونحرف في علومها وآدابها كما لا يخفى  
وكتب تاريخاً للبلاد باليونانية ترجمه اليها من النسخات المقدسة واسند هيرودوتس وحظا  
احساره عن المصريين . وميثو هذا كتب عنه في الكتاب الثاني من تاريخه ما يأتي وسافنس  
كلامه بالحرف الواحد شهادة ي قال " كان لنا ملك اسمه تيموس حدث في عهده لسب  
لا اعلم ان الله عصب علينا فاجابنا اناس ادياء الاصل من الجهات الشرقية حملتهم القحمة  
على احياء الاديان فتعلوا عليها قوتهم من غير قتال ولم يسلطوا على حكمنا حرقوا اعدائنا  
وحرقوا هياكل الآلهة واشتوا في السكك فقتلوا المعص وسوا اساءة والاولاد وسيراً  
اقاموا واحداً منهم ملكاً وكان اسمه سلانس فاقام في مذب وحى الحربة من اوجهين القلي  
واخبرني واقام الحامية في الاماكن الصالحة لاقامتها وعمر الجهات الشرقية باحوص حاشية  
لانه علم ان الاشوريين الذين كانت لهم السطوة اعظمي حينئذ يغمعون بلادهم وعروشهم .  
ووجد في عمل سايس ( صا صخر ) مدينة توافق عرصه ا شرقي فرع النيل بقرب بوسنس  
وقد سميت اوارس لاسباب ديبية اخرجها وقبائلها بالاسوار التي ساءا حولها وحامية كبيرة  
من مشين ورعين الف محارب اقامهم فيها لحمايتها وكان يصهي الى هناك كل سنة في فصل  
الصيف لكي يجمع فيها حطنته ويعطي جنوده علفهم وبكي يكرم رجاله على القتال حتى يحشاهم  
الغداة . ومات بعد ان حكم سبع عشرة سنة وحلفه ملك اسمه بيون اربعاً واربعين سنة وحلفه

آخر اسمه "نحاس" متاً وثلاثين سنة وسبعة أشهر وحلته "أوس" إحدى وسين سنة ثم  
 "دياس" خمسين سنة وشهرًا وجاء بعدهم كلهم أميس وحكم سبعاً وأربعين سنة وشهرين  
 "هؤلاء الملوك الستة هم أول الملوك الذين كانوا يحاربون المصريين دماً وتوختون  
 استئصال مصر . ويقال لقومهم "الكوس" أي ملوك الرعاة لأن هكس بالاس المقدس تدل  
 على ملك وسوس على رعي وعلى رعاة في اللسان العامي ومنها ما أم كلث هكوس ولكن  
 البعض يقولون أن هؤلاء لأقوام من العرب . - وقال في حقه أخرى " - هك لا تعي  
 ملوكاً من رعاة لأن هك في اللسان المصري وهك - متع تعي "سرى" وعدي أن هذا  
 هو المعنى الاربع والافرب أي التاريخ القديم . ثم قال مينو " وهؤلاء الناس من الذين  
 سببناهم ملوكاً أمام الذين يدعون رعاة وسلمهم ملوكاً مصر خمس مئة وحدي عشرة سنة ثم  
 عصى ملوك طيبة وسائر القطر مصري على الرعاة وقتل بينهم حرب طويلة وفيها رعاة في  
 أيام ملك اسمه "الفرعموثوس" " وطردوا من بلاد مصر وحضروا في مكان مساحة عشرة  
 آلاف فدان اسمه "أارس" ثم قال مينو " وفي رعاة سوراً حبساً حول هذا مكان يسمى  
 فيه مقتنياتهم وعملاتهم وكان ثموس بن اسرعموثوس حاول حصرهم للتعطيل عليهم فاحرق  
 بأسوارهم نارهمنة وثمانيون ألفاً من رجاله وثلاثين من أحد شكل بالخطار اتفق معهم على أن  
 يخرجوا من مصر آمين ويذهبوا حيث شاؤوا وعلى هذه الشروط خرجوا بملابسهم ومقتنياتهم ولم  
 يكونوا أقل من مئتين وأربعين ألفاً وساروا في القفر من مصر إلى سورية . وكانوا يحاربون من  
 الآشوريين الذين كانوا متسلطين على آسيا صوا في البلاد التي تسمى الآن باليهودية مدينة  
 كبيرة تسمى ذلك اسم الهير وسموها هيروسوليم "

وكلام يوسفوس طويل في هذا الشأن وما نقله عن مينو ليس بالشئ القليل وكما  
 تجزئني عنه الآن ما تقدم وسعود البير إلى ما نقله مؤرخو العرب وحطوا فيه حصة عشوا  
 وقال أبو الفرج بن العري في تاريخه السرياني المشهور " - الملك الرابع من الرعاة  
 واسمه "امانوس" ملك أربع عشرة سنة وهو الملك الذي حكم الإحلام وسلط يوسف على البلاد  
 حينما كنه "الكلدانيون ويظهر أن هؤلاء الملوك سمو "ملوك الرعاة" سبب حاجة يوسف  
 ومعلوم أن أبا الفرج كتب مدحاً سبع مئة سنة وقال أنه نقل ما كنه "عن السكندري ولا  
 بعد أنه كان عدم تواريخ ما خلفه بذلك ولكن لم يصل إلينا منها شيء "

(١) كما عبط اسمه في ترجمة هوسن وفي نسخة المحررة التي فيها شلتو وبعينه ١٨١٦ ولكن كما صيد  
 في تاريخ بيري الذي طبع سنة ١٨١٦ مسرعموثوس

وحلاصه ما تصل اسم اهل الحب في هذا الشأن ان حالة البلاد ساءت في عهد الدولة  
رابعة عشرة حيث سترها ونجحت عن صد الغزاة الغامعين بها فحدثوها وانتشروا فيها ومروا  
مندها وتسلطوا على حكمها ولم يضر عليهم منه عام حتى اقتسوا اهلها لخصاصة المصرية  
ولعل ذلك كان من احلامهم بالنصرين وتزوجهم منهم . ثم ثاروا دولة على سقى الدول  
المصرية واقتسوا عادات البلاد واتقوا حكمها في ما مضى ليسهل حصول الاس لهم . وقد ذكر  
سنة من الملوك الذين ثاروا في هذه المدة على ما تقدم وهم سلاسل الذي جدد ساء  
هوار ولعلها سيس وحملها حصالة وايضا مع غاشمة ملكة وملك ١٩ سنة وحمله يونس  
وملك ٤٤ سنة وحمله بحاس (بحر) وملك ٣٦ سنة وسبعة شهر وحمله بوس وملك  
٦١ سنة ثم بابياس (سيثوس) وملك ٣٥ سنة وشهر ٣٠ ميس وملك ٤٩ سنة وشهرين  
ودكر فرياقوس نوح سنة هؤلاء ملوك وكذا حذف لاجيرين ودكر اسم سار بعد  
بحار وقال انه ملك ٥٠ سنة وارسل وقال انه ملك ٤٩ سنة

واستتب الملك لهكسوس ٥١١ سنة ثم عصى عليهم اهلها صبة وعطروهم من البلاد كما تقدم  
وحصروهم في مدينة بس وكان يقود المصريين رحل اسمه حسي وحبره اصطرم املك  
تحمس الاول حيد حسي بن يعودوا الى وريه فكسوا في البلاد الحلبه التي انوا منها اومروا  
ها وهم اتوا الى مصر وسيا في مصبل ذلك في الكلام على الدولة السابعة عشرة والثامنة عشرة  
وقد كتب الكتاب كثير عن اصل الهكسوس كما رأيت في مقالة صديقا حرجي  
اندي بي وكى الامور المتحققة من ذلك قليلة جدا . وصور ملوك الهكسوس على قبايلهم تدل  
على اهمهم بشيوع العرب في ملائح وجوههم ولكن لا دلل على ان هذه القبايل من عهدهم  
اد يحصل انها صحت قبل يامهم وهم نقسوا اسماءهم عليها لاسي وان اسماءهم غير منقوشة في  
لاماكر التي يقش فيها الملوك اسماءهم على قبايلهم عادة . اما الرمز الذي صنعت فيه  
فاطسوس انه بين ايام الدولة الثامنة والعاشرة حين غزت مصر امم اخرى وانقت فيها آثارها  
ومها قتال الملك حيار الذي خلن حين اكتشاف انه قتال الريل بن بوليد ثم اتبع ان  
اسمه حيار وانه تقدم من عهد الرعاة . فالاعتقاد على ملائح الوجه في القبايل المنسوبة الى  
الرعاة صعب جدا . اذ يشك في اهمهم صغرو تلك القبايل

بقي امر آخر وهو سنة ملوك الهكسوس فقد قال تربي ان اللفظ اليوناني لعصا سمح  
الى الصفة كالمسلط والحاكم والظالم والثابت دلالة على ان اصل الشعب سامي لان الساميين  
يجرون على ذلك في تسمية ملوكهم



والآثار المكشوفة من عهد أمونس حقة في من نام يمكن منه بين الأول وأيدا الثاني  
 والآثار الأولى كانت في بوسن ابن سطة (وحم واحد في الكاهن وكلمات في حدين  
 ودرج حادي وحملان معلنه هاك. ت التي في بوسن اكتشف لمسيو ثيل وفيها اسم ايد  
 مقوسة على العريث الاحمر وصل فيها. مد' قام عمدا كثيرة وضع نأيا من بحاس لذلك  
 الاله. وقد سمي ايدا ولقب رع آوسر. وختم الذي ووجد في الكاهن وحده الاستاد تري  
 وعليه لقب هذا ملك واسمه ملكي وقد يكون لرحل آخر سمي باسمه. والآثار الحلي عنة  
 عينا حتم هذا الملك وفيه نقش رع ا وسر وقد وصف بالاله الهى الصالح. ويستند من وجود  
 هذا الاسم هناك رسلط يد تحت لوحة الهي مع لوحة هري كما قال ميشو. والدرج  
 الحادي كتب في السنة الثلاثين من ملك ايدا وهو الآن في دار تحف البريطانية وسيا في  
 الكلام عليه. والحملان كثيرة وعليه لقب هذا الملك لا اسمه

وآثار ايدا الثاني شهرها مثالا مرماشوي بسن ومرماشو هذا هو الملك السابع عشر  
 من الدولة الثالثة عشرة ( وقد نقش ايدا عليهما ما ترجمه "الاله الصالح رع آكس  
 الشمس ايدا واهب الحياة حبيب ست". ووحد في القاهرة مذبج من العرايت الالهود عليه  
 لقب هذا الملك وهو محفوظ الآن في متحف الخيرة ولعل اصله من حرائب صف وفي اللوفر  
 مثال اصله لايدا ثم احتله المحبوب الثالث

ومن الآثار التي يظن انها من عهد أمونس ملة في نيس عليها اسم الملك رع آمع  
 وهذا الاسم غير معروف وكه' نشه الاسمين المقسمين



## مدفن أمونس الثاني والمجبا الملكي

من طبقه للمسيو لوريه مدر عموم الآثار المصرية نلاما في مجلس المعارف المصري  
 وترجمها الى العربية ايسر القندي اكلندس

لما كنت التي على مسامع هذا المجلس حار اكتشاف مدفن تحتمس الثالث مد شهرين  
 كانت عمليات الحس حاربه في جهة اخرى من بيان الملوك تجاه مدفن رعمسيس الثالث. ولما  
 عدت الى حية نشرت اداره الاعمال بصفي صغرت على مدفن جديد في التاسع من شهر مارس  
 الماضي. والآثار القليلة التي عثرت عليها. ولا حظني اتردد بين حاس ذلك المندس لتحتمس  
 الاول. وتحتمس الثاني أو مونس الثاني من الدولة الثامنة عشرة لكي احدثت في ما بعد

الى اكتشاف حنة الملك "خوناس" ابن حيد امومس الثاني وفي الساعة السابعة مساءً انكشف  
الخزء الاعلى من باب المدفن مدخله رئيس الخمارين اولاً ويده شعبة فتحتة فوجدنا على الارض  
خماراً كبيرة موصولة بنظام كما رحب عليها فلم تمكن من الوقوف محبين الا بعد عشر  
دقائق وانصح لي من حالة السرداب انه فتح فل هذه النوبة . وبانسا الدورول الى ان وصلنا  
الى حافة بئر عميقة ورأينا في اعلى الحائط المقابل لنا وراء النرة نقطة سوداء لم نتحقق ماهيتها  
سنة نور الشعلة الضعيف فطلعت بالداهية انها المدخل الموصل الى بقية المدفن . بعدنا الى  
الخمارح وانا عازم على الاستقرار في العمل ولومدى الليل اذا اقتضت الحال ذلك . فامرت  
بتوسيع المدخل وادخلت في المدفن سلام وحالاً وانواراً ودخل معاً حينئذ حس احدى  
حسي متش آثار القرية وصحبي احدى عريف احد مفتحي الصلعة ووصلنا الى الثرثانية  
فارلنا فيها سلكاً مربوطه بحبل فلم نصل الى حافتها فنسلقت على الحبل الى ان وصلت الى السلم  
ورلت الى قاع الشر فلم اجد فيها غير قطع حجر وحطب ثم رأيت فوق المطارة الخزء الاعلى  
من باب على اليمين حنة باب عرفة او سرداب في قاع الشر ولم اكنثر له في ذلك الوقت  
بل امرت بوضع السلم على حاب النرة تحت الشعلة التي رأيتها من بعيد بعدد اليرس وبمعه شعلة  
وصعدت هذه ولما وصلت الى اعلى السلم ظهر ان الباب لم يفتح كله بل بقي فيه مدماً كالم او  
ثلاثة من الساء الذي كانت مدوداً له وانه يعترض الجزء المفتوح من الباب فرع شجرة  
كبير علق فيه سارقو القبر حبالاً في ما معي

ولما صرت ناره الخزء المذكور رأيت دعامتين مرتعيتين وقرعها نصاب كبير من  
حطب مدهون بدهان ابيض وهو بلا راس وبجانب حلقه من الحبل وحبل ثان في احد  
طرفيه شبكة داخلها حجر ثقيل بهذه الحال في ايضاً مما انقاه الساروع . فدخلنا تلك العرفة  
فوجدناها على شكل العرفة الاولى من مدن تحتس الثالث وليس على حيطاتها ودعامتها شي  
من القوش ولا الرسوم ولا الطلاء الا بعض علامات حمراء رسمها رؤساء السمة على الدعامتين  
والخيطان والسقف دلالة على استيلاء تحت الحجر اما ارض العرفة فمكسوة باشياء مكسرة  
وجدنا يساراً صميراً من الخشب المحصور كان على مقربة من النصاب واحيراً وجدنا بين  
احدى الدعامتين والحائط الايمن مركبين كبيرين احدهما قائم والثاني مائل على حيد طول  
كل منهما متران على الاقل وهما مدهونان بالوان فارعة وبجانب ذلك فوق الاناقص زهر  
اليلوفر والبردي مصوغاً من الخشب المدهون وقد كانت مقدمة وعمر كل من المركبين  
المذكورين واتصلت عنهما بعمل الزمن . وبين الدعامتين مركب ثالث وبجانب الحائط المقابل

لندخل العرفة مركب ربع وعليه حته سوداء اللون فيحه المنظر تهرها اسود طويل مشعر  
 حلقات حول رأسها ولم يحط قط على ناي منها حته محطمة لان يديها ورجليها كانت تروح في  
 كأنها مربوطة وقت في نفسي هو اسأل "عني به ثلاثة" و"ارقي قتله" و"عاقبه" وقت تقسيم  
 عيتمته او قتله الشطة وقد فاجأوه يسرق امدني . وناها امر فوصلنا الى سردب عمولة  
 شمارة كبيرة مربعة الشكل كان مدحده مدود بها وفي آخره باب مطلم فتقدمنا فارداد النور  
 فحسبت لما وجدت سبي في عرفة فسيجة مرصوفة كلها يحل سقفها مع من الدعامات كل صف  
 ثلاثة عمدة عليها صورة ثلاث واقف مام احد اسودب فليقت بالعمولة قبل اموس الثاني  
 لاني وجدت اسمه ولقبه "ولا تبت" به هو هو "ارخس" اثبات فابتدأت هذا تلك السلسلة  
 الميقانية العربية التي اظهرتها اكتبتها في هذا البناء وعلى ارض هذه العرفة طبقه سميكة من  
 اشياء مكسرة بتعدد تغيير بعضها من بعض فوجدت فيها المصود سميت من خشب مدهون  
 بالقار حائل على كرسي وبديل موق من رخام ررق وابيض ومن مرمر وخشب والحجر الزلي  
 وعليها كلها اسم اموس الذي لا واحدة عليها اسم من الملك الامير "ويح سو" وما عدا  
 ذلك فهو عمدة عن قطع من يه نثار ونقايا من الخشب لا تشكل معين لما ومن الحرف مدهون  
 والرجاج مصلطه مع شظايا حجر حجري

اما ترتيب هذه العرفة في ترتيب العرفة التي سبقت مدون تخمس الباب لكنها مربعة  
 مربعة لا مستطيلة وسقفها لم يصوره شي من التلف لونه ارقق وجه كواكب صفراء وحمرانه  
 بون ورق البردي ومصور عليها كتاب الامد وبنت امدنح الموق او فيها عرفتان في ايمين  
 وعرفتان مثلها في الشمال . وقبل المدحول في هذه العرف قصعت وصول الى نهاية العرفة  
 التي نحن فيها فوجدنا من الدعامتين الاخيرتين بعض درجات سلم عليها اشياء لم يمر ما هي  
 والسلم المذكورة توصل الى ارض اوطا من ارض الناعة بمن وسف وقد لانحصار قدر  
 رأيا في وسطه ومنحني على السلم باووسا عظم بلا عطاء من الحجر الزلي مدهون باللون  
 الاسمر كاووس تخمس الثالث عبر انه كانت يهدر اشفي في القدر المذكور لان ارضه  
 كانت عمولة ناشيا كثيرة وهي آية مكسرة وعلامة الحياه "عجم" وعلامة الثبات "داد"  
 من خشب المون ووجدت سب في الزوية اليسرى فوق انحاء متراكمة داس نفرة من الخشب  
 بالقدر الطبيعي ملتصقا بسطر البيا نظر انصاحك ثم اني كنت اتوقع عدم وجود شي في النواوس  
 لانه كان مفتوحا لا سببا وانه لم يوجد في الآ في مداخل ابواب الملك حيث فراعده لاسها  
 نقلت في الازمة الماضية او وصفت في بحالي فوصلت بصعوبة الى النواوس وانا احاف ان اكسر

شيئاً تحت قدمي فقرأت على حواشي من الخارج اسم اموس الذي وقفه ثم انجس على حافته وبدي شمعاً فريت في قاعه تاوئة فاتم اللون عليه من حبة الراس طاقه رهس ومن حبة الراس اكلت من ورق شجر ثم ركا هذا القدر لدخل العرف الاربع الاحرى واداً بالعرفه التي على اليسار عند آخر العرفه الكبرى فوجدنا فيها نحو ثلاثين ريزاً كثيراً مفتوحة بطوبها ماقطة وبسها وبين الارض سدات من طين وصرر سيج ولحم في لغائف منها كتف نوره وكان من استخراج الدخول الى تلك العرفه عبر التي وجدت على الفتحة عصاً يقسم الى فرعين لم يزل فيهما بعض من الورق واشترى وفتح احباً للدكتور شوبن فورت ان انثر المذكور هو اقدم ربتون وجد بصراً واما العرفه الاولى التي الى الشمال فدخلوها سهل ويطهر ان يصمها بطعن سابقاً لان كل ما فيها وجد مجهولاً في النصف الايمن وهو آية من احرف الاحمر معطفاً على شكل الآية سبأ "هوس" وبصمها على شكل علامة الحياة فوقها عبق وكلها مكسرة. وبسبب آخر العرفه بحاس الخناط تمر من حطب مدهون بالقار يشبه النمر الذي وجد في مدمن تخمس الثالث. ثم دخلنا العرفه الاولى التي في يمين رأينا فيها مشهداً عربياً وهو ثلاث حنث ملقاة على الارض في الزاوية اليسرى في نهاية العرفه

واما جهة ايمى فملؤة سوايت صعيبة واعصية على شكل لحث المصطبة وقنايل صعيبة لتوق وجميعها من خشب امدهون بالقار وهذه كانت داخل الترابيت فاحرجها السارقون بعد ان بحثوا فيها ليجدوا اشياء قيمة ثم اقتربا من الحنث والاولى يظهر انها حنث امرأة لان ثياباً سميكاً كانت يغطي حبيبها وعبها اليسرى ووجدت احدى دراعها مكسورة ومقلوبة وبقية الحنث تكاد تكون عربية لان ما عليها من الالهة كان مرمة ومقطعة ما ثمرها حانث سود محمد منتشر على الارض حول رأسها ووجهها لم تدن منه عوامل الذهب فتلوح عليه امارات اوقار والحلال والنسابة . واما الحنث الثانية التي في الوسط فحنث شاب لا يتجاوز الخامسة عشرة وهو عريان وبداه مجموعان اسفل ظهره ورأسه يظهر لاول وهلة اصلع والحقيقة انه مخلوق ما عدا الصدع الايمن حيث تنمو عذيرة جملة سوداء وذلك خاص بآراء الملوك الخطير في الحال على مالى اسم الامير اويج سوبن اموس الثاني المجهول الى الآن الذي وجدت غناله في العرفه الكبرى ووجدت في ما بعد قطعاً من الآية التي كانت فيها احشائه ووجهه متمم لا يكاد الاسان يحاله ميتاً . واما الحنث القريبة من الحنث فيظهر انها حنث رجل رأسه مخلوق وعلى مقربة منه شعر مستعار عبر ان وحيه معرج مصحك سيفاً واحد لان فيه مشقون من احد طرفيه شقاً عميقاً حتى منتصف الخد تقرباً وفيه سدادة من سيج طرفها

ساقطان من حبة وعاء ممصتان نصف اعصاب

وبما سئل النظر اليه هو ان الخش الثلاث المذكورة والخفة التي وجدت على المركب محروقة حماها حرق كبيراً وصودورها معقولة فبني عليها ان يدخل العروة الثانية على الجبين فوجدنا بانها ممدودة بالخجارة والمخبر وفي الزوية ايمى منه فتحة يتيسر لرجل لبس الاعضاء المروى منها غير ان لدى من الباب كان عبراً لانه فوق القعر وقد تمكنت بعد الخمد من الدخول من هذا الباب فرايت داخل العروة تسعة نوايت على لارض ستة منها في آخر العروة تملأ عرصها ويتقدمها ثلاثة وكانت حصة منها باعطيه واربعة مالا اعطيه ولم يدخل العروة المذكورة حينئذ لاني حسنت ان الخش المشار اليها حثت اعصاب العائلة المنكية مثل حثت الامبربات التي وجدت سابقاً في مدى خمس الثالث

ذلك ما شاهدته في ربرقي لدى اموس الثاني اول مرة وذلك في التأثيرات التي تأثرت بها وفي مقدمتها الخوف من رؤية الخنة على المركب والفرح بوجود تابوت الملك في محله القديم

وبسبب الايام الثانية تمت الاعمال في مدى خمس الثالث ريثما أحرحت الانزبة والانقاص من السلم المخارطة وسرايد مدى اموس الثاني وبثت قطرة على شر المذمت المذكور ولما تمت نحت عن مدى خمس الثالث ابتدأت في انجحتها في مدى اسر ووحدت في شر السلم قطع من حجارة حبريه عليها حسب لبعض اعملة واما السرايد فلم يوجد فيها شيء فانتدأت العمل في العروة الاولى بعد ان قسمتها الى ستة اقسام

واولاً نُقِث الاشياء التي وجدت في الافاق الستة ووضعت في ست صناديق صندوق لكل قسم ووجد في السرداب الذي بين العرفين اعطية آية من لمرمر . واما العروة الكبرى فقسمتها الى ستة اقسام ثم قسمت ايضاً كلاً من العرف المتصلة بها ولا يسمى ان اين هما كل الاشياء التي كانت في لدى لانها يسم على العين او ثلاثة آلاف فاقصر على القول بان سارفيه حطوا كل ما وجدوه حطاً سواء كسروه او انقوه صحيحاً ولذلك وجدت في عروة الخش التسع رأس النعام الذي عثرت عليه عند دخولي المذمت على مقربة من باب العروة الاولى ثم وجدت في عروة اسر اصعاً محطه مقطوعة من حبة اس الملك ووجدت في العروة الاولى قطعاً من عطاء الناورس ووجدت بعض احرا من المركب بالقرص الناورس ووجدت في العروة الكبرى حاخين من الخشب الملون وها حاخا ثعبان ذي رأس اسن عثرت عليه في عروة الخش التسع

منها تصنع الكعبة التي كان عليها المذبح من الاشياء التي يمكن إعادة تركيبها  
وجد في رعي

أولاً درع حمرة ثلاثين و اربعين قطعة كانت مشقة في كل عرف المذبح ويظهر  
فيها كانت مؤلفه من صدره صبرة وقصص قصير من الخلد الاحمر والمصدرة ١٢ ألآت من خلد  
رعيها ماكتفين ومطمة تشد بها على اوسط وعليها كالأصداف نصفها من خلد غير صور  
مطبوقة نقال من جديد ونصفها من خشب اصغر محمود ورسومها ورعها نذل على منها من  
مصنوعات اسيا كان امونس الثاني عظمها في حروبه ملاد الشام و اهداها اليه احد امرائه .  
ووجدت عمده حجر من خشب كثير النقش بطور انه تابع للدرع

ثانياً قطع رجاج على نصفها اسم هذا ملك وفيها كل انواع الرجاج من الطليل الى  
الشدب ومن الملائك بلور واحد الى ما يثل به الرجام والعقيق ومن اجملها قطعة يصاه عليها  
يقع بمصهبة وقطعة اخرى لونها اوراق صافية وقطع عليها شه ورد وصلاب على الطور  
الاسيوي ولعلها من صمغ النيبتيين

ثالثاً نقائيل كثيرة من الخشب المدهون بالقار غثل المصودات صحت وانويس واويرس  
وهورس وشاح ونقائيل صبرة لموق وايدى وارجل من نقائيل القند الطبيعي تقريباً  
رابعاً صندوق من المرمر لوضع آية الاحشاء وهو لآية الاربعة التي فيه من قطعة  
واحدة من المرمر وعلى رءاه الاربع صور مصودات مصححة كالتي على ناووس الملك آتي وفي  
احد الآيات قطعة من احشاء ذلك ملونه بالقار

خامساً كثير من الاشعة المصنوعة من الحرف الاحمر والاروق ونصفها يشبه درجاً  
من البردي فتح بعضه

سادساً كواب من صخر واخضر المدهون والمرمر  
سابعاً طيور نحطة وملونة موصوعة في صاديق نقائيل شكلاً وهي من اور والبط والحمام  
والسماوي وغير ذلك

ولم نجد شيئاً من الخلي الذهبية عليها سقرت قديماً والاشياء المذهبة كخيط ما عليها من الذهب  
وقد وصفت هذه الاشياء في صاديق ونقائيل الى احد امراكب وشرع في فحص الخشت  
المحطمة وحرما ونقلها اما الخشت التي كانت على المركب فكانت لاصقة به لان القار ذاب من  
حرارة النار فاصطورت ان نقل المركب معها ولما شرعت في نقل خشة الملك تمسكت  
الناووس فوجدت فيه حرقاً كبيراً من حمة رحليه فادخلت يدي في فيه فلم اجد شيئاً فطمت

اولاً ان الحقة مسروقة منه ثم رعت العطاء فوجدتها لم تزل فيه ولكنها اقصر منه وفي سايمة وفي ععبا عقد من الزهر وورق اشجر وعلى صدرها طائفة من زهر السعد فلم يبق بعد ذلك الا العروة التي بانها ممدود بالياء وكس قد دخلتها من النقطة الصيقة كما تقدم ووجدت في احدى روايتها ابتداء كثيرة وهي تحال صعب لتعود هورس من الزمر ونصار من اخنوخ لثوب له رس كراس لاسار وفي حبيه مكان لاصال حاجبه وقد وجدت على مقربة من التاوس

اما التوايت فلوها رمادي مما لعتقها من التراب وعرفت على اقرب الي اسم دمحيس الرابع ونقده فقتل في نصي التي في مدون من مدون الملوك ثم القى في بقعة التوايت فوجدت على حبيها خنوما (حرطيش) امكه وعراب لقب الثالث سي ساح وسم سقي الثاني والقب الخامس الرابع كلها فقتل في حيشتر التي في تحال ملكي مثل تحال الدبر اخري

والتوايت نعة فقتلها وصعدت لها نعة صادقة من احسب لاقبها اليها الى مصر ورأيت ن لاسار في من هذه الياه الذي سدد في الباب لاجرحها منه فوجدته اولاً رسماً مدقاً وصورته بالهوبوعرابا مستبراً نور عصبوم لكي عيد ساءد كما هو بعد هذه لاسار عليه كتابة عبرانية قال فيها "في السنة الثالثة عشرة في الشهر . . . في اليوم . . . الخ" ولم يتم عن الصادق صورت عطة التوايت ولخصت الحث قطعاً مدققاً فوجدت على لثام حنة التي في تابوت سقي الثاني كتابة بقل فيها "انه في السنة الثانية عشرة في الشهر الرابع من الفصل اُسْمِي برصاص الشاء وفي اليوم السادس الذي الاول للصوص امون ربع اُسْمِي ماي بود حيم دون الملك اموس الثاني الخ" والخلاصة في وجدت حنة فخمس الرابع واموس الثالث واموس الثاني وحيد وبقية سلسلة الملوك التي اولها فخمس الثالث واموس الثاني واجرهما الثالث حومات فقتلها من المدون - مدون الباب كما كان ثمناً وكنت قد اُتيت تاسيو اميل مارير فرسم مدون فخمس الثالث واموس الثاني وعمل خريطة كبيرة لوايدي الملوك وكنت عازماً ان اصور الحث بعد وصولها الى مصر ناشئة رتيين لكي يظهر ما فيها من عبر تلك لفاتها ولكن قل ان شرعت في السر بها اتاني امر من بطارية الاشغال بان ابقي الحث في اماكها واحصل ما بالمدون كما كانت صقلت واليك وصف هذه الحث الصغ

اولاً تابوت وعطاؤه عليها كتابة باسم فخمس الرابع ودخل التابوت حث على لوح من الخشب ولم تزل سليمة وعلى كعبها لقب المشرع من حبراً وطول الحقة متر وتسعون سنتيمتراً

ثانياً نابوت باسم رعميس الثالث الذي وجدت جثة في الدبر اعري وهي الآن في متحف خيرة وعنده هذا نابوت ماحود من نابوت آخر ومدهون بلون اصفر وعليه اسم سقي الثاني اُضيف اليه صخط اعري في لقب اموس الثالث واسمه الذي فيه سليمة ومطاة بالارهار وعليها لقب اموس الثالث وعذارة التي الاول "باي بود حيم" التي شرت اليها سابقاً . وطول الجثة متر وثمانية وخمسون سنتيمتراً

ثالثاً نابوت من اخشب بلا عطاء فمض ما شكل عليه من الزخارف سابقاً . ولجته التي فيه سليمة وعلى صدرها اسم الملك سقي الثاني وطولها متر وثمانون سنتيمتراً  
رابعاً نابوت من الخشب بلا عطاء كان لثلاث من تحت واحد اجته فعليها اسم الملك خوراثين وطولها متر وخمسة وسبعون سنتيمتراً

سادساً حثة على فاع نابوت وقد فكت من لفائفها سابقاً ولثقت بعد ذلك عبر نام وعلى صدرها لقب ماعومس تقرأ عرفت من بعض حروفه انه لقب ملك رعميس الخامس وطولها متر وسبعة وسبعون سنتيمتراً

سابعاً عطاء نابوت مقنوب لقوم مقام نابوت وعليه اسم الملك ست تحت ولقبه وقد حثت لفائف الحثة واحد كعبها الذي عليه الاسم ولكن من المرجح انها حثة ست تحت وطولها متر وسبعة وخمسون سنتيمتراً

ثامناً نابوت وعطاءؤه من خشب مدهون باللون الاسود وعليه اسم رع النبي الاول لعمود امون في عهد الملك تحتس الثالث وعلى العطاء لقب الملك رعميس السادس ونصف لجته الاعلى مدهم ولا اسم عليها

تاسعاً نابوت وعطاءؤه من خشب مدهون باللون الازرق وعليها اسم رعميس الرابع ولقبه ولجته منقطة وطولها متر وستون سنتيمتراً

ولا يخفى ان على بعض الاكهار التي وجدت في الدبر اعري اشارة الى ان الحثث التي كانت ملفوفة بها نُقلت الى مدن الملك اموس . وقد حُثَّ حينئذ انها نُقلت الى مدن اموس الاول فظهر الآن بها نص الى مدن اموس الثاني هذا

ما المرفة التي سبغ فاع اسر فلم احد فيها الا محمدين وثلاثة اعطية من اعطيه آبيه احشاء الموتى وهي من الحجر الرطب

وبرحت مدينة طيبة فاعاً باي اكتسفت عشر حث من حث لموك منها حثة مومس الثالث وهو اعظم موك الدولة الثامنة عشرة وحثة ابيه حوراثين وهو اشهرهم



## مصار مع الاستحمام

للدكتور محمد عفاوي

من لاوهام المتسلطة على عقول كثيرين من العامة في هذا القطر وعلى عقول بعض الخاصة أيضاً ، بان لا يمس انداء الاطفال مدة حول كامل من تاريخ ولادتهم بحجة انه يظهر فيهم مرض الزهري وورثي ادكاي والديهم ، وفي حدهم ، ولا يعلم من اتباع هذا القول الفاسد في الدلاد ولا من اتبعه وكما سلف من تبعته من اصح التنفخ واشدها سرراً لان تراكم الاقدار على جسم الطفل تمنع عنه الامراض التالية وهي اولاً امراض غرزة اراس كالصمام بانواعها وهي اعدو الامراض الخلدية واكثرها تشويهاً واعسرها براء واسرعها انتقالاً والمصابون بها في هذا القطر كثيرون جداً ثانياً الامراض على اختلاف انواعها واكثرها انتشاراً الرمد الصديدي الذي يتلف العيون في اربع وعشرين ساعة وهو من الامراض السريعة الانتشار ويصاب به عدد وافر من الاطفال في مصر كل عام وهو لاء اما ان يفقدوا بصراً تاماً او تنشوء عيوبهم او يبقى فيها مصابات على القرية

ثالثاً امراض الاداس وهي كثيرة الانتشار واكثرها التهابات الاداس الظاهرة وتقيها المستقر وكثيراً ما ريت اطفالاً صارت آذانهم محطاً للعنبرن لاستقرار تقيها . وكثيراً ما يمتعي هذا المرض بالارمان وتفرح عشاء الطبقة انقائه ثم ما يحسم والسقم بل كثير ما تسعي امراض الاداس الالتهابية بالموت بطرق الانتهاب الى اسهايا وانح

رابعاً امراض الفم واكثرها يحدث من عدم نظيف الفم ضد الرضاع فيحتسب اللسان فيه ويتمتع وتحدث منه التهابات مختلفة شديدة الخطر على الاطفال لانها تمنعهم من الرضاع خامساً امراض الالام واحمها الزكام الحاد والمرض وهو اشد الامراض خطراً على الاطفال وكثيراً ما يحب تفرجات امية مرمه وتكرر عظم المبككة والقربيات الاتية ويورث تاد الالام الدائمة ، لم يمتد الالتهاب الى الحشاء تم الى السحايا الدماغية ويمتد ذلك الموت سادساً امراض التهابات الخلدية وهي تيات العنق والاطنين والاوريتيت والالبة والمأبص ويحدث ذلك من تراكم الاوساخ في هذه التيات اثرت فيها كود معيجه وبما يساعد على هذا التهيج مداراة اللاس وحشونها فتكون من ذلك قروح رديئة وكثيراً ما يمتد الالتهاب الى العقد الخواوية المحاورة ، ويصاب الى ذلك ما يمتري الاطفال حيثشر من

الضعف والسم والعلاب البية في الحالة الخاريرية وتورم العقد لتعاوية وناهيك عن هش  
 الحشرات التي تتجدد من عدم النفاذة ميداناً واسعاً بعضها وتما يرد الطين له ان امهات  
 الاطفال لا يتركهم على حالهم بل يدرسون على القروح مسخوق الاسيدح (كربونات  
 الرصاص) وهو من السموم القوية من وضع على الاماكن المفرحة  
 ويعتري الاطفال آفات اخرى غير هذه من قلة النظافة وسممات الحسم عوايكرويات  
 فيه فكى بها دليلاً على جهل الذين يمحون على الاطفال وعلى وحوب المادرة الى برع  
 هذا الوهم من النعوس. اما اعتقاد العامة ان نظامه بدن الطفل تعدد لظهور الداء الزهري فيه  
 غفارة ليس فيها شيء من الصحة على الاطلاق



## تسلط الارواح

او آراء الاولين في الفواعل التي فوق الطبيعة ومايرها في الناس  
 ملخصة بقلم جيم اندري برناري من كتاب اصول السواوح للعلوف هيرت سيمر  
 يتخيل عليها ان تستعمل لها للتعبير عن افكار المتوحشين لان المعاني التي تدل عليها  
 كلمات اللغة الآن غير موحدة وعدم ولذلك لا يمكن القول باسم يعتقدون بوجود قوى غير  
 حاصلة لتواهب الطبيعة ما داموا لا يقفون للطبيعة مع ولا يرون الاسباب والناج الطبيعية  
 كما راها نحن. غير انه لا عني لنا عن اصطلاحات المتحدين في الكلام على معتقدات  
 المتوحشين لعدم وجود ما يقوم مقامها  
 وقد رأينا في الفصول السابقة آراء الاولين في الموت وحياة التي بعده والعالم العنيد  
 ومطابقتها بوجه الاحمال لآرائهم في الكتب لسطور وغير امطور رعى عن وجود النافس في  
 تفاصيلها. واد انصح ذلك بحث الآر في آرائهم في الفواعل التي فوق الطبيعة فاهبا مع ما  
 سلمها من الآراء مينة على الاعتقاد بافعال النفس عن الحد امصلاً وقبلاً  
 لا يجهل انه اذا معنى روى طويل على قبيلة وهي تنفذ الى الذين يموتون منها شعر افرادها  
 بعد روى ان عدد الموتى قد صار كثيراً حدث انه على تراند متواحد يصير الموتى من  
 تلك القبيلة شعباً كبيراً ولذلك يقول اهالي اسرائيل ان الارواح تملأ وجه الارض ويرى  
 النبيذ وهم سكان سيلاب الاولون ان كل شيء في الطبيعة روحاً ساكنة فيه وهائي تساييا  
 ان الارواح الشريرة تملأ الجراح والكهوب ورؤس الخبال. وقبيلة النكارى في الهند ان

رواح موفى في العالم تعوق لاهياء عدداً واداً فشب الامراض بين اهالي حرائر اليكوبار قرب  
سواير حاد ككاه يعارب ووقف ماء كل يسر وادى الارواح الشريرة التي فيه حتى  
شخص القرب بها تم يحمله اي المحر ويتركه فيه بمعدته لامواح

ويرى المتوحشون في هذه الارواح كما رأى الاولون فلهم تمليلاً نكلاً ما يصير عليهم  
تعليلاً من حوادث الكون كالزلزال والنهب والرواح وما سبه لجهلهم الطلل الطبيعية التي  
شأت هذه الحوادث عنها ذكر لقصص الرحالة في احد اقسام ترقية محجوراً معرضة لحرارة  
اشمس الشديدة النهار بطوله فاداهب عليها الهواء النارد ماء برد سطحها نعتة وتسحق بصوت  
شديد يقول الوطوبون من معدنه الارواح الشريرة ولا سبيل لهم لتعليله عبر ذلك ما داموا  
يجهلون ان الصخر قد يتفتت اذا تقلبت احراؤه تقلصاً عبر متناهي وذكروا هرس انه اذا  
هتت زوبعة في بلاد الدناقلة في شرقي السودان معها الاهالي وطحوها بالحراب راغمين  
انهم يطعمون الخيل التي فيها يرتعدون على المتوحشين ان يروا للحراب ويخوفون من الطواهر  
المخوية سيما غير الارواح التي تظهر تارة وتختفي أخرى

وهذه الارواح تكون اولاً لانتفاخ معين كقول الارواكبير في اميركا الجنوبية ان  
الصار ناتج عن محاربة ارواح اسلاحيه لاعدائها ثم اذا بولت القرون وبسى الناس امر الاسلاف  
احتلظ امر تلك الارواح فلم تعد سبب الى انتفاخ مملوئين مثال ذلك اذا اتفق وحود  
دردور سيك مهر فرباً من مكاب عرق فيه رجل من القبيلة سوه الى روح العريق الشريرة  
وقالوا انها تفرق الناس ولا شياء انتقاماً وقد بسى الناس على عمر الايام امر ذلك العريق  
وباصيل عرقه ولا يبق الا الدردور فيقولون ان فيه روحاً شريرة من غير ان يحصوها  
شخص معين

تري من ذلك ان ارواح اموف صارت سيما لجمع الحوادث الطبيعية في اعتقاد الاولين  
والمتوحشين ثم صارت ايضاً سيما لكل ما يطرأ على الاحياء انفسهم لقرها منهم واهتمامها  
بأمورهم . فارواح الاعداء ترفع القرص لابقاع الصرر باعدائها وارواح الاعداء تسعى لقلب  
الخير لاصدقاتها او أرضوها او لمعاصمتهم اد عصوها وعلى هذا يسي كثير من اسباب محاجهم  
وتأخرهم فثائل انبدا المارد ذكرهم يطلبون الى ارواح اسلاحيه مساعدتهم في الصيد واذا  
وقع احد اهالي اسرائيل من شجرة ودق عصفه فبوا ان ارواح اعدائه سحرتة واشعار  
هوبيروس طائفة بالشواهد على ذلك ضد كاك نكك من اطلاله الله يدود عه ووقع باعدائه .  
فيلالوس انتصر بقوة مبرق والزهرة تحت ناريس من الموت وثوكتان حطمت ادريس من

وسط المصنعة وهي على ذلك ولا يحق ان تصير الحوادث على هذا الاسلوب شائع حتى عند المتدينين رعباً عن احكام الواسع ونحوهم المدفق في الحوادث واسبابها وكما تسلط الارواح على احوال الشر تسلط ايضاً على احوالهم على ما يقول المتوحشون فقد تقدم مما ان الحسد في حال لاعاء والصرع والنوم والموت يكون سأكماً وان الاولين كانوا يعتقدون كما يعتقد المتوحشون اليوم ان مسكونه ليايات النفس عنه "ونه" يستيق عد رجوعها اليه . غير انه يحدث احياناً ان الانسان يشع شعاعاً عبقاً وهو في حال العيونة ثم دا استفاق نكر ما فعل رعباً عن شهادة الذين حولوه "فاد" كانت نفسه عائنة حيثدر لما هو سبب هذا التشعيع يا ترى

هذه مسألة يصعب حلها على المتدينين ولا عجب اذا حل فيها المتوحشون وعملوها عملياً مطابقاً لمفهومهم . وحلاصة تعيّنهم ها كما يستدل من معتقداتهم انه اذا كان يمكن للروح ان تخرج من الجسد ثم تعود اليه حينما تشاء فمن الممكن ايضاً ان تغل فيه روح عربية مدة عياب روح الاصلية عنه . ولذلك اتفق اغلب الناس في اقسام العالم المتحضر على سة الصرع الى حلول الارواح الشريرة في الجسد

ثم ان بعض الحوادث اضطرت الاولين الى الاعتقاد بان الارواح قد تدخل الجسد احياناً مدة وجود الروح الاصلية فيه فقد يعمل الاسباب وقت البقطة امور كثيرة صدق ارادته كما يصحك والكاء في حوادث المسترما . ونقد بعض الافواه هذه الاعمال دليلاً على العرافة فاد اصاب احدهم بها قالوا ان الارواح حلت فيه لتوحي اليه علم الغيب . وقد قال السباح ان اغلب الذين تغل فيهم الارواح من الاحاسن والنوحا وغيرهم من الاناث وذلك دليل على ان هذه الحوادث مرتبة هستيرية وما يشعر به المصاب بهذا الداء كان ككرة في حلقه ا وهو ما يدعوه الاطباء بالكرة الهستيرية ابقوي اعتقادهم بان روحاً عربية حلت في جسمه

ويرغم المتوحشون ان للارواح فعلاً آخر انطمن صلبها في حوادث الهستيريا وهو العباس والتشاوب فاد اراد واحد من قبيلة الهند في الهند استشارة العراف رش الماء على وجهه ليطمس فسكبه الروح على رجمه . وسواء كانت هذه الروح شريرة او صالحة فالنتيجة واحدة وهي ان روحاً عربية دخلت الجسم وحلته يعمل اعمالاً لا قدرة له على منها . وعلى هذا الاسلوب يطلون حوادث الهديان والحواسل لانه لا يتصورون ان الانسان يهدي بامور عرمة ويلفظ عبارات متقطعة لا يفهمها الحاضرون ويصيح ويرتج بلا سلسر ظاهر ما لم

نكن فيه روح عربية تخاطب بقية الارواح عن امور معروفة لديها . واعتقاد المتوحشين واكثر المتدينين في حيون مشهور فكلمهم تفقوا على نسطور الى ارواح شريرة هي غالباً ارواح الخطاة المتوفين متدينين على ذلك يميل الحنايين الى تجاوزة القصور . ويريد هذا الزعم رسوماً ما يظهروه المحبون وقت هباجه من القوة الناصه حتى لقد شعدر مسكه على عدة أشخاص . فبرغمون ان هذه القوة التي لا يرون هاساً لا يمكن ان تكون قوة الالهي وحده بل هي صادرة عن الارواح التي حلت فيه . وقد بقي الناس يسبون المحبون الى الارواح الشريرة الى عهد قريب حين اثبت العلم انه من الامراض العصبية التي لا دخل للارواح فيها

وتوسع الناس في اعتقادهم بعمل الارواح حتى صاروا يسبون اليها الامراض الجدية ايضاً فقيسة الامارولو في حويي مربية تقول : سمعنا الارواح ارواح نونق . وهالي حرائر ساموى يعتقدون ان لارواح ترجع الى العالم وتخلط المرض والموت . وقبيلة الدياك سيك حريرة بوريو تقول : كل مرضي شيطاناً خاصاً به فاداً عادوا مريضاً بالمعدري مثلاً سألوه "هل تركك" وهم يقولون شيطاناً المعدري ناليس . وقبيلة الارواك في عيبا تقول ان الالم ناتج عن وحر الارواح الشريرة ويقول غيرهم ان سمب الامراض حراج عبر مسطورة برماح غير مسطورة تومي بها الارواح

وقد ابدلت الالم التي ارتقت في الحصار لفظة روح بالفاظ تدل على كائنات اخرى فوق الطبيعة فقال النابيون ان لالهة اشنار صرنت البطل اردو مار بالمرض حقاً عليهم وجاء في اشعار هوميروس عن اليونانيين الذين ماتوا بالوباء انهم اصبوا لسهام ابولو . واعتقد غيرهم ان الكرم والهمي لا يشيان لا ماحراج الشياطين

واذا كانت الارواح حسب القول الشائع سمب للامراض فلا عراية اذا حسوها سمباً بثوت اصلاً . فقد روى السباح عن بعض قائل اعدو في اميركا انهم لا يصدقون انه يمكن الانسان ان يموت باسباب طبيعية وذكر غير السباح ان بعض قائل اميركا الشمالية نسب موت رؤسائهم الى سحر الاسكيمو . وجاء عن قبيلة الخد في اسيا انها لا ترى الموت نصيب كل حي بل تزعم انه قصاص نوقه الآلهة بالشر حراء خطايام . وروي عن كثير من قائل عربية واوستراليا وغيرها انها نسب الموت الى صل الآلهة ولو كان المثنوي قد مات عربياً او مسيحياً . وقد تصرفت بعض الاقوام بخردوا من الارواح الشريرة روحاً وصفوها بانها اله الموت وصارت عند بعضهم شخصاً حقيقياً يقولون "ان الموت يراك" وجاء في احاديث اليونانيين ان هرقل يحى النفس من قصة الموت القوي

وحلاصة ما تقدم من المعتقدات فيه على خروج النفس من الجسد ورجوعها اليه  
مرسطة معاً رابطاً مقبلاً ومن شأنها انه اذا تمكن نفس الانسان من تخرج منه وتعود  
اليه امكن يعض النفس اخرى ان تدخه مدة غياب نفسه عنه ولا فكيف يمكن للتصروع  
ان يضمن اعمالاً كثيرة مدة صرع ولا يذكر شيئاً منها بعد ما يفيق ولا يمكن نطق ما به  
الانسان في بقطه رجمه كالمصاص والساو واما انه الا بان روحاً عنه حدثت  
جده حال وجود روحه فيه وما يحس سوى حلول الارواح المردة في الجسد ولولا  
ذلك ما كان الحس يؤديه وكما ان الارواح سبب لأمراض العقلية فهي ايضاً سبب  
لأمراض جسدية والموت قد يمكن للعروس في جسد فهو على مقربة منه برقة سائبه  
ويطعمه بحريه وقد سوس موت ان فعل لارواح ولو كان جسمه ظاهراً قد رلت  
قدم انسان ووقع الى اسفل واذا عميق ودا صاعه ربح في قلبه قدو ان روحه شريفة جدت  
رحله واوقفته وان يد ملن حلت رس الزرع الى قلبه فاوردته شجرة

كك حشار الدس بن هذه الاوهام رويداً رويداً واحل الاسباب الطبيعية محل  
لاسباب اوهامية في هذه الاشياء كما في غيرها من سائر ملائك الاسرار فكما تعتقد  
الآن ان الحرف والتسيد وري نبي المرويات وتجدد معها كل معقد صاحبها تعتقد ايضاً  
ان للاعرص ولاقات اسباباً طبيعية وعلل الطل والطبيعة ساعون في معرفة هذه الاسباب  
وارالة ما تمكن ازالته منها

## فن الانشاء

قد جلب احد العلم الأود لو يكون في عدد الكتاب الذين يصوغون من الالفاظ عقوداً  
بديعة اصنافي ويسكرون النقي ككؤوس من البان بد ر على ثم اثاني . واقد هنم كثيرين  
من ادم ابومان والرومان بوضع قواعد تسهل على المرء املاك ناصبة الاشياء والحري في  
حيلة الكتاب فنس لم يحد الكتاب المصروع ولكن لم سن يحد الكتاب المطوع وشأن  
بين هذا وذاك

وقد اطلقنا الآن على حطة بديعة في هذا المصروع للكتاب الاسكوري الشهير فردرك  
هريس وهو من اكبر رجال الاسكوري الماهم تلاها في حقه اكبر لاديه وقال فيها

ان اشهر ما كتب في الاشاء رسالة هوراس<sup>(١)</sup> وقد استنظرها القراء حتى صارت من معبوطاتهم  
وكيفاهم يصير حداً منهم منشأً واحكامه الديعة مثل قوله ايات ولا يجرد اد كان فيه عموم  
لا يدع احد بلد فارة درس كتب الادب هاراً وللاً لا تقتصر على تجنب الخطاء في  
ما يكسبه من بوح فيه ان يمن القلب ويبسح النفس ويحد ذلك من القواعد والحكم تصح ان  
تفتون بها المقالات ولكنها شذو لا عد فيها

وفولتر وهو شهر المنشئ بالرسوة وغيرها من اللغات لحد يند كتب رسالة في  
الاشاء جرى فيها تعري هوراس من وصح الاحكام كقوله "تجب تعميم الصارة وانهم  
والطوشي واسدن" وكأنه قال كس قوتاً مثل سدو الحار و شيطاً مثل العرس رحبي ( وهو  
بثانة قوله كس حبيباً كهم وحكيماً كلفر )

ثم قال هوراس ان استاذ من اساندة الاشاء ألف كتاباً مذمداً وحيرة صممه كل  
ما يمكن ان يكتب في صاعة الاشاء وحسنه بقوله " ان الاشاء لا يمكن ان يعلم " وولداً  
اكتتاب بهذه العادة لاستعنى عن تليمه وراح القراء منه لان عبارته على حد ما يتوحد  
طالب هذا الفن

وليس الاشاء علم يعلم به المدرس بل هو طبع او صفة في النفس . هذا هو الاشاء  
الليح الذي اراده هوراس وفولتر واشتهر به مشاهير الكتاب اما الاشاء بماء انصاف اسبه  
المقدرة على كتابة مقالة او رسالة حالية من المصط القوي والركاكة اليابسة فليس مما يتعدر  
برعه . د جمعت فوجدت المصروف والمجو واليابس واكثر المنشئ من مطالعة كتب لادب  
ودواوين الشعر

ثم ان لاشاء الليح ينظر فيه الى المصط والمحي . والمماي التي تفرع في قوالب الالفاظ  
ليست بما ياله الاسان عموماً بل لا مداً تصحبها من درس كثير سيح تحلف المصم والنسوان  
ففي حصلت وفاضت من المس حس ان تلتس دباحة الالفاظ اعصية والزركيب المكية  
وكس يجب ان لا يحذف فيها مقصي الطمع . قال هوراس ان كل قوايين الاشاء يمكن  
حصرها في عبارة مدام ده سفيه في رسالتها العشرين لاشها وهي " لا تقولوا عما هو طبيعي  
فقد حريت على ذلك وهذا هو الاشاء الليح " . صلي من يتوحي بلاعة الاشاء ان يجري  
على مقصي الطمع ويحب كل تصح وتفيد وتطلب السهولة في التعبير والبساطة في التركيب  
وطهار المراد كله وبذلك يكون الاشاء محصاً ليماً . وهذا رأيي مولي ايضاً وهو من امة

اللغة الفرنسية ومن شهر الكتاب فيها وقد عددت ست نوب الفلاحين كلهم من ارباب الانشاء  
 السليح لانهم يتكلمون كما يوحى اليهم طبعهم ولا سلاصون في الكلام  
 ومن رأي هريس ان ارباب الانشاء الثوري في اوربا الآن قسوسون كلهم وان  
 الانكليز لا يحدرونها في ذلك وهو عاوم في لائن الثوري ثم قال ان اكبر مشقة بين ارباب  
 الانشاء الثوري هو الاطوار الحكيم كما ان اكبر شاعر بين ارباب الانشاء الثوري هو  
 هومبروس. وان بلاغة الثوري سبق بلاغة الثراء فاه هومبروس قبل افلاطون مازعة قرون  
 وحسنه ولوقريشوس قبل تاسطس ودي قبل مكثافي<sup>(٢)</sup> وانترابديع اندر من الشعر ايليج  
 ثم قال قد يقترح علي بعض النقاد ان ابراهيم ١٠ رة لارما لاكتساب صاعقة  
 الانشاء ولا دري بل قد يطلون الامعاء بحد د عشش فان امورد ليس عديا وقد صار  
 كثير زحام ولكن اذا كل لا بد من احده طلبه فان ما اتبر به على امتدى ان يتصور  
 لمي لدي يريد التعبير حتى يهي له تمام الاملاء ثم يترعه بالفاظ مأثومة كأنه يكلم  
 صاحبه. ولا بد له من ان يجنب لالفاظ المحوشية وزغامية وهذا القابو سهل المحري عليه  
 في اللغة الانكليزية لان اناها يكتسبون كما يكتسبون اما من ابناء العربية فتكلم لغة ويكتب  
 حري ويكتب باللغة العامية ويكتب بالبرزة ا

وسير عليه ثانيا ان يقتر حمل فلا يصح في الجملة او حدة اكثر من عشرين او ثلاثين  
 كلمة لكن بعض كبار مشين بظم منه كلف في الجملة او حدة ولا يخل ذلك راعيا  
 وثالثا ان يحسب الصفحات امة والبرزة ما. وراعا ان يحسب الشواهد المتدلة التي  
 لاكتها الالسه وبعثا الاسبع كبرة الاستشهاد بها وحامسا ان يحسب التقيد مطلقا فلا  
 يقلد احدا من كتأب بها كات طاعة روية. وكل كات قلده الناس وحروا في  
 حطته وسبحو على موله فقد اهدى الامة لان الدين يفلده له لا ينامون مداه بل يرسمون  
 صورة مموحة عن صورة اصله. وسادس ان يكثر من مطالعة المؤلفات القيمة. ثم عدد هذه  
 المؤلفات وقال ان سبعا كلها البرزة لانكليزية

ويظهر نادى بد ان هريس ناقص منه بعد بدكره عدم التواعد بعد ان قال  
 ان رسالة هوداس لم تصير احدا ميثا ولحققة التي لا ريب فيها ان الرسا التي اشار  
 بها كبار الكتأب من هوداس الى هريس انما هي آلات وملاك لائن الطبع كما قال

(٢) يوقريشوس شاعر رومي ولد سنة ٩٥ من المسيح وناشط في مؤرخ رومي ولد سنة ٥٥ للمسيح  
 ودي ساعر ايطالي توفي سنة ١٢٢١ ومكثافي كاتب جاني فلورنسي توفي سنة ١٥٧٢



ابن الأثير في مثل السائر "وإدام يكن تم طبع فلا تعني تلك الآلات شيئاً"  
ويظهر لنا أن علماء العرب جافوا عنهم في البحث عن الآراء والآلهة ومقوماتها  
فما ذكره هريس شبيه بما سته من حذوق ابن الأثير وحرصه في التبحر في البيوت  
والعسكري وناوردي وبحوم من علماء الناس كما سيجي

قد نورد برعية فديس من الأثير في مقدمه كنهه الوشي مرقوم في حل اسطوم ما صه  
"اعلم أن الكتاب يمدح أن التثبت بكل في والطرف في كل علم ورصاد جمع شواهد  
الناس منه لا يقدم من ذلك دليلاً فإن كنهه حكمه صالة المؤمن حيث وحدها فهو الحق بها.  
وقد شئت أحوال الناس في شواهدهم فاستعدت بذلك فوائد كثيرة حتى من أكار وفلاح  
وأنجي من لاغمام لاغمام ومن يجري تعرام وقد تصدر كنهه الحكمة من الخامل بكتابه ورث  
ربية من غير ذم. وعلى كل حال فإن صاحب هذه الصناعة يعني له أن يعلم ما لقوله الدنه  
في الماتم وما لقوله الماشطة عند جنة العروس وما بقوله سادي في السوق على النعمه قدح ما  
وراء ذلك

وليس من الكنة كغيره من مود العلم فإن كل علم له حاصر وصاط ويرجع  
صاحبه فيه إلى المسطور فترى مذهبي أو الجدلي إما أن يفل مسألة يسقى فيها وما  
يحد في مسألة عليه أن يفسر المسطور أن كان مدعباً ويجيد في العادة تحيين الكلام  
أن كان جدلياً وكذلك ترى الموهبي في ما يدرسه في علم العربية وكذلك الخاسب والطيب  
وعبرها. وأما الكتاب فانه لا حاصر له في ما يحتاج إليه من من أكتانه لانه مكلف أن يأتي  
بما بقوله من دت حاطره. والمعاني المستخرجة من خواطر كمدد الزمل أكتاراً أو القطر ادرراً.  
فيحي له على ذلك أن يطلع في هذه المود حبيها ولا يريد بذلك أن يكون عالماً من هد  
غير ممكن وإنما يعني له أن يشتم رائحه كل علم أو يشئت منه شيء يدخل في صاعده وخطب  
في هد كبير كمن وحد حلاصة ما يحتاج الكتاب إليه ثلاثة شيا. الأول حفظ القرآن  
الكريم. الثاني حفظ ما يعني له حفظه من الاحار النبوية على أن لا حاصر لا يمكن الا حاصه  
محفظها كما يمكن الا حاطه بحفظ القرآن وإنما حد منها ما يدخل في هذه الصناعة وقد يحتاج  
إلى فصل معرفة وثاقب نظر حتى يوحده منه ما يرشد ويترك ما يترك وكب اتعت نفسي رماناً  
في ذلك حتى حمت فيه كنهاً يتخل على كبر من ثلاثة آلاف حبر من الاحار النبوية كلها  
يحتاج إليه في اسباب الكساة وكب لز مطالعة ذلك الكتاب (يوم المختل ولا زال في  
مطالعه كالحال المرحل حتى صار لدي مصوداً. ولما فلي معقوداً. الثالث حفظ

الاشعار الكثيرة التي لا يحصرها عدد مما يكون كل بيت منه في حودة تجرله قصيدة من غير  
ومن الناس من ذهب الى لاكثر من حفظ خطب ورسائل من مقدمه وان لا يرى  
ذلك لامرئ احدهم انه لا يتعلق بحاضر شيء مما سبق اليه عبري من ارباب الكلام المنور  
الآخر ان المعنى في الكلام المنشور ان كل شيء في كلام منشور فربما سقى شيء من الخطب  
المعنى الاول في ما يدونه الآخر من القاصد ولقد حطرت على نفسي ان احفظ شيئاً من  
رسائل الناس وحطهم حتى اني حطرت على نفسي حفظ شيء من مقامات الحريري وحطبت  
اس سانه وها عكاز اهل الزمان من متاعني هذه الصائفة وكل هذا فعلته قراراً من ان  
يتعلق بخاطري شيء من تلك الالطاف والمعاني

قال قيل لم سمعت من حفظ كلام المنور وحسنت على حفظ الالطاف والذي فعلت ذلك  
من اجله في احد الطرفين يترك مثله في الطرف الآخر فاعجاب عن ذلك اني اقول اما  
الشعر فانه اكثر من الكلام المنور بامضاف مداعمة وبسنة احدها اني لاخرسة  
فيل ان كثير مصلحاً عن سنة كثير الى كثير ان هو بالنسبة اليه كاللغة في دراع الدابة او  
التمه في حب البعير. والكلام المخطوم هو الذي كان ديوان اهل الفصاحة في الزمان القديم  
دا عدوت منهم مائة شاعر لا يملك ان تعد حظه واحداً ثم استمر الامر على هذه الصورة  
الى زمان هذا فاهرق الكلام لمخطوم جميع المعاني فكانت الاخذ منه اولى وهو الذي  
وصف الله اهله بانهم يهيمون في كل واحد

والذي يعني على الاكتاب على حفظ الشعر دون الخطب والرسائل التي اذا اجتمعت معي  
من معاني الشعر واودعته رسائلي كتب قد نقلت من صدق صد وهو احب ستر ولو فعلت  
ذلك في الكلام المنشور لكانت قد نقلت الى مثل وذلك شهر واظهر فاعني ان على حفظ  
الاشعار دون الكلام المنشور كثرة الشعر واستعرفه ثماني ولان الاحد منه استر وحسني  
فاد حصلت هذه الاسباب الثلاثة وانقر اليها ان تحصلها احد سيك من الكتب به فصار  
بيت ويرك ويقيم ويقعد ويصدر ويورد ويحلق الصحيح بالسيم ويعني مكا على وجهه  
ثم سوا على صراط مستقيم وفي اول الامر لا يرى الا صورة ووعورة وطريقاً مشككة المذهب  
كثيرة اشباب فاد اكره حاصره على سلوكها وشجعته على بوردها مما عني به الا هييه حتى  
يستمر به الطريق ويصح لديه وحتى ثلاث الطريق ان تكون بديعة عربية لا تشه شيئاً من  
طرق المتقدمين وهكذا فعلت انما في من الكناية وربما سلك هذه الطريق قوم بعد تحصيل ما  
اشرت اليه من حفظ القرآن والاحبار والاشعار ثم تطلم في وجوهه في مدو الامر فيعودون

عها ولا يدرون الخلاوة من مزاراة والتعب على مزار العلاء مارة  
وقال في كتابه مثل اسائر " في اصلاح على كلام المتقدمين من المنظوم والمنثور  
فوائد حمة لانه يعلم منه اعراض الامم وتاريخ الحكماء ويعرف به مقصد كل فريق منهم  
والى اين ترامت به صفة في ذلك فان هذه لاشياء مما تشجذ القريحة ويركي البصيرة  
واذا كان صاحب هذه الصناعة عارفا بها فهو جاهل انني ذكرته ونعت في استقراحيها كالشيء  
عندي بين يديه بأحد من ما ردد واجد فيه ذكره مطلقا على اعطاني المسوق اليها قد  
يقصد له من بينها وهو غريب لم يستحق الذكر وكذا حلفت ما غفله لي كانه الرشي  
المعروف واخفيته به رغب في الاصلاح على كلام المتقدمين من المنظوم والمنثور سكر الصافي  
ونسجد العريجه وكذا لم يرغب في خطه فحالف في ذلك شاعره من كبار المنسبين مثل شهاب  
الدين الحلبي الذي اشار على طالب من الاساد ان يحفظ حطب اللباد واشعار العرب القدماء  
والجندئين وان يظفر في زمان المتقدمين وكب الاساد

وقد انكبت لتدقق من حلال هذا الموضوع وسأبناه في مقدمته المشهورة فحسن  
" ان ملكة للسان العربي غير صاعدة العربية لان صاعده العربية إنما هي معرفة قوم من هذه  
الملكه ومقاييسها حاصلة فهو علم كيميائي لا لسان كيميائي وإنما هي غناء من يعرف صناعة من  
الصانع علما ولا يحكمها عملا مثل ان يقول بصير بالخياطة غير يحكم بسبكها في التصير عن  
بعض انواعها الخياطة هي ان يدخل الخيط في حرت الالة ثم يعبرها في لفني الثوب تحدين  
ويخرجها من الخالب الآخر مقدار كذا ثم يردّها الى حيب مدات ويخرجها مدام بعدها  
الاول مطروح ما بين النقيص الاولين ثم يمدى على ذلك الى آخر العمل ويعطي صورة خلقت  
والبيت والصبي ورائر انواع الخياطة واعطى وهو دا حلوب ان يعمل ذلك يندم لا يحكم  
منه شيئا . وهكذا العلم بقوم الاعراب بما هو علم كيميائي عمل وليس هو من العمل  
ولذلك نجد كثير من جهادة حماة وامهرة في صناعة العربية يحيطون بثلث القوم  
د مثل في كتابه سطور من لي احيه اودي مودته اوتشكوى حلامه او عهد من قصده  
احطاً فيها عن الصواب واكثر من القهر ولا يجد تأليف الكلام لذلك والاعارة (التي هي اعين)  
المقصود على اساليب لسان العربي وكذا نجد كثير ممن يحسن هذه الملكة ويجيد القوم من  
المنظوم والمنثور وهو لا يحسن اعراب الناس من الممول ولا ممنوع من المنحور ولا شيئا من  
قومين صاعده العربية من هذا تعلم ان تلك اسكك هي غير صاعده العربية وانما مستعبد عنها الخلة  
وقد نجد بعض امهرة في صاعده الاعراب يمدون اجمال هذه الملكة وهو قليل واتعاني

وأكثر ما يقع للمطالع كتاب سيومه فانه لم يقصر على قوائم الاعراب فقط بل ملأ كتابه من أمثال العرب وشواهد حارم وعاداتهم فكان فيه حرة صالح من تعليم هذه ملكة تفيد المالك عليه فيحصل له قد حصل على حظ من كلام العرب واندرج في محفوظه في أماكن ومصادر حارم ونسب به شار الملكة واستوفى بعضها فكل اسم في الاستفادة ومن هؤلاء المحاطين كتاب سيديه من بعض عن النقطه قد يحصل على علم للسان صاعة ولا يحصل عليه ملكة . الى ان قال "ونظرا في هذا الباب ان حصول ملكة للسان العربي للمطالع ما هو أكثر من حفظ من كلام العرب حتى يرسم في حبه شوال الذي سموا عليه راكيبهم فمع هو عليه وسرل بذلك مبرلة من ثا معهم وحالط عاداتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العدة عن المقاصد على نحو كلامهم"

وقال في مكان آخر انه "على قدر حودة محفوظ وصفه في حبه وكثرته تكون حودة الملكة الخاصة به للعاطف . فمن كان محفوظه شعر حبيب او الصافي او ابن المميز او ابن هانيه او الشريف الرضي ورسائل ابن مقفع او سهل بن هرون وابن الريات او النديم الصافي تكون ملكته اجود ورسته في اللاعة اعل مقاماً من يحفظ شعر ابن سهل من المتحررين او ابن النبه او ترسل البستاني او العدد الاصهاني لروى طبقة هؤلاء عن اوكت . يظهر ذلك للسير الدافد صاحب الذوق . وعلى مقدار حودة محفوظ او المجموع يكون حودة الاستعمال من بعده ثم احادة الملكة من بعده . فانقاد للمحفوظ في طقته من الكلام تربي الملكة الحاصلة لان الطبع انما يسج على موالها وتمو قوى الملكة تصدتها"

ثم علل ذلك بعداً طبعياً فقال "ان النفس وان كانت في حالتها واحدة بالنوع فهي تختلف في الشدة والقوة والضعف في الادراكات واختلاف اما هو باختلاف ما يرد عليها من الادراكات والملكات والافان التي تكيفها من خارج مبدء بهم وحودها وتخرج من القوة الى الفعل صورتها . والملكات التي تحصل لها انما تحصل على التدرج كما قدمناه . فالمملكة اشعرية تنشأ بحفظ الشعر وملكه انكساره بحفظ الاسماع والبرس والتمية فاعلمة العلوم والادراكات والامحك والانتظار"

هذه خلاصة مدحه ومنهج اس الاثير واكثر من تقدمهم وتم بما يحوم وموقع الصنف في كلام ابن خلدون فرضه وحدة العوس في حالتها بالنوع وقصر اختلافه على "اختلاف ما يرد عليها من الادراكات" لان ذلك لو كان صحيحاً لوجب ان يكون الناس على طبقة واحدة من اللاعة في الاشياء اذا ظالموا كتباً واحدة وحروا على اسلوب واحد من المدرس والحفظ

ولوح أيضاً أن يكونوا على استعداد وجد لغري على هذا الأسلوب واحد والمشهد الذي لا يختلف فيه أن الناس لا يستطيعون أن يجروا على أصوات واحد من الدرس وخمس ولا يسمعون ملحقاً واحداً من لاعة الأشياء ولو جروا على أصوات واحد ويري أصوات هو أن النقول تختلف كالتحولات وحده وهذه الوسائل التي ذكروها تعطي أمراً صاعداً الكتابة وصاعداً الشعر وتوجد أبداً حتى يكون محققاً مقبولاً وكتب لا تتخذ من صفة كارت كتاب وكارت اشعراء كما أن موسى لا يجعل كل واحد من عدده ومعد ولو مارس الغناء هم كلة ثم اللغة العربية التي يكتبها في عبر الله التي كتبها والذين منته من الأولى كما لا ينبغي ولكن اللغات كلها مشقة بعضها من بعض ومتى عدت له قوم عن لغة أسلافهم يتقدموا بين العربية القديمة والعربية الحديثة حار تسميتها ليس لا لغة واحدة وكانت بالعربية الحديثة من إمامهم العصر يصطرون عليها تداً كما يصطرون الإيطاليون الآس تعلم لغة اللاتينية إذا أراد أن يكتبها أن الذين تعلموا العربية الحديثة وتخرجوا فيها وحدوا من المشقة في ذلك مثلاً وحدوا في تعلم لغة أجنبية كالروسية أو الانكليزية ولا نصير لأممكة العربية الآس ما لم يدرس قواعد صرفها ونحوها وبناها ويكثر من مطالعة كتبها المليحة نطقاً ونشراً شأن كل من يريد أن يتعلم لغة أجنبية ثم يرصها من اللسان وإذا عطانا ذلك كله لم يسرع في الاث والال إذا كان فيها استعداد فطري لهذه اللغة ثم لا يكون الراعي تامة ما لم تنسخ معارفنا جيداً والأبقي ما يشبهه فحوراً مروقة لا لب فيها

ما الكتب التي يجب مطالعتها في كل لغة أجنبية ملكة الأشياء فيها فهي الكتب التي لها عظم سلطة على عقول هلبا والتي تظهر أكثر من غيرها كالتوراة في الانكليزية والقرآن في العربية وبعض الكتب العربية والعربية التي ذكرها ابن الانير وابن حلدون. وقد ذكر هربس كتباً نقلها بالانكليزية والروسية والاطالية لا حاجة بنا الى ذكرها هنا

## البرابرة والغتم

بئر حرة صوم بك شاعر

أن القوم الذين يطلق عليهم الآن اسم "البرابرة" هم سكان وادي النيل بين الشمال الأول والرابع الذين يشكلون نهر العربية. وهم في الأصل من ثلاثة أحاس بونة وعرب واتراك فالنوبة من بقايا سكان النوبة وقد تصدروا في القرن السادس ليلاد وأثاوا بمسكنين

واحدة في النوبة السلي عاصمتها دنقلة وواحدة في النوبة العليا عاصمتها سوسة وهي على النيل  
الاررق تبعد عن الخرطوم ١٥ ميلاً. ولما فتح العرب مصر تواتت عرواتهم على بلاد النوبة  
السلي فتقوها سنة ٧١٢ للهجرة ثم فتحوا النوبة انبيا سنة ٩١ للهجرة ونحوها في انبيا ولم يبق  
مهم الا بقية صغيرة جداً فامترحت دلتا النيل وقصدت لعنتها ولكن حبستها لم يقدر حتى الآن  
من النوبة السلي في اهلها محافظين على حسيبتهم وعلى لعنتهم ايضاً

هذا من حيث اصل النوبة اما العرب الذين يشكلون رحالة البرابرة فسكنوا البلاد بعد  
فتح النوبة السلي وقتلوا فيها وهم اكثر كثيراً من اهل النوبة الاصليين وستتهم اليهم كسرة  
ستين الى واحد. فاكثرت البرابرة عرب ولعل اسب في انفسهم لغة النوبة مع اهم الفرق  
لاكثر هو اهم استوطنوا تلك البلاد سماعات صغيرة في ارضة تعلقه فكانت رحلت جماعة منهم  
قست لغة السكان فثبتت العربية وقتت لغة النوبة

واما الانزال في درية لحاميات الثلاث (حامية اموا وحاميه ابرم وحاميه حريزة ساي)  
التي ارسلها السلطان سليم الفاتح بعد فتح مصر فان هؤلاء امتكروا البلاد من الشلال الاول  
الى الثالث وتعلموا لغة اهلها وقيمت في حوزتهم الى ايام محمد علي باشا وكان هم رايها خصوصية  
على السكان بقيت الى فتح الاحمر

وكان للنوبة لغتان من ايام المقريري كما ذكر في تاريخهم ولا يزال مع لغتان حتى الآن  
لاولى لغة لدناقلة وهي لغة النوبة بين الشلال الثالث والاربع جنوباً وبين السبوع والشلال  
الاولى لغة لالواناوية مع الفصح وسكونت وهي لغة النوبة في هذين البلدين بين الشلال الثالث والسبوع.  
ومن السبوع في كون لغة القسم الشمالي مثل لغة القسم الجنوبي وكانها تخالف لغة القسم المتوسط  
يهم من ملوك النوبة الذين كانت عاصمتهم ادنقلة في القسم الجنوبي كانوا يرسلون حاميات  
منهم في الجهات الشمالية فصارت لغتها مثل لغتهم والاختلاف بين هاتين اللغتين كالاختلاف  
بين لغتين من اصل واحد كما بين الانكليزية والامانية واهل لغة الواحدة الذين يحاطون  
اهل اللغة الاخرى يتكلمونها مثل اهلها والذين يحاطون العرب من الفريقين يشكلون العربية  
وكهم يتكلمونها كما يتكلمها الاعاجم واما اللغة التركية فقد ثبتت تماماً ولم يبق من يتكلمها منهم  
وقد اختلف الباحثون في اصل لغة النوبة فمنهم من قال انها لغة افريقية وان النوبة  
انفسهم اتوا هذه البلاد من حال النوبة الى الجيب من كردوان وهي في رأي الدكتور  
هايس لغة عمكة مروي القديمة بديل المشابهة بين بعض الفاعل والفاط لغة مروي التي حفظت  
في التاريخ الى الآن ومنهم من قال غير ذلك واقفه اعلم

# بِالْإِسْلَامِ

## تقريب التقويم

تقريب التواريخ الإسلامية والمسيحية بعضها إلى بعض مع تطبيقات على الحوادث التاريخية

إعادة العامين الفاضلين بتقريبهما إلى دبرين وكل المعارف العمومية وفائدة ناشئة  
باشيخنا العائنة العائنة

وقد ترجمت إلى العربية حصرة الكائن محمد بندي كامل من أمانة المدرسة المحمدية

تطبيق آخر للقانون ط = ٢٠٣ - ٩٧٠ ٩٧٠ ٢٠٣

المطلوب وضع العالم الملائمة ممل جدول تاريخي بارما هجرية وقسمة لاجل إصباح

نمض مواد من التاريخ الكاشي القسبي بحسب اقوال قدماء المؤلفين من المسلمين

تواريخ هجرية مطلوبة	تاريخ الميلاد والوفاة التي مضت من ٢٢٢٢	النواحي الفصيلة المرافقة لاول كل سنة من السنين الهجرية المطلوبة
سنة	سنة	سنة
اول هجرة ١٦ هجرية	١٦٧٢ - ١٦٧٣ (١ - ١٦٧٢) ١٦٧٢	١٦٧٢ طوبه ١٦
٦٩ "	١٦٧٣ - ١٦٧٤ (١ - ١٦٧٣) ١٦٧٣	١٦٧٣ ابيب ١٦
٨١ "	١٦٧٤ - ١٦٧٥ (١ - ١٦٧٤) ١٦٧٤	١٦٧٤ برمودة ١٦
٨٥ "	١٦٧٥ - ١٦٧٦ (١ - ١٦٧٥) ١٦٧٥	١٦٧٥ حاربه ١٦
٢٤٢ "	٢٤٢٢ - ٢٤٢٣ (١ - ٢٤٢٢) ٢٤٢٢	٢٤٢٢ شمس ١٥
٢٤٤ "	٢٤٢٣ - ٢٤٢٤ (١ - ٢٤٢٣) ٢٤٢٣	٢٤٢٣ برمودة ١٥
٢٥٢ "	٢٥٢٢ - ٢٥٢٣ (١ - ٢٥٢٢) ٢٥٢٢	٢٥٢٢ طوبه ١٥

تطبيق تواريخ الجدول السابق على الحوادث الآتية

تواريخ عربية	اشهر الحوادث التي بوال في مصر	تواريخ قبطية
١٩	سنة ١٩ شمريه ساعد الاقفاط الباقية بمصر في	سنة
٢٠	الفتوحات بمعاهدة عقدت بين عمرو ولفنوس	٣٥٦ طوبه
٢٠	قادم اليونان والاقفاط المنكبة ماسكندرية فتوح	٢٥ كيمك
٢٥	الاسلام بهرموا ثم دخل عمرو الاسكندرية	٢٥ هاتور
٢٦	٦٨ وفاة اسحق بطريرك الاسكندرية	٢٦
٢٦	٨١ وفاة حننيد القديس سمعان صموئيل وبني كرمي	٢٦
٢٦	الطريكة حايًا مدة ثلاث سنوات	٢٦
٢٦	٨٥ تسمية الاسكندر بطريركاً	٢٦
٢٦	٢٤١ سنة مدة الطريرك يوسف ماسكندرية	٢٦
٢٦	٢٤١ تسمية الطريرك حايه اسكندر	٢٦
٢٦	٢٤٣ وفاته	٢٦
٢٦	٢٤٤ نقاب الاقفاط الباقية مرماس بطريرك الاسكندرية	٢٦
٢٦	٢٥١ اشل كرمي الطريكة ٧ سنين و ٥ اشهر ثم توفي	٢٦

موافقة التواريخ هذه متفقة لموافقة التي أقي بها مرسل في تاريخه عن مصر

المطلوب معرفة اليوم الاسوعي من تاريخ قبطي و علم ان مدداً التاريخ القبطي  
لديوقليتياوس يوافق يوم ٣٣٨ اول توت سنة ١ قبطية

طريقه انكس عند الاقفاط سبعة اذ يضاف يوم الى ايام السنة وكل اربع سنين وحيث  
ان اول سنة كيهه قبطية يوافق آخر السنة الثالثة فيسهل بذلك وتما شرحاً فيما سبق حل  
مسئلة اليوم الاسوعي مباشرة

مثلاً - اي يوم من الاسوع يوافق ٢٢ ايب سنة ٣٣٨ ؟

٣٣٨	٢
١٨	٢
٢	

اعني ان عدد السنين الكيهه التي حصلت من مدداً التاريخ القبطي لعامية ٢٢ يسب  
سنة ٣٣٨ هو ٨٤ سنة يضاف اليها عدد الايام من ابتداء اول توت سنة ١ لغاية اول توت



سنة ٣٣٨ باعتبار سنة ٣٦٥ يوماً وذلك يساوي  $(338 - 365) \times 11 = 1230.5$   
أيام ثم تعدى الأيام منه من ول نوت سنة ٣٣٨ ليلة ٢٢ ابت سنة ٣٣٨ وقيمة ذلك  
٣٢ يوماً فمجموع ١٢٣٤١.٥

$$\begin{array}{r} 12341 \\ 1235 \overline{) 12341} \\ \underline{1235} \phantom{0} \\ 11 \phantom{0} \\ \underline{11} \phantom{0} \\ 1 \phantom{0} \\ \underline{1} \phantom{0} \\ 0 \end{array}$$

وحيث أن بقية العدد ١٢٣٤١ على ٧ تعطي عدداً صحيحاً من الأسابيع ابت سنة من  
يوم الجمعة أول التاريخ القطري فيكون ٢٢ ابت سنة ٣٣٨ موافقاً يوم ٣ منه والواقع أننا نعلم  
أن هذا التاريخ القطري يوافق أول يوم من التاريخ الهجري الذي هو يوم ٣  
ي يوم من الأسبوع يوافق أول هاتور سنة ١٦١٢ قطبية ٢

$$\begin{array}{r} 1612 \\ 7 \overline{) 1612} \\ \underline{14} \phantom{0} \\ 21 \phantom{0} \\ \underline{21} \phantom{0} \\ 0 \end{array} \quad \begin{array}{r} 588478 \\ 1235 \overline{) 588478} \\ \underline{1235} \phantom{0} \\ 453 \phantom{0} \\ \underline{453} \phantom{0} \\ 0 \end{array}$$

والمحل كما سبق فلا تطويل يوجد أن  $588478 = 60 + 365 \times (1 - 1612) + 404$   
والذي ٢ الرائد عن ٨٤٠٦٨ أسبوعاً كاملاً يدل على أن أول هاتور سنة ١٦١٢ قطبية يقع  
بعد يوم الجمعة يومين أي يوافق يوم أحد

تالياً نحول تاريخ قطري الى تاريخ هجري

$$\text{فانور} - ٥ = ٧١٢ \times ١.٣ + ٥ \text{ ومنه يسفرخ التاريخ الهجري}$$

مثال - المطلوب تحقيق بعض توقعات من التقويم الرزعي المطلق بالتقويم الهجري في  
عرة شهر ١٣١٣ الأولى وآخره من سنة ١٣١٣ هجرية التي أشهرها ثمانية المصورين بين ٩  
ماه و٩ هاتور من التقويم الشمسي الاقراط  
يحقق أولاً بواسطة القانون تطابق ١ ماه سنة ١٦١٢ وأول ٣١ ادى الأولى سنة  
١٣١٣ هكذا

١٢٧٣ سنة فبطنة كاملة من ٢٢ ايب سنة ٣٣٨ لسنة ٢٢ ايب سنة ١٦١١

$$١٣١٢, ٠٣٠٧١٢ = ١٢٧٣ \times ١, ٠٩٦٣٧٦$$

اي ن نحو ١٢٧٣ سنة قطية يساوي ١٢٧٣, ٠٩٦٣٧٦ و ١٣١٢, ٠٩٦ و ١٣١٢ سنة

هجري يساوي

ايام	سنوات
٣٤	١٣١٢ سنوات هجرية وايام
٨٤	بقصى اضافته الى لايا من ٢٢ يب سنة ١٦١١ لعاية ١
	بانه سنة ١٦١٢ باعبار ان السني ٦ لان سنة ١٦١١ كيسة
١١٨	١٣١٢ مجموع الزم المحري من اول محرم سنة ١ او ٢٢ ايب سنة ٣٣٨

اي من مبدأ واحد

وعلى ذلك يكون التاريخ المحري المطلوب ١ + ١٣١٢ = ١٣١٣

اما اليوم السوي هو اليوم الآتي بعد اول محرم سنة ١٣١٣ بمقدار ١١٨ يوماً وهو يقاس

اول جمادى الاولى سنة ١٣١٣ الموافق كذلك ١ بابه سنة ١٦١٣

وعين هذا التاريخ المحري ١ جمادى الاولى سنة ١٣١٣ الموافق التاريخ القبطي ١٠ بابه سنة ١٦١٢

١١	"	"	٢	"
٧ هاتور	"	"	٢٨	"
٨	"	"	٢٩	"

وقد حصص الاقطار لكل تاريخ من التواريخ المذكورة فوق في تقاويمهم ملحوظات مبررها

من باب التعميق المطلوب

للتاريخين الاولين } اول تحريق النيل

بدر الشعر والبرسيم

وقد حرر التقويم لرمي الحكومة هذا التوقيع الاحير بتقديم احد الدارين يوم ووضعت

مام ٢ جمادى الاولى سنة ١٣١٣ بكثرة المأموس وهو توقيع وضع في التقويم القبطي بعد ذلك نقابل

تمام روعة البيطار

هبوب الرياح

بروز القبول

انتهاء زراعة العنيس

يوجد موافق في توقعات

التواريخ الاحيرة

مع بعض ميعاد في الاوضاع

وفي بعض التقاويم الآخر الموافق للتقويم القبطي كثيراً أو قليلاً تذكر التوقيعات الآتية  
يجمع الزعفران فودن محو الروم دحول الحشرات بأطن الارض ثم يذكر اوان حمادى الثانية  
( ١٢٩١ ) ميلاد مليكا الاعظم حديوريا المحبوب عباس حلي الثاني ايده الله

## اليارات وحركاتها في شهر يوليو ١٨٩٨

محضر الاستاذ دكتور مدير معهد المدربة الكلية الاميركية في بيروت واستاذ الفلك بها

### عطارد

احرار عطارد قترانه الاعلى في اواخر شهر يونيو ابريل ا يكون بحجم الغروب ويعيب  
بعد الشمس في حد الشهر كله ويؤدى بالعين المجردة فوق الافق في اواخر الشهر ويعرف من  
قربه لهم قلب الاسد اللامع ويسير بين المجوم شرقاً ماراً في برج الجوز والاسد ويسبق  
عرسه الشمسي الاعظم شمالاً في ٦ الشهر ويمر بمقدته الذرة في ٣٠ مه بعد الظهر

### الزهرة

تبقى الزهرة بحجم الغروب تعيب بعد الشمس الشهر كله وتزداد لمعاناً شيئاً شيئاً وتزداد  
ايضاً ارتفاعاً فوق الافق ليلة قليلة وتسير بين المجوم شرقاً في برج الاسد وغرباً قلب الاسد  
في ١٣ مه . وفي ١٥ مه يكون اكثر من ثلثه رابع فوجها سيراً فتشبه القمر شكلاً متى  
كان عمره ١٠ ١/٢ يوم

### المريخ

يقى المريخ بحجم اصبح فيشرق قبل الشمس ويزداد لمعاناً شيئاً شيئاً ياردياد مرتبة من الارض  
ويسير بين المجوم شرقاً في برج الثور ويدنو في آخر الشهر من نجم الدبران فيقع شماله ٥ درجات

### المشتري

يكون المشتري بحجم الغروب وموقعه في برج السلة ويسير بين المجوم شرقاً ويناقص لمعانه  
برادة بعد من الارض

### زحل

يكون زحل بحجم الغروب ايضاً وحركته منقهرة اي متجهة غرباً في برج العقرب ولكنها  
بطيئة جداً لا تزيد عن درجة واحدة في الشهر كله

## اورانوس وبتون

يكون اورانوس عربي رجل وورثاً منه في برج العقرب وتكون حركته مبهقرة . ويكون  
بتون في برج الثور وكه لا يرى لقربه من الشمس  
أوجه القمر

الدر	اليوم	الساعة	الدقيقة	ب . ط
الدر	٣	١١	١٧	ب . ط
الربع الاحير	١	٦	٤٨	"
اهلال	١٨	٩	٥٢	"
الربع الاول	٢٦	١	٠	"
نقطة الزاس	٣	٢	٢٣	"
نقطة الدب	١٦	٥	٣٥	"

## اقترا القمر بالبارت

اليوم	الساعة	ب . ط	شماله القمر
١	٣	ب . ط	يكون رجل ٢٠°٥
١٣	١١	"	المرج ٥٦°٤ جنوبية
٢٠	٩	"	عطارد ٦٦°٤ شمالية
٢٢	١	"	تكون الزهرة ٥٥°٥ شمالية
٢٤	٥	"	يكون المشتري ٧° شمالية
٢٩ و ٣٨	نصف الليل		يكون زحل ١٨°٥ شمالية

## الحسوف والكسوف

يخسف القمر حوصاً جزئياً في ٤٠٣ يوليو ويشاهد في القطر المصري كما يأتي على حساب  
وقت القاهرة الاو-ط

اليوم	الساعة	الدقيقة	ب . ط
٣	٩	٣١	ب . ط
٣	١١	٢	ب . ط
٤	٣	٤٣	ق . ط

الماسة الاولى

منتصف الحسوف

اماسة الاخيرة

ويحذف به مقدار ٩٣٤ - أو  $\frac{1}{10}$  من قطر القمر عدد منتصف الخسوف فيكون  
الخسوف قريباً من التمام  
وتكف الشمس كروفاً حقيقاً في ١٨ يوليو ولكن ذلك لا يَرى إلا من المحيط الهادئ  
حيث لا يكاد يكون برّ

## باب تدبير المنزل

قد قلنا هذا الباب لكي يدرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفة من ربه الأولاد وتدبير الطعام والشراب  
والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل صله

### كيف نربي الأطفال

للدكتور رشيد رشيد رشيد

#### طعام الاولاد

- ١ " يمكن أن يشرع في الطعام من بداية الشهر السابع ولكن لا داعي للاستئصال وإذا  
في البطن برص في الشهر التاسع فلا ضرر ولكن لا بد من قطع بعد ذلك
- ٢ " يتم الطعام تدريجاً فيبدل اللبن شدة بمتانة كطسوح الدقيق أو الاوت ميل في  
الذين احيد ولا يستعمل اللبن المحصور في الصبي إذا أمكن استعمال اللبن الحليد . ولا يعطى  
الطفل طعاماً آخر قبلما يكمل سنه . وما يصره بالاطفال كثيراً طعامهم اللحم وشورما  
اللحم والمربيات
- ٣ " الاشارة المروحية على انواعها تسم الاطفال ولا يجوز ان يشرى بها كما كانت  
٤ " متى تم ظهور اسنان اللبن كلها يشرع في طعام الطفل الاطعمة الحامدة كالخمر  
الحليد وقليل من لحم والاثمار الطريفة ولكن يبق الاعتماد على اللبن وما طبع به من الارر  
والشفا والسميكة والاوت ميل
- ٥ " لا يجوز ان يبق الطفل قهوة ولا شاي
- ٦ " لا بد من ان يكون اكل الاطفال في اوقات معينة فيطعمون مرة كل نحو ثلاث  
ساعات مدة النهار

## النوم والراحة

« ١ » يعود الطفل من ولادته على النوم في سريره وفي الايام الاولى يسمح له ان ينام وقتاً يريد والعالم انه يقضي ثلاثة ارباع الوقت نائماً ثم يعود على النوم في ساعة معينة في كل الليل ولا بد من ان يكون نومه لئلا ينام لا يتعب حمة

« ٢ » ولا بد من ان يكون الفراش دائماً ابعاً كي لا يبرد الطفل فيه وكى لا يحجب عنه الهواء من يجب ان يكون هواء الغرفة التي ينام فيها نقياً دائماً غير حار حتى اذا كان فيها ترمومتر لم يهبط عن الدرجة ٦٠ ولم يعل عن الدرجة ٦٥ غير ان هاربيت ( وهما ياوايان ١٦ و ١٨ ١/٢ غير مستعراة وهيات ان يحصل ذلك في بلاد كالقطر المصري حيث حرارة غرف النوم تكون بين ٢٠ و ٣٠ صيفاً )

« ٣ » كل الوسائل التي تستعمل لتبوير الطفل ضرراً مثل حر السرير به وترجيحه في الارحوحة والمشي به طه اذ غدا واسطة من هذه الوسائل لم يعد ينام نعيمها وهي نقله نومه وتجلد له الاحلام المرعبة وتصيرة صيق الخلق كثير الكاء في اليوم التالي

« ٤ » والاشربة المسكة والودوم والحنش وكل الادوية المتورمة مضر جداً ولا يجوز استعمال شيء من ذلك الا بامر الطبيب

« ٥ » لا يجوز ارجاع الطفل وهو نائم بالاصوات والخلعة ولا اخراجه من السرير او ايقاظه بصفة ولا تلبسته بالانوار الناهرة كور الصباح ومحوه

عرفة الخامة

« ١ » يجب ان تكون الغرفة المعدة لنوم الاطفال كبيرة دائمة تقبّد هوائها وبداخلها نور الشمس ولا يجوز ان تترك فيها شيء له رائحة خبيثة ولوديقه من الزمان ولا يجوز ان نقل كواها حتى يحجب عنها نور الشمس

« ٢ » لا يجوز ان ينام الطفل مع والديه في فراش واحد

## الرياضة اليومية

« ١ » يخرج الطفل كل يوم لاستنشاق الهواء الا اذا كان البرد شديداً او امطر عرياً ولا ضرر من نومه وهو خارج البيت اذا كان ملفوفاً جيداً وقاية له من البرد ويرجع به الى البيت قبل الغروب ويستقار وقت الخروج من البيت في الساعات التي لا يشتد الحر فيها ولا البرد

« ٢ » يخرج الطفل من البيت مرتين في اليوم شتاءً ان امكن واما صيفاً فالاحسن له ان يبقى خارجاً اكثر النهار ويصل حراجه في مركبة صغيرة على حراجه بمحولات مألوف ويجب

ان تكون المركبة متينة وسعة حتى يستريح فيها كما يستريح في سريره  
 « ٣ » ولا يذم وقابته من انبرد شتاء والخريف دافئ حارح است و يوق  
 رأسه من الشمس موج خاص دواء لصره الشمس

### تدبير الامراض المعدية

للككتور ستكر مولدن

الحُدري

التطعيم حس اوسائل للوقاية من هذا المرض المعدي المميت . يجب ان يطعم الطفل  
 في السنة الاولى من عمره ثم بعد التطعيم بين السنة الثانية عشرة والخامسة عشرة يمكن بعد  
 التطعيم الاوّل يكون قد صعب كثيراً ، وانقصى ب يحدّد ، والمالك ب هذا التطعيم الذي يكون  
 بوقاية الاسان احمركه ما لم يقل ب اعلم ب آخر يقتضي تجديد التطعيم  
 ويطهر الحُدري في الحسم بعد دخول العدوى باربعة عشر يوماً ، وتقدم تطوره حتى  
 ندوم يومين مع ألم في الرأس والظهر ثم تطهر شور الحُدري في الوجه أولاً ورسمين وتنفس  
 في اول الامر بحسب الحصة

ولابد من فصل الحُدري عن لاصحاء حالاً في عرفة خاصة مطلقة لمواد وتتمهل كل  
 الوسائل المذكورة سابقاً لمنع انتشار العدوى . ولابد من ان يعاد تطعيم الذين يترصون  
 محذور ويحدونه او يحاطونه ، واداك كان فصل الحُدري في عرفة خاصة غير ممكن وجب ب  
 يقل اي منشي خاص بالحُدري و بالامراض المعدية

### الحصة

لا يستهان بالحصة لانها قد تكون مميتة او وحشية العاقبة وفي شدة العدوى واد  
 اصيب بها الاسان مرة فقد لا يوفي من الاصابه بها مرة ثانية وتنفس عدد اوب تطورها  
 القرمزية ولكن شور الحصة اوضح من شور القرمزية وتطهر اولاً على طبة وحلف الاديين  
 ويكثر امرار الماء من العينين والانف . وقد يعاب المحصون ترض في رثته فتصير حياته في  
 خطر . وفصل المريض وحده يكفي لمنع انتشار العدوى

### الكوليرا

ادا دخلت الكوليرا بلاداً وجب على كل احد ان يعيش عشة مرتبة ويتجنب الافراط  
 في الطعام والشراب والعموم والتعب والتعرض للبرد والرطوبة . وسوء الحسم بعد الحسم للكوليرا .

ولابد من ازالة هذه المواد استعمالا للثرب او غسل اليدين . ويجب طبعاً لاعداد حذر وعلاء اللب وتحمي من الخبز ولا يجوز كل شيء من الاغار والنقل لا لاهما نصرتها ولكن خوفاً من ان يعقبها شيء من ميكروبات كوليرا ولابد من لاعداد صهير البيوت والاحمام والاكبة ومع الارحام واداً صيد اعداً باسها وحسب ان يستدعي الصيب حالاً اما الفترات فيعدت عليها مادة تمنع العدوى وعمر في ارض حافة ان امكن لان ميكروب الكوليرا يكون فيها دكاك الاسان معاداً لها

### نزع العدوى من العرف

ان العرفه التي يام فيها المصاب بالمرض المعدي يعدد هوؤها سريعاً واذا وضع فيها آية صب فيها كلوريد الخيز او نحو ذلك من امواد المطهرة احدثت رائحة المود الفاسدة التي في العرفه ولكن لم يرل الفساد منها والطريق وحيد لطهير هوئها ان يفتح بابها وكوها ويطلق الهواء فيها ويجب ان يعزل ذلك مرتين على الاقل كل يوم

وحينما يخرج المصاب من العرفه يجب ان يطهر ايضاً على هذا الاسلوب فلما يسكنها شخص آخر وذلك بان يشر كل ما فيها من الاسعة وفعل كل ما فيها جيداً ويوضع نحوثة درهم من الكبريت في صحفة وتوضع هذه الصحفة على قديين من حديد موضوعين فوق دلو فيه ماء ويحرق الكبريت ونقل العرفه وتترك مقفولة نحو ثلاث ساعات ثم يفتح بابها وكوها وتترك مفتوحة يوماً او يومين . ويعمل ان يعاد تبيضها عارثها ، واذا كانت مبطنة باورق يبرق ورفها القديم ويحرق وتنظف بورق حديد وتغسل ارضها وانثاء لمحول الحامض الكربوليك وتغسل كل الملاءات ونحوها اداً تمك من الصوف واداً كانت من الصوف فطهر بالكبريت كما تقدم ثم تشر اياماً في الشمس . واد كان الفراش ملغماً بممررت المريض وحسب اتلافه بالحرق او نحوه

### الاطعمة الفاسدة

قد باشكل البعض طاعناً عناده فيصره مبرر شديداً وهم لو اكلوه في وقت آخر لما اضرهم منه اقل ضرر والطالب ان يكون هذا لنا اوجياً او لحماً او سمكاً او نحو ذلك من الاطعمة الحيوانية وسبب هذا الضرر ان المواد الحيوانية سر بعد الفساد وتبقى صلت كلها او حاسب منها تكون فيها مادة مائة فان كانت هذه المادة قليلة او كانت المدة سليمة لم يؤثر المادة السامة في المدة ولكن ادا كانت المادة السامة كثيرة او كانت المدة ضعيفة اثر الدم في البشر وقد تكون عواقبه وحيمة . فالسلامة في حفظ المدة سليمة وفي الاتعاد عن الاطعمة الحيوانية الفاسدة مما كانت



## باللصّب عتماً

### الخصاس الأزرق

يمكن أن يجعل لون الخاس صافياً في الزرقة تكون الفولاذ الصلابة لا يرق هكذا  
يدب عشرون غراماً من كرسيد البواسيوم وعشرون غراماً من ملح الطعام في عشرة أتراب  
من الماء وتمشط قطع الخاس به كذلك أو محمداً بالماء يصرب بها في الزرقة

### ترع القريش القديم

إذا قدمت أمتعة البيت وقدم القريش عليها وكثر زدها به حتى لم يعد مطرعه صافياً  
واريد رعةً عنها وصلاح مطرعه نهد أوراناً متساوية من الكحول القوي وريث الترسية  
الحديد وضعها في راحة وسدها وضعها في الماء فيه ماء محض ومضى مريح الكحول والترسية  
اصبح به الأمتعة مراراً حتى يروى القريش عنها أو حتى يطفئ ويطلع ومرة هذا المريح به  
لا يعبرون الخشب كالسوائل الذائبة التي تستعمل عادة لترع القريش عن الخشب

### الصاق القوتوغراف بالزجاج

نظف لوح الزجاج جيداً وادب خلانين في الماء العاني وضعه عليه حيث تريد الصاق  
الصورة ثم صم الصورة على الخلانين وصم عليها من مدبب خلانين أيضاً . ثم ارل  
الخلانين رويداً رويداً حتى يملأ الصورة بالزجاج ولا يبق بينها فتافيع هواء . ويعرض  
عن مدبب الخلانين الصوف بهذا المريح . خلانين ١٦ حره١ غليسرين حره١ واحد ماء ٣٢  
حره١ الكحول مثيليك ١٢ حره١ والاخره١ كلها بالور . يقع الخلانين بين الماء أولاً . ثم  
يدب بحرارة خفيفة ويضاف اليه الغليسرين ثم يصب الكل في الكحول رويداً رويداً

### قريش لحشب السندان

حوت العادة أن يدهن حش السندان بالشمع مدبباً في الترسية فان الترسية يطير

وسق الشمع في مسام الخشب ولكن يمرض على ذلك ناه إذا وقعت نقطة ماء على هذا الخشب  
أبقت مكانها بقعة يصعب التخلص من الخشب ويمكن أن يعلى الشمع في ماء قلوي غير شوي  
من الصودا فيعبر الشمع لينا كالزبد وإذا استعملت البوتاس بدل الصودا بقي الشمع سائلاً  
تقريباً يدهس به الخشب يدخل مسامه بسهولة ويمكن أن يخرج مادة تلون الخشب لوناً قائماً  
كسحق فأن ديت به غير جيداً وكذا لا بد من أن يدهس بعد ذلك بفرش خفيف  
يقدم من ماء . ويضع هذا الفرش باداية ستة اجراء ورقاً من كويال ونجبار وحسة  
احراء ورقاً من ريت يراكتار المطى ويحصف المريج عشرة اجراء ورقاً من التريثيا .  
يدهس الخشب بهد الفرش يحصف عليه في يوم ويبقى عليه قشرة ناعمة من الكويال والزيت  
المقلص لا يدخلها الماء

### حفظ الحجارة من التفتت

إذا لم يرد دهن الحجارة يدهان ربيعي الحطابا من التفتت حرقاً من أن يعطي الدهان  
ما عيب من النقوش او يعبر لوها الطبيعي أدب حرقاً من اللك القشري الاصفر في ثمانية او  
عشرة اجراء من البيرنو البروكليك ورش الحجر به يوشه فيكموه قشرة رفيعة سمائة  
تقيه من التفتت ولا تعبر لوه

## نائب الرئيس

### الحزبان

مذكرة للسردليم جارستن وكيل مطارة الاشغال المهمة

يصطربا التعبير الذي طرأ على مشروع الحراة الى التعبير في تقدير الفوائد المتطورة منه .  
فقد كان مآل المشروع الذي اقترح في تقرير ١٨٩٤ أن يبنى سد في صوان يرتفع سطح الماء  
فيه ١١٤ متراً عن سطح البحر ويحرق ٥٠٠٠٠ متر مكعب من الماء وقدر ان هذه  
الكمية تكفي لجميع البلاد الواقعة بين اسبوط والبحر المتوسط

عبر أن هذا المشروع يستعمل عمر ارب كل التي في انس لوجود ولذلك حور بعض التقرير وعرض على الحكومة المصرية فصدت عليه والعرض منه تخصيص الماء في السد من عام ١١٤ متراً الى ١٦ امتار لتسقي ارب كل المذكورة فوق ستمع الماء ويقال بذلك مقدار الماء الذي يمكن حرقه من العدد المذكور تقاً في ١٠٦٥٠ متر مكعب

وقد بحثنا في الطريقة التي يورج بها الماء فحصل منه احسن النافع المقصودة فاستدلنا ان حيز الطرائق لذلك استترات جميع الالاد في الفوائد التي تنجم عن زيادة الماء في شهر الصيف . وعليه فرأى ان يورج على اكبيئة لآنية

الصحيد (جنوبي اسيوط)	١٧	متر مكعب
مصر الوسطى (من اسيوط الى القاهرة)	٥١	..
الوجه البحري (شمالى القاهرة)	٣	..
مديرية البحيرة	١٨٥	..
المجموع	١٦٥	..

اما مديرية اليوم الواقعة في مصر الوسطى وقد فصلت مديرية البحيرة عن بقية المديرات لانها حوالاً حصوية ولازم خلفه اتصال بين ري الوجه القبلي والوجه البحري هذا واما فرصا في حيا ساكله وجود عن الاحوال موافقه للالاد من حيث الماء وهواه حتى ما فرعا في تقدير الفوائد المستطرة وكما فصلنا ذلك على الاقراط والامالة في التقدير حثية ان يجيب الامل في لآخر فالاعداد الآتية قدبرت له عن ماؤها الصبي كثيراً  
من سنة ١٨٨٩ او ١٨٩٢

وقد طهر بالاسعار ان النيل يكون واحد مرتين في كل عشر سنوات تقرباً ومرة في كل ٣٠ سنوات وعليه يمكن ان تعرض ان العوائد التي يتج من بناء احواض لا تزيد على مقدرة لها مرة في كل ٣٠ سنوات . واما الاربع السنوات الفاية فالامل انها تزيد فيها زيادة واضحة واما من جهة الاراضي النائرة التي تصير صالحة للزراعة فربما يمكن ان يحشى من توسيع نطاق الاراضي التي تزرع صيفاً في السنين الكثيرة الماء حدرأ من الاحتياط التي تصيبها بتقدير في السنين القليلة الماء . والحواش على ذلك انه لا بد من اساع نطاقها لانه متى وجد الماء عمرت الحكومة عن مع الناس من زيادة الزراعة . ثم ان الخطر الذي يحشى منه اقل مما يظن لان معظم موسم القطن يلم في السنين القليلة الماء ان القطن يعيش من طعمه ولو شح الماء عليه حدرأ وأروي في اوقات عبر مستظمة فإذا انتظمت المناوبة في الترخ حفظ موسم القطن

من ولو استباح مساحة المروج منه وقت الماء عليه

وفي سنة بل هذه يمكن لأصناف على روع القليل من الارر بانداز الاهالي في جبه  
ويمكن تاحر روع الدرة ايضاً يقلل احط من توسيع نطاق الرعة في السبب الواطئة  
الفيضان وينصاح لصلاح الوجهه الجري موسم القطن الذي عليه اكبر اعتماده  
وقال احبر ان مقدار الماء الذي يمكن حربه هو في الحقيقة اعظم مما ذكر آنفاً للسبب  
الآتي وهو انه لما حسنت سعة وادي النوبة قسر على الوادي نفسه واهملت ايجاد الكثيره  
الكثيره التي تنفزع منه وهي الخيرون مع ان منها ما يبلغ طوله ميلين او ثلاثة اميال فتريد  
سعة الخراب كثيراً ولذلك سقى عدد مصلحه الري فصله من الماء تروى بها في السنين الواطئة  
الفيضان الاحيان التي ررعت لما كان النيل عالياً

هدا بيان الايرادات الشطرة بعد ما غرر على حسب ما قدرنا له . وسأبدأ بالاراضي  
القبليه متبعاً توزيع الماء كما اشترت اليد فلا

### ١١١ الصعيد

قدر له ١٧ ٠٠٠ ٠٠٠ متر مكعب من ماء . وهذه الكمية تروى ٢٠٠٠٠ فدان في  
الصيف بواسطة الآلات الرامعة وقاعدتها في جميع مشروعات الري هي ان الاحيان التي تروى  
من ترعة او بآلة رامعة لا يزرع منها عبر ثلثها في موسم ما وهذه القاعدة تصير مساوية الزراعة  
سهلة وتتمتع عياد الارض اندخ عن زيادة الزرع عاداً حربياً على هذه القاعدة في ما نحن  
اصدمه كانت النتيجة ان ٢١ ٠٠٠ فدان اي ثلاثة صماف ٧٠ ٠٠ فدان تروى رباً صيفياً  
وقد ظهر بالاستقراء انه اذا استندلت زراعة الاحيان الشتوية بالزراعة الصيفية زاد  
متوسط ايراد الفدان من حبيبين مصريين الى  $2/3$  حبيبه مصري . ولو قدرنا متوسط ايراد  
الفدان بحبيبين فقط ا مع ان الزراعة يكون حينئذ كلها من قصب الكرا الصم ذلك على  
جميع الاحيان التي تزرع صيفاً

وقد علم ايضاً ان ايجار الاحيان التي تزرع صيفاً يريد حبيهاً مصرياً في الفدان على ايجار  
الاحيان التي تزرع باخيافص وعليه فالاحيان الاولى تحمل زيادة الصراف اكثر من الثانية .  
ولما كان متوسط الصراف المتعدلة على الاحيان هو اقل قليلاً من ٣٠ في المئة من متوسط  
ايجارها كانت النتيجة ان الاحيان التي تزرع صيفاً يجب ان تراد صربة الفدان منها ٣٠ عرشاً  
على صربة الفدان من الاحيان الاخرى

وعليه يكون تقدير زيادة الايراد في الصعيد كما يأتي

(١) زيادة ثروة البلاد السوية من ٢١٠٠٠ فدان على حساب حبيبات القطن

٤٢ حيه مصري

(٢) زيادة ايراد الحكومة من القطن المذكورة على حساب

١٣٠ حيه مصري

٣٠ عرشاً للقطن

### (٣) مصر الوسطى

قدر لها ٠٠٠٠٠ ٥١ متر مكعب ويظهر من تقديرنا ان زيادة الماء تمكن من زرع

٤٥٨٠٠ فدان صيفاً . ورد على هذا ان ٥٢٠٠٠ فدان من الاطيان التي لا تصلح للزراعة

الآن في الفيوم تصير صالحة لها وللزراعة الصيفية ايضاً

ولا ريب ان اطياناً مثل هذه يمكن ان يقدر متوسط ايراد القطن منها بحصة حبيبات

مصرية سويةً بدليل ان متوسط ايراد القطن من الزراعة الصيفية في مصر كلها يريد عن ٧

حبيبات مصرية فالتقدير المذكور لا بعداً رائداً وعليه تكون النتيجة كما يأتي

(١) زيادة ثروة البلاد السوية من ٤٥٨٠٠٠ فدان تزرع صيفاً على حساب القطن

٩١٦٠٠٠ حبيباتاً مصرياً

٢٠ ج ٢

ومن ٥٢٠٠٠ فدان من الاراضي التي تصير صالحة

للزراعة على حساب ٥ ح . م للقطن

٢٦٠٠٠ حبيباتاً مصرياً

(٢) زيادة ايراد الحكومة سويةً مما تقدم

اما ايراد الحكومة من الاطيان التي تزرع صيفاً فيريد ٣ عرشاً مصرية على كل فدان .

والاطيان التي صارت صالحة للزراعة تدفع ٥ عرشاً مصرية على كل فدان بلا صعوبة .

ويريد ايراد الحكومة ايضاً من زيادة الانجار على اطيان الدائرة السبية والدومين واداسنا

ان القسم الاعظم من هذه الاطيان له ما يكفيه من الماء ظل قسم كبير منها ( وخصوصاً في

الفيوم ) يستفيد كثيراً من زيادة الماء . ونفرض ان مساحته تبلغ ٥٠٠٠ فدان وان متوسط

انجاره يريد حبيباتاً مصرياً عن كل فدان فالتيجة ان ايراد الحكومة من هاتين المصلحتين يريد

٧٠ عرشاً عن كل فدان بعد طرح ٣٠ عرشاً مصرية القطن وهذا تفصيل الايراد

زيادة الضرائب ٣٠ عرشاً عن كل فدان من ٤٥٨٠٠ فدان ١٣٧٤٠٠ حبيباتاً مصرياً

مصرية ٥٠ عرشاً على القطن من الاطيان التي تصير صالحة

٢٦٠٠٠ حبيباتاً مصرياً

للزراعة وقدرها ٥٢٠٠٠ فدان

ريادة ٧ عرشاً على ايجار كل فدان من ٥٠٠٠٠ فدان ٣٥٠٠ جنيهاً مصرياً  
المجموع ١٩٧٤٠ جنيهاً مصرياً

## (٣) الوجه البحري

قدرته ٣٠٠ متر مكعب وهي اقل رزاعة القطر شر الشروق وتصير ١٢٠٠ فدان من الاطيان النائرة صالحة للزراعة

ومن مصادر القوة يصار ريادة لايراد من ازرع الصعية في لاصان التي تصير للزراعة  
لا بزيادة الماء وما كان من الصب المدقق في هذا التقدير ولو قيل ان اقلته مع ما  
يظهر بعض فوائده على باب يكون نتيجة مما تقدم كما يأتي

(١) ريادة بركة البلاد السوية ٥ ح م عن الفدان من ١٢٠٠٠ فدان تصير  
صالحة للزراعة ٦٠٠٠٠٠ جنيهاً مصرياً

## (٢) ريادة ايراد الحكومة من هذا

ما ايراد الحكومة فيريد بريده انصراف على الاطيان التي تصير صالحة للزراعة واولها  
٥٠ عرشاً على الفدان ونصاعب على من الايام ثم ان في الوجه البحري اراضي اميرية كالي  
مصر الواسع يريد ايجار الفدان منها ريادة الماء جنيهاً مصرياً وتقدر مساحة هذه الاراضي  
بمصر ٣٦٠ فدان فاداً طرحة اميرية ٣٠ عرشاً من الريادة التي تنفق بايجار الفدان بقي  
٧ عرشاً وهي لريادة الصافية على ايجار كل فدان فاداً ريادة كلها كما يأتي  
٥٠ عرش عن كل فدان من الفدان التي تصير صالحة

للزراعة وفقدوها ٦٠٠٠٠ فدان

٧ عرشاً عن كل فدان من ريادة الاعمار على الاراضي الاميرية ٢٥٢٠ جنيهاً مصرياً  
المجموع ٨٥٢ جنيهاً مصرياً

## (٤) مديرية الدقهية

قدرتها ٨٥ متر مكعب يروى بها ١٠٦٠٠ فدان صيفاً ودا حرياً على  
القاعدة التي حرياً عليها في تقدير ايراد الاطيان الاخرى وهي ريادة حبيس على ايراد كل  
فدان وريادة ٣٠ عرشاً على اميرية كل فدان كان له ما يأتي

(١) زيادة ثروة البلاد السنوية جنيهاً عن كل فدان من ١٦٠٠ فدان  
٢١٢٠٠٠ جنيهاً مصرياً

(٢) ريادة ايراد الحكومة ٣٠ عرشاً عن كل فدان

على سبيل المراجعة من ١٠٦٠٠٠ فدان ٣١٨٠٠ جنباً بمصرياً

### (٥) حطوط زراعة القطن

من اعظم الفوائد التي تنتج عن زاء الحراة حطوط زراعة القطن حتى في السنين التي يكون ماؤها الصبي فيلاً . وسأبين هنا قيمة ما يعود على البلاد من الربح بمحص هذه الزراعة لعرض ان متوسط ايراد القطن هو ١٠٠٠٠ حبة على حسب الاثمان الحاخرة وان في لثة عمارع منه تقدر في السنين التي يصل ماؤها من سنة ١٨٨٩ و ١٨٩٢ في سنة ١٨٩٧ ايراد حاصل القطن كثير على ٦٠٠ ٠٠ فدان ولا يحتمل ان حاصلات السنين الآتية نقل كثير أعز هذا العدد وعليه فإذا كان الماء الصبي فيلاً فينا فقد ٦٠٠٠٠٠ فدان من القطن حسب نظام الري حدي وإذا فرضنا ان متوسط ثمن القطن ١٧٥ عرشاً ( وهو قليل ) كانت نتيجة ان البلاد تحضر في سنة مثل هذه ١٢٠ ٠ حبة مصري وقد تقدم معنا ان متوسط الثوات القيمة الماء عوسه في كل ٣٠٠ حبات فينتج معنا ان قيمة ما يحط من القطن - سوباً في ٣٠٠ ١٠٢٠ حبة مصري او ٢٠٥ حبة مصري

### (٦) ربح الحكومة من بيع الاراضي التي تصير سالحة للزراعة

فنا في ما تقدم ان مساحة هذه الاراضي تبلغ --

في القيوم	٥٢٠٠٠	فدان
في الوجه البحري	١٢٠ ٠٠	فدان
المجموع	١٧٢٠٠٠	

ونفرض ان ١٠٠ ٠٠ فدان منها من اهلاك الافراد ومن مهنفي لثة السبة ولدومين على السنة الآتية

الاراضي النائرة للافراد	٢٠٠٠٠	فدان
لمصلحين المذكورين	٣ ٠	فدان
المجموع	١ ٠٠٠	

ولاريد ان الحكومة تستطيع بيع الاراضي النائرة بعد ان تصير سالحة للزراعة فتكون مساحة ما يقع تحت تصرف الحكومة للبيع ٧٢٠٠٠ فدان يضاف اليها ٣٠ ٠٠ فدان للمصلحين المذكورين فليجمع ١٠٢٠ ٠ فدان من الاراضي النائرة . وفرض ان متوسط ثمن الفدان يكون صد ما يصير سالحاً للزراعة ١٠ حبيبات مصرية لبلغ ثمن الفدان المشار اليها ١٠٢٠٠٠٠ حبة مصري ولا سكر ان اصلاح الاراضي لا يتم في مدة قصيرة وان يبعها

نقصي وقتاً طويلاً ولكن لا ريب بها نافع كلها على مرّ الأيام

### (٧١)

بقي غيب - تذكر احدى فوائد احرار التي لا بد ان يزيد ايرادات الحكومة المصرية  
عظم زيادة وسرعان ما عي - زيادة ايراد الخمار والكه اعدد - فلا ريب ان الزيادة  
سكون كثيرة وقد ظهر بالاسبق في امصر السنوات او الاتني عشرة - من الماخية ان هذا  
لا يراى راد زيادة ثمة زيادة ايراد الزراعة وزيادة ثروة الاهلي - وعليه يصعب التدقيق  
في تقدير هذه الزيادة ولكن قدرها على - ميل التقريب لاسها من اعظم الفوائد التي تعود على  
مصر من اداء احرار في اصول ان لم تكن اعظمها

وهذه هي صورة التقدير على ما هو المذكور في صفحات المقدمة -

### (١١) زيادة ثروة البلاد - مئوياً

الصيد	٤٢٠٠٠٠	حيثما مصرياً
مصر الوسطى	١١٧٦ ٠٠	"
الوجه اعرجي	٠٠ ٠٠ ٠٠	"
مديرية البحيرة	٠٠ ٠٠ ٠٠ ٢١٢٠٠٠	"
محيط زراعة القطن	٠٠ ٠٠ ٠٠ ٣٠٠٠	"
	٠٠ ٠٠ ٠٠ ٣٦ ٨٠ ٠٠	"

### (١٢) ربح الحكومة بما تقدم

الصيد	٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٦٣	حيثما مصرياً
مصر الوسطى	٠٠ ٠٠ ٠٠ ١٩٨٤٠٠	"
الوجه اعرجي	٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٨٥٢٠	"
مديرية البحيرة	٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٣١٨٠٠	"
	٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٣٧٨٤	"

(٣) ربح الحكومة من بيع الاراضي التي تصير صالحة للزراعة ٠٠ ١٠٢ ج م

### الميكروبات في الزراعة

من مقالة في مجلة القرن التاسع عشر للدكتور  
كان لعلم العاثك الوقع الاعظم في الموسم واما الآن فقد تشاركه علم الميكروبات في هذا



الزراعة اي علم الاحياء الصغيرة التي لا ترى الا بالميكروسكوب. سمى ب علم الفلك يدعش العقول  
 يظهره من عمة الكون كمن لاهياء مكرو-كوبية تدعش العيون ايضا لعراشها من امراء  
 ليدعش اداعلم ان في هذا لا تريد ساحة على العرض من الاحياء الصغيرة قدر مكان لوربا  
 كذا عدد كما يدعش من عمة العوالم الكثيرة المنتشرة في هذا الكون وسبح على ما يظهره  
 علم الفلك

ثم ان صغر الميكروبات الدائق لحدوثها في كل مكان وسرعة تولدها واهمية اعمدها  
 وعلاقتها بكثير من الامراض التي تعذب نوع الانسان كل ذلك يجعل علمها من اهم  
 المباحث لذة . والمسمى مولده ما يحس عن هذه الاحياء باصم كانت اوصارثة لاهما موحودة  
 في كل مكان بالملايين الكبيرة في الهواء الذي تنفسه والطعام الذي تأكله والماء الذي  
 شربه والتراب الذي يدوسه وعينها تنوقف راحنا وهما بل تنوقف وجودها  
 وقد تقدم علم الكثير بقدمها عظيم في السنين الاحيرة كما لا يخفى فانت ان الميكروبات  
 هي السبب النعال في تولد الامراض وانه عينها تنوقف كثير من الاعمال الصناعية . ولذلك  
 حدث انقلاب عظيم في بعض الصانع الكبيرة ويشمل غيرها ايضا . وفي حمة ذلك الصانع  
 المتوقفة على الاحتار كما تخرج مخمر على انواعها وعمل الخبز والاكحول في الاولى واحا من  
 الحديث في الثاني من نتائج الميكروبات وكذلك صناعة تحمير الخب وعطير الكحل والقصب  
 والخلود وتخرج الافيون والبن وغير ذلك من لاسياء الصناعية مية على الميكروبات  
 وفي الطبيعة اعمال اخرى تنوقف عليها حياة النباتات والحيوانات وهي من اعمال الميكروبات  
 مثل فساد المواد الآتية واهلها وثل فيس ينكرون به . ان هذه الاعمال او يحسبون  
 انها السبب الاكبر للتغير المستمر في حال امود حتى تدور على دائرة من السيط الى مركب  
 ومن المركب الى السيط . ويظهر شأن هذا التغير من ان المادة الداهلة لتكوين الجيوب والسبب  
 واحدة محدودة المقدار وهذه المادة لا تنسى بل تنمى من صورة الى اخرى ومع مقدارها فيبقى  
 واحداً والفاعل الاكبر في هذا التعبير هو هذه الميكروبات

وقد رشح في اذهال العامة ان الميكروبات لا تجلب الا الضرر وهذا غير الحقيقة فان  
 بعض الميكروبات صائر واكثرها نافع والنافع اكثر من الضار كما لا يقدر بل ان الضار منه  
 اي الميكروب المرضي تسخرج منه مادة نفي من المرض الذي ينتج عنه كما لا يخفى  
 وعرضا في هذه المقالة ان سبب فائدة الميكروبات في اقدم الصانع واعظمها اعني صناعة  
 العلاج ما على ما اشتهر حديثا من استعمال الميكروبات لتطعيم الارض وكثير حصتها . وشرع

في الكلام ع. عرف - انما من فعل ميكروبات في الزراعة  
 تنقور ولا من فعل الميكروبات دفع في الزراعة عاتماً لا داني لان بعض نوعها يعبر  
 المومي الملامرة للزراعة ولكن النفع الحاصل من اكثر الميكروبات في حرث الارض ونمو  
 مروعات يريد زيادة عظيمة على العبر الحاصل من بعضها  
 وقد كان انطون ملاً ان الارض مؤلفة من مواد ١٣ امد له ما وهذا متجميع على  
 نوع ما ولكن الميكروبات تحلل هذه المواد من كل جهة حتى لا يفسح ان بعض اطرافها  
 وتبقى على حسابها ٣ امدية تحلل لال في كل درهم من التراب ملايين كثيرة من هذه  
 الميكروبات ولا نعلم حتى الآن وظائفها جيداً ولكن قد علم ان بعضها - من الفساد والاحلال  
 اللذين يصيبان مواد الآلية الموجودة في التربة . وان حسب الارض يتوقف عليها لانها  
 تستخرج عدد النباتات ونحوه الى صورة صالحة للتعبئة . وما التراب سوى ايجد من نتائج  
 فعل ميكروبات مد العصور السالفة وقد كان انفسون لها لا تعيش في مكان ما يمكن فيه  
 مواد آلية ولكن قد ثبت حديثاً ان بعضها يعيش في الاماكن التي ليس فيها الا العار الحادي  
 ومنها ما يعيش على وجه العصر الاصم او على وجه المعدن  
 ويمكن قسم الميكروبات التي تعيش في التربة الى قسمين بحسب مدتها وحسب  
 ما تنفع منها ومن مهمها نوع صارت لانها تملأ البتروحين من الارض ولكن مدتها لا  
 يوري نوع اخرى تاحد البتروحين من الهواء ويدخله في الارض وتنتجها صالحة  
 لتغذية النبات كما سيجي

### موسم الحرير في الدنيا

بلغ موسم الحرير لآل ٢٨ مايون كيلوفي موزعه ١٢ مليوناً ونصف من الصين  
 ٦ ملايين من اليابان واربعة ملايين من ايطاليا و ٩ الف من فرنسا و ٢٥ الف من ارميا  
 وغيره و ٢ الف من بلاد الدولة العلية و ٨٠ الف من اسيا و ٣٥ الف من بلاد اليونان و  
 كيلومن روسيا و ٥٠٠ كيلومن المانيا و ٢٠ كيلومن انكلترا

### السكك الزراعية

في القطار المصري الآن ١٢٩٦ كيلومتراً من السكك الزراعية وسيتم طولها عما بعد  
 تام فقد ردت فيها في العام الماضي وحدة ٢٨ كيلومترات بلغت سعتها ٢٣٥٠٠ حصة

### الثيل والقيضان

شريع الثيل في الزيادة ولا ينحصر حتى لا يلب ما يكون من ثمرة هذا العام من ثمرة العام الذي قبله ولا يكون ربح ولا خسارة في صول في ٣١ أغسطس وكان حينئذ ١٦ دراهم فقط ومع ذلك لم يترك من الاراضي في وجه بقيت سوى ١٠٠٠ فدان وقد كان السعدان وبلا كدثا ١٨٨٨ فترك من الارض حينئذ ٣٨٠٠٠ فدان وسب هذه الأراضي الآن الاعمال التي عملها لمحمود كونهان روس في وجه الفلي وحيما رحل اري الآن

### المصارف

بلغ طول مصارف التي استنت في العام الماضي ٣٢٥ كيلومتر والي وسعت واهلعت ١٦٣ كيلومتر والاهلعت التي ساعدت من ذلك ٧٩٥٠٠ فدان وساعدت من حكومة هذا العام ٣٧٤ الف جنيه على بناء المذرف الجديدة ولاشيء مثل المصارف لاصلاح الاطيان وحفظها من التلف

### زراعة كبش القرضل

وطن القرضل او شجر كبش القرضل حرائر ملقا في شرقي امد حيث ومن حور انصيف وقد حاول اهولديون حصره ثم نهضوا رعه في حرية سوت كبر الفرنسيين وهو اشجارا صغيرة منه في كايك وقل منها في حرية دوميكا ومنها في حرائر مريبيك وغيرها من حرائر امد العربية وكوش القرضل في الاراضي ملقا وتكلمها كشكل رهر القيمون عدول ظهوره وتكون مجموعته في رؤوس لاعمان عاقد سبك كل عقود من سبع رهرات الى ٣ من عشرة رهرة وتدرط تحاط وتكون حصره في اول الامر ثم تصغر وتقدر ومتى احمرت تكون قد بلغت وحان قطرها وادان ترك الزهر على اشجرة تنفتح لعمه وضع ثمرها صغير في اثرة منه بركة او بزرقان

الارض الصالحة لزراعة احسن الاراضي الصالحة لزراعة الطيبه الحسة الصرف ولا سيما اذا كانت مائه في نسي حافة ولا يجوز في الطحال ولا في الرمال ولا في الاراضي الصلبة الاقليم لا يجوز في سواحل البحر ولا في الاماكن التي يغلب فيها هوان البحر اشجع

بالدفائق المنيعة ولا في الحال العادية وكه يحد في حوائط حائل أو م يرد رتاعها عن  
 ابع قدم . ولا بد من ان يزرع في مكان حيل او يظلل شي يقيه من شمس  
 كهيئة لرع \* يزرع من البرر او من لاعدان امدوحة او السراية فانه اذا القبت  
 عصاة على رص رطبه وتروكت عليها ست منها حدود في نحو ستة شهر وكذلك تروغ  
 البرر في مكان حيل والحد بين كل بررة والبررة قدم وست وبق حينا يكثر الى المكان  
 الذي يراد روعها فيه . ولا بد من ان يكون البرر جديدة لان البرر القديمة لا تست .  
 ولا تعم البررة بأكثر من حصة ستمت من الترس . ويجب ان تنقى كثيرا في ادم  
 الحمر ولا تقبل الا ما صار عذوكل منها ثلاث اقدام او رطبه ولا يكتف بالشمس الا متى  
 صار عمرها نحو ستة اشهر

ومتى صار نقل لاعماس الى الارض التي يراد عرسها فيها تحمر فيها حمر ابع من كل  
 حمرتين منها عشرون قدما ونقل الاعراس اليها في اول فصل الشتاء وتظل في الست  
 لاولين من عمرها وحيت تقوى على احتال حر شمس وتشر تحمل في السنة السادسة  
 وتريد عنها ستة فسة الى ان يصير عمرها ثلاثين سنة او اكثر  
 البنة \* متى احمرت البرر الرهر تقطع القرية منها باليد وتفرط البينة فحمن او  
 بقصة ولا يودى اشجرة لتلا بقل حيا في السنة التالية . وتكنس الارض تحتها وقت طرطها  
 او تفرش عليها ملاة . والغالب انه تقطع من الشجرة او حدة حمره او طال من كس  
 القرميل خاف وكس قد تقطع منها خمسون رطلا  
 واهالي الهند الشرية يجمعون القرميل على نار حمية حتى يسمم ثم يحمونه في شمس .  
 ولا بد من كونه حافا جدا من ارساله من مكان الى آخر لانه اذا يقب فيه رطوبة  
 احتر وتلف

### اتلاف المن

المن من الحشرات التي يكثر سطوها على النبات وهو كثير التوالد ويعطي النبات كله  
 سريعا ويمتص عصارة اوراقه وعصاه الطرشة ومن فصل المواد لامائه ان يداب  
 اصابوا المصروع من ردت الحبوب في الماء او طل منه في ٥٠ رطلا من ماء او يرش النبات  
 به يرشه حافا يظهر لمن عليه في الربيع ثم يرش مرة ثانية وثالثة اذا لم لاصر وقول  
 الذين حرموه انه من فصل اوسائل لقتل المن

## بَابُ الْمِرْسَلَةِ وَالْمُنْظَرَةِ

قد رأينا بعد ذلك وجوب فتح هذا الباب فضاءً ترغيباً في المعارف وإنباهاً للهمم وأنشأنا الملاذس .  
ولكن العبد في ما يدرج هو على أصح ما يراد منه كقولنا لا يدرج ما يخرج عن موضوع المقطع وبراهي في  
الادراج وعدمه ما يأتي (١) المناظر والمنظر مشهور من أصغر واحد مناظره نظرك (٢) (٣) (٤)  
المرص من المناظر المرص إلى الخلق . فإذا كان كائن المحرط غير عظيم كان المعارف بأعلاها وهم  
(٥) بحر الكلام ما ملء (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

### الجرائم والجنس اللطيف

من يستطلع حدياً كثيراً من حدوث ويستغني عنها وإسماها يتبين له أن الجنس  
للطيف ولا يدري من متى يبدأ الفت - بدأ غير - أنه أربع حوادث تأتي منه  
ومع ذلك سمع كل يوم أن الأنا كتب في حقوق المرأة وأحرط في وجوب تعميم المساواة  
بين الجنسين وقد جاءه هذا الرجوع مما يشاهده من مكان مجارة الجنس الشيط لانه لا  
يقص عنه في شيء فلم أن لا يجرده على ذلك  
أما مع حقوق وتعميم المساواة - هذا - يتبين له أن هذا الجنس اقتداره على  
مجاراة الجنس الشيط وأحرط به ومجهداً لكسبه أن يحاطه عليه ومن ثم يجوز أن يكون هذا  
من حقوقه لذلك ولهم أيضاً أن من طريق بلوغ ما نشأه من يخص الجنس الشيط في  
السر والحوي ولا يقصده سوء ولا يكون السب في حمله على احترام الجرائم  
ومن مشاهد أن أعاد جرائم تقع تحت المحقوق في حال وقوعها فتقلى لم شمس  
الحقيقة طامة من ساءت تحت والذوق ويعرفون أن السب هو تخريف هذا الجنس الذي  
هو اقدر الاحساس على تحريك انفس القلوب وتنبه الغواطر والعواطف والاضاع التي هي أكثر  
الانماط تأثيراً في الدروس كأنه مما حار من سلطة الاستيلاء على قلوب الجنس الآخر يريد  
منه أن يكون طوع أمره في كل امر

ومن العرب أيضاً احتياج القيصين في هذا الجنس فقد تراه يوماً ضعيفاً مكسور الجناح  
مكسباً وعداً قوة وسائلة لا يستصعب إلا في اعراء هذا على الانتقام له من ذلك وتراه  
اليوم موصوف رقة مشاهه وحار شديد وعطش رائد وعداً تراه قاسي القلب يصول ولا

صولة الاسد فيعصب لاقبل حادته ويميل الى عقاب من كان السب فيها ومن كان واقفاً به ليس في استطاعته العقاب الا بواسطة الحبس الشد

انظر الى هذا القطر واحصر الحوادث التي حدثت فيه في خلال عام واحد تجد ان نصفها يأتي من الحبس اللطيف وهو مصدر لاجس ومسا ما يحدث بين افراد العائلات من المعاش والمصومات وهو المحل لتقريعه لاح على قتل حبه وفريده غير حاش رعباً ولا واحداً واربعاً اوراداً. ومن ما قاله احد كبار مدرساوين واصبح جاريًا بحرى المل وهو "نشوا عن المرأة" عند فحص علل اي حادثه يكاد يكون عدداً متلاً متراً لا يسه ما قد عادلى سواهم من النسوة الاحبيات وشاكهن فثمة في عدم استطاعتهم كتم السيطر اذ اعطى من احدهم وسعيهم مستطع حينهم في التكيل به والقضاء عليه مع كلهم ذلك مشقة وعاء

على ان الاهتمام بتعليم هذا الحبس بعض العلوم الضرورية والفنون اليدوية قد يكون ممكناً سياسياً حيث يقبل عدد الحرائم بما يشاء من تهديد افراد التهديد الصحيح وتربيته التربية الطيبة يصير وسيط لاول وحلاصة الثامه وماذا تعد الكفاية في موضوع كهذا اذا كانت الحكومة قد اعتمدت جميعها وسمت آدابها عن سماع كل شكوى لها مناس باليات وتهديدهم مكنتية بافتتاح مدرستين في القاهرة اما عوامهم الاعاليه لحاليه من مدارس السات ومن لا نعم هذا سيبا سوى انها تريد الاقتصاد او ليس لهذا الاقتصاد من جد

المنصورة

ابراهيم زكي

"المقتطف" ادراجاً هذه الرسالة لا لانا نوافق حصة كتابها على ما فيها بل لانا نود من نفع هذا الموضوع لماطرة شهيداً للاذهان وهو ما اذا كان الاولى حل اكثر الجرائم من النساء والثانية حل نلام الحكومة المصرية على اهمالها تعليم السات ي هل نستطيع ان نعمل اكثر مما هي فاعلة الآن

### البرائة ولتتهم

حصرات لا فاصل اصحاب المقتطف الزاهر

طاعت في مقتطفكم الاحير في باب الاسئلة سواء الا عن اصل البررة وسواء الا حتر عن بعثهم اما لاول فليس في طائفي البحث غير لقلة الماي بالتاريخ وخصوصاً في تاريخ شيء عبر سهل بحث غير لبرري مثلي مقدار علم لا يتجاوز ان عبر اخطالة السطة . واما الثاني فما اعلم ان كل لغة البررية ما حوذ من اللغة العربية الشريعة . وما عبارة احصاة الكلاف الى

ما يشه باب ونايك وحصير وحصيركا لا من قبيل اصنافه شي لا يوم له . ولغات البرابرة  
 كثيرة جدا . ويختلف في كل جهة عن غيرها . ومن العرب ان من ينكلم بلغة الماتوكي لا  
 يعرف لغة الفارسيكا . ومن يعرف لغة نص لا يعرف لغة اسكوت . وكل برابرة لا لغة هم  
 قواعد . وكل لغة دوق وتصير والقلا نجات ولا تكاد تفهم الا عند اهالي اللغة لشكلها  
 وبغلاصه . لغات البرابرة رخص مصطلح عنه ولا عي لم يقط عن لغة العربية الشريفة  
 وكلهم يعالون القرآن الشريف والاوراد والادعية بالعربية . وان يجزئهم بعض الالفاظ  
 يقولون محمد او محمد بن بدل محمد . ومديحي . ومديكا بدل مدينة . والسب في ذلك سيادة  
 الجهل واعلم والمحمية عيا عن البرابرة . فاحدا لو ساعدتنا الحكومة ست العلوم والمعارف  
 في ادينا حتى نخلص من قلب الخفاقي والالفاظ والافكار بقاء . وحرككم لله خيرا  
 محمد نور محمد من الكور

بواب سعاده يعقوب باشا رئيس

### الهواء والتنفس وانتهاه العالم

حصرات الذكائرة الافاضل اصحاب حريدة المصطف الاعز  
 ذكرتم في الجزء السادس ردا على سؤالي يمتنع الناف وسنته ان ما فرصاه  
 عبر جميع لان السمات . احد من الحامض الميكروبيك . كبريما تحت دليل تزايد المادة  
 الحشوية فيها فتصلح الخلل الذي كان يتكسر ان يحصل في الهواء من الساس والاحتراق  
 وقد اصلحت على شيء من حطة القاه القورد كل من اكابر علماء بريطانيا في الجمع  
 اعلم قال فيها " ان ما يخص كل سمات ما من الهواء نحو ٢٠٠ الف طن للاحتراق  
 والاحتراق عدد ١٠٢ مليون مليون طن من الاكسجين وحسث انبعاثات ١٥٠٠ مليون سمه  
 وهم الشرفق . وهمل الحيوانات والطنوز التي لا يقل تعدادها عن ثلاث امثال البشر  
 قدريا . انما تنفس صعب المحلوقات الانسانية فقط لخص الانسان ثلث ما قدره القورد كل من  
 وعلى قول حصره العالم الشهير ان استمرار التنفس يستلزم امد الاكسجين بعد ٤ عام  
 وبالطبع ينتهي قبل هذا الاعداد بزمان طويل لانه اهمل باقي السمات وباقي الحيوانات  
 واد فرصا ان النباتات في تزايد دائم وكان ما تحرجه من الاكسجين قدر ما تمتصه مرة  
 ونصف مرة على الاكثر فالضرورة لا يكون كافيا لاجل مثل المدة السابقة

ومن الضروري ان تكون هناك اسباب اخرى اما معلومه وما تمهولة لنولد الاكسجين  
كافي لتعينه ولا فانه مهدد بالقاء القرب

حين فهمي

« المقطع » لا شبهة فيه ان الساب في النسل الاكبر في رد لمؤارة الى الهواء  
باجدها اكيد الكربون الذي ورج كربون منه ورد الاكسجين الى الهواء وقد وجد بالامتحن  
ان هكبر من الارض المرونة خرافا يحد في السنة ٥٥٩٦ متر مكعباً من اكيد الكربون  
النقي. الحامض الكربونيك (١) يرد اليه ٥٥٩٤ متر مكعباً من الاكسجين. ومعهم ايضا ان  
الاكسجين يولد بحسن القواصل الكيماوية ولكن لا يعلم هل ينولد كذلك في الطبيعة ولا  
هل ينولد بتقدير كثيرة اذ كان تولد منطقة وموقع الدفع في اعراضكم انكم فرصه  
النبات تفر من الاكسجين قدره بحسن مرة ونصف مرة في فرصه لها تفر من  
ها بحسن او لانه اصناف ما تحسن لان الاعتراض قائم لان بي الشر يفر من حبه السنة  
بحسب ٢٩٣ الف مليون متر مكعب من الحامض الكربونيك وقد تقدم ان لمكتار واحد يأخذ  
في السنة ٥٥٩٦ متر مكعب من الحامض الكربونيك بعدة مساحها سمون مليون هكتار اي  
مئة مليون فدان لكي يظهر الهواء من كل ما يسمه هو الشر

## التنويم المقطعي

حضر الدكتور الامام مشي انقطف المحرمين

بعد الاحترام الطام في اعز الناس من حله الثاني والعشرون الصادر في اول الشهر  
الحادي في باب مسائل عدد ١٧ بوجه ٤٧٢ على سؤالي حصره احد افعدي السيد محمد  
الزجاج به يسأل ما هي حقيقة التنويم المصاطبي وهل انزل هل العلم الى سماء الامراض  
او هو حذع بحسن. فاحتم حصركم بما تجتهد ان اكثر ما يدعيه الذين يتخذون التنويم  
لعلاج الامراض حذاع باطل

هو اطلع حصرته على مقالة التي شأها المرحوم ديمتري صليبي في الجزء الحادي عشر من  
السنة الثانية عشرة من انقطف الصادر في اول أغسطس سنة ٨٨ صفحة ٦٨٨ التي عنوانها  
« التنويم المصاطبي » او لو اعدتم حصركم شرح ما شاهدتموه عياناً في الليلة الخامسة التي أعدها  
بالعاصمة بعد ذلك المرحوم الدكتور ديمتري بحاس وبين بها اعمال التنويم المصاطبي لاكتفى  
مؤنة السوال

حبيب نحاس



## باب المثلث

مضاهي البلب من أول المسقط ووجدنا أن جميع مسائل المثلث لا يخرج من دوائر  
مسقط المسقط ويخترط على السائل (١) أن يسمي مسألة باسمه والمثلث باسمه (٢) إذا لم  
يورد السائل التصريح باسمه عند إخراج سؤاله فذكر "سمي لنا" ويصحب حروفها بحرف مكال اسم (٣) إذا لم يشرح  
السؤال بعد شهرين من إرسالنا إليك رسالة كان لم يشرحه بعد شهر آخر يكون عند إحصاء السبب كافيه

### (١) كمية المطر

المعصورة. ارفع الميزان ركي. كيف تقدر  
كمية المطر الذي يقع في مدة معدودة فانه  
يورد أحياناً في المسقط انه وقع من المطر  
كذا وكذا من العقد فكيف يقدر ذلك

ج يكون في المراد اسيرولوجية  
مقياس يسمى بالقياسات أي مقياس المطر  
وهو في الغالب اثنان أسطواني علوه نحو قدمين  
وقطره نحو عشر عقد او نحو ٢٥ سنتيمتراً  
يوضع هذا المقياس خارجاً مدة المطرة ثم  
يصب ما وقع فيه في ادراجي دقيق قطره  
فيربط أي أن مساحة مقطوعه من مساحة  
مقطوع المقياس فاداً رضع الماء المصبوب فيه  
عشر عقد فقد كان ارتفاعه في المقياس عشر  
عقد. ومعلوم أن ارتفاعه في المقياس مثل  
ارتفاعه على الارض التي حوله فواضع من  
المطر حينئذ عشر عقدة ونقاس المطر كذلك  
كل يوم من فصل المطر او من أيام السنة  
يعلم سمك الطبقة التي وقعت منه على الارض

### مجانب المقياس على مدار السنة

#### (٢) آثار مصر في اسبانيا

ومنه رأيت في رسائل حضرة احمد بك  
ركي عن المؤرخ أن أحد المنتقلين بالآداب  
والآثار العربية أراد صورة له مصري مقوسة  
بالخروف الغير وعلمية عثر عليها أحد الملاحين  
في مرج عرابنة وأب القوم قد عثروا في  
مدينة برشلونة على آثار مصرية كثيرة. فلما  
رأى بك ذلك وهل في النورج ما يؤيد ذلك  
ج يستعدر علينا الآث تحقيق هذا  
الخبر لانه قد يسمي بحثاً طويلاً. ولكن من  
المؤكد أن الآثار المصرية كثيرة في ايطاليا  
وهي قديمة من العهد الذي كان فيه الرومان  
منسلطين على اسبانيا فلا يبعد أن توجد  
الآثار المصرية أيضاً في البلاد التي كانت  
تحت سلطانهم وقد وجدنا نحن حائماً دهنياً في  
ساحل بيروت في تابوت من الرصاص على  
قصر صوة مصرية ويظهر من الرسوم التي  
على التابوت انه من عهد اليونان ومن الصورة

كس سبطه ومطولة بالعربية في العدم  
الطبيعية في القطر اسوري و مصري ككتاب  
العروس البديعة شمع احمد - مدودي وكتب  
الطبعة العاشرة للبديعة التي جككن والنمش  
في الحبر للرحوم الدكتور فان ديك اليس  
البلاد في افتقار الى مثل هذه الكتب

ح اناع لا كرمه زوج هذه الكتب  
فكتاب العروس البديعة طبع مد خمس  
وعشرين سنة وحتى الآن لم تنفذ الطبعة  
الاولى منه . فالعالم ندي يؤلف كتابا في  
هذه المواضيع يجب ان يكون على ثروة طائلة  
لكي يستطيع ان يعق على تأييده وطبعه  
ولا ينظر العوض واهل الثروة يسوا من  
الغلاء والعلاء يسوا من اهل الثروة

#### (٥) دولاب شيكار

الاسكندنوبية . عبد الحميد مددي  
المصري . ارسلت اليكم علي حد ورقة عليها  
رسم ساقية او ما اشبه برحومكم الاستفادة  
عن اسمها

ج هو صورة النجون ( الدولاب )  
الذي كان في معرض شيكارو باميركا  
وكان الناس يحيطون في صادق فيدور  
هم يشربون على مساهد المرحس كماها لار  
قطرة ٧٧ مترا والى جانب صورة المأذنة  
في القسم المصري

لمصرية التي على الفص ان صاحبه كانت  
يونانيا مصريا توفي سنة ساحل بيروت ودعى  
في اي ان المصريين او اليونان والرومان  
ندين مدبو بالدمعة نعبره كانوا منتشرين  
في محالك اليونان والرومان وكانو يمارسون  
معاثر ديسهم فيها فلا عجب ان بقيت آثارهم  
حيث كانوا

#### (٦) كمال الكواكب

معمل الزجاج . احمد مددي السيد  
مدد حص الله كرم الارضية بانوع المصنوعات  
من حيوان ونبات ودرج سائر المياريث  
على رعم من يرعم ذلك

ج لا يمكن حكم بان الله حص  
أكبر الارضية المصنوعات كما لا يمكن حكم  
بانه اشرك غيرها في ذلك معها وكل ما يقال  
في هذا الموضوع من بين الطور والاحتمالات  
او الترتيبات المبنية على قياس اعتياد وباس  
اعتين حد يرتع وجود مصروف في مص  
السيارات لان بعضها مثل الارض في حالتها  
الخامسة وبعضها مثل الارض في ادوارها  
العارقة بعضها مثل الارض في ادوارها التالية  
وبذلك يرتفع ان الاحرام التي مثل الارض  
في حالتها خامسة مسكونة مثل الارض ايصاكو  
حالبس كماها - كمال الارض من كل الوجوه  
(٦) تأليف الكتب الطبية

ومنه . ما هو السبب المانع من تأليف

## (٦١) العادة الصالحة

«منج» ١. ب لي ح بلغ من العمر ١٩ سنة احد مد ثلاث سنوات يارسى العادة القبيحة التي يستعملها أكثر الناس بحسب جسمه وضعت قوته وأطلم بحره ولم يعد قادراً ان يشي نصف كيلومتر وما عشت عن حالة معيشته احرى في بواقة الخلد وقال ان كل تلامذة المدرسة جازون تجراه ، وانا لا ادري الآن ماذا اعمى له لكي تعود صحته وقوته اليه ولا ما هي اوصاف التي تشيرون بها لاسطال هذه العادة القبيحة

ج المنع أولاً وطريقته ان يمتنع في حقول الثبان من حين بلوغهم ان هذه العادة تنهك اجسامهم وتضعف عقولهم وأحرثها الحسب او الصعب استمر وان يترج في عقوبه ايضاً ان فرائض لدين تنهى عنها وهي من محرمات كما انها من اشد الاممال ضرراً . وان يراقب الثبان مراقبة دقيقة حتى يحموا من اعتيادها ولا يصعب على من اعتادها ان يبتليها اذا اعتد به على ذلك يعود قوته اليه بعد زمن غير طويل اذ لم يكن قد افرط فيها جداً . واد كان يأنيها لئلا عيب غير شهور ترتبط بداهة وهو قائم لكي يتمتع عنها بمنع والاسلم مع العلة من ظهورها ومدواتها قبل عكسها ويكون ذلك بالتعليم الصحيح والتخويف من العقاب الوخيمة والمراقبة الدقيقة

ثم من رويح التمس بين الشرير واحداً من الشرير لا يصبر السبل كما يزعم بعض العلماء بل هو سم مخلة التسل ولمع هذه العادة ولا ضرر منه على الشاب اذا كان معه عفة وصيانة

## (٦٢) وطن البلى

مصر . احمد اخندي عبد الرحيم المورلي  
هل لتلق مومن اصلي وهل كل اللذات  
مصدرة به وهل يكتر في مصها ويقن في نهها  
لاساب حليبه

ج يقارن بين النقي الاصلي لاد شرق كز ذلك فقول لا دين عيه وقد كان ابوان يعرفون النقي باسم كورس ورومان باسم سمكس ورعم ارسطوانه يولد من المرق . وقال ليبيوس الثاني انه لم يعرف في ستروا برج من القرن الحادي عشر المسيح انه لم تكن عروفا في مدينة لندن حتى نقله لمصوت اليها . وهو الآن موجود في أكثر اللذات وقد بالطاقة وبكثرة بالواساحة

## (٦٣) كم تلد البقة

بسمه كم تلد البقة في اليوم

ج انها تنضى يصاً ولا تلد ولادة وهي  
تبيض اربع مرات في السنة نحو خمسين بيضة  
كل مرة

## (٦٤) رائحة البق

ومعه الصحيح ان في استنشاق رائحة

اللقطة ساعة فيها نبتة مستقيمة

ج كلاً إلا إذا أراد الانسان ان يعاد شم الروائح الحبيشة حتى لا يعود يعادها (١٢) غناء البق

ومنه . هل البق عداء غير الدم

ج ان البق يروع كبرة والبقي البقي المعروف لا يعمدي إلا من الدم كنه قد يمتص بالحلم وحساس والسور فيمنع من امتصاص دمها . ومنه انواع تمتص عذائها من البزور وقد شاهدنا بوناً يفتدي بيزر الخطمي ورائحة مثل رائحة بقي البيوت تماماً وهو مثله شكلاً

(١٣) الدنوى بالبقي

ومنه . هل يحتن أن ينقل البقي بعض الامراض المعدية من شخص الى آخر ج نعم قياساً على التاموس ولم يقدريل قاطع على البقي في ما علم ولكن يجب ادله على ان التاموس ينقل الامراض المعدية من شخص الى آخر

(١٤) لغناء البق

ومنه . هل البق اعداء من بين جنسه ج يقال ان الصراصير تأكل البق لك لا تذكر ان اراها شيئاً لذلك ولا بعد نه يصاب بامراض فطرية يميتها عند شاهدها منه مباً لغير سم ظاهري

(١٥) هياج في الصيف

ومنه . لماذا يهيج البق في فصل الصيف

ج لان البرد يصعب قوته الحيوية كما يصعب قوتي كثير من الحشرات بشوي الشتاء ثم تأتي الحرارة فيزيد قوته الحيوية (١٦) القفص من البق

ومنه . ما هي الطريقة السهلة للعلاج منه ج النظافة التامة فإذا تعهدت المرأة ان لا يخرج يوماً بعد يوم وقتلت ما غير من البق لم يمض شهر من زمان حتى يروى البق كله تماماً . ثم لا بد من البش عنه مرة بعد أخرى كل شهر او شهرين لئلا ينطق به شباب الانسان من ييب او مركبة فيقلها الى بيتك وكثيره

(١٧) ومن اغتراب المقاييس

الاسكندنافية . محمد افندي مخفي خيرا فقه في اي زمن اغترعت المقاييس ومن هو قول مخترعها وكيف كانت الامم تقيس قبل اختراع المقاييس

ج استبطا القديس قديم جداً سابق لزمن التاريخ فلا تعلم اسماء الذين اخترعوها اولاً وكانت الناس يقيسون اولاً بالاصبع والقبضة والشر والقدم والذراع والخطوة والماع اي عصا الانسان وحرواً على ذلك في ان وضع القوسيون المتر حاسبين اياه حرواً من ربيع محيط الارض

(١٨) لقسام الجرائد العربية

ومنه . ما هو السبب لاقسام الجرائد العربية العربية اليومية الى حزبين

في الس وكثرة مناع ولا يحد ان يكون  
هذه الاماكن قد احتضت كلها واكثرها في  
النخس الذي تشيرون اليه. والعلاج يقوم  
بقوته جسمه وراحة باله من الشواغل  
وتنير ذاكرته.

#### (١٦) اصل البرابرة

الاسكندرية . محمد القديس مصطلق  
واحد اقندي سعيد. يقال ان بين البرابرة  
عادات كثيرة نسب الى تديك الدج  
حكوا مصر وطردوا محمد علي باشا الكبير  
ولذلك يلقب كثير البرابرة بلقطة كاشف  
وهو لقب تركي على ما نظن وانما نرى ملاح  
كثيرين منهم تشبه ملاح الانراك وان  
كانوا سمر الاثوان

ج لا شبهة في ان اصل بعض البرابرة  
من لاراك وحل بعضهم واكثرهم من العرب  
وقد وضع ذلك في مقالة وجيزة في هذا الجزء  
عديكم تراجمتها

#### (١٧) معنى بربري

ومعنا ما معنى لفظة بربري هل هي  
مرادفة للفظه متوحش او هي مشتقة من لفظة  
بربراتي بمعنى بها سكان بلاد المغرب  
ج لم تتقطعا لتسمية الثوبه بربراً  
وكي نظهر لنا انه أطلق عليهم اسم البربر  
سكان شمالي افريقية الاصليين حاشا  
اسمهم

ج يظهر لنا ان السب الاكبر قبحك  
ان امة من الامم الاحبية ساءها انحلال  
الاسكندر لمصر فخرمت بعض الخرائد وبعض  
الناس على معصومتهم وتبعج اعينهم فقتل  
الخرائد لا حرة لا ترى هذا لري صواباً  
وانقست الخرائد من ذلك الحين الى حرين

#### (١٨) حرب السودان

ومنه . يقال لحرب المصريين في السودان  
جهاداً وتقتول فيها شهيداً ام لا وما لذي  
على ذلك

ج لا يعلم ما هو افتاد علماء الشريعة في  
ذلك ولم يعلم ما الحكومة المصرية في مصر  
هذه الحرب حراً يرد بها استرداد مالاكب  
التي استولى عليها العصاة الخارجون عن  
طاعتها

#### (١٩) ضعف الذاكرة

مصر احد المشتركين . غفر شخصاً  
كلما قرأ قصة او مائدة مرة ومرتين يدير  
يروي اكثرها غيباً وله وجه مديدة في  
مطالعة كتب الحكمة والطب ولصحة لا  
يستيد منها شيئاً وكما يطلق بذاكرته مبا  
صفة مرم او نحو ذلك فلا يساه سرياً وقد  
كان لا يسى شيئاً من ذلك لما الداعي  
لضعف ذاكرته وما دواؤه

ج يحصل ضعف الذاكرة غالباً من  
اهل استعماها ومن ضعف الية عموماً والتقدم

## بالاجنباء العلية

### الحسوف والكسوف

يحذف القمر وتكسف الشمس هذا الشهر يظهر الحسوف في القطر انصري يوم الاحد مساء في اثنت من يوليو ليلة الاثنين فكون اول ساعة ظل الارض قمر الساعة ٩ والدقيقة ٣١ وبلغ الحسوف اعظمه الساعة ١١ والدقيقة ٢ وينتهي الساعة ١٢ والدقيقة ٣٤ وذلك في العاصمة وبكاد حد الحسوف يكون تاماً د يحذف له أكثر من تسعة اشارة قطر القمر

اما كسوف الشمس محلي وهو يقع في ١٨ يوليو ولا يرى في هذا القطر وقد ذكر ذلك ابنه في باب الرياضيات في هذا الجزء

### عصران جديدان

عزى كيمه بون عناصر الهواء فاعرفوا عناصر غيرهم من المواد فوجدوه مؤلفاً من الاكسجين والنيروجين ولم يحطوا لم ان فيه عارات اخرى سيظه عيرهم ولا يحصى ان الاستاذ رمسي واللورد ديلي اكتشفا جيو مند ثلاث سوات عنصران ثالثا وهو الارغون وفي التاسع من شهر يونيو احرى بوان اقرأ الاستاذ رمسي ولسنو ترورس رسالة في الجمعية الملكية فالانها انهما اكتشفا عنصر احديدا في الهواء

سياه باسم الكرنوت اي الحلي او هو انتقل من الارغون من ثقله النوعي ٢٢.٥ وامن بجزء من الاكسجين والنيروجين والارغون

ثم وجدوا عنصراً آخر في سائل الارغون وهو انتقل من الارغون وامن بجزء من النيروجين والاكسجين والارغون

### المحرك المائي

لا يحصى على قراء المفضل ان حصة المهندس الماهر يوسف الندي الياس اود مرة استخدام حركة ماء البحر لادارة الآلات الميكانيكية وفي ذلك ماء كبيراً في رأس بيروت وصح له آلات محكمة كمن لا تدرى ثم بعد ان اراد لادب حركة ماء البحر غير دائم ولا مستغمة وقد مرنا الآن في حريدة عالم العلم الانكليزية ان شركة تألفت في كليفرديا ناميركا لاستخدام حركة ماء البحر على سبيل يحمل هذه الحركة مستغمة

وذلك انها جعلت الآلات التي تدور بها ترع الماء من بركة الى حوض كبير موضوع في مكان مرتفع فوقها فتدور الماء حينما تدور من غير انتظام لكن ماء الحوض مصب فيه بانتظام الى البركة ثانية بيدر آلة باصانه

بالجلى التعويدية كما يصاب الحود العرسوس  
وعلى ذلك شيء طبعى في مدتهم يقبهم من  
هذه الجلى كما يوقى الزوح من الجلى الصمراء  
لا ناهم صيوا هذه الجلى - نقاً ولا ناهم  
القواسمها بدخول ابدانهم رويداً رويداً

### القوتوغرافيا في الحياة

استبط احد الخمسين اسلوباً جديداً  
لرسم الرسوم التي سمح المسوحات المرفقة  
بجسها ونقبت الصانع التي تمر حيوط السدى  
فيها وهدن اعمالان اي رسم الرسوم ونقبت  
الصانع كما يقتضيان وقتاً طويلاً وعملاً شاقاً  
فصارا يتناح الآن في دقتى هائلة على اسهل  
سبل وسيكون لذلك شأن كبير في حياة  
المسوحات المرفقة فتصبح بانوال كبرائية  
وتتبع رسومها بالقوتوغرافيا

### المرض الكهربائي

فتح معرض كهربائية في مدينة نيويورك  
ومن عمر من فيه آلة ديس لاسقاء الحديد  
من ماحده عال حجارة الحديد نصفه وغر امام  
قطع كبيرة من لمطيس فذهب الحديد منها  
ومصله على بمحاطة من الاتزى وآلة مثل  
آلة مركوبي لارسال الاشارات التلفزيونية من  
مكانات الى آخر من غير اسلاك معدنية.  
ونظريات غرن الكهربائية تحزن اواحده منها  
كهربائية بقوة ستة آلاف مترمدة ساعة من  
الزمان . ولودوات الطبخ الطعام الكهربائية

المنتظم . ويستقر العمل على هذا الاسلوب :  
الحرك المائي يرمع ماء البركة الى الخوص حين  
يحرك ماء البحر والماء يصب من الخوص الى  
البركة فيدير آلة ميكانيكية باصابع ثم يرمعه  
الحرك المائي الى الخوص وعلف جبر . ويقال  
ان هذه الشركة اخذت تكبراتها الاولى  
حق تصوير فوتها مثق حفات . فلو حطر  
حصرة المهندس السوري ان يرمع الماء الى  
خوص لوقت آله بالفرض او يصعب

### تصوير اعماق البحر

وصف المصور بونان كيفية تصويره  
لاعراق البحر فقال انه يمر سافوس العواصين  
وترسل اليه آلة التصوير الشمسي موصولة في  
لغافة تقع دخول الماء اليها فيجبر اعماق البحر  
ويصورها صوراً فويعرفه واضحه يرى فيها  
علاء الحياة من التدقيق في وصف اعماق  
بحر ما لا يروه في وصف ادق المهندسين لها

### مناجم افريقية جديدة

حاء في حريدة الكسموس انه ككتبت  
مناجم ماس جديدة تقرب رسورنا في بلاد  
الترنثال ويقدر ما فيها من الماس مضاعف  
ما في ماس كبرلي المشهورة ووجد هناك  
مناجم ذهب وشم حجرى

### التيفويد والغرب

قرر الميونسف في أكاديمية الطب  
باريس ان حود الجزائر الغرب لا يصايون

تعمل فيها حراره كهربائية تقص فيسمى بها عن الخطب وشم والدار والدار وسيرت كهربائي باسم الفصل فيه يهرنا كهربائيه

## مرض النوم

يقال - الاحشاء الفرنسيين في بلاد الجزائر اكتشفوا مرضاً اسمر حديثاً في تلك الاحياء وقتئذ بالزوج صكا دريما وهو حول يتولى الاساس قيام ويبقى قائماً الى ان يموت مسموماً من مرض النوم ويقال لهم استخرجوا مصلّاً من دم شلب مات به وحققوا به الاراب فتولاهم الساب ومات كانت المرض من الامراض الميكروبية

## جزيرة جديدة

ظهرت جزيرة جديدة قرب السطى الشمالي العربي من جزيرة بوريو طولها ٢٠٠ متر وعرضها ١٥٠ متراً وقد زاد جرمها منذ ظهورها الى الآن

## كيفية الوقاية من الامراض المعدية

قال الاستاذ لكستر في حطة تلاها حديثاً بالدفائق الاصلية ( التوتونولارم ) التي يتألف منها الجسم تمام احتمال ما لم تكن تحتضله من الاضال انكبابية ناداً صت دليل من مدوب الزاج ( كبريتات الحديد ) يقرب هذه الدقائق دت منه اولاً حتى تصل الى محيطه ثم بعدت عنه ولكنها تعود

اليه ثابته ويومض فيه ثم لا تعود تعد عنه مطلقاً كما اذني بها واذا دخلت ميكروبات الامراض الى الدم قمت عليها خلايا الدم واكلتها وكن الميكروبات تعبر مادة كبروية سامة فلذا دنت الخلايا عنها لتأكلها وشمرت بهذه المادة انكبابية حوت منها ودا كتاب كية الميكروبات قليلة الفتها الخلايا والفت سمها حالاً كما تألف مدوب الزاج ثم اذا دنت الميكروبات رويداً رويداً رادت الفة الخلايا لها فلم تعد تحاف منها ولا تصر بها فيألف الجسم كله ميكروب المرض كما يألف السم لو اخذه حررات صغيرة جداً

## سم النحل

بحث الدكتور ريجر الالماني عن مادة السامة التي سبب حمة النحل فوجد بها سائل صابراً كالماء لعله حامض ورائحة صراور رائحة عطرة واذا جفف على درجة عليان الماء بقي منه مادة صفية تذوب في الماء وتخرج بالكحول وسبب الرائحة العطرية فيه مادة طيارة تزل باخر وهي غير سامة. واددة السامة نفسها لا يزل عليها بالتصيف والاحماء الى درجة عليان الماء ولا يخالوهم في القلوبات الخفيفة وفيها حامض فورميك وككه ليس ساماً واما السم فاصل آلي يذوب في ماء بصوبة ويذوب في الحوامض ولا يبعث بالحلل السليم وككه يعمل بالعشاء الحامضي صلاً شديداً



## وبله الارانب

ذكرنا مراراً ان بلاد استراليا وزيلندا  
المحديدة ميتا بالارانب فكثرت فيها  
مكاثرة الخرد وأكلت جميعها حتى اضطرت  
ان تستعي ما عدا يبيدوا لها سبيلاً لتخرج  
منها ومقال الآن انها وجدت اسلواً حديد  
لاهلك الارانب ولا تساعها وهو من تساق  
الى بيوت يرتد ردة صاعياً شديداً فتوت  
ويجسد لها في حلقها وتزل كذلك الى  
البلاد الانكليزية ليوكل لها ويستعمل حلقها

## علاج لاس

كتب المسوار لوان الى جمعية الطب  
ساريس ان الحفص باليو كالنتول واليو كاول  
والكرياتوت وتعمل السليبي يحمل الدم  
يعرسي ماثل لل وبيع صدره والفعل  
الاكبر لحوول السليبي

## سائل الهواء

اطع الاوربيون في جعل الهواء سائلاً  
كالماء كهم سيلوا مقداراً صغيراً منه لا  
يكفي للاعمال المنهشة التي يعملها الاميريكون  
به الآن اما الاميريكون فاعلموا شأهم في  
كل شيء ولذلك سيلوا مقادير كبيرة منه  
وعملوا به عمالاً مدعته من ذلك انهم وضعوا  
هواء السائل في كاس من الزجاج ووضعوا  
الكاس في الماء فاكستت حالاً فقشرة من  
الحديد لانت الهواء السائل الذي فيها يرد

حداً ثم صب منها الهواء السائل وصب فيها  
ماء عبر بارد فالحل رطب القشرة الحديدية  
وحارت كاساً من حديد فصب الهواء السائل  
فيها وعطس فيه فله من الفولاذ ( الصلب )  
فاستعمل سور ساحع وتطايرو منه الشرر ووضع  
طرف قلم على طرف قلم حر وعطس في السائل  
ببلاً فانهم احدها بالآخر ويعبرم بالفولاذ  
يحترق عند الدرجة ٣٠٠٠ فوق الصفر فقد  
كانت في الكاس نار حرارتها الفاد درجة  
فوق الصفر والكاس نفسها من حديد الماء  
والهواء السائل الذي فيها درجته ٣١٠ درجات  
تحت الصفر

ومن هذه الاعمال المنهشة انهم صنعوا  
بالا محوق واخرجوه فيه رلياً وعطسوا القالب  
في الهواء السائل فعد الزئبق وحده وصار  
كالحديد ثم علقوا به احكاماً ثقيلة لحدها  
وصعدوا مطرقة من الزئبق ودقوا بها المسامير  
عدفتها كطارق الحديد

## عفة غلادستون وثقواء

صدره هذا المرة بترجمة غلادستون  
ما حوذة عن بعض كتب وتخلأ الانكليزية  
تم املها على شيء كثير في هذا الموضوع  
بوا ان نقل به منه الى العربية لا تعطيها لقدرة  
لرجل بل فادة للدين يستعملون من  
الاضلاع على سير العطاء . ومن ذلك عفته  
وثقواء . اما عفته فتظهر من انه قدّر على

مدرسة تدعى وهو شائع في المدرسة ان يسمى بكل جهده ويبدل كل ما في وسعه لكي يحيي المومسات من طريق الملاك الذي سرن فيه ويردعهن الى العفة والحياء وم يعبره شيء عن اوفاء هذا المدرس لا انماصب اربعة ولا التقدّم في السن . وقد نجح كثيرات منهن وردّهن الى طرق النصيلة وهن يكيهن الآن كما سكي الت امها قال القبول ما كوت وهو من مشاهير خدعة الذين " كان المستر علا دستون ماحراً بماليه سنة ١٨٥٣ ونأخر ليلة في مجلس النواب على ساري العادة فلقى في طريقه وهو راجع الى بيته امرأة من هؤلاء النساء صارت مجنونة فحادثته فحادثها ولم ينفر منها فقود الاسار من الامم كما يعمل غيره لانه كان يقول في قصيد هذه ابنة حواء اخشا من الحما ودماء اعوامها التبطان مسقطت فلا يلبق بمن عنده مروة انت يدعيها تفرغ في حمايتها اذا استطاع ان يجد اليها يده ويشتليها بها . فكلها طويلاً وهي سائرة بحامه ثم تركه وسارت في طريق آخر وكان وزاده رجل من الكتاب في ادارة البريد رآه بكلم المرأة وقال في فرصة " لنصب " فدنا منه وقال له " اما ان تعطيني كذا وكذا من المال او احبر عكك لك كنت تنمي مع مومسه وفي علا دستون سائر معه غير مظهر له الحفا الى ان وصلا الى شربلي فامرّه ان يمس عليه ويحتفظ به الى الصباح ثم اتي في الند

وتشهد عليه بما كانت تقوم وعترف به " نصب " على علا دستون فحكم عليه بالسجن وكتب كتاباً الى علا دستون يعترف بجرمته ويطلب منه العفو " وذكر المؤرخ غرمل هذه الحادثة في حياها ومدح صوم علا دستون من ارباب السياسة والعصاة لانهم لم يوردوها على غير مودها ولا حرقوها واستخدموها لاهرامهم السياسية صده . وكان في البلاد الاسكارية حريدة بنده الكبير على سياسة علا دستون اسمها راند الصباح فكتب محررها في اليوم التالي يقول " لقد احسن علا دستون صفاً ما به لم يصرف ذلك الصواب مبلغ من المال بل فعل ان يغسل ما عاه ان يلقاه من الشبهات والظنون على ان يسلّم رجل صاب . " اما علا دستون فكان يعم شرف غاية وسالة مقاصده ولذلك لم يخطر بباله انه يمكن لاحد ان يسي الضمير وكان قد ذلك قد انما حميه وهو في مدرسة اكسبرد فقيص المومسات فلما انظم في سلك السياسة كتب الى احد اخصائه من اعضاء تلك الجمعية يقول انني شديد الرغبة في ايجاد اسلوب لثمة عرسا الذي قصداه ونحن في امدرسة صخدم هؤلاء العاسي ونقوم بعض الواحد عليا بمحوس على شرط ان لا نقصد من ذلك المدح والشهرة وقال القانون ما كوت " كنت مدعوا

مرصد ن حيدته عومت على ان نعم او  
المرصد ونصي الى بلاد اوشين تدعوهم الى  
الديانة طارفت امرته وندت عليه علامات  
السهو والسرور مع الامة كانت على اشدها  
وسئل مره قتيبي وندت عليه ان ما لم  
فقال كلا ان ما لم لا بل ما لم  
اوتاه. ثم قال له حكمه انه ذهب الى  
كبيسة فقب "اذا من لاجل من لاجل  
كل حوب حل لاجل كل بي الشر ولا  
تسن حد من مطويين والمسلمين  
والمدوسين"

والظاهر به مات باسرها وم يشتر  
ذلك في حياته كي لا تنجم به روحته  
وما انتشر ليع في المسكونة على حاح  
البرقي حتى كتب الملك والقطار يعزوف  
زوجته واولاده عن قدوه. فكتب فيصر  
الروس "ان كل العالم انشدت سكي فقد  
السيامي العظيم الذي كانت اراؤه السياسية  
لم ولنوع نوع الانسان". وقال ملك لبعكا  
"ان يعرف بعزوف لبعكا التي كانت في  
المعيد العظيم نحو اعالي لبعكا وي كان سديه  
دنيا من دلائل لودادهم" وكسب لمسيو  
مور رئيس الجمهورية الروسية "ان المستر  
علاستون خدم بلاده وحكم نوع الانسان  
ماحلاقه الحرة السامية ويشرف مطالبه  
السياسة" وقال ملك اليونان "ان بلاد  
اليونان تذكر مدى الدهر بالشكر والإخلاص

للشاه مع علاستون في بيت احد الوجهاء  
دات ليلة سنة ١٨٧٨ انخرجا من بيت الحبيب  
سويه وكان يتي بحاب به فاشار ان يذهب  
ماسين فانلا ان الكور كلارك ( حيدته )  
ارفي ان امشي خمسة اميال كل يوم والمسافة  
من ها الى الب حيدته امين. ولقيها في  
طريقها امرين من الموصات اما انا حدثت  
من طريق المرأة التي مرت بي وظللت مائتيا  
واما هو فوقف بكلم المرأة التي مرت به  
فوقعت انتظره اصعب دقائق ثم تركها ولحقه  
وهو يقول هل نحب كل امرأة من هؤلاء  
نحربها فقلت نعم فقال قد يكون مصيبا اما  
ولا اريد ان اظهر المهور من ادا كسي  
واظن اني نمت نصحون ولو بعض النعم  
وعدي ان الناس يمشون اليه في العا  
اكثر مما يمشون الى انفسهم"

وقال احد اترابه في المدرسة. "كنت  
في مدرسة اتس مع علاستون وكنت اكر  
مه سافكا مثالا في العفة والتقوى ودخلا  
مدرسة اكسود فقي فيها مثالا في العفة  
والنقوى ولا يزال كذلك حتى الآن وهذا  
سر قوته"

هذا من حيث عفته واجتهاده في ردة  
غيره الى العفة. اما لقواه فالامثلة عنيا  
كثيرة جدا وقد افاض في وصفها الوزراء  
في خطبهم يوم تأييده من بصراته وحصوله.  
ويقال انه سمع وهو في الشهر الاحمر من

الرصف القولطاني الذي هو اساس الآلات الكهربائية وكل ما يتبع منها. وكان الاحتفال بمرص كهربائي عام يشأ في السنة التالية من ١٥ مايو الى ١٥ أكتوبر ويضاف اليه مرص للجسجات الحربية لان هذه المدينة مشهورة بمعامل صنع الحربيين من قديم الزمان وانوالها تدار فيها الآن بالكهربائية

### وفيات العلماء

نوف لورد ليفر في التاسع والعشرين من شهر مايو الماضي وهو من كبار العلماء في علم الكيمياء والاستاد ملر الشهير في علم اللغات وامستر فروست اريامي صاحب كتاب رسم المحييات والسرور وروندرولسن المهندس العصي

### علم الجندري الجديد

ظهر ان لقاح الجندري المستخرج حديثاً يحوي كثيراً من الميكروبات فقد يكون في المستحضر المكعب منه سبعة عشر مليون ميكروب ولكن عدد ميكروبات يقل بعد ذلك رويداً رويداً وقد انقضى نوع من اللقاح حال استخراجه فوجد في المستحضر ١٢ مليوناً ونصف وترك خمسة ايام فوجد في المستحضر منه ١١٣ ألفاً فقط وترك ثمانية فبقى فيه ١١٢ الفاً وقد بقي فيه قليل من الميكروبات ولو بعد مدة من زمان ونقص هذه الميكروبات مرضي ولذلك فاللقاح القديم اسلم عاقبة من الجديد

ذلك السياسي العظيم الذي ساعدنا لمرار انكثيرة بصوته القدير وسبق ذكره عرباً فيها مدى الدهر

### تذكاري باستور

بلغ الأكتئاب لانشاء تذكاري باستور ١٣٠٠ حيه وكاد التذكاري يتم وقد مثن جميع باستور قاهر أعزرائيل ملاك الموت وعماه امرأة ولولادها يشكروه على جس صبيح ووراءه الله الشهرة نصح على رأسه الكلي المجد. اولئك اناس يعرفون كيف يحفظون ذكر علمائهم وعظمائهم ومنهم مثلنا نسمع المال لاقامة تذكاري ثم تمضي السنين ونحن مطالبين وبطالب فلا نسمع مجي

### تذكاري آخر

نوف احد علماء الطبيعة الاثنايين في براريل فقيراً عرباً فقام احد اصدقائه العلماء وكسب في المرائد العلمية انه عارم على قائمة تذكاري لصديقه المتوفى ليس اصلاً بقام في ساحات المدرس بل كتاب يجمع فيه كل كتابات صديقه وثاره العلمية وترجمه حياته وبشره بين العلماء فأكرم تذكاري براءه كثيرين ويستمعون به ويحيي ذكره القيدمدى الايام

### عيد قواطع

ستحتفل مدينة كوما بايطاليا مولد قواطع الكهربائي بعيد مئة سنة مرت منذ اكتشاف

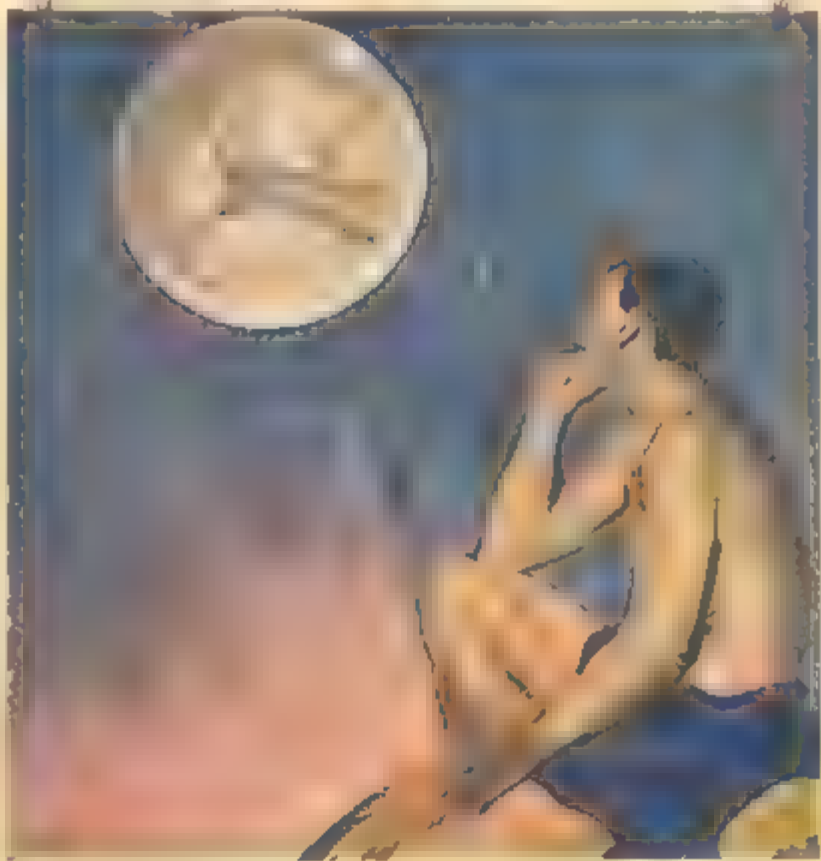
## فهرس الجزء السابع من السة الثانية والعشرين

- ٤٨١ علاءستون  
 ٤٩٤ اثر مسجد عمر  
 ٤٩٧ ملوك مصر القدماء  
 ٥٠٠ مدفن امنوس الثاني والملأ الملكي  
 من عتبة للمسلم لورثه مدير عموم الآثار بمصر - بلاد في مجلس بخارف المصري  
 وترجمها الى العربية امس اقتدي الكندي  
 ٥٠٨ مضار منع الاستحمام  
 للدكتور محمد اندي عبادي  
 ٥٠٩ نسط الارواح  
 نسخة بقلم سحر ادي براري من كتاب - اعيان - لوليه الفيلسوف هربرت سبنسر  
 ٥١٣ فن الاشاء  
 ٥٢٠ البراية ولغتهم  
 بقلم حضرة يوم بك شاهر  
 ٥٢٢ باب الرهايات \* قرب النجوم السدات وحركاتها في شهر يوليو سنة ١٨٩٨  
 ٥٣٨ باب تدريس ابريل \* كيف نري اطفال مدير الامراض الخدية الاطعمة الدسدة .  
 ٥٤٢ باب ابناء \* انحاس اوري مرع ورسل سدم مصر الفوقلخاف الزجاج مرسل  
 لحشب السندان . حط الكبار من القصد  
 ٥٤٣ باب الزراعة \* الخزان المكونة في اربعة موسم الخريف في ادياء السكك الزراعية .  
 النيس والمصارف اصارف زراعة كشي النحاس ثلاث المار  
 ٥٤٤ باب امراضه وبسخر \* المحرم والمحسن للامراض اديارهم هواء وانفس واسماء العالم  
 النجوم لمخطوطي  
 ٥٤٨ باب المسائل \* كنية اضر آثار مصري اساجا سكان الكواكب باليد الكسب  
 الطبية دولاب شيكاغو العادة امجد - وطن اثنين كم تلة السنة راتحة النيس . بقاء  
 ابق - الهدوى بالنس عده النيس . بحاجة في الصيف تخلص من النيس . رس . خراج  
 انقاس . انقسام الخوازم العربية . حرب السودان صف الفأكة - اصل البيرة مصر بريري  
 ٥٥٢ الاخبار الطبية الحسوف والكسوف عصرا جديان اضره المادي تصوير اعلى البحر  
 مدغم مربية جديدة - التبعيد والعرب - النوب وعزما في الجبة المهرس الكبيراني . مرض  
 النوم جررة جديدة كمية الوفاة من الامراض الخدية سم الحبل . وياه الاراسب علاج للنيل .  
 راتل هواء - علاءستون وقواء تذكرا باسمور - تذكرا عر - عبد مولطا وبيات الطاء  
 طعم الحصري المجدد

# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876



# المقطف

الجزء الثامن من السنة الثاية والعشرين

١ أغسطس (أيلول) سنة ١٨٩٨ - الموافق ١٣ ربيع الأول سنة ١٣١٦

## ملوك مصر القدماء

الدولة السابعة عشرة

نشأت هذه الدولة والرياسة ساندون على القطر المصري فلم يظهر لها شأن إلا في أواخر مدتها . ويقال أن ملوكها تسعة وإن أصلهم من بلاد النوبة من سل ملوك مصر الأقدمين الذين هاجروا إلى بلاد النوبة من وجه الرياسة

وأول ملك وجدت آثاره منهم سكترع الأول ولعله غلام من ملوكها ذكر فيه في درج حيث ذكرت قبور ملوك آخرين قبله " أن قبر ملك سكترع بن الشمس حصة السأؤوس فوجدوه سليماً " . أما آثاره فلم يوجد منها إلا دواة وهي الآن في متحف اللوفر بباريس وعصا لمحمد وهي في متحف بولاق وقد تسلط بين سنة ١٦٦ و ١٦٣٥ قبل المسيح

وخلفه سكترع الثاني وذكر مرة في الدرج المشار إليه أساكما ذكر قوسلف . ثم سكترع الثالث وقد وجد تابوته وحشته في القبر البحري مع حشث غيره من الملوك مثقالاً إلى متحف بولاق . ويظهر من حشته أنه قُتل قتلاً في حومة الوحي ضرباً صرة شديدة على صدره الأيسر ثم ضرب صرة فادحة بها من على رأسه حرجته حرجاً بالغا وعرضاً لانه حينئذ إما من شدة الألم أو من زحم الصرة . وإصابه سهم في صدره الأيمن فاحمر عليه ووجد أتباعه حشته فلقوها واحتلقوها إلى طيبة وحملوها بعد أن حل بها النساد

وكان طويل القامة محيط الجسم صغير الرأس أسود الشعر تدل ملامحه وجهه على أنه نوبي الأصل وكان يخلق شعر وجهه لا شعر رأسه

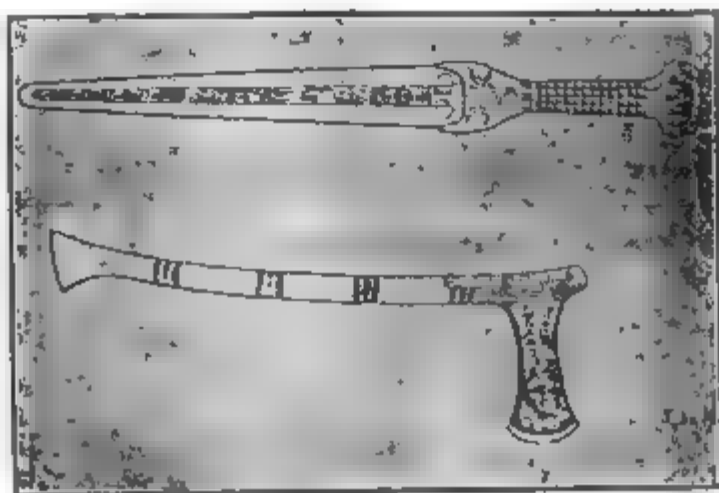
وزوجه أمحوتب من أعظم ملكات مصر اللواتي ورد ذكرهن في التاريخ ودفنتها قفراً ماري

اعظم منها واشهر وكانت نمراري سوداء اللون واما احوها احمر فكان سمر كالنصرين فاداكاب  
سكيرع الثالث مويأ نمراري منه واحسن من روح آخر ابيض كان المحبوب تروعت اولاً  
نامير مصري فولدت احسن منه ثم تروعت بالملك سكيرع فولدت منه نمراري وكامس خلف  
كامس اياه مدة قصيرة ثم انتقل اخطك الى احسن وهو اول ملوك الدولة الثامنة عشرة  
وطالت حياة الملكة المحبوب الى ايام فتحوت الاول من ملوك الدولة الثامنة عشرة فبلغ  
عمرها حينئذ ٨٨ سنة على لاقل ويظهر من بعض الآثار انها بقيت سبي قيد الحياة الى ايام  
الملك تحتمس الاول وكانت قد ناهزت اثنه اى اياها ولدت وراية المكوس مشورة في القطر  
المصري وماتت وحولها عام آسيا بما عمه اياها وابنه واس ابني في عرواتهم بعد ما حُرد  
المكوس من البلاد

وقد وجد تابوت هذه الملكة وحيتها وحلاها الكثيرة في طيبة مدفونة في الارض حيث  
قبور الدولة السادسة . والملك الذي وجد تابوته في ليس مدفون الاصل ولا هو مدفن ملكي  
ولا يعلم من نقله الى ذلك المكان فحتم من شقة نقله وهو ثقيل جداً من غير ان يسلب ما فيه  
من الخلى الكثيرة . ولا بد من ان يكون الناقل له رجلاً من المخلصين اولاء لما او القائمين  
على عبادتها فاحتمل من مدفون واتمس عليه الارض ولم يصع له الشارة تدل عليه حرقاً من  
اعتداء الاسان وابقاتان الارض من الاساء على رفات الاموات . ووجد هذا التابوت  
سنة ١٨٦٠ فاحده مدير فاولاً من واجد ثم علم به مرث الشير فاحده منه واق به  
الى مخبئ بولاق . وهو من خشب رزين مصبوع بالارزق وعطاؤه نحى مدفون كله وعلى  
وجهه صورة ايس وقد سطت حاحيها وكانت الخنة داخل التابوت ومعها اربع من القوارير  
التي توضع فيها اشياء الاموات وكثير من الخلى من ذلك حل وسلطة على تحمكها اسم احسن  
وثلاثة اساور واكليل وعليها كلها اسم احسن وفاس وحجر من الذهب وعليها اسم احسن  
ايضاً وهما المرسومان في الشكل الاول على الصفحة التالية اي ان الملك احسن اهدى اليها  
هذه الخلى وهي بين الخمين والخامسة والبعين من عمرها . ووجد في تابوتها ايضاً قارب  
صغير من الذهب وهو المرسوم في الشكل الثاني وعليه اسم اياها كامس وقارب من الفضة  
اما الملك كامس فوجع بتري انه حكم ست سنوات فقط من سنة ١٥٩٧ قبل المسيح الى  
سنة ١٥٩١ وحلله الباقي الى الآن تشبه حلى احسن وقد وجد بعضها في تابوت امه كان  
الذين نقلوا تابوتها وجدوا هذه الخلى في مدفونها فوضعوها فيه . وذكر قهره في درج ابوت  
وقيل انه فحس فوجد سليماً والظاهر ان قضية ملكه كانت الاشعوبين



نأتي الآن إلى كيفية أبحار المكسوس من مصر وسنخصص كلام في ذلك عن كتاب  
لأستاذ بنري الذي طبع في العام الماضي



الشكل الأول من الملكة اهرتوب وفلسها دحا في ملف الجيزة  
فان يظهر مما كسه ميثوان عصر المكسوس يقسم إلى ثلاث مدات المدة الاولى ١٠٠  
سنة فصيت في عزو اللاد المصرية والاستيلاء عليها وهي من سنة ٢٠٩٨ قبل المسيح إلى سنة  
١٩٩٨ والمدة الثانية ٢٧٠ سنة في مدة ملكة سنة من الملوك العظام وفي أيامهم استتب



الشكل الثاني قارب الملكة اهرتوب وهو في ملف الجيزة  
الامر في اللاد واطلقت يد حكامها الوطنيين تحت سيادة المكسوس وهي من سنة ١٩٩٨—  
١٧٢٨ . وأمدة الثالثة ١٥١ سنة صعدت فيها سلطة المكسوس وحررت اللاد عن طاعتهم

رويدا رويدا الى ان شق احسن عصا الطاعة وهي مدة الدولة التاسعة عشرة من سنة ١٧٣٨ ١٥٨٧ وباحسن حد ابتدأت الدولة التاسعة عشرة كما تقدم ويظهر من هيئة سكرع المارد ذكره ان الدولة التاسعة عشرة من اصل بوني وان الملوك الاولين منها الذين نشأوا بين سنة ١٧٣٨ و ١٦٦ لم يقيموا في القطر المصري بل في بلاد التوبة وكانوا يعرفون بحوالي القطر المصري من وقت الى آخر لانقادهم من صولة الهكسوس . وانصاهم من الآثار ان سلطنة ايسا نوايبي لاول كانت ممتدة الى احواس واما سلطنة ابيي الثاني فقصرت عن شمول طيبة . وقد وجد درج من العردي عايد كنانة طل ولائها من تاريخ هذا الملك ثم ثبت انها قصة مبنية على بعض الحوادث التاريخية من ايامه . ولدرج بمرق وقد قرئ ما فيه هكذا

حدثت ان ارض مصر صارت مائة الوماء ( اي الغرام ) ولم يكن في ذلك الوقت سيد ولا ملك ( اي لم يكن ملك على البلاد كلها ) . وكان الملك سكرع لم يرل اميرا في الوجه القبلي . وكانت العرباء من شعب اعمو وكان ابيي اميرا في حوار ( اورس ) وتسلطوا على البلاد داعي لهم وبحيرات مصر فقام ابيي وحمل سونغ رئا ولم يبدل الحيا في كل ارض مصر سوى سونغ وبني له هيكلا اريا وكان يصي كل يوم نوك عظيم ليقدّم احصايا البومية لسونج وكان رؤساء الملك بالاكاييل كما يسل في هيكل راعهم حوفي وصل الملك ابيي كلاما ليرسل رسالة الى الملك سكرع امير مدينة الحبوب ( طيبة )

وبعد ايام كثيرة دعا الملك ابيي رؤساء رجاله العظام وقواد جيشه وحكام القواد فلم يعرفوا ما يقول للملك سكرع امير الحبوب هذا الملك رع ابيي كنانة انداهة فقاتوا له ايها المولى يحس في عبيث وليدعب رسول الى امير مدينة الحبوب ويقل له ارسل الملك رع ابيي يقول . . . ترعة اعراس البحر التي في ترع البلاد يدعولي امام بيللا وهار . . . . . وبعد ايام كثيرة ارسل الملك ابيي الى امير مدينة الحبوب الرسالة التي فيها له كتسه انداهة . وجاء رسول الملك ابيي الى امير مدينة الحبوب وأحصر الى امام امير مدينة الحبوب فقال رسول الملك ابيي ما هي الرسالة التي منك الى مدينة الحبوب فادأ ايت الى ها فاحاه الرسول قائلا ارسل اليك الملك ابيي يقول دع الذين على ترعة اعراس البحر التي . . . مدينة . . . . . اليوم هار و بيللا لم يرد الي . . . فاضرب امير الحبوب حتى لم يعرف كيف يجيب عن رسالة الملك رع ابيي

والكلام بعد ذلك كثير التقطع ولكن يهمهم انه ان سلطنة ملوك الهكسوس كانت قوية

في البلاد وان امراء مصر كانوا يحشون صولتهم  
وجاء في كتابه على المدفن المعروف باسم عتري بي حسن اسارة واسمحة الى تحرس  
البلاد في زمن المكسوس والبعث بها كلها. والتكلام بلسان ملكة مصرية وهي تقول "لقد حرب  
مكي سيدة قوم وعطى التراب مقدسها الخيل ولعب الاولاد فوق هيكلها صرعت التراب عنه  
ورحمته ونقمت ما لم يكن تاءاً مه لان شعب النحوي كان في الوجه النحوي وفي حوار وموهم  
حرراً بالمائي القديمة وحكموا وم يجهلون الاله رع"

اما التاريخ الذي خرج فيه المكسوس من مصر فذكره مينو على ما اورده يوسفوس  
عنه ودكر على قبر القائد اس وهو عبر الملك اس. وقد تقدم ان الملك سكرع الاخير قتل  
في ساحة الحرب بعيداً عن طيبة ثم نقل اليها ودفن فيها وذلك يدل على ان طيبة وما حولها  
كانت قد خرجت عن طاعة المكسوس سنة ١٥٩٧ قبل المسيح وكانت تخومها بعيدة عنها شمالاً.  
ثم بلغ من اسرافات اس انه شدد الحصار على مقل المكسوس في الوجه النحوي في اوائل  
ملكه سنة ١٥٨٥. اي ان قوة الوثنيين بقيت تتعاظم عشرين سنة الى ان قامت البلاد  
كلها معهم لطرد المكسوس طردوهم في عصر الملك اس ونشأت الدولة الثامنة عشرة

وقد ذكرنا في الجزء الماضي بعض ما ذكره يوسفوس عن طرد المكسوس من مصر وان  
الذي طردهم منها هو ثوسس اي تخمس الاول ابن اسس او ابن اسير. ويقول الاستاد بيري  
ان مينو خلط بين فتح اوارس وحروب تخمس التالية في سورية فرغم ان الطارد لهم من مصر  
هو تخمس والصحيح انه اسس

والظاهر ان اسس تمكن من طرد المكسوس سنة ١٥٨٥ سنوات ثم عاد الى الجنوب فلم  
اهكسوس شعبهم واسترجعوا البلاد ثانية فعاد اليهم ووقع بهم. ثم حاولوا لم الشعب والتعب  
على البلاد مرة ثالثة فلم يفلحوا واستتب الملك لاسس على الديار المصرية كلها  
الدولة الثامنة عشرة

انذات بالملك اسس كما تقدم بحوثة ١٥٨٧ قبل المسيح واشهر ما حدث في ايامه  
حرب الحرية التي تحررها القطر المصري من سلطة المكسوس على ما تقدم فانه تعالت عليهم  
واضطروهم الى الخروج من هذا القطر ثم اتفق خطوانهم الى فلسطين وتقدم الى فيبيقية (رامهي)  
فلما رأت قبائل الجنوب ان مصر حالية من ملك يدود عنها برت اليها وفي يتها اخياحها  
وبلغة الخريف فكر راحاً وصعد حركاً فدمع تلك القبائل بعد ان اشغ بهم. وحاول الذين نقرو  
من امة الهكسوس في البلاد لم الشعب في عيابه واسترجع الملك فلم يصعوا

ولما استتب له الملك في نحو السنة السادسة أو السابعة أحد في تنظيم شؤون البلاد ومضى في ذلك خمس عشرة سنة ثم التفت إلى بناء الهياكل والقصور وقد وجد في مقالع طرة كثافة يقال فيها أنه في السنة الثانية والعشرين من ملكه فتح تلك المقالع وقطع الحجارة منها لبناء هيكل فتاح في مذب وهيكلا آمن في طيبة وكان أعمالهما فيها من السوريين ووجد تابوته وحشته بحطة في الدير النحري وهو شديد العمل صغير الرأس طولبه ويظهر أنه توفي وعمره أكثر من خمس سنين وشعره كثيف جعد يدل على أن عادة حلق الرأس لم تكن شائعة في أيامه.

وعند خمس هوزوجه سنناري ونشأت في البلاد طمعة دبية لصادة هذه الملكة بقيت فيها ثروة كثيرة. وفي احت آمس وروحه كما تقدم فهي أبة ملك واخت ملك وروحة ملك وأم ملك وقد وجد تابوتها في الدير النحري وهو حرق من الكتان متدودة بالمرء ومطوية بالحسن ومدهونة بدهان أصفر مطم بالاروق مثل تابوت آمس وصورتها عليه وقد وصفت يديها على صدرها ومكت بها علامة الحياة. والتابوت كبير طوله عشر أقدام وأربع عقد وقد وجد به جثة رعميس الثالث وجثة أخرى ولعلها جثة هذه الملكة ولكن لم يجمعها أحد لحضاً على بل تركت في قفص بولاق أربع سنوات إلى أن حل بها الفساد ثم دفنت ولوعم شكل وجهها على الأهل فكان من ذلك فائدة كبيرة.

ولما توفي آمس حمله أنه المحبوب الأول أو أسوس الأول همرأ بلاد النوبة وترك فيها آثاراً كثيرة منها صورته في إريخ جالاً تحت قبة وبجانبه آثار يدانف الذهب عنه وآخر يروح له والالهة ساقى ورءه. وقد وجد تابوته وحشته في الدير النحري والتابوت غير مذهب كثايرت الملوك السابقين وأما قفزه فلم يوجد حتى الآن مع أنه موصوف في بعض المكتبات المصرية بأن محقه ١٢٠ ذراعاً. وله هيكل وجدت آثاره سنة ١٨٩٦ عند طرف العصرة في المكان المسمى ذراع أبي النجا وقد وجدت أشياء كثيرة من آثاره وعلى واحد منها رسم مركبة حربية يحركها فرسان وهي أول مرة وجد فيها رسم الفرس في الآثار المصرية وتلاه تحنس الأول ولما جلس على سرير الملك أرسل حطاً شريعاً إلى كل وال من ولاية الأعمال في مملكته وقد وجد الخط الذي أرسله إلى والي الفنتين وهو يقول فيه

«كتاب من الملك يعطيك أنه رقي إلى سدة هورس وحيداً إلى الأبد وسيكون لقبى كذا وكذا» (وهما سلسلة القاب) تقدم الترايخ لآلهة أبو في الخنوب حسب مشيئة الأمير ملك مصر العليا ومصر السفلى وجد البيعة من الناس ولجئوا باسمي أما المولود من الأم الملكية

سنتس . كتب هذا لتعلم به . وليحفظ بيت الملك وينتشره  
واقضى الخمس الاول حطوت ابي صرا بلاد التوبة وقع انصاة الذين فيها وسي  
كثيرين من اهلها وعاد الى طيبة بالمائة ثم صار بجيش حرار وقطع النيه ودوح بلاد الشام  
ولمخ الفرات ودجلة وبصب تذكاراً لذلك على الفرات يقول فيدر نجوم مصر بلغت جهات حلب  
ولكن كانت سلطته على تلك البلاد وبلاد الشام اسمية فقط  
وقد وجد تابوت هذا الملك في الدبر الحجري وكانت مدهباً مرمعاً فرج عنه الذهب  
والترصيع مد عهد قديم . ووجدت جثته في تابوت المحبوب الثاني  
وماني خمس كثيرة ومنها البرجان القائلان في هيكل اكرنك وقدم لاعمدة في ذلك  
الميكمل وكث فير انه بن من مصر كل ما يفلقها وازال منها الشرور وانتم وشروا لاس  
واسمذورة العصاة ثم طلب من معبوده ان لكي يعطي البلاد لابنته عشتشت كما اعطاه اباها  
والطاهر انه طلب ذلك وهو مريض فاراد ان تخلفه صد وفاته لانها كانت اكبر من احبها  
تخلفته وتروحت باخيها قبل وفاة ابيها ياسايع فليدة  
وتخمس الاول ملة من المستنئين الكبريين القتين امام برحدر في هيكل اكرنك اما  
الملة الثانية فصبا تخمس الثالث . وله آثار في اصوات وايريم وسمة بل في طهور حيث  
العرض ٢١ ١٥ شمالاً وفي طمس حيث العرض ١٩ ١٥ وفي حيرة اركو حيث العرض  
١٩ ٢٠ شمالاً دليلاً على انه امتد في عرواته الى قلب بلاد السودان

## الفحم وما يحرقون

كتبت هذه السطور والاسماء البرقية تأتيا من بورت سعيد عن الاسطول الاساني  
وحاحت الى الفحم الحجري وحظر الحكومة المصرية عليه احد الفحم من مواهبها بل نقله من  
سفينة الى أخرى فيها واضطراره الى الخروج من ميناء بورت سعيد لكي يقص الفحم من  
سفينة الى أخرى من سمر سيف عرض البحر . وما قوم هموا على سمر طوبس وامامهم معاور  
متراصة لا طعام فيها ولا ماء ولا مقري ولا مصيف ماعوز الى الزاد من ذلك الاسطول الى  
البحر الحجري ولولا ذلك كان اراما تنقادها الامواج ولاست مداهمه وبواسمه ورجاله وقوادم  
” فير حطاما من اليبوت والحضير “. وهذا شأن الاسطول الذي ذهب الى كوما ليدود عنها  
تردد اياما واسايع على اماكن مختلفة ليتزود الفحم منها ثم اصطر ان تلحق الى مرفأ ستياغو في

حولنا كونا الى ان يوافيه القدر المحتوم لقلة الفحم فيه ولولا ذلك لحصر الموافى الاميركية ورشقتها بقلته وقطع عنها موارد التجارة واضطر الاميركيين الى العدول عما اسندوا فيه ولكن انى له ذلك والفحم الحجري مصدر حركته ليس فيه مه ما يكفيه ولا وصول له اليه اذا فقد التقليل الذي فيه.

هذا شأن الفحم في الاساطيل الحربية ومثل ذلك شأنه في العامل الصناعية فهو دعامة الصناعة كما هو عهد السياسة. وشأن الانم في مثل الايام متوقف على هذا الفحم الاسود ولا عراية في ذلك فانه يور الشمس وحرارتها وقوتها مدحورة في طبقات الارض والدول الاوربية والمملكة الاوربيين يعتمدون هذه الحقيقة ويعتمدون بها اعتماداً عظيماً لان قوتهم في الحال والاستقلال متوقفة على الفحم الحجري وقد قدروا المدحور منه في طبقات اراضهم كما ترى في هذا الجدول

في البلاد الانكليزية	١٩٨٠٠	مليون طن
في ألمانيا	١١٢٠٠	" "
في فرنسا	١٨٠٠٠	" "
في النمسا والمجر	١٧٠٠٠	" "
في بلجيكا	١٥٠٠٠	" "

والفحم الحجري كثير من بلاد الروس والمند والصين واليابان واستراليا ولعل ما فيها كلها ما عدا روسيا يريد عما في بلاد الاسكندنافية. وكذلك هم الولايات المتحدة الاميركية فانه كثير جداً كما سيجي

وقد استخرج من الفحم الحجري في العام الماضي نحو ٥٧٤ مليون طن من البلاد المتعلقة كما ترى هذا الجدول

من البلاد الاسكندنافية	٢٠٢ ١٣٠ ٠٠٠	طن
" الولايات المتحدة الاميركية	١٧٨ ٠٠٠ ٠٠٠	"
" ألمانيا	٩١ ٠٠٠ ٠٠	"
" فرنسا	٣٠ ٧٨ ٠٠٠	"
" بلجيكا	٢٢ ٥٠٠ ٠٠	"
" روسيا	١١ ٠٠٠ ٠٠٠	"
" النمسا والمجر	١١ ٥٠٠ ٠٠٠	"

من يابن	٠	٠٠٠
لحد لانكليزية	٠	٠٤٥
ميونخ وابلن ما-تراليا	٠٠	٤٤١٧
كند	٠	٠٤٠
انصن	٠	٠٢
اسابيا	٠	١٩٠٠
الترغال	٠٠	١٥٠٠
ريلد الجديدة	٠	٠١

وما بقي في - أتر انك. وقد حُصت تركي من ذلك بعضين الف من لا عير مع ما فيها من الماسح العبة ما هم المحري . ولا حل منها في ما سخرح منه في العام الماضي . الأ بلاد اليونان فقد بلغ السخرح منها خمسة عشر الف من لا عبر فالبلاد الانكليزية اي انكلترا وسكتندا وارلندا اعدا امالك الخاصة لها والمنهرات المنفصلة بها ) سخرح من النعم احري سويأ أكثر من ثلث ما سخرح من المسكونة كلها ولا يقارها إلا استبا الولايات المتحدة الاميركية . وسكون السق في مقل الايام للولايات المتحدة لان مساحة الاراضي المحتوية على اهم احري فيها مئتا الف ميل مربع وثلاثا مئتا سخرح الآن من ارض ماحتها اثنا عشر الف ميل مربع فقط . وقد كل اسخرح منها ٩٩ مليون طن سنة ١٨٨٥ فكاد يتضاعف في اثني عشرة سنة .

وقد صدر من اهم الانكليزي في العام الماضي ٣٧ مليون طن أرسلت الى بلاد مختلفة على ما في هذا الجدول

الى فرنسا	٥٧٠١٢٤	طناً
الى ألمانيا	٥٠٤٣٨٧٤	"
الى إيطاليا	٤٨٣٤٠٩٤	"
الى اسرج وتزوج	٣٤٦٦٧٣	"
الى اسبانيا	٢٣٥٧٨٩١	"
الى روسيا	٢١٦٨٠	"
الى الدترك	١٨٧٨٩٤٩	"
الى مصر	١٨٦٠٧٢٣	"

الى برازيل	١٠٤٥ ٨٣٠	"
الى هولندا	٠٩٤٧ ٤٢٥	"
الى البرتغال	٦٨٣ - ٦٧	"
الى مالطة	- ٤٥٤ ٧٨٥	"
الى تركيا	٠٤٥٤ ٣٥٥	"
الى جبل طارق	٠٣٣٣ ٣٤٢	"

وما يلي فالي سائر البلدان

ولهذه الأرقام شأن عظيم ولا سيما إذا أصيب اليها مقدار الفحم الحجري الذي يستخرج في كل بلاد من هذه البلدان فإن تدلّ حينئذٍ على درجتها في الأعمال ولو نقص الدلالة لأن الفحم الحجري قوة طبيعية يستعملها الإنسان في أعماله وأكثر الناس استخداماً لقوى الطبيعة النعم في الأعمال . وقد فُتِر ما حُرِقَ من فحم الحجري في كل ممكة من ذلك التالفة وما أصاب النقص من سكانها منه للدلالة على منزلتها في الأعمال الصناعية وذلك سنة ١٨٩٦ فكان كما يأتي

البلاد الأمريكية حرق	١٥٠٧٩	طن يصيب النقص منها ٨٣
أوليات المتحدة	١٦٩٠٨٠	٣٨
ألمانيا	٠٧٩ ٥٦٨	٥١
فرنسا	٣٧٧٨٩	١٠٠
نمسا	١٧٢٣٤	٦٥
ألمانيا	٠١٥ ٩٢٣	٤٠
روسيا	١١ ٥٥٦	٠٠٠
كندا	٠ ٦١٠٤ ١٨٤	٢٦
إيطاليا	٠٠٤ ٠٦٣	٠٠٠

والأعمال الصناعية لا تعتمد على الفحم الحجري وحده بل كثيراً ما يكون الاعتدال فيها على حرق الخشب وعلى استخدام القوة المائية . وكثيراً ما يكون عمل السكان رعيّاً لا يقتضي قوات آلية كما في فرنسا وإيطاليا وكثيراً ما يحرق من الفحم الحجري دلالة عظيمة على تقدم الصناعة كما لا يخفى

قلنا أنه استخرج في العام الماضي من الفحم الحجري ٥٧٤ مليون طن . وكان استخراج



من البلاد الانكليزية ومنتمياتها ٣١٢ مليون طن اي ٣٨ في المئة عما استخرج من اسكوتلندا كلها ودا نصف الى ذلك ما استخرج من الولايات المتحدة الاميركية وهو ١٨٨ مليون طن ظهر في سعة اعشار اعظم البحري يستخرج من النصف المسكوك اللغة الانكليزية والثلاثة الاعشار الباقية يستخرجها بقية الناس

## البحران في غربي السودان

كتب القانون روسين معالة مسجلة في هذا الموضع في سنة القرن التاسع عشر وصف فيها مدينة كسو والبلاد المحيطة بها وهي غربي بلاد السودان على ١٦ ميل من الخرطوم وقد فيها اوسع مدن افريقية ولا يعوقها في عدد السكان الا مدينة القاهرة وسوقها اعظم سوق في الدنيا وهي مركز عمران اروع يحضر سوقها كل يوم ثلاثون الف من يبيعون ويشتررون وقد جرى على ذلك منذ الف سنة وأكثر

وثلا السكان من شعب الموسوية والسنية من الملاحة يتروعد على سوقها كثير من التوارك (١) ومن قبل من العرب واليهود والامارة يجامعون اليها الدواجن المختلفة وسقوفها بها الى سائر جهات افريقية وأكثر تجارتها في السموات وهي من حياكة بها وبها يكتمل نصف سكان السودان المتوسط. والسكان يرعون القطر ويعملونه ويصنعونه وبانيل او يصنع احمر يستخرجونه من حديد من الشجر وتباع هذه السموات القطر المصري وكل مدن افريقية ويدعون الحمار ويصنعون منها لاحدية ويرسلون بها الى الاطراف البعيدة وعدم اصحاب ورش النعام وحور الكروا وله تجارة واسعة

ولغة الموسوية مكتشفة وهي اللغة الوحيدة المكتشفة من لغات افريقية شمالي خط الاستواء عند العربية واخشية وحروفها تقارب الحروف العربية ولم فيها توارك وقصص ودواوين وقد طمخ ديوانها في الادب الانكليزي حديثاً وفيه سب ومائد تصادفي وبها سياسي والقصيدة الاحيرة منها تصف الحياة بعد الموت والعقاب بعد الاشراق ومنهم الممارسة الذين يكسبون كسباً عبر حلال والذين يدحرون الاموال والذين يسجلون السرقة والذين تتلون بالناظر فان هؤلاء كلهم يصيغهم النارات العير تلتهم ابدانهم والملائكة تسحبها بالمناخ ليريدوها سعيها. وحرارة الصالحين حيات النعم ثم يرنق الشاعر فوق ذلك ويقول ان الصالحين

(١) التوارك طوائف النمر التي احب من وحد النمر ورثت النصارى وامرجت النور

بظهور في ملك الله لحيد فيصور السماء ولذتها لاسهم يقتعون برؤية الله  
 وقد وُصف الخلق في قصيدة أخرى وصفاً بديعاً حيث قيل ما ترجمته "إن من الخلق  
 وحش حتى يرد المهالك ولا يعلم - يثا - إن لخالل حنة قبل موته وصل كل ما يبعثه في  
 الدنيا - لخالل يقول من العالم طلع عرث والحكيم يقول إن العالم سيح تحرب الحكيم صديق  
 محاص يربا - بل الحياة - شر الخال يودي به ولا استواء في عذاب العجيم"  
 ومقام المرأة ربيع عند الموت لا يخط عن مقام روحها ومن - عارم في ذلك ما ترجمته  
 "لا يديق بالنساء أن يضمن في الميطات فإن لم يكن عندك خادم يملأ الماء ووجنتك  
 فادهب معها إلى استيق في النساء

من ساكن امرأة وم يتروخ بها اورده الله موارد افلاك  
 إذا حدثت امرأة رحاين فلها الخسران في العالم المتبد وبمثل يوم القيامة في احسام الكلاب  
 ومما قالوه في وجوب التوبة والحد عن المنكرات ما ترجمته

"تب واترك الكبرياء والإمراء بالناس وسرعة الاموال - عذ ودعك - واترك الكذب  
 تب إلى الله ولكن ليس توبة السور فانه يتوب والصبور في عير

من تب توبة السور لا يبل الا الشر - الصرب بالسياط والرمف بالسلال  
 من تب عليهب الا - اعترس لئلا يقبل الباب ومن كان حارجاً يجمع من الدحول  
 وقالوا في طرح كسل ما ترجمته

"تم وتم - تم وحديد صلب واشكر واستمت  
 لا تم يوم الخال للخلع فانه تعلق وتفرع كاتمة - نشرق اشمس ولا يخرج من بيته  
 في البيت مدفن فوته

وعقادم باليود باطل ومن اقوام في ذلك "ابن الشرير رقيق انوني واخو اليهودي  
 اعذ عن هؤلاء كلهم بأن في اليوم الذي يلاقون فيه ربهم  
 ومن حكمهم الدينية فوطهم

"الحياة الدنيا رمن الزرع فحياة الاخرى كل الذين يردعون الاعمال الصالحة يدحسون  
 المدينة العظيمة

من يطلب الدنيا يخسر الاخرى يقص على ودعة واحدة ويحسر النير

حيث لا صهارة لا صلاة وحيث لا صلاة لا شرب من ماء الحياة  
 الدنيا عرفة مدح فيها حيوط السدى وثقمة لاجل الحياة  
 حراء الأسار في الحياة الدنيا على حسب أعماله وعمله تنفعه إلى خياه الأخرى  
 احتذر بين لام واستملا لا لا تستطيع أن تروح الأسير معاً وهكذا الدنيا والأخرى  
 لجمع بينهما محال فاحذر الفضي لست

ترك الشر فإن تركه تهديت للناس  
 من يعلم ولا يعمل مدداً يكون حواء في اليوم الأخير  
 من يطلب قلبه يوربه كما يلقي مثل الحصاد  
 وكنت ابن الدنيا وتهاشي ميها طاصليت ولا توفضات  
 اليكم يا حرقني عن الدنيا فإن طالب الدنيا لا يجد الله  
 أماماً سفر طوس لا مد منه سواء أهدنا لأهله أو ما أحد  
 ما نملكه ليس لك عهد الأمة لأحرارك قبل أولاد

هذه الأسماء الملكية وأمثالها يدل على ذلك المودعة وواع حبرتهم وحسن نديهم  
 ورشح آدابهم وعندهم مدارس ومعلمون في كل بلاد وفي مدينتهم كمو وهدنها ريعون مدرسه  
 يعلم فيها التلامذة القراءة والكتابة بلغتهم وشيث من اللغة العربية

ولغة المودعة شبيهة بالغات النامية والظاهر أن هذه اسميه قديمة وجدت قبل دخول  
 الإسلام إلى تلك البلاد وقبل دخول اللغة العربية يقول المودعة أن إسلامهم لا قدمين  
 توأم قصى بلاد المشرق وبين اسميه ولغة الأب رث مشابهة كما بين هذه وبين اللغة  
 القبطية فدانست أن اللغات الثلاث مشابهة بذلك دليل على أنها كلها من أصل واحد وعلى أن  
 سلاف هؤلاء هم حروا أصلاً من بلاد العرب وقد أحدثت الحكومة الإنكليزية تهم بامر  
 هذه الأمة لأن المتكلمين بها في البلاد التي في منطقة السودان البريطاني يسمون خمسة عشر  
 مليوناً ولا بد من أن نوضح لغات أفرقية يوماً ما أي بموت الدخيل منها وبخلفه القوي  
 فيبقى ربع لغات فقط وهي العربية في الشمال والإنكليزية في الجنوب والسواحلية في الشرق  
 والمودونة في الغرب ولأن دار عرب واحدة المودونة مكنة أن يجرى أفرقة من  
 العرب إلى الشرق فيجد حيثما حل سناً يتكلم معهم من تجار المودونة أو تجارهم  
 هذه خلاصة ما أوردته القانوس روسن ثم أورد كلاماً آخر لا محل له في المقطع



خاليس وتليده الكسندر ول من وضع رسم الخريط وأراد بعض لاوعام وذلك في القرن السابع  
قبل المسيح كما سيجي

ثم ت هيرودوتس ابو التاريخ وهو الجغرافيا فوصف تلك التي رآها بين أسطوره  
الشامعة وهي تنحى بدنا خطوط من الشرق الى الغرب الارب وسمنه ميل وعرضها من الشمال  
الى الجنوب الارب وستنه وستون ميلا فتمت تاريخه المشهور كل ما كان يعلم عن سطح الارض  
في عصره وكان اسطون جيسن ان الارض تنحى جنوبا بالاقباس المديسة وعربيا  
بالانثيتي وشرقا باطراف بلاد الفرس الشرقية وشمالا ببلاد الكهرمان التي يلها ايبتيقيون في  
بحر طليث

ثم قام الاسكندر الكدوني ودوخ بلاد اشرق وبلغ بلاد الهند وبعث بالمالديجيون  
لافتار القاصية ويجمعون له اعارف وودرها وكل عرب فيها حيونا كل او بد فكانت  
عرواته السياسية مشعوعة بعثات علمية اتسع بها نطاق اعارف الطبيعة والجغرافية  
ولما كان الاسكندر يحترق آفاق اشرق كان فيثياس لمسيل القبيقي يحفر بحار المغرب  
فدار حولت اسيا وعالي واحار بریطاب ودخل لاوقيانوس الشمالي وبلغ جزيرة تولى التي  
يظن انها يسندا قال ابو الفدا بها على سهايه الموري الشمال

هذا من حيث المعارف الجغرافية عند الاقدمين سوع عام ما تخطيط البلدان او رسم  
الخريط فاقدم من ذلك كثيرا وول خريطة وصلت الي من الاقدمين خريطة مصرية قديمة  
رسمت في عهد رمسيس الثاني على ما يظن وهي الآن في متحف نورين وفيها رسم وادي الابكة  
حيث كانت ماسح الذهب في بلاد النوبة والاداد حال قاحلة ومدور بحفرة يهاك فيها  
الاسان واحبوا في السير الى تلك المسح وفي الخريطة رسم الشهاب والصحور وقد اعلنت  
لحال التي وجد الذهب فيها بحار احمر وفيها ايضا سارت الى الآبار التي في الطريق واساني  
والمرافق لمشاة بقرب المسح والطرق الممتدة الى البحر ولم يترك شي في ذلك المكان الا رسم في  
تلك الخريطة ومن هذا القبل خريطة اخرى فيها رسم بحيرة الفيوم وادن والياكل التي حوها  
ووجدت خريطة بابلية قديمة رسمت فيها مدينة بومر واسوارها وحصونها وقصر الملك  
الذي فيها وساحه المدينة في وسطها يحيط بها رواق من ثلاث جهات ورستاق المدينة حولها  
بجدار اشجار اعجل واساني منتشرة فيع الى ضفة النهر واسطون ان هذه الخريطة صممت في  
القرن السابع قبل المسيح

وكي الخرائط البابلية والخرائط المصرية كانت فاصرة على رسم ما في بابل ومصر ولم تتجاوز

الى الدلائل انقاصه ولا بعد ان يكون الفيقيين قد سبقوا غيرهم الى رسم الخريطة الكبيرة التي ترشد البحارة في سلك بحار البحر لم يدل الشاقي<sup>(١)</sup> عليها . ولامة صنعت خريطة تشبه المسكوة كلها في ما يعبر الامة اليونانية فقد ذكر ستوبون<sup>(٢)</sup> انورج<sup>(٣)</sup> ان انكسندر<sup>(٤)</sup> لذي ولد سنة ٦١٣ قبل المسيح صنع خريطة رسم فيها اسكويه كلها وقال ديوجانس لارس<sup>(٥)</sup> انه<sup>(٦)</sup> انورج<sup>(٧)</sup> من صنع الخريطة ولتراول<sup>(٨)</sup> الماعنات<sup>(٩)</sup> لشعبه<sup>(١٠)</sup> . ما راوول<sup>(١١)</sup> فقد رجع<sup>(١٢)</sup> الى كتور<sup>(١٣)</sup> داني<sup>(١٤)</sup> انها نقلت في بلاد اليونان من بلاد ككلدان وقال هيرودوتس<sup>(١٥)</sup> انه<sup>(١٦)</sup> لما ذهب ارستاغورس<sup>(١٧)</sup> الى كليومبس<sup>(١٨)</sup> ملك مسرخة سنة ٤١٠ قبل المسيح بمصلته<sup>(١٩)</sup> على عرو<sup>(٢٠)</sup> بلاد الفرس<sup>(٢١)</sup> انه<sup>(٢٢)</sup> صممة<sup>(٢٣)</sup> من انحاس عليها رسم دائرة الارض بكل بحارها وانهارها

ويقال ان هكتاتيس<sup>(٢٤)</sup> الذي كان<sup>(٢٥)</sup> اماس<sup>(٢٦)</sup> لا انكسندر<sup>(٢٧)</sup> اصنع الخريطة التي رسمها<sup>(٢٨)</sup> انكسندر<sup>(٢٩)</sup> بعد ان جاب<sup>(٣٠)</sup> لانطار<sup>(٣١)</sup> وكتب<sup>(٣٢)</sup> رحلته<sup>(٣٣)</sup> في كتابين<sup>(٣٤)</sup> حذرا فيس<sup>(٣٥)</sup> بقي<sup>(٣٦)</sup> الناس يعتقدون<sup>(٣٧)</sup> عليها<sup>(٣٨)</sup> قرونا<sup>(٣٩)</sup> كثيرة<sup>(٤٠)</sup> بعده<sup>(٤١)</sup>

وكان الناس الى ذلك الحين يعتقدون ان الارض مسطحة مستطيلة من الشرق الى الغرب وتحتها هو طوس<sup>(٤٢)</sup> تر<sup>(٤٣)</sup> فيد<sup>(٤٤)</sup> الشمس<sup>(٤٥)</sup> ليلا<sup>(٤٦)</sup> وهو<sup>(٤٧)</sup> المحيط<sup>(٤٨)</sup> طرطاروس<sup>(٤٩)</sup> يسكن<sup>(٥٠)</sup> ارواح<sup>(٥١)</sup> الاشترار<sup>(٥٢)</sup> ووراء<sup>(٥٣)</sup> العمدة<sup>(٥٤)</sup> هرق<sup>(٥٥)</sup> (جل طارق) من ناحية الغرب حلانق<sup>(٥٦)</sup> عردة<sup>(٥٧)</sup> الاشكال<sup>(٥٨)</sup> والى شمالها باب<sup>(٥٩)</sup> المحيط<sup>(٦٠)</sup> ووراء<sup>(٦١)</sup> في حية<sup>(٦٢)</sup> الغرب بعد طرف<sup>(٦٣)</sup> الارض<sup>(٦٤)</sup> انطار<sup>(٦٥)</sup> الفردوس<sup>(٦٦)</sup> بلاد صيما<sup>(٦٧)</sup> دائم<sup>(٦٨)</sup> وسبها<sup>(٦٩)</sup> لا يقطع<sup>(٧٠)</sup> هناك<sup>(٧١)</sup> نكر<sup>(٧٢)</sup> نفوس<sup>(٧٣)</sup> الذين<sup>(٧٤)</sup> ارسمته<sup>(٧٥)</sup> الآلهة<sup>(٧٦)</sup> وهناك<sup>(٧٧)</sup> حثت<sup>(٧٨)</sup> فيها<sup>(٧٩)</sup> قنح<sup>(٨٠)</sup> ذهبي<sup>(٨١)</sup> والى الشمال<sup>(٨٢)</sup> والشمال<sup>(٨٣)</sup> الشرقي<sup>(٨٤)</sup> الشاريون<sup>(٨٥)</sup> فيجوز<sup>(٨٦)</sup> في<sup>(٨٧)</sup> سلة<sup>(٨٨)</sup> دائمة<sup>(٨٩)</sup> وطرطاروس<sup>(٩٠)</sup> الذين<sup>(٩١)</sup> لا يتعمرون<sup>(٩٢)</sup> ولا يبرصون<sup>(٩٣)</sup> ان يعيش<sup>(٩٤)</sup> واحد<sup>(٩٥)</sup> منهم<sup>(٩٦)</sup> امة<sup>(٩٧)</sup> سنة<sup>(٩٨)</sup> في<sup>(٩٩)</sup> صميم<sup>(١٠٠)</sup> وقيم

الا<sup>(١٠١)</sup> ان طاليس<sup>(١٠٢)</sup> الحكم<sup>(١٠٣)</sup> قال<sup>(١٠٤)</sup> قبل<sup>(١٠٥)</sup> ذلك<sup>(١٠٦)</sup> نكرونة<sup>(١٠٧)</sup> الارض<sup>(١٠٨)</sup> وان<sup>(١٠٩)</sup> دائرة<sup>(١١٠)</sup> الروح<sup>(١١١)</sup> غير<sup>(١١٢)</sup> موارية<sup>(١١٣)</sup> غلط<sup>(١١٤)</sup> الاستواء<sup>(١١٥)</sup> بل<sup>(١١٦)</sup> مائلة<sup>(١١٧)</sup> عليها<sup>(١١٨)</sup> وصف<sup>(١١٩)</sup> الارض<sup>(١٢٠)</sup> الى<sup>(١٢١)</sup> حاس<sup>(١٢٢)</sup> ماضي<sup>(١٢٣)</sup> او<sup>(١٢٤)</sup> حسة<sup>(١٢٥)</sup> اعاليه<sup>(١٢٦)</sup> . وحلفه<sup>(١٢٧)</sup> انكسندر<sup>(١٢٨)</sup> وقال<sup>(١٢٩)</sup> نكرونة<sup>(١٣٠)</sup> الارض<sup>(١٣١)</sup> ايضا<sup>(١٣٢)</sup> ويقال<sup>(١٣٣)</sup> انه<sup>(١٣٤)</sup> صنع<sup>(١٣٥)</sup> كرة<sup>(١٣٦)</sup> غنلها<sup>(١٣٧)</sup> وحاء<sup>(١٣٨)</sup> فيثاغورس<sup>(١٣٩)</sup> بعده<sup>(١٤٠)</sup> ولم<sup>(١٤١)</sup> يكتب<sup>(١٤٢)</sup> نكرونة<sup>(١٤٣)</sup> الارض<sup>(١٤٤)</sup> ان قال<sup>(١٤٥)</sup> انها<sup>(١٤٦)</sup> تدور<sup>(١٤٧)</sup> حول<sup>(١٤٨)</sup> الشمس<sup>(١٤٩)</sup> كنه<sup>(١٥٠)</sup> كان<sup>(١٥١)</sup> يعلم<sup>(١٥٢)</sup> بذلك<sup>(١٥٣)</sup> سرا<sup>(١٥٤)</sup> ولذا<sup>(١٥٥)</sup> تكلم<sup>(١٥٦)</sup> جهارا<sup>(١٥٧)</sup> قال<sup>(١٥٨)</sup> ان<sup>(١٥٩)</sup> الشمس<sup>(١٦٠)</sup> تدور<sup>(١٦١)</sup> حول<sup>(١٦٢)</sup> الارض<sup>(١٦٣)</sup> مخافة<sup>(١٦٤)</sup> ان<sup>(١٦٥)</sup> مكده<sup>(١٦٦)</sup> الجمهور<sup>(١٦٧)</sup> ونكروه<sup>(١٦٨)</sup>

ثم<sup>(١٦٩)</sup> سافر<sup>(١٧٠)</sup> فيثاغ<sup>(١٧١)</sup> الرسي<sup>(١٧٢)</sup> شيلا<sup>(١٧٣)</sup> فلع<sup>(١٧٤)</sup> حربة<sup>(١٧٥)</sup> اسلدا<sup>(١٧٦)</sup> كما<sup>(١٧٧)</sup> تقدم<sup>(١٧٨)</sup> ويقال<sup>(١٧٩)</sup> انه<sup>(١٨٠)</sup> اول<sup>(١٨١)</sup> من<sup>(١٨٢)</sup> اتته<sup>(١٨٣)</sup> الى<sup>(١٨٤)</sup> حساب<sup>(١٨٥)</sup> العرض<sup>(١٨٦)</sup> فانه<sup>(١٨٧)</sup> رأى<sup>(١٨٨)</sup> ظل<sup>(١٨٩)</sup> المرولة<sup>(١٩٠)</sup> يختلف<sup>(١٩١)</sup> طولا<sup>(١٩٢)</sup> في<sup>(١٩٣)</sup> وقت<sup>(١٩٤)</sup> معلوم<sup>(١٩٥)</sup> باختلاف<sup>(١٩٦)</sup> العدد<sup>(١٩٧)</sup> عن

(١) الشاريون<sup>(١)</sup> سبه<sup>(٢)</sup> الى<sup>(٣)</sup> الشاري<sup>(٤)</sup> فقام<sup>(٥)</sup> برسم<sup>(٦)</sup> اهم<sup>(٧)</sup> يكون<sup>(٨)</sup> كنه<sup>(٩)</sup> مطلقا<sup>(١٠)</sup> وطرطاروس<sup>(١١)</sup> من<sup>(١٢)</sup> عبر<sup>(١٣)</sup> ورا<sup>(١٤)</sup>

وهراس<sup>(١٥)</sup> وروية<sup>(١٦)</sup> اي<sup>(١٧)</sup> الساكنون<sup>(١٨)</sup> عبر<sup>(١٩)</sup> البلاد<sup>(٢٠)</sup> التي<sup>(٢١)</sup> صمم<sup>(٢٢)</sup> فيها<sup>(٢٣)</sup> الزناج<sup>(٢٤)</sup>

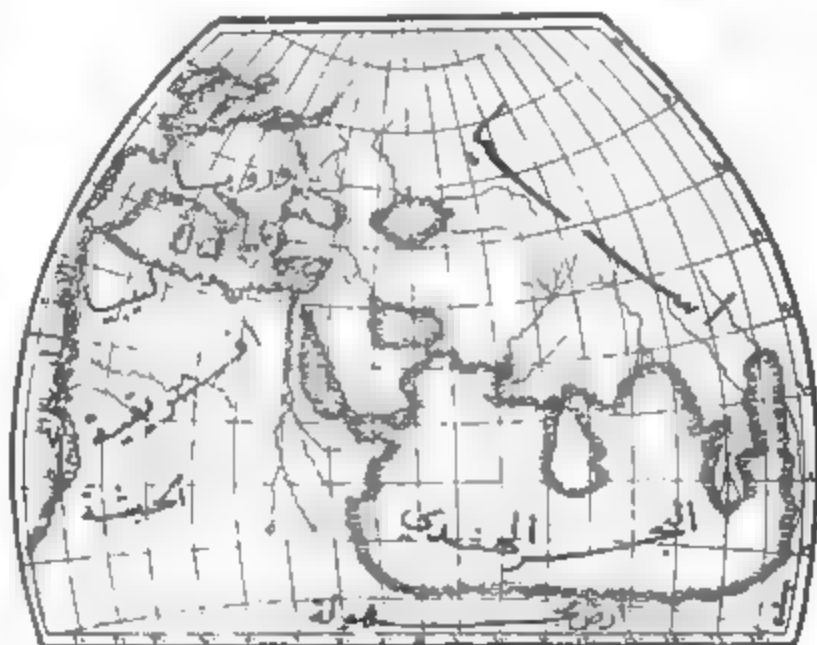
خط الاستواء فاستدل به على مقدار هذا المد اي على عروص الاماكن وكان ذلك في عهد الاسكندر كما تقدم

وبني الاسكندر مدينة الاسكندرية في مصر لكي تكون مقر تجارة المشرق والمغرب فعملها حفاوة الطلبة دبرا للعلم والعطاء ايضا وحملوا فيها كل ما وصلت يدهم اليه من كتب العلم . وقام في ذلك الحين رجل اسمه اراتوسنس كان كتيبا في مكتبة الاسكندرية وعالما كبيرا . وبه ابتدأ علم الجغرافية حقيقة . وكان الناس الى ذلك الحين يقيسون الامداد بين الاماكن بالمراسل اي بالايام التي تقص في قطعها ولا يحس ما يقع في ذلك من الخطأ فقال انه يتعذر رسم خريطة صحيحة ما لم تعلم مساحة سطح الارض ولا تعلم المساحة ما يتم محيط الارض وهذا يعلم اذا قيست درجات قوس من المواضع وقيس طولها ثم تعلم الامداد بعد ذلك بقياس الدرجات . واهتم بهذا الامر فوجد ان نور الشمس يقع عموديا في اصوان وقت الظهر في الانقلاب الصيفي لانه اذا دخل نورا عمودية حينئذ انار فاعيا كله ولم يلق فيه ظلًا . وفي ذلك اليوم عييه يكون بورها مائلا في الاسكندرية سبع درجات و١٢ دقيقة فالمد بين الاسكندرية واصوان سبع درجات و١٢ دقيقة اي حرا من حامين حرا من محيط الارض وطول هذا الخط معروف من محيط الارض . وكانت مكتبة الاسكندرية حاوية كل ما كتبه الذين سبقوه في الجغرافية فجمع منها كتابا كبيرا وصنع خريطة للارض كانت اكمل ما صنع الى ذلك الحين واصح من خريطة بطليموس الاتي ذكرها من بعض الوجوه وشأ بعده هيركس الفنيقي الشهير وهو اول من بدأ بقسمة سطح الارض الى دوائر وهمية تمر حولها من قطبة الى قطبة وتقطع خط الاستواء على ابعاد متساوية وهي خطوط الطول ودوائر اخرى موازية لخط الاستواء ترسم على ابعاد متساوية وتسمى رويدا رويدا الى ان تبلغ القطبين وهي خطوط العرض

وعني الرومان يرسم الخرائط لسلطنتهم الناصرة لكنهم كانوا يعترفون عالما يرسم الطرق الموصلة بين المدن المختلفة وما تمر به من الجبال والادوية والينابيع ارشادا لجنودهم في غزواتهم ولقوافل التجار في رحلاتهم

وفي القرن الثاني قبل المسيح قام مارين السوري واعطى على كل ما كتبه السلف في علم الجغرافيا وجمع احبارا كثيرة نقلها عن البحارة واهل الرحلات والكتب كتابا كبيرا في الجغرافيا اصاب اليه كثيرا من الخرائط رسم فيها خطوط الطول والعرض حتى تظهر مواقع المدن والاماكن الشهيرة كما هي . وعلى هذا الكتاب كان اعتماد بطليموس في جغرافيته الشهيرة كما

اعترف هو نفسه. فان كان التاريخ قد سجل علينا ذكر الخرائط الاولى التي صنعها السويديون للبلاد النرويجية التي اكتشفوها في رحلاتهم فهو لم يصل ذكر هذا الكتاب الجغرافي الكبير الذي ألفه مارين الصوري وعليه كان اعتماد بطليموس في جغرافيته. ويقال ان غاية ما فعله بطليموس تنقيح هذا الكتاب وقد اخطأ به هذا التنقيح قدر ما اصاب. وكتاب بطليموس هذا واسمه كلوديوس بطليموس من يوهاني ممرثا في الاسكندرية وكان حياً فيها سنة ١٦١ للمسيح وصاح على كتب من تقدمه وانحصر فيها ومن مكرمه امانة كاتبين كبيرين ارتشد



الشكل الاول. خريطة بطليموس

بهما الناس ونسجوا على متواليها الى ان برغت شمس العلوم الحديثة منذ قرنين او ثلاثة وهما كتاب الجغرافيا لما ذكره وكتاب الجغلي في الفلك. وكتاب الجغرافيا هذا في ثمانية اجزاء ذكر فيها كل الاماكن المعروفة ووصفها وصفاً موجزاً وذكر اطرافها وعروضها وقد حسب الطول من جزائر كاريي الخواثر الخالدات احاساً لها احد الخمور عرباً لكنه حسب انها على درجتين ونصف عربي رأس ست فست مائتيه واغاليها على تسع درجات وثلاث مئة. وصح ستاً وعشرين خريطة للبلاد المختلفة وخريطة واحدة تجمعها كلها وهي المرسومة في الشكل الاول هما



وعريضة نظيموس على ما ظهره ليس فصل من خريطة روسنيس ولا مدار عليها  
لا يحدود البطول والعرص ورسمها مع كج نظيرها كروية الارض وقد وصل كنه اليه  
سبا ووحدت نسخة يوده منه كمن مد بحر صبح منه سنة ولب لاآب في دير لوه  
بجبل النوص



الشكل الثاني - نظيموس صاحب الجمراميا والهيكل

وقد رسم لاندسون نظيموس بصورة شيخ طلق القدر مكره على صبيحة تخطيطها ابرح  
السماء كما نرى في الشكل الثاني وفي هذه الصورة الدكتور دي رئيس الجمعية الجغرافية  
الاميركية فقتلها هذه

واطبق ليل الجهل ضد بطليموس ولكن بقيت كتبه خير حسادس الظلم الى ان قويت  
شوكة العرب واستعانوا بالسوريين على ترجمة كتب اليونان واهتموا بعلم الجغرافية فسجدوا على  
سوال بطليموس واصافوا الى معارف اليونان والرومان ما عرفوه من اسماهم الكثيرة في اسيا  
وافريقية والاقيانوس الهندي

قال الملك ابو زيد ابو الفدا صاحب حماه في مقدمة كتابه تقويم البلدان "اني لما طالعت  
الكتب المولفة في البلاد وبروح الارض من الجبال وبحار وغيرها لم اجد فيها كتاباً موفياً  
بحرسي من الكتب التي وقفت عليها في هذا الفن كتاب ابن حوقل وهو كتاب مطوّل ذكر  
فيه صفات الادلاد مستوفياً غير انه لم يسطر الاسماء وكذلك لم يذكر الاطوال ولا العروض  
فصار غالب ما ذكره مجهول الاسم والدقة ومع جهل ذلك لا تحصل فائدة تامة. وكتاب  
الشريف الادريسي في الممالك والممالك وكتاب ابن حرداذيه وغيرها. وجميعهم حذوا حذو  
ابن حوقل في عدم التعرّض الى تحقيق الاسماء والاطوال والعروض اما الزيجات وكتب  
المولفة في الاطوال والعروض فلها عربة عن تحقيق الاسماء وصسطها مثل كتاب الاسباب  
للسمائي واشترك لياقوت الحموي وكتاب مرسل الارتياب عن مثبته الانساب وكتاب  
المبطل وكلاهما لا يبي المحمد اسمعيل من جهة افعه لموسلي فلها اشتغل على ضبط الاسماء وتحقيقها  
من غير تعرّض الى الاطوال والعروض. ومع الجهل بالاطوال والعروض يجهل سمت ذلك  
البلد ولما وقفا على ذلك وبأمدّه جمعنا في هذا المختصر ما ترمق من اكتب المذكورة من  
غير ان مدعي الاحاطة بجميع البلاد او مالهها فان ذلك امر لا مطمع في الاحاطة به فان  
جميع اكتب المولفة في هذا الفن لا تشتمل الا على القليل الى الغاية"

ولم يخط ابو الفدا بكل ما كتبه حراير العرب قبله ولم يقتصر الذين جاؤوا بعده على  
ما عرّف في ايامه ولذلك هي كتبهم أكثر مما ذكر في كتابه. وقد وثقي هذا الموضوع حقّه  
في مقالين مسهبين ادرجت الاولى منهما في المجلد السادس من المقطب والثانية في المجلد  
الثالث عشر منه

اما الخرائط الجغرافية التي كان العرب يرسمونها فامتوا بها ولاّ حطوات الرومان اي كانوا  
يرسمون المذهب والطرق التي ياربها اليها ثم دعا الملك روجر صاحب صقلية الشريف  
لادريسي في القرن الثاني عشر ليلاد فآلف له كتاب برهة المشتاق في احراق الافاق  
شرح به كركة اربعة صحفا من الفصّة وصنعت خريطة عن هذه النكرة وهي المرسومة في  
الشكل الثالث وحمل الحبوب فيها الى فوق والشمال الى اسفل على حد الخريط المعروفة الآن

والشريف الإدريسي من الأسرة أصحاب المغرب الأقصى ولد سنة ثمان مائة طارقي سنة ٤٨١ للهجرة (١٨٩ م) ودرس بقرطبة من مدن الأندلس وطاف بين سبانيا وإفريقية وآسيا الصغرى ودينه الملك روجر الثاني صاحب صقلية إليه لما سمع عن علمه ووصله وأحرل صلاته وعهد إليه في تأليف جغرافية مسهبة يصف بها بلاد المصور ما بين وصفه على المشاهدة بحث بالرواد إلى الأنهار المحلقة لجيوبها ويجمعوا إليه أوصافها وقياس أحوالها



النكل الخالد - خريطة الشريف الإدريسي

وأعراهما ثم جمع ما كتبه وخلصه في كتابه روضة المشتاق والطاهرية عمير الكتاب الذي ذكره أبو الفدا - ولم يتم تأليف روضة المشتاق إلا سنة ١١٥٤ وهو أوسع جغرافية التت إلى ذلك الحين وخلص هذا الكتاب وطبع في كسروان وقد طبع طابعه في لندن سنة ١٨٦٦ أما الكتاب كله فلم يطبع حتى الآن - وسيأتي الكلام على نقشه تاريخ هذا العلم

## روزبري عن غلادستون

اشرفا في المرة الماضية الى الخطة العيسة التي ارغفلها اللورد روزبري في مجلس الاعيان تأييدا لغلادستون ووعدا بترجمتها في فرصة اخرى . واثنا محزون وعدا الآن لا لأن في هذه الخطة فوائد جديدة لم تُذكر عن غلادستون بل لانهاس اوضح الادلة على كيفة تقدير الامم المرتقية قدر رجلا . قال :

ايها السادة . يظهر مادي مدد ان رجعي الحزبين في هذا المجلس لم يتركوا قولا لقائل بعد ان ابديا ما ابدياه من شرف العواطف بالصنع عبارة . ولقد كنت آخر حلف لغلادستون في مصر وشاركته مدة المشرب من الاخيرة في كثير من اعمهم . وانه ذلك قد سمعوا لي ان اقول بعض الكلمات في هذا الموضوع وفي هذا المقام

ايها السادة لقد قال رئيس وورثا الآن انه لم يحس الوقت الذي تُعرف فيه معرفة غلادستون تماما في تاريخ الاسان وهذا صحيح لان فرنسا منه يجعلنا يقتصر على رؤية امكان الصبح الذي يشعله والسلطة العظيمة التي كان يسلطها على عقول الناس والعلاقة المستمرة التي كانت له بكل مهام عصره . ولكن تقدير مصلته يقتضي المقابلة النسبية بيه وبين غيره وهذا ما لا يستطيعه لأن فلا بد من تركه الى مستقبل الايام لي حبل آخر غير حينما يرى راياه ويقابلها برأيا غيره بقدره قدره . وقال مثل ذلك عن عقله واحلافه وهي على كل اوسع نطاقا من ان يحاول الكلام عنها في هذا الوقت وفي هذه الاحوال . ولكني اقتصر على ذكر كلمات لا اساهل كلمات قالها المركبر الشريف (لورد سلسري) لما استمعى المستر غلادستون من رئاسة الوراة آخر مرة فانه قال " ان عقل غلادستون اسمي العقول التي استعدت لي خدمة البلاد ووجدت فيها الحكومة النابئة الى الآن " . وعندي انه قدر بذلك عقل غلادستون قدره . وهنا امر آخر مشترك فيه بين الشرارة اوضح في غلادستون منه في غيره وهو انه كان يهذب هذا العقل السامي وبدره كل يوم بل كل ساعة بالحد والاجتهاد الى آخر يوم من ايام الصحة حتى اذا صار عقله آلة في غاية الكمال مسها ملاك الموت فاوقف حركاتها ايها السادة كل في عقل غلادستون صفات لا يحصى الا الإشارة اليهما في هذا الموقف لانهما تميزا به تميزا تاما عن كل العقول التي عرفت اعلمها الصفة الاولى مقدرة العظيمة على حصر انكاره في موضوع واحد . فانه لم يبق في المسكونة على ما اعم رجل مثله

يستطيع ان يوجه كل قوى عقله وكل حوارح يصر في لحظة واحدة الى اي موضوع كان ويجعلها تشغل كلها به. والصفة الثانية مادية ايضا ولكنها غير متصلة بالصفة الاولى وهي كثرة المواضيع التي كان يلتفت اليها ويهتم بها فانه لم يقم في البلاد الانكليزية منذ اول عهدنا الى الآن او لم يقم فيها في العصور الحديثة على الاقل رجل مثله انشغل بحياة البلاد العقلية من كل وجوها مدة سنين كثيرة. وهذا الامر الاحير ليس في الحقيقة قوة من صفاته العقلية بل هو خلق من اخلاق نفسه لان الخلق الاشهر والاظهر من اخلاق علاستون هو مشاركته لعموم الناس من غير استثناء. ولا اعني بذلك الآن اهتمامه بكل المسائل الكبيرة وبكل الامم المطرومة وبما كان بعده لارما لعنى الناس من قيود الذل والاستبداد ولكي اعني اهتمامه بكل طوائف الناس من الرجع الى الوصيح ومشاركته هم في ما يشعرون به ومشاطرتهم السر والصرار. وهذا في ما اطلت سر من اسرار سلطنته على قلوب معاصريه. واسمحوا لي ان اذكر لذلك مثلي ايضا لما اريد الاول اني لما ررت مدونيان (الملك الذي كان علاستون يوب عنه في مجلس النواب في اواخر ايامه) اول مرة مع علاستون تبناهم معبر بصرخون باعلى اصواتهم. ولما اعدنا عنهم كثيرا عجزوا عن الحري مع مركبتنا الا واحدا منهم فانه بقي يجذب في اثرها مسافة ميلين واحيرا رأى نفسه عاجزا عن ادراكها فوقف وندى باعلى صوته قائلا "مرادي ان اشكرك يا سيدي على حطتك للعمال". ولا اطل ان كثيرين منكم ايها السادة يتذكرون تلك اللحظة ولا يهمني الآن ماذا كانت ولكن لقاء خطبة على العدل نامة بفهمونها واصطلاحات يطولها خطبة تعريهم وتحقق مشاق الحياة عنهم حتى يشكروا الخطيب عليها ليس بالامر السهل على ما نظن

والمثال الثاني متعلق بشخص من ارفع الناس مقامًا. فان آخر كتاب كتبه علاستون يده كشه الى لادي سليري (روحة لورد سليري) على اثر ما اصاب مركبة كان اللورد فيها. وما تظهر اخلاق علاستون فانه وهو في اشد الصيق والالم حيا كان يصعب عليه ان يمك القلم يده ككتب كتابا الى زوجة اعظم خصومه في السياسة يظهر فيه مشاركته لما في الجرح على ما اصاب روحها. نعم ان مشاركة علاستون للناس في سراتهم وضررتهم كانت من اغصن اوصافه.

وهناك امر آخر ذكره المركير الشريف (سليري) فاشير اليه بكلمة وهو شدة ندي علاستون فقد تنهمك البعض عليه لندته واساوا الظن به لكهم في خلال مبين من هذا القيل لان ندي علاستون كان على اتم الإخلاص كما يعلم الذين يعرفونه جيدا وكان

هذا التدين مستولياً على كل عمل من أعماله. كان إيمانه خالصاً بسيطاً كأيام الطفل وقد ثبتته له الأحبار الطويل وحققته له الرجولية وعلى ذكر الرجولية أقول أنه لم تكن كلمة أدور على لسان علاستون من هذه الكلمة فإذا تكلم عن رجل قال بصوت لا يمكن أن يسهأ سامعوه "أن هذا الرجل فيه من الرجولية ما يجعله على هذا العمل" "وذاك فيه من الرجولية ما يجعله على ذلك". وما من أحد يستطيع أن يسيى نعمة الأزدراة ولا حقارة التي كانت ترافق كلامه حينما يقول "أن ذلك الرجل ليس فيه من الرجولية ما يجعله على هذا العمل أو على هذا القول". ويظهر من كل ما فيه ومن كل ما فعله أنه كان يقدر الرجولية عوان الشهادة والافتداف والاستهفاف بالمخاطرة وأنه كان يحلها المحل الاسمي بين صفات الإنسان وهذه البلاد - هذه الأمة تحب الرجل الشجاع وقد كان علاستون انشجع انشجعاً . فلم يحش من الأحد يعمل معاً فقط الناس من النحاح فيه ولم يشعره من أمر معا اشتدت المفاوضات له. ولقد كان يتقن أن يكون له فترة بين انتهاء أشغاله السياسية وانتهاء حياته الدنيوية فقال ما تمى انقطع عن السياسة منذ أكثر من أربع سنوات استعد فيها لموت وكبته لم يقطع فيها عن الأمة . علومات وهو في أوج سلطنته كرئيس للوزراء هل كان حصومه في السياسة يملكون بكل ما أسمت الآلة الآن على مدحهم به من غير أن ياقصوه بكلمة . أما الآن فقد صمت صوت الانتقاد . صمت صوت الحدال . صمت مناظرات المصوم . . .

وفي وفاة علاستون أيها السادة أمر آخر يوتر في أعماق النفس أمر لم يشر إليه أحد من السادة الذين تقدمولي فإن أفكارنا يجب أن تنهج الآن إلى تلك الزوجة الفاسدة التي شاركت علاستون في سرائه وصرائه مدة ستين سنة. التي كانت موضع ثقته. التي كانت تشاركه في الظفر وتشد عزانته في الفضل التي باعنا بها وسهرها طال عمره إلى هذا الحد . وارى أنه لا يليق بنا أن ندع هذه الفرصة تمر من غير أن نرى زوجة علاستون أما مشاطروها في الحزن عليه . وفي ما سوى ذلك لا أرى في هذه الوفاة ما يدعو إلى الحزن الشديد . فلو كان في الطاقة أن يطيل حياة الإنسان حتى يرى أيام المصير التالية وجه علاستون ويسمعوا صوته الذي لا مثيل له ويتعلموا من أحذاره المتفرقة في بابه لحق لنا الحزن والأسى كالذين لا رحاء لهم لوفاته . ولكن الأمر ليس كذلك فقد تجاوز فقيداً المدة التي يعيشها الناس عالياً وكانت الشهور الأخيرة من عمره مشهورة لم لا يوصف وضيق لا يعب عنه وهو الآن في الراحة التي طلبها لكي تريحه من الحياة التي أمت عباً عليه . حقاً أن حياة انقصت بعد عمر طويلاً يبحث بها الشرف ويكملها المجد لا يدعو انقصاؤها إلى الاطراف في الحزن . الأمة

التي انقثت غلاستون لم تزل حية ومنتجة رجالاً مثله وهي الآن عية بما ابقاه فيها من آثاره عية بما ابقاه من سيرته عية فوق ذلك كله بما ابقاه من قدوته الصالحة التي تدعو النفوس الى احداثها وهذه القدوة لا تقتصر على امنا وبلادنا بل قد شاركها فيها كل الشعوب المتقدمة وسبى اهل المصرد التالية في ولهم اوزت غلاستون مثالا للهمة في العمل والصبر في الشدة والتقوى في الندين — في هذا الرجل المقدم الطاهر الذليل السامي الفضائل

## العرفاء والسحر والتقسيم

### وأراه الاولين فيها

ملحة من كتاب البلوف هربرت سبر في اصول علم السورولجيا بقلم سيم اسدي بربري  
اذا امكس للروح الشريرة ان تكس حد الاسان أفلا يمكن للروح الصالحة ان تسكنه ايضا . واذا كان الحسون وتسج المصروع وهديان الاله نائجة عن الارواح الشريرة أفلا يكون الذكاء الفائق والمهارة الزائدة مانحين عن الارواح الصالحة . واذا كانت الروح الشريرة تدخل الاسان في حال اليقظة وتحمله على اصال لا قدرة له على منها كالعطاس والتشاوب اولا تدخله روح السلف الصالح وتطهير قوة فوق وتريده علما على علم ويحبب المتوحشون على هذه الاسئلة كلها بالايجاب كما يستدل من معتقداتهم . فقد تقدم معا اهم يسون قوة الحسون الفائقة الى الروح الشريرة التي هي . وجاء في اساطير اليونانيين ان مرفا لمة الحكمة قالت لديوميدس منجسة اباه " قد وصعت في حدرك شجاعة ابيك كما كانت في صدر ذلك الحمار تيدبس " وجاء في احار المصريين ان رعسيس الثاني استجده اباه امون فاجابه قائلاً " يا رعسيس بن امون الي معك انا امونك رع . . . الي اساعدك مساعدة مئة الف شخص قد جمعوا سيك واحد " ثم لما تفهقر جيشه وبني يحارب وحده قال اعداؤه " ان هذا الذي بقائنا ليس شخصاً من بني الشر " واما يحى الاضاه له في حاتين الحادثتين اب روح السلف الصالح هي التي حلت في الحد واعطته قوة حارقة حسب معتقد اولئك الاقوام . ثم لما ارتقت تلك الروح حتى صارت لها اولقت ايضا قوتها التي كانت اصلاً اعظم من القوة الشريرة قليلاً حتى صارت اعظم منها كثيراً

وكانت الشعوب القديمة كالمصريين والاشوريين واليونانيين تعتقد في آلهتها انها كانت  
اولاً كفراد الناس لا تمايز عيهم الا شدة مأسا واد لم يكن لهذا الاعتقاد قيد يربطه  
ولا حد يقف عنده اتسع تدريجاً حتى صاروا يعتقدون في الآلهة القدرة على كل شيء ولذلك  
كان اذا اظهر احد الناس قوة فائقة قالوا ان فيه روحاً قوية او انه اله مشكور

وقس على ما تقدم القوة العقلية ايضاً فانهم يعتقدون ان روح السلف التي تعطي القوة  
الدية تهيب ايضاً الذكاء العقلي وقوة اختيار. وهذا هو اصل معتقدات التوحشين بالوحي  
والالهام. فيقول اهالي حرائر تاهيتي انه اذا برل الوحي على انكاس لم تعد له سلطة على  
اعماله واقواله بل يصير بهن ما تلهمه به الروح. وجاء في السمار هومبروس ان جميع  
الافكار الحظية تصدر عن الآلهة ولذلك كان شعراء تلك الايام يقتضون قصائدهم باستمداد  
المعرفة من الهة الشعر. وقد زاد هذا اعتقاد نوحاً صاروا يسبون كل عمل او فكر الى الهام  
الآلهة حتى رعم اليونانيون ان نعمة الخربة ليست على من يرتكبها بل على الاله الذي اهمه  
اليها فكان اذا احطأ احدكم قال ان الهاً جدي صلت ما صلت

والعرافة هي استعمال الوحي او الالهام لمقاصد معينة اي ان العراف يستمع من الارواح  
عما يريد معرفته من الامور العاصمة. واصل مثال لطريقة العرافة عند الشعوب المختلفة ما  
ورد عن شعب الامارولو في جنوب افريقية وحلاصة ما حققه الياس ان الخلل العقلي تجدد  
لها عدم واصل واسطة لذلك هي الصوم لانهم يزعمون ان الشيطان لا يرى الامور السرية.  
ويقولون ايضاً ان العراف لا ينام بل يكون وقت الالهام "يتاً للاحلام" واذا بلغ الخلل  
العقلي حداً معلوماً قالوا ان الرجل صار عرافاً واذا لم يتأكدوا ذلك احتفلوا فيه فقال بعضهم  
"انه مجنون يهذي وروح السلف ليست فيه" وقال آخرون "بل ان الروح قد دخلته". ثم  
اذا صدقت عرافته صدقوا به والا انكروا الالهام عليه

ومثال العرافة المتقدم ذكره شائع عند جميع الشعوب. فالنتيج الشدي من لزومياته  
وهو حسب زعمهم ناتج عن الروح التي هي مصدر كل الاقوال والاصال التي تصدر عن العراف.  
ذكر وليس الشاع عن كهنة اهالي حرائر فيجي اهم اذا نطقوا بالوحي سخطت عيونهم وتميزت  
اصواتهم واصرفت وجوههم وعسر تنفسهم وصاروا اشبه شيء بالجنائين في حال الهيجان وكهنة  
الستال في الهند يصومون اياماً قبل حلول الاله فيهم وكان هذا الاله على ما يزعمون  
"رئيساً يسهم" وكان اليونان يعتقدون ان الآلهة تتذكر كرمع الناس وتظهر لهم ارادتها وتبشهم  
بالعيب بواسطة الكهنة والعرافين



وقد ترتب على الاعتقاد بالعزاة الاعتقاد بالتقسيم أو طرد الارواح الشريرة لانه اذا كانت هذه الارواح تدخل حد الانسان امكن طردها منه . واذا استحال ذلك بالوسائط الاعيادية امكن الاستعانة عليه بالوسائط التي فوق الطبيعة وبمارة اخرى اذا اصررت روح العدو انسانا وافادت روح الصديق انسانا آخر استطاع الثاني ان يطرد الروح الشريرة من الاول بمساعدة الروح الصالحة التي فيه .

ويظهر من معتقدات المتوحشين ان هذه الامور كلها مصدفة عديم ولذا اعتقدوا بالتقسيم والطبيب عديم مقسم في الاصل وطريقة عمله في التصديق على الجسد وتعذيبه حتى لا تعود الروح تطيق الاقامة فيه . ويتم ذلك على اوجه عديدة فاهالي صومطرة يصمون المحبوس في كوخ ويصرمون النار فيه ويتركوه يسمى في نخلين نسيه جهد استطاعته ويعبرم يقدم للمحبوس اظمة حيثة او روائح كريهة او يحجب الروح بالاصوات المزججة والمناظر المريعة . وذكر السباح ان اطباء هود كاليمورييا في اميركا الشمالية يمسون ساعات متوالية امام المحابين كلهم كلاب كلبة وان اطباء هود كوليا يصعطون على معدة المصاب اشد الصعط لكي يخرج الشيطان منها . وان اطباء هود كوما في اميركا يعمون والمحبوس مفاصل الجسد ثم يصدعون حلق المريض بعود حتى يتقيأ ويسبل دمه ويصرح من شدة الالم ويعرق عرقا غريزا ثم يصبى لائمة فيها كرة سوداء صغيرة . فيصعلها اقرباؤه ويومونها سمة البرية قائلين " اذهب في سبيلك يا شيطان "

ومن التقسيم اسلوب ارفي من التقسيم ذكرناه وهو طرد الارواح بمساعدة ارواح اخرى وقد بقي هذا الاسلوب متصفا عند المتقدمين الى عهد غير بعيد . ولا يزال متبعيا في بعض البلدان والطبيب الذي يستعمل ارواح الاصداقاء الصالحة لطرد ارواح الاعداء الشريرة يستعملها ايضا لطايات اخرى كالانتقام وبطل المطالب وهذا ما يقال له السحر . ومن اقدم انواعها ما يعتقد انه انكسرة في جنوبي افرقية وهو ان الاشرا يرعدون الحياة الى الاموات ويصبروهم حيا ويستقدموهم لمساعدتهم في عمل الشر . وهذا دليل على ان الحب اصلا من الاموات . واهالي تاهيتي يقولون ان المرض والموت نتيجة دخول الارواح الشريرة في جسد الانسان بامر انكبة . واهالي استراليا يمسون مصائبهم الى القاتل المعادية التي تستخدم الارواح الشريرة في اصال الادي اليهم . وكان اليهود يرمون الساحر بقولهم انه ارسل الذي يصوم ويقضي ليله بين القنور حتى تأتي اليه الارواح الشريرة . وهذه المرام مشابهة لما كان شائعا عند المتقدمين حتى الايام المتأخرة

والعبدة الاول التي يسمى اليها الساحر في استعمال سلطنته على الاحياء والثانية استعمالها على ارواح الاموات وهو يجري في ذلك ما يأتى اتصاله على ما يلي فقد تقدم معنا ان المتوحشين يعتقدون ان صفة الشيء في كل احرائه فاذا اكلوا شخصاً انتقلت اليهم صفاته .

والاستراليون يقتلون اطفال اعدائهم ويضمهم لاطفالهم لكي يشوا وفي كل منهم قوة اثين . وقبيلة الكيوكاماس في اميركا الحوية تاكل موتاهها وقائل التريانا والتوكابو على صفات سحر الامازون في اميركا الحوية ايضاً ياكلون رماد اقربائهم لكي تنتقل اليهم صفاتهم .

وقبيلة الكويكا في عربي اميركا الشمالية وهم مشهورون بصيد الخيتان يدفنون جثث موتاهم في الكهوف ثم دامارادوا الفيد احرحوها وعطسوها في الماء ثم شربوه . وتطرف اصحاب هذه المرامم فقالوا ان صفات الشيء تمتد الى كل ما له علاقة به حتى مطرره واسمير ايضاً . فاعلم المتوحشين يكرهون ان تؤخذ صورهم مخافة ان تصير ارواحهم في قصة حاملي تلك الصور يحذوبوها متى شاؤوا . وكان اليونانيون القدماء يخشون عن الالامحة باسمائهم كما يعمل عيد المتولين بين المتدينين اليوم لظنهم ان بين الاسم والمسمى علاقة او ان للاسماء دائماً او انها روح او حيال للحد . وقد انفتحت قائل المتوحشين في اقسام العالم كله على الاعتقاد بوجود اسماء الالام والصماء لكي لا تهتدي اليهم الارواح الشريرة فتصيبهم الامراض . واهالي تسمانيا يخافون ان يتلفظوا باسم الميت مخافة اعصاب روحه وحلم حراً .

وهذه الامور تبين جلياً كيف ابتدأ الاعتقاد بالسحر وسب الاعمال التي يبدىها الساحر .

اولاً بأخذ حراً من حد المصاب او شيئاً مرتبطاً به او مثلاً له زاعماً ان كل ما يملكه هذا الحرة او المثال يكون قد عمله للمصاب نفسه . فاهالي ماناعويا يقولون ان وجود شعر انسان او اطافره عند الساحر يمكن الساحر من الاضرار به . واهالي زيلاندا الحديدية يكرهون تقليم اطافره لهذا السبب عي . والامازولو في حوضي افريقية يقولون ان السحرة يقتلون انسان باحدم حراً من احصاء كسره واطافره او ثيابهم التي يلبسونها على اجسادهم مباشرة ومعالجتها بالادوية واحماؤها . واعتقد عيرم ان السحرة يضرون بالانسان اذا حرقوا فصلات طلعهم ولذلك يلقون فصلاتهم في البحر او يدحونها لكي لا يهتدي احد اليها .

والاعتقاد بالرقية عام عند جميع طبقات الميثة الاجتماعية في كل ادوارها وسيله الزعم بوجود علاقة بين الشيء ومثاله . فاطله قبيلة الشينواس في اواسط اميركا الشمالية يملكون مثلاً حشياً لعدو المريض ويطعمون قلبه وبذلك يقولون المرص اليه .

واسحر الذي به يستجد الساحر بالفواعل التي فوق الطبيعة قد تولد عن هذا النوع البسيط والادلة على ذلك كثيرة . فالاولون لم يكونوا يعرفون كثيراً بين الحي والميت ولذا يرجح انهم اعتقدوا ان التأثير فيهما واحد . فاذا كان امتلاك جزء من حسد الحي يبيلهم قوة عليه نالوا ايضاً قوة على الميت اذا امتلكوا جزءاً منه . وقد تقدم معنا ان بعض المتوحشين يحفظ عظام موتاهم ودهورهم لاحياءهم اليها وقت القيامة ومن هذا يستدل على اعتقادهم ان من امتلك شيئاً من بقايا الميت كانت له سلطة لآكرامه والحق الصرير وهذا هو سر الطلاس واصحابها بقايا اجساد بشرية . فحجرة بيرو القدماء كانوا يحرقون عظام الميت ويذهلون كل سكان البيت به كما روي عنهم . سنة ١٦٠٤ س<sup>١</sup> البارنت الانكليزي فانونا بقصي لعقاب الموت على من يخرج جثة من مدنها لاستعمالها في السحر والسحر وعمل الخائب من نوع واحد والفرق بينهما سبي<sup>٢</sup> فاذا كانت العمل لنعم المدة عدة<sup>٣</sup> عجيبة واذا كان لضرره عدة<sup>٤</sup> سحر

وخلاصة ما تقدم ان الاولين كانوا يعتقدون بان ارواح الموتى تدخل اجساد الاحياء وتبب التشجات والحول والمرض والموت . ثم ارنى هذا الاعتقاد مصاروا يعتقدون ان الارواح المذكورة هي قوى فوق الطبيعة وانها على نوعين باع وصار الاول يستمرى بالصوت ويطلب منه القوة والوحي والعلم والثاني بكرة ويخرج من الحسد بوسائط مختلفة ويستعان بهود تؤخذ من اجساد الموتى لاجل السحر وعمل الخائب

وهنا سؤال لا مندوحة لنا عن النظر فيه وهو انه اذا كانت الارواح تضر اعداءها وتنعم اصدقاءها افلا يجب على الانسان ان يتوصاها ويعيش معها سلام استدراراً لغيراتها ودفعاً لمصراتها . هذا بحث واسع وسأفي الكلام عليه في عدد آخر

## الآداب الصحيحة

### مفتاح السعادة والفلاح في العالم

المخطبة السنوية في المدرسة الكلية السورية الانجيلية في بيروت تلاها فيها حصة اخوخ اندي فانوس الهامي في ١٢ يوليو سنة ١٨٩٨

ايها السيدات والسادة الكرام

اذا كان لثمة لذة في الحياة ورغبة وآمال في طول العمر فله لذة اخرى في التطلمع الى المروء ومراعاة حوادث ايامه الماضية ولاسيما اذا كانت تلك الايام من اهم ادوار حياته

واسعدهما واجلها . فاسمعوا لي ايها السادة واليادات ان اتطلع تطلع المشتاق الى ام ادوار حياتي — اني اسعد ايامي واحلاها الى تلك الايام التي قضيتها في اسعد محل وفي اشرف مقام ولاسيما عرض — الايام التي قضيتها في احضان هذه المدرسة الحليمة وبين ايدي حصرة رئيسها الفاضل الشيخ الخليل الدكتور بس وساتذنتي العظام الذين اسعدني وقتي ان اكل عجيبة مرة اخرى برويتهم مد عياب طويل وبين يدي ذلك الشيخ العظيم القدر البعيد الصيت الذي قدر الزمان ان يوازي حمته الطيف عن عيان محبيه ولكن لم يقدر ولن يقدر ان يوازي آثاره الحليمة ذلك الفيلسوف العظيم الدكتور فان ديك

بم ايها السادة كان حظ صاي سميذا فرصت لسان الحارث في هذه المدرسة الشهيرة حتى جاء وقت الطعام في مثل هذا اليوم من عام ١٨٧٤ فوقت المرة الاحيرة على هذا المنبر وكان ذلك يوم الوداع فودعت كما يودع العظيم صدر امه والدموع تدمي المقل وودعني كما تودع الام طغيها والقلب يحرق انشاعا على ما سيكون مصير العظيم بعد ان يولي امره وقباده ومضت على ذلك الاعوام حتى جاء هذا العام فذكرت الام طغيها وودعني للوقوف مرة اخرى على هذا المنبر مليت الدعوة وانا حذل حائنا الى ذلك الصدر الرحيم مصدر قوتي فاشكر الله على هذه النعمة واشكر اساتذتي على هذه النعمة ولعلم اساتذتنا الافاضل ان لبست هذه اول مرة ردديا لم فيها آيات الشكر وذكر ما لم من الفصل والآخر فان علاج المقر حبيب من بين هذه الاسوار وآدابهم الصحيحة لأعلام حافقة نطاق مهمل هذه المدرسة العظيمة بل وبرهان ساطع على ان الآداب الصحيحة مفتاح الفلاح في هذا العالم بل ها العالم مديون بحجروته ولهيئتها بصو ولدائها يدو كأنه طوع سائها وعد احسانها . ثم يا سادتي الآداب الصحيحة مفتاح الفلاح في هذا العالم وهذا هو موضوع خطبي اليوم هذا هو الشيد المطرب الذي ارسل ان اشده في آذان رضاءي بل اخواني في الرصاع هؤلاء الشان النجاء الذين تزودوا من دحائر هذه المدرسة العظيمة بالمعارف والآداب ونهايا ولولوج ادوار الحياة على انواعها ليمملوا في العالم ويعمل العالم هم وانا راج ان اكون مصيحا في اختيار هذا الموضوع في هذا المقام العظيم

الآداب الصحيحة او التفاصيل الفاط تدل في الحقيقة على معنى واحد وهذا المعنى الذي يرتبه دورا في الاذهان عند النطق بالفاطر ويمثل فيها جميعها على انواعها ودرجاتها شكلا واحدا مخصوصا وهذا المعنى البسيط في شكله البدعي في صورته كان تحديده ووصفه وتكميله والحث عن مصدره الشغل الشاغل للفلاسفة الاقدمين ولم يرل الشغل الشاغل

لفلسفة العصور الاحيرة وسيكون كذلك لفلسفة العصور الآتية والكل في اعقادي يدورون في دائرة واحدة حول مركز واحد ومملون وهم في حركة حلاف وتنازع تصدير الآلات والمواد الكثيرة المشوعة الاشكال التي يتشيد من مجموعها في الحقيقة نالا واحد هو صالتهم المشوذة . قال بعضهم ان الفصيلة هي الواجب الادبي ودليل هذا الواجب العمير وهو الشعور الداخلي الذي يرمي بدهاة الصفة الادبية في الاعمال واصحاب هذا المذهب اي مذهب الدهاة الادبية يستندون الى سرعة اغاطر في الحكم على ادية الاتصال او طمها وعلى كون هذا الحكم عاماً بين الناس على اختلاف درحة مدينتهم ومن هؤلاء شفتيري وهشمن . وقال نظير Butler ان الصمير هو السلطة العليا الميرة بين الصواب والخطاء في الاتصال . وقال روم Rousseau وجه الطرف الى كل ام الارض وتاريخها بين حرافاتها العربية ولقائدها النجبية وتسوخ اخلاقها وعادتها تحد قوة التخيير الادبية عامة يسها

وقال آخرون ومهم كنت Kant ان الصمير ليس الا الادراك العملي الحاصل من مجموع معلومات تحصلت بالاخبار مقرونة بتألفها بعد معرفة الصارمها والامع حتى اصبح كثير منها هدياً

هذا من حمة الدليل المرشد للوجوب واما الباعث عليه فهو الخير الرئيسي ولكنهم اختلفوا في تبيين وتحديد مذهب بعضهم ان الخير الرئيسي او العاية الادبية لكل شخص في سعاده اولدته الذاتية (المخصوصية) ومن هؤلاء ايكوروس ويسمي هذا المذهب مذهب اللذة الذاتية

ومذهب آخرون ان العاية سعاده الجماعة او الجنس البشري وسمي هذا مذهب اللذة العامة او المنفعة العامة ومن هؤلاء كبرلند القائل ان خير الجميع هو العاية العظمى التي يجب ان تكون اساس كل الاصول والقواعد ومهم هشمن Francis Hutcheson القائل ان خير الهيئة الاجتماعية مرادف للفصيلة . ورعيهم هذا المذهب هيوم David Hume الذي حدد الفصيلة بانها الخلق الذي يستحسن الخير والرديلة عكسها وبارة اخرى ان المنفعة هي اساس التخيير بين الفصيلة والرديلة . ثم جاء بالي Paely وعزز مذهب المنفعة على نوعيه . وجاء بعد هؤلاء بنتام Bentham وجعل المنفعة اساس الآداب والشرعية والياسة وليس عرسي في هذا البحث الذي احس ان يكون قد اورثكم الملل ان احوض فيه لان ذلك خارج عن موضوعي وهو فوق طائفي وانما اوصفتي به ان اين لخصرتكم اختلاف المداهب في الآداب العصبية سواء كان في تحديد ما او الباعث عليها لا يمس جوهرها بل ثبت وجودها ومرتبتها

ولم يا سادتي يقع هذا الاختلاف العظيم بين الباحثين في علم الاخلاق من الفلاسفة  
والكُتّاب وما الذي استلقت اظار كل منهم الى هذه المصادر المختلفة  
لان الانسان يشعر في نفسه بقوة اديّة داخلية مبدئية تحت على الطيب من الاعمال  
وتعمر من حينها فاستلقت هذا نظر بعض الباحثين فجعلوه اساس مذهبهم وهو مذهب الصميم  
او الشعور الادبي البديهي

ولان العقل اذا اطلق للبحث بالعميل والتقدير بين النافع والصار واستفهم الاحتمار  
والاستقراء في حوادث ماضيه وحاضرهم فقص بما قضى به الصميم او القوة لادوية البديهة -  
فكان هذا باعثا لاستلقات نظر اصحاب مذهب الاحتمار فجعلوه اساس مذهبهم  
ولان الفصيلة التي بها غير صاحبها فاستلقت هذا فريقا فجعلوه باعث الفصيلة  
ولان الفصيلة التي بها حير الجماعة بل الشرفا طبة بل محادثهم وقوتهم فاستلقت هذا  
نظر الفريق الذي جعل المنفعة العمومية اساس مذهبهم

هذه هي يا سادتي بواعث الاختلاف وكما قلنا آلات مواد مختلفة يتشيد منها  
النساء العظيم الصحيح الا وهو ان الآداب العجيبة مفتاح السعادة واصحاب في العالم يحكم  
الصميم والعقل والاحتمار والخير الذاتي والخير العام للبشر فاطمة

واني عند ما اقول هذا احول وحيي عن ذلك الفريق العربي فريق الزهاد الذي جعل  
الفصيلة عدوة للاساس حميمة لعاداته مذهبه لمراته معتبرا ان كلما يحلو للعواس مكروه وجريمة  
وان اساس الآداب الحرامان من اللذات تله الخوف من استرسال الانسان وتورطه فيها وقد  
قال شام ونعم القول ان فريق الفلاسفة من هؤلاء اما دفعوا الى هذا المذهب كلفا لظهور  
انفسهم فوق مصافحهم البشري وتعاليم من طبايعه فاحتقروا لذات المادية ليالوا مدحا  
لذات اخرى هي الفخار والمجد والشهرة وسد الصيت وهذه اللذات الادوية ليست في الحقيقة  
الا نوعا من لذائذ الانسان الذي يرغّبونه في التالي عنه

ولا يسع انسان هذا العصر عند ما يراجع آراء هؤلاء الا ان يستغرب كل الاستغراب  
كيف ان ذلك العقل السامي في كثير من المناحي العقلية والادوية يدمع الى اقوال يصحك  
مها اطفال هذا العصر قد قال بليوس الاكبر الروماني المؤرخ الطبيعي المشهور المتوفى سنة  
٧٩ ان رجلا يتطلب او يتبيل الى الروائح الذكية لخلق الملوذ وان اكبر الناس اثما واعظمهم  
حرما اول رجل وضع في اصمعه حاتم ذهب

وباليت فلسفة الاساس في الفصيلة قصرت على هذا الحد بل تتجاوزته الى اشواط ابعد

من ذلك بكثير حيث حمل كثيرون من فلاسفة الآداب تعديب لاسان بعه ناشد  
العدايات بل اعاتها بأصع امات من مر في الفصيلة كأن وجود الاسان في الكون امر محسوس  
من فطبع يستوجب العذاب المستمر تأديباً على هذا الوجود وقد اصبحت تعاليم فلاسفة البراهمة  
في الهند لا تقبل والمتعدين ومن انفصلة من الطائفة المسماة بطائفة الفقراء الى ان يقضي  
تتعبد منهم بام حياته في قمص من حديد وهو مكبل بعه باللاس ولا لال تكبير  
عن احياء الديونة

ودعه يربط يديه وزجليه وتثقل على راسه وطرف قدميه على بعد مائة من  
الاميال تعديباً للعس النجسة وذلك عادة القبيح سمية " امرأة الفاحشة " التي كانت  
تقف على الزوجات المترجلات الفاحشات ان يحرقن الصنم مع حمام ارواحهن حتى تحرق  
في سنة واحدة وفي سنة ١٨٢٣ في مارة بحال وحدها ٥٧٥ امرأة ولم تنج الاساية من  
بيود هذا الزم العرب وتسلم من هذه العدة الذميمة الا في سنة ١٨٢٩ حينما وضع اللورد ولين  
سنت قانوناً قاصياً باعصار هذا العمل قتلًا والمساعدين فيه متزكبين في القتل

في الشعب اصحاب ملك ايها الاسان عاشق الاوهام وعدد الترهات كيف تشرب ثوب  
الحداد في هذا الوجود وهو يكو قسمة واعاليه بياضه الذصع ونقط سبي وجهه حاحيك  
وهو يصالحك بامرة بارقة وتعود بسمه ولم تصقل قدميك برفيق الحان وتجلس ماسر عبيك  
في القمار والرمال وقد سط الوجود لك راحة الكسرة وحانه الزاهرة لتسرح فيها وتفرح بين  
ارهاها ورباصها وتسرح وتجد رب هذا الوجود

اعشاً خلق الله جمال هذه العالمة ولين اوحدها — اصاعت حكمه الذي لتعبد في تقواه  
ورهد تال رصاه حتى اخطأ سببه عرصه ( اسمع الله عما يقولون )

كلاً ثم كلاً ايها الاسان انما الله اقام هذا الكون بحاله وكأله حادماً بين يديك الفصيلة  
مراحتك الذي يهديك الى ما حسن وطاب من طائفة عامل عبيك نور الفصيلة وسرح  
طرفت ما شئت في رياض هذا الوجود وحانه وقطع من ارهاره واحس من اطاب ثماره  
وتجد اخلاق الذي برأه في صورة حس وجمال وقل مع النبي داود " حقاً ان وصايا الرب  
مستقيمة تفرح القلب امر رب طاهر يبرر العين احكام الرب اجلي من العسل وقطر الشهاد  
يطهر ايها السادة انه رعماً عن تقدم عصرنا هذا نقداً بامر في كل شيء لم تزل آثار  
من اللس وانوم متعلقة بادل الاسان فقد قرأت من عهد قريب سؤلاً موجهاً من شخص  
الى امسيحين مدرجاً في جريدة انكليزية سماها الثاب صادرة في شهر مارس الماضي وعده بعه

”يسأل كثيرون من الناس بهذا السؤال أيمكن للإنسان أن يشترك في مراحات الأعمال  
وسعى مسيحياً أيمكن للإنسان أن يصير تاجراً أو محامياً أو ميكانيكياً ومع ذلك يحث الله ويحب  
فرسه كفه“

عند ما يتأمل الإنسان في هذا السؤال الموضوع لاحتلال الأرباح والحب حوائجاً ويتصور  
وجهه السلي بحال له أن الفصيلة والآداب أصيب أهل الكس والنطالة دور رجال الكس  
والعمل في العالم فيتولاه الفرع واليا من أن كان من رجال العمل والسط وتترك أسرته  
ارتياحاً أن كان من أهل الكس والنطالة أما نحن فنقول أن رجال العمل أصيباً من لهم اد  
شأوا النصيب الأوفر من لآداب الصحيحة بل أب الفصيلة أو الآداب الصحيحة متناح  
السعادة والفلاح في العالم من أن الفصيلة في الطريق الأمين للسعادة والفلاح في العالم . ولا  
يظهر هذا القول صحيحاً راسخاً على ما يخالفه الأبالدة والرهين وهذا هو الذي نسمي إليه  
في هذا الموضوع

أن الناس في أعمالهم مختلفة مختلفون في الاعراض التي يرمون إليها وكلهم لا يخرج عن  
طلب واحد من المطالب الآتية

(١) تحصيل الصيت والذكر الحسن

(٢) مجرد القيام بالواجب

(٣) تحصيل الثروة

(٤) تحصيل الجاه والنفوذ

وقد يكون عرض لآداب واحد أو أكثر من هذه الاعراض الأربعة أما العراض  
الأول وهي تحصيل الذكر الحسن ومجرد القيام بالواجب فلا يقصده طمعاً غير اصحاب الفضائل  
والآداب الصحيحة ولهذا يكون من تحصيل الخصال القول باب الآداب الصحيحة طرق  
هذين العرضين أو لا خلاف في ذلك كما أرى

أما الخلاف فهو لا ريب محصور في العرضين الآخرين أي تحصيل الثروة وتحصيل  
الجاه والنفوذ

أما عن العرض الأول وهو تحصيل الثروة فقد يمكن أن تحصيل الثروة بصدقة مخصصة  
بلا عمل ولا فكر ولا كد ولا تعب وهذه ليست طريقاً لتحصيل الثروة كما لا يخفى بل صدقة من  
صدمها قاصرة على من قدرت له فهي حارثة عن موضوعاً لا ما يبحث على الطريق لتحصيل  
الثروة لا عن الصدق فقد يمكن كما يروى في الأقاصيص مثلاً أن يكون شخص مائراً في



معارضة ثم تكسر رحله في موضع من المواضع ويحدد في ذلك الموضع كبراً أو ماناً للرجح فلا يمكن أن يعدل أن كسر الرحل هو من طرق تحصيل الثروة وقيل من يرمضه حريقاً لذلك وكذا يقال عن الصدوق الكثيرة التي تصادف قريباً من الناس فتصيبهم بلا عمل. وحرصاً لهذه الصدوق سيما هذا العرص تحصيل الثروة انشادة الى القوة التي يصرفها الاسان للحصول سعل على الثروة لا بالصدوق المخارحة عن دائرة الاعمال ولا سبيل لتحصيل الثروة من طريق الاعمال الا من اجتماع امرين

### الاول - الكسب

### الثاني - الاقتصاد

الكسب والاقتصاد نسدي الثروة وكذا راد رادث معها فاجت من طريق الكسب والاقتصاد هو البحث عن طريق تحصيل الثروة

اما الكسب من اسباب ومعدتها هو مشترك بين جميع الاعمال على انواعها ومنها ما هو خاص بكل عمل منها. ويمكن حصر الاعمال في انواع اربعة

(١) الفنون (٢) الصنائع (٣) التجارة (٤) الزراعة

اما اسباب الكسب التي تشترك فيها هذه الانواع كلها فهي النشاط والثبات والاهلية وهذه وثبات في ذاتها من اخلال الحيدة عبرتها ليست من اركان الآداب الصحبة حيث يرى كثيرين من اهل الشر والفساد الذين نشأوا في وحودهم عظام في اعدام النشاط والثبات والاهلية بل ان نشاطهم وثباتهم هما للذات يرضان فرائض الميئات الاجتماعية ويهولانها ولذا يكون من الاصناف ترك القوات المشتركة بين خدمة الفصيلة والرديلة من موضوع البحث حلاً للعقبة من طريقها السيط لا من طريق الحدول والمعدولة

اما اسباب الكسب في الفنون فيمكن حصرها في دائرة سبب واحد هو ثقة الجمهور فكما عاثت ثقة الناس بدي من كثر تراجمهم عليه فيعروفه ويعلقه فيرداد كسبه. ولا سبيل لهذه الثقة بصورة ثابتة لا اذ كان صاحب الفن مع ماهرته في فن قائماً بوحات الفن صادقاً في المعاملة حسن السيرة والآداب في المعاشرة ولا يبغي ان القيام بالواجبات يستدعي التعرع لما عبرة على مصالح اللاحقين الى اهل الفن ولا يكون ذلك الا من ذوي الصيائر الحية الذين يعملون لغير غيرهم كما يعملون لغير انفسهم لا يشغلهم عن ذلك شغل من المشاعر الكثيرة التي تسلب عقول ذوي الآداب الفاسدة وتستبدلهاهم واثباتهم فتدبل مهارتهم في الفن وتغوت ملكاتهم كما يدبل الثبات الطيب النافع ويموت اذا احاطت به سائق ردية



لحم إذا عهدوا منهم الإخلاص فإذا بدا من أحدهم غير الإخلاص ولو مرة واحدة سروا معه  
ومالوا إلى العدو ولا بد أن الإباء والامهات من المشرقيين اليوم اخبروا ذلك كل الاحبار  
مرض من لي في الشهر الثالث وهو في الشهر السادس عشر من عمره وكان قبل مرضه  
يحيى ويتق في راحياً غير جوع في كثير من الأمور التي يجرع منها الاضطرار عادة مثل قص  
الشعر وما يمانه فلما مرض ووصف الطبيب له الدواء كبت أعالطه وأعطيه الدواء في كأس  
الماء عند ما يطلب ماء وكان بأحده ويحبه ولما تكرر ذلك في مراراً أدرك الأمر فاحس مي  
ولم يمد يده من يدي تيباً أبداً — ولم ذلك لأن ثمة إخلالاً في وصفه في صمعت بل صامت  
بل الحيوانات نفسها تألف بعض الناس دون البعض بقدر ما نشاهد فيهم من علامات  
الإخلاص وقتلتها وعلمها

ولو تأمل الإنسان قليلاً في ما يجري حوله لشاهد الناس كلهم عيوباً تراوح من بعضهم  
إلى بعض وعدما يسكر الإنسان في شخص تمر مع صورته أطواره وإخلاقه وصنعه وأعماله  
المتجولة في مجموعات الذاكرة كما تحصل سوانق المحكوم عليهم مع أسماهم في سجلات الحكومة.  
وبحسب نوع هذه الأطوار والإخلاق والصفات يوجد في العوس شعور مخصوص بحوها يختلف  
بإخلاصها إن حساً أو غشاً أو فيها قبح وهذا الشعور هو حاكم المواطن المدير لما يجب جميع  
المعاملات أو صارة أخرى هو دقة سمية الذقة المشهورة بالخبرات المتفحصين ولقد صدق المثل  
القاتل من سمائك أختاك

عرفت بعض أحوال أصحاب استهوا بالصدق والاستقامة والإخلاص فامتلكوا ثقة  
الناس وأي أسلاك حتى إذا اشاروا على منهم بالقتل لم يعترف بحريتهم اعترف بها بلا  
تردد ولا سؤال

ورأيت من عهد حرب طينياً ماهراً في طب الاسنان فصد إحدى أسن من وبعد قليل  
داعت مهابته وصارت شهرته في دبر فتأخر الناس عليه فوفاً ثم كان حالاً ذات يوم مع  
رفاق فاحدته مرة العجب سمع وشهرته فقال لي إذا قرأت في أي كتاب صحيتين أو ثلاثاً  
اصح دقائق حفظتها عيياً وطلب من الحاضرين المراهضة على صدق ما قال فقالوا من الرهان  
طناً بحقيقة الأمر وكهم احناوا عليه ليربهم قوة ذكائه بعبر رهان فطعن بقرأ قطعة من  
حريدة وبعددها مرات في خلال عشرين دقيقة ولما استتموه لم يستطع ان يتلو شيئاً منها بعير  
حائط وعط كثير — وهذه المشنة لا علاقة لها بصناعة ذلك الطبيب أصلاً ولا ربطة بينها  
وبينهم لكنهم اطمانت شعله شهيرة وأرلت مقام اختاره بين أولئك الناس فاحترقوه وصمعت

تقريبه بالقول: ومواعيده قولوا عنه وولّى عنهم بعدته انصون

والنتيجة ان الصدق والاستقامة من عموم انتفاع الجوهرية التي لا غنى عنها وادراك هذه العوامل للطف وحسن المشورة راد قوة فوق ومهت لما سئل الحركة والظهور كما يسهل تربت حركات الآلات الميكانيكية فحينه وبطلف احتكاكها فتريد سرعتها وتطول سلامتها

ولقد جمع كتاب سر نجاح الذي ترجمه حصرة العالم الفاضل الدكتور معروف امتنة كثيرة من شواهد فعل لادب والطف في تقدم انعامه . منها ان فرنكلين الاميركي سب بحاجته العظيم الى حسن آداب لا في قوى عقله ولا في فصاحة لسانه . ومنها ان اسطفانوس الكوفي لما وقع في يد خصومه - اوده على سيد الحكم ان حصل له جميع فوصع يده على قلبه وقال " ها " . ومنها ما قاله اللورد ارسكر المشهور بالانتماء البيرة وعوالمه اي احببت مد نعمة اطعماري في كل ما حثني عليه عميري تاركاً النتيجة في الله تعالى فلم ادم على ذلك ولم يحثني منه اذى حذر بل وحدته طريقاً لنجاح واسى وسادب اولاديه فيه ايضاً

هذه وسائل انكب عدد ذوي النور عليها وكما غفلة على الآداب الصحيحة كآراء بنا اما وسائله واسبابه عدد ذوي الصانع في الاغصان ورجح من فكل توفرت هذه سبب صانع اهل الناس على مصوغاته وراحت فكثرت ارباحه بكثرته مبيعاته ولا يخفى ان الاغصان يسدعي التفرع للعمل كتنوع سبب التي له في تلكا عنه وما ملناه عن تأثير مشايخ الاخلاق الفاسدة في اصعب الاوقات فحينه يطبق ايضاً على حال الصانع في لم اسباب عطل ولعبة وعكسها الآداب الصحيحة التي تصون اوقات اربابها من الصانع في اسباب روج وبركة وبكميا مشاهدة الفرق البيع بين الخليلين اذا نظرنا الى شخصين متشابهين في الاهلية مختلفين في الاخلاق اخلاق هذا فاسدة واخلاق ذاك فاضلة رأينا يوماً شامساً بين الاثنين وكما تنوع الصانع عمل حث عليه صفات صاعده بالملاحظة والتدبير وتوفير الوقت فاستطاع بذلك ان يباري سواه برخص اشقت ودقة الصاعة وفي هذا كل المرجع وانكسب

وادنا نظرنا الى المخترعين والمستطعين الذين اعنوا العالم ثمرات اختراعاتهم وحداهم بلا ريب من اهل الآداب الصحيحة والافكار السامية عن الخلاق الدينية وبكفي الاشارة الى ما جاء في كتاب سر النجاح من سير المخترعين العظيم لمن يريد تفصيلاً

وأما نهار رأس مالم في الحقيقة الصدق والاستقامة ان حافضوا عليها حافظوا على ثروتهم وزادوها و ان اصاعوها اصاعوا ثروتهم وددوها . ولا يعمروا المعرفة حقيقة ذلك لا الاستشهاد بموافقتها وامثالنا تم يقبس عليها عواطف الآخرين وامثالهم فاد قصدا احدا ان يشعري ملعة من السبع لا يقصد الا الذخر المشهور بالصدق والاستقامة خوفا العش ودا وقع خيار بين تاحرين مشهورين بالصدق والاستقامة وكان احدهم قط الاخلاق والآخر ادسا لطيفا فصل هذا على ذاك الطبع وهكذا كانت آداب التاجر حقا ردت بصاعته روحا . وليس ذلك فقط بل ان التاجر المشهور بالصدق والاستقامة له مصدر آخر للكسب لا يمكنه سواه وهو ان ثقة الناس به تغفل المساومة معه فيك الاثمان فيسهل البيع والشراء وسهولته . يقل عدد العمال وتحب عليه الفقات فيرداد الربح

كانت رضى مصر من عهد جنود عامرة بالتجار الذين لا يعرفون مرايا الصدق والاستقامة ثم جاءها رجل فوسوي اسمه سسكال وفتح محلا تجاريا وكتب عليه ' الاثمان محدودة ' فكان الرابحون في الشراء من اصنافه يحملون من هذه العساة طعا منهم انه انما يطلب ما يريد من الاثمان ولا ناب لهم للمساومة ولكن هذا التاجر العربي حافظ على مبادئه حتى وقف الناس على امره وعرفوا ان اسعاره يرمى بها النافع والشاري معا ولا يصح احدهم ولا يصاع الوقت عبثا فام الناس بحزمه وتواحموا عليه حتى من صدقه ثروة طائلة ثم رغب في الراحة من هذه الاعمال فباع محله واسمه ثمن طائفي وشارك ارض مصر حسبا ولكن الاسم لم يزل نافعا يبيع ثروة للخصف ولما رأى التجار الآخرون مرايا ذلك حسدا حسدهم وهم الآن يريدون يوما بعد يوم في تباع حطته ولا بد ان يأتي يوم تكون فيه كل بيوت التجارة على هذا النمط المعيد للنافع والشاري معا صا ماوقات الناس امنية

ويمكن ان افول واحرم في القول انه اذا صحح تاجر يوما فلا بد ان يكون مصدر نجاحه الآداب الصالحة والامثلة على ذلك كثيرة

رأيت شاباين سوديين مند عشرين سنة في دكان صغير جدا في سوق يقال له الجراوي بالقاهرة لا يريد رأس مالها عن صاع عشرات من المبرات ثم بعد عشر سنوات اخرى رأيتهما في دكان آخر اكبر من ذلك حمة اصاف وهذا الدكان الاحبر حدث حواسه لتسع وقد حتى صار اليوم اعظم محل تجاري للامشة في ارض مصر واد دخله الاسان اول مرة ادرك فورا ان سر نجاح صاحبه الصدق والاستقامة المصهوبين بالآداب والالطف والشاسة فاهما بقائلا الشاري كلهما حادمان بين يديه فيحملان بايديهما ما يتبع ما دس ولطف طيبين

وكيف تحببت ديتك الشايف في دكتهما الصمير ادخلي صل الصدق والاستقامة واللفظ والآداب في حياة الناس ومستقبلهم محمد قلبي حارساً احتراماً عظيمة لآداب الصحة مصدر كل بركة وسعادة ببلد هذا العالم - في هذا العلم الذي نحن فيه - في هذا العالم وسط بين المفاسد والشرور - وسط حائل العرش والحدود وسط الكذب والربع والمحور نعم ان ربي في كثير من الاوقات ولاحوال ان كثيرين من ذوي اليسار احرروا الثروة العذائية بالمشي والحداد وبحو ذلك من طرق الدلالة والسفالة غير ان هذه الوسائل حكمتها حكم الصدق في انها ليست الطريق الثالث لامين في تحصيل الثروة وادابها بحيث يربوا يوماً أو يوماً ومرة او مرة تصدق بمحسنة عادية الآثار لا سبيل لامتثالها لانها حارجه عن دائرة كل علم وتقدير وهي كركوب متن النور اذا وافقه احوال بمحسنة قطع به الانسان المسافات الشاسعة في اقصر ما يمكن من الوقت وكه ليس بالوسيلة الثالثة للأمانة من بوائق الاحطار المقررة لقطع المسافات بالطعام والترتيب المعبودين اموصلة الى النتيجة المقصودة الثالثة والمحققة ان ان صحتهم في الحقيقة انه شيء سحرة المقاميرين نزام في كثير من الاوقات بمظهر عجب من النجاح والذهب الوضاح اكراماً بين ايديهم والطالع يخدمهم ولا نصار ترمقهم ثم يقلب هذا الخيال ويدل بالحر في لحظة تصير فترى الطالع محمداً والثروة العظيمة فقراً مدقفاً والعصا بكاه والشر عموماً وكأنة وليس احسن في هذا المعنى مما جعله والدحكيم حين راد ان يطهر لانه عاقبة الشر والساد فقال له وصية عند موته - يا بني اذا اردت ان تسكر فاسكر ما شئت بعد نصف الليل واداً اردت ان تقامر فقامر مع اقدم المقاميرين وشهرهم - بحال اولد في نوادي اراج بسطر الميعاد المصروب وشاهد كاسات السرور طالحة من كاسات الخمر حتى اذا جاء نصف الليل ولدت سورة الكؤوس بالرؤوس رأى العقل انقلب حوتاً وازرانة طيشاً والقوة صمماً والفصاحة عياً والآداب ودحة والكأل - نقماً والاشانة عموماً والسرور كأنة وكوفاً توقف مدعوراً من هذا الانقلاب العرب وانهم ان لا بدوق الحرة طال العمر او قصر ثم طلق يسأل عن اقدم المقاميرين واشهرهم فلما وجدته رأى فيه رجلاً رث الثياب انهكه شهر الليالي واقتناه واسرة وجهه تخدبث بما فاسده وعناه من الاتعاب والاوصاب فقم راحماً قائلاً في نفسه لو كان في المقامرة سبيل الثروة والعنى لما اصاب هذا ما اصاب نعم لا سبيل للكسب احسن من طرقه بالوسائل الصادقة الامية ذات الاصول والقواعد الصحيحة التي يرشد اليها العقل السليم والصمير الحلي الشريف والاحسان الطويل وهي الآداب الصحيحة من النجاح في كل شيء في ايام القحوس والسود في الصبر والكبر في القوة والصبر

لا اقول لشحها ولا غروب لشموها مدى الاعمار

بقي عينا امر الزرع فهو كاريات الفون والصانع والتجارة في حاجة شديدة الى الصدق والاستقامة لا يقوم بحاجته وفلاحه الا عليها لان الزارع في حاجة للاستعانة برحال قليلين وكثيرين في اعمال زرعه فان لم يكن صادقا متعبا دينا لطيفا لم الناس منه وروا عن مسنده فتوى زرعه من آخره عن اوانه في الدار والحصاد ولا يحق ما في ذلك من الخسائر والخلاصة ان الكسب يسر لاهل الآداب الصحيحة في كل عمل منه لاهل الاخلاق الفاسدة وقد قل انه هو والاقتصاد السيلان الوحيدان لتحصيل الثروة فهي عينا الآن ان تكلم على الاقتصاد

والاقتصاد با سادتي هو حفظ الزائد عن لوازم الانسان وضرورياته يخرج هذا التعديد اهل لانه يقتصر في اللارم والضروري ويخرج به التدبير لانه تزيد الزائد عن اللارم والضروري والاقتصاد هو التوسط بين التقدير والتدبير او بين المصل والاسراف والمصل والاسراف كلاهما من صروب الاخلاق الفاسدة اولها بالندالة والندانة والثاني بالبطش وبغلاعة والغرور وغيرها من طرق الفساد الكثيرة الاشكال والانواع لمنفعة للمدبة للاموال

فلا سبيل للانسان المرف الى تحصيل الثروة مهما اكتسب ومهما جدد وكذا لان امواله اسرع منه عدوا واسبق سعيه لا يصب له في حياها ولا سهم الا ما قدر الحال وقبض الخيال . ولقد سمعت كسب الادب والادب الشربة على تفجير الاسراف والمصل معا ومب عنها كما كنت عن الآثام والحرائم فقامت بذلك الاقتصاد عرسا لاهل الفسيلة والآداب الصحيحة . ولما كان الاقتصاد ركنا من ركبي تحصيل الثروة بل هو الركن الاول والاكبر في المحل الثاني كانت الآداب الصحيحة السبل الامين لتحصيل الثروة في العالم وهي صادرة اوسع سبل النجاح والفلاح في الاعمال

ف قد لا ان الناس على اختلاف اعمالهم يقصدون عرسا او اكثر من اعراض اربعة هي تحصيل الثروة وتحصيل الخاء وتحصيل الصيت والذكر المحس وبجرد القيام بالواجب وقد يبا ان العرصين الآخرين هما من مطالب اهل الآداب الصحيحة فلا خلاف وان البحث يكون في العرصين الاولين وقد بحثنا في سبل تحصيل الثروة وبقي علينا الآن البحث في العرص الباقي وهو تحصيل الخاء والنود

ستأتي البقية

## سكك الرومان

دع الخريزدايومية نعت في سكة السودان الحربية والدية منها وحوار يعها وانظر الى امة عظيمة اشتهرت بالفتح وعذت السكك الحربية ركاما من اركان سلطتها وهي امة الرومان اعطية فقد قلنا في مقالة اخرى في هذا الجزء ان الرومان كانوا يصنعون رطل البلدان حيوشهم ويرسمون السكك التي فيها ارشادا لهم. وهم الذين اشأوا تلك السكك لغير فيها حيوشهم فرسانا ومشاة ولم تزل آثارها في كل البلدان التي استولوا عليها ساعدة لهم بالمهارة والبق في هذا الصغار. وكانت سككهم كلها توصل الى رومية عاصمة منكم ومريدة معدم

السكة الاولى تتبدى من رومية ونسبر حنونا الى ان بلغ مدينة برندري وهناك القوارب تنتظر المسافرين فتمر بهم الى مدينة درارو في مكسوبه فيسرون منها في سكة ممتدة على خط مستقيم الى القسطنطينية (بريطيوم) ويعبرون منها الى آسيا ويسبر حنونا الى طماكية وسواحل الشام الى ان يصلوا الى القدس الشريف وتفرع من القدس طرق مختلفة بعضها يسير الى مصر وبعضها الى ما بين النهرين

والسكة الثانية تتبدى من رومية ايضا وتسير الى الشمال الشرقي ويمر مرع منها بلاد النمس والبوسنة والرب واللعار الى البحر الاسود ويسير الفرع الآخر شمالا الى جنوبي المانيا

والثالثة تتبدى من رومية وتمتد الى الشمال نوا وتمر بقرب حوى ومرسيليا ثم بتفرع منها فرعان احدهما يمتد الى ادربا ويمر بمدن كثيرة الى بون وهاك فراك تعبر بالماجرين الى بريطانيا والآخر يسير من مرسيليا الى اسانيا فيمرقها من طرف الى طرف

هذا من حيث السكك السلطانية الكبيرة اما السكك الصغيرة فكانت ممتدة في كل الاقطار والاقاليم الخاصة للسلطة الرومانية في اوربا وآسيا ومرتبة. وكان طول السكة من سور انطربوس في بريطانيا الى آخر المملكة الرومانية سيك المراق عند اطراف بلاد عارس اربعة آلاف وخمسمائة ميل يسير فيها الحدود والرود من طرف الى طرف ويمر عليها التجار وابناه السبل آمنين كأنهم في رومية

واكثر السكك الرومانية تمتد في خطوط مستقيمة وكانت الحكومة الرومانية اذا عومت على اشاء سكة في مكان تستولي اولاً على كل الارض اللازمة لتلك السكة من غير ان تعرض على اصحابها ثم تخرق لها الخال وبني لها القاطر في الادوية والحدود فوق الانهار حتى لا



نحرف عن استقامتها إلا حينما يحدو سيرها في خط مستقيم أحياناً تدعو الخال إلى  
تزيينها نقرًا بالمدن المختلفة

وكانوا على أتم إهارة في تحطيط هذه السكك وأشائها كما يظهر مما بقي منها إلى الآن .  
فكانوا يحرقون في أشائها على هذا الأسلوب يحسبون السكة أولاً ويدقون وناداً مدل عليها  
حتى يكون عرضها من ثلثي قدم إلى عشرين قدماً ثم يرفعون التراب منها إلى أن يصعدوا إلى  
طبقة الطمالة فيدعونها باندفات حتى تستلب وسطون عليها طبقة من الحجارة الصغيرة  
ويدقونها بالدمار أيضاً حتى تعود في الطمالة وتساك به وسطون فوق هذه طبقة من الحصى  
والرمل والطين ثم طبقة أخرى من الحديد والرمل والحجارة المكسرة ( الكسك ) وسدها طبقة من الحجارة  
المكسرة والطين وتوق ذلك طبقة مبيكة من الحجارة الصوانية الكبيرة مما في حرم رأس الأساس  
وأكبر ما يماثل الزبر الكبير وكانوا يحدون هذه الحجارة ومانعونها بعضها بعض من حواشيها  
حتى يكون منها سطح مسوٍ حال من المرتضات والمجذبات وانفقوا وسدها لم يرل كذلك إلى  
يوماً هذا مع أنه مر عليه أكثر من ألفي عام . وكانت هذه الحجارة تقطع أحياناً في أشكال  
مربعة ويلصق بعضها بعض الصائغاً تمكناً جداً حتى لا يرى الفاصل بين حجر وآخر  
إلا من اختلاف لونهما ويكون ذلك في حواشيها

وكان وسط الطريق أرفع من حاشيها وعلى الحاشي حندق تجري فيه المياه . وأما حيف  
من أن يتلف السكك طريقاً فهي على حاشيها حائط فيها مهم ولم يكن يسمح ساء البيوت  
على أقرب من منفي قدم إلى الطريق ولا أن تفرس الأعراس بحاشيها لكي تنق مكشوفة فلا  
يكون قعرها محل للصوم وقطاع الطريق يحدون فيه

وكانوا يصور حفرًا تحت الطريق على كل نصف ميل يُسمان به على الركوب والترحل  
ويصمون مقاعد في بعض الأماكن ليستريح عليها المشاة ودًا كان قرب الطريق يسوق علفوا  
به طامساً رطوبه لئلا يضر به السائلة

والمرض الأول من تلك الطرق حربي فلم يكونوا يحسبون مهم تعلموا على بلاد وتسلطوا  
عليها إلا إذا مهدوا طرقها لحدودهم وكان الخارجون عن طاعتهم يبدؤون العصيان فخرّب  
الطرق كنهم لم يكونوا يملكون في ذلك إلا نادراً فحانة ردها حتى أنها لا تشك الآن  
إلا بواسطة البارود

والأهمال في تلك الطرق الحدود وقت السلم والشعب كله إذا دعت الحالم إلى ذلك  
والأمرى على الدوام وهي مقومة أميالا وعلى كل حمة أمال محطة للبريد فيها أرسن  
موساً

متعدة لقلع ليل بهار فكان ينقل مئة ميل في اليوم الواحد . مثال ذلك انه لما ثار اهل  
انطاكية في عهد ثيودوسيوس وصل خبر ثورتهم منها الى القسطنطينية في ضربة اليوم السادس  
والسافة بينهما ٦٥٦ ميلاً من اميانا

هذه ردة ما يقال في الفرق الرومانية القديمة الماقية آثارها في هذا القطر والقطر  
اشامي وكل البلدان التي تسلط الرومان عليها . وولا اخبار الذي ركب المركبات خطوط  
الحديد لقلع ان اياه حد المصري قد مضوا عن شأوم في ما انشأوه من السكك كما قنعوا  
عهم في كثير من صروب الالهة والمحد

## كلام كوخ على الطاعون

حضر الاستاذ كوخ حلة حمية المصحف المحرمية الالمانية في السابعة من الشهر الماضي  
( يوليو ) وحط فيها حطه بعبارة موضوعها الطاعون شرح فيها كيفية طهوره في العراق  
الاعجمي وبلاد فارس وبلاد الصين والهند مد عشر سنوات الى الآن وقال ان الاطباء  
وجمهور الباحثين رغبوا في طهوره ان شأفته انقطعت من المكونة وحرثت استصلت  
مها فصار الناس يأمن منه كمن طهوره هذا اتهمه بان ناره كانت حامية تحت الرماد وانها  
تضرم اذا نفع فيها وتنتشر في الآفاق . غير ان طهوره هدام محل من فائدة كبيرة فقد  
تمكّن العلماء من البحث عن علته وكيفية انتشاره بحثاً علمياً موثقاً بالبحار ومقروناً بالوسائل  
الحديثة فاكشفوا ميكروه اولاً وعثوا الطرق التي يجمع بها انتشاره وبحجوا في الاساليب  
اوائية منه بعض النجاح واسوا ما قيل قلاً من علاقة الحردان به حتى يصح ان يقال لآن انه  
مرض الحردان

لكنهم لم يتحققوا مصدره الاصل فقد قيل قلاً انه يتولد في كل مكان كثرت فيه  
الاقدار وساءت احوال السكان المغانية وهذا القول مقصود لا يقول عليه الآن . ولا بد من  
وجود اماكن هو مستوطن فيها ومنها يعمل الى غيرها . والاوتة الماصية يمكن اقتفاء خطواتها  
كلها الى اماكن في العراق اعجمي يعلم ان الطاعون لم يارقها قط وكب كيف بلغ بلاد  
الصين في الثورة الاحيرة . وهناك أدلة كثيرة على انه كان موجوداً في ولاية هونان من ولادات  
الصين وان بلاد تست وطن آخر من مواطنه . وقد يكون له وطن ثالث في بلاد العرب بقرب

مكة المكرمة لكن ذلك عبر مئتين والمرجح انه يظهر هناك مرة بعد أخرى لا لانه مستوطن في تلك البلاد بل لان عدواه تنق فيها من سنة الى أخرى

ولم يكن يعرف الطاعون وطناً آخر وكى الاستاذ كوج اكتشفه وطناً جديداً في قلب افريقية فقد سمع وهو في بلاد الهند يبحث عن الطاعون ان وباء امام الناس سيك كسيدي في الشمال الشرقي من البلاد احاصه لانما قرب فكتوريا ييرا فادر اليها طناً منه ان هذا الوباء شبه الطاعون ان لم يكن ثأه وبجث عده بحثاً كثيراً كثيراً لوجياً مدققاً فوجد الطاعون يصير ووجد انه ينتقل الى الخردان والقروود واداً انتشر بين الخردان بلع الناس وصار وباء مظهره في الخردان دليل على انه سيظهر في الناس ايضاً

وعلم ان اهالي كسيدي يقتاتون بامور فقط ومررع المور عند عصية لا بدخلها النور ولا يجري فيها المواء ككتافها فتقوم فيها البكرويات وتكثر جداً ولا يعلم ما هي علاقة اكل المور او لاقطار عليه طاماً بانتشار الوباء ولا بد من ان يبحث الفسيولوجيون في هذا الموضوع ويكتشفوا عوصه . وقد وجد ان كسيدي يست وطناً هذا الوباء بل انه وصل اليها من اوعدة في الشمال الغربي من فكتوريا ييرا وانه مستوطن بلاد اوعدة منذ عهد طويل ودخل كسيدي مع رجل من اهاليها رار صدقة له فيها تم عاد الى كسيدي وبعده الوباء مات بدواصيب كثيراً من الذين حصروا دمه وكسيدي ليست في طريق القوافل ولا لاتنقل الوباء منها الى غيرها

وروي بعضهم عن امين ناسا انه شاهد الطاعون في وادلاي شمالي اوعدة . ولذلك يحكى ان ينتشر في كل افريقية انتشار السلك فيها وتسهيل وسائل النقل . لكن العلم يمشي مع هجران فادار وعيت اصوله وعمل مارشاده لم يقو الطاعون على الانتشار بل لم يقو على البقاء . ولا عثرة راها الآ في بلاد الهند لان حوالة الناس هناك مقيدة بالقيود الدينية فيصر رعاياهم على حكومة دأها القين في معاملة رعاياها وهم كثار عليها فيحسب لنورثهم الف حساب اما اواسط فرقية فاداً اطهرت الدول الاوربية الحرم في معاملة اهليها ومعتهم من الاتقاء بانفسهم الى التهلكة فلا يعدم رعيها ن تأسل الطاعون من بلادهم والا بقي فيها واد الخطر منه على سائر اللدان فيزيد السل واتساع طرق التجارة . هذا لم يجد العلم سبيلاً للوقاية منه قريب المأخذ دائم الفائدة كانتظم في الوقاية من الجدري او ادله بكشفوا بؤرته الحقيقية التي تنولد فيها وبفسر منها وشاروا بالوسائل التي تقطع شأته منها

## ذِكْرَى الصَّغَرِ

ان كاتب هذه السطور يذكر الآن حوادث حزن امامه وعمره اقل من ثلاث سنوات ولا تزال جلية في ذكرته بكل تفصيلها وملاساتها وله انه تكلم عن امور شاهدها مرة وعمره سنة وعشرة اشهر ولكن ذلك ليس شئنا يذكر بالنسبة الى ما يذكره البعض من حوادث حزن لم وهم في السنة الاولى من عمرهم فان بعض الباحثين في هذا الموضوع شروا مسائل يأتون بها الناس عن اقدم الحوادث التي يتذكرونها مما حدث لهم في صغرهم فحاشاهم حوبة من اماكن محزنة كثيرا من روسيا ثم من فرنسا وسكترا ومبركا. ويظهر منها ان البعض يتذكرون حوادث حزن لم او امامهم وهم في السنة الاولى من عمرهم والبعض لا يتذكرون شيئا مما جرى فلما نبع منهم تدلي سنوات ولكن اكثر الذين احابوا يتذكرون حوادث وعمرهم بين السنة الثانية والرابعة ولذين احابوا على هذه المسائل ١٢٣ فقط وبممكن ان يسموا هكذا

عدد الجيبين	عمر كل منهم حينما حدثت اقدم الحوادث التي يتذكرها
١	سنة اشهر
٢	ثمانية اشهر
٤	سنة
٩	سنة ونصف
٢٣	سنتين
٢٠	سنتين ونصف
١٩	ثلاث سنوات
١٤	ثلاث سنوات ونصف
١٢	اربع سنوات
٦	خمس سنوات
٥	ست سنوات
٢	سبع سنوات
٤	ثمان سنوات

واذا دار الحديث على حوادث الصغر وما بقي في الذاكرة منها رأيت الناس مختلفين في ذلك

استلحق عظيم فمعهم بقول انه يذكر حوادث حرت له وعمره سبعين سنة واحدة ومعهم لا يتذكر شيئاً مما جرى له في السنوات الخمس الاولى من عمره - لكن روايات الناس لا يسي عنها حكماً لا اذا حُصت ونُسقت كما حُصت الاخوة المتقدمة - وبظهر من هذه الاخوة ان حوادث التي تذكرها لدين حدثت وعمرهم سنة او من حدثت لم تم كركر دووم ذكرها على سمعهم وما اخواب التي تذكرها بدين - سنة خمس سنوات و كثر في تحدث لم ين أثرت في عيبتهم تأتيراً - جديدة - وقد نسي الحوادث ثم يجري ما يبيدها الى القفن فيتذكرها المرة بالغا وهو م يكن يذكرها طفلاً

وهناك خلاصة بعض الاخوة اشار اليها آتياً

قال واحد له تذكر حيداً ول مرة مشي فيها وكان عمره اقل من سنة ونصف

وقال آخر له يتذكر وقت فطامه وانه طلب الرضاعة حينئذ ولا ما يبي قبل له

احدها الثوب ي اكلك وكان عمره اربعة عشر شهراً

وقال آخر له يتذكر رمداً اساب عيه وهو طفل وآخر له يذكر عمه حواجة احرمت له

وقال آخر " اني رى الآن امام عيني اول كتاب دخلته وتذكر لمعلم حاساً في

كرسيه وعوياته على عييه واني وقت انظر الى حدران العرفة وهي مطاة بالصور وخرائط

والنلامدة جلوس في مقاعدكم وكانت عمري ذاك نحو ست سنوات وقد اذكرني مسائلكم

ذلك كله الآن فليكتب به اليكم

والذين يدكرون اموراً حرت وهم في السنة الاولى او الثانية من عمرهم يتذكرون اموراً

كثيرة بعد ما حرت وهم في السنة الثالثة او الرابعة ويتذكرون أكثر مما جرى لهم بعد ذلك

كأن حوادث حياتهم مرسومة في ذاكرتهم حسب وفقات حدوثها واما الذين لا تمتد ذاكرتهم

الى اقدم من السنة الخامسة من عمرهم فيتذكرون بعض الحوادث من السنة السادسة والسابعة

ثم يتذكرون تاريخ حياتهم من السنة الثامنة فصاعداً

ومعاد ذلك كله ر الناس محضون طعاً في تذكر ما يجري في صغرهم فمعهم يتذكر

اموراً حرت في السنة الاولى من عمرهم وبعضهم لا يتذكر الا الامور التي حرت بعد السنة

السادسة او الثامنة من عمره

وقال في تحليل ما يرمى في الدهر من الدهر ان الدهر يتبه له انتباهاً شديداً اما تقهيه

او حله او لمراته قترن صورته فيه ارتساماً واضحاً وتريد رسوخاً بترديه في الدهر

لكن ما يرمى في الدهر لا يقتصر على ذلك بل يشاغل حوادث طليقة لا شان لها ولا ينظر

ان بقية اليها انتاهاً غير عادي والذي ترتفع في دهب هذه الحوادث الطبيعية قد لا ترتفع في دهب الحوادث الكبيرة ذات الترتيب غير ان ذلك قليل

ويظهر ان لحالة الاسان من صحة والمرض والراحة والتعب شأناً كبيراً في ما يرتفع في دهب من التأثيرات وبذلك يمثل رسوخ بعض الحوادث الصغيرة وروال بعض الحوادث الكبيرة كأول تحدت والدهن منه وكبريات الدماغ في حال الراحة التامة والصداء متوفر ما فتئت منها لحيوط العصبية الى مراكز الحافظة وبقي اثرها فيها والثابتة تحدث والدهن غير منه وكبريات الدماغ في حالة التعب والصداء غير معروف لما فلا تمتد منها لحيوط العصبية او تمتد وتنقلص حالاً فلا يبقى لها اثر محسوس

وان تكرر هذه الحوادث و متاعا يريد روحها في النفس مثال ذلك ان اول حادثة يتذكرها كاتب هذه الطور ما تم سبعة وهو من عمره سبعين ودفعة شهر فاستغرب لمشهد جد لان البيت كان عريز في قومع غسول منه على راحت وكان واقفاً في كوة ينظر اليهم ومعه اس انتوني بيكي وسد سادة فاذ ذلك في دهب ولا سيما بكه الضلع وهو من اترابه وصار كما رأى جبارة تذكر تلك الحادثة الاولى فتجدد ذكرها في دهب وزاد رسوخاً هذا وتليو هنري من اساندة مدرسة سوربون ياريس بحث مستفيض في هذا الموضوع وهو يوجب بكل ما يرسل اليه فيه

## غلات فيلبين وسكانها

ولا الحرب المسعرة درها بين اسانبا والولايات المتحدة الاميركية ما دار امم فيلبين مرة في لدهم على السعة الكتاب لكن حوادث هذه الحرب حوالت الاطار الى كل ما يتعلق بها واسترجع في الادهان ما لود حصر في وقت آخر تهاوره القراء من ان يطروا اليه او لنسوة قبل ان يتقوا قرائته ومن ذلك حرائر فيلبين واحوال اهله . وقد وصفا جغرافية هذه الجرائر في الجزء السادس وذكرنا خلاصة تاريخها ثم عثرنا على مقالين موزعين في غلات ارضها واحلاق سكانها في حريدة البيستيت اميركان مختصا معها ما يلي

اعظم ما يصدر من فيلبين السكر والقطن والنخ والكبر والثلج . فالسكر يصدر منه نحو ثلثية الف طن في السنة ترسل الى اسانبا وبريطانيا والولايات المتحدة . وطرق عصر القصب واستخراج السكر على غاية الساطعة واكثر مراعيه الكبيرة خاصة بالاديرة يستأجرها منهم

الديبور فيلقون فيها أكثر من الاوربيين لكن قلة الانفاق في عصر القصب و استخراج السكر  
نقل الرمح منه

والقصب أو قصب ملأ ليس قصباً بالذات بل هو الياف مستخرجة من نوع من نبات انوز  
وتجر هذا المور لا يوصف وهو ينبت في الارض القليلة الحطب ويررع فيها ويقطع في السنة  
الثالثة من عمره ونصف ابدعه مما يلقى بها وانما يستخرج منه عشرين رطلاً من  
هذه الالياف في اليوم . ويرس الالياف الميظفة الى انكترا والولايات المتحدة لتصنع منها  
احبال واما الالياف الميظفة فتعمل وتصبغ في حرائر فيليس وهي متينة شفافة كخيوط الحرير  
وكثيراً ما تخرج بالقطن وحرير وسيج كذلك . ومسوحاتها جميلة جداً ولها سوق رخيصة .  
ويصدر من الياف القصب كل سنة نحو مئة الف طن منها نحو مليوني جنيه

وينتج ذلك نوع ملأ المحسوب من صنعة تنج هذا وهو جميل لمطر قوي الطعم . ونصف  
ما يستعمل منه يرسل ورقاً الى سايبا وغيرها من الممالك لاوربية والنصف الآخر يصنع  
سكاكر يستعمل ثلثه في حرائر فيليس نفسها ويصدر الثلث الآخر . وقد صدر منها سنة ١٨٩٣  
نحو ١١ الف طن من ورق التبع ونحو ١٤ مليون سيكار

واكبوا مكسر حور النارجيل يصدر منه نحو اثني عشر الف طن في السنة لكي يستخرج  
الزيت منه وهو زيت النارجيل يستعمل في طبع الصابون وعمل الشمع  
والس أدخلت زراعته الى بلاد فيليس في اواخر القرن الماضي من بلاد برزيل وكانت  
مر رعة واسعة وتجارته كثيرة امكان يصدر منه نحو ٢٥٠ طن في السنة اما الآن فلا يصدر  
منه سوى ٣٠٠ طن

ويكثر روع الارز في حرائر فيليس وعليه اعتمد اهله في طعامهم وكذلك الدرة والطاها  
اعلوة ومن اثمارها الميجو والمور ونحو ذلك من الاثمار الشبيهة وفيها القطن الجيد والنارجيل  
والقرع والفلفل والطبوب المختلفة وفي حراجها كثير من الاشجار الجيدة الخشب

اما السكان فعلى اربعة اقسام هود متقدمون وملغوت وهود متوحشون وسود . وكانوا  
كذلك مد دخل الاسيايون فيليس . والاقسام الثلاثة الاولى من الجنس البشري وهم متشابهون  
كثيراً والهود المتقدمون منهم هم سكان حرائر فيليس حقيقة لانهم مستوطنون في السواحل  
البحرية ولم اكثر الارام في الخمسة وعدهم مئة ملايين او سبعة . وهم يدسون الآن بالديانة  
المسيحية والمسلمون قبائل يلقون نحو ثلث مئة الف نفس بحسب احصاء الاسيايين . والسود من  
السكان الاصليين وهم قبائل رحل لا مأوى لهم وعددهم نحو عشرين الفا وقد كادوا بقرصون

والهشود المتوحشون متفرقون في داخلية البلاد وحاطا وعددهم نحو أربع مئة ألف نس  
وقد تضرع بعضهم لسعي المرسدين ولم يقتضيه سواهم لانه لم يروا من معاملة الاسانين  
لاحادهم المتضررين ما يرضيهم في انفسهم  
ويُدفع الكال كثيرا من الضرر للحكومة وللكنيسة بالنسبة الى دخلهم واذا في احد  
دفع ما يطلب منه فالخلد والحس حراثة ولذلك يضطرون الى العصيان جفا بعد حين ومن  
امثالهم الدالة على ذلك قولهم ان القروء نطق لثلا تطالب بالحرية

## بالكيميا

### الحام الاليوميوم

شاع استعمال معدن الاليوميوم كثيرا لخصته وصلاته وحال ثوبه لكن الصاع يجدون  
صعوبة كبيرة في الحام وذلك لسبب الاول انه يوصل الحرارة جيدا فيبرد من نفسه حالا  
ويبرد الحام والثاني ان سطحه يتعطل حالا بشاء رقيق من اكسيد ولا يعرف حام يربل  
هذا الشاء لكي يلتصق بالاليوميوم نفسه . اما السبب الاول فيمكن ان يرال ما جاء الكوا  
التي يلزم بها الى درجة عالية جدا من الحرارة واحماء الاليوميوم نفسه ان امكن وقت الحام .  
والثاني يرال بتطهير سطح الاليوميوم بمرد او بورق السدح ( السبر ) او بتعطيه في  
محلول فيه حمض من الحامض الهيدروكلوريك ( روح الملح ) وعشرة اجزاء من الحامض  
اليتريك ( ماء الفضة ) وحسن حرما من الماء او بتعطيه اولاً في مذوب الصودا الكاوي  
ثم في الحامض الكبريتيك القوي  
ولا بد من ان يكون الحام بما يذوب بحرارة قليلة حتى معا كال الاليوميوم ممددا للحرارة  
بقى منها ما يكفي لابقاء الحام ذاتا

### طلي النحاس باللاتين

اللاتين من اثمن المعادن وهو اشدها مقاومة لفسد الحماض وتطلى به الادوات الهامسية  
هكذا يستحق ٨٠٠ غرام من ملح النشادر و ١٠ غرامات من الملح المركب اسمى بلاتيوم سال



أمويك Platinum sal ammoniac الى درجة العيار مع ٤٠٠ غرام من الماء في اباد  
من الحرف المدهون ويوضع فيه الادوات الخشبية التي يراد ان تغطي باللاتين فتكتسي قشرة  
من اللاتين حالاً ثم يرفع من السائل ويصفى وتصفى

### دهان للآية المدنية

يصنع الفرنسيون دهاناً للآية المدنية من كبريتات الباريوم والزال تنطف الآية  
اولاً بماء الصودا وتدهن دهنه اولى وتحمف بالحرارة ثم تدهن دهنه ثانية وتحمف ايضاً  
وتدهن ثالثة وتعرض جدار الماء العالي فيحمف الزلال ثم تدهن بالزال وتعرض للبخار الساخن  
وقال ان هذا الدهان ثابت بقاوم من المواد الكيماوية ويلصق بالآية جيداً حتى يتغير  
نوعه عنها الا بأداة حادة

### النقش على الخشب

اصنع لادوات الخشبية بالخاص المندروكوريك حتى يصير سطحها مسامياً ثم اطعمها  
تطاعم من الحديد عليه النقش المطلوب واصعط الطابع ضغطاً شديداً ثم ادس الخشب بصمغ  
يدوب في الماء واصمغه جيداً فالاحراء النافرة من النقش تمتص منه أكثر من الاحراء الغائرة  
ويكون من ذلك نقش ملون جميل

### تنظيف الخشب المدهون بالفريش

دب ثلاثة احراء من الوباء واحراء من مكس الطرخيز في ٣٤ جزء من الماء وصف  
الى المدهوب ٤٨ جزء من ماء وأدهن الخشب بهذا السائل جيداً واتركه عليه ثلاث دقائق  
او اربع ويدوب ما على الخشب من المواد الدهنية ويحوها فاعله بالماء جيداً  
ويمكن تنظيف الفريش ريت الزيتون بان يبل الدقيق بالزيت وتمسح به الادوات  
المدهونة بالفريش بواسطة خرقة ناعمة

### دع جلود الارانب

اسط حلا الاراب على لوح وسمره به من اطرافه او شده بربواز واعله يدوب اللع  
ومنى حبة ادهن باسحجة ملولة يدوب الشب الابيض ( اوقيتان من الشب تداناب في

عشراواتي من الماء السخن (واحد مسحة) باسمجة مملوءة تذوب الثوب الأبيض مدة ثلاثة أيام وتبقى حبة من الزهر من الماء ولفه واصفا مرة إلى ثلاث في حلقه في حلقه صلبة واحمره فيها ذهبا وياثا حتى يلبس ثم اسطه ولفه من حبة اخرى وادخله في الحلقه وهم حرا إلى ان يلبس جيدا

### تصليب الجبس

ادب الحامض الورايت في الماء السخن واصف اليه قبلا من الامونيا ولم يحد مقدارها ولكن المقدار اللزج يعرف بالتجارب فيكون من ذلك سائل اذا دسنت به ادوات الجبس او المصيص (الجبس) او الحدران المطليه به ثم علت بالماء سار سطحها صلا حدة بعد يومين او ثلاثة

### تمييز العاج

بعض العاج احبانا مادة صلبة وهي بوي نوع من اثر وهذا البوي ايضا صلب كالعاج تماما حتى يتعدى الفرق بينهما وقد اشار مصنفه الآن بطريق يفرق بينهما بين العاج الحقيقي والاصح الثاني وهي ان توضع نقطة من الحامض الكبريتيك المركز على العاج فان كان سائلا احمر بعد نحو عشر دقائق إلى اثني عشرة دقيقة وان كان حقيقيا لم يحمّر

## نائب الرئيس

### الرجح من الزراعة

تأثيرا الحرائد الاميركية راعية ربات التوز المين سياسة وتجارة وصناعة وزراعة وهذا التوز الاخيرة اي التوز الزراعي هو موضوع هذه الطور للقرء يحدوث فيه ما يعيدهم ويريدهم في انقاذ الزراعة وتكثير مواردها

فقد بلغ ثمن المحاصيل الزراعية التي صدرت من الولايات المتحدة الاميركية في السنة الاخيرة من عرة يوليو الماضي إلى ختام يونيو هذا نحو ٨٣٥ مليون ريال ولم يبلغ هذا الحد في

سنة من السنين الماضية وأكثر ما بلغه سنة ١٨٩٣ وكان أقل من ٨ مليون ريال وهو أكثر ما بلغه في العالم الماضي ثمة وخمسين مليون ريال وهو ضعفه في العام الذي قبله بثنتين وخمسين مليون ريال . والمصادر من القمح والذرة والدقيق بلغت قيمته نحو أربع مئة مليون ريال وما بقي من سائر المحاصيل الزراعية كالقمح والبردة واضطهر أن طلب أوربا لقمح سبقي سديداً في السنة المقبلة كما كان في السنة الماضية لأن متاعها فيها قليلة وعنته عبر وأمره فيها رادت عنته في هذا القطر والقطر السامي لا يحصى من كادها

### الظل للفراخ في الصيف

من رغب الفراخ ( الدجاج ) رأها تهرب من شمس الظهيرة وتنتفي إلى مكان طليل نقيع فيه حاشاً كثيراً من النهار . فإذا أراد الإنسان أن يستمد من تربية الفراخ أكثر مما سيده منها ذاً تركت إلى الطبيعة وحسب عليه أن يعتني بها ويدفع عنها المضار . وفي جملة ذلك أن يعد لها مكاناً طليلاً تستظل فيه وتستدي منه . ولذلك أشار بعضهم بأن يردعها قصة من الطماطم وتحمض لسياح من الشاك أو الاسلاك حتى تكبر وتفر عاداً اشتد الحر كانت شجيرات الطماطم قد طلبت الأرض وكثر نموها فتترك الفراخ تستظل بها وتأكمل من ثمرها . ويمكن إبدال الطماطم بسات دوار الشمس فإنه يظل الأرض بكتاته أوراقه وهو يجعل برراً يحمده ويحمط إلى الشتاء طامعاً للفراخ

### عقم البقر

العلاج الآتي لا يجهل من الفائدة في عقم البقر وهو يصع من درهمين من مسحوق الدراج ( كثر يدس ) وأربع أوقي من مسحوق الزاج ( كبريت الحديد ) تفرج . ما ونقسم إلى ٢٤ قسمًا يمزج قسم منها بماء عالة المبلولة بالماء كل يوم وتعمها البقرة

### تربية البط

أذا أريد من تربية الطيور الريج فليط من أربها أن لم يكن أربها كلها ولا سيما حيث تكثر الترع والمناقي ومعه نوع يسمى بط ماكين كثير البيض جداً فلا يليق بفلان يرى نفسه وأولاده في حاجة إلى الطعام الحيواني أن يصبي عن تربية البط للاعتناء ببيعه ولحمه من وقت إلى آخر

## الحرق الكثير

قال بعضهم في حريضة الزرع الأمير كيه الي اري الاعشاب البرية لاربعه للزراعة لزوم غيرها من المسبات في كل الاعمال فانه يوجد في كل عمل ما يدعو صاحبه الي الانتباه له سوع حاصل ولولا ذلك لاعملة اوسعة لان الاحمال والتسويق من طبع الانسان اما الاعشاب فتد الزرع الي وجوب حرق الارض استعلاها لئلا تسابق المرروعات على عدائهم وبأكله من امامها ولا تقتصر فائدة الحرق على استئصال الاعشاب بل هو يحرك التراب ويبعد عن الحدود ما احدث عداؤه ويدفي منها ما لم يرل العدو فيه ويسهل على المواد تحلل التربة . والهواء لارمها لزومه لحياة الاحياء والحدود تحتاج اليه احتياجهما الي الماء والعداء واد استدت مام الارض حتى قل وصول المواد اليها منض العداء الذي فيها ولم يعد صالحا للنبات

وكثيرا ما تنمو المرروعات ولا تظهر الاعشاب يسها فيرى الزارع ذلك ويحسب ان زرعها في عني عن الحرق فيجمل حرقه فاعلمت الارض ويضع ررعها رويدا رويدا وينبع جانب قليل منه

وهذا كان السبب كثيرا في الارض وبها كان رثها وامرا لا يعني ذلك عنها قليلا اذا لم تحرق وتغرق حيدا من وقت الي آخر اي اذا كانت مسام تربتها سدودة يصير دخول الهواء فيها . والسماد مانع للارض والري يمنع منه ولكن الحرق يمنع منها كليهما ولا ضرر منه او من الفرق منها كثيرا

ولا يمنع زراعة من ملاح تسمع صوت فأسه ( معوله ) قبل شروق الشمس ودأبه عرق مرروعاته دوما قاد كان عدة هدايان من الارض ابقى ترابها في حالة الحركة الدائمة رجل مثل هذا يستل من القدان الواحد مصاعب ما يستعمله حاره الذي يجمل عرق ارضه ويدع الاعشاب تحرق مرروعاتها

## غلة الخمر في اوربا

بلغ مقدار الخمر المستخرجة في فرنسا في العام الماضي ٢٢٨ مليون حالون وفي ايطاليا ٤٨٥ مليون حالون وفي اسبانيا ٤٤٨ وفي النمسا ٦٣ وفي روسيا ٥٦ وفي البرتغال ٥٦ وفي ألمانيا ٤٧ وفي تركيا ٤٠ وفي سويسرا ٢٨ وفي بلاد اليونان ٢٧ . والمجلة ١٩٢٢ مليون حالون وتبلغ مساحة الاراضي المرروعة عا لاجل الخمر ونحوها من عصير العنب اكثر من عشرة ملايين فدان

### صادرات القطر الزراعية

القطر — بلغ المرسى منه إلى الاسكندرية من عرة ستمر الماصي إلى ٢٢ يوليو ٦٠١٤ ٣١٦ قطراً يقابلها ٥٧٨٦ ٥٤٥ قطراً في العام الماضي وبلغ الصادر منها إلى ٢٢ يوليو ١٤٠٣٨ ٦ قطراً ومن ذلك ٣٥٧ ٣٦١ قطراً صدرت إلى انكلترا و ٤٠٢٦ ٠٢ إلى اميركا وما بقي غالى سائر الممالك

البردة — وبلغ المرسى إلى الاسكندرية من البردة ٣ ٨٨٧ ٥٥٠ أردناً صدر منها ٣ ٥٢ ٦٧٦ أردناً إلى انكلترا و ١ ٤٠٠ ١٤٠ أردناً إلى سائر الممالك الأوروبية . أي أن برز القطر كله تقريباً بصدور إلى انكلترا وأما القطر فيصدر حصاه إلى انكلترا والثلاثة الأخرى إلى سائر البلدان

القمح — بلغ المرسى منه إلى الاسكندرية ٦٦ ٨٥٠ أردناً من الصمدي و ٩٣٤ ٨ من الحبري و صدر منها ٣٧ ٢٠٥ لا غير والباقي تلفطوعة الثعلية

القول — بلغ المرسى منه إلى الاسكندرية ٣٨ ٠٣٢٦ أردناً صدر منها ٢٨٤ ٨٩٥ أردناً

### تسمين المجهول

يرى المرء أمام مكان الدخول في السادر يرى المجهول المحاف كأنها من غايا بلوت فرعون إلى بها اصحابها للديج وبيع لحمها طعاماً وهي لو علفت وتسمت لتضاعف وروها واربع سعر لحمها ويراد بالتعليق تحويل العلف الكبير العجم الرخيص الثمن إلى لحم صغير الحجم غالي الثمن فإذا كان لا بد للعلاج من تربية المجهول وبيعها للديج فلا يكون من ذلك ربح كافٍ إلا إذا عني بعلفها حتى تسمن فإن الافة من اللحم اتمين تزيد عرساً على الافة من اللحم هبب وصلاً عن أن المجل التسمين انقل كثيراً من المجل المربى ولو كانا من عمر واحد وفقر واحد

### معامل الحبن والزبدة

استولى الانكليز على استراليا منذ سبعين قليلة ولا يريد عدد سكانها الآن على حمة ملايين نفس ولكن صار عديم أكثر من ثلثه من المعامل الكبيرة للحب والزبدة واستولى العموان على القطر المصري منذ ستة آلاف عام وعدد سكانه نحو عشرة ملايين وهو قطر زراعي محض ومع ذلك ليس فيه إلا مهمل واحد للحب سيء ما تعلم ومعامل الزبدة فيه بعدد على الاصابع

## صيد الحداة

تسلط الحداة على البرج ويشكو منها الفلاحون وتعدر عليه صيدها. وقد كتب بعضهم بقول "انه نصب لها عمود كبير في احيائه بحاب جدر وسمر نخاً صغيراً برس العمود فدارت اذا دنت من دوائر الرجل تقب على العمود فتعلق بالنجح فاصطاد ٢٦ حداة وبومتين وعرباً في سنتين واعدت الحداث عنه وعجب فرائحه منها

## باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكي تخرج فكل ما هم اهل البعد معرفة من نزهة الاولاد وتدبير الطعام واللباس والذئاب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

## واقب الولد لا قدوة

يحكم بعض الوالدين في بيوتهم حكم الفراعنة بالحب والاستعداد فلا يهيون لاولادهم ان يعموا الا ما يأمرهم به ولا ان يسبوا الا في الطرق التي يقودهم فيها فيشب اولادهم صغاف الارادة جاهلين طرق المعاملة فتباً كانوا او فتيات عاداً دعتهن الخالـ اي لاجل والمطام بين الناس كانوا من المنصرين في كل شيء وهذا على ضد ما يظله كل والد ووالدة . واد ارد والدا ان يطلع اولادها وحسب عليهما ان لا يقوداهم قيادة كآسهم آلات ميكانيكية او حيوانات عجاء بل ان يتركهم في طرقهم ويراقبهم مراقبة عادا احادوا اشاروا اليهم بالاستحسان واد اخطأوا سبهم الى الخطاء



وهذا الحكم يطلق على كل ما يدرب فيه الانسان علماً كل او عملاً فانه كما يستفيد من ماشرته للدرس او فعمله لعمه وصل الولد او المربي او المدرس يجب ان يقتصر على المرافقة وعلى دليل من الارشاد واد تجاوز ذلك الى الارشاد المستمر والقيادة التامة حتى يجد الولد ان قياده يد غيره واعتماده ليس على نفسه لم تقو فيه ملكة من الملكات اللازمة لتجاريه ومن ثم قيل ان المساعدات من المصبرات

وعما لا بد لمرء منه ان يعرف قيمة النقود ويعرف كيفية البيع والشراء والمماومة وذلك

لازم للرجال والنساء على حذر سوي فالولد الذي يمسك القرش يذبح وهو لا يعرف كم ساعة يعمل العامل حتى يكسبه ولا كم ينقطع من يشتري به من الخير أو من اللطم لا يرى أنه يخطر غيره من أراء حيله ويحارب به في ميدان الحياة . وهذه لمعرفة لا سأل بالتعليم ولا رشاد من المعاملة أي كانت تترك أولاد لمعامل غيره فيكسب ويحسر ويرى الأارق في معاملها الناس ومن لا يبادر اليها حريم منها فتظهر مكانته وتقوى ولا حرفة سبل العمر الذي يجرب كل مكس وكل ينأ معتقدا على غيره

أحد أحد الثقات أنه رأى بـ امرء مصر مد ثلاثين أو أربعين سنة توصع لهم لدبابير في صناديق مفتوحة يحسون منها ويعطون فلا يبد ولا حساب وكما فرغت ملئت لهم من أولادهم في حطنتهم ولم يقدم أحدهم والديهم بأخذ الاطباء والاموال عصار أكثرهم إلى الفقر والمترية ولو وقفوا ما كان لهم والدون يدرسونهم بعض التدريب وبرافوسهم المراقبة لحسة حتى تعلموا كيفية معاملة الناس والأحد والعطاء معهم لحفظوا ثروة والديهم أو ردوا عليها

## كيف نربي الاطفال

للدكتور وفرة دود وفردمن التلبر

### راحة الطفل

(١) لا بد من راحة الطفل هاراً ولبلاً . ويجب ان لا يعرف من الاصوات العجائبة والصرجات الشديدة ولا ان يؤخذ الى مكان كثير الازدحام ولا الى الاماكن التي تكثر فيها الحدة ويشد الصياح

(٢) ان كثيراً من الآثار المؤلمة التي يشعر بها المرء لغير سبب ظاهر انما هي من امور احسب الطفل في حديثه حيناً كان عقله يتأثر بما وراءت ولا يتذكرها

(٣) لا يجوز اتيار الاطفال ولا الصياح عليهم ولا تخويفهم روحه من الوجوه قاتمة التخويف يؤثر فيهم تأثيراً شديداً قد سبق مدى الحياة . ولا يجوز ضرب الاطفال مطلقاً

(٤) يجب ان يبدل المهد في كل ما يضر الطفل ويروو والمشر سبته ويعيش ساراً مسروراً

(٥) لا يجوز وضع الطفل يديه ولا توقيعه على اصابع رجليه ولا جعله يقف على رجليه شيئاً يصير قادراً على ذلك ثلاً نموخ ساقاه أو يجعل طهره . والغالب ان الطفل يتعلم من هذه الوقوف والمشي حيناً يحس الوقت لذلك فيجيب ان يترك نفسه

(٦) يجب ان يترك الطفل على الخروج ( التمشط ) في اوقات محددة وتخصيص

الاضطراب غير لازم منه مبرر فاداً عود الطفل من الشهور الاولى على الخروج في اوقات معلومة لم يخرج الا فيها

### المرضاة

(١) يجب على الموضع ان يحب كل ما يهيمها ويرغبها وان ندل كل الوسائط التي تسرها وشهيجها فان ذلك قد يؤثر في الطفل مدى حياته

(٢) يجب ان يكون غذاء الموضع حدياً ولكن لا يديم ان يكون كثير الدسم. فاحسب اربع مرات مدة النهار ويكون في طعامها كثير من اللبن والانتار الحديدة وتقل من شرب الناي والقهوة وتجنب كل الاشربة الروحية المسببة على اوعها كالخمر واليرة والعرق وما اشبه فالحما تضر الموضع والمريض

(٣) على الوالدة ان ترضع ابنها نفسها ما لم تكن مريضة او صعبة ضعفاً يمحها من ارضاعه وارضاع الام لطفلها لازم له ولها معاً ومفيد لها كليهما

### تدبير الامراض المعدية

للكودسستركرولن

#### انتفاء البلى

يجب على من ولد من عائلة فيها ميل الى مرض البلى ان يتجنب السكن في البيوت الرطبة فان السكن فيها يعرضه لهذا الداء ولو كان مكان مرتفعاً . ولا بد له من استنشاق الهواء الذي ساراً ولبلاً وتجنب الاعمال التي تنفي على صاحبها بالارواء في مكان محصور . ولا بد له ايضاً من لبس الثياب التي تدفئه واكل الطعام الذي يمدد والاركان من اكل المواد المعدنية . واداً كان الاولاد او انصاب الابدان يكرهون اكل الدهن مع اللحم وسحب ان يشربوا زيت السمك لا كدواء بل كغذاء

والسبل مرض معدٍ وعذوه سيم تصاق الملول فاداً ترك يمسق على الارض والجدران حافاً بصاقه هناك وتطيرت دقائقه في الهواء ومنها ميكروبات البلى فتصل العدوى الى من يستنشقها فلا بد من المصق في مصقة فيها مادة تبت حرائم العدوى واذا نصق في مديل وحسب ان يوضع فيه ماء سائل يريل العدوى قبلما يوضع مع السيل اما نفس المسولين

مغير معد

#### انتفاء داء الخاضل

اذا كان جسم الانسان مائلاً الى داء الخاضل وحسب ان يتجنب السكن في البيوت الرطبة



وفي الأماكن الرطبة ويغيب كل ما يبل ثياباً ويلبس القلائد على يديه ولا يشرب اشربة روحية مهما كان نوعها ولا يكثر من اكل اللحم بل يكون اكثر طعامه من المواد السائلة التدبير في الآفات

اذا وقع انسان او ضرب مرة شديدة او اصابته آفة من الآفات فالتقى على ظهوره وضع وسادة تحت رأسه الى ان يأتى المرحاح واداك كان المكان غير صالح لراحته يجب ان يوضع على علق باب او ثيابك ويحمل الى اقرب مكان يتريح فيه واداك كان عبيد عليك طوفه ولا تدع الناس يرددحور حوله ويجعلوا الهواء عنه ولا تنفق شيئاً من الاشربة الروحانية لان ضررها اكثر من نفعها . واحسن شراب له فحجان من الشاي او القهوة . ودا حرج اسان يصل حرقه بالماء الدار وثرالـ مه كل المواد العربية ثم توضع عليه حرقه لطيفة مألولة بالماء البارد ويربط

وإذا كان المرحح باداة حادة فاعمله أولاً ثم قرب الثقبين احدهما الى الآخر حتى يلتصقا والحق عليهما لوقاً شمعاً يحكمهما معاً واداً لم يتوقف روف الدم بالماء الدار فلف حرقه او اسجته وصمها عليه واربطها حتى تصمطه ويتوقف الترو بالدم وإذا استقى الدم عرياً من حرج في الذراع او الساق فقد اصيب وعاء دموي ومن روف الدم مه حطر يجب ان يقض على الذراع او الساق من فوق المرحح ويصمط عليها صمطاً شديداً ويلقى المرحح على ظهوره الى ان يأتى المرحاح واداً ترصص عموً يصب عليه الماء الدار ويوضع عليه كيس من الكاوتشوك فيه ثلث ثم سالة مألولة بالماء والاكحول وموفا مشع

### نصائح في عمل الكريمة

المخلدات او الكريمة وما مائلها من الدما يترك كل في فصل الصيف ولا يقضي عملها في البيت بمقه كبيرة ولا تعباً كثيراً ولا بد من الانشاء فيه الى الامور الآتية وفي أولاً ان تكون الآلة التي تصنع فيها ما يدار بدولات مس حتى يسهل تدويرها باليد ثانياً ان يكسر التلح جيداً قبل وضعه في الآلة حول الاناء الذي تصنع فيه ويتم ذلك بوضع في كيس وتكسره بمطرقة كبيرة حتى يصير قطعاً صغيرة جداً ثالثاً ان يبرد المريج الذي يراد تجييده لساً كان او ليجواضة او محوها قبل وضعه في الاناء الذي يجلد فيه ويوضع التلح والتلح حول هذا الاناء قبل صب المريج فيه

رامياً تدار الآلة اذرة طينة في اول الامر ثم تزداد الادارة سرعة رويداً رويداً حتى يشتد فوام المرح ولا بد من ان يجتري المديرن للآلة يصل شيء من الملح الى المريح حامساً اذا ريد ان يكون الكريمة في اشكال معينة كالسكرى او النماح او ما اسمه تصنع لما قوال بالشكل المطلوب ويوضع القلب في الثلج وثلج ومشي حمدت كريمة في الآلة تصب في القلب وتصفط فيه جيداً وتمطى بحرقه ناعمة او ورده مدهونه بازودة ويسد القلب ويعمر بالثلج والثلج ويترك كذلك مع ساعات

## بالسيراضينا

البيارات وحركاتها في شهر اغسطس ١٨٩٨

لمصلحة الاستاذ وسعد مدار مرصد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت واساد ذلك بها

### عطارد

يكون عطارد نجم اضاء فيجب بعد الشمس في حد الشهر ويبلغ تامة الاعظم شرقاً في ٩ منه الساعة الخامسة صباحاً ويرى بالعين المجردة في النصف ماء قبل ذلك بايام ونسبه بايام ايضاً ويسفل بين الكواكب في برج الاسد سائراً شرقاً الى ٢٢ الشهر ثم غرباً في ما بقي منه ويبلغ عرصة الشمس الاعظم جنوباً صباح ٣٠ منه

### الزهرة

تكون الزهرة نجم اضاء وتزيد لمعاناً واتساعاً عن الشمس مدة الشهر كله وتسير شرقاً من برج الاسد الى برج السيل مارة شمالي السماء الاعلى مع نجوم السيل في ٣٠ منه وتقطع دائرة البروج متقلة من شمالي الى جنوبها ظهر ١٤ منه وتغرب بالشمس في الساعة ٨ مساءً ١٩ منه تنقع جنوبية ١٥ منه وتكون بعدها الظاهر عة على السماء نحو ٤ اصحاب قطر القمر الظاهر - وفي ١٥ الشهر يتغير ثلثا قرص الزهرة

### المريخ

يسير المريخ شرقاً في برج الثور ويقطع دائرة البروج من جنوبها الى شماليها ويكون نجم المصح فيشرق قبل الشمس ويريد لمعانه تدريجاً وتغرب مستوي نصف الليل في ٢٦ و ٢٧

الشهر ويكون بينهما حينئذ نحو درجة من القوس  
المشتري

يسير المشتري غرباً في برج السلسلة ولكنه يسير في المروب وسب تسير سرعة مسير  
شمس شرقاً ومسيره هو حوسباً . وقد تقدم انه يقترن بالزهرة في ١٩ الشهر  
زحل

بتم حركته شرقاً وهي حركته المتبقرة في ١٠ الشهر ثم يظهر ثانياً مدة قصيرة ويعود  
يسير شرقاً . وفي الساعة ٩ صباحاً من ٢٩ الشهر يكون في التربع اي يهـ وبين الشمس ٩٠  
درجة من القوس يبلغ اهاجرة في الساعة السادسة بعد الظهر . ولا يزال سيره في برج العقرب  
اورانوس ونبتون

يظهر اورانوس ثانياً في ٨ الشهر ويكون في التربع في ٢٢ منه ويقترن بنون بالمريخ في  
٢٦ و ٢٧ الشهر كما ذكر في المريخ

### اوجه القمر

اليوم	الساعة	الدقيقة	
٢	٦	٣٤	الدر . ق . ط
٩	٨	١٨	الربع الاخير . ق . ط
١٧	١	٤	الحلال . ق . ط
٢٤	١	٣٧	ربع الاول . ب . ط
٣١	٢	٥٦	الدر . ب . ط
١	١٢	٤٧	الاوج . ق . ط
١٣	٦	٤١	المخصب . ق . ط
٢٩	٣	٢٣	الاوج . ق . ط

### اقتربات القمر

١١	٧	ب . ط	يقترن بالمريخ في
١٩	٤	ب . ط	" عطارد في
٢١	٧	ق . ط	" المشتري في
٢١	١	ق . ط	" بالزهرة في
٢٥	٧	ق . ط	" برحل في



$$٧٠ \cdot ١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١٢٣٤٦٨$$

$$١٧٦٣٦٦٨٤٢٥٠٠٠ \quad ٤٦ \times ٧ + ٧٠٠٠٠$$

$$١٧٦٣٦٦٨٤ \quad ٢٥ \times ٧ + ٧٠٠٠٠$$

$$١٧٦٣ \quad ٦٦ \times ٧ + ٧٠٠٠$$

١٧

$$١٧٦٣٨٤٤٨٠٩٥٢ \cdot ٥$$

$$\text{والذي} = ٢١٢٤٦٨ - (٧٠ \cdot ٠٠ \times ٧ - ٩٥٢ \times ٨) = ٣٩١٣٢$$

مثال رابع اقسام ٩٧٥ ٣١٢ ٤٦٨ على ٧٠٠٣  
طريقة العمل

$$٧ \cdot ٩٧٥ ٣١٢ ٤٦٨$$

$$١٣٩٣٣٠ \quad ٣٥٣ \times ٣ + ٧٠٠٠$$

$$٥٩ \quad ٧١٣$$

٦, ١٣٩٣٢٠ الخارج وهو حاصل بالطرح لانا طرحنا ٣ من

المقسوم عليه

$$\text{والباقي} = ٢٤٦٨ - (٣ \times ٩٢٧٠ - ٧٠٠ \times ٠) = ٤٦٥٨$$

## باب المنسبات

لما قلنا ان البلب منذ اول ايام الخلف ووجدنا ان نسب في مسائل المنسبات التي لا تخرج من دائرة  
منه المنسب وبشرط على السائل (١) ان يمس مسألة باسمه بالفاو ويحل اقاموا اسمه واحدا (٢) اذا لم  
رد السائل النمرج باسمه عند اخراج سؤاله فليذكر محمد لنا ويعين حروفا بحرج مكان اسمه (٣) اذا لم نخرج  
السؤال بعد شهرين من ايامنا اليها على كثرة مسألة فان لم نخرج بعد شهر آخر نكون قد اعلنا نسب كالمسألة

(١) وقت باريس والمدينة	ج ان طول المدينة المنورة اي بعدها
كم عوان . محمد اعدي اسمعيل . اذا	شرقا عن حاضرة عربوتش ٥٠٣٩ و طول
كان الطهري باريس فانكون الساعة في	مدينة باريس ٢٠٥٢ شرقا فالفرق بينهما
المدينة المنورة	٣٧ و ٣٠ وكل ١٥ درجة ساعة فالفرق

بينهما ساعتان ونصف تماماً فإذا كانت الساعة ١٢ في باريس هي اثنتان ونصف بعد الظهر في المدينة المنورة

(٢) أسماء الانسان

ومنه . عندنا يميل الخالص الى الامام اثناء قيامه ولماذا يميل السمين الى الخلف ج يميل الاول الى الامام والثاني الى الوراء لمقطب الموازنة فانه اذا اراد الخالص ان يتنصب ويرفع مؤخر يديه أولاً صار أكثر ثقله الى الوراء فينضي اعلاه الى الامام لكي يبقى مركز ثقله فوق قاعدته . اما السمين فلا يميل الى الوراء الا اذا كبر نظره مراد ثقله من الامام يصير شأنه شأن من يحمل حجراً كبيراً على ظهره فان الحجر يميل به الى الامام فعزل الموازنة وهو يردّها بأمانة على حسيبه الى الوراء حتى ترجع الموازنة وكذلك من يحمل حشماً على حاصرته اليمنى يميل بحسيبه الى الجهة اليسرى ومن يحمل حشماً ثقيلاً يده اليسرى يميل بحسيبه الى الجهة اليمنى واما من يحمل جسمين متساويين واحداً باليمنى وواحداً باليسرى فيبقى متصباً لان موازنة جسمه تبقى محمولة

(٣) أسماء صور النساء

ومنه . ان علماء الهيئة يذكرون أسماء للصور النسوية فهل هذه الاسماء حديثة او قديمة ومن الذي اخترعها وهل القول بوجودها

عند اهل اميركا الشمالية والجنوبية قد اكتشفنا ما صحیح

ج لقد كتبنا مقالة مسبقة في هذا الموضوع شرابها في الحرد الثامن من المجلد الرابع عشر من لمقطب الصادر في شهر مايو سنة ١٨٩٠ اي منذ أكثر من ثمانى سنوات وقد ذكرنا فيها كل ما يعلم من هذا القبيل وظهر منها ان هذه الاسماء قديمة وان بعضها كان معروفاً عند هود اميركا ولكن على اسلوب غير الاسلوب المعروف عندنا . ولا يعلم من ابتدأ به وضع هذه الاسماء أولاً . اما أسماء الروح المعروفة عندنا فاقترنتها العرب عن اليونان واليونان عن انكلمان

(٤) أسماء اللسان

اسميوط . احمد المشتركين . احمد معاري متاعن اللسان يكلم بصوت شديدة ويكاد كلامه لا يفهم مطلقاً . وقد اثير عليه ان يتكلم مثلاً فهل يستمد من ذلك وما سبب هذه الغفلة ولماذا حصل البعض بها دور سوام

ج الهيئة خلال في النطق وراثي او مكتسب فلا يظهر قبل السنة الرابعة او الخامسة ولكنه قد يظهر بعد ذلك كثيراً على اثر الخلل او غيرها من الآفات وسنذكر القريب في الخشيرة وقد تشترك الرئتان معاً فيه وهذه الآفة تقبل الشفاء وقد نشئ

(٨١) صناعة الاشياء

التياء . لييب اتندي بروسوم . ذكرتم في  
امقطع ان هريس قال ان اسنادا للاشياء  
الف كتابا حديثا ومنه كل ما يمكن ان  
يكتب فيه صناعة الاشياء . فما اسم هذا  
الكتاب وابن باع

ج . لم يذكر هريس اسم هذا الكتاب  
ولا اسم مؤلفه بل اتى كلامه على اختلاف  
لان الآداب تقتضي ذلك . ولا علم اي  
كتاب اراد

(٨٢) كتب الادب

ومنه . فلم ايضا ذكر كتابا انكليزية  
لتربية ملكة الاشياء لما اسألتها وتعمل يعها  
ج . ذكر في الفرنسية كتب لكان  
وفولتر ومدام ده شفيه ومولير ومات بوف  
وروسو وجورج ساند ورنال وفي الانكليزية  
شكسبير وميلتون وعدلسمت ورسكن ودهو  
وسرف و هيوم واديس وبركلي وشارلس لام  
ونكري ثم اشار ان تقرا كتب لكان  
وفولتر والفرنسية وسرف و عدلسمت ودهو  
والانكليزية وكتب هؤلاء المصنفين مشهورة  
تطلب من كل امكان الكبيرة في فرنسا  
وانكلترا

(٨٣) اللغات المطبوعة

المصورة . علي اتندي عند الزاوي .  
نرى العربيين يكتبون اسماهم ويلفظونها  
بحروف رمرأ الى ما يدهم من الشهادات او

من نفسها من غير علاج ونقل بالتعمد في  
الس عاذا وادأ عقد المعاد به على اصلاح  
نطقه فكثير . ما يصح . ولابد من ان يعود  
نصه على التمس المنتظم واخراج الصوت من  
الصدر . وانتم في الكلام معيد ولابد من  
الاعتماد على رأي طبيب مجرب

(٨٤) البول السكري

بي سوف . ا . خ . ما هي امراض  
البول السكري ومدة مكثه وهل الذين يهيم  
تأثر سكرية عرف الطبيب انها لا تحتاج الى  
علاج غير الحمية يحرصون من اكل الصب  
والخوخ ونحوها من الاثمار

ج . اما اعراض هذا المرض فقد ذكرت  
بالفصيل في مقالة خاصة نشرت في مجلة  
المشرين ولا بد من الامتناع عن اكل الصب  
والخوخ ونحوها من الاثمار الكثيرة السكر ما  
دام الانسان موصى بالحمية

(٨٥) الامساك المزمن

ومنه . نرجو ان تفيدينا عن دواء يشفي  
من الامساك المزمن وهل الاستمرار على احد  
الملين ينتج منه ضرر للعدة

ج . في أكثر الصيدليات حيوب صد  
الامساك مؤلفة من الصبر والبوليبين  
واللادونا والاستركين . ومن اصلها حيوب  
صد الامساك المسوبة الى اب حوى ولا ضرر  
من استعمالها لاسيما تقوي المعدة بما فيها من  
الاستركين مع فطها الملين

ج لم تر شيئاً يشك ذلك في ما طُلِعَ عليه . ولا يظهر على الاحباش الذين رأيناهم ما يدل على انهم مصابون بهذا الداء الخبيث او مولودون من آباء مصابين به . ثم ان الاستقراء في البلاد بعيدة واسعة الارحام قليلة الاطباء كبلاد الحبشة بعيد عن الامكان واغرب منه الى التصديق ان يكون الخطيب مبالغة او محض اراد ان يقول ٩٧ في الالف فقال ٩٧ في المئة

(١٢) عدم الورد

الاسكندرية محمد فندي محيي حبر الله حل الوردات مديم وهل ذكر سيفه اشعار الجاهلية من العرب

ج عُرِفَ الورد من قديم الزمان وكان عند اليونان والرومان رمزاً الى الصبا والجمال وكانوا يحصوه بمجوداتهم اوردوني واروس واوردوا ورأى ياءه مقوشاً على ما بينهم القديمة في نعلت وغيرها . وقد عني المصريون برعه من ايام الفرعانية وحصوه لتعود هورس وكان عدم رمزاً الى الزناة والامانة

وهو مذكور في وهرية عنزة العبي وهرية مقرى الوحش وكلاهما من الجاهلية قال الاول

والورد بين مهبج ومهوج

ومهبج ومهوج ومهول ومهول

يرهو ماسر كالعقيق واصغر

كالعمران وايض كالصلي

سبة الى جمعية من الجمعيات فيكتور مثلاً ولان B. C. ومعضها بكتوروس علوم او M. A. اي معلم علوم او D. I. اي دكتور في الشريعة او M. L. اي من محبة اسكفة الارلمنت او H. A. اي من محبة اسكفة افلا يُستفنى ان يقتدي بهم المصريون في ذلك بعد ان مائلهم في نيل الشهادات وجاروم في انشاء الجمعيات

ج ان مدرسة بيروت الكلية الاميركية حرث هذا المحرى فتعق اسماها باسمها الذين حازوا دبلوما بكتوروس في العلوم بحري ب. ع . والذين حازوا دبلوماها في الطب بحري د. ط . اي دكتور في الطب ويحسن بالمدارس المصرية والجمعيات المصرية ان تجاريها في ذلك . ولا بد من ان يعمي زمس قلما يعرف الجمهور معنى هذه الحروف

(١٠) نظم الدكتور مان ذلك

حطد . حرجي افندي برهيم هل نظم المرحوم الحكيم فان ذلك شئت من الشعر العربي

ج لم نسمع انه نظم شيئاً وقد عاشرناه سنين كثيرة فلم يذكر امامنا انه حاول نظم الشعر . ونرجح انه لم يحاوله قط

(١١) الزمري في المحنة

ومنه . قال بعضهم في خطاب القاه عن الحبشة في طنطا ان ٩٧ سيف المثة من اهلها مصابون بالداء الزمري فكيف ذلك



وقال الثاني

والورد يحكي بالصون بجامراً

نارٌ على ماء الحياة لم تحمد

وكذلك النسرين أصبح باسماً

في لغزٍ تبرز برائحة مدسية

فذكرنا أنواع الورد الأحمر والأصفر

والأبيض دلالة على أنها كانت كثيرة بين

حدائقهم أو أنهم رأوها في الشام أو في العراق

(١٢) المحدث في الشرق

ومنه. هل استفاد الشرق من أغدس

وما الدليل على ذلك

ج يظهر أنكم تريدون بالتحدث أساليب

التحدث الأوروبية الحديث مثل العلوم الطبيعية

والميكانيكية والمناخ الحديثة بين أهل

الأمراض وأوقية بها والأساليب الحديثة

للاعمال كالنواف والمكك الحديدية

وآلات الخياطة والحديدية والنجارة وما أسه

فإن كان هذا هو موادكم فلا شك أن نوع

الأساس بعيد من أحاديث قرأت العلم وأهل

سواء كان في الشرق أو في الغرب وأن

كنتم تشيرون إلى ما يخص الأوروبيين من

إدانة الكروب بعض صروب الخلاعة بهذه

ليست من التحدث الأوروبي ولا من أوربه

ولكنها ضرورية مائة في كل مكان وقد نكون

أنتج في أوروبا منها في غيرها كما أن الاعتناء

تجود في التربة المعدة للزراع الحيد أكثر مما

تجود في الأرض البائرة. وأما إذا أردتم

التحدث بعبارة المطلق المقدس للتوحش فلا

شبهة في الشرق والغرب والشمال والجنوب

تسبب من أخذ التحدث وترك التوحش. هذا

أد. لم يقع اختلاف في معنى الفائدة إذا قال

قوم أن كثرة الوفيات أريد من قتلها لأنها

تقتل السكان فتقل المراسمة على المعيشة.

وإن ترك المرعى لا علاج أريد من

معالجتهم لأن معالجة تعيق لأحبال ويريد

السكان وتريد المراسمة وإن أشار العلوم

والفنون يريد مقامع الإنسان فتكثر مشاطة

ونقل راحة فيكون الخيل أريد من العلم—

إذا قال قوم كذلك فلا جدال معهم لأنهم

بمعنونة بالفائدة غير ما يفهمه أصحاب

التحدث الأوروبي

(١٣) صوراً رسم

طلب. كوركو اتندي بشاره عجبي.

أرجو أن تحروني عن الرسم المرسلة صورته

إلى حضرتكم فإني أطمح رسم رضى أحد الهة

اليونانيين كما هو مطبوع في كتاب قطب

الزهور وأن تحروني أيضاً عن ثمرة

ج يظهر أن الصورة التي بعثتم بها إليما

منقولة عن بعض حاتم وهي نسخة صورة رضى

كما قلتم ولكنها غير متقنة الصفة فإن كان

النص الذي هي فيه من العتيق أو اليشب

منه زهد وبالألوان ثلاثة وإن كان من

حمر ثمين فأكثر وأكثر الثمن في الحجر لا في

قريب حرمًا ثم قصه وتصير كالزجاج تنصب  
على لوح من الحديد مدحون بالماء وتدعك  
جداً وتنهق ويومع مهاب على لائء الذي يراد  
تعتيته ويومع في عرس قدوب عليه وتكسوه  
قشرة كالصبي

### (١٦) سكن للربو

اشخاص جاذبة افندي سليمان معاوان المصطف.  
ما هو اصل مسكن بلصا بالربو وكيفية استعماله  
ج من الفضل المسكنات للصاب بالربو  
يتربث الابل تصب منه اربع نقط او خمس  
على مدبل ويستشفى استشفاء وقت التوبة

### (١٧) اختراق الصاري

المصودة . ابراهيم افندي ذكي . اذا  
كانت الصهراء ارضاً رملية غير مأهولة فنادا  
بمحمد المهرافيون واصحاب الرحلات اسمهم  
في حوفا وتجنثم المشاق في اختراقها كذاك  
الرحالة الذي حاب صهراء تركستان ولث عدة  
ايام لا يجد في حلالها كسرة خبز ولا حبة ماء  
ج ان حباً اكتشاف القرائب وتغنام  
المخاطر فطرة في بعض الناس فلا يخجل لم  
عيش الا ما خرق الآفاق وتجنثم المشاق  
ولا تخجل رحلاتهم الآن من قوائد جمعة علمية  
وتحاربه فقد يكتشفون حقائق كثيرة في علم  
النبات والحيوان وحدث الحو معهولة عند  
العلماء وقد يجدون مآهل وطرقاً للقوافل لم  
كن معروفة ويمثل ذلك لتقدم الشعوب وتراقى

الصورة وجداً الواحد غونا ابن جلد الفص  
وما في الآثار او الانقاص التي وجدت معه

### (١٨) دمان الآلة

الاسكندرية . محمود افندي سامي .  
رجوان تفعلوا لنا كيفية دهن مصاب  
الزئبق بالمادة البيضاء التي تظهر عليها كالصبي  
ج ان هذه المصايب من الحديد  
لا من الزئبق وتدهن هكذا تطف اولاً  
بالخامض الكبريتيك لتجفف وتعمل منه  
بالماء ثم تترك بالزمل وتدهن بدهن الصمغ  
العربي ويدر عيار امساعليها قبل يحمى الصمغ  
العربي ويصنع عيار المينا هذا يمزج ٦٥ جزءاً  
من مدقوق البور و ١٠ اجزاء من الصودا  
المنكلسة و ٦٥ جزءاً من الخامض البوريك  
ويطبخ المزوج ويحلى مراراً عديدة حتى يتم  
جيداً وحينها يحمى الصمغ وعار ايب توصع  
في فرن حار الى درجة الحمرة جدوب عار  
ليسا على الصمغ وهو ليس الدهان المطلوب  
بل اساس له اما الدهان الحقيقي المطلوب  
فيصنع بمرج ٦٥ جزءاً من مدقوق البور و ١٠  
اجزاء من الصودا المنكلسة وحرئين من الخامض  
البوريك واربعة اجزاء من المردسلك . او  
بمرج سبعة اجزاء من البور وحرئين من  
كرومات البوناسا وحرئين من ملح الدارود  
وحرز من البورق وعشرة اجزاء من الزبرقون  
تمزج هذه المواد معاً وتحمى في بوتقة نظيفة

## بَابُ الْأَحْبَابِ الْعِلْمِيَّةِ

### احتفال المدرسة الكلية السورية

احتفلت المدرسة الكلية السورية  
الاعلمية في ١٣ يوليو احتفالا سريا باعطاء  
شهادتها القانونية في العلم والطب والعبادة للذين  
انقوا دروسهم فيها وجاروا الامتحان النهائي  
وم الاحدية حبيب يوسف بدر ونقولا صممة  
ثابت وسامي يعقوب جرميني واسعد بشارة  
الحوري ويعقوب نقولا سمعان ومحب يعقوب  
صروب ومعمونيل ابراهيم عطية وامين عبد  
الله مرشاق ومحب اسعد مصعب وسليم شاهين  
مكاربوس وسكاريم جليل يعقوبان في العلم.  
وسليم فارس سليم وداود ابراهيم كاتبة وحليل  
ابراهيم كحيل ومجنايل فرل كنيشيان وسامي  
نقولا مايزو وحبيب حليل مالك في الطب.  
ومحب معلم نفوق ومعمونيل صليبا حروان  
وعزير صالح حصر وديران يعقوب كموركيان  
ومريد كسان ناصيف في العبدية

وكان الاحتفال عظيما حمرة حم غدير  
من وجهاء بيروت حق عص بهم نادي  
المدرسة على راحة وحط فيه احد متعي القسم  
الطبي داود اندي كاتبة في الكتيريا واحد  
متعي القسم العلمي سليم اندي شاهين  
مكاربوس في الغاية العظمى من التعليم

في المدارس العلمية الكبرى على حسب  
العادة الحارفة الآت في المدرسة الكلية  
وهي ان يحطب المح تلامذة القسم الطبي  
وامح تلامذة القسم العلمي وقت توزيع  
الشهادات عليهم وكانت عمدة لمدرسة فد  
دعت احداثها وهو الاصولي الفاضل وانحامي  
الشهير اخوخ اندي فانوس يحطب فيها  
الخطبة السورية فذهب من مصر هذه الغاية  
وعد من ارب احداث فان الفصل رسالة في  
وصف خطته يقول فيه "انه ادفع في خطته  
كاتبيل المهر واحد يتلاعب بالادعاهات  
والقبول على ما شاء وشاءت البلاغة فاشهر  
الجميع بقوة خطابة وماها من النعل على  
النعوس وتذكر جماعة الادماء ما كانوا يستمعون  
به عن كبار الخطباء فعلموا عن احبناز وبقيين  
ان ما نقله اليها التاريخ عن هؤلاء الاعلام  
لم يكن حديثا مكشورا ولا مبالغا فيه. ومع  
انه استمر في خطابه حوالي الساعة لم تنصرف  
عه عين ولا اصمت اذن الا الى ما يقول  
على كثرة عدد الحاضرين واحلاف الاذواق  
والمدارك يسهم

وعقد ذلك اعطاء الدبلومات وشهادات  
الامتياز بعد اعطاء التركة انصرف الجمهور  
وكلمهم الله تنلوا بات المديح والشاد على هذه

طيف اكليل يشمس مسمى باسم الكورويوم  
سبة الى ذلك ويجب ان يكون اخف من  
الهيدروجين. وجدوا في طيف تلك المنارات  
مطوفاً تدل على وجود عناصر اخرى غير  
معروفة حتى الآن

### حرق مخزن بالرجم

حرق مخزن كبير في بلاد النمسا فسر  
اولاً ان صاعقه وقعت عليه فحرقته وما  
كانوا يحثون في انقاضه وجدوا في ارضه  
حجرة عميقة وفيها حجر كبير من حجارة الرجم  
تقلاً هو مثله فطار مصري. وطبق هذا  
احمر سقط على ظهر من السيد حامياً  
كلنا حرقه

### مكتبة فرنسا

نشرت فهرست الكتب المطبوعة التي  
في مكتبة باريس الوطنية وقد اشتمت هذه  
المكتبة سنة ١٦٤٥ وكان فيها حينئذ ١٨٢٠  
كتاباً لا غير. الآن صار فيها نحو ثلاثة  
ملايين كتاب وفيها من كتب تاريخ فرنسا  
وحدها ٢٢٩٠٤٨ مجلداً ومن كتب الشريعة  
١٤٤٨٦٨ مجلداً ومن الروايات ١١٦٨٦٤  
مجلداً ومن كتب الفلسفة ٩٧٤٥٦ مجلداً  
ومن كتب اللاهوت الكاثوليكي ٧٤٣٢٢  
مجلداً ومن دواوين الشعر الفرنسي ٦٨٨٤١  
مجلداً ومن تواريخ الامم الاجنبية ٦١٩٢٩  
مجلداً

المدرسة وعملت بها المؤثرة ويحفظون الخطيب  
على احسانه في الخطابة وتكلمه من حسن  
الاساليب وبلاغة امكانه. فلا زالت بيوت  
العلم راخرة بالعلماء والبلغاء ولا زالت هذه  
المدرسة الكلية عامرة بالاساتذة الفضلاء  
والطلبة السعداء والادباء المبدعين جميع المحب  
اما الخطبة فقد قسراً أكثرها في هذا  
الجزء وصحتها في الجزء التالي

### جمعية فكتوريا

تمت جمعية فكتوريا يوم لاسبي في  
١٨ يوليو حثها السوي وخطب فير رئيسها  
المرحوم ستوكس في ادراك الانوار  
فوصف تركيب العين والاحرة التي تشارك  
في ادراك الانوار منها. وما اتم اعطاه حتى  
قام اللورد كامل وتكلم على لزوم الحساب هذا  
الموضوع ولا سيما في هذا الوقت الذي هم  
فيه العلماء البحث في عجائب خلق الانوار  
قدرة الخالق وعرض من مخلوقاته. وتكلم بعده  
لورد لسترووصف اهمية العين في كل ما رآه  
الناس

### الكورويوم عنصر جديد

كتب العالم ناسيبي واندرلي وسلفادوري  
الى حريدة بانتر يقولون انهم احدثوا منذ  
مدة في تحليل الغازات التي تسع من  
الارض في اماكن مختلفة من ايطاليا فوجدوا  
فيها رغواً ووجدوا عنصراً جديداً يظهر في

## الماس لقطع الزجاج

أد استعمل حجر الماس لقطع الزجاج  
البارد أمكن استعماله ثلاثة أشهر على التوالي  
وأما إذا استعمل لقطع الزجاج - فهو أمكن  
استعماله يوماً واحداً

## تعب الدماغ

بحث جماعة من العلماء في ما يعيب دقات  
لدماغ من الاشتغال بوجدوا أن الدقيقه  
تتجدد جاساً مما فيها حينئذ تشتت فإن كانت في  
حال الراحة وهي مملوءة بالمادة العصبية وإذا  
أجهدت كثيراً تجوفت وأصلاً فخورها مادة  
مائية فالشغل العقلي يربح جاساً من مادة  
الدقائق الدماغية ثم إذا ريجت بالنوم أو  
بحور مثلثات بالمادة العصبية ثانية ومن ثم  
ترى فائدة النوم في تجديد قوى العقل . ولا  
تجدد قوى العقل بالنوم وحده بل تجدّد  
بالراحة فإن دقات الدماغ لا تشتت كلها في  
وقت واحد بل يشتت بعضها ويترج  
العض الآخر والدم يأتيها بالمدد على التوالي  
ليبرع منها الفصول ويعطيها مادة بدل المادة  
العصبية التي نضب منها . فلا بد من انظام  
الدورة الدموية وقاوة الدم ليقى يجدد قوى  
الدماغ حارباً بحراءه الطبيعي وهذا ما  
يرى من أن الإنسان يتعب من شغل  
فيترج شغل آخر وإذا تعب من كل  
الاشغال العقلية وجد راحه بالاعمال البدنية

لا كلاً منها يشغل من دقائق الدماغ . لا  
يتعبه الآخر وإذا كانت الدقائق كلها من  
الشغل العقلي والعمل البدني صارت الراحة  
العمومية لازمة لها كلها لينام الإنسان  
يسهل الشغل العقلي والعمل البدني كي تترج  
دقائق دماغه وتجدد قوتها وهي كآلة محاربة  
يعبر عنها الوفود تنف عن حركه الى أن  
تتلا وقوداً وتصره فيه النار فيعود بولداً أحار  
وتدور ثانية

## تذكّار لافوازيه

لافوازيه أشهر علماء الكيمياء عند  
الفرنسيين فتلو في نورثهم المشهورة وهم  
الآن يعظمون ذكره فقد صموا بالامس  
مدبرة عظيمة سموها باسمه تذكّاراً له

## سرعة القوتوعرايا

استتبّ للسوده كوم من أكاديمية  
العلوم بباريس أن يهور حركة آلة هرتر  
أكبر ما فيه وهي ثم في اول من حره من حرة  
ملايين حره من الثانية . وكانت الاستاد  
بربر قد صور رصاص البندق وهو مطلق في  
الحوكن حركات آلة هرتر سريع من رصاص

## طعام الطفل

تمنع حكومة فرنسا اطعام الطفل اطعمة  
حاملة إذا كان عمره أقل من سنة وتمنع ايضاً  
استعمال الرضاعة التي لها اسود صوب من  
الكاولتشوك

## قل الاثقال بالكهربائية

احد الاميركيون يقود الانقلاب  
بالكهربائية فادا ارادوا ان يرفعوا قطعة كبيرة  
من الحديد في معادن الحديد قريباً منها  
مصطلياً كهربائياً كبيراً تلتصق به ولو كان  
ثقلاً مثله فطار مصري يحملها وينقلها الى  
مكان آخر ثم يقطع الجرى الكهربائي عنه  
فيتركها هناك

## نجيستان جديدتان

اكتشف المسير شارلوي نجيستن  
جديدتين في مرصد بس بلغ عدد النجيات  
الآن ٤٣٤ وقد اكتشف الفرنسيون منها  
١٥٣ نجية والاميركيون ٧٠ نجية  
والالانيون ٦٤ نجية

## العار العسكري

"الشرف العسكري" كلمة مقولة اما  
"العار العسكري" ولا يطل ان احداً قالها  
قبلنا لانه لا يحظر على نال احد ان الماكر  
التي تقف الموت لاجل الفخار وتسمى بقول  
السموأل حيث قال

تسبل على حد الفطات قومنا

وليس غير الفطات تسبل  
ترتكب من الذنابا لاجل النجاة من الخدمة  
العسكرية ما يعاب عليه ادل المد . فقد  
قرأنا في الجرائد العلمية الانكليزية ان  
الدكتور سكوت المقيم في هذه العاصمة بحث

الى بلادهم بمسحوق نياقي قال ان الجلود  
المصريين يرشونه في حيونهم لكي ترمد ومداً  
مستقراً يعمون من الخدمة العسكرية. وقد بحث  
علاء النيات في هذا المسحوق لينتدوا الى بوعه  
فلم ينتدوا مع ان الدكتور سكوت يطل انه  
سركب من برر الملوحية والخبر وحليب سات  
من النسيطة الاوربية. وقد علنا حمرة الخجل  
حيما قرأنا هذه الطور ولكننا نعلم بان هذا  
العمل باق من آثار العلم القديمة وان حسن  
معاملة الجلود الآن والعبرة على علاء شار  
الوطن سمحوا الثمة من النفوس

## اقدم الآلات البخارية

عد شركة الملاحة في برسمام سلاط  
الانكليزية آلة بخارية صنعها لها ووط وبلن  
سنة ١٧٧٧ لرفع الماء من عليها الآن مثة  
وعشرون سنة وهي دثة على عملها بلا انقطاع  
والآن رصت من مكانها وأعيدت من العمل  
وحفظت بذكاء لخدمة الصناعة وحسن الادارة

## الازهار والقراش

انتقد الاستاذ كينز جزلوف اعتراضات  
الاستاذ بلاتو على مذهب دارون من حيث  
وقوع القرش على الازهار المونة لتلقيها وقال  
ان الحوادث المعروفة والتجارب المقررة تثبت  
كلها ما قاله دارون ومارولك وتني ما قاله  
اللاتو . وان الامور التي ذكرها بلاتو للحديد  
منها غير صحيح والصحيح غير جديد

## كثرة الولد وقلة الاعضاء

يظهر بالاستقراء ان الثعوب التي لا تعني اصنافها ثلث اولاداً كثيراً والثعوب التي تعني باطفالها ثلث اولاداً قليلين وهذا الحكم عام على انواع الحيتان ايضا والاسماك التي لا تعني بيضها مطلقاً متوسط ما بيضه السمكة منها في السنة اكثر من مليون بيضة وبعوضها ثلثات ثلاث ابرككة بي ثلثات سوت واما الاسماك التي تنجب ليضها شيئاً كالش نقيبي في المتوسط ما بيضه الواحدة منها عشرة آلاف بيضة . والاسماك التي تحمل بيضها الى اب تخرج الصغار منه متوسط ما بيضه الواحدة منها الم بيضة . والاسماك التي لها شي كالزحمت حفظ بيضها فيه الى ان يلد ولادة تبيض الواحدة منها ٦٥ بيضة فقط

ثم يقل عدد الولد سيما الزحافات وذوات الاربع كما اراد اعضاء الوالدين حتى يصير المولود فرداً واحداً

## الصبر على النار

يروى عن اهلالي يحيي اسمهم يحمرون في اتون النار ولا يمحترقون . وقد بحث بعض العلماء في ذلك حديثاً فوجد ان الالهالي يحمرون حمرة كبيرة يرصعون ارضها بالحجارة ويوفدون النار فيها حتى تحترق سحارها حمواً شديداً ثم يأتي من منهم حجارة ويبدلون الى

الاتون ويثبون على سحارها للحجارة ويحمرون منه كما دخلوا من غير ان يحترقون . وجرى ذلك امام احد العلماء فربط ثوبه من ازراره الى الاتون فداب لحامه مثلاً بنع اسفله وبلغ الرشق فيه الدرجة ٢٨٢ واصطرا ان يرمعه حالاً لئلا يكسر وقال انه لو لم يرمعه لكانت الدرجة ٤٠٠ واشتق من شدة الحرارة . وبحث كثيراً ليعلم كيف يحترق هؤلاء الناس حرارة الاتون فلم يعلم وحسن احسن قديمي واحد منهم بلاندر فلم يحراره دهن قديمه بمادة من المواد . ولا يظهر ان النار اثر في رائحته بل تأثر مع ان الاستاذ وليم كروكس انقضى ذلك في بلاد الانكليز رجل من الروح صاحب رائحة للحمه كأنه شواء فانار شيئاً

وفي تاريخ الاعداء حوادث كثيرة من هذا القبيل فقد ذكر فرجيل وسرقيوس وسيسوس وميليكوس وسترايون وغيرهم اناساً كانوا يدحرون لآلوان ولا يمحترقون ويقال ان هذا يجري الآن في بلاد النمسا وایمان والتبرندال وغيرها من البلدان

## الجلد لجعل الدرجات

لا يخفى ان انايب الكاوتشوك التي يوضع على عجل الدرجات سريعة التلف لان مسيلوا صغيراً او قطعة رجاج تحرقها . وقد استطع بعضهم الآن انابيب من احد المتعرق في مادة تمنع الماء والهواء من نفوذ

من مدرسة تشارلبرج الصناعية يحط في حافلة تلامذته وإذا برسالة برفية وردت عليه من الامبراطور يقول له فيها "اني اعترافاً بـ ذلكم العزم الصناعي من لاهمية في اواخر هذا القرن وحرماً للعزم خاصة كلها موع عام رغب في اعطاء مدرسة تشارلبرج الصناعية مكاناً في المجلس الاعلى وقد سميتك له بناءً على انك احق به من كل حد" فقرأ الاستاذ سلافي هذا التلغراف على مسمع من تلامذته مشبهاً على الامبراطور لانه قال ملك المدرسة هذا خلق مساوي بينها وبين المدارس الجامعة

### رحلة سفردوب

يذكر قرعة المقطب اسم القطار سفردوب رفيق الدكتور بس في رحلته القصصة وقد عزم هذا الرجل الآن على الرحلة الى الاتحاد القطبية ثابته فاولت له حجة روح لخرافية وبجة فاحرة حصرها الدكتور بس والاستاذ موهن وحصرها ايضاً كثيرون من ورراء روح ورئيسا مجلس النواب . وتتل ذلك بكرم معرك اوربا وورراؤها كل من يسعى في توسيع المعارف

### ميكروب الفيران والجردان

اكتشف الدكتور استشكو الروسي مرضاً ميكروبياً يصيب الفيران والجردان فينتكها فتكاً ذريعاً ويتخرج من اكبادها

ويقال انها حرّست فوق العرص مل انابيب الكاوتشوك

### كلع الوجه في الشيفوخة

قال الاستاذ قولاً تسلوا الكهربائي انه يقع على وجه الاسار كل يوم نحو خمسة آلاف ميكروب تدب على شفه وكل ما تستطيع اكله منه ماداً يكرر ذلك يوماً بعد يوم وعاماً بعد آخر ولا غيب اذا كلع حلق الوجه في الشيفوخة وصار حساً كبير المصون وقد اشار على من يريد ان تبقى خضاضة وجهه ان يمسح كل يوم بالاكحول لتنظيفه من الميكروبات

### العلم الصناعي في المانيا

لم تهتم المانيا بشراء مصوغاتها في قطار المصنوعة لأمد سبب قليلة ولكنها قد جمعت عملاً عظيماً بالنسبة الى قصر المدة وكثرة المزاومة وسبب ذلك ان ارباب الصناعة فيها يعتقدون على رجال العلم ويستخدمون كل الاكتشافات العلمية الحديثة لتسهيل الاعمال وتزجيج المصوغات وحكومتهم اكثر عون لهم على ذلك. وقد انت امبراطور المانيا الآن اهتمامه بالصناعة على اسلوب نادر المثال فاحار ثلاثة من سائدة المدارس الصناعية اعضاء في مجلس الامة الاعلى ليكون لهم صوت في شؤون النمكة وكان احد هؤلاء الاساندة وهو الاستاذ سلافي



والجلفة ٩٧٦ ٦٩٠ ١١ جنيفاً. أي ان بلاداً  
سكانها ثلاثون مليوناً من النفوس تنفق  
حكومتها على التعليم لاسدي وحده أكثر  
من احد عشر مليوناً ونصف مليون من الجنيهات  
في السنة فلو انفق الزلاذ مصره على هذه  
النسبة لوجب ان تنفق نفقات الزعيم لاسدي في  
فيها ثلاثة ملايين ونصف مليون من الجنيهات  
في السنة وهي لا تفي نصف عشر هذا المبلغ

### سلطة العلماء على الامراء

لما كنت برس وبلس وفي عهد  
ملكة الانكليز تليد عبد الاساد بيمير في  
مدرسة ادسج الجامعة عمل بدير مرة جاء  
الاموياء ليرى عها مادة ربتية تلطفنا بها  
فقال له لاساد بيمير ان كنت تصدق  
الحقائق العلمية فاعطني يدك في هذا الرصاص  
معهور واحض منه حدة وصبا في هذا الماء  
الارداء وكان امامه اناء من الحديد فيه  
رصاص مصهور على النار فالتفت اليه  
البرس وقال له انكلمي بالحقر فقال لاساد  
برس فقال البرس اني اعمل ذلك ان امرني  
به فقال لاساد اني امرتك بذلك  
صعس البرس يده في الرصاص المصهور  
وحض منه حدة وصبا في الماء الارداء ولم  
يله اقل صبر وحقيقة ذلك ان ماء الاموياء  
الذي كانت يده مثله به نجر حالاً من  
شدة حرارة الرصاص فوق يده منها

وطحنها ميكروب يربو كما تربو البكتيريا  
ودا وضع في طعام اعمت منه القيراث  
والخردان اسبغة عذبت بهد برص ومات  
به فاذا ايلت التجارب التالية ذلك ولم  
يكس من هذا الميكروب ضرر على غير النهرين  
والخردان فهو غير دواء يدم في طعامها  
فتنشر عدواه فيها وتنتجها

### العصران الجديدان

اشرفا في الجزء الماضي الى ان الاستاذ  
رسمي والمستر ترمرس اكتفا عصرين  
جديدين سمي احدهم باسم كرتون اي الحقي  
وقد رأيت بعد ذلك اسما سمي الآخر باسم  
بيون اي الحديد واكتشفا عصرنا ثالثاً و ما  
صده عصرنا ثالث وسماه اسم متارغوب  
وسمى اي الارغوب سمى الشكل ان  
كوت

### التعليم الابتدائي في انكلترا

ان شئت ان تعرف مصدر قوة الانكليز  
وعظمتهم فاعلم كم ينفقون على التعليم لاسدي في  
في بلادهم فانه الحكومة الانكليزية انفق  
على التعليم الابتدائي في العام ٨٥٠٠  
انكلترا وبلس اي عد سكتلندا وارلندا  
١٧٥٠ ٨٥٢٠ جنيفاً وأنتق عليه من تبرعات  
المعبر ٨٤٥٠ حده ومن الاموال  
المفروضة على الرعية للتعليم ٢٣٢٥ ٨

## مخترع الطباعة

ادعى بعضهم الآن ان يوحنا برنثو من اهل بريجنس هو اول من طبع الكتب بحروف متقلة وانه من ذلك قبل عوثرج وكوستر. واكتتاب القسيسة طبعه كذلك يوجد نسخة منه في المكتبة رومية بباريس وتاريخ طبعه سنة ١٤٣٩. وليس على الكتاب تاريخ مكتف وكفى في المصحح الاخير منه ياتنا باللغة اللاتينية لترجم هكذا "التفت الى جمال هذه الكتابه ومان هذا الكتاب بغيره من الكتب واضر ما احمل هذا الطبع والبدء وانقده وهو من صنع يوحنا برنثو من سكان بريجنس القسيسة اكتشف هذه الصناعة الهية ولم تعلمها من احد. والادوات التي استعملها حقيقه بالاعجاب ايضاً". ويقال انه توجد ادلة وشواهد كثيرة على ان يوحنا برنثو هو المستط الاول لصناعة الطباعة

## المنظية الحيوانية

مرسا دار النور ودار الظلمة. فترق من علماتها بجلوس عياض الدياحي عكشتانهم ومسكرانهم وفريق يضل العقول بالاوام والانايطيل. ومن المواضيع التي ناولها هدار الفرقانث المنظية الحيوانية وبكهرمانية الحيوانية وهو ذلك من الدعاوى

التي يقصد بها سة امور حارقة الطبيعة في بعض الناس. قلن الفريق الواحد يشبها ويحدد الدس بها والفريق الثاني سميها ويقسم الادلة على بطلانها وبالماس ادعى الفريق ثلثت انه اكتشف دليلاً جديداً على اسباب الحارري المنطوية من جسم الانسان في شكل اشعة تنبع منه كما تنبع الاشعة من الشمس وذلك انه اذا لمس انسان لوحاً فوترعاً فمضى في حوض قريب القاع طهر على اللوح خطوط ممتدة من حيث لمسه الانسان كما انها اشعة صادرة منها. فادعى الدكتور بارديث والدكتور لوي ان هذه الخطوط من تأثير المنطوية الحيوانية الصادرة من باطن الانسان. فانبرى لها الدكتور ادريان عواروانث بالدليل القاطع ان الخطوط المذكورة من حرارة الانامل لا عبر عنه لمس اللوح الفونوغرافي بكرة من الكاوتشوك فيها ماء فاطر حرارته كحرارة الانامل فتولدت فيه تلك الخطوط كما تتولد من مس الانامل ومان انه لو كانت الانامل ترد من اللوح لتولدت فيه خطوط مثل الخطوط التي تولد اذا كان اسفلى منه وهي على اوصفها حية يكون الفرق شديداً بين حرارة الانامل وحرارة اللوح سواء كانت اسفلى منها او ابرد فانتقصت دعاوى القائلين ان الخطوط المذكورة من المنطوية الحيوانية

## حيوان بين الاسد والنمر المخطط

كتب المترو بوكوك ان في بلاد الانكليز الآن حيواناً متولداً بين الاسد والنمر المهدى المخطط فلو ان الاسد وحيه آثار من خطوط النمر وهو صغير حتى الآن عمره نحو ستين

## عبدان الكبريت

وعدت حكومة ليبيكا انها تعطي جائزة خمسين الف فرنك لمن يصنع عبدان الكبريت من غير قصور وسبق باب الماطرة في ذلك مفتوحاً الى غرة العام المقبل

## هبات طلبة

لا يطر ان فارناً يقرأ عوان هذه السنة لا ويعلم ما سذكر فيها بعض الهبات الاميركية ولو كان الهابي اميركا مشمولين بالحرب المستمرة نارها يسهه وبين الاسايين. نعم ان الهبات اميركية فقد جاء في حريدة سبيس (العلم) ان الدكتور البصانات ماتس تركت لمدرسة مشيطان الجامعة ١٢٥ الف ريال ليسبق ريعها في تعليم امراض النساء والاطفال. وان زوجة مترو باتون من نيويورك تركت مئة الف ريال لمدرسة برستن الجامعة. وان زوجة المترو هارست ستبي ساء في مدرسة كليفورنيا الجامعة لاجل تعليم الهندسة المدنية تنفق عليه ٣٠٠ الف ريال

وانت المترويت ترك لمدرسة سلفايا العربية ٣٠٠ الف ريال لتولي عليها بعد وفاة زوجته. والمترو فيليب الرمور وهب لمدرسة الصاعة في شيكاغو ٣٥ مئة الف ريال وقد وهبها قبلاً مليوناً و٣٥ مئة الف ريال فصارت هباتها لها مليوني ريال اي اربع مئة الف جنيه. وان المترو وشنتون ديوك وهب لمدرسة الثالث في درهم مئة الف ريال فصارت هباتها ٤٢٥ الف ريال. وهب الدكتور بيراس مدرسة بحيرة البح الكلية ٣٥٠ الف ريال مشروطاً ان يجمع اصحابها مئة الف ريال اخرى في مدة سنة

هؤلاء الناس يعلمون ان علمهم وعظمتهم بلادهم يقومون بالاعاق على العلم لا على القاد والولائم. وم وانماهم سيمكون الارض ويصير المشاهير بالناظر عيدين لهم

## العلم في اليابان

كلما اردنا الكتابة في موضوع علمي من العلوم المحضة امماً النظر في حالة القراء وما يطالعه وما يفتخر به فاشفق ان يصح الوقت والخبر والورق في كتابة ما لا يقرأه واحد من الف من كل قراء المتنطف. وكثيراً ما بحثنا لجد واحداً يشمل العلوم للتحفة وبالملاحث الجديدة فيها كتطبيق الرياضيات على الكهرباء والمعطية فلم

نجد احداً من هذا القبيل لا في مصر ولا في الشام . وقد قال لنا واحد بالاسم ان البعض كانوا يشتغلون بهذه المباحث في ايام اعدوي لاسق حين كانت مدارس مصر رقي بها الآن . وكذا ان "ص" قوله عرب عذر اقبح من ذنب لان المشتغل بهذه العلوم لا تنفها ما لم يكن مشغولاً بها واذا كانت مشغولاً لا يلبسها ولو مات حياً . وعند رس المؤسسة على المبادئ الصحيحة لتقدم عاملاً بعد عام وتجري العزم في ارتدائها لا يحط عي ولا ترجع القهقري . وان كان اهلهم في المدارس المصرية قد انحط هو ورجته وان كان يتنوب قد اعمى العزم العالية واكتسبوا بالسبيل المتبدل عدلات اقوى ذلك على ضعف تلك المدارس وعلى ان الطريق بما كانوا يطلون راس لا اهل له . قطع الراتب او قل "ذهب العلم معه" ولا يطبق كلام في هذا موضوع لا . وانما نقول ان امة اليابان الامة الشريفة التي عرفت مقام العلم في العزائم . سقتنا في الاشتغال بالعلوم المختصة بعد نقت حريصة بانشر الاكاديمية ان في مدينة توكيو ناسختم جمعية رياضية طبيعية يشغل اعضاؤها من البحث عن التداعي دقائق حلقة من حديد "ا" تعلى بها المعطسية ومثل موزع اكبرناية على اسطوانتين لها مركز مشترك . ومثل المنطوية المتولدة في فكرة دائره امام

سلط لولي تجري عليه القوة المنطوية . والباحثون في هذه المواضيع العويصة من ايباينيين بسبب فاسم . تعلموا في مدارسهم جديدة وتخرجوا من المدارس الاوروبية لا . ضوا في وظائف الحكومة الكيرة الزايت . ليرعوا ان زده علومهم فكانت النتيجة . تحت ملاده تملأ رية بين دول لارمن المظية في نحو عشرين سنة . وقد كنا نذكر هذا الموضوع امام مرحوم علي باشا . وارت لما كتب باصرنا تعارف مصرية فكانت يعمري ويعرهم قوله لا نصدق شيئاً مما نقرأ فيه عن تقدم اليابان في الشريفة لا بقدمون باصرنا تقدم ما نحن

تم است حرب من الدين واليابان ظهرت اليابان بغير من القوة غير الاوربيين وحكامهم يتقدمون جانب ويجهزون ميلهم الى التحالف معها . وشجعت اسواقنا بالمصنوعات اليابسة حتى خاف الاوربيون والاميركيون ان تعاليمهم وتعليمهم في كل اسواق المشرق . فذكر تقدم ايباينيين الآن كذكر تقدم الانكليز والامان . ولا نقول ان التقدم علم كل الشعب الياباني فصار كالشعب الانكليزي او الالمانى ولكن الطوهر كلها تدل على ان عرس التقدم قد تأصل في البلاد وستتقدم اعضاؤه فيما حتى يستغل اسواقها كلهم طله الوارف

## ارتفاع البالون

نشر تقرير جمعية البالون العمومية وفيه ان بالوناً أطلق من باريس فبلغ في رصده ١٦٠٠٠ متر وذلك الترمومتر الذي فيه على ان الحرارة هبطت الى الدرجة ٨٣ ف تحت الصفر. وان المسيو تسرنك اطلق بالوناً من مرصده قرب فرساليا فارتفع الى علو ١٣٥٠ متر وبلغت الحرارة هناك الدرجة ٧٦ تحت الصفر واطلق بالون مثله من ستراسبورج فبلغ علوه احد عشر الف متر وبلغت الحرارة هناك الدرجة ٥٨ تحت الصفر ولم يكن في هذه البحوث اساس بل آلات تدل من نفسها على مقدار الارتفاع ودرجة الحرارة. اما البالونات التي صعد فيها من فارتفع وحد منها الى علو ٥٥٠٠ متر وبلغت الحرارة هناك الدرجة ٤٠

## جائزة عليا

احازت جمعية تشيط المعارف الفرنسية المسيو مواسان الجائزة الكبرى على مباحثه الكثيرة في الكهرباء وفيها اثنا عشر الف فرنك

## ضرب الدراجة

قالت جريدة اللاس العلمية ان الذين يركبون الدراجة ويسرعون بها سيف الشوارع العمومية يضطرون ان يستشقوا كثيراً من الهواء وما فيه من انواع الميكروبات

واد كان استنشقهم له ما فوائدهم كما يحدث عات لسرعة تنفسهم من استنشقهم حرراً كبير لانه وحده في عمار الشوارع ميكروب الصديد ولا يديها الخسنة والتبوس والسيل وحمرة وجه على رآك الدراجة لا لايسرع كثيراً في اشروع العمومية لئلا يضطر ان يستشق الهواء بغيره. اما استنشاق الهواء بالالاف فقط فلا ضرر منه لان في الالاف مصدرة تصفي الغو من العذر والميكروبات وفيه مواد تبيث الميكروبات او تنقل ضررها

## رواتب الملوك

جاء في مجلة كاسل ان راتب قنصر

الروس السوي ٨٠٠٠٠ جنيه وراتب امراطور النمسا ٩٠٠٠ جنيه وراتب امراطور المانيا ٧٠٠٠٠ جنيه وراتب ملك ايطاليا ٥٨٠٠٠٠ جنيه وراتب شاه الهند ٤٨٠٠٠٠ جنيه وراتب ملكة الانكلترا ٣٨٥٠٠٠ جنيه. اما رؤساء الجمهوريات فاقوم رئيس جمهورية فرنسا ورأسه السوي ٤٩٠٠٠ جنيه وراتب رئيس جمهورية الولايات المتحدة ١٠٠٠٠٠ جنيه فقط وهو يحكم اعظم الجمهوريات واعلى البلديات. وعل رؤساء راتب رئيس جمهورية سويسرا وراتبه السوي ٦٠٠٠ جنيه اي اقل من راتب امير مديري القطر المصري وسكان سويسرا نحو ثلاثة ملايين نس

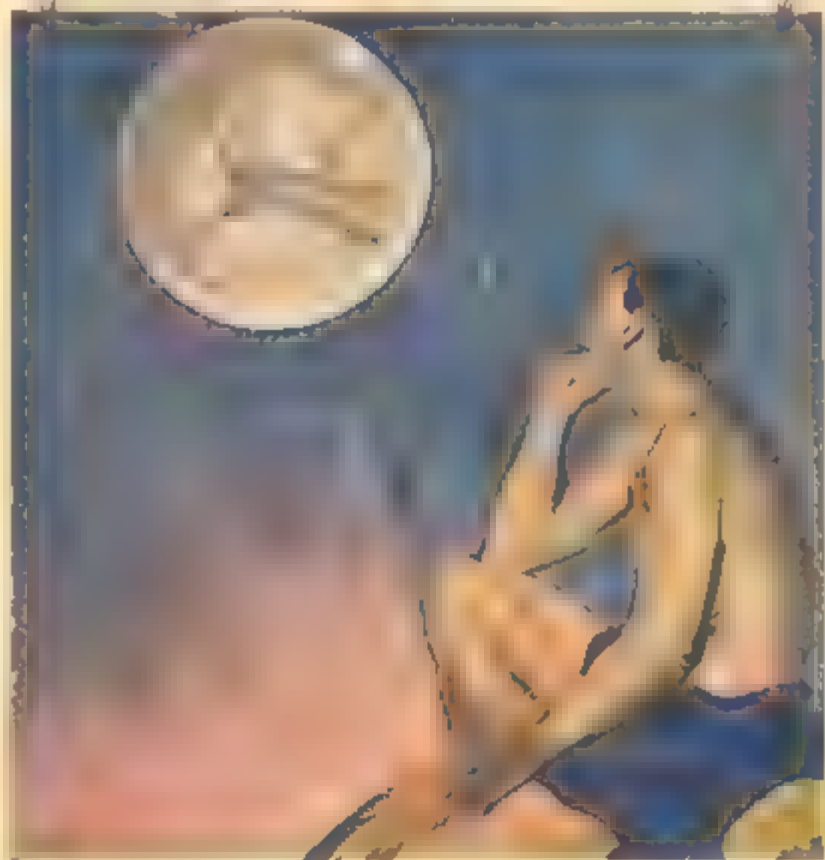
## فهرس الجزء الثامن من السنة الثانية والعشرين

- ٥٦١ ملوك مصر القديمة  
 ٥٦٧ النعم وما يحرقون  
 ٥٧١ الصمران في غربي السودان  
 ٥٧٤ مخطوط البلدان  
 ٥٨٢ روز بري عن علاستون  
 ٥٨٥ المعرفة والسحر والتقسيم  
 ملخص من كتاب الفيلسوف هرمس سر في اصول علم السولوسيا بقلم سيم امدي بربري  
 ٥٨٩ الآداب الصحيحة  
 مطبعة خضرة الفاضل اخنوخ امدي فانوس الهادي  
 ٦٠٢ سكك الرومان  
 ٦٠٤ كلام كوخ على الطاعون  
 ٦٠٦ ذكرى الصغر  
 ٦٠٧ ثلاث فلبين وسكانها  
 ٦١ باب تصامع \* لحام الانبوبوم على الصام باللاتين . دعاء للآية المعذبة المنس  
 على الخشب تطبق الخشب المدعوم بالفرش دمج جلود الارانب نصائب الجبس  
 لبيد الحاج  
 ٦١٢ باب الزراعة \* الرخ من الزراعة الطل للمراح في الصبغ علم الفرس . نربة الط  
 المحرم الكلب . آلة الخمر في اورد . هاديات الفطر الزراعية . تسحب الجبول . معاص  
 الجبن والرملة . صيد الخفاة  
 ٦١٦ باب تدوير لحمل \* راقب الولد لا تهدء كتب بري الاعطال . تدوير الامراض المعذبة  
 نصائح في عمل الكربة  
 ٦٢٠ باب الرماحيات \* الباراب ومركابها في شهر أغسطس سنة ١٨٩٨ اعصار في القسمة  
 ٦٢٢ باب اسائل \* وقت باريس والمدينة . اسماء الاناس اسماء صور المياه . سفنة اللسان  
 البول اسكرة الاسماك افرس سفنة الاسماء . كتب الادب . الانقلاب الطبية . نظم الدكتور  
 فان ديك . الزمري في الحسنة . قدم الدرد . التمدد في الشرق . صورة زمس . دعاء الآية  
 مسكن للرب . اعتراف الصاري  
 باب الاعيار الطبية ٦٢٩

# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876



# المقطف

الجزء التاسع من السنة الثمانية والعشرين

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٩٨ - الموافق ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣١٦

البرنس سمارك



البرنس سمارك شأن كبير في تاريخ القرن التاسع عشر لا يقل عن شأن نابليون الأول  
 فيه ولقد أحسن الميود ده بلوتر مكاتب السيمس الباريسي حيث قال يوم ماعه "هي سمارك  
 "أهما اقتسما القرن التاسع عشر لنابليون صعه الأول ولسمارك صعه الثاني وحول هذين



الرجلين العظيمين تجمع اسم لارض مرسع بها في هذا القرن من لاطال واكتاب والساسة والفلاسفة والصناع والاعلاء تجمعهم في موكب واحد وتكتب فوقه بحروف التارخ العظيمة اسم بيوليون واسم سبارك

ولما رأنا هذا الكلام وقضا عدة واعداه مراراً وكأنا نرى عين الصيرة موكباً كبيراً وقف فيه بيوليون وسبارك على اكمة عالية يمحث بهما الاطال واكتاب والفلاسفة والساسة والصناع والاعلاء في دوائر متراكزة اقربها اليهما لاطال واعداها اعلاء. وسواء مع تشبه سبارك بيوليون الاول ولم يمح فلا مشاحة في انه بنى امبراطورية عظيمة وهدم امبراطورية عظيمة وسبق له شأن كبير في تاريخ الاسان ما دامت الوحدة الالمانية

وانا في ما ذكره من تراجم الانام ربي الى عرس كبير وهو ذكر ما يمكن ان يقتدى به او يتخذ مرشداً في فهم المسائل التاريخية فان لم يكن في سيرة المرء قاعدة تجبى فصلنا المكتابة في كل موضوع علمي او صاعمي او رديعي على اكتابة فيها ما سيرة سبارك فقصه بالفوائد كما سيجيء ولذلك لا سدر اذا لم نرد لها فصلاً كبيراً من المقطب كما افردنا لسيرة

قرنه جلادستون

ولد سبارك ( واسمه اوتو ادوارد ليوبولد فون سبارك ) في عرة ابريل سنة ١٨١٥ من بيت كريم له شأن في حكمة الالاد الالمانية. ولم يكن ابوه من كبار الرجال المشهورين بعد خمسة وسمو المدارك لكن امه كانت ابنة رجل من كبار رجال السياسة وكانت على جانب عظيم من العلم والركانة والندى فورث منها الاخلاق التي امتاز بها ويقال انها رأت فيه الميل الى السياسة مدعوة فطارة فملته الفرنسية والانكليزية لكونها عصداً له في المطالب السياسية. وكان في صغره ليس العربية محضاً للعلة على غير ما صار اليه بعدئذ وكان قدوة لارتبه في طاعة قوابل المدرسة. ولما شب صار يقضي اوقات الفسحة المدرسية مع ابيه في الصيد والقصص صحت فيه عروة الشاب وثقوت فيه الفتوة والشهامة والميل الى انضمام الحاطر من الى اهمة والطيش كما يكون تلامذة المدارس العالية غالباً فصار يقارع ارتبه في معاقرة المكر ومماررة الخصوم فوجد في ذلك متفرحاً ثم بعد ان كاد يعيق عنها حسمانه ولكنه لم يتأخر في دروسه بل جاز الامتحان في آخر مدة الدرس محمداً من اساتذته وتعلم علم الشريعة وعلم الزراعة وجعل مستطلقاً في تعاكم برلين. ويروي عنه انه كان مرة يسمع شهادة رجل فرأى منه ما لا يرضيه فقال له " اعتدل والا طردتك " فاعرضه القاضي قائلاً ان حق الطرد من المجلس خاص به فكلم سبارك عيظه وتعاد الى سماع الشهادة ولم يكن الا لحظة حتى نهض واقفاً

وقال للرجل "اعتدل والأطردك القاصي". وبديهي أن من كان هذا طبعه لا يصلح للقضاء  
 وبعد قليل مضى إلى الجيش ليقضي أيام الخدمة المفروضة على مثله فرأى فيه ما يلائم  
 طبعه من ركوب الخيل ومعاينة الحمة. واقضت تلك الأيام سريعاً فعاد إلى أملاك أبيه ليتولى  
 رعايتها وكان أبوه قد أممها فلفت وإدارة الزراعة وسياسة المواشي فمران قوى المركبات  
 الدلاذ وسياسة العباد فانتج في ذلك كما اتضح بعدئذ في إدارة الامبراطورية الألمانية ثم في إدارة  
 الأملاك الوسيعة التي وهبت له. لكن نفسه كانت كبيرة

وإذا كانت النفوس كباراً فقدت في مرأها الإحسام

لم يكتب زراعة الأرض وسياسة المواشي والاهتمام بشؤون الفلاحين بل كان يركب حواده  
 ويطوي به بطون الأرض على الاعتزاز بها وليلاً كان علاوة شاهداً كانت أوسع من أن  
 تنحصر في تلك البقعة الضيقة. واتفق أنه شاهد حانة بدعة أحمال شديدة التدين فعلقها فله  
 وكاشعها بحمد فغرت منه لما رأته فيه من مظاهر الطيش لكنه في الطلب وحطها إلى  
 أبيها فرأت أن قلها بحمد رعا عن اعتراض عتقها عليه فاقترن بها سنة ١٨٤٧ فكان اقترانه  
 بها محبة له من الممالك التي تقضي على كثيرين من الشبان فتعصفهم حسماً وعتلاً وتودي بهم  
 أخيراً. وذهب معها للسياحة في سويسرا وإيطاليا على حاري عادة لأوربيين بعد الزواج وبلغ  
 مدينة البندقية وكانت الملك فردريك ولهم الزابع ملك بروسيا هاك فعداه إلى الطعام معه  
 وحادثه في بعض المسائل السياسية فصر بما رآه فيه من المحارة باري. وقد بقي مستقل  
 بسيارك السياسي على تلك المقالة

وانتبه أهل بلاده تلك السنة في مجلس النواب فلما دخله سمع واحداً من حزب  
 الأحرار يقول أن عرض الأمة الألمانية من حرب الحربة التي شنت سنة ١٨١٣ م يكن  
 الانتصار على طرد لاجسي من الإدها بل إنشاء حكومة دستورية حرة فيها. فانتصب سيمارك  
 مخالفاً كانه عذيقها المرعب بل كانه نطل معوار شهد الزقائع وبأصل الخصوم. وما كاد يستهل  
 خطابه حتى جعل الأحرار يهرون به ويصيحون وكانوا التريق الأكبر فجلس وأخرج  
 حريده من حياءه وتظاهر كانه يقرأها غير مكتوث لم حتى إذا حشدت ثورتهم وسكنت  
 حلثهم همس على قدميه واستأنف الخطبة وسفة قول الخطيب قائلاً انه خط مقام العبوة  
 الوطنية لطلب الاستقلال بحام العرض منها حل مسألة دحية طفيعة مدارها احتلاف  
 الالفاظ وما زال يسرد الدليل بعد الدليل حتى استرعى السمع. وتوالت خطبه في هذا  
 الموضوع وكان مدار كلامه فيها الانتصار للوك بروسيا قائلاً أنهم يجلسون على سدة الملك

بمشيئة الله لا بمشيئة الشعب . فقامت عليه حرائد الاحرار ولخطربين تلقه بالة حداد  
 فاصلها في مجلس النواب وانما حريده لرد عليه فاصطدمت قال الحداد واشتد سعيها وعل  
 رديها فلم يملك ذلك ورأى فيه شاكية صغيرا سيدد المراس بكر كلة الاحرار قوت على كلة  
 انصار الملكية فاصطر الملك ن يلم لم سنة ١٨٤٨ واصطر سبارك ان يخلص من  
 حبلائه ويدب ما مضى ويعزل السياسة ولو في حين . غير ان السياسة لم ترض باعتزاله  
 فاعيد الى مجلس النواب الروسي سنة ١٨٤٩ عضوا فيه وفي على نصرته الملكية ومقاومته  
 لسواها وهو يخلص ان لروسيا السادة المطلقة على ألمانيا كلها الى ان اختاره الملك  
 سنة ١٨٥١ عضوا عن روسيا في الاتحاد الاثني الذي يوب عنه مجلس فيكومورت . وكان  
 هذا المنصب اهم المناصب السياسية واشدها خطرا بالنسبة الى مصالح روسيا فقبله عارفا  
 خطراته مما به من طيش السياسة كما يحا رواجه من طيش الشاب لان فيكومورت كانت  
 مقرر رجال السياسة ومحمد الهداء السياسي فرأى منها مملكة روسيا كما كانت حينئذ أمة تقدم  
 النسا لا سيدة تخضع في بيتها . وسب ذلك الثفاق الذي بينا وبين سائر الممالك الالمانية .  
 وكان يعتقد ان انما اشد الممالك صداقة لروسيا وان اول واجب عليه في مجلس فيكومورت  
 هو ان يطبق سياسة روسيا على سياستها ولكن لم يمض عليه ثلاثة اشهر حتى رأى ان ممالك  
 ألمانيا الصغيرة لم تكن تال اعطوة في الاط انما الا مظهرها الهداء لروسيا ولم يطل عليه  
 ازمس حتى اقتنع ان انما اعدي عداء لروسيا وأنه لابد من ساحرتها يوما ما لنزع صولتها  
 عن ممالك الامان الصغيرة . ففى في هذا السبل ثلثي سنوات متواليات مهمة لا تعرف الملل  
 ولا تخش من الفشل فتعرف ملوك هذه الممالك وامراتها واقصمهم ملع يرا انما بكل واسطة .  
 واستخدم الجرائد لث آرائه ولما الى كل الممالك السياسية واستخدمها لادلال انما وتحرير  
 لروسيا حتى ترتبط عرى املك الالمانية بها . ودار ماريس ورأى سوليون الثالث ونجم حوده  
 سالا وسرعوره ليعم القادة فاستعان به على اصعاف انما حتى اذا حتى كل ما يمكن ان  
 يبنى منه من النفع محققا محققا

وكان له صديق حميم في الاط ملك لروسيا وهو الجنرال فون حراخ اركان حرب  
 الملك فكان يكتب اليه يوما بعد يوم بكل ما يجري وكل ما يراه ويرثيه . ويظهر من  
 مكاتبه له ان عقله السياسي مما جيندر عوا غميا بسرعة فائقة فانه لم تمض عليه سنة حتى  
 احطت الخطة التي يجب ان تجري عليها لروسيا في سياستها الداخلية والخارجية . وكان الملك  
 وورادوه يستعدونه الى برلين كل سنة لمناقشته في المسائل السياسية واستطلاع آرائه فيها

ويحرم على ما يشير به عليهم وقد استدعوه في احدى السنين عشرين مرة لخدمة الغاية .  
 وبأى حينئذ ان عظمة بروسيا لا تثبت في ألمانيا ما لم تثبت أولاً في أوروبا كلها بالسياسة  
 أو بالسيف ولا يتم لها ذلك ما لم تغزو حدودها أولاً حتى تنهياها الدول الاحدية وحينئذ ترغم  
 الاحزاب الألمانية كلها للسلطة الملك ولا يعود للحزب الجمهوري صوت يسمع  
 ومكانته الى روحه في هذه الفترة تدل على انه 'بدم بدم' المكسي على طيش الشاب  
 واعتمد على العون الالهي في اعماله ولجأ الى النوراة والانبيل ليرشد بأرشادها  
 ثم منع الملك فودرك ولهم من الاهتمام بشؤون المملكة خلل اصاب عقله وابسب عنه 'البرس  
 ولهم وهو الامبراطور ولهم الاول وتعمرت الوزارة فتميزت سياستها وأرسل بسمارك الى بطرسبرج  
 سفيراً لدى قيصر الروس وذلك سنة ١٨٥٩ فلم تضعف عريته ولا اهمل الغرض الذي عقد  
 قلبه عليه بل كتب رسالة مسببة في المسألة الألمانية بعث بها الى البرس ولهم النائب عن  
 الملك وانت فيها وحبوب الاهتمام بتقوية الحدية واباً فيها بمصير السياسة الاوروبية  
 ثم نقل الى باريس سنة ١٨٦٢ واقام فيها بضعة اشهر وكان له 'صديق آخري في الوزارة  
 البروسية وهو الجنرال فون رون ناظر الحرية وكان من مذهب وحب تقوية الجيود للبروسية  
 حتى تصير اقوى الجيود الاوروبية وكان آخداً في سن النظام المؤدي الى ذلك ولكن الشعب  
 كان مصاداً له وحاف الملك ان يقوى حزب الشعب على حربه فتذكر بسمارك لانه كان قد  
 قابله مراراً وهو في فيمكسوت وعرف علومته غير انه 'حاف ان يأتي به فيريد احتصاب  
 الشعب عليه فاحد الجنرال رون ذلك على نفسه ونعت اليه تلغرافاً يقول فيه "صبح الاحاص"  
 فعمم بسمارك مراده وخرج الى برلين حالاً فوصلها في ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٦٢ وكانت الملك  
 عارماً على التنازل في ذلك اليوم وكاشف الجنرال رون بما في نفسه فقال له 'استدع بسمارك  
 وهو يقذفك من هذه الورطة فقال له 'انه لا يأتي الآن ولو استدعيت' وزد على ذلك انه  
 بعيد عما يعتد عليه ابلاغه ما يريد فقال الجنرال هوها تحت امر جلائكم . فاستدعاه الملك  
 واستورده في ٢٨ سنة ورياً المملكة وناظرراً للحارجية

وترفع في دست الوزارة وكل الاحزاب والحزائيد صده' والملك نفسه لم يكن قادراً على  
 نصرته بل لم يكن يثق نفسه وقد عزم على التنازل مرة اخرى ولم يصرفه بسمارك عن ذلك الا  
 بعد جهد جهيد . لكن عزم بسمارك لم يحج قط فقاوم حصومه الذين جاهدوا بعداوتهم والذين  
 كتموها ودسوا عليه الدسائس حمية في بلاط الملك ثم فحمت المسألة المهمة في مجلس النواب  
 وهي حق الامة في تقدير صفات الحكومة فقاوم النواب بكل جهدهم لكي لا يتبعوه من اماكن

ما يريد اعاقته على تحرير الحرية وقال عذره المشهورة وهي ان لما شاكل لا تقض لا  
بالدم والحديد وكأنه يمثل بقول ابي العيب انسي حيث قال

لا يسلم الشرف لرفع من الادى حتى يروى على حوائض الدم

فلقب نابورير الحديدى من ذلك حين وكان يتلقى اطعام كلها بسمه بصدقها دون مولاه  
الملوك كأنه قرص له. ومكن عرى الوثاق بين بروسيا وروسيا لكي يستعين بها على ادلائها  
وكبه كان يكره التهور ويقول ان الامور سرهونه ماودتها وعرض القصر سكندر الثاني  
عليه ان باعرا انما وفرا معا وقت ثورة بولوبيا فلم يقبل مع نه كانت يعلم ان الغرب  
الخارجية تنفذه من اشاكل الد حلية. ورأى له في ذلك حين فرصة على انما في مسألة  
دوقية شلوبوك وهلمتير فعم ان يعصمها في بروسيا وكبه لم يجاهر بذلك في اعامه  
السياسة بل مع انما بالاسترت مع بروسيا في صد الد عرك عهما وفي ان الدليل معا فكان  
هذا الاحتلال فخا سقطت فيه انما وكبه لم يحصلها بالمرية القاصية الا بعد ان وثق من  
ان ايطالي تقوم معه لاسترجاع املاكها من انما وان فرنسا لا تصده عن شيء والظاهر ان  
انما قطعت الى عرض سبارك فالتزمت حدودها من دوقية هلمتير واستعانت بحبس  
جريكيمورت لحكت اكثرية اعوانه ضد بروسيا فحلت بروسيا الاتحاد الانساني وطلبت من  
سكوبيا وهو هو كاسل مطالب لم يقلن بها لاسي ظاهر انما عليها فعضت اليهن  
ماخود حالا واستنبتن وشهرت حرب على انما

ويقال ان سبارك وقف حينئذ وعة لمزاج يصرب احسا لاسد من وكأنه يتفعل  
لصم عذرا عن تلك الحرب وبطلب من العاية الالهية دليلا على رصاها بها. وبيا للملايين  
الكثيرة من اهالي النسا والمايودون ان يروه مكشوف اليدين امام سيف الخلاص ظهرت له العلامة  
التي طلبها قارب شانا اسحق هجم عليه بمسدس ورماء بحس دماصت فلم يصم بمكره  
وحسب سبارك ان مجته العلامة انني عليها من افه وتعال رالت من نفس الرب وعلم ان يد  
الله معه فامرغ الى يته قبل ان يصل الخبر اليه وكانت زوجته قد دعت بعض صومجانتها  
للعدا معها فسلم عليهن واستأذهن بحس دقائق يعيب فيها عن الطعام ودخل عرفتة وكنت الى  
الملوك بمصبل ما وقع له ثم عاد وهو يلوم زوجته مازحا لانها تأخرت عليه في العدا ولما  
فصى حاجته من الطعام نهض وعلها على جاري عادة الاناث وقال لها هيتا ريتا (وي الاصل  
الانثى هم جيد) ضد عدت البلدي سبارك. فبهتت من هذا الكلام ولم تفهم مراده. فقال لها  
ليس في الامر شيء. يبا يد فان واحدا رماي بالرصاص واخطاني كما ترى

سكن هذا الشيء الذي قال به لا يفسد به كان من اتشد الامور وقصا في النعوس فلم يكده حيرة يدب في اللاد حتى وجدت القلوب كلها الى سمارك كأنه مركز حبا واصطادها. ولو بقي الايام والاعوام ينشئ عن واسطة تخدم قلوب الالمان اليه ما وجد حيرا من تلك الواسطة. وبلغ الحيرة ملك وهو على الطعام مبهض من ساعته ورك مركبته على حلاب العوائد المألوفة وفي عصر لثمة سمارك بمكانه. واجتمع شعب برلين تحت شرفات قصره يهتفونه وهو يحضهم بهم ويحثهم على اعلاء شأن الوطن.

ويقول ان سمارك كاتب فاضل ان يعطى نرسا قد يتعدى ما لهما وأنه عرض على النمسا قبل اشهر الحرب بأسوعين ان تقبل مع روسيا على محاربة فرنسا فتأخذ الاراس وتجعل ستراسبرج حصنا فاصلا بينهما وبين فرنسا كما كانت في العصور العائرة فرفضت النمسا ذلك ولم يكن يتطرق لها ان تقبل به.

وشئت نار الحرب وبروسيا متأهبة لما اتهم التأهب والنمسا عبر متأهبة بل عبر مصدقة ان بروسيا تحاربها فدارت الدائرة عليها حالا لكن سمارك الى ان يدع حيشته فلم يعلم بدحول ملك بروسيا الى ميا مصورا ولم يشدد الوفاة عليها في شروط الصلح ولكنه قهر الممالك الالمانية الصغيرة التي مالاتها عليه ومحمها كلها الى بروسيا ولعله اضطر ان يحامل النمسا بعد ان قهرها لانه رأى فرنسا قد هضت نطاله ببعض العويض عن سكوتها وصغر الشرف لفرنسا ولكنه لم يعاقلها بالعد بل صبر عليها لتكون في المادته وسأله سمير فرنسا حينئذ عما يوي فقال " الصداقة الصداقة الدائمة " قال ذلك متسجما. وشئ احد مشيري بروسيا حينئذ عن معنى سمارك فقال " الحرب مع فرنسا بعد أسوعين اذا اصررت على مطالبتها "

وعظم شأن سمارك بعد هذه الحرب واصاعت الاحزاب لرايد ولا سيما في نقوبة شأن الحرية وشدد عرى الاتحاد الالمانى الشمالي وحالف الولايات الجنوبية سرا. وعرضت حينئذ مسألة لكسبرج وكادت تعمي الى الحرب بين فرنسا وبروسيا ولكنها قصت بالنفي في احسن. وزار الملك وهلم باريس في معرض سنة ١٨٦٧ وكان سمارك معه فاحصل الامبراطور بوليون الثالث به واستشاره في بعض الشؤون ولم يره بعد ذلك الا لما اتى لتسليم سمير بعد واقعة سيدان فتم لسمارك ما يفتاه وهو الفرصة لانقام الاستعداد للحرب المنتظرة التي يتم بها اتحاد الممالك الالمانية.

وكان المسيو مدتي سمير فرنسا في برلين يثق بسمارك ثقة عمياء فكتب صورة محالفة بين فرنسا وبروسيا من مقصدها مع مملكة بلجيكا الى فرنسا مقابل اتحاد الممالك الالمانية. فاحذها سمارك

معه وحفظها الى حين الحاجة اليها عائلته اذا ابرها يوماً ما اعدت قلوب التجيين والاسكبير عن الفرنسيين

ويقال انه كان يهد السبل لاسيايا لطلب البرنس ليوبولد الروسي ملكاً عليها عائلته ان ذلك يعطى فرنسا وتلحقها الى الحرب الا انه كان يصل ذلك خفية . فلما رشتت اسيايا هذا الامير رسمياً في الثالث من يوليو سنة ١٨٧٠ هاجت حواضر الفرنسيين وكانت الحكومة الفرنسية تجهل مقدرة الالمان على ما يظهر فقطت في الفتح الذي نصب لها وبشتت في سعيها في برلين ليهرب حالاً الى اوس حيث كان الملك ولهم وبطلت معه ان يتلاقى الخطب حالاً ويصرف البرنس ليوبولد عن عزمه . وتكلم النواب الروسيون في مجلسهم كلاماً آثار الفخوة في الشعب الالمانى مدلب الملك ولهم جهده في ارضاء فرنسا ومنع الحرب وانفع البرنس ليوبولد برفض ما عرض عليه من ان احير السيران لا سلطة له عليه ولكنه يبدل جهده في ارضاء فرنسا سياسياً ولكنها لم تنفع بذلك كأنها ارادت ان تقهر بروسيا وان تذلها ايضاً فامرت سفيرها ان يأخذ من الملك وعداً رسمياً بأنه يجمع ترشيح البرنس ليوبولد في المستقبل لعرش اسيايا . فاعتاط الملك من هذا الطلب ورفضه واحير السيران انه لا يريد على ما فعل وكان سبارك آتياً الى اوس فلما وصل الى برلين اتاهه نعراف من الملك يحميه بما وقع فتعشى تلك الليلة مع روين وملكى واستعلم منها عن مقدار استعدادها للحرب حتى اذا علم بها على اتم الاستعداد لما احد نعراف الملك وبعثته الى سفراء بروسيا وشره في طول البلاد وعرضها بواسطة الخرائط بعد ان تحفه كما يشاء حتى لا يبقى عن الحرب شيئاً . فاضرم نار الحمية في قلوب الالمان وصل في يوم واحد ما عجزت عنه الازمان

واسرع الملك الى برلين ووقف سبارك في مجلس النواب وقال ان فرنسا تحبها بين امرين إما الحرب واما القتل . وشره بعد ايام قليلة صورة التحالف السرية التي كتبتها السيران بدقي فكان شرها صريحة قاضية على سياسة سوليون الثالث

ولا يسعنا انما لوصف الحرب المائلة التي قطعت بها الامبراطورية الفرنسية وقامت الامبراطورية الالمانية . ولا ذلك من عرسا لاسيايا وان صديقنا الناضل جرجي افندي بني الطربلسي قد وضع في وصفها كتاباً مسهباً ومنح توقع طبعه وشره يوماً بعد يوم . وقد كان سبارك وزيراً لبروسيا كما تقدم ولكنه حمل الوزارة الى ساحة الحرب والى الان يقاسم مولاه الملك كل المشاق . وجاءه سوليون الثالث بعد واقعة سيدان آملاً ان يلطف شروط التسليم التي فرضها الجيرال ملكي على الجيود التي كانت في سيدان فتقابلته في كوخ حقير وكلمه طويلاً في هذا الموضوع

قال مستر هودس وكان مكثراً طريفة الدليلي بود في تلك الحرب "تطلعت من كوة العرفة التي كنت فيها عند المحرقات فارت فارتاً فوسوا عرفت بعدئذ انه الجنرال ريله حارساً من المكان الذي فيه سبارك ثم تبعه سبارك وعلا صهوة جواده وعدا في الزود فتبعتهما ماسياً وكفي فصرت عليهما لانيهما امرعا السير ولم اسر الا ميلاً حتى انقضت معركة مكشوفة فيها رحل عانس الوجه فاطل الحين توسمته عادا هو الامبراطور نوليوس الثالث وكان لاساً رداً اردق مطاً سيطرة قمره وعلى صدره بيش كبير وسبارك وريله ساران ثمانية



ومعهما صالطان آحران من الصفا الفروسيين حتى اذا قدرت المركبة كوحاً بحباب الطريق شاهدت الامبراطور بثقت الى سبارك ويطلب ان يدل فيه ذلك الكوخ فوقت المركبة ورل هو وسبارك ودخلا الكوخ ثم حلوا امامه على كرسيين من القش (كما ترى في هذه الصورة) وثقيا بتكلم نحو ساعة ونصف وكان سبارك أكثرهما كلاماً (وكده كان يحاول اقناع الامبراطور بوجوب التسليم على الشروط التي اشترطها ملكي)

قال . ثم تركه سبارك وذهب ليعطر فائق بالجنرال شريدين الاميريكي فقال له هل رأيت كيف سلم الامبراطور لما فاقته فقال نعم فقال سبارك لعله صل ذلك بالنظر الى الحالة



التي فائده لها لا إلى الكلام الذي قلته لاني قلت له "سي احبي حلاتكم كما احبي سيدي الملك" وبحوالى الساعة العاشرة عاد سبارك وبكل مع الامبراطور برهة وحيرة وركبه المركبة وسار به لمقابلة الملك في قصر بني وكس الملك يدايه الا بعد ان تم تسليم سيدان وحيثما جاء الى القصر فعائلته الامبراطور وما وضع يده في يده حتى عروقت عيانه بالدموع وتوات المعارث وسبارك مع الجنود يشاركون به تحشم امشاق وانقحام الفخاخر حتى ادرك رأى النصر يتبع النصر ضارب باله لانه علم ان اصدقاء فرنسا في النمسا وايديا لم يعودوا يحسرون على نصرته وحيثما تم ما وقف له الامر وحامد في سبيله جهاد الاساطل وهو اتحاد اجوبي ألمانيا بشاليا تحت رثاسه امبراطور واحد وكان ذلك في قصر فرساليا قصر ملك فرنسا وفي العرفة المديعة المعروفة بفره المريا هناك بودي الملك ولهم لاول امبراطورا على ألمانيا وقت الوحدة الألمانية

ولما قصي سبارك عرسه من فرساليا تبرز بكلمته في امر الصلح فاعجب بما رآه فبه من توفد لدهن وسرعة الحاطر ولين العريكة واجابة الى بعض ما طلب فترك مدينة بلقور المحصنة لفرنسا مع لها لارمة لا ألمانيا من وجه حربي وبغال انه لو درى ان فرنسا تستسلم دفع العرامة التي فرضها عليها لما اكتب لها

ولما وضع لامبراطورية الألمانية هذا الموضع من العزة والمنة حصنها بالاتحاد الثلاثي بين ألمانيا وروسيا والنمسا وهو المعروف باتحاد القبصرة الثلاثة لكي لا يبقى لفرنسا مطمع فيها لانه كان يخشى من انها تقابل ما اشار حالما يشند ساعدتها

ولما عقد مؤتمر برلين برئسته لوضع شروط الصلح بين الدولة العلية ودولة الروس كان في اوج مجده بروره العزوة ومدبول الدول دوايت وينظر الواحد منهم بوجه بعد الآخر حتى ياذن له في مقابلته

وكان مكاتب حريدة التيمس الباريسي المبيد بلونر في برلين حيثما وطلب مقابلة سبارك فلم يحط بها الا بعد ان رأى ا سبارك انه في حاجة اليه ليستعين بحريدة التيمس في مسألة باطوم

قال لسبيد بلونر جاءني البرس هو حربي في عرة يوليو بحربي بان البرس سبارك دعاني الى العشاء معه في اليوم التالي وطلب ان اذهب شيئا بعد العشاء عاتلي - فاستغربت ذلك منه لاني كنت اعلم يقينا ان الدعوة ليست لي بصفي الشخصية بل لاني مكاتب لحريدة التيمس - وهذه الدعوة التي لم اكن اضطرها ولم يسبق لها مثيل كانت للحريدة التي في الشرف

من ابوابها . فانتظرت الساعة المصيبة بمروع صبر وهي اول مرة شعرت فيها بشيء من  
الاضطراب مد شرعت في مكانة التيس . ولا عرفة في ذلك لان كل احد كان يحثي صوته  
العرس سبارك وكنت عارفا انه اعناط من رسالة شرتها التيس مد ثلاث سنوات وأنه قادر  
ان يقول عي في اليوم التالي من ربارقي له معاشة . فستقم مي ومن تيس على اسهل سبيل  
وتشر الخرائد ذلك في طول الدلاد وعمرها تقام في لامي فصلت على مكانتها بالدعوة  
اني مائدة سبارك . ولحسن الحظ لم يحدث شيء من ذلك ودخلت داره سبة الوقت المصين  
وجلس مع عائلي بظرة وأنا مضطرب الافكار فدخل عينا وهو طويل القامة عريض  
الاكتاف بارز شعر الحاجبين وكان لاساً ثوبه الرسمي الارزق موقف امامه كما وهم دود  
امام حليات الجبار

وكانت شهرته قد طشت لآفاق وكسي لقبه منه فوق ما كنت اسمع عنه وهو من  
الرحان القلائل الذين وجدتهم فوق شهرتهم . وقد اسعرت منه ساطعة الاسلوب الذي  
استعمله ليل عرسه السيامي فاما لم تكن مجلس على مائدة الطعام حتى قال في " اني مسرور  
بمصادفتك وارحوا ان تستطيع بمعية التيس ان ترمي اشاكل من مسألة ماطوم التي تكاد  
تحوّل دون محام المؤتمر " واحلني عريشه ونظر في نظرة لاساءة - نظرة لرحان الذي  
يحاول ان يتروى رجلاً آخر له في صدر وقع او بظرمه فائدة واحبري ماد بحس  
بشري اكثرا واروا حسب رأيه ووقع في انه يحس بمدوني اكثرا بعد الامانة  
الانكليزية لقول ما يطلب منها قوله رعة في السلم ثم سألني عن الصورة التي احسها  
صالحه لان بشرها ما القاه اني فرمي بما احبته ثم وترك مسألة ماطوم كأنها حلت وقصي  
امرها واحد بطرفا بدائع النكت والحوادث . ولم ازل في حياقي حاراً مثله يدي من الطرف  
واللطف ما ابداه . والتفت الي بعد حين وعال احثت قلب البراقان لي صديقا في موح  
يصنع هذه البرا لي حاصلة ثم سك لي كأساً منها فشكتها يدي وانا اصممت فقال لي  
ما يصحك فقلت ان رجلاً يجدونا قال لي في حبي ابي سارني في الدنيا ويصير الامراء  
يسكون شرابي وما قد تمت موته . فمضت قليلاً ثم قال هم والنوة صادقة وانا لا امك  
الشراب لكل احد ثم سك لي كأساً اخرى وقال الاحس ان يتم النوة مرتين ثم قال  
بعد اصم دفاثني اني رأيتك يوم وصولك ماراً بين السوق تشتري شيئاً منها وقلت في نفسي  
يجب ان نتخّر ربين نائب القدام اليها من مارس يجد فيها شيئاً بشريه . فمضت ثم ورجعاً  
راد ابدهاشك لو عرفت ماذا كنت اشتري فان البرل الذي انا فيه حال من .

حتى استلقى على ظهره ثم قال وأحدث قلب في بعض ما فعلوا بكل ما أحذوه من فرسا  
وطاقت مقابلة المسبودة بلوبر خمس ساعات فعاد منها مشعباً بالأحجار والآراء وحلهم  
سبارك حينئذ في مسألة ماعوم ولكنه حفظ ما القاه اليه في ذاكرته وصار يقتبس منه مرة  
بعد أخرى كلما دعت الحال . وأعاد سبارك من ذلك حتى أقسم أن لا يسمع لمكان من  
مكانتي الخرائد ثقاته . ولكنه لم يبرء نفسه بل رأى أن الضرورة لحكاماً فصل يسمح لبعض  
المكانين بمقابله إذا ردد من يتقدم حراً في عرس من الاعراض ثم لما استغلب فتح  
يته لم ولم يعد يحادري ما يلتقي عليهم

وكان بينهم ناصر الخرائد أشد الاهتمام حلاقاً لما بدعوا طاهر وحلاقاً لشارتير المألوفة وهي  
"أن الخرائد حري على ورق" وكان يستعين بها في حل مشاكل وتنبه الأمة إلى ما يريد ويحق  
عليها الأموال الطائفة ولولاها ما تم له النجاح . ولم يكن ينكف من الأمرار بأنه بينهم  
بأقوالها كما يظهر من حديث له مع المسترسمولي الكاتب الشهير . وقد نشر في جريدة  
المعاصر الاسكندرية سنة ١٨٩٣ وشراءه في المقتطف لذي صدر في مرة أكتوبر ثلاث  
السنة وما جاء فيه قوله

"وقادنا الحديث والحديث ذو شجون إلى الكلام على الخرائد وما بكته عنه فقلت له  
أن ربان حري على قاعدة علمها المسبودة ترتيب مدير جريدة الدنيا وهي أن لا يخرى  
يقض اشاعة معاً كانت ولذلك اشاع المعص عنه أن روشيلد دفع إليه مليون فريك لتأليف  
كتاب حياة السبع فلم يقض هذه الاشاعة علمه أن الرومان يقصها وألف بعضهم كتباً  
وسوها إليه لكي تروج وطمعوا باسمه فلم يترأ منها فقال "إن هذا الأ احتقار رأي  
الجمهور وكانت مثل ربان مقطوع عن الاشتغال بالمهام العمومية يستطيع ذلك ولكن الرجل  
السياسي لا يستطيعه لأن رأي الجمهور من القوى التي يعتمد عليها قدا ساء ظن الناس به  
وجب عليه أن يصطفه والأ لم يعد قادراً أن يعصم شيء"

ووصفه المسترسمولي حينئذ فقال "كان لاساً ثوباً اسود مرراً إلى عنقه لا وسام عليه  
ولا علامة فيه وهو عريض الكمين طويل القامة كبير الهامة نزهة يلا العروة التي هو قريب  
سواء كان جالساً أو وقفاً . وهو معتد لا واحد من الرجل الذي يعرفه الجمهور ليس بالرجل  
الذي نراه في ستر وبين صوفه . ولم يرل كما كان مدحسين لأن الشجوة تم تذهب شيئاً  
من معاني وجهه فترى راسه منصفاً بالألانة والشم كأنه حمار عيب لم يعد إلا الطير . وكان  
الطبعة صوّرت جسمه كما تصور حيوان الارض ودارتها وعيابه كبريتان رفوفان برافان

نظهر فيهما المهابة والسلطة والعصب والحو والدكا - وادأ احدى جهما الى اسان استجلى  
مبارزة حالاً. وقد شتهر بهدو الفراسة واليهما ينسب بعض مجاحه في السياسة وادأ نظرت  
اليه حسنت انك ملو تاريخ لمانيا مدة الثلاثين سنة الاخيرة

وكان شديد الاهتمام بما يكتب في الجرائد مد يداءة وزارته. قال المستر بني كستون  
مكاتب حريده الدايلي تغراب انه قابلته سنة ١٨٦٧ وكتب كل ما قاله في جريدته حينئذ  
ولكنه لم يسه اليه وقد كتب الآن نصف تلك المقالة قال دخلت عروته فوجدته جالساً  
وراء مكتبه ووجهه تجاه الباب وهو شباب الفرقة التي هو منها في الجيش. ولما دخلت هض  
ومد لي يمينه وقال ابي مسرور بمشاهدتك وارجوا ان تعلم ابي افا لك الآن مقابلة غير رسمية  
في غير ساعات العمل كانت واحد من اصدقائي جاءني لاسامرة ولا بد من انك تدس  
ثم قدم لي صندوقاً صغيراً من السيكار وقال ان اللورد اعطس (هو اللورد اعطس لفتوس  
سفير انكلترا حينئذ) اشار علي بالاعتماد عليك وانا اعم اب حريدتك مائة الى بروسيا والي  
فاسألني عما تريد فادأ استطعت ان اجبك عن مسائلك مع مراعاة ما يطلبه مني مصبي  
احبتك عنها ولك ان نشر احرفي في حريدتك والا احزنتك صريحاً او قلت لك ما يجب ان  
تطلع عليه محرري حريدتك دون سواهم فلا بشروه بل يرتشون به. وقد قال لي لفتوس  
انك تشكلم الالمانية مثل الالمان ولكني انا معرم بالانكليزية وادأ سمعت عليك كلاماً بها لاني  
احب ان اتمرس فيها وهذه الفرصة من احسن الفرص لذلك

وكان كل هذا الكلام بالانكليزية صحيفة صحفية وبلهجة الصداقة والتؤدد فكان روعي  
وجلس اليه ولم اسأله سؤالا الا احابي عنه وقد شرش أكثر ما قاله لي في الدايلي  
تغراب الصادر في ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٦٧ ولكن ليس كانه مه. وكتب مبتدئاً في الصحافة  
في ذلك الحين والآن صرث شجاعاً فيها واشهد على رؤوس الملا انه ادعلي حينئذ بمأثرته  
نما في صحيفه ورسم لي الاشراف التي نصبا لاولئك الحق الموردين سوليوس الثالث وقال اهم  
سيقتوصون دعائم الامبراطورية ويهززون الامة الفرنسية وذكر مشيرتي الامبراطور سوليوس  
عرايون وندقي بالاحتقار والاروداد ولا سيما ندقي ولفته بالاله وقال ان هدين الاحقين  
سيوقعان مولاهما في اكبر ورطة يوماً ما وأشار الى الاتحاد بين المانيا وروسيا ولم يكن احد  
يجمع يو حينئذ ولا تحقق الا بعد احدى عشرة سنة وقال ان روسيا ستجني العظم اذا اصررت  
على ما نعيده في المسألة الشرقية من غير ان تراعي مصالح حاراتها. وحمة القول انه كشملي كثيراً  
من اسرار المستقبل فخرحت من لده وانا شاعر في نفسي ناني كت احذث روح هذا العصر

هذا ولقد الى مؤتمر برلين فنقول ان سبارك حرج منه نصفة لمعوس من حيث صداقة الروس لانه استقال عليه ان يوفق بين مصالحهم ومصالح الحمويين فاعطى عقد القياصرة وخرجت روسيا منه وبقيت المانيا لاصفة بانسها. وذهب الى فيا سنة ١٨٧٩ ورحب به امبراطورها واكرم مشوه اكراما مقطع النظر وتحالفت الدولتان حينئذ على الدفاع وبقل ان امبراطور المانيا م يكن راضيا بهذا التحالف لانه حسه ميظا لروسيا ما سبارك فكان عرضه الاول عرلة فرسا حتى لا يبقى لها صير مدخل وسعه في توسيع الخرق بينها وبين ايطاليا حتى اضطرت ايطاليا ان تنفي معها بين يديهم وعقدت المحالفة الثلاثية بين المانيا وروسيا وايطاليا تنقوت بها انما على مقاومة الروس وصعقت بها فرسا لانها اضطرت ان تحاط على حدودها من جهة ايطاليا وفي عليه ان يمنع التقرب بين فرسا وروسيا ولكنه عجز عن ذلك. وحاول محالفة روسيا وبقل ان صورة المحالفة كانت في جبر حيا وقف في المجلس الامبراطوري سنة ١٨٨٨ وحاهر بان انما مستعدة لصادفة كل من يطلب صدقتهم وكتبه لا تعرض نفسها على احد ولا يعرها وعد ولا يجيها وعبد الى ان قال " انما نحن الامان بحاف الله ولكننا لا نخاف احدا سواه "

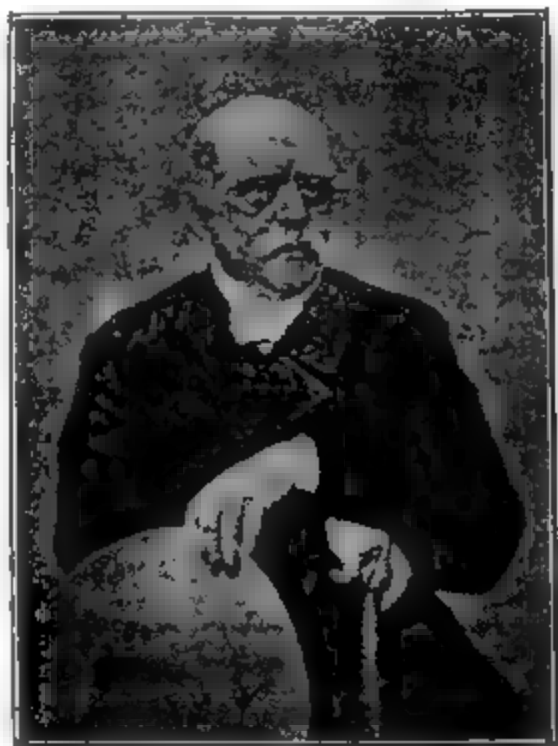
وزاره السروليم رشيد سنة ١٨٨٧ في مرد كسروه ونشر الآب في جريدة الداعي بيور ما كنه حينئذ وما جاء فيه قوله " دخل سبارك عرفني ( في داره ) واما كنه امتعي ورحب بي ترحيب الصديق لمخلص اصدقته م ساربي واداني ينه كنه وقال ان ما كنه ( اي مشاكسل الاسكندر ) لا تزول الا بالحرب فان الحرب نعم الاحراب كلها وتعلم الاسكندر انه يجب ان تكون من اقوى الدول لكي تحفظ سلام اوربا. وخليف الطبيعي لكر انما وايطاليا هذه الدول الثلاث تحفظ سلم ورا صد روسيا وفرسا وقد يكون السلم سر من الحرب واد اعرفت اوربا ان اسكندرا والماني وايطاليا متحدة معا ثبت السلم فيها وقد فت مد خمس واربعين سنة ان بروسيا محمودها واسكندرا بمرحها تفاومل العالم ولم يرل هذا رأيي ثم لام الناسة الاسكندر لاهم لا يتفقون معاطر وقد انه يجب بالورد مسري وبرو لو كان محرم ونحن وحفظا الحكومة الانكليزية في اطلاقها الحرية قصصا في بلاد الهند. وقال انه من المرمين بمطالعة روايات جورج البوت ( الكتابة الانكليزية الشهيرة ) وعرض ذكر در داني فاعرب عن حبه له وقال انه اني ان يتكلم غير الانكليزية في مؤتمر برلين وكان العرس كورثا كوف يعرف الانكليزية جيدا ولكنه اني التكلّم بها حينئذ ولما كنت رئيس المؤتمر علم ان كورثا راييلي وحده بل احدث احب بالانكليزية فعمل البرس كورثا كوف وصار يتكلم بالانكليزية ايضا فكان القور لنا

وهو يحتقر الفرنسيين أشد الاحتقار وقال لي لقد خدمكم السعد ففضل الجريكم وبهم  
 لأن حيلاءهم تحملهم على محاربة المسكونة كلها لو استطاعوا . ولا يمكن لفرسا أن تنقر على  
 حال لأن طليع الفرنسيين يبدل إلى تغيير الأحكام أما نحن فنبذل السلم ونكسلا ناله ما لم  
 نستعد للحرب . والحرب التالية لا تكون كالحرب الماضية لأن الحصون التي أقامتها فرنسا تمسها  
 من أن تقدم فيها كما تقدمنا سنة ١٨٧٠ بل ستطر الفرنسيون وناجرهم في ساحة الزعي واد  
 أراد الله فنقل بهم كما فعلنا سنة ١٨٧٠ ولا بد من أن نصر عليهم إلا إذا كان الله سبحانه  
 يقود جنودهم

ولما ارتقى الامبراطور ولهم الثاني إلى سدة الملك حب الجميع انت مقام بسارك في  
 الامبراطورية لالمانية قد تبرز مدى الحياة وقدمه رستخت في الوزارة مدى العمر لا كما كان  
 في أيام ابيه القصيرة فانهما ان بعض الناس اعدا للمل وتي الاحكام هذا ان عدل فكيف وهو  
 على ما علمت من الاعداد بنفسه والاستعلاء على من سواه . فاعمر حصومة صدر الامبراطور الجديد  
 عليه ورماء بعضهم بالاستبداد في صاحب الحكومة حتى لا يرني احد فيها ما لم يكن صديقه  
 له وقال غيرهم ان الشيخوخة اهكته حتى لم يعد يستطيع القيام بتمام البلاد لا سيما وأنه لا  
 يأتمن احدا عليها غير ابيه وابنه ليس مثله في المناصب وعلا اعمه . وأشار آخرون الى انه بعض  
 من كرامة سيدو الامبراطور ولا يرعى له حرمة راعاه انه عاخر عن تولي مهام الملك لخداشته  
 كما كان جده عاجرا الشيخوخة

وكان بسارك قد اعيد الاستقلال في ادارة شؤون المملكة في اواخر أيام الامبراطور  
 ولهم الاول فلما رأى الامبراطور الجديد بينهم بها وبأله عنها حبة معتديا على حقوقه .  
 وراد الخلاب تمكنا بينهما الى ان رأى بسارك صة مصطرا الى الاستعفاء فاستسعى في ١٨  
 مارس سنة ١٨٩٠ . ويقال ان آخر كلمة قالها للامبراطور كانت بالانكليزية فانه قال  
 له بعد عتاب طويل " اذا انا في طريقك يا مولاي " فقال له الامبراطور " نعم " فعاد الى  
 بيتو وكتب صورة الاستعفاء وقدمها له . عبر ان الامبراطور بدل كل ما في وسعه ليخفف عنه  
 ما ناله من ألم الاستعفاء على هذه الصورة . وطل بدل الجهد في استرضائه كل مدة حياته  
 لكنه لم يكن بالرجل الذي يعصي عن الاساءة او يلتم بان في البلاد من يقوم مقامه  
 وصورته في ذلك الحين ( وهي المرسومة في الصفحة التالية ) تدل على انه كان لم يرل  
 شابا في صورة شيخ مع انه كان في الخامسة والستين من عمره وقد صور هذه الصورة بعد  
 استقلاله بشهرين

ومرض سنة ١٨٩٣ فأرسل الامبراطور يسأل عن صحته كأنه يريد ان يصطحب معه  
 كل شيء ذهب الى برلين وزار الامبراطور فرد لامبراطور له زيارة في حدود كسرويه ومرض الناس  
 بهذه المجاعة لانهم ظنوها تبرين ما في قلب بشارك لكنها لم تزل على ما يظهر . وقد صدره  
 المره اذا علم انه حتى كل عرير لديه في سبيل الوحدة الالمانية وانشاء امبراطورية يستعز بها  
 الامبراطور الذي انقضاء عن خدمته . قيل انه لما كان يسى في تحرير الجيش الروسي



ذكره بعضهم بان احد الوزراء حكم عليه بالثقل وهو يسى في ذلك السيل فقال لذلك "سي  
 لا اهابي بالثقل اذا علمت ان الجبل الذي اُشقي به يستعمل لربط المالك الالمانية بمرشك"  
 ولكن المصعب بلومه لانه لم يجتهد لكي يرفع لاحكام الزمان ويرى ان لغيره رأيا ومثبته  
 وانه هو ليس معصوما من الخطاء والزلل  
 وسياقي الكلام على ما حته المانيا من سياسته وما كان له من الاكرام في وعاته

## قرن العلم والعرفان

للاستاذ محمد الالماني الشهير

قرن النور وقرن العلم وقرن الوثائق ثلاثة قرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرون . وقد يُعدُّ وصفاً للقرن العشرين قرن انوار صرياً من النكش لكن وصفاً للقرن التاسع عشر بقرن العلم لا حدال فيه لان تقدم الناس في انواع العلوم وما يتبعها ولا سيما في السنين الاخيرة من هذا القرن قد بلغ مبلغاً عظيمه على كل القرون السابقة

الملك - قيل ان كوبرنيكوس حاش اصطفاة خدمة الدين فاصطر ان يكتب ما كتبه عن دور الالهة ثلاثين سنة وما اداعه حبيب كعراً ومبع شره . وكذلك منع استعمال التسكوب في اول امره لكي لا يرى الناس به الى احد بما قصد الله ان يروا بعيونهم لكن التسكوب اطلق مراعى القدماء المسببة على ان الارض مركز العالم وحط الارض من المقام اربع الذي كانوا يحسوها فيه . وفي بعد المعارف النكبة على امكنشات التي اكتشفت في هذا القرن بوضع علم طبخة الالهة القسمة غوت به صفات الاحرم العمومة المحبطة بها كياوياً وضيقاً واسداً ذلك ما لا اكتشاف احمب الذي اكتشفه كرحمهور وص سنة ١٨٥٩ وهو الحظ الطبيعي اولة النور التي انانت تركيب الشمس الكيماوي الطبيعي وهو امر كان يعد من مستحيلات لدى العلماء الاولين . ثم ان حل النور الواصل اليها من اجنوم المردوجة انت لنا وحدة ما سميته بالكون واشتركة في المادة والقوى والنواميس المستطعة عليه . وقد تابع انان التسكوب وقرن الفوتوغرافيا فأرانا بمجوماً عديدة من الثوات وان لنا ايها شمس كل شمس منها تكبر شمساً مئة مرة او الف مرة . واعرب من ذلك اكتشاف الدمام للذاتة وهي عوالم في حال التولد حقيق بها مذهب كنت ولا ملاس من حيث اصل الاكلول ومن اعربها سديم المرأة المسلسلة وهو يرى بالعين امرودة

وقد ارانا التسكوب الحديث وجه القمر بالمفصيل حتى صارت معرنا به انتم من معرنا بعض الانحاء الارضية كقفل افريقية واسترايا واميركا . ومثل ذلك ما رأينا على سطح المريخ من الترع التي تدل على وجود مخلوقات عاقلة به حسب رأي جمهور من علماء الملك ولولم يقع الاجماع عليه

وفي هذا القرن ايضاً اكتشف السيار بيتون اكتشفه اثريد وعاله سنة ١٨٤٦ على اسلوب عرب حذا . واكتشفها له من اعظم مدعات علم الملك لاسها عرفا وحوودة



بالحباب الضخمي قبل ان رأته عين انسان حتى اذا عيّن موقعه في السماء ووجه التلوكوب اليه فان فيه ومثل ذلك الاسماء التي تتعزى الصور بحم مردوح فان علماء الفلك عرفوا ذلك الحباب قبل رؤيته بالعين بعشرين سنة فثبت ان بوايس الحادية عامة تشمل الاكوار كلها

الطبيعات - ويتصل بعلم الفلك علم الطبيعة وكشاف ناموس حفظ القوى اندي هو حياة العنوم الطبيعية وبحق له ان يقدم مع اعظم مكتشفات العصر. شاراييه اولاً فردرث مور سنة ١٨٣٧ وانشته مير الاثاني وحول الانكليزي سنة ١٨٤٣ وكان هذان العالمان يشتملان به مستقبين وثبتت هذه الحقيقة اولاً باناث وحدة الحرارة والحركة وثنا حسنت الحرارة بما يعادلها من الحركة حسنت كذلك كل القوى الطبيعية فثبت منها وحدة القوى وحولها

وقد تقدم علم الطبيعة في هذا القرن تقدماً عظيماً في ما يسمى بحركة الغازات او مذهب الحركة الذي سبده كلويسوس ومكسول وبه اطلقوا على صغر دقائق الاحسام وحركتها الدائمة وسرعة هذه الحركة. فقد انما مكسول ان جسم اصغر الاحياء الذي يمكن ان يرى باقوى نوع انيكروسكوب يحوي مليوناً من الدقائق الآتية على الاقل او مليونين على قول تاييت وهذه الدقائق ليست حواضر فردة بل كل دقيقة منها مؤلفة من حواضر كثيرة وقل ان انتهى هذا القرن كُنُشت اشعة اكس او اشعة رنغن فتمكنت بها عبونا من رؤية بواطن الاحسام التي كانت مغطاة غير شفاقة وكشمت لنا عرائب مثل عرائب الف ليلة وليلة. وبماثل ذلك عرّفت النضاح في تسبيل الغازات وتحميدها مثل الاكسجين والنيوتروجين والحامض الكربونيك والكلور والهواء

الكيمياء - ان مكتشفات الكيمياء الصناعية والدوائية كثيرة لا تعد ولكن اعظم مكتشفاتها في الاحسام الآتية وعلاقة الحيوان باناث من حيث بناء اجسامها. وهي المكتشفات التي ابتدأ بها ليغ بين سنة ١٨٤٨ و١٨٥٥ فتح بها اعظم التواند للعلوم الطبية والفسيولوجية والزراعية. وكان من نتائجها ايضاً استحصار المواد الآتية بالتركيب كيميائي الامر الذي شرع فيه برتو الكيمائي الفرنسي سنة ١٨٥٦. والآن يصنع كثير من المواد الآتية كالانكحول والايثير وسكر اللب والحوامض الآتية والادهاان والشميات بالقلويات والزيوت النباتية والطيوب وما اشبه تصنع بالاساليب الكيميائية والامل وعيد اننا نسمع كل انواع السكر والزلال من عناصرها الاصلية بل تصنع البروتينات من اي المادة الآتية الاصلية

التي تولد منها كل الاحياء الحية . وتظهر مقدرة الكيمياء الآن من المواد انكشورية التي  
تُصنع بها من قطران الفحم الحجري كالاصماغ المختلفة والطبوب والعقاقير الطبية والمواد السكرية  
وبذكر كثير آخر اكتشاف الارغون النضر الذي لم يكن معروفاً مع انه من عناصر الهواء .  
واستحصار الاستيلين وهو غاز بوزة أقوى من بورتار العدو ستة عشر ضعفاً وأقوى من بور  
الغاز لوانه يشكك اورخمسة اضعاف

الجيولوجيا - كان من نتائج علم الكيمياء تعيد المذهب القديم بان لمود لآلية لا تولد  
الاً من مواد آية او من اجسام حية وكذلك علم الجيولوجيا قد المذهب القديم القائل بان  
المحركات الارضية تولدت في ادوار مختلفة بان خلق كل منها على حدة مستقلاً ثم انتابتها  
بوانت عظمية عبر مهبودة انقلب بها وجه الارض . وعظم من انتمتل في تعيد المذهب القديم  
ليل الجيولوجي الانكليزي بين سنة ١٨٣٠ و ١٨٣٣ فان ان تاريخ الكرة الارضية في ماضيها  
هو مثل تاريخها في حاضرها

الباليتولوجيا - والباليولوجيا اي علم الحياء السابقة في رسام مقترن علم الجيولوجيا ولم  
ينظم في سلك العلوم الا في هذا القرن وقد تقدم الآن حتى صرنا نقدر ان نرى بواسطة  
كل درجات الارتفاع في العالم الآتي وبعد ان الحلقات الموصلة بين انواع الاحياء التي  
يستدعيها مذهب الشوغير مقبولة كما كان يُظن واكثر وجودها في سبيل اميركا الجنوبية

النشريع - والنشريع مقترن بالباليولوجيا وكذلك اكتشاف الحويصلات الاصيلة  
التي لتكون منها الاحسام الآلية فقد اكتشفها شوان وشلبس سنة ١٨٣٩ بعد ما اصنع  
اميشي الميكروسكوب وحمله صالحاً لرؤية الاسطح الحيوية الدقيقة . واكتشاف الحويصلات  
ثلثت وحدة الاحياء اصلاً وبعثاً واتضح ان اعلاها بناءً انها هو مركب من هذه الحويصلات .  
وسنة ١٨٥٩ خلق ورجو الراي الحويصلي على علم الطب فانه بحث عن طبيعة الامراض  
في ما يخص الحويصلات من التعير وقال ان كل حويصلة متولدة من حويصلة أخرى وسبق  
قوله هذا دعامة متينة ليحكم العلم واستقرار الاحياء المدلول عليه بهذا القول انه بعد ان  
تقدم نشريع المقالة واتضح ان الاحياء كلها تجري على نسق واحد والفرق الذي يرى بين  
جسم الانسان واحسام الحيوانات انما هو نسبي لا مطلق . وبما هو حري بالذكر ان الباع ( اي  
آلة القتل ) لا يستثنى من هذه القاعدة العامة وهو مؤلف في الاساس والحيوان على اسلوب واحد  
الا ان اكتشاف الحويصلات التي تألف منها الاحسام الحية لم يوضح لنا كيفية تولد  
الاحياء تولداً طبيعياً لان الحويصلة نفسها ليست حياً ببطاً بل جسم مركب فلا تعد

اصلاً للأحياء ولذلك رأى المصادون للذهب الشو والنواميس الطبيعية مدوحة للاعتراض على هذا المذهب والقول بصادم بكر هذه المدوحة زالت باكتشاف مكس شلته للروتونولام سنة ١٨٦٣ فانه مادة آلية ليس لها شكل خاص وهي عين الاحام الزلاية الخالية من الاعضاء التي تتكون منها الحويصلات معد ان تمر على درجات مختلفة من النمو. والعديد بين اسط الاحياء والمواد الاولى التي تتكون منها اكثر من المعد بين اسط الاحياء والحيوانات اللون كما يظهر من مذهب تحبلي في الفسيولوجيا الميكانيكية

النورولوجيا — والنورولوجيا او علم وظائف الاعضاء متصلة بعلم التشريح وتاريخ الشو للدين مدارها سية الاحياء الطبيعية. واول شيء يجب الالتفات اليه اكتشاف جون ماير الذي اكتشفه سنة ١٨٢٧ وهو يروض ذوات الثدي في ميضاتها وتبع ذلك ابراهيم شوب كبيعة التلقيح والتوليد بعد ان كانت ملقحة بالعموض والحفاد وكان ذلك سنة ١٨٤٤. ثم بحث دي بوي ريمون بعد اربع سنوات في الكهرمانية الحيوانية والادلة على ان الاعصاب لا تقتصر على كونها موصلات للكهرمانية بل ان الكهرمانية تتولد فيها بالنمو الكيماوي وقت التعصي وتنفوخ ما يسمى بالقوة المشككة ان قوة حيوية ساء على ماموس حفظ القوى

وهنا يتصل بنا الكلام الى ما بحث شوميرير ومك ونخل وهنريج وبروكا ولفصح "والمحوم من العلماء الذين بحثوا عن مراكز قوى العقل او عن تقسيم الاعمال الذي يتم في الدماغ او على سطحه. ولم تلح مساهمتهم نهايتها حتى الآن واعلم ما في ذلك ما اكتشفه بروكا سنة ١٨٦١ وهو مركز النطق في مقدم الدماغ فانه اذا ايب هذا المركز حافة او لسب طاريء اصاب الانسان بالكم. وهذا الاكتشاف انصح عجم القرد عن النطق لان هذا المركز يكاد يكون مفقوداً من دماغه مع ان سموته مثل حجرة الاسنان. ومثل ذلك في الامة اكتشف الاستاد لافصح لمراكز الحس المشترك

علم الحيوان — رادت معارف الناس كثيراً في ما يخص علم الحيوان ولا سيما في الحيوانات الحرة بعد ان انشأت الحكومات اماكن لدراسها عند شواطئ البحار واستنطت الآلات المختلعة لاستقراحيها من اعماق البحر. ونجم من ذلك ان اتصل هيكلي الى مذهبه المشهور وهو ان انواع الحيوان متولدة اصلاً من نوع واحد بسيط جداً بالمدة الاولى. وقد عرفت في هذا القرن الحيوانات التنسبة بالاساس وكان وجودها بعد من فيل الطراطات مع ان حنو القرطاحني رأى نوعاً منها في عربي القريفة فل الشيخ بحس سنة ستة وساء بالانسان الاشعر

البيولوجيا - البيولوجيا أو علم الحياة تقدم أكثر من كل العلوم الطبيعية تغلب مذهب الشو الذي نشأ فيه وداعه داروين سنة ١٨٦٠ وسعته هيكمل وغيره من العلماء الاركيولوجيا - ثبت في هذا القرن وجود آثار الانسان بين مقفحات لارض وقد ابتدأت الاكتشافات من هذا القبل بين سنة ١٨٣٠ و ١٨٤٠ ماكتشاف فووس صواية في وادي الصوم في شمالي فرنسا ومن ثم حصل العلماء يحنون عن عمر الانسان على الارض وتاريخ نشأته فيها والقوا في ذلك ككنا لا يسما الحصر ولا تزال المكتنات تتوالى وتتراكم . ويستعاد من هذا العلم الآن ان الانسان قديم على الارض وقد وجد فيها قبل عصر التاريخ بقرون كثيرة جدا . وبك مدة وجوده على وجه هذه البطة ليست شيئا مذكورا بالنسبة الى الادوار الكثيرة التي مرت على الارض ولذلك فوجوده أحدث من وجود غيره من المخلوقات الارضية فهو حاققتها . ومن حين وجوده صار له التصرف المطلق في الموجودات الارضية

البيكولوجيا - يذهب بعض النقات من العلماء الآن الى فصل علم البيكولوجيا عن العلوم الطبيعية والحاقد بالعلوم الطبيعية لانه لا تتج منه نتائج مطلقة ثابتة ما لم يجر البحث فيه على الطريقة الطبيعية ( اي بالتجربة والامتحان ) وهذا البحث اوصل الى كمية قياس الامكار وفي معرفة قوى الحيوانات النفسية وسنتها الى قوى الانسان . وقد دار البحث ايضا في هذا القرن عن الوجدان المردوج والنحول والاستهواء ولكن حوادث الدهول والاستهواء فادت البعض الى الاعتقاد بكثير من الاوهام كقراءة الافكار والشعور عن صد ( تلشي ) والتأثر المنطيسي واستعداد الارواح وبحو ذلك من الاباطيل

الطب - اذا ذكرنا الطب أو صاعا العلاج بين العلوم الطبيعية لربما نذكر تقدمه العظيم في هذا القرن . ومن اول ذلك طريقة الاستفصاد بواسطة السماعة التي استعملها الطبيب الفرنسي لامك سنة ١٨١٩ بعد ما اصلى بيوري طريقة القرع . ثم ان وضع الاستاد ركبسكي للتشريح الباثولوجي والاستاذ ورحو لعلم الاسجة الباثولوجي حملا الطب على بعد ان كان صاعا . وكذلك استعادت صاعا الطب من طريقة الحقن تحت الجلد التي استعملها وود سنة ١٨٥٠ . وحدث من كل ذلك واتبع اكتشاف ميكروبات الامراض من هذا الاكتشاف الذي قاد الى استعمال مصادات العدوى مع استعمال الكلور وفورم واليكوكاين سبدا السبل الى التقدم العظيم الذي تقدمه علم الجراحة من جهة وسهلا مقاومة لامراض الناشئة عن هذه الميكروبات بالوسائط الوافية من جهة اخرى ولا بد من الإشارة الى اكتشاف كثير من العلاجات الخديدة بواسطة الكيمياء والى

الاساليب الجديدة لشفاء الامراض واستعمل التطعيم للقوية منها وهو من اعظم النعم على نوع الانسان ولا يعلم هل الحقن بالفعل كما في الدفتيريا بين بالمرض المطلوب في كل الامراض ولكن يظهر ان سيكون له شأن عظيم في الامراض المعدية . وقد افادت اذهمه اكن في تشخيص الامراض الماطلة ولا سيما ما يتعلق منها بالهيكل العظمي

ويضاف الى هذا التقدم العظيم في اعمارف التقدم العظيم في القوة انسي على معرفة قوى الطبيعة وكيفية التصرف فيها . وفي مقدمة ذلك استخدام قوة الحمار الذي تعلب على كل ما مقاومه وولد البواحر وسكك الحديد . فان ما كان يروى في الاقاصيص عن قوة الحماره قد صار امرًا مقدورًا للانسان . ولم تنس الا سون قبيلة حتى ازيلت الاعاد عن وجه البسيطة وحاطت الناس بعضهم بعضاً بواسطة التعرف والتلويح من اقصى الارض الى اقصاها . ومن مسكرات هذا القرن ايضا الفونوغراف الذي يذكرنا باخبار الحس والعيال . ومنها الفونوغرافيا التي استخدمت خدمة عم الملك وعم الحمايا وعم الامم . وصورها السريعة يمكن ان تتوالى امام العين فترى الحوادث التي صورتها كانهما في وقت حدوثها فعلاً ولا تزال هذه الصناعة متفجرة الى ان ما نتوجه وهو تصوير الصور بانوسها الطبيعية وبما يستحق الذكر ايضا اختراع الديناميت الذي وضع في يد الانسان قوة عظيمة لم يكن له من قبل .

واختراع البارود الحدي من الدخان ويرى ان يقلل الحروب الاوربية او يبطئها واحيرا قد شاهد قريبا هذا اختراع القوة الكهربائية ماكينها والصناعة في الكيمياء الكهربائية والصناعة الكهربائية مع ما لها من المستقبل المجد . فان قوة الكهربائية الهجينة صارت اطوع الى الانسان من كل القوى الطبيعية واسع منها كلها وافدر منها على ملاشاة عوائق الزمان والمكان . وقد سهل الآن تحويل كل القوى الطبيعية اليها وتحويلها الى غيرها من القوى الطبيعية وارساها بسرعة فوق الوصف حيثما شاء مرسلها على الاسلاك الموصلة لها . فامارل تثار الآن ماكهربائية في كل مكان واداساع استعمالها فطبع صارت البيوت فرديس من حيث الصحة والظافة واداحجعت الصناعة الكهربائية في استخراج الكهربائية من اوقود مباشرة كما يرجى كان من ذلك فوائد لا تقدر

وقد أطلق على عصرنا هذا اسم عصر البطار بكثرة ما استعاده من البحار ولا يبعد ان يطلق على العصر التالي اسم عصر الكهربائية حينا يتمكن عقل الانسان من احصاء كل القوى الطبيعية والقص عليها برامم الكهربائية . واداضعا الى ذلك كله ان في ارضاء بلاد الحربة في القسم العربي من كرتنا الارضية اميركا مادياً وعقلياً الارضاء الذي لم يشاهد اساس

له مثلاً قد الآت أدلة قاطعة على أنه بقي في حقيقته ويريد عليها رأياً أن إساءة القرن  
المقبل سيعملون علو كبير على إساءة هذا القرن بما يتصل به العقل الشرقي والقوة الشريرة  
ومن المختص أن إساءة إلى القرن المقبل كما كان إساءة القرن الثامن عشر بإساءة إلى  
قرناً من حيث ضعف المذكر أو عدم بلوغها . فلو قام واحد في القرن الماضي وإساءة ما تقدم  
العجب الذي تقدمه إساءة هذا القرن لعُدَّ الحق وعموم كما عمول روبرت مير في ألمانيا إذ  
وضع في بهارسال انجدين بعد أن اكتسب ناموس حفظ القوى . ويعيب ذلك أيضاً من  
سبي الآن بما سيكون عليه إساءة القرن العشرين من الارتقاء العلمي والعمل . وقد يصدق  
الذين يقولون أن ما نلناه من الارتقاء لا زال في الدية بعيد عن العادة التي يسعى  
اليها نوع الإنسان في جهاده مستمر . ولقد أحسن السر المحقق بيوس حيث شبه الإنسان بأفعال  
على شاطئ البحر يلتقطون من هنا حصاة عربية ومن هناك صدفه مربعة وبحر الحقائق مسوط  
اعامهم لم تحفه أقدامهم

وكل ما نقوله عن المستقبل فرض أو احتمال لا لا يعلم مركزه في سلسلة الشؤون  
هل نحن في أولها أو في وسطها أو في آخرها ذلك محبوب عما ستار مستقبل تركه وولمت  
إلى أمر آخر وهو التقدم الذي تقدمه لآس في المعرفة والقوة في قرناً هذا لم يعم المطالب  
لأدبية والفنية والاجتماعية والسياسية من يرجع أن تقدم القرن لمقل سيكون في هذه  
المطالب أي في التوفيق بين وجود العقل لرفع خلاف وشروالنام

أما العلوم التي لم تذكر في ما تقدم ( وهي الفلسفة واللاهوت والشرية ) فلم ترتفع ارتقاء  
يذكر في هذا القرن ويستثنى من ذلك علم التاريخ أو تاريخ الصدور فإنه صار علماً بعد أن  
كان معارف متفرقة . وكذلك تاريخ الأديان الذي أصبحت ركاب البحث فيه عن أديان  
المهد ولا سيما الديانة الودبة القديمة وكذلك علم العادات فإنه ارتقى بعد أن افترس ناسيونولجيا  
والعلوم الطبيعية . ويحقق لعلم الاقتصاد السياسي وعلم الإحصاء وعلم حفظ الصحة أن تاهي  
بتقدمها في هذا القرن . وقد أساعد علم الاخلاق أو الفلسفة الأدبية بما أمانته العلوم الطبيعية  
من انتقال الصناعات الأدبية والفنية بأثره . ويحقق لعلم اللغات أيضاً أن تاهي بتقدمه بعد  
أن استخدم مذهب النشوء لإيضاح أصل اللغات وعموها ونوعها

هذا من حيث كليات العلوم أما حرياتها وتفاصيلها فتقدمت كلها من وجوه كثيرة  
كما يظهر بالاستقصاء

## جوش النمل الاسود

حدثت عن النمل ولا حرج وحدثت عن اهل ولا حرج فان الذين تكلموا في طبائمه بعد البحث الطويل والاستقصاء الدقيق اتفوا في ذلك التخللات انكار ومكابرادوا بلاداً جديدة من محافل الارض رأوا عليها طائفة جديدة لم يعرفوها من قبل. فقد ابت هذه الحشرات الصغيرة لا ان يكون مجتمع احباب والعرائب. ونحن نقص عليك الآن خبر نوع منها احبنا عيشة الير على عيشه لخصر فلم يخطر القري ولم يبي البيوت ولا ربح النبات ولا اقنى المواشي بل هو فئال رجل يصرب من بلاد الى اخرى يتجمع مرعيها وباكل ما فيها ثم يبادرها الى غيرها فهو بين حل وترحال دائم لا يبيت سبي مكان الا ريثما يلتهم ما فيه مما يصلح ان يكون له طعاماً وكل حيوان أسكن له من الاصى الكيرة التي يقال انها تنفع الثور الذين الى المقارب وساب وردان فهو من الصوري ولا يجوز من بابه الاكل سريع العدو او قوي الجناح

قال بعضهم ان هود اميركا الغربية يطلقون على هذا النمل اسم الجيش السائر ولقد اصابوا في هذه التسمية لانه يسير كالجيش المنظم ويدخل المخارج والاعانات ينش عما فيها من الحشرات ولا يسدورها وفيها حي غير النمل. وفي ذات يوم كنت اراقب جيشاً منه فلم ادرك الا وقد دار حولي وهجم علي شحمة الاسد الصاربي فوثبت وثبة الطير وابتعدت من طريقه وقد نابي منه ما لا يروى من دأكرني فان غلات فليلات ملعت قدمي فاجسني عصاً اليها كما ارادت التهاوي ولم تنال بكبرهامي

واذا سار هذا الجيش ورأى غربة من قري الناس في طريقه دخلها وقصبتها يتأيتاً ولم يترك فيها حيواناً من كل انواع الافاعي والقارب والصرابير وما اشبه وما عليه في ذلك من حرج ولو جعل ريارته مزاراً لرحب به السكان وارلوه على الرحب والسعة ولكنه يبيتهم ليلاً ويضطرون ان يهوضوا من فرشهم ويتركوا له بيوتهم واستنهم ويهربوا في عرس اليباء ومن تأخر منهم عن الحرب داق من ابايه ما لا يساه في عمره

قال الراوي وكنت اسكن كوخاً ارضه من التراب المدلوك وحدراته من الميدان وسقفه من الخوص ناه اثنا من رحاي في ثلاثة ايام وهو ٢٤ قدماً طولاً و١٥ عرضاً ويده حاجز يقسمه قسمين يتأ وحاء. وصككت ذات ليلة اذن النع وقد حان وقت نومي سمعت صوتاً عرساً كأن يزوراً تلقى على الورق فالفت الى الزحف وكانت مغطاة بورق الخرائد وعليها

بعض الامتعة اذا ورقها معطى النمل الاسود ثم التفت الى الحدران اذا في معطاة به وهو يروح عليها صعوداً ورولاً فسكن المصاح يدي وهرعت نحو الباب فوجدت الارض في تلك الجهة معطاة بحيوشه والتفت ورأى اذا هو قد ادركني فخطرتني اولاً ان الحيوش يسمي واترك له البيت وما فيه ولكن كنت اود ان اراه لارى ما يعمل ولاح ياتي حينئذ ان النمل كله يكره رائحة زيت البترول فحدثت صحيفة فيها من هذا الزيت وصيده على الارض في دائرة ووضعت كرسياً في وسطها وجلست عليه وكان النمل قد انتشر في البيت كله وحاول كثير منه قطع الدائرة والموصول اليه فعاد ادراجه او هلك بها ولم يقطعها الا نمل قليل فقلته ولم اصب بمكرهه وجلست على كرسى رافقه

وانه ليتندر علي ان اسود لتدعى القارى صورة ما كتب اراه اذا لم يكن قد رأى مثله بعد فانه في اقل من ربع ساعة عطى النمل كل ارض يتقي ما عدا الدائرة التي كنت فيها وعلى السقف ايضاً واخذ ان حبش لا يحمى ولا يمتد كرمي السور في كنفه . وللحال احدث الطشرات تحاول الحرب من وجهه فابروا اسرقي لما رايت الصراصير انداني الالاء تحاول الحرب فلا تجد اليه سبيلاً بل هجم الف عملة على الصرصور الواحد وفي لحظة من الزمان لا تبقى منه الا قليلاً من الحصى وقشر يده . ووثقت وردان تزيد النمل عليها مدهاها وحطفت روحها بالسرع من فم الصر ثم التفت الى السقف واذا شيء يتحرك فيه وللحال سقطت منه عقرب كبيرة وسقط معها جم غفير من مطارداتها فتعاقب عليها اثنان واحمر عليها ونقاها انراً بعد عين . والتفت الى صندوق فيه احمقني وكب قد رمته على قطع من الخشب لكي لا تصل اليه الرطوبة فاذا استعناك كبرة خارجة من تحت النمل يتبعها فالتهمها حالاً مع ما فيها من اكياس السم . وسقط حريش كبير من السقف طوله نحو نصف قدم وحجمه معطى بالحراشف بجاهد طويلاً ولكن النمل عطاء حالاً واوردته موارد الردى ولم يبق على شيء منه . ودامت هذه الواقعة ثلاثة ارباع الساعة وفي عاصفها كان النمل قد فقد كل حرق وشق في البيت حتى اذا ثبت له انه لم يبق فيه حيواناً يمكنه اقتراضه احد يخرج من الجهة المقابلة للجهة التي دخل منها وفي اقل من ربع ساعة لم تنق منه عملة في البيت ولا حشرة اخشى شرها الا البواغيش . وقبل ان اعود الى نسي سمعت صيحة في بيت الدجاج بهائي فخرحت لارى منها واذا الدجاج تعدو في عرص اليبدا والنراج فتقد النمل عن ارجلها يادرت اليها لصيعة ريت البترول وجلست الصبح مع عليها وعلى بيتها فتركها النمل وسار في طريقه الى اقرب كوخ هرب مكانه منه وتركوه له



## الصحافة الصفراء

اطلما على مقالة بديعة للكاتبة اللبنة البساتات سكس في مجلة القرن التاسع عشر لانكليزية موضوعها الصحافة الصفراء في اميركا وكأى ونحن مطالعها يتارعنا عاملان الرعة في تقريبها ونشرها لينفك القراء بمطالعتها كما تفكك نحن ويستعيدوا من الاخلال على شروب الناس واساليبهم العربية في الكسب . والحواف من ان يتعلم ارباب الصحافة عدد او لمطعمين على موائدها تلك الاساليب الشائعة فيردوا صحافتا صفتا على امانة . فاحترنا التوسط بين الطرفين وهو ان نخصص المقالة لثبعتا ويحدث منها ما لا فائدة من نشره عدنا . قالت الكاتبة ما مخصصة

تطلق "الصحافة الصفراء" على بعض الصحف الاميركية اكثرية المال الواسعة الانتشار التي لها الشأن الاعلى في مصالح الاميركيين . واصل هذه سمية ان صحيفة "نيويورك ورلد" احدثت مدد مدة نشر كل احدا قصة ومهمة عن شخص وهي تسميها "بالخدي الاصفر" وتشر معها صور الاشخاص الذين يرد ذكرهم فيها وتكتبها تصورها صوراً هزلية فجيحة جداً ماغوا كاشرة درداء وآداب طويلة كاد ان الحبر ونقطتهم تقطع صفر ، كالاطفال فاقبل الناس على قراءة تلك الاعداد اي اقبال وكانت نوزع مدى الاسوع كله في طول ادلاد وعمرها وراد انتشار صحيفة "الورلد" نسبها رباوة عظيمة وثق ان شأنها من اعيان كليونوريا وهو ان المستهرست الملقب بملك القصة استرى صحيفة "نيويورك جورنال" وعزم ان يباظر بها صحيفة "الورلد" وكانت الورلد اوسع الصحف كلها انتشاراً فكان اول امره ان يباظر المقطرة من المال في يدو انه يمت الى المحررين والمصورين في صحيفة "الورلد" واعوام بالاحور الكبيرة حتى يتركوها ويساعده في تحرير صحيفته وتصويرها ودمج الى كل منهم ضمني اجبرته او ثلاثة اصحابها او اربعة اصحابها او حمة اصحابها وفيهم المصور الذي كانت يصور الخدي الاصفر فمضت صورته تظهر في الجرائد بدل ظهورها في "الورلد" . وكان الكتاب الشهير تشارلس دانا محرراً لصحيفة اشمس وكان يكره الصحف التي تعتمد على تارة الحواطر بالاحاد الشعبية كصحيفتي الورلد والجرائد فكانت عن نقال "الخدي الاصفر" من صحيفة الورلد الى صحيفة الجرائد ولقبها "بالصحف الصفراء" وسمي الكتابة فيها "بالصحافة الصفراء" فأطلق عليها هذا الاسم من ذلك الحين

وعند الصحف الصفراء في الولايات المتحدة الآن نحو خمس عشرة او عشرين صحيفة وكلها

صفت عبية ي ان اصحابها من اهل الثروة الواسعة الذين يبقون الاموال الطائلة على ترويح  
مهمهم ورددة انصارها. ولا تشارها اوسيع صارت الاخبار بروى عنها وتعمى اليها في البلاد  
الاسكلدريه كأنها تحمل ثقة الامة الاميركية

ولا شبهه في ان الصحافة الصفراء صارت قوة عظيمة ولدى اصحابها القاصير لمقطرة من  
الذهب الواسع يعقونها كيف ساءوا. وهم يرعون ان مصوم للامة لا الخاصة يدافعون بها  
عن حقوق العامة المهضمة ويقاومون مطامع ارباب الحياء والثروة وترفع الادلاء وتحط الاعراء  
وتذهب المصيف من حشمه القوي وصحوا على هذا الرعم وهذه الدعوى الى ان نعت سعية  
المالين الخربة في مرفأ كونا على ما هو معلوم فلم يعودوا يهتمون بامر المستعصين ومطلوبين من  
الصناع والتعامل ولا باكتشاف الفتنة وللصوص بل صار همهم كله القاء السبر في الامة الاميركية  
ودعوتها الى القتال لترفع العار عنها وتحمي الشار. ولما ما الحرب لمب الطفل بالدنية لاهم لم  
يروا حركاً منذ نشأت مهمهم. وكان عقلاء الامة يترقون بحرى الحوادث وصحاب الصحف  
الصفراء يكثر من حرب اوراق تعلم ان الحرب على الابواب ولها لا بد من ان ترصد ما  
ينشر من مهمهم زيادة ناله يوموا محازن الورق وصحوا حروفاً كبيرة لم يطع مثلاً في  
"عجبة من دل وصحوا بها حلاً فالرا لا بد من نشرها قريباً مثل قولهم "واقعة بحرية عظيمة"  
او "اصلاق المدافع على هامها" وغول الحرف منها أكثر من قدم يكي يرى عن بعد ثم طبعوها  
في مهمهم من اشداده بالحرب فاقس الناس على اتباعها ككراً وصغاراً رجالاً وساء فوجدوا  
ان اصحابها ضلوا قبل الحملة الاولى كلمة "تحدثت" بحروف صغيرة جداً لا ترى الا بالعمل  
النظر فصار الحملة "تحدثت واقعة بحرية عظيمة". وطبعوا قبل الثانية كلمة اخرى مثل قولهم "لا  
بد من" فصار الحملة "لا بد من اطلاق المدافع على هامها". وافصوا القراء بهم مهمهم  
شؤون الحرب اهتماماً لا مثيل له فصاروا يصعدون الشغقات يصممهم الواحد بعد الآخر حتى  
اقد يصدر ثلاثون ملحقاً للمهمية الواحدة في اليوم الواحد واذ اصاب وقت صدور الملحق ولم  
ترد عليهم ابحار جديدة لفقوا له ابحاراً من عدم

وقادت تلك الصحف في عيبها واكاديبها حتى لما حدثت واقعة ملا فملاً ودور الاسطول  
الاسباني لم تجد طريقة تنشره الخبر ويصدقها الناس لكثرة ما سمعوه من كذبتها فاصطرت  
واحدة منها ان تصنع حروفاً جديدة من القدد والكواك على شكل العلم الاميركي وتنشر الخبر به  
وكان عقلاء الامة الاميركية لا يحسون حاناً لهذه الصحف لتعلم انها مكسوة للامة  
لا للخاصة اما الآن وقد شاهدوا ما لها من السلطة على جمهور الامة فتعبر رأبهم فيها حتى قبل

أما هي التي احترت الرئيس مكلي على الحرب وأنها هي سيجرة على الصلح ولذلك تروم بمكروني في اسلوب يستأصلونها به وعدي به لا تنكر مقاومتها إلا بالمال أي بأنت يبق بعض الاعباء على اثناء صحف كبيرة رحيمة اصلى منها من كل وجه فتطلب عليها ولا يعل احد يد إلا الحديد وادأ سارى الخير وانشر فاطلة لتغير احيرا

وأكتب كتاب اميركا الآن بجه حله الصحف الصماء ومهم محررون شيوع قصوا مصر في تحرير اشهر الصحف ذات الشأن العظيم التي تعد في اميركا بتمام انجيس في اسكتلر كن صاحب الصحف الصماء اعزوم بالاموال الطائفة فتركوا ماصهم واستغفروا في سلك تحريرها وقد يكون حربها ضد حزبه وعزمها ضد عزمه ولكن لذهب عزاز وقن من لا يهدله وثمرأة شأن كبير في الصحافة الصفاء في اميركا وطن احور طائفة قد ترد على احور الرجال وصحابها لا يعرفون بين الرجل والمرأة الا من حيث المقدرة والكفاءة فيدعون الزاناب كبير من يستحقه عمله رجلا كان او امرأة . بل ان النساء اصلى لاعراضهم من الرجال في كثير من الاحوال لاسي بدع من مد حل لا بدحلهما لرجل . وناصري انتقلت في خدمة صحيفة من هذه الصحف في العام الماضي وتول امر طلت مي ان امشي ليلآ في شارع من افيج شوارع نيويورك كأي من المومات حتى نقض على الشرطة وبودعوني اسن فابيت مع اومومات وعود في الصباح واكتب عما حدث لان الحكومة ست حيشتر قانونا يقضي بالقض على كل مومسة تخزي ذلك الشارع بعد ساعة معينة من الليل فاراد صاحب الصحيفة التي كنت في خدمتها ان يثبت للحكومة خطاها في من هذا القانون بقوله ان ميدة من المغيرات في صحيفته قبض عليها وهي سائرة في ذلك الشارع لان رجال الشرطة لا يمكنهم ان يميزوا بين المحصة والمومسة . وعني عن البان التي رصت ما عوص علي . وهذا يستحوه باكتشف الادلي اي كشف خطاه او ضلال لطايع ادية فاصلة فبعض صاحب الصحيفة فتاة للعار والشار وهو يزعم انه يقعد بذلك اصلاح البلاد وارة الفاسد منها<sup>(١)</sup>

ولو دعت الى ذلك الشارع ومرت فيه دهانا وابانا ولم يتعرض لي احد ورجعت وقصصت قصتي على صاحب الصحيفة لصروتي قائلا اي ارسلتك كي يقبض عليك وتكنني لي عا رأيت في السجن لا لكي ترخي عني حين

(١) (المقتطف) يظهر ان صاحب تلك الصحيفة وجدناه اخرى حاجة الى ذلك قبض عليها واودعت السجن مع المومات لانت رأيت في صحيفة اميركية من الصحف الصماء صورة من ادارة البوليس والنما بمق اليو سوق الاعنام في ليلة ليلآ ويمن مكاتبات المخراند

وحدث مد مدة وجيزة ان حاة حيلة المظفر رُهِت املاك ايها لدير عليه نخطر لها من  
 تستخدم في احدى هذه الصحف لترى ما نوي به الراس فقال لها مدير الصحيفة يا بني ان  
 البست الآتيات الى بيوبورك اذا كنت وحدهم يلاقيين اناس يدعون اسمهم ياخدوسين لوجه  
 الله تعالى فياخذوسين ويوردوسين موارد الشر فاطلب منك ان تساري الى انكثروا وتفتي  
 هاشاك اسوعين ثم ترجعي الى بيوبورك وتظاهري بالث غربة شريفة لا صديق لك واداً  
 سُكِّلَ عن مقدار ما معشر من النقود لان كل مباح ومباحرة يحب ان يكون معه او معها  
 مبلغ معين من النقود لكي يسمع له بالترول في اميركا فانكي وتظاهري مار ليس معك شيء  
 ونظري ماذا يعرض عليك اولئك الناس الذين يتظاهرون بالشفقة عليك وجاريهم على  
 مرامهم وادهي معهم الى حيث يشاؤون لكي تكثني دخيلة امرهم وتكثني ذلك في مقالة  
 مسبهة بشربها في صحيفة خدمة للمعاحرات وهكذا لاسرار اولئك الخشاء

فكرت الالة قليلاً وهي تقول في نفسها هذا هو السبل الوحيد لك الرهن ثم قالت  
 لدير الخريدة اليس هاشاك خطر حقيقي عليّ؟ فقال كلاً لا بل ارسِل واحداً من رجال الى المرسل  
 فتبريه وهو يعرفك بعيني خطواتك ولا يدع احداً يلحق بك اقل صرد فتقر انه لا  
 خطر عليك على الاطلاق

ودفع لها كل ما طلبته فماتت سرها في الدرجة الاولى دهباً والثانية اياًاً ومقت اقامتها  
 في لندن ولما استوفت كل ما طلبته منه اعطاها مئتي ريال اخرى قائلاً لملك تحتاجين اليها.  
 قصت الى لندن وقام اسوعين ثم عادت الى اميركا ورايت الى الروح جعلت نعتش عن  
 الرجل المرسل للافاتها من ادارة الصحيفة فلم تجد احداً في انتظارها لابل المدير نسي  
 ما وعدها به فاسقط في بدنها حقيقة وندت عليها الخيرة والذهشة ولكن لم يكتم اليها احد  
 صارت في طريقها الى المنزل الذي كانت فيه قلاً وهي لا تصدق بالحاجة ولما استراحت  
 قليلاً من وعناء السفر كسبت قصتها كما هي ومضت بها الى مدير الخريدة فاعطاها مئلاً من  
 المال لاس ما تكذبه من المشاق وصعها وطرح القصة في سلة الاوراق المملة لاسها لم تأثر  
 على حسب عرض ولم يكشف بها ما اراد كشفه ولو كانت وهماً اما هي فاعتبها السعري  
 الرجوع الى الولايات المتحدة والخوف مما كان يتوقعه واد خوفها لما لم تر احداً في انتظارها  
 ولم تفسر عليها ايام حتى مرضت مرضاً عصبياً شديداً من جراء ذلك

هذا واعود الى قصتي فاقول اني لما رجعت ما عرض عليّ "اولاً عرض عليّ المدير امراً  
 آخر قال "ان في قضاء ولاية فرجينيا بيده من مساكن الناس قوماً يستقربون الاشارة الروحية

رحمًا عن وأمر الحكومة لماعة ذلك وقد حاول بعض رجال الشرطة اكتشاف أمرهم فمروهم  
بارصاص وقدم وحاول كسبه الخرائد الوصول اليهم معادوا بالفتش ولادى وكمرم تحاول  
امراة حتى الآن الوصول اليهم واكتشاف سرهم . وما اطلب منذ ان تنهني الى فرجيا  
وتعني في سكة الحديد الى آخر ما فعل سم تستأخري فعلا وتسيري عليه وحده في هذه  
خفة ا ورائي اخية على خريطة ا حتى نصلي الى مكان هؤلاء الناس فادعي اليك صلتك  
الطريق وايحي معهم ان تعرفي دجلة امرهم والقطار يقوم من هنا الى فرجيا بعد نصف ساعه  
فكولي على اخية السر " وقد علمت من ول ما شرع في الكلام انه لا يمكن ان اخيه الى  
طريقه وكلي اردت ان اريد استقفة لا اريد استعراة فقت به من من رجالك ترسه معي  
خايفي . فقال كيف يمكن ان ارسل معك رجلا وهم اد راءه معك قلوه وقتلوه اما اد  
ذهبت وحده فلا حاح عليك لان الشهامة الاميركية لم تعارفهم ولو كانوا اعدوا فلا يبتون  
الى امراة تسخيرهم

فانقضت رأسي وقلت له ان ذلك مما لا يستطيعه فقال اذا ادعي الى العمل الفلاني  
الذي يعمل فيه السات لكشف طلا متهم وبقي الاسباب التي تدعو الى اعتصامهم . فقت  
وهب اني لم اجد اسبابا تسوي هذا لاعتصاب هم اني اذا وجدت اسبابا للاعتصاب ذكرت  
والأ فلا . فقال هذا لا يسع لانه لا بد لخريدنا من نصرة العمال

وبعد مدة يلقي ان بعض اصحاب المعامل اسأوا الى العاملات عدم ما استقصيت انظر  
وكتته واتيت به الى مدير الخريدة فطر اليه من شق عيده وقال ان اصحاب هذا العمل  
يشرون اعلانات كثيرة في جريدتنا فلا يمكن ان يعظم

وبعد بضعة اشهر ارسلت امراة الى مدينة نيويورك لتبحث عن اصحاب العمال في معامل  
القطر وتذكر المحافظ لمدة في شامهم وتكتب ما سمعه منهم معهم فوجدت المحافظ غائبا عن  
المدينة ونصت فاعرفا الى الخريدة تقول ان المحافظ غائب اليوم عن مدينة شامها الخواب  
" يجب ان تذكركه في موضوع العمال سواء كان حاضرا او غائبا وترسلني صورة المذاكرة في  
ساعتين من الزمان " . وظهرت الخريدة ذلك اليوم وفيها مذاكرة مع محافظ مدينة نيويورك  
والكتابة لم تزه وهو لم نقل كلمة مما رده عن لسانه . والقانون الاميركي لا يعاقب اصحاب  
الخرائد على مثل هذه الاكاذيب

انذ الله ساليب هذه الصحافة عن ديار المشرق ولا كانت جنة محفوفة مثل هذه مكره

## الآداب الصحية

### مفتاح السعادة والفلاح في العالم

المخطبة السنوية في المدرسة النكبة السورية الانكليزية في بيروت تلاها فيها حضر الخوخ امدي واتوس

في ١٤ يوليو سنة ١٨٩٨

(تابع ما قبله)

اما الخاء فيحصل اما من طريق التخوف والترهيب او من طريق التودد والترغيب والاولى طريقة اكرامية قوتها الزم الذي يسود على عواطف من توجه اليه فيعير اسير ارادة صاحبا والانياء الخور والصف وهذه القوة لا تعمل عليها الا اد اصات جات صعباً بفعل بوترتها ومقدار هذا لايعال يريد ويقص بقدر قوة العامل وصعب المصوب لاد صادت تلك القوة العاملة ممولاً دا قوة تمامها سكافات القوتان ولم يشك لعلها اثر من الرحمان واد صادت قوة اعظم منها دات في لها وان صات اصعب منها بدا ترها الوهمي بالعللة فععل هذه القوة في الشر لا يقع الا على ذلك الخاء الصعيف الساقط الواس. وكما قويت مادة الشر الادوية صغت آثار تلك القوة ولذا قل ان تجد لها من ثرين الخاعات الرافية في الخسارة والمندية الحقيقية كان تأثيرها طردي المدة بقص برادتها ويريد بقصها يدبر باقداسها ويشقيل ماخماها كاعمله بقلص امام النور ونفسه كد برعت اتعته وسطت سطوته واستخية من الخقائق اليي بظاها ان تحصيل التودد والخاء في هذا الطريق كثير العقبات مريع الروال محدود وهو ايضا عبر ميسور الا لقليلين على قليلين في احوال معصومة فهو ليس بالطريق العام المطروق المتوخ للطلالين الذي نطلب الاحتذاء اليه في بحثنا هذا

اما تحصيل التودد والخاء من طريق التودد والترغيب فلا يكون الا بما يقع من التأثير الادبي على عواطف الناس حتى ينجذبوا اليه يارادتهم فيسئلوا اليه حياً وانجماً - وكل عظم مدينة امة عظم فيها عمل القوت الادبية وتأثيرها بقوى كل منهما بقوة الآخر ويترعرع فلا فرق بينهما مهما عصمت العواطف وقصفت القواصف وتغيرت الاحوال لانهما مسستان من مصدر واحد هو الآداب الصحية او المندية الحقيقية والقوات الادبية وهذه القوات الادبية الصادرة عن مصدر عام ترمي الى عرس عام هو سعادة الجنس البشري فلا خوف عليها من التصادم والتكاهن لانهما كالجنش لمنظم المؤلف من قوت كثيرة مختلفة الانواع لكنها تحت راية واحدة ولعرض واحد يسمى اليه النكل بقديم واحدة . اما جنود هذه القوات وانطاطها مع

الراعيون راية الآداب الصحيحة وأما استلحتها فهي لئحة واللام واللفظ والآداب والكمال  
 واشتقاق الوداعة والصدق والاستقامة والصبر والعفو وكرم الاحلاق وغيرها من الفصائل بمحبتها  
 قوله تعالى "حب قريبك كحملك" ولا ريب انما السيدات والادة ن هذه لاستعانة لا تقف  
 امسها اندا قوة من القوات اية كانت بل لها تدين الرقاب المليطة وتلين القلوب عد المحيطه  
 فنسلم لها حاشية راحية ملقبة بين ايديها اسلحة الشر والمدون تراوح بين رعباتها واشاراتها  
 في كل مكان وزمان

فليس من يمد ولا حاء ولا عزة ولا سودد ارفى واقوى وامع واصدع من نفوذ دي  
 الآداب الصحيحة وحاميه وعزته وسودده واد راحب النواحي ربا انها هي القوة التي كانت  
 تقوم في ايدي صفاة قومهم فيبرون بها حبروت العظماء الرايع ويطأ طئون بها رؤوس الخايرة  
 الشائعة يجهرون الخيال الرواسي المنقلبات الى ما يريدون ويشتهون تلك المحيط الذهبية حيوط  
 الآداب الصحيحة هي قوة لوئلت الافراد من الشر الذين اظمهم الناس في ما مضى فوصحوم في  
 مصاف الآفة وعدوم بل عدوا صوم وتغالبه بل شطابا عظامه وقور حيمه بل تراب  
 ارحامهم هي قوة تالسة العصور خليه وقوتها اليوم وعدا هي قوة الائمة والاياء في  
 السلب وقوة شرعهم في الحلف والعالم كله صغتم يدين تلك القوة الادبية الفاعلة . قوة  
 المعصية قوة الآداب الصحيحة ويقدها وبسها ويرفع لاحكامها وروعها هي القوة الحافظة  
 لسلامة الهيئات لاجتماعية احامة لروابط العواطف البشرية . فاي جاء واي يمد يا سادتي  
 يعاول هذا الذي تبسطه الآداب الصحيحة نطاله ونقدمه ابررا حالصا للراعيين فيه ان  
 "الرحل الحكيم يمر" (الحكمة في الامثال في محامه الله ا

"الحكيم يتصور مدينة الجبايرة وينقذ قوة مستعدها"

"التابع العدل والرحمة يمد حياة وحطاً وكرامة"

"بركة المستقيمين تملأ المدينة ومع الاثمرار تهدم"

"في يمينها (اي الحكمة او محامه الرب) طول ايام وفي يارها المي والمجد"

نم يا سادتي هذه هي ثمار الآداب الصحيحة العزة . والقوة . والحياة . والحظ . والكرامة .  
 والبركة وطول الايام . والمي . والمجد كما جاء في حكم الامثال . فليس سعادة اعظم من  
 هذه واي صرور اسمي من هذا

نم يا سادتي الآداب الصحيحة طريق العادة والفلاح في العالم في جميع الاغراض  
 السامية التي يسمي اليها الناس

وإذا كان ذلك كذلك فلم يتأثرون قائلين  
يمكن للإنسان أن يصير تاجرًا ويحب الله وقرينه كعبه  
يمكن للإنسان أن يصير محامياً ويحب الله وقرينه كعبه  
يمكن للإنسان أن يصير ميكانيكياً ويحب الله وقرينه كعبه  
يمكن للإنسان أن يشتمل في نوع الأشغال العالية ويحب الله وقرينه كعبه

ثم يحق لأولئك يا سادتي أن يسألوا هذه الأسئلة ولا تستعربوا قولي هذا بعد أن أجهدت  
النفس في القول أن لآداب الصحيحة متاع السعادة والفلاح في العالم — لا أقول لكم هذا  
من طرف نفسي . كلاً . وإنما أقوله من نظر احصائي شخصي كمرجع وتاجر ومحام . الآداب  
الصحيحة متاع السعادة والفلاح في العالم ولكن هذا الطريق هو كطريق جميع الخيرات في  
العالم كثير العور عديد الانحعاد والمضات عبر الحسك والاشواك كثير التعب والمشاق لا  
يطرقه إلا الخدي الساسل احو العرم والصرداك الذي لا يرقب في سيره إلا الزاية سائرًا في  
ظلالها مستيقظًا في سبين عرها وجلالها لا يلوذ بها عفة ولا ثبير حصه لا ترعه العواصف  
ولا ترعه القواصف يرى الدل في سبيلها عزًا والموت حياة والثقاء سعادة — ثم ذلك الخدي  
الساسل المقود له نواه الصر الرائي صهوة العبد والمجر هو الذي تسهل امامه العور وتسهل  
تحت قدميه اراضيتين رؤوس الحساب والنجود وتجاب حد يمايه القنور  
هو ذلك الذي قال عنه الشاعر

إذا هم القى بين عبيد عرمة      ونكب عن ذكر العواصف جباب  
إذا هم لم تردع عرمة همة      ولم يأت ما يأتي من الامر هانا

ثم ايها السادة لابد لأهل الآداب الصحيحة من عزم لا يتل بهبط أرجلهم من الزلق  
في مهاوي القنارب الكثيرة التي تلاقى الاديب المتهند في جميع الاعمال ويحس في هانها  
أذكر لكم شيئاً من احصائي الشخصي

خرجت من هذه المدرسة راعياً في درس الشريعة فابى احوقي إلا أن ياشركنا اعمال  
زراعيًا وتجارياً فسلت وعكفت على الاشغال بالزراعة والتجارة . وماذا لاقيت امامي يا سادتي  
حدث أن كانت لنا زراعة في بلد بعيد عن مركز املاكنا وكانت تحت راع يبتا وبين آخرين  
وكل يسمي لوضع اليد على الاملاك بالقوة فارسل اليّ احوقي وأنا سلك بلدًا أن اسمع بمئة  
رجل من فلاحين وصدت حينئذ حارحاً من بين اسوار هذه المدرسة بقلائد الآداب  
الصحيحة فارسلت احد عرء اللد ليدعوا لي الفلاحين وكلما جاء في معهم واحد قالته بهذا السؤال



هل انت "فاصي" يا هلال وبمكثك ان تذهب لمساعدة احموي فكان كل منهم يحسب كلاً فاصره ومضى على هذا الحال صف النهار ولم احد رجلاً يحجب طلي . وكان بعض اقربائي يتنهرني على كبيبة معاملتي لاولئك الفلاحين بالقطف والاباحة فائليل لو كان احوك هالجع الف رجل في ساعة وارسلهم رجاً عنهم الى حيث يريد - فصافت نسي عند ذلك ووقعت بين امرين اما حداس احموي امام حصومها واما اكراه الناس على غير ما يريدون . فغارت مني عزيمة الفصيلة امام هذه التجربة وقلد لاقربائي اصحوا ما تريدون طائفاً في هذا الحصب مشوليني لدى صميري . وفي الحال قام احد اقربائي واستنصب بعض الخمر وجمع بالقوة والاكرام مئة رجل وارسلهم في مركب مخفويين ليقيموا بمحذمتنا مكرهين

تأملوا يا سادتي مثال هذه التجربة الشديدة التي يلاقيها الشاب في طريق الآداب الصحيحة التي تروى بها من هذه المدرسة العظيمة وكيف ان مثل هذه العادة البسيطة اذا اذهلت الصيرة بالنتائج السكادة الماحلة من استقصاء الحقائق العبدية الآجلة يمكن ان تؤدبه صاحبا الى الاعتقاد بان الآداب الصحيحة التي يروى عليها التلامذة في المدارس لا تصلح الا بين اسوار المدارس واما في اعراب الصام فلا - ان لآداب صحيحة لا تسبح الا بين الناس المتحذنين واما بين سوام فلا

ثم اشتعلت لي تجارة اللال فاشترت مرة شعاعاً من رجل صفاً من اللال ثم راي من غير ان اتقده شيئاً من العربون وقد ان اسلم اللال هبطت اسعار ذلك الصف هبوطاً عاصفاً وكانت يومئذ عادة التجار مع الفلاحين ان يشتروا منهم علالهم واداً هبطت الاسعار قل استلامها تركوها لاربابها وان كانوا قد حصوا شيئاً من العربون احدثوا بفتحهم علالاً وتركوا الباقي - اما انا فلم يسمح لي صميري المدرّب يومئذ على الآداب المدرسية السامية بان احري مع الفلاح البائع على هذه العادة العاسفة الخائرة التي يفتتها الصمير والعقل - فطلت الرجل البائع رحماً عن ممارسات كثيرة من اصحابي واستلم منه الصاعقة فاندخل من هذه المعاملة الحديدية العادلة المرة في وقتها ومن حس الخط لم يلق هذه المرة الخيبة التي لاقيتها في حكايي الاولى مع الفلاحين لان الاسعار علت ضد ذلك فربحت من تلك البيعة عوضاً عن الخسارة المنتظرة . من الحادئين البسطيين اللذين ذكرتهما ترون ان منخرجي المدارس لا يدواب يلاقوا في سبل آدابهم مرة مهاوي تهوي بهم الى حبيض الصنف والغلبة فترهص عظم آدابهم الصحيحة وتوهي عزم احلافهم فيكون لوجههم كوة المنهوك الخائر واحري يرون لحماً من الخير فتثور فيهم مهمة الادب فيبهضون وهكذا يتراوحون

بين أحد ورد ودفع وحسن لا يملون يوماً من المؤثرات والفواعل المتخالفة التي تجذب أميالهم  
وعواضهم نارة إلى القوة وطوراً إلى الضعف نارة إلى الطيب وطوراً إلى الخبيث نارة  
إلى الأمل وطوراً إلى اليأس حتى ينقروا على الحالة الثالثة التي تكون عواصم سيرتهم  
وحياتهم خيراً أم شراً

أما احتشادي كدي من مافي قد قصبت في من الحماة رهاء أربع عشرة سنة رأيت في  
حلاص التجارب الكثيرة والعقائد المختلفة التي تصادم الآداب الصحيحة في حاربها فكلم من مرة  
تعرض على المحامي الصادق الأمين دعاوي حاضرة فيسمع لأربابها مالك عنها أذكرى الحاضرة في  
حاسبه فيحدث ذلك منه عموماً وصعاً وبأربابهم غير الصادق من المحامين فيسمع لهم أبواباً وهمية  
للربح والنجاح والناس من طبعهم يأنس حتى إلى سراب الأمل فيعرضون عن الصادق  
الأمين إلى الزهام الخداع فيجد المحامي الأمين منه في زمن من الأزمان مهلاً لا عمل له  
وكم من مرة يطلب أرباب الدعاوي من المحامي الأديب أن يوافقهم على زورهم وبناتهم يسر  
مهم ويستنكب فيحدثونه صعباً قبل الحيلة وكم من مرة يدخل المحامي الأديب في دعاويهم  
معتقداً أنها في جانب الحق وما يلت أن يجد منه بعد السير فيها واقعاً عوباً ومساعداً للزور  
والهتات على الحق الصراح - وكم من مرة يرى بأنك لعل الحق بالاطل بالحيلة والنس ويقع  
بين حذب الخلاء والانحجاب وبين مطالب المحامي

والخلاصة يا عاذني أن العواصم كثيرة في سبيل الآداب الصحيحة والتجارب عديدة  
تقوم حول الناس في اشغالهم وكثير الاحتشاد الطويل سيفي ورائي أن الناصح بالاحلاص  
والحق أنولي عنه في بداءة عمله أن يحافظ على مداره وأصق الحق إلى منتهاه لا يلت  
أن يصير كمة القصد ومارة الارشاد فيجي من ثمار الصدق والاحلاص ما عرفت وطاب من  
الثروة والجاه والنعوذ والعصيت الحسن والسادة ما كملها  
ورائي أن المحامي الذي يتخذ جانب الحق له شجراً يصير ملجأ أصحاب الحق فيكون  
النموذج والنجاة خليفه

ورائي أن الناجحين بالآداب والاكاديب والعش والخداع هم كما قال النبي داود كالعصاة  
التي تدرجها الرياح نهايتهم القتل والهلاك  
ورائي أن المحامي السراج نور لمن يريد أن يبتدي به في سبيل التجارب المظلمة إلى  
منارة الحق الساطعة

وبالاحتمار ورائي أنه يمكن لكل ذي من أن يجعل الآداب الصحيحة له شعاراً وأن

يقول في الختام مع اللورد أرسكي "اني احتشيت في كل ما حثني عليه صميمي تاركاً النتيجة الى الله فلم ادم على ذلك ولم يحققني منه اذى سرور بل وجدته طريقاً للتجسس والمضي والمجد وسادرت اولادي فيه". والتاجر والصانع والامير والمأمور والمزور والمأجور يمكنه ان يقول هذا القول الصادق

ثم هكذا هكذا ايها الاخوان الاعزاء ايها الالامدة الالامدة الذين قلتم صحاح الطريقات وقصبتهم احبب احمر فيها حتى لم يعد لكم من عدد ان حدثت عن تلك القواعد والاصول الشرعية التي تلتزمونها يجب ان تعلموا امام عيونكم قول اللورد أرسكي حتى اذ سرتم في طريقه لادب ورا يتم تلك الخيرات الفريدة على حاشي ذلك الطريق تنبص من صدوركم اناسيد الحمد والشكر لله تعالى وتقولون مع اللورد أرسكي قوله المذكور ثم يا سادتي في الآداب طريق السعادة والفلاح في العالم لمن يحوص عمرات التحارب قلب شديد الغرم متشككاً يبداء غير مائل بما يلقى احباً في مداعة الاعمال من الخيبة والفشل . ولرب ما ياتي من تشتر فيه وسائل اعارب والتهديب في اطراف المسكونة وقاصيها ويعلم الناس قاطبة ان الآداب الصحيحة هي علة السعادة والنهي والمجد فيردون ماضها العدة ويمهدون لها السبل وانطلق صبر جبالها سهولاً ووعورها رباماً وأمس لاسان حينئذ شراً فيها وبأقني ملك الله العرير بكاله باسطاً السعادة الحقيقية على الارض فيسكن الذئب مع الخروف ويرعى الصخر مع الحدي لا يسوق ولا يصدون لان الارض غنلي من معرفة الرب

حينئذ يشدوكل اسان ويرم مع النبي داود قائلاً طوبى للرجل الذي لم يسلث في مشورة الاشرار وفي طريق الخطاة لم يقف وفي مجلس المشركين لم يجلس كس في ناموس الرب مسرته وفي ناموسه يلج هاراً وليلاً فيكون كشجرة معروسة على مجاري المياه التي تعطي ثمرها في اوانه ووردها لا يبدل وكل ما يصمعه يجمع نطلب منه تعالى ان يهدينا جميعاً الى سبل الآداب الصحيحة ويسط بركانه العظيمة على العالم حتى يمتنع الناس جميعاً بالسعادة والسرور واللام آمين

### عدد شعر الرأس

يقال ان الاسان الاحمر الشعر متوسط ما في رأسه ٢٩ ٢٠ شرة فقط وهو اقل تعرضاً للصلع من غيره . والاسان الاسود الشعر متوسط ما في رأسه ١٠٥ ٠٠ شرة والاسان الاشقر الشعر متوسط ما في رأسه ١٥٠ ٠٠٠ شرة وهذا الشعر اذا حبل صغيرة واحدة حملت ثمانين طناً فمن ان تنقطع وذلك يباوي قوة خمس منه رجل

## ملوك مصر القديمة

تحتس الثاني وورثته خمسة

ولي تحتس الثاني الملك نحو ثلاث عشرة سنة من سنة ١٥١٦ قبل المسيح الى سنة ١٥٠٣  
 وآثاره كثيرة من طيبة الى كومه ولى الواحات وامنة ملكه من اطراف السودان الى بحيرات  
 الشام . وجاء في نص آثاره انه " كان مرهوناً في بلاد الحبش ( سواحل الشام ) وجاء اليه  
 اهل الشمال واهل الجنوب بالقرابين والفيقيون لم يصدوا جموده . وجاء قائل يقول ان  
 الكوشيين شقوا عصا الطاعة وروا على مصر ليهبوا مواشي اهلها فحصب كائنهم لخردان واتسم  
 نفسه وبمح السود رع له ان لا يترك منهم ذكراً وسر الجيش الى بلاد حت ليحمد ثورتهم  
 فتعذب عليهم وتذل كل ذكر منهم واسخيا اباء ملك كوش واقبهم امره وطرحهم عد  
 قديمه صادت ائمتهم الى العبودية كاكات وفرح شعب مصر وحمدوا الله . وكان ذلك في  
 اوائل ملكه حيا كان عمره سبع عشرة سنة . ويظهر من حشره الضخمة وهي الآن في محض  
 الجيرة انه كان سقيماً ولعل ذلك هو سبب موته في الثلاثين من عمره . وكانت شوون  
 الملكة يد روحه فتشيت وهي احنة لايم فان اماها تحتس الاول اشركها معه في  
 الملك قبل وفاته وهو سنة اشهر اوسنة ثم احس بدور الاجل فزوجها بامر تحتس الثاني  
 وكان اصغر منها بنحو سبع سنوات . وكانت هي الورثة الشرعية لايها لان امها من سل الملك  
 واما اخوها فلم يكن ورثاً شرعياً حسب قوانين المصريين لان امه ليست من سل الملك  
 فصار له الحق بالملك نروجه بها كانه كان سقيماً كما تقدم فبقي الملك معه بعدها مدة حياته  
 ثم استقلت به بعد وفاته .

وهي من اعظم الملكات القواني حكن القطر المصري واقبل من الآثار ما يهرعه كبار  
 الملوك . فاستخرجت المعادن من شبه جزيرة سينا وصغت هناك الحرف المنهون بالادهاش  
 احاسية دلالة على ان القود كان كثيراً في حال سينا . ودمت الهياكل المهدومة وست هياكل  
 جديدة وذكر ذلك في كتابة طويلة منقوشة على اسفل عتري مداس بي حسن . واعظم  
 اعمالها هيكل الدبر العري وهو من ابداع الهياكل المصرية واحملها يشتمل على ثلاثة هياكل  
 مدرجة الواحد فوق الآخر . وهي صاحبة العروة الشهيرة الى بلاد قنط او بلاد العرب فلها  
 اعدت النش الكبيرة لنقل العروة وجمعت فيها النقانة والمبرة الكثيرة وذهب فيها كثيرات من  
 النساء المصريات الشريعات ليسانس ملكهن لكن اهالي قنط رحلوا بالمرأة وارلوم على الرحب

والسعة واحدوا اليهم الهدايا الكثيرة واتخذت العنيسة من الذهب والعاج واللبس والحجارة  
الكريمة والاشجار النادرة والابوس والقرود وكلاب الصيد . فوصلت هذه الذهب الى مصر  
وقدّمت الملكة حائلاً منها الى معبودها آم رع . وقد رسم كل ذلك على الجدران التي تفصل  
عزف الحجاب لاعلى من الهيكل ويتدلى الرسم بصورة لمصود آم رع جالساً يطلب اسكدة وحطابه  
مقوش مامه في ١٥ حقلًا ثم حواب الملكة في ٦ حقول امام صورتها وهي وافقة تمتد آم رع  
وبعد ذلك سبعة آم رع يحملها ٢٤ من الكبه واثان من رؤساء الكبه ويليهم حطاب من  
الملكه يقدم به اليه حيرت بلاد قط وهاك تورن الخوام وازن وتكال الطيوب . وبعد  
ذلك صور اشجار مقولة في اصصها ومواتي وقطع من الابوس واباب من العاج وصاديق  
من الفصين وجلود من حلود الغر ومهود وورقات . ثم صورة الملكة وثاني من تحمل خيرات  
قط . وبناها صورة قائد الحملة المصرية وامامه امير قط واسمه فروح وروحته وبناها وستهما  
والحمار الذي كانت الاميرة راكبة عليه وثلاثة من الخدم ووراءهم مدينتهم وبيوتها قائمة على  
العمدة من الخشب ويصعد اليها بالسلام ووراءها اشجار تحمل ثقلها

وشكل اهالي قط مثل شكل المصريين القدماء وحول السفن كثير من السمك وهو مثل  
سمك البحر الاحمر دون سواء كان المصورين والفاشين ذهبوا مع الحملة رأوا السمك فصوروه  
او ان رجال الحملة حملوا هذا السمك معهم لبراء المصورين والفاشين . والاول هو الاربع  
لان تصويرهم لاميرة قط وحمارها يدل على اهمهم رأوها بيوهم  
وهاك ايضاً صور الحود المصرية وادوات حربها وعلاماتها كالقوس والعصي والرماح  
والعصي والطول والاعلام . وعلى الاعلام صور الاسود واحمام الملكة

ومن اعظم اعمال هذه الملكة المشان العظيمتان اللتان اقامتهما في هيكل كرنك تذكراً  
لابيها احدها لم تنزل وافقة نالط اححاب والثانية مصروعة بجاسها مقطعة الاوصال يطهر سبك  
قطعها من العظام ما يجتمع قوام اختها الواقعة . وطول الواقعة ٩٧ ١/٢ قدم وهي من حجر  
واحد من الصوان الاحمر ويقال في كتابة عليها انها قطعت من حجارة اصوان ونقلت الى  
الكرنك وصفت في مكانها وعُثت وصقلت في سعة اشهر . وذلك من اعرب ما جاء في تواريج  
الاولين وادلة الادلة على مقدرة المصريين القدماء في فن النحت وحِر الانقال . وقد اعربت  
الاسكدة عن الداعي لها الى نصب هاتين المثلتين فقال في كتابة على القائمة منهما ما ترجمته  
” صلت ذلك تذكراً لابيها آم رع صاحب عرشى المملكتين الساكن في طيبة نصت  
له مثلتين عظيمتين من الصوان الاصم صوان الحوب رأس كل منهما لحن من جري

البلدان والمسلتان تريان من حابي وادي النيل ويطعمو مجدهم عليه وتشرق الشمس من بينهما حينما تخرج من افق السماء فقلت ذلك من قلب طبع بالحقه لا في السموي آمن . سرت في الطريق الذي ارشدني فيه من الداية وكل اعلمي حسب روحه القدير ولم اقصر في شيء مما امر . وفي اعين ذلك لاهل العصور التالية الذين يبحثون عن هذا التذكار الذي افته لا يبي وبأولون عنه منهمين ويطرون اليه مندشين . كنت جالسة في القصر انكر في من حلقني فحنني قلبي على ان اقيم له ملئين رأسها من اللحيين يصلان الى السحاب في دار الاعمدة العظيمة التي يبب برجي الملك عاحبركارا اعظميين . وقد ارشدني قلبي الى ما يقوله الناس . وانت يا من ترى آثاره بعد مر السنين وتحديث بما فعلت أبك ان نقول انه لا اعلم لا اعلم لماذا اقيمت هذه الانتباه . اني نصت هاتين المثلتين تذكرا لا يبي آمن يكن بقى اسمي في هذا الهيكل الى ابد الآباد . كل منهما حجر واحد من المصنوع الاصح لا وصلة فيه ولا شق . امرت بعملها فعملت هذه في السنة الخامسة عشرة من اليوم الاول من محرم حتى السنة السادسة عشرة واليوم الاحير من مصوري سنة اشتهر منذ الابتداء بالعمل .

وكانت هذه المنكة اعظيمة منرجلة تلبس لبس الرجال وترتدي بالخلل التي يرتديها الملوك فقط واداء دحسك اسمها لقتت بلقب الملك لا المنكة واسير اليها بعمير اندكر لا اموت لكن تحتمس الثالث الذي حلها كان يكرها فحسا كثيرا من اسمائها ونقش اسمه بدلا منها ولعل سب ذلك انها حرمته من الاستقلال بانلك مدة حياتها مع انه مذيون لها بالملك لاسها اشركته معها فيه اسما ولو لم تشركه صلا او روحه ماتها ليصير له حق به . ثم توفيت وها من العمر نحو ٥٩ سنة فاستقل بالملك وعمل صال كبار الملوك كما سيحي

#### تحتمس الثالث

ذكر الاستاد بنري خلاصة اعمال هذا الملك في الجدول التالي مختصة من آثاره وهي في السنة الاولى من ملكه ألس تاج الملك وعمره اذ ذاك تسع سنوات لكن الملك بقي يد عمته المنكة فتشيفت كما تقدم

في السنة الثانية والعشرين من ملكه ماتت عمته فاستقل بالملك وعمره احدى وثلاثون سنة وفتحال جمع الحيوش لمحاربة امراء سوريه الذين شقوا عصا الطاعة

في السنة الثالثة والعشرين بلغ غرة في اليوم الرابع من شهر تحس بعد ان سار ١٦٠ ميلا في اثني عشر يوما ثم سار تسعين ميلا في عشرة ايام فبلغ انكرمل واستراح هالك بضعة

ايام وعزم على قطع الحال من شغب فيها وكان سائراً في طليعة جيشه وحارب رؤساء سورية في اليوم الثاني وبدد شملهم في سهل اسدراون وهربوا الى مدنة مجدو فتحصنهم وحصرها من كل جهاتها فاستولوا عليه وعزم فيها ومن سائر مدن الشام عاتم كثيرة واقام نصاً في وادي حلفا نقش فيه اخبار صراوته

وفي السنة الرابعة والعشرين من ملكه وهي الثالثة من استقلاله الملك عرا سورية مرة ثانية وعاد منها بالعتائم الكثيرة

وفي السنة الخامسة والعشرين عرا سورية مرة ثالثة وحلب اعراساً كثيرة من جبالها وفي السنة التاسعة والعشرين عرا حال سورية ودوح نوبس وارواد وبيقية وعزم غنائم كثيرة من الفيينيين

وفي السنة الثلاثين من ملكه عرا قادش وسنبر وارواد وفي العروة السادسة وفي السنة الثالثة والثلاثين من ملكه اقام نصاً على حدود مملكته في مهربا ( اي ما بين الهرين ) وحاءته البحرية من رنو وسنحار واليتا وفسط والواواط

وفي رابعة والثلاثين انته البحرية من راهي ( بيبقية ) اورنو وآسي ( قبرص )

وفي الخامسة والثلاثين عرا بيبقية العروة العاشرة وعاد بالعتائم من بين النهرين

وفي السادسة والثلاثين عرا عروته الثالثة عشرة وانته البحرية من قبرص وفسط والواواط

وفي التاسعة والثلاثين عرا سورية عروته الرابعة عشرة

وفي السنة الاربعين انته البحرية من قبرص وكوش والواواط

وفي الحادية والاربعين انته البحرية من رنو والجينا

وفي الثانية والاربعين حدثت واقعة قادش ونقش كتابة طويلة في الكركنت واقام تمثالاً

لنحس الثاني

وفي السنة الخمسين عرا بلاد الحنة وسهد الشلال

وفي الزابعة والخمسين توفي وعمره ٦٣ سنة وحلقه ابيه امنهوب الثاني

وسنحار هذه العروات مصئلة تفصيلاً في آثاره مثال ذلك واقعة مجدو شرقي جيبا فقد

جاء في وصفها ما ترجمته

” في اليوم الحادي والعشرين من شهر نحس يوم الهلال وهو عيد تنويع الملك في الصباح

ماكرآ صدر الامر لجهود كلها بالزحف وسار الملك سية مركبة من الجبين وهو شاكي السلاح

كهرس ملحقاً بمخاله وابوه آمن رع بشدة ذراعيه واليوق الحنوي في جيشه على أكمة

حولي ماء قبا والبرق الشمالي الى الشمال الغربي من محدود والملك في الوسط والاله آمن يحمط جسمه ويقري اعصاه. فتعلب على الاعداء محدود ولما رأوه متعلاً عليهم هربوا على اعقابهم الى محدود كأن الارواح ازغعتهم وتركوا جيولهم ومركباتهم وهي من القفة والذهب وأفلت ابواب المدينة في وجوههم جعلوا يشابههم ورموا اليها رماحاً ولو لم تنهم حدود الملك لم اسلاب العدو لآخذوا المدينة في تلك الساعة لكن العدو النحس الذي من قديشو والعدو النحس الذي من هذه المدينة اسرعا اليها فجاء ودخل رعب الملك قلوبهم وقوت دراعه عليهم فنيحت جيولهم ومركباتهم النعثة والذهبة نعتة وسقط اقويائهم كالسحق على الارض ودسا جيش الملك لبعده اسلابهم سم خيمة العدو الذي كان فيها امه. وفرح الجيش كله سدياً الحمد لآمن وعبدوا اسمه وعظموا عطائهم واتوا بالنائم التي عموها من ابادي القتل ومن الاسرى والغيل والمركبات القصبة والذهبة

ثم امر الملك جوده أن يشددوا الحصار على محدود فائلاً اذا ختموها مدزع قرايين كثيرة مني لان رؤساء كل البلاد التي عمت محتضون فيها معتمها مثل فتح الف مدينة . فاحدقوا بها من كل جانب وعين لكل واحد من القواد مكاناً

فاحدقوا بالمدينة وهي حوطاً متروسة من الانصار الخضراء واقام هو عند البرج الشرقي سوراً حوطاً سوراً كبيراً وسوره "منظر روع اح ستو" واقام الحرس على فسطاط الملك وأمر ان لا يخرج احد من المدينة الا الذين يستسلمون . وكل ما فعله الملك صد هذه المدينة ضد العدو وحذروه كئيب يوماً بيوماً تنواريحهم في فصل الاسفار ووضع في درج من الخلد في هيكل آمن الى هذا اليوم

ثم جاء رؤساء البلاد ومن معهم لكي يصفروا وجوههم بالتراب امام الملك طالين ان ينش كرمهم بعظمة قوتهم وقدره ارواح جلالته ومعهم جريشهم من النعثة والذهب واللازورد والحجر المديني ومعهم حطة وحمور وبث وقطعان لحيش جلالته وارسلوا الصاع الاجانب الذين كانوا عندهم . فاقام رؤساء لتسلط على البلاد

وهذا تعداد القتلى من الاسرى ٣٤٠ من ابادي القتل ٨٣ من الاغراس ٢٠٤١ من الهاري ١٩١ . مركبة مرمصة بالذهب وعريشها من الذهب ومركبة مصفحة بالذهب ٣٠٠ مركبة من مراكب الرؤساء ٨٩٢ مركبة من مراكب الخند والجملة ٩٢٤ مركبة . درج من النحاس ودرج رئيس مجذو ٢٠٠ درج من دروع جوده النجيين وخمس مئة فوس وقوسا وسبعة اعمدة من عمد المصارب من حطب المرو مصفحة بالنعثة واحد الجيش ٢٩٧ . . . . ١٩٢٩



ثوراً و ٢٠٠٠ جدي و ٢٠٠٠ خروف

ثم ذكر بقية النائم التي عجمها من سورية ومنها ٨٧ من اولاد الرؤساء ١٧٩٦ من عبيدهم وحواريهم واولادهم . وكثير من آية الذهب والنصبة رتبها معاً ٣٦٠ رطلاً ومن حوائج الذهب والنصبة رتبها معاً ٢٠٠ رطل وضم من النصبة رأسه من الذهب وبداء من العاج وحش الخروب مرصعة بالذهب والحجارة الكريمة ووصلها من الرئيس وهو مرصع بالذهب ونقائيل الرئيس من الاسوس بالذهب . وآية من النحاس وكثير من الثياب ولا قسمت الارض وقدرها بحسب الملك لاحد ابيرة من عتيا بلغ ما أخذ من حقول محدود ٢٨ ٥ كيلة من الحطة ( نحو ثلاثين الف اردب ) من نحو عشرة اميال مرصعة من الارض

وكانت الحرية السورية كثيرة وفيها الجوالي والميد والآية الذهبية والنصبة والحجارة الكريمة والمواشي المختلفة مثال ذلك حرية امير رتو الواردة في السنة الزامنة والعشرين من ملك نخس وهي ابنة وحلى من النصبة والنصبة و٦٥ عدداً وجارية واربع مركبات مرصعة بالذهب وقصاصها من الذهب و٣٣ مركبات من القمح ٥٥ ثوراً و٧٤٩ غنماً و٣٠٥٧ من اماشية وصحاف من الذهب وصحاف من النصبة رتبها ٢١ رطلاً ومخز من الذهب مرصع باللازورد ودرع من النحاس مرصع بالذهب ودرع اخرى كثيرة و٨٣٣ حقة من الطيب و١٧١٨ رقاً من الخمر والملل وكثير من العاج وحش الخروب والمرو

وآثار هذا الملك كثيرة عظيمة منتشرة من مدينة حلب شمالاً الى بلاد السودان جنوباً . وكان له في المطرية لستان اعطيتان اللان قلعهما اعطس قيصراً حماً يظن ان الاسكندرية وبقاياها الى ان نقلت احدها الى مدينة لندن سنة ١٨٢٧ والثانية الى مدينة نيويورك سنة ١٨٧٩ . وارتفاع الاولى ٦٨ ١/٢ قدم وارتفاع الثانية ٦٩ ٢/٢ قدم وله ايضاً المسلة الكبيرة التي في رومية وتعرف بمسلة الانتراف والمسلة التي في القسطنطينية . وكان يظن ان هاتين المسلتين نقلتا من المطرية لكن الاستاد تري يقول الآن انهما نقلتا من طيبة وان مسلة القسطنطينية كانت اطول المسلات كلها فان في الدير القري كتابة يقال فيها انه كان هناك ملتان طول الواحدة منهما ستة وثلاثون ذراعاً اي ١٨٥ قدماً . ولم ترل قاعدة هاتين المسلتين هناك الى الآن اما المسلة المحفوظة في رومية وهي المعروفة بمسلة الانتراف صغرها ١٠٥ ١/٢ قدم وطول قاعدتها ٩ قدماً و٩ عقد وطول رأسها تحت الخمر الهرمي ٥ اقدام و ١ عقد . ومسلة الملكة هشمت القائمة الآن في انكرنت ارتفاعها ٩٧ ١/٢ قدم وطول قاعدتها ٧ اقدام و ١ عقد

وطول رأسها ٥ اقدام و ١٠ عقد وثقلها ٣ طن فاذا طالت على هذه النسبة حتى بلغ طولها ١٨٥ قدماً وحسب ان يكون ثقلها ٢٠٠ طن فتصير الثقل من ثقل تمثال وهو تمثال رعمسيس الذي كان في نيبس وثقله ٩٠ طن فالمرجح ان المسلة الثانية التي يقال ان ارتفاعها كانت ١٨٥ قدماً كانت دقيقة من رأسها كسلة اللاتزان كي لا يريد ثقلها زيادة فاحشة وهذا يصدق على المسلة التي في القسطنطينية فان على احد جوانبها مذاعة كتابته تشبه الكتابة التي على مسلة هتشت ولا بد من ان الكتابة كانت كاملة وذلك يعني ان يكون المسلة اصلاً ١٢٠ قدماً



واذا كانت الكتابة اطول كما يطر رادها طول المسلة واذا حسبنا ان طولها كان ١٧٢ قدماً وانقيا ١٣ قدماً للقاعدة وعلمنا ان طول رأسها تحت الظروف نحو ٥ اقدام و ٦ عقد فطول قاعدتها اصلاً ١٠ اقدام وعقدتان وثقل المسلة كلها ٨٠٠ طن فقط ومن المحتمل ان هذه المسلة انقصت لسبب من الاسباب فنقل رأسها الى القسطنطينية وضع من القسم الثاني منها مسلة اخرى في عهد رعمسيس الثاني الذي نصب ثلاث كثيرة ولم يكن يحشى احداً في اختلاس آثار غيره

واضاف تخصص الثالث الى هيكل الكرنك داراً طولها ١٣٠ قدماً على سبعين من الاعمدة وعرقاً كثيرة نقش عليها احارته واكمل هيكل مدينة هو وهيكل الدبر الهجري.

ولكن اكثر ما يثير في بلاد النوبة وآثاره مشيرة الآن فيها كلها فترى في كلثة وكوبان ودكة وكورتى واريم ووادي حلفا وسمنة وكومة وحريرة ساي

واكتشف الميو لوريه مدير الآثار المصرية مدفن هذا الملك سيفه ابراب الملوك في ١٢ فبراير الماضي . وقد ذكرنا ذلك بالاسهاب في الجزء الرابع من هذه السنة في باب الاحبار العالية

تخصص الثالث عن نبال في المتحف البريطاني

## الكهربائية والمخطيئة

وابدع مكتشفات العصر

التلغراف والتلفون والنور الكهربائي والترام الكهربائي أربعة لم يكن لها وجود حينها هل هذا القرن وكلها لم يكن لها أثر في بلادنا منذ أربعين عاماً والثلاثة الأخيرة منها وجدت وشاعت في عهد المقتطف ودكرت في درجات ارتفاعها من حين ظهورها الى ان بلغت حد الكمال

وأما الكتب هذه السطور والرسائل التلغرافية مطروحة حولها والنور الكهربائي بين ظلمة ليلا والتلفون صامت ومنتهى للطق محاسا وجرس الترام الكهربائي يقرع في مسامعنا . والكهربائية والمخطيئة اتفقتا على ان تزيلا الاساد وتسحبا صورة الظلام وتريحنا اغليل والغال من مشاق تعملها الوقت من الاحوام

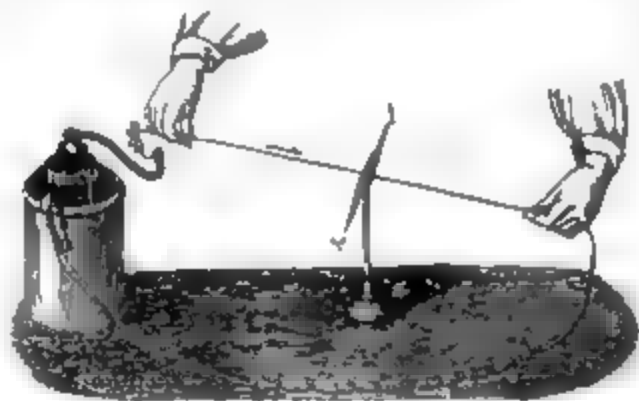
ومن العرب المدهش ان الحقائق الاصلية التي بي عليها التلغراف والتلفون والنور الكهربائي والترام الكهربائي كانت معروفة منذ مئة عام كما كانت معروفة من ايام اليونان والرومان وعرفها العرب ايضا واستعادوا منها بعض الفائدة . فاهم عرفوا انه اذا فركت حزمة الكبرياء على ثوب واديت من فنة خفيفة جذبتها اليها من نفسها وانه اذا قُرب المصطيس من قطعة من الحديد جلبها اليه وصيرها مصطيسا . واداك المخطيئة قصيبا طويلا ورط في وسطه يحيط وعلق به او وضع على فلية طافية على الماء اتجه من بعد الى الشمال والجنوب واداً غير وضعه عاد الى اتجاهه الاول

هذه الحقائق الثلاث كانت معروفة عند اسلافنا العرب فذكروها في كتبهم واستعملوا الحقيقة الأخيرة منها في سلك البحار ولم يريدوا . ومن عليهم وعلى كل الشرقين نحو الف عام بعد ذلك ومعارفهم في الكهربائية والمخطيئة لم تزد على ما تقدم . يباقي عظامهم ما كبرياء ويدهش صانعهم من المخطيئة ويحار كئاسهم نجد السلف ولاهمة تدسهم الى العت ولاعاية نزعهم في الاستقصاء وهمهم وهم ملوكهم ملاد الدنيا والتكيل بالاعداء

وبما الشرق عايش في بحر القاعة ان لم تقل بحر الجهالة اخذ اهالي اورما يمشون في الحقائق المتقدمة فاكشفوا حقائق اخرى تشغل بها من ذلك ان الكهربائية التي نتولده نرك الكبرياء نتولده ايضا نرك مواد اخرى كالنكرت والرائنج واما تنتقل من مكان الى آخر على بعض المواد ولا تنتقل على غيرها . ونتولده ايضا اذا بل معدنات بسائل يفعل باحدها معلقا

كثيرون أكثر مما يعمل بالآخر - وصلوا الى مص ذلك بالامتحان والى المعض الآخر بالاتفاق ولكن الاتفاق لا يثبت له الا العقل المستير المدروس على البحث اعلمى والا فمن يتنبه لصدع عقلت بصارة بعد موتها برمن طويل فتشحت اعصابها . امر يرى امثاله الناس كل يوم ولا يلتفتون اليه لكن نتج تلك الصدع بعد موتها قاد علماء اوربا الى اكتشاف الطربيات التي نتولدها منها الكهربائية ولولاها ما وجد الخراف ولا الثقلون

ولقد تناول اعالي اوربا العلم من كتب اليونان والعرب والكهربائية قاصرة فيها على جذب الهباء والقش وقصاصة الورق وكانوا يسهل شغل شائل عن العلم بالحروب الاهلية والمشاحات الدينية فلما قيض لهم اكتشاف اميركا وطريق الهد واشعلوا بالمشاهدة والمهاجرة عن المحاربة والمشاحة التفت عناؤهم الى توسيع العلوم الطبيعية وسحروا طريقة التقليد والتسليم واعتمدوا على



الشكل الاول

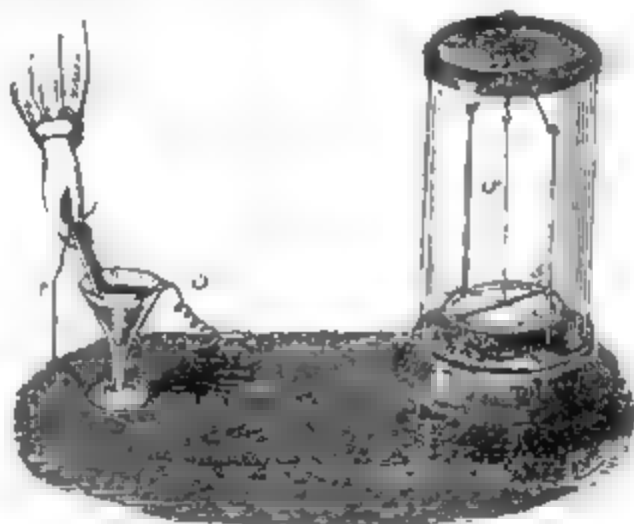
الاستقراء والامتحان فتقدمت المعارف في قرن واحد اكثر مما تقدمت في كل القرون السالفة وتلك القوة الكهربائية التي كانت تقتصر على جذب القشة الدقيقة صارت تجر الآل مشة مركبة لا يقوى على جرهما الف حصان

لكن الكهربائية لم تقدم الا متعومة بالمنطيسية ولا يدري هل خطر على بال احد من الاقدمين ان بين هاتين القوتين المرتبتين صلة ما - وهب انه خطر على بالهم فليس العبارة بما يحظر بالمال ولا بما يدعى ويقال بل بما تنس على الاحكام ونقرن به الاعمال

وسنة ١٨١٩ بحث الاستاد ارستد احد اساتذة كوبنهاغن عاصمة الدنمارك عن فعل الكهربائية بالمنطيس وكان قد شاع استعمال البطريات الكهربائية فوضع سلكاً معدنياً متصلاً بطرئة كهربائية فوق ابرة منطيسية كما ترى في الشكل الاول فاحترمت البرة حتى صار يسها

وبين السلك راوية قائمة، ووضع السلك تحت الابرّة فاحسوت الى الجهة الاخرى وكرر التجارب فثبت له ان الكهربائيه تجعل السلك المعدني مصطيساً وهي فيه يصير يؤثر بالابرّة المصطيسية تأثير المصطيس بها وهذا التأثير ثابت محدود يدل على جهة الكهربائيه وبنوعها ومقدارها

وكان لاكتشاف أرسند هذا شأن كبير لدى كبار العلماء من راعوه ومبر ودائي ولا سيما لانهم كانوا في انتظار اكتشاف مثله فأنتم في ايديهم وكان من اول اثمار العلوم متراي مقياس الكهربائيه وهو كما ترى في الشكل الثاني ابرتان مصطيسيتان مطلقتان محيط دقيق من الخربز وحول السلك منها سلك ملفوف على نفسه مراراً كثيرة ومتصل بسكين في الخارج



الشكل الثاني

فإذا جرى عليهما مجرى كهربائي اثر في الابرّة المصطيسية مها كان قليلاً فخرها عن نجاحها وهي تدور فوق صفيحة مقسمة الى درجعات لتدل على مقدار الكهربائيه

ولم يضر الا سمة واحدة على اكتشاف أرسند حتى انت العلامة امير الفرسوي ان السلك الذي تجري عليه الكهربائيه يصير مصطيكاً وبعد خمس سنوات صنع سترجيون الانكليزي الحديد المصطيسي الين اي لف السلك المعدني على قطعة من الحديد الابن صار الحديد يعمل مثل المصطيس كلما جرى المجرى الكهربائي على السلك وتزول مصطيسيته حالاً كلما انقطع المجرى الكهربائي

وصنع باج آلة صغيرة كالرسومة في الشكل الثالث لها سلكاً معدنياً على قطعتين من الحديد اللين وأوصلها بمحل بين قطبي مضطرب كاللاحيب وحصل تخرى الكهربائي يتصل بالسلكين إذا كانت اللتان واقعتين بين قطبي المنطيس كما ترى في الشكل وبقطع عهما إذا كانت اللتان واقعتين عموديتين بين القطبين وذلك بوجود توتير على المحل واتصالها بلتين فوق للتين فإذا جرى تخرى الكهربائي والآلة وسمكة كما في الشكل صار الحديد الذي بين اللتين مضطرباً فاندفع بالفتن حتى يقف عمودياً على المضطرب فيقطع التخرى الكهربائي حينئذ لان التوتير يعارض اللتين ويستمر المحل في دورانه قليلاً بقوة الاستمرار على الحركة فتعود الكهربائية وتصل وتعود اللتان وتذهبان وهلم حراً فتدوران نحو التي دورة في الدقيقة الواحدة أي يكتسب الحديد المضطرب ويحسرها أربعة آلاف مرة في الدقيقة الواحدة



الشكل الثالث

ووجدوا بعد قليل أن الكهربائية تولد من المضطرب كما يتولد مضطرب من الكهربائية فصنعوا آلات تولد منها كهربائية بمجرد دوران المضطرب فيها أمام لفات من الأسلاك الممدية أو بدوران اللتان أمام المضطرب فصارت القوة احارية وكل حركة ميكانيكية نقول إلى قوة كهربائية. وأخيراً وجدوا أن هذه القوة الكهربائية تعود إلى قوة ميكانيكية ففهم المركبات وتدير الآلات المحصلة ولو كانت بعيدة عن مصدر الكهربائية أمثالاً كثيرة وعلى هذا النمط توقع أن تحول قوة انحدار المياه في شلالات النيل إلى كهربائية تدار بها الآلات سبب أماكن مختلفة في هذا القطر

هذه هي الحقائق الجوهرية التي هي عليها التلغراف والنفوس والور الكهربائي ونقل القوة الكهربائية وفي ذلك من التعاضل والمناحة الدقيقة ما يملأ بحلة كبيرة وعامتها وحاصتها أيضاً يرون عجائب الكهربائية كل يوم ويتقنون مواندها فيرسون الخبر نرشين من الاسكندرية إلى اصوان ويكون الترام الكهربائي ويمر به في أطول شوارع العاصمة عرش واحد وإذا سألتهم عن رأيهم في العقول التي ابتدعت ذلك والعلوم التي وصلت اليه فقد يقولون لك ما قاله لنا احد علماء مصر بالأمس ان عقول الاوربيين بعيدة عن الفلسفة ومعارفهم كلها هزيلة. او قالوا لك ما قاله آخر ان بلاد الاوربيين قاحلة وحيراتها قليلة ولذلك يملأون الحيلة للكسب ويتركونها في ثمرات عقولهم لكي يكتسبوا أموالاً فلا مرة لم ولا فصل

## باب تدبير المنزل

قد تضمن هذا الباب لكي تدرج في كل ما يهم أهل البيت معرفة من قربة الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة وهو ذلك ما يورد بالفتح على كل عائلة

### التعليم في تدبير المنزل

من مقالة للشيخ مادي روبرتس تحت إشراف علم الاخلاق في مدرسة للاندلسية الجامعة

يرى الناس يشنون الآن انه لا بد من شيء من التعليم استعداداً للحاج في كل عمل من الاعمال . ولكنهم فلما يطلقون هذا الحكم على تدبير المنزل حاسبين ان المرأة تفصح فيه ولو لم تستعد له . وقد نه بعض الكتاب الى ان تدبير المنزل ليس من عرائز المرأة نعم ان الاعضاء بالاطفال من عرائزها ولكن الطبع والنسج ليس من عرائزها فلا تعلمها بالقطرة وقد لا تعلم اليها ولا تعلم بالقطرة فوائد الرياضة ولا ما هو اصح من الاطعمة والاكسية بالنسبة الى الس والفصل ولا علاقه ذلك بصحة اولادها الحسنية والعقلية . وقد احدثت المرأة تدرك الآن ان

تدبير المنزل اي الاعتناء بالبيت والاولاد صاعقة تقتضي اتم انواع التعليم والتدريب والذين اعتنوا بتعليم النساء علموهن اولاً العلوم التي تعلم تكن تعليم الرجال قد تعبر كثيراً من التعليم المدرسي القديم الذي اعتاده الفلسفة واللغات القديمة الى التعليم العام الذي يحتاج اليه كل احد الى التعليم الخاص الذي يحتاج اليه كل صاحب صاعقة في صاعته . وكذلك تعليم النساء تعبر ولكنه بلع الدرجة الثانية اي التعليم العام . ومعلوم ان الابنة تولد لتتزوج وتصير ربة لمنزل ومربية للاولاد فيجب ان تعلم تعالماً حاصلاً بذلك

وتدبير المنزل يقتضي ان تربي المرأة تربية تجعلها قادرة على تنظيم بيتها وتربية اولادها وتسلطها على الحب والوحدة والاحزان . وتجعلها قادرة ايضاً على الاعمال التي يقتضيها بيتها ولا سيما حينما تعرض لما عوارض غير مستظرة . وكل تعليم لا يجعل المرأة قادرة على الارتقاء والاقتصاد في المال والقوة فهو ناقص . ولا يرتقي احد شيء ما لم يعلم انه الشيء الذي يرضيه ويرى من نفسه مقدرة عقلية يتطلب بها على المصاعب التي تعرض له في سبيل الحياة . ولا يقتصد في قوته ما لم يتعلم كيفية امتلاك طبعه والتجبر بين الرغائب والواجبات وتمصيل هذه على تلك





أمره أن يسمع في معوس أولاده اسماً متباً للتعليم والتهديب فيقدم فوائد لا تقدر .  
والهواند اني تحجب العائلة من أمراء الدولة لثبته وقاؤه الى مهنتها وتزقيتها وتهديتها في  
اعظم وقى يقبها من تحارب من هي اوقى له من كل القوايس الشرعية والقواعد الدينية حقاً  
ان انعم الله على الجيب مكان المشقة والسرور والراحة والصفاء والنعمة والبركة في المعوس  
تسلي له المدارس ويؤام فيه كتب ويدرس بوقت في تعليمه وترسيخه في المعوس

### التذير العصي في الآفات

للذكور سكر مولد

لكسر وخلع او كسرت يد من اورحه او دا خلعا وحب ان توصع وصفاً  
طبيعياً نريحان فيه ان يحصر لغيره فاداك ان الكسور او الخلع بدأ ما قبلها عندل في  
عق صحتها او صحتها على وجه دة تخاصم او كال مثلية واد كال الكسور او الخلع رجلاً  
وصح حولها قطعاً من الحب يدق او الفومار وربطها كذلك كي لا تحرك فان حركه العصور  
الكسور او الخلع سديدة لأم ولا بد من نقل من يصاب بكسر او خلع الى بيت حلال او  
الى المستشفى ليعالج فيه

الرثا — الرثا او الصدع يقوم علاجه مع الدم وذلك بصب الماء البارد على العصور  
الصدع من مكان عال حتى يحد من سدة الدم . ووصع العصور الصدع في ماء سخن  
حتى يدرم بمحله العصور . صب دقيقه لكي سوا كابت في صب الماء البارد او في وضع  
العصور في ماء سخن ثم يصب العصور بالحقن الدام الصبيث ويربط ربطاً متيناً بحيث يدر .  
واداك الصدع في الكعب فاصب القدم كلها بالرباط من الاصابع الى قرب لركبة وصرع  
الرباط كل يوم ويحرك العصور الصدع ويحرك مصله لطيف ثم بعد القطر والرباط والصدع  
الشديد لا يشي في اقل من اسوع د كانت راحته تامة ولا بد من ربط الكعب صندل  
برباط من الى ان يصير المشي سهلاً

الغرق — حالما تخرج العرق من الماء قدده على وجهه اولاً حتى داك في ماء  
يخرج منه ثم فله على وجهه وارفع راسه قليلاً وامسح دحل في ماء واسه وارفع ثيابه المثلثة  
واحسن التدبير بحيث يبركرك جسمه حتى يشف ود كان نفسه لم يقصع قائماً بالماء وجهه  
وصدره تنشفة ملولة بالماء البارد وصرع حلقه لكي تيج فيه السعال او اني وامرغ الى  
وضع فاني الماء احسن من تحديه ونحوه اسطه ولف جسمه كله بخرم داقه

ودا كان النفس قد انقطع فادرا الى استعمال النفس الصناعي وذلك بان تلي العرس على طهره وتضع على رأسه وكعبه وسادة ناعمة ويخرج لسانه من فمه وترطبه الى دمه بقدة من القش ويركع خلف رأسه ويقص على درعيد فوق ارقعين ويرفعها الى فوق الى ان يلتقيا فوق رأسه وتقيهما هالك ثابث من الزمان ثم يرد رويدا رويدا الى ان يصل الى حاصرته فتعطس بها على العنبرين نحو ثابثين من الزمان وتكرر ذلك الى ان يعود النفس الطبيعي او الى ان ينت ان حياة فارقت الجسد

وهذا النوع من النفس الصناعي يستعمل لكل من طهره من ماء اجناس كالمشوق والمعموق والذي عجم عليه نفس العراب السمة وما سبه وايه من يصف الطبيب اذا ولد وهو لا يتنفس

حرقة الحائط - بعد الاطعام سرة لحائط عات من النسيب ويجب ان يوضع الطفل في ماء الطر الذي اصبغ اليه معلقة من الخردس وصب على رأسه ماء بارد وحسنة عاظم في الماء الحار ويترك في الماء حتى يذوق الى عشر ثم يشف حسنة ويترك بحرام دافئ ويعطى مسهلا لطيفا ولا بد من الاعطاء بالادمان في زمن النسيب حتى لا يصبغهم قض ويجلس على يعضو يعومون منس او ثلاث في اليوم فان ذلك يفيهم من حرقة الحائط (مسح) وغير ذلك من الاعراض التي تصيب الاطفال وقت النسيب

لحمية - تصيب اللحمية الاطفال بسبب من السعال الحاد يسببها صباح كصباح الدبث حتى يكاد الصل يحمق. والعلاج ان تلي لاسمخ بالماء الحار وتصفه على عرق مصاب وتعطى معلقة صغيرة من حر الايكوك في الماء والمكر لكي يقيأ وتخفف حررة حلقه بللوه بحرام بل بالماء السفن وحصرته وقمعه بحرام ناسف وتطلق بخار الماء في الغرفة التي هو فيها. ولا بد من استدعاء الطبيب

الاعية - اسن شخص ادي اعجمي يبيع في مكاب مكنوع للهواء والقمح شاكات بحامه واقف على صبره وحك طوقه وعط طرف مدينة بارد والظم به وجهه وعنه مرارا موالية يعود اليه وعيه ثم اسد مبالا من الحمر وفتحها من القهوة او الشاي

الحرق - لا تدفع الثياب من الحرق ولا يبرع البسط عنه ودا كان الحرق خفيفا فصع عليه حرقا مفعلة بمذوب كربونات الصودا ودا كان سديدا فصع عليه حرقا مفعلة باحراء متساوية من (من الزبون وماء الحبر) (الكس) ولا بد من تعطية الحرق بالقطر المندوف حقا للهواء عنه

رغاف — الرغاف خروج لدم من الانف فاداً احبب به احد فليقب مستصباً ويرفع طوقه ويرفع يديه فوق راسه . ويوضع شيء بارد على رقبته وفهرم ويستسقى فمسه من مسحوق السب الايص . واد سدة رغاف وقد يقطع فلا بد من سدة تحرير من يدحر ياصحبة او يحوها

الي — اد تكرر الي وضع حردلية على البعدة او شرب مصاب من البالية من القهوة الثقيلة او ملحقة صبرة من اللبن وماء الخبز كل عشر دقائق . وقد يقطع ايضاً خمس قطعة من الخبز ودام نحم هذه الوسائل فاشرب مقبلاً مؤلفاً من ملحقة صبرة من الحردل في كأس من الماء الفاتر

المص — اد اعين الاسنان من طعام ثلث في مرشده فليلاً ده ماء ويلعبه دعة واحدة . وقد تزول العضة بصرط ظهره . ودا ثلث حكة في حنقه فياكل وراها كسرة حردل واولا تزال بالاصح

وادا دخلت كسرة حراة حردل او قطعة صبرة من الطعام في فمه الرئة فالعال الذي يحدث حينئذ يخرجها منها . ودا كتاب القطعة كبيرة وحريم من الاحقاق فليكن في الدس الصاعي على ما تقدم الي الكلام على العرو اى ان يحصر البليب

## هلام الاغار

للبيط ماري كنش في جريد الزاوح الاميركة

تريد هلام الاغار ما حوت اعادة ان يطلق عليه اسم مربى الاغار وهو عصير الاغار وطبخ وعقد بالسكر حتى يصير شديداً القوام كالهلام .

يستخرج الهلام من الاغار وفيما شي من الحموضة في قننا سميع جيداً وتدير صاحبه الاكل فاداً يريد استخراج هلام من الكوس والخشخاش ونحوها من الاغار الصبرة حلاً تعال جيداً وتوضع في اداة وتموت فيه ثم يوضع لانه في ابريق كبير مما يعلى فيه لانه ويوضع هذا الابريق على النار حتى يعلى ما فيه ثم يصب بمروء هذه الاغار في كيس من خام حتى يقطر منه عمارها . واد اريد استخراجها من الاغار الكبيرة كالسمرحل والتعاح والسب فلا بد من طهيها على النار وذلك بان تعال اولاً جيداً وتسلق في اداة مدهوب ومما قليل من الماء ويعلى لانه جيداً وتترك الاغار على النار حتى تلبس ولا يراد طهيها لئلا يسمر هلامها . ثم ترفع عن

البار وتصل وهي صلبة وتوسع في كيس حتى يقطر العصار منها والعصار الذي يخرج من نفسه يكون شفافاً صافى اللون ومتى تم حروجه يوسع وحده ثم يعصر الكيس في دة حرو ويصع من حده العصار شيئا كثيرا (مولاد) مع حاب من شل لا تار. ودأ صفي العصار الاول نابية بكيس من العلالا الناعمة كان منه هلام على عاية الشافية

ثم اعيد العصار في اداة من طرف المنعوي عدة ثلثي دقائق في عشر وتكون حينئذ واصفا السكر الناعم في اداة آخر داخل القرون كي ينضج وانت محركة دنا ثلثا يحترق وحين يعل العصار احب اليه السكر ابيض حتى اذا ذاب فيه برغ اربعة حده وانضج هل تم ثم ملحه صب نقطة منه في كأس فيه ماء بارد فاذا رلت الى نصف الماء حالاً فالعصار قد نضج وصار هلاماً ويوسع الهلام في اكواب من الزجاج الى حين الاسهل ولا بد من وضع هذه الاكواب في الماء حتى حتى تنضج جيداً قبل صب الهلام فيها. وقبل ان يبرد جيداً قص ورقة تمطي وجه الكوبه وضعا على الهلام ورش عليها سكر دحماً حتى يغطها ثم الصق فوقه ورقتين او ثلاثاً واد حمت من الثيرن فغطها فوق ذلك بورق التدبير

والقاعدة المصطردة ان توضع كأس (كايه) من السكر اكل كأس من العصار وكسر هلام السرحن والتماع يكي فيصا ص كاس من السكر او كثر قليلاً لكل كأس من العصار

### كيس الزيتون

رُبْع زيتون في كلبورنيا من الولايات المتحدة لأمريكية منذ عهد غير بعيد وقد بلغ المروغ منه الآن نحو سبع الف دنانير وهو الاميركيون في كس الزيتون وهم يجرون على هذه الطريقة ينقون الزيتون الاحمر الناحق وينقعوه في ماء الرماد او ماء انصود ويميزون هذا الماء مرة او مرتين حتى تروى مرارة الزيتون ثم يسلونه وينقعوه في ماء نقي من ثلاثة ايام الى اسبوع ويميزون هذا الماء مرتين او ثلاثاً في اليوم ثم يدسون الملح في الماء حتى يكاد الماء ينضج منه ويمصون الزيتون فيه الى حين اكمله

### السكر في الحصر

الحصر التي من نوع القول واللوزاء والخرار والخرشوف فيها شيء من السكر الطبيعي وهي اد طيحت رال سكرها او قل فيتعير طعمها فاذا احبب اليها قليل من السكر حين طهيها اعاد طعمها الطبيعي اليها وراحت طيباً والقول التي تصنع مسطحة وفيها شيء من الخلوة الطبيعية كالخس والجمبر (اشمهور) يريد طعمها طيباً باضافه قليل من السكر او الماء اليها

## كتاب الزراعة

### الغنى بالزراعة

قال الدورون شيخ الكيموي الزراعي العظيم " لا صانع يقابل الزراعة لانه ما يحصل  
الطعام للانسان والحيوان وعليها يتوقف ارنهاده موع الانسان وعلى انك وبماح الصاغة  
والقنارة . ولا عمل يستفيد منه من الاصول اعلمية اكثر مما تستفيد الزراعة "

وكل من سم نظره في المديش على اوعها يرى ان البروة المفققة والاكتساب الحقيقى  
عنادها لا كبر على الزراعة وقد كان شاعها عظمتها في هذا القطر والقطر السوري والبابلي من  
قديم الزمان ثم انحطروا رويداً حتى نبتت هذه العصر والدوا وكلة فلاح عار واحقار  
عندهم ولم يشرف اسم الفلاح الا منذ سبع عشرة سنة والآن لم يعد كبر مير في هذا القطر  
يحصل من ن يصب فيه فلاحة ويشترك في جمعية الفلاحة عموا عاملاً فيها . وصار ساه  
المحمد الدين كانوا يتهاجون على صاحب الحكومة نهات العراش على السراج يدحرون مدرسة  
الزراعة ليتلقوا فيه مبادئ العلوم الزراعية ويعتمدوا عيب في رراعتهم لانه انجلي هم ولاكثر  
اياه هذا القطر ان العلى الحقيقى من الزراعة لا من غيرها

اذا حدث في هذا القطر حادث ما حثرة في سنة واحدة خمس مئة الف حبة او اكبره  
خمس مئة الف حبة على من الحوادث اعقبه ذات النار اكبر مال ذلك سندات الحكومة  
امصرية خمس مئة الف حبة لحلة السودان بقيت مصعب القطر امصري تكسب فيه هذا  
الموضوع شهراً متواليه وانزل لا مكتسب ولا صانع وبني الناس يتحدثون به في مجالسهم اهمومية  
والخصوصية الى اليوم حتى قيل ان نظام محاكم مختطه يستعين بس ذلك

ان خمس مئة الف حبة ملع حائل بعيش به مئة الف نص سنة كاملة وادا كسبه  
القطر امصري في سنة من السنين او حصره في سنة من السنين حتى انه ان يفرح بكسبه  
ويحزن لخسارته ويهتم به اهتماماً عظيماً كسبه يهتم بالناس من ذلك الا ترى انه لما بيعت اسواحر  
الحديثة ثمة وخمسين الف حبة وقدر الناس انها تساوي ثلثه الف حبة ومن الحكومة  
حسرت بهذه الصفقة ثمة وخمسين الف حبة قامت اصعب الخلية تلحقها باله حداد ورر

صد ها من محصول الاوريبه الفرنسيه والاماسه والروسية وغيرها. سمعت ان شأن الماشه والخميس  
الف جنيه التي فقدوا ان البلاد خسرتها

صع ذلك حدث وهم ان نظرا ان تكسب هذه البلاد وتحرق من راعيتها كل  
عام كان متوسط علة من العسل مدد صاع سوت ثلاثة فاحير اواقى دلع الآن حصة  
قناطير او اكثر ما تظلم اري وسقاء التقاوي وحس خدمه ثلاث واناظ اعظمها انظام  
اري رادس علة القدان اواحد قناطير وعده القنطير كله مليون من القناطير ثمنها من  
ثلاثة ملايين الى اربعة ملايين من الجنيهات. فاقب الماشه والخميس الف جنيه بل ايس خمس  
مئة الف جنيه من ثلاثة ملايين او اربعة ملايين من الجنيهات. ولما يلدب الناس وانصحب  
مدح الاول والثاني شهر مواليه وما ليسا مالا مافا ولا نعل كفة مدح لكسب ثلاثة  
ملايين من الجنيهات ولا كفة دم خسارتها

وهذا الامر ي لاعضاء عن مكاسب الزرعة وحيازها ليس حاصا بل كان انفق مصعب  
الامير كيه لان وعده فيه تفدير عقبات حرب لاحيرة وكان لا موضع للجب سواء لان هذه  
لنقات بلغت اثنتين مليون من الجنيهات ولكن الملاحي ولايات تقفده ودرجهم من زرعة  
في هذا العام والله ي صله ما يرتفع الاسعار وحده خواسم كبر من مثني ميون جنيه ي سعة  
اصناف عقبات حرب بينهم وسب ما ياولو يرد ربحهم هذه لزيادة بل بقي على ما كان  
عليه قبل هاتين السنين. كان لم تحمل للشكوى ومع ذلك لا ترى دلائل اسهجة بهذا الكسب  
العظيم لاني عرائد اربعة كان شأن العلاج واصلاح ليس بل بلغت اليه  
ومعلوم ان الاعضاء عريه مدح اكبر والاهتمام دونه كثير ليس بل حكمة في شيء  
مادا اراد احد سب به الامه لمصلحة الى مامه اكبر مع لها اني عدا زوجها وما هي على  
الثروة من الصالح في كل امر مادي عليه ان يحمل نقال الزراعة موضوعه الام

### علة القطن في اميركا

بلغت علة القطن في اميركا الى اول يوليو الماضي ٩٣٨ ٣٣٦ ١ مائة واربعمائة واثني  
مئة وكانت سبب العام الذي قلته ٨ ٤٣٧ ٨٩١ مائة ولم ترد منه ١٨٩٥ على ٩ ٧٧٧ ٠٥  
بالآلات مع ان تلك السنة اشهرت بكثرة علة القطن فيها. ودان قيس على اسبين الماضي بلغت  
علة القطن لاميكي هذا العام الى اول سبتمبر ١١ ١٥٠ ٠٠ مائة وهي اعظم علة بلغها القطن

لامبركية في سنة من السنين حتى الآن . اما الموسم المثل والدلائل الحاصرة تدل على انه يكون جيدا ولو لم يطلع موسم اعدام الماصي حودة

### تطيف المحصول

كتب احد المتعبين تربية المحصول وتطعيمها للدخ يقول انه يملف ثلثه محن منها كل سنة ويبيها حيا بصير وزن الواحد منها ١٢ قطاراً مصرى وهو يشترها وعمر المحل منها من خمسة اشهر الى ثمانية ويحس علفها ماساً لها فيعطيها الحبوب شتاء ويضعف اليها البرسيم صيفاً ثم يريد على ذلك رطلاً لكل محل من كسب برة القطن الى اول ستمبر فيحصل تكس ٣ ارطل في اليوم مع ما يحتاج اليه من الذرة ويبيها بعد سنين من بيعها فيكون عمر المحل منها نحو سنتين ونصف ويرجى ما محل منها نحو خمسة حبات

### علف الدبوك الرومية

كتب بعضهم الى حريدة الزارع الامبركية يقول اني وجدت احسن علف للدبوك رومية في الاسابيع الثلاثة الاولى ثبات ظهروهم فوق الذرة مبروطة باللس خاشرا اعطاهما منها ثلاث مرات في النهار واصيف الى طعمها قليلاً من الفلفل كل صباح . وبعد قليل اصير اصيف الى الطعام فحماً وحييا بصير عمرها ثلاثة اشهر صبر اعطاهم ثم في الصباح ودره سبه الماء لاغير

وقد ان ييها ماسوعين او ثلاثة اعطاهم كل ما تستطيع اكله حتى تسب ويكون ذلك بعد ان يبع حدها من اموال الدبوك الرومي لا يسمى وهو من صبر من بعد ان يبع . ومتوسط ثقل الفرخ السمين ١٥ وطلاً ١ ليرة ١

### فصل النمل بالخضر

ظهر بالامتحان الزراعي ان ما كان كالخس والاسباح من الخضر يهود في اواخر الشتاء واولائل ربيع اذا كان مكشوقاً لشخص دائماً واما اذا توسط الربيع واقلل الصيف واشتد حر الشمس فتلل هذه النباتات ولو قليلاً يريد نموها . وقد دلت التجارب الكثيرة على ان التظليل القليل الذي يحجب نصف اشعة الشمس عن رص المزروعات بعدها بتقليل نمو الرطوبة منها فاد كالت الرطوبة كثيرة فيها فاكثرت قشمن حبر من التظليل

### المناظرة في زرع القطن

شرعت بلاد تشيبي وبلاد بيروي اميركا الجنوبية تهتم بزرع القطن اهتماماً عظيماً وهي تقصد ان تصابى ذلك معامل لمرله ونسجه وقد عمت حكومتها جميع الآلات التي تستعمل في معامل القطن من رسوم مخاركة

### منع الخمس

أخمس حشرات صغيرة يموت بها ملايين من الفلاح الصميرة كل سنة . قال بعضهم انه حرك مسحوق النع فوجدته يبيت الخمس ولا يضر الفلاح وهو يدره على الفلاح ويضعه في الأماكن التي تنزع فيها . وحيثما تحرق الفلاح من البيض متى كل فرح منها ويمح اعانها وانما رؤوسها يربث التبول واداك ان عس في يدك فركه بمسحوق النع ودره كثيراً منه عليها حيثما يجمع لنام بلأ يبي عليه الليل كله ويبيت ما فيها من الخمس

### الساد الضائع

طريق بولاق المذكور من احد ممرحات انعامه اولا بعض القديريين الذين يجلسون على حايه يسعون الشمام والشيخ وروائح الخبيثه نهش من ثيابهم وياديهم القدره وكأ ان النظافة فسمت يبيت ممطه لا تزور بيوتهم ولا يلتصق اى ولادم لكن السائر في ذلك الطريق يتحذرون حالاً ويصل الى بقعة طيبة فيحيط بها رصاص النشرة عن يمينه وعن يساره ويربى فيها نافع احمه وتتراث الدم في بواغ مبروعات وحمى ويرى وراءها قصر عظيم تولاها لاهمال حتى كأن ليس به ديار بعد وفاة صاحبه المرحوم العرس حسن . وبعد الموت فوق يدي الملوثة فلا يستوفى القصر نظراً لظهور الألقمة فيردد قول ابن الوردي

ين من سادو وشادو وسوا ذهب كل ولم تصب القل

ككن مريض يسوفنا نظره وهي شدة اهتمام الزارعين من وجه وسدة اهتمام من آخر في تلك المقعة ارض رأياها في وائل الصيف مبروعة حباراً وهو على شدته يمو فيها والزارع يتعده بالعرق من وقت الى آخر وفي ان يحكي كل عنه ويقنع من الارض ورعها فلدساً والمقاس نام فيها الآس سداغو وقد زلة المدان منه ثلاثين حبة او أكثر وسات هذا لزراع او سات حاره يحطون على الطريق ذهناً وايلاً يجمع ما يقع عليها من رمل الماشية وما تحكه



حوارها من الارض، وهو الاحتداد بعينه والاحتدام الذي ما فوقه اصفه تصاح لمروحات وقد  
مررت بالامس في ذلك الطريق واد الهواء من الخية الشمالية عائق سحبت روائح واسمها فان  
مرساً ميتاً ألفت حشته هاء يجلبها القاد وتطير حراشها في الهواء فقصده وسانت الفلاحين  
يحمس الراس عن الطريق ولا يجتمع عندهم في العام نصف ما في رمة ذلك الفرس من السماد  
الجيد والسماد للارض . على م لم تحفر لتلك الفرس حمرة ويطمر فيها و ان يحفر ويخرج  
جسمه بتوايها . او لئلا لم يقطع قطعاً تخرج يكون السماد فتميتها ماورد البهروحية التي هي اصح  
عداء للارض واحود سماد لها . ويكون من وراء ذلك فائدة اخرى وهي مع انتشار العازات  
الفايدة في الهواء

هذا سماد صانع وكل حيوان يلقى ويطرح للبراب وسانت وى وحراش القاد ان كلمة  
وتحمله وتسد الهواء به هو سماد ذهب حياضاً ونحوه الى مرر بدل السمع فعسى ان يقع قول  
هذا موقع الاعمال لدى الفلاحين ولا يهملوا حيواناً ميتاً ان يسحق به سماد لارضهم

### تراب الطرق

تراب الطرق الناعم من اتعب الاشياء على المارة واصرة امصرات بالعيون ولكنه ناعم  
جداً للفلاحين اذا عرفوا كيف يستعملون به . وذلك بان يجمعوه ويصنعوا به سماد جيد  
الفرح حتى يخرج برزقه والعض الآخر في مكان تتردد عليه . تخرج فيه فانه يبيت السم  
ويجوه من الحشرات التي يكون بين ريشها لانه يندس الحسام التي في ابدن الحشرات . واداً ذر  
هذا التراب في كل مكان فيه مواد فاسدة او مدمر العازات المتعددة منها مع صررها  
وصار سماداً بما يجتمع فيها ولذلك فمن حمع واستعمله فوائد كثيرة

### نزع قرون الجبول

القرن سلاح الثور يستعمل به ويهاجم حشمة ويدافع عن نفسه فساداً طويلاً يحدّد  
فالثور شاعر بالقوة يتألم الى الحركة وهذا ما لا يرضى به صاحبه لانه يربيه ليعزز لحمه  
ودعته وما لا يمرض الا بالراحة والسكينة قال بعضهم اشتربت اربعين عجلاً كبيراً سنة  
العام الماضي لاعتقها للدمج فكانت تنزع صفها بصفاً فاصدت ضعاها عن المظالم ووصلت الموت  
حوتاً على الدبو من اخوتها العاتية . سقطت قرونها كلها وللحال احسنت ان قوتها الوحشية فارقتها  
تخللت الى السكينة وصارت كلها تأكل علفها على حدة سوى واحدت فمن من ذلك الحزن

وقطع القرون سهل على هذه الصورة يصح قصص متين من عوارض الحطب الكثرة  
طوبه خمس اقدم وعرضه قدم ونصف وعرضه خمس اقدم ونصف ويكون يده من الامام  
نحوها كبري قطع من كل منها يد دائرة قدر نصف دائرة عني اهل بدخل اهل  
هد القصص ويدني احد اللوحين من الآخر حتى يصير عني اهل بينهما ويكسر في مكانها  
ما هو يريد ان يعود اهل قادر على - ياتي تحركة ثم قص قوده يسكن اهل لا يشار لان  
الشئ ناله او ينعه واما السكب المادي فلا يؤمنه ولا يصح ولكن لا يستطيع ذلك لا  
الرجل الذي ماله طويلا

و يجوز الحذاء اي انقطع القرون اسلم مراسا من القرون ويتاعها مع ذرو الموضي  
باني بما يتاعون به محول القرون وهي نفس اكبر منها ك تقديم

### زراعة البام

قد راد فل اناس في هذه الاناء على ررع الساب التي تعيش في المبداء الحارة  
لان القطن المصري من افضل لافطار لرعيها - وما بعد يوجد في هذا القطن روم ره مرودا  
غير حتى الان سات البام وهو تأليل كبيرة كالطاطا الحلو يختلف حجم التؤليل منها مما نقله  
نصف رطل في ما نقله - اثون رطلا او اربعون وطوله ثلاث اقدام والمداه غير اكثر من  
العد في البصاص وسه يعتدي كثيرون من سكان البلاد الحارة في آسيا وامريكا واصله  
من آسيا وهو ينمو فيها برأ وسانيا - وقد نقل منها الى امريكا ودرع في جزر الهند العربية  
وقال انه لما انتدب لروبع في جزيرة دومينيكا سنة ١٨٨٣ فابلق ررعها وصرعها ولم يبق  
للناس شيء يأكلونه لكان كثيرون منه الى الارض بقاهون البام منها وياكلونه وطلوا على  
ذلك عدة ان بيع ولا عداه لم غيره

وساب لبام مدهار - وق حنونة ديمه يبلغ طولها حيد عشرين قدما والتأليل التي تؤكل  
في حدودها ويررع منه رنة انواع تحملها وهي البام الابيض والاسود وبام عبا وكشكش  
البام الابيض - ويسمى ايضا بام برناتوس وطه ملقا وحاول ساه مرتقة واوراه  
كبيرة قلية الشكل متفانية ومن خواصه انه يتولد في ساهه تأليل صغيرة تقع على الارض  
حيثما تنمو وتنمو فيها وتأليل حدوده كبيرة بر الواحد منها من ثمانية رطل الى عشرة اذ  
كانت الثمرة جيدة - وله شكل مشهوران الابيض والاسود وشكل ثالث يسمى البام الماني  
لان قلب تأليله رطب ماني - وكله طيب الطعم كثير العدد

اليام الاسود - ويقال له 'الاحمر ايضا' وطه حوى وحر الرئيس وساحة مستديرة  
- سكة من اصعبا وصقيه من علاها لعل ارتفاعها عشرين قدما واورقها شبه الشكل مترددة  
على اساق وثآليله كثيرة تقريبا الواحد منها عشرة رذائل وفي راحية الشكل قصعه لونها من  
الداخلى ابيض او صارب او الصفرة ومدة اقامتها قصيرة بعد قطعها من الارض  
يام عيد يزرع كثيرا في حرث ارض العرس وكى وطه لاصلي عند الصبيبه  
ويؤتى به من ملازار وساقه مستديرة شائكة كثيرة الفروع ودرعها عريضة قبيبة متقلدة و  
مترددة وثآليله كثيرة جدا تحمل الواحد منها نحو عشرين رطلا وطوله قدما او ثلاث  
وقطرها نحو ثلثي قدم ولونه من داخلى ابيض او صارب او الصفرة وفيه مراة قلبية اذا فتح  
يام كشكش - ويسمى في حمايك الياام الهدي ساقه مستديرة وكل ورقة من وراقه  
مقسومة الى ثلاث وريقات وثآليله صغيرة مستديرة مستطيلة كروية من الطعاس وفي الد  
عاما من غيرها من انواع الياام ولها شكلان الابيض والاحمر

الارض الصالحة لزراعتها - لابد من ان تكون الارض رملية عبة عميقة محمولة لكي  
يسهل على الثآليل النمو فيها لا في الياام لا يبيض بجود ايضا في الاراضي الخيرية المعتدلة  
الحمى - ولا بد من ان تكون لارض حبه الصرف وذلك تصدق على كل البساتين التي تنمو فيها  
الثآليل. ويقال ان الياام يجود في منطقة اتساعها ثلاثون درجعا عن خط الاستواء وشمالا وجنوبا  
الزراع - يزرع الياام الحديد عاكسا من قرامي الياام القديم وذلك انه حين تنبع الثآليل  
اشدها يقطع الناس من الارض وتقطع اروعته والسوق فيها ويزرع في ارض جيدة وتترك  
فيها ثلاثة اشهر فتعش وتنظر فيها برعم جديدة فتقطع قطع في كل قطعة منها برعم وتزرع  
حيث يراد زرع الياام - ولا بد من حرث الارض جيدا من ذلك ونقطتها نلاما طولاً  
وعرضا العد بينها ثلاث قدم ويكون التراب حول الياام كومة صغيرة ويعرس فيها صيب  
عليط طوله متران او ثلاثة لكي يسند الناس عليه حين ينمو ولا بد من عرق لارض دواما  
وتقيتها من الاعشاب وقد تزرع فيها القود او البطاطا الحلوة مدة نحو الياام فيها . وتنتع عنه  
الفدان من الياام مئة قطار مصري في السنة

### فائدة اكل الخضر

في الخضر على انواعها مواد ملحجة تصلح اعمار الناحية من الانصار على اكل اللحم فلا  
يجوز ان يؤكل اللحم وحده دائما لكي ان نفتح احصاءه او نؤكل معه قولا

### الفاكهة في مصر

لا تشبه في الفاكهة المصرية تربية ونحود عاماً بعد عام والزيادة والحدود منذ عشر سنوات إلى الآن كثيران محسوستان لا يكرها غير المكابر عايناً يرى الآن اشكلاً من الصب لم يرها من قبل وقد هبط سعره نحو ثلاثين في المئة عما كان عليه منذ اثني عشرة سنة ، وحاصل حودة محسوسة حتى صار يباع كالفيل في الماء وسبعة وثمانين ورجل ثمة أيضاً ولا سيما هذا العام ورد الصبر كثيراً ويقال انه ربح مبروريات كلها ولكن بوجه غير جيد وقد رأينا في مدينة لقواحه حليل زهار بقرب محطة ذرا ثلاثة بواغ من الصبر احمر واصفر واحصر وكلها لد من الصبر العادي طمناً واحمل منه شكلاً ولوناً فيجب ان تبدل القيمة في كثير من الاربع منها ورأينا عدة ايضاً بوناً من الصب اكبر الحب الرقيق القشر وبعاً من اكتمش الخالي من الدرر وبما هو حري بالانبات اما لم ير من الآن كثيراً جيداً في هذا القطر نقاباً كثرى الدمشقي او الاوربي وكما شاهدنا في ثلاث الايام في اشجاره منه معظمه حديثاً وثمرها كبير جداً كما ذكر انواع كثرى الاوربي

ويظهر لنا الآن ان اكثر انواع الفاكهة يوجد في هذا القطر كما يوجد في غيره ان لم يكن اكثر وانه لا بد من دولة كل ما يحد الناس عن ربح الخاف ولا سيما الدحولية التي ترتفع منها فرض السبيلين لان البستاني الفكهاني قد يضطر ان يدفع للدحولية على فاكهته اكثر من نصف ثمنها

### المواسم الاميركية

يسألنا كثيرون في هذا القطر والقطر السوري عن احوال العلال في اميركا لانهما اصبحت اشد ما طرنا وقد رأينا في حريدة الزرع الاميركية تقديراً للمواسم في هذه السنة والسنتين الماضيتين للتقابلة وهو هذا

	١٨٩٥	١٨٩٧	١٨٩٨
الفترة	٣١٥١ مليون بشل	١٨٢٣	٢٠٠٠
القطر	٧	١١	١١
القمح	٤٦٧	٥٨٩	٧٠٠
الأوت	٨٢٤	٨١٤	٨
المطاطس	٢٩٧	١٧٤	٢٢٥
الشعير	٨٢	٦٧	٧٥

## باب المراسلة والمنظرة

قد رأينا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب صفحاً ترحيباً في المعارف وأنماصاً للهمم ونهضة للإبداعات .  
ولكنّ النهي في ما يدرج فيه على اصحابه من براثنه كاذب . ولا يدرج ما يخرج من موصوع المنطق وبراثنه في  
الادراج وعدم ما يأتي (١) المناظر والتظير مشتمل من أصل واحد فمناظره تظيرك (٢) ان  
المرض من المناظرة الفصول التي الخفايا مادام كان كاشف الحلاط عبره عظميا كان المختبر باعلاسا واعظم  
(٣) خسر الكلام ما قل ودل . ولقد كانت الزاوية مع الانوار سنة رطل المطلة

### الطب والاطباء في مصر

قد اصبح علم الطب والامر عبر تصاح الى دأب في تقدم وارتقاء وعمو وزهاء حتى سيع في  
صع سنوات ما لم يكن عليه من فروع عديدة والفصل في ذلك والحق حتى ان يقال ان اعيان  
العربيين الذين لا يكونون من لائحات ولا يعمون من لاكتشافات لا ياهيس لام عن صاعتهم  
ولا كب الا كسب نصبتهم

وبعد حرائدم الطبية ترد اليهم بمجمل لاكتشافات وسبل الاختراعات والمقايير  
للمديدة والآلات المفيدة وهذه كتبهم الطبية مشفرة فتمتد فائتها بين الآدم ويقر بحليل  
فصلب الخاص والعام لا يظرون الا في ما يأول اليهم هذا النص من التقدم والارتقاء وت  
مراياها الحساد

اما نحن الاطباء الشرقيين فقد امدركا اهم ويستنهض الفهم ولا يكون في مصر اعيان  
من الطبقة الاولى مارسوا صاعتهم حتى اندرس وهم القول الفصل في المحميات الطبية المهمة  
ولكن علمهم قاصر عليهم لا يتنوه ولا يمشروه كذا في رسم الاقدمين الذين كانوا يحكمون  
الصانع ولا يعلمونها لا حمية لاولادهم كما هي حال مودون

ولو نظروا الى الطب في مصر محد نه لا تحصل على فوائد الثامنة الا من كان عارفا لغة  
احمية حتى معرفة حتى يتيسر له مطالعة الحرائد الطبية فيعرف منها ما لم يكن يعرفه من  
قد اما الاطباء الذين لا يعرفون لغة احمية او الذين لا يعرفون منها الا القليل وهم الفئة الكبيرة  
من اطباء الافاليم بعيدون عن كل مكتشف جديد ومنشط حدث لا يستعملون الا نظمهم  
الذي تعلموه في رسم الدراسة علما يحتاج الى اعمل والتجارب والاكتشافات والمجاهدات

بما حصرنا الاطباء ذوي الهمم العالية والمكانة الذين درسوا في أوروبا والذين لا يهتمهم  
 إلا حياة هذا الفن واكتساب الثروة الميسرة لكم ان تتكلموا بالعربيين في احتضادهم ونشر  
 معارفهم وتجارهم وشهدوا ازدهارهم وتقدموا امرهم لتأديبه الواحد عليكم لو حاكمهم نعم انه  
 لا يسيركم هذه الاكتشافات ولا تلك الاختراعات حيث يعجز وجود المعامل المختصة بذلك  
 ووسط المساعدة ولكن لا يتجهدون على اظهار شرة اسبوعية تحتوي على كل مكتشف جديد  
 اطهره الخرائط الطبية الاحصائية وكل ما يظهر لحضرتكم من المشاهدات والتجارب الخصوصية  
 ولا شئت انه بقدر على ذلك طعة نألف من اطباء الطبقة الاولى في مصر ولا بد ان جميع  
 الاطباء يشتركوا فيها بكل ارباب وقول فتكون كالة المراجعة التي تأتي باصناف اصناف منها  
 وكما في هذه السطور يراها بعض الاصناف تنسبهم اسم وناسمهم الجمعية لخدمة بلادهم  
 وتوجه عنايتهم الى هذا المشروع ونعني في عواطفهم روح النشاط لهذا الموضوع حتى يقال لي  
 ان علم الطب يتقدم بين اطباء مصر في يوم ولكن احاف انهم لا يلتفتون قليلاً إلا ونشط  
 همهم كافي امهم. وعسى ان ارى الجمعية الطبية تحالف مواضعها فتكثف وتجد وتنوكل على افق  
 ليهديها الطريق الميسور والامن المبرور  
 الدكتور اسماعيل رشدي  
 مفضل صفه حلوان

## التعليم بالانكليزية

حضرة منشي المقتطف الفضائل

لقد شاع وداع ان الحكومة المصرية عرفت على نقل التعليم في المدرسة الطبية من العربية الى  
 الانكليزية وهو خير يسودها من وجوه كثيرة ولو كان للتعليم بالانكليزية حصان لا تنكره اما  
 وجوه الاساءة فاذا ذكر منها ما يلي

(١) ان التعليم بالانكليزية يقضي جميع الوطنيين من الانظام في سلك امادة المدرسة  
 الطبية لانه لا ينتظر من الوطني ان يفهم اللغة الانكليزية اتقاناً يمكثه من الفهم الدروس فيها على  
 اسلوب قريب المأخذ يرتجى في الاذهان فان اطباءنا عجزوا عن اتقان لغتهم التي ولدوا فيها  
 ورضعوا مع الحب وتكلموها منذ صغرة اطعامهم ولغتهم معروضة عليهم عرضاً يكاد يكون ديباً  
 حكيم يتقرون اللغة الانكليزية وهي غريبة عنهم على ما فيها من صعوبة اللفظ اما عدم اتقانهم  
 العربية فليس بصائر كثيرة لانهم يعرفون اللغة العامية فيسمون بها على مث احكامهم اذا

عبروا عن ثباتها بالعربية المعربة وأما إذا كانوا فاحسين في الإنكليزية وأرادوا أن يجاروا أساتذة  
من أساتذتنا فاشبهوا حالاً وشعروا من سوسيه هجر

وهل يصح في شرح أهل العلم والفصل أن يكون في القطار المصري عشرة ملايين من  
المتكلمين بالعربية ولا يكون في مدرستهم الطبية استاد واحد منهم وكيف ربحوا أن يرتقي  
العلم في بلادنا إذا لم يرتق في سائر بلادهم وكيف يرتقي معهم إذا كانوا محرومين من التعليم  
فيه وكيف يعلمون إذا اضطروا أن يتكلموا بلغتهم ولا يفهمون الدروس  
على الفهم

ولمدرسة الطب جامعة العلوم كثيرة ومعارف متعددة تريد أن يستعملها الطبيب عادة  
ولكنها لا ترمي كلها لارتقاء البلاد الارتقاء العلمي المتوقف على استعمال العلم فإذا اقتصر أطباؤنا  
على التطبيق ولم يشعروا بتربية العلوم الطبية في المدارس الطبية لم ننس البلاد منهم كل ما  
تحتاج إليه لأن الطبيب لا يهتم بتربية علم الفسيولوجيا ولا بتربية علم الكيمياء ولا بتربية  
علم الميكروبات وكلها علوم لا ترمي للصعب والارتقاء علم الطب ولا يهتم بها إلا أساتذة المدارس  
الطبية فإذا كانوا من غير الوطنيين لم يهتموا بالبلاد وقد لا تستفيد بلادنا  
منه إلا كما نستفيد من مكتشفات أجنبية في المدن الأوربية

ثم إن أستاذنا الذين كانوا يدرسون في مدرسة الطب لم يكتفوا مكتشفات مهمة في  
العلوم الطبية ولكن أقصروا على ما هم لا يؤمنون به على أن يدرسوا والمسائل العمومية لا يجر  
فيها إلى الأشخاص بل إلى المبادئ الأساسية فإذا كان الحال معوضاً لأطباؤنا سجنوا ويكتفوا  
وفصلوا في ذلك أمس فقد لا يفهمون فيه اليوم وغداً. ولكن إذا كان الحال غير مفتوح لم  
انقطع كل أهل من بحثهم واكتشافهم

(٢) إن التعليم بالإنكليزية يمنع تأليف الكتب الطبية بالعربية أو ترجمتها إليها. فإن  
هذه الكتب لا تطبع للكتب بل للاستعمال في المدارس فإذا كانت لمدرسة الطب لا  
تستعملها فيقبل أن يقوم من أساء البلاد من يكلف نفسه بتأليفها أو ترجمتها ويفق على  
علمها وشرفها. والكتب التي طبعت حتى الآن لا يعمي عليها سوان كثيرة حتى نسي قديعة  
لا تصلح للاستعمال في بيت اللغة العربية حالية من الكتب الطبية وكل الكتب العلمية التي  
تدرس في مدارس الطب. وهذه حسارة لا تقدر على القطار المصري وعلى كل الأقطار التي  
يتكلم فيها بالعربية لأن ليس فيها كلها مدرسة طبية تعلم باللغة العربية

(٣) إن التلاميذ الوطنيين الذين يتلقون العلوم الطبية بلغة غير لغتهم لا يهتمون بشر

حوائدها في لهم ولا يستطيعون ذلك لو اردوه واهتفوا به لآل العلوم الطبية مصطلحات  
يجهلها من لم يدرس غيرها فتكون حائراً متبهماً من ث معانيه بالعربية . وكثيراً ما حاول  
الاطباء المصريون الذين درسوا في أوروبا ان يكتبوا بعض النصوص في العربية ففهموا عن ذلك  
او جاء في كتبهم من استخافوا والركاكة ما يذهب عائلتها . وقد استعانوا على تنقيحها برجل  
يعرف العربية فحذفه العلوم الطبية بجملة يصد ما كسره ويعبر معانيه بخلاف ذلك  
التلامذة الذين تلقوا العلوم الطبية بالفرنسية وهم لما تقواعد اللغة وكيفية الاشياء فيها ففهم  
اذاً بشر معارفهم كما قادوا بممارسة صاعته

(٤٤) ان فتح باب التعليم باللغة الانكليزية في مدرسة الطب سيمهد الطريق جعل التعليم  
في سائر المدارس العليا باللغة الانكليزية يقال تقع المنعش او يحضر في اسمه ونحو البلاد  
حائراً كبيراً منه

هذا وقد يكون للذين قلموا التعليم من العربية الى الانكليزية جميع نصوب ما فعلوه  
فارجو من اوصاف عليها ان يخصصها وله الفصل

مصر

م.١

## بالتفريط والإيقان

### الشدور القهية في المواد الطبية

لمدرسة بيروت الاميركية الطبية فصل عظيم على العربية وسائر لا يقل عن فصل  
مدرسة الطب لمصر . ولقد ظهرت ثمرات هذا الفصل لما كمل التعليم بالعربية ولا تزال تظهر  
من الذين تلقوا دروسهم بها فكثرت الدكتور فان ذلك سيك البجاء والادوية والشخص  
وكثرت الدكتور وراثت في التشريح والفسيولوجيا والمجيب وكثرت الدكتور بوس في النبات  
والجراحة والاقر. ماذين لم يرل اعتمد الواحد للذين الماتهم على اللغات الاوربية . وقد جدد  
تلامذة هؤلاء الاساتذة علوم عالموا كثر متعلمة اكثرها في الدائير القهية وشاوا محلتين  
عليهين ولو بقيت المدرسة الاميركية تعلم تلامذتها بالعربية لكان معهم اهم من حيث نشر  
العلوم الطبية بين اساء الوطن



واما الآب كتاب ما كان مؤلفه ليهم تأليفه وشبهه لو لم يخلق عومه بالعربية وهو كتاب لمواد الطبية الذي وضعه حصرة المارح الدكتور فارس صهبوس احد تفرجي مدرسة الكلية الاميركية وهو صكبر الحنم عبر الفوائد منه له فحيداً حاد ذكر فيه صفات الادوية والتركيب الدوائيه وكيفية استعمالها ثم قسم المواد الطبية الى قسمين لي وغير لي ورتب مواد كل منهما على حروف المعجم ووصف التراكيب الطبية المستعملة منه سواء كان استعمالها رسمياً او غير رسمي وذكر الكلمات الانجليزية بالحروف الاربعية وصفاً للالتباس والكتاب كبير فيه ٧٦٤ صفحة وقد طبع في المطبعة الثانية في بغداد من اجل لسان فني على حصرة مؤلفه ناه جيلاً

## كتاب مفتاح الافكار

### في اثر المختار

حالا قمى طلاب هذا اللسان وحطاب فنون الادب لو جمع لم كتاب من " لغة العربية العربية " ليطعنوا على اساليب اساتذنا قل ان شئت لاسمهم شوائب الاعام بامتراهم بالقرن واروم . ولو اقترح علينا ان ندلم على من يظهر من اساتذنا انه اكتشف كمور الادب وعرف مظان الاعلاء ليواف لم هذا الكتاب مجمع متونه وتعليق شروحه لدلائل على المنشئ البليغ الشيخ احمد مصباح مدرس الاشاء في قسم المعلمين من المدرسة النصرية وبها طلاب الاشاء يأتون عن الكتب التي شير عليهم مطالعتها واسمع على سوال الاعتها كما ترى في باب المسائل انحصاراً حصرة الشيخ الفاضل بكتاب مفتاح الافكار في اثر المختار وقد قال في مقدمته ان اثر " وعمر المسالك اذا اجيد . حشن المس اذا اريد . لا يساس قياده لكل كاتب . ولا يسمح برده لكل طالب . ولا يصرف من محره . ويصير على حمل محضه . الا رجل رشف الصرب من لسان العرب . والناس كما تعلم امانة الصيم . على ان للكلمة مبساً بسم الحاء . ولذا مال زهير شمت تكاليف الحياه . فما طك بين يصيح ويمحي حبيب رفاه . اليك نعمة وبراء . يتقل لعبه لآت المومس . وبأرق الليل الطويل لعبه الحوى . فينا هو يهتف . اد ربح الى نعمة . وجمع بعد العتاب الى الشكر . كما تجوزت العواطي صروب الدر " . الى ان قال " ولقد كانت الاعصر الخاية محل بالنثر من غوز بالمطر وامرنا بانكتاف من الاثل بالنثر ... فلم تشغل كتب الادب من النثر الا على غرة من ادم .

وسمي من معمم ... وقد كتب القلم كتاباً سميته مفتاح الانشاء جاء في ربعة اسعار لم يترك من الشعر حارقاً وتليداً الا وعاءه. ولا من الشعر عربياً ومولداً الا حواه. بما دار بجحدي ووصلت اليه يدي. من الكلام الذي رجبته النقاد واعلمت بما فطنت عيني الزواد. غير ان العوائق علت يدي عن اظهاره. وارصني منه ما روي الفردق من نور. فتركته مهلاً من غير حرم متوحشاً بدود سقم. ثم عملت الى احد اخر اتم وتسمت في مرتب الايتام. وسكنت منه اقرب تمار. واعلمت باب الاسباب. وطلعت في هذا الكتاب

وفي الكتاب ٤٥٨ شذرة بين كثيرة وصغيرة وعلى بعضها شرح موجز يفسر عامتها ويود لو ان حصرة الشيخ الفاضل مؤلف هذا الكتاب حلا على اربع تيريد نعمة وتقرّب ثماره من يحمي الاولى اسناد كل شذرة من شذوره لا ينعها الى الكتاب الذي نقلت عنه. والثانية ضبط بعض كلامه بالشكل وفصل حله بالنقط. والثالثة طبع الشرح بحرف صغير يميزه عن المتن. والرابعة وهي احمل كلها الاكثر من الخواشي والاشروح فان هذه الشذور كثيرة الغوامض ومن افرد من الشيخ على تفسير عامتها الا انه قال صريحاً في المقدمة انه لم يتوخ ذلك بل اعتمد فيه الجمع مساعدة الطبع حاعلاً قصاره كتاباً يقله وعرباً يؤهله ورسالة يشف بها الآداب وحطه سارت مدكرها الزكاه ليكون كالروض ح من الزهر اصافاً ومن الثمر صفافاً. فاداء حله الطالب الهوى فكره الى ما شاء من الانشاء

شكراً على هذه التحفة النادرة المثال. وبود ان يقل الطلاب عليها يشعروا انشاءهم بما فيها من الدرد الغوال

## كتاب مرآة العصر

في تراجم اكابر الرجال بمصر

جمع هذه التراجم حصرة الاديب المجتهد الياس احدي رحورا وعاني في جمعها مشاق كثيرة لان من الناس من لا يبالى بشرفي عه ولو كان في شرفه فوائد حمة ومهم من لا يرمي الا بان يوصف بكل وصف الكمال صدقت عليه او لم تصدق ومهم من يتعذر الوصول الى معرفة احباره واحواله وقد كان من رأيسا دفتنا ان لا تشر تراجم الاحياء الا اذا عمقوا طويلاً واشبهوا كثيراً وكنت في سيرتهم فوائد حمة يتشوق الناس الى الاطلاع عليها والانتفاع بها ولذا كانت شط حمة المؤلف كما ذكرنا في موضوع كتابه

وسمع له ان يعدل عنه "كفى لظهور لس على رأب في ما يصرف فلا يد من محاربتهم . وقد يقضي على لمرء حياء كثيرة " بان يرى حياء ما ليس بالحقس " ولما نقول ذلك خطأ من قدره كتب اواسنة لا لثواندو كلاً بل في جميع من دلان همه والاحتياط وسيله راحه من الاحبار والفوائد ما يعرف وجوده في كتاب آخر وكل ذلك يعود ناشاء اوامر على حصرة جامعه وناشره

وقد فتح الكتاب ترجمه الحصرة الخديوية ورجال الدالة العلوية من مؤسسا محمد علي باشا فرلاً . وبلي ذلك تراجم كثيرين من امراء مصر وعلمائها ووجهاتها وامتهاب الخرائد فيها . ومع كثير من التراجم صور مدرج فيهم ونصفا طبع في مطبعة المقتطف لواء على اية الانتفا كما نرى في صورة حاب الخديوي وصور راعب باشا ومحمد دريس بك راعب ودهري باشا واليد السادات والسيد البكري

وقد وعد حصرة ان ينفذ ان ينفذ باحراء اخرى فيها تراجم من بقي من وجهاء مصر فنكرر التماس على همتهم ونتمنى له اتم النجاح

### الدليل لسنة ١٨٩٨

هد كتاب حدم به وامعه القارة الفرنسية واتجار الشرفيين اعظم خدمة لانه يرتددم الى عيون كل بيت من البيوت التجارية والصناعية في فرنسا ولا يقصر على ذلك بل فيه من القوائد التاريخية ولادبية ما يرتاح ان معرفته القراء على اختلاف طبقاتهم ولا تنجده الا في احراء كثيرة من كتب وفيه صور كثيرين من العلماء والمشاهير كخديوي مصر وباي تونس وسلاط زعماء ووزراء فرنسا ورؤساء مجالسها والسفراء الذين فيها وصور بعض مشاهد باريس ومشاهير الممثلين والمنشآت والاعماء والكتاب وكل ذلك مطبوع طبعاً ديدناً جدياً واماكن الصناعية والتجارية مرسمة على حروف المحمد ومكتوبة بالعربية والفرنسية مع سماء اماكنها واعداها حتى يسهل بحاطتها بالبريد

وقد طبع من الدليل ستة آلاف نسخة وهي ترسل مجاناً الى كل من يطلبها في لاوطار الشرقية وعنوانه بالقوسية

El Daili

5, Square de l'Opéra, 5

PARIS

## بالسيراضيات

السيارات وحركاتها في شهر سبتمبر سنة ١٨٩٨

لخبرة الاساد وست مدير مرصد مدرسة الكلية الاميركية في بيروت واستاذ الملك فيها

عطارد

يكون عطارد في اقربائه الاسفل مع الشمس في ٥ سبتمبر الساعة ٧ مساءً ثم يتعد عنها غرباً ويبلغ نايبة الاعظم وهو ١٧° ٥١ في ٢١ منه ويظهر حينئذ في المجر شرقاً. وحركته متغيرة وتقل سرعتها حتى صباح الرابع عشر من الشهر ويظهر حينئذ ثباتاً مدة قصيرة ثم يسير شرقاً. وهو في برج الاسد الشهير كله ويمر في العقدة الصاعدة في الثامن عشر من الشهر الساعة ٤ صباحاً ويبلغ نقطه لرأس في الثاني والعشرين من الشهر الساعة السادسة مساءً

الزهرة

تق الزهرة نجم الماء هذا الشهر ويريد بعدها الطاهر عن الشمس رويداً رويداً وتريد شرقاً وتبلغ نايبة الشرفي الاعظم وهو ٤٦° و ٢٧° في الحادي والعشرين من الشهر الساعة السابعة مساءً وبعد ذلك يقل بعدها الطاهر عن الشمس. ولكن لمعناها بقي يزداد شهر آخر وتبقى حركتها الظاهرة الى الشرق ستة اسابيع اخرى ولكنها تكون ابطأ من حركة الشمس فتدركها الشمس. وتسرع حينئذ ويكون مسيرها مدة الشهر من قرب السماء الاعلى في السلسلة الى الميزان. وفي الخامس عشر من الشهر يسير ٥٢° في المئة من قوسها فتظهر حينئذ باللسكوب مثل القمر وعمره ستة ايام. وتبلغ نقطه الذوب في التاسع عشر من الشهر الساعة ٢ مساءً

المرج

يكون من نجم الصباح هذا الشهر ويريد اشرافاً ويدنو من مكمل يصير بعده في ايسر من قوس. ويسير شرقاً من برج الثور الى الجوزاء ويمتدح ما تقرب في التاسع من الشهر ولكن احتجابه هذا لا يظهر الا في الاسكوا وكذا ذلك وتلك الاصقاع

المشتري

يريد فترب المشتري من الشمس فلا يرى الا عند المجر وبعد الغروب يراه وسيرة ويسير شرقاً في برج السلسلة

رحل ويثون

يسير زحل الى الشرق يطأ في برج العقرب ويطهر في المراء ويقترّب من الشمس رويداً رويداً  
ويكون سنون في التربع في السابع عشر من الشهر الساعة السادسة مساءً ويظهر ثبات في  
السابع والعشرين منه الساعة ٩ مساءً

أوجه القمر

اليوم	الساعة	الدقيقة	صاحباً
الربع الاخير	٨	١٣	٥٦
الملا	١٦	٢	١٥
الربع الاول	٢٣	٤	٤٤
البدور	٣٠	١	٢٦
الحضيض	٩	١١	٣٥
الادج	٢٥	٧	٤٧

اقتراعات القمر

اليوم الساعة

يقترن بالمرج في	٩	٣	ب. ظ	يقع المرجح	٥٤	حويده
نطاردي في	١٤	١١	"	نطاردي	٢٠٢	شماله
نامشتر في	١٧	١١	"	المشتر	٣٩٦	"
بالزهره في	١٩	٩	"	الزهره	٢٨٦	"
رحل في	٢١	٣	"	رحل	٣٩٤	"

### الكرة الكبرى

انما الاستاد ركوا ما اتسع كرة كبيرة تحت الارض بما عليها من البحار والقارات والحيال  
ونس غملاً مطلقاً على الحقيقة تماماً فلا يجعل ارتفاع الحمال فيها مثلاً اعظم من ارتفاع  
الحمال الحقيقي بالنسبة الى قطر الارض ولا انواع المدن اعظم من اتساعها الحقيقي فاداً كان  
قطر هذه الكرة مثلاً قدم ظهرت على سطحها الآكام التي ارتفاعها ٢٦٠ قدماً يستفيد من رؤيتها  
الناس اكثر مما يستفيدون من انكسارات الصبرة. وكما تعبر شيء من ملوّهات الناس الجغرافية  
اصححت هذه الكرة على جسمه حتى نقي ملاً حقيقياً للارض وسامعاً لمعارف الناس الجغرافية

## ثَابِتُ الْمُسْتَكْبِلِ

صفا هذا الباب منذ أول انشاء المصنف ووجدنا أن غيب مومائل المفسرين التي لا تخرج عن دائرة جهد المصنف ويقتصر على السائل (١) أن يعني ما قلناه بأسوأ وأقوى ونحن انما نؤامنه وإحصاء (٢) عالم برد السائل التصريح بأسوأ عند انزعاج سائلنا وليذكر سائلنا وجهه حروفاً مخرج مكان أسوأ (٣) دأ لم تخرج السؤال بعد شهرين من أربابنا فلذلك رأينا سائلنا ما لم يصرحه بعد شهر آخر مكنى قد اهلنا له كتابه

(١) المخرن والسكون

استعمله قبل عهد التاريخ أي قبل صاروا

يكسبون أحارهم في الكتب أو يقشونها على

الحجارة ولا بعد أهم كانوا يستعملونه قبل

س برعت شمس الحصاره على الصحوات

كاشروا اسم تطلب الخ ونفسه من حضور

موب أن لاسان م يبتدأ إلى اسمائه

بالانفاق كما اعتدت في فلا بعد أن يكون

قد اقتدى بها مد اوف من لا عوم وقد

ذكره رودس في تاريخه أن لمصر بين القدماء

كانوا يصيدون السمك ويخجونه وبقد دونه

وفي الثوراء بن صريح على استعمال الخ قبل

ذلك بأزمان كثيرة والظاهر أنه كان

يستعمل في الطعام وفي عقد اليهود بين

الناس ومن ذلك الخجة في القرية للدمام

يقال يسهما منه أي حرمة وحلف

الاسكدرية. محمد اندي يحي حيرقه

ما السب في أن المخرن غيب عن مسائل

المشتركين فيها فقط وترخص مسائل غيرهم مع

ب موصولة لعدم اهمية

ج ن لاحابه عن مسائل النائين

لا ترخص ولا تعلق وانما في اعتبار تخص

خرائد به المشتركين فيها فيما يوجد لها

اداً وعندهم بذلك ترغيباً بغيره في الاشتراك

فيها. فلا تطالب بغير ما وعدت به لاسب

اداً كان اهتمامها بتطال غير مشتركين فيها

يصرحها عن الاهتمام عطال المشتركين

(٢) أو استعمال الخ

مصر. حرحس اندي رونايل كليل

من أول من وجد الخ واستعمله وكيف

عرف مرأياه وهل كان استعماله في بادئ

الامر كما استعمله الآن وفي ما استعمله به

ح أن استعمال الخ متوطن في القدم

يستحيل الوصول إلى تاريخه لاسب الناس

(٣) المخرن وأحرف العجا

مصر. لغوحه حورجي أنورا. قرأت

في الاثر الحدين لاحد مث غيب الخجة الآتية

وكان منها (أي من مصر) أول من وضع

علم سحرانية والاحرف السحرانية "هل ذلك  
من الحقائق التاريخية اولا

ج يظهر لنا ان مراد المؤلف رسم  
الحروف والدلالة على الاماكن والمساكن لا يتم  
سحرانية كما ان هذا ذلك في الحرف الماضي  
من المقتطف في الكلام على تخطيط المدارس  
وتروى هناك حلاصة ما يعلم عن تاريخ علم  
السحرانية عند القدماء

اما الحروف السحرانية قال الفيثيون  
استطاعوا من الخط المصري القديم مقصرين  
على علامة واحدة للصوت الواحد فاعلموا احدوا  
الحقة ولاربعين علامة التي تستعمل في  
الخط المصري واخترت منها ٢٢ حرفا جعلوها  
علامات للاصوات المختلفة التي يتألف كلام  
لفظتهم منها ومن هذه الحروف اشتقت حروف  
الكتابة في اللغات السامية واكثر لغات الاوربية

#### (٤) الاستنوغرافيا

مصر - احمد افندي عارف الوديني .  
هل وضع الاستنوغرافيا بمحض بالغات  
العربية اوله مثل في العربية وكيف يمكن  
استعمالها في العربية

ج ان الخط العربي نوع من  
الاستنوغرافيا لان قيمه اختزالا بالاستغناء  
عن الحركات ومع ذلك فقد وضعت علامات  
لكتابة العربية كما روت مصفلا في الحرف  
الثاني من مقتطف هذه السنة

(٥) مؤلف اميركا

بيروت - احمد المشتركين - نود انهم  
تدبروا لامقدار موسم الحطة والذرة والقمح  
في اميركا هذا العام ونكم الفضل  
ج فعلا ذلك كما روت في رب الرعاء

#### (٦) السباح المشاة

المصورة - ابراهيم افندي زكي . كيف  
يسير السائحون المشاة غير مترودين شيئا من  
المال او الزاد مع ان امثالهم لا يتفكرون حصة  
من ديارهم الا وقد ملأوا الجيوب بما يحتاجون  
اليه من النقود . وحملوا معهم بضاعة  
كبيرة وما في حطة سيرهم والوسائل التي  
تخدوهم ليل ما يتفكرون

ج لا يقدم احد على السباحة من غير  
معه الا وهو معتد على شطف العيش ياكل  
مهما فخرم له وينام حيث حل . والمالب ان  
يكون على شيء من العلم والاطلاع عاذا حل  
يقوم وبدا لم يحل وقصه احاوله على الركب  
والسعة كما يظهركم من رحلة اس بطوطة .  
والناس على ما بهم من الاثرة يشفقون على  
العرب ولا يحسدون عليه بحجة انه وكسرة  
حيز . وقد يمر باقوام اشراهم اكثر من  
اجارهم بل لاقى منهم بعض الضيم ولكن فقره  
يجبرهم من ايديهم . واذا دخل سفينة ليقطع  
بها البحر ومع ربا السيرة ان لا مال معه  
ومع منه انه سائح من غير نفقة العجب به  
وقله في سبيله ومع له بالطعام والشراب

وكذا ان رائق قذرة وطلب من أصحابها ان  
يعصموا ويحفظوا ومهما اشتد طمع الانسان  
ويحده لا يجعله يبيع الماء عن عطشاته  
والخمر عن حنجه . ولعل الاشارة التي تعلمها  
كل احد مكى لطلب الخمر والماء

(٩٧) حله اشتداد البرد

مصر . ابراهيم افندي رزقي . ما هو  
التعليل العلمي لاشتداد البرد هذه السنة في  
بعض الاماكن التي لا تعد من الاماكن  
الباردة وقلته في اماكن اخرى . فقد جاء في  
بعض الجرائد ان البرد كان في اتحاد كبرى  
من اوروبا اخف من الخفيف في الشتاء الماضي  
ويحس في مصر لا بد من وقوع تغير جوهري  
في مركز الارض تجاه الشمس

ج ان الاسباب الطبيعية الداعية  
لاختلاف البرد والحرارة بعد اخرى سببه  
مكان من الامكنة لم تعلم كلها حتى الآن ولو  
علمت كلها لا يمكن ان يعلم بها ما تبعه  
درجات الحرارة في العام المقبل والاعوام  
التالية . ومن المعلوم ان ظهور التكلف  
على وجه الشمس يؤثر في حرارة الارض  
وكي ذلك لم يثبت بالاعتراض حتى الآن  
ثبوتاً يبي كل ريب . ومن المعلوم ايضاً ان موضع  
قطبي الارض يتغير سنة بعد سنة وتغيره  
يؤثر في عروس الاماكن وكذا يعني هذا  
لا يظهر له اثر في حرارة الاقاليم من سنة  
الى اخرى وانما يظهر اثره في الوب السيل

لما عسر ربه المخرج

الاسكندرية . سليم افندي اعاج .  
صكيف بصر زيت الخروع وهل الخروع  
السوري يصلح للمصر . واني ارى صنفاً منه  
تقياً ايضاً والصف الآخر اصفر يشبه زيت  
الزيتون فما سبب ذلك وهل من حريقة  
بسطه لخصره غير لآلات الكبيرة المتعددة  
ج تصحى بزود الخروع بالاساطير كبيرة  
من الحديد كما سحق برود الزيتون ثم توصع  
في اكياس من القنب ويدهم عليها بالمصاعط  
اخفية حتى يصير الزيت منها كما يصير زيت  
الزيتون وهذا هو لرب الحديد الضارب الى  
الناص ثم يحس ثقل او تكسب الباقي في  
الاكياس ويصير ثاية فيخرج منه زيت غير  
جيد ضارب الى الخضرة ويضاف الى زيت  
ماء في الحطب ويحس ان درجة العيان  
استمراداً فيجد ما فيه من زلال  
ويحده من الشوائب ويحصل عنه واد  
اريد ان يكون لونه ايضاً قصير جرمه  
قشور . والخروع السورسي صالح لاستخراج  
الزيت واستخراج الزيت منه في بعض  
اتحاد سورية . والطريقة المشروعة هنا لمصر  
من اسهل الطرق وابسطها

(٩٨) النطق بالصاد

مصر . سليم افندي سرقيس . لماذا  
يقول العرب عن انفسهم انهم من الناطقين  
بالصاد كان لا امة غيرهم تنطق بها



ج يظهر لنا ان العرب لما قالوا هذا القول  
كانوا يعرفون من الائم الزوم والفرس ولا صادي  
لتيه من ان الفرس مهم يلقظون اصا د العرب  
ظاء فحسب العرب انهم متفردون بلفظها

(١١٦) دواء الكلب

مصر - امين اخدي محمد - باشا ان  
كلنا كلباً عقر نحو عشرين طفلاً في هذه  
العاصمة وان الحكومة عازمة على ارسالهم الى  
اثينا ليعالجوا فيها - أفلا يوجد بين كل  
الاطباء الذين في القطر المصري طبيب يعرف  
مرض الكلب ويعرف كيفية معالجته أو لا  
يمكنكم ان تكتبوا لنا وصلاً مسهباً في اعراض  
هذا الداء وكيفية علاجه

ج قد كتبنا في ذلك فصلاً كثيرة  
منذ انشاء المقتطف الى الآن ولا سيما في  
العدد اربع عشر من المقتطف الصادر من  
تسع سنوات ولكن الطريقة المستعملة  
الآن لعلاج هذا الداء هي طريقة باستور  
ولا يسهل استعمالها الا في مستشفى خاص  
يخصر فيه القنّاق ويصاح العقور به في ان  
يشق وكل الاطباء يعلمون اعراض الكلب  
بل العامة انفسهم يعلمون ان من يعقره  
كلب كلب يصاب بهذا الداء - والاطباء  
واكثر الناس يعلمون ان الكلب يعالج الآن  
حسب طريقة باستور في مستشفيات خاصة  
ولذلك طلبوا من الحكومة المصرية مراراً  
ونواهم ان تشق مستشفى لمعالجته

(١١٧) غروب القمر

بمحل الزجاج - احمد اخدي البدر -  
شاهدت قمر بالطارة عند منتصف الخسوف  
ليلة امس ورأيت ظل الارض على وجهه لمقابل  
لنا بالتمام كأنه مقبس على مع ان الارض  
اكبر من القمر تسعاً واربعين مرة فكيف ذلك  
ج لا يخفى ان الشمس اكبر من الارض  
كثيراً ولذلك يكون ظل الارض محروماً  
كقالب السكر فاعدته عند الارض ورأسه  
بعيد عنها - ومعلوم ان الظروف يستدق رويداً  
رويداً الى ان يتلاشى فاذا مر القمر فيه  
حيث تحته قدر قطر ظهره قدر القمر  
عامة وادامه فيه حيث تحته كبر من قطر  
القمر ظهر اكبر منه - وهو يبر فيه حيث تحته  
اكبر من قطر القمر قليلاً ومتوسط قطر  
الظل حيث يبر القمر فيه قدر قطر القمر مرة  
وثلاث مرة كما يظهر بالحساب ويختلف قليلاً  
باحتلاف بعد الارض عن الشمس

(١١٨) احمرار القمر وقت غروبه

ومنه - رأيت وجه القمر احمر وقت الخسوف  
مع ان ظل الارض حكاك يحجب عنه نور  
شمس فكان يجب ان لا يظهر اذاً فكيف ذلك

## بالاجبار عليه

### المؤتمر الصحي

عقد المؤتمر الصحي في مدينة دبلن عام ١٨٩٨ في الثامن عشر من أغسطس وانتهى برئاسة السير تشارلز كبرون بمحطة حريئة التوثق مدارها عدد الوفيات في المدن والقرى وبما قاله فيها (أولاً) - عدد الوفيات يريد مردحام السكان فقد بين السروليم عارداً ١٨٩٨ ما مات خمسة عشر من كل ألف يسكنون في بين واحد من الارض مات سبعة وعشرون من كل ألف - كان سكان الميل الواحد ٢٩٠ من (ثانياً) - عدد الوفيات كان كثيراً جداً في المدن الاسكندنافية في الارضة العابرة فكان المتوسط في مدينة لندن من سنة ١٧٢٨ الى سنة ١٧٨٠ - ٣٠٠ في الالف في السنة - وهو الآن نحو ١٧ في الالف) وكانت الوفيات حيثما اكثر من المواليد ولولا رحيل الناس من القرى الى المدن لانقرض سكان المدن (ثالثاً) - ان الفرق بين وفيات المدن ووفيات القرى كان كثيراً في الارضة العابرة وقد قل الآن كثيراً لا زيادة الوفيات في القرى بل قلة الوفيات في المدن اي ان الوفيات قلت في القرى وفي المدن ولكن كانت القلة في المدن

أكثر منها في القرى فقد كان متوسط الوفيات في مدن انكلترا ١٨ في الالف ومتوسط الوفيات في قرىها ١٥,٣ في الالف والفرق بينهما ٢,٧ وذلك سنة ١٨٩٦ وكان متوسط الوفيات في تلك المدن ١٩,٧ وفي القرى ١٧,٢ والفرق بينهما ٢,٥ وذلك في العشر السنين السابقة. وكان ٢٤,٧ في لندن ١٩,٩ في القرى والفرق بينهما ٤,٨ وذلك من سنة ١٨٥٠ الى سنة ١٨٩٦. فسادير الصحة تزيد المدن والقرى معا ولكنها تزيد المدن أكثر مما تزيد القرى (رابعاً) - ان اسباب كثرة الوفيات في مدن كثيرة منها سهولة انتقال الامراض المعدية من واحد الى آخر لارحام السكان فيها. وساد هواد المدن وكثرة الاعداد في تربتها. وقلة نور الشمس الموصل الى شوارعها وببوتها وكثرة المواد العاسدة المتولدة من بيوت السكان والمعامل. واعباد سكان المدن قلة الراحة

### مصل دم الانكليس

وجد الدكتور موسو سنة ١٨٨٨ ان مصل دم الانكليس يسمى الحيوان الذي يحض به ثم لا وجد الميوكلت تزيق سم الاطاعي في مصل الحيوانات التي يدخل ذلك السم اندماها

فولدت ذكرًا ثانيًا ثم ثالثًا ثم رابعًا وكل حين في كس حاص به وكل في مشبه واحدة ينشعب منها اربعة حبال سرية لكل حين حبل . ولا يزال الاعطال الاربعة في قيد الحياة ما والنتهم حوت في اليوم التالي اثر بونه تشيئة

### جورج ابرس

في البرق والصعف العلمية والسياسة العالم اكبر واكثف الشهير الاستاذ جورج ابرس وهو من علماء اللغة المصرية القديمة ولد ببرلين سنة ١٨٣٧ ودرس في مدرسة كوبرنيكس الجامعة ثم في مدرسة برلين ونحرف في لغة المصرية على برعش ولسبوس ويوخ وجاء القطر المصري مرتب واكتشف فيه درج البردي المنسوب اليه وعين استاذًا للغة المصرية في مدرسة ليكس وهو صاحب الروايات التاريخية المشهورة التي تمثل حال الديار المصرية في ايام المصريين القدماء وقد كتب اليه في الشتاء الماضي ستادته في ترجمتها الى العربية وطبعها في مطبعة المقتطف فاجابها بكتاب لطيف الصادرة بأذن لاندلوك وبطلب ما ان يرسل اليه سعتين تحل بين تجليد مصريًا من كل رواية بطعمها في العربية . وقد كانت وفاته في داره بمباريا في السابع من أغسطس

### اصحاب النجاش

اقترحت جريدة الثبان الانكليزية على

عاد العلماء الى الامتحان في مهمل الانكليز فوجدوا بعد تجارب كثيرة بطول شرحها به اذا حققت الازائب بمهمل دم الانكليز الذي حقيقت بالحرارة صار مهمل دمها بقي غيرها من سم الافاعي ويشمها منه

### عمل الاليوم

ادعى الدكتور ليفلد في مؤتمر انكبياء معيا انه اكتشف اسلوة عمل المواد الزلاية او بالحري المتون الذي يتكون من معمم المواد الزلاية . هذا مع ذلك فهو من اعظم مكتشفات انكبياء لانه يسهل به عمل المواد العذائية الفحمة من المواد غير الآلية

### البرفس بسمارك

توفي البرفس بسمارك في داره بفردر كسروه في الثلاثين من شهر يوليو الساعة الحادية عشرة ليلاً وقد نشرنا ترجمته في صدر هذا الجزء

### اربعة في بطن واحد

كتب البامن بي سوبس ان امرأة ولدت سبع بنات الواحدة بعد الأخرى حتى عزم زوجها على تطليقها اذا ولد بنتا ثالثة . وليلة السادس والعشرين من أغسطس حادها الحاض فولدت ذكرًا ولكنها بقيت تلتصق فقالت القابلة ان في بطنها جنين آخر ففقت الى المستشفى الاميرسي وجاء مفتش الصحة ليعايد طبيب المنش والقابلة على توليدها

السر حسي ركت ارضي رائك كلهم ولوم  
بق لك الاربح طيفيه مبهم وقال المسترهل  
ان الاحتاد ولوطية ثمنها البهاج

### اقوى مدافع الدنيا

اكرم مدع صبح حتى الآت المدع  
الذي عرس في عرس شيكاغو ونقله ١٢٠  
طناً نكر الاميركيين يصقون الآن مدعاً  
نقله ١٤٦ طناً وثقل فسكه اكثر من طن  
(٢٢ قطاراً) وثقل البارود الذي تعلق  
به ١١٦٠ رطلاً فخرق لوحاً من الفولاذ  
على مساه ثلاثة آلاف قدم اولوحاً ممكناً  
ثلاثون عقدة على مساهة ميلين . ومدى ما  
تصل اليه فباله ١٤ ميلاً وهي تحشى تقطع  
البارود فلذا اصابت فسله منها مارجة من  
اكر الوارج واسمكها درعاً حرقها واخرقتها  
حالا . وسنقل مقات عمليه ٢٥٠ حبه  
ولا يطلق به الا ٣٠٠ قذبة

### ضرد الماء المقدس

اضمن بعضهم الماء المقدس الذي يوضع  
في بعض الكنائس لتتروك به فوجد فيه  
انواعاً كثيرة من الميكروبات وهي حملتها  
الميكروب الذي يولد الزكام في الراس  
والميكروب الذي يولد الدفتيريا

### اسرع السفن البخارية

اوا سارب الصبة البخارية عشرين ميلاً

سنة عشر وجلاً من الذين يحجوا معهم في  
هذا العصر وجمعوا ثروة طائلة من يكنوا لها  
عن الاسباب التي يحسوها تشكل البهاج  
الثاب . فكتب السر توماس لينون الناصر  
المشهور انه اذا شرع النبال في اعمل ولم  
عرض محدود وبدلوا المحمد ولم يفتوا كثيراً  
بمقدار ساعات العمل وعملوا للعبير كما يريدون  
ان يعمل العبر لم يحجوا . وذكر المستر مورلي  
بل مدير جريدة التيس هذه الشروط الثلاثة  
للبحاج الاول لا تعلق قلبك على مقدار رائك  
اذ الصرة بارتفاع المسكلة لا بارتفاع الدارة  
الاولى منه . الثاني مهراولاً في معرفة عملاك  
ثم في معرفة الرجل الذي هو لك . الثالث اذا  
كل عملاك كس شارع فاحطه افضل من  
كل شوارع الدنيا حكا . وكتب السر  
جورج بوس مدير التيس ومجلة استراند  
يقول من اول شروط البهاج ان يلبث الاسار  
معمله كما يلبث بما يليه . وقال المستر بيرمن  
احتهد لثقت الى عملاك كما يلبث الولد الى  
العابه لا الى دروسه فاحتز دولا اعمل  
الذي يلبث لك ثم الصق به كما يلحق الحمار  
(الطاليسوس) بالهضر ومكتر به دائماً ولا  
تتركه حتى تعوز البهاج . وقال السر رتشر  
تجني اهتم بالصائر كما تهتم بالناكثرولا تعصي  
عن شيء طيب في عملاك . وقال آخر لا  
يصبح المرء في عمل الا اذا بذل جهده في  
انقائه ولم يلبث الى عمل آخر سواه . وقال

اجرة عندم كانت سنة ١٨٤٨ أقل من ثمانية  
ملايين جنيه فبلغت في العام الماضي أكثر  
من واحد وعشرين مليون جنيه

### الاستاذ جوس هول

نوفي الاستاذ جوس هول الجيولوجي  
الامبركي الشهير في ٧ أغسطس وهو في  
الساعة والتين من عمره وكان أكثر اشتغاله  
في وصف التحجرات

### نجاح المؤلفين

كتب أحد الانكليز رواية فوج منها  
حتى الآن ١٦ ألف حية ويراد سكبها في  
قالب صالح للتقدير ويطرب له سبرج منها  
حيث ثمة عشرين ألف حية او ثلاثين .  
والبلوسو هربرت سسرالف كشمه الفلسفية  
لم يجمع من ثمنها ما يقوم بعقبات علمها

### علاج الكلب في مصر

ناه كل كلب في احدى شوارع العاصمة  
على اولاد مدرسة صغيرة خارجين منها فقفر  
كثيرين منهم وقد دعمت الحكومة المصرية  
على ارسالهم الى اثيا ليعالجوا فيها بطريقة  
بأسرور وحيذا لو اتعتها هذه الحادثة بوجوب  
الاتفاق على اقامة مستشفى لمعالجة الكلب  
اختداء بكل البلدان المتقدمة

والظاهر ان داء الكلب كان مرفوقا في  
هذا القطر من ايام المصريين القدماء فقد  
جاء في اقايعهم انه قدور لواحد منهم ان

في الساعة قيل انها من اسرع الس اما الآر  
فقد صنع المستر بارنسن ابن الورد روس  
صانع التلسكوب التلسي المشهور سبعة صغيرة  
تسير اربعين ميلا في الساعة ويقال انه يمكن  
ان تصنع سبعة كبيرة مثلها تقطع انجربين  
اوربا واميركا في ثلاثة ايام ولا يمتص على  
هذه السس الا بكثرة اهم الذي تحرقه لاهها  
تحرق ثلاثة اصعاف ما تحرقه الس العادية  
فيصعب سيرها بين البلدان البعيدة كما بين  
اوربا واميركا حيث تصطرا في تحمل كل  
وقودها معها واما اذا كان في طريقها اماكن  
تاخذ اهم معها كما في سواحل بحر ادم ولا  
اسهل من سيرها فيها . واذا سارت في بحر  
الروم لم يمتد ان تقطع فيه ٤٦ ميلا في  
الساعة

### التجارة البحرية

تبلغ قيمة التجارة البحرية في المسكونة كلها  
سوريا ثلاثة آلاف مليون حية . وللانكليز  
وحدهم الف مليون حية منها اي ان لم تلتقي  
تجارة البحرية كلها فلا عجب اذا اهتموا دائما  
بتقوية اساطيلهم لحماية تجارتهم لانه أسر من  
سفهم التجارية في الحروب التي تسب بين  
سنة ١٧٩٢ و ١٨١٥ فهو احد عشر الف  
سفية فهم في جرع دائم لثلاثي تجارتهم  
يوما ما تحت رحمة الاعداء . اما اعتمادهم  
بتقوية الاساطيل فيظهر من ان مزاية

## مكتبة اباضه

احدى ورثة المرحوم سليمان باشا اباضه  
مكتبة الى جامع الارهر ويقال ان فيها  
محو الي مجلد اكثرها من كتب الخط البادرة  
الوجود العريضة المثال منها كتب بخط ابن  
مفلة واخرى بخط ابن حلال ومنها قديم لا  
وجود له الا فيها . فمضى ان يمين ها حافظ  
بمعي بها ثلثا ثلث كانت مكتبة القبروان  
وتغيرها من المكاتب الشرقية

## الصنع الهندي الصناعي

اكتشفت طريقان جديدتان لعمل  
اصنع اهدي الواحدة برسوبة والاخرى  
المانية وسننى اصنع المصنوع بحسب الطريقة  
الفرسوية تكستيلويد وهو يصنع من الرزبولين  
واكسيد المنغنيس والسبرنو واصنع المصنوع  
بحسب الطريقة الالمانية يصنع من زيت يزد  
الكتان المؤكسد وبسالة القش او هوها

## ميكروبات الامراض والهواء

وجد الاستاذ نيسر بالامتحان ان  
ميكروبات الدفتيريا والتيفويد والطاعون  
والكوليرا ودات الزئة لا يمحدها الهامه الذي  
يطهر به الهواء عادة واما ميكروبات الد  
والنرة الخبيثة تطير في الهواء ولذلك يجب  
تطهير غرف المرضى بالمرضى الاخيرين ولا  
يجب تطهير غرف المرضى بالامراض الاولى

بموت قتلاً بلصة آفنى اوضة حمام او  
عقرة كلب لما شرب هجمت عليه الانفي  
فقتلها وهجم عليه التماسح فاسمار عليه بكليه  
وقتلها وكى الكلب معه اتفاقاً وهو باعدة  
على قتل التماسح فانت من عصبه . وقد كُت  
الى جريدة اللالست الطيبة الآن ان اهالي  
الصعيد يقتلون الكلب الكلب ويذبحون  
الحبل الشوكي من ظهوره ويدفونه ويتركوا  
به جسم المقور مبشق او يحرقون شعر الكلب  
ويدرون رماده على الحرج واب الدو  
يطعمون المقور كبدا الكلب الكلب

## دواء الجراد

الجراد من اكبر الآفات على البلدان  
التي تنبت به كثر المعلوم الطيبة ان الا  
تجد له دواء ناجحاً وهو داء ميكروبي يدس  
له في الماء ويبقى بعضه منه ويترك بين  
احواتر يعبدها وتصاب نمرس قاتل يمتها  
كلها في بضعة ايام . وقد جرب ذلك في  
بلاد الراس قوى بالمراد

## عبدان القصفور بلا قصفور

جاء في السجل الطبي البريطاني ان  
المهندسين الفرنسيين مجحوا في عمل عبدان  
القصفور ( انكسفرث ) من غير قصفور او  
مادة اخرى تصرّ بعصه الصاع وذلك من  
الاعمال الخبيثة النصح لان عمل عبدان  
القصفور يضر بالصناعات صرراً شديداً

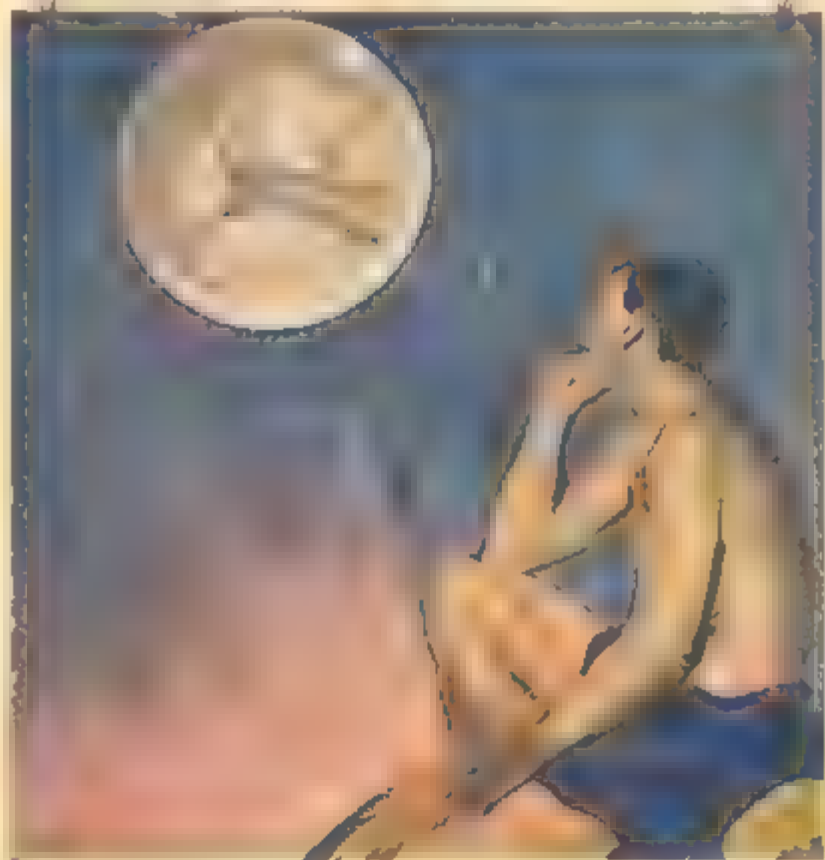
## مهرس الجزء التاسع من السة الثانية والعشرين

- ٦٤١ البرنس سيمارك  
٦٥٧ قرن العلم والعرفان  
للإستاد عمر الأمانى النهر  
٦٦٤ جيوش النمل الأسود  
٦٦٦ الصحافة الصفراء  
٦٧١ الآداب العجيبة  
خطة لحفرة الفاسل المخرج لفتدي فانوس الهامى  
٦٧٦ عدد شعر الرأس  
٦٧٧ ملوك مصر القدماء  
٦٨٤ الكهربية والمغناطيسية  
٦٨٨ باب تدوير ابرمل \* التعلم في تدوير ابرمل \* اسدير السعي في الآفات \* غلام الأندلس  
كيس الزعيمين \* السكر في الخمر  
٦٩٤ باب الزراعة \* المني بالزراعة \* علة انطس في اميركا \* تعاليف المصنوع \* علف اندوك  
الرومية \* فعل انطس بالخمر \* مظهر في روح انطس مع انطس الباد الصبح نراء  
انطس مزج مرقوم المصنوع رواء ابرم \* فائدة اكل الخمر المأكلة في مصر \* ابرم  
الامركة  
٧٢ باب ابرمالة واغناطس \* الطب والاطباء في مصر التعلم بالامركة  
٧٥ باب التفریط والاعتقاد \* التدوير ادمية في المواد ادمية \* كتاب مفتاح الامكار \* كتاب  
مرآة العصر \* الدليل لسنة ١٨٩٨  
٧٠-١ باب الزياصباب \* السيارات وحركام في شهر جنبر سنة ١٨٩٨ الكرة الكرى  
٧١١ باب المسائل \* المحررات والسنون اول استعمال الملح - المحررات وحروب الهجاء الامينوغرافيا  
موانم اميركا - السبح المشاة علة اشتد ابرد عصر ريت المخرج \* النطق بالصاد  
حقوق القمر - احرار القمر وقت حوصه - دواء الكلب  
٧١٥ باب الاخبار الطبية \* المؤثر السعي \* حصل دم الانكليس عمل الاليوس البرنس سيمارك  
ادسة في نط واحد \* حرج ابرم \* اصاباب الحاج ابرم مدام الدنيا \* صر الماء المقدس  
اسرع السعي اميرة \* اعارة المهره - الاد ارجس حول سحاح الموهلوس علاج الكلب  
في مصر - دواء المجراد عدى النقصور بلا نقصور مكسبة لبطه \* الصيغ الهندية الصناعي  
مكرو باب الاسرامس والمياه

# المقتطف

AL-MUKTATIF

FOUNDED 1876





# المقطف

الجزء الثاني من السنة الثانية والعشرين

١ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٨ - الموافق ١٠ رمضان سنة ١٣١٥

## العلم في العام الماضي

الأنثروبولوجيا (علم الإنسان)

كثر الجدل في العام الماضي في مسألة إندم الإنسان على وجه البسيطة وحطبه السر جون افانس خطبة الرئاسة في الجمع البريطاني في الصيف الماضي فذكر هذه المسألة كما أنها في الجزء التاسع وذكر آراء العلماء فيها وخلاصة أدلتهم عليها واستنتج من ذلك كلوا أن الإنسان ليس قديماً جداً في هذه الدنيا كما يظن علماء الأنثروبولوجيا أي أن تاريخه لا يتعدى القرون ولكنه ليس محصوراً في عصمة الوقت من السنين كما كان يظن. وأشار رئيس مؤتمر الجيولوجيين إلى ما قبل من وجود آثار الإنسان في الدور الثلاثي من الأدوار الجيولوجية وقال إن الأدلة التي أُقيمت على صحة تلك الآثار لا تثبت صحتها تمام الأبحاث ولذلك يبقى القول بوجود الإنسان في الدور الثلاثي حجة غير مؤيدة به دليل قاطع واكتشف المستوطنون كبار معامل الطران في القطر المصري حيث كان قدماء المصريين يكسرون حجارة الصوان ويستعملونها فيها مسكاً كسكاكين وأدوات أخرى للصيد والقتال ورآها السرحون افانس فقال أنها مثل قطع الطران التي وجدت في سهل نهر الصوم عرساً كما ذكرنا في الجزء السابع

البيولوجيا (علم الحيوان)

أخذ علماء البيولوجيا يبحثون في المسائل المتعلقة بالحياة كالولادة والوراثة والموت بحثاً عميقاً رياضياً مبنياً على الاحتماء. ومن أول نتائج هذا البحث اكتشاف العالم غالتون لناموس الوراثة الذي ذكرناه في الجزء الثامن وهو أن نصف ما يرثه الحيوان من والديه ورثة من والدي أبيه ووالدي أمه وثلاثة من والدي جده ووالدي جدته ووالدي جده ووالدي جدته لأمه وحمل جراً

وكانت مسألة ولادة الانكليس عامصة من ايام ارسطو فاذيل غموصها الآن واثبت  
الاستاذ غرامي الايطالي ان الانكليس ينزل من النهر الى البحر قبل ان يبلغ اشدته وبيع  
اشده في اعماق البحر ويبض به ثم تصعد صفاره الى النهر وتكبر به وتصاد منه . وقد ذكرنا  
هنا في الجزء الاول من اجراء السنة الماضية . وكذلك اكتشف الدكتور ولي كيف يتولد النوتيلس  
او الحيوان النوتي وهو الاكثف الذي نفعه العلماء الي عام وقد ذكرناه بالاسهاب وصورنا  
النوتيلس ايضا في الجزء الرابع من المتنطف

واثبت الدكتور ويد الاميركي ان آدن الحشرات ليست في قرونها كما رعم كثيرون  
من علماء البيولوجيا بل في ارجلها او اجفانها او مكياها كما ذكرنا في الجزء الحادي عشر  
وثبت ان الحياة من غير ميكروبات ممكنة خلافا لما قاله العلامة باستور وان في  
صفرة الاسمي تريافا لسمها . واصلح كوج علاج الل المعروف بالتوركولين وكل ذلك  
مذكور في جيت في المتنطف

#### علم الفلك

فلت كلف الشمس سنة ١٨٩٦ وصفا وجهها ثم ظهرت انكف عليها في شهر سبتمبر  
وانشترت كثيرا ثم اختفت . وظل وجهها صابغا الى الثاني من يناير سنة ١٨٩٧ وحينئذ  
ظهرت كلمة صغيرة في الجهة الشرقية وكلمة أخرى في اليوم التالي واتسعت مساحتها حتى بلغ  
طولها ٢٢٥ الف ميل وعرضها ٤٧ الف ميل . وكثر الجدال في دورات الزهرة اي هل  
تدور على محورها مرة كل نحو اربع وعشرين ساعة مثل الارض او كل ٢٢٥ يوما وهي مدة  
دورانها حول الشمس ولم يقر علماء الفلك على قرار من هذا القبيل . وقد رأوا على وجهها  
خطوطا كالمخطوط التي على وجه المريخ وحسب الاستاذ بررد فطرها ٢٨٢٦ ميلا . ورصد  
المريخ ايضا فظهرت الخطوط واضحة على وجهه وحسب قطره القطبي ٤٦٠ ميلا ووجد  
الاستاذ كيلر ان طيف نورور مثل طيف نور القمر اي انه لم يجد به ما يدل على وجود بخار  
الماء في جوهره . وتغيرت العلامات التي على وجه المشتري كثيرا ولا سيما جوبي المنطقة الاستوائية  
واتسعت تلك المنطقة وزاد احمرارها الفارب الى السحرة ولم تر البقعة الحمراء . اما المنطقة  
الشمالية فكانت ضاربة إلى الزرقاء . وكشفت خمس بحيرات جديدة فصار عددها كلها ٤٣ بحيرة .  
ونصب التلسكوب العظيم في مرصد ياركس وقطر بورتو أكثر من متر وقبع المرصد رسميا في ٢١  
أكتوبر . وكشفت النجم الصغير التابع للشمس الصور بعد ان احتق منذ سنة ١٨٩٤ .  
والنجم الصغير التابع للشمس النجماء وكان الفلكي ستروف قد رآه سنة ١٨٩٤ ثم احتق ولم

يرقب له على اثر رصد ذلك فاكشفه شبارلي الفلكي الايطالي بنطارة لك الاميريكية. وشاهد المسيو ابولويادي ومدمام مانورا اهتماماً في حلقات زحل وتم حساب زاوية اختلاف الشمس من رصد النيمات الذي شُرع فيه سنة ١٨٨٨ فإذا متوسط بعد الشمس عن الارض ٩٢٨٢٤٠٠٠ ميل اذا حسب قطار الارض ٢٠٩٢٦٢٠٢ من الاقدام

وراقب الفلكي برود ( في مرصد منورا Manora ) السيار اورانوس ليعلم مدة دورانه على محور فاستنتج انه يدور دورة تامة في ٨ ساعات و ٢٧ دقيقة

### علم الكيمياء

ادعى الاستاذ رمسي مكتشف الارغون انه يوجد عنصر لم يكشف حتى الآن بين الارغون والهاليوم وهو مشابه لما في عدم التوافق للعناصر الاخرى ( وقد فصلنا ذلك في الصفحة ٧١٠ من مقتطف السنة الماضية ) واستنتج المسيو موانسا والاستاذ دوران سيلاناز الفلور وسائله يضل عند الدرجة ١٨٧ تحت الصفر وثبت ان اشعة رنتجين تؤثر في الجلد وتزعج الشعر وتؤثر في بعض انسيان حتى يروا الانابيب المتوفرة منها

وام الاخبار الكيماوية التي ناهلتها المرائد سنة العام الماضي وكثير تحدث الناس بها تحويل الفضة الى ذهب فقد ادعى الدكتور امس الاميريكي انه عالج الريالات المكسيكية فصنع منها معدناً اصغر لا يفرق عن الذهب في خواصه الكيماوية فادعى ان الفضة صارت ذهباً حقيقياً او انها صارت معدناً يشبه الذهب في كل خواصه الكيماوية المعروفة . وقد ذكركمنا ذلك بالاسهاب في الصفحة ٢٩٢. ثم انفع انه يضل ذلك بالضغط على الفضة حتى يصير الضغط ثمانية آلاف طن على كل عقدة مربعة كما ذكرنا في الصفحة ٨٧٨. ووجد الكيماويان الفرنسيان المسيو برنار والميويل انه اذا اذيب غاز الاسيتيل في الاسيتون صار سليم العاقبة بالنسبة الى ما كان عليه قديماً فلا يبرد بتفرغ الا اذا بلغ الضغط على كل سنتيمتر مربع مئة عشرة كيلو غرامات ( الصفحة ٥٥٨ )

### علم الكهرباء

لم تحب الكهرباء قديماً فلما علمنا قائم بقدره لكن اتساع طاقها واختلاف الاساليب التي استعملت فيها جعل العلماء يزدرون لها مباحث خاصة ولم يكتشف فيها اكتشاف جديد في العام الماضي لا نظرياً ولا عملياً ولكن آلاتها زادت كثيراً ولا سيما في الولايات المتحدة الاميريكية حيث يعد كل سنة الف ميل من سلك المركبات التي تجري بقوة الكهرباء .

وزاد استخدام المياه المخدرة بتحويل قوة انحدارها الى كهربائية واجبرتها كذلك الى المعامل  
 فتم استخدام قوة التيار بقرب انترس (بانكوترا) وفي تساوي ٢٥٠ حصان والبرص منها  
 سبب معدن الالومينيوم وصار مجموع القوة المائية المحولة الى كهربائية في البلاد الانكليزية  
 ٥٠٠٠ حصان اما في الولايات المتحدة فبالقوة المائية المحولة الى الكهرباء تساوي مئة الف  
 حصان ويُنظر ان تصاعف قريباً حينما يتم الاعمال التي شرعوا فيها في شلالات يابغرا .  
 وقد بلغت القوة المائية التي حوّل الى كهربائية في سويسرا ٣٢ الف حصان ويراد جعلها  
 ٤٨ الف حصان . وبلغت في فرنسا ١٨ الف حصان ويراد جعلها ٣٠ الف حصان وفي  
 ألمانيا ١٦ الف حصان وفي إيطاليا ١٨ الف حصان وفي كل من اسوج وبروج نحو ٢٠ الف  
 حصان . وفي نية احدى الشركات الالمانية ان تستخدم شلالات مكنوتربا في هر زمبسي  
 شرقي ايرلندة ويقال انها اعظم من شلالات نياغرا فتحوّل قوة انحدارها الى كهربائية .  
 وانتدبت الحكومة المصرية الاستاذ مورس الذي حوّل قوة شلالات يابغرا الى كهربائية  
 ليبحث في شلالات النيل وتحويلها الى كهربائية فتقدر قوة انحدار ماء النيل عند شلالات  
 احوان بخمسة مئة الف حصان وقت الفيضان وخمسة وثلاثين الف حصان وقت الجفاف  
 واستخدمت اشعة رنتجن في تشخيص امراض القلب والرئتين والمعدة والكلى . وادعى  
 الاستاذ تسلا انه اكتشف اشعة اقوى من اشعة رنتجن وهي حاصلة من التيار الكهربائي  
 القوي اذا كان بين قطبين من البلاستيك ولوح من الالومينيوم . ووجد الدكتور كول انه اذا  
 توسّط لوح من الالومينيوم بين مصدر اشعة رنتجن والجسم الانساني منع فعل الاشعة الانتهائي  
 بالجلد . واذع الاستاذ فردريك البروسي انه اكتشف نوعاً جديداً من هذه الاشعة يمتد  
 الجسم حالاً ويؤثر في الاوضاع الفوتوغرافية تأثيراً يختلف بحسب كون الجسم صلباً او مائعاً  
 فيكون ادق دليل على الموت

وتألفت شركة انكليزية في شهر يوليو رأس مالها مئة الف جنيه لاستخدام آلة مركبة  
 التي تُقل بها الاشارات الكهربائية من غير سلك وتم نقل الاشارات الفلغرافية بها من  
 غير سلك مسافة عشرة اميال فوصل التطرف وانطبع طبعاً على هذه المسافة ولا موصل بين  
 المكائين . وحوّل احد الامريكيين قوة الرياح الى كهربائية وادار بها كثيراً من الآلات  
 والنفق الحكومة المصرية مع شركة الغاز في القاهرة على اقامة المازل بالكهربائية بحيث تكون  
 نفقات الكهرباء مثل نفقات الغاز . وأشار الاستاذ اب الاميري باستخدام التيار الكهربائي  
 لقياس ارتفاع اليوم وقد فعلنا كل ذلك في اجراء السنة الماضية

## الاركيولوجيا (علم العاديات)

اهم المكتشفات الاركيولوجية في العام الماضي ما اكتشفه غرقتل وحت في اطلال البهسا على ١٢٠ ميلاً من القاهرة فاجها وجدا من دروج البردي ما ملا ٢٤ صندوقاً وهي تمتد في تاريخ كتابتها من فتح الرومانيين إلى فتح المسلمين ومنها ما هو مكتوب باليونانية ومنها باللاتينية ومنها بالبطيئة ومنها بالبرية وقد وصفنا ذلك في الجزء الثامن في الكلام على المكاتب المدونة. ووجد بين هذه الدروج نسخة فيها اقوال السيد المسيح (لوحيا) وقد كان لها اعظم شأن عند علماء الديانة المسيحية وتاريخ كتابتها بين سنة ١٥ و ٣٠٠ بعد المسيح. وتم النقب في آثار مدينة نمر على الشاطئ الشرقي من الخليج الموصل بين بابل وبحر فارس وهو المعروف بشط النيل. وقد وصفنا هذه الآثار بالامهاب في الجزء الثامن ايضا.

## الجغرافيا

الغريقية — دخلت البسة والمكتشفون يرودون افرقية من كل الجهات ومنهم جماعة بوتاغو فلما بلغت غروب حيث الطول ٣٥° شرقاً والعرض ٩° شمالاً اصابها السكان فلقوا بوتاغو وستين من رجاله وامروا النابيين وهم عشرون نساً ثم نزلوا بهم الى اوس ابابا عاصمة الحبشة فاطلق النجاشي صليهم. وثبت ان جر اومو يصب في بحيرة رودلف. وعاد المستر كاندش الى اكلترا بعد ان جاب بلاد الشمال وبلغ بحيرة رودلف واكتشف على شاطئ شرقى بحيرة ستفالي كاس بركان علمي ووجد بقرب بحيرة رودلف آثار بركانية حديثة. وسبع المستر وذرلي بحيرة بنوبلو غربى بحيرة نياززا موجودها تختلف كثيراً عن صورتها في الخرائط القديمة. وطاف المستر بنت في جزيرة سقطرى هو وزوجته وقد اتيا على وصف سياحتهم فيها بالتفصيل اسيا — عاد الرحالة اولتس وفيلسن من بلاد بامير الى كوبهاغن ووصفا احوال اهلهما وغالا انهما وجدا فيها اقواماً متوحشين يبدون النار وهم قسار القامة ختال الاجسام ومواسيهم صميرة ايضاً فالتيران كالمهاوى الصميرة والحجر كالكلاب والعم كالقطط. واول الرحالة بنت في بلاد البن موصل الى جبال عالية عليها الثلج والصقيع وفيها خرائب مدن كثيرة واصيب بالحمى الملارية وهو عائد منها قهقضى نجبة.

اميركا الشمالية — راد اعيان الناس بحرافية كنديك في الشمال الغربي من كندا سبب اكتشاف الذهب فيها. وصعد دوق ديروزي الايطالي الى قمة جبل مار الياس وقاس ارتفاعه عن سطح البحر فوجده ١٨٠٦٠ قدماً وفي اول مرة بلغ احد قمة ذلك الجبل لشدة البرد ليه وصعوبة الارتفاع عليه.

## الذهب من الفضة

يعلم قراء المقتطف ما كان من امر الدكتور امس الاميركي الذي ادعى انه اكتشف طريقة تحويل الفضة إلى ذهب وان دار حل النقود الاميركية احدثت أربعة ربات من ربات المكسيك ولصت كلاً منها نصفين وحلّت اربعة اصناف منها تحليلًا كيميائيًا فوجدت الذهب فيها لا يزيد على جزء من عشرة آلاف جزء واعطت الاربعة الاصناف النائية لمعالجها بطريقة واستخرج منها معدنًا اصفر كالذهب وثبت بكل وسائل الحل انه لا يترقى عن الذهب فاباعته دار الحل من حبة الذهب ولكن لم يذكر ورده بالنسبة الى اصناف الربات التي أخذ منها . واتمس السروليم كروكس هذا الذهب بالسكروغراف فوجد في طبعه خطوط الذهب والفضة والنحاس ولا يزال الناس بين مصدق ومكذب لدهوى الدكتور امس

ثم انه كتب في جريدة الدايلى كروسل كتابًا مسببًا منذ ايام قليلة قال فيه ما خلاصته ان طريقة تحويل الفضة الى ذهب حاصلة به وليس من يثبت ان بشرها ولا هو قاصد بها الشهرة العظمى وانما عرضه بها كسب المال لا غير وذلك لا يهبط صدق استمائه دعواه او لم يصدقها . قال ونحن الآن نضع كثيرًا من الذهب وسير يد ما نصنع حتى يصير ضابطه مقطورة حيثما نلزم الآلات التي نصنعها له . ومن الوضح ان اخواني العلماء مرتابون في صحة اكتشافي اما انا فلا عرض لي بازالة حق الرب من قومهم لاني لا اتوخى الفائدة لغيري . وشهري العلية ليست كبيرة فلا يلقى لي ان اتدعها . وقد نشرت رسالة صغيرة است فيها كيف تحول الفضة الى معدن يتاعه الناس ذهبًا وكفي لم ابين فيها كيف يتم هذا التحول ويكون من ربح لان رجال العلم لا يهمهم امر الربح بل هم يطلبون العلم لذاته كما يطلب رجال السياسة المصلحة العامة لا الخاصة فاذا احقرتهم بالاسلوب الذي تحول به المعادن ولو كانت نفقات هذا التحول عظيمة جدًا بتدبر استعمالها من باب تجاري اكون قد اطلعتهم على كل ما يريدون الاطلاع عليه من باب علمي

قال "وليس من غرضنا ان نلبي اقل اضطراب في الاموال المالية فستبقى كمية ذهبنا قليلة مدة ما حتى لا يستدعيها . وربما رغب القراء في معرفة المقدار الذي اصنعه من هذا الذهب ونفقاته فاقول ان حكومات كثيرة وكثيرين من المالبين رغبوا في ان يتفكروا مصا على مقادير من الذهب نصنعها لم نرأيت بالحساب انه يمكننا ان نصنع لمئتين الف اوقية من الذهب ثمانية تساوي الاولى منه ١٣ رباتًا بدل مليون اوقية من الفضة بشرط ان نأخذ اجرثنا اربعة ملايين

وسخة الب و بال فتكون الحكومة آتني اعطتنا الفضة فداخمت ثمن الاوقية منها ثلاثة ريالات وخمس و بال اي تكون قد رحت مليونين ومشي الب و بال . وليس المراد من ذلك ان المال الذي مأخذه اجرة هذا التحويل هو نفقات التحويل لان جانياً كبيراً لم يرج لي ولرفاعي

وسواء عدنا صدق العلماء دعوانا او كذبها واثبت علينا الجرائد او نهكت بنا فان ذلك لا يقلل الذهب الذي نضعه في الاسبوع اوقية واحدة . ولكن يسرني ان اقول ان كثيرين من كبار العلماء والفلاسفة قد اولوا الشرف بمكانتي في هذا الموضوع واحذوا يحضون ما ذكرته في رسالتي المشار اليها آنفاً

هَذَا ولا تزال الجرائد العبية آتني يؤخذ بقولها واقفة موقف المرتاب في هذا التحويل لا لانه مستحيل لقائني بل لان باب الخداع واسع جداً ولا يحسن بالعلماء ان يصدقوا امرأاً محالفاً لكل الحقائق الكتابية المعروفة ما لم يروا ادلة قاطعة على صحته

## امرأة بلا معدة

شاع في اواخر العام الماضي ان طبيباً من اطباء موبسار بع معدة امرأة مصابة بالسرطان وكانت مشرفة على الموت شفيبت بعد روع معدتها ولم تزال حية تزرق وقد رار الدكتور اسد وندت الاميركي هذه المرأة ووصف حالتها في جريدة السيل الطبي الاميركية وصفاً مسهباً وهاك خلاصته

مهر المرأة ٥٦ سنة وهي تحول ان السرطان وراثي في عائلتها وانها كانت تعصب بالآلام شديدة في معدتها وهي صميرة السن . ثم صارت الآلام تزداد عليها مصحوبة بالقيء وتكرار عليها التي يربها منذ الربيع الماضي . قال الطبيب الذي رزع معدتها ( الدكتور كارل شلتر طبيب مستشفى زورك ) وايضا اول مرة في السادس والعشرين من شهر اغسطس سنة ١٨٩٧ ولدى الفحص وجدت ورماً كبيراً سمى معدتها كقبعني البدين ولم يكن الطعام يقيم في معدتها بل كانت نقياءة حالاً وقد هزل بدنها وطلت ان تنجي من هذا العذاب بعملية جراحية . ولم احسب حينئذ انه يمكن رزع معدتها لكبر الورم الذي فيها ولكنني لما رأيتها لا تستطيع ان تأكل شيئاً الا ونقياءة ولو كان سائلاً صممت على العملية الجراحية ثم وصف كيف شق بطنها ورزع معدتها بعد ان قطع اتصالها بالمريء والامعاء ثم جذب

الامعاء الى المريء وحاطها به ووصل الاغشية المخاطية والمصلية وذلك كله بخيوط من الحرير المعقم وادوات معقمة ثم خاط البطن وجعل يمدى المرأة أولاً بالحقن في المستقيم فالتأمت جراحها بالسرع ما يكون وشبهت تماماً وصارت تأكل وتهمم الطعام . وكانت تصاب بالقيء أولاً ثم قل القيء رويداً رويداً إلى ان زال

قال الدكتور ادمند وندت ورأيتها في التاسع من ديسمبر اي بعد اجراء العملية بثلاثة اشهر وكانت لم تزل في المستشفى تحت المراقبة الطبية ولكنها سليمة من كل آفة حسب الظاهر وتعمل كل الاعمال المطلوبة منها وهي كثيرة الكلام وعلى وجهها امارات البهجة والسرور ولا سيما لانها ترى الاطباء يورونها من كل الاقطار وتعلم انها الشخص الوحيد من بني آدم الذي عاش بلا معدة . فان كل العمليات الجراحية التي استعملت بها المعدة قبل الآن لم تستأصل بها المعدة كلها بل جانب منها . واكبر هذه العمليات واحدة استعمل بها ما طوله ٢٢ سنتيمتراً من التقعير العظيم من المعدة و ١٣ سنتيمتراً من التقعير الصغير . اما العملية التي نحن بصددھا فاستعملت بها المعدة كلها من المريء إلى الامعاء . واستأصل طيبب آخر الجانب الاكبر من معدة امرأة مصابة بالسرطان سنة ١٨٩٥ عاشت سنتين ونصف سنة بعد ذلك ولقد فتح رمتها وجد انه تكون عاقي من المعدة كس يسع نحو رطل من الماء فقام مقامها اما الحيوانات فقد ثبت ان الكلب منها يعيش مدة بلا معدة . ولقد عاش كلب استعملت معدته خمس سنوات بعد استئصالها ثم قُتل لاجل البحث التشريحي لوجود لدى تشريحه انه بقي فيه قليل من المعدة وقت استئصالها فانسع وقام مقامها

ومنذ سنتين استعملت معدة كلب استئصالاً تاماً ووصل مربته بأعماق فم رويداً رويداً ولكنه بقي جافاً ولم يحدث فيه تغير آخر واخيراً اميت وشرح فوجد مكان الصال المريء بالامعاء متصلاً ببعض الاتساع كأنه كان يحاول ان يقوم مقام المعدة

هَذَا وَبَضَحَ مِنَ الْعِلْيَةِ الْمَشَارِ الْيَافَا آمَنَ كِيرَانِ الْاَوَّلِ اَنْ الْجَرَاةَ بَلَّغَتْ سِفْهُ اَيْدِي مِهْرَةِ الْجَرَّاحِينَ اعْظَمَ مَبْلَغُ مِنَ الدَّقَّةِ وَالْاَسَ حَتَّى صَارَ الْخِرَافُ يَفْرُ الْبَطْنَ وَيَسْتَأْصِلُ الْمَعْدَةَ وَيَقْطَعُ وَيُوصِلُ كَأَنَّهُ بِمَعْلُ ثَوْبًا مِنَ الْخُرِيرِ وَهُوَ لَا يَحْشَى قَسَادًا وَلَا تَهَابًا . وَالثَّانِي اَنْ الْمَعْدَةَ الَّتِي اسْتَعْبَدَتْ الْاَسَاسَ مِنْ وُجُودِهِ لَيْسَتْ تَمَّا لَا يُمْكِنُ الْاِسْتِغْنَاءُ عَنْهُ اِبْدًا فَانْهَآ تَسْتَأْصِلُ وَيَبْقَى الْاِنْسَانُ حَيًّا يَرْزُقُ وَهَذَا قَدْ بَدَّهَوِ الْفَيْسُولُوجِيَّينَ اِتَى تَوْجِيحُ مَا يَشْتَبُهُهُ الْاَنَ مِنْ وُظَائِفِ الْمَعْدَةِ وَالْاَمْعَاءِ



## كرة الهواء

في الباحث الطبيعية من القكاهة والمائدة ما لا مثيل له في غيرها ولا سيما اذا اشتغلت على حقائق جديدة وبسطت على اسلوب يقر بها من جمهور القراء حتى يسهل ادراكها على عامتهم ولا بأسها خاصتهم . وقد اطلعت في هذه الاثناء على رسالة مسيحية موضوعها الهواء والحياة فيها المسيو هنري ده مرجني احد علماء باريس ونال عليها جائزة الف ريال من دار العلم السنخوية الاميركية رأياها من اول ما كتبت في هذا الموضوع ولذلك خصنا منها الفصول التالية وخصنا اليها كثيرا مما نتم به القائدة

(١) طبيعة الهواء

يطلق على الهواء في اللغات الادريية الشائعة اسم الانغوسبير اي كرة الجزار وقد اطلق عليه علماء العرب المتقدمون اسم كرة الهواء وخلطوا احبانا بينه وبين الجزار المائي المنتشر فيه فجعلوها شيئا واحدا . قال القزويني في عجائب المخلوقات " ان الهواء ينقلب ماء كما يشاهد في القنطرة المغمسة على سطح الاماء المتحد من الصفر طالت اذا تركت فيه ماء يرى على اطرافه قطرات من الماء ومعلوم ان ذلك ليس من ترشح الاماء بل ان الهواء المحيط به يصير باردا بسبب برودة الجلد فيصير ماء ويجم على اطراف الاماء . والماء ايضا ينقلب هوا كما يشاهد من البضارات الصاعدة بجمرة الشمس او النار " . ومن تدبر القوال القزويني وهنري من القدماء رأى انهم اطلقوا اسم الهواء على كل الاجسام الغازية ولم يفرقوا بينها الا نادرا اما الآن فنعرف ان الهواء مؤلف من عشرين عنقوبين يحاط بها بخار الماء وعازات أخرى قليلة المقدار تأتي على وضعها في الفصل التالي

والهواء يحيط بنا من كل ناحية لكنه لا يرى ولا يلمس . ولولا اضافته الكثيرة اذا تحرك رجينا غي امره على أكثر الناس الآن كما حفي صهم قرونا كثيرة . فقد عاشوا مغمورين في الوفا من السنين وتنصرو منذ وجدوا على هذه البسيطة ومع ذلك لم يحسبوه جسما ماديا ذا ثقل مثل سائر الاجسام حتى اواسط القرن السابع عشر . ولول من اثبت ان له ثقلا يرحنا راي القرسوي وأتو فن غركي الالماني فان الاول حرق قطعة من القصدير في الهواء ووزنها بعد احتراقها فوجد ثقلا قد زاد عما كان قبل احتراقها فقال ان الزيادة من وزن الهواء الذي اتحد بها وقت الاحتراق . والثاني صنع كأسين كلاهما نصف كرة كما ترى في

الشكل الاول ووضع احداهما على الاخرى وادفع الهواء سهما فالتصقتا تصاقاً شديداً بثقل الهواء المضاعف لهما من الخارج كما سيحيي . وادفع كلاهما الهواء من كرة محوفة كما ترى في الشكل الثاني ووزناها قبل ادخال الهواء منها وبسده قفل وزنها بعد افراغها عما كان قبله دلالة على ان الهواء الذي كان فيها جسم موزون

ثم وجد العلماء ان وزن القتر من الهواء الذي الجلب فهو عوام وثلاث عوام على سطح البحر . فاذا وزن الهواء في مكان اعلى من سطح البحر فالقتر منه اقل من ذلك واذا وزن في مكان اوطأ من سطح البحر فالقتر منه أكثر من ذلك لان حجمه يقل بزيادة الضغط ويزيد بقلبه فاذا قل الحجم زاد وزن الكيل منه واذا زاد الحجم قل وزن الكيل كما يظهر للتأمل



الثالث



الثاني



الاول

وقد يظن لأول وهلة ان الهواء جسم متصل الهوائي . لكن اصنافه ينفى ذلك ويثبت ان دقائق متفرقة . وفي كذلك وحجمها صغير جداً فلا ترى لصورها ولو باعظم المكبرات . وقد احصى العلماء عددها يعض الاساليب العلية فوجدوا في السنيتير المكعب من الهواء ٢١ مليون مليون مليون دقيقة منها . وايضاً لهذا العدد قول انه لو فرضا سكان الكرة الارضية الآن ١٥٠٠ مليون نفس وفرضنا انه يوجد في الكون اربعة عشر الف مليون عالم مثل عالمنا وفي كل مدة ١٥٠٠ مليون نفس ما زاد عدد سكان هذه العوالم كلها على عدد ما في السنيتير المكعب من دقائق الهواء . وهذه الدقائق ليست ساكنة بل تتحرك على الدوام ويصدم بعضها بعضاً من كل الجهات وقد حسبوا ان كل دقيقة منها تصدم وتصدم ٤٧٠٠ مليون صدمة في الثانية الواحدة من الزمان . ولا تختلف على القاري اكثر من ذلك يذكر هذه الالوف والملايين فان تصورهما يذهل العقل ويوقف العالم الشرقي في حيرة لدى العالم الغربي

الذي قاس هذه الحركات الحقيقة واحصى هذه الدقائق الجديدة حتى يخال له ان العلم الطبيعي بلغ عند الغربيين مبلغاً يبرز على الشرقيين ادراكه ولو قضا في تطبيق فروق كثيرة . لكن من حسنات العلم انه مال مشاع بانه كل من يطلع في طريقه . فاذا بشنا باحثنا الى المدارس الاوربية وطلبوا العلم هم واولاد كلن وهمكي وباسنور وهمنتر واجتهدوا احتشادهم فقد لا يتمدّر عليهم تحصيل ما يحصله اولاد اولئك العلماء ومجاراتهم في ميادين العلم كما ثبت من تجارة علماء يابان لعلماء الالمان

ولما كان الهواء جسماً ذا ثقل وجب ان يضط كل الاجسام الارضية المباشرة لها وان يختلف ضغطه بحسب ارتفاع الاماكن وانخفاضها لانها اذا كانت مرتفعة كرووس الجبال كان الهواء الذي فوقها اقل من الهواء الذي فوق الاماكن المنخفضة كبطن الادوية وضغطه اقل . ويقاس ضغط الهواء بالآلة المعروفة بالبارومتر . وقد استقيطها العالم طورشلي الايطالي فيلذ طليبو سنة ١٦٤٣ ذلك انه اخذ انبوبة من الزجاج طولها نحو متر وسد احد طرفيها وملأها رقيقاً وسدّها باهامو ولعلها في اناء مملوء زيتاً فيسط الزيت في الانبوبة حتى استقر على نحو ٧٦ سنتيمتراً عن سطح الزيت الذي في الاناء . وبسبب بقاء الزيت في الانبوب الى هذا لارتفاع هو ان الهواء يضغط الزيت الذي في الاناء بقليل فيسد الزيت الذي في الانبوب ويصعد من المبطوع من الحد الذي يسط الزيت على كل ضغط الهواء لمبط الزيت في الانبوب عن ٧٦ سنتيمتراً ولو زاد ضغط الهواء لارتفع الزيت في الانبوب الى اكثر من ٧٦ سنتيمتراً فتستعمل هذه الآلة مقياساً لضغط الهواء ولما تدل عليه زيادة الضغط وقلته من الاحداث الجوية وارتفاع الاماكن كما هي

واذا كانت كثافة الهواء جسماً ذا ثقل كما تقدم فهو يضغط بقليل كل الاجسام التي على وجه البسيطة ويضغط اجسامنا في الجملة . ومقدار ضغطه على كل سنتيمتر مربع يساوي ثقل عمود من الزيت قطره سنتيمتر وعلوه ٧٦ سنتيمتراً لانه يوازن هذا العمود في البارومتر على ما تقدم . وثقل هذا العمود ١٠٣٣ غراماً فيضغط الهواء على كل سنتيمتر مربع ١٠٣٣ غراماً ومساحة جسم الانسان المتعدل القامة نحو متر مربع ونصف مترو ١٥٠٠٠ سنتيمتراً مربعاً فقدر الضغط عليه من الهواء ١٥٤٥٠ كيلو غراماً او نحو ٣٥٠ طنّاً مصرياً . ونحن لا نشعر بهذا الثقل العظيم عادة لانه يضغطنا من الخارج ومن الداخل ومن الاعلى ومن الاسفل ومن كل الجهات . ولكن اذا وضنا يداً على زجاجة مفتوحة من طرفيها كما ترى في الشكل الثالث وافرغناها من الهواء بمفرغة شعراً حالاً بالضغط الشديد على يداً من الاعلى

الى الاسفل حتى تكاد تدخل الزجاجة

ومقدار ثقل كرة الهواء كلها نحو خمسة ملايين مليون كيلوغرام اي جرم من مليون جزء من ثقل الكرة الارضية . فلو فرضنا ان الهواء استحال الى جسم حامد وارادنا تحميله على الجبال وحملنا الجبل منها خمس مئة كيلوغرام لزم للجبل عشرة آلاف مليون مليون حمل . ولو شئت هذه الجبال قطاراً واحداً على خط الاستواء لبلغ طوله ١٩ مليون مليون ميل ولدار حول الكرة الارضية ثمانين مليون دورة . هذا ثقل الهواء الذي لا تكاد محبة مادة خلقته ولطائفه والهواء عار شعاع كما لا يخفى ولكن اذا اشتد البرد والصمت عليه سال كالماء وجد كالثلج وذلك بان يبرد اولاً الى الدرجة ٣٠ تحت الصفر ويصمت عليه وهو بارد كذلك ضغطاً يساوي عموداً من الزئبق طوله ٢٢٨ متراً ( ٣٠٠ جلد ) فيقول الى جسم سائل كالماء ثم اذا اقلت نصفه حيث يبرد وعاد غازاً زاد يرد الباقي منه وصار جامداً كالثلج . ولم يستنبط العلماء تسهيل الهواء وتجميده الا منذ سنين قليلة كما لا يخفى

وكرة الهواء المحيطة بالارض لو كانت على كثافة واحدة لبلغ ارتفاعها او ممكها اقل من خمسة اميال لكنها ليست على كثافة واحدة بل الطبقات السفلى منها اكثرها ثم تزيد لطافة رويداً رويداً الى ان ثلاثين . ولا يعلم العالم الذي تلاشى فيه ولكن اذا بلغ البعد عن سطح الارض ٣٥٠ كيلومتراً صار الهواء لطيفاً جداً حتى لا يندب به

والشعاع ان الهواء الذي تنفسه عادة حال من الرائحة والحقيقة انه مشحون بروائح كثيرة منتشرة فيه من طيب وخبيث لكن لا شعر بها لاننا انفسها كما لا يشعر المرء برائحة هواء عرشه ولو كانت فاسداً ولكن اذا خرج منها واستنشق الهواء الذي يفسح دقائق ثم عاد اليها شعر حالاً برائحة الهواء الذي فيها . واذا دخل كهفاً عميقاً من الكهوف التي لا رائحة لمواثيقها سمعها وانساعها ولبث فيه مدة ثم عاد الى وجه الارض شم للهواء رائحة شديدة

ولا يقف الهواء عند وجه الارض وسطح البحر بل يورد في ثغوب الصخور وسام التراب ويختلل دقائق الماء وهو الذي يساعد جذور النبات على امتصاص الغذاء من الارض . لكن هواء الآبار والكهوف العميقة لا يكون قديماً دائماً بل تتأخره احياناً كثيرة عواث اخرى حتى لقد يصير سمّاً زعاقاً يمت من يستنشق . ولذلك لا يحسن باسد ان ينزل الى بئر عميقة قبل ان يتنخم هواءها فيجده سالماً لتنفس كأن ينزل فيها مرابحاً فاذا بقي مستنقلاً فالهواء صالح والا فلا

وقد اهتمن الشعوب بامتثال الهواء النقي للثربة الزراعية فوجد مقدار غاز الخامض

الكر بوبيك فيه اضاف اضاف ما هو في هواء الجو في المتر المكعب من هواء الجو فهو خمس غرام من الحامض الكر بوبيك واما في المتر المكعب من الهواء الثقيل بين دقات الارض الزراعية فهو خمسة غرامات من الحامض الكر بوبيك

اما وجود الهواء في ماء البحر وكل المياه فواسع من معيشة الحيوانات فيها وهي لا تعيش الا اذا تنفست الهواء او ما يقوم مقامه . الا ان الهواء الممزوج بالماء ليس كالهواء الذي تنفسه في نسبة عناصره بعضها الى بعض ولا هو على حالة واحدة في كل المياه ولا في كل الاوقات ولا في كل الاماكن

وما هو حري بالذكر من هذا القليل ان العنصر اللازم للحياة من عناصر الهواء وهو الاكسجين يزيد في هواء الماء النقي وقل في هواء الماء الفاسد فاذا جرى نهر في مدينة وكان مقدار الاكسجين في مائه عشرة قبل دخوله المدينة صار واحداً او نصف واحد بعد مروره فيها وحروجه منها لان ما ينصب فيه من المذاخرها يتحد بالاكسجين فيزيد من مائه حتى لا يعود صالحاً لمعيشة الاسماك وما تقدم يطلق على كل المياه العذبة سواء كانت انهاراً او بركاً او بحيرات اما مياه البحار المالحة فغازات الهواء الممزوج بها لا يختلف مقدارها باختلاف الاماكن الا قليلاً جداً ولكنه يختلف باختلاف العمق فكما نتمضي في البحر قل غاز النيتروجين وغاز الاكسجين من مائه وورد غاز الحامض الكر بوبيك وهو في كل حال صالح لمعيشة الاسماك والحيوانات البحرية على انواعها ولو خلا من هذه الغازات لتعذر عليها المعيشة فيمكنها ان تستدّر على الانسان المعيشة من غير هواء . ولما كانت الحيوانات البحرية تعتمد في معيشتها على ما في مياه البحار من هذين الغازين فتستعملهما دوماً ويجب ان يجهز الماء دائماً بما يقوم مقام النقص منهما و لا لم بعد صالحاً لمعيشة تلك الحيوانات وهو يجهز كذلك من كرة الهواء على اسلوب يكاد يكون جيواً في دقته وانتظامه حتى لا يبريد هذا التوازن في الماء عن الحد المطلوب ولا يقلل من غايته وذلك بما يسمى تنفس الماء كأن الماء يتنفس كالحیوان فينث الحامض الكر بوبيك ويتناول الاكسجين وهذا التنفس يحدث من مباشرة الهواء للماء ساكناً كان الماء او متحركاً ومن نفاط ذرات البار فيه وكل ذرة منها مشتملة بفلاحة من الهواء . فلا يشك احد من العواصف التي تثير الامواج ولا من الزواج التي تنفي الزمان فليها كلها لازمة لاصلاح الماء في البحار والانهار

وسيا في الكلام على عناصر الهواء واصلاحها الكيماوية وتأثيرها في الاحياء ونحو ذلك من

المباحث الكثيرة الخاتمة

## الستينوغرافيا

سأنا أحد المشتركين في المقطب أن كتبت فيه الاشارات التي استعملها حفرة العالم الفاضل سليمان افندي بستاني لاحتزال الخط العربي ونشرت في دائرة المعارف منذ عشر سنوات رأينا ان ثبتت اولاً بعض ما جاء في الدائرة ثمبدأ لذلك ثم يذكر الاشارات وشرح استعمالها بالابحاز . فالت المائرة

الستينوغرافيا من استنبطه المتأخرون اثباتاً لمخالات حطائهم وحرماً على تدوين شئيت الحديث في المجالس والمجال . فدروا على الاقاط ومقاطع الكلمات بمحروف سهلة الخال تنطبق سرعة رسمها على سرعة الخط . وهو وان كان حديثاً صريحاً لا يخلو من اثر تاريخي . لان الكتابة بدلا من مخصوصة قديمة العهد حتى زعم مضمهم . على غير حجة انها استعملت في زمن داود الملك . والكل يعلم ان اليونان حملوا الخطابة والخطباء شأناً عظيماً ومن اخبار زينوون الفيلسوف انه كان يكتب اقوال الخطباء في الحافل العامة على ان الراجح في الفن انه انما كان يدون معاد الكلام بصرف النظر عن حرفيته . وذكر بلترسوس شيئاً من مثل ذلك عن كانوا ( فاطون ) الاوتيكي وتدوين النطق الذي جاء به في المجلس الروماني لدى استعمال مؤامرة كاتيليا قال " ان شبشرون وزع في قاعة المجلس كتبةً بملء من سرعة الخط مبعداً عظيماً كان قد علمهم رسم اشارات واحصارات يقوم قليها مقام الكثير من الحروف " ومن ثم دعيت تلك الاشارات الحروف الثيورية نسبة الى ثيرون هنيق شبشرون وامهر كستو على انها كثيرة النقص لا تفي بالمقصود

اما الاوريون فاعلم استعمال هذا الفن في القرن السابع عشر واولم الانكابر وككة لم يشتر يسهم لصعوبة المسالك التي اتخذوها وما زالوا على تهذيبه وتقييمه حتى صار في عداد الفنون المستغنى في العصر الحالي وله الآن عديم وقع حاسر وزاد عليهم اسركان الولايات المتحدة بان جعلوه فرعاً تعليمياً قانونياً في بعض مدارسهم . فلانكابر فيه نمط واحد وضعه اصحق بتمان سنة ١٨٣٧ واشيقت اليه بعدئذ اصلاحات كثيرة للنسب وغيره ولا تستعمل فيه عديم الا كتبة وما صادق عليه من كتابات غيره . وللامركان ثقة انماط والفرنسيون طرق مختلفة هو غير محصور عديم ولا سبيل الى تفصيلها لادم انطباق شيء منها على الكلام العربي فلك كل قوم مخصوص بلسانهم

وفائدته أكثر مما يلوح في بادىء الاسراف ان الاقوام المتقدمة تنصرف في كل قطر الى تسهيل وسائل الاقتصاد وتوسيع دائرة العمل . فيعمل الصانع الآن في يوم واحد ما لم يكن يعمل في عشرة ايام . والمحرص على الوقت اشد منه على سائر الامور كما الظن لو قيل ان الكتاب الواحد يخط كتابة عشرة كتاب او ان المؤلف السريع الخطاير يؤلف في يوم ما لم يكن يؤلفه في عشرة ايام او ان الطامع الخاذق يطبع في ساعته عشرة اصناف ما كان يطبع على غير تقدم في العلم او ريادة في المعرفة بل بوسيلة فنية بسرت له ابراز قوة العمل . فالفرق لا شك خطير والاقتصاد حاصل في الوقت والمال . على ان كل مستحضر مستعرب ولا تزول العراة لا بالاحبار والتهقيق كما لو قيل هل قرب ان مركبة تطوي ستين ميلا في الساعة او ان خيلا يقطع آلاف المي في القرامح في الدقيقة . غير ان هذا التسلل لم يبلغ شيئا من حدود الكمال لا بمصاروحه حتى الآن في فئة قليلة من الناس وهذا شأن كل حديث من الصنوع . ولا عجب ان يتدرج ويضم كسائر ما سواه . فالكثافة في كل الفئات مضت عليها القرون الجديدة ولم يطرا عليها تغير يذكر او تحسين مأنور وهي على علاقتها من اعظم اركان التلاحق في العالم . فاما التمدد لما سبق يوحزها فالنتيجة لا شك بارزة في كل ما لحق بها

وليس المقصود من سرد الكتابة او اختزالها استبدال الطرائق المألوفة بوجه من الوجوه كما ان امتداد خطوط الطرق الحديدية لا يبطئ المشي وركوب الجبل بل المراد انما هو اتخاذ طرق هامة لها في احوال محدودة . فالخطيب اذا ارتجل بخطابه وانتهى مدة قصير عليه ضبطة كلمة . والمباحثات التي يتجاذبها المتكلمون في مئات ساعاتها لا يتيسر جمع كل شواردها ما لم تراقب الكتابة النطق . ولذا رى الاختزال في ابنا هذه صناعة يتعاطاها الاوربيون حفظا لتكلام الخطباء . وكار القوم فلا تقوم مناقشة في محفل او مجلس طال حتى تدون في الحال وربما طبعت في المراتب قبل انقضاء الحفلة . ولا يبعد ان نجد لها حروف مطبوعة تستعمل في طباعة بعض الكتابات اقتصادا من الوقت والورق

فلما والاختزال مخصص في لغات الامم لم يذلل بعد على العربية وسائر لغات المشرق وهو من حيث اختصار عدد الحروف اتفق في لغات الامم منها في العربية وما مائلها لاسها مختلة طبعا في كتابتها بالنسبة الى اللغات الاخرى

واساس الحروف التي استعملها سليمان اعدي بشافي الخط والحلال كما نرى في الشكل الاول و يفرق بينهما اتجاهها ومجسمها وصلها وقطعها فيعبر عن الالف او الهرة الابتدائية بخطير عمودي ومنها الهاء والحاء والعين ويبر عن الواو بخط اعني ومنها الياء والهاء

والدال نقط الماء والميم نصف حلي الألف والماء وقس الباقي . على أنه براءة الروابط  
الثامنة يؤمن اليس وتسهل القراءة والكتابة

١ . الحروف المتدا في الحروف الموصولة والنقل في الحروف المقطوعة . فالموصولة توص  
بما قبلها وما بعدها ان كانا موصولين كالآلف في ( سار ) والميم في ( رمل ) وفي ملوياً فقط  
ان أقدم ما قبلها كالآلف في ( تلم ) ( انظر شكل ٢ )

٢ . الحروف المقطوعة تكتب مفصولة عما بعدها كالآلف في ( دار ) والثين في شهر  
( شكل ٢ )

ا	هـ	و	ي	ر	ل	م	ن
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
ح	ع	ت	د	ج	ش	ذ	ث
ق	ك	ب	ف	ز	س		
(	د	ـ	ـ	(	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
ص	ظ	خ	ع	ص	ط		

(شكل ١)

ملك	تلم	رمل	جار	سطع
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
دار	لم	يمل	شهر	عطس
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ

(شكل ٢)

٣ . اذا انتهت الكلمة بحرف يقع اليس بين كونه مقطوعاً او موصولاً رُفع أول حرف  
من الكلمة التالية من سياق الطرفان لم يكن مده كلام وضعت بعده قطتان ( كذا ) . .  
٤ . اذا اجتمع خطان على اتجاه واحد وكان اولهما موصولاً فدها ليس وطلباً للايجاز  
يُوسم احدهما فقط ويمكف قليلاً او نصف الى نقطة تقار بوضعها كما ترى في الرسم ( شكل ٣ )  
٥ . اذا اجتمع هلالان وكان اولهما موصولاً جاز وضعهما معاً كما في ( سطع ) ( شكل ٢ )  
وجاز اتخاذ النسق المعروف بالشكل الثالث كما ترى ( شكل ٤ )



٦٠. يميز عن الالف واللام نقطة واحدة (٠) وفي قطعها على هذه الصورة فائدة  
كبرى لكثرة ورودها في الكلام . فاذا علمت ذلك اوردنا مثالا تاما كما في الشكين ٥ و٦  
٧٠. الحركات كالخروف عدداً وشكلاً كما في الرسم (شكل ٧)  
وهي حركات تابعة في وضعها للاصول الاساسية غير انها امتزج جميعاً تكتب خطوطاً  
واحدة متصلة فوق السطر او اسفله بحسب وضعها في الرسم . والاعداد القابلة لها مشيرة الى



(شكل ٧)

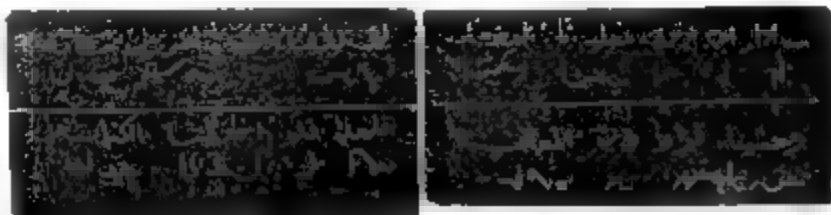


(شكل ٨)

الصائر ونصاريف الاعمال ومزيداتها وصيغ الثنية والجمع السالم مدكراً ومؤنثاً لما فيه زيادة  
أكثر من حرف واحد . فالعدد (١) تشير علامته الى ضمير الفاعلين الماضيين كما في كَتَبَ . فما  
والعدد (٢) الى ضمير الفاعلين كما في كَتَبْتُمْ . ثم (٣) الى ضمير كَتَبَتْ . ثم (٤) كَتَبْنَا  
و (٥) ضمير المفعول في كَتَبَ . كما و (٦) كَتَبْتُمْ . ثم (٧) كَتَبْتُمْ . ثم (٨) كَتَبْتُمْ . ثم  
و (٩) كَتَبْتُمْ . ثم (١٠) كَتَبْتُمْ . ثم (١١) كَتَبْتُمْ . ثم (١٢) كَتَبْتُمْ . ثم (١٣) كَتَبْتُمْ . ثم  
يَ . كَتَبْتُمْ . ثم (١٤) كَتَبْتُمْ . ثم (١٥) كَتَبْتُمْ . ثم (١٦) كَتَبْتُمْ . ثم (١٧) كَتَبْتُمْ .

٢. كُتِبَ... يَنْ و (١٨) ثنية الكاتب. ان و (١٩) جمع الكاتب... ون والكاتبين و (٢٠) جمع  
الكاتب... مات و (٢١) زيادة آ... ك... آ... ثمة... و (٢٢) زيادة إ... كُتِبَ و (٢٣)  
إ... ثمة... ثمة... و (٢٤) إ... كُتِبَ و (٢٥) علامة المصدر و (٢٦) هي و (٢٧) ا  
و (٢٨) نحن

وعلى ذلك فالخط القديم مقام ضمير الفاعلين يقوم مقام حرفين وهما «تم» في كُتِبَ وخط  
ضمير الفاعلين يقوم مقام ثلاثة احرف وهي «تاء» في كُتِبَ سواء كان الضمير المذكور او مؤنث



(شكل ٥)



(شكل ٦)

والحال المشير الى ضمير الفاعلين في تكتبان يقوم مقام ثلاثة احرف وهي تاء المضارعة الواقعة  
في صدر الكلمة والالف والثون وهلم جرا. واذا لحق الكلمة أكثر من زيادة واحدة غير من  
كل زيادة بحركتها كضمير الفاعلين واكتسب في «ع... ثمة... ثمة... تاء» ولا فرق بين صائر  
التصب سواء اتصلت بالاعمال او ملئت الاسماء مضافا اليها

اما الصائر المؤلفة من حرف واحد فلا حاجة الى التعبير عنها بحركة مخصوصة لثلاثة الفرق  
بين الحروف والحركة كالتاء في كُتِبَ فاعلمنا تكتب تاء والواو في كُتِبوا فاعلمنا تكتب واو  
ونحمل الالف الزائدة

ولدينا خلا ما مرة اختصارات شتى تقتصر على ذكر بعضها

فمن ذلك انه يمكن التعبير عن ضمير الرفع المنفصل للمعاطب وما تفرع منه بحركات  
الصائر المتصلة المقابلة لها كاستعمال التاء مفردة لآت وحركة «تاء» مقام آتيا وحركة «تم»  
اشارة الى آتم. ويمكن الاستغناء عن الضمير المتصل بعد تقدم المنفصل على ظهر لتمام الفائدة



## بلاد يابان واسباب ارتقائها

إذا بلغ الشرقي أن القواما شارفتا مثله كانوا بالاسم مبدعين عن هذا الممرات  
الاوربي الذي يسعى كل ما في ادراكه ثم ادركوه في سنوات فلانل وصار لهم شأن عظيم  
لدى الدول الاوربية ود أن يعرف الطرق التي ساروا فيها لعله يأخذ اخذهم فيبلغ ما بلغوه  
وقد طرفنا هذا الموضوع قبل الآن ونقلنا عن الذين زاروا بلاد يابان ويحشوا في احوال اهليها  
لبحث المدقق امورا كثيرة ينصح منها مر ارتقائها السريع لكن القراء لا يزالون يطالبوننا بأكثر  
من ذلك كما يظهر من مسائلهم وسألهم لنا قراءنا ان بسط الكلام عليها مرة أخرى وقد  
قسمناه الى فصول تسهلا للطالفة

## جغرافية يابان

بلاد يابان اربع جزر كبيرة ونحو اربعة آلاف جزيرة صغيرة الى الشرق من بلاد الصين  
مساحتها كلها نحو ١٥٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٢ مليوناً وقد اضيف اليها الآن  
جزيرة فرموسا ومساحتها ١٢٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ثلاثة ملايين من النوس  
وبسكادور وعدد سكانها ٢٨ الفاً احدتهما من بلاد الصين بعد الحرب الاخيرة . والبلاد  
كلها ممتدة من الدائرة الشمالية حيث البرد والزهري الى وسط المنطقة المعتدلة حيث يطول  
الصيف ويدوم الريح

وهي كالبلاد الانكليزية صالحة للتجارة والصناعة بكثرة موانئها وفرة مصادرها وغربها من  
بلاد واسعة كثيرة السكان يسهل الاتجار معها . وهذه المزايا الطبيعية توفرها لتكون اوسع  
بلدان المشرق تجارة كما احدثت اسكترا في بلاد المغرب وجعلتها سيدة البحار . ولها جبال شاهقة  
تنسب منها الفدوان قروي اوديتها وسهولها ولذلك احتفى سكانها بالحرث والزرع وجعلوها  
جنة بمرق الجبين كما ملأوا خلفاتها ومراشها بالمراكب والزوارق . وهم في الاصل من بلدان  
مختلفة وشعوب متباينة لكن سكنهم على السواحل البحرية سهل عليهم السمر والامتزاج فامتزجوا  
مما صاروا امة واحدة وهي الامة اليابانية

## تاريخ البلاد السياسي

يُنسب ملوك يابان في ما يقول اليابانيون الى سنة ستمئة ومئتين قبل التاريخ المسيحي وكانت  
لهم السلطة المطلقة على قومهم ديكاً ودنياً . ولكن ضعف شأنهم في اواخر القرن الثاني عشر للبلاد  
وغري شأن قوادهم فبنوا قصوراً في اطراف البلاد تحصنوا فيها وجمعوا حولهم الاتباع واستبدوا

العمال والصناع وعاشوا كما عاش امراء اوربا في ذلك الحين . ثم عظم شأن قائد منهم فاستبدت  
بالسلطة السياسية ولم يبق للملك الا السلطة الدينية مآل امر البلاد الى ما آل اليه امر مملكة  
العرب في عهد الخلفاء العباسيين . ويطلق على كل ملك من ملوك يابان لقب ميكادو وعلى  
هذا القائد و خلفائه لقب شوغن

ودخل البرنساليون بلاد يابان سنة ١٥٤٣ ونشروا فيها الدين المسيحي لكن اليابانيين  
طاردهم منها بعد نحو مئة سنة ثم وكل الاحانب واطلوا الدين المسيحي ونكثوا باتباعه بدهورى  
انهم يقصدون ضم البلاد الى الاملاك البايوية وسعوا دخول الاجانب الى بلادهم وخروج  
احد من سكانها منها بمنأى

وفي اواسط هذا القرن رزقت يابان ملكا عالي الهمة فزم ان يسترد السلطة التي كانت  
لاسلافه من يد الشوغن وكل الشوغن مكروها من الناس لاستبدادهم وظلمهم وذكر الملك  
كثيرين من زعماء بلادهم في ذلك وكانوا فريقين فريقا يكره الاستبداد ويتوق الى الحرية  
ويحسب انه كينما اقلبت احوال البلاد لا يمكن ان تمير شرا مما كانت وفريقا يؤيد الرجوع  
الى الحالة القديمة حينما كانت الملك فاصلا على السلطة الدينية والديوية وكانها جماع اهل  
البدع . فانمقا على معارضة الميكادو ولو كانا يرميان الى عرصين متناقضين

وفي تلك الاناء جاء مثيرو ري رئيس الاسطول الاميركي بلاد يابان وطلب ان تمنح  
مرافئها لتجارة الاميركية فاضطر الشوغن ان يلبي طلبه ويقعد معاهدة تجارية مع الولايات  
المتحدة فزاد الناقون عليه لانه اباح دخول الاجانب الى البلاد ونشبت الحرب بينه وبين  
انصار الميكادو سنة ١٨٦٧ فدارت الدائرة عليه وحشد النصر للميكادو في السنة التالية فدارت  
له البلاد كلها وكان انصاره عازمين على طرد الاجانب والعود بالبلاد الى حالتها الاولى لكن  
لما استتب لهم النصر طردوا عن هذه الخطة اوراوا الحربي عليها ضربا من الخلل فاطمروا نبر  
التقاليد القديمة وقهروا ابوابهم قهران الاوربي ولم يحل دون ذلك مانع ديني ولا وطني . وشعوا  
ونفذوا من اصالحهم رجالهم ومعه اربعة من الوزراء مطافوا في الولايات المتحدة واليابا واسكترا  
وفرنا ودرسوا اساليب الادارة والتمايم والقضاء والمالية والجندية البرية والبحرية لكي يعودوا  
الى بلادهم ويصلحوا ادارتها على حسب ما شعوا عليه في الممالك الاوربية والاميركية بل درسوا  
احكام الديانة المسيحية ايضا ليروا ما اذا كانت اصلح للادهم من الديانة الشائعة فيها كما انهم يحسبون  
الدين ثوبا يلبسه الانسان ثم يخلعه ويبدله بغيره حسب مقتضى الحال . وشعوا شبانهم الى  
مدارس اوربا واميركا ليتلقوا العلوم والفنون فيها واستدعوا الاساتذة الاوربيين والاميركيين

للتعليم في مدارسهم . وحصلوا نظام المالية والتعليم في بلادهم مثل نظامها في الولايات المتحدة والمانيا  
وانكثرتا ونظام البحرية مثل نظامها في انكلترا ونظام الحدود الدرية مثل نظامها في المانيا  
وكان الامراء سائدين في اطراف البلاد على ما تقدم وجمهور السكان حذماً لهم فامرهم  
الميكادو سنة ١٨٧١ ان يتازلوا عن حقوقهم الموروثة ويقتطعوا عن اتباعهم وقطع بكل منهم  
مالاً سنوياً قدر عشر دخله السابق وعظام من اعالة اتباعهم فتمتحرر هؤلاء الانواع وكانوا  
عشرين مليوناً كما تمحرر الفلاحون في روسيا والبيد في اميركا  
وكان حكم الميكادو استبدادياً كما تقدم فاندله سنة ١٨٨٩ بالحكم الدستوري وانشأ حكومتها  
مجلس نواب ومجلس اعيان والام هذان المجلسان اول مرة سنة ١٨٩١ وحضر الميكادو وزوجته  
الاحتفال ففهما ولم يكن احد يراه قبل ذلك الا كبار الوزراء . وفي كل من المجلسين ثلثة  
عصو لكن مجلس الاعيان لا يقتصر على اشراة البلاد بل يتناول اناساً من العامة خدموا  
البلاد خدمة ممتازة فاختارهم الميكادو لمجلس الاعيان واناساً غيرهم زادت ثروتهم فزاد ما  
يدفعونه من الضرائب على ما يدفعه كل احد غيرهم من اهل ولايتهم فانقبوا لمجلس الاعيان  
وهؤلاء وكل النواب يدفع الى كل منهم ثمانية ريال في السنة ما عدا نفقات السفر وجعل  
التعليم اجبارياً كما سيجي .

#### ديانة اليابانيين

يدين اهل اليابان بالثنوية والبوذية والديانة الثنوية قديمة ناشئة في البلاد وهي طينية  
بسطة لا اصنام فيها ولا كهنة لها ولا شعائر دينية . ولا تملك بالمعاد ولا تقضي بتاليه الملوك والقواد  
والعلماء . والمعبود الاعظم فيها الشمس ويقولون ان ملوكهم متسلطون منها وتقوم السادة عندهم  
بندل الوجه والصلاة هم . والديانة آله في يد الحكومة تسيطر على رعاياها لا مستعدات  
تخضع النفس للمعبود وخدموا . وتقوم سلطتها على اتباعها بما فيها من التصورات الوطنية  
ولا كرام للاسلاف . وفي بلاد اليابان نحو ١٩٠ الف هيكل من هياكل هذه الديانة  
رئيس فيها من الكهنة او السادة القائمين على خدمتها سوى ١٤٨٢٩ . والديانة البوذية دخلت  
يابان من بلاد الصين سنة ٥٥٢ للمسيح وهي تعلم اتباعها الصبر والشجاعة والحبة وقمع امراء النفس  
والسي ورء الكالات . وتهدف الحياة الحاضرة غاية ما وصلت النفس اليه بالتنازع في هذه  
الديا وان النفس آتني تحبس عنها تنقل الى الراحة الابدية والا تعود الى الحياة البهيمية ثم  
الى التنازع مرة اخرى  
والبوذية نحو ٢٢ الف هيكل في بلاد اليابان ونحو ٥٣ الف كاهن . وليس بين اتباع

حائس الديانتين فاصل تام ولا الناس شديدو التدين . واكثر خاصتهم يهذبون قوسهم بأداب الديانة البوذية ولكنهم لا يصدقون معتقداتها ولا يؤمنون شيئا لا يرون عليه دليلاً مقصداً فهم مثل جماعة اللادرية التي اشرشت الآن في اوربا . ولو لا اشتغال الكهنة بحراسة القبور والامانة شعائر الدفن لأهمل شأنهم

والهياكل كثيرة على ما تقدم لكن اهتمام الناس بها قليل جداً وقد تقوض كثير منها لأن أو جعل مدارس . والحرية الدينية مطلقة تمام الاحلاق والتعصب الديني يكاد يكون اسماً بلا معنى . وقد كثر اتباع المذاهب المسيحية ولا مقاوم لما يل ان الملك ورجاله تردوا منذ عهد قريب بين اعناق الديانة المسيحية وجعلها ديانة البلاد كلها وبين اصلاح الديانة الشنتوية والبقاء عليها . فليس في البلاد مانع ديني يمنع احتلاط اهلياً بالادريين وقياس عاداتهم والتفريق لاسلافهم بل هم قد فاقوا لادريين في الحرية الدينية او ما يسمى بحرية الفكر حتى ان الذين تنصروا منهم وانشأوا مدارس اللاهوت لتعليم اصول الديانة المسيحية اخرجوا الاساقفة المرسلين من تلك المدارس لانهم لا يطلقون قنلامذة مجال البحث والانتقاد كما هو مطلق في مدارس المانيا واميركا واستأصوا عنهم باساقفة يابانيين بدعوى انهم اقرب من المرسلين إلى حرية الفكر وعدم التقيد بعبود التقليد . وافترت الحكومة سنة ١٨٧٦ على جعل يوم الاحد يوم الراحة من الاعمال اقتداء بالمالك الادرية

#### اللغة والتعليم

اللغة اليابانية مجموع اللغات التي كان سكان جزائر يابان يشكلون بها قبل امتزاجهم كما ان العربية مجموع لغات قبائل العرب . ولما دخلت الديانة البوذية من الصين دخلت معها الآداب الصينية إلا ان اليابانيين رخموا لفظ الكلمات الصينية حتى توافق لغتهم فلا يفهم الآن الصينيون كلام اليابانيين ولا اليابانيون كلام الصينيين ولكن كل فريق منهما يفهم أكثر ما يكتبه الفريق الآخر لأن صور الكلمات اليابانية صينية الاصل . وهذا من العقبات في سبيل انتشار التعليم ومن المسببات لانتقاس اللغات الادوية لان اليابانيين يكتبون الآدب عشرين الف كلمة صينية فلا يستطيع الولد ان يحلم قراءتها جيداً في اقل من سبع سنوات

والتعليم اجباري كما تقدم وقد كان عدد المدارس سنة ١٨٩٤ على ما في هذا الجدول

المدارس	عدد ما	عدد المعلمين	عدد التلاميذ
مدارس ابتدائية للصبيان والبنات	٢٤٠٤٦	٦٣٠٥٣	٣٥٠١٠٧١
مدارس متوسطة	٥٠٠٨٤	٥١٢٠٥	٥٠٢٣٥٦١

المدارس	عدد	عدد	عدد
مدارس عالية للصبيان	٠٠٠٠٧	٠٠٢٥٨	عدد التلاميذ
" " للبنات	٠٠٠١٣	٠٠١٥٣	
" تعليم المعلمين	٠٠٠٤٩	٠٠٧٣٧	
" صناعية	٠٠٠٨٦	٠١٢٩٣	
" خاصة	٠١٣٥٢	٠٣٤٨٨	
مدارس جامعة	٠٠٠٠٣	٠٠١٨٩	
مدارس الاطفال (كسدر غارتن)	٠٠١٩٨	٠٠٤٠٣	

والمدارس الجامعة تعلم العلوم والفنون والطب والآداب والهندسة والزراعة وكلها قائمة على نفقات الحكومة وكذلك أكثر المدارس العالية والابتدائية . وكانت ميراثية نظارة المعارف في السنة الماضية ١٧٨٦٩٦٨ ويلاً أي نحو ٣٥٠ ألف جيبه

وكان في البلاد ٢٥ مكتبة عامة سنة ١٨٩٥ فيها ٤١٥٥٢٤ مجلداً وطبع في تلك السنة ٢٨٢١٢ كتاباً مختلفاً ٨١٤ حريدة وأُخرج منها نحو ٣٩٨ مليون نسخة

وقد اعتمد اليابانيون أولاً على الأجانب في نشر العلوم والفنون في بلادهم كما اعتمدوا عليهم في تعليم صنودم القسوس الحريّة ولكنهم بذلوا الجهد في الاستعانة عنهم حتى لما نشبت الحرب بينهم وبين الصين لم يكن عدم ضابط اجبي

الطرق

ومن الوسائل التي سهلت على اليابانيين النجاح طرقهم فانها كانت دائماً مهيّدة للسابلة ومنها طريق تسمى طريق الساحل الشرقي طوله ٣٠٠ ميل . ويوصل بين مدنها الكبيرة بطرق واسعة تصطفها الحكومة دائماً وعلى جانبي كل طريق منها مسكن للنساء تطلها الاشجار وفي اثناء الطريق منازل كثيرة للمسافرين . وضعت فيها اول سكة حديدية سنة ١٨٧٠ وقد بلغ طول سكك الحديد فيها سنة ١٨٩٥ نحو ٢١٢٠ ميلاً وعدد الركاب فيها نحو ٣٧ مليوناً

الصناعة والزراعة

كانت صناعة يابان بالية جداً الا ان كان لها دخلها الاوربيون حتى لما عرضت مصنوعاتنا في باريس سنة ١٨٦٣ وفي فيينا سنة ١٨٧٣ وفي فيلادلفيا سنة ١٨٧٦ اجمع القضاة على انها تفوق مصنوعات باريس وفيينا وبرلين في اتقانها وتنوع اشكالها سواء كانت من الخرف او المعدن . وقد سهر اليابانيون في الصناعة لأن امراءهم كانوا يخاصون بالاسلحة والامتعة



والحف المختلفة فيقربون المتاع ويميزون جوائزهم فارتقت الصناعة بسبب ذلك وكانت بدوية  
تساول الرسم والنقش والزخرفة. وقد شاهدنا كثيراً من مصنوعاتهم في متاحف أوروبا ولم نر  
ابداً منها في مصنوعات غيرهم من الأمم لكنهم لم يشعروا بفنون البناء والهندسة كما اعتنى  
المصريون والاشوريون واليونانيون لكثرة الزلازل في بلادهم. ولما اقتبسوا اساليب العمران  
الاوربي ادخلوا الآلات البخارية واعتمدوا عليها وقد بلغ ثمن ما سحبه من النسيج القطنية  
والحريرية سنة ١٨٩٤ نحو مئتين مليون ريال وبلغ وزن ما غزلوه من القطن في تلك السنة  
٤٣ مليون انة. والمعادن كثيرة في بلادهم وهم يستخرجون منها الذهب والفضة والنحاس  
والحديد والرصاص والانتيمون والكبريت والفحم الحجري. ويأخذ الفحم الحجري الذي كشف  
فيها حتى الآن ويمكن استخراجها منها بالغ وثلاثة مليون طن

ويزرعون الارز والقمح والشعير والكاوي وفصص السكر ويربون دود الحرير. فيزرعون  
الارز في سبعة ملايين فدان ويستعملون من الشاي ٢٢ مليون انة ومن الحرير خمسة ملايين انة  
السنة

مقام المرأة في يابان ليس بالرفع كما هو في بعض الممالك الاوربية ولا بالوضع كما في  
بعض الممالك الشرقية. ويفرض عليها ديناً ان تقصع لايها وزوجها ولا يلبسها البكر ايضاً اذا  
مات ابوها. ويكره اليابانيون على المسيحيين تعلم الانجيل القائل "بترك الرجل اباه وامه  
ويلتصق بامرأته" ويسمونه محلاً بالقوى فيبقى الاب مستقلاً على اولادهم واولاد اولادهم.  
ولا يتعلم النساء كالرجال ولكنهن لا ينجبن بل يحالطن الرجال أكثر مما يحالطنهم في سائر  
الممالك الشرقية ولذلك ترى صور الملك ووزرائه الفوتوغرافية شاملة لصور الرجال والنساء  
معاً كأنهم عيال اوربية

#### الجمود البحرية والبرية

كانت اسلحة اليابانيين منذ ٢٧ سنة القسي والسهام وكانوا يلبسون خوفاً كبيرة خروية  
ليغيروا بها الاعداء ودروعاً من الزرد والورق القوي بالقك. وسنة ١٨٦١ طرحو الاسلحة  
القديمة واستمضوا عنها بالسلحة اوربية وجلبوا الصباط من فرنسا والمانييا لتعليم فنون الحرب.  
ولما انتهت الحرب الاخيرة بين الصين واليابان بلغ عدد جيش اليابان وقت السلم ٢٠٠ الفاً ووقت  
الحرب ٢٦٨ الفاً هذا الجندمة والجيوش البحرية. وهي تنوي ان تجعل عدد جيشها وقت  
السلم ١٤٥ الفاً ووقت الحرب ٢٠٠ الفاً. وقوتها البحرية تضاهي قوة المانيا فتعدها اربع بوارج  
من الدرجة الاولى وهي آخفة في ثناء اربع بوارج اخرى وعددها باربعة من الدرجة الثانية

عنفها من الصين وحسب جولات مدورة من الدرجة الاولى وعشر جولات من الدرجة الثانية و ١٧ من الدرجة الثالثة وأربع قوارب تريد من الدرجة الاولى و ٢٠ من الثانية و ٤ من الثالثة . وهي تنوي ان تبني مئة قارب من قوارب التريد وقد عيت لبناء البوارح وغيرها من السفن الحربية اثني عشر مليوناً من الجنيهات ، ومبراية الحربية ٢٤ مليون ريال في السنة وميزانية البحرية نحو ٨ ملايين ريال وكل الاسلحة التي تستعملها الجيود اليابانية الآن من البنادق والمدافع والقذائل والخرطوش وما اشبه تصنع في معامل يابان . وبادقها وتسمى سادى مواتا اخترعت في يابان منذ سنين قليلة وهي مثل ادق البنادق الاوربية واليابانيون مشهورون بالشجاعة والشككة في الحروب كما ظهر من حروبهم الاخيرة مع الصين

البحرية

لم يكن عند اليابانيين قبل سنة ١٨٦١ سوى مراكب شراعية صغيرة فلما فتحوا مراتهم للاجانب استعاضوا عنها بالبوخر الانكليزية والامبريكية ولم يلبثوا ان اتوا شركات للخلاعة وخدم الآن شركة للسفن البخارية من اعظم الشركات التي في المسكونة وقد بلغ عدد سفنهم البخارية منذ سنتين ٨٢٧ سفينة وعدد سفنهم الشراعية ٢٠٢ هذا السفن الصغيرة . وبلغت لجة الوارد الى بلادهم سنة ١٨٩٥ نحو ١٣٨ مليون ريال وقيمة الصادر منها نحو ١٣٦ مليون ريال . واكثر وارداتهم من بريطانيا العظمى والصين وكوريا والمانيا . واكثر صادراتهم الى الولايات المتحدة الامريكية قروا فبلغ كنف فالصين وبريطانيا

## المذاهب الفلسفية

لخصه الكاتب الجيد سموتل القديسي

اوجزنا الكلام في الجزء الاخير من السنة الماضية على المذاهب المادية والحسية والنفسية او الايقورية من المذاهب الفلسفية التي تعتمد على الحس وفي ان تحكم على الاخبارية والوضعية واللاحدية ثم تعود الى المذاهب التي تعتمد على العقل

٤

الاخبارية مذهب فلسفي ظهر في كل ازمة التاريخ لاحض آراء القديس بالعون في اعتمادهم على العقل وادلتو . وهي لا تستبر من الحقائق ما لا يقع تحت التجربة ولاستقام يعني تجربة الحس واعتمادها وما خرج من ذلك فهو عند اصحابها باطل غير حري بالوثوق

ومن آمن النظر في هذا المذهب وتعاليمه وآه شعبها بالادارية من حيث انه لا يتعدى  
بقوى النفس واحكامها ولا ينظر الا في مدركات الحس لأنها وحدها تتفق تحت تجربة الحس  
واختبارهم

على ان الاخبارية مظهر من مظاهر المذهب الحسي او حلاصة التفوفيه لانه لم تلم  
مدرسة من مدارس الحسين الا وقام فيها اساتذة كثيرون يقولون بالمذهب الاخباري ولا  
يعتقدون بحقيقة لم تخلص نثار التجربة والامتحان

وقد ظهر مذهب الاخباريين في المدرسة الايوبية بدليل ان هيراقليط عرض  
بالاخبارية في كلامه عن الزول ونكراته الوجود للطلق ومثله قال ديمريط زعيم الجوهريين  
ومن ثم مزج السطائيون في تعاليمهم شيئاً من تعاليم الايونية الاخبارية . على ان ظهور  
الملاطون وارسطو بعد زمن غير بعيد كان ضربة قاضية على السطائيين فلم يبق من تعاليمهم  
ولم تدر . الا ان الاخبارية ظهرت بعد ذلك بين تعاليم انكسدام وتلامذته ثم مرجعت  
بالادارية وفي القرون الوسطى كانت مذهب الاطباء والكيايين

واما في العصر الحديث فانها ظهرت بين تعاليم الحسين ظهوراً يتيماً وحسيناً شيئاً في ذلك  
مولفات لوك وكومدياك وهوب وغيرهم وفي هذا القرن بدت الاخبارية بشكل جديد تحت  
اسم الفلسفة الوضعية



اما الفلسفة الوضعية positivisme فلم تعرف قبل اوائل النصف الاخير من هذا القرن  
رواضها اغيست كونت ولد في مونتيلو عام ١٧٩٨ م وقد اراد بهذا الاسم الجديد المجهول  
في لغة الفلسفة ان يصح مذهباً بصفة جديدة وان كانت اصوله قديمة العهد غير جديدة الوضع<sup>(١)</sup>  
والوضعيون لا يسلطون بنظر الامتحان وي طرحون كل قضية لم تن على حقيقة ينفرو ويتذنون  
كل بحث يتعلق بمشاكل الوجود ومسير الاسان اي كل علم ينسجم من الخالق والنفس والخلود.  
ومدار فلسفتهم على العلوم الحقيقية التي موضوعها المحوادث والنواميس التي تسلط عليها وقد  
قسموا العلوم الى ستة اقسام وهي الفلك والطبيعات والكيمياء والرياضيات وعلم الحياة (بيولوجيا)  
وعلم الهيئة الاجتماعية (سيولوجيا) وقالوا ان هذه العلوم سلسلة متصلة من حلقات متصلة

(١) والمتطابقة الكلمة الفرنسية فهدمى الامور المهيئة والامور التي يبقى عليها الجوهر فلم يكن من الصواب  
ترجمتها بالوضعية . وإذا لم يكن في المصطلح كلمة تشعين المعنيين مما وجب ان يختار كلمة تلبيد اوجهها وهو معنى  
الاثبات او اليقين مضاف الى الفلسفة الاثباتية او اليقينية مطلقاً

نفسها بعض لا تدرك الواحدة منها حتى تدرك التي قبلها ولول تلك الحلقات العلوم الرياضية . ولم يعتقدوا على الفلسفة القديمة التي خاضت في المباحث العقلية وصرفت معظم بحثها عن النفس وقوامها بل ندوها من بين مصاب العلوم وحسبوها من التحيلات الفارقة وقد ابدلوا بمفلسفة هي في عرفهم الحقيقة التي لا تنشأ في ما وراء الادراك اي انها لا تبحث في غير المحسوسات كالبحث عن الملة الفاعلية والعلة النائية . وقد عرفها الفيلسوف ستورت ميل بانها علم يختلف عن العلم ذاته كاختلاف تصور الشيء عن تمظهره . وقال ايضا ان فلسفة العلم ليست نتيجة ذلك العلم ولا الحقائق التي يتألف منها وانما الفلسفة هي الدرائع التي يتمكن منها من اكتشاف الحقائق او هي الطرق التي تؤدي الى اكتشافها ومعرفة اصولها وقواعدها . وقد حدثها ليتره الذي رفض كل قول فيه لمحة من المباحث النفسية بانها نتيجة شريعة الشرائع العلمية وخلاصة لأموس نوايسيا

وقد اجمع جمهور الوصيين على ان البحث عن قوى العقل واحكامه من خصائص علم الفسيولوجيا لان كل ما يندرج تحت العقل من الاعمال والاحكام قوة من قوى الدماغ حيث لا قوة بلا مادة ولا مادة بلا قوة

وقد ذهب الوضعيون الى ان المعارف الانسانية تنقطع في ارتخائها ثلاثة ادوار الدور الاول الدور الديني والثاني دور علوم ما وراء الطبيعة والثالث دور العلوم الوضعية وهو الدور الذي بانته الانسان في عصرنا الحالي . ومن طالع تاريخ الفلسفة علم ان اغتبت كومت لم يكن اول موجله لهذا التقسيم فقد سبقه الى ذلك الاثناريون وطالما احتدم الجدل بينهم وبين غيرهم من اهل المذاهب الاخرى على صحة هذا التقسيم وبطلانيه

وزعم الوضعيون ان دور الدين هو اول ادوار التقدم الانساني وان الانسان في اوائل وجوده ينظر الى الكون وهو يحيل شرائعه المتسلطة عليه فيذهله ما يراه فيؤمن من نتائج الحوادث الطبيعية وسيرها على منهاج واحد يذهب حينئذ ان لا بد لكل حادث من تلك الحوادث من علة محدثة له محتجة عن الابصار تدبر نظام الكون على ما تريد وقد توهموا هذه الملل وسموها آلهة وعينوا لكل حادث من حوادث الكون رباً خاصاً به ثم ظلوا من عدد الارباب حتى بلغوا التوحيد فقالوا بالله واحد اي انهم تدرجوا في العبادة من تأليه الموجودات الى الشرك ومن الشرك الى التوحيد

قالوا ولما ارى الانسان في سلم المدنية والعمران ربح مصبده عن عالم الحس ونسب اليه القدرة والارادة والحرية والعقل وترفعه عن كل صفات الانسان واعلاه علواً كبيراً عن كل

شيء مضرورة. وفي هذا الدور ظهرت العلوم الرضعية : على انهم لم يجزموا بتوالي الادوار وعدم اجتماعها في زمن واحد بل قالوا بإمكان اجتماع دورين منها او ثلاثة معاً في وقت واحد . هذه خلاصة مزاعمهم اوردها بالابحاز الثام لصديق المقام

## ٦

اللاادرية مذهب لجامعة من الفلاسفة لا يجرمون بحقيقة بل شأنهم الارتياح والشك في مطلق القضايا والمباحث رغم أنهم ان الحقائق تحت حجب الخطاء وليس ثمة من واسطة بشرية تكشف بها تلك الحجب

وقالوا ان شأن الانسان في اوائل عصر المعارف شأنه في اوائل الحياة اي الاعتماد بكل ما يسعده والارتياح الى كل ما يظنه سبباً . ومن البعيد ان يرتاب او يحاربه الشك في شيء تلافياً ، والعقل الانساني في حليلة شوطه وانما تراه يبالغ في الاعتماد على معارفه وحسبك اننا لم نسمع عن عصر استهل في اوائله مذهب اللاادرية فان داود هم خرج بعد ده كارت ويبرون واضع هذا المذهب وزعيمه الأكبر من بعد ارسطو ( عام ٣٤٠ ق م ) والحرب يومئذ قائمة على ساق ولدم بين السفسطائيين والاعتقاديين وكل فريق منهما يدافع عن فلسفته بما عنده من الادلة والبراهين

نظام يومئذ يبرون بذبح تعاليمه ويشهر مذهبه وحوله تمر من ادباء عصره كانوا على رأي فشدوا ازره وشرخوا ما بثه ليهم من روح اللاادرية التي هي كما سر الارتياح بكل شيء وعدم الحزم بحقيقة وقد بنى يبرون مذهبه على الاصول الالية . اولاً ان الناس يختلفون بعضهم عن بعض . ثانياً ان الشعور في الواحد ليس كشعور الآخر حتى ان المشاعر في الشخص الواحد يتناقض بعضها بعضاً فالريحان مثلاً تستحسنه حاسة الشم وتكرهه الذائقة . ثالثاً ان الاحوال تحدث تغييراً في الافكار وان العمر والراحة والحركة والحب والبغض والجوع والعطش كلها امور تؤثر في افكارنا . خامساً ان الاشياء الخارجية تؤثر في الحكم فيها على حالة الاعضاء فينا . سادساً ان الاتصال الذي يحدث فيما بعد مشاهدة شيء ما يذهب بحسب تكرار رؤية ذلك الشيء او فكها . سابغاً ان الحكم على الاخلاق يختلف بحسب شرائع القوم وعاداتهم فان ما تحسبه امة فضيلة تعدّه الاخرى رذيلة فالصربون يذنبون موثاقم والهنود يحرقونهم

واراد بذلك الاصول التي ذكرناها ان يثبت للناس ان التناقض في الاشياء مدعاة الى عدم تعريف الشيء بالحد حيث لا شيء يدرك بتمام ماهيته وانما حل ادراكنا للاشياء يكون

بادراكه النسبة التي بينها وكذلك لا تنيد البراهين والاقضية في كشف الحقائق ون ليس  
لناس قوة مميزة غير الحق من الباطل

ويروى عن بيرهون حكاية مصحكة لشدة طوره في الارتباب وعدم حزمه بحقيقة ذلك  
انه كان اذا مر في الشوارع الفاضة بالثلاث من الناس والمردحة بالعدد الكثير من الحيوان  
يسير على غطة واحدة ولا يتجنب صدم ما يحمله الحيوان ولا ذكر حمرة المارّة كما يفعل  
الناس عادة ولولا تلامذته الذين كانوا يراهم في سيرهم ويدعون خطر الاصطدام هذه  
لمدك لا بحالة وانتفى له مرة انه دفع كلبا كان قد هجم عليه ليحطه فاعترضه احد الحاصريين  
من مردييه وقال له ان صدك للكلب يخالف مذهبك وبفض نمايلك فتأوه واجابه قائلاً  
ما اصعب خروج الانسان من اوهامه

واذا تتبع الانسان مذهب اللادريين منذ شأته حتى عهدنا هذا وآء كما كان اوائل  
ظهورهم لم يزد على اصوله شيئاً جديداً مع ما ظهر له بعد عصر واضح من الزعماء البراهين  
والانصار الناصحين على ان جمهورهم قد حولوا منذ نشأة المذهب على ادعائهم مذهبهم بهاتين  
القضيتين وهما

(١) لا يمكن للعقل الاساني ان يقدم دليلاً على اقتداره وكل ثبت في ذلك حدس باطل

(٢) ان العقل الاساني منطور على مناقضة نفسه

ولقد كان القضية الاولى الشأن العظيم عند فلاسفة العصور الاولى والمتوسطة بل عند  
بعض المتأخرين منهم وقد اراد اللادريون بها الخط من شأن العقل وسلبه ما خصه الله به  
من قوة التمييز او القياس criterion وهذه القوة التي انكرها اللادريون على الانسان هي قوة  
يهو يستطيع بها تمييز الحق من الباطل والصواب من الخطاء وبعبارة اوضح هي القوة التي يجهلها  
فيما كل يوم حين نقول هذا حق وذلك باطل. ودليلهم على فساد هذه القوة قولهم انها لا تهدي  
لاسان إلى الحقيقة لانها اذا اتخذت سبيلاً تكشف الحقائق وتغيرها من الاوهام لزم لنا  
بميز آخر ليكشف لنا سدادها واقتدارها وهكذا يميز آخر لتعرف بكفاة الميز الثاني لبعض  
لاول ومن ثم يميز رابع لثالث وخامس للرابع وهلم جرا إلى ما لا نهاية له وبما انه لا برهان  
فاطمع يزيل الشك في عدم اقتدار القوة المميزة صلاحها فلا يمكن اتخاذها كأداة قانونية لكشف  
الحقيقة وهي على ما راعها عرضة للشك والارتباب

وحلاسة القول ان ظاهر هذه القضية يدل الدلالة الواضحة على ان مقصد اللادريين  
منها عدم الثقة بالعقل والحكامه ويؤيد هذا ما قاله احد زعماء هذا المذهب عن العقل وقواه

وهو العقل في الغالب شاهد كاذب وقيل أن خلق شهادته يحس بنا أن ثبت له ما يزعمون  
عن أصالته على ما لا يستطيع إثبات ذلك إلا إذا اعتزل العقل كل شبهة موجودة بغير أي أداة  
اعتزل نفسه

بلى علينا أن نطرح في القضية الثانية التي هي المدح ما اتخذوه من الأدلة لتأييد مذهبهم  
فإنهم كيف يعتمدون بالعقل الانساني ويؤمنون بأحكامه وهو يناقض نفسه بنفسه وحسبنا برهاناً  
على ذلك تاريخ الامم وما رآه كل يوم على مشهد ما من ثبات آراء الناس وتصارف  
شؤونهم كل ذلك يثبت لنا أن التناقض من لوازم العقل وحاصله حكم من مبادئ اتخذها  
العقل وحسبها حقيقة راسخة لا ريب فيها ثم ندعها بيد التواء ومدت عنده من الخرافات  
الباطلة والادعاء القاسدة وكل من مذهب فلسفي ورأي علمي اعتنقه الناس وقاوا هو الحق  
الصراح ثم لم يمر عليه الزمن الطويل حتى عدوه من الاعتقادات الواهية وإذا التفتنا إلى نتائج  
الموسوعات رأينا التناقض فيها واضحاً وكل الموضوع فإن ورق الصفصاف تستطيع المزج ويحده  
الانسان مرّاً وبات الشكران يمدى الساني ويقتل الانسان والسرقة مجودة عند البريطانيين  
ومذمومة عند غيرهم والمدح من ذلك انما ترى التناقض بين قوى العقل ذاتها في الانسان  
الواحد فان العقل قد يناقض الاحبار والاحبار قد يناقض العقول والبرهان قد يناقض  
الاثباتين معاً والحاسة الواحدة تكذب الحاسة الاخرى

وعلى هذه المبادئ بنى اللاادريون رأيهم القائل بان علم الانسان مقصور على معرفة  
ظواهر الاشياء ولا يتعدى إلى بواطنها . وقد قال فيمن في هذا الصدد ما ملخصه ان الغاية  
الوحيدة من الفلسفة هداية الانسان الى السعادة على ان من رام السعادة فعليه ان يعتمد  
القضايا الثلاث الآتية (١) ما هي بواطن الاشياء (٢) كيف يجب علينا ان تصرف معها (٣)  
ماذا تكون نتيجة تصرفنا معها . فان القضية الاولى لا تحمل لانه غير مستطاع لنا ان نعرف  
ما هي الاشياء بذاتها وان كل معارف الانسان مكتسب من الادلة والادلة تؤلف عادة  
من الاقضية والمبادئ التي ليس بوسعها كشف الحقائق حتى بواطن الامور غامضة ولا سبيل  
لنا الا إلى معرفة ظواهرها . وما القضية الثانية الا خلاصة الاولى لانه اذا لم يكن في طائفة  
الانسان معرفة بواطن الاشياء صار من اللازم عليه ان لا يكره امراً من الامور شأنها ولا ان  
يثبت اسراً اثبات يقين . والقضية الثالثة تصدر عن الثانية لاننا اذا لم نعتمد رأي من آراء  
الناس اعتقاداً ما ان كل معارفهم ظواهر ماثلة وان كل ما يطرق حواسنا ويجول في خواطرنا  
ادعاء لا حقيقة لها اذ بنا ذلك ضرورة إلى الاستغناء بطلان الامور وتساوي لدينا الخير

والشرب فلا تطربنا فمة ولا يحزن نعمة

هَذَا وأنا رى الفيلسوف كنت الالمانى مع انه من زعماء المعتادين قد شاطر الملاادين  
في قولهم هَذَا وقال ان الانسان لا يعرف من الامور الا ظواهرها مما ستقف عليه ان شاء الله



## المعرض الزراعي المصري

لا مشاحة في ان المعارض الزراعية لازمة لكل بلاد تعتمد على الزراعة كالقطر المصري .  
ويجب ان تكون هذه المعارض دائمة فيها تنفع كل شهر او كل فصل على الاقل لا سنوية تنفع  
مرة في السنة وتدوم يومين او ثلاثة ولي تكون شاملة لكل فروع الزراعة وما يتعلق بها او  
يضاف اليها لا قاصرة على عرض الانثار والارهار وان تقدم فيها الحاجيات على الكماليات  
لا كما حدث في المعرض الزراعي المصري فانه ابتداء بعرض الازهار والرياحين وهي من  
الكماليات في الزراعة ثم تقدم منها الى عرض الانثار والحاصلات الزراعية وهي من الحاجيات  
كما لا يخفى

وقد فتح معرض هَذَا العام في الرابع عشر من شهر يناير (ك ٢) الماضي سيف حديقة  
لازبكية بمصور الجناب العالي ونظار حكومتو ووكلاء الدول وجمهور خبير من الامراء  
والاعيان . وكان حصة عشر قسمًا مختلفًا

(١) مرادق كبير يدعى الفخس لمصاحب الدولة الرئيس حسين باشا كامل نظمت فيه  
النباتات والازهار التي تزدان بها الجاش واقصور على اسلوب يدعى يشهد لدولتو بسلامة  
القوق وحب الطبيعة وهي اصلاً من اقاليم مختلفة بعضها من المنطقة الحارة وبعضها من المعتدلة  
وبعضها من هذه البلاد

(٢) مرادق الانثار المختلفة كالفخس على انواعه والموز والمان والبطيخ والنب والبلح والتمر  
والعبر والاس والفوايا والتمشقة والشيك . واشكال الفخس كثيرة بالغة مبلغة عظيمة من الفوا  
وفي هَذَا المرادق كثير من الازهار البديهة الاشكال والالوان من ورد وقرنفل وبنفسج  
ورجس ومضعف . وسلا نظمت فيها الازهار اجمل نظم واكثرها لافان من الوطنيين

(٣) قسم السمون وفيه مصنوعات المسجورين من صناديق الازهار والكتائب والماسح  
والسروج والحزم والحواير والمكاس والقنف . وهي متقنة الصنعة توجب الشكر لمديري  
مصلحة السمون الذين عملوا الاشياء ما ينتفعون به ويسعون بلادهم



(٤) قسم المدرسة الزراعية وقد عرضت فيه الساعات التي يستلزمها التلامذة من راعي المدرسة بعد ان يتنوا بها على حسب الاساليب العلمية وهي مختلفة الانواع والاشكال كالقذرة والرامي والنجر والقرع والاروروت والادبجات والخردل والحق والخاص والشت والثذاب والبسم والطاطس والعت والحرر والكرنب وما شبه هذا. آلة يستخرج بها التلامذة الرعدة من القمح في نصف ساعة من الزمن. اما الرامي الذي يزرع في اراضي المدرسة تستخرج اليافه بالآلة عند الحصره بخدوية وشا الاروروت يستخرج في المدرسة قسمها وهناك ايضا اساليب استنبات الحبوب ليعلم كم يعيش منها وكم يموت

(٥) مرادى المختلات من البصل والثوم والفلل والريثون والعت والطاطم والفتاه والخيال والباذنجان واللبيط والحرر. وفيه بعض المستطرات كماء الزهر وماء الورد وكثير من المريات

(٦ و ٧) مرادقان للفطر والبقول وفيهما انواع كثيرة من اللوبياء والكرنس والاصباح والبطيخ والبصل والكرات والقرع والقنقاس والطاطم والبطاطس والبطاطا الحلوة والباذنجان والفطر (عيش الغراب) والخرشوف والفلل

(٨) معرض شركة الفخار والصيني المصرية وفيه كثير من الآلية المصروعة في معاملها عند لم الخليج واكثرها مدهون ومنقوش نقوش ملونة. وقد رأينا مصنوعات هذا العمل مدسة وما رأينا منها الا ان يدل على تقدم صناعه في رسم الآلية ودهنها ونقشها لكن مصنوعاتهم لا تزال دون العاية المطلوبة

(٩) معرض عطارة عمومية لدواشيان وعاسير فيه كثير من انواع الشراب والمطور وفي مستخرجه في الفطر المصري. وهناك نوع من الشمع مستخرج من الفناء الذي يطرح وقت استخراج السكر من القصب ويقال له ١٥ في المئة من هذا الفناء

(١٠) معرض شركة المواد البرازية وفيه المساحيق التي تستخرج من الرار وتعمل ساداً للارض. والمرض صغير ولكن ما فيه قد يكون من اضع المروضات لان السداد حياة الارض الزراعية

(١١) معرض ترمانة بولاق وفيه مكتبة وحرانان وثلاثة كراسي من خشب البج والبق والحيون. والبج بي والبق وردي والحيون اصفر يحصل من مجموعها اشكال بدية جداً لا يرى الجور والاكابو اجمل منها لوما

(١٢) معرض الفانزة الصينية بي من عيدان قصب السكر على شكل بديم وعرضت فيه

أصناف السكر والعسل والكحول. وحبذا لو أغصت عن عرض الانكحول وعمله ولو غسرت بذلك بعض الحسارة لان مصار هذا السائل المهلك تزيد على ما هو اضافاً كثيرة ولا يمكن بمصلحة من مصاع الحكومة ان تكون قدوة الناس في استخراج السكرات بل في تحويل الغذاء إلى سمن نافع (١٣) معرض المحاصيل الزراعية التي عليها اعتماد القطر المصري ولولاها لتمدثت المعيشة فيه.

وهناك القطن والذرة والقمح والشعير والبقول والارز والحبس والعدس والبقول السودا والخلية والبرسيم والعسل والشمع ولزبدة والنيل والكتان والسمار والصوب وريش النعام. اما اشكال القطن والذرة والقمح والبقول والارز والعدس فكثيرة متنوعة تدل على اهتمام ارباب الزراعة بالاشياء إلى كل تعب يطرأ عليها واجتهادهم في حفظه وتقويته كما ان ارتفاع بعضها على بعض يدل دلالة قاطعة على ان ابواب الاصلاح الزراعي واسعة جداً وان هذا المرض قد حث ارباب الزراعة على دحولة والمناصرة فيها. وفيو حريز ربي دوده عند دولة البرنس حدين باشا كامل واستفزع الحرر من فيالجو وعرض صفة خاماً وبصفة موصراً. وفيو ايضاً الياب الصبر والرامي وملح الثروات لذي اكتشفت المستر طور مدير التلذعات المصرية. وصمغ عربي وصمغ الكاوشوك وهما له ايساً. ومما يدل على انباء ارباب الزراعة لآي لكل تعب يطرأ على المزروعات ان دائرة القصر العالي عرضت سبلاً من الذرة الصفراء في استلوا - ثنابل كثيرة تحيط به احاطة الكم بالثر وهو تعب دال على شدة الخصب وقد يحسن ابتداءه بزرع برودو في العام المقبل

(١٤) معرض تنبتش الجيرة وفيو انواع الاخشاب المستنبته في حديقة الجيزة واكثرها في الاصل من بلدان بعيدة وقد قطعت على اسلوب بطير اليابانية وليتها للعقل - والمصري منها كالجيز والقمح والسط والبق حميل خشب جداً يقبل الصقل إلى الدرجة القصوى وكذلك الاشجار المزروعة في الامار المصري منذ عهد قديم كالزيتون والبرت والصفصاف. وهناك اشجار مزروعة حديثاً في هذا القطر كاليوكالينوس ولون خشبه اسمر بني وهو ثقيل جداً والسط لاسترالي وقلب خشبه اسود كالالوس. واليوكالينوس انكروي وخشبه اسمر مرقط والايانثوس وخشبه اصفر وردي جميل جداً والارز الامليني وخشبه اسمر فيو هروق حمراء لينة. وخشب الحور وهو مرقط بقرط كبيرة لامعة كالقصة

وقد ألف بعضهم رسالة منذ مدة قال فيها ان زرع الحراج الكبيرة من هذه الاشجار اربح من زرع القطن والحبوب في كثير من الاراضي المصرية فيجدر بالحكومة ان تفحص ذلك ولو انقشت عليه شيئاً من المال لاسبأ وان الحاجة إلى الاخشاب الصالحة للبيوت والسفن وسكك

لحد يد تزيد يوماً بيوماً وقد بلغ ثمن ما جلب منها في العام الماضي نحو نصف مليون جنيه وإذا كان حشيش الأيلينس صالحاً فيجارة وهو على ما يظهر سريع النمو جداً حسن أن يروح الكثير منه على جوانب الطرق لأجل خشبه وظله.

(١٥) ممرض الدجاج والبيض والحمام . ومن يشكو من صخر الدجاج وصفر البيض في هذا القطر فليزر هذا الممرض بمعد يه أكبر أنواع الدجاج والبيض . فلا عذر لأهل الزراعة إذا بقوا يعتمدون على الطيور الإلهية الصغيرة ولم يربوا هذه الطيور الكبيرة بدلاً منها لا سيما وأن الاعتناء بالطيور الكبيرة كالاعتناء بالصغيرة . وفي هذه الممرض اشكال كثيرة من البط والاوز والهديك الرومي وكلها من الطيور التي يزيد بها دخل الفلاح ولا تزيد ثقافته

(١٦) ممرض الموائد سيه مطعم سافى وهالك مائدة للادي كرومر آيتها مذهبة وارهارها بديمة ومائدة لستر دورمر سماها المخطوم سنة ١٨٩٨ تقاولاً بدخول المخطوم هذا العام وكتب عليها انها تم لمساعدة السردار عند دخوله اليها وهي من النوع الخشب الابيض وضمت عليها المصفا من غيرانظام ووضع الملح في آية من الصمغ وشمع في الهواء الزجاجات الفائرة ووضعت الزاية المدرية سيه وسماها . ومائدة لمس جنس ذات ادارة الاولى وهي شان من القصة

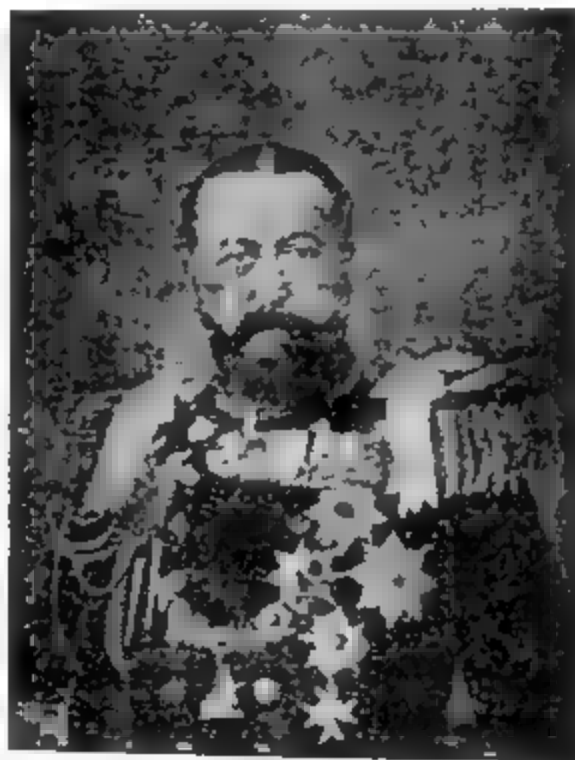
ولا شية في ان هذا الممرض قد غاب الممرض السابقة لم مائدة تقع حقيقي البلاد ولوقس عنها في الارهار والرياحين وبمضة ممرض الموائى على اختلاف انواعها كالحوايس والبحر واسم الممرى والغيل والجمال والبنال . وممرض الآلات الزراعية كالمحاريث والرحاوات والذوايح ولا سيما الآلات الحديثة وعسى ان يتم في العام التالي ما نقصه هذا العام

وقد بلغ عدد ما بيع من اوراق الدحول اليه في اليوم الاول من ايام ١٠٨٠ ورقة وثمها ١٦٣٠ عرشاً وفي اليوم الثاني ٨٣٥ ورقة وثمها ٣٩١١ عرشاً وفي اليوم الثالث ٤٥٦١ ورقة وثمها ٤٥٦١ عرشاً فيكون مجموع دخل الممرض في الايام الثلاثة من بيع اوراق الدحول اليه ١٩١٠٢ وعدد الادواق التي بيعت ٩٥٥٢

وزعت الجوائز على مستحقها وهي كثيرة بعضها عقود وبعضها ياشين وبعضها شهادات شرف . وبما يسر ذكره ان أكثرها لافس من الوطنيين فلا يكاد يذكر اسم التزلاء بينهم . والجوائز المالية الكبيرة التي كانت تعطى لمرتبى الموائد لم تعد تعطى ولم ولن ذلك لانهم جانب فاستعوض عنها بشأن صغير من القصة وشان من البرز وعسى ان نرى قريباً ما هو حياً خاصاً بهذا الممرض ولو في حديقة الازبكية نفسها لكي لا يكون ما يدع عرصة للثف بالامطار كما كان هذا العام

## فكنوريا

ملكه الاكبر ومدره اهل  
اولاد اسكندرية



دوق كوريج

(٣) البرنس الفرد دوق ادينبورج وهو الآن دوق ساكس كوبرج غوتا  
بالمانيا ولد في التاسع من اغسطس سنة ١٨٤٤ واقرن مائة القيصرة اسكندر  
الثاني سنة ١٨٧٤ . ودخل الخدمة البحرية وهو في الرابعة عشرة من  
عمره جاريًا في خطة اسلافه الذين عززوا قوة انكلترا البحرية بانصاهم اليها ولم

يكن له امتياز على غيره من التلامذة البحرية ولم يبلغ رتبة ملازم الا بعد ان صار له تسع عشرة سنة من العمر. وعرض عليه قيل ذلك ان يكون ملكاً على بلاد اليونان فاي مفضلاً ان يكون خاضعاً صغيراً في بلاده على ان يكون ملكاً في غيرها. ثم ارتقى في المناصب البحرية رويداً رويداً الى ان صار ثاني القبطان بعد ثلاث سنوات واقفل به حيث يلقب دوق ادنبرج واول سفينة وضعت تحت امارته سفينة علاجية فاشتهرت بحسن ادارتها. وبقي يرثي في المناصب البحرية مثل غيره من امراء البحر الى ان توفي عمه دوق كوبرج سنة ١٨٩٣ فالت تلك الدوقية اليه . وهو ميل الى الموسيقى فيحسن اللعب على الكنتجة وحيثما حل اجتمع حوله الراغبون فيها (٤) دوق كنوت . وله في غرة مايو سنة ١٨٥٠ . ودخل المدرسة الحربية بولج وهو في السادسة عشرة من عمره. وارثي في المناصب العسكرية رويداً رويداً الى ان بلغ رتبة جنرال سنة ١٨٩٣ وقاد الاي الفارديس في الحملة المصرية وصر معركة التل الكبير سنة ١٨٨٢ . وقاد الجنود الهندية من سنة ١٨٨٧ الى سنة ١٨٩٠ ثم خلف السرافلن ود في الدريث سنة ١٨٩٣ وحيثما اتجه عد من نجبة القواد وصورته على الصفحة التالية

وللملكة ثلاث بنات اخرى وهن البرنس هيلانة زوجة امير سلووغ هليتين والبرنس لويز زوجة مركيز لورن بكو دوق ارجيل . والبرانس يترس زوجة البرنس هنري باتيرج الذي توفي في اوائل سنة ١٨٩٦ . وتوفي لها ابن وابنة حزنت طليها المالك الانكليزية كلها حزناً شديداً . وعفت وفاتها وفاة ابن برنس اوف ويلس ولي عهدا وهو خايط وعلى أهبة الاقتران فزادت وفاته في احزانها ونقصت عيش ابويه . وما الملك والطماة بأمن من نوابب الدهر بل هم فيها مثل اخمص رعاياهم وقد تكون وطأتها عليهم اشد ومها بالقوا في انقاء الكوارث

بقى الموت لم بالمرصاد وكتبت السيرة حيث تدلى رعايا تقول ان وفاة حفيدها هذا كانت اشد المصائب عليها هولاً بعد وفاة زوجها وختمت كتبها عازية رحمة ان المشاعل والناعب التي تحب ممسي عطية هذا ولكي اطلب من الله ان يديم لي الصحة والمابة مادمت في قيد الحياة لكي اقوم بما يجب علي الخير ملاذي وسلطاني وسعادته.



دوق كنوت

وولاية عهدا الآن لابنها برس اوف ويلس ومن بعدهم لابي دوق يورك ثم لحفيد البرنس البرت بن دوق يورك الذي ولد سنة ١٨٩١ فلها الآن ثلاثة من ولاية العهد الواحد بعد الآخر وقد رسموا معها في الصورة التالية



الملك وولاء عهدهما

( ١١ ) ارتقاء بلادها في عهدا

ارتقاء بلاد كبيرة كالبلاد الانكليزية عمل عظيم جداً يستدعي أعمال الوف من العقول الكبيرة والآراء السديدة مدة سنين كثيرة أكن هذه الآراء وتلك العقول قد تمعز عن ترقية البلاد اذا كان ملكها ظالماً غشوماً او خاملاً لا يسعى في مصلحة بلاده ولا يهتم باصلاح شأنها فلذلك الحكيم الذي يشارك رجاله في سياسة بلاده ويختار الاكفاء منهم لتولي خطتها ويقودهم بمكنة في مسالك الامن الشأن الاعظم في إجماع البلاد وتميز زاركاتها

وغني عن البيان ان للملكة فكتوريا اليد الطولى في ما بلغت البلاد الانكليزية من الارتقاء في عهدا لانها انصفت بكل صفات الملك الحكيم العادل المشارك لرجالها في كل ما يعود على بلاده بالخير والفلاح وارتقاء بلادها لا يضع مقداره الا بالمقابلة بين حاضرها وماضيها وهذه المقابلة لا توفى حقها في اقل من مجلد كبير لكن الارتقاء عظيم وشامل لكل الاعمال والمعاملات مادية كانت او اديية حتى تكفي الاشارة اليها بالايجاز اذا قدر الاسهل فنقول

جلست الملكة فكتوريا على سرير الملك والحواجز كبيرة والاسوار منيعة بين السوق والاعيان هؤلاء يترفعون في المناصب العالية ويتمتعون باطياب الحياة واولئك يقصون عنها ويمحون من الوجود. نعم كانت قوانين البلاد تقضي بالمساواة وعدم العناية لكن كان فيها عوامل اخرى تخص النعم والمنافع يقوم دون غيرهم فكانت خدمة الحكومة مباحة للجميع ولكن لم يكن يعين فيها ولا يتفجع منها الا اناس مخصوصون لقيود وروابط كثيرة يقضي بها ذوو المآرب مآربهم وكذلك قل عن حق الانتخاب والدخول في مجلس النواب وفي المدارس المالية. فقام انصار الحق في عهد الملكة فكتوريا وقطعوا تلك القيود ويسروا على الوضع بمجاعة الرفيع ولا يزال هذا دأبهم



وسعى العلماء والأطباء في اكتشاف اسباب الامراض والوقاية منها وساعدتهم المجالس البلدية على اتخاذ التدابير الصحية فقلَّ معدل الوفيات وخفَّت وطأة الاوبئة فزاد عدد السكان زيادة عظيمة حتى ملأوا الجزائر الانكليزية وهاجر أكثر من تسعة ملايين منهم لتعمير مستعمراتها الوسيعة وللانضمام الى اخوانهم في الولايات المتحدة الاميركية . وحيثما ذهبوا اخذوا معهم لغتهم وعلومهم ومبادئ الحرية والانصاف التي نشأوا عليها وهذا سر نجاحهم في مستعمراتهم فانهم لا يكتفون برفع رايتهن على البلدان التي يفقونها بل يرتحلون اليها ويسكنون فيها ويشاركون اهلها في تعميرها

وقد زادت مستعمراتهم في هذه الاثناء زيادة لا مثيل سبغ تاريخ الممالك فزادت مساحتها في بلاد الهند ٢٧٥ الف ميل مربع اي أكثر من مساحة بلاد النمسا . وفي سائر اياها ٨٠ الف ميل مربع اي قدر مساحة بريطانيا نفسها . وفي جنوبي افريقية ٢٠٠ الف ميل مربع وفي شرقها مليون ميل مربع . وكانت مساحة البلاد الانكليزية ومستعمراتها حينما جلست الملكة على سرير الملك ٨٣٢٩٠٠٠ ميل مربع فبلغت الآن ١١٢٥٠٠٠٠ اي زادت ٢٩٢١٠٠٠ ميل مربع في ستين سنة وكان عدد سكانها ١٦٨ مليوناً فبلغ الآن ٤٠٠ مليون وكان عدد الانكليز في جزائرم ٢٥٧٥٠٠٠٠ وفي مستعمراتهم نحو ١٥٠٠٠٠ فبلغ عددهم الآن في جزائرم ٣٩٥٠٠٠٠ وفي مستعمراتهم ١٠٥٠٠٠٠ اي زاد عددهم من ٢٧ مليوناً الى خمسين مليوناً عدا الذين هاجروا منهم الى الولايات المتحدة الاميركية . وكان دخل الحكومة الانكليزية منذ ستين سنة نحو ٧٥ مليون جنيه ٥٠ منها من بريطانيا و٢٥ من الهند وهو الآن ١١٠ ملايين جنيه من بريطانيا و٦٣ مليون جنيه من الهند و٣٠ مليون جنيه من استراليا و٨ ملايين جنيه من كندا و٧ ملايين

جنيه من بلاد الرأس و ٧ ملايين من سائر المستعمرات الانكليزية وجملة ذلك ٢٢٥ مليون جنيه

واتسع نطاق التعليم والتهديب في الممالك الانكليزية بنوع عام وفي البلاد الانكليزية الاصيلة بنوع خاص فبلغ عدد تلامذتها اليوم ستة ملايين ونصف وكانوا قبل ٢٥٠ عامًا فقط وبلغت الاموال التي تنفقها الحكومة على التعليم عشرة ملايين جنيه وكانت لا تزيد على مليون جنيه

ولا تشار المعارف واستلب الامن اتسع نطاق الصناعة فمن بعد ما كان الانكليز يستخرجون عشرين مليون طن في العام من الفحم الحجري ومليوناً وخمس مليون من الحديد في السنة صاروا يستخرجون الآن ١٩٠ مليون طن من الفحم الحجري و ١٢ ١/٢ مليون طن من الحديد . وبتوسع نطاق الصناعة والمستعمرات اتسع نطاق التجارة اتساعاً لم يسمع بمثله في سابق الاعصار فقد كانت قيمة الصادر والوارد في بدء ملكها ٢٦٠ مليون جنيه في السنة فصارت الآن ٧٣٨ مليوناً وكان محمول سنها التجارية نحو مليونين ونصف مليون طن فصار الآن تسعة ملايين طن وزاد طول السكك الحديدية فيها من ٢٤٠٠ ميل الى ٢١٠٠٠ ميل وكانت قيمة الصادر والوارد الى مستعمراتها ٤٩ مليون جنيه فبلغت الآن ٤٨٤ مليون جنيه وزادت ثروة الامة الانكليزية في بلادها من التي مليون جنيه الى عشرة آلاف مليون وزادت اسباب الرفاهة والنعيم على أكثر من هذه السبة وزاد المال الذي يقتصده قراء الامة في بنوك الاقتصاد من ١٨ ١/٢ مليون جنيه الى ١٥٠ مليوناً

وكثر عدد المسنين فبنوا ملاجئاً للارامل والايام والمقطعين ويوتاً صحية للفقراء على اختلاف طبقاتهم ومن هؤلاء المسنين يبدي الفني الامبركي الذي

وهب فقراء لندن خمس مئة ألف جنيه ولما كانت الملكة شاعرة بكل ما يجري في مملكتها كما يجب ان يكون الرأس في الجسم الحي عرفت قدر هذه الهبة وكتبت اليه تقول

"بالغ الملكة ان المستر بيدي عزم على العودة الى اميركا وهي لا تريد ان يترك بلادها من غير ان تثبت له شدة اعتبارها للعمل الشريف والهبة التي تفوق هبات الملوك التي ارادها تخفيف المصائب عن الفقراء من رعاياها المقيمين في مدينة لندن وفي اعتقاد الملكة ان هذا العمل الشريف لا مثيل له بين اعمال الناس وافضل جراه له ما يشعر به عامله من السرور حينما يعلم مقدار النفع العظيم الذي نفع به اولئك المساكين . ولم تكن الملكة لترضى بالظهار شكرها من غير ان تعطى المستر بيدي علامة من علامات دولتها تدل على اعترافها بفضلها العظيم وكانت تسر لو منحته رتبة عالية او نشانا ساميا ولكن باعها ان المستر بيدي ممنوع من قبول ذلك بقوانين بلاده فلم يبق للملكة والحالة هذه سوى ان تقدم له هذه السطور المعربة عما تشعر به من الشكر وتطلب منه ان يقبل منها صورة من صورها تصور له خاصة ومتى تم تصويرها ترسل اليه الى اميركا او تعطى له حينما يعود الى هذه البلاد ادبها ما سرها وهو انه عازم على العودة الى هذه البلاد المديونة له ديناً عظيماً"

وصنعت الصورة حسب اشارة الملكة وهي اول مرة صنعت فيها صورتها لتهدى الى غير الملوك وهي من المينا على لوح من الذهب يحيط بها برواز كبير من النعب الابريز وعليه التاج الملكي وهي لابسة الحلة الملكية التي فتحت بها البارلمنت وهي الحلة الملكية الوحيدة التي لبستها بعد ترميلها

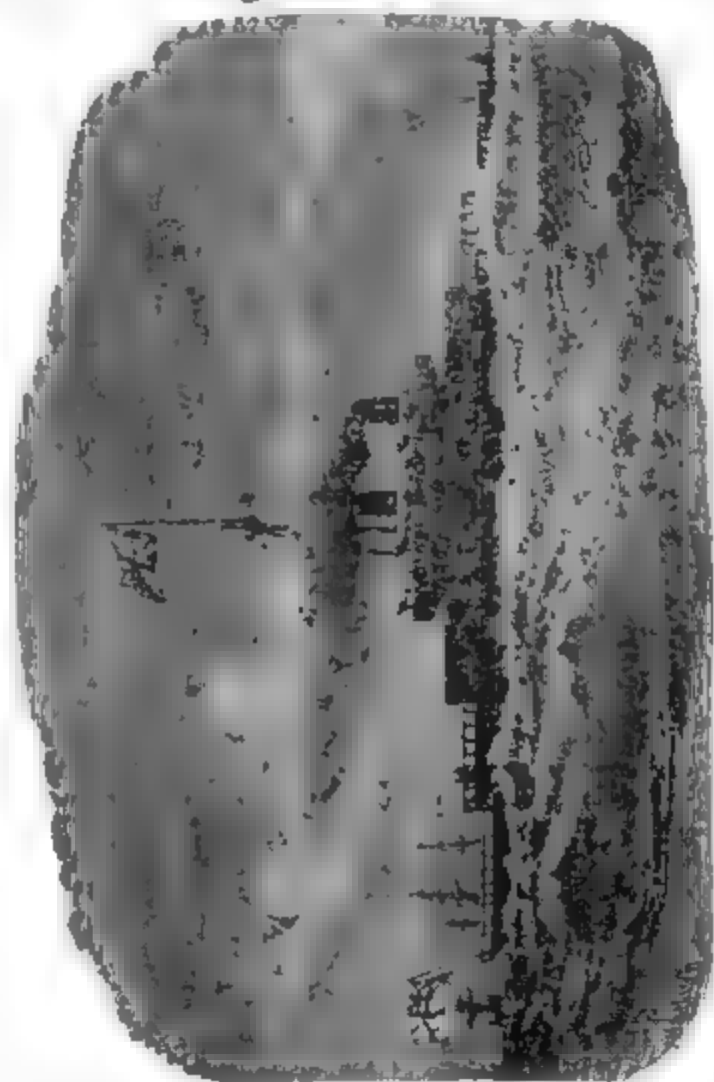
ومنذ ثلاث سنوات احتفل اهل مدينة بيدي باميركا بعيد مئة سنة من

يوم ميلادهم فعمت اليم الملكة رسالة برقية تقول فيها " ان تدكار جورج بيدي لم يزل يتجدد في قلبي وقلب شعبي بالشكر الجليل لما له من المرات المقرونة بالكرم والفضل ". فلكة مثل هذه تهض هم المحسنين وتحيي آثارهم توجد من العدم وتجعل المال في ايدي الاغنياء آلة للبر والاحسان بدلا من ان يكون آلة للشر والفساد

ومما يذكر في هذا الصدد انه لما ثبت الحرب الاخيرة بين فرنسا وبروسيا جمع الانكليز الصدقات والاعانات وبشواها الى فرنسا على جاري عاداتهم فكتب الفرنسيون الف عريضة من عرائض الشكر وامضوها باثني عشر مليون امضاء وجلدوها اربع مجلدات كبيرة وقدموها الى الملكة مع وفد من عظمائهم. ولا يعرف الفضل الا ذووه

والارتقاء الصحيح سلسلة محكمة الخلق فلما زادت المستعمرات واتسع نطاق التجارة دعت الحال الى تقوية المارة البحرية لكي تحمي السفن التجارية والمستعمرات النائية. ولما استوت الملكة مكنوريا على سرير الملك كانت انكلترا سلطنة البحار وكانت اساطيلها قد قهرت اساطيل فرنسا واسبانيا والنفارك ولم يبق لها نذير في المسكونة ومضت ستون سنة والدول تجد ونسى في مناظرتها ولا تزال سلطنة البحار ولا يزال اسطولها يغالب اساطيل كل الدول التي يمكن ان تجتمع عليها فيفلها لكن بوارجها التي محفتها اسطول بونايرت في ابي قبر تمد كالمصافة امام البوارج التي بنتها في هذه الاعوام فقد استعززت بوارجها سنة ١٨١٤ امام اسكندر الاول قيصر الروس وفردرك وليم ملك بروسيا وكانت اربع عشرة من النوع المسمى ميوارج المصاف واحدى وثلاثين فرقاطة وكان علم امير البحر حيتيذ على بارجة محمولا ٢٢٢٠ طنا وفيها ٩٨ مدفعا كبيرا و ١٠٠ مدافع صغيرة واكثر مدافها

وزن قلمه ٣٢ ليرة . واستعرض الاسطول الانكليزي في الصيف الماضي وقت  
 يويل الملكة فكان فيه اثنا عشرة بارجة من الوارج المدرعة بيت منذ اقل من



البارجة وعاشق

عشر سنوات ست منها عمول كل بارجة منها خمسة عشر الف طن وسرعته ١٨

ميلاً بحرياً في الساعة ويمكنها ان تقيم في عرض البحر دائماً مهما كان الوجة شديداً ولا تضطر ان تلبأ الى مرفاه . وليس في اساطيل الدول الاوربية والاميركية كلها ست بوارج مثل هذه ومدافعها من احدث المدافع المصنوعة من اسلاك الفولاذ وثقل المدفع منها ٤٦ طناً وثقل قنبله ٨٥٠ رطلاً اذا اصاب حائطاً من الفولاذ سمكه متر خرقته كما تخرق الرصاصة لوح الخشب الرقيق . وكان الانكليز قد صنعوا مدفعين ثقل كل منهما ١١١ طناً لكنهم وجدوا هذه المدافع اقوى فعلاً . وبعد هذه الستة البارجة المسماة دينوت وهي اسرع منها سيرا ثم خمس بوارج كبيرة المدافع ثقل كل مدفع من مدافعها ٦٧ طناً وثقل قنبله ١٢٥ رطلاً . اما البوارج التي بيعت منذ اكثر من عشر سنوات الى عشرين سنة ففرض منها ثمان بوارج ومنها البارجة دفاستاشن المرسومة في الشكل المقابل وهي اصغرهما فان مجموعها ٩٣٣٠ طناً ولكنها اذا قوبلت بها البوارج الحربية التي كانت عند الانكليز في اول حكم الملكة بات امامها كالولده الصغير امام الجبار الكبير . وفي هذه البوارج من الآلات البخارية والكهربائية ومن احكام الصناعة الهندسية ونتائج العلوم الطبيعية ما لوقيست بمعارف الناس منذ عشرين عاماً لانت كالمصباح الضئيل امام شمس القاهرة . وهذا الارتقاء الهندسي والصناعي غير حاض بأكثرنا ولكن فضيلتها اعظم من نعيم غيرها لانها تفوق كل المالك في الصنائع الهندسية ولا سيما في بناء البوارج الحربية والسفن البخارية

والمنع من تقدّمها العقلي والمادي تقدّمها الادبي والاجتماعي فاخص ما يمتاز به حكمها تعميم الحرية والمساواة حتى يشترك في خيرات ممالكها كل احد من رعاياها كبيراً كان او صغيراً غنياً او فقيراً . وكل بلاد ارتفع فيها العلم البريطاني صارت مقصداً للناس على اختلاف اجسامهم يقصدونها للارتزاق والاتجار

فتساوي بينهم كأنهم من رعاياها وقد منحت كندا وأستراليا وزيلندا الجديدة  
وبلاد الراس حكومة نائية تكاد تكون مستقلة في كل شيء بل صار النساء ينتخبن  
أيضاً للبابية في بعضها ولا يبعد أن تشمل الحكومة النائية أقسام بلاد الهند فتصير  
السلطة الانكليزية كلها مجموع ولايات مستقلة تربطها رابطة الحرية الشخصية  
والصلحة العمومية

وخلاصة الكلام ان الملكة فكتوريا سادت على قلوب شعبيها بزايا حكمها  
فاذا ذكرت الفتوحات وخصامة الملك كان الاسكندر وقصر وابلون بونايرت  
دونها كثيراً لانه لم يحكم احد منهم على ربع اهل الارض مثلها ولا انشأ سلطة  
لا تقيب الشمس عنها مثل سلطانها وان ذكر الجيد والفضي وعظمة الشأن لم يتم في  
الارض ملك بلغت مملكته ما بلغت مملكته في ذلك كله وان ذكرت العدالة  
والحرية ولا سيما الحرية الدينية فاي ملك يشبه فكتوريا وهي الملكة المسيحية التي  
يخضع لها نصف وستون مليوناً من المسلمين ومعظم الاسرائيليين وأكثر من ٢٦٠  
مليوناً من الوثنيين فهي الأولى بين الملوك والسلاطين في كثرة رعاياها المسلمين  
والثانية في كثرة رعاياها الوثنيين والثالثة في كثرة رعاياها المسيحيين وكلهم  
احرار في ديانتهم وعبادتهم وعوائدهم وآرائهم واقوالهم . وكل بلادها وبمالكها مفتوحة  
الابواب للغير ليستوطنها ويتاجر فيها ويكسب منها بلا امتياز لاهلها عليه  
خلافاً لما فعله الممالك الأخرى واذا ذكرت الارحية والمرأة لا غائنة الملهوف واجارة  
المرهق والعطف على المكروب فأنكثرت بلاد الصدقات والمبرات والحسنات بلا خلاف  
فلا غرو اذا كانت هذه منزلتها عند قومها ولا عجب اذا استعظمها كل محب  
للعدل والحرية والتقدم والتقدم وود أن يكون تقدم بلادهم كتحكم بلادها واحكام  
مملكته كاحكام مملكته

## باب البيروني في

### السيارات وحركاتها في شهر فبراير

لحضرة الأستاذ وصفي مدير معهد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت وأستاذ الفلك فيها

#### عطارد

عطارد اقرب السيارات الى الشمس يشرق قبلها في شهر فبراير كله ويراه الحديد البصري في اوائل الشهر قبل شروق الشمس يقبل في الجهة الجنوبية الشرقية من الافق . وهو يشغل شرقاً في السماء بين برج الجدي والجدي ويقطع دائرة البروج في ٤ منه متقللاً من شمالها الى جنوبها ويقترن بالشمس في ١٩ منه الساعة الاولى بعد الظهر ويقترن بالمرج في ١١ منه الزهرة

الزهرة اقرب السيارات الى الارض تشرق قبل الشمس فتكون نجمة الصبح في النصف الاول من الشهر وتغرب بعدها فتكون نجمة المساء في النصف الاخير من الشهر مقترنة بالشمس اقربها الاعلى بعد نصف الليل قليل من ١٦ فبراير . ولاقربها من الشمس كثيراً الشهر كله لا ترى بالعين المجردة . وهي تقترن بالشمس في ٣٠ منه وتنتقل في السماء شرقاً مارة ببرج الجدي إلى برج الدلو

#### المرج

المرج يلي الارض في مدور عن الشمس وهو يشرق قبل الشمس فيكون نجمة الصبح في شهر فبراير كله متقللاً شرقاً في برج الجدي ويرى قبل شروق الشمس يقابل في الجهة الجنوبية الشرقية من الافق ولكنه يكون بعيداً جداً عن الارض في جهة الشمس فلا تسهل معرفته وهو يقترن بالشمس في الساعة الثالثة من صباح ١٩ فبراير

#### المشتري

المشتري اكبر السيارات حجماً وهو سائر الى الاستقبال متقللاً غرباً في برج السنبلة . يطلع من الشرق في المساء ويكون اسطح الكواكب (ماعدا القمر) الليل كله . ويقترن بالشمس صباح ١١ فبراير فيكون القمر حيثشر جنوبياً نحو سبع درجات



زحل

يشرق زحل قبل الشمس ساعات ويكون في برج المقرب وينقل في السماء شرقاً ويقطن بالقمري ١٥ الشهر الساعة الثامنة بعد الظهر فيكون القمر حينئذ جنوبيةً بنحو درجات ونصف درجة

أما اورانوس فيكون في برج المقرب قرب زحل ويبتون في برج الثور القمر

يكون القمر يدراً في ٦ فبراير الساعة ٨ والدقيقة ٢٩ بعد الظهر ويكون في الربع الأخير في ١٤ فبراير الساعة ٣ والدقيقة ٤٠ صباحاً ويكون في الهائي في ٢٠ فبراير الساعة ٩ والدقيقة ٤٦ مساءً ويكون في الربع الأول في ٢٨ فبراير الساعة ١ والدقيقة ١٨ مساءً ويكون في نقطة الراس في ١٧ فبراير الساعة ٩ صباحاً ويكون في نقطة الذنب في ٢٩ فبراير الساعة ٧ صباحاً

### تقسيم الدين

فلما ان المدايين اذا ارادوا تقسيم الدين اقساماً سنوية متساوية جمعوا الفوائد كلها في السنين المطلوبة واضافوها الى رأس المال ثم قسوه على السنين المطلوبة. ولا يخفى على من له الملم علم الحساب ان هذا التقسيم خطأ وهو غير على الدائ او المدين . وهاك طريقتين صحيحتين لتقسيم الدين لا يمتد استعمالها على من يعرف قواعد الحساب الاربع والضرب والقسمة بالكسور البشرية

الاولى لو قيل كم هو القسط السوي من التي عرش مداعة على اربع سنوات بمائة عشرة في المئة سنوياً لجريتنا في استخراج الجواب هكذا

نضيف واحداً الى مائة السوية فيكون ١٠١ ونضيف الى القوة الرابعة اي بعدد السنين ليكون ١٠١ × ١٠١ × ١٠١ × ١٠١ = ١٠٤٦٤١ واطرح منه واحداً فيبقى ١٠٤٦٤٠ وهو شامل لمائة الواحد مرفوعة الى عدد السنين تقسمه على مائة الواحد في السنة هكذا ١٠٤٦٤٠ ÷ ١٠٠ = ١٠٤٦.٤ كما لا يخفى فيقسم هذا الخارج

ثم نصب المائة المركبة للالتي العرش في اربع سنوات ونضيفها الى رأس المال فيكون

المجموع ٢٩٢٨,٢ قسمة على الخارج المحوط سابقاً هكذا ٢,٢٩٢٨ + ٤,٦٤١ فالخارج وهو ٦٣٠,٩ هو القسط السنوي

والقاعدة لذلك هي ان تصيف واحداً الى فائدتو في السنة وترقية الى قوة دليلها كعدد السنوات وتطرح واحداً من الحاصل وتقسم الباقي على فائدة الواحد في السنة وتحمط الخارج ثم تسلم الفائدة المركبة لئال المدائن وتصيفها الى رأس المال وتقسم هذا المجموع على الخارج المحوط سابقاً فالخارج من هذه القسمة هو القسط السنوي المطلوب

الثانية في العمل المتقدم ذكره اصرب ٢٠٠٠ غرض رأس المال في فائدة العرش اي ١٠ فالخاصل ٢٠٠ ثم رقى الواحد مع فائدتو الى القوة الرابعة اي ١,١X١,١X١,١X١,١ فيكون الحاصل ١,٤٦٤١ اصرب هذا الحاصل سيك الحاصل السابق وهو ٢٠٠ يحصل ٢٩٢,٨٢ القسمة على مرئى الواحد مع فائدتو بعد طرح واحد منه اي على ٤,٦٤١ فالخارج ٦٣٠,٩ هو القسط السنوي

ولا يحى انه متى كثر عدد السنين لا تعود الترقية العادية سهلة فتم بالانساب . والتدين يعرفون استعمال الاسباب لا تحق عليهم كيفية اجراء هاتين القاعدتين بها

## بَابُ الزَّرَاعَةِ

### اقتراح على لجنة المعرض الزراعي

ومنا هذا المعرض في مقالة خاصة في هذا الجزء ولم يسنا الوقت ولا سمح لنا ازدياح المشاهدين ان يبحث في مروضاتو بالتدقيق ونستخرج منها النتائج التي يراها كل من المشتغل بالزراعة عملاً او محلاً . والنتائج الكبيرة ظاهرة في تشدد اصناف القطن والذرة الصفراء والقمح ونحو ذلك من المزروعات التي عليها اعتماد القطر دون سواها . ولا يقتصرها الا ان يكون معها دليل قاطع على مقدار الملة لان الجودة لا تكفي ما لم ترافقها كثرة الملة . فلو ثبت ان القطن الذي غال الجائزة الاولى او الشهادة الاولى احسن نوعه يمل فداة حشرة فتاحيد او اكثر والذرة التي نالت جائزة او شهادة لجودة نوعها يمل فدانها اثني عشر اردباً او اكثر فزابت ارباب الزراعة يهتمون باحد التقاوي منها والحري في خدمة الزراعة على الاسلوب

الذي جرى عليه صاحبها . ولا يمكن ان تقوم هذه الادلة الا اذا اطلت لجنة المعرض الزراعي انها تعين اهل حيرة لمن يشاء ان ترى غلة ارضه وقت استعمالها وتزنها او تكيلاها بالتدقيق ثم تعطي جائزة كبيرة لمن تعوق غلة الفدان عنده غلة الفدان عند غيره .

مثال ذلك لمرض ان لجنة المعرض او احد كبار الوطنيين الراغبين في خير الوطن عين جائزة مئة جنيه لفدان القدر الذي يملأ أكثر من غيره وتكون غلة اجود من غلة غيره وتعرض انه جاء لجنة المعرض ثلاث طلبات من المتوقفة من ثلاثة من المزارعين يقول كل منهم ان عنده فداناً من القدر غلة اوفر من غلة غيره فتعين لجنة تذهب الى الاطيان المشار اليها وتراقب جمع القدر ووزنها ( وهو اصح من الكيل ) ثم تقابل بين ثلاث المزارعين وتعطي الجائزة لمن كانت غلة اجود من غيرها في حكمها ويحسن ان يمين جائزة لكل مديرية على حدة وان يلزم الطالب بدفع نفقات اللجنة التي تذهب لتقدير غلة ارضه لكي لا يطلب ذلك الا كل من يشق بالتجاح . ولا تقتصر فائدة الناجح على الجائزة التي يتالحا بل يكسب ايضاً من بيع التكاوي اذ يشتت انها اجود من غيرها ولا بد من ان يطلب منه ان ينصّر كيف ذرع الارض التي نالت الجائزة وكيف خدمها لكي يكون هذا التفصيل مرشداً للغير .

وفقدنا الاسلوب منيع في البلاد الاميركية ومنه فائدة كبيرة للزراعة . فحبذا لو اهتمت به الحكومة المصرية اذا لم تنقطع لجنة المعرض الزراعي

### السكان والزراعة

قدّر عدد ارباب الصانع في القطر المصري من الفلاحين وغيرهم ثلاثة ملايين و ١٢٦ الفاً ولم تحسب النساء بينهم بل حسين كلهن تقريباً من السكان الذين لا صانع ولا حرف لهم . وهذا خطأ لان نساء الفلاحين يشاركنهم في كل الاعمال الزراعية كما لا يخفى . وقد قدّر عدد المشتغلين بالزراعة مليونين وخمسين الفاً ويجب ان يقدّر عدد النساء والاولاد المشتغلين بالزراعة مليونين ايضاً فيكون عدد المشتغلين بالزراعة كباراً وصغاراً ذكراً واناثاً اربعة ملايين على الاقل او نحو نصف السكان كلهم واذا اضعنا اليهم اولادهم بلغ مجموع المعتمدين على الزراعة في معيشتهم نحو ثمانية ملايين نس . وكل هؤلاء يعيشون الآن بما تنجبه الارض الزراعية ومساحتها نحو خمسة ملايين فدان لا غير فلا عجب اذا اهمت عقلاء الامة ومديروها باعادة السودان اليها وبناء الخزانات لجمع كل مياه الفيضان وارواء الارض الموات بها توسيعاً لنطاق الاراضي الزراعية والا فاذن تضاعف السكان بعد خمس وثلاثين سنة كما تضاعفوا منذ خمس وثلاثين سنة الى الآن لم تعد الاراضي الزراعية كافية لاعتائهم

## زراعة الاروروط

الاروروط مادة يضافها نائمة مؤلفة من حبيبات شوية تنضج للضار والصعاف كشت  
 الخطة . تستخرج من جذور بات قصي بنت برتيا سيم حزاز الحند المريئة وفي المهاد  
 الاستوائية من اميركا . ومعنى الكلمة جذر السهم لان هود اميركا كانوا يداون جراح  
 السهام بهذه الجذور ولم يزل اهالي دومينيكا يستعملونها للداواة الجروح والقروح . ويزرع هذا  
 النبات بكثرة في برمودا وست فنست وفي ناغال وجزائر الهند الشرقية . واروروط برمودا اجوده  
 واحلاه ثمنا لشدة الاحتياج باستخراجها والحودة الارض المستعملة لزراعتها وقاوة المياه التي يروى وبفضلها  
 الارض والاقليم — تصلح له الاراضي الخبيثة الحسنة الصرف فاذا كانت كثيرة الرطوبة  
 بليت الجذور وحفت واد كانت طفايلة متناكة تعذر على الجذور النمو فيها جيدا وتعذر  
 ايضا نزع الجذور منها حيا بتم بلوغها . ويمجد هذا النبات في الاراضي القريبة من البحر الملح  
 ولا تصير به الرياح العاصفة لانه لا يعلو عن الارض اكثر من متر . واد كانت الارض  
 كثيرة الخصب جاد فيها كثيرا . واذ تكررت زراعته في الارض الواحد فلا بد من تسقيدها .  
 واستخراج النشا من الجذور يقتضي ماء قويا غريزا فلا بد من ساقية او ينسج في الاراضي  
 التي تزرع به . وهو يمجد في الاراضي الواطئة اكثر مما يمجد في الاراضي العالية

الزراعة . يزرع الاروروط من برام قترع من النشا الاصلي لو من قطع من جذور  
 الفيليط . ولا بد من حرث الارض جيدا قبل ذلك وتسقيها ( ترحينها ) ثم تقطع انثلاما حتى  
 التلم منها نصف قدم والبعد بينه وبين الذي يليه ثلاث اقدام . وتزرع القطع او البرام في  
 هذه الانثلام ويصل البعد بين الواحد والاخر منها قدما وتطلى بالتراب وتتناصل الاعشاب  
 التي تنمو بينها وتقطع ازهارها حينما تظهر لكي تصرف قوة النشا الى جذور

وبتظن ان تكبير الجذور وتبلغ به احد عشر شهرا فتزرع في ابريل مثلا وتستعمل سيم  
 او اخر فبراير او تزرع في مايو وتستعمل في مارس . ويعرف بلوع الجذور من ذبول الاوراق  
 وسقوطها . واذا زحمت الجذور تقطع السوق ذات الاوراق منها اولاً ثم تقفل من التراب ويبقى  
 في الارض قليل من الجذور فقطت ثانياً . وفي الجذور التي قلمت عشرون في المئة من النشا ولكن قلما  
 يستخرج منها اكثر من ١٥ في المئة واهالي ناغال يستخرجون ثمانين شاة الاروروط من القدان الواحد  
 وقد زرع الاروروط في القطر المصري بخاد فيه ورأبناه معروضا في المرض الزراعي جذورا  
 وشاة . وياع الرطل منه عادة في مصر بنحو اربعة غروش بالتنايق فاذا بيع جملة بنرشين  
 فقط بلغت ثلثة القدان ٤٥ جنيا

## زراعة شجر التوت<sup>(١)</sup> في غرس الشجر الدائم

في اواخر شهر نوفمبر يتساقط ورق المشاتل ويقل نموها كثيراً ويسمى شجرها اذ ذلك نصبا وهو اسم مشتق من معنى القيام لان الشئلة تكون قد أصبحت في حكم الشجر القائم ولا تعد النصب ناصبة الا اذ كان طولها من مترين فما فوق ومن ابتداء شهر ديسمبر يجوز نقل النصب من المشاتل وعمره في الحقل المعد للقيام به دائما ويجوز التأخر في النقل لقابلية شجر مارس الا ان التبكير في ذلك افضل وامرغ الى المو لان جذور الشجرة تتأصل في الارض في اشهر الشتاء بالرغم من كون ظواهر الحياة غير يادية في العود فلا يأتي اول فصل الربيع الا وتظهر براعمها بقوة لا يمكن ان تكون في الشجرة المروسة حديثا

وكيفية نقل النصب وغرسه هي ان تحفر (تحت) الثقب في الارض آتني براد غرس الشجر فيها خطوطا متوازية مستقيمة لكي يسهل مرور الاثمار بينها في اوقات الحوث بدون تعرج في المسير ويجب ان يكون البعد واحدا بين كل حط وآخر وبين كل ثقب وآخر فاذا كانت الارض جيدة خصبة وجب ان يكون البعد من فصة فم فوق والآخر من ان ينقص الى ثلاثة امتار لان نمو الاغراس في الارض الخصبة يكون اعظم منه في الارض الصلبة فاذا ضاقت الارض اشتبكت اغصان الاشجار بعضها ببعض وأصبحت المادة الحيوية غير كافية للاشجار فتضعف . ويجب ان يكون عمق الثقب نصف متر وقطرها اكثر من ذلك . وسد حفر الثقب ترك مكشوفة الى ان تجف بتعرضها للهواء والشمس . وفي اثناء ذلك بشرع في نقل النصب من المشاتل ليبدأ اولاً بفتح الارض من احد اطراف المشتل حجراً هميماً يصل الى افصى اطراف جذور الشجر ثم يتقدم الحفر على هذا العمق الى صفوف الاشجار بحيث يتيسر نالها صماً سد الآحرم المحافظة على قدر الاسكان على سلامة جذورها وقد يكون للنصب جذور غليظة هميقة في الارض فلا ضرر من قطع قسم منها بالناس لان الاعتماد كله تقريباً على الجذور الرقيقة يجب المحافظة عليها ثم تنقل الاشجار الى الثقب وتوضع فيها قائمة بل مائلة بعض الميل الى الجهة التي يكون هبوب الريح منها في غالب الاحيان وهي في البلاد المصرية الجهة البحرية (الشمالية) ثم يرد الى الثقب ترابها اذا كان جافاً او تراب احمر اشرف ويمتصن ان يضاف اليه مقدار ربع من السباد العادي صباد المواشي المختصر بالتراب وبعد ذلك يقف

(١) من كتاب زراعة التوت وثروة دود الحرير تأليف حسن عطار احمدي شريف

الوحد عند اصل الشجرة و يدوس التراب المردوم برجليه حتى يتليد ويحفظ موازنة الشجرة  
وفي اليوم الذي تفرس فيه الاشجار يجب ريتها ثم يعاد الري سبب المواعيد التي تروى  
فيها الاشجار المروسة حديثاً من كل نوع آخر

واما اذا كانت النقر غير جاهرة وكان نصب الثوت مقبوعاً او كان معداً للبيع فتطرح  
جذوره في التراب ويرطب الماء على حسب ما ذكر في شأن الشئلة وهذه الكمية يمكن  
حفظ النصب زمناً طويلاً بدون ان يلحق به شيء من الضرر

في اواسط شهر فبراير في الحلات الحارة وفي اوائل شهر مارس في الحلات الباردة يتبدى  
ظهور براعم الشجر فاول ما يبدو للبيان بلونها الاخضر يجب قطع رؤوس النصب على ارتفاع  
متر ونصف او أكثر قليلاً فوق سطح الارض او اقل من ذلك قليلاً على حسب حسب الارض  
وضعتها ولا تقطع الرؤوس قبل انتعاش البراعم فان انتعاشها هو الدليل على تأصل جذور الشجر  
في الارض فلا يضر بجرعها حرارة الشمس وريج السموم ويجب ان يكن القطع بألة حادة  
لكي لا يترك في الشجرة أسلفاً او تشققاً ولقطع الشجرة عدة فوائد اولها ان الشجرة اذا قصرت  
جذورها زادت قوتها وثانيها ان قصر الشجرة يسهل خدمتها كثيراً اذ يتيسر لزراع جمع الورق  
منها وتغيب اغصانها عند الانتعاش وهو واقف على الارض بدون احتياج الى تسقيها وهي مزينة  
لا يعرف الانسان قيمتها الا في وقت تربية الدود في طرقتو الاخيرة حين يكون المزراع في  
اشد الاحتياج الى السرعة في العمل كما سيذكر في الكلام على تربية الدود على انه من وجه  
آخر لا يجوز تقصير الشجرة كثيراً لئلا تكون فروعها واغصانها اوطاً من الانفار فتلامسها  
في اثناء حرث الارض فذلك يستحق ان يكون طول الجذع متراً ونصف متراً او أكثر قليلاً  
كما ذكرنا

وبعد قطع رؤوس الاشجار بابام فلانل تفتح أكثر براعمها من اسفل الساق الى اعلاه  
يجب عليه حينئذ مراع البراعم الواطنة وترك ثلاثة او اربعة في اطل الشجرة فقط لكي تكون  
لها فروعاً ثم كلما بدا شيء من البراعم في ساق الشجرة يجب مراعها في الحال لان التأخير في  
ذلك يصعب نمو البراعم العالية ويجب دائماً الاحتراس من احدث تسخ في ساق الشجرة  
وقت ازالة هذه البراعم ثم كلما طال الهد على الشجرة يقل ظهور البراعم في ساقها الى ان  
يبتنع احداً بالرة وقد يظهر مروع شجرة عند اصلها من تحت التراب وهي اذا اعملت تكون  
اشد ضرراً على الشجرة من البراعم التي تنفتح في ساقها لذلك يجب المبادرة الى استئصالها  
بمقراض او باليد قبل ان تنمو

وقد يتفق أن الشجرة لا يظهر فيها شيء من البراعم في أعلاها فلا مناص حينئذ من تربية براعمها وعلفها ولكن في هذه الحالة يجب سبها بمصها إلى بعض من كبرت قليلاً وربطها بمما لتقوم مقام ما قص من الساق وفي السنة التالية تقطع على مساواة جذوع باقي الشجرة لتكون بمثابة الساق وهكذا يكون العمل في حالة ما اذا كسر شيء من الساق الأصلي بأي سبب من الاسباب

ويروى النصب في فصل الصيف مثلاً ويحرق مرة واحدة حرقاً مطبقاً بعد كل رية وبعد أن تشف الأرض ويصلح الحرق وذلك إلى أن يصبح شجراً كبيراً فيكمي أن يروى إذا ذلك أربماً ويحرق مرتين بعد كل رية وفي باقي وصول السنة لا يلزمه ري بل تشع فيه قاعدة الثوت البعلي (الذي لا يروى إلا من المطر) وفي أن يحرق الشجر في أول الشتاء بعد انطر الفزير وأن كان قيط طويل يحرق ثانية بعد المطر الثاني حرقاً جيداً تنكماً لكي تشع الأرض من المطر ولتأمين الرطوبة في قلبها فلا تتناولها الحرارة الخارجية ثم تبثدي حرارة الريح فتورث الأرض حرقاً متواصلاً من أوائل شهر فبراير (شباط) ليأخذ الثوت صيداً من المطر الأخير ويتبع حرق الثوت البعلي في فصل الصيف لأن حرته في هذا الفصل يرفع رطوبة ارضه إلى السطح فتتناولها الحرارة الخارجية وتجف الأرض

وأما السماد فيوضع في فصل الشتاء أو في أي زمن آخر وأحسن الاوقات لوصوه خصوصاً في الأرض البعلية وأواخر فصل الخريف حين تصعب حرارة الشمس فلا تقبل اجزائه ولا تأخذ شيئاً كثيراً من لونه ويقرب في ذلك الحين المطر والصابية يذهب بحلابة السماد إلى حمى الأرض فتمتصها الجذور . وحاجة الثوت إلى السماد قليلة في السنين الأوليين من عمره لأن الثوت في هذا العمر لا يحتاج إلى غذاء كثيراً فلا يبقثر الأرض بما يأخذ منها

وفي السنين الأوليين لا يكون للثوت إيراد ولكنه يجوز فيها أن تزرع أرضه خضراً وبقولاً من كل نوع يركس ويسجد كاللقطاس والبطاطس وقصب السكر والخيار والبقاش والمفوف (الكرب) وغير ذلك من هذه الخضراوات لا تقهر الأرض كثيراً بل يكون للثوت نفع من زراعتها لما تنمو أياها الفائدة التي تحصل مما تحتاج إليه هذه الزراعة من الصاية في خدمتها والتسميد والري والرأس ويجوز أيضاً أن تزرع أرض الثوت قطعاً ولكن في السنة الأولى فقط على شرط إبقاء الأرض حقها من السماد ولا يحمى على الزراعة نفسها من أن يصر بها الثوت لأن الشجر يكون إذ ذاك صغيراً وظله قليلاً متفرقاً وإذا أكثر المزارع من السماد في الأرض فلا يكون هناك خوف على الثوت من أي ضرر

قلنا بحوار زراعة ارض التوت قطعاً في السنة الاولى واصنافاً اخرى في السنة التالية  
ويزد على ذلك انه بعد السنة الثانية ايضاً يجوز ان يزرع تحت التوت كل صنف من اصناف  
الزراعة التي لا تقتر الا ارض كثيراً ولا يصريها وفروعها في ظل الشجر حصاً من الهارون  
هكذا القيل اللوياء والبلة وما اشبهها والقرع والخيار وغيرها من انواع الخضار وفي بر الشام  
يررعون كل هذه الاصناف ويررعون ايضاً نصب الكرصة في ارض التوت حال كونه  
الشجر بالغاً هذه من الكبر فيقتلون منه على محصول واحد الا انهم لا يررعون شيئاً من ذلك  
الا في السنين التي يسدون فيها الارض تسيماً وايضاً بسواد الماهر والاصنام وهم لا يتركون  
القصب في الارض الا سنة واحدة

ومن ام الامور التي يجب الالتفات اليها في حدة شجر التوت تجنب اصابة الشجر بسلاح  
الحراث في اثناء الحراث لان الشجرة التي يجرحها سلاح الحراث تصعب او تموت والذي يزد  
في اهمية هذه المسألة هو ان سلاح الحراث المصري يحدد الجانبين فاذا مر باحد جانبيه على  
اصل الشجرة وهو مسحوب بقوة الاغصان جرحها في الحال جرحاً بلياً ولولم يمسها الا قليلاً  
بمختلف اسطح الهارون المستعملة لحراث الشجر في بر الشام فان جانبيها ملفوفان مع ملاصقة  
فيهما بحيث ان السلاح لا يجرح الشجرة الا اذا صادفها في وسط طريقه وهو امر يسهل  
اجتنابه على اكثر الحرائث فاذا اتخذ المزارع سلاح حوائط على هذه الصفة وكان الحراث بصيراً  
فيما فيه والا فافضل الطرق لاتقاء الضرر هو اقتناذ حراث ارمكي من ذوي المصلتين فان هاتين  
المصلتين واثنين امام السلاح وهما زائدتان في خروجهما عن سطوح الجانبين فحينئذ يمكن  
مرور المصلتين مرراً وراءها السلاح بدون ان يصيب شيئاً من الشجر

وفي السنة الثالثة لغرس التوت يكون الشجر قد بلغ مبلغاً يساعد على ثرية دود الحورير  
ولكن ايراده يكون قليلاً ثم يأخذ في الزيادة سنة من سنة بسبب زيادة تو الشجر

وفي اوائل شهر مارس من كل سنة يجب تقصير شجر التوت اي تقطيع فروع و ذلك  
لنفس الاسباب التي اتينا على ذكرها عند الكلام على قطع رؤوس النصب فاذا كانت الشجرة  
ناحية بمراً وايضاً يترك من فروعها حزمة طويلة من نصف ذراع الى نصف متر و يقطع ما زاد عن  
ذلك فتكون هذه الفروع للاغصان اخرى تظهر عند التقطع من كل واحد منها واما اذا  
كانت الشجرة ضيقة فتقطع فروعها من اصولها لو يترك من نصفاً شيئاً قليل فاذا تمت الثمر  
المطلوب في سنة اخرى تترك لها فروع تناسب حالتها من النمو والنجاح والفروع التي تكون قد  
نركت في سنة من السنين لا تقطع في نفسها في السنة التالية بل تقطع فقط للاغصان التي



تظهر منها ويجوز في اسواق مخصوصة ان يترك الفروع الاصيلة فروع اخرى تتولد منها الاغصان كما تركت الفروع الاولى ولكن التساهل في ذلك مصنف قشجرة كما هو معلوم فلنا ان قطع الفروع يكون في اوائل مارس من كل سنة اي في الوقت الذي يشتد فيه ظهور براعم الاشجار غير ان كلامنا هذا قاصر على الزمن الذي يكون فيه الشجر غير صالح لتربية دود الحرير واما اذا ابتدأت تربية الدود فلا تقطع الفروع بالطبع لا عند الاحتياج الى ورلها طامعا للدود بعد استهلاك جميع الورق الذي يمكن وجوده في جذوع الشجر وفي العصور الصيفية التي تظهر ضعيفة اسفل الفروع الاصيلة

## نابال الصنبا

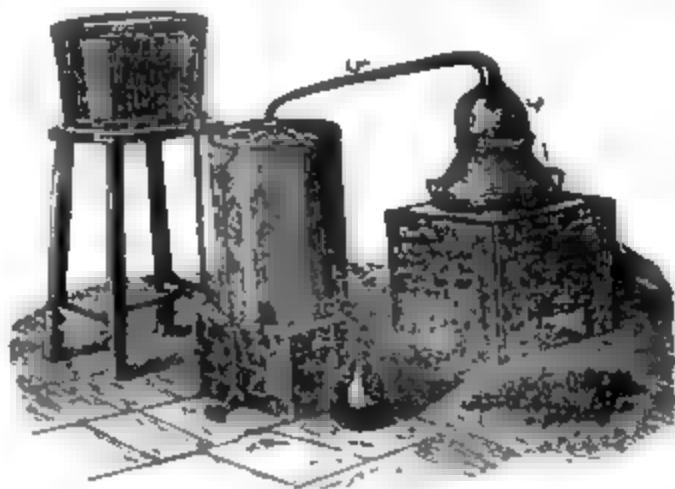
### المرمر الصناعي الاسود

اكتشف بعض الايطاليين طريقة جديدة لعمل المرمر الصناعي الاسود واخذوا امتيازاً به في ايطاليا وغيرها من البلدان . ويقال انه يسر الفرق بين المرمر الطبيعي . وكيفية عمله هكذا : تقطع الحجارة الرملية البيضاء حسب القطع المطلوب وتوضع في حوض كبير من الحديد على مصبع من قصاص الحديد الفليضة وهذا المصبع يملأ بضع عقد من اسفل الحوض لكي لا تمس الحجارة قاعه . وتوضع الحجارة بحيث لا يمس بعضها بعضاً . ويصهر الحجر وزنت القطران العسوي ويصب مزيجهما في الحوض بانبوب من الحديد حتى تغطى الحجارة الرملية بهذا المزيج . ولا بد من ان يبل المزيج عالياً في الحوض مدة ٣٦ ساعة ثم تبرع الحجارة منه وتوضع على قطع من الاجر حتى تبرد وتصل بعد ذلك كما يصل المرمر عادة . ويقال انها تقاوم من الحوامض ولا يؤثر فيها الهواء ولا الرطوبة ولا الحر ولا البرد . وتعمل حجارة من الرمل والماء والسنتو وتوضع في الحوض المتقدم ذكره ويصب مزيج القار والزفت عليها وتصل فيه ٣٦ ساعة ثم تبرد وتصل فتكون صلبة كالمرمر

### الطور الطيعة والصناعية

يقسم المشتلون بالطور الى فريقين طريق استخراجها من موادها الاصيلة ولريق يصنع

منها الطيوب المطلوبة . وقد ظهر الآن فريق ثالث يجمع عطوراً صناعية يعض الوسايط الكيماوية كما تصنع الاصباغ الصناعية من قطران الفحم الحجري لكن عمل المطور الصناعية كيميائياً غير كثير الثقة عالياً وذلك لا تزال المطور الطبيعية في منزلتها من الاعتبار واستحضار المطور الطبيعية من الارهاق والارواق ومحوها عمل زراعي محض وبسيط وسائط الاستقطار بالاسبق وهو الماء كبر من الخماس يوضع فيه الماء والزهر الذي يراد استخراج عطره وهو المدلول عليه بالحرف ا في هذا الرسم ويوضع عليه خطاء من الخماس ايضاً وهو المدلول عليه بالحرف ب له ابوب من متصل بحية طويلة من الرصاص معقوفة على نفسها



كالقالب ومارة في اناء اسطواني كبير مملوء ماء بارداً وحارجة من اسفله . ويتصل باسفل هذا الاناء انبوب يرتفع يجانبه الى اعلى سطحه وله في طرفه الاعلى قمع ينصب فيه الماء البارد من اناء آخر . والماء الفائض من الاناء الاول يخرج منه بانبوبة متصلة به من اعلاه ونازلة الى الاسفل . ويوضع الايسق على كانون كبير توجد فيه النار فيسخل الماء الذي فيه والزيت العطري الذي في الزهر الى بخار يجري في الانبوب من فيبرد يبرد الماء المحيط بالانبوب في الاناء الاسطواني الاول يعود الى حالة السيولة ويقطر في الزجاجية الموضوعة تحت طرف هذا الانبوب . والماء الذي يبرد هذا البخار في الاناء الاول يمتص من اسفل الحرارة من البخار فينصب من الانبوب المتصل باعلى الاناء وبأبقي الماء البارد بدلاً منه من الاناء الثاني الذي فوق الانبوب ذي القمع وذلك كله واضح من النظر الى هذه الصورة

والسائل المستقر بهذا الانيق يكون مرغبا من الماء والزيت المطري أو المادة العطرية وعلى هذا الأسلوب يستقر ماء الورد وماء الزهر . ويمكن ان يستاض عن النار بالبخار السفلي المضغوط وهو اصح كثيرا حيث يمكن استعماله

الأ ان هذا النوع من الاستقرار لا يصلح لكل الطيوب لان البخار المائي يحمل بعضها أو يرحبها بمواد أخرى من الزهر أو الورق مما لا يراد مرج الطيوب به ولذلك يستعان بمادة دهنية تختص الطيب من الزهر ثم يستخرج الطيب منها بالانكحول . ويتمد على ذلك في الطيوب المظيعة الرائحة التي يختص من مرجها بمرحها كزيت الياسمين . والمادة الدهنية المستعملة لذلك مزيج يقي من شحم الخنزير ودهن القرع حتى لا يفسد ثم يذاب الدهن بهام مائي يستحق الى الدرجة ٦٠ أو ٧٠ ميران مستفراد ثم تخطط الازهار به جيدا وتترك كذلك بضع ساعات وتصفى بشيء كالقطنل حتى تنصل الازهار عن المادة الدهنية ويكرر العمل باضافة كمية أخرى من ذلك الزهر إلى المادة الدهنية وهي في الحمام المائي ويعاد العمل يوما بعد يوم مدة خمسة عشر يوما أو أكثر فيمتص الدهن المادة المطرية من الزهر ويسمى حينئذ برامدو وهي البومادو المعروفة ليستعمل القليل منها كذلك ولكن أكثرها يعالج بالانكحول لاستخراج الطيب منها وذلك بوضع البومادو وقليل من الانكحول في اناء اسطواني فيه محرك دائما ولما كانت الافة الطيب الانكحول اشد من التتو فدهن يترك الدهن ويخرج أو يذوب بالانكحول ثم ينصل الدهن عن الانكحول بسهولة ويكون قد فرغ من الطيب وهو لا يصلح لاستخراج الطيب مرة أخرى فيصنع من الصابون

وعندم طريقة أخرى لاستخراج الطيب بواسطة الدهن وذلك انهم يصنعون برادو من الخشب يضعون فيها الواسع من الزجاج ويضع البرواز الواحد فوق الآخر فيكون بينها بيوت رقيقة اسفلها واعلاها من الزجاج ويدهن اعل الزجاج بالدهن المشار اليه آتقا وتوضع اوراق الازهار عليه فلا تخفى اربع وعشرون ساعة حتى يمتص الدهن كل المادة المطرية من الزهر كأن رائحة الزهر تنضوع كلها فيمتصها الدهن ثم يطرح الزهر القديم ويوضع زهر جديد بدلا منه ويكرر ذلك مدة شهرين أو ثلاثة فيصير من الدهن بومادو كالپومادو السابقة فصالح بالانكحول كما عولجت تلك لاستخراج الطير منها وهذه الطريقة يستخرج عطر الياسمين واغرام ويمكن فسمدة الازهار من حيث طبيها الى نوعين النوع الواحد تبق رائحة فيه أو تزيد لو فركتها بيديك كالورد وزهر الليمون فهذا النوع من الزهر يستخرج طيبة بالاستقطار أو بالبومادو المسخنة أو بالماء يات الطيارة كالانكحول لان فيه مادة عطرية كثيرة ضمن دقائقها

والشوح الثاني تزول منه رائحة الطيبة اذا مر كنهه يدك وتظهر له رائحة اخرى غير طيبة كزهر  
الياسمين وابسج وهذا لا يستخرج طيبة بالاستقطار ولا بالبو مادو السحق ولا بالمذونات  
الطيارة بل بالدهن البارد كما تقدم لان ليس يور غير الرائحة التي تنصوع منه من نفسها  
ستأتي البقية

### دبغ جلود الثراء

تدبغ جلود الثراء وكل الخافد التي صومها او شعرها عليها بان تذاب اجزاء متساوية من  
الملح والشب الابيض في الماء ويضاف اليه دقيق حتى يشند قوامه ويصير كالعصيدة ثم يسط  
الجلد على لوح ويند عليه جيداً وشعره إلى الاسفل وينظف من الدم وقطع اللحم والدهن  
ويعد المزيج المذكور عليه حتى يكسوه طبقة سمكها نصف سنتيمتر وبعد ثلاثة ايام او اربعة تكتشط  
هذه الطبقة عنه وتسط عليه طبقة اخرى جديدة وبعد يومين او ثلاثة تبرع عنه ويدعك  
باليد جيداً حتى يلبس

## باب المنظفات

قد رأينا بعد الاستعبار وجوب فتح هذا الباب فخصنا فرغية في المعارف وانها لك للهم ولتخصاً للاعلام .  
ولكن المهمة في ما يدرج فهو على اصحاح ليس برأى منه كلوا . ولا تدرج ما خرج من موضوع المقتطف وراعي في  
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر واسطير مشقار من اصل واحد فبما ظرك نظرك (٢) اما  
الفرس من المناظر الفوصل الى المختاتق . فاذا كان كالمب اغلاط مخبره عظيم كان المستف باعلاطوا اعظم  
(٣) بحر الكلام ما قل ودل . فالخلاصات الجامعة مع الانجاز تساهل على المطولة

### نبوات الشعراء

حضرات مشقي المقتطف الجيد

قال رسولنا صلى الله عليه وسلم " ان الله كنوزاً خفية مفاتيحها السنة الشعراء "  
وافي عثرت في كتبنا على بعض الاشعار التي نبي بالمستقبل كانت افه سبحانه وتعالى

أطلق الشراء بها كسفاً لا يريد كسفاً. من ذلك ان سيدنا حسان بن ثابت الانصاري شاعر  
الرسول عليه الصلاة والسلام امتدحه بقصيدته المعزية فقال في جملتها  
ومن باب الثنية والنساء بلطمين يا نجر النساء  
وقال ذلك قبل فتح مكة المكرمة فلما تقبها الله للرسول عليه السلام كانت مصداق البيت  
المدكور ان دخلها من باب الثنية والنساء بلطمين الجواد بحمر من  
ورأيت في كتاب ان السلطان صلاح الدين الايوبي القابع المشهور لما فتح حلب في صفر  
سنة ٥٢٩ هجرية امتدحه بحبي الدين القاسمي بقصيدة قال فيها

وفتحكم حلباً بالسيف في صفر مبشراً بفتح القدس في رجب  
وكانت القدس يومئذ كسائر البلاد في يد الفرنج والحروب الصليبية على قدم وساق  
فيسر له فتح القدس في رجب سنة ٥٨٣ هـ اي بعد هذا الفأل مريع سوات. ورأيت ايضاً  
من صلاح الدين الايوبي انه لما عزم على الخروج من مصر الى الشام واجتمع الناس اليه للوداع  
كان في جنتهم معلم صبيان فالحمة الله ان يقول فقال

تتمتع من شميم حرار نجد لما بعد الشبكة من حرار  
فلما سمع الناس قوله وارتأبوه وارادوا اسكانه منهم صلاح الدين عن ذلك ولم يعد الى مصر  
بعدها مع قرب المسافة وطول التاريخ فانه توفي سنة ٥٨٩ هـ

وترأت ايضاً ان سيدنا معاوية رضي الله عنه لما ضعف وادركته الوفاة اجتمع اليه الوجود  
من قريش وهاشم واوصى بما اوصى من الامر والشي ثم خرج الى الناس فقال  
وتجدي للشامتين ارجهم الي لرب الدهر لا انقضض  
موقف بعض الحاضرين وقال

واذا الشية اثنت الظفارها القيت كل تيمة لا تنفع

وكان مصداق ذلك ان توفي بعدها

ويروى ان ليلي الاخيلية سرت مرة في وسعها على قبر نوبة الذي كان يحبها فلما اقتربا  
منه قال لها روجها ان هذا لحد الكذاب قالت ثم قال لاه يقول

ولو انت ليلي الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح

سلمت تسليم الباشاة اوزفا اليها حدى من جانب القبر صائح

فالت ان ذلك عادة الشراء دعه قد جاءه الحين اليقين فآه منك من شاة الآه  
قال لا بل لا بد من ان تحري منة وتسلمي عليه لئلا ما يقتل قالت وما يعمل الرميم وكيف

يرد السلام من اخرسة التراب . قال افسحت عليك الا ان تقلي فدفنت من القمد وقالت  
عليك سلام الله يا نوبة قد كنت غواً صالاً . وكان يوم الى جانب قبره مطار وارناع منه  
بعيرها فاسقطها فاندقت عنقها وماتت . وقرأت ايضاً ان قيس بن الملوح المشهور يحنون ليلي  
اجتمع بها مرة فاثريه ذلك الاجتماع حتى ذهل له وخرج من عندها يقول

الظن هواها فاركي بضلة من الارض لا مال لذي ولا اهل

ولا ورس الا الفياثي وجوبها ولا صاحب الا المطيئة والرحل

فكان خاتمة امره . هذا ما وضعت عليه واظن ان حضرات القراء الكرام طالعوا من هذا القليل  
شيئاً كثيراً فليحذوا لوالدهم في وابدوا لنا رأيهم فيه ولهم الفضل

مصر

محمد حمير

## المؤلفون والانتقاد

### حاضرة منشئي المقتطف القاضين

ان محبي انتشار التأليف المصرية يوافقون مصري الصحف الذين اذا قدم اليهم كتاب  
يستقبلوه اكراماً بقراءة مقدمته وموسمه ليعرفوا موضوعه ثم فرطوه بسبارات مألوفة تصدى  
على كل كتاب يفرطونه حتى لا يضطر مرتبو الحروف الى ترتيبها من جديد بل يحفظونها من  
كتاب الى آخر

والعريب ان بعض المؤلفين يستحسنون ذلك ويطلبون اعداد الجريدة بذهاب الصبر  
ليطلعوا على ما تقرط به كتبتهم كان ذكر اسمهم واسم كتبهم وانباهاهما بالشكر والثناء قد  
اوليام غاية الشرف

واذا غضب الله على محرر الجريدة فتجاسر على اظهار خطأ في كتاب اولام مؤلفه على  
تقصير فيه استشاط المؤلف غيظاً وعادى للمحرر . وقد رأيتكم مرة تفرطون كتاباً دينياً وذا  
على كتاب ديني آخر وتفتنون لوزالت اسباب الشقاق التي تدور الى تأليف هذه الكتب ثم  
تتمردون الى المؤلف بخافة ان يكون تنبكم هذا بمثابة القوم لكأنكم جوزيتهم على انتقادكم  
للكتب جزاء سيار فصرتم تبتعدون عنه جهداً

ولو انصف المؤلفون لحسبوا انفسهم مديونين اكبر دين لحروري الصحف الذين يتتقدون

كتبهم لانهم يشهرونها بالانتقاد فيكثر اقبال الناس عليها ويطهرون خطأ المؤلف فيصلحة ولا يقع فيه مرة أخرى

وقد وقفت على جملة في مقتطف يناير آخذ فيها كاتبها محوري الصحف لانهم يذكرون حسنات التأليف ويتفاخرون عن سبائتها ورجا من حضرتكم ان تذلو الهمة في توسيع باب الانتقاد فكان جوابكم ان ذلك متعذر لسيبى الاول مدرة القادرين على الانتقاد والثاني عدم اقتدار اصحاب الصحف على دفع الاحور الكافية لهم . وهذا ان السمان قويان ولكن اذا لم نغلبوا عليهما فقد قضى على صناعة التأليف وراوت فوضاها في مستقبل الايام . ولهذا فيد الرجاء ان تذلو الهمة في توسيع باب الانتقاد ولا يمسر عليكم ان تجهدوا من ابناء الوطن من يساعدكم على مطالعة الكتب وانتقادها

#### المصورة

ابراهيم زكي

[ المقتطف ] الموانع اعظم مما تظنون غائب الثميرين على الكتابة المربة بهذه القصة التي تكاد تكون اجنبية لغال جذا والقادرين على الانتقاد اقل منهم كثيرا وهو لا يؤجرون اقلهم بلامه تعود عليهم . وقد جربنا الانتقاد مع كل طبقات الناس فلم ر منهم غير خاذل او عاذل على اما لا نقاداه كما مكنتنا القمص

#### سراج المصريين القدماء

حضرة منشور المقتطف القاضين

اطلعت على سؤال في مقتطفكم الاخر لحضرة لخبيري الخدي خليل في الجزء الاول من الجلد الثاني والعشرين من روح الصباح الذي كان المصريون يستعملون بوسيلة قش مقابر ملوكهم والظلام حالك فيها . فاجبت على سؤاله بان البعض يظنون ان المصريين القدماء كانوا يرمون عمل القنديل الكهربائي او زيتا قصوريا مستخرجاً من بعض الحيوانات البحرية ثم نقيتم ظنهم ورجحتم ان القدماء كانوا يستعملون بمصابيح من الزيت لو الشحم وانهم كانوا يمتنون بها حتى لا يلقى مناجها بالسقف والحدردان

ويظهر لي ان قدماء المصريين كانوا يستعملون في قش قبور ملوكهم القدماء بوز الشمس الساطع اي انهم كانوا يمسكون اشعة الشمس بمرآة واحدة او عدة مرايا توصل الاشعة حسب تعاريج المدخل الى ان تستطع على الحمل المراد قشة فتنبه بوز ساطع يمكن النقاش والحمار من قش ادق الرسم

هذا ومن المنعمل انهم كانوا يبرون استقراج معدن المنسوبوم وكانوا يستمعون به وهو  
 كافر لهذا الغرض او انهم كانوا يتبرون مصباحا متقن الصنع يتم به الاحتراق زينة من الزيت  
 النقي او من الكحول او يحمون اشعة نور المصباح بانعكاسها عن سطح صقيل كالمرآة على النعل  
 المراد تشع  
 القيام  
 سليم حبيب

## انتقاد الكتب

حضرات العالمين القاضين منشئي المنتطف الاخر

نشرتم في العدد الماضي اقتراحا مقبدا لاحد الادباء يتعلق بانتقاد الكتب الجديدة قلتم  
 في الرد عليه ان الحاجة الى الانتقاد عظيمة ولكن قل ان يوجد من يوفق قل في سبيلها الا  
 ان يكون القليل ممن تحول دونه الاسباب المادية وطلعت الى الادباء الخوص في هذا البحث  
 وايضاة حق

ولما كنت ممن يرون في هذا الرأي كل النفع وان المسألة مرفوعة على وجود المنتقدين لا  
 تحول دونه الاسباب وكنت ممن لا يرون صعوبة ولا ماعصا في انتقاد القيم على مثل هذا المشروع  
 الحليل كما في غيره رأيت بعد طلب اللون من الله سبحانه ان اقدم نفسي عن طيب خاطر  
 لسد هذه الحاجة وان تكن اشغالي كثيرة ولست على علم كثير وبكمي عازم على تصحبة او بقات  
 راحتي القليلة في سبيله وان لا انتصر على ما اعلمه من نفسي ولا اضع انتقادا قبل ان يمر على  
 كثيرين ممن يبرمون سعة الاطلاع ودقة النظر وفوق ذلك كله فانت المنتقد شديد الفيرة  
 لا يكت عادة اذا هو رأى بان لا يظال الانتقاد فلا يلبث الانتقاد حتى يضع غفه من سجنه  
 على طول الاخذ والرد فاكون بذلك قد بقي ككافة الانتقاد بنفسي او بمجموعة الآخرين  
 فاذا تنازلتم بقبول هذا الرأي شكرتكم ووددتكم بانجازهم ووددتكم نشره ليرسل الذين لا يحشون  
 انتقادا مؤلفاتهم الي على مقتضى امثالي هذا تصلي الموفقات ايها كنت ثم اني اعيدها بعد  
 انتقادها الى اصحابها اذا ارادوا

هذا وانى اعد حضرات المؤلفين ان يكون الانتقاد غاية في التأدب والتدقيق بعيدا عن  
 الشغفيات بسدي عن الجبل الى المشاحات فليس لي من عرض غير اظهار الحق والخدمة  
 الادبية الخاصة والله وكيل على ما اقول  
 عرض واصف

محرم بجزيرة مصر ووكيل ادارتها



# بَابُ التَّقْرِظِ وَالِاخْتِصَارِ

## الامثال المصرية

### A Collection of Modern Egyptian Proverbs

هو كتاب يديع في باب وضع حضرة الاديب يوسف اندي حاكمي وجمع فيه الامثال المتداولة في القطر المصري فصحة كانت او عامية . قال في مقدمته " الامثال العربية كثيرة لا تدخل تحت حصر وقد اقبلت منها الامثال التي يتداولها اليوم اهل مصر ووضعتها في هذا الكتاب بعد ان التقطتها من افواه التكمين في الاديبة والمجموعات الاعيادية ورجعتها الى اللغة الانكليزية ترجمة مطابقة لمعناها الاصلي وذللتها بالقول الشارح لمعناها ومنها فدل بعضها على اصل عوائد اهل البلاد واحلافهم وما انطوت عليه اميالهم وافكارهم "

وانكتاب كما وصفت مؤلفه ويؤكث من الامثال البليغة جدا ولو كانت بلغة عامية كقولهم " زي غيط انكرب كله روس " وكقولهم " حب وداري واكره وداري " وكقولهم " تمسك لما تفكك " وكقولهم " الامارة حلوة الرضاع مريرة القطام " . وعبارته الانكليزية فصحة دالة على المعنى العربي احسن دلالة . ومنه فائدة كبيرة لمن يعرف هاتين القشتين او يعرف احدهما وله بعض الاطام بالاعرى . وقد وقف عليه حضرة الماجور يرون وسهله له تقييدا حسا ومن شاركه في التناهد على حضرة مؤلفه . وهدانا ان فائدته كانت اتم لو بحث مؤلفه عن الامثال العربية الصحيحة والاقوال المأثورة التي تقابل بعض الامثال العامية وشرها معها الامثال الانكليزية المطابقة لما كقولهم " كل خرابه ولنا فيها عفرين " فانه يصلح ان يوضع معه " في كل واثر اثر من ثعلبه " او " في كل واثر بنو سعد " . وكقولهم " العاقل من عمره والجاهل من ربه " فانه يصلح ان يوضع معه " البعد يفرج بالصا والحرة تكعبو الاشاره "

وكقولهم " كلام الليل مدهون يزده يطلع عليه الهاريسج " فانه يصلح ان يوضع معه " كلام اقبل يعمه النهار " . وكقولهم " المداوة في الاحل والحسد في الجيران " فانه يصلح ان يوضع معه " ان الاغراب كالعقارب " وكقولهم " الدنيا زي الفزبه ترقص لكل واحد شوية " فانه يصلح ان يوضع معه " يوم علينا ويوم لنا " او " الدهر يومان يوم عليك ويوم لك " . وحسب ان يفعل حضرة المؤلف ذلك في الطبعة الثانية

## رسائل الوطواط

جمع هذه الرسائل ورتبها وفسر غامضها حضرة الاديب محمد افندي مهدي رئيس قسم الادارة في ديوان الاوقاف المصرية وقدم لها مقدمة وجيزة قال فيها ان الوطواط الصبح معناه الاسلام ملك الكتاب مالك لآداب ذو الياسين سيد الاغاضل في المشرفين تاج خراسان وصبر المعاني وروح البيان رشيد الدين ابو بكر محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري البجلي الشيرازي بالوطواط ثم اطنب في وصف ملاحظته وقال انه "كان ينشئ اشعاره" في حالة واحدة بيتاً من بحر العربية وبيتاً من آخر بالفارسية ويملأها معاً حتى طارحبتة في الآفاق وكاد يتصل بالسبع الطابق اما الرسائل فلا يدرك ما فيها الا بمثل منها فن ذلك كتاب الى وزير وهو من اخصر الكتنب المشورة وادله على غرض الكتاب قال فيه

لا زالت اندية مولانا صاحب الاجل العالم العادل المؤيد المظفر الجيوت المنصور صدر الدنيا . ملك وزراء الشرق والغرب اشرف مراسم الافعال . واطل مواقيت الافعال . ولا اخطى الله عرشاتها الرحبة . وجبانتها العظيمة . من اصناف السعادات . تسحب فيها الدويل . والطاف الكرامات . تركض فيها الخيول . بحق محمد وآلهم اجمعين الزهر المجليين . واصحابه الفخر المجليين . ينهي العبد الى المسامح العالية اسمها الله المسامح . ان القرية المعروفة بكبيرة . منذ المظنيتها الملك الاعظم لا زالت اعلامه بالنصر منشورة . وايامه بالخير مشهورة . ما رأيتها ولو مقدار لحة طرف . وزورة طيف . خالية من غوب تصابق ابوابها . ومن شتاتض اسبابها . اما سيد الدين الاممي سقاء الله وشفاء . قد حبس عنها الماء في الايام الماضية . والاهوام الخالية . حتى جفت الاحشاء ونحشت الاحشاء . وهلك الخلف والحافر . واودى الصانع والصالر . والآن هذا عبد الجليل تاب الله عليه . خرب مساكنها كل الخراب . وارسل فيها ماء العذاب والطاف . حتى غرقت السلات . وهلكت المستنلات . واغوت المرائع . واغوت المرائع . ونزلت بها الاحداث . وحررت عنها الاكربا والحراث . الفوت الفوت فقد جل المصاب وطال الهم والاكتئاب . والمطلوب الى حواظي . لا زالت فائضة على الساد . مبسوة بالبلاد . ان يدرك حشاشة من اهل تلك القرية اشرفت على الفناء . ويظهر لهم بشاشة من كرمهم تبشرهم بالبقاء وما ذلك الا بقطع مواد ظلم عبد الجليل تاب الله عليه عنهم . والري العالي اعلاه الله بما يرى اعلى واصوب . وامضى واتق . والسلام

وناشر هذه الرسائل خليف بكل شاه لاهتمامه . شر ما طوت المكتاب من آثار السلف وعسى ان نعتنا بكتب اخرى بما الحاجة اليه امس

### فهرست تاريخ ابن اياس

تاريخ ابن اياس كتاب مشهور لكنه كثر من كتب العربية اذا اراد الطالب مطالعته  
منه بعض الايام في التفتيش عنه الا اذا طالع في مراراً ورزق حافظة نادرة المثال . وقد  
اقترح حضرة صاحب السعادة يعقوب باشا ارتقى وكيل المعارف العمومية على حضرة السيد  
محمد علي اليللاوي وكيل الكتب حانة الخديوية جمع اعلام وترتيبها على حروف المعجم والاشارة  
الى اماكن ورودها فيه قبل بمساعدة حضرة علي افندي صبيح ملاحظ عريف المطالعة لكتبهما  
اقتصرا على اعلام الناس وتروكا اعلام الاماكن وجذا لو اضافهما اليه وازاد اليه ايضا فهرست  
المواضيع المشهورة والحوادث الماثورة كدمياط والحروب التي دارت فيها والمنصورة التي بنيت  
في اثناء ذلك التمام للقائدة

## باب المسئلة

لقد اخطأ اليك منذ اول انشاء المقتطف ووجدنا ان يجب لوسائل المتفركون التي لا تخرج عن دائرة  
بحث المقتطف . ويشتغل على السائل (١) ان بعض مسئلة باسمو القايو ويحل القاسو امهه واحصا (٢) اذا لم  
يرد السائل التصريح باسمو عند ادراج سؤاله بل ذكر اسمو لنا وبعده حروفاً مخرج مكان اسمو (٣) اذا لم يصرح  
السؤال بعد شهرين من ارسالها اليك مرة مسئلة فان لم ندرجه بعد شهر آخر يمكن له اعلانه لسبب كالمه

### (١) خلاصة العرب

### في الصور الوسطى

ح لما ذكرنا اسماء اولئك الفلاسفة لم  
يكن قصدنا ذكر كل الفلاسفة الذين عاصروهم  
من كل الامم بل ذكر الذين نخطر اسماءهم  
يالا قراء المقتطف اما القرب المهد بذكر  
توحيدهم فيو كافلاطون وارسطوطاليس  
او لكثرة ذكرهم في المقتطف كدارون  
وسينر . اما لو طالع منا ان نذكر اسماء  
الفلاسفة كلهم لذكرنا ابن رشد والعربي

ميت يزيد . احمد افندي حمدي .  
لم ينشأ من الشرقيين او من العرب عموماً  
حكيم كافلاطون وارسطوطاليس او غليلو  
او نيون او ديكارت او دارون او سينر  
او غيرهم من الحكماء الغربيين فيحقق الذكر  
بجانبهم في العدد الاول من المجلد الثاني  
والعشرين تحت عنوان فلسفة جديدة مع ان  
الفلسفة والحكمة كانتا محصورتين في العرب

(٣) الرحلة في قلب الكرة الأرضية  
مصر أحد القراء - اطعننا على الرحلة  
العلمية في قلب الكرة الأرضية فتعرجوا الإفادة  
عنها هل هي حقيقة أو وهمية  
ج وهمية ولكنها مبنية على الحقائق  
العلمية فتفيد مطالعتها ومطالعة كل الروايات  
التي وصفت مؤلفها فوائد علمية كثيرة ولا سيما  
إذا قرأها من له الملم بالعلوم الطبيعية

(٤) لامة الأساس

الاسكندرية توفيق افندي دباس .  
هل الجسم الانساني أحد بالمو او بالانحطاط  
ج يظهر من قياس الاسلحة القديمة  
كالدروع ونحوها ان اجسام بعض الشعوب  
قد زادت الآن عما كانت عليه قديماً  
ان ذلك لا يؤخذ على اطلاقه لاسيما وان  
الشعوب لتسير في البلاد الواحدة فالشعوب  
التي تسكن بلاد الهند الآن ليست من  
الشعوب التي كانت تسكنها - خمسة آلاف  
عام والشعوب التي تسكن فرنسا الآن ليست  
من الشعوب التي كانت تسكنها منذ ستة  
آلاف عام - وقد شاهدنا عظاماً في مدافن  
قديمة بجبل لبنان تدل على ان اصحابها كانوا  
أكبر ما جسماً وشاهدنا عظاماً اخرى قديمة  
ايضاً كما يظهر من أدوات الصوان والنحاس  
التي معها وهي لا تدل على ان اصحابها كانوا  
أكبر ما جسماً واجسام المصريين المنحطة منذ  
اربعة آلاف عام لا تدل على ان قدم

والفارسي وكثير من غيرهم من فلاسفة  
العرب وحكائهم - ولكننا في ششاشا بيت  
مقدار ما استمادت العلوم والفلسفة من كل  
واحد منهم على حدته او الاصول العلمية  
التي استنبطها كل منهم لاصطورت ان ستعرف  
بجزئها - وانما ننصح لكل باحث سيف هذا  
الموضوع ان يطالع الخطبة التي مشرانها في  
صدر الجزء الثاني عشر من المجلد الحادي  
والعشرين ثم يراجع مؤلفات علمائنا ويحكم  
بنفسه لنفسه كم استمادت العلوم والفنون  
منهم - وحاشا لنا ان نحس احداً حقاً بل نحن  
نحب عن ما نر علمائنا لنباهي بها وقد نستبدلها  
من غير مظاهرها كما نرون في ما ذكرناه عن  
الشهاب بن خير الصقلاني في الصفحة ٨٩٦  
من المجلد الحادي والعشرين فقد قلنا هناك  
" ان سبق علماء أوروبا الذي ذكروا في خطبة  
السروليم روبرتس ( المشار إليها آخفاً ) إلى  
ترك المسلمات والاعتماد على الاسلحة " .  
ولكن معها ماخرنا وباهيتا لا يمكننا ان نتجاهل  
هذه الحقيقة المحسوسة التي رآها ببيروما ونسبها  
بآذانتا ونسبها بأيدينا وهي ان علوم علمائنا  
وحكمتهم كلها لم ترقنا الى محارة الاوربيين  
بل لم تكفر لحفظ العرمان الذي كان في  
بلادنا - وان علوم أوروبا وحكمتها رقتنا فوقنا  
وقد رتبنا كل محارباتنا وسبقنا ورحم الله من قال  
وما القفز بالعظم الرجم وانما  
نغار الذي يني الفخر بنفسه

لم يكن أكبر من قد السكن في هذه الايام  
ولا اصغر منه . والظاهر ان الشعوب التي  
تتوالى عليها القرون في رخاء العيش وكثرة  
الغذاء تكبر ابدانها رويداً رويداً والشعوب  
التي تتوالى عليها القرون في شظف العيش  
وقلة الغذاء تصغر ابدانها شأن الحيوانات كلها

(٤) تولد الحي من حيواني

ومنه . اذا كان الحي لا يتولد من غير  
الحي فبما تتولد للفرقات الدنيا كاتم  
والبراهيت والديدان وما اشبه

ج تولد من بيوض حشرات مثلها وهذه  
ولدت من بيوض حشرات مثلها وهكذا  
الى ما شاء الله لان الحي لا يولد الا من  
حي آخر مثله . ولقد تقولون اني انا  
نماد في هذا التسلسل والجواب على ذلك  
عند علماء الحياة ان انواع المتفرقات تتغير  
قليلاً ما خلافاً الاحوال فيتولد من النوع  
الواحد انواع كثيرة على نمادي القرون وعلى  
هذا الاسلوب تولدت انواع الحيوان والنبات  
من اصول قليلة العدد او من اصل واحد  
وهذا الاصل الاول او الاصول الاولى  
تولدت فيها الحياة اولاً من القوى الطبيعية .  
ولا يخفى ان وجود القوى الطبيعية ووجود  
القوة الحيوية ووجود انواع الحيوان والنبات  
وولادة افرادها بعضها من بعض حتى يومنا  
هذاً وحتى آخر الدهر صكل ذلك حادث  
قوة الخلق الذي منه وله . وكل الاشياء

(٥) دواء الناموس والبق والبراغيث

معمل الزجاج . احمد الخدي السيد .

هل من دواء لازالة الناموس ( البعوض )  
والبق والبراغيث غير النظافة والتقية

ج ان المسحوق القارسي يكر البراهيت  
حتى يسهل سكها وقتلها ودخاها يطرد البعوض  
او يمتنع . ومدوب السيلاني او زيت البترول  
يمنان البق . ولكن خير الطرق لمنع البعوض  
مع ركود المياه في البيت او في ما يحاوره .

واذا كان ذلك غير ممكن كما اذا جاء البعوض  
من برك الجيران فلا واسطة لالتقاء الفصل

من الناموسيات ( البكتات ) وقت النوم  
ومعهم بسد الكوى بشبكات دقيقة من

السلك فيمنع دخول البعوض منها . والبق  
يدأصل بالتقية ولا يبقى له اثر . والبراغيث

تؤذي كثيراً بالنظافة حتى لا يبقى منها ما  
يصاب به . وسنشر رسالتكم في الجزء التالي

٢٥ الدخول في الماسونية

ومنه . هل الانتظام في سلك الماسونية  
مباح لكل احد وكيف يصل الانسان الى ذلك

ج ان طلب الانتظام في الماسونية  
مباح لكل احد ولكن لا يقبل فيها الا من

توفر فيه شروط معلومة اخصها ان يكون  
حراً من السيرة قادراً على تصع غيره . اما كيفية

طلب الانتظام في الماسونية فيرشدكم اليها  
كل صديق لكم من الماسون . واذا طالعتم

كتاب الآداب الماسونية المطبوع في مطبعة  
المنتطف وجدتم فيه ابحاثاً تفي بحاجتكم

(٧) مع سقوط الشعر

ومنه . هل من واسطة لمنع سقوط  
الشعر من الرأس

ج الواسط كثيرة ولكن فوائدنا قليلة  
واكثرها يقال فيه اقرا قرح حرق قرح .  
وعا يلبد سعة تقوية الشعر الاعتناء بالصحة  
العامة لان كل ما يضعف الجسم يضعف الشعر  
يفسدا . واذا اخذ الشعر يقطع من قعره  
فالدم من سائل فيه من حبة القرح ( كثر يدس ) لا يخلو من النع لانه يريد  
ورود الدم إلى الاجزاء المدعونة به فيقوى  
الشعر وقل سقوطه اذا كان سقوطه ناجما  
عن بطء الدورة الدموية في متاجه واما اذا  
كان ناجما عن زيادة المواز الصد العصية  
فلا فائدة من القرح . وما بقوي الشعر ايضا  
المقويات لجسم كالحديد والكيما وزيت السمك  
وتعويض الهواء

(٨) سكن الم الفرس

ومنه . هل من دواء لسكن وجع  
الاحراس النخرة

ج يفضل النخر بمذوب كربونات الصودا  
ثم يصف جيدا بقطعة من القطن المدفوف  
وتلف قطعة صغيرة من القطن المدفوف في  
زيت البوكالينوس وتوضع في اسفل النخر  
وتوضع فوقها قطعة اكبر منها غلا النخر  
وتكون مبلولة بمذوب المصطكي في ماء الكولونيا  
( درم من المصطكي في اوقية ونصف من

ماء الكولونيا ) وتغير يوميا هكذا اذا لم يكن  
الالم ناجما عن خراج اما اذا كان ناجما من  
خراج فيشد الالم بالضغط لا بتغير حرارة  
والبرودة . ويمكن تخفيفه بدس الشة بصمغ  
اليود واخذ مسهل خفيف ثم غالي قيعات  
من الكيما ولا بد من فتح الخراج ولها ينفع

(٩) التعليم الاولي في القطر المصري

مصر . يسى افندي حرجس هل ينظر  
ان يصير التعليم الزايم في القطر المصري  
ومنى يكون ذلك على ما تظنون

ج لا يمكن ان يصير التعليم الزايم الا  
مضى صار في البلاد عدد كاف من المعلمين  
هان في البلاد الآن نحو مئتي ولد من الصبيان  
والبنات في سن التعلم والعلم لا يعم عادة  
اكثر من اربعين ولذا فيلزم هؤلاء الاولاد  
كلهم خمسون الف معلم ومعلمة وهؤلاء  
لا يهيئون من السواد ولا يثبتون من الارض  
بل لا بد من المحافظة على تعليم الشابات  
والشابات سنين كثيرة وتزويجهم في مصاطة  
صاعة التعليم حتى يكون منهم العدد الكافي  
لتعليم كل الاولاد الذين في سن التعلم . اما  
تعليم الصبيان غربا فيصير جملة الزايم بعد  
عشرين سنة او خمس وعشرين على الاقل واما تعليم  
البنات فالاحوال الحاضرة تدل على انه لا  
يمكن ان يصير الزايم ولا بعد خمسين سنة .  
وغنى رتاب ايضا في انه يمكن ان يحصل تعليم

الصبيان الزايباً لان الرجال قلا يصلحون لتعليم  
الصغار ولا بد من الاعتماد على النساء في  
تعليمهم ومن اين تأتي بملات من النساء  
لتعليم مليون او اكثر من الصغار. واذا انتظرونا  
اربعين سنة اخرى تصاعف عددهم. وبظهر  
لنا ان حال المرأة صعدنا وفي اكثر الممالك  
الشرقية سيكون من اكبر العقبات في سبيل  
تعلنا ومجارانا للاوربيين

(١٠) رقة الصناعة

ومنه . كيف يمكننا ان نربي الصانع  
في بلادنا حتى تصارع صنائع اوربا  
ج بشر التعليم وتعليم الصانع مبادئ  
العلوم الطبيعية والهندسية واهتمام الحكومة  
بتشيط الصنائع وذلك كله لا يكفي لثرفية  
الصنائع التي تحتاج الى قوة كثيرة ومعدات  
غريبة ما دامت البلاد حاالية من الفحم  
الحجري والحديد

(١١) الكوليرا في اسوط

ومنه . يقال انه لا انتشرت الكوليرا في  
القطر المصري منذ سنتين وسمت جميع النادر  
لم يكن لها تأثير في بدر اسوط وكيف  
تتلون ذلك

ج الكوليرا صلت في اسوط كما صلت  
في غيرها او اكثر فوات بها ٦٠ قساً ومات  
وفي الاسمعية ١٣ وفي المنصورة ٧٦ في طنطا  
١١٥ وفي شيبين الكوم ١٥ وفي بلبيس ٣ وفي  
السيلابون ٣ ولم يموت احد في بنها

(١٢) حل الروم

الطاقة . ميثايل الندي عبد الحق .

كيف يصنع الروم

ج الروم نوع من السبوتو يتقطر في  
جزائر الهند الغربية من ديس نصب الكر  
تحمير ذلك الدبس واستقطار الروم منه .  
وديس النصب يحترق من قس لا فيو من  
المواد البتروحيبة فلا تصاب اليو حميرة .  
واجوده ما صنع من الدبس لا من غشاء  
الصير ومائو . والروم الجديد ابيض اللون  
شفاف وله رائحة غير طيبة لا فيو من الزيوت  
وتتبع هذه الزيوت من تصفيتها بالقم وانكس  
( الجير ) اما طعمه الخاص من الاثر البتريك  
ويختصر هذا الاثر صاعياً ويضاف إلى  
السبوتو الخفيف فيكون من روم صناعي .  
ويؤخذ الروم دائماً محروق السكر

(١٣) دهان الخرف

ومنه . مما يتركب دهان الخرف

ج يختلف الدهان باختلاف انواع  
الخرف وربما وى برضكم مسحوق المراداسك  
يحبلى بالماء ويدخن به الخرف ويشوى  
فيكونه قشرة زجاجية صفراء وقد شاعدا  
هذه الطريقة . نبتة في لبنان منذ ثلاثين  
سنة . وغير منه هذا المزيج . وهو ٧٧ جزء  
بالوزن من الرصاص و ٢٣ من القصدير  
تذاب معاً في بوتقة مع قليل من ملح البارود  
ومق اخذ المزيج يتأكسد بوضع عن النار

يباع في القرميد الاوربي وكانت المقطوعة كبيرة حتى لا تكسر بصاعتكم فلا تأخروا عن جلب آلة لذلك . وعند دفع عشرة مئة استخسر تاجر آلة لعمل القرميد في جوار بيروت فأكلها الصدا كما اكل آلات عمل السج فلما وآلات عمل الورق السوري بعدها

### (١٥) الدول والاستعمار

القيوم . حمد بك محمود باسل . اي دولة من الدول الموجودة الآن كانت الاولى في انشاء المستعمرات

ج كان الاستعمار قديماً قبلونان والفينيقيين والرومانيين ثم عاد اليه الاوربيون في القرن السادس عشر وفي مقدمتهم اسبانيا والبرتغال وبعثتها هولندا واكتلترا وفرنسا

### (١٦) القرص من القطب الشمالي

ومنة . ما هو القرص من القطب الشمالي ؟ تلك الاصقاع لاساكن فيها ولا تصلح لمعيشة الانسان

ج لواء القطب الشمالي غرضات كبيران الاول علمي وهو كشف المجهولات والثاني تجاري وهو كشف طريق الى الشرق الاقصى فقد ظن البعض ان البحر حول القطب يكون خالياً من الجليد في بعض شهور السنة فيسهل على السفن التجارية السير فيه من اكتلترا الى كوريا واليابان

ويستحق ويؤخذ ٤٥ جزءاً منه وتخرج بمئة واربعين جزءاً من الرمل النقي لو سحق دب الملح ( الكوارتز ) وجزئين من المرداسك وثمانية اجزاء من الطرون ونسحق هذه الاجزاء ونخرج جيداً وبدمن بها الحرف ويوضع في اية كبيرة بما لا يذوب بالحرارة الشديدة ثم يشوى في اتون شديد الحرارة

### (١٧) صنع القرميد

ومنة . كيف يصنع القرميد في اوربا ؟ عندنا تربة صالحة له ونريد ان نصنع منها ج يصنع بعضه باليد كما يصنع اللبن ( الطوب ) عندنا ثم يصف ويشوى لكن عمله باليد بطيء لا يفي بالحاجة اذا كان الطلب كثيراً . ويصنع بعضه بالآلات كبيرة تصنع الواحدة منها ثلاثين الف قرميدة او اكثر في اليوم ويكون في الآلة برميل كبير يجبل الطين فيه بواسطة قضبان من الحديد منظومة حول محور تدور بالآلة بخارية لتجبل الطين وتدفعه من اسفل البرميل فيرسف غالب يحصل جسماً مستطيلاً قائم الزوايا ثم يمر على اسلاك عمودية تقطعه قطعاً متساوية ويشوى بعد ذلك . ولا يكفي كون التراب عندكم صالحاً له بل لا بد من مراعاة امر الوقود والمقطوعة واجرة النقل فاذا كانت الوقود موفوراً عندكم وخبص الفحم وكانت وسائل النقل ميسورة قليلة التكلفة حتى يسهل عليكم عمل القرميد ويمنع بارخص مما



## فألأحبار العلية

### كرم العلماء بعد موتهم

كُتبت أرملة العلامة تدل بالاسم إلى أمين صندوق دار العلم المكتبة يلاذ الانكليز تقول "ان زوجي العزيز طلب اليّ قبل وفاته ان اهدي باسمه الف جنيه إلى دار العلم المكتبة حينما يتيسر لي ذلك علامة لتعظيمها واستحضار موضوعها". ومعلوم ان تدل عاش مثل سائر رجال العلم إماسة الف قر او لي ما يقرب منه فبينة الف جنيه بمثابة هبة الاخياء للآلوف المولفة

### المساحة عند البابليين

وُجد بين الآثار البابلية بلاطة عليها رسم ارض لذلك ديجي الذي كان قبل المسيح نحو ثلاثة آلاف سنة . والبلاطة موضوعة الآن في دار الحف بالاساتذة العبة وقد نظر العالم ايسلوفر في الرسم الذي عليها ملياً فوجد فيه كتابة تدل على اسمي مساحين مسحوا الارض وطريقتي مصعبا لها وقد سمت الارض في الرسم الى اشكال قائمة الزوايا واشكال معينة ومثلثات قائمة الزاوية واستعملت مساحتها بكل من الطريقين ثم أخذ متوسط المساحين . وطبقه قدامه

البابليين كانوا يعرفون مساحة الاراضي بالضبط الشام ويحرون المساحة باخذ متوسط مساحين او أكثر . وكان ذلك قبل المسيح بثلاثة آلاف او اربعة آلاف سنة . وهل يصدق انه لم يبق إلى الآن من نسل اولئك البابليين او من الذين حلقوم في بلادهم من يعرف عبادى علم المساحة

### سكر الاغار

استنب لكيلوي اوسكار ييلوي ان يركب مادة تشبه سكر الاغار في كل خواصها وهي تقول الى طليسين فكانت منها كيماءاً وصنع الفليسين ايضاً

### هبة عليّة

وهب المقر ركنلر مقدسة شيكاغو باميركا منقي الف ريال فوق هباته الكثيرة لها . ولكل كرم عادة يستعيد ما

### الذهب في الريال المكسيكي

لما اذاع الدكتور امنس انه صنع الذهب من الريالات المكسيكية على ما اُتيا في هذا الجزء والاجراء السابقة اخذ كثير من الكيماء بين يملون هذه الريالات فوجدوا فيها نحو واحد في الالف من الذهب

## الحسوف والكسوف

حسف القمر غد - وفاء جزئياً صباح الثامن من يناير شاعدهناه بعد نصف الليل بغير ساعتين ونصف وكانت قد بلغ اعظمه ولم راقبه طويلاً لشدة البرد وظلة القائدة من المراقبة - وكفت الشمس صباح الثاني والعشرين من الشهر وقد رأينا الماسة الاولى الماسة البايعة والدقيقة السادسة والثلاثين والماسة الاخيرة الماسة التاسعة والدقيقة ٣٦ وكان الجو عند مطلع الشمس محمواً بيوم رقيقة فحسب ان تحجب الشمس وقت كسوفها لكنها نفذت فبيل ابتداء الكسوف

## تركة نوبل للعلم

ثبت الآن ان تركة المير نوبل مكتشف الفيناميت تساوي ٩٣-٤٣٤٠٠٠ جنيهاً فيقسم ريعها السنوي خمس جوائز متساوية تعطى جائزة منها لمن اكشف اعظم اكتشاف في الفلسفة الطبيعية . وجائزة لمن اكشف اعظم اكتشاف في الكيمياء او اصلح اعظم اصلاح فيها . وجائزة لمن اكشف اعظم اكتشاف في الفسيولوجيا او علم الطب عمومًا وجائزة لمن صنف ابلغ تصنيف ادبي . وجائزة لمن صنع اعظم سمي في تعمير الاخاء بين الشعوب وتقليل عدد الجنود وتعزيز دعائم السلم . والحاكم في جائزة الفلسفة الطبيعية والكيمياء اكااديمية العلوم الاموجية . وفي

حائزة الفسيولوجيا او الطب والعلم الكارولينية في مستكمل وفي الجائزة الادبية اكااديمية مستكمل وفي جائزة السلم لجنة بتحتها مجلس الشورى في روج . وقد طلب نوبل في وصيته ان تعطى هذه الجوائز لمحققها من اي امة كانوا

## السل والسرطان

هندا اكااديمية الطب بباريس جائزة ٢٤٠٠٠ فرنك تعطى لمن اكتشف علاجاً يشفي من داء السل او واسطة لقي منه وجائزة اخرى قدرها ١٥٠٠ فرنك تعطى لمن الف احسن كتاب في داء السرطان . وقد بحثت هذه الاكااديمية في العام الماضي لجد اثنين يحققان هاتين الجائزتين علم فيجد تحكت بذلك انه لم يكشف حتى الآن علاج يشفي من السل او يقي منه برد هذا الشتاء

في البرد شديداً في شهر يناير وجمد الندى في بعض لياليه وصار صقيفاً ولا سيما في ضواحي العاصمة وشاهد بعضهم شيئاً كالسلح واقفاً من السماء في السادس والعشرين منه

## ارنست هرت

نعي اليها البرق العالم العامل ارنست هرت محرر جرنال الطب البريطاني المعروف لدى قراء المنظف بباحثه الكثيرة ولا سيما في ما يتعلق بانقاء الكوليرا . ولد في مدينة

بعضهم وزرعوا القطن فيه انما غوا عظيمًا وهم يستغلون منه الآن حصة آلاف رطل من القطن كل شهر . اذ لا يمكن ان يزرع القطن في بعض الكهوب القديمة في هذا القطر والقطن الثاني فيكون منه ربح طائل لانه من اعلى الحاصلات الزراعية

### الحشرات والازهار

لا يزال المسيو بلاتويي بحث عما يهدي الحشرات إلى الازهار وقد اقام أدلة كثيرة الآن على ان الحشرات تهتدي برائحة الزهر لا بلونه وان الزهر الذي تحببه الاوراق عن الانظار بكثير تردّد الحشرات عليه كما بكثير ترددها على الازهار المكشوفة . والازهار الصناعية التي تماثل الازهار الطبيعية في الواسا تمامًا لا تقع عليها الحشرات مطلقًا . والازهار التي لا تقع عليها الحشرات عادة لانها حالية من الاربي (السل) او لان ارجائها ليس اذا دُغت بالصل صارت الحشرات تقع عليها بكثرة . والازهار التي فيها اربي اذا زرع الاربي منها لم تعد الحشرات تقع عليها . واستنتج من ذلك كله ان الحشرات تهتدي إلى الازهار بالشم لا بالنظر

### الميكروفونوغراف

استطاع المسبودسو من علماء جنيف آلة جمع فيها بين الميكروفون والفونوغراف وسماها الميكروفونوغراف وهي تقوي الصوت حتى

لندن سنة ١٨٣٦ وظهرت فجاضة من حدائق مدرّس الطب واشتمل بالجراحة وكان من المحدثين في جريدة اللانست الطبية ثم جعل محررًا للجرائد الطبية سنة ١٨٦٦ بقي محررًا حتى وفاته واشتمل بالمسائل العصبية العامة لان همة الكبيرة ابت انت بتقيد صناعة العلاج فجعل الحكومة توجب على الاطباء ان يخبروها عن كل مرض معوي يدعون لمعالجته وجمعها تسفرج لنجاح الجدري من العجول مباشرة وتجعل التطعيم سهلاً بدلاً من تعميم واحد من آخر واهتم صير ذلك من المسائل العصبية العامة ولا سيما مسألة انتشار المدوى بالماء فتكلّفت مساهمة بالتجارب وأصيب بالديابيس السكري وتوفي في سنة التاسع من يناير

### الطاعون في الهند

اشتدت وطأة الطاعون ثانية في مدينة بمباي وتزايدت وفياته الآن على مئة كل اربع وعشرين ساعة وهو آخذ في الانتشار كما احشر في العام الماضي

### القطر في الاسراب

القطر المعروف في مصر ببش القرب يجب المظلة ويكرر الدور كأنه من اجاء المصوم . وفي مدينة ادنبرج مرب تحت لارض طوله نحو ٣٠٠٠ متر متع اولاً لتقوية سكة الحديد ثم أهمل امره فاحده

## الحامون في فرنسا

وجاء فيها أيضاً أن في مدينة باريس  
٣٠٠٠ بحار يحسون منهم دخل الواحد منهم  
أكثر من خمسين ألف فرنك في السنة.  
ومثان دخل الواحد منهم أكثر من عشرة  
آلاف فرنك في السنة

## التعليم في فرنسا

قابل المسيو هيري برفقه بين عدد التلامذة  
في مدارس فرنسا العليا منذ سنة ١٨١٤  
الى الآن فإذا تلامذة الحقوق قد زادوا ثلاثة  
أضاف وتلامذة الطب سبعة أضاف  
وتلامذة الآداب ستين ضففاً وكذا تلامذة  
العلوم الطبيعية وتلامذة الصيدية كما يظهر  
من هذا الجدول

سنة ١٨١٤	سنة ١٨٩٣	
٣٠٠٠	٨٨٧٦	تلامذة الحقوق
١٢٠٠	٨٤٨٥	" الطب
٠٠٥٠	٣٤٥٧	" الآداب
٠٠٥٠	٣٠٥٠	" العلوم
٠٠٥٠	٣٠٧٦	" الصيدية
٤٣٥٠	٢٦٩٤٤	والجمل

## الفضة في الهند

في بلاد الهند من الخلق الفضة ما رنته  
١٣٠٠ مليون أوقية وقد كان ثمن الاوقية  
سنة ١٧ غرشاً صار الآن اقل من عشرة غروش  
غسرت بلاد الهند سبعة ذلك ٩١ مليون جنيه

بسمعة الاسم اوحى تؤثر به امواجه تأثيراً  
يشعر به ولولم يشعر بالصوت العادي. ويقال  
ان هذه الآلة جربت في كثيرين من الصم  
سمعوا بها الاصوات وهي اول مرة سمعوا فيها صوتاً

## الاطباء في فرنسا

جاء في مجلة الحلات الفرنسية ان في  
مدينة باريس الآن ٢٥٠٠ طبيب وفي مائر  
الولايات الفرنسية ١٠٠٠٠ طبيب وان  
حصة اوسنة من اطباء باريس دخل الواحد  
منهم في السنة من مئة الف فرنك الى ثلثئة  
الف فرنك. وعشرة الى حصة عشر دخل  
الواحد منهم من مئة الف فرنك الى مئة  
وخمسين الف فرنك. ومئة دخل الواحد منهم  
من ٤٠٠٠ الى ٦٠٠٠ فرنك. و ٣٠٠  
دخل الواحد منهم من ١٥٠٠ الى ٣٠٠٠  
فرنك. و ٨٠٠ دخل الواحد منهم من ٨٠٠  
الى ١٥٠٠ فرنك. و ١٢٠٠ دخل الواحد  
منهم اقل من ٨٠٠ فرنك في السنة اي ان  
نصف الاطباء الذين في مدينة باريس  
لا يتابع دخل الواحد منهم ثلثئة جنيه في  
السنة. اما اطباء الولايات فحصة آلاف  
منهم يكتبون ما يكفي لمعيشتهم بالرخاء  
وحصة الاف لا يكتبون الا ما يدر الزمق  
ومدارس فرنسا الطبية تخرج كل سنة  
١٢٠٠ طبيب والبلاد لا تحتاج الى أكثر من  
٦٠٠ او ٧٠٠ طبيب سنوياً بدل الذين  
يموتون من اطبائها

## الارغونوت

الارغونوت اسم قارب يجري تحت الماء وقد اشرنا اليه في الجزء الماضي وقلنا انه يبقى ساعين تحت الماء وقد شاهدنا صورته الآن واطلعنا على تفصيل بنائه وهو اسطواني الشكل ممدد من طرفيه له مجلات في اسفله يجري عليها في قاع البحر كما تجري المركبات على البر ويبقى ساعين تحت الماء وفيه أربعة من الركاب يتنفسون ويحركون بسهولة . طوله ٣٦ قدماً وعرضه في وسطه ٩ اقدام وله على جانبيه مجاذيف دولائية يجري بها في الماء خمسة اميال بجهة في الساعة واذا بلغ سطح الماء زادت سرعته على ذلك . وفيه انبوب من الكاوتشوك طرفه الواحد متصل بجسم خفيف على سطح الماء وطرفه الآخر واصل الى الترفة التي يقيم فيها البحارة يدخل منه الهواء الثاني وفي قاع القارب انبوب آخر واصل الى سطح الماء يخرج به الهواء الفاسد . وفي القارب آلة بخارية يوقد فيها الفازوليت وهي تحرك مجلاته وتسحب الهواء الثاني بالانبوب الاول وتدفع الهواء الفاسد بالانبوب الثاني . والهواء الثاني في غرفة القارب يكتفي الرجال الذين فيه عشر ساعات قبلما يفسد ولا يعود صالحاً للتنفس فاذا عرض عارض للانبوب الذي يرد منه الهواء الثاني مهمل على الذين في القارب ان يرفعوه الى سطح الماء . وفي اسفل القارب

باب يفتح ويخرج الفواصون منه و يفوصون في الماء ثم يعودون الى القارب ويفرق القارب يجعل الماء يدخل فيه من قعره الى حد محدد . ثم يرفع الى سطح الماء يدفع الماء منه الصبر على العطش

عاد الدكتور سثن عدت الرحلة الاسوي بعد ان قطع الصحراء العظيمة في تركستان الشرقية ولقي فيها الازهار وقد قابلها احد الكتاب وسأله عما تقيته فقال " قت من كثر في السابع عشر من فبراير ومعي اربعة رجال من الازراك وثمانية جمال وفي يتي ان اخترق الصحراء من طرف الى طرف قد دخلتها في العاشر من ابريل ( نيسان ) ومعي ماء في صناديق من الحديد يكتفينا خمسة وعشرين يوماً . فضر بنا في تلك الابداء نظوي صدورنا على الامجاز وهي رمال حمراء لا نبات فيها ولا ماء تشد فيها حمارة الحرنبارا وصبارة البرد ليلاً وتشتي الرياح رمالا تفسد متانس القفاه . فقلعنا نصفها في ثلاثة عشر يوماً وبلغنا بقعة طيبة فيها آكام صغيرة وماء زلال قلقت لرجالي الرخوا الماء الذي في الصناديق واستقوا ماء جديداً يكتفينا عشرة ايام ثم واصنا السير يومين وعلمت حيث نزل ان الرجال لم يستقوا الا ما يكتفينا اربعة ايام لكي يتجففوا عن الجمال فاسقط في يدي لكن واحداً منهم قال لي انا نجد ماء بعد ثلاثة ايام فصدقت قوله وسرنا ففرغ ماؤنا

كله ولم نجد ماء وساءت حال الجبال فات  
 عنها ثلاثة سبغ اول مايو وضاعت اناس  
 الرجال وتولاهم الكلال فلم تقطع ذلك  
 اليوم سوى اربعة كيلو مترات . وجعل  
 الرجال يتذسرون ويكفون والهاموا في اماكنهم  
 وطلبوا ان اتركهم لكي يموتوا هناك وكان قد بقي  
 معنا خروف واحد فذبحناه وشربنا دمه  
 ونصبنا خيمتنا وخلصنا ثيابنا وجلسنا فيها اثناء  
 الحر . ولا خيم الليل فانا نألف السير فوق  
 اشان من الرجال وقالوا انهما لا يستطيعان  
 ان يرافقانا فاضطرت ان اتركهما هناك  
 واترك اكثر امتعتي معهما . ثم هجر رجل ثالث  
 اسمه اسلام بك عن السير فاضطرت ان  
 اتركه وتركته معه ايضا كل ما كان معي من  
 النقود واخرائط والكتب ولم اخذ الا ساعتين  
 ( كرونومترين ) وحكاً وبقي معي رجل واحد  
 فصار معي ويدهم رفش لتعريف الارض طلباً  
 للماء . فسرنا تلك الليلة نلتس في ظلامها  
 ونضبط خبط عشواء الى الصبح ولا اشرفت  
 الشمس حفرنا حفرتين في الرمل وخلصنا ثيابنا  
 وجلسنا فيهما ونشرنا الثياب فوق رأسينا  
 وبقينا عشر ساعات متوالية ولا غابت الشمس  
 فانا وسرنا سبغ طريقنا شرقاً الى الصبح  
 وحيثنذر وكرفي رفيقي في كفتي و اشار الى  
 الشرق لانه لم يكن يستطيع الكلام فنظرت  
 ولم ارسيتا فوضع فاه في اذني وممس فائلاً  
 طرفاء طرفاء فنظرت ملياً ولذا شيء اخضر

عند الانقي فشكرت الله وبذلنا ما بقي فينا من  
 الرمي حتى بلغنا تلك الشجرة فلم نجد عندها  
 ماء وحفرنا الارض الى عمق متر فلم نجد ماء  
 لكننا مضعنا اوراقها وقمطينا بها وخلصنا ثيابنا  
 وجلسنا سبغ ظلمة النهار كله . ولا خيم الليل  
 ليست ثيابي وقلت لرفيقي هلم ورائي فلم يجيني  
 ولم يهرك من مكانه فتركته وسرت  
 وحدي وبقيت سائرًا الى الساعة الاولى بعد  
 نصف الليل فوصلت الى شجرة اخرى من  
 اشجار الطرفاء وكان البرد قارساً فجمعت  
 بعض الاغصان الواقعة منها واضمرت فيها  
 النار ورأى الرجل النار فبعني وكنا ننظر  
 احدا الى الآخر ولا نستطيع الكلام ثم  
 وصلنا السير بالسري الى ان اشتد حر النار  
 في اليوم الرابع من مايو . وخابرت فوانا  
 حيثنذر فصرنا قدب على ابدينا وارجلنا حتى بلغنا  
 بقعة فيها قليل من شجر الخور الذي ينمو في  
 بعض الصحارى فاستقينا ان في الارض ماء  
 وحفرنا فيها نصف قدم فلم نجد ماء ولم نستطع  
 ان نحفر اكثر من ذلك فجمعنا بعض الاغصان  
 واغمرنا فيها النار لعل رفيقنا الثاني يرانا  
 فيعندي الينا بالجبال التي تركناها معه وكان  
 كذلك كما سمعني . ثم فانا وواصلنا السير فمرأنا  
 عند الانقي خطأ اسود فاستقينا انة حراج  
 خوطان داريا فخلصنا عند اشتداد المجير  
 وهي اشجار كبيرة خيشاء فاقنا في ظلمة النهار  
 كله ولم نجد ائراً للماء . ولا غابت الشمس

مناجم الذهب في المسكونة كلها نحو ٤٧ مليون جنيه. وقد استخرج من ولاية كلورادو وحدها باميركا الشمالية اربعة ملايين ونصف من الجنيهات. وكانت قيمة الذهب المستخرج من تلك الولاية منذ عشر سنوات فقط لا تزيد على ٧٥٢ الف جنيه.

### الذكور والاناث

اذعى الاستاذ شك النمسوي انه اكتشف الاسباب التي تدعو الى جعل الجنين ذكراً او انثى. وقال الدكتور لومويه انه اذا اكثرت الحامل من اكل الاطعمة النباتية والبيض واللين فالغالب ان مولودها يكون ذكراً واذا اكثرت من اكل اللحم فالغالب ان مولودها يكون انثى.

### الكرديت

يشفع من خطبة تلاها المتر اندرسن في دار المهندسين في الحادي عشر من يناير ان الكرديت مؤلف من ٥٨ جزءاً من النيتروغليسرين و ٣٧ جزءاً من قطن البارود وخمسة اجزاء من الجلاتين المعدني و ٨٣ و ٢٠ الجزء من الاسيتون. ويشتمل الاسيتون لتذويب هذه المواد ثم تجفف منه ويخرج الكرديت اسلاكاً دقيقة فتقطع قطعاً طويلة او قصيرة حسب اختلاف البنادق والمدافع التي يشتمل فيها ثم تحزم بعضها مع بعض ويحشى بها المدفع او البندقية.

لبث ثنائي وعزمت على مواصلة السير اما رفيقي فلبث في مكانه وقد جمعت عيناه واسترخت بداه كانه اصيب بحمى وكان قد مضى عشرة ايام لم آكل فيها طعاماً ونسمة ايام لم اشرب فيها ماء. ولا انتهت من الحرجة بانث سبل نهر لكنه كان جافاً لا ماء فيه فظلمت سائراً وانا عازم ان لا اموت في تلك المغاور وكنت ادب على الاربع وقطعت مسيل النهر وهو ثلاثة كيلو مترات وما بلغت ضفتي اليمنى سمعت خريز الماء فارعت اليه واذا انا ببركة من الماء الزلال فشكرت الله اولاً وجسمت بنصي فاذا هو بنيص ١٨ نبضة في الدقيقة ثم شربت مئتي وثلاث وربع فشكرت كأن دمي سال بعد جهود وجرى بعد سكونه واسرع بنصي فبلغ ٥٣ في الدقيقة واتعشت روسي في. ولد تأملت من العطش في الثلاثة الايام الاولى ثم الله جسمي فلم امد انما لم منه. وشعرت حينئذ كن لله بعد مرض استولى عليه سنين كثيرة.

ولمعة الخبر انه ملا حذاءه ماء وماد به الى رفيقي الاخير ثم نعمة رفيقي الثاني ومعه الآلات والخرائط واكثر الامتعة.

### مناجم الذهب

تبلغ قيمة الذهب الذي استخرج من الولايات المتحدة الاميركية والاسكا في العام الماضي نحو ١٣ مليون جنيه ومنها ومن كل

## فهرس الجزء الثاني من السنة الثانية والعشرين

- ٨١ العلم في العام الماضي  
٨٦ الذهب من القضة  
٨٧ امرأة بلا معدة  
٨٩ كرة الهواء  
٩٤ الستينوغرافيا  
١٠٠ بلاد اليابان واسباب ارتطابها  
١٠٦ المذاهب الفلسفية  
للكاتب المجد صوبيل انندي في  
١١٢ المعرض الزراعي المصري  
١١٦ فكتشور يا ملكة الانكليز وامبراطورة الهند  
١٢٨ باب الرياضيات \* الساعات وحركاتها في شهر فبراير . تبسط الدين  
١٣٠ باب الزراعة \* اقتراح على لجنة المعرض الزراعي . السكان والزراعة . زراعة الارزوط .  
زراعة خبز القوت  
١٣٧ باب الصناعة \* الممر الصناعي . التطور الطبيعية والصناعية . دفع جلود الفراء  
١٤٠ باب المناظرة والمراسلة \* نبات الشعراء . المؤلفون والانتقاد . سراج المصريين القدماء .  
انتقاد الكتب  
١٤٥ باب التفریط والانتقاد \* الامثال المصرية . وسائل الرطوط . فهرست تاريخ ابن اياس  
١٤٧ باب المسائل \* فلاحه العرب . الرحلة في قلب الكرة الارضية . قامة الانسان . تولد الحي  
من غير الحي . دواء التاموس والبق والبراغيث . الدخول في الماسونية . مع سقوط الشعر .  
تسكين الم الضرس . التعليم الازاعي في القطر المصري . تربية الصناعة . الكوليرا في اسبوط .  
عمل الزوم . دمان الخوف . صبح القرميد . الدول والاستعمار . العرض من القضب الثاني  
١٥٣ باب الاخبار العلمية \* كرم القماء بعد موتهم . المساحة عند البابليين . سكر الالمار . حبة  
علمية . الذهب في الريال المكسيكي . الخسوف والكسوف . تركة توبل للعلم . السل  
والسرطان . رد هذا الشتاء . ارنست هرت . الطاعون في الهند . القطر في الاسراب .  
الحشرات والازهار . الميكروغونوغراف . الاطباء في فرنسا . الحمامون في فرنسا . التعليم في  
فرنسا . الفقه في الهند . الارغونوت . الصبر على العطش . الذكور والاناث . انكرجيت